

البعض بعض العقائد المخالفة لاهل السنة التي لم يكن البعض منها بطورا في كعبه  
 وليس له في البعض الاخر سوء المقاصد مع انه قد شرح في سائر المقامات بخلاف تلك  
 الرويات وبضد هاتيك المعزيات وكذلك في وقت الحجة فتمين عند النقاد انه منها  
 يرى وعن وضرها عرى وبعضها افتراء صرف من معاصريه الراوين أو الحسنة  
 والخالفين الذين لا يذكرون موقفهم بين يدي رب العالمين ولما تعلق في هذه الازمان  
 عبارة منها بالجمع كثير من الطلاب العارفين عن الاطلاع على تفصيل الادلة من السنة  
 والكتاب ولم يميزوا القشرون للباب وقد قيل في المثل من يسمع بخل شوقتي  
 كثرة السائلين وأجر فصل الخطاب بين المتجادلين وحشي اتباع قول النبي الامين  
 عليه افضل صلاة المسلمين وازكى سلام المسلمين من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره  
 حتى باقى الله تعالى يوم القيامة في رقبته ثوابه وقوله عليه الصلاة والسلام من قال في  
 يوم من ما ليس فيه حبه حبه الله تعالى في ردة الغالب حتى باقى بالخروج وقوله سبحانه  
 وتعالى وإذا أخذ الله ميتات الذين أتوا الكتاب لتميئته للناس ولا تكفونه وغير ذلك من  
 الآيات الكريمة والاحاديث العظيمة الى بيان ما في هذه العبارات وأشباهها  
 مما في بعض الكتب المتفرقات وتحرير أقوال العلماء في تلك المسائل وبسط الادلة  
 واختلافات المجتهدين لا مماثل وسرد كلام هذين الاجدين بما ثبت فؤاد المنصف  
 ويرى من متبع الحق العيين لتمييز بحوله تعالى ان كثيرا من نقل الشيخ ابن حجر عنه  
 ليس صحيح وتبجيح كانه أقواله غير مقرون بالترجيح وانه غير مبتدع في الدين أو  
 سأل غير سبيل المؤمنين فحررت هذه الجملة مبيها فيها ان شاء الله تعالى لكل واحد  
 من هذين الشيخين أقواله مع نقل ما يتعلق بهما من كلام المحققين والجهابذة المتقدمين  
 والمتأخرين الذين هم نظراء هذين الامامين وقرءا ليقف الناظر الورع على  
 الحقيقة ويلحق العارف الذكي بتصوير تصديقه متحررا للحق المبين متبعا ان شاء الله  
 تعالى أقوله عز من قائل يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولا يجرمكم  
 شهادات قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما  
 تعملون أملا ثمرة قوله عليه الصلاة والسلام المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر  
 من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا داعيا بآراءه وسلم  
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من  
 الليل يصلي يقول اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والارض أنت  
 تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك  
 تهدي من تشاء الى صراط مستقيم والمخلص من اطلع على هذا الكتاب وطلب غير  
 الخطا من الصواب ان يتذكر وقوفه عند الله سبحانه ليعظا لسانه وقام وجهه من  
 الاعتراض على ما جرته قبل الاسئلة قصاه والتأمل لما زبرته فان يسيما صلى الله تعالى

وافق ودرس وله نحو العشرين  
 وصنف التصانيف وصحها من  
 أكابر العلماء في حياة شيوخه  
 وله المصنفات الكبار التي سارت  
 بها الركب كما نولعل تصانيفه  
 في هذا الوقت تكون أربعة  
 آلاف دراسة وأكثر وفسر  
 كتاب الله تعالى مدته سنين وكان  
 يتوقد كما وسمع من الحديث  
 أكثره وشيوخه أكثر من مات في  
 شيخ ومعرفة بالتفسير اليها  
 المنتهى وحفظ الحديث ورجاله  
 وصحته وسقاه في الحق فيه  
 وأما نقله للفقه ومذاهب الصحابة  
 والتابعين فضلا عن المذاهب  
 الأربعة فليس له فيه نظير وأما  
 معرفته بالمل والنحل فلا أعلم  
 له فيه نظير ولا يدري جلة صالحة  
 من اللغة وعريته قوية جدا  
 ومعرفة بالتفسير والتاريخ  
 فحجب عجب انتهى ملخصا  
 من كلام شيخ الاسلام أبي  
 عبد الله الذهبي في كتابه عنه  
 الحافظ الكبير ابن ناصر الدين  
 الدمشقي الشافعي قال الحافظ  
 الذهبي الدمشقي الشافعي الذي  
 قال فيه الحافظ ابن حجر هو  
 من أهل الاسئلة قراء التمام  
 في نقلة الرجال وتبعه على ذلك

عليه السلام يقول اذا اردت امر افعليك بالتؤدة حتى يريك الله تعالى منه الخرج رواه في  
الافاضة ولله ابتداء من قال

من لم يشافه عالما باصوله فتيقنه في المشكلات فظنون  
من انكر الاشياء دون يقين \* وثبت في مبادئ معتقون  
الكتب تذكرة لمن هو عالم \* وصوابا في العلم والهدى  
والفكر غرأص عليه انخرج \* والحق فيه الوتر مكنون

هذا وان امام دار الهجرة يقول كل احمد يؤخذ منه ويرد عليه الا صاحب هذا القبر  
مشير الى سيد المرسلين وامام المعصومين واسأل المولى العليم ان يحفظنا من باطل  
الافاويل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (وهيئة جلاله العينية بما كية  
الاحدين) نأقول مستقدا من بيده التوفيق والهداية لا قوم طريق (قال) العلامة  
ابن حجر في كتابه المذکور ما نصه (وسئل نفع الله تعالى به بما حفظه لابن تيمية اعترض على  
متأخرى الصوفية وله خوارق في الفقه والأصول فما حصل ذلك فأجاب بقوله) ابن تيمية  
عبد خذله الله تعالى وأضله وأعماه وأصممه وأذله بذلك صرح الأئمة الذين ينو أنساب  
أحواله وكذب أقواله ومن أراد ذلك فعليه بطالعة كلام الامام المجتهد الموفق على  
امامته وجلالته بلوغه مرتبة الاجتهاد في الحسن السبكي وولده التاج والشيخ الامام  
العزيم جماعة وأهل عصرهم من الشافعية والمالكية والحنفية ولا يقتصر اعتراضهم  
على متأخرى الصوفية بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلى ابن  
أبي طالب رضي الله تعالى عنه كما يأتي والحاصل انه لا يقام لكلامه وزن بل يرمى في كل  
وعر وحرز ويعتقد فيه انه مبتدع ضال جاهل غال غامله الله تعالى به دله وأجارنا  
من مثل طريقته وعقيدته وقوله آمين (أقول) هذا مبدأ كلام ابن حجر في فتاواه  
وسئل ان شاء الله تعالى قدكم له ما زبره وأملاه وعما يلزم قبل الشروع في البيان  
ترجمة هؤلاء الاعيان ومن يلتحق بهم ويتقوى المقصد بذكرهم على قدر الامكان  
ولذلك يجعله تعالى ما حرره العلماء في حق ابن تيمية من معاصريه والمتأخرين الفضلاء  
(فاعلم) انه على ما في تاريخ مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي الشافعي وتاريخ الحافظ ابن  
حجر العسقلاني شارح البخاري وتاريخ الحافظ ابن كثير وتاريخ فوات الوفيات للفاضل  
الكتبي وتاريخ العالم ابن العماد المسمى بشذرات الذهب وتاريخ الشيخ عمر بن الوردي  
 وغيرهم في تاريخ الاسلام وحافظ الانام الجمة في الاحكام في الدين أبو العباس أحمد  
ابن عبد السلام بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن النضر بن محمد بن تيمية الحراني  
الحنبلي وفي تاريخ اربل ان جده سئل عن امم تيمية فأجاب ان جده حج وكانت امرأته  
سامة فلما كان بتيمامة بالدة قرب تبوك رأى جارية حسنة الوجه قد خرجت من ثيابها ثياب  
رجع وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رفعها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انه انشبه

الحافظ ابن تيمية وطى فيما نقله  
الحافظ ابن ناصر الدين المذکور  
وهو يعني الحافظ ابن تيمية الأكبر  
من أن يغيبه مشلى على نعوة  
فلما حلفت بين الركن والقيام  
ملفت انى ما رأيت بهيى مثله  
ولا والله هو ما رأى مثل نفسه  
في العلم وقال الحافظ شمس الدين  
الصهارى الشافعي في فتاواه  
في حديث كنت نبيا وادم  
بين الماء والطين وفي حديث  
كنت نبيا وادم ولا ماء ولا طين  
حيث أجاب باقتضاه كلام ابن  
تيمية في وضع الأفتان وناهيك  
سبحه اطلاقا وحفظا أقوله بذلك  
الخالف والموافق قال وكيف  
الابرة كلامه في مثل هذا  
وقد قال فيه الحافظ الذهبي  
ما رأيت أشدا خصارا لامة تون  
وعزوها مته وكانت السنة  
بين عينيه وعلى طرف اسانه  
بعبارة رشقة وعين مفتوحة  
وقال حافظ الاسلام الحبر  
النبيل استاذ أئمة المرح  
والتمديد شيخ المحدثين  
جمال الدين أبو الطحان يوسف  
ابن الركن عبد الرحمن المزرى  
ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية



التي رآها بتمامها انتهى وقد ولد بجران يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة  
 مئتين وستين وسقانة وقدم به والده وبأخويه عندنا سبيلاً القطار على البلاد الى دمشق  
 سنة سبع وستين وسقانة فاحذ الفقه والاصول عن والده وسمع عن خلق كثيرين منهم  
 الشيخ شمس الدين والشيخ زين الدين بن المنجا والمجد بن عساكر وترأ العربية على ابن  
 جلال القوي ثم أخذ كتاب سيديويه فتأمله وفهمه وعنى بالحديث وسمع الكتب الستة  
 المستدركات وأقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه وأحكم أصول الفقه  
 الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من انوار العلوم ونظر في الكلام  
 الفلسفة وبرز في ذلك على أهله ورد على رؤسائهم وأكابرهم ومهر في هذه الفضائل  
 تاهل للفتوى والتدريس وله دون العشرين سنة وتضلع في علم الحديث وحفظه حتى  
 ألوان كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فهو ليس بحديث وأمد الله تعالى بكثر الكتب  
 معرفة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطء النسيان حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ  
 شيئاً في سماعه وألف في أغلب العلوم التأليفات العديدة \* وصنف التصانيف المفيدة  
 في التفسير والفقه والاصول والحديث والكلام والردود على الفرق الضالة والمبتدعة  
 له الفتاوى المفصلة وحل المسائل المعضلة ومن تصانيفه التي تبلغ ثلثمائة تصنيف  
 نارض العقل والنقل أربع مجلدات \* والجواب الصحيح رد على النصاري أربع مجلدات  
 وشرح عقيدة الاصفهاني في مجلد \* والرد على الفلاسفة أربع مجلدات \* وكتاب اثبات  
 عماد الرد على ابن سينا \* وكتاب ثبوت النبوات عقلاً ونقلاً والمعجزات والكرامات  
 وكتاب اثبات الصفات مجلد \* وكتاب العرش \* وكتاب رفع الملام عن الأئمة الاعلام  
 وكتاب الرد على الامامية رد على ابن المطهر الحلي مجلدين كبيرين \* وكتاب الرد على  
 قدرية \* وكتاب الرد على الاتحادية والحوالية \* وكتاب في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله  
 تعالى عنهما على غيرهما \* وكتاب تفضيل الأئمة الاربعة \* وكتاب شرح العمدة في الفقه  
 ربيع مجلدات \* وكتاب الدرر المضية في فتاوى ابن تيمية \* وكتاب المناسك الكبرى  
 الصغرى \* والصارم المسلول على من سب الرسول \* وكتاب في الطلاق \* وكتاب في خلق  
 الافعال \* والرسالة البغدادية \* وكتاب التحفة العراقية \* وكتاب اصلاح الراعي  
 الرعية \* وكتاب في الرد على تأسيس القديس لارازي في سبع مجلدات \* وكتاب في الرد  
 على المنطق \* وكتاب الفرقان \* وكتاب منهاج السمتة النبوية \* وكتاب الاستقامة في  
 وادين وغير ذلك (قال) الذهبي وما أبعد ان تصانيفه الى الآن تبلغ خمسمائة مجلد وترجمة  
 بمجمع شيوخه بترجمة طويلة منها قوله شيخنا وشيخ الاسلام وفريد العصر علمام مرفقة  
 شجاعة وذكره انوار الهياوكر ما نفع الاممة واحبها بالمعروف ونهيها عن المنكر سمع  
 الحديث وأكثرت نفسه من طابعه وكتابته وخرج ونظر في الرجال والطبقات وحصل مالم  
 وصل غيره وبرع في تفسير القرآن وغاص في دقائق معانيه بطبع سعال وخطه وقاد الى

وفي تاريخ ابن خلدون كان في ترجمة  
 محمد بن أبي القاسم ابن تيمية بعد  
 حكاية القصة انه كان ينبغي ان  
 تكون تيمارية لان النسبة الى  
 تيمار تيماري لكنه هكذا قال  
 واشتهر كما قال انتهى

الشافعي فيما نقله عنه الحافظ  
 ابن ناصر الدين ما رأيت مثله  
 يعني ابن تيمية ولا رأى هو مثل  
 نفسه وما رأيت أحداً أعلم  
 بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
 عليه وسلم ولا أتبع له ما منه  
 انتهى وقد تقدم عن الحافظ  
 الذهبي بحمد وثناءه في هذا  
 الكلام من الحافظين الامدانيين  
 المستوعبين أبي الحاج المزي  
 وأبي عبد الله الذهبي \* وقال  
 الشيخ الامام بقرينة المجتهدين تقي  
 الدين بن دقيق العيد الشافعي  
 لما جتمع به وسمع كلامه كنت  
 أظن ان الله تعالى ما بقى يخلق  
 مثلاً \* وقال أيضاً رأيت رجلاً  
 العلوم كلها بين عينيه يأخذ  
 منها ما يريد ويدع ما يريد ذكره  
 الحافظ المذكور \* وقال  
 الحافظ عماد الدين بن كثير  
 الشافعي وبالجملة كان رحمه الله  
 تعالى من كبار العلماء ومن يخطئ

ويصير بذلك خطا وبالعسبة  
الى صوابه كنهة في بحر الحى  
وخطوه ايضا مة قوله الماصح  
في صحيح البخارى اذا اجتمع  
الحاكم فاصاب له اجران واذا  
اجتمع فاصاب له اجره وقال  
الامام مالك بن انس كل احد  
يؤخذ من قوله ويترك الاصحاب  
هذا الاقرب الى الله عليه وآله وسلم  
وما قاله في غاية الحسن والحفاظ  
المذكور ثقة بآفاق وقد  
ترجمه الحافظ ابن حجر بترجمة  
جديدة جدا فلا التفتات الى  
ما نقله عنه الشيخ في الدين  
الخصى نعم كان يقول بقول  
الشيخ ابن تيمية في مسألة الطلاق  
قاوذي بسببه ومع انه خالف  
الاثمة الاربعة في ذلك فلم يتفرد  
به كما هو مبين في موضعه وهو  
وان كان خطا فاحشا فلا يوجب  
التفسيق فانهم (فان قلت)  
بما ذكره الامام الحافظ ابن كثير  
معنى على ان الشيخ قد بلغ رتبة  
الاجتهاد واثبى لهم هذه المرتبة  
وقد انقطع الاجتهاد من زمان  
طويل (قلت) قد نص على انه بلغ  
رتبة الاجتهاد بجمع من العلماء  
منهم الامام ابو عبد الله الذهبي  
فيما ذكره ابن فاصرو الحافظ ابن

مواضع الاشكال مبال واستبط منه اشياء لم يسبق اليها برع في الحديث وحفظه  
فقل من يحفظ لما يحفظه من الحديث مع شدة استحضاره وقت الدليل وفاق الناس  
في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وتماوى الصحابة والتابعين وانفق العربية أصولا  
وفردوا نظري العقلات وعرفوا مال المتكلمين ورد عليهم وتنبه على خطائهم وحذر  
منهم ونصر السنة باوضح حجج وأبهر رراهن وأردى في ذات الله تعالى بين المخالفين  
وأخفف في نصر السنة المحفوظة حتى أعل الله تعالى مناره وجمع قلوب أهل التقوى على  
حجة والدعاء له وكبت أعداءه وهدى به رجالا كثيرة من أهل المال والعمل وجعل قلوب  
المولود والامراء على الانقياد له غالبا على طاعته وأحياه الشام بل الاسلام بعد أن  
كاد يتم خصوصا في كائنة التتار وهو أكبر من أن يغبه على سيرته مثلى فلو حلفت  
بين الركن والمقام اى ما رأيت بعينى مثله وانه ما رأى مثله نفسه لما حلفت انتهى  
(وقال) الحافظ ابن كثير في رجب سنة سبع مائة وأربع راح الشيخ في الدين بن تيمية  
الى مسجد الساريج وأمر أصحابه ولا مذنبه بقطع صخرة كانت هذا الشهر فلو طرأوا ليدبر  
ها فقطعهوا وأراح المسكين من الشر لم افاض عن المسكين شبهة كان شرها عظيما  
وبهذا مسألة أبرزه الى العداوة وكذلك بكلامه في ابن عربى واتباعه قد وعدوا  
ومع هذا التخاذل في الله لومة لائم ولم يسأل عن عاداه ولم يصلوا اليه بذكره وأثم ما لولا  
منه الحبس مع انه لم يقطع في بحث لا يحصر ولا بالشام ولم يوجه لهم عليه ما يشين وانما  
أخذوه وحبسوه بالجلاء كما سأتى انتهى قبل ومن جملة أسباب حبسه خوفهم انه ربما  
يدعى ويطلب الامارة فأتى أعداؤه عليه طريقة من ذلك فحسوا الامراء حبسه لئلا  
تلك المسالك وكتب الشيخ كمال الدين الزملى كان الفقه من سائر الطوائف اذا  
جالوا واستنادوا في مذاهبتهم منه اشياء ولا يعرف انه ناطر احدا فاقطع معه ولا تكلم  
في علم من العلوم سواء كان من علم الشرع أو غيره الا فاق فيه أهله واجتمعت فيه  
شروط الاجتهاد على وجهها (قلت) رأيت في كتاب الفوائد في الافراد والغرائب  
من فتون كتاب الاشياء والظواهر التوبة للامام السيوطى عليه الرحمة مانعه جواب  
سؤال سائل عن حرف لولسيدنا وشيخنا الامام العالم الاوحد الحافظ المحدث الزاهد  
العباد القدوة امام الائمة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء آخر المجتهدين  
أوسد علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام مرهان المتكلمين قانع المبتدعين  
ذى العلوم الرفيعة والقنون البديعة محي السنة ومن عظمت به الله تعالى علينا  
المبسة ودامت به على أعدائه الحجة واستبانت ببركته وهدى به الحجة في الدين  
أبى العباس أحمد بن عبد المولى بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن محمد بن تيمية  
الحرانى أعل الله تعالى مناره وشيده من الدين أركانه

ماذا يقول الواصفون له وهو عفة جلت عن الحصر

هو حجة لله ظاهرة \* هو ينسأ بحجوبة الدهر

هو آية في الخلق ظاهرة \* أواره أربت على الفجر

نقلت هذه الترجمة من خط العلامة فريد دهره ووحيد عصره الشيخ كمال الدين بن الزملكاني بسم الله الرحمن الرحيم نقلت من خط الحافظ علم الدين البرازلي قال سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع امام الائمة خير الامة بمقتى الفرق علامة الهدى ترجمان القرآن حسنة الزمان عمدة الحافظ قارس المعاني والافاضات ركن اشريعة ذوالفقون البديعة ناصر السنة قاطع البديعة في الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني ادام الله تعالى بركنه ورفع درجته الحمد لله الذي علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الباهر البرهان وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث الى الانس والجان صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما يرضى به الرحمن سألت رفعتك الله تعالى عن معنى سرف لوكيف يخرج قول عورضى الله تعالى عنه نعم العبد صيب لولم يحلف الله له بمعه على معناها المعروف وذكر ان الناس يضطربون في ذلك واقتضيت الجواب اقتضاء اوجب أن اكتب في ذلك ما حضرني الساعة مع بعد عهدي بما بلغني ما قاله الناس في ذلك وأنه لا يحضرني الساعة ما أراجعه في ذلك فاقول اه بحجوفه ثم ساق الامام السيوطي آخر الجواب الى نهايته واقرأ المترجم على ترجمته فان اردته فارجع الى الاشياء والنظائر فان فيه جلاء الابصار والبصائر ٣ (وكتب) الحافظ ابن سيد الناس ألفيته عن أدرك العلوم حفا وكاد يستوعب السنن والاخبار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل رايته وان أفتى في الفقه فهو مدرك غايته أو بالحديث فهو صاحب علمه وذو رايته أو حاضر بالمال والنحل لم ير أوسع من خلاته ولا أرفع من درايته برز في كل علم على ابناء جنسه ولا رأيت عيني مثل نفسه (وقال) ابن الوردي في تاريخه وقد عاصره وزاه وكانت له خبر تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفقهاء الحديث مع حفظه لمونه الذي انفرد به وهو عجيب في الاستبصار واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزه الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولكن الاطاعة لله تعالى غير أنه يغترف فيه من بحر وغيره من الائمة بترغون من السواقي وأما التفسير فلم اليه وكان يكتب في اليوم واليلة من التفسير أو من الفقه أو من الاصلين أو من الرد على الفلاسفة نحو ما من أربعة كراريس وله التأليف العظيمة في كثير من العلوم وما يهدأ ان تصانيفه تبلغ خمسمائة مجلد وله الباع الطويل في معرفة مذاهب الصحابة والتابعين قل ان يتكلم في مسألة الاو يذكرفها مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها واحتج لها بالكتاب

حجرك سائق والمناظير السبوطي في طبقات الحفاظ فيها أحفظ ولم يتفرد بمسألة منكرة قط وان كان قد خالف الائمة الاربعة في مسائل فقد وافق فيها بعض الصحابة أو التابعين ومن أشنع ما وقع له مسألة تحريم السفر الى زيارة القبور وقد قال به قبله أبو عبد الله بن بطة الخنكيلي في الابانة الصغرى وسند كره عن قريب ان شاء الله تعالى وقال الحافظ ابن حجر فيما كتبه على الرد الوافر لشيخ الاسلام الحافظ الهمام ابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي مانعه ولقد قام على الشيخ في الدين جماعة سرا بسبب أشياء أنكروها عليه من الاصول والقروع وعقدت له بسبب ذلك عدة مجالس بالقاهرة ودمشق ولا يحفظ عن أحد منهم أنه أفتى بزندقة ولا أفتى بسفك دمه مع شدة المتعصبين

٣ وكذا المدقق ابن هشام في شرح الشذوذ ونقل عنه بعض الاقوال النحوية معبرا عنه بالامام العلامة وكذا غيره ما عن سائله الامامة

عليه زعم الله من أهل الدولة حتى  
حبس بالقاهرة ثم بالاسكندرية  
ومع ذلك فكاهم معترف بصفة  
علمه وكنهه وزعمه وزعمه  
ووصفه بالسفاهة والشجاعة  
وغیر ذلك من قيسامه في نصر  
الاسلام والدعاء الى الله في  
السمر والعلافة فكيف لا يشكر  
يخلق من أطلق عليه أنه كافر بل  
من أطلق على من سماه بشيخ  
الاسلام الكفر وليس في تسميته  
بذلك ما يقتضي ذلك فانه شيخ  
الاسلام لا ريب والمسائل التي  
أنكرت عليه ما كان يقوله  
بالنفس ولا يصح على القول  
بما بهد قيام الدليل عليه عناداً  
وهذه صفاته طائفة بالرد على  
من يقول بالتعظيم والتبري منه  
ومع ذلك فهو بشر يخطئ ويصيب  
فالذي أصاب فيه وهو الاكثر  
يستفاد منه ويترجم عليه بسببه  
والذي أخطأ فيه لا يقد فيه أي  
كمثلة الزيارة والطلاق بل هو  
معدود ولان أئمة عصره شهدوا  
بان أدوات الاجتهاد اجتمعت  
فيه حتى كان أشد المتعصبين  
عليه والقائمين في ابصال الشر  
اليه وهو الشيخ كمال الدين  
الزملكاني يشهد بذلك وكذا  
الشيخ صدر الدين بن الوكيل

والسنة وبقى سنين حتى عاين الدليل عنده واقداصر السنة المحضة والطريقة السلفية  
وكان دائم الابتغال كثير الاستعانة قوي التوكل ثابت الجاهل له ووراد وأذكار يديها  
لا يداهن ولا يحياي محبو باعند العلماء والعلماء والامراء والتجار والكبراء وصار منته  
وبين بعض معاصريه وقعات مصر بوشامية لبعض مسائل أفتى فيها بما قامت عنده  
الأدلة الشرعية واجتمع بالسلطان محمد وغازان السقاة المقتال وتكلم معه بكلام حسن  
ولم يمه وطلب منه الدعاء فرفع يديه ودعا دعاء مستصفاً كثرة عليه وغازان يؤمن  
على دعائه انتهى ملخصاً وأطال في ترجمته (وقال) العلامة الشيخ عماد الدين الواسطي  
في حقه بعد ثناء طويل جميل مالفظة فوالله ثم والله لم يرتح اديم السماء مثل شيخكم ابن  
تيمية عالم وعمل لا وسال وخلة واتباعا وكرما وسما وقبام في حق الله تعالى عند انتهك  
حرمانه أصمد في الناس عداوا أصحابهم علماء وعزما وأنفذهم وأعلام في استصارا على  
وقيامه همة وأخفافهم كساراً ككاهم أتباعا لنيمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ماراً في  
عصرنا هذا من تسجل النبوة المحمدية وسنهم من أقواله وأفعاله الا هذا الرجل يشهد  
القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة اه (ونقل) في الشذرات عن الشيخ تقي الدين  
ابن رقيق العبد وقد سئل عن الشيخ ابن تيمية بعد اجتماعه به كغير رأيه قال رأيت رجلاً  
سائر العلوم بين عينيه يأخذ ما شاء منها ويترك ما شاء فقبل له فلم لا تتماطران قال لانه يحب  
الكلام وأحب السكوت (وقال) ابن مفلح في طبقاته كتب العلامة تقي الدين السبكي الى  
الحافظ الذهبي في أمر الشيخ تقي الدين بن تيمية ما نصه فاما مولاي يتحقق قدره وزخارته بحوره  
وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذلك كله واجتهاده وانه باع في ذلك كل المبلغ  
الذي يتجاوز الوصف والماملوك يقول ذلك داعماً وقدره في نفسه أكبر من ذلك وأجل  
مع ما جعته الله تعالى له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا انفرس  
سواه وجره على سنن السلف وأخذ من ذلك بالماخذ الا وفي وغرابة مثله في هذا الزمان  
بل في الزمان اه (وقال) الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمته المعاني ان الفتنة لما  
نارت على الشيخ ابن تيمية من جهة بعض كلماته تعصب له القاضي الحنفي وأصره وسكت  
القاضي الشافعي ولم يكن له ولا عليه وكان من أعظم القائمين عليه الشيخ نصر بن المنجي  
لانه كان باع ابن تيمية انه يتعصب لابن عربي فكاتبه بآتيه على ذلك فما أجبه لكونه بالغ  
في الخطا على ابن عربي وقد كفه به فصار هو يحط على ابن تيمية ويفرى بغير الجائز  
وكان بغير فرط في محبته وبعظه واتفق ان قاضي الحنفية بدمشق وهو شمس الدين  
ابن الحريري اتهم للشيخ ابن تيمية وكتب في حقه محضراً بالثناء عليه بالعلم والفهم  
وكتب به في خطه ثلاثة عشر سطر من جلالت الله منذ ثمانمائة سنة ما رأى الناس مثله اه  
(قات) وسياق ان شاء الله تعالى في كتابنا هذا ما حرره الشيخ ابن تيمية للشيخ نصر بن المنجي  
وما يتبعه باقاضي السبكي عليهم الرحمة (ونقل) الامام العسقلاني أيضاً عن الحافظ



الذي لم يثبت لمناظرته غيره  
 \* ومن أعجب العجائب أن هذا  
 الرجل كان أعظم الناس قياما  
 على أهل البدع من الروافض  
 والخوالية والاتحادية وخصائفه  
 في ذلك كثيرة شهيرة وفتاواه فيهم  
 لا تدخل تحت الحصر فيما قرأه  
 أعينهم إذا سمعوا أو سمعوه  
 وبأسرورهم إذا رأوا ومن يكفر  
 من لا يكفره فالواجب على من  
 تأمل بالعلم وكان له عقل أن  
 يتأمل كلام الرجل من خصائفه  
 المشتهرة أو من السنة من يوثق  
 به من أهل النقل فيفهم ذلك  
 ما يشكر فيحذر من ذلك على قدر  
 قدر النصح ويثني عليه بقضائه  
 فيما أصاب من ذلك كدأب غيره  
 من العلماء ولولم يكن للشيخ تقي  
 الدين من المناقب إلا تلبذه الشيخ  
 تهمس الدين ابن تميم الجوزية  
 صاحب التصانيف النافعة  
 السائرة التي اتفقت بها الموافق  
 والمخالف أي كان غاية في الدلالة  
 على عظم منزلته فكيف وقد  
 شهد له بالتقدم في العلوم والعقيد  
 في المنطوق والمفهوم أمثلة عظمه  
 من الشافعية وغيرهم فضلا عن  
 الحنابلة ٣

٣ وما وجد في كتاب كتبه فاضى  
 القضاة أو الحسن السبكي إلى  
 الحافظ الذهبي في حق الشيخ تقي  
 الدين ما صورته وأما قول سيدي  
 في الشيخ فإله الولد متحق في كبر قدره

الذهبي أنه قال حضر عند شيخنا أبو حيان المفسر فقال ما رأيت عينا مثل هذا الرجل  
 ثم مدحه بإيات ذكرانه نظمها بديهة وأنشدها ياها وهي

لما أنا ذاتي في الدين لاح لنا \* داع إلى الله فسر دماله وزر  
 على محبائه من سبيل إلى محبوا \* خير البرية نور دونه القهر  
 حبر تسم بل منه دهره حبرا \* بحر تقاذف من أواجه الدار  
 قام ابن تيمية في نصر شرعنا \* مقام سيد تيم اذهضت مضر  
 وأظهر الحق إذا ثاره اندرست \* وأخذ الشر أظارت له شر  
 يا من يحدث عن علم الكتاب أخرج \* هذا الامام الذي قد كان يفتقر

بشبههم هذا إلى أنه المجدد وقد صرح بذلك أيضا العماد الواسطي ثم دار بينهم كلام  
 بغري ذكر سيدي به فاعلم الشيخ ابن تيمية القول في سيدي به فمناظره أبو حيان بسببه ثم  
 عاد ذمالة وصير ذلك ذنب لا يغفر (ويقال) ان ابن تيمية قال له لما كان سيدي به نبي الخو  
 ولا معصوما بل اخطأ في الكتاب في عشرين موضعا ما تفهمها أنت فكان ذلك سبب  
 مقاطعة اياه وذكر في تفسيره البحر بكل سوء وكذا في مختصره النهر اه وقد ترجمته  
 علماء المذاهب المعاصرون له وغيرهم تراجم مفصلة وأثنوا عليه بالثناء الحسن وذكروا  
 له كرامات عديدة ومواظبة على الطاعات والعبادات وتجنبه عن البدع وشدة اتباع  
 للسنة وطريق السلف الصالح وأنه لم يتزوج حتى مات (وكان) أبيض اللون أسود  
 الرأس واللحية قليل الشيب شعره إلى شحمتي أذنيه عينا ما انان ناطقان ربعة من  
 الرجال بعين ما بين المنكبين جهوري الصوت وقد ذكرته من اختياراته العلامة  
 ابن رجب التوفي سنة سبع مائة وخمس وتسعين في طبقاته وفصل أيضا سيرته وأحواله  
 والثناء عليه وقد توفي سنة سبع مائة وثمان وعشرين بصرى ليلة الاثنين عاشر ذي القعدة  
 الحرام في السجن فاخرج إلى جامع دمشق فصاروا عليه فكان يوم مات هو دالم بهد  
 بدمشق مثله وبكى الناس بكاء شديدا وتبركوا بما غلبه واشتد الزحام على نعشه ودفن  
 بمقابر الصوفية بعد أن صلوا عليه حرارا وحزنا من حضر جنازته بمائتي ألف ومن  
 ألفا بخمسة عشر ألف رخت لختمات كثيرة ورثي قصائد بليغة منها قصيدة الشيخ  
 عمر بن الوردى وهي

عنا في عرضة قوم سلاط \* لهم من نثر جواهر القفاط  
 تقي الدين أحمد خير خير \* خروقي المعصلات به قفاط  
 توفي وهو محبوب فريد \* وليس له إلى الدنيا انبساط  
 ولو حضره حين قضى لأفوا \* ملائكة النعيم به أحاطوا  
 قضى شجبا وليس له قرين \* ولا نظيره ألف القفاط  
 فسقى في عالمه أضحى فريدا \* وحل المشكلات به يناط



وزشارة بصره وتوسعه في العلوم  
الشعرية والعقلية وفردا ذكره  
واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك  
المبلغ الذي يتجاوز الوصف  
والمملوك يقول ذلك دائما وقدره  
في نفسه أكبر من ذلك وأجل مع  
ما جمع الله له من الورع والزهادة  
والحيابة ونصرة الحق والقيام  
بقية لافرنس سواء وبريه على  
سنة السلف وأخذ من ذلك  
بالأخذ الذي لا يفرق منه له  
في هذا الزمان بل من أزمان  
انتهى من شرح الله الحافظ  
ابن ناصر الدين الدهشتي الشافعي  
في السارخ له رحمه الله تعالى  
كذا نقلت من خط الامام أبي  
الطيب العلامة الرئيس السيد  
صديق حسن خان ابقاه الله تعالى  
كانه الحقيق الفقيه أبو الثرف  
محمد بن الشيخ حيدر الانصاري  
عفا الله عنهم ما اه من هاشم  
الاصل

قالذي يطابق عليه مع هذه الاشياء  
الكفر أو على من سماه شيخ  
الاسلام لا يلتفت اليه ولا يقول  
في هذا المقام عليه بل يجب  
ردعه عن ذلك الى أن يرجع  
الحق ويذعن للصواب واقه  
يقول الحق وهو على السبيل  
حينما الله رنم الوكيل (وقال)  
شيخ الاسلام صالح ابن شيخ  
الاسلام عمر البلقيني رحمه الله  
تعالى فيها كتبه على الكتاب

وكان الى التي يدعو البرايا • وينهى فرقة فسقوا ولا ماوا  
وكان الجن تفرق من طاه • بوعنا لقلوب هو السباط  
فيما في ما قد ضم لمسد • وبالله ما غلبى البساط  
هم حردوه الما لم يبالوا • منافية فكمكروا وشاطوا  
وكانوا عن طرائقه كسالى • ولكن في اداء الهسم نشاط  
وبس الذي الاصداق حردوه • بعد الشيخ في السجن اعتباط  
بالله ما نجي له اقتداء • فقد ذاقوا المذون ولم يواطوا  
بنو تيمية كانوا فباثوا • نجوم الله لم ادر كيه انهم باط  
ولكن يا دامة ما به • فذلك الشر كان به عباط  
ويافرح اليهود بما فعلتم • فان الضدي يجيبه انهم باط  
الميك نيكه ورجل رشيد • يرى من الامام في نشاط  
امام لا ولاية كان يرجو • ولا وقت عليه ولا رباط  
ولا يبارا كوفي كسب مال • ولم به سله كم اختلاط  
فقسيم صفتهم وغفقه • اما بسرا اذيتهم اشتراط  
ومن الشيخ لا يرصاه منى • ففيه لقد رمتكم المخطا  
أما والله لولا كستم مري • وخوف الشر لا عمل الرباط  
وكنه أقول ما عندي ولكن • باهل العلم ما حسن اشتطاط  
فما أحدا الى الانصاف يدع • وكل في هو امله انخرط  
يظهر قعدكم يا با بسيم • وتبئكم اذا نصب الصراط  
فها هو مات عنكم وامر حتم • فعاطوا ما أردتم ان تعاطوا  
وحلوا واعادوا من غير رد • عليكم وانطوى ذلك البساط

اه (قات) وما زال الناس ولا سيما الكبراء والعلماء يبتلون في الله تعالى وبه يبرون  
وقد كانت الانبياء عليهم السلام يقتلوا ويقتلون ويحرقون  
ويشتمون منهم بالشار وهو ثابت على دينه ولولا كراهية المتطاول لذكرت من ذلك  
ما يبدل وقد سمع أبو بكر وقتل عمرو عثمان وعلي ومعه الحسن وقتل الحسين وابن  
الزبير وصلب حبيب بن عدي وقتل الحجاج عبيد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير  
وغيرهم او قتل زيد بن علي وأما من ضرب من كبار العلماء فكثيرون منهم عبيد الرحمن  
ابن أبي ليلى ضرب الحجاج أربع مائة سوط ثم قتله وسعيد بن المسيب ضرب عبيد الملك  
ابن مروان مائة سوط وصعب عليه جرة ما في يوم شات وأليس جبة صوف وخشب  
ابن عبيد الله بن الزبير ضرب عمار بن عبد العزيز بأمر الوليد مائة سوط وذلك انه حدث  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا بلغ نوابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا

عبد الله خولا ومال الله دولا فكان عمر اذا قيل له ابشر قال كيف يجيب على الطريق  
 وأبو عمرو بن العلاء ضرب به بنو امية خمسمائة سوط والامام مومني السكاظم رحمه هرون  
 حتى مات والامام أبو حنيفة توفي في السجن بعد ان ضرب وقيل أوجرهما والامام  
 مالك بن أنس ضربه المنصور أيضا سبعين سوطا في عين المنكره وكان مالك يقول لا يلزمه  
 العين والامام أحمد ابن حنبل ومجيب وضرب في أيام بني العباس والشيخ ابن تيمية في هؤلاء  
 الأئمة أسوة ولو أردنا استقصاء ما ذكره معاصرهم من المنافع عليهم وبيان سيرته ومفصل  
 أحواله لافضى بنا إلى الطول والقلم لأمات ماول ويكتفى من القلادة ما أحاط بالجيد  
 (فصل) في تبرئة الشيخ مما نسب اليه وثناء المحققين المتأخرين عليه (منهم)  
 الفهامة ذوالعلوم اللدنية صوفي الفقهاء وفقه الصوفية الشيخ ابراهيم بن حسن  
 الكوراني المدني الشافعي المتوفى سنة ألف ومائة وواحدة فقد قال في كتابه افاضة  
 العلم في تحقيق مسئلة الكلام ما حفظه وفيما نقلناه من نصوصه يعني ابن تيمية  
 وقورناه على وجه موافق للكتاب والسنة وعقيدة السلف كناية لبيان حاله في اعتقاده  
 وبراءة ساحته من القول بالتجسيم والقول بالجهة على الوجه المحذور عند كل لبيب  
 منصف (ثم قال) ثم ان ابن القيم وان كان على عقيدة شيخه كما عند المشنعين عليهم ما  
 فتمبرئة شيخه مما نسب اليه تبرئة له أيضا وتصحيح اعتقاده وتطبيقه على الكتاب والسنة  
 وعقيدة السلف تصحيح لاعتقاده وتطبيقه والكتاب على من كلامه ما يؤكده ذلك إلى آخر  
 ما قال مما اطنب فيه وأطاب بما ينزل الاشكال (ومنهم) امير المؤمنين في الحديث  
 علامة العراق الشيخ علي الفندي السريدي البغدادي الشافعي فانه قد كتب على  
 عبارة السبكي في التشنيع على الشيخ ابن تيمية ما نصه هذه الدعوى من السبكي تحتاج  
 إلى بيانه مع ان نصوص المتقدمين واحوالهم تخالفه وعلى تقدير الجواز فكيف يقال  
 بحقه انه عدل عن الصراط المستقيم فكيف يعدل عن الصراط المستقيم من يقصر  
 التوجه على الرب المتعال فلا وجه لرد السبكي عليه بمثل هذا الكلام مع افتقار ابن تيمية  
 طريق حاتم الانبياء عليهم وعليهم الصلاة والسلام انتهى ملخصا وقد نقله عنه ولده  
 العلامة الشيخ محمد الامين في شرح كتابه العقد الثمين واقره (ومنهم) شيخنا ومولانا  
 الوالد عليه الرحمة والرضوان فانه قال في رسالته الاعتقادية ما نصه واقدا طلعت  
 على رسالة للشيخ ابن تيمية وهي معتبرة عند الخبايا وطالعتها كلها فلم أر فيها شيئا مما ينز  
 ويرى به في العقائد سوى ما ذكرنا من تشديده في رد التأويل وعدمه بالظواهر مع  
 النقوض والمبالغ في التنزيه بمبالغة تقطع معها بانه لا يعتقه تجسيدا ولا تشبيها بل  
 يصرح بذلك نصرا بالأخفا فيه والتهب عن يتركه صريح لفظه بنفي التشبيه والتجسيم  
 وبإحسانه بل لازم قوله الذي لا يقول به ولا يلزم لزومه وعلى كل حال فهو كما قال كثير من  
 المشايخ في الشيخ محي الدين اه (وقال) أيضا في رحلته نزهة الالباب عند ما سأل

المذكور واقفا فخر فاضل  
 القضاة تاج الدين السبكي في ثناء  
 الأئمة عليهم بان الحافظ المزي  
 لم يكتب لفظه شيخ الاسلام الا  
 لاسيه وللشيخ تقي الدين بن تيمية  
 وللشيخ تهمس الدين أبي عمرو فلا  
 ان ابن تيمية في غاية العلو في العلم  
 والعمل ما قرن ابن السبكي أباه  
 معه في هذه المنقبة التي نقلها واولو  
 كان ابن تيمية ميتا أو زنديقا  
 ماضى أن يكون أبوه قريشا  
 له نعم قد ينسب الشيخ تقي الدين  
 لاشياء أنكرها عليه معارضوه  
 واتصّب لزوج عليه الشيخ تقي  
 الدين السبكي في مسئلتى الزيارة  
 والطلاق وأفرد كلا منهما ما  
 بتصنيف وليس في ذلك ما يقتضى  
 كشره ولا زندقته أصلا ولا وكل  
 أحاديث أخذ من قوله ويتركه  
 الا صاحب هذا القبر والسعيد  
 من عدلت غلطاته وانحصرت  
 سقطاته ثم ان الظن بالشيخ تقي  
 الدين أنه لم يصدر ذلك منه ثمورا  
 وعدوانا حاشا لله بل لعل لرأى رآه  
 وأقام عليه برهانا ولم نقف إلى  
 الان بعد التتبع والقصص على  
 شيء من كلامه يقتضى كشره ولا  
 زندقته انما وقعت على ما رده على  
 أهل البدع والاهواء وغير ذلك  
 مما يظن به براءة الرجل وعلى  
 مرتبته في العلم والدين وتوقير العلماء  
 والسيكس وأهل الفضل متعين

قال الله تعالى قل هل يستوي  
الدين بعادون والذين لا يعلمون  
وصح أبـ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ليس مناسن  
لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف  
كبيرنا وفي رواية حتى كبيرنا  
وكيف يجوز أن يقدم على ربي  
عالم بقى أو كافر ولم يكن ذلك  
فيه انتفى (قلت) وسند كـ  
أن شاء الله تعالى قريسا ما يكون  
صريحاً تعالى تزيهه عن نسب إليه  
من التشبيه والتجسيم وقال  
قاضى القضاة عبيد الله التتقى  
الحنفى عاملاً ألقه بلطفه الحنفى بما  
كتبه على الكتاب المذكور أن  
الشيخ تقي الدين بن تيمية كان على  
ما نقل الينا من الدين عاشروه  
وما لم يعنا عليه من كلام تايده  
ابن قيم الجوزية الذى سارت  
تدبيره إلى الاتفاق عالم معتقداً  
مقلداً من الدين معرضاً عما تمسك  
من أقامة الأدلة على الحصوص  
وما طال السنة عارفاً بطرقها عارفاً  
بالاصابن أصول الدين وأصول  
الفقه قادراً على الاستنباط  
في تفرغ المعاني لا يلومه في الله  
لومة لا تم على أهل البدع المجمعة  
والحلولية والمعتزلة والروافض  
وقبرهم قال بن كان متصفاً بهذه  
الأوصاف كيف لا يلقب بشيخ  
الاسلام بأى معنى أريد منه قال  
واغما قام عليه بعض العلماء

(ترجمة الامام السبكي)

في القسطنطينية المحمية شيخ الاسلام عن أمر المتشابه ما سمع ثم اتبع الكلام إلى ابن تيمية  
فقال انه قال بالجمعة فقلت حاشاه ومنع به في الجسم انه حطلة افاير مسلم فقال انه  
يقول العرش قديم نوعاً فقلت لم نجد نسبته اليه من غير الدواين فقل لا يليق ان ينجح سمعنا  
فقال له مخالفة للائحة الاربعية في بعض المسائل الفقهية فقلت شبهته في تلك الخاتمة  
بجسب الظاهر قرينة وله في بعض ذلك سلف نابع من تتبع المذاهب ووقف وقد  
مدسه غير واحد من العلماء الاعلام وقد سمعت من شيعني انه رأى كتاباً في ترجمة من  
لقبه بشيخ الاسلام فقال قد زده العلامة السبكي فقلت كم من جليل عدداً من ذم  
عصره يسكن قادم من أكثر المعاصرين فهم بأيدي طاهم طابات الهالوب عاصرين اه ثم  
ذكر ما قام العلماء المتشابه فان أردته فارجع اليه (ومضم) عالم بالله الله الحرام والمشاعر  
العظام المغللة على الهوى القارى فاه أنى عليه وبرأ مما نسب اليه في شرحه للشجائل  
وغیره من تايقاته (ومضم) أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعي الباني  
الحنفي (ومضم) شيخنا السيد العلامة أبو الطيب الحسيني البخاري الق وحي فصح الله  
تعالى ومدته فاه ترجمه لترجمة حادته كآبه التحاف المتقيد وأبيحده الله يوم  
وأنى عليه شاء كريما وذكر كلام أهل الغنيان أصحاب المذاهب الاربعية في الثناء  
عليه منهم البقي الحنفى وأطال فيه إلى أوراق (ومضم) كثيرون يعاول الكتاب يذكروهم  
فمن أراد أريد - توعب طيب أنشرهم فليرجع إلى كتب التواريخ والطبقات فان فيها  
المطالب المفصلات ويبقى ان شاء الله تعالى بعض في هذه الورقات

(ومضم) لي قول العلامة ابن حجر الما تقدم سابقاً) ومن أراد ذلك فعليه بطالعة كلام  
الامام المجتهد أبي الحسن السبكي ولله التاح والعز بن جماعة أهل عصرهم إلى آخره  
(أقول) ان أكثر المنتقدين من المعاصرين وأشدهم في الوقوع فيه الامام السبكي  
ومن المتأخرين الشاذل الماروهم على أمم فمهم من شنع لاد المعاصرة ومنهم شهرة  
كاذبة من غير تحقيق ومنهم طغاة في العقيدة ومنهم حبابي ابن عربي وأتباعه ومنهم  
اقتداء بشيخه المائس له ويستضعف لذلك كمال الاتضاح بعون العالم الفاضل والمقصود  
في هذا الفصل ترجمة بعض المنتقدين رحمهم الله تعالى ونقدها به لومهم أجمعين وكلامهم  
ان شاء الله تعالى يجازون برصيع الدرجات وقد وردنا في الاسال بالنيات (فهم السبكي)  
وهو على ما في الشذرات وغيره الامام العلامة شيخ الاسلام علم الاعلام تقي الدين على  
ابن عبد الكافي السبكي الشافعي الامولى الهوى الباني الخلاق الطار قال  
السيوطي وللمستمل مقرونة صفاتة وثلاث وثمانين ومراً على علم الدين العراقي وابن  
الرقة والباجي وأبي حيان وغيرهم وتخرج به خاق في أنواع الدواين وأقرله الفسلاء  
ولي قضاء الشام بهد الجلال القزويني وصف له كتب المطولة والمختصرة ومن شعره

ان الولاية ليس فيها راحة \* الاثلاث يتبعها العقاب  
حكم بحق أو ازالة باطل \* أو نفع محتاج سواء باطل  
وروي في مصر سنة سبع مائة وست وخمسين وسأل ان يولي القضاء مكانه ولده تاج الدين  
فاجيب الى ذلك رحمه الله تعالى (قلت) وله ايات من بعض ردوده على الشيخ ابن  
نبيه وقد رددها الشيخ محمد بن الشيخ جمال الدين البافعي الشافعي اليمني لا بأس بذلك كرها مع  
رددها تقيما للثابتة وهي

الحمد لله جدا أسـتزيد به \* فضل الاله وآتي ما أمرت به  
واسـتعين به في كل معضلة \* تأتي فما خاب عبيديستعين به  
فهو الاله الكريم الواحد الاحد \* ففرد المجد لعبديستجير به  
ثم الصلاة على المختار ما طلعت \* ثمن وما قد سرى شجيم بغيره  
وبعد فاصبح ص لا ما قد تقوله \* فاضى القضاة تقي الدين رانبيه  
أعني أبا الحسن السبكي حين غدا \* يعني من الامر ما لا يستقل به  
فقال ذلك اذ رد الامام على \* حرب الروافض رد غير مستقبه  
اعني ابن تيمية الطبر الذي شهدت \* بفضله فضلاء الناس والنبه  
فاستحسن الرد حتى راح يمدحه \* بما أزال من الاشكال والشبه  
ليكنه بعد هذا المدح خالفه \* وقال ايات زهر غير منجبه  
(مطلب كلام السبكي)

ان الروافض قوم لا خلاق لهم \* من أجهل الناس في علم واكذب  
والناس في غيبة عن ردافيكهم \* الهجنة الرقض واستعجاب مذهبه  
وابن المطهر لم تظهر خلاته \* داع الى الرفض غال في تعصبه  
أعد تقول في العجب الكرام ولم \* يستحي من إفتراف غير منقبه  
ولابن تيمية رد عليه وفي \* بمقصود الرد استيفاء أضربه  
له ص خطاط الحق المبين بما \* يشوبه كسدر في صفو مشربه  
يحاول المشو أني كان فهو له \* حيث سير بشرق أو بغربه  
بري حوادث لا مبدأ لاؤها \* في الله سبحانه عما يغفل عنه  
لو كان حيا يرى قولي ويسمعه \* وردت ما قال رداف غير مستقبه  
كما رددت عليه في الطلاق وفي \* ترك الزيارة أفتواثر بسببه  
وبعد لا أرى لارد فائدة \* هذا وجهه مما أضرت به  
والرد يحسن في حال واحد \* اقتطع خصم قوي في نقابه  
وحالة لا تقاع الناس حيث به \* هدى ورجع جزيل في تكسبه  
وليس للناس في علم الكلام هدى \* بل بدعة وضلال في تطليه

في مسئلتني الزيارة والطلاق  
وقضية من قام عليه شهوده  
والمسئلتان المذكورتان ليستا  
من أصول الأديان وإنما هما  
من فروع الشريعة التي أجمع  
العالم على ان الخطأ فيها اجتهاد  
يثاب لا يكتفى ولا يفسق الى آخر  
ما قال \* وقال شيخ الاسلام  
العيني الحنفى فيما كتب على  
الكتاب المذكور وما هم اى  
المذكرون على ابن تيمية رحمه الله  
تعالى الا صلح بلقع سلق  
والكفر منهم صلح بن قلعة  
وهي ان بن بيان وهي بنى وضل  
ابن ضل وضلال بن التلال ومن  
الشائع المستفيض ان الشيخ  
الامام العالم العلامة تقي الدين  
ابن تيمية من شمع عرائن الافاضل  
ومن جمهر ابراهيم الاماثل قال  
وهو الذاب عن الدين طعن  
الزنادقة والمهملين والناقد  
للرويات عن النبي سيد المرسلين  
ولما ثورات عن الصحابة والتابعين  
فن قال انه ص كافر فهو كافر  
حقه قسه ومن نسبته الى الزندقة  
فهو زنديق وكيف ذلك وقصد  
سارت تصانيفه الى الآفاق  
وليس فيها شئ مما يدل على  
الزيف والشقاوة ولكن يحسنه  
فيما صدر عنه في مسئلتني الزيارة  
والطلاق عن الاجتهاد سافغ  
بالانفاق والجهل في الحالين

ما جرد وروى شاب وليس فيه شيء  
 مما ينضم أرباب قال ولا ريب  
 انه كان شيخا بلجاعة من علماء  
 الاسلام ولذا لمدة من فقهه  
 الانام قادا كان كذلك كيف  
 لا يطابق عليه شيخ الاسلام لان  
 من كان شيخا للمسلمين يكون  
 شيخا للاسلام وقال شيخ الاسلام  
 السامعي المالكي وأما قول  
 من قال انه يعني ابن تيمية كافر  
 وان من قال في حقه انه شيخ  
 الاسلام كافر فهذه مقالة نقدر  
 منها البلود ونذوب لسماعها  
 الدلوب ويضحك ابايس اللعين  
 بعد ما يري شعث وتشرح ما  
 أئيرة الخائف ونعت ثم يقال  
 كيف لو فرضنا انك اطاعت على ما  
 يقتضيه هذا في حقه فاستبدك  
 في الكلام الثاني وكيف تصح لك  
 هذه الكرامة المتناولة من سبقك  
 وان هو آت بعدك الى يوم القيامة  
 وهل يمكنك أن تدعي ان الكل  
 اطاعوا على ما اطاعت أنت عليه  
 وهل هذا الاضافة الى الحكم  
 وعدم ميال الالهي الى الام والواجب  
 أن يطلب هذا القائل ويدع له  
 لمقات وما وجه ذلك فان أتى بوجه  
 لا يخرج به شرعا عن العهدة بأن  
 كان واهب ابرح به نهر بما يردع  
 أمثاله من الاقدام على أعراض  
 المسلمين ٨١ (قلت) فتأمل  
 وحق الله كلام هؤلاء الاعلام  
 في مدح هذا الامام فكيف ينسب

ولي يدقيه لولا ضعف سماعه • جملة انظم بسطى في هذبه  
 هذا الذي قاله السبكي من تجل • واللبس على أي بعض اخر به  
 (الجواب من الباني)

فقال من تجل لالبحق متصرا • عيب يدرد عليه في تأديه  
 يا أيها الرجل الحامي للذهب • ألزمت نفسك أم أنا أمرت به  
 تقول في باغضى صعب رسول ومن • يريك سم - م أسلا لذه •  
 والسام في غنية عن ردافكهم • هذا هو الادل لكن ما شرت به  
 بل رده واجب نصا ومعدرة • ونصير فاسيل الحق من شعبة  
 اذا تقول في الصعب الكرام فما • دانو حجون عليه يا اولي السبع  
 وقد علمت ان الشخص داعية • الى الصلال بالترديد مشقة  
 وما عزوت الى الشيخ الجليل أبي السعيا • د أمر لا يختص به  
 في قواكم خلط الحق المين بما • يشوبه كدر في صفو مشربه  
 يحاول الخشوع أي كان فهو له • حيث سير بشرق أو بغربه  
 يرى حوادث لا مبدا لاوها • في الله سبحانه عما يطس به  
 لقد علمت ان السادة الساف الساميين • ما خرجوا عما أقر به  
 هم القرون الاولى في نص سيدنا • حازوا الفخار بأمر غير مشته  
 لن ردوت عليه في مقالته • فقد ردوت عليهم فادروا فنتبه  
 ثم الائمة أهل الحق • هم • يرون ما قاله من غير ما جبهه  
 فرد كم ليس محصوا بواحد • بل بالجميع وهذا موضع الشبه  
 هلا جمت الاثني فالواقفاته • ليستين خطاهم من مصوبه  
 فكاهم - خلط الحق المين بما • يشوبه كدر في صفو مشربه  
 فكاهم كان حشوا بالديك يرى • وكاهم - آتة نواتر بسببه  
 وانظر الى مطالب حارته طلبا • فتسببه المره ثاني عند مطلبه  
 وخذ أدلة ما قاله واصله • من الكتاب ودع ما دعه وذوت به  
 فلادله صفات الدات قد وردت • به النصوص بالارب ولا شبه  
 كما ما تراها على قديم قائمة • به ما يقينا يراها من أقر به  
 هو القديم بأوصاف منزهة • عن الخلدون كقائمتك قائمته  
 حتى سميع بصير قادر • فرد دليل عظيم الشأن فارض به  
 فهذه كلها ذاتية وردت • ومثلها الى المعاني غير مشقة  
 كذلك فعلية فانظر مثاله • وقس عليه وراع الفرق فيجبه  
 يحجب به بعض يرضى بسبب يرى • يصحى يأتي بلا كيف ولا شبه



الى بدعة التجسيم أو بهاب بشق  
غير ذلك أو بلام

\*(فصل في ذكر شئ من كلام  
الشيخ في هاتين المادتين بالعمدة)\*

قال الشيخ رحمه الله تعالى في  
عقيدته الواسطية ومن الايمان  
بالله الايمان بما وصف الله به نفسه  
في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى  
الله عليه وسلم من غير تحريف  
ولا تعطيل ومن غير تكليف  
ولا تمثيل (قلت) وتفسير كلامه  
انه يجب الايمان بجميع المتشابهات  
الواردة في الكتاب والسنة كالإله  
والوجه والاستواء والنزول على  
وجهه يلحق به تعالى فلا يكيف  
بشئ منها ولا يعمل بصفات  
الخلقين كما هو مذهب السلف  
ومن تبعهم من الخلف فلا يقال  
يدك كيدنا أو وجهه كوجهنا  
أو استواء كاستوائنا أو نزول  
كنزولنا بل باده صفة بلا كيف  
وكذا وجهه وهكذا ففس في سائر  
الصفات والافعال فتقوله من غير  
تكليف ولا تمثيل ينفي كل باطل  
وقد ذكر الشيخ هذا القول في  
غير موضع ومقصوده بذلك في  
الجهة والجسمية \* وقال الشيخ  
في المجالس الثلاثة المعقودة  
للمناظرة في أمر الاعتقاد اعتقاد  
السنة والجماعة الايمان بما  
وصف الله به نفسه وبما وصفه به  
رسوله من غير تحريف ولا تعطيل  
ولا تكليف ولا تمثيل وأن القرآن

وخالق قبل مخلوق به كونه \* وقاهر رقبته مهوور يكون به  
وراحم قبل مرحوم في رحمته \* ورازق قبل مرزوق بأخر به  
عن أمره صدر الخلق أجمع \* والامر ويحكم لاشك يقوم به  
وقد تكلم رب العرش بالكتب المنزلات ككلام الاشياء به  
ولم يزل قاهلا أو قائلا ازلا \* اذ اشاء وهذا الحق فارض به  
هذي حوادث لامبدا لا وهما \* بالنص فانهم ياتونان واتبه  
اذهل صفات اوصوف تقوم به \* قد عرفت مثله من غير ما شبه  
ومذهب القوم مروى كما وردت \* من غير شائبة التكليف والشبهة  
ولا يرون بتعطيل الصفات كما \* يقول جهنم ومن رآه في الشبهة  
ما شبه الله الاعابد منها \* يدلى بأخبت معبود وأغربه  
ولا يعطيل الاعابد عما \* وليس يدري له ربا يسألون  
سوى أباطيل ما يختاره عينها \* يرى أمانته تسرى لمركبه  
لا يستشيق الى ما جاء من أثر \* بمقدار القول منه أو مركبه  
والجهم م معبوده يبقى تطلبه \* وليس يشهد الا ما أشار به  
والاتحادى مع أهل الخلق لهم \* تحال كنفات الجهم قادر به  
من دربه دخلوا في كل ملة \* راجت عليهم وما لوايل مغربه  
وما رددت عليهم في الطلاق فما \* حقت عتلا ولا انقلابت به  
بل فاسد القصد أعيال الذين من ذلك كما \* هو عادة الله في حاله مذهب  
نزلت حول جهنم كى تنزله \* فاعلمت عليه بل عاينت به  
وقد أجابك فيها خير أجوبة \* كالسيف جات من باعة مضربه  
أخذت منه علوما فاتصرت بها \* على سواء وكانت من مهذبه  
وحزنتهم بالجلات من منصله \* فنصل الآن ما أجمت فخطبه  
وهكذا كل من سارت ركائبه \* ينفق خطاه فسائل من يحربه  
وان تجيحت في رد فاست له \* كذا ولا أهل هذا العصر فانتبه  
كم بجور علم أناه صار ساقية \* وكما زال صدى جهل بصيحه  
وما نرى لكم في الخلق قائدة \* غير التزم في النعماء من شبهه  
أين الثريا مكانا في ترفهها \* من الثرى قال هذا كل منقبه  
من ذائق نقي الجلال من درن الدنيا \* وامراضها يوما باجر به  
لو كان عندكم كوانصاف مكرمة \* أو نفع معرفه أو ذهن منتبه  
لمكنت تتفوقوا في فوجهم \* عاها وديننا وأمرنا تفلح به  
لورق الله أهل الارض قاطبة \* الى الصواب اسير واخلف مذهبه

كلام الله غير مخلوق منه بدأ وألوه  
يعود والایمان بان الله خالق كل  
شي من افعال العباد وغسبها  
وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن  
وانه امر بالطاعة واحب اورضها  
ونهي عن المعصية وكرهها  
والعبد فاعل حقيقة والله خالق  
فعله وان الايمان والدين قول  
وعمل يزيد وينقص وان لا يكون  
احد من اهل الله له بالدنوب  
ولا تفعل في المار من اهل الايمان  
احدا وان انطلقا بعد الرسول  
صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر  
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله  
تعالى عنهم ومرتبتهم في الفضل  
كمرتبتهم في المسالفة ومن قدم  
عليه على عثمان فقد أذرى  
بأهل الجبرين والانصار (قلت)  
فهذه العقيدة بعين اعتياد  
السلف والائمة الاربعة  
والماتريدية والاشاعرة الان  
الماتريدية خالفوه في قوله يزيد  
وينقص والاشاعرة أثبتوا  
بعض الصفات كالسمع والبصر  
وأولوا الكلام في نحو المبدأ  
والوجه وسند كران شاء الله  
تعالى كلام أصحابنا في حكم  
المنشأ وكذا كلام الاشاعرة  
فيه فستراه وانقال الكلام هذا  
الامام وقال الشيخ فبما علم منه  
الحافظ ابن ناصر الدين في الرد  
الوافر ومذهب السلف والائمة

وما نسبتم اليه عند ذكره • ترك الزيادة امر لا يقول به  
فقد أحاطكم موقفا بأجوبة • أزال فيها صد الاشكال والشبه  
وقد تبيهر هذا في مقامكم • اكل ذى فطة في القول والحق  
رميقوه • هستان يشان به • قاله منتهى • من رماه به  
وفي الجواب أمور من تدبرها • سقى الامام من صفه ومشر به  
ولم يكن ما من انفس الزيادة • شهد الرجال اليها فوق مركبه  
منه • سكا بجميع القول متبعا • خير القرون الا الى جاؤا بذهب  
مع الائمة أهل الحق • قالوا كما قال قولاً غير مشتهر  
وقد عات بقينا • رافقه • أهل العراق على نسيان فانتبه  
هذا وقد عات فيما دلت من نجلا • فبما تقدم قولاً غير مصبه  
لو كان حيا يرى قولى • رافقه • رددت ما قال قولاً غير مشتهر  
فابرز وزد ترى والله أجوبة • مثل الصواعق ترى من غربه  
عند الاوقلا (١) وآيات مفصلة • من كل أروع شهم القول منتهى  
ماضى البنسان كحد السيف فكبرته • برين تظلمنا ونشأ في ناديه  
وقادذهن اذا جات قدر يحتمه • يكاد يحشى عليه من تاهه  
فبذل الهوم في أعلى • مشاراهم • فليس ذو منصب يجوز بمصيه  
وانظر الى من طغى في الارض من أمه • ولو تكن سالكا في اثره  
ان الاله يجازى كل ذى عمل • بمنل احسانه أوقج مكسبه  
هذا جوابك يا هذا موارنة • بجر او قامة في المظم واشبه  
والحمد لله • دالافساده • جار على متر ما يقضى وأطيه  
ثم الصلاة على خير الورى شرفا • محمد المرسل الهادى لمذهبه  
وآله والصحاب الغر طابمة • ما أشرف الحق من أنوار كوكبه

انتهت وسباني ان شاء الله تعالى بسط هذه المباحث المجلة بالمعارات المفصلة والدلائل  
المكمله فلا عمل (وممن ولد تاج الدين) فهو قاضى القضاء عبد الوهاب بن علي  
السبكي ولد بالنداهرة سنة سبع مائة وسبع وعشرين ومعهم من جماعة ثم قدم دمشق  
مع والده وشغل على والده وغيره وقرأ على الزنى ولازم الامام الذهبي وتخرج به ثم عزل  
من القضاء باختياره من الدين وتوجه الى مصر على وطائفة أخيه ثم عاد الى القضاء على  
الطابطة ثم عزل وحمل له منتهى شديدة وجن بالقلعة نحو ثمانين يوما ثم عاد الى القضاء  
ودرس بدارس كثيرة وقال ابن كثير يرى عليه من الحزن والشدة انه لم يجر على قاض  
منه وقل الشيخ عبد الوهاب الشعرانى في كتابه الاجوبة المرضية ان أهل زمانه رموه  
بالكفر واستحلل شرب الخمر ولما كان يلبس العيار والزمار باليسل ويخاطبهم بها  
بالنار ويحترقوا عليه وأتوا به قبيحا فلهذا من الشام الى مصر وجاء معه خلافت من الشام

الاربعه وغيرهم اثبات بلا تشبيه  
وتنزيه بلا تعطيل وليس لاحد  
ان يضع عقيدة ولا عبارة من عند  
نفسه بل عليه ان يتبع ولا  
يتبدع ويقتدى ولا يبتدئ وقال  
الشيخ فيما نقله عنه شيخ الاسلام  
العيني مانصه ومن جملة ما مثل  
عنه أي ابن تيمية وهو على كرسية  
يعظ الناس والجلس خاص بأهله  
في رجل يقول ليس الا الله ويقول  
الله في كل مكان هل هو كفر أم  
إيمان فأجاب على القولين قال  
ان الله تعالى بذاته في كل مكان فهو  
المسلمين بل هو مخالف للملأ الثلاث  
بل الخالق سبحانه وتعالى بائن من  
المخلوقات ليس في مخلوقاته شيء  
من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته  
بل هو الغنى عنها البائن بنفسه  
منها وقد اتفق الأئمة من الصحابة  
والتابعين والأئمة الأربعة وسائر  
أئمة الدين ان قوله تعالى وهو  
معكم أيما كنتم والله بما تعملون  
بصير ليس معناه انه يختلط  
بالمخلوقات وحال فيه اولا أنه بذاته  
في كل مكان بل هو سبحانه وتعالى  
مع كل شيء بعلمه وقدرته ونحو ذلك  
فإنه سبحانه وتعالى مع العبد أيما  
كان يصح كلامه ويرى أنفعه

ترجمة العزيز بن جماعة

ترجمة الزمكاكي

ترجمة أبي حيان

يشهدون عليه ثم تداركه اللطف على يد الشيخ جمال الدين الاسنوي انتهى وقال  
الحافظ ابن حجر العسقلاني حصل فنونا من العلم من الفقه والاصول وكان ماهرا فيه  
والحديث وشاؤك في العربية وكان له يد في النظم والترجيح البدعية ذابها وطأه  
لسان وذكا مشروطا بنصف تصانيف عدة على صغر سنه ومن جملة تصانيفه شرح مختصر  
ابن الحاجب سماه برفع الحاجب وشرح منهاج البياض والقواعد وطبقات الفقهاء  
وغير ذلك توفي شهيدا بالطاعون سنة سبع مائة واربعة وسبعين ودفن بسفح قاسيون  
رحمه الله تعالى (وممنهم) العزيز بن جماعة فهو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة  
الكناني الحوي الدمشقي المولد المصري الشافعي أخذ النحو عن أبي حيان وولى قضاء  
الديار المصرية مدة طويلة وكان يسمى ان عوت بأحد الحارمين فاستعفى عن القضاء  
ثم حج فمات ودفن بالمعالي الى جانب الفضيل بن عياض وأبي القاسم القشيري سنة  
سبع مائة وست وستين وله بعض التأليفات منها مناسك الحج على المذاهب الأربعة  
وكان خيرا صالحا رحمه الله تعالى (وأقول) ان الشيخ ابن حجر قد صرح في كلامه  
السابق بذلك هو لا الثلاثة فلم يمت ترجمتهم ثم أجعل بعد ذلك بقوله وغيرهم فلم أذكر أيضا  
تكملة الا للاطلاع ترجمة بعض من أولئك الغير (فمنهم) الزمكاكي وهو القاضي كمال  
الدين أبو المعالي محمد ابن الامام علاء الدين علي الزمكاكي اتهم باليهودية مذهب  
الشافعي قال ابن الوردي في تاريخه طلب من حاب على البريد الى حضرة السلطان  
ليولى القضاء بالشام فتوفي بمدينة بليس وحمل الى القاهرة فدفن بالقرافة سنة سبع مائة  
وسبع وعشرين وكان غزيرا العلم كثير القنون مسدد القنود دقيق الذهن رحمه الله  
تعالى اه وقال في كتاب كشف الظنون في أسماء المكاتب والقنود بحث ابن تيمية وابن  
الزمكاكي في مسألة الاطلاق وفي حرمته شد الرحال الى قبور الانبياء والصالحين فصفوا  
فيه منها الاجبان الخلية وكتاب الدرة اليتيمة وبالغ العلماء في رده حتى صرح بكفر  
من أطلق عليه شيخ الاسلام فأتى حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين الشافعي المتوفى  
سنة ثمان مائة وأربعين بجمع كتاب اسماء الرد الوافر على من زعم ان من أطلق على  
ابن تيمية شيخ الاسلام كافر انتهى وذكر الصضاوي ان الحافظ ابن حجر العسقلاني  
قرأ عليه يعني على الشمس وهو أيضا قرأ على ابن حجر وله مصنفات عديدة وسماها ان  
شاء الله تعالى نفسه بل هذا البحث مع أدلة الطرفين في محله (وممنهم) أبو حيان  
الظاهرى وقيل الشافعي وهو العلامة أبي الدين محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي  
الغرناطي وقد قدمنا سبب انحرافه عن الشيخ ابن تيمية بعد ان مدحه بالايان المارة  
أنفا قال ابن الوردي وله مصنفات جليلة منها تفسير القرآن العظيم وهو المنسحق بالبحر  
وشرح التسهيل وغير ذلك وكان يستهزئ بالفضلاء من أهل القاهرة ويتهمونه لحقوق  
اشبهواهم عليه ومن حسن شعره قوله

ويعلم سره ويخبره رقيب عليه  
 مهيمن عليه - بل السموات  
 والارض وما بينهما كل ذلك  
 مخلوق لله تعالى ليس الله ببال  
 في شئ منه ليس كمثل شئ وهو  
 السميع البصير لا في ذاته ولا في صفاته  
 ولا في أفعاله بل يوصف الله تعالى  
 بما وصف به نفسه وبما وصفه به  
 رسوله صلى الله عليه وآله ولم ي  
 غير تكليف ولا عقيل ومن غير  
 تعريف ولا تعميل فلا تزل صفاته  
 بصفات خلقه ومذهب السلف  
 اثبات بالتشبيه وتنزيه بالاتعويل  
 وقد سئل الامام مالك رضى الله  
 عنه عن قوله تعالى الرحمن على  
 العرش استوى فقال الاستواء  
 معلوم والكيف مجهول  
 والايمان به واجب والحوال  
 عنه بدعة قال العيني فهو هذا  
 الامام كما رأيت عقيدته وكاشفت  
 سريرة فن كان على هذه العقيدة  
 كيف يسمي الله الملوك والاتحاد  
 والتجسيم أو ما يذهب اليه أهل  
 الاسناد انتهى وقال في كتاب  
 الرد على النصارى وهو من كسبه  
 المشهورة ان الله تعالى اذا اصاف  
 الى نفسه ما اضاف اضافة يحتمل  
 بها ويمنع أن يدخل فيها شئ من  
 خصائص المخلوقين وقد قال مع

ترجمة ابن حجر الهيتمي  
 ترجمة ابن حجر الاسقلاني  
 ترجمة المحدثين

وقابل في الدرس أيضا فاعلم • واسم ولدن أورثا يحيى الردى  
 فذا هم من عاقله ومخامقها • وذال من جفته عضاها هند

توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى (والذكر) أبنا ترجمة الشيخ  
 ابن حجر المذکور وضوعفت له اوله الاجور فهو واحد العصر ثانی القطر - لامة  
 المنقول فهاهنا العقول شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر نسبة على ما قيل  
 الى جده من أجداده كان ملازمًا للصوت تشييع الهياجر الهيتمي السعدي الانصارى  
 الشافعى ولد عصر سنة تسع وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعمائة وتسعمائة بالهاء  
 قبل السنين بمكة زادها الله تعالى شرفا وكان متبها بمأولة تاليفات قبل قدمها خمسة  
 المحتاج في أربع مجلدات والزواجر والصواعق وشرح الهمزية والقناوى الفقهية  
 والحديثية وغير ذلك وأخذ عن القاضي زكريا وغيره والهيتمي نسبة الى محلة أبي  
 الهيتم من اقليم العربية بمصر (والأما ابن حجر) أحره وشيخ الاسلام أمير المؤمنين  
 في الحديث شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر نسبة الى جده قوم نسكر الجيوب  
 الع - قلاني الأصل المصري المولد والنشأ والدار والوفاة الشافعى ولد سنة تسع مائة  
 وثلاث وسبعمائة وصار ساطع الاسلام ووجه الاعلام ومحيي السنة ورحل الناس اليه  
 من الاقطار وله تصانيف كثيرة مشهورة منها فتح البارى في شرح صحيح البخارى  
 واقتنى آثار السلف وتوفي سنة ثمانمائة واثنتين وخمسين وهو من مشايخ القاضى زكريا  
 واعلمت رجت هذا هذا الماضل أمير بينهم ما لم يكن مطلقا على تراجم الافاضل وسهم  
 الله تعالى

• (فصل بشغل على مقاصد) •

• (المصدر الاول) • في تراجم بعض آباء الشيخ ابن تيمية وأقربائه (فيهم) جده شيخ  
 الاسلام محمد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحضرمي بن محمد  
 ابن الحضرمي بن علي بن تيمية المخراني الفقيه الحنبلي الامام المحدث المفسر الاصولي  
 النحوي واحد الحفاظ الاعلام ولد سنة ثمانين وخمسمائة بقرية بياض بصرى وحفظ القرآن  
 وسمع من عمه الخطيب فخر الدين ثم ارتحل الى بغداد مع ابن عمه سيف الدين عبد العلي  
 وأقام به است - سنير يشغل بالعلوم ثم رجع الى حران فاشتغل على عمه فخر الدين قال  
 الذهبي وقال في شيخنا أبو العباس بن تيمية كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول أين  
 لشيخنا الجهد الفقه كما أبا المحدثين داود وقال الحافظ عز الدين حدثنا بخار والعراقي  
 والشام وحران وصنف ورس وكان من أعيان العلماء وكبار الفضلاء وقال الذهبي  
 قال شيخنا كان جدينا بجبا في حفظ الاسانيد وسردها وحفظ مذاهب الناس بالاكامة  
 قال الذهبي وكان مع - دوم الظاهر في زمانه رأى في المسقة وأصوله ومذاهب التصانيف  
 واشتهر اسمه وبه - دصيته وكان فرد زمانه في معرفة المذهب معطر الذكاء

متين البينة كبير الشأن ومن تصنيقاته تفسير القرآن العظيم والمتن في الاحاديث  
والحرر في الفقه ومنه في الغاية وغير ذلك قال ابن رجب في طبقاته كان المجدي يفتي  
أحيانا ان الطلاق الثلاث الجمعوعات انما يقع منها واحدة فقط توفي يوم عيد الفطر  
بعد صلاة الجمعة سنة اثنى عشر وخمسين وسقائة بجران وتوفيت ابنة عمه زوجته بدره  
المكافاة بالبدر قبله يوم واحد وروت بالاجازة عن ضياء بن الخريف رحمه الله تعالى  
(وممنهم) والده شهاب الدين أبو أحمد عبد الحلليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية  
نزيل دمشق ولد سنة سبع وعشرين وسقائة بجران وسبع من والده وغيره واتفق  
العلوم ودرس وأفتى وصنف وصار شيخ البلد بهدأ به قال الذهبي وكان اماما محققا  
كثير القرون وكان من أفهم الهدى وانما اختفى من نور القهر وضوء الشمس بشير  
الى آية وابنه وكان له كرمى بالجامع يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه توفي سلخ ذى  
الحجة سنة اثنى عشر وخمسين وسقائة ودفن بسفح فاس بوز رحمه الله تعالى (وممنهم)  
أبو محمد سيف الدين عبد الغنى بن نحر الدين بن عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي خطيب  
حران وابن خطيب اعظم ودرس وصنف وله كتاب الزوائد على تفسير الوالد ورحل  
الى بغداد وسبع من علمائه توفي سنة تسع وثلاثين وسقائة (وممنهم) المفتي الزاهد  
القُدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحلليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية أخو  
الشيخ في الدين ولد سنة ست وتسعين وسقائة بجران وقدم مع أهله الى دمشق رضي بها  
فحضر بها على جماعة واشتغل بالعلوم وبرع في القرائن والحساب وعلم الهيئة وفي  
الاصليين والعربية والحديث ودرس بالحنبلية مدة وكان فاعلا زاهدا عابدا ورعا كثير  
الصدقات وله كرامات وجج مرارا وجلس مع أخيه مدة في الديار المصرية وقد استدعى  
غير مرة وحده لالامظرة فظاهر واظم انهم وأنفى عليه الزملا كان والذهبي في مجمعه  
كثيرا توفي بدمشق وصلى عليه بالجامع وحل الى القلعة فصلى عليه أخوه شيخ الاسلام  
وعبد الرحمن وغيرهما ثم صلى عليه من اراقد فن بقابر الصوفية سنة سبع وعشرين  
وسبع مائة رحمه الله تعالى (وممنهم) على ماني تاريخ ابن خلد كان أبو عبد الله محمد بن أبي  
القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحراني الخطيب  
الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلا تدر في بلاده بالعلم وكان المشار اليه في الدين أخذ  
العلوم عن جماعة وقدم بغداد وصنف في المذهب وله ديوان خطب مشهور وروى تفسير  
القرآن الكريم وله قبول نام عند الخاص والعام وكان أبوه أحد الابدال والزهاد  
وذكره المؤرخون وأثنوا عليه توفي في سنة اثنى عشر وعشرين وسقائة بجران انتهى  
ملخصا (وممنهم) زينب بنت عبد الله بن عبد الحلليم بن تيمية الحنبلية قال الحافظ  
ابن حجر سمعت من البخاري وغيره وحدثت وأجازت لي قال في الشذرات وتوفيت سنة  
تسع وتسعين وسبع مائة رحمه الله تعالى

ذلك انه ليس كمثل شئ وان لم يكن  
له كفوا أحدا وانكر ان يكون  
له سبي فان من فهم من هذه  
ما يختص به الخلق قد أتى من سوء  
فهو ونقص عقله لا من قصور  
في بيان الله ورسوله ولا فرق في  
ذلك بين صفة وصفة فمن فهم من  
علم الله ما يختص به الخلق من  
أنه عرض يحدث باضطراب  
أو اكتساب فن نفسه أفي وايس  
في قولنا علم الله ما يدل على ذلك  
وكذلك من فهم من قوله بل يده  
مبسوطتان وما منعك ان تصعد  
لما خلقت يدي ما يختص بالخلق  
من جوارحه وأعضائه فمن  
نفسه أفي فليس في ظاهر هذا  
اللفظ ما يدل على ما يختص به  
الخلق كما في سائر الصفات  
وكذلك اذا قال ثم استوى على  
العرش من فهم من ذلك ما يختص  
بالخلق كما يفهم من قوله تعالى فاذا  
استويت أنت ومن معك على  
الفلك فن نفسه أفي فظاهر اللفظ  
يدل على استواء يضاف الى الله  
تعالى كما يدل في تلك الآية على  
استواء يضاف الى العبد واذا كان  
المستوى ليس مما لا يستوى

ترجمة عبد الحلليم بن تيمية

ترجمة عبد الغنى بن تيمية

ترجمة شرف الدين بن تيمية

ترجمة محمد بن تيمية

ترجمة زينب بنت تيمية



ليكن الاستواء اثباتا للاستواء  
 وإذا كان العبد فقيرا إلى  
 ما استوى عليه محتاجا إلى حمله  
 وكان الرب غنيا عن كل ما سواه  
 والعرش وما سواه فقيرا لله وهو  
 الذي يحمل العرش وحمله العرش  
 لم يلزم أن يكون إذا كان الفقير  
 محتاجا إلى ما استوى عليه العنى  
 أن يكون العنى عن كل شيء  
 وكل شيء محتاج إليه محتاجا  
 إلى ما استوى عليه وليس في ظاهر  
 كلام الله ما يدل على ما يختص به  
 المخلوق من حاجة إلى حامل وغير  
 ذلك بل توهم هذا من سوء الفهم  
 لأن دلالة اللفظ لكن إذا قيل  
 المتخيل في نفسه أن الله مثله  
 تخيل أن يكون استواءه  
 كاستوائه وإذا عرفت أن الله  
 ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في  
 صفاته ولا في أفعاله علم أن استواءه  
 ليس كاستوائه ولا يحيط به كحيطه  
 كما أن علمه وقدرته ورضاه  
 وفضله ليس كعلمه وقدرته ورضاه  
 وغضبه وما بين الآباء من المعنى  
 العام الكلّي كما بين قولنا حي  
 وعالم عالم وهذا المعنى الكلّي  
 العام المشترك لا يوجد عاما كلياً  
 مشتركا في العلم والذهن والا  
 قلنا في خارج أمر يختص بالموصوف  
 فصفاة الرب مختصة به وصفات  
 المخلوق مختصة به ليس بينهما

• (المقصد الثاني) • في ترجمة بعض تلامذته الكرام المشهورين وترجمة الشيوخ  
 عليه من العلماء المتأخرين على طريق الاختصار لتكمل الفائدة لدى الابصار  
 فاقول (منهم) العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر بن أيوب بن سعد  
 الرضى ثم الدمشقي الفقيه المتبلي المفسر المصوى الأصولي المتكامل الشهير بابن قيم  
 الجوزية قال في الشذرات بل هو المجرى المطابق قال ابن رجب وله شيخنا سنة إحدى  
 وتسعين وسفاته ولزم الشيخ في الدين بن تيمية وأخذ عنه وتفقن في كافة علوم الإسلام  
 وكان عارفاً في التفسير لا يجارى فيه وبأصول الدين واليه فيه المنتهى والحديث  
 ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفسقه والأصول والعربية  
 وله فتح البسطة الطولى وبعلم الكلام والتصوف حبس مدة لانتكاره جلد الرحيل إلى قبر  
 الظليل وكان ذاعبادة وتعمد وطول مسالة إلى العاية القصوى ولم أشاهد مثله في  
 عبادته وعلمه بالقرآن والحديث ودقائق الإيمان وليس هو بالمعصوم ولكن لم أر  
 في معناه مثله وقد امتحن وأوذى مرات وحبس مع شيخه شيخ الإسلام تقي الدين  
 في المرة الأخيرة بالقلعة منفردا عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ وكان في عدة حديثه  
 مشتغلا بتلاوة القرآن والتدبر والتفكير فتفتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جانب  
 عظيم من الأدواق والمواجيد النجفة وساطا بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل  
 المعارف والخوض في غوامضهم وتصانيفه مملوكة بذا الشرح مرات كثيرة وجاوز بمكة  
 وكان أهل مكة يتعجبون من كثرة طوافه وعبادته وسمعت عليه قصيدة الدونية  
 في السنة وأشياء من تصانيفه غيرها وأخذ عنه العلم خلق كثير في حياته وشيخه وإلى أن  
 مات واستغوا به قال القاضي برهان الدين الرضى وما تحت أديم السماء أوسع علمه  
 ودرس بالصدريّة وأم بالجوزية وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة  
 جدا في أنواع العلوم وحصل له من الكتب ما لم يحصل لغيره في تصانيفه ثم ذنب سنين  
 أبي داود وياضاحه كلاله وسفر الثبوتين ومراحل السائرين والكلام  
 الطيب وزاد المسافرين وزاد المساعدا أربع مجلدات وهو كتاب جليل وكتاب نقد  
 المنقول وكتاب اعلام الموفقين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب بدائع الفوائد  
 مجلدان النونية الشهيرة بالشافعية المكانية السواعن المرسلة على الوجهية  
 والمعلقة حادى الارواح الى بلاد الافراح ونزهة المشتاقين وكتاب الداء والدواء  
 وكتاب مفتاح دار السعادة مجلد ضخم غريب الاسلوب واجتماع الجيوش الاسلامية  
 وكتاب الطرق الحكيمة وكتاب عدة الصابرين وكتاب اغانة الالهفان كتاب  
 الروح وكتاب الصراط المستقيم والفتح القدسي والنفحة المكية والفتاوى  
 وغير ذلك توفي ثالث عشر رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ودفن بقبر الباب  
 الصغير بعد أن صلى عليه بموضع عليه وكان قد رأى قبل موته شيخه تقي الدين في

النوم وسأله عن منزلته فاشار الى عاوه اذ وقع بعض الاكابر ثم قال له وانت كدت  
 تلمح ثن اولكن أنت الآن في طبقة ابن خزيمة رجهم الله تعالى انتهى بانتهصار  
 (ومهم) الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز  
 بالراي التركي الذي قال في الشذرات قال القامح السبكي في طبقاته الكبرى شيخنا  
 وأستاذنا حدث العصر اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص  
 المزي والسبraz والذهبي والشيخ الوالد الاخمس لهم في عصرهم فاما استاذنا أبو  
 عبد الله فجعلنا نظيره وكنزه والمجاذازات المعضلة امام الوجود حفظا وذهب  
 العصر معني وانظما وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل كلما  
 جعلت الامة في معيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبئ عنها اخبار من حضرها تحمل  
 المطى الى جواره وتضرب البزل المهارى أكادها فلا تبرح حتى تحمل بداره وهو  
 الذي خرجنا في هذه الصنعة وأدخلنا في عداد الجماعة جزاء الله تعالى عنا  
 أحسن الجزاء وجعل حظهم من عرضات الجنان موفرا الاجزاء كان مولده سنة  
 ثلاث وسبعين وسقائه وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم هبة الله بن عساكر وشيخ  
 الاسلام ابن دقيق العيد توفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة  
 ومن شعره

تولى شباني كان لم يكن \* وأقبل شيب علينا تولى  
 ومن عابن المخني والنقا \* فباعد هذين الاصل

انتهى باقتصار ونقل في الشذرات عن المنهل الصافي بعد ترجمة حسنة ان له تصنيفات  
 كثيرة مفيدة منها تاريخ الاسلام الكبير في أحد وعشرين مجلدا ومختصره في عدة  
 مجلدات ومختصر الصغير في خمسين غير ومختصر آخر وآخر وآخر واختصر  
 تمذيب الكامل للمزي ومنها ميزان الاعتدال في نقد الرجال والمغني في الضعفاء  
 ومختصر آخر ومنها طبقات الحفاظ والتجريد في أسماء الصحابة ومنها مختصر تاريخ  
 بغداد الخطيب ومنها مختصر تاريخ ابن السمعاني واختصر وفيات المنذرى  
 واختصر تاريخ دمشق بعشر مجلدات واختصر تاريخ يسابور للعاجم واختصر  
 الحلي لابن حزم الطاهري واختصر الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري واختصر رد  
 الرافضة للشيخ ابن تيمية واختصر المعلم لابن عبد البر واختصر سلاح المؤمن ومنها  
 كتاب سيرة الخلاج وكتاب البكاثر وكتاب العرش وكتاب أحاديث الصفات وكتاب  
 الشفاعة وكتاب صفوة النار وكتاب رؤية الباري سبحانه وكتاب التلويح وكتاب  
 تقويم البلدان وترجمة السلف وهالة البدر والمعجم الكبير والوسط والصغير  
 وغير ذلك مما يطول ذكره ومن شعره

العالم قال الله قال رسوله \* انصح والابجاع فاجهد فيه

اشترائه ولا بين مخلوق وشيء لوق  
 وقال في موضع آخر من الكتاب  
 المذكور والذي انفتحت عليه  
 الرسل وأتباعهم ما جاء به القرآن  
 والتوراة من ان الله موصوف  
 بصفات الكمال وان ليس كمثله  
 شيء فلا تغفل صفاته بصفات  
 المخلوقين مع اثبات ما أثبتته  
 لنفسه من الصفات ولا يدخل  
 في صفاته ما ليس منها ولا يخرج  
 منها ما هو داخل فيها وقال في  
 موضع آخر من الكتاب المذكور  
 مخاطبا النصاري ان المسابن  
 أطلقوا ألفاظ النصوص وأنتم  
 أطلقتم ألفاظا لم يرد بها نص  
 والمساون قد عرفوا بملك الألفاظ  
 ما جاء به النص من نفي القبول  
 وأنتم لم تعرفوا بالفاظكم ما ينفي  
 ما أثبتوه من التلخيص والاتحاد  
 وقال في موضع آخر من الكتاب  
 المذكور ان غلاة المجسمة الذين  
 يكفرون المسابن أحسن حالا  
 منكم عتلاو نبرعا وهم أقل  
 مخالفة للشرع والعقل منكم  
 واذا كان هؤلاء خير منكم  
 فكيف تشبهون أنفسكم عن  
 هو خير من هؤلاء من أهل السنة  
 في المسابن الذين لا يقولون لا بقبول  
 ولا تعطيل وقال بعد ذلك من  
 أسطر وأما كفار المجسمة ف هؤلاء  
 أعداء وأقل كفر من النصاري

ثم قال وتقول العلامة من هؤلاء  
الذين يكفرونهم اثمة المشايخ  
وجه وورهم الذين يحكي عنهم ان  
الله تعالى ينزل الى الارض  
عشرة عرفة فيعاني المشاة  
ويصافح الركبان وانه ينشئ في  
الارض يكون موطن اقدامه  
مروجا ويحوز ذلك ثم قال ومن  
غلاة الجسمة اليهم ودمى يحكي  
عنه انه قال ان الله يكي على  
الطوفان حتى يرسد وعادته  
اللائكة وانه يندم حتى يرضيه  
ويجى منها الدم وهذا كفر  
واضح فانظر رحمك الله تعالى  
الى هذه النصوص الصريحة  
في تكفير الجسمة فكيف ينسب  
التجسيم الى من يذو الجسمة  
قوله غلاة الجسمة وهم الذين  
يقولون ان الله جسم كالاجسام  
واما من قال ان الله تعالى جسم  
لا كالاجسام فليس يكافر عد  
الجه وربل هو ضال مبتدع  
\* (فصل) اذا عرفت كلامه  
في العقيدة عما يتعلق بالاصنام  
فلابأس بان نذكر كركم من  
كلام غيره من السلف  
والخلف ما يوافق كلامه  
فنقول وبالله التوفيق قال  
الامام الحافظ ابو جعفر احمد بن

ترجمة ابن كثير

ترجمة شمس الدين بن قدامة

ترجمة ابن قاضي الجليل

وحذر من نصب الخلاف - هالة - بين الرسول وبين رأى قتيبه

انتهى باختصار وقد توفي بدمشق قال ابن الوردي صلى على الشيخ شمس الدين الذهبي  
منقطع النظر في معرفة أسماء الرجال والمحدث الكبير صلاة العائيت بحباب وكان قد  
أصر في آخر عمره رحمه الله تعالى (ومنه) الحافظ الكبير عماد الدين ابي ميل بن عمر  
ابن كثير البصري ثم دمشق في القبة الشافعية ولد سنة سبع مائة وقدم دمشق مع أخيه  
وله سبع سنين وأب في سفره أحكام الفقه وكان كثير الاستخفاف قليل الدعيان جدا  
قال الذهبي هو الامام المحدث البارع وصفته بحفظ المتون والمطرب في ترجمته وقال ابن  
حبيب مع وجع وصنف والطرب الامام بالفتاوى وشنف وحديث واقاد  
وطارت أوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت اليه رسالة  
العلم في التاريخ والحديث والتفسير ومن تصانيفه التاريخ المسمى بالبداية والنهاية  
وكتاب في جمع المذاهب والعشرة وطبقات الشافعية وسيرة وشرح قطعة من البخاري  
 وغير ذلك وقد أخذ عن جماعة اجلهم الشيخ ابن تيمية وقد أكرمه وتلامذته كثيرة  
منهم العلامة ابن حجر العسقلاني وقال بهاء بن مناد كان له ثلثون الحديث واعرفهم  
بمجرها وما عرف الى اجتمعت به على كثرة ترددي اليه الا انه تفرقت منه وقال ابن  
قاضي شهابية كانت له خمسة وصية بالشيخ ابن تيمية ومنافعة منه واتباع له في كثير من  
آرائه وكان يفتي رأيه في مسئلة الطلاق وامتنع بسبب ذلك واودى وتوفي في سنة  
سنة اربع وسبع مائة ودين بمقبرة الصوابة عند شعبة في الدين رحمه الله  
تعالى (ومنه) على ما في النذرات الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن  
عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجامعي الاصل ثم  
الصالح في الفقه الحنبل المقتري المحدث الحافظ الدارقطني المتوفى الجليل الراجح  
ولدف رجب سنة اربع اوت خمس اوست وسبع مائة وتوفي سنة اربع واربعين في  
جمادى الاخرة وعمره اربعون سنة أو أقل ومع من خلو كثير منهم -م الحجاز وعسى  
بالحديث وفنونه وبرع في ذلك واقفي ودرس ولازم شيخ الاسلام ابن تيمية مدة وأخذ عن  
الذهبي وغيره وقد ذكره في طبقات الحفاظ قال ومنه تصانيف الكثيرة بعضها كمال  
وبعض الم يكمل للعلوم المسببة وله توسع في العلوم والفقه والاصليين وذهبي سبيل  
وعده صحوفا وعقله ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفا ودفن بسفح  
قاصيون انتهى ملخصا قلت ومن تاليفاته كتاب المصاحف المسكي في الرد على ابن السبكي  
في مسئلة تشدد الرحل لزيارة القبور وهو كتاب يدل على كمال اطلاعه في الرجال وحرارة  
علمه وسناني بعض عباراته في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (ومنه) فاضل القضاة  
شرف الدين ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن احمد بن قدامة  
الجليلي قال في النذرات هو الشيخ الامام جمال الاسلام صدر الاقلام شيخ

محمد الطحاوي رحمه الله تعالى

في عقيدته التي قال في أولها هذا  
ذكر بيان اعتقاد أهل السنة  
والجماعة على مذهب فقهاء الأمة  
أبي حنيفة الفقهان بن ثابت  
البيروني وأبي يوسف يعقوب بن  
إبراهيم الأنصاري وأبي عبد الله  
محمد بن الحسن الشيباني رضوان  
الله عليهم أجمعين ومبايعه قدون  
من أصول الدين ويدينون به لرب  
العالمين مانعه والرؤية حق  
لأهل الجنة غير حاطة ولا كيفية  
كما نطق به كتاب ربنا وجود يومئذ  
ناضرة إلى ربها ناظرة وتسيره  
على ما أراد الله تعالى وأعلمه وكل

ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح  
عن رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم فهو كما قال ومعناه كما  
أراد لا يدخل في ذلك مناوئين  
بآرائنا ولا متوهمين بأهوائنا  
فانه ماسم في دينه الامن سلم لله  
عز وجل ولرسوله صلى الله  
عليه وآله وسلم وودع ما شبهة  
عليه إلى عالمه ولا يثبت قدم  
الاسلام الاعلى ظاهرا تسليم

(٣) قوله أشعري الخ هكذا  
بالاصل الذي يابدينوا الظاهر انه  
يتشبهه وامتداده وزنه هكذا  
أشعري حنبلي وكذا

رافضي هذه إحدى العبر  
فليحذر اه مصححه

ترجمة الطوفي الصغير

الحنبلة المقدسي الاصل ثم الدمشقي المشهور بابن قاضي الجبل مولده سنة ثلاث  
وتسعين وسعمائة وكان متفقا على المباحث دلت وعالما بالحدود واللغة والاصول والمنطق  
وله في القروع القديم العالي قرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية عدة تصنيفات في علوم شتى  
وأذن له في الافتاء فافتى في شيعيته وسمع من غيره وفي مشايخه كثرة ثم طاب في آخر عمره  
إلى مصر ليدرس بـ مدرسة السلطان حسن وأقام بها مدة وأخذوا عنه ورأس على  
أقرانه إلى أن ولي القضاء بدمشق إلى أن توفي قال الذهبي فيه هو مفتي الشرق سيف  
المنظرين وبابن رافع وابن حبيب في مذهبه وله اختيارات في المذهب منها بيع  
الوقف للمأجور وتبعه على ذلك جماعة وكلهم تبع الشيخ الاسلام توفي بمنزله بالصالحية  
في سنة إحدى وسبعين وسبع مائة ومن شعره

الصالحية حنة \* والصالحون هم أقاموا  
فعلى الديار وأهلها \* مني الحبة والسلام

وقوله رحمه الله تعالى

نبي أحمد وكذا أمي \* وشيخي أحمد كالبحر طامى  
وأمي أحمد ولد الأرجو \* شفاعته أشرف الرسل الكرام

(ومنه) البحر العباب والغيث الذي يقصر عنه الصحاب أبو الربيع سليمان بن  
الدين بن عبد القوي الطوفي المصري البغدادي الحنبلي المعروف بابن البوقي ولد  
سنة بضع وسفائة بقرية طوفي من أعمال صرصر قرية عن بغداد بقرضين وتوفي  
في رجب سنة ست عشرة وسبع مائة في بلد الخليل وله تفسير يسمى بالاشارات  
الالهية والمباحث الاصولية ليس له في أبيه نظير قاله في طبقات الحنبلة وقال  
في الشذرات انه الحنبلي الاصولي المتفنن دخل بغداد فحفظ المحرر في الفقه وقرأ  
العربية والاصول والقراءات والمنطق وجالس فضلاء بغداد وحصل منهم فنونا  
وسمع منهم الحديث وسافر إلى دمشق وسمع بها الحديث وقرأ على الشيخ أبي الهيثم أحمد  
ابن تيمية وغيره ثم سافر إلى مصر فسمع بها الحديث وقرأ على أبي حسان مختصره  
سكتاب سيبويه ورجح وجار بالخرمين وقرأ بها كتبها ككتاب السكت وأقام بالقاهرة  
مدة وصنف تصانيف كثيرة منها الاكسير في قواعد التفسير وشرح مقامات  
الحريري في مجلدات وغير ذلك قبل وكان مع ذلك كاشفا عن حقايق حتى انه قال في نفسه  
(٣) أشعري حنبلي رافضي هذه إحدى العبر حتى انه صنف كتابا سماه العذاب الواجب  
على أرواح النواصب وقد حجب وطيف به لأجل ذلك ثم سافر إلى الحج وجار به ثم نزل  
إلى الشام وتوفي في بلد الخليل عليه السلام انتهى ملخصا وانما ذكره لشهرة  
أقواله والاطلاع على غريب حاله والافهوا ليس من تلامذة الشيخ المختصين بل  
من جملة الملاقيين الأخذين والله سبحانه أعلم بحقايق الامم الغابرين وأخبار الناقدين

والاستسلام ثم قال ولا يصح  
الاعيان بالرؤية لاهل دار  
السلام بل اعتبر هاهنا هم يومهم  
أو تأولها بههم اذ كان تأويل  
الرؤية وتأويل كل معنى يضاف  
الى الرؤية ترك التأويل ولزم  
التسليم وعليه دين المرسلين ومن  
لم يتوق النفي والتنبيه زلوم  
يصب التنزيه ذات فهذا اعتقادنا  
سائقا وخلقا كما بيناه في جرم مشرد  
ونقلنا فيه اصوص اعتقائنا  
السلب والخلق على نحو  
ما ذكرناه وروينا فيه على من  
زعم من اهل عصرنا ان اصحابنا  
الماتريدية يقولون بالتأويل  
وقال الشيخ الامام ابراهيم بن  
حسن الكردى المدنى الشافعى  
في اتحاف الذكا بشرح النعمة  
الموسلة الى النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم مانعه الشيخ أبو الحسن  
على بن اسمعيل الاشعرى الامام  
فى اصول الدين وجه الله تعالى  
وشكره عليه سلك هذه الطريقة  
أعنى الاعيان بالتشليمات مع  
التنزيه بلبس كنهه شئى في كتابه  
المسمى بالابانة فى اصول الديانة  
وهو آخر مصنفاته والمغول  
عليه من بين كتبه كما ذكره  
الحافظ الكبير أبو القاسم بن

ترجمة ابن الوردى

ترجمة زين الدين الحارثى

ترجمة ابن مقل

﴿ ومنهم ﴾ زين الدين عمر بن مطهر بن عمر بن محمد الوردى المصرى الحامى الشافعى  
قال ابن العماد كان اماما بارعا فى الفقه والفرو والادب متقنا فى العلم وتعلمه  
فى الطبقة الفصوى وله فضائل مشهورة وله تصانيف كثيرة منها شرح الفقه ابن مالك  
والسنة ابن معلى والباب وتذكرة العرب ومطالع الطير فى التصوف وغير ذلك توفى  
مطهر وناجى سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقال ابن قاتنى شعبة وله ديوان شعر  
ومقامات وناب فى الحكم بحلب فى شيعته عن ابن النقيب ثم عمل نفسه وحلف لايلى  
النضال دام رأه وكان ملازما للاستتعال والتصنيف وشاع ذكره واشتهر رصيته  
قال السيوطى ومن نطعمه

لاتعمد القاتنى اذا أدبرت • دنيا واقد من جواد كريم  
كيف ترجى الرزق من عند من • يفتى بأن الفل مال عظيم  
ومنه قوله

سبحان من مضى حاسدى • يحدث فى غيبتى ذكرا  
لأكره العيبة بن حاسد • يفيدنى الشجرة والاخرا

قلت وهو من أعظم المحيين الموالين للشيخ ابن تيمية فقد قال فى ترجمته المطنبية فى تاريخه  
مانعه لقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية واحججها إبراهيم ومقدمات وأموه  
لم يسبق اليها واطلق عبارات أججم عنها الاولون والآخرين فكان معظم الحرامات  
الله تعالى دائم الابتهاال قوى التوكل وهو أكبر من ان ينه على فضله مثل فلو حافت  
بين الركن والمقام حافت انى ما رأيت بعينى مثله ولا رأى هو مثل نفسه فى العلم انتهى  
ياختصار ﴿ ومنهم ﴾ زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله الحارثى الدمشقى النقيب  
قال الذهبي عالم ذكره خير بصير بالفقه والعريسة مع الكثير وتخرج على الشيخ ابن  
تيمية ولازمه وولى نيابة الحكم وحدث ابن الشيخ السلاسية عنه انه قال لم أقص  
قضية الاراء حدثت اها الجواب بين يدي الله تعالى ولستة خمس وعشائة  
وتوفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة شهيدا بالطاعون وجه الله تعالى ﴿ ومنهم ﴾  
أقضى القضاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مقل بن محمد بن مقبرج المقدسى ثم  
الصالحى الحنبلى قال ابن العماد هو الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد  
عصره شيخ الاسلام واحدا لائمة الاعلام تفقه وبرع ودرس وأفتى وناظر  
وحدث وأفاد وناب فى الحكم عن قاتنى القضاء المرادوى وتزوج ابنته وكان آبه  
رعاية فى نقل مذهب الامام أحمد رضى الله تعالى عنه وقال أبو البقاء السبكى ما رأيت  
عباى أحدا أذقه منسه وكان ذا حظ من زهد ووقف وورع ودين متين وذكره الذهبي  
فى المعجم فقال شاب عالم له عمل ونظر فى رجال السن فاطر وسع وكتب وتقدم ولم يرفى  
زمانه فى المذاهب الاربعة من له فخر ووظات أكثر منه فى محذوظاته المتقى فى الاحكام

وقال



وقال ابن القيم ماتت قبة الفلك أعلم بذهب الامام أحمد من ابن مفلح وسبب هذه  
 الشهادة من مثل هذا الامام وحضر عند الشيخ تقي الدين ونقل عنه كثيرا وكان يقول  
 له ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح وكان أخير الناس بمسائله واختياراته حتى ان العلامة  
 ابن القيم كان يراجع في ذلك وله مشايخ كثيرون منهم المزي والذهبي وكذلك الشيخ تقي  
 الدين السبكي بقى عليه كثيرا قال ابن كثير وله مصنوعات كثيرة منها على المقنع نحو  
 ثلاثين مجلدا وعلى المفتي وكتاب الفروع أربع مجلدات وهو من أجل المصنفين  
 وقد اشتمر في التأليف وله كتاب في اصول الفقه والادب الشرعية الكبرى والوسطى  
 والصغرى توفي ليلة الخميس ثاني رجب سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالصالحية ودفن  
 بالروضة بالقرب من الشيخ موفق الدين وله بضع وخمسون سنة رحمه الله تعالى  
 (وممنهم) الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجي بن عثمان التنوخي الدمشقي  
 الحنبلي ولد سنة خمس وسبعمين وثمانية قال الذهبي في مجبه كان اماما فقيها حسن  
 الفهم مع الكتب وتفقته وأفتى ودرس بالسماعية وكان من خواص أصحاب شيخ  
 الاسلام ابن تيمية ولازمه حضر أوسقرا وكان مشهورا بالتقوى والخصال الجيدة  
 والعلم والشجاعة توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى  
 وأقول حيث انتهى ما قصدت ايراد من ذكر بعض تلامذته ومن تخرج به لازمه  
 فلنذكر بعضهم من الطبقات التي بعدهم من الأئمة الثقات (فمنهم) حافظ دمشق  
 الشام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد القيس الدمشقي الشهير بابن  
 ناصر الدين الشافعي ولد سنة سبع وسبعمين وسبعمائة وحفظ القرآن وعدة متون  
 وحصل العلوم وأكث على الحديث ولازم الشيخ بوخ وصار حافظ الشام بلا منازع  
 واشتهر راسمه وبعده صيته وله تصنيفات عديدة منها افتتاح القاري لصحاح البخاري  
 وعقود الدرر في علوم الأثر والحناف السالك وله مصنوعات في المعراج والوفاء النبوية  
 ونصائح الأخيار والرد الوافر في الاتصار للشيخ ابن تيمية كما تقدم وله غير ذلك  
 وتوفي بدمشق سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ودفن بقبرة باب الفرائد رحمه الله  
 تعالى (وممنهم) نزيل المذنب المنقورة الشيخ ابراهيم بن شهاب الدين حسن الشهرزوري  
 الشهرزوري الكوراني الكردي الشافعي قال الشيخ مصطفي الحوي هو محقق العلوم  
 على اختلاف أنواعها ومقتد شواردها ومؤهل اطلال المعارف بعد اقواس رباعها  
 نادرة الاعصار وعديم الشك في سائر الامصار حامل لواء الشريعة والحقيقة  
 وغائص بحار الانظار الدقيقة أظهر نوعا من المعارف لا يدرك أهل زمانه بنفسه فصار  
 ملا واحدة وطريقة منزقة من كل خسة فهو امام امة وحبر الملة ومن يرغب عن  
 ملا ابراهيم الامن سعة نفسه فقه الصوفية وموق الفقهاء وعالم العلماء وصالح  
 العلماء وارث علوم الاولياء ووارد موارد الاصفياء ولدى شوال سنة خمس

ترجمة شرف الدين بن المنجي

ترجمة ابن ناصر

ترجمة الشيخ ابراهيم الكوراني

بالإبصار يوم القيامة كما يرى  
القدم ليله البدر في المآثر  
كما جاءت الروايات من رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم  
وإن الله تعالى للجليل بغيره له كما  
وندين بأنه يقاب القلوب وإن  
القلوب بين أصبعين من أصابعه  
وتصدق بجميع الروايات التي  
أنبتها أهل النقل من الترويل  
إلى سماء الدنيا وإن الرب يقول  
هل من سائل هل من مستغفر  
وسائر ما نله وأثبتوه خلافا لما  
قاله أهل الزينغ والتفصيل  
ولقول فيما اختلنا فيه على  
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله  
عليه وآله وسلم واجماع السالكين  
وما كان في معناه ولا يسمع  
في دين الله بدعة لم يأذن الله بها  
ولا نقول على الله ما لا نعلم  
ونقول إن الله يحيى يوم القيامة  
كما قال وجاء ربك والملك صفا  
صفا وإن الله تعالى يقرب من  
عباده كيف يشاء كما قال ونحن  
أقرب إليه من حبل الوريد وكما  
قال ثم دنا فتدلى فكان قاب  
قوسين وأدنى انتهى ما يتعلق  
الغرض به فلهذا لم نقل ما قاله مثلا  
أبراهيم وفيه تصريح بالإيمان

ترجمة من لا على قارى

ترجمة العلامة السقويدي البغدادي

وعشرين وألف يلاذ شهران من جبال الكرد ونشأ في غفة وصيانة وديانة وأخذ  
في طلب العلم يسلده على مشايخ قطره وفار منه بالخط الأولى وقرأ التفسير على  
الملا محمد شريف الكوراني الصديقي ومات ترك شيئا من العلوم الا وحقة في بلاده  
الا على التصوف والحديث في بلاد العرب وخرج بعد وفاته والده فاصد الاداء  
الفرينة وسنة الزياره ثم عني بعد ادا فقام ما قدر عاين ثم سافر الى الشام وبقي فيها  
أربعة أعوام ثم ذهب الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ولم يزل  
الى ان مات فيها بئسها من المآل وأياما ويقطع للذكر حق الله تعالى الى رحمة الله تعالى  
ورضاه عصر يوم الاربعاء الذي وردانه لا يفتح فيه قبر متان في الثامن والعشرين  
من جمادى الاولى سنة ألف ومائة وواحدة وودع بعد العرب يقبض العرق وله  
مصنفات كثيرة منها شرحان على عقيدة شيخه القشاشي احمد ومسلك الاعتقاد  
الى آية خلق الافعال ومسلك السداد واعمال الفكر والرويات وافاضة  
العلام في تحقيق مسئلة الكلام وتنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد  
التصميم والعينية والاتحاد والحلول ومطلع الجود واتحاف الخلف بعقيدة السلف  
واللمعة السنية وجناح النجاة واقتفاء الآثار وبحل المعاني حاشية على عقائد  
الدواي وجلاء الانظار ونوال الطول والام لا يقطا لهم واسعاف الحيف  
وغير ذلك انتهى ملخصا قلت وكان سلفي العقيدة ذابا عن شيخ الاسلام ابن تيمية  
وصك كذا يذب عما وقع في كلمات الصوفية مما طاهره والحلول أو الاتحاد أو العقيدة  
نعمنا الله تعالى به وأكرمه بجنات عليا آمين (ومهم) الملا علي بن محمد بن سلطان  
الهروري القاري المكي الحنفي قال الحموي في ترجمته علامة الرمان وواحد العصر  
والاوان وعالم بالاداء الحرام والمشارع العظام قرأ العلم يسلده ثم رحل الى مكة  
المكرمة وتديرها وله شيوخ كثير من منهم شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي وكان كثير  
الاعتراض عليه شديد التعصب على الشافعية وله مصنفات كثيرة منها شرح الشفاء  
وشرح الشمائل وشرح الضبية وشرح الشاطبية وشرح الجزرية ونظم  
القاموس وسماء الناموس ورسالة في ابن عربي والخط عليه بقوله بإيمان فرعون  
وغير ذلك وله رسائل لا تحصى كثيرة وتوفي عكة لمكرمة سنة ألف وأربعة عشر ودفن  
بالعالي وما بلغ خمسمائة سنة صلا عليه بالجامع الازهر صلالة العيبة في مجمع  
سافل يجمع أربعة آلاف نسمة رحمه الله تعالى انتهى ملخصا قلت وكان كثير للاب  
أيضا عن شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ ابن القيم وكامل التعظيم له وما وعما قاله في شرح  
الشمائل ما صده ومن طالع شرح منازل السائرين تبيين له انهما كانا من كبار أهل  
السنه والجماعة ومن أولياء هذه الامة انتهى واطال في كثير من تاليفاته ببيان حالها  
والتموية بقدرهما ومن أراد ذلك فليرجع الى ما هنالك (وهو مهم) أمير المؤمنين

في الحديث الشيخ الخزي أبو الماني على أفندي الشافعي ابن الفهامة الشيخ محمد  
 سعيد بن أبي البركات الشيخ عبد الله الشهير بالسويدي البغدادي العباسي قال  
 في التزكية من ترجمة طويلة ما نصه وكان لاهل السنة برهانا وللعلماء المحدثين ساطعانا  
 ما رأيت أكثر منه حنفا ولا أعذب منه لفظا ولا أحسن منه وعظما ولا أفصح  
 منه لسانا ولا أوضح منه بيانا ولا أكمل منه وقارا ولا أأمن منه جارا ولا أكثر منه  
 حياء ولا أكبر منه معرفة الرجال علما ولا أغرب منه عقلا ولا أوفر منه في فنه  
 فضلا ولا أأين منه جانبنا ولا أنس منه صاحبنا اختارت روحه في دمشق الشام  
 من الملا الأعلى فريقا وهو يقرأ قوله تعالى أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وجاء تاريخ وفاته أسكنه  
 الله تعالى أعلى جناته \* ان المدارس تسمى عند فقهاء على \* انتهى وذلك سنة  
 الألف والمائتين والسابعة والثلاثين في السابع والعشرين من رجب الأصم أحله  
 الله تعالى في نعيم الأتم وقدم عليه كشافنا على الشيخ ابن تيمية وسبقنا أيضا  
 بعض عباراته المرضية وله تأليفات مفيدة ورسائل عديدة ومن أجلها كتاب  
 العقيدة الثمين في بيان مسائل الدين وقد شرحه ولله الفهامة صاحب التصانيفات  
 الجليل أبو الفوارز محمد الأمين وقد توفي عند رجوعه من الحج في بلاد نجد بعد الأربعين  
 والمائتين والألف وله أيضا كتاب شرح التعرف في الأصلين والتصوف وكتاب رد  
 الإلحادية وشرح مقاصد الامام النووي الكبير والصغير وسبائك الذهب في  
 الأنساب وغير ذلك (ومهم) مفتي مدينة السلام مولانا والدنا وأستاذنا أبو الشفاء  
 شهاب الدين السيد محمود أفندي الشافعي مفتي الحنفية في بغداد الشهير بالآلوسي  
 ابن العلامة ولي الله تعالى بالانزع السيد عبد الله أفندي قال صاحب حديقة  
 الورد هو أستاذنا ومفتي دانا انسان عاين الزمان بل عاين انسان نوع الانسان  
 وسر اللبالي المصغر في خاطر الدهر بل تذرنا الذي وقت به له هذا العصر كشف رموز  
 الحقائق وغواص بحور الدقائق شيخ علماء العراق بل بدر الأفاق علامة الفضلاء  
 وسنة النبلاء وحيد الدهر بالاتفاق كريم الذات بديع الاخلاق خاتمة المفسرين  
 وسعد المحققين ونقر علماء المسايين الواصل الى رتبة الاجتهاد الذي شرق وغرب  
 ذكره في البلاد أخذ العلوم عن علماء محققين واجلاء مدققين وقد ألف ودرس  
 وهو دون العشرين وكان حسن المنظر والهاضمة والمفاضة فصيح اللسان ورعا  
 تقيا عفيفا فريدا في وعظه وجودة خطه وقوة حافظته حتى انه قال ما استودعت  
 ذهني شيئا غائبي وقد ولد يوم الجمعة منتصف شعبان في العام السابع عشر بعد  
 الألف والمائتين وتوفي سنة السبعين بعد المائتين والألف ضحوة يوم السبت الخامس  
 والعشرين من ذي القعدة الحرام وجاء تاريخ وفاته

بجميع المتشابهات الواردة في  
 الكتاب والسنة على الوجه  
 اللائق بجلال ذات الله تعالى كما  
 يدل عليه قوله بلا كيف في  
 اليدين والعينين وقوله كيف  
 يشاء في القرب من عباده وقال  
 الحافظ ابن حجر في فتح الباري  
 واستدل الأئمة من  
 محمد بن الحسن الشيباني قال  
 اتفق الفقهاء كلهم من المشرق  
 الى المغرب على الايمان باقرآن  
 وبالحديث التي جاء بها الثقات  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم في صفة الرب من غير تشبيه  
 ولا تشويق فسر شيئا منها أو قال  
 بقول جهنم فقد خرج عما كان  
 عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وأصحابه وفارق الجماعة لانه  
 وصف الرب بصفة لاشئ ومن  
 طريق الوليد بن مسلم عنهم سألت  
 الاوزاعي ومالك بن عيسى عن  
 عن الاحاديث التي فيها الصفات  
 فقالوا امرها كما جاءت بلا كيف  
 وأخرج ابن أبي حاتم في مناقب  
 الامام الشافعي عن يونس بن  
 عبد الاعلى سمعت الشافعي  
 يقول لله أسماء وصفات لا يسع  
 أحد ادراكها ومن خالف بعد

ترجمة شهاب الدين مفتي الحنفية  
 في بغداد الآلوسي المحدث

ثبوت الحق عليه كثر وأما قبل  
قيام الحق فانه يمدد بالجهل لأن  
عمل ذلك لا يدرك بالعقل ولا  
بالروية ولا الفكر فثبت هذه  
الصفات وتبقى عنه التشبيه كما  
نفي عن نفسه فقال ليس كمثله  
شيء واستدل البيهقي بسند صحيح  
عن أحمد بن أبي الخوارزمي عن  
نفسه أن ابن عيينة كل ما وصف  
الله نفسه في كتابه تفهيمه  
تلاوته والسكرت عنه ومن  
طريق أبي بكر الصفي مذهب  
أهل السنة وقوله تعالى الرحمن  
على العرش استوى قال بلا كيف  
قال الحافظ والآن تاركه عن  
السام كنيسة وهذه طريق  
الشافعي وأحمد بن حنبل قات  
وهي طريقة مطابقة لأمامنا  
أبي حنيفة ومالك أيضا وهي  
الحنابلة عند أصحابنا الماتريضية  
قال الحافظ وقال ابن عبد البر  
أهل السنة مجمعون على الإقرار  
بهذه الصفات الواردة في الكتاب  
والسنة ولم يكتفوا شيئا منها وأما  
الجهمية والمعتزلة والخوارج  
فقالوا من أغزب أفهم وشبهه فسامهم  
من أقربهم أمعة ملة وقال امام  
الحرمين في الرسالة النظامية  
اختلاف مسالك العلماء في هذه  
الطواهر فرأى بعضهم تأويلها  
ترجمة مستند الوقت أحمد بن أبي الله  
الدهلوي

حور الجنان به حفت مؤونة • جنات روح المعاني قبر محمود  
وقد أنف ناليف عديدة منها تفهيم روح المعاني عشر مجلدات ضخام وهو تفهيم  
ليس له نظير ووقعه تعالى در الفاروق القائل فيه  
يقولون قد مات الشهاب أبو النشا • وبانت عليه أعين العلم بيا كيه  
فقات لهم مامات من زال نفسه • وروح معانيه إلى الحشر باقية  
وله شرح درة العواس وحاشية شرح الفطر والاجوبة العراقية عن الاسئلة  
الارائية وكتاب النفيض الوارد وحواشي على حوائج عبد الحليم وكتاب  
الطراز المذهب وكتاب المعجمات القدسية وشرح البرهان ونشوة الشهول  
ونشوة المدام ونزهة الالباب وغرائب الاعتبار وشرح العينية وحواشي مير  
في الآداب والاجوبة الالهوية وكتاب الاستعارة والمقامات وغير ذلك انتهى  
باختصار • وقال في اربع الدد والعودان شيخنا قد انت في ترجمته رسائل مفصلة  
ويحت احواله وسيرته في مجلات مطولة وقد كان بادرة الاوان وعمد حايكل لسان  
حمل العلوم العقلية والعرفية فتفردهم اودرس العربية والبيان والحديث  
والتفسير ووقف على غامض العسير ومنه فيه تفسير الشهير والكلام والرياض  
والاصلين وقصده العلماء من الاقطار البعيدة وزلات في داره وحضر واعنده وأبى  
خمس عشرة سنة بسيرة مرضية وانفادت له الخواص والعوام وهابته الامراء الفقهاء  
وبعد مئة في سائر بلاد الاسلام ولم يسمع عن ذلك الاقاليم عذسقين عديده مع تقوى  
ومصلاح ورياسة قوية ومضاهو كرم وصداقات خفية وقدمه في ودرس واتفقه به  
خلق كثير وله التصنيفات الحسنة في علوم شتى والثر العظيم الذي لم يسبق الي  
حسن أسلوبه والاعتقاد الكامل والفكر الواسل والامر بالمعروف والنهي عن  
المسكر والذب عن السنة وكان لا يمل من التدريس والتأليف وكان ذا حافظه غرية  
وفطنة عجيبة وقد انتهت اليه الرياسة في بغداد وأخذت عنه علماءها الاجناد  
وصاروا أسناد الكل في الكل والمقول عليه في العقد والمحل

لا يبلغ الواسف المطري خصائصه • وان يكن سابقا في كل ما وصفا  
وفي سنة السبعين بعد المائتين والالف وعمره ثلث وخمسين سنة ودفن بالقرب  
من الشيخ معروف الكرخي وقبره منهم وزيرار ويوم وفاته حمل بالمساجيد خطب عظيم  
وقص جسيم وكثر عليه من المساجين الضخيم والويل والائين رحمه الله تعالى  
ولارالت نعمه عليه تنوال آمين انتهى ملخصا وأقول قد مر لنا في كلام الوالد  
عليه الرحمة نصيبه والتبجيل له بظاهره وبخائيه وسيأتي ان شاء الله تعالى أيضا  
ما اتصل به (ومهم) ما طلق هذه الدعوة وحكيها وقائده هذه الطيبة وزعيمها  
الشيخ الاجل مستند الوقت أحمد بن أبي الله الدهلوي رحمه الله تعالى وله رسالة

في التفهيمات الالهية فيها الذب عن شيخ الاسلام ابن تيمية قال فيها والذي اعتمدته  
انا واسب ان يعقده جميع المسلمين في علماء الاسلام حله الكتاب والسنة والفقه  
الذابين عن عقيدة اهل السنة والحديث انهم عدول بتعديل النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم حيث قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وان كان بعضهم قد تكلم  
فيهم بما لا يرتضيه هذا المعتقد اذا كان قولهم ذلك غير مردود عليهم بنص الكتاب والسنة  
والاجماع وكان قولهم ذلك محقة لا وكان محال ومساغ للخوض فيه سواء كان قواهم ذلك  
في اصول الدين أو في المباحث الفقهية أو في الحقائق الوجودية وعلى هذا الاصل  
اعتمدنا في شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فاننا قد حققنا من حاله انه عالم بكتاب الله  
ومعانيه اللغوية والشرعية وحافظ السنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثار  
السلف عارف بمعانيهما اللغوية والشرعية استاذ في النحو واللغة محقق في المذهب الحنابلة  
فروعه وأصوله فائق في الذكاء ذولسان وبلاغة في الذب عن عقيدة اهل السنة لم يثر عنه  
فسق ولا بدعة اللهم الا هذه الامور التي ضيق عليه لاجلها وليس شيء منها الا ومعه  
دليله من الكتاب والسنة وآثار السلف فمثل هذا الشيخ عزيز الوجود في العالم ومن  
يطبق ان يلحق شأوه في تحريمه وتقريره والذي يضيقة واعليه ما بلغوا معشار ما آناه الله  
تعالى وان كان تضيقه ذلك ناشئ من اجتهاد ومشاجرة العلماء في مثل ذلك ما هي الا  
كشاجرة الصباية رضى الله تعالى عنهم فيما بينهم والواجب في ذلك كف اللسان الاجنح  
التي ثم اجاب عن مسائله التي ضيقوا عليه فيها (ومهم) شيخ الاسلام والمسلمين  
وارث علوم سيد المرسلين العلامة المجتهد المطلق الامام العلامة الرباني قاضي القضاة  
محمد بن علي الشوكاني اليماني رضى الله تعالى عنه فانه أثبت عليه في موافاته الممتعة  
النافعة وافقه في مسئلة الاستواء ومسئلة الطلاق الثلاث وغيرها وشرح كتاب  
المنتقى في الاخبار بطبعه وأتى بحال تسطعة الاوائل وترجم له في كتابه البدر الطالع  
وقال في الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ الاسلام امام الائمة  
المجتهدين المطلق تبار في الرجال والعالم وثقة وتعمه وتقدم وصف ودرس وأفتى وفاق  
الاقمران وصار محبا في سرعة الاستبصار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول  
والاطلاع على مذاهب السلف والخلف كذا في الدرر للحافظ ابن حجر وأقول اننا لا علم بعد  
ابن حزم مثله وما أظن انه سمع الزمان ما بين عصره الزجائين عن تشابههما أو يقاربهما  
وكان يفتي له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه ولعل فتاواه في الفنون تبلغ ثلثمائة  
مجلد بل أكثر وكان قويا بالباطن لا تأخذ في الله لومة لائم ولا كان متلاعبا بالدين ولا  
يتغور بمسائل بالشبه ولا يطاق لسانه بما اتفق بل يحجج بالقرآن والحديث والقياس  
ويبرهن وينظر اسوقان تقدمه من الائمة تهذيبه حدة في البحث وغضب وصداقة  
للصوم تزرع له عدو وفي النفوس ولولا ذلك لكان كلمة اجماع فان بكلامهم خاضعون

والسبب في ذلك في اى الكتاب وما  
يضع من السنة وذهب أئمة  
السلف الى الانكفاف عن  
التأويل واجراء الظواهر على  
موادها وقبول معانيها الى  
الله عز وجل والذي يرتضيه  
رأينا وندين الله تعالى به عقيدة  
اتباع سلف الامة للدليل القاطع  
ان اجماع الامة حجة فلو كان  
تأويل هذه الظواهر حقا فلا  
شك ان يكون اهتسامهم به فوق  
اهتسامهم بقروع الشريعة قال  
الحافظ وقد تقدم النقل عن اهل  
العصر الثالث وهم فقهاء الامصار  
كالشافعي والاوزاعي ومالك  
وليث ومن عاصرهم وكذا من  
أخذ عنهم من الائمة فكيف  
لا يوافق بما اتفق عليه اهل  
القرون الثلاثة وهم خير  
القرون بشهادة صاحب  
الشريعة قال الحافظ وقال شيخنا  
الدين السمرور روى في كتاب  
العقيدة ما أخبر الله في كتابه وثبت  
عن رسوله صلى الله عليه وآله

٣ تمامه يتفون عنه تحريف  
الفالين واتحجال المبطلين وتأويل  
الجاهلين رواه البيهقي في كتابه  
المدخل من سبيل الاعن ابراهيم بن  
عبد الرحمن السدري اه من  
هامش الاصل

ترجمة العلامة الشوكاني

وسلم في الاستواء والنزول  
والنفس والبس والعين فلا  
يتصرف فيما يشبه ولا تعطل  
أذلول بمخبراتهم وأرسوله ما تجاب  
عقل أن يحوم ذلك الحى قال  
الحافظ الطيبي هذا هو المذهب  
المعتمد به يقول السلف الصالح  
أنهم قال الحافظ ابن عساكر  
الشافعي أعياب الأشعرى  
يعتقدون ما في الآيات أشد  
اعتقاد ويعتقدون علم أشد  
اعتماد يشنون ما أثبتته لنفسه  
من الصفات ويصفونه بما  
انصف به في محكم الآيات وما  
وصفه به رسوله صلى الله عليه وآله  
وسلم في صحيح الروايات وينهونه  
عن سمات القمص والآفات  
قادوا جدواس يقول بالتجسيم  
أو التكييف حينئذ يسلكون  
طريق التأويل ويثبتون واضح  
الدليل ويبالغون في إثبات  
التقديس والتشبيه في ظلم التشبيه  
فاذا أمخروا من ذلك رأوا السكون  
أسلم وترك الخوض في المناويل  
الاهند الحاجة أحرم وما مثاله  
في ذلك الامثال الطيب الحاذق  
الذي يداوى كل داء بالدواء الموافق  
قال رامة ترى الاثمة الإبر بعين

ترجمة الامام الاجل أبي الطيب  
صديق بن حسن أبيه الله تعالى

له لومه معتزون بأنه لا ساحل له وكرايس له نقاد والناس قسما في شانه فبعض منهم  
مقصر به عن المقدار الذي يستحقه بل يرميه بالهطام وبعض آخر يبالغ في وصفه  
ويجاءونه بالمد وهذه قاعدة ماردة في كل عالم تبصر في المعارف العلية ويغزو أهل  
عصره ويدين بالكتاب والسنة فانه لا يدان يستكره المقصرون ويقع له معهم محنة  
ثم يكون أمره الأعلى وقوله الأولى ويصير له بذلك الرالزل لسان صدق في الاترين  
ويكون له له حط لا يكون لغيره وهكذا كان هذا الامام فانه بعد موته عرف الناس  
مقداره واتفقت الاسان بالثناء عليه الام لا يعتد به وطارت مستغفانه واشتهرت  
مقالته قال وقد ترجمه جماعة وبالعوا في اثنائه عليه وروا كنير من الشعراء وقال  
جمال الدين السرمدي أمانه من عتاب زمنا في الحفظ ابن تيمية كان يبر بالكتاب  
مطالعة فينتش في ذهنه ويقله في مصنفاته بلهظه ومعهما وقد ترجم له الصدقي وسرد  
اعماله تصانيفه في ثلاثة أوراق كبار ومن أثنى عليها كاه في ابطال الحيل فانه تقيس جدا  
وكتبه المباح في الرد على الرافضي في غاية الحسن وقال ابن سيد الناس البعدي في  
ترجمته انه برز في كل من على ابتاعه منه ولم ترع من رآه مثله ولارات عينه مثل نفسه  
وقد خالف الاثمة الاربعة في عدة مسائل منصفها واصلح له بالكتاب والسنة وقد اثني  
عليه كثير من أكابر علماء عصره من بعدهم ووصفوه بالتفرد والطلاقة والنفذ  
عبارات مضمومة وهو حقيق بذلك انما حاصله قلت وكان زاهدا في الدنيا راغبا في  
الآخرة أكثر أهل زمانه في العقل والهم وأوفرهم في الفهم والذقة والبصيرة والذكاء  
حدوده لكمال عقله وجمال عمله وعادته لصدقه بالحق وابتناؤه على الحق وهذه  
سنة الله سبحانه وتعالى في عباده المؤمنين المخلصين في الدين (ومتهم) شيخنا الامام  
الكبير السيد العلامة الامير البدر المير الجبر الحلي في التفسير والحديث والفقاه  
والاصول والاربع والادب والشعر والكتابة والتصرف والحكمة والفلسفة  
وفيها أبو الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحلي في الحضارى القسوي  
حما الله تعالى وعالمه وعن الشرو ووفاه وهو الذي نطق السنين الخلاق بثنائه  
واذعنت الاعضاء افضله وفرد ذكائه وودعائه ولديوم الاحد لعله التاسع عشر  
من شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وأربعين ومائتين وأب الهجرة بأخذ العلم  
عن أكابر أطراف وطنه ثم ارتحل الى مدينة دهلي وهي اذ ذاك مشحونة بعلماء الدين  
فاخذ من شيوخها في المعتقد والمقول لاسيما من آخرهم وأفضلهم الشيخ صدر الدين  
لهلوى الذي هو الشيخ عبد العزيز ابن مسند الوقت الشيخ الاجل أحمد ولي الله المحدث  
الدهلوى ثم ارتحل الى به وبال وسار الى الجناز وح وزار النبي صلى الله عليه وآله وآله  
وسلم وأخذ من علماء الدين الميوس والاميد العلامة المجمع المظان محمد بن علي الشوكاني  
رحمه الله تعالى وجمع في ذلك كتابا سماه المسألة العسجد في ذكر مشايخ السند ذكر



ففيه من أخذ عنه ومن أجاز له والاسانيد التي تلقاها عن شيوخه وبقى عما كفاي  
 الخرمين نحو غانية أشهر ثم عاد الى بهو بال واسنة وطون واسنة وهذا كيشم العلم ويقيم  
 العلماء ويضمر السنة المطهرة ويروج كتبهم ويؤلف ومواقفه الشريفة الممتعة  
 النافعة باللسان العربي وافية القرس والهذرتوب على سنتين كابلتها تنفسه الموسوم  
 بفتح البيان في مقاصد القرآن وهو الجامع بين الرواية الصحيحة والدراية الصريحة  
 وليس قريبة ورعاة ابدان ومنها الروضة الندية في شرح الدرر البهية في فقه الحديث  
 ليس له نظير في هذا الباب ومنها مسك الختام شرح بلوغ المرام بالفارسي ومنها عون  
 الباري لحل أدلة صحيح البخاري ومنها حصول المأمول في علم الاصول أي اصول  
 الفقه والبلغا الى اصول اللغة والا كسير في اصول التفسير الى غير ذلك مما  
 لا يحصى كثرة وقد سرد أسماء كتبه صاحب المواهب وكنز الرغائب في كتاب قرة  
 الايمان ومسرة الاذهان ولبعضهم كتاب وسيط في ترجمته الشريفة سماه قطر الصيب  
 في ترجمة الامام أبي الطيب وقد طبعت مصنفاته أكثرها في هذه الايام بمصر القاهرة  
 وقسطنطينية وبأله من تحقيق وبيان وقد سارت به الركان من بلدان الى بلدان اذا  
 ذكرته من مسائل الخلاف استدلل ورجح ويحقق له الاجتماع لاجتماع شيوخه وفيه  
 وما رأيت أمرع انتزاعا لآيات الدالة على المسئلة التي يرد هاهنا ولا أشد استحضارا  
 للسنة المطهرة وعز وهامه هذامع ماهو عليه من الكرم والجود والشجاعة وجمع  
 الفوائد والبراعة والفراغ من ملاذ النفس ومن خالطه وعرفه فيسبني الى التفسير  
 فيه ومن نابذه وطافه قد يسبني الى التغالي فيه وهو أيضا من ربيعة من القوم قليل  
 الشيب لهذا العهد شعره الى شصمة أذنيه فصيح سريع القراءة سريع الكتابة سريع  
 الحفظ والمطالعة لا يبالى في الله بلومة لأنهم من أهل الابتداع ولا تمنعه صعوبة في  
 تحرير الحق الحقيقي بالاتباع ولا يماظر أحد من الناس ولا يخاطبهم بشيء من الرد  
 ليكونهم مكابرين لمانظريين وجاهلين لاعالمين وليس له خصوم الابعض المقلدة وأهل  
 البدعة المقصرون عن بلوغ رتبة في الدنيا والدين وقد ترجم له في كتبه الشريفة بما  
 يغني عن الاطالة في هذا المقام وترجم له غيره من علماء الدنيا شرقا وغربا بما لا  
 أيضا فلا ضرورة لنا ولا حاجة بنا الى تمام الكلام على هذا المرام والمقصود ههنا  
 حماء الله تعالى أنفى على شيخ الاسلام ابن تيمية في موافاته المعقدة علمائنا حسنا وقول عن  
 جمع جم من أكابر السلف والخلف الاثنية الكثرية عليه فان شئت زيادة الاطلاع على  
 هذه الحال فارجع الى ذلك المقال وبقى من المنين عايمه علماء كثيرون وأئمة منصفون  
 من أهل سائر المذاهب ذوي الفضائل والمناقب لا يسعنا الضيق الوقت سرد اسمائهم  
 وبسط ثنائهم وأما الخنابلة فهم باجمعهم لمعظمون ولعقيدته قائلون وللكلامه  
 سامعون كما سمعت أقوال كبارهم وسمايتك ان شاء الله تعالى كثير من عباراتهم

في أصول الدين مختلفين بل تراهم  
 في القول بتوحيد الله وتنزيهه في  
 ذاته وصفاته وتوقيفنا والاشعري  
 على منهجهم أجمعين قال  
 الحافظ السيوطي في الاتقان  
 وجهه ورأى أهل السنة منهم السلف  
 وأهل الحديث على الايمان بها  
 أي بآيات الصفات وتفويض  
 معناها المراد منها الى الله تعالى  
 قال وقال ابن الصلاح على هذه  
 الطريقة مضى صدر الامة  
 وساداتها وأياها اختار الجلم  
 الفقهاء وقاداتها واليهادعا  
 الحديث وأعلامه ولا أحد من  
 المتكلمين من أصحابنا يصد عنها  
 ويأبأها وقال غير الاسلام  
 البردوي وهو من الخلف من  
 أصحابنا اثبات البعد والوجه  
 حق عندنا لكنه معلوم بأصله  
 مشتبه بعلوم وصفه ولا يجوز  
 ابطال الاصل بالحجز عن ادراك  
 الوصف بالكيف وانما ضات  
 المعتزلة عن هذا الوجه فانهم ردوا  
 الاصول لجهلهم بالصفات على  
 وجه المعقول فصاروا معطلة  
 وكذا ذكره شمس الأئمة السرخسي  
 الحنفي وهو من الخلف أيضا ثم  
 قال وأهل السنة والجماعة  
 أثبتوا ما هو الاصل المعلوم بالنص  
 وتوقفوا فيما هو المشابه ولم  
 يجوزوا الاشتغال بطالب ذلك  
 وقال الحق في السكال بن الهمام

المخفى في المشابه والاكثري  
امكان ذلك خلافا لعقيدة وقال  
العلامة على القاري المخفى في  
شرح الفقه الاكبر وكذلك  
ما ورد في الاساطير المرويات من  
العبارات المتشابهات كقوله  
عليه الصلاة والسلام ان الله  
خلق آدم من نبتة فبعضها من  
جميع الارض المستديرة الى ان  
قال وقد سئل ابو حنيفة ما ورد  
من انه سبحانه ينزل الى سما الدنيا  
فقال ينزل بلا كيف ثم قال ويجب  
ان يجري على طاهره وبه ومن  
أمره الى قائله ويرى اليازي  
تعالى عن الجارحة ومثابة  
صفات المحدث ثم قال وهذه  
طريقة السلف وهي أسلم والله  
أعلم وقد سبقنا في ابواب الخلاف  
وقد نيل انما احكم لكم نقل  
بعض الشافعية ان امام الحرم  
كان يتناول اولاً ثم يرجع في آخر  
عمرة وسرم التناول ونقل اجماع  
السلف كما بين ذلك في رسالته  
النظامية وهو موافق لما عليه  
أصحابنا الماتريدي انتهى نصه  
بحروقه وقال الشيخ حميد الباقي  
الجنبي في عقيدة أهل الاثرين  
اعتقد وقال ان الله تعالى بذاته  
في كل مكان وفي مكان فكأنهم  
قال ومن اعتقد ان الله سبحانه  
مقتصر الى العرش أو غيره من  
المخلوقات أو ان اسماؤه على

قد برهنا وذلك وهو سبحانه المرجو له ما بهدانا

(فصل) فان قلت قد بين ان من العلماء من هو قاض في الشيخ ابن تيمية وان كانوا  
أقل من الفرقة الراضية المرغوبة الا انه عرف من المساعدة التي عليها التعويل ان  
المرح مقدم على التعديل فما الجواب المير للعطاء عن الصواب قلت قال العلامة  
شيخ مشايخنا وأفضل المتأخرين في عصرنا السيد محمد أمين بن عابد بن دمشق محن  
الدر المختار في كتابه من الحسام الهندي لصيرة الشيخ خالد النقشبندی ان هذه القاعدة  
المعروفة بين أهل التفریع والتأصيل من ان المرح مقدم على التعديل انما هي  
في غير من اشترت عدالته وظهرت ديانته وفي غير من علم ان التكلم فيه فائض عن  
عداوة أو بوجاهة أو خيارة فقد قال المافظ البابجي الصواب عندنا ان من ثبت امامته  
وعدالته وكثر ما دحوه من كونه ونذر جرحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب بصره  
من تعصب مذهبي أو غيره فاما لا تلتفت الى المرح فيه وانما جعل فيه بالعدل والافلا  
فمن هذا الباب وأخذنا من قديم المرح على اطلاقه لاسم لنا أحد من الاثمة اذ ما من  
امام الاوقد طعن فيه طاعنون وهاك فيه هالكرون وقد عدا المافظ ابو هجر بن  
عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بداهة حديث الزبير رضي  
الله تعالى عنه مدد اليكم داء الامم قبلكم الحديث والبعض الحديث وروى بسنده  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال استمعوا الى العلماء ولا تصدقوا بعضهم على  
بعض فوالذي نفسي بيده لهم أشد تعاريا من التيوس في زقوبها ومن مالك بن دينار  
يؤخذ من قول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وما ينبغي ان يتفقد  
من المرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى المارح والمجروح فربما خالف المارح  
المجروح في العقيدة بخبره لذلك واليه أشار الراعي بقوله وينبغي ان يكون المرحكون  
برأس الشحنة والعصبة في المذهب خوفا من ان يحملهم ذلك على جرح عدل أو تركيبة  
فاسق وقد وقع هذا الكثير من الاثمة جرحوا به على معتقدهم وهم المخطئون والمجروح  
صيب انهم وقد أمان في هذا المقام وهو امرى على رأس الخالف أمضى من حرام  
وقال أيضا في حاشيته على الدر المختار في بحث الامام أبي حنيفة وذهبكم رفاقه ورد  
الطاعين فيه مانصه ان الامام رضي الله تعالى عنه لما شاعت فضائله برت عليه العادة  
القديمة من اطلاق الائمة الملائمين فيه حتى طعنوا في اجتماعه وعقيدته مما هو مبرأ منه  
قطعا لئلا أن يظنوا ثوابه بأفواههم وبأبي الله الا ان يتم زوره كانكم بعضهم في مالك  
وبعضهم في الشافعي وبعضهم في أحمد بل قد تكلمت فرقة في أبي بكر وعمر وفرقة في  
عثمان وعلي وفرقة كلفت جميع العصاة

ومن ذا الذي يتجو من الناس سالما ولما قال بالظنون وقيل

وقال الذهبي والعسقلاني ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول لاسيما اذا لاخ

العرش كاستواء الخلق على  
كرسيه فهو ضال مبتدع فكان  
الله تعالى ولا زمان ولا مكان  
وهو الآن ٣ على ما عليه كان  
وقال في العقيدة المذكورة  
ومنها نزول الرب سبحانه  
وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا  
من غير تشبيه بنزول الخلقين  
ولا تمثيل ولا تكيف انتهى  
قلت فكل ما ذكرنا في هذين  
الفصلين وان كانت الالفاظ  
مختلفة فما له واحد وهو  
وجوب الايمان بالتشابهات مع  
اعتقاد التنزيه ونفي التشبيه  
• (تنبيه) • قال الشيخ الامام  
الحافظ ولي الدين العراقي  
الشافعي في شرح جمع الجوامع  
وقد قيل مذهب السلف في هذا  
اسلم ومذهب الخلف احكم

٣ قوله وهو الآن الخ هذه  
العبارة قديمة خلاف الحق بل  
نقول كان الله سبحانه ولا مكان  
ثم خلق العرش ثم خلق السموات  
والارض ثم استوى على العرش  
فهو سبحانه مستوعب على عرشه  
استواء يليق به وهو في السماء  
كما أخبر بذلك في كتابه وأخبر به  
رسوله فهو سبحانه في سمائه فوق  
عرشه بائن عن خلقه اهل من  
هاش الاصل

انه لعداوة اول مذهب اذ المذهب لا يتجوز منه الا من عصمه الله تعالى قال الذهبي وماعات  
ان عصر اسلم اهل من ذلك العصر النيبين عليهم الصلوة والسلام انتهى ونحو ذلك  
ماتة له الامام الشيرازي في ميزانه عن طبقات الناج السبكي ماته به ينبغي لك ايها  
المستترشد ان تسلك سبيل الادب مع جميع الائمة الماضية وان لا تنظر الى كلام بعض  
الناس فيهم الا ببرهان واضح ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن بحسب قدرتك  
فافعل والا فاضرب صفحا عما ترى بينهم فانك يا اخي لم تخلق لمثل هذا وانما خلقت  
للاستعجال بما يعينك من امر دينك قال ولا يزال الطالب عندي نبيا لا حتى يخوض فيما  
يجري بين الائمة فخلق الله الكتابة وظلمة الوجه فبايك ثم بايك ان قصص في مارق بن أبي  
حنيفة وسفيان الثوري أو بن مالك وابن أبي ذئب أو بن أحمد بن صالح والشعبي أو بن  
احمد بن حنبل والحارث المحاسبي وهلم جرا الى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
والشيخ تقي الدين بن الصلاح فانك ان نعمت ذلك خفت عليك الهلاك فان القوم ائمة  
أعلام ولا توالهم محامل رب العالمين ههنا غيرة هم فليس لنا لا الترضى عنهم والسكوت  
عما جرى بينهم كان سكت عما جرى بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال وكان  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول اذا بلغك رَأْسُ أَحَدٍ مِنْ الْأَئِمَّةِ شَدَّ الْفَتْلَ الْكَبِيرَ عَلَى  
أَحَدٍ مِنْ أَفْرَانِهِ فَأَعْلَمَ ذَلِكَ خَوْفًا عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَقْتُلَهُمْ مِنْ كَلَامِهِ خِلَافَ مَرَادِهِ لِأَسْمَاءِ الْعِلْمِ  
الْعَاقِبَةِ فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ أَشَدُّ أَنْتَهَى وَقَالَ أَيْضًا الشَّيْخُ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ الْجَوَابَةُ لِلْمُرْصِيَةِ  
عَنِ النُّقْطَةِ وَالصَّوْفِيَةِ كَمَا وَقَعَ أَيْضًا لِلشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ زَمَانِهِ  
لَهُ بِالْكَفَرِ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةٍ قَالَهَا فِي عَقِيدَتِهِ وَسُئِلَ عَنْهَا الْمَطَانُ عَلَيْهِ ثُمَّ ثَارَ اللَّهُ تَعَالَى  
بِلُفْقِهِ وَكَذَا أَنْكَرُوا عَلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ السَّبْكِ وَرَوَاهُ بِالْكَذْبِ وَاسْتَحْلَالَ شَرْبَ الْخَمْرِ  
وغيرهما وأتوا به في أول ما عقيد من الشام الى مصر ومعه خلافتي يشهدون عليه  
وأنكروا على امام الحرمين شيخ الغزالي وحيد دعوته وادعوه فبرع له ولده واشتغل بالعلم  
وصار يدرس نيابة عن والده فاطعموه السم فقتله لوه وافتوا بكفر الامام الغزالي بالالفاظ  
وجدوها في كتابه الاحياء وحرقوا ما وجدوه في أرض المغرب من نسخ الاحياء وكان  
من جملة من قام عليه القاضي عياض وضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ابن أبي الخوارزم في المنام مفارغ فمزل أثر الضرب على جنبه حتى مات ولواقعة  
مشهورة ومن جملة ما شتموه على الغزالي قوله ليس في الامكان أبدع مما كان وأمر  
الامام أبي حنيفة وأحمد بن حنبل من الجبر والاضرب مشهور ما فاساه الامام  
الشافعي من أهل مصر لما ادعى الاجتهاد المطلق وكذا الامام مالك من أهل عصره  
وما فاساه الامام البخاري حتى أخرجه من بخاري الى مدينة خرتك فانهم اوما فاساه  
مدني أبي وقاص وقتل أبي الكوفة عليه عند عمر رضي الله تعالى عنه ما انه  
لا يحسن ان يملى وغير ذلك مما يفتق عن تعدادهم هذا الكتاب فان ردت فارجع الى

لأنهم قائله انه وقت على المراد  
واهدى اليه بالادلة أو اعلم  
بتوقفه على زيادة علم واتساع  
فيه (١) وقال الحافظ ابن حجر  
عن غيره من قول السلف مجرد  
الايان بالباطن والقرآن والحديث  
من غير فقه في ذلك وان طريقة  
الحلف هي استخراج معاني  
النصوص المصروفة عن  
معانيها بأنواع الحازات فجمع  
هذا القائل بين الجهل بطريق  
السلف والعمى من طريق  
الحلف وليس الامر كذلك كما  
ظن بل السلف في غاية المعرفة  
بما يليق بالله تعالى في غاية التعظيم  
له والخشوع لاهله والتسليم  
لمراده وايس من ذلك طريقة  
الحلف وانما بان الذي يتأوله  
هو المراد ولا يمكنه النطع الصفة  
تأويله انتهى قلت وهذا  
يرد على من قال والابق بالمقتصر  
على السمع المحرد مقام أحد بن  
خبر الله تعالى ووجه  
الرد انه جعل مقام أحد الذي هو  
مقام نفسه مجرد الايمان بالباطن  
القرآن والحديث من غير فقه  
في ذلك فافهم

(فصل) في كلام الشيخ  
في بيان معنى قوله القط قال  
الشيخ في عقيدته الواسطية ومن  
الايان بالله الايمان بالقرآن

(١) قوله وقال الحافظ الخ  
كذا بالاصل وأبصر راه معصيه

المعانيات المفصلة والكتب المطورة وفي كتاب هداية السائل الى أدلة السائل لشيخنا  
أبي الطيب القنوجي رحمه الله تعالى قد فتح باب التقليد والتذهب عند اوتان وتعبات  
قل من - لم منها الامن عصمه الله تعالى قال وذكر الحافظ الذهبي في ترجمة أحمد بن عبد الله  
البناني ان ذمها الاصفهاني قال كلام الاقران بعضهم في بعض لا يهابه لاسيما اذا لاخ  
لأنه له إدارة أو اذهب أو لمسه ولا ينفو منه الامن عصمه الله تعالى وما علمت عصرا  
من الاعصار سلم أهله من ذلك سوى النبيير والمهديين فلو كانت لسردت من ذلك  
كراريس انتهى وأقول اذا احطت بحقيقة ما تلوناه وغلبه عليك واستمكت برؤسك  
الحق والانساق الموضوع بين يديك فاعلم ان كلام بعض الطاعنين في الشيخ ابن تيمية  
غير داخل تحت القاعدة المذكورة بل هو رد من جهة ما سب الى أمثاله من العزيمات  
المقدمة المسطورة فلما القاصي السبكي ومتابعوه فلذا المعاصرة ناسوه وغدوا  
بكل بقية رامييه ولاور يطول شرحها مع ما لديه وأما أبو يحيى فقد جرى أيضا  
بينهم ما كما يجري بين الاقارن في كل زمان وأما غيره مما قلناه من المذهبية في بعض  
المسائل الفرعية الاجتماعية وبعض الاعتقادية ومنهم من طعن من غير تحقيق وروية  
ومنهم لا اعتراضه على بعض كلمات الصوفية المعاري طاهرها للشرعية المظهرة الاحمدية  
ولأنه سأل الاعتقاد كالاتمة الانجساد وطاعة كانه لم يفتنهم ولايات الصفات  
ماز لون وشئنا بمرمفة ورضي لاخبار الصفات ومؤول للاساديت والايات الميثاق  
وكل منهم ان شاء الله تعالى قصد الحجة واعمال الاعمال بالنيات وسيجب تفصيل هذه  
الجملة من وينك من وجه الحقيقة غيب الشبهات بهضابة الله سبحانه  
وتوفيقه

(فصل) قال الشيخ ابن حجر عليه الرحمة في كتابه المذكور وحاصل ما أشير اليه  
السؤال انه قال في بعض كلامه ان في كتب الصوفية ما هو مبني على أصول الفلاسفة  
المخالفين لمذاهب المسلمين فتناق ذلك بالقول من يطلع فيه امن غير ان يعترف بحقيقة  
كردوى أحدهم انه مطلع على الاوح الحقوط فانه عند الفلاسفة كائن سبدا واتباعه  
انفس العلكية وينعم ان نفوس البشر تنصل بالانفس العلكية أو بالعقل الاعمال بقطة  
أو ناما وهم يدعون أن ما يحصل من المكاشفة بقطة أو مناهما هو بسبب اتصالها بالانفس  
الذلكية عندهم وهي بسبب حدوث الحوادث في العالم فاذا اتصلت به انفس البشر  
انتمش فيها ما كان في النفس العلكية وهذه الامور لم يذكرها قدماء الفلاسفة واعمال  
ذكرها ابن سينا ومن يتأق عنه ويؤخذ ذلك من بعض كلام أبي حامد الغزالي وكلام  
ابن عربي وابن سبويه وأمثال هؤلاء الذين تكلموا في التصوف والحقيقة على قاعدة  
الفلاسفة لا على أصول المسايين واقدنر جوا هذا الى الالماد ككالماد الشبهة  
والاعمالية والقراءة الباطنية بخلاف عما داهن السنة والحديث ومنصوتهم

كان فضيل وسائر رجال الرسالة وهؤلاء أعظم الناس انكار الطرق من هو خير من  
الفلاسفة كالمثلية والكلاسية فكيف بالفلاسفة وأهل التصوف ثلاثة اصناف قوم على  
مذهب أهل الحق والسنة كهؤلاء المذكورين وقوم على طريقة بعض أهل الكلام  
من الكلاسية وغيرهم وقوم خرجوا إلى طريق الفلسفة مثل مسالك من سلك رسائل  
أخوان الصفا وقطعة توجدي كلام أبي حيان التوحيدى وأما ابن عربى وابن سبعين  
ونحوهما فجاءوا بقطع فلسفية غير واعباراتها وأخرجوها في قالب التصوف وابن سينا  
تسلك في آخر الاشارات على مقام العارفين بحسب ما يلقى بحاله وكذا معظم من لم يعرف  
الحقائق الايمانية والغزالي ذكر شيئا من ذلك في بعض كتبه لاسيما في الكتاب المصنوع  
به على غير أهله ومشكاة الانوار ونحو ذلك حتى ادعى صاحبه أبو بكر بن العربى فقال  
شيخنا دخل في نظر الفلاسفة وأراد ان يخرج منهم فاقدر لىكن أبو حامد بكفر الفلاسفة  
في غير موضع وبين فساد طريقهم وانما التحصيل المقصود واشتغل في آخر عمره بالبخارى  
ومات على ذلك وقيل انه رجس عن هذه الكتب ومنهم من يقول انه مكذوب عليه  
وكثر كلام الناس فيه لاجلها كالمازرى والطرطوشى وابن الجوزى وابن عقيل وغيرهم  
انتهى حاصل كلام ابن تيمية وهو مناسب ما كان عليه من سوء الاعتقاد حتى أن كبار  
الصحابة ومن بعدهم إلى أهل عصره ورعما أداه ذلك إلى تبديع كتبهم ومن جملة من  
تبعه الولي القطب العارف أبو الحسن الشاذلى نفعنا الله تعالى به وبعلومه ومعارفه  
في حوزة الكبرياء وحزب البحر وقطعة من كلامه كما تتبع ابن عربى وابن الفارض وابن  
سبعين وتبع أيضا الخلاج الحسبى بن منصور ولا زال يتبع الا كبار حتى عمال عليه  
أهل عصره ففسدوا به وبعدهم كثر منهم وقد كتب اليه بعض اجله عصره علما  
ومعرفة سنة خمس وسبع مائة من فلان إلى الشيخ الكبير العالم امام أهل عصره بن عمه  
أما بعد فاننا احببنا في الله زمانا وأهرفنا عما يقال عندك اعراض الفقه الاحسانا إلى  
ان ظهر لنا خلاف موجبات الحجة بحكم ما يقتضيه العقل والحس وهل يشك في اللبيل  
عائل اذا غابت الشمس وانك اظهرت انك قائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله  
تعالى أعلم بقصدك ونيتك ولكن الاخلاص مع العمل ينتج ظهور القبول وما رأينا  
آل أمرنا الا إلى هتك الاستار والاعراض باتباع من لا يؤثق بقوله من أهل الاهواء  
والاعراض فهو سائر زمانه يسب الاوصاف والذوات ولم يقع بسبب الاحياء حتى  
كفر الاموات ولم يكف نفسه التفرغ على من تاخر من صالحى السلف حتى تهدى إلى  
صدر الاول ومن له على المراتب في الفضل فيما يصح من هؤلاء خصه ما يؤم يوم القيامة  
وهيات ان لا ياله غضب وأنى له بالسلامة وكنت ممن سمعته وهو على منبر جامع الجبل  
بالحلية وقد ذكر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال ان عمر له غلطات وبلات  
وأى بلات وأخبرني عنه السلف انه ذكر على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في مجلس

انه كلام الله منزل غير مخلوق  
منه بدأ والله يعوده وأنه تسكلم  
به حقيقة وان هذا القرآن الذى  
أنزله الله تعالى على محمد صلى  
الله عليه وآله وسلم هو كلام الله  
حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز  
اطلاق القول بأنه حكاية عن  
كلام الله أو عبارة بل اذا قرأ  
الناس القرآن وكتبوه في  
المصاحف لم يخرج بذلك ان  
يكون كلام الله فان الكلام  
اغمايض حقيقة إلى من قاله  
مبتدئا لا إلى من قاله مقلدا  
مؤديا قال الشيخ في المجالس  
الثلاثة والذي يحكى عن أحمد  
وأصحابه ان صوت القارئ ومداد  
المصاحف قديم أزلى كذب مقلدى  
لم يقل ذلك أحمد ولا أحد من  
علماء المسلمين قال الشيخ واخرجت  
كراسا كان قد أحضر مع العقيدة  
وفيه ما ذكره الشيخ أبو بكر  
الخلال في كتاب السنة عن الامام  
أحمد وما جده صاحبه أبو بكر  
المروزي من كلام الامام أحمد  
وكلام أئمة زمانه في أن من قال  
لا طغي بالقرآن مخلوق فهو وجهى  
ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع  
قال الشيخ فقلت فكيف بمن  
يقول لفظي قديم فكيف بمن  
يقول صوتي غير مخلوق فكيف  
من يقول صوتي قديم قال الشيخ

أبكدب ابن فلان وانثرائه على  
اللسان من مذاهم - م تطل  
الشريعة وتندرس معالم الدين  
كما قيل هو وغیره عنهم احم  
يقولون ان اقرآن القديم هو  
صوت القارئین ومداد السكتين  
وان الصوت والمداد قد ازل  
من قال هذا أو اى كتاب وجد  
هم قال الشيخ فيما وجد بخطه  
بعد ما ذكر ما علم عنه واحضرن  
ألفاظ الامام وسائر أئمة اصحابه  
في ان من قال لفظي بالقراءة  
مخلوق هو وجهي ومن قال غير  
مخلوق هو مستدع وهذا هو الذي  
نقله الاشعري في كتاب القالات  
عن أهل السنة واصحاب  
الحديث وانه يقول به فكيف  
ين يقول ان صوته غير مخلوق  
فكيف ين يقول ان صوته قديم  
ونصوص أحمد في الفرق بين  
تكلم الله بصوت وبشيء صوت  
العبد كما نقله البعاري صاحب  
المصباح في كتاب خلق أعمال  
العباد وغیره من أئمة السنة  
قلت قد أورد الجليلي ابن حجر

(٣) قوله مراده عليه الرحمة

يقول الاحطل

ان الكلام لشيء الفؤاد واعما

جعل اللسان على الفؤاد لا

اه من هاشم الاصل

آخر فقال ان عليا خطا في أكثر من ثلثمائة مكان فيا لبت شعري من أين يحصل ذلك  
المعروف اذا خطأ على ثم الله تعالى وجهه بزمك وعربن الخطاب والآن تدب اح  
هذا الجليلي سناء والامر الى مقتضا ولا يشق في الا لسان في أمرك ودفع شرك  
لا بد قد أقرمت في اتي ووصل اذك الى كل ميت وحى وتلقى العبرة شرع الله  
ورسوله ويلزم ذلك جميع المؤمنين وسائر عباد الله المساكين بحكم ما نقله العلماء وهم  
أهل الشرع وارباب السبب الذين هم الوصل والقطع الى ان يحصل منك الكتب عن  
اعراض الصالحين رضی الله تعالى عنهم أجمعين انتهى انتهى ما قاله وقد اورد ابن حجر عليه  
الرحمة (أقول) كان يفتي من ابن حجر ان يمزو هذا الكلام الى الكتاب الذي نقله منه  
ونسبه الى ابن تيمية ثم انظر بدعي التدبر وادناص اليه على تقدير صحة فهم هذه العبارة  
فهو لا يشق في هذا التور والعظيم والناهي الوخيم وستقف بحوله سبحانه على تفصيله  
بتداول كادر العظيم

(الفصل الاول) اعلم أولان عبدة الشيخ ابن تيمية الموافقة للكتاب والسنة وأقوال  
سبب الامة - تيمية منصوصة في تصديقاته ووجهه وتعليقه لأصحاب الكرام لاسيما  
الشيخ طائفة به عباراته وذلك أظهر من الشمس في رابعة ايام اخصوصا من تنبيهها  
في تأليفاته ونقلها بأمرها في بعض الى المال الا في أحركات البعض  
وعن البصري كذا بالوشل - فله قوله

يا سائل عن مذهبي وعقيدتي • رزق الهدى من لاهداية يسأل  
أجمع كلام حقة في قوله • لا يفتي عنده ولا يشق  
حب العصابة كاهل مذهب • ومودة القريب لهم أقرت  
ولكاهم قد روي عن ساطع • لكننا الصديق منهم أفضل  
وأقول في القرآن ما جاءت به • آياته فهو القديم المبرر  
وجميع آيات الصعات أمرها • حقا كما نقل الطراز الاقول  
وارد عهدتها الى نعالها • وأصوم اعن كل ما يفتي  
قبح من ثمة القرآن وراه • واذا استدلت بقول قال الاخطل  
والؤمنون يرون حقارهم • والى السماء بهير كيف يستزل  
وأقر بالميزان والحوض الذي • أربو باي منه ريانهم  
وكذا الصراط يدنو قههم • فوحد فاح وآخرمه  
والباري ملا الشقي بحكمة • وكذا التقى الى الجنان سيدخل  
ولكل حي عاقل في قدير • عمل يقارنه هناك ويسئل  
هذا اعتقاد الشاعبي ومالك • وأبي حنيفة ثم أحمد بدلت  
فان اتبعت ميلاه - فوق • وان ابتعدت فما عليك معقول



وقال من جلة رسالة كتبها الجماعة المنتسبين الى الشيخ العارف عدى بن مسافر  
 ما نصه وأهل السنة أيضا في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسط بين  
 الغالية الذين يقولون في علي رضي الله تعالى عنه فيه ضلوة على أبي بكر وعمر رضي الله  
 تعالى عنهم ما يفتقدون انه الامام المعصوم دونهم ما وان الصحابة ظاهروا وفسدوا  
 وكفروا والامة بعدهم كذلك وربما جعلوه نبيا أو الهاويين الجافية الذين يفتقدون  
 كفرهم وكفر عثمان رضي الله تعالى عنهم ما ويستحلون دماءهم وأدماء من تولاها  
 ويستحلون سب علي وعثمان ونحوهما أو يقدحون في خلافة علي وامامته وكذلك في  
 سائر أبواب السنة هم وسط لانهم متمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين  
 اتبعوهم باحسان انتهى وقال أيضا فيها ما قلناه وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال  
 في أمر الصحابة والقراية فان الله تعالى قد أنشأ على أصحاب نبيه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من السابقين والتابعين لهم باحسان وأخبر انه رضي عنهم ورضوا عنه وذكرهم في  
 آيات من كتابه من قوله سبحانه محمد رسول الله والذين معه أشد على الكفار لاية  
 وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم  
 فأنزل السكينة عليهم وأثابهم قصصا قريبيا وفي الصحاح عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم أنه قال لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أتفق مثل أحد ذهبا  
 ما بلغ مداهم ولا نصيفه وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير  
 المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله  
 تعالى عليه وسلم أبو بكر وعمر واتفق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة عثمان  
 بعد عمر رضي الله تعالى عنهم ما وثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خلافة  
 النبوة ثلاثون سنة ثم نصير ملكا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة  
 الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم  
 ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة فكان أمير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه  
 آخر الخلفاء الراشدين المهديين وقد اتفق عامة أهل السنة من العلماء والعباد  
 والامراء والاجناد على ان يقولوا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ودلائل ذلك وفصائل  
 العناية كثيرة ليس هذا موضعها وكذلك تؤمر بالامساك عما شجر بينهم ومنه ان  
 بعض المنقول في ذلك كذب وبعضهم كانوا مجتهدين فيه امام صبيح لهم اجران  
 أو متباين على علمهم الصالح مفعولهم وخطوهم وما كان لهم من السيئات وقد سبق  
 لهم من الله الحسنى فان الله تعالى يفرها لهم اما توبة أو حسنات ماحية أو مصائب  
 مكفرة أو غير ذلك فانهم خير قرون هذه الامة انهم في مجر وفهم وقال أيضا في كتابه  
 اعتقاد الفرق الناجية مانصه ومن أصول أهل السنة والجماعة الامة قلوبهم

في فتح الباري فهو ما تقدم عن  
 الشيخ مع بعض الزيادات حيث  
 قال واشتد انكار الامام ومن  
 تابعه على من قال انظري بالقرآن  
 مخلوق ويقال ان أول من قاله  
 الحسين بن علي الكرابيسي  
 أحد أصحاب الشافعي قال بالغة  
 ذلك بدعه وهجره ثم قال داود  
 ابن عملي الاصفهاني راس  
 الظاهرية وهو يومئذ يساور  
 فأنكر عليه ما صحق وبلغ ذلك  
 أحمد فلما قدم بغداد لم يذن  
 له في الدخول عليه وجمع ابن أبي  
 حاتم أمما من أطلق على اللفظة  
 انهم جهمة فبلغوا عددا  
 كثيرا وأورد ذلك بابا في كتابه الرد  
 على الجهمية والذي يتحصل من  
 كلام المحققين انهم أرادوا حسم  
 المادة صونا للقرآن ان يوصف  
 بكونه مخلوقا واذحق الامر  
 عليهم لم يفتح أحد منهم بيان  
 حركة لسانه قديمة وأنكر  
 أحمد علي من نقل عنه انه قال  
 انظري بالقرآن غير مخلوق وبما  
 ابتلى أحمد عن يقول القرآن  
 مخلوق كان أكثر كلامه في الرد  
 عليهم حتى بالغ فأنكر علي من  
 يتوقف فلا يقول مخلوق ولا  
 غير مخلوق وعلي من قال انظري  
 بالقرآن مخلوق لا يندرج  
 بذلك من يقول القرآن باللفظي

مخلوق وأما الخارئى فابتنى عن  
يقول أصوات العباد غير  
مخلوقة حق بالغ بعضهم فقال  
والمداد والورق بعد الكتابة فكان  
أكثر كلامه في الرد عليهم وبالع  
في الاستدلال بأن أفعال العباد  
كلها مخلوقة بالآيات والاسانيد  
في ذلك مع أن قول من قال ان  
الذي يسبح من القارئ هو  
الصوت القديم لا يعرف من  
السلف ولا قاله أحد ولا أحياه  
وإنما سبب نسبة ذلك إلى أحد  
قوله من قال لفظي بالقرآن  
مخلوق هو وجهي مطواه  
سوى بين اللفظ والصوت بل  
صرح في مواضع بأن الصوت  
المجوع من القارئ هو صوت  
القارئ والمقرق بينهم ما ان اللفظ  
يضاف إلى المتكلم به ابتداء  
فيقال عن روى الحديث بلفظه  
هذا اللفظ وإن روى بغير لفظه  
هذه اللفظة ولا يقال في شيء من  
ذلك هذا صوته فالقرآن كلام  
الله تعالى اللفظ ولفظنا ولا يقال  
في شيء من ذلك هذا صوته  
فإن قرآن كلام الله لفظه ومعناه  
ليس هو كلام غيره وأما قوله  
تعالى انه لقول رسول كريم  
فاختلف فيه هل المراد جبرئيل  
أو الرسول عليه السلام الصلاة  
والسلام فالمراد به التبليغ لأن

وأستهم لأصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما وصفتهم الله تعالى في قوله والذين  
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا بالإيمان الآية وطاعة  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله لا تسبوا أصحابي والذي نفسي بيده لو أنفق  
أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مدأ أحدهم ولا نسفه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة  
والإجماع من فضائلهم ومساوئهم فيدخلون من أسبق قبل الفتح وهو صلح الحديبية  
وقال على من أسبق من بعده وفاتى ويقدمون المأخرين على الانصار ويؤمنون  
بأن الله تعالى قال لاهل بدر وكانوا ثلثمائة وضع عشرة أعملوا ما نفعتم فقد غفرت لكم  
وبانه لا يدخل النار أحد يبيع تحت الشجرة كما أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ال قدر صلى عنهم ورضوا عنه ويقيمون بالجنة إن شهد له رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم كالمشقة وثابت بن قيس بن ثعلبة وغيرهم من الصحابة ويقررون بما تواتر  
به العقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من أن خير هذه الأمة بعد نبيها علي  
الصلاة والسلام أبو بكر ثم عمر وثلثون بعثمان وربعون بعلي رضي الله تعالى عنهم  
كذلك عليه السلام وأما ما جاء تحت العصاية على تقديم عثمان في البيعة مع أن أهل  
السنة قد اختلفوا في عثمان وعلى وهذا اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر ثم ما فضل  
تقديم قوم عثمان وأربعوا به لي وقدم قوم عليا وروى أن الحسن استقر أمر أهل  
السنة على تقديم عثمان ثم على وإن كانت هذه المسئلة مستقلة عثمان وعلى رضي الله تعالى  
عنهم - ليست من الأصول التي يضل المخالف فيها عند جهل ورأى أهل السنة لكن المسئلة  
التي يصل فيها المخالف مسئلة الخلاف وذلك أنهم يؤمنون بأن الخليفة بعد رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى  
عنهم أجمعين ومن طعن في خلافه أحد من هؤلاء هو أصل من جأرا له ويتولون أهل  
بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحفظون قيمهم وصيته حيث قال يوم غدیر خم  
أدرككم الله في أهل بيتي وقال أيضا لأعباس عه وقد شكك اليه أن بعض قریش يحفوا  
في هاتم فقال والذي نفسي بيده إن الله اصطفى آل محمد واصطفى من آل محمد  
كأنه واصطفي من مكانة نريش واصطفي من قریش بن هاشم واصطفي من آل هاشم  
إلى أن قال ويصكون عمامة بين الصحابة ويقولون إن هذه الأئمة المرورية  
مساوئهم منهم ما هو كذب ومنهم ما قدر يذنبه ونقص وغيره من وجهه والصحيح معهم  
فيه معذورون أما محطون يحتجهم دون وأما صديقون يحتجهم دون وهم مع ذلك لا يفتقدون  
أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كائنا لاثم ومعاذره بل يتوزع عليهم الذنوب في  
الجملة وإلهم من السوانق والفصائل ما يوجب معرفة ما صدر عنهم من أن صدرت في أنه  
يعذر لهم من السيئات ما لا يعذر لغيرهم لانهم من الحسنات التي تحو السيئات  
ما ليس إن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنهم خير الأمرون

وان المذنب من أحدهم اذا صدق به افضل من جيل أحدهما من بعدهم ثم اذا كان قد  
 صدر من أحدهم ذنب فيكون قد تاب منه وأتى بحسنات تعوده أو غفر له بفضل سابقته  
 أو بشفاعته محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين هم أحق الماين بشفاعته أو ابنة في بيلاه  
 في الدنيا كفر به عنه فاذا كان في الذنوب المحقة فكيف بالامور التي كانوا فيها يجتهدون  
 ان أصابوا ذلهم أجزان وان أخطوا فذلهم أجزوا واحد والخطأ مغفور لهم ومن أصول  
 أهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله تعالى على أيديهم من خوارق  
 العادات من أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات كلها نور عن سلف  
 الامم في سورة الكهف وغيره وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون  
 الامة وهي موجودة الى يوم القيامة انتهى ما هو المقصود منه بحججهم وقال في تفسير  
 قوله تعالى حتى اذا استأيسر الرسل الية ما نصحه وكان أبو بكر أكرما وإيمانا من عمر  
 رضى الله تعالى عنه ما وان كان عمر رضى الله تعالى عنه محمدا كما جازى الحديث الصحيح انه  
 قال صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محمّدون فان يكن في أمي أحد فمر  
 فهو رضى الله تعالى عنه الحديث المأله الذي صرف الله تعالى الحق على لسانه وقلبه انتهى  
 \* وقال أيضا في فتاواه مسئلة في رجل قال في بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه انه  
 ليس من أهل البيت ولا تجوز الصلاة عليه والصلاة عليه بدعة الجواب أما كون على  
 رضى الله تعالى عنه من أهل البيت فهذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين وهو أوضح من أن  
 يحتاج الى دليل بل هو افضل أهل البيت وقد ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه  
 أدار كسامة على علي وفاطمة وحسين وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم  
 الرجس وطهرهم طهيرا وأما الصلاة عليه منفردا فهذا بناء على انه هل يصلى على غير  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الانفراد مثل أن يقول اللهم صلى على عمرا وعلى  
 وتبايع العلماء في ذلك فذهب مالك والشافعي وطائفة من الحنابلة انه لا يصلى على غير  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منفردا كما روى عن ابن عباس انه قال لا أعلم الصلاة  
 تنبغي على أحد الا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب أحمدوا كثيرا صحابه الى انه  
 لا بأس بذلك لان علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قال لعمره صلى الله عليه وسلم هذا  
 القول أصح وأولى ولكن افرادوا أحد من الصحابة والقراية كعلي أو غيره بالصلاة عليه  
 مضاهاة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يجعل ذلك شعارا مقرونا باسمه فهذا هو  
 البدعة والله تعالى أعلم انتهى ونقل السقاريني عنه انه قال ما نصحه الكل مقربان  
 معاوية ليس كفر العلي كرم الله تعالى وجهه في الخلافة ولا يجوز ان يكون معاوية خليفة  
 مع امكان اختلاف على رضى الله تعالى عنه سابقته وعلمه ودينه وشجاعته رسائره  
 فضائله فانما كانت ظاهرة معروفة عندهم كاخوانه أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى  
 عنهم ولم يكن بني من أهل الشورى غيره وغيره بل كان سعدا كان قد ترك هذا الامر وكان

جبريل مبلغ عن الله تعالى الى  
 رسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 والرسول مبلغ للناس ولم ينقل  
 عن أحد فقط انه قال ان فعل  
 العبد قد قدم ولاصوته وانما  
 أنكر اطلاق اللفظ وصرح  
 البخاري بان أصوات العباد  
 مخلوقة وان أحد لا يخالفه في  
 ذلك والله أعلم (قلت) قدتي وحسن  
 أهل العصر من قول الشيخ  
 لا يجوز اطلاق القول بانه حكاية  
 عن كلام الله أو عبارة فهذا  
 وان كان مخالفا لما اشتهر عندهم  
 فقد اختار جمع من المحققين  
 من غير الحنابلة ومنهم السيد  
 الجرجاني من أصحابنا حيث قال  
 وما اشتهر عن الشيخ أبي الحسن  
 الأشعري من أن الكلام  
 القديم معنى قائم بذاته تعالى  
 قد عبر عنه بهذه العبارة الحادثة  
 فقد قيل انه غلط من الناقل  
 منشؤه اشتراك لفظ المعنى بين  
 ما يقابل اللفظ وبين ما يقوم  
 بغيره ويزداد ذلك وضوحا فيما  
 بعد ان شاء الله تعالى ثم قال في  
 الاهيات واعلم ان للمصنف  
 يعني صاحب المواقف مقالة  
 مقررة في تحقيق كلام الله تعالى  
 وفق ما أشار اليه في خطبة الكتاب  
 ومقصودها ان لفظ المعنى يطلق  
 نارة على مدلول اللفظ وأخرى

على الامر القائم بالعبادة بالشج  
الاشهرى لما قال الكلام هو  
المعنى النفسى فهم الاصحاب  
منه ان مراده مدلول اللفظ  
وحده وهو القديم عنده واما  
العبارة فانها تسمى كلاما  
مجردا لانها على ما هو كلام  
حقيقة حتى مراد بان الالفاظ  
حادثه على مذهبه أيضا لكونها  
ليست كلامه حقيقة وهذا الذى  
قوله ومن كلام الشيخ لا وازم  
كثيرة فائدة كعدم الاعداد  
لمن أسكر كالميسة ما بين دوتى  
المخفف مع انه علم من الدين  
بالضرورة كونه كلام لله حقيقة  
وكعدم كون المعارضة والتحدى  
بكلام لله الحقة في وكعدم كون  
المقاررة والحفوظ كلامه  
حقيقة الى غير ذلك مما لا يحصى  
على المتفان فى الاحكام الدينية  
موجب حمل كلامه على انه أراد  
المعنى الثانى فيكون الكلام  
النفسى عنده امر اشاعلا  
للط والمعنى جميعا قائما بعبادته  
تعالى وهو مكتوب فى المصاحف  
مقروء باللسان محفوظ فى الصدور  
وهو غير الكفاة والزمان والاحتفظ  
الحادث وما يقال من أن الحروف  
والالفاظ مرتبطة متعاقبة  
لجوابه ان ذلك الترتيب انما هو

الامر قد اتفق على وفى عثمان رضى الله تعالى عنه ما قلنا فى عثمان لم يبق له اسم  
الا على رضى الله تعالى عنه واعمار وقع ما وقع من الشر بسبب قتل عثمان رضى الله تعالى  
عنه ورواية لم يدع الخلافة ولم يبايع له احير قاتل عليا لم يقاتله على رضى الله تعالى  
عنه على انه خليفة ولا أنه يستحق الخلافة ولا كانوا يريدون ان يهدأ عليا بقتال بل لما رأى  
على ان لهؤلاء شوكه وهم خارجون عن طاعته رأى ان يقاتلهم حتى يردوا الى الواجب  
وهم رأوا ان عثمان رضى الله تعالى عنه قتل ظلوما باقفاق وقتله فى عكر على رضى  
الله تعالى عنه وهم غالبون اثم وشوكه فعلى كرم الله تعالى وجهه لم يكفه ذنبهم كالم يكفه  
الدفن عن عثمان فقرأوا من الآراء الفاسدة ان يبايع خليفة يقتدر على ان يصفى ما ريد  
لما الانصاف وكان من جهال الشر يقي من يطم بالامير على وعثمان رضى الله تعالى  
عنه ما طعنوا كاذبة منهم من يزعم ان عليا رضى الله تعالى عنه امر يقتل عثمان رضى الله  
تعالى عنه وكان على رضى الله تعالى عنه يحاف وهو الارصادى بلايين انه لم يقتله ولا  
وضى يقتله ولم يعل على قتله وهذا معلوم منه بالارباب رضى الله تعالى عنه عليه وكان  
اناس من عصى على رضى الله تعالى عنه يشبهون ذلك عنه بموهبة صدون الطعن على عثمان  
وايه كان يستحق القتل وان عليا امر يقتله ومبعوضه بصدون الطعن على رضى  
الله تعالى عنه ربه اغان على قتل الخليفة المظلوم الشهيد الذى صبر نفسه ولم يدهج ثم اولى  
بقتلهم لم يلى الدمع وامن هذه الامور التى تسبب فى المشقة على العثمانيين  
والعلوية وكل من الطائفتين متربان معاوية ليس يكفوا على رضى الله تعالى عنه وقدولى  
الامانة ووقعت له المايعة لما قتل عثمان فاجاء الناس يهرعون اليه قتلوا له نياحة عند  
يدك ولا بد للناس ان أمير يقتل كرم الله تعالى وجهه ما ليس ذلك اليكم عند ذلك لاهل درون  
رضى الله تعالى عنه وحيث لم يلقى أحد من أهل بدر الا أنى عليا فقالوا ما ترى أحد الحق  
بهم امك منديل نياحة من قبايعه وهراب من وان وولده اتى فى ثم ذكر تمام قصة قتل عثمان  
ومحاربته معاوية لعلى رضى الله تعالى عنه ثم قال ليبارك الله البضارى فى صحبه من  
حديث أبي سعيد الخدرى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جعل ينفق من التراب على  
عمار وهو يذون المسجد لىبوى ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار  
قال وجعل عمار يقول أعوذ بالله تعالى من النار ورواية ويح عمار تقتله الله  
الناحية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس سره رضى  
رضى الله تعالى عنه كان حكمه حكمهاى حكم الله تعالى عليه الا ان  
قتله ويرى ادعاء رواية تاول ذلك وقال قتله من أمر به فآلزمه على قوله فرسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم اذن قتل حزة غير أمر به اقتال المشركين قال الشيخ ولا  
ريب ان قول على رضى الله تعالى عنه هذا هو المصواب انتهى فادعوا بعت ما لخواه  
عليك تسبيل ان حكايه من رضى الله تعالى عنه ابن تيمية بالاستقصاء لاعتناء ذوى النفوس

(ترجمة أبي الحسن الشاذلي)

في التاليف بسبب عدم مساعدة  
الالة فالتاليف حادث والادلة  
الدالة على انقضاء الحدوث يتعين  
حملها على حدوثه دون حدوث  
المفوض جمع بين الادلة وهذا  
الذي ذكرناه وان كان مخالفا لما  
عليه من مفاخر وأصحابنا الا انه بعد  
التأمل تعرف حقيقة انه انتمى  
قال الشيخ عبد الباقي الحنبلي  
وهذا الحمل لكلام الشيخ هو  
ما اختاره محمد الشمرستاني في  
كتابه المنسوب الى قواعد الملة  
(قلت) فما قاله السيد في تأويل  
كلام الاشعرى هو بعينه  
مقصود الحنابلة فانهم وقد  
قال الحافظ ابن حجر في الفتح  
والذي استقر عليه قول  
الاشعرى أن القرآن كلام الله  
غير مخلوق مكتوب في المصاحف  
محفوظ في الصدور مقروء  
باللسنة قال الله تعالى فأجره  
حتى يسمع كلام الله وفي الحديث  
لاتسأروا بالقرآن الى أرض  
العدو كراهة أن يناله العدو  
وابس المراد ماني الصدور بل  
ماني المصحف وأجمع السلف  
على أن الذي ما بين الدفتين كلام  
الله تعالى قال الشيخ عجب  
الباقى فالذي ظهر من عبارة

الركية كلام لا أصل له ولا أساس بل هو من عمل من يؤسوس في صدور الناس  
فنعوذ بالله من شر الوساوس الخناس والحمد لله وحده وبه أيضا تبين للمصنف  
وكلامه من ان ما نسب إليه الشيخ ابن حجر الى شيخ الاسلام من سوء الاعتقاد في أكبر  
الصحابة الكرام لا أصل له وكذا أغاب ما نسب اليه كما ستقف ان شاء الله تعالى عليه  
(الفصل الثاني) \* وأما قوله ومن جملة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلي الى اخره  
فيحتاج دفعه الى تفصيل وتأصيل وهو أن الشيخ ابن تيمية وغير واحد من العلماء ذهبوا  
الى عدم جواز القسم على الله سبحانه باحد من خلقه وكعبوا بذلك رسائلي عديدة وكذا  
شدد كثير من الاجلة التنكير على من تكلم بكلمات مغايرة للمسلان الشرعي ككلمات  
بعض الصوفية المغاير لظاهرها الشريعة المطهرة المنورة وسبأ ان شاء الله تعالى مفصل  
البحثين في محله والشيخ الشاذلي رحمه الله تعالى لما صدر منه بعض التعبيرات المخالفة  
بحسب الظاهر لقواعد الشرعية وان أوت عند أربابهم بالاثواب والمرتبة وكان  
الدين لا محابة فيه وكل أحد يؤخذ منه ويرد عليه كما قال امام دار الهجرة الا المصطفى  
صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت العلماء مأمورين برديا يخالف ظاهر الشريعة المطهرة  
فعل الشيخ ابن تيمية تصدي طمعا بالنصيحة في أثناء تصنيقه البيان ما يرد عنه على الشيخ  
الشاذلي في بعض عباراته وأنت تعلم أن هذه شئنة العلماء الكبار ولو أوردنا تعدد من  
رد عليه ورد نخرج كتابا من الصدور وضعت المحابر وسيتبين بحوله سبحانه ما للشيخ  
الشاذلي من الحكامات التي صارت غرضا لسهام النقادين الثقات من ترجمة حاله  
وبعض أقواله

ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها \* كفى المرء نبلا أن تعد معانيه

قال الذهبي في العبر الشاذلي أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الحميد المغربي الزاهد شيخ  
الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه جماعته وله في التصوف مشكاة توهم  
ويتكافله في الاعتذار عنها وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسي اه وقال ابن  
الوردى في تاريخه له عبارات في التصوف مشكاة رد عليها الشيخ ابن تيمية وقال الشيخ  
عبد الرؤف المناوي في طبقات الاولياء على أبو الحسن الشاذلي السيد الشريف من ذرية  
محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة الى شاذلة قرية بآفريقية نسابه فاشتهل  
بالعلوم الشرعية حتى اتقن اوصار يناظر عليهم كونه ضريرا ثم سلك منهاج التصوف  
وجسد واجتهد حتى ظهر من سلاحه وخبره وله أحزاب محفوظة وأحوال منظومة  
قبيل له من شيوخه فقال أما فيما مضى فعبد السلام بن مشيش وأما الآن فاني أسقى من  
عشرة أبحر خمسة مما يوقية وخسة أرضية ولما قدم الاسكندرية كان بها أبو الفتح  
الواسطي فوقف بظاهرها واستأذنه فقال طائفة لاتع رأسين فأتى أبو الفتح في تلك  
الليلة وذلك لان من دخل بلد اعلى فغير تغير اذنه قهما كان أحدهما أعلى سابه أو قتله



ولذلك نقول الاستشذان قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بأقبح منه ومع ذلك آذوه  
وأخرجوه بجماعته من المغرب وكثروا إلى نائب الاسكندرية أنه يقدم عليكم معرو  
زديق وقد أخرجناه من بلادنا ما نذروه فدخل اسكندرية فآذوه فظهرت له كرامات  
أوجبته اعتقاده ومن كلامه كل علم تسبق اليك فيه الخواطر وتعمل النفس وتلتذبه  
فأدرك به وحده الكتاب والسنة وكان إذا ركب غشي أكبر الفقراء وأهل الدنيا حوله  
وتشر الأعلام على رأسه وتضرب الكؤوسات بين يديه ويشادى المقيب امامه بامر له  
من أراد القطب العوث فعليه بالشاذلي ومن كلامه لولا لحام الشريعة على لساني  
لاخبرتكم بما يحدث في غدوما بعدد إلى يوم القيامة وفتح مراراً ومات بصحراء عذاب  
فأمد الحج في أواخر ذي القعدة ودفن هناك سنة ست وخمسين وسبعمائة اه وفي  
الاجوبة المرسية للشيخ عبد الوهاب الشمراني وعما أنكره على الشاذلي قوله في حرب  
البحر سألته العصمة في الحركات والسكات والخطرات والارادات وقالوا العصمة  
لا تكون الا للانبياء فكيف يسألها وما ذاك الا من الجهل وأجاب عنه بأنه سأل الا  
لعمامة بأنه غير معصوم والمراد الحفظ وانما واجبة للانبياء لمقام النبوة وجائزة الاولياء  
للمقام الولاية بل ربما يكون لخامسية في نفس الولي اه ملخص وفي شرح العارفين  
عبد الرحمن بن محمد الاساسي لمزب الشاذلي وجد بخط سيدي أبي العباس المروسي عن  
شيخه الشاذلي أنه كان يقول لي اذا عرضت لك الى الله تعالى حاجة فأقسم عليّ به وقال  
في حربه في خطابه ونصره له به سبحانه وتعالى وليس من الكرم ان تحسن ان أساء اليك وأنت الرحيم  
أحسن اليك وأنت المفضل العتي - بل من الكرم ان تحسن ان أساء اليك وأنت الرحيم  
العلي - فكتب عليه الشارح المذكور ما نصه رأيت بخط سيدي عبد الله المروسي ما صورته  
فيه اشكال وتوهم الخافضة لقوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم الآية وكذا  
وجدت من سيدي السيد أبي عبد الله بن عبد الله ما نصه ينبغي أن يسطر اليك من قوله أحسن  
وأساء الآية الكريمة غير أنه لا يتدرا - أن يدل الله الشيخ لان يرى من نور الولاية ما لا  
يراه غيره انتهى ما نقله الشارح باقتصاره وأنت تعلم أن باب التوازل واسع ومنه الجمل على  
امساكها والمحاذان كمت تدافع وكذا في بهض أحرابه كلمات تصوف تقول بالكلف  
وكذا التوسل والاقسام بغير المليك العلام كاجي الكريم عليه أفضل الصلاة  
والسلام وهو كما قاله شارحه محل خلاف بين الأئمة (اسلاف) فمهم من قصرة على  
سيد المرسلين كالشيخ عز الدين ومنهم من جوز به كافة العالمين ومنهم من خصه برب  
العالمين وسفرك الادلة ان شاء الله تعالى مفصلة في هذه الجملة نغز ما جهل الا أن وكى  
من الشاكرين

(الفصل الثالث) - قوله فيما مراننا كما تتبع ابن عربي وابن القارض وابن سبهين  
وتتبع أيضاً الملاح الحسين بن منصور ولا زال يتتبع الاكابر الى آخره فتهرب باراد

ابن حجر العسقلاني وشرح  
المواقف ووافقه الشيخ الاشعري  
وأحد في مسألة الكلام وما  
روى عنه مخالفاً للدلائل فهو غلط  
من المناقل ومنهم الشيخ تاج  
الدين السبكي حيث قال في  
الطبقات في ترجمة الاشعري  
وأما ما قيل ان مذهبه ان  
القرآن لم يكن بين الدينين  
وليس القرآن في المصحف عنده  
فهو تشيع فطبع وبس على  
العوام فان الاشعري وكل  
معلم غير مبتدع يقول ان القرآن  
كلام الله وهو على الحقيقة  
مكتوب في المصحف لاعلى الجواز  
ومن قال ان القرآن كلام الله  
ايضاً في المصاحف على هذا  
الاطلاق فهو مخطئ بل القرآن  
مكتوب في المصحف وهو قديم  
غير مخلوق لم يكن سبحانه متكلاماً  
ولا يزال به قائماً ولا يجوز  
انفسال القرآن عن ذات الله  
تعالى ولا الحلول في الحال ولو أن  
الكلام مكتوب على الحقيقة  
في الكتاب فلا يقتضى ما قوله  
فيه ولا انفصاله عن ذات  
المتكلم قال سبحانه وتعالى  
الذين يتبعون الرسول انبي  
الامى الذي يجيئونه مكنوناً

(ترجمة ابن العربي)

عندهم في التوراة والانجيل  
فأني صلى الله عليه وآله  
وسلم على الحقيقة مكتوب  
في المصاحف محفوظ في قلوب  
المؤمنين مقروء متلو على الحقيقة  
بالسنة القارئين من المسلمين  
كما أن الله تعالى على الحقيقة  
لا على الجاهل معبود في مساجدنا  
معلوم في قلوبنا مذكور بالسنة  
وهذا واضح بحمد الله تعالى  
ومن زاغ عن هذه الطريقة  
فهو قدري معتزلي يقول بخلق  
القرآن وأنه حال في المصنف  
(قلت) نقوله وهو على الحقيقة  
مكتوب في المصاحف لا على  
الجاهل فيه رد صريح على من  
قال بأنه حكاية عن كلام الله أو  
عبارة عنه ومنهم شارح عقيدة  
الإمام أبي جعفر الطحاوي حيث  
قال من قال أن المكتوب  
في المصاحف عبارة عن كلام  
الله أو حكاية وإيس فيها كلام  
الله فقد خالف الكتاب والسنة  
وسلف الأمة وكلام الطحاوي  
يرد قول من قال أنه معنى واحد  
لا يتصور مجامع منه وأن  
المجموع المنزل المقروء المكتوب  
ليس بكلام الله وإنما هو عبارة  
عنه فان الطحاوي يقول كلام

وتشريع كاسد وقول عاطل ينبغي أن لا يصدر عن مثل هذا الفاضل لأن الشيخ ابن  
تيمية ليس أول معترض عليهم وعلى أمثالهم من أبواب الوحدة فكيف له سلف في ذلك  
وكم له خالف محذرين تلك الماهات فليت شعري لم خصه دون الناس القاذبين وجعله  
سبابة التقدم من بين العالمين السالفين وسنة فأن شاء الله تعالى على تفصيل الأقوال  
بالبیان المبين مع أني ممن يحسن الظن بالشيخ الأكبر محيي الدين ولأعددت نفسي من  
المتكبرين غير أني مع من يحترم مطالعة كتبه المخالف ظاهرها للشرع المبين (فأقول)  
أما ابن عربي بلألف ولام أو بهم ما فهو أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد المدائني  
الطائي الأندلسي نعمنا الله تعالى بعلومه الربانية وجعلنا من المتفكرين بالكتاب والسنة  
السنة ولد بمصر سنة ستين وخمسائة ونشأ بها وانتقل إلى أشبيلية سنة ثمان وسبعين  
ثم ارتحل وطاف البلادان فطرق بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها  
بشيء من مصنفاته وله التأليف الكثيرة المشهورة توفي رحمه الله تعالى في الثامن  
والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسقانة بدمشق في دار القاضي محيي  
الدين بن الرزكي وحمل إلى قاسيون فدفن في تربته المعلومة كما قاله غير واحد من المؤرخين  
(قلت) وللشيخ المشار إليه لازالت الرحمة منه له عليه اختيارات في المسائل الفقهية  
وغيرها ومنها ما قوله بجواز مسح الرجلين في الوضوء \* ومنها ما قوله بجواز السجود في التلاوة  
إلى أي وجهة كانت \* ومنها ما جواز إمالة المرأة لانساء والرجال \* ومنها ما قوله أن الماء الذي  
تخالطه نجاسة ولم يتغير أحد أوصافه مطهر غير طاهر في نفسه قال وما أعرف هذا  
القول لأحد \* ومنها أن غسل يوم الجمعة فرض واليه ذهب أيضا بعض العلماء \* ومنها  
أنه لا يؤثر نزاع الخلف في طهارة القدم \* ومنها أنه لا يجوز أن يسمى الله تعالى بخنارا كما نقله  
عنه الجليلي \* ومنها القول بإيمان فرعون \* ومنها عدم القضاء على تأكل الصلاة \* ومنها أنه  
لا حد لقل الخيض \* ومنها أن الحاضر إذا قدم الماء جازله التيمم \* ومنها القول بجواز  
عبور الجنب في المسجد والاقامة فيه وقراءة القرآن إذا لم يكن وارثا الآن في القراءة  
كرامة \* ومنها أن الطهارة للصلاة على الجنابة والتلاوة ليست بشرط \* ومنها عدم  
انقراض الطهارة بآكل لحوم الأبل لكن المصلي بالوضوء المقدم عاص قال وهذا القول  
ما قال به أحد قبلنا انتهى وفي بعض هذه الأقوال يوافق بعض الرجال كما سيبينه إن  
شاء الله تعالى في محله وله اختيارات وأقوال أخر لا تسعها هذه المجلة من أرادها فليرجع  
إلى فتوحاته وغيرها من تصنيفاته فقيم الغرائب التي لا يدركها إلا ذو الذهن الناقب  
والله سبحانه الموفق والناس فيه ثلاثة أقسام (القسم الأول) \* من نص على  
التكفير بناء على كلامه المخالف للشيعة المطهرة وألقوا في ذلك الرسائل العديدة  
المطولة والمختصرة فمنهم الأئمة الصغار ومنهم الفقهاء المدقق السعد القضاة  
ومنهم الله عتق المنال على القاري ومنهم من ذكره في تصنيفاته ولم يوافق فيه كتابا مستقلا

كلامه الحافظ ابن حجر العسقلاني فانه ذكر في اساس الميراث وسط عليه وسبب اليه  
سوء الاعتقاد وأي حيان المصري تفسيره الجبر والهر قال في الشذرات وعند  
بالع ابن العربي في روضه حكيم بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي ونقل الشيخ علي  
القاري عن شيخ الاسلام ابن دقيق العيد الساتلي آخر عمره الى اربعة وسبعين سنة مات بسلامة  
كلمة الا واعدت له اجوابا بين يدي الله تعالى وقسمت شيخا سلطان العلماء عبد العزيز  
ابن عبد السلام عن ابن عربي وقال شيخ سوء كذاب يقول بقدوم العالم ولا يحرم فرسا وقال  
وسئل عنه شيخ العلامة المحقق الحافظ الملقب المصنف أبو زرعة أحمد ابن شيبان الحافظ  
العراقي الشافعي فقال لا شأن في اشتغال الفصوص المشهورة على الكفر والصريح الذي  
لا يشك فيه وكذلك وحالة المذكية فان صح صدور ذلك عنه واستقر عليه الى وفاته وهو  
كافر بحدائق الامار الاشك قال وكذلك شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني صرح  
بكره ابن عربي وكذا صرح الشيخ أبو بكر محمد بن المعروف بابن الحياطة والقاضي شهاب  
الدين أحمد لشاربي الشافعيان وحمل من العلماء وقال العلامة أبو حيان عند تفسيره  
قوله تعالى في المائدة لذكر الذين قالوا الآية ما ننسده كرتعالى ان من الصابرين من قال  
ان المسيح هو الله ومنهم من قال هو ابن الله ومنهم من قال هو الله ثلاثة وثلاثة وقد قدم اسم  
ثلاثة طوائف ملوكية ربيعة وسامرية وكل منهم بكفر بعضهم بعضا ومن بعض  
اعتقادات الصابري استنبط من تسري بالاسلام طاهرا وانتمى الى الصوفية بحلول الله  
تعالى في الصور الجلية ومن ذهب من ملاحقتهم الى القول بالاتحاد والوحدة كطلاح  
والشوزي وابن أبي وابن عربي المقيم بدمشق وابن القارض وانا مع هؤلاء كان ينبغي  
والشسترى قبله وابن معارف المقيم بدمشق والفقار الملقب بولعراطة وابن الداح وابن  
الحسن المقيم كان بلودقه ومن رأيه يرى به هذا المذهب المعروف بالشيخ الفيلسوف في  
في ذلك اشعار كثيرة وابن عياش المالقي الاسود الاقطع المقيم كان بدمشق وعبد الواحد  
المؤخر المقيم كان بصعيد مصر والابن المجمع الذي كان تولى المشيخة بمجاهاة بعد  
السعداء بالقاهرة من ديار مصر وأبو يعقوب ابن بشر تلميذ الشسترى المقيم كان بجيزة  
زوبلة في القاهرة والشرىف عبد العزيز بن الحوي وتلميذه عبد العطار النوي والشارد  
أعما هو هؤلاء بعض الذين يعلم الله تعالى ذلك وشذبه على ضعفه المسلمين وليحدروا  
مهم أشد من الملاسة الذين كذبوا الله ورسله ويقولون بقدوم العالم ويشكرون البعث  
وقد أروع جهله من ينقي للصوف بتعظيم هؤلاء وادعاهم اسم صفة وفاة الله تعالى وأولاده  
والرد على الصابري والحلولية والهاثليين بالوحدة هو من علم أصول الدين انهم يجهلوه  
وقال العلامة القاري أيضا ما اعلم ان من اعتقد حقيقة عقيدة ابن عربي وهو  
بالاجماع من غير نزاع واما الكلام في اداء اول كلامه بما يقتضي حسن مراده وقد  
عرفت من تأويلات من تصدى لتحقيق هذا المقام انه ليس هناك ما يصح أو يصلح عنه

الله منه هذا الاكبرية أي  
لا تعرف كيفية التكليم وكذا  
قال غيره من السلف منه بدا  
واليه يعود واما قالوا منه بدا  
واليه يعود أي هو المتكلم به  
هذه بدا أي لا من بعض الخلق  
كما قال تتريل من الراس الرحيم  
ومعنى قولهم واليه يعود أي  
يرفع عن الصدور والمصاحب  
كما ورد في الاساطير وقال  
العلامة على القاري عند قول  
الاحام والقرآن كلام الله تعالى  
أي بالمقننة كما قال الطحاوي  
لا يشار كما قال غيره لان ما كان  
مجازا يصح تسميته وهذا لا يصح  
(تسميته) وهذا شتر عن السادة  
الحايلة انهم يقولون كلام الله  
يجرى وصوت وهو قديم وهذا  
صحيح عنهم وقد صرح ذلك عن أحمد  
ابن حنبل خلافا لما أسكر ذلك  
وأهم لم يبق له ولم يبق كما نقله عنهم  
ابن الخطيب والسعداء المشاري  
ولم يبقوا حرف كرمصار صوت  
كصوتهم وانهم ما من الاعراس  
بل قالوا حرف وصوت بلقان  
به تعالى كساتر الماشاهات وقد  
قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال  
البيهقي الكلام ما ينطق به  
المتكلم وهو مستقر في نفسه

دفع الملام بقي من شك وتوهم ان هنالك بعض التأويل الا انه عاجز عن ذلك القيل فقد  
نص العلامة ابن المقرئ كما سبق ان من شك في كثرة اليه ودوا النصارى وطائفة ابن عربي  
فهو كافر وهو امر ظاهر وحكم باهر وأما من توقف فليس بمعذور في أمره بل توقفه  
سبب كفره اه وقال في آخر الرسالة قال الواجب على الحكماء في دار الاسلام أن يحرقوا  
من كان على هذه المعتقدات الفاسدة والتأويلات الكاسدة فانهم أنجس من  
ادعى أن علياً هو الله وقد أحرقه على رضى الله تعالى عنه ويجب احراق كتبهم المؤلفة  
وتعيين على كل أحد أن يبين فساد شقاقهم فان سكوت العلماء واختلاف الآراء  
صار سبباً لهذه الفتنة وسائر أنواع البلاء فنسأل الله تعالى حسن الخاتمة اللاحقة  
المطابقة للسعادة السابقة آمين انتهى وقد أطال في كتابه البحث بماله وعليه فان  
أردته فارجع اليه \* (القسم الثاني) \* من يجعله من أكابر الاولياء العارفين وسند  
العلماء العاملين بل يعده من جلة المجتهدين قال في الشذرات قال الشيخ عبد الرؤف  
المنأوى في طبقات الاولياء كان عارفاً بالآثار والسنن قوى المشاركة في العلوم أخذ  
الحديث عن جمع وكان يكتب الانشاء لبعض ملوك المغرب ثم تردهم وساح ودخل  
الحرمين والشام وله في كل بلد دخلها ما أثر انتهى \* وقال بعضهم هم برزخ مقدام وثر  
للتخلي والانعزال عن الناس ما لم يكن حتى انه لم يكن يجتمع مع به الا افراد ثم أثر  
التأليف فبرزت عنه مؤلفات لانهاية لها تدل على سعة باعه وتبحره في العلوم الظاهرة  
والباطنة وانه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس القواعد والمقاصد  
التي لا يدري بها ولا يحيط بها الا من طالعها بحققها غير انه وقع في بعض تصنيفات  
الكتب كلمات كثيرة اشكلت طواهرها وكانت سبباً لاعتراض كثيرين لم يحسنوا الظن به  
ولا يقولون كما قال غيرهم من الجهابذة المحققين ان ما وهبته تلك الطواهر ليس  
هو المراد وانما المراد امور اصطلاحية عليها متناخروا أهل الطريق غيرة عليهم حتى لا يدعيها  
الكذابون فاصطلموا على الكتابة عنها تلك الاقفاط الموهمة بخلاف المراد غير مباليين  
بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها انتهى ومن هذا القسم المجد صاحب القاموس  
فقد اتى عليه به عبارات رائعة كما حكاه في الدراخمة والشيخ النابلسي وابن كمال باشا  
والشيخ عبد الوهاب الشعراني والشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني المدني وكثير من  
الفضلاء \* (والقسم الثالث) \* من اعتدولايته وحرم النظر في كتبه قال العلامة ابن  
هايد بن في حاشية الدر وابن العماد الحنبلي في تاريخه الشذرات منهم الجلال السيوطي  
عليه الرحمة فانه قال في كتابه تبيين الغي بترية ابن العربي والقول القبيح في ابن  
العربي اعتدولايته وتحرير النظر في كتبه فقد نقل عنه هو انه قال نحن قوم يحرم النظر  
في كتبنا قال وذلك لان الصوفية تواطوا على الفاظ اصطلاحية عليهم او أرادوا بامعاني  
غير المعاني المتعارفة منها فنحمل الفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر

كافي كلام عمر في قصة السقيفة  
فان كان المتكلم ذا مخارج  
سمع كلامه ذا حرف وأصوات  
وان كان غير ذي مخارج فهو  
خلاف ذلك واليه ارى تعالى  
بخلاف ذلك فلا يكون كلامه  
كذلك وأول ما ورد في الحديث  
ان الملائكة يسعون باحقال  
ان يكون الصوت للسماء أو  
الملائكة لا تقي بالوحى أو  
لا تخفى الملائكة واذا احتمل  
ذلك لا يكون نصاف المسئلة قال  
الحافظ في رده وهو هذا حاصل  
كلام من في الصوت من الأئمة  
ويلزم منه انه تعالى لم يسمع  
واحداً من الملائكة ولا رسوله  
كلامه بل الله هم اياه وحاصل  
الاحتجاج للنفي الرجوع الى  
القياس على أصوات المخلوقين  
لانهم التي عنه فاذات مخارج  
ولا يخفى ما فيه اذ الصوت قد  
يكون من غير مخارج كما ان  
الرؤية قد تكون من غير اتصال  
أشعة سلماً لكن يمنع القياس  
المذكور وصفة الخلق لانهما  
على صفة المخلوق واذا ثبت  
ذكر الصوت بهذه الاحاديث  
الصحيحة وجب الايمان وقال  
في القمق أيضاً فعلى هذا فصوله

كفرهم نص على ذلك العزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه بالمتشابه من القرآن والسنة  
من حله على طاهره كفر انتهى له صاه وقال العلامة الحسكي في الدر المنثور في باب  
الردة مانعه وفي معروضات شيخ الاسلام أبي السعد وما منه من قال عن فصوص الحكم  
للشيخ يحيى الدين انه خارج عن الشريعة وقد صنفه للاضلال ومن طالع له مله ماذا يلزمه  
اجاب نعم فيه كلمات تبين الشريعة وتكفي بعض المتصاهين لارجاعها الى الشرع ليكا  
تبعنا أن بعض اليهود افتراه على الشيخ قدس سره فيجب الاحتياط بترك مطالعته تلك  
الكلمات وقد صدر امر سلطاني بالهسي فيجب الاجتناب من كل وجه انتهى فليحفظ  
انتهى وقال انه هامة المدقق مولانا والوالد قدس سره في رحلته ما نصيه عما هو لنا من  
التعميق فسه فاستطرد السوال عن السادة الصوفية أماض الله تعالى علينا من  
فيوضاتهم القدسية فقلت أما من كان منهم كابي القاسم الجنيدي مولاي سيد الطائفة  
سعيد بن عبيد عليه الرحمة والرضوان فذلك الذي لا ينتطح في علوشاه كبشان وأما من  
كان كالشيخ الأكبر قدس سره فذلك الذي أشكل على الأكثر أمره وقد كثر ما دحوه  
كأنه كثر قاده حوه والذي أنا أميل اليه وأعول في سرى وعلنى عليه انه طاهر كثير  
عما قاله هذا الصنف باطل لا يقول به ناقص جاهل فضلا عن فاضل كامل بل لا يكاد  
يعنى بطلانه على ابن يوم فكيف يحكى طول العمر على أولئك القوم فهم أجل من أن  
يقولوا بذلك ويعقدوا عقدا تدهم على ما هناك فلا بد أن يكون له معنى صحيح هم  
قائلون وله في نفس الامر معتقدون وفي كونه قائلون الا ان ذلك المعنى صعب الممال  
لا يرق اليه بسلام المقال وانما يرحل اليه على رواحيل الرياضات والسمير وبم تدي  
للقوى عليه بما يصح الاذكار والتذكر وكثيرا ما يتوقف ذلك على السلوك على يد  
عارف خريت يزيل بافاسه وأنوار براسه عن عين البصيرة كل مخيت فالحرم  
الكف عن الوقعة فيهم وشدا الحزم لدرتوا من وقعة صايمهم ثم التكميم على ذلك  
الكلام عما يصح عن كدر ثم الا ان تصح دعواهم ان الاستفاد بهذا أكثر من الضرر  
وقد دل المعقول والمدقول على صحة ما قبل لا ينبغي ان يترك الحسنة الكثيرة للشر القليل  
لكن قيل ان اثبات صحة تلك الدعوى أصعب عند كل أحد من ربح أحد روضي  
وصحفت من بعض من يفسد للعرفان ان كلام القوم المستعمل على ذلك من ل بعض أي  
القرآن فهو وان لم يصح بجلالة قدره وصف الواسفين فضل الله به كثيرا وبم تدي به  
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين فقبل ليس للقوم ان يضلوا احدا فهم في رتبة  
التكليف ان يخرجوا منها أبدا وقال هم مظاهر لجميع الامماء الالهية فسا عليم ان  
ضل بكلامهم بعض البرية فقبل له هذا كمن من ذلك الجحيم ولا يكا يلوكة ذود ومن  
ضعفاء المؤمنين وأبدي بعض غير ما ذكرنا أبدي وعذرا فقال انما قالوا ما قالوه سكر  
ولهم مرى انه أبر من هوا الهرب في كانون ولا يكاد يروج على اطلاقه الالهى سبي

سبحانه صفة من صفات ذاته  
لا يشبهه صوت غيره اذ ليس  
يوجد شيء من صفاته في صفات  
الهابوتين قال وهكذا سره  
الصنف يعنى البخارى في كتاب  
خلق الانعال (تنبه) قال  
الشيخ عبد الباقي الحنبلى ما نقله  
السعد في كلامه على عقائد  
النسني من نسبته الى الحنابلة  
انهم قالوا ان كلامه سبحانه  
عرض من ينس الاصوات  
والحروف وهو مع ذلك قديم  
وفي محمل آخر ان المؤلف  
من الاصوات والحروف قديم  
ونسبهم الى الجهل والعدا  
وأبضا ما يشبه بعض الناس  
للحنابلة من انهم يقولون  
يقدم الاوراق والجلاد والمداد  
فالحوار عن ذلك أن ما نسب  
اليهم من هذه المقالات لأصل  
له في كلام أحد منهم ولو كان له  
أصل لعن عليه (قلت) وعلى  
تقدير التسمي في أي كتاب  
وجدتهم ومن قال ذلك منهم  
لا بد من بيان ذلك وقال الشيخ  
عبد الباقي على ان معظم  
اعتقادنا فيما نقلناه من أصولنا  
وفر وعنا متصل في جميع



أوجبون ويرده انهم كم أم لو آمنه للطلاب . وكم وكم ما آمنه اهاب كآب . وادهى من ذلك وأمر ما قبل في الاعتذار عن حضرة الشيخ الأكبر ان نحو ما في الفصوص مما يخالف الظواهر والنصوص مما دسه بعض اليهود ليحل به من ضعفه المؤمنين العقود ولا يكاد يقبل هذا الا في النقصان أبوه وأمه والبلاهة عافانا الله تعالى واياكم خاله وعمه نعم قد دس من بغض على بعض العلماء وأدخل من دخل في الدين شيئا من الافتراء ثم ظهر الامر للمنصف بالرجوع الى نسخة المنصف أو بنحو ذلك مما تضمنه المسالك الا ان ذلك عن هذا بعزل وببعد عنه بألف ألف منزل وبالجمله ان أمر التكلم والتدوين لا ينكشف غباره الا عن أعين أرباب التمكن ثم ما قلناه انما هو من بعض الامور لا في جميع ما هو في كتب القوم مسطور اذ منه ما هو حري بالقبول يشهد له المعقول والمنقول ولم يتعرض له برد ولم يتعرض عليه أحد ومنه ما هو من الامور الكشفية ولا تعاقله أصلا بالامور الدفينة كالذي يذكرفي شأن أرض السمسمه مما أكثر وافية الهياط والمياط ولا يكاد يلج في خريطة ذهن جغرافي حتى يلج الجبل في سم الخياط فاعية قادم مثل هذا وانكاره بحسب الظاهر في الديانة سيان . والاولى جعله من عالم المثال وتسليمه لاهل ذلك الشأن واذا لم تراه لال فسلم \* لاناس رأوه بالابصار

ومنهم ما قبل عن اجتماد وراى لكنه خالف ظواهر الاخبار والآي فلا يعدم من قائله الغلط فمن ذا الذي لم يقاط من الجتمه دين قط من ذلك القول بخباة فرعون فقد قاله الشيخ الاكبر اجتماد او عزنا صرله وفرعون وقد تناقض كلامه بذلك في كتابين نختم في الفصوص وحتم على القول بخباة وفتح في الفتوحات عليه باب الحين بل تناقض في الفتوحات نفسها كما لا يخفى على من أحاط خبر ابد رسما وقد غلطه بذلك معظم المتقدمين والمتقدمين لكن قال المنصف منهم غلطه فدسه عقو كغلط سائر الجتمه دين ومن الشافعية من أكفر القائل بخباة ذلك اللعين لخباة ما ثبت باجماع أهل الصدر الاول من صدور الميامين مع مخالفة لما نطق به ظواهر الآي والاخبار النبوية كالحديث الذي ذكره العلامة ابن حجر الهيتمي في فتاواه الحديثية فقد تضمن ان فرعون وغلام الخضر عليه السلام طبعه على الكفر ولم يولد كذبه ما على فطرة الاسلام والحق عندى عدم الا كفار في هذا الباب والجلال الدواني وهو شافعي رساله في ايمانه لكن أنكروا نسبتها اليه الشهاب والعجب ان التشنيع على الشيخ الاكبر في هذه المسئلة شائع بين كل غا ورائح مع انه اضطرب فيها ولم يضطرب فيها هو أعظم منها من نجاة المهلكين غير قوي لوط وصالح والآيات الدالة على عدم نجاة أولئك المهلكين أظهر في المزامن والآيات الدالة على كفر ذلك اللعين وما أحسن قول مالك الامام الحبر كل أحد يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر وأشار ذلك الامام

الاعصار منذ الامام أحمد الى زمننا وهذا متواتر نقله جمع عن جمع  
 \* (فصل) \* فان قلت ما نقلته في هذا الجزء يدل على براءة الشيخ مما نسب اليه وعلى صرته فبال على القارى والتقى الحصنى وابن حجر الهيتمي وغيره ينسبونه الى أمور فظيمة قلت اعلم وفقك الله تعالى ان ابن تيمية رحمه الله تعالى كان رجلا مشهورا بالعلم والفضل وحفظ السنة وكان مبالغا في مذهب الاثبات وكان يكره التأويل أشد الكراهة وكان يرد على الصوفية ما ذكره في كتبهم من وحدة الوجود وما شا كها كما عاده أهل الحديث والفقهاء والمتكلمين فرد على الشيخ يحيى الدين بن العربي والشيخ عمر بن الفارض وعبد المحي بن سبهين واضرابهم وكان قد خالف الأئمة الاربعة عشر في بعض الفروع كمسئلة الزيارة والطلاق وكان يناظر عليهم كما تقدم فقام عليه ناس وحسدوه وأبغضوه وأشاعوا عنه ما لم يقله من التشبيه والتجسيم

الى قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام فاقنع بذلك واياك والتكفير فانه امرى امرى  
خطير ولا تمل ان الخطأ في بعض المسائل ينتص شيئا أو يورث شيئا في حق الكامل  
ثم اتي على اهل العلات أقول غير مكثرت باعتراض معكنا رجول لا ينبغي ان تكون  
بالتأذورات الدنيوية وتليث باثقال الشبهوات النفسانية عن العروج الى الخطاير  
القدسية ان يدخل في ضايق القوم . ويجب على نفسه مزيدا لاعتب واليوم وقد  
اشترى من بعضهم وتحقق انه قال من طالع كتبنا واما من منتردد وقال الشيخ الرباني  
عبد الوهاب الشعراني ان بعض الخواص قال لشيخنا على الخواص ما لي لا اهتم  
كلام أخى فلان فقال كيف تفهم كلامه ولا توب واحد ولا توبان وكما رأيت امامين  
تركوا الصلاة والصيام بل أنشروا عنه عن رتبة جميع شعائر الاسلام لما أنكر عليه  
من أنكر قرأه قول الشيخ الاكبر

العبد ورب الرب عبد • فليت شعري من المكلف

وجعل يوارى بالقطن المسدوف اهاب الاعتراض الوهاج وينسخ لعورته مستقر من  
ساج قول الحسير بن منصور الخلاج

بحر دى لك تقديس • وعقلى فيك منهوس

فما آدم الاككا • وما في الكون ايليس

الى غير ذلك مما هو مبني على القول بوحدة الوجود التي أبن القول بها اكثير من ارباب  
وحدة الشهود وهي على تقدير صحتها في نفس الامر ليس فيها اسرر شغل وانما الطور  
ما وراء طور العقل فلا تضاد بعنكبوت السكران بدق واعا تشيخ على طاهري  
السر من جانب حضرة الفيض المطلق وقول الشيخ عبد العلي النابلي عن ابن كمال  
انه يجب على السلاطين جبر اساس على القول به اعلى كل حال مما لأرى له صحة أصلا  
وان كان قد قاله دلا امر حيا به ولا أهلا فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجبر  
على ذلك أحدا وقول الشيخ ابراهيم الكوراني ان كلمة التوحيد تدل على ذلك وان  
تكلم له لا يتم أبدا والامام الرباني مجدد الانبثاني يقول قد يمرض السالك  
الدول بذلك لكنه لا يتي ولا يستقر عليه اذا ترقى بل يعلم بالامين ان هنالك وجودين  
وحقيقتين مقاربتين ويقول أين التراب من رب الارباب وذكر قدس سره انه اعتراف  
ذلك في اشامير ثم ترقى عنه بفضل الله تعالى ولطفه سبحانه الى غيره وأنت تعلم ان كبرا  
من الفلاسفة يقول بذلك وكلامهم طاهر في ما يابى ان يكون اعتقاد الوحدة حلالا من  
أحوال السالك وبالملة خطر القول بالوحدة كثير ولا ينبغي ما هو الاصل على الصغير  
والكبير وما كان الله تعالى به متفنى فضله وعدله ليكاف العبد بما وراء طوره عليه  
ثم يرسل اليه رسولا لا يفسح له يساولة ذلك المتناهج بل بكل أمره الى أن يفصح له بعد  
راحة من الزمان الخلاج ونهاية الكلام تفويض أمر القائلين بذلك الى الملك العلام

وغير ذلك قد شال ذلك على بعض  
أهل العلم من الخنفية والشاعبي  
 وغيره ما لم يطلبوا تحقيق ذلك  
من كتبه المشهورة واعتقدوا  
على المعاص فوقع منهم ما قد  
وقع وقد وقع مثل هذا الغير  
واحد من أهل العلم والفهم  
فهم العارف بالله الشيخ عبد  
الوهاب الشعراني حيث يقول  
في عقيدة أهل السنة والجماعة  
وقد كان سبق معنى تأليف كتاب  
نقيس في علم العقائد سميته  
فرائد الالاند في علم العقائد  
وكتب عليه شيوخ الاسلام  
بصر الحروس سنة سبع وأربعين  
وتسعمائة ومذمومة وأجابه  
فاحتال عليه بعض الطلبة  
فكتب له منه نسخة ودمى بها  
أمورا شنيعة من عقائد أهل  
الربيع والضلال ونسبه الى  
ودارت النسخة في مصر نحو  
سنة وأربعمائة وصر كل من  
لاحظها له في يصف تلك العقائد  
الرائعة التي وأبا محمد الله يرى  
من ذلك فقد وقع لابن  
تجربة فهو ذلك كما يشبه في الجلس  
الثلاثة وذكر الشيخ عبد الوهاب  
في العقيدة المذكورة ما يناسب

## ترجمة ابن الفارض

مع اعتقاد أن منهم الاجل البكار والسابقين الذين لا يشق لهم غبار انتهت واقامته بطوله لانه جمع الاقوال باشارته الحسنة وتقصيها (وأما ابن الفارض) فهو على ما في تاريخ ابن خلدون أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الجوى الاصل المسمى المولود والدار والوفاء المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف لديوان شعر لطيف وأسلوبه فيه رائق ظريف وكانت ولادته سنة ست وسبعين وخمسائة بالقاهرة وتوفي يوم الثلاثاء في الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بسفح المقطم اهـ باقتصار وقال أبو الفلاح عبد الحى بن احمد بن عماد في تاريخه الشذرات ولما قدم أبوه من حماة الى مصر فظن ان صار يثبت القروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام ثم ولي نيابة الحكم فغلب عليه التلقب بالفارض ثم ولد بمصر عرف في ذى القعدة سنة ست وستين وخمسائة فنشأ تحت كف أبيه في عناف وصيانة وترهده فلما ترعرع اشتغل بققه الشافعية وأخذ الحديث عن ابن عساكر وغيره ثم حجب اليه الخلاه وسلك طريق الصوفية فصار يسبح في الجبل وصرى يأوى الى أوديته وفي بعض المساجد المهجورة في خرابات القرافة صرة ثم يعود الى والده وهكذا حتى ألف الوحشة والقه الوحش فصار لا ينقر منه ومع ذلك لم يفتح عليه فذهب الى مكة وبقي في بوايه خمس عشرة سنة ثم رجع الى مصر فقام بقاعة الخطابة بالأزهر وعكف عليه الأئمة وقد بالزيارة وكثر له بعض الكرامات والناس فيه صنفان كما علمت كما قال الماوى مانعه والحاصل انه اختلف في شأن صاحب الترجمة وابن عربي والعقيد التماسي والقنوي وابن هود وابن سبعين وتلميذه الششتري وابن مظفر والمشار من الكفر الى القطبية وذكر التصانيف من القويقين في هذه القضية ولا أقول كما قال بعض الاعلام سلم ولم والسلام بل اذهب الى ما ذهب اليه بعضهم انه يجب اعتقادهم وتعظيمهم ويحرم النظر في كتبهم على من لم يتأهل لتزويل ما فيه امن الشطحات على قوانين الشريعة المطهرة وقد وقع لجامعة من الكبار الرجوع عن الانكار اهـ وقال السكالك الادقوى واحسن ديوانه القصيدة التي مطلعها

فأبى يحدثني أنك متلني • روي قد العرفت أم لم تعرف  
واللامية التي أولها • هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل • والكافية التي أولها • نه دلالات أهل لذا • قال وأما التائبة فهي عند أهل العلم بمعنى الظاهر غير مرضية مشهورة بامور رديئة وكان عاشقاً في عشق مطلق الجمال وذكر القوصى في الوحيه انه كان للشيخ جوارباً به نسا يذهب اليهن فيغنيهن بالدف والشبابة وهو يرقص ويتواجد ولكل قوم مشرب وقيل لما حضرته الوفاة رأى الجنة مثلت له فبكى وقال

ان كان منزلي في الحب عندكم • ما قدرأت فقد ضيعت أياي

وعلى هذا مقام كريم فقال رابعة وهي امرأة تقول وعزتك ما بعدك رغبة في  
جنتك بل لخبثتك وليس هذا ما قطعته عوى في السلوك اليه وقد شنع عليه المسكرون  
في ذلك فقالوا لما كشف له العطاء وتحقق امره براقته والله لا حول ولا أمتداد قال ذلك  
وروى في اليوم المقبل له لم لا مدحت المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في ربواك فقال  
أرى كل مدح في النبي مقصرا \* وان بالغ المثنى عليه وأكثرا  
أد الله أنى بالذي هو أهله \* عاب حمة مدار ما مدح الزرى  
وبه قال انه لما نظم قوله

وعلى تفتن واصفيه بوصفه \* بقى الرماز وفيه ما لم يوصف

مرح وقال لم يدح مثله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض الناس يقول باطن كلامه  
كله مدح فيه عليه الصلاة والسلام وأنت تعلم ان غايته لا يصلح لذلك اهـ ملخصا  
وكتب شيخنا أبو يوسف مصره من أحبا الملوك بترغيبه وزيره السيد محمد أمين  
المدنى واعطاه الحصرة القادرية في بغداد المحمية المتوفى سنة ١٢٧٣ هـ على عبارة  
الجوهر للعلامة محمد بن عبد الرحيم الحنفى المنقولة في تاريخ بعض كلمات السوفية  
واما قد صدرت منهم في شطحاتهم وسكرتهم وغيباتهم عن المؤاخذات الشرعية  
كبعض عباراتهم المشعرة بالحلول والاتحاد مثل قول بعضهم ما لي بالجنة الا الله وأما  
الحق وغير ذلك مما صار وافية هذا فالنقد ما نصه أقول فاذا كان الامر كذلك فما  
الموجب لتدوين هذه العبارات المؤهمة في ذلك في الاسفار واشاعتها في سائر الامصار  
حتى تتسلك بها الاباحية الاشرار وتهاوتوا على انتهاك الفرائض على المار وانظر  
نظر مصنف هذا به ذم مدقنهم الله تعالى بانه على ان يحمله في نفس الامر كاد كره  
المؤلف مع ما ورد عن النبي الامين المأمون صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا الناس بما  
يتقون أن تريدون أن يكذب الله ورسوله ولعمرك ان المسكر هامة ذور كل العذر  
بل مثاب يوم الجزاء كل التواب والايبر وكيف لا يجب انكار ما ساذ كره لك وهو ما  
دقنوه برمس كل وقل من جل وهو ما قاله ابن القارص في تاليفه الكبير

لهما صلا في المقام اتقهما \* وأنهم قد فحوا لهم الى صلات  
كلاهما مل واحد ما طرالى \* حقيقة به بالجمع في كل صفة  
وما كان لي على سواي ولم تكن \* صلاتي لغيري في ادا كل ركة

وما قاله البجلي عبد الذكر يم في كتابه المعنى بالانسان الكامل في تركيب قل هو الله أحد  
من ان الصمير في قل يعود الى الانسان الكامل ويعنى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو ايضا يعود الى الصمير الذي في قل العائد اليه لان الصمير تلاقه وود الاعلى حقة تقدم  
بناء على زعمه فيكون المعنى الانسان الكامل الله أحد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
وهل هذا من المشطحات والسكر أم من الضلالات والكفر فعوذ بالله من شرور أهله

لجملته اجماع غيره على انه ما دل  
وبقرض تسليم الاعتداده هو  
لا ياتي في قبره ينصلى الله عليه  
والله وسلم لا يفرق الجلى بين قبره  
وقبر غيره قال وقد تفرط ابن تيمية  
من الحسابات حيث حرم السفر  
لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم كما  
أورد بعض الفتلاء حيث قال  
كون الزيارة قربة مأثور من  
الدين بالمصرورة وجاحده كافر  
عكسهم عليه بالكفر (قلت)  
قد اشتهر على السنة بعض الناس  
ان ابن تيمية حرم زيارة القبور  
مطلقا وهذا كذب واضح كيف  
وهو يقول وسن زيارة قبره  
لكن بعيرته سدر حل كيف رقد  
نقل عنه العلامة على القارى  
ان كل المؤمنين اذا سلم عليهم  
الزائر عرفوه وردوا عليه السلام  
(قلت) وكذا قال ابن القيم تليذه  
وراد ولا يجتمع يوم الجمعة  
والله أعلم قالوا يقول بالتجسيم  
والتشبيه وهو كره عند الجمهور  
(قلت) قد سمعت نصرة في نفي  
التشبيه والتجسيم فماذا بعد  
الحق الا الضلال وقد قال العلامة  
على القارى في شرح مسائل  
التوميدى ما يسه قال ابن القيم

(ترجمة ابن سبعين)  
(ترجمة الخلاج)

وسيات أعمالنا اه ومن خطه نقلته (وأما ابن سبعين) قطب الدين فهو أبو محمد  
عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر الأشبيلي المرمي الرقوطي الاصل الموافي المشهور  
قال الامام الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود له تصانيف  
اتباع يقدمهم يوم القيامة اه وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي في طبقاته درس  
العريضة والآداب في الاندلس ثم انتقل الى سبتة واتحل التصوف على قاعدة زهد  
الفلاسفة وقصوفهم وعكف على مطالعة كتبهم وجدوا جته وجال في بلاد المغرب  
ثم رحل ورجع وشاع ذكره وكثرت أتباعه على رأي أهل الوحدة المطلقة وأمل عليهم كلاما  
في العرفان على رأي الاتحادية وصنف في ذلك أوضاعا كثيرة وتلقوها عنه وأثبتوها  
في البلاد وقد ترجمه ابن حبيب فقال موافي متفلسف مترهد يدخل البيت ليكن  
من غير أبوابه وله أقوال تيسل اليها بعض القلوب ويشكرها بعض وقال لابي الحسن  
الششتري عند ما لقيه وقد ساله عن وجهته وأخبره بقصده الشيخ أبي أحمد ان كنت  
تريد الجنة فشأنك ومن قصدي ان كنت تريد رب الجنة فلهم العناو أمّا ما نسب اليه  
من آثار السيمياء وغيره فكثير جدا أوله في علم الحروف والاسماء اليد الطولى وما شفع  
عليه انه ذكر في كتاب البصائر صاحب الارشاد امام الحرمين اذ ذكر أبو جهل  
وهما مان فهو ثالث الرجلين وانه قال في شأن الغزالي أذكر كنهه في العلوم اضعف من خيط  
العنكبوت وقد سخر عن قاضي القضاة ابن دقيق العيد انه قال جلست معه في ضوطة  
الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تفهم مركبته والناس فيه بين  
مكفر ومقلد وتوفي بمكة زادها الله شرفا سنة تسع وستين وستمائة اه (وأما الخلاج)  
فهو علي ما قال ابن خلدون أبو غيث الحسين بن منصور الخلاج من أهل البيضاء وهي  
بلدة بقارس ونشأ بواسط وأحرق وصحب أبا القاسم الجنيد وغيره والناس في أمره  
مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب مشكاة الأنوار  
لابي حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله وقد اعتمد من الألفاظ التي كانت تصدر عنه  
مثل قوله أنا الحق وقوله ما في الجبسة الا الله وهذه الاطلاقات التي يبالغ في السمع عنها وعن  
ذكرها وجعلها كلها على محامل حسنة وأولها قال هذا من فرط الهبة وشدة الوجد  
وجعل هذا مثل قول القائل

انما من أهوى ومن أهوى أنا \* نحن روحان جلالنا بدا

فاذا أبصر تسنى أبصرته \* واذا أبصرته أبصرتنا

اه (وقال) شهاب الدين بن أبي عدسة المتوفى سنة ٨٥٦ في تاريخه نظم الجمان  
ما نصه قال الحافظ الذهبي في العبران الخلاج سافر الى الهند وتعلم السحر وحصل له به  
حال شيطاني وهرب منه الحال الايماني تمهدت منه كفرات أباحت دمه وكسرت صمته  
واشتبه على الناس السحر بالكرامات فضلل به خلق كثير كدأب من مضى ومن يكون

عن شيخه ابن تيمية انه ذكر شيئا  
بديعا وهو انه صلى الله عليه وسلم  
لما رأى ربه واضع يديه بين كتفيه  
أكرم ذلك الموضع بالقدية قال  
العراقي لم نجد لذلك أصبلا قال  
ابن حجر بل هذا من قبس  
رأى سموا وضلالهما اذ هو مبق  
على ما ذهب اليه وأطالاني  
الاستدلال له والخط على أهل  
السنة في نفهم له وهو اثبات الجهة  
والجسمية لله تعالى وله ما في هذا  
المقام من القبايح وسوء الاعتقاد  
ما تصب عنه الأذن ويقضي عليه  
بالزور والبهتان فبهما الله وقبح  
من قال بقوله سموا والامام أحمد  
وأجل مذهبه مبرون عن هذه  
الوصفة القبيحة كيف وهي كفر  
عند كثيرين قال العلامة علي  
القاري قدس سره أقول صانها  
الله عن هذه الوصفة الشنيعة  
والنسبة الفظيعة ومن طالع  
شرح منازل السائرين تبيين له  
انهم كانوا من أهل السنة  
والجماعة ومن أولياء هذه الامة  
وعما ذكر في الشرح المذكور  
قوله على ما نصه وهذا الكلام  
من شيخ الاسلام يعني الشيخ عبد  
الله الانصاري الحنبلي قدس الله

الى مقتل الدجال والمعصوم من عصمه الله تعالى (وقال ايضا) قال ماس ساسر فاصابوا  
وقال ماس ماس من يحنون غما به ودوا لان الذي كان يصدر منه لا يصدر عن عامل  
اذ ذلك موجب حقه اذ هو كاصروع او المصاب الذي يتغير بالعبية وقال ماس من  
الانعام بل هو رجل عارف ولي لله تعالى صاحب كرامات قليل ماشاء بغيره من وجهين  
احدهما انه ولي والثاني ان الولي يقول ماشاء فان يقول الا الحق قال المولى جالس  
الملاح قرأت جاهلا لا يتعال وتبيا يتبها وقابرا يتهد وكان طاهره أنه ماسك فاذا علم  
أن أهل بادرون الاعترل اعترل أو التسبيح تسبيح أو السنن تسنن وسكان يعرف  
الشعبه والكيمياء والطبيب وادى الربوبية وصار يقول لاصحابه أنت آدم والله هذا  
أنت نوح ولهذا أنت محمد ويدعى التسامخ وان أرواح الانبياء عليهم وقال ابن النخبة  
وجدوه يقول من نطف يتناول في كذا وطاف به كذا وتصدق بكذا اغناه عن الملح  
ونقله عن كتاب الحسن البصري فلم يوجد وقد اتقى العلماء بقتله وقال السلي في تاريخ  
الصوفية الملاح كافر خبيث قتل في ذي القعدة سنة ثلثمائة وتسع وقد هتك الحطيط  
حاله في تاريخه وأوضح انه كان ساحرا من هاشمي الاعتماد (وقال) القشيري في الرسالة  
في باب حفظ قلوب المشايخ ومن المنهم وران عمرو بن عثمان دخل عليه وهو يكتب شيئا  
بمكة في أوراق فقال له ما هذا فقال هوذا اعارض القرآن قال غير واحد ان علماء بغداد  
انه قوا على كونه ثم اجتمعوا على قتله وصلبه (قلت) وهو أعرف وأعلم بحاله منا وتخطئة  
واحد أولى من تخطئة اجماع العلماء في ذلك المعصوم واهمه الى الله سبحانه وتعالى اه  
بحروفه (وقال) الفاضل ابن الاثير في تاريخه الكامل وفي سنة ٣٠٩ قتل الحسين بن  
منصور الملاح الصوفي واحرق وكان ابتداء حاله انه كان يظهر الرهد والنصوف ويظهر  
الكرامات ويحرق للناس فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ويعلمه  
الى الله واقبعبدها علمه ودرهم عليه امكتوب قتل هو الله احد ويسمى ادراهم القدرة  
ويحرق الناس بما كانوا وما صنعوا في بيوتهم ويتكلم على ضمائرهم فافتت به خلق  
كثير واعتقدوا به الحلول (وبالجملة) فالناس اختلفوا به اختلافا في المسيح عليه  
السلام فمن قائل انه حل فيه جبرائيل ويدعى فيه الربوبية ومن قائل انه ولي الله تعالى  
وان الذي يظهره منه من جملة كرامات الصالحين ومن قائل انه مشبه وحرق وساحر  
كذاب ومسكرين والجن تطيعه فتأنيه بالفاكهة في غير اوانها (وأما) سبب قتله فانه  
نقل عنه عند عودته الى بغداد الى الوزير حامد بن العباس انه احيا جماعة وانه يحيي الموتي  
وان الجن يخضعون له وانهم يحضرون عند ما يشتهي واحم قدموه على جماعة من  
حواسن الخليفة وان نصرا الحاجب قد مال اليه وغيره فالتهم حامد الوزير من المقتدر  
بأنه ان يسلم اليه الملاح واصحابه قد دفع عنه نصر الحاجب فالح الوزير فاحم المقتدر  
بسلبه اليه فاخذوا خذمه انسا ما يعرف بالشهرى وغيره قتل انهم بعقد دون انه

معه الجلي بين مرتبه من السنة  
والمقدار العلم وانه يرى  
قما به أعداؤه اليه من  
التسبيح والتعظيم والتفصيل على  
عادتهم في دى أهل الحديث  
والسنة بذلك والرافضة اهتم  
بانهم نواصب والباصية باهم  
في وافض والمعتزلة باهم نوابت  
شوية وذلك من ميراث في أعداء  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
في ربه ورعى أصحابه وأهل السنة  
من ينهم يتأقرب أهل الباطل  
لهم بالالقاء المذمومة وقدم  
الله روح الشاذي حيث يقول  
وقد نسب اليه الرافض  
ان كان رفضا صاحب آل محمد  
فليتهدم الثقلان أي رافض  
ورضى الله عن شيعتنا أي  
عبد الله بن حجة حيث يقول  
ان كان نصبا صاحب آل محمد  
فليتهدم الثقلان أي ناصب  
وعفا الله عن الثالث حيث  
يقول  
فان كان تعجبا ما ثبت صفاته  
وتعزيمه عن كل تاريخ معتزى  
فاني بجمه والله دى بجمهم  
هلوا شيئا وادوا ماؤا كل محضر



فقرروهم فاهتفروا انهم قد صعدوا الى الله وأنه يحيي الموتى وقابلوا الخلاص على ذلك  
فأنكره وقال أعوذ بالله أن أدعى الربوبية أو النبوة وإنما أنا رجل أعبد الله عز وجل  
ثم جرى معه قصص بطول شرحها ثم كتب القاضي بإباحة دمه وكتب بعده من حضر  
المجلس وأرسل الوزير القتاوي الى الخليفة فاذن في قتله فسلم الى صاحب الشرطة  
فضرب أنف سوط فماتوا ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قتل وأحرق بالنار فلما صار  
رمادا أتى في الدجلة ونصب الرأس في بغداد وأرسل الى خراسان لانه كان له بها أصحاب  
فاقبل بعض أصحابه يقولون انه لم يقتل وإنما أتى شبهه على دابة وأنه يحيى بعد أربعين  
يوما وبعضهم يقول لقيته على سار بماريق النهران وأنه قال لهم لا تتكلموا مثل  
هؤلاء البقر الذين يظنون اني ضربت وقاتلته حتى باقتصار (وقد سئل الحافظ الامام  
شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في رجل ذكر أن حسنة الخلاص  
ليس بولي وذكر بعض الفقهاء ان من اعتقد ولايته كفر ثم ذكر أيضا ان عمر بن الفارض  
ليس بولي وان في كلامه الاتحاد ثم ذكر أيضا ان يحيى الصرصري يعتد بقديم الحروف  
ثم ان جماعة من الصوفية أنكروا عليه والمسؤول من صدقات مولانا شيخ الاسلام  
أن يبين لنا حقيقة ذلك بما تظمث به النفوس متباين على ذلك ان شاء الله تعالى (فأجاب)  
الذي نقله الرجل المذكور عن الخلاص هو قول أهل العلم من الفقهاء وتابعهم أكثر  
أهل الزهد من المشايخ وذلك واضح في رسالة الاسماء التي القاهم القشيري رحمه الله  
تعالى وخالف في ذلك بعضهم وغالب هؤلاء الصوفية الذين مزجوا التصوف بالفلسفة  
ومنهم يحيى الدين بن عربي وشرف الدين بن الفارض وكلامهم في الاتحاد ظاهر  
ففي كلام ابن عربي في الفصوص من ذلك فضايج وفي القصيدة القائمة الكبرى لابن  
الفارض المنصريح بالاتحاد والحث عليه وقد تناول ذلك كثير من أهل العلم وذكرناه  
وجوه من التأويل ولكن ظاهر كلامهم من مبادئ ظاهر كلام أهل النسرع (وأما) قول  
الرجل المذكور ان من اعتقد ولاية الخلاص وابن الفارض كفر فليس بجديد منه لان  
اطلاق الكفر على من اعتقد شيئا محتملا خطأ (وأما) قوله في حق الصرصري فهو كما قال  
فكلامه صريح فيما ذكر وهو على طريقة الحنابلة ولهم في ذلك منازعات واما اطلاقه  
ان الخلاص ليس بولي فهو على حكم الظاهر والله أعلم بالسرائر قاله أحمد بن علي بن حجر  
الشافعي انتهى قال أحمد بن حنبل كان الخلاص يفتح الحاموشة تشديد الادم وإنما اقب  
بذلك لانه جلس على خانة خلاص واستقضاه شغلا فقال الخلاص أنا مستغل بالحلج فقال  
له امض في شغلي حتى أحلج عنك فضى الخلاص نتركه فلما عاد رأى قطعة جبهة محلوها  
انتهى باقتصار وحيث بين لك أقوال العلماء فيه اقص لك سقم كلام العلامة ابن حجر  
بظاهره وخافيه ولا بأس بان تذكره من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لانه قد عطف على حجة  
الساطة المرضية فينا قول قد قال في بعض فتاويه مانعه ان القول بولاية الخلاص

ثم ذكر في الشرح المذكور ما يدل  
على براءة الرجل من التشيع  
المستطور وهو أن حفظ حرمة  
أصول الاسماء والصفات بأجر  
أخبارها على طواغيتها وهو  
اعتقاد مفهومها المتبادر الى  
انها العامة ولا يعني بالعامة  
الجهال بل عامة الامة كما قال  
الامام مالك رحمه الله تعالى وقد  
سئل عن قوله تعالى الرحمن على  
العرش استوى فأطرق مالك  
حتى علاه الرضاء ثم قال الاستواء  
معلوم والكيف غير معلوم  
والايمان به واجب والسؤال عنه  
بدعة ففرق بين المعنى المعلوم من  
هذه اللفظة وبين الكيف الذي  
لا يعلمه البشر وهذا الجواب من  
مالك رحمه الله شاف في جميع  
مسائل الصفات من السمع  
والبصر والعلم والحياة والقدرة  
والارادة والنزول والغضب  
والضحك فعانها كلها معلومة  
وأما كيفية ما في قوله اذ تعق  
الكيف فرع العلم بكيفية الذات  
وكنهها فاذا كان ذلك غير معلوم  
فكيف تعقل الصفات والصفات  
النافعة في هذا الباب أن تصف  
الله بما وصف به نفسه وما وصف به

من دود بوجوده (منها) ان ائمة الدين وفقهاء المسلمين اتفقوا على حل دم الحلاج واحضاله  
 (الثاني) ان الاطلاع على اولياء الله تعالى لا يكون الا من يعرف طريق الولاية وهو  
 الايمان والتقوى ومن أعظم الايمان والتقوى ان يجتنب مقالة أهل الاتحاد كاهل  
 الطول والاتحاد فن وافق الحلاج على مثل هذه المقالة لم يكن عارفاً بالايمان والتقوى  
 فلا يكون عارفاً بطريق اولياء الله تعالى فلا يجوز ان يميز بين اولياء الله سبحانه وغيرهم  
 (الثالث) ان هذا القائل قد اخبرناه بواقفه على مقالة فيكون من جنسه فشم ادنه له  
 بالولاية شهادة كشم ادة اليهودي والنصراني والرائضي انفسه انه على الحق وشهادة المرء  
 لنفسه فيما لا يعلم فيه كذبه ولا صدقه محدودة فكيف تكون انفسه واطا نفعه الذين  
 ثبت بالكتاب والسنة والاجماع انهم أهل الضلال (الرابع) ان يقال اما كون الحلاج  
 عند الموت تاب فيما بينه وبين الله تعالى اولم يتب فهذا غيب يعلمه الله سبحانه منته واما  
 كونه كان يشكهم في دعائه الاصطلام فليس كذلك بل كان يصنف الكتب ويقول  
 وهو حائره فثقلان وقد تقدم ان غيبة العقل تكون عذراً في رفع القلم وكذلك الشبهة  
 التي ترفع معها اقيام الحجة قد تكون عذراً في الباطن وان لم تكن عذراً في الظاهر فهذا  
 لو فرض لم يجوز ان يقال قتل ظالماً ولا يقال له انه موافق له على اعتقاده ولا يشهد بما لا يعلم  
 فكيف اذا كان الامر بخلاف ذلك وغاية المسلم المؤمن اذا عذر الحلاج ان يدين نفسه  
 الاصطلام أو الشبهة واما ان يوافق على ما قتل عليه فهذا حال أهل الردة والاتحاد  
 وكذلك من لم يجوز قتل مثله فهو مارق من دين الاسلام ونحن انما علمنا ان نعرف  
 التوحيد الذي أمرنا به ونعرف طريق الله سبحانه الذي أمرنا به وفيه انما بكلامه ما ان  
 ما قاله الحلاج باطل وانه يجب قتل مثله (وأما) نفس الشخص المعين هل كان في الباطن  
 له أمر يغفر الله تعالى له من توبته أو غير هذا فهذا أمر الى الله تعالى ولا حاجة لاحد الى  
 العلم بحقيقة ذلك والله تعالى أعلم انتهى (وقال أيضاً) من جملة كتاب كتبه سنة أربع  
 وسمائة للشيخ أبي القحط نصر المنجبي المتوفى سنة ٧١٩ مانه وقد بلغني ان بعض الناس  
 ذكر عند خدمتهم الكلام في مذهب الاتحادية وكنت قد كتبت الى خدمتهم كتاباً  
 اقتضى الحال من غير قصد ان أشير فيه اشارة لطيفة الى حال هؤلاء ولم يكن القصد به  
 والله أحد ابغينه وانما الشيخ هو جمع المؤمنين فعلمنا ان نعينه في الدين والدينا بما هو  
 الاثني به واما هؤلاء الاتحادية فقد أرسل الى الخايمي من طلب كشف حقيقة أمرهم  
 وقد كتبت في ذلك كتاباً رجايرم الى الشيخ وقد كتب سيدنا الشيخ عماد الدين في ذلك  
 رسائل والله تعالى يعلم وكنت به عايداً لولا اني أرى دفع ضرر هؤلاء عن أهل طريق الله  
 تعالى السالكين اليه من أعظام الواجبات وهو شبه يدفع التمار عن المؤمنين لم يكن  
 للمؤمنين بالله تعالى ورسوله حاجة الى ان يكشفت أسرار الطريق وتملك أسرارها  
 ولكن الشيخ أحسن الله تعالى اليه يعلم ان مقصود الدعوة النبوية بل المقصود ببيان

رسولهم غير تحريف ولا تعطيل  
 ومن غير تكليف ولا تمثيل  
 بل يثبت له الاسماء والصفات  
 وتتنى عنه مشابهاة الخلوقات  
 فيكون اثباتك منزها  
 عن انشبيه وتضمينك منزها عن  
 التمثيل فن في حقيقة الاستواء  
 فهو معطل ومن شبهه بآراء  
 الخلق فهو غافل ومن قال هو  
 استواء ليس كذلك شيء فهو  
 الموحيد المنزه انتهى كلامه  
 وتبين مراده وظهر ان معتقده  
 موافق لأهل الحق من السلف  
 وبه ودر الخلاف فالطعن الشنيع  
 القاطع غير موجه عليه ولا  
 متوجه اليه فان كلامه بعينه  
 مطابق لما قاله الامام المجتهد  
 الاقدم في الفقه الاكبر مانصه  
 وله تعالى يد ووجه ونفس فاذكره  
 الله في القبر ان من ذكر البس  
 والوجه والنفس فهو له صفات  
 بلا كذب ولا يقال ان يده قدرته  
 أو نعمته لان فيه ابطال الصفة  
 وهو قول أهل القدر والاعتزال  
 ولكن يده صفة بلا كيف وغضبه  
 ورضاه صفتان من صفاته بلا  
 كيف ثم ذكر العلامه توجيهاً  
 الحديث فقالوا قد استعمل  
 ألفاظاً في عقيدته الواسطية

الخلق وانزال الكتب وارسل الرسل أن يكون الدين كله لله هودوة الخلاق الى  
خاتمتهم عما قال تعالى انا ارسلنا الشاهد او مبشر او نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا  
منيرا وقال سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال تعالى  
وانك لمن لدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى  
الله تصير الامور وهو لا يهتدى الى السالكين التوحيد الذي أنزل الله تعالى به  
الكتب وبعثه الرسل بالاتحاد الذي سموه توحيدا وحققة تعطيل الصانع وجود  
الخلق وانما كنت قد عينا عن يحسن الظن بآب بن عربي وتعظيمه لما رأيت في كتبه من  
النوائد مثل كلامه في كثير من الفتوحات والكنه والجمعكم المربوط والدرة الفاخرة  
ومطالع النجوم ونحو ذلك ولم يكن بعد اطالعنا على حقيقة مقصوده ولم نطالع القصص  
ونحوه وكنا نجمع مع اخواننا في الله نطالب الحق ونقبه ونكشف حقيقة الطريق فلما  
تبين الامر عرفنا نحن ما يجب علينا فلما قدم من المشرق مشايخ معتبرون وسالوا عن  
حقيقة الطريقة الاسلامية والدين الاسلامي وحقيقة حال هؤلاء واجب البيان وكذلك  
كتب اليهم من اطراف الشام رجال سالوا كون اهل صدق وطالب أن اذكر النكت  
الجامعة لحقيقة مقصودهم والشيخ أيده الله تعالى بنور قلبه وذكاؤه وحق قصده من  
نصحه للاسلام وأهله ولاخوانه السالكين يفعل في ذلك ما يرجو به رضوان الله سبحانه  
ومعرفته في الديار الاسيرة هؤلاء الذين تكلموا في هذا الامر لم يعرف لهم خبر من حين  
ظهرت دولة التتار والافكان الاتحاد القديم هو الاتحاد المعين وذلك ان القسمة رباعية  
فان كل واحد من الاتحاد والحلول امام معين في شخص وامان طاق اما الاتحاد والحلول  
المعين كقول النصاري والغالية في الائمة من الرافضة وفي المشايخ من جهال الفقهاء  
والصوفية فانهم يقولون به في معنى اما بالاتحاد كاتحاد الماء والبن وهو قول البعقونية  
وهم السودان ومن الحبشة والقبط واما بالحلول وهو قول النسطورية واما بالاتحاد من  
وجه دون وجه وهو قول المالكية (واما) الحلول المطلق وهو ان الله تعالى بذاته حال في  
كل شيء فهذا الحكم اهل السنة والسلف عن قدماء الجهمية وكانوا يكفرونهم بذلك  
واما ما جابه هؤلاء من الاتحاد العام فما علمت احدا منهم ان الله الامن أن ينكر وجود  
الصانع مثل فرعون والقرامطة وذلك ان حقيقة امرهم أنهم يرون ان عين وجود الحق  
هو عين وجود الخلق وان وجود ذات الله خالق السموات والارض هي نفس وجود  
الخلوقات فلا يتصور عندهم أن يكون الله تعالى خلق غيره ولا انه رب العالمين ولا انه غني  
وما سواه فقول لكن تفرعوا على ثلاثة طرق وأكثروا من يتطرق في كلامهم لا يفهم حقيقة  
أمرهم لانه أمر مبهم (الاول) أن يقولوا ان الذوات باسمها كانت ثابتة في العدم ذاتها  
أبدية أزلية حتى ذوات الحيوان والنبات والمعادن والحرركات والسكنات وان  
وجود الحق فاض على تلك الذوات فوجودها وجود الحق وذواتها ليست ذوات الحق

يلزم منها التخصيم ولازم المذهب  
مذهب في الاعتقادات (قلت)  
ليذكر فيها شيئا الا ما ورد عنه  
صلى الله عليه وآله وسلم ومذهب  
السلف وهما انا اذكر عبارتهما  
مختصا مع ما ليس من نفسه  
فاقول وبالله التوفيق قال الشيخ  
تقي الدين بن تيمية في العقيدة  
المذكورة (من الايمان بالله  
الايمان بما أخبر الله في كتابه)  
بقوله ثم استوى على العرش  
وبقوله الرحمن على العرش  
استوى قال امامنا أبو حنيفة  
رضي الله عنه ثم نقر بان الله  
تعالى على العرش استوى من  
غير أن يكون له حاجة اليه  
واستقرار عليه وقال الاوراعي  
لما سئل عن قوله تعالى ثم استوى  
على العرش فقال هو كما وصف  
نفسه أخرجه النعاعي وقال مالك  
الرحمن على العرش استوى  
كما وصف نفسه ولا يقال كيف  
والكيف عنه من فروع أخرجه  
البيهقي بسند جيد كما قاله الحافظ  
ابن حجر وقال الاشعري وان الله  
سبحانه مستوعب على عرشه فيبطل  
قول من اعترض على الشيخ بقوله  
ولا يقال انه يدل على صفة الله  
تعالى أصلا (وتواتر عن رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم)

ويقرقون بين الوجود والنبوت مما كتبه في ثبوتنا طهرت به في وجوده وله وية ولون ان  
الله سبحانه لم يعط أحد شيئا ولا ألقى أحدًا ولا أعده ولا اشقاء وانما وجوده فاض  
على الدوات فلا تمتد الانفسك ولا تتمد الانفسك وية ولون ان هذا هو سر القدر وان  
الله تعالى اعلم الاشياء من جهة رؤيته اها ثابتة في العدم خارجا عن نفسه المقدسة  
ويقولون ان الله تعالى لا يقدر ان يعيد مرة من العالم وانهم قد يعلمون الاشياء من حيث  
علم الله سبحانه فيكون علمهم وعلم الله تعالى من معدن واحد وانهم يكونون افضل من  
خاتم الرسل من بعض الوجوه لانهم باخذون من المعدن الذي اخذ منه الملك الذي  
يوحى به الرسل ويقولون انهم لم يعبدوا غير الله ولا يتصور ان يعبدوا غير الله تعالى وان  
عباد الاصنام ما عبدوا الا الله سبحانه وان قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه  
معنى حكم لاه في أمر فاعبدوا غير الله في كل معبود فان الله تعالى ما قضى بشئ الا وقع  
ويقولون ان الدعوة الى الله تعالى مكر بالمدة وفاته ما عدم من البداية فيدعى الى العباد  
وان قوم نوح قالوا لا تدرن انهم تتكلم ولا تدرن وقد اولاوا عا لانهم لوتر كوههم اتركوا من  
الحق بقدر ما تركوا من كل معبود وياه يعرفه من عرفه ويتركه من  
أكبره وان التفريق والكثرة كالأعضاء في الصورة المحسوسة وكالقوى المعنوية في  
الصورة الروحية وان العارف منهم يعرف من عبد وفي اي صورة طهر حتى عبد فان  
الجاهل يقول هذا جبر وجبر العارف يقول هذا حمل الهي فبقي تعطيه فلا يقتصر فان  
المصري انما كثر والآنهم خصصوا ان عباد الاصنام ما اخطوا الا من حيث اقتصرهم  
على عبادة بعض المظاهر والعارف يعبد كل شئ والله ايضا يعبد كل شئ لان الاشياء  
غذاؤه بالاعمال والاحكام وهو غذاؤه بالوجود وهو فقيرة اليه وهو حليل  
كل شئ فبذلك المعنى ويجعلون أسماء الله الحسنى هي مجرد نسبة واطافة بين الوجود  
والنبوت وليست أمورا عديمة ويقولون من أسماء الحسنى العلي عن ماذا وما ثم الا هو  
وعلى ماذا وما ثم غيره فالسهي محدثات وهي العلبة لدايم اوليست الا هو وما تكلم سوى  
نفسه وما ذبح سوى نفسه والمتكلم هو عين المسقع وان موسى اعلم عتب على هرون  
حيث تم اهرام عن عبادة الجبل فبقية وعدم انساخه وان موسى كان أوسع في العلم فعلم  
انهم لم يعبدوا الا الله وان اعلى ما عبد الهوى وان كل من اتخذ الهه هو اعدا عبد الا الله  
وفرعون كان عندهم من أعظم العارفين وقد صدقه المصرة في قوله امار بكم الاعلى  
وفي قوله ما علمت لكم من اله غيري وكنت اخطبك ككثف أمرهم لبعض الفضلاء  
الضالين وأقول ان حقيقة أمرهم هو حقيقة قول فرعون المكر للوجود الخالق الصانع  
حتى صدقني بعض عن كثر من كبرائهم انهم يعترفون ويقولون نحن على قول فرعون  
وهذه الاما على كاهي قول صاحب الفصوص والله تعالى اعلم عبادات الرب عليه  
والله يعرف الجميع المسايير والمسالك والمؤمنين والمؤمنات الاجاهل منهم والاموات

نواثر اعمه ويا قال المواقف ان كل  
لفظ قلته فهو ما تور عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم مثل لفظ فوق  
السموات واقطع على العرش  
فوق العرش (واجمع عليه سلف  
الامة) ومن نقس الانفاق في  
الايمان بجميع الصفات الواردة  
في الكتاب والسنة من غير  
تفسير امامنا محمد بن الحسن  
والحافظ ابن عبد البر المالكي  
والحافظ ابن حجر الشافعي كما تقدم  
قد دخل في ذلك ما نحن فيه (من  
انه سبحانه فوق سمواته) ومن  
ذلك حديث زينب أم المؤمنين  
رضي الله عنها وزوجني الله من  
فوق سمواته فهذا من باب  
التمثيل يجب الايمان به مع  
اعتقاد التثنية وفي التشبيه  
فلا يقال انه فوق سمواته  
بالتصديق والاتصال اذ فيه  
اثبات الالهة والجمعية وهو  
يدعى وصلال (على مرشه) كما  
قال الاوزاعي امام اهل الشام  
فيما اخرج عنه البيهقي بسند  
جيد كما قال الحافظ ابن حجر كما  
والشاهيدون متوافرون تقول  
يا ان الله على مرشه ونؤمن بما ورد  
من السنة من صفاته قلت من  
يؤمن ينزل الرب بسلا كيف  
قلوب من يوقيته بلا كيف وكما

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا  
 انك رؤوف رحيم والمقصود ان حقيقة ما تضمنه كتاب الفصوص المضاف الى النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم انه جاء به وهو ما اذ انهم المسلم بالاضطرار ان جميع الانبياء والمرسلين  
 وجميع الاولياء والصالحين بل جميع عوام اهل المال من اليهود والنصارى والمصابين  
 يبرؤن الى الله تعالى من بعض هذا القول فكيف مفهوماً ونعلم ان المشركين عباد  
 الاوثان والكفار اهل الكتاب يعترفون بوجود المصانع الخالق البارئ المصور الذي  
 خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وربهم ورب آياتهم الاوايز رب المشرق  
 والمغرب ولا يقول احد منهم انه عين المخلوقات ولا نفس المصنوعات كما يقوله هؤلاء  
 حتى انهم يقولون لو زالت السموات والارض زالت حقيقة الله وهذا مركب من  
 أصليين (أحدهما) ان المعلوم شيء ثابت في العدم كما يقوله كثير من المعتزلة والرافضة  
 وهو مذهب باطل بالعقل الموافق للكتاب والسنة والاجماع وكثير من متكلمة أهل  
 الأثبات كالفاضل أبي بكر كثير من يقول به هذا وانما غلط هؤلاء من حيث لم يفرقوا  
 بين علم الله بالاشياء قبل كونها وانما مثبتة عنده في أم الكتاب في الاوح المحفوظ وبين  
 ثبوتها في الخارج عن علم الله تعالى فان مذهب المسلمين أهل السنة والجماعة ان الله  
 سبحانه وتعالى كتب في الاوح المحفوظ مقادير الخلائق قبل ان يخلقها فمفارقة بين  
 الوجود العلي وبين الوجود العيني الخارجى وله هذا كان اول ما نزل على رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ  
 وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فذكر المراتب الاربعة وهى الوجود  
 العيني الذى خلقه وذكر الوجود الرسمى المطابق للفظى الدال على العلى وبين ان الله  
 تعالى علمه وله هذا ذكر ان التعليم بالقلم فانه مسلمة لازم للمراتب الثلاثة وهذا القول  
 أعنى قول من يقول ان المعلوم شيء ثابت في نفسه خارج عن علم الله تعالى وان كان باطلاً  
 ودلائله واضحة لكنه قد ابتدع في الاسلام من نحو اربع مائة سنة وابن العربي وافق  
 أصحابه وهو أحد أصلي مذهبه الذى في الفصوص (والاصل الثانى) ان وجود المحدثات  
 المخلوقات هو عين وجود الخالق ايس غير ولا سواء وهذا هو الذى ابتدعه وانفرد به  
 عن جميع من تقدمه من المشايخ والعلماء وهو قول ببيعة الاتحادية لكن ابن العربي  
 أقربهم الى الاسلام وأحسن كلاماً في مواضع كثيرة فانه يفرق بين المظاهر والمظاهر فية  
 الامر والنهى والشبرائع على ما هي عليه ويأمر بالسلوك بكثير مما أمر به المشايخ  
 من الاخلاق والعبادات ولهذا كثير من العباد يأخذون من كلامه ساوكم فيفتقروا  
 بذلك وان كانوا لا يفقهون حقائقه ومن فهمها منهم ووافقه فقد تبين قوله (واما)  
 صاحب الصدر لروى فانه كان متفلسفاً فانه وأبعد عن الشريعة والاسلام ولهذا  
 كان الفاسد التماسى الملقب بالعفيف يقول كان شيخى القديم متروكاً متفلسفاً

انه لا يلزم من حق القول باثبات  
 النزول بلا كيف اثبات الجهة  
 فكذلك لا يلزم من اثبات  
 الفوقية بلا كيف اثباتها ولا  
 أدري ما الوجهة في نفي الفوقية  
 واثبات النزول مع أنها لا نقول  
 باثبات فوقية المكان كما أنها  
 لا نقول في النزول كنزولها (على  
 خالقها) كقوله تعالى وهو  
 القاهر فوق عباده ولم يرد على  
 المكان (وهو معهم أينما كانوا  
 وایس معنى قوله تعالى وهو  
 معكم أينما كنتم انه مختلط  
 بالخلق بل القمراًية من آيات الله  
 من أصغر مخلوقاته وهو موضوع  
 في السماء وهو مع المسافر أينما  
 كان) وهذا من باب التقريب  
 للافهام لا من باب التشبيه كقول  
 الامام الأشعري وندين ان الله  
 يرى بالابصار يوم القيامة كما  
 يرى القمر ليلة البدر فلا يرد ما  
 قبل التشبيه بما هو يثبت كون  
 الله في السماء (وكل هذا الكلام  
 الذى ذكره الله تعالى) من أنه  
 فوق العرش وانه معنى حق على  
 حقيقة كما ان الله حى حقيقة  
 جميع حقيقة بصيرة حقيقة وكما  
 ان الله موجود حقيقة ولا يلزم  
 من اطلاق الاسم على الخالق  
 والمخلوق بطريق الحقيقة محذور

والآخر فيه لم يوافقنا في الصدر الروي فانه كان قد اخذ عنه ولم يدرك ابن عربي  
في كتاب مفتاح غيب الجمع والوجود وغيره يقول ان الله تعالى هو الوجود المطلق والمعين  
كما يفرق بين الحيوان المطلق والحيوان المعين والجسم المطلق والجسم المعين والمطلق  
لا يوجد الا في الخارج مطلقا لا يوجد المطلق الا في الاعيان الخارجية حقيقة فوله انه  
ليس قد سمعناه وجودا أصلا ولا حقيقة ولا ثبوت الانفس الوجود القائم بالعلقات  
ولهذا يقول هو وشيخه ان الله تعالى لا يرى أصلا ولا ليس له في الحقيقة اسم ولا صفة  
ويصرحون بان ذات الكتاب والتحرير والبول والعذرة عين وجوده تعالى الله عما  
يقولون (وأما) القايير التماسي فهو وأثبت القوم وأعمهتهم في الكفر فانه لا يفرق بين  
الوجود والنبوت كما يفرق ابن عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين والله وث كما يفرق ابن  
عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين كما يفرق الروي ولكن عنده ما ثم غير ولا سوى بوجه  
من الوجود وان العبد انما يشهد بالسوى مادام محجور باماد انكشاف سبحانه رأى انه  
ما ثم غير يبر له الامر ولهذا كان يستحل جميع المحرمات حتى حتى عنه النقات انه كان  
يقول البتة والام والاحتياطية تني واحد ليس في ذلك حرام عاينا واما هولا المحجوبون  
فالوا حرام قتلنا حرام عليكم وكانت يقول القرآن كما شرك ليس فيه توحيد واما  
التوحيد في كلامنا وكان يقول انما أسكن شريرة واحدة واما أحسن القول يقول  
القرآن يوصل الى الجنة وكلامنا يوصل الى الله تعالى وشرح الامام الحسن على هذا  
الاصل الذي له ديوان شعر قد صنع فيه أشيا وشعره في صناعة الشعر جيد ولكنه  
كما قيل لحم خنزير في طبق صيني ومنه لا صيربة عقيدة وحقيقة أمرهم ان الحق بعزلة  
العر وأجزاء الموجودات بعزلة أمواجه (وأما) ابن سبعين فانه في البدو والاحاطة  
يقول أيضا بوحدة الوجود وانه ما ثم غير وكذلك ابن الفارض في آخر نظم السلوك  
لكن لم يصرح به بل يقول بعزل قول التماسي أو قول الروي أو قول ابن العربي وهم  
الى كلام التماسي أقرب لكن ما بدأت فيهم من كفر هذا الكفر الذي ما كفره أحد  
قطعت التماسي وآخر يقال له البالي من مثا شيخ شيراز ومن شعره

وفي كل شيء له آية • بتدل على انه عينه

وأيا

وما أت غير الكون بل أنت عينه • ويقوم هذا السر من هو ذاته

وأيا

وتلذذ ان مرت على جسدي يدي • لانني في التحقيق لست بمواك

وأيا

ما بال عبيدك لا يقرقرارها • والام طلك لا يفي مبتغلا

قلوب وف تعلم ان سبيلك لم يكن • الا اليك اذا بلغت المنزل

(لا يحتاج الى تحريف) بل يجب  
الايمان به مع اعتقاد التنزيه  
ولن التشبيه (ولكن يسان عن  
الطنون الكاذبة) ومنها اثبات  
الجمية والجمية لله تعالى  
(قلت) فهذه العبارات عما  
استقوا عليه في هذه العقيدة  
لانهم لم يفهموا امراده وانما  
هو ما منه يقول بالجمية  
ويلزم من القول بها الجمية  
وأنت خبير انه لم يستعمل هذه  
العبارات الا لكونها مأثورة  
وهي من باب التشابه وواجبة  
الايمان مع اعتقاد التنزيه  
فانهم • (تنبيه) قد صنف  
بعض الناس كتابا في الرد  
على الشيخ وهو ماء اللهمة على  
الجمية وعما منه ان الشيخ يقول  
بالجمية ويلزم من القول بها  
الجمية وأنت خبير بان الشيخ  
لم يقل بان الله مع • كن على  
العرش متعزيبه وانه في جهة  
الوقوف كما زعم هذا القائل وانما  
يقول بصفة بالقومية لله تعالى  
بلا كيف وهي من باب التشابه  
كحديث البرول وقد أصبح السلب  
والخلاف على اثبات رؤية الله  
تعالى في الآخرة بلا كيف ولا  
يلزم من القول بها بلا كيف  
اثبات المقابلة والجمية بكلمات



وأيضاً

ما الامر الانساق واحد \* ما فيه من حمد ولا ذم  
وانما العادة قد خصصت \* والطبع والشارع في الحكم

وأيضاً

يا عاذي أنت تنهاني وتأمري \* والوجد صدق نهائي وأمار  
فان أمرك وأعص الوجدهدعت عني \* عن العيان الى أوهام أخبار  
فمنين ما أنت تدعوني اليه اذا \* حقيقة تراه المنهى يا جاري

وأيضاً

وما البحر الا ما وجع لاني غيره \* وان فرقته كثرة المهدد

الى أمثال هذه الاشعار وفي الزمر لا يخصص ويوهمون الجهال أنهم مشايخ الاسلام  
وأئمة الهدى الذين جعل الله تعالى لهم لسان صدق في الامة مثل سعيد بن المسيب  
والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس والاوزاعي وابراهيم بن ادهم  
وسفيان الثوري والنضيل بن عياض ومعرفة الكرخي والشافعي وأبي سليمان  
وأحمد بن حنبل وبشر الحافي وعبد الله بن المبارك وشقيق البلخي ومن لا يخصص كفرة  
الى مثل المتأخرين مثل الجنيد بن محمد القواريري وسهل بن عبد الله التستري وعمر بن  
عقمان المكي ومن بعدهم الى أبي طالب المكي الى مثل الشيخ عبد القادر الكيلاني  
والشيخ عدي والشيخ أبي البيان والشيخ أبي مدين والشيخ عقييل والشيخ أبي الوفاء  
والشيخ زسلان والشيخ عبد الرحيم والشيخ عبد الله البونيني والشيخ القرشي وأمثال  
هؤلاء المشايخ الذين كانوا باطنوا والشام والعراق ومصر والمغرب وخراسان من الاولين  
والآخرين كل هؤلاء منفقون على تكفير هؤلاء ومن هو أرجح منهم وان الله سبحانه  
ليس هو خالق ولا جازم خلقه ولا صفة خلقه بل هو سبحانه وتعالى معين بنفسه المقدسة  
بأن بذاته المظلمة عن مخلوقاته وبذلك جاءت الكتب الاربعة الالهية من التوراة  
والانجيل والزبور والقرآن وعليه فطرق الله تعالى عبادي وعلى ذلك ذات العقول وكثيرا  
ما كنت أظن ان ظهورهم مثل هؤلاء كبر أسباب ظهور التمار وانداس شريعة  
الاسلام وان هؤلاء مقدمة الدجال الاعور الكذاب الذي يزعم أنه هو الله فان هؤلاء  
عندهم كل شيء هو الله ولكن بعض الاشياء كبر من بعض وأعظم اعظم ما على رأي صاحب  
الفصوص فان بعض المظاهر والمستحبات يكون أعظم اعظم ذاته الثابتة في اعدام وأما  
على رأي الروحي فان بعض المتعبدات يكون أكبر فان بعض جزئيات السككي أكبر من  
بعض وأما على البقية فالكل أجزاؤه وبعض الجزء أكبر من بعض فالدجال عنده هؤلاء  
مثل فرعون من كبار العارفين وأكبر من الرسل بعد نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فومني قاتل فرعون الذي يدعى الربوبية

الضوقية لان صفاته تعالى لا  
تقاس على صفات المخلوقين  
والشيخ قد ذكر في العقيدة  
المذكورة قوله من غير شتر يقا  
ولا تعطيل ولا تكليف ولا تعميل  
فقوله بذلك ينفي كل باطل ولم يقل  
قط في آيات الصفات وأحاديثها  
انها آيات الاعضاء وأحاديث  
الاجزاء كما زعم هذا القائل وقد  
تأيت عليك نصوصه وعرفت  
انه موافق في ذلك للسلف  
والمصورية قالوا قد خالف  
الاجماع في مسائل فما خالف  
فيه الاجماع مسألة الطلاق  
المشهوره ومخالفة الاجماع كفر  
أو فسق (قلت) غالب ما يمحكي  
عنه لا يعرف في كتبه بل يوجد  
في كتبه خلاف ما يمحكي عنه وأما  
مسألة الطلاق فقد خالف فيها  
الأئمة الاربعة وقد وجد  
في المسألة خلاف بعض التابعين  
كما هو مستطوف في موضعه فلا  
يلزم منه التفصيل وان كان مخطئا  
في ذلك أشد الخطا (قلت) قد  
ادعى صاحب الهداية الاجماع  
على عدم حمل متروكة التسمية  
عامة احق قال لا ينفذ فيه قضاء  
القاضي فهل قال احدان  
صاحب الهداية ككفر  
الشافعية بدعواه الاجماع وذكر

ويسلط الله تعالى مسيح الهندى الذى قيل فيه انه الله تعالى وهو يرى من ذلك على  
 مسيح الصلالة الذى قال انه الله ولهذا كان بعض الناس يعجب من كون النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال انه أعور وكونه قال واعلموا ان احدا منكم ان يرى ربه حتى  
 يموت وابن الخطيب انكر ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا لان ظهور  
 دلائل الحسنة والنقص على الدجال أبين من أن يستدل عليه بأنه أعور فلما رأينا  
 حقيقة قول هؤلاء الاتحادية وتدبرنا ما رقت فيه النصارى والمطولية ظهر سبب دلالة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامتهم هذه العلامة فانه بعث نبيهم للعالمين فاذا كان كثير  
 من الخلق يجوز ظهور الرب في البشر أو يقول انه هو البشر كان الاستدلال على ذلك  
 بالعود دليل على اتقاء الالهية عنه وقد خاطبني قديما شخص من خيار اصحابنا كان  
 يعمل الى الاتحاد ثم تاب منه وذكر هذا الحديث فيثبت لوجهه وجاءه المناقض كان  
 يقول انه خاتم الاولياء فزعم ان الحلاج لما قال أنا الحق فكان الله تعالى هو المنتكم على  
 لسانه كما يتكلم الحق على لسان المصروع وان العصاة لما سمعوا كلام الله تعالى من  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من هذا الباب فيثبت له فساد هذا وان كان كذلك  
 كان العصاة بمنزلة موسى بن عمران وكان من خاطبه هؤلاء أعظم من موسى لان موسى  
 سمع الكلام الالهى من الشجر وهو لا يسمع من الجن الناطق وهذا بزيادة ولقوم  
 من الاتحادية لكن أكثرهم جهال لا يعرفون بين الاتحاد العام المطلق الذى يذهب اليه  
 القائل التامنى وذوود وبين الاتحاد المعين الذى يذهب اليه النصارى والغالبية (وقد)  
 كان سلف الامة وسادات الائمة يرون كثرة الالهية أعظم من كفر اليهود كما قال عبد الله  
 ابن المبارك والنصارى وغيرهما وانما كانوا يلوحدون توليحا وقل ان كانوا يصرون  
 بان ذاته في مكان وأما هؤلاء الاتحادية فهم أخبت وأكفر من أولئك الالهية ولكن  
 السلف والائمة أعلم بالاسلام وحقائقه فان كثير من الناس قد لا يفهم تغليبهم في ذم  
 المقالة حتى تدبرها ويرزق نور الهدى فلما اطلع السلف على سر القدر نفروا منه وهذا  
 كما قال بعض الناس متكامة الالهية لا يعبدون شيئا من عدة الالهية يعبدون كل شئ  
 وذلك لان متكامة الالهية لا يعبدون كل شئ في قلبه تاله ولا يعبد فهو يصغر به بصفات العدم والوان  
 وأما المتعبدون في قلبه تاله وتعبدوا القلب لاية صد الامور والامعد وما فيحتاج ان يعبد  
 الخلق فانما الوجود المطلق وامامه من المظاهر كالشمس والقمر والنهار والليل والنار  
 وغير ذلك فان قول الاتحادية يجمع كل شرك في العالم وهم لا يوجدون الله سبحانه وتعالى  
 وانما يوجدون القدر المشترك بينه وبين الخلق فانهم يرمون يعبدون واهذا حدث  
 الثقة ان ابن سبويه كان يريد الذهاب الى الهند وقال ان ارض الاسلام لا تبعه لان  
 الهند مشركون يعبدون كل شئ حتى الثبات والحوان وهذا حقيقة قول الاتحادية  
 واعرفنا الهم اشتغال بالفلسفة والكلام وقد تاله واعلى طريق هؤلاء الاتحادية

بعضهم ان الامام أحمد قد خالف  
 الاجماع في تحريم لاتصيح الصلاة  
 في الارض المفصولة وذكر  
 الحافظ ابن حجر ما يعتد به ان زفر  
 خالف الاجماع في مسألة قبل  
 المرتين فقال لا يجب غسلها  
 وشرا هذا الباب كثيرة جدا  
 فنحكم في منسل هذا بالكفر  
 والفسق فلا يقول عليه كيف  
 وقد علمت انه ما حال أحد ولا حرم  
 الاعتقضى الدليل ولو كان ذلك  
 الدليل خطأ عند غيره غاية الامر  
 انه لا يفتى بمثل هذه المسئلة بل  
 لا يعمل بها فضلا عن الفتوى  
 قالوا وقد انكرت سبيل  
 التوراة وقال لم يبدل الاقظ  
 وهذا كفر (قلت) وهذا  
 لا أصل له في كلامه كيف وهو  
 القائل في كتاب الرد على  
 النصارى وما يذكر أهل الكتاب  
 بما يشافى خبر محمد صلى الله  
 عليه وسلم فهو عامة ما عرفوا  
 معناه وقيل منه حرف لفظه  
 فهو هذا الصريح منه بصرى  
 اللفظ وهو المطلوب قالوا تكلم  
 في الاواما كافر الى وابن العربى  
 وعمر بن الفارض واشيراهم بل  
 تكلم في مثل مروى على (قلت)  
 امانتكاه في أمير المؤمنين  
 مروى الى فهو كذب واقتراء

فأخذوا يصفون الرب سبحانه بالكلام قالوا ليس بكذا ليس بكذا ووصفه بأنه ليس  
هو الخلوقات كما يقوله المسنون لكن يجمعون صفات الخالق التي جاءت بها الرسل  
عليهم السلام وأذا صار لاحدهم ذوق ووجد تأله وسلك طريق الاتحادية وقال انه هو  
الموجودات كلها فإذا قيل له أين ذلك النقي من هذا الاثبات قال ذلك وجدى وهذا ذوقى  
فيقال لهذا الضال كل ذوق ووجد لا يطابق الاعتقاد فاحدهما أو كلاهما باطل وانما  
الأدوات والمواجيب نتائج المعارف والاعتقادات فان علم القلب وحاله متلازمان فعلى  
قدر العلم والمعرفة يكون الوجد والمحبة والحال ولوسلك هؤلاء طريق الانبياء والمرسلين  
عليهم السلام الذين أمروا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ووصفه بما وصف به  
نفسه وبما وصفه به رسوله واتبعوا طريق السابقين الأولين لسلوكوا طريق الهدى  
ووجدوا برء اليقين وقرة العين فان الامر كما قال بعض الناس ان الرسل جاؤا بآيات  
مفصلة ونفى الجمل والصابئة المعطلة جاؤا بنفى مفصل وآيات الجمل فالقرآن مملوء من قوله  
تعالى ان الله بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير وانه معبى بصير وسع كل شئ رحمة وعلم وفى  
النقى ليس بكلمة شئ ولم يكن له كفوا أحد هل تعلم له سميا سبحانه ربك رب العزة عما  
يصفون وسلام على المرسلين (وهذا) الكتاب مع انى قد أطلت فيه الكلام على الشيخ  
أيده الله تعالى بالاسلام ونفع المسلمين ببركة أنفاسه وحسن مقاصده ونور قلبه فان ما فيه  
ذكت مختصرة فلا يمكن شرح هذه الاشياء فى كتاب ولكن ذكرت للشيخ أحسن الله  
تعالى اليه ما اقتضى الحال أن أذكره وحامل الكتاب مستوفى بحال وأنا أسأل الله  
العظيم أن يصلح أمر المساكين عامتهم وخاصتهم ويهديهم الى ما يقر بهم وان يجعل الشيخ  
من دعاة الخير الذين قال الله سبحانه فيهم ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون  
بالعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون انتهى فانضح لديك مما تلى عليك  
أن الشيخ ابن تيمية غير منقرد بالطعن فيمن ذكر ولم يجعله على ما قاله نفسانية أو ثمانية  
معاصرة حتى زبر ما زبر بل لما عساه من انه أخذ بضبع القاصرين وأداه لواجب  
النصيحة في الدين كما بين أيضا غير من العلماء العاملين

(الفصل الرابع في الكلام على ما نقله الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام مشقة على  
بيان مقصده وترجمة أحوال من ذكر بوجه مختصر) فأقول قوله قال في بعض كلامه  
الح لا يخفى عليك انه كان الاولى أن يعز والشيخ ابن حجر هذه العبارة الى ما نقله منه  
وان لا ير ويه بالمتاصل عنه لان هذا موضع خصام فالخري اتمام النقل لمتضح المرام  
على انى أقول ان لهذا النقل أصل ولا يتقص ابن تيمية شيئا عند ذوى الفضل اذ هو  
ممكن التوجيه بالوجه الوجه كما سيتضح للمعصف النبوية ان شاء الله تعالى (قوله  
في كتب الصوفية ما هو معنى الخ) التصوف كما قال الامام الغزالي تجريد القلب لله تعالى  
واحتقار ما سواه قال وحاصله يرجع الى عمل القلب والجوارح وقال السخاوى ان

عليه كيف وقد صنف كتاب  
الرد على الروافض وكما به في الرد  
عليهم مشهور كيف وهو القائل  
ان كان نصباح آل محمد

فليس هذا النقل انى ناصي  
واما سبب تكلمه في حجة الاسلام  
الغزالي فانه أعلم انه ذكر في كتابه  
المصون أشياء توافق عقائد  
الفلاسفة وتختلف الشرع حتى  
ان بعض العلماء أنكروا نسبة  
ذلك اليه كذا ذكر بعضهم وقد  
تكلم فيه القاضى عياض وابن  
الحوزى وغيرهما فله اسوة بهم  
وان كنا لانسبح في الغزالي كلاما  
بعد كيف وهو حجة الاسلام  
وملاك العلماء الاعلام واماسب  
تكلمه في ابن العربي فانه ذكر  
أشياء فى فصوصه وقم وحانه  
تقتضى الكفر وقد كفر بذلك  
جماعة من العلماء منهم الحفاظ  
ابن حجر وقد صنف بعض العلماء  
جزأ حافلا وجمع فيه كلام من  
ذم الشيخ ابن العربي فما قال فى  
الجزء المذكور ذكره الذهبى فى  
المعبر وقال فى ترجمته صاحب  
التصانيف وقدوة القائلين بوحدة  
الوجود ثم قال الذهبى وقد اتهم  
بامر عظيم وقال اى الذهبى فى  
تاريخ الاسلام هذا الرجل قد  
تصوف في العزل وجاع وهو وقع

السري السقطي قدس سره مثل عن التصوف فقال هو اسم لثلاثة معان وهو الذي لا يطقى نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن شفه عليه طاهر الكتاب ولا تتحمل الكرامات من الله تعالى على ذلك استار عارم الله تعالى انتهى والصوفي من اتمى بذلك (وقال) الشيخ ابن تيمية ار هذا التعبير عن الزاهد بالصوفي حدث في أثناء المائة الثانية لان لسان الصوف كان يكثر في الزهاد ومن قال انه نسبة الى الصفة التي ينسب اليها اكبر من الصباية ويقال فيهم اسم أهل الصفة أو نسبة الى الصفاء أو الصفاء الاقل أو صوفة بن مروان بن ادبن طابجة أو صوفة الفقا فهي أقوال ضعيفة انتهى وقال اله طب النوراني الشيخ عبد القادر الكيلاني في كتابه الفتح الرباني الصوفي من صفات بطه وطاهره بتابعة كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلماء ارداد صفا وخرج من بحر وجوده ويترك ارادته واختياره ومشيئته من صفاته قلبه انتهى وما أحسن قول من قال

تتأخر الناس في الصوفي واختلافوا وكلام قال قولاً غير معروف

ولست أدخ هذا الاسم في يرفق • صافي نصوفي حتى يسمي الصوفي

(واعلم) ان الصنف الاول هم الملقبولون عند القوم السامون من القدح والماوم فقد قال سيد الطائفة الصوفية وامام الطريقة والحقيقة الشرعية جليل القدر والكرامات عليه رحمة الهادي الطرق كلها مسدودة الاعلى من اقتنى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدي به في هذا العلم لان علماء مذهبنا متبعين بالكتاب والسنة (وقال) أبو يزيد البسطامي لبعض أصحابه قم حتى نطو الى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه بالولاية وكان رجلاً مشهوراً وبالهدى صيماً لما خرج من بيته ودخل المسجد ردي بزيه تجمه القبلة فأنصرف أبو يزيد ولم يعلم عليه فقال هذا رجل غير مأمون على أدب من آداب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يكون مأموناً على ما يدعيه (وقال) لو نظرتم الى رجل أعطى الكرامات حتى تربع في الهواء ولا تعتروا به حتى تظنوا كيف تجدد به عند الامر والهي وحفظ الحدود وأداء فعل الشريعة والادب استدرأح (وقال) أبو سليمان الداراني ربما تقع في قلبك اليأس من نك القوم أياماً فلا قبل منه الا بشاهد من عدلين الكتاب والسنة (وقال) ذوالنون المصري ومن علامات المحبة لله سبحانه متابعة حبيب الله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في أفعاله وأخلاقه وأوامره وسننه (وقال) نشر الحافي رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال لي يا بشر هل تدري بم رفعك الله تعالى من بين أقرانك قلت لا قال يا بقاءك سقى وسخ من الصالحين وصيحتك لاخوانك ومحبتك لأهل بيته هو الذي بلغك منازل الاربار (وقال) أبو سعيد الخدراري كل فيض باطن يعالقه ظاهره هو باطل انتهى فانه القشيري في الرسالة (وقال) سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس

عليه باثباتاً ثم جرت به عالم السعيل  
والسكرة واسمكم ذلك حتى  
شاهد بقوة السعيل أشياء طهرا  
موسودة في الخارج وجمع من  
طيش دماغه خطايا واعدة قد  
من الله تعالى ولا وجود له في  
الخارج الى آخر ما قال قال في  
الجزء المدكور وذكره الدهسي  
في الميراث فقال تصوف تصوف  
الفلسفة وأحل الوحدة وقال  
أشياء كثيرة عندها طائفة من  
العلماء مروفاً وزندقة الى آخر  
كلامه • وما قال في الجزء  
المدكور أنباء الحافظ زين  
الدين أبو الفصّل العراقي روى  
الدين علي بن أبي بكر الهيثمي  
الشافعيان اذا ما شافهة عن  
شيخ الاسلام تقي الدين علي بن  
عبد الكافي الذي اجازة ان لم  
يكن • ما قال في كتابه شرح  
منهاج الدوي في باب الوصية  
بعد ذكره حكم المتكلمين وهكذا  
الصوفية منقسمون كائناً ما  
المتكلمين فانه ما من واحد واحد  
من كان مقصوده معرفة رب  
سبحانه وتعالى والتخلق بما يجور  
التخلق به هنا والتخلي باحوالها  
واشراف المعارف الالهية  
والاحوال السنية فذلك من أعلم  
العلماء ويرى اليه من الوصية

سره الدوراني جميع الاولياء لا يستمدون الا من كلام الله عز وجل ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعاون الا بظاهرهما (وقال) الشيخ الاكبر محي الدين من جملة آيات افتتاحهم الباب النام والنفات من الفتوحات وهي

فحياة النفس في الشرع فلا تترك انسانا رأى ثم حرم واعتصم بالشرع في الكشف فقد تميز فاز بالخير بعيد قد عصم كل علم يشهد الشرع له فهو علم نفسه فله عصم فاذا خالفه العقل فقل \* طورك الزم ما لكم فيه قدم

وان ترد أن تطلع على حقائق السالك السني والتصوف الاحسانى فاعلم بكاتب شيخنا السيد البدر أبي الطيب القنوجي حماء الله الذي سباه رياض المرتاض وغياض العرباض وكاب حظيرة القدس وذخيرة الانس له فانهم ما غاية في الباب ونهاية في ذلك الآداب ومن حصل له هذان السقران فهو كاقيل اللبوابين طاب وأما غير هذا القسم من الصوفية كلمة وفرة المخايرين في حركاتهم وأفعالهم للسنة النبوية فهم المذمومون والجماعة المخالفون للطائفة المرضية فقد قال صاحب الطريقة المحمدية من بعد ما تكلم على البدعة فظهر من هذا بطلان ما يدعيه بعض المتصوفة في زماننا اذا أنكر عليهم بعض أمورهم المخالفة للشرع الشريف ان حرمة ذلك في العلم الظاهر وانما أصحاب العلم الباطن وأنه حلال فيه وانكم تأخذون من الكتاب وانما أخذ من صاحبه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا أشككت علميا مسئلة استفتيناها منه فان حصل فتساعة والارجعنا الى الله تعالى بالذات فمأخذ منه وانما بالخولة وهمة شيخنا نصل الى الله تعالى فتكشف لنا المعلوم فلا يحتاج الى الكتاب والمطالعة والقراءة على الاستماد وان الوصول الى الله تعالى لا يكون الا برض الظاهر والشرع ولو كنا على الباطل لما حصل لنا ذلك الحاصلات السنية والكرامات العلية من مشاهدة الانوار ورؤية الانبياء الكبار وانما اذا صدر منكم كبره أو حرام منهم انما الرؤياي المنام فنعرفهم الخلال والحرام وانما فعلنا ما قلتم انه حرام لم ننبه عنه في المنام فعلمنا أنه حلال الى غير ذلك من القربات (وهذا) كانه الحاد وهذا لانه صرح العلماء ان الالهام ليس من أسباب المعرفة بالاحكام وكذلك الرؤيا بخصوصها اذا خالف الكتاب وسنة سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام (وقال) الإمام الغزالي في الاحياء من قال ان الباطن يخالف الظاهر فهو الى الكفر أقرب منه للايمان (ونقل) الوالد عليه الرحمة في تفسيره عن الامام الرباني مجدد الالف الثاني قدس سره انه قال في مواضع عديدة في مكتوباته ان الالهام لا يحصل حراما ولا يحرم حلالا في المكتوب الثالث والاربعين من الجلد الاول ان قوما مالوا الى الالحاد والزندقة فيخيلون ان المقصود الاصل والشرعية حاشا وكلام حاشا ولا يعود بالله سبحانه من هذا الاعتقاد السوء فكل من الطريقة والشرعية عين الاخر لا يخالفه

للعلماء والوقف عليهم ومن كان من هؤلاء الصوفية المتأخرين كابن عربي وأتباعه فهم ضلال جهال خارجون عن طريقة الاسلام فضلا عن العلماء ثم قال وجاء في وسط الامة قوم تكلموا كالحوث المحاسبي ونظرائه كلاما حسنا وهو مقصود بانما تصوف ثم انتهى الامر بالآخر الى قوم فيهم بقايا ان شاء الله تعالى وآخرين تسعوا باسم الصوفية استقروا من البدع المضلة والعقائد الفاسدة فيهم هم باسم الزندقة أحق منهم باسم الصوفية فمن برآه الى الله تعالى منهم انتهى قوله قاله صاحب الجوز والظاهر انه أشار بقوله وآخرين تسعوا الى آخره الى ابن عربي وأتباعه قلت هذا قل صاحب الجوز عن السبكي والعهدة عليه قال وقد سمعت صاحبنا الطائفة الحجة القاضي شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي يقول انه ذكر لانا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني أشياء من كلام ابن عربي المشكل وسأله عن ابن عربي فقال لا شيخنا البلقيني هو كافر قال وسمعت الحافظ شهاب الدين ابن حجر يقول

تجربتي بيني وبين بعض الحبسين  
لان عري يقال له المرحون منازعة  
كثيرة في امر ابن عربي حتى  
تسبأت من ابن عربي بسوء  
مقاتله فلم يسم ذلك بل رجل  
المسارع في امره وهذا دني  
بالله كوي الى السلطان  
بمصر بامر عيسى الذي تبارعا  
فيه يتعب خاطري فقاتله  
مالا لطلان في هذا عند  
الانزال اهل وقت ما تياهل  
اشرف فكان احدهما كادبا الا  
واميب قال فقال لي بسم الله  
قال فقلت له قل اللهم ان كان ابن  
عربي على صلال فالعني لمعتك  
فهال ذلك فقلت اما اللهم ان كان  
ابن عربي على هدي فالعني لمعتك  
وافترقا قال وكان سكن الروضة  
فاستضافه شخص من أبناء الهند  
بجبل الصورة فبدا له ان يتركهم  
وتروح في اول الليل معهم الى  
عدم المبيت فخرجوا يشعرونه  
الى الشحور فلما رجع احسن  
بشيء مرهلي رجلاه فقال لاصحابه  
مرهلي رجلي شيء ناعم فانظروا  
فظهروا له يروا شيئا ومارجع الى  
مرهله الاوقد عني وما أصبح الا  
متينا وكان ذلك في ذي القعدة  
سنة سبع وسبعين وكانت هذه  
المباحة في رمضان منها وعنده

بهم مائة در رأس الشعيرة وكل ما خالف الشريعة مردود وكل حقيقة وادب الشريعة  
فهى زبدية (وقال أيضا) في اشياء المكتوب الساس واللاي للشريعة ثلاثة اجراء  
علم وعمل واحلاص فالحقيقة هي هذه الاجراء لم تحقق الشريعة وادب الحقيقة الشريعة  
حصل رضا الحق بصفاته وتعالى وهو فوق جميع السعادات الدنيوية والاخرية  
ورضا من الله اكبر فالشريعة مستكة لا تخضع للسعادات كالمطلب وراء  
الشريعة فالطريقة والحقيقة اللذان استارهما الصوفية كانتا هما خادمتان للشريعة  
في تكمل اليها الثالث الذي هو الاخلاص فالقصد هو ما يكمل الشريعة لا امر آخر  
وراء ذلك الى آخر ما قال (وقال) عليه الرحمة في اشياء المكتوب التاسع والعشرين عند  
تحقيق كثير من قدران طريق الوصول الى درجات القرب الالهى جل شأنه سواء كان قرب  
النيرة وقرب الولاية معصية طريق الشريعة التي دعا اليها رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وصار ما ورد في آية قل هذه سبيلي ادع الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني  
واية قل ان كنتم تحبون الله فابوهي يحبكم الله يذل على ذلك ايضا الى آخر ما قال  
(قال) الوديعنا الله تعالى به في مسؤولية الكعب والذى ينبغي ان يعلم ان كلام  
العارفين الحقيقي وان دل على ان لا محالة بين الشريعة والطريقة والحقيقة في  
الحقيقة لكنه يدل ايضا على ان في الحقيقة كشوفها وعلومها غيبية ولذا تراهم يقولون علم  
الحقيقة هو العلم الالهي وعلم المكاشفة وعلم الموهبة وعلم الامرار والعلم المكشوف وعلم  
الرواية الا ان هذا لا يدل على المحالفة فان الكشوف والعلوم الغيبية عمدة الاخلاص  
الذي هو الجزء الثالث من اجراء الشريعة فهي بالحقيقة مترتبة على الشريعة ونتيجة  
لها ومع هذا لا تعبر تلك الكشوف والعلوم الغيبية بحكاشر عيالا لا تنقد مطلقا ولا تطلق  
مقبدا خلافا لما توهمه بعضهم وقصة الحصر لا تصلح دليلا وكذا قول أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه حدثت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رعا من العلم فاما احدهما  
مبنيته واما الآخر فلا ينشئه لقطع مني هذا المعلوم لان الحصر اوحى اليه ان فلما نبوته  
او الالهام كان ثمرا اذ ذلك والوعا الاخر يحق ان يكون علم الحق وما وقع من بيني  
أمية ودم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس معين منهم ولا شك ان ثبت ذلك في تلك  
الاعصار يجوز الى العقل انتهى باختصار وقد اطال في هذا البحث وأطاب فعله به ان  
أوردته فقلنا تجد في كتاب قال الشيخ ولي الله دهلوي في التفهيمات وقد ذكر عنه انه  
أذكر وجود القطب والعوث والحضر والذى تدعيه الشيعة انه المهدي وحق له ذلك  
فالسفي مادام على شرطه من اعتماد ما ثبت بالمكاتب والسنة والاجماع والسكوت عما  
لا يثبت به الا بعتقد ذلك ومن أثبت ذلك من الصوفية فانه لم يثبت عن كتاب ولا سنة  
الاهم الا الكشف وليس من أدلة الشرع والذي أفهم من كلامه انه يريد ان هذا قول  
مبتدع باطل اعتقاده من حيث الشرع لقوله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا



هذا ما ليس منه فهو رد ولو كان قطع بالانكار لم يستحق التكفير ولا التسميق أيضا انتهى  
 وعلم ان الشيخ ابن تيمية عليه الرحمة لما كان كثير التشدد في سد ذرائع البدع وثقل  
 القول على من خالف ظاهر الشريعة المبيح وغزير الاعتراض على بعض المصنفين  
 الختلط كلامهم بفلسفة المتفلسفين فلم يكثر عن ايسر له الاطلاع باقواله الفسحة البقاع  
 انه يشكر كرامات الاولياء ويؤمن ما يجري من الخلق على يد الانقياء وهذا ظن  
 فاسد كما سيرفه كل بصير ناقد في رسالته هذه ليتحقق الرائج من الكاسد فقد قال  
 في كتابه الفرقان بين اولياء الشياطين وأولياء الرحمن مانصه فالولاء لله تعالى  
 المتقون هم الهة دون محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيعلنون ما أمر به وينتهون عما  
 نهى عنه ويقفون به فيما بين لهم ان يتبعوه فيه فيؤيدهم الله تعالى بلائكته  
 وروح منه ويقذف الله تعالى في قلوبهم من أنواره ولهم الكرامات التي يكرم الله عز  
 وجل بها أولياءه المتقين وخيار أولياءه الله تعالى كرامتهم حججة في الدين أولحاجة  
 في المسلمين مثل ما كانت معجزات نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك وكرامات أولياء  
 الله تعالى انما حصلت بركة اتباع رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فهي في الحقيقة تدخل  
 في معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام التي جعلت نحو ألف معجزة وكرامات أصحابه  
 والتابعين بعدهم وسائر الصالحين كثيرة جدا (مثل ما كان) أسيد بن حضير يقرأ سورة  
 النكه فنزل من السماء مثل الظلة فيها أضلال السرج وهي الملائكة فنزلت تسمع  
 لقراءته وكانت الملائكة تسلم على عمران بن حصين (وكان) سلمان وأبو الدرداءيا كلان  
 في صحفة فسجبت الصحفة أو سجد ما فيها (وعباد بن بشر وأسيد بن حضير) خرجا من عند  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة مظلمة فاضاءاهما طرف السوط فلما افترقا  
 افترق الضوء معهما ماروا بالبضاري وغيره (وخرجت أم أيمن) مهاجرة فليس معها زاد  
 ولا ماء فكدت تموت من العطش فلما كان وقت الفطر وكانت صائفة سمعت حساء على  
 رأسها فرفعت رأسها فاذاد لها برشاء أبيض معلق فشربت منه حتى رويت وما عطشت بشية  
 غيرها (وسقينة) مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر الأسد انه رسول رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشبى معه الأسد حتى أوصله الى مقصده (وخالد بن الوليد)  
 حاصر حصنا فقالوا الانسلم حتى تشرب السم فشربه فلم يضره (وعمر) رضى الله تعالى عنه  
 نادى سارية من المنبر والقصة مشهورة ومثله كثير (ومثل ذلك) ماجرى لابي مسلم  
 الخولاني الذي اتى في النار فانه مشى هو ومن معه من العسكر على دجلة وهي ترمى  
 بالنشب من مداهم التي تفت الى أصحابه فقال هل تفتدون من متاعكم شيئا حتى أدعو الله  
 تعالى فيه فقال بعضهم فقدت بخلافة فقال اتبعني فاني به فوجدوه فادعوا فلبت بشي  
 فاحذها (وطلبة) الاسود العنسي لما ادعى النبوة فقال له اشهد اني رسول الله قال ما أسمع  
 قال اشهد ان محمد رسول الله قال نعم فامر بشار فاتي فيه افوجده فاعيا صلى وقد صارت

وقوع المباهلة عرفت أن السنة  
 ماقتضى عليه وكانت بحضور من  
 جماعته قال صاحب التأليف  
 هذا معنى ما سمعته من الحفاظ  
 شهاب الدين بن حجر ثم ذكره  
 الحكاية فكتب الى بخطه  
 بقررها اه (قلت) وقصة  
 المباهلة صحيحة بلا ريب فقد  
 ذكرها باختصار الحافظ برهان  
 الدين البقاعي تلي هذا الحافظ في  
 عنوان الزمان في ترجمة الحفاظ  
 وعددا كرامة لم أوقف على اسم  
 صاحب الجزء ولم أنقل من تأليفه  
 الا ما نقله عن الكتب المشهورة  
 كما هو ظاهر فاذا عرفت ذلك كله  
 عات أن الشيخ تقي الدين بن تيمية  
 لم ينفرد بدم ابن عربي (فان قلت)  
 فالتأنيدي في ابن عربي (قلت)  
 مذهبي فيه كذهب شيخ الاسلام  
 الحافظ السيوطي وهو اعتقاد  
 ولايته وتخرجه النظر في كتبه  
 وقد اختار هذا القول الشيخ  
 ابن حجر المكي من الشافعية  
 ومنه لأبو السعود من الحنفية  
 وقال به ورد الامم وأما ابن  
 القارض فهو من قط ابن عربي  
 وقد كفره خلق من العلماء أيضا  
 وقد نظم أسماءهم بعض العلماء

برداوسلاما فقال هو الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراي من أمة محمد صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من فعل به كما فعل بإبراهيم خليل الله (وصلة بن أشيم) مات قوسه وهو في العزوة فقال  
 اللهم لا تجعل لمخلوق على مئة ودعا الله سبحانه فأجابته فلما وصل إلى بيته قال يا بني خذ  
 مريح الفرس فانه عارية فاخذ مريحه فمات وقد وقع له كثير من ذلك (وكان سعيد  
 ابن المسيب) في أيام الحيرة يسمع الاذان من قبر الذي صلى الله تعالى عليه وسلم أوقات  
 الصلاة ويصلي في المسجد قد خلا ولم يبق فيه غيره (وكان إبراهيم) القمي يقيم الشهر  
 والشهرين لا يأكل شيئا (وكان) عبد الواحد بن زيد أصابه القمل فجاءه فقال رب سبحانه أن  
 يطاق له أعضاء وقت الوضوء فكان تطلق له أعضاء وقت الوضوء ثم يعود بعده وهذا  
 باب واسع قد بسط الكلام على كرامات الاولياء في غير هذا الموضع (وأما) ما يعرفه  
 نحن عيانا ونعرفه في هذه الرمان كثير (وعما) ينبغي ان يعرف أن الكرامات قد تكون  
 بحسب حاجة الرجل فإذا احتاج اليها المصنف الايمان أو المحتاج أناهم ما به قوى  
 ايمانه ويسدد حاجته ويكون من هو أكمل ولاية لله تعالى منه يستعين ذلك ولا  
 يأتيه مثل ذلك لعلو درجته وعما هم الا لقص ولايته ولهذا كانت هذه الامور  
 في التابعين أكثر منها في الصحابة بخلاف من يجري على يديه الخوارق الهدي الخلق  
 أو حاجتهم فهو لأعظم درجة وهذا بخلاف الاحوال الشيطانية مثل حال عبد الله  
 ابن مسعود الذي طهر في نفسه عليه الصلاة والسلام ومسيلة الكذاب والحرف الدمشقي  
 الذي خرج بالشام ثم عساه الملك بن مروان وادعى الهرة وكانت الشياطين تخرج  
 رجلاه من القيد وتفتح السلاح أن يتقدمه ونسج الرخامة ذات قرها بده وغير ذلك ولم  
 يتقدمه الرخ حتى سمى الله فقتله (وقال) فيه وليس من شرط ولي الله تعالى أن يكون  
 معصوما بل يجوز ان يحث عليه بعض علم الشريعة ويحور أن يشبهه عليه بعض أمور  
 الدين (وقال) عمرو بن عبيد كل وجد لا يشبه له الكتاب والسنة فهو باطل وكثير من  
 الناس يعلط هما يطن في شخص انه رلى وانه يقبل منه كلاما بقوله وبقوله وان خالف  
 الشرع (ولهذا) كان عمر بن الخطاب والصحابة وشيوخهم ينادون في أشياء فيقرهم  
 ولا يقول لهم اننا تحدثنا معهم فينبغي لكم أن لا تعارضوني اه باختصار (وأنت)  
 تعلم أن المعتزلة تذكر كرامات الاولياء وأهل السنة والجماعة يثبتونها والشيعة حصتها  
 بالائمة الاثني عشر وبعض المالكية انكروها أيضا السدد الدرائع المتوصل من الى كل  
 باطل بالحقيقة (وقال) الجمهور ان الخارق للعادة يقسم الى اربعة اصناف ومجربة وكرامة  
 ومعونة واستدراج وان أردت الاساطة بالمسبل والادلة فعلمك بالكتب المفصلة  
 والله سبحانه الموفق (قوله الملائكة) قال أبو الفتح الشهرستاني في كتابه المال والعل  
 الفلسفة بالرواية بحسب الحكمة والقبيل سوف هو فيلسوف او قبلا هو المحب رسوما  
 هو الحكمة أي هو محب الحكمة والحكمة قولية وقولية ثم انه فصلها ما كان أردنه

بعد ابن تيمية منهم ومن أراد  
 تصديق ذلك فابن بطريق في نوادر  
 الهدى وأما الذي في أمتنا فاما  
 قاب الصراض رجل كبير عظيم  
 المقدار وكان شيخا جلال  
 السبوطي مع ذمه القول بالوحدة  
 المطلقة بمتقدمه وصفه براء (١)

(١) وهو سر مشهور حسن ورفات  
 ذكر فيه أهل العنون الشرعية  
 والعقلية وأهل المذاهب الاربعة  
 وتكلم على كل فريق منهم ما أراه  
 اليه بطرته فقال في أثناء الكلام  
 على الفقهاء الشافعية واحذر  
 الكبر والحب بلمان بيا ماذنك  
 ان تحوت منه كعاقلا عليك ولا  
 لتفواته ما رقت عيني أوسع  
 علما ولا أقوى ذكاه من رجل  
 يقال له ان تيمية مع الهدى  
 المأكول والملبس والنساء ومع  
 القيام في الحق والجهاد بكل ممكن  
 وقد تعبت في رزيته وفنته حتى  
 هلت في سنين متطاولة ما وجدت  
 قد أحرق في أهل مصر والشام  
 ومقتسه قوسهم واذا روايه  
 وكذبوه وكفروا الابا بكم  
 والحب وفرط العرام في رياسة  
 المشيخة والازدراء بالكرامات  
 كيف وبال دعاوى ومحبة  
 الظهور ونسأل الله المسامحة

فارجع اليه (وقال) الامام الغزالي في كتابه المتقدم من الضلال ما ملخصه

(فصل) في أصنافهم وشمول سمة الكفر كأنهم (اعلم) أنهم على كثرة فرقهم واختلاف مذاهبهم ثلاثة أقسام الدهريون والطبيعيون والالهيون (فأما) الدهريون فهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع المدبر للعالم وزعموا أن العالم لم يزل موجودا كذلك بنفسه وكذلك يكون أبدا وهؤلاء الزنادقة (وأما) الطبيعيون فهم أكثر وأجندهم عن عالم الطبيعة وبجانب الحيوان والنبات وأكثر الخوض في علم تشريح الأعضاء فزاد فيها الجحائب فاضطرروا إلى الاعتراف بقادر حكيم لكنهم جحدوا الآخرة وهؤلاء أيضا الزنادقة (وأما) الالهيون وههم المتأخرون منهم سقراط وهو استأذا فلاطون وأفلاطون استأذا زارسطاطا ليس وارسطاطا ليس هو الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم وهؤلاء ردوا على الصنفين الأولين ثم ردوا زارسطاطا ليس على أفلاطون وسقراط ومن قبله من الالهيين إلا أنه استبقى أيضا من ردائل كفرهم فوجب تكفيرهم وتكفير متبعيهم من المتفلسفة الأسلاميين كابن سينا والفارابي وغيرهما (ثم قال) وعلومهم بالقسمة إلى الغرض الذي نطلبه سبعة أقسام رياضية ومنطقية وطبيعية والهيية وسياسية وخلقية (أما الرياضية) فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئات العالم وليس يتعلق بشئ منها بالأمور الدنيوية نفيًا وإثباتًا (وأما المنطقيات) فلا تتعلق بشئ منها بالدين نفيًا وإثباتًا اه (قلت) ليكن قال صاحب السلم فيه

والخلاف في جواز الاشتغال \* به صلى ثلاثة أقوال

فأبى الصلاح والنواوى حرما \* وقال قوم ينبغي أن يعملوا

والقوله المشهورة الصحيحة \* جوازها لكامل القرينة

عمارس السنة والكتاب \* ليهتدى به إلى الصواب

(قال) وأما علم الطبيعيات فهو يبحث عن أجسام العالم السموات وكواكبها وما تحتها من الأجسام كالماء والهواء والتراب والنار والحيوان والنبات والمعادن وليس من شرط الدين إنكاره (وأما الالهيات) ففهي أكثر أغاليطهم وكفرهم (وأما السياسيات) فجميع كلامهم فيها يرجع إلى الحكيم المصلية المتعلقة بالأمور الدنيوية السلطانية وقد أخذوها من الكتب المنزلة ونحوها (وأما الخلقية) فكل كلامهم فيها يرجع إلى حصر صفات النفس وإخلاصها وذكر اجناسها وكيفية معاملتها ومجاهدتها وإنما أخذوها من الصوفية وهم المتألهون فزجوا كلام النبوة وكلام الصوفية بكتبهم فتولوا من من جهلهم آفتان آفة في حق القابل وآفة في حق الراد اه باختصار وتلخيص وقال كاتب جاني في كتابه كشف الظنون العلوم الفلسفية أربعة أنواع رياضية ومنطقية وطبيعية والهيية (فالرياضية) على أربعة أقسام (الأول) علم الارتماطيق وهو معرفة خواص العدد وما يطابقها من معاني الموجودات التي ذكرها في ما غور من يقوما خسر ونحوه

فقد قام عليه فاس أيسوا بأورع منه ولا أعلم منه ولا أزهده منه بل تجاوزون عن ذنوب أصحابهم وأقام أصدقاتهم وما سلطهم الله عليه بتقواهم أوجدا لا أنهم بل بذنوبه وما دفع الله عنه وعن اتباعه أكثر وما جرى عليهم الأبعث ما يستحقون فلا تكن في ريب من ذلك وقال أيضا في إنشاء الكلام على أصول الدين فان برعت في الأصول وتوابعها من المنطق والحكمة والفلسفة وآراء الأوائل ومجارات العقول واعتصمت مع ذلك بالكتاب والسنة وأصول السلف ولققت بين العقل والنقل فما اظنك في ذلك تبلغ رتبة ابن تيمية ولا والله تقار بها وقد رأيت ما آل أمره اليه من الخط عليه والهجر والتضليل والتكفير بحق ويأطل فقد كان قبل أن يدخل في هذه الصناعة منورا مضيا على محييه السلف ثم صار مظلمة كسوفها عليه فقهة غفلة دخلوا من أعماس ودجالا فأكافرا عظم أعدائه ومبغضا فاضلا محققا بارعا عظم واقف من عقلاء الفضلاء وحامل راية الاسلام وحامي هجرة الدين ونحبي السنة

علم الوقت وعلم الحساب الهندي وعلم الحساب الصيني والرقيق وعلم عقد الاصابع  
 الثاني علم الجوماريا وهو علم الهندسة بالبراهين المذكورة في اقليدس ومنه اعلمية وعلمية  
 وتحت اعلم المساحة وعلم التكسير وعلم رفع الاثقال وعلم الحيل المائية والواقعية  
 والمسطرة والحرب الثالث علم الاسطر قوما ولهو علم التجويم بالبراهين المذكورة  
 في الهندس وتحت علم الهيئة والميقات والريج والاحكام والتحويل الرابع علم  
 المويست وتحت علم الايقاع والمرومن (الثاني) العلوم المنطقية وهي خمسة انواع  
 الاول البوليوطيقا وهو معرفة صناعة الشعر الثاني بطوريقا وهو معرفة صناعة  
 الخطب الثالث بوطيما وهو معرفة صناعة الجدل الرابع البوليوطي وهو معرفة  
 صناعة البرهان الخامس سونسطيقا وهو معرفة المعالطة (والثالث) العلوم الطبيعية  
 وهي سبعة انواع الاول علم المبادئ وهو معرفة خمسة اشياء لا يتكلم بها اجسام وهي  
 الهوى والصورة والزمان والمكان والحكمة الثاني علم السموات والعلوم وما فيه  
 الثالث علم الكون والفساد الرابع علم حوادث الجو الخامس علم المعادن السادس  
 علم النبات السابع علم الحيوان ويدخل فيه علم الطب وفروعه (والرابع) العلوم الالهية  
 وهي خمسة انواع الاول علم الواجب وصفته الثاني علم الروحانيات وهي معرفة  
 الجواهر البسيطة العقلية العقلية التي هي الملائكة الثالث العلوم الانفسانية وهي  
 معرفة النفوس المتجسدة والارواح السارية في الاجسام الفلكية والطبيعية من  
 العالم المحيط الى مركز الارض الرابع علم السياسات وهي خمسة انواع الاول علم  
 سياسة النبوة الثاني علم سياسة الملائكة وتحت الفلاحة والرعيا وهو الاول المحتاج اليه  
 في اول الامر لتأسيس المدن والثالث علم قود الجيش ومكايده الحرب والبيطرة والبيطرة  
 وآداب الملوكة الرابع علم المدني كعلم سياسة العامة وعلم سياسة الخاصة وهي سياسة المنزل  
 الخامس علم سياسة الذات وهو علم الاخلاق اه وقال الله الامانة ابن القيم في اخانة  
 الاله فان كما قاله السقراطيني والارسطو في شق لا يتحصن الا الله تعالى واحصى منهم  
 اثنا عشرة درجة مختلفة اختلافا كثيرا منهم اصحاب الرواق واصحاب اطلال والمنازون  
 وهم شبيعة ارسطو وفسفتهم هي الدائرة اليوم وهي التي يحكيها ابن سينا والقاراني  
 وابن المطيب وغيرهم ومنهم الفيشاغوريسية والافلاطونية ولا يتجدد منهم اشياء معتقبة  
 ولا حديثهم هم اهل التعطيل فلم يعموا الشرائع والمنسوخ عن الصانع بل عطلوا  
 العالم والصانع وقال الشيخ ابن تيمية في شرح الاصفهانية وابن القيم ولا رسلوا اقوال  
 يسخر منها العقلاء منهم ان الله تعالى لا يعلم شيئا من الموجودات لانه لو علم شيئا لكان  
 يعلمه كالحكام عنه ابو البركات البعداوي فيلسوف الاسلام وحقيقة ما كان عليه  
 الكفر بالله وورثته وملائكته وكتبه واليوم الآخر وقد درج على اثره غير واحد من  
 الملاحدة المتسترين بالاسلام ويدهمونه فرق تعظيم الانبياء عليهم السلام ويدهمونه العلم

مفسدوم اصحابه هو ما أقول  
 فان اه فانت ترى كلامه في  
 الشيخ فزته به فقلت فانه طاهر  
 اشياض والله اعلم بالسرائر  
 فقلت قال راقم الحروف اني  
 تار جده به بخط يمينه العصر على  
 الاطلاق اما السيد الدواب  
 صديق حسن خان عاماد الله آمين  
 كنيته ابو الشرف محمد بن حسين  
 عن عته

ومما وقع المعارض لابن القارص  
 ولم تصد بذكره وكذا ذكر الشيخ  
 يحيى الدين بن العربي ذمه ما  
 واعا ارد ما يسان ان ابن تيمية لم  
 يفرقه بهما كما زعمه من لاء لم  
 هذه بنو ارجح اثمة الحديث  
 (اصل) فان قلت ما نقلته عن  
 الذهبي في اول التاليف يعارضه  
 ما ذكره في حقه في رغل العلم  
 (قلت) الذهبي رحمه الله تعالى  
 كان على طريقة الساب  
 في كراهة علم الكلام وجواهر  
 الحديث كذا يرون الاشتغال  
 به من جملة البدع وابن تيمية  
 كان قد دخل في هذا الباب  
 فصار ينظر في كلامهم ويرد  
 على من خالف كعادة الاشاعرة  
 والماتريدية مع اتصافه بالعقيدة  
 السابقة بدح الذهبي له لكونه  
 من اهل الحديث وكونه موافقا

الاول لانه اول من وضع لهم التعاليم المنطقية والمعلم الثاني من الفلاسفة أبو نصر  
 الفارابي الا انه من فلاسفة الاسلام وهو الذي وضع لهم التعاليم الصوتية ووسع لهم  
 المنطق والمعلم الثالث أبو علي بن سينا فانه بالغ في تهذيب الفلسفة وقرّبها من شريعة  
 الرسل قال ابن القيم وحسبك جهلا بالله تعالى من يقول انه تعالى لو علم الموجودات  
 لحظة الحلال واستكمل بغيره وحسبك خذلا لنا احسان الظن بهم وانهم ذوو العقول  
 وحسبك من جهالهم ما قالوه في سلسلة الموجودات وصدور العالم عن العقول العشرة  
 والنفوس التسعة الى انهم اوصدوا ذلك الى واحد من كل جهة لاعلم له بما صدر عنه  
 ولا قدرة له عليه ولا ارادة وان لم يصدر عنه الا واحد قال الشيخ وصرح اذلاطون بحدوث  
 العالم وخالفه تلميذه ارسطو وادّعى له حجة انتهى باختصار والله ولي التوفيق (قوله  
 كدعوى أحدهم انه مطلع على اللوح المحفوظ الخ) قال الوالد عليه الرحمة في باب  
 الاشارة من تفسير قوله تعالى لا يحسه الا المطهرون مانصه واذا كانت هذه الجملة صفة  
 للكتاب المكشوف المراد منه اللوح المحفوظ وأريد بالمطهرين الملائكة عليهم السلام  
 وكان المعنى لا يطالع عليه الا الملائكة عليهم السلام كان في ذلك رد على من يزعم ان  
 الاولياء يرون اللوح المحفوظ ويطالعون على ما فيه وحل المطهرين على ما يرمي الملائكة  
 والاولياء الذين طهروا نفوسهم وقدست ذواتهم حتى التحقوا بالملائكة عليهم السلام  
 لا يتفع في البحث مع أهل الشرع فان مداراسته لا تتم على الاحكام الشرعية  
 الظواهر على انه لم يسمع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو انه نظروا ما هو مع  
 أصحابه الى اللوح المحفوظ واطلع على شئ مما فيه وقال لهم اني رأيت اللوح المحفوظ  
 واطلعت على كذا وكذا فيه وكذلك لم يسمع عن أئمة أصحابه انهم رأوا ما هو مع  
 لهم ذلك وقد وقعت بينهم مسائل اختلفوا فيها واطال نزاعهم في تحقيقها الى أن كاد يغم  
 هلال الحق فيما لم يراجع أحدهم لمكتشفها اللوح المحفوظ وكربعض العلماء سيرة  
 المنتهي ينتهي علم من تحتها اليها وان اللوح فوقها بكثير وبكل من ذلك نطقت الآثار  
 وهو يشهد بعدم اطلاع الاولياء على اللوح المحفوظ ومع هذا كله من ادعى وقوع  
 الاطلاع فعليه البيان وانى به وهذا الذي سمعت مني على ما نطقت به الاخبار في صفة  
 اللوح المحفوظ وانه جسم كتب فيه ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة (وأما) اذا قيل  
 فيه غير ذلك انجر البحث الى وراعات سمعت وانسنت الدائرة ومن ذلك قولهم ان اللوح  
 أربعة لوح القضاء السابق على الجو والاثبات وهو لوح العن الاول ولوح القدر وأرى  
 لوح النفس الناطقة الحكمة التي يفصل فيها كليات اللوح الاول وهو المسمى باللوح  
 المحفوظ ولوح النفس الخزنية السماوية التي تنقش فيها كل ما في هذا العالم شكله  
 وهبته ومقداره وهو المسمى بالسماوية الدنيا وهو بمثابة خيال العالم كان الاول بمثابة

له في العقيدة وذمه ان يكونه  
 دخل في طريقة المتكلمين  
 والجدال معهم على انه كان  
 لا يشكر فضله وورعه وعلمه  
 وديانتهم وصحة اعتقاده وان  
 شئت الاطلاع على ذلك فعليك  
 بتاريخ الاسلام وطبقات الحفاظ  
 وقد كان الذهبي يبالغ في مدح  
 الحفاظ جمال الدين المزي ومع  
 ذلك ذكر في ترجمته انه كان  
 يعرف مضائق المعقول كانه  
 يذمه بذلك فقال الشيخ تاج  
 الدين السبكي مامعناه رحم الله  
 شيخنا الذهبي فما كان هو والمزي  
 يدريان شيئا من العقول فافهم  
 واعلم أيها الأخ الصالح انك اذا  
 قطعت النظر عما قيل أو يقال  
 ورأيت كلام الرجل فيما يتعلق  
 بالصفات خاصة وبسائر العقيدة  
 عامة في كتبه المنه زرعته  
 مقام الرجل وقد ذكرنا لك طرفا  
 صالحا من كلامه مع كلام غيره  
 من السلف والخلف وفيه كفاية  
 لمن يتدبر وحقظ الاسان خير مما  
 لا يعنى وأما الماخذون فبما قال لهم  
 لنا أعمالنا ولكم أعمالكم  
 سلام عليكم

(فصل) قال بعضهم قوم من  
 المعتزلة هموا بقسمين متناهيين  
 الى آخر ما قال وفي مقاله نظر لان

روحه والثاني عن ثمانية قلبه ولوح الحياوان المقابل له ودور في عالم الشهادة ويقولون أربابا ما يقولون وينشد المتصرفة

وإدام تر الهلال قلم \* لأماس وأمه بالابصار

هذا ولا تظن أن بني رقيتهم للوح الحق وطبق كراماتهم الكشفية والهاماتهم العينية معاد الله تعالى من ذلك وطرق اطلاع الله تعالى من شأنهم أوليائه على ما يشاء من علمه غير منحصر بأرباب اللوح الحق وإنما إن الامكان مما لا راع فيه وليس الكلام الا في لوقوع ورور وذلك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأجله أصحابه كما صدق وأما دور في المورين وباب مدينة العلم والمقطة تحت المادى الله تعالى عنهم أجمعين انتهى ق وقال الشيخ محي الدين في الباب ٢١٦ من كلام في القلم ما بعضه وعدده هذه الالهام التي تجري على حكم كائنا الليل والهار ثلثمائة قلم وستون قلم على عدد درج الفلك وكل قلم له علم من الله تعالى خاص ليس أعير ومن ذلك القلم ينزل العلم إلى درجة معينة من درجات الملك فإذا نزل في تلك الدرجة ما نزل من الكواكب التي يقطعها بالسير من النهاية الافلاك يأخذ من تلك الدرجة من العلم المودع من ذلك القلم قدر ما يعطيه قوة روحانية ذلك الكوكب فيتحرك بذلك والكواكب فيصاح الاثر في العنصر فتقبل من ذلك الاثر بحسب استعداده ذلك العنصر ثم يسرى ذلك الاثر من العنصر في المولدات فيحدث فيه أمائش الله بحسب ما قبلته من الزيادة والمقتضى في جسم ذلك المولد أو في قواه أو في روحه وفي علمه وجهله ونسبائه وغملة وحضوره وتذكره وبقطته كل ذلك بتقدير العزيز العليم انتهى (وقد) أطال بعد الكلام ولهم خوف الملل دواتم الالهام ق وقال في الباب ٣٠٧ من كلام كثير ما صفة فالدور من ذلك حال أهل الله تعالى مع هذا الامر الالهي إذا نزل فيهم وذلك أن الحق من أهل الله تعالى يعاين نزوله وحقه في الجوار والكراد أمارق السعاه الدنيا تارة ثلاث سبعين وحينئذ يظهر في الارض فكل شيء يظهر في كل شيء في الارض فعند انقضاء ثلاث سبعين من برزخ من السماء في كل نفس ومن هنا ينطق أهل الكشف بالعيوب التي تظهر عنهم فاهم يرونهم أقل نزولهم أو يجبرون عما يكونون فيه في لسخين المستقبلة وماه طبعهم أرواح الكواكب وحركان الالهالك المازلة في خدمة الامر الالهي فإذا عرف المهكم كيف يأخذ من هذه الحركات ما فيه من الايات أصاب الحكم وكذلك الكهان والعرفان إذا صدقوا عرفوا ما يكون قبل كونه أي قبل ظهوره وترجيحه في الارض والايه ابن يكون في قوة الانسان ان يعلم ما يحدث من حركات الالهالك في مجاريها ولكن السبب الروحاني الذي يهنا وبين أرواح العالمين بما يجري به في الخلق ينزل بصورتها إلى اكتسبه من تلك الحركات والانوار الكبركية على أوزانها فان لها مقادير ما تخطئ

المنجاة فترقان فرقة منهم أهل السنة والجماعة وهم بالهايم ولم يصنفوا الامام أحمد في شيء من أصول الدين ولم يقولوا بالجهة والبلدية وكانوا على عقيدة الساب الصالح وليس ينفوا بينهم الاختلاف في كما بين أصحابنا السانيدية والاشاعرية وفرقة ابنه بوالى الامام أحمد وناقوه في العروق وخالفوه في بعض الاسول وقالوا بالجهة والبلدية وأحمد يرى منهم وأهل السنة والجماعة من المنجاة لا يعدونهم منهم وقد قال في الذين بنى تيمية في الجبال الثلاثة لما قال له بعض المتصوفة لا ريب ان الامام أحمد امام عظيم القدر ومن أكبر أئمة الاسلام لكن قد انتسب اليه أمانس ابتدعوا أمائش ما صه أما هذا الحق وليس هذا من خصائص أحمد بل ما من امام الا وقد انتسب اليه أقوام هو يرى منهم قد انتسب الى مالك أمانس يرى منهم وانتسب الى الشافعي أمانس كذلك وانتسب الى الامام أبي حنيفة كذلك الى أرقال وذكر في كلامه به في المتنازع



وهمة هذا المنجم التمامي وهمة هذا الكاهن قد انصبغت روحانيته بما توجهت اليه  
 همته فوعدت الناس به وبين مطلوبه فافاضت عليه روحانية المطاوب بما فيها في وقت  
 نظره فيكم بالكواش الطارئة في المستقبل (وأما) العارفون فانهم عرفوا ان الله وجها  
 خاصا في كل موجود فهم لا ينظرون أبدا الى كل شيء من حيث أسبابه وانما ينظرون فيه  
 من الوجه الذي لهم من الحق فينظرون بعين حق فلا يخطئ أبدا الى آخر ما قال مما لا يخطو  
 اليه من الخيال (وأنت تعلم) ان علماء الظاهر لا يقنعهم هذا مع وجود قوله سبحانه  
 ولو كنت أعلم الغيب وان الله عند علم الساعة وقوله عليه الصلاة والسلام من أتى  
 كاهنا أو منجما الحديث فتمسك به ولا تغفل **قال** الوالد عليه الرحمة في باب الإشارة من  
 نفسه قوله تعالى ان الله عند علم الساعة الآية ذكر غير واحد حكايات عن الاولياء  
 متضمنة لاطلاع الله تعالى اياهم على ما عدل الساعة من الخس وقد علمت الكلام في  
 ذلك واغرب ما رأيت ما ذكره الشعرا في عن بعضهم انه كان يسمع المطر فيطر على أرض  
 من يشترى منه شيا ومن له عقل مستقيم لا يقبل مثل هذه الحكاية وكمل القصص  
 أمثالها من رواية انتهى **وقال** أيضا في باب الإشارة من سورة الصفات مانصه وتترى  
 الملائكة على الاولياء مما قال به الصوفية قدس الله تعالى أسرارهم وقد يعلمون  
 على بعض الاولياء أنبياء الاولياء قال الشعرا في رسالة الفتح في تأويل ما صدر عن  
 المكمل من الشطح أنبياء الاولياء هم كل ولي أقامه الحق تعالى في تجل من تجل بانه وأقام  
 له مظهر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومظهر جبريل عليه السلام فافهم ذلك المظهر  
 الروحاني خطاب الاحكام المشروعة لمظهر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا فرغ  
 من خطابه وفرغ عن قلب هذا الولي عقل صاحب هذا المشهد جميع ما تضمنه ذلك  
 الخطاب من الاحكام المشروعة الظاهرة في هذه الامة المحمدية وبأخذها هذا الولي كما  
 أخذها المظهر المحمدي فيرد الى حسه وقد وعى ما خاطب الروح به مظهر محمد صلى الله  
 عليه وسلم وعلم صحته علم يقين بل عين يقين فمثل هذا يعمل عاشا من الاحاديث لا التقات له  
 الى تصحيح غيره أو تضعيفه فقد يكون ما قال به من الحديث باله صحيح لم يقله النبي عليه  
 الصلاة والسلام وقد يكون ما قالوا فيه انه ضعيف سمعه هذا الولي من الروح الامين  
 يلقيه على حقيقة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما سمع بعض الصحابة حديث جبريل  
 في بيان الاسلام والايمان والاحسان فهو لا هم أولياء الانبياء ولا ينقدرون قط بشريعة  
 ولا يكون لهم خطاب بم الابتعريف ان هذا هو شرع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
 أو يشاهدون المنزل على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حضرة القتل الخارج عن  
 ذاتهم والداخل المعبر عنه بالمبشرات في حق النائم غير ان الولي يشترك مع النبي في  
 ادراك ما تدركه العامة في النوم حال اليقظة فهو لا في هذه الامة كالانبياء في بني  
 اسرائيل مرتبة تعبدون بشريعة موسى عليه السلام مع كونه نبيا وهم الذين

انه انتسب الى أحمد أناس من  
 المشوية والمشيبة قال الشيخ  
 فقلت المشيبة والجسمة من غير  
 أصحاب الامام أحمد كثر منهم  
 فيهم وكان من تمام الجواب ان  
 الكرامة المجسمة كاهم حنفية  
 قلت قد انتسب الى امامنا أبو  
 علي الجبائي وأصحابه ومحمد بن  
 كرام وأصحابه وكان الاول يقول  
 الفقه عندنا فقه أبي حنيفة  
 والكلام كلام المعتزلة وكان  
 بعض الكرامية يقول ما الفقه  
 الا فقه أبي حنيفة عندنا وما  
 الدين الا دين محمد بن كرام ونحن  
 برآء الى الله تعالى منهم وكان  
 عبد الجبار القاضي المعتزلي  
 شافعي في الفروع والامام  
 الشافعي يرى منه وادعيات  
 هذا كله فلا يرجع الى الكلام  
 ونقول والمجسمة من الحنابلة  
 لم يوافقوا المعتزلة في شيء من  
 أصولهم فانهم يقولون بخلق  
 القرآن ولم يقولوا به دم جواز  
 رؤية الله تعالى في الآخرة الى غير  
 ذلك من أصول المعتزلة وانما  
 غيروا شيئا في صفات الله تعالى  
 وصرحوا بالتجديد وهو لم عند  
 أولى الالباب ان المعتزلة  
 يكفرون المجسمة وبالعكس

يحدثون الشريعة العجيبة التي لا شك فيها على أنفسهم وعلى هذه الأمة وهم أعلم الناس  
بأنهم غير أن غالب علماء الشريعة لا يلبسون أهم ذلك وهم لا يلزمهم إقامة الدلائل على  
صدقهم لأنهم ليسوا مشرعين فهم حنفاط الحلال المبوء والعلم اللدني والسر الالهي  
وعبرهم حقاظ الأحكام الطاهرة وقد بسطوا الكلام على ذلك في الميراث انتهى وقال  
أيضا في العلم أن بعض العلماء ذكر قول المالك على قاب غير المي صدق الله تعالى عليه  
ولم لعدم ذوقه والحق أنه يدل على ذلك في نزول الملك وإدراكه على غيري لا يطهر له حال  
اعماله يبقى أن يكون فيما يدل به الملك لا في نزول الملك وإدراكه على غيري لا يطهر له حال  
الكلام أبد العمل بجمع كلامه ولا يرى نفسه أو يرى نفسه من غير كلام فلا يجمع بين  
الكلام والرؤية الإلهي والسلام انتهى (قوله كاب سيما) هو وكافي تاريخ ابن الوردي  
وابن خلكان وغيرهما أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري والدمع بلخ وسكن  
بخاري أيام الأمير يوح ثم تزوج امرأة بقرية أشسنه وبها ولد أبو علي المدكور الملقب  
بالرئيس ونعم القرآن وهو ابن عشرين سنين وقرأ الحكمة على أبي عبد الله الساتلي وحل  
أفليس والجلطى والطب وهو ابن ثمانين سنة ثم انتقل من بخاري إلى جرجانية  
وغيرها ثم انقل بعدها من بلاد الدولة بن بويه بالري ثم خدم قابوس بن وشمكير ثم قصد علاء  
الدولة بن كاكبي به باصم ان وتقدم عنده ثم مرض بالصرع والتوابع وترك الجبهة  
وصلى إلى هذا من مرضا ومات بها سنة أربع مائة وخمسة وثلاثين وعمره ثمان وخمسون  
سنة (وكفره) حجة الاسلام العزالي في كتابه المتقدم من الضلال وكفر الفارابي أيضا  
(قال) في المتقدم من الضلال أن مجموع ما غلط فيه من الآلهيات يرجع إلى عشرين أصلا  
يجب تكفيرها في ثلاثة منها وتبديدها في سبعة عشر أما المسائل الثلاث فقد خالفا  
فيها كافة الاسلاميين (الاولى) قالوا أن الأجساد لا تقتصر على المنان والعاقب هي  
الارواح (الثانية) قواهم أن الله سبحانه وتعالى يعلم الكليات لا الجزئيات (الثالثة)  
قواهم تقدم العالم واعتقاد هذا كمر صريح بعد وثبانه تعالى منه (قال) ابن خلكان ثم  
أن ابن سينا لما ليس من العافية على ما قيل ترك المداواة واعتزل وتاب وصدق جماعة  
على الفقراء ورد المطالم على من عرفه وأعتق عماليكه وجعل يحتج في كل ثلاثه أيام خدمة  
ثم مات يوم هذا في يوم الجمعة من شهر رمضان وقيل مات في السجن وولادته كانت سنة  
ثلثمائة وسبعين والله تعالى أعلم وله نحو مائة مصنف منها كتاب الشفاء في الطب  
والاشارات وفي الطب القانون وغيره وله شعر ومنه القصيدة الشهيرة في الروح وهي  
هبطت اليك من الجبل الارتفاع • ورفأ ذات تعرف وتفتح  
وستأتي تتم في بحث الروح أن شاء الله تعالى (قوله ويرى أن نفوس البشر تتصل  
بالنفس الفلكية الخ) وفي كتاب التماثل العزالي أن الثلاثة زعموا أن نفوس السموات  
مطلعة على جميع الجزئيات الحادثة في هذا العالم وإن المراد بالروح المحفوظ نفوس

فكيف يقال قوم من المعترلة  
مهور أنفسهم حنابلة فان قال  
قائل أن هذا القول مبني على  
اصطلاح المصريين فلم يسم  
يسعون كل من خالف أهل السنة  
من أي ورقة كان متريثا  
يقال له أن هذا الاصطلاح  
جديد مخالف لاصطلاح سائر  
المسلكين فلا ينبغي ذكره  
في الكتب الكلامية تنال  
(فصل) هـ وأهل السنة  
والجماعة من الحنابلة لا يسمون  
الاشاعرة ولا الماتريديين ولا  
أنفسهم أهل الاثر ولا أسيدت  
كأن من كان من الحنفية قبل  
الإمام أبي منصور الماتريدي  
كعبد بن جماعة ورسن وهشام  
ونصاف ودلال لا يسمى أحدا  
منهم ماتريديا والمجا أبو منصور  
وباظر الماتريدي وغيرهم من أهل  
البدع ومنفك الكتب في  
التوحيد وعلاها بالدلائل  
العقلية والقلبية فصار بذلك  
رئيس الاصحاب فكل من جاء  
بعده انتسب اليه وأما السادة  
الحنابلة فلما كان إمامهم يكره  
الرد على المبتدعة بالدلائل التي  
وضعها المتكلمون واقتد بالعلم فيه  
حتى هجر الحارث مع زهده وورعه  
بسبب أنه في كتاب الرد على

(ترجمة ابن سينا)

السموات وأنه تنعكس جزئيات العالم بها ثم تعقبه القاضي أبو الوليد بن رشد المالكي  
بما نصه قال هذا الذي حكاهم يقلد أحد من الفلاسفة في على الابن بينما أعني ان  
الاجرام السماوية لا تتغير فضلا عن ان تتغير خيالات لانها لا تتغير في حركتها  
في مقابلة المسماة بمبادئ الكل ان هذه الاجرام ليست متغيرة لان الخيال انما كان  
في الحيوان من أجل السلامة وهذه الاجرام لا تتغير الفساد فالحالات في حركتها باطلة  
وكذلك الحواس انتهى ثم قال في موضع آخر وأما ما حكاه في الرؤيا عن الفلاسفة  
فلا أعلم أحدا قال به من العلماء القدماء الابن بينما والذي يقول القديما في أمر الوحي  
والرؤيا انما هو عن الله تعالى بتوسط موجود وحاشي ليس بحسب وهو واهب العقل  
الانساني عندهم الذي يسهونه العقل الفعال وفي الشرع يسمى ملكا تهى وهو  
مطابق لما نقله أبو العباس بن تيمية فلا تغفل (قوله وابي حامد) هو حجة الاسلام  
علم الاعلام محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي الفقيه الشافعي الاصولي  
ولد سنة خمس مائة وأربع مائة وتوفي سنة خمس وخمسة مائة بالطبرستان ولم يكن للطائفة  
الشافعية في آخر عصره مثله اشغل في مبداء أمر بطوس ثم قدم نيسابور واختلاف  
الى درس امام الحرمين أبي المعالي الجويني ثم قدم بغداد وفوض اليه التدريس في  
المنظمة ببغداد وأجيب به أهل العراق ثم ترك جميع ما كان عليه في سنة ثمان وعشرين  
وأربع مائة وسلك طريق الزهد والاعتقاد وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فقام  
بدمشق مدة كبر الدروس ثم انتقل الى بيت المقدس واجتهد بالعبادة ثم قصد مصر  
وأقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه بطوس ثم الزم بالعود الى نيسابور والتدريس  
بها بالمدرسة النظامية فاجاب ثم ترك ذلك وعاد الى وطنه واتخذ خانقاة مالكية ومدرسة  
للمشغولين بالمعلم في جواره وزرع أوقافه على وظائف الخبز وذكر علماء الدين  
الصيرفي في كتابه زاد السالكين ان القاضي أبا بكر بن العربي قال رأيت الامام الغزالي  
في البرية ويدهم عكازة وعليه مرقعة وعلى عاتقه كربة وقد كنت رأيت به ببغداد يحضر  
دروسه نحو أربع مائة عمامة من أكابر الناس وأفضلهم يأخذون عنه العلم قال فدنوت  
منه وسألت عليه وقالت لي امام أليس تدرس العلم ببغداد خير لك من هذا قال فمغاب  
شزرا وقال لما طلع بدر السعادة في ذلك الارادة وبحثت شمس الوصال في مغارب  
الوصول

تركت هوى ليلى وسعدى بعزل \* وعدت الى تصحيح أول منزل

ونادت لي الاشواق مهلا فهد \* منازل من تموي رويك فانزل

غزات لهم غزلا دقيقا فلم أجد \* لغزلي ناسجا فكسرت مغزلي

وله التصفيات الجليلة منها الوسيط واليسيط والوجيز والخلاصة في الفقه واحياء  
العلوم وله في أصول الفقه المستصفي والمصول والمنهل في علم الجدل والتهافت على

المتقدمة وقال ويحك أأنت  
تحيي بدعهم أولا ثم ترد عليهم  
أأنت تحمل الناس بتصديقك  
على مطالعة البدعة والتفكير  
في الشبهة فيدعوهم ذلك الى  
الرأي والبحث والصنعة تبعه  
جهو وراحته على ذلك فكانوا  
يردون على من خالف أهل  
السنة بالكتاب والسنة  
واقوال السلف ولم يشغلوا  
بعلم الكلام كاشتغال الاشاعرة  
والماتريدية ولم يتبعوا أحدا في  
طريقته غير امامهم وقد رأينا  
بجهد الله كتبهم في التوحيد فلم  
نرشح ما يوجب الفسخ فيهم  
وايسر بيننا وبينهم الاختلاف  
يسير وهذا عقيدته الموفق  
وعقيدته الشيخ عبد الباقي في  
ديارنا فمن شاء فليجرب

\* (فصل في ذكر وفاته) \*

قال الخافظ أبو محمد بن البرزالي  
في تاريخه وفي ليلة الاثنين من ذي  
القعدة من سنة ثمان وعشرين  
وسبعمائة توفي الشيخ الامام  
العلامة الخافظ الزاهد القدوة  
شيخ الاسلام تقي الدين أبو العباس

ترجمة الامام أبي حامد الغزالي

اللاهوتية ومعار العلم والمقاصد والمضنون به على غير أهله وشرح أمهاته  
الحسنى المسمى بالمقصد الاسنى ومشكاة الانوار والمقدم من الضلال وسهيفة القول  
وعبر ذلك رتبة رتبة وشهرت رتبة رتبة عن التطويل وقداسة عليه غير واحد من العلماء وشهروا  
عليه ما حور في بعض كتبه بجاورت ارادة الله تعالى في الذين خلوا من الفضلاء  
ذلك ما رواه كثير من المؤرخين ان القاضي عياض المالكي صاحب كتاب الشفاء كان  
شديد التعصب للسنة والتمسك بهم حتى امر باحراق كتاب العزالي لانه يؤمنهم منها  
وقال في كشف الظنون وأول ما دخل الى المغرب امكر فيه بعض المعارفة أشيا فكتب  
الاملاء في الرد على الاحياء ثم رأى ذلك المصنف رؤيا طهرت بها كرامة الشيخ وصديق  
بينه صاب عن ذلك ورجع الى الاعتماد في حقه كذا قال المولى أبو الحسير وأشار الى  
كتابة ابن حرازم الى قائلها ابن السبكي في طبقاته عن الشيخ يادوت العرشي عن  
أبي العباس المربى عن أبي الحسن الشاذلي وهي ان الشيخ ابن حرازم تروح على  
أصحابه ومعه كتاب فقال اتعرفونه هذا الاحياء وكان الشيخ المذكور يطعم  
في العزالي وينهى عن قراءة الاحياء فكشف اهـم الشيخ المذكور عن جسمه عاذا  
هو مضروب بالسياط وقال اتاني العزالي في النوم ودعا الى الرسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم لما رفته فبين يديه قال يا رسول الله هذا رعم اى اقول عليك ما لم تقبل فامس  
اضرى فصررت هكذا انقلها المساوى في طبقاته قال أبو الفرح بن الجوزي قد سمعت  
اغلاط الكتاب وصحة اعلام الاحياء باغلاط الاحياء اشترت الى بعض ذلك في كتاب  
تلميس ابليس وقال سبطه أبو المظفر وضمنه على مذاهب الصوفية وترك فيه قانون  
الفقه فاذا كروا عليه ما يمه من الاحاديث التي لم تصح انتهى قال المولى أبو الخير واما  
الاحاديث التي لم تصح لا ينكر على ايرادها الجواز في الترهيب والتعريب انتهى (أقول)  
وذلك ليس على اطلاقه بل بشرط ان لا يكون موضوعا وقد صنف الحافظ زين الدين  
عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة ست وعشائة كابين في تحريج احاديثه  
وكذا غيره وللعزالي كتاب في حل مشكلاته سماه الاجوبة المسكنة عن الاستئلة المهمة  
والاحياء مختصرات كثيرة انتهى باختصار وعما اتفقده عليه كافي الاجوبة  
المرضية لعبد الوهاب الشعراى قوله ليس في الامكان ابداع مما كان قالوا هذه اياته  
منه الخبر وهو كره وجوابه على ما قال الشيخ محي الدين في فتوحاته انه ما تم الا من نبتا  
مرتبة قدم ومرتبة حدوث فالمرتبة الاولى للبعث تعالى وحده والثانية للبعث بالخلق  
تعالى ما خلق فلا يخرج عن رتبة الحدوث فلا يقال هل قد راطق تعالى ان يخلق  
قد عاينساويه في القدم لانه سؤال مهم في غاية الهال انتهى واجاب عبد الكريم  
الجيلي بان كل واقع في الوجود قد سبق به العلم القديم فلا يصح ان يرقى عن رتبته في العلم  
الالهى ولا يزل عنها واجاب الشاذلي ليس في الامكان ابداع حكمته من هذا العالم

احمد بن حجة الخراساني ثم دمشق  
بقاعة دمشق في القاعة التي كان  
محبوسا فيها وحضر جمع كبير  
الى القاعة فادناهم في الدخول  
وجلس جماعة عنده قبل العسل  
وقرؤا القرآن وتبركوا برؤيته  
وتقبيله وحضر جماعة من  
النساء فنهال من مثل ذلك ثم  
انصرفن وانصرفوا الى من  
يعمله ويعين على عمله فالتارغ  
من ذلك وقد اجتمع الناس  
بالقاعة والطريق الى جامع  
دمشق وامتلاء الجامع وصحة  
والاكلاسة وباب البريد وباب  
السماعات الى الامادين الى  
العوارة وصارت الجارة في  
الساعة الرابعة من المبار  
أو نحو ذلك ووضعت في الجامع  
والجند يحفظونهم من الناس  
من شدة الزحام وصلى عليه  
بجامع دمشق عقيب صلاة  
الظهر وحل من باب البريد  
واشتهد الزحام وقال قبل ذلك  
وكان دفنه وقت العصر  
أوقبله يسير وذلك من كثرة  
من يأتي ويصلى من أهل البساتين  
وأهل العوطة وأهل القرى

بحكم عقلمانا بخلاف ما استأثر الله تعالى بعلمه انتهى (ومنها) قوله في الاحياء وتقريره  
 اتقول الى سليمان الداراني اذا طلب الرجل الحديث اوساف في طلب المعاش أو تزوج  
 فقد ركن الى الدنيا (ومنها) ما اجاب به من ساله عن رجل يدخل البادية بلا زاد من  
 قوله هذا من فعل رجال الله تعالى قبل له فان مات فقال الدية على العاقلة وقد اجاب عنها  
 وعن غيرها الشيعي عزاني بما هو مبسوط في تاليفاته لاسيما الاجوبة المرضية فان اردته  
 فارجع اليها واذا علمت ما ذكرناه عرفت ان ابن تيمية شيخ الاسلام ليس باول من تقدم  
 على حجة الاسلام على ان ابن تيمية روى بعض ما قبل مما كثر فيه الاقاويل ثم برأه مما  
 نسب اليه وحكى قول من قال انهم كذوبة علميه وانه توفي وهو صحيح البخاري  
 ملازم وابدا باصدره من تصديقاته في زمنه المتقدم على انه قد جرت عادة العلماء  
 المتقدمين والمتأخرين باعتراض بعضهم على بعض حتى يتضح الصواب للمتقدمين  
 فاذبح هذا ولاتك من المعترضين وخذوه وكن من الشاكرين (قوله كالحمد الشيعية  
 والاسماعيلية والقرامطة) الحمد على ما قاله الراغب الميل عن الحق والحمد ضربان  
 الحمد الى الشريك بالله عز وجل والحمد الى الشريك بالاسباب فالاول ينافي الايمان  
 ويبطله والثاني يوهن عزمه ولا يبطله ومن هذا النحو قوله تعالى ومن يرد فيه بالحمد  
 بظلم نذقه من عذاب اليم وقوله تعالى الذين يلحدون في آياتنا وقوله تعالى الذين يلحدون  
 في آياتنا والحمد في اسمائه على وجهين احدهما ان يوصف بما لا يوضح وصفه به  
 والثاني ان يتأول او صافيه على ما لا يليق به انتهى واما الشيعية فهم في الزمن الاول  
 اثنان وعشرون فرقة واضول ذلك كلمة ثلاث فرق غلاة وامامية وزيدية وقد صاروا  
 الى ذا الان أكثر من ذلك ولا يعكر هذا على حديث الثلاث وسبعين فرقة كما بين في محله  
 وقد ظهرت في عصرنا في القرن الثالث عشر فرقة الشيعة المتشعبة من الامامية  
 وهم اتباع الشيخ احمد الاحمدي والكشفية وهم اتباع تلميذه كاظم الرشتي الحسيني  
 المتوفى سنة بضعة وخمسين بعد المائتين والالف ومن جملة مذهب التصوف بالكشف الذي  
 يضل الاطفال والوحدة التي لا تقبلها عقول كثير من الرجال قال الواو الدعليه  
 الرحمة في باب الاشارة عند تفسير قوله تعالى ويخافون ما لا يعلمون مانصه وعن زعم  
 النظام في سلوكهم بالكشفية الملقبون انفسهم بالكشفية وذكروا من ذلك اشياء  
 لا يشك العاقل في انها لا اصل لها بل اذا عرض كلامهم في ذلك على الاطفال والجهانين  
 لم يشكوا في انه حديث خرافة صادر عن محض التخصيل واناسال الله تعالى ان لا ياتلي  
 مسامعنا ما ابتلاهم وقد عرفت حين رأيت بعض كتبهم كشرح القصيدة الكاظمية  
 التي القها بعض معاصرينا منهم مما اشتمل على ذلك على ان اصنع عليها كتابا يمكن  
 الاشتغال بخدمة كلامه سبحانه والهربان تلك الخرافات لا تزوج الاعلى من ساب منته  
 الادراك سرفتي عن الكتابة انتهى ملخصا (قلت) ومن جلة عقائدهم الباطلة واقوالهم

وغيرهم وفاق النام حوائثهم  
 ولم يتضاف عن الحضور الامن  
 هو عاجز عن الحضور مع الترحم  
 والدعاء وانه لوقدر ما يتخلف  
 وحضر نساء كثير بحيث حزن  
 بخمسة عشر ألف امرأة غير  
 اللاتي كن على الاسطحة الجميع  
 يترحن عليه ويبكين فيما قيل  
 وأما الرجال فحزروا ستين ألفا  
 الى مائة ألف الى اكثر من ذلك  
 الى مائتي ألف قال ولا شك ان  
 جنازة الامام أحمد بن حنبل  
 كانت هائلة عظيمة بسبب كثرة  
 اهل البلد واجتماعهم لذلك  
 وتعظيمهم له وان الولاة كانت  
 تحبه والشيخ تقي الدين بن تيمية  
 رحمه الله تعالى توفي ببغداد دمشق  
 وآهالها لا يعشرون اهل بغداد  
 حينئذ كثرة لكنهم اجتمعوا  
 لجنازته اجتماعا لوجعهم  
 سلطان قاهر وديوان خاسر ما  
 بلغوا هذه الكثرة التي  
 اجتمعوها في جنازته واتهوا  
 اليها هذا مع ان الرجل مات  
 بالقلعة معجوسا من جهة السلطان  
 وكتبه من الفقهاء والقراء  
 يذكرون عنه الاما من اشياء كثيرة

العاطلة مانعة الوالد قدس سره في تفسير قوله تعالى كذبوا بآياتك اكلها فاحذروا ما أخذ  
 عن يمينهم من قولهم ان المراد بالآيات كذا على كرم الله تعالى وحده فانه الامام الميراث  
 المدكور في قوله تعالى وكل شيء احصينا في امام ميمون وانه رضى الله تعالى عنه طهر مع  
 موسى عليه السلام لم يعرفون رقبته لم يؤمنوا وهذا من العلو فكان قدوة لله تعالى  
 من مثل هذا الهديان ثم تشعبت من الكشافية الفرقة الركية وهي المسنوبة لشيخه  
 كريم خان القاجاري وكذا ظهرت في هذا القرن الفرقة القزمية وهم بايع قوة الميراث  
 وهي امرأه ظهرت في بلاد ايران وتبعها جماعة من الشيعة وفرت الى بلاد اوقيت  
 باحرول الامر والى بغداد الى دارنا وكنت قد رأيت اربابا دون البالوع ثم ذهب الى طهران  
 فقلت باهر الشاه وكذا الفرقة المعروفة بالباية وهم اتباع محمد حسين وأخيه اللذين  
 ادعى انهم ما الباب واشترعهم انهم يبيعون الحرمات ويحسبون انهم كالكيف  
 الشرعية وامم بدعون الوحي ويظهرون الكتب السماوية وقد تستر ويدعوى  
 الصوفية حتى تبهم خلق كثير من الشيعة وغيرهم حتى من اليهود والنصارى على  
 ما قيل وهجموا على الشاه وارادوا قتله فلم يتم اوقع بهم واقامهم طوائف كثيرة وفي  
 رئيسهم من بغداد والآن يوجد منهم افراد متعددون في كثير من البلاد وكذا الفرقة  
 المشهورة باليجرية وهم اتباع سيد احمد خان الكشيري الدهلوي وهذه الطائفة قد  
 نعت في ملكة الهند بعدد ستة الف ومائتين وثلاث وسبعين المردية ويجهلون في  
 اربكار الادلة القرآنية وما يمين من وجود الملائكة والجن وأحلت المحصنة من  
 الحايوان حتى ادعى زعمها في هذه الايام الرسالة وقام بها بعض اربابها في بعض رسائله  
 نعوذ بالله من الكفر والحدلان ومرادهم بذلك نصرة الفرقة الضالة في تقياد اربابهم  
 وابطال الاسلام لكسب الجاه والدول اثم فسال الله تعالى ان يحفظ طنائنا عما يحزننا ويرحم  
 الناس ويحبه لنا من المتبعين لهدى سيد العباد صلى الله تعالى عليه وسلم وأما  
 الامم الباطنية ففرقة منهم ايضا ويلقبون بالباطنية لقولهم ياطن الكتاب واصل دعوتهم  
 مبنية على ابطال الشرائع فان قوم من الجوس راعوا كسر شوكة الاسلام ولم يحكمهم  
 التصريح بذلك فاحذروا في ارباب الشريعة على وجهه يهود الى قواعدها لانهم  
 ورثهم في ذلك جدا ان قرمط ومهم بل صاحب طهارت دعوتهم أبو سعيد الجاني  
 فظهر على الصرين واجتمع عليه جماعة من الاعراب والقوامطة وقوى أمرهم ثم قتل أبو  
 سعيد سنة احدى وثلاثمائة وهم باحجية ورعا خلطوا كلامهم بكلام الفلاسفة وقال  
 للشهاب الحقاقي القرامطة هم طائفة من المخدوعين قال السمعاني في الانساب القرامطة  
 يكسر الالف وسكون الراء وكسر الميم والطاء المهمل نسبة طائفة خبيثة وهم من  
 أهل هجر والاشعاش وأصلهم رجل من سواد الكوفة يقال له قرمط وقيل جدان بن  
 قرمط وقيل اعماموا قرامطة لار النبي عليه الصلاة والسلام رأى عامرا عني وهو من

عاتقة رمنها طماع اهل  
 الاديان فضلا عن اهل الاسلام  
 وهذه كانت جملة راحة الله  
 عليه (قلت) وبالجملة فلم يوجد في  
 الاسلام من اجتمع في جملة  
 الامامات ما جتمع في جماعة الشيخ  
 في الدين بن تيمية عبد الامام احمد  
 كما اشار اليه الحافظ محمد بن ابي  
 بكر بن ناصر في كتابه الرد  
 الوار وقد صرح عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال استم  
 شهاد الله في الارض وراثه  
 الامام زين الدين عرس الوردى  
 رحمه الله فيما ذكره شيخ الاسلام  
 العيني بقصيدة منها قوله  
 عناني عرضه قوم سلاط  
 لهم في تخرجوهم القاط  
 في الدين احمد مير حيدر  
 سرور المعضلات به تحاط  
 توفي وهو محبوس فريد  
 وليس له من الدنيا انبساط  
 ولو حضر وحين قصي لا تقوا  
 ملائكة الله بهم باحاطوا  
 ومنها  
 وحسب الدر في الاصداف طر  
 وعند الشيخ بالبحر اغتباط  
 يا آل الهاشمي له انتداه  
 فقد ذاق المديون ولم يواطوا



أهل المدينة فقال انه ليعظم في مشيه اى يقارب خطاه ومنه الخط القرمط وعلى هذا  
 فهو عربى وقيل انه معرب وان جدهم كان يسمى كرم فغيره وقال كاف بحممة مأخوذة  
 من الكرمية وهى الحرارة وهو رجل أجرة اليمنى من سواد الكوفة وكان ظهوره سنة  
 ثمان وسبعين ومائتين وزعم انه انتقل اليه مكة المسيح وجعل الصلاة ركعتين بعد الصبح  
 وركعتين بعد المغرب والصوم يومين بالميزوز والمهرجان ويتأول القرآن ويحرقه وكانت  
 له وقائع وحروب ودعاة وخلفاء وكل ذلك مقصود فى تاريخ السكامل والوفيات وغيرهما  
 حتى ظهر منهم سليمان بن الحسين الجبلى فغاث فى البلاد وأفسد ودخل مكة يوم التروية  
 سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فى خلافة المقتدر فقتل الخجاج ورماهم برحزم وقلع باب الكعبة  
 وأخذ كسوتها وأخذ الخجر الأسود فبقى عندهم سنين ثم ردوه مكسورا فأنصب فى محله  
 وكانت مدة خروجهم ستا وعشرين سنة وقيل هم أربعة أرادوا الفادى بن الاسلام  
 فقسموا الدنيا أربعة أقسام لكل منهم قسم ولم يتم لهم الامر ولله سبحانه الحمد وفى تاريخ  
 ابن خلدون ان الاسماعيلية قالوا بإمامة اسمعيل بالنص من أبيه جعفر الصادق رضى الله  
 تعالى عنهم ما وقائفة النص عندهم وان كان مات قبيل أبيه انما هو بقاء الامامة فى عقبه  
 ويسمون أيضا بالمطائفة نسبة الى قولهم بالامام الباطن أى المستور ويسمون أيضا  
 الملحقة انتهى ومن أراد اسبقها هذه المذاهب فعليه بالمطولات لاسيما بالخطوط  
 للمقر بزي رحمه الله تعالى (قوله كالفضيل) فهو وكفى الوفيات أبو على الفضيل بن عياض  
 ابن سعد بن بشر التميمي الطالقاني الامسلى الفندي الزاهد المشهور بأحد رجال  
 الطريقة كان فى أول أمره شاطرا يقطع الطريق بين أبي ورد وخراس وكان سبب توبته  
 انه عشق جارية فبقيها هو يرتقى الجدران اليها مع نالها يتلو ألم بأن للذين آمنوا أن تحث  
 قلوبهم لذكر الله فقال يارب قد أن فرجع وآواه الليل الى خربة فاذا فيه اربعة فقال بعضهم  
 فبخل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلة على الطريق يقطع علينا فتاب النصيب  
 وانهم وكان من كبار السادات ويحكى ان الرشيد قال له يوما ازل هذا فقال له الفضيل  
 أنت ازله منى قال وكيف ذلك قال لاني ازله فى الدنيا وأنت تزله فى الآخرة والدنيا  
 فانية والآخرة باقية وقال اذا أحب الله عبدا أكثر غمه واذا أبغض عبدا أوسع عليه  
 دنياه وقال ترك العمل لأجل الناس هو الزيادة والعمل لأجل الناس هو الشكر وقال انى  
 لا عصي الله تعالى فاعرف ذلك فى خاتم حيارى وخادى وقال لو كانت لى دعوة مستجابة  
 لم اجمعها الا فى امام لانه اذا صلح الامام أمن العباد وقال لأن يلاطف الرجل أهل  
 مجلسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام ليلة وصيام نهاره وقدم الكوفة وسمع الحديث  
 به انتم انتقل الى مكة زادها الله تعالى شرفا وتوفى به سنة سبع وعشرين ومائة رحمه الله  
 تعالى ومناقبه كثيرة من اراد تفصيلها فعليه بالكتب المطولة (قوله وسائر رجال  
 الرسالة) هى رسالة الامام القشيري المحتوية على تراجم الصوفية والصالحين وهو عبد

ورناء الحافظ أبو عبد الله الذهبى  
 فيما ذكره الحافظ ابن ناصر  
 السفة الدمشقي بقوله  
 يا موت خذ من أردت أو قدح  
 محوت رسم العلوم والورع  
 قال الشيخ الامام عبد القادر  
 بهاء الدين بن جلال الدين عبد  
 الهادى العمري الشافعي  
 والقول بالحرور والاصوات  
 لكن قد عمة مع الصفات  
 ليس كعرف أو كصورت قد بدا  
 من حادث حقه أهل الهدى  
 كاحد وهو اليه يحن  
 وصحبه لثقله قد صحوا  
 وقد ورد فى ذامن الاخبار  
 ما صح اسماء الذى النظار  
 هذا وقد اوردتها البخارى  
 وغيره من عدة الاحبار  
 والقول انه عن الامام  
 غير صحيح من الاوهام  
 فسائر الاصحاب عنه نقلت  
 هذا وفى مقاله ما اختلقت  
 ونسبة الامام اعنى احمد  
 وصحبه لبدعة من الردى  
 وهذه من مشكل المسائل  
 ترجع للنقل عن الاوائل  
 أو يجب المصير للتوفيق  
 بما أجاب صاحب التحقيق  
 (ترجمة الامام الفضيل بن عياض)  
 (ترجمة الامام القشيري)

المكرم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد بن أبي القاسم القشيري الفقيه الشافعي  
قال في الوفيات كان علامة في العقيدة والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر  
والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة أصلاً من ناحية استواس العرب  
الدين قدموا وخراسان قدم اليها بور ولادم الشيخ أباعلى الحسن بن علي الديسابوري  
المعروف بالدقاق وحضر درسه أي بكر محمد الطوسي ثم اختلف إلى الأستاذ أبي بكر بن  
فورك فقرأ عليه ثم تردد إلى الأستاذ أبي إسحق الاسفهراني ثم انظر في كتب العاضى أبي  
بكر الباداني وسأله عن مسائل الجاهدة والتجريد وأخذ في التصنيف فصف التفسير الكبير  
وعنه التفسير في علم النفس وصف الرحالة في رجال الطريقة وشرح إلى الملح في  
روضة الشيخ أبو محمد الجوزي والمام الحرمي وأحمد بن الحسين البهقي وجماعة من  
المشاهير ومعهم الحديث يعداد والحجاز وكان اماماً في مجالس الوعظ والتذكير  
وقال الديار في دمية القصر لوقوع البصر بصوت تحذيره لاداب ثلور بط ابلين  
في مجلسه لتاب وترجعه الطيب البغدادي وأثنى عليه توفي ببغداد سنة خمس ومعين  
وأرسماته وكان ولده عبد الرحيم اماماً كبيراً أشبه أباه في علومه وقدم بغداد ووعظ  
في المدرسة الطامسية وجرى له مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب  
للاشعرية وانتهى الأمر إلى قتل فيه جماعة من الفريقين وركب أحداً ولاد نظام  
للكم فسكرهم والقشيري نسبة إلى قشير بن كعب قبيلة كعبية انتهى ملخصاً (قوله  
كأنه تلة) اعلم ان أول بدعة ظهرت بدعة الفسرد وهي ان الاسيا خالق لادها وبدعة  
الارجاء وهي ان المعصية لا تضر مع الايمان وبدعة التشبيع والطوارح الذين خرجوا  
على علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه وهذه البدع ظهرت في القرن الثاني والخصامة  
رضى الله تعالى عنهم موجودون وقد اذكروا على أهلها ثم ظهرت بدعة الاعتزال ولم  
يرل المساوون على النهج الاول ولزوم طاهر السنة وما كان عليه العصاية إلى ان حدثت  
الفتنة بين المسلمين والتي على أئمة الدين وظهور اختلاف الآراء والميل إلى البدع  
والاخوان وكثرت المسائل والواقعات والرجوع إلى العلماء في المهمات فاشتغلوا  
بالمطار والامدلال وأخذوا في التبريد والتأصيل فاسس فرقة المعتزلة فواعداً للخلان  
ونجست منهم الفرقة والاشعراف ونفت الرؤية والصفات وكان أول من اعتزل مجلس  
الحسن البصري وأصل بن عطاء العزالي رئيس المعتزلة قال غير واحد من العلماء كان  
الناس في قديم الزمان قد اختلفوا في القاسق الملى وهو أول خلاف حدث في الملة هل هو  
كان مؤمن فقات الطوارح انه كان وفات الجماعة انه مؤمن وقالت طائفة يقول  
هو فاسق لا مؤمن ولا كفر مرة بين مرة بين وخذل وفي النار فقال الحسن البصري  
رضى الله تعالى عنه اعتزلوا عننا فاعتزلوا حلقة الحسن وأصحابه فمجموعاً معتزلة وسعوا  
هم أنفسهم أصحاب العدل والتوحيد اتولهم بوجوب ثواب المطيع وعقاب العاصي

يتقله عن صاحب الواقف  
علامة العصر بلا مثاق  
من ان الماعنى مرادمان  
والاشعرى اراد هذا الثاني  
لما قام بالذات وهذا الماعنى  
يشغل الاقطاعات الماعنى  
وهو مراد الاشعرى بقينا  
وهو ليعن مشكل بقينا  
كعدم الا كمدارى من اسكرا  
كلامه المحفوظ والمسطرا  
وهو في ذكر مسقة الفوقية  
وما جاني ذلك عن السلف  
والاقتة

قال عثمان بن سعيد الدارمي في  
التقص على الرضى وقد اتفقت  
الكلمة من المسلمين ان الله فوق  
عرشه فوق سوااته (قلت) يعنى  
كما يليق به بلا تجيز ولا اتصال  
وقال الامام أبو سليمان الخطابي  
في كتابه شعار الايمان ان  
انكسار الفوقية شئ شرقة  
المتأخرون عن الالاسقة فوق  
ذلك دل كتاب الله وسنة رسوله  
وقال الحافظ أبو مودود احمد  
ابن محمد الغزالي دخل ابن فورك  
على السلطان محمد ودين  
سبب كنكن فتناظر ايعنى في  
القرآن والصفحات فقال ابن

على الله تعالى ونفى الصفات القديمة عنه وكان في أيام عبد الملك بن هشام بن عبد الملك وقال  
 بعض العلماء وقف على مجلس الحسن البصري رجل فقال يا امام ظهر في هذا الزمان جماعة  
 يكفرون صاحب الكبيرة يعني بهم الخوارج وجماعة يقولون لا يقصر مع الايمان معصية  
 كما لا ينفع مع الكفر طاعة يعني المراجعة فمانعة قد من ذلك فاطرق الحسن مفسكرا في  
 الصواب فبادر واصل بن عطاء بالجواب فقال انالا اقول ان صاحب الكبيرة معؤمن مطلقا  
 ولا كافر مطلقا وقام الى اسطوانة في المسجد يقرر مذهبه ويثبت المنزلة بين المنزلةين  
 ويقول الناس ثلاثة مؤمن وكافر ولا مؤمن ولا كافر وهو صاحب الكبيرة اذ مات  
 بلا توبة فقال له الحسن اعتزل عنا واصل فسموا المعتزلة لذلك ورفيق واصل في الاعتزال  
 وقرينه عمرو بن عبيد المتكلم الزاهد وكان من العلم والعمل والزهد والورع والديانة  
 على جانب عظيم حتى ان الحسن البصري لما سئل عنه اجاب السائل لقد سالت عن  
 رجل كان الملائكة آذنته وكان الانبياء ربه ان قام بامر قعديه وان قعد بامر قام به  
 وان امر بشئ كان الزم الناس له وان نهى عن شئ كان ترك الناس له ما رأيت ظاهرا  
 أشبه بباطن ولا باطنا أشبه بظاهر منه انتهى ويري ان واصل بن عطاء تكلم مرة  
 بكلام فقال عمر بن عبد الله بعثني بما كان يتكلم باحسن من هذا وفصاحة واصل  
 مشهورة وكان يابغ بالرافكان يجتنبها حتى كانت من حروف الهجاء ثم خلفه  
 الجبائي أبو علي وكان الامام الأشعري من أصحابه ثم فارقه كما يأتى ان شاء الله تعالى  
 بيان سببه والمعتزلة عشرة فرق يخال بعضهم بعضا وكثير من أقوال جهنم بن  
 صفوان توافق أقوالهم الهزلية منهم وان كانت المعتزلة كلهم جهنمية فقد نقل غير  
 واحد من العلماء ان أول من حفظ عنه انه قال مقالة التعطيل للصفات في الاسلام  
 البلعدين درهم الذي ضحى به خالد القسري واخذها عنه الجهم بن صفوان واظهرها  
 فثبت اليه قال السفاريني نقلا عن شيخ الاسلام وقد قيل ان الجهم اخذ مقالة  
 عن أبيان بن سمان واخذها أبان عن طلوت ابن أخت أبيه بن الأعصم واخذها طلوت  
 عن أبيه بن الأعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان  
 الجهم هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خاق كثير من الضائقة والفلاسفة بقايا  
 أهل دين الفرو والكفعاين والفرو هو ملك الصابئة المشركين اسم جنس  
 ككسرى ملك الفرس وقبصر ملك الروم واخذها الجهم أيضا فيما ذكر الامام احمد  
 رضي الله تعالى عنه عن السعنية وبعض فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من العلوم  
 ما سوى الحسيات انتهى وحكي بعضهم ان جهنم بن صفوان الترمذي كان يدعو  
 الناس الى مذهبه الباطل وهو ان الله تعالى عالم لا علم له قادر لا قدوة له وكذا في سائر  
 الصفات وكان جاسم يوما يدعو الناس لمذهبه وحوله اقوام كثيرة فشاء امراني ووقف  
 حتى سمع مقالة فارشده الله تعالى الى بطلان هذا المذهب فاناشا يقول

فورك لمحمود لا يجوز ان  
 يوصف الله تعالى بالفوقية لان  
 يلزمك ان تصفه بالخصية لان  
 من جاز ان يكون فوق جاز ان  
 يكون تحت فقال محمود ان  
 انا وصفته بالفوقية فيلزم ان  
 أصفه بالخصية وانما هو وصف  
 نفسه بذلك قال فهت (قات)  
 وهذا جواب نفيس لان الفوقية  
 من باب التشابه وحكم التشابه  
 وجوب الايمان مع اعتقاد  
 التنزيه ونفي التشبيه وهذا معنى  
 قول محمود ليس انا وصفته  
 وانما هو وصف نفسه بذلك  
 فوجب الايمان بلا كيف وقد  
 قال الامام أبو محمد البغوي  
 في التفسير وأول المعتزلة  
 الاستواء بالاستيلاء واما أهل  
 السنة فيقولون الاستواء على  
 العرش صفة لله بلا كيف يجب  
 على الرجل الايمان به ويكفي  
 العلم فيه الى الله تعالى ثم ذكر  
 جواب مالك انتهى والاستواء  
 والفوقية لله تعالى من باب  
 واحد وقال الامام أبو حاتم  
 وأبو زرعة وان الله تبارك  
 وتعالى على عرشه بائن من خلقه

الا ان جهنما كاد بان كثره • ومن قال يوم اقول جهنم قد ذكر  
 لقد جن جهنم اذ صي الى الله • مع عابلا مع بصيرا بلا بصير  
 عابيا لاعلم رصيا بلا رضا • اطيعا بالالطف وخبيرا بلا خبر  
 اربصك ان لو قال يا جهنم قاتل • اوك امرؤ من خلد ير بلا شطر  
 مانع بلا ملح بهي بلا لها • طويل بلا طول يتالهه الله  
 حليم بلا حلم وي بلا وفا • فبالعقل موصوف وبالجهد مشعر  
 جواد بلا جود قوي بلا قوي • كبير بلا كبر صغير بلا صغر  
 امسحارتاه أم هجاء ومسبة • وهزأ كماله الله يا احمق البشر  
 فمالك شيطان بعث لامة • تصيرهم عاتر يرب المستقر

والله الله عز وجل حقيقة مذهب أهل السنة ورجع كثير من الناس بركة أيامه  
 وكان عبد الله بن المبارك يقول ان الله تعالى بعث الاعرابي رجلا لا وكك اتهمى • ومما  
 يحكى أيضا ان القاضي عبد الجبار الهذلي المعتزل دخل على صاحب بن عباد وكان  
 معتزليا أيضا وكان عنده الاستاذ أبو احمق الاسفراييني من أئمة أهل السنة الأشعرية  
 فقال لعبد الجبار على القور سبحان من تتره من المفسدات فقال أبو احمق قور واسبحان  
 من لا يقع في ما كماله ما يشاء فقال لعبد الجبار وهم انه قد عرف مراده اريد بذكر ما  
 يعصى فقال أبو احمق أيعصى ربنا فورا فقال لعبد الجبار رأيت ارمعنى الهدي  
 وقضى على بلردى احسن الى أم اساء فقال له أبو احمق ان كان منك ما هو لك  
 فقد اساء وان كان منك ما هو له فيخضع رحمة من يشاء فانصرف الطائفتون وهم  
 يقولون والله ليس من هذا جواب انتهى ونقل الامام جلال الدين السيوطي  
 في حاشيته على تفسير القاسمي البصارى والذكوراني في شرح القشاشمة عن  
 المحشري انه قال في بحث رؤية الله تعالى يوم القيامة ما نصه ثم تجب من التسمين  
 بالاسلام التسمين باهل السنة والجماعة وكيف اتخذوا هذه العظيمة مذهبها  
 ولا يعرفك تستقرهم بالبلدكة فانه من منصوبات أشياخهم والقول ما قال به من  
 العدلية فيهم

لجماعة هموا هراهم سنة • كجماعة هملهم موكمه  
 قد شهم ومجلمة وتخوفوا • شمع الوري تستروا بالبلدكة

قال ابن المنير اتفق الى الهاء وقد أدرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لسان ابن  
 ثابت يرثى الله تعالى عنه في المأخذه وهجا المشركين كما سب وقتل

وجاعة كفروا برؤية ربهم • هذا ووعده الله ما لن يحاطه  
 وتلقوا عدلية قدام الجبل • عدلوا برهم ثم غشهم سفة  
 وتلقوا الساجين كالأههم • ان لم يكرؤوا الى على فعلى شفه

كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان  
 لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم بلا  
 كيف أحاط بكل شيء علما وليس  
 كماله شيء وهو السميع البصير  
 وقال ابن العربي فاما قول الله  
 تعالى ثم اسـتوى على العرش  
 قورى عن ابن عباس رضى الله  
 عنهم ما قال جلس على العرش بعير  
 تكيف ولا تخد يد في قوله جاس  
 نظرفاهم • وقال أبو بكر الخلال  
 أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد  
 الميموني انه سأل ابا عبد الله يعنى  
 أحمد بن حنبل ما تقول فيمن قال  
 ان الله تعالى ليس على العرش  
 قال كلامهم كله يذو على الكبر  
 انتهى قوله ان الله ليس على  
 العرش أى بكر صفة الامتواء  
 قوله كلامهم أى كلام الجهمية  
 على قوله على الكبر وهذا اعتقاده  
 في تكفير الجهمية وكان هذا  
 بمذهب جماعات من أئمة الحديث  
 كما اشار الى ذلك أبو محمد عبد الرحمن  
 ابن أبي حاتم عن أبيه وابي  
 زرعة ولناطهما ان الجهمية  
 كفار والرافضة كفار انتهى  
 وقال أبو محمد قال الامام أبو  
 عبد الله بن حنبل رجع الله تعالى  
 لناظر العباد الاعلى ان رجعهم  
 في السماء يعنى بلا كبت وبلا

وقال أبو حيان وقد نظم القاضي أبو بكر بن أحمد بن خليل فقال  
 شئت جهلا بعدد أمة أحمد \* وذوى البصائر بالحسب الموصوفه  
 وزعت ان قد شتموا معبودهم \* وتخوفوا فتنتروا بالباب الكفه  
 ورسمتهم عن تبعه سويتها \* ربي الواسع غدا يمزق مصحفه  
 وجب الحصار عليك فانظر منه ما \* في آية الاعراف فهي المنصقه  
 أتى الكاظم أتى يجهل ما أتى \* وأتى شيوخك ما أتوا عن معرفه  
 من ليس يدرك كيف يتجيب نفسه \* فمنه نهي أسماجك المتكفه  
 وبأية الانعام وينخذلتهم \* فوقعت دون المراقى المرافه  
 خالق الخباب فمن وراء حجابيه \* سمع الكاظم كلامه اذ شرفه  
 خالق الخباب لنفسه سبحانه \* فتشوقته الانفس المتشوقه  
 لو كان كلامه دوم عندك ما يرى \* ذهب الفدح في هذه السقه  
 لوضع في الاسلام عقد لم تقل \* بالمشهد المجهور من نفي الصفه  
 شئت يا مغرور أو عطلت اذ \* ضاهيت في الاتحاد أهل القاسقه  
 ان الوجوه اليه ناظرة بذا \* جاء الكتاب فقلتم هذا السفه  
 نطق الكتاب وأنت تنطق بالهوى \* فهو الهوى بك في المهاوى المتلقه  
 فالتفتي مختص بدار بعدها \* للآلأبالك موعدا لدن تخلفه  
 (وقال الشيخ سعد الدين لقد عورض ما أنشده وأنشاه من الهذيان)  
 بلجاعة كفرة وبرؤية زهيم \* وافاته فهم حير موصوفه  
 فكيف علموا بلا كيف فحسن نرى فلم يتفهم بالبلد كفه  
 هم عطال عن الصفات وعطالوا \* عند الافعال فبالها من متلقه  
 هم نازعوه الخلق حتى أشرخوا \* بالله زهرة حاكه وأسا كفه  
 هم غلقوا أبواب رحمته التي \* هي لا تزال على العاصم وكفه  
 وأهم قواعدي العقائد رذلة \* ومذاهب مبعورة مستند كفه  
 يبي كتاب الله من تأويلهم \* بدموع المنهله المستوكفه  
 وكذا أحاديث النبي دموعها \* منهم على الخلد غير مكفه  
 قاله أمطر من مصاب عذابه \* وعقابه أبدا عليهم أو كفه  
 (وقال الامام غفر الدين الجار بردي وهو من اجتمع بالقاضي البيضاوي وأخذ عنه)  
 هجبا اقوم ظالمين تستروا \* بالعدل ما نهم لعمري معرفه  
 قد جاءهم من حيث لا يدرون \* تعطيل ذات الله مع نفي الصفه  
 وعن الشيخ الفقيه عبد الحق الدهلوي رحمه الله هذه الايات في كياه أخبار الاخبار الى  
 الشيخ العارف العلامة أحمد الشمرى التلمذ المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة والله

بسمه وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا نعم ان كنا من الغافلين  
 بن نافع قال قال مالك الله في السبأ وعلمه  
 في كل مكان لا يتلون علمه مكان  
 قال ابن الفهم صحيح (قلت) أشار  
 بقوله الله في السبأ الى ما جاء  
 في القرآن وأجروه على مذهب  
 السلف مع نفي الجهة والجمعية  
 والله أعلم ولا يلزم من قولنا انما  
 نرى الله في الجنة عد أن نراه  
 في جهة فافهم فان قلت ما نقلت  
 عن الامامين يشعر باثبات الجهة  
 وهو بدعة بلاريب قلت يحمل  
 كلامهما على رأى السلف وقد  
 كانوا يقولون أمرتوها كما جاءت  
 بلا كيف وقال الشيخ تقي الدين  
 ابن تيمية في الاجوبة المصرية  
 ولهذا تنوع أهل السنة في اسم  
 الجهة ويرى ما قال بعضهم ليس  
 بجهة وذلك لان هذا اللفظ بعينه  
 ليس بمخصوص عن الشارع  
 حتى يتفقوا عليه ومعناه محتمل  
 فمن اثبتته اراد به انه فوق العرش  
 يعني بلا كيف ومن نقاه اراد به  
 انه انيس في نفس الخلق فلفظ  
 الجهة فيه اشتراك واجمال اه  
 وحاصل كلامه ان الخلاف بين  
 الفريقين لغظى وليس أحد  
 منهم بجهة قد التميز والاتصال وانه  
 أي ابن تيمية لا يطلق لفظ الجهة  
 لعدم وروده (قلت) واثبات  
 الجهة بدعة بلا شك ونقول كما قال  
 السلف أمرتوها كما جاءت بلا  
 كيف (تنبيه) قال الشيخ  
 النعمان راوى المسالك في شرح  
 الرسالة للشيخ عز الدين عن

والامح ان معتقدها لا يكثر قال الفرادى ٨٢ وما قاله المذكور في قوله الامام ابي عبد الله محمد بن تاج الدين رسالته عما جوهرا

اعلم وقال آخر

اقبدهم والعلوم ~~كثيرة~~ كثيرة • اى القريبة بين اهتدى بالمعرفة  
ولسوف يعلم كل عبد ما جنى • يوم الحساب اذا رقت فناموقته  
فاذا كرت بحسيرة امة لم تعسفد • الا الثناء عليه ذاتا ووصفه  
ودع المراءاة لا تطاع فيه الهوى • فالخلق في ايدي الرجل المنصفه  
(وقال تاج الدين السبكي)

لجماعة ياروا وقالوا اسم • لا بد لاهل مالهم من معرفه  
لم يعرفوا الرحمن بل بهلوا ومن • ذا عرضوا للجهل عن لمع الصفة

اه وانت تعلم ان ما قاله جاراه افتداء على الاشياخ فقد اخرج ابن مردويه عن انس بن  
ماله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله عز وجل ويومئذ نأسره  
الى ربهم انما طرة قال ينظرون الى ربهم بلا كفة ولا ستم ود ولا صفة معلومة كما  
قاله السيوطي في الدر المنثور وسنأتي تفهه هذا ارشاه الله تعالى وان اردت كمال  
الاستقصاء فمرهم دة قائدهم فعملك بالكذب الكلامية رة قوله وقوم على طريقة  
بعض اهل الكلام من الكلامية علم الكلام هو معرفة الله قائده عن ادائه وهي بذلك  
لان عنوان مباحته كتاب قوله علم الكلام في كذا اولان مسئلة الكلام كانت اشهر  
مباحثه واكثرها نزاعا وجدلا حتى انه قتل كثير من اهل الحق لعدم قواهم بضاني  
المرآن اولانه يورث فسدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات والرام المصوم كالمطلق  
للفلسفة لانهم يسهون العلم الماصم عن الخطا في التفكير منطقا اعطوا القوة المنطقية  
مكذلك المتكلمون يسهون العلم بالمباحث من الواجب تعالى وصفه انه وعن الممكن  
بانفساه كلاما اعطوا رة التكلم به وقيل غير ذلك كما بسطه السعد في شرح الفلسفة  
وهذا العلم هو اصل الواجبات واساس المنروعات غير انه قد ورد في مذهبه من الاثمة  
عدة عمارات وما ذاك الا الحشود بفلسفة المتكلمين والمقالات المستوحجة افساد  
عقائد كثير من مسئلة المسائل (قال) العلامة القاري في شرحه لعهيدته المتداومة  
قد ذم السلف الصالح الخوض في علم الكلام والتوفيق فيما زعموا انه قضايار هانية  
وجمع طوعية يقينية وقد شتموا ذلك بالقضايا المنطقية والمدارك الفلسفية  
والتحليلات الكشفية والمباحث القرطبية وكان اثمة الذين مثل مالك وسفيان  
وابن الامارك والشافعي واحدا واصحق والقاضي بن عياض وابي يوسف وبشر الحائي  
ببالحون في ذم الكلام قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذه التأويلات التي ذكرها ابن  
نورك وبذكرها الرازي في تأسيس التقديس ويوجد منها في كلام غالب المتكلمة  
من الجبائي وعبد الجبار وابي الحسين البصري وغيرهم هي بعينها التأويلات التي ذكرها  
نشر المربي القائل بخلق القرآن في أيام الرشيد وادركته فاختفى ورد عليه الامام

على اخلاقه انه تعالى فوق سحراته  
على عرشه دون أرضه اطلافا  
شمر عسا ولم يرد في الشرح انه في  
الارض فلذلك قال دون أرضه  
وهذا مع ثبوت علمهم بامتناله  
الجهة عليه تعالى قال الفرادى  
وجعل الفوقية في حقه تعالى  
على المنوية متقى على طريقة  
الكتاب وهي المؤولة وعليه الامام  
الحرمين وجماعة كذا ويل اليد  
بالقدرة واما السلف فمفقون  
من الخوض في مة في ذلك  
ويقوضون علم ذلك الى الساري  
سبحانه وتعالى قال الفرادى  
في موضع آخر قال العلامة ابن  
ابن شريف ومذهب السلف  
اسلمه واولى بالاتباع كما قال  
بعض المحققين وبذلك في  
الدلالة على انه اولى بالاتباع  
ذهاب الاثمة الاربعة اليه اه  
وما ورد عن جماعة من المحدثين  
كابن تيمية والمازني والمذاهب عما  
يوهم الجهة هو ومحمول على  
الطريقة السافية ان لم يقل أحد  
منهم بانه سبحانه متصيف على العرش  
متمصل به بل اطلقوا ما أطلقه  
الشرع مع اعتقاد التنزيه ونفي  
التشبيه كما مر به انهم قد مال  
بعض المحدثين مع كونه من اهل  
السنة والجماعة الى القول  
بالجهة مع اعتقاد التنزيه وقد  
اخطأ في ذلك اشد اخطا فليحذر  
هذا ما تيسر جمعه في صفة الفوقية  
وعليه من كتاب الحفاظ ابن القيم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب



ترجمته البسقي والمخاف ابن حجر  
في اللسان في ترجمة المذكور وانما  
نسبهم الى ذلك من لم يفهم  
مرادهم وقد زال عنهم هذا  
الايمام ابن القيم رحمه الله تعالى  
حدث قال قال حرب الكرماني  
قلت لا يحق على العرش يحق له  
نعم محمد وذكر عن ابن المبارك قال  
هو على عرشه ٣ بان سالت يحيى  
ابن عمار عن يحيى بن حبان البستي  
فقال نحن أخرجه من سجستان  
أنكر الله الحديث فقال له أبو جعفر  
الساركي المصري في أبي حاتم أت  
هو قال لا قال هو أنت قال لا قال  
فهذا محمد والسلام وقال أبو  
عبيد الله الحسين بن العباس  
الرسقي الفقيه وسألت هل يجوز  
أن يقال لله حد قال نعم يجوز لله  
حد ونفى بذلك أنه مقيد بذاته عن  
جميع الذوات فهذا القبيز قد  
عبى راعه به بعبارات أوضحها  
ما ذكرت وقد قالوا متباين بذاته  
عن جميع الذوات وهو قريب  
مما قلت والله أعلم (قلت) فزارهم  
بالحد ان ذاته تبارك وتعالى  
لا تشبه الذوات ولم يردوا به  
ما فهمه المنكرون والذي ينبغي  
القول به عدم الاستعمال لمثل  
هذا اللفظ وان كان المعنى صحيحا  
لانا كما نعتقد انه ليس كذلك  
ثنى وهو السمع البصير عسى  
يحمد الله وعونه والسلام على يد  
راقها الطيبة الى الله عز وجل أبي  
الشريف محمد بن حسين عفا الله عنه

الداري عثمان بن سعيد أحد مشايخ أئمة السنة من علماء السلف في زمن البخاري وقال  
أبو الفتح نصر المقدسي في كتابه المحجة على تارك المحجة بأسناده عن الربيع بن سليمان  
قال سمعت الامام الشافعي يقول ما رأيت أحدا ارتدى بالكلام قاطع والمالكه حقص  
الفر من أهل الكلام قال لا ينبغي العبد بكل ما نهى الله تعالى عنه خلا الشريك  
بالله عز وجل خيره من أن يتبلى بالكلام وقال حكمي في أصحاب الكلام أن يصفعوا  
وينادي بهم في العشار والقبائل هذا جوار من ترك السنة وأخذ في الكلام وقال الامام  
أحمد عليكم بالسنة والحديث وما يتبعكم وما يكمواكم والخوض والمرء فانه لا يفلح من أحب  
الكلام وقال لأحب لأحد أن يجالسهم ويخالطهم أو يأنس بهم فكل من أحب  
الكلام لم يكن آخر أمره الا الى البسدة فان الكلام لا يدعوهم الى الخير فلا أحب  
الكلام ولا الخوض ولا الجدال وما عليكم بالسنة والفقهاء الذين يتفقهون به ودعوا الجدال  
وكلام أهل الزيغ والمرء ادر كمال الناس وما يعرفون هذا ويحسبون أهل الكلام وقال  
من أحب الكلام لم يفلح وعاقبة الكلام لا تقول الى خير والمفتول عن العلم من السلف  
الصالح من ذم علم الكلام وأهله كغير مذكور في الكتب المطولة قال العلامة  
السفاري فان قلت اذا كان علم الكلام بالمائة التي ذكرت والمكانة التي عنها برهنت  
فكيف ساغ للائمة الخوض فيه والتنقيب عما يحتويه قلت العلم الذي فيه ما عنه  
غير الذي ألف فيه اذ الممنهى عنه هو المشحون بالنسفة والتأويل وصرف الآيات  
القرآنية عن معانيها الظاهرة والاخبار النبوية عن حقائقها الباهرة دون علم السلف  
ومذهب الاثر وما جافى الذكر الحكيم وصحح الخبر فهو لعمري تزيات القلوب  
المسوعة باراقم الشبهات وشقاء الصدور المصدوعة بتراحم المحدثات فهو فرض عين  
على كل نبيه لخص كل مبتدع سفيه اه ملخصا (وقال) العلامة شيخ مشايخنا  
الشيخ خالد النقشبندى الشافعي قدس سره في رسالته الموافقة في الكسب مانسه ولاجل  
هذا ايضا ترى كتب الاشعري في العقائد مشحونة بالدلائل القاطعة والبراهين الساطعة  
والخوض في كثير من التأويلات والتدقيقات ثم اعتذر عن كتابه الابانة في اصول  
الديانة الذي هو آخر مؤلفاته وعليه التعويل في مذهب الاشعري كما صرح به غيره واحد  
وقال فيها لولا الاضطراب بسبب منازعة المبتدعة لما تكلمت بشئ من ذلك وصرح بان  
مذهبه في المتشابهات المتفويض مثل مذهب السلف لكن المبتدعة الجوا الى التأويل  
وترى كتب الماتريدي نفسه أكثر ما فيها المسائل من غير دلائل وما خروا عنها ربه عوا  
في التدوين الى سياق الاشعري لشيوع الابتداع والرفض والطبر والاعتزال وشدة  
الاحتياج الى التخيير والتدقيق والاستدلال وكل هذا ظاهر عندهم له باع في هذا الفن  
وبه يدفع في حق كلالا من أقاويل من ظن فيهم ما بعض القائل والعبد المسكين لكون  
مذهبه مذهب السلف وطريقة الصديقية غير طريقة الاصحاب وأجله التابعين

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذي جعل أمة الاخيار صابرة في الاثر ورجاله جميعا على شأفه في اقوال النبي وفعاله

فقد وقنا من عبر القسرة لحس  
جلاله وأودعوا الساني بطون  
الدفاتر المتبوعة ما لم تسدي به  
الحصل في جميع أحواله ويذرا  
التعصب بالعرا وزيشوا بصيف  
تأله ولبسوا حلة الانصاف في  
القدح والتوثيق ففازوا برضا  
الله الذي هو له بمدح من آياته  
والقسوة المعاذير لم يستر قلمه  
ارسانهم او غلط في امر كما امر  
الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى  
آله ولم يادروا بالانكار ص اول  
مادة ككما هي دأب المتورق  
آياته فسلوك الطريق المستقيم  
وفازوا بكاله والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد الذي طيب الله  
كل خلاله القائل أقبلوا ذوى  
الهيئات عسراتهم ذيا لها من  
فصيحة فاز بها أهل جهالة وعلى آله  
وحسبه حاجة لفضة الاسلام واسود  
مريته ووجباله وعدة قد وقت  
على هذا القول الجلي في ترجمة  
تقي الدين بن تيمية الحبلى  
قوجده قولاجليا وصراطا سوبا  
قد بقمه وثقه التعصب ظهر يا  
فمن زحللته تساقط عليه رطبيا  
جنيا ومن ضرب عنه كدحا  
يقول مولاه لقد جنت شيافيا  
كلا لقد سلك مولانا في الدين  
فما يستعذب العارون ومجته  
بضاعة لا يعقله الا العالمون  
واللطاف ابن تيمية معلوم ولا

عر عليه الطوض فيعانه واعنه لكن لما رأيت المستقلة مع كونه من أمهات المسائل  
الدينية وأما من كثير من الدعايد اليقينية وقع فيها غلط وعدم الضبط شرعت فيما  
اقتضاه بالامام الأشعري ومأثرى أصحاب المدهين اه ما هو المراد منه (قال)  
السفاري في وروى الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في كتاب العرش بسند الى أبي  
الحسن القاسم والى قال سمعت الاستاذ أبي المعالي الجويني يقول يا أصحابنا لا تشبهوا  
بالكلام بل وعرفت ان الكلام يقع الى ما بلغ ما شئت عليه وقال الفقيه أبو عبد الله  
الدهمى قال حكى لنا الامام أبو الفتح محمد بن علي الفقيه قال دخلنا على الامام أبي المعالي  
الجويني فعوده في مرض موته فاعده فقال ان الله قد واثق قدر جنته عن كل مقالة فلتها  
أخالف فيها السلف الصالح وانى أموت على ما يحوت عليه بهائز نيس ابوريعة في انهم  
مؤمنات بالله عز وجل على طيرة الاسلام لم يدرين ما علم الكلام قال الحافظ الدهمى وقد  
كان شيخنا الفخ القشيري رحمه الله تعالى يقول

فجاوزت حد الاكثرين الى العلا • وسافرت وامتدبتهم في المفار  
ونضت بحمار ليس يدركها • وسيرت نفسي في تسيب المفار  
ولجيت في الافكار ثم تراجع اخذتني الى استحسن دين الجائر

اه وقال الشيخ ابن تيمية في الجوى وغيرهما من تصفية ما ملحه وقد تدبرت كتب  
الاختلاف التي فيها المذلات مثل كتاب الأشعري المؤلف أولا والشهرستاني والوراني  
أومع انتصار لبعض الاقوال كاستر ما صنف أهل الكلام قرأيت عامة الاختلاف  
الذي فيه من الاختلاف المذموم وأما ما كان عليه السلف فلا يوجد فيه ارا الحاذق منهم  
الذي غرضه الحق بصرح بالحيرة في آخر عمره اذا لم يجد في الاختلافات التي سطو فيها  
وناظر ما هو حق محض وكثير منهم ترك الجسيع ورجع الى دين العامة كما قال أبو المعالي امة  
نضت البحر المصم ونليت الاسلام ودخلت في الذي نهوى عنه والان لم يداركني  
ربى برجته فالويل لابن الجويني وهما اذا أموت على عتبة أى وكذلك الشهرستاني  
مع أنه أخير من هؤلاء بالفتالات وصنف كتابه المعروف بخلافه

لقد طقت في تلك المعاهد كلها • ومرحت طرقي بين تلك المعالم  
فلم أرا الا واضعا • كنف سائر • على ذقن أو قارعا • من نادم

فانخرانه لم يجد الا شاكر يباؤم اع قد غنم ما تبين منه خطوة الاول وهكذا  
الاموى العال عليه الحيرة وأما الرازي فهو في الكتاب الواحد في الموضوع الواحد  
منه بنصرة ولا في موضع آخر منه أو من كتاب آخر ينصير نقبضه ولهذا استقرأه  
على الحيرة وذكر آياته

نهيبة اندام العقول عقال • وأكفر سبي العالمين ضلال  
وأرواحنا من وحشة في بسومنا • وغاية فينا ما أدى ووبال

يخون منه الامم يوم الشهيرة وغيرها الموافقة والمخالف ولا ينكر ذلك الاعبي ارجاهل ارحمود

او متعصب على حجر جود واقف وقد اتى عليه جهور معاصريه وجهور من ٨٥ تآخر عنه وكانوا اخر مناصريه وهم ثقات

صيارفة عفاظ عريضة في النقد  
دونه عريف عكاظ وطعن فيه  
بعض معاصريه بسبب أمور  
اشاعها مشيع لحظ نفسه اولاجل  
المعاصرة اتق لا ينجو من سمها  
الامن قد كدل في قدسه يخاف من  
بعضهم متقدمهم في الطعن فتجاوز  
فيه الحد ورماء به ظانم موجبة  
للتعزير او الحد ولو قال هذا  
المقائد كنول بعض السلف حين  
سئل عما جرى بين الامام علي  
ومعاوية فقالوا انك دماء طهر  
الله منها سيوفنا افلا نطهر منها  
السنة النجاس من هذا العناء وقول  
الاخر لما سئل عن ذلك فاجاب  
تلاامة قد خلت الآية وهذا  
الامام تصانيفه قد ملأت طباق  
النرى واطلع عليه القاصي  
والداني من علماء الورى فاوجدوا  
فيها عقيمة ذراثة ولا عن الحق  
رائقة كمثل السجوف الصوارم  
على فرق الضلال وكمر ما هم  
بصواعق براهين محرقة كالجهان  
تنادى صماته البيضاء بعمدة  
السلف ولا يشكر صحتها وفضلها  
من خلاف منا ومن سلف  
شبه له الاقران بالاجتهاد ومن  
منعه له فقد خرط بكفه شوك  
القتاد وما سوى العقائد نسبت  
اليه مسائل جزئية رأى فيها  
باجتهاده رأى بعض السلف  
لدليل راضع قام عنده فتكفي

ولم تستقدم من بحثه اطول دهرنا \* سوى أن جهنا فيه قبل وقالوا  
وقوله فارأيت ما تشي غلبا ولا تروى غلبا وهو صادق فيها أخبيرة انه لم يستقدم  
بحوثه في الطرق الكلامية والفلسفية سوى ان جمع قيل وقالوا انه لم يجد فيها ما يشي  
غلبا ولا يروى غلبا فان من تدبر كتبه كالم يجد فيها امثلة واحدة من مسائل  
أصول الدين موافقة للمذهب السلف الذي عليه المعقول والمنقول بل يذكرك في المسئلة  
عدة أقوال وقول السلف الذي هو الحق لا يعرفه ولا يذكركه وكذا غيره من أهل الكلام  
مختلفون في آرائهم وكثير منهم من يجهل ما يوافق رأيه هو المخكم الذي يجب اتباعه  
وما يخالف رأيه هو المنساب الذي يجب تاويله وتقويضه واذا ذكرت النصوص التي  
يجتجها عليه يتأولها تأويلا لوفقه غيره لا قام القيامة عايشه ويتأول الآيات بما يعلم  
بالاضطرار ان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد به بما لا يدل عليه اللفظ أصلا  
وكثير من سمع ذم الكلام مجحلا وذم الطائفة الفلانية مجحلا ولا يعرف التناصب بل من  
الفقهاء وأهل الحديث ومن كان متوسطا في الكلام لم يصل الى الغايات التي منها انشقوا  
تجده يذم القول وتأويله بعبارة يقبله بعبارة ويقرأ كتب التفسير والفقه وشروح  
الحديث وفيها تلك المقالات التي يذمها فاقبلها من أشخاص أخذ كروها بعبارة أخرى  
أو في ضمن تفسير آية أو حديث أو غير ذلك وهذا مما يوجب دمه كثير والسالم من سلمه الله  
تعالى حتى ان كثير من هؤلاء يعظم أئمة ويذم أقوالا وقد يلحن قائلها أو يكفره وقد قالها  
تلك الأئمة الذين يعظمهم ولو علم أنهم قالوا لما عن القائل وكثير من التأويل التي  
لا يرضيها اذا سمعها ولم يعرف قائلها لم يتكلم من الاحاديث النبوية ولو ذكرت  
ما عرفه من ذلك لذكرت خلقا من أهل البدع البكر كما تترى ونحوه ومن المتسمين الى  
السنة من كراي واشعري ونحوهم وكذلك من صنف على طريقة منهم من أهل المذاهب  
الاربعة وغيرهم وهذا كله رأيته في كتبهم في مسائل الصفات والقرآن ومسائل  
القدر ومسائل احكام الايمان والاسلام ومسائل الوعد والوعيد وغير ذلك اه و انت  
تعلم ان امثال هذه العبارات لا يستلزم التكفير ان قيأت في حق بل مراد الشيخ  
التقريب على حشو كتبهم من التأويلات الكلامية المستوجبة لظن علماء السلف  
فيها ولا يخفى على من تتبع كتب من ذكرهم حال عباراتهم التي حوزوها وتجنب السلف  
عنما وصاؤا السننهم عن وضرها وان كان مقصده مصفيا الرذيل قائلها وانيتهم خالصة في  
مق شبه أهل الاهواء ودفع فاسد الآراء لكن بقي ان الشيخ ابن تيمية عليه الرحمة في  
الحقيقة قد شدد التنكير على من خالف طرائق السلف في التقرير والتحرير وأغلظ الكلام في  
حق من زان منه في هذا الميدان الاقدام وكل ذلك باجتهاده واجب حماية للسنة وامتثالا  
لقوله تعالى واذا أخذ الله ميثاق الذين أوثوا الكتاب اقبيننه وان خزنه عن معاصره أو غيره  
لا سنة وتجبر غصص الحقنة وكل من العترض والمعترض عليه لم ينل مرتبة العصمة  
بكل الطعن فيه يسام الهدف وهذا المحمد بن اسحق قال فيه امام دار الهجرة ذالك دجال من الدجاله ومع ذلك وثقه فلهذه

الامام المجدد محمد بن ادريس  
ولارفة ولافتق وأمثال هذه  
القضية جرت في الاعصر الاول  
وبعد هاجرا راوا شنع مانسب  
اليه منع الزيارة لقبور الانبياء  
فهذه ان جعت عنه دله اعا منع  
شدد الرحل اليها تصدا وأما  
الزيارة لتلك القمور المقدسة  
تبعها فلا يصح نسبة المانع اليه  
كيف وهو مع مرجع باستحقاق  
زيارة قبور آحاد المؤمنين بالله  
درا الامام صادق الشام ابن ناصر  
حيث ألف في الذب عنه رسالة  
هي اخص من السيف الباتر والله  
درا مير المؤمنين الحافظ ابن حجر  
والحافظ الاسيوطي واضرارهم  
من الاسود الكواسر قد شروا  
العارة على من طعن فيه فبأوا  
بالاجر الوافر أوائل الذين هدام  
الله هدام اقتده وشعأ شياء  
أخر أشعت عنه وهي أكاذيب  
عنه وقوية وما هي امرية وهي  
سنة الله في أحبابه وأما طعنه على  
بعض المشهورين من الصوفية  
فهو ليس بغير بدني ذلك بل سلفه  
مسله واعلى منه في تلك المسائل  
وما صدق مع أمثاله الا لذب عن  
ظاهر الشريعة حوقا على ضعفاء  
الامة من اعتقاد أو وشدة  
ومن كان هذا قصده يدح ويناب  
ولا يلام فكيف يرغم زاعم  
خروجه بذلك عن الاسلام هذا  
ووصل الخطاب عند أولى الالباب  
ان معتقد طريق السلف على غاية الصواب

٨٦ وروى عنه حديث القلتين ووصفه بالساجدة لم يبق من الذم شيأ ولم يرمه أحد بكفر  
وهذه عادة الله تعالى الجارية في هذه الامة وسأل الله تعالى أن يرزقنا العلوم الدينية  
ويجعلنا من المتفكرين بالاسس الدينية والطريقة المارضية آمين (وله رسائل اخوان  
الصفاء) هي على ما في كشف الطيور وشرح عقيدة السقاري في احدى وخمسون رسالة  
وهي أصل مذهب القرامطة ورجاس. وهو الى جعفر الصادق وفي الله تعالى عنه  
رويها وقد صفت بعد المائة الثالثة في دولة بني بويه أملا دال أبو سليمان محمد بن نصر  
اليسقي المعروف بالقدسي وأبو الحسن علي بن هرون الرنجباني وأبو أحمد المرحوم جوري  
والعري في يدبر رفاة كلهم ككاه اجتمعوا وصنفوا هذه الرسائل على طريق القلعة  
الخارجة عن ممالك النمر بعة المطهرة وفي فتاوى الشيخ ابن حجر المذكرة مائسة  
اسمها كثير الى جعفر الصادق وهو باطل واعماله وابان. وانها مائسة بن قاسم  
الاملاسي كان جامعاً لعلوم الحكمة من الالهيات والطبيات والهندسة والتصميم  
وعالوم الكيمياء وغيرها واليه انتمى علم الحكمة بالاندلس وعنه أخذ حكموها وتولى  
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ومن ذكره ابن بشكوال وكاتبه فيه أشياء حكمية وفلسفية  
وشريعة ومن شقدا الكيعر عليه ابن تيمية لكنه يقرطى كلامه فلا يتبر بجميع ما في دولة  
اه فندبره وأصف وأقول الى قد طالع كثر من الرسائل المذكورة رأيت بها اشار  
الشيخ ابن تيمية وامام مشوية بالتصوف المنسوب بفلسفة المتفلسفين والابحاث التي  
تجها السماع المتشريعين وربما يفرح من تاريخ المتشيعين فان أردت كمال الوقوف عليها  
فارجع اليها ولعمري ما قبل

رسائل اخوان الصفاء كثيرة ولكن اخوان الصفاء قليل

(قوله أبي حيان التوحيدي) هو علي بن محمد التوحيدي البغدادي له من التمايف كتاب  
الامتناع والواثقة وكتاب البصائر والشارع والصدائق والمفايسات وكتاب  
مثالب الوريرين وهو الكتاب الذي ضمنه هيايت ابن العميد والمصاحب بن عباد  
وتحامل عليه ما وعدة انصهما وسلب ما اشتهر عنهم من الفضائل والافعال ونوفى  
سنة ثمانمائة وعشرين والتوحيدي نسبة للتوحيد عنف من التروكان أبو يعقوب  
وعلى ذلك حصل بعض شرارح ديوان المنبي قوله

يتشقق في غي رشعات ه هـ عندي أحلى من التوحيد

(قوله وابن سينا تكلم في آخر الاشارات الخ) لا ينبغي عليك ان مانق الشيخ ابن تيمية عن  
المتلسمين من الحكماء الاسلاميين مستفيض في كتبهم الحكمية كالحكام الامام العزالي  
وما تقدم ولا يسعنا قل جوهه الآن لتبديد الفكر وضيق الرمان غير ان ابن سينا ذكر  
أحوال العارفين في آخر الاشارات وروح على القاصر من زيف هاتيك الاله ارات هـ في  
ذلك قوله اشارة اذا بانك ان عارفا حدث عن غيب فاما به مقيد ما يشرى أو ندبر فصدق  
ولا يتعسر عليك الايمان به فان لذلك في مذهب الطبيعة أسس بابا بعلمة اشارة

ان معتقد طريق السلف على غاية الصواب ومن آداء اجتهاده لدليل عام عنه في مخرجة في بعد تحيره في العلم التجربة

لا يلام عرضة ولا يعاب وان خالف المذاهب الاربعة أو المذاهب المنقوضة ٨٧ الغير المتبعة والمقلدا اذا التزم مذهبا

لا يجوز له الطعن في رجل برح  
ونال رتبة الاجتهاد لينة في ذوسعة  
من سعة واديس الرافل في حال  
الجمد في غرف القصور كخادم  
الباب ورسالة مولانا سني  
الدين هذه صاحبة القدر العالي  
وهي قبله ارباب التحقيق والمصلح  
هي من الضمائن الاعلى جواهرها  
غنية لا يخطبها الا رجل كفوا لها  
ولمناها ولقد كشفت نقاب  
حسنها في زمان لا تخطب الخطاب  
منها ولا يرشفون من اهلها واعلمها  
اذا تليت عليهم آياتها خاصوا  
كحصى الجمر وشقوا الفارة على  
عرج الحير وقالوا ما معناه هذا  
في آياتنا الاولين واتخذوها هجرا  
وصموا على النكير وما ذاك  
الا أصحاب الهمم الا التادر وقليل  
ما هم في هذا الزمان الدائر والحمد  
لله وحده وصلى الله على سيدنا  
محمد من لاني بعده وعلى آله وصحبه  
ارباب النجدة كتب ارتجالا  
عاجلا والهم المثر كم قد بلغ من  
وجده الحقير محمد الالفاني مفتي  
الحقمية بالقدس الشريف جالا  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الحمد لله الذي ابدع هذه الشريعة  
وأهلها وسقاهاهم من رحمة  
شراهم اعلها وامنهم وقبض لهم  
من يذب عنهم ما اليهم ينفي عما فيه  
حط مقام اوداهية دهما والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد امام اهل

التجربة والقياس مطابقة ان على ان للنفس الانسانية ان تتسال من الغيب بعلاماتي حالة  
المنام فلا مانع من ان يقع مثل ذلك النمل في حالة اليقظة الاما كان الى زوال السبيل  
ولا يرتفعه امكان وأما التجربة فالتامع والتعارف يشهدان به وانس أحدهم من الناس  
الا وقد جوب ذلك في نفسه اللهم الا ان يكون أحدهم فاسدا المزاج نائم قوى التخييل  
والذكر وأما القياس فاستبصر فيه من تنبيهات تنبيه قدعات فيما سلف ان الجزئيات  
منقوشة في العالم العقلي نقشا على وجهه كلى ثم قد تنهت لان الاجرام السماوية لها انقوش  
ذوات ادراكات جزئية وارادات جزئية تصدر عن رأى جزئي ولا مانع لها من تصور  
الاورام الجزئية بجزئيات الجزئية من الكائنات عنها في العالم العنصري ثم ان كان  
ما يلوحه ضرب من النظر مستورا الاعلى الرامخ في الحكمة المتعالية ان لها بعد  
العقول المتأخرة التي هي اهلها كالمبادئ نفوسا ناطقة غير منطبعة في موادها بل لها  
معها علاقة ما كالمفوسات مع ابدانها وانما اتى بذلك العلاقة كالملاحقة لاجسام  
السماوية زيادة معنى في ذلك لتظاهر رأى جزئي وآخر كلى ويجمع لك معانها فالك علمه ان  
الجزئيات في العالم العقلي نقشا على هيئة كلية وفي العالم النفساني نقشا على هيئة جزئية  
شاعرة بالوقت والمقتضات معا اه وهو كلام فلسفي لا يؤمن به خافي فضلا عن ساني اذ  
لا يتناول عند العارفين من عالم فباطنه من مظاهر عقل قد بره وتأمل وأنت تعلم ان  
الطبيكم أثبتوا العقول العشرة وانها أزيلى أبدية وادعوا ان اهل ادراكا وتوسطا بين  
البارئ سبحانه وبين العالم الجسماني فالعقل الذي يصدر عنه الفلك الاعظم مبدأ للعقل  
الثاني وللفلك الاعظم ثم يصدر عن كل عقل عقل وفلك وذلك الى العقل التاسع فيصدر  
عنه فلك القمر وعقل عاشر وهو عندهم المبدأ الفياض والمدير لما تحت فلك القمر وهو  
العقل النعالي ويسمى بلسان الشرع جبريل وأداتهم وأجوابهم في محلها فان أردتها  
فارجع اليها بقي ان الرؤيا كافي بروح المعاني مصدر رأى الحامية الدالة على ما يقع في النوم  
سواء كان مرئيا أم لا على ما هو المشهور والرؤية مصدر رأى البصرية الدالة على ادراك  
مخصوص وفرق بين مصدر المعنويين بالتأنيذين ونظير ذلك القرب للتقرب المعنوي  
بعبادة ونحوها والقرب للتقرب النسبي وحقيقة تمت اعند أهل السنة كما قال النووي ان الله  
سبحانه يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وقد جعل سبحانه تلك  
الاعتقادات عالما على أمور أخرى يخلقها في ثاني الحال ثم ان ما يكون عالما على ما يبري خلقه  
بغير حضرة الشيطان وما يكون عالما على ما يضر يخلق به بخصرته ويسمى الاول رؤيا  
وتضاف اليه تعالى اضافة تشريف ولثاني حلا وتضاف الى الشيطان وعلى ذلك قوله  
عنه الصلاة والسلام الرؤيا من الله تعالى والحلم من الشيطان وهو في الصحيح ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم الرؤيا يحجبها فأنتم امن الله تعالى فليحجب الله  
تعالى واحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فأنتم امن الشيطان فليسته عذ بالله تعالى من  
الشيطان الرجيم ومن شره ولا يذكروا الا احدا فأنتم ان تضره وصح عن جابر عنه صلى

الكمال الا هي باقاة عثرات ذوى الهيات من الرجال وعلى حصة الذين هم السلف الصالح وعلى من اهتدى بهم فيهم وسلك

في باب جهنم اصل القول وخطابه  
بمعرفات مقام الشيخ شيخ الاسلام  
أحد سلاطين الحديث الاعلام  
من أدمى وزارة علمه الموافق  
والخالف واعترف بصحته وسعة  
اطلاعه من هو على مؤلفاته  
واقب الامام ابن تيمية أحد تقي  
الدين رائد من دان بسيرة السلف  
الصالحين مترع من سوء الاعتقاد  
وزيد المعقبة سال الكاظمي  
السلف الحبيدة وان ما يهوى  
اليه من بعض الخصامات في  
الامول والابتداع هو منه يرى  
كما يصرح به النقل من كلامه في  
مشهور مؤلفاته المدا لعل على انه  
بوافقة أهل السنة يرى  
وما يهوى اليه من المخالفات في  
بعض الفروع والطعن في  
السادة الصوفية أولى الشأن  
العللي المعروف فذلك مما  
لاوافقه عليه ولا نعلم شيئا من  
ذلك اليه كما سبق في ذلك  
وسرر سيدنا مؤلف هذه  
الرسالة وأيد كلامه مقرظه  
سيدنا العلامة نور الجلالة والله  
يقول الحق وهو مدي السبيل  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم قاله وكتبه  
تراب أدام أهل الحديث  
الشريف النجوى عبد الرحمن  
الشامي الحمشي في شهر  
المكزي يرى عفا الله عنه وشتم له  
بالطعن آمين هذا نقله من خطه  
وعليه حق كتيبه الفقير الى الله

الله تعالى عليه وسلم اذا رأى أحدكم الرؤيا بكرة ما يصدق من يساير إلا انار يستعد بالله  
تدلى من الشبهة ان الرجيم وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه وقيل في أحاديث المثل  
الموكل بالارواح ان كانت صادقة ووحدة الشيطان والنفس ان كانت كاذبة ونسب هذا  
الى المحدثين وهو قال غير واحد من المتفلسفة هي انطباع الصورة المتصدرة من أفق  
المنظرة الى الجسم المشترك والصادق منها بما يكون بانصال النفس بالمكسوت لما يمت بها  
من التماس وبذكر بعض أكابر الصوفية ما يقرب من هذا في علم ان المثلث وروان الرؤيا  
الصادقة بر من ست وأربعين بر من النبوة وروبه ذلك عند جمع انه صلى الله تعالى عليه  
وسلم في ستة أشهر يرى الوحي مناما ثم جاءه الملك بقطعة وستة أشهر بالنسبة الى ثلاث  
وعشرين سنة بر من ست وأربعين وروى بر من خمسة وأربعين بر وروى انه أبر  
من أربعين وروى انه أبر من سبعين قلعه اشار الى كثرة أبراء النبوة اه مخلصا ثم  
اعلم ان الناس اختلافا في النفس وكذا في الروح قلند كما يتعاق بذلك ان شاء الله تعالى  
تتبعه ما لا يندى في أبحاث مختصرة (البحث الأول) اختلاف الناس في الروح والنفس هل  
هو شيء واحد أم شيان شكى ابن زيد عن أحد كبار العلماء انه ما شيء واحد فقد صح في  
الاستبصار اطلاق كل منهما على الآخر قال الوادي روح المعاني وما أخرجه البزار بسند  
صحيح عن أبي هريرة رفعه ان المؤمن ينزل به الموت ويهين ما به ابن يذلو تربت نفسه  
والله تعالى يحب لقاءه وان المؤمن قصه روحه الى السماء فماتت به أرواح المؤمنين  
فيستخبرونه عن معارفهم أهل الدنيا الحديث فظاهر في ذلك وقال ابن حبيب هما  
شيان فالروح هو النفس المتردد في الانسان والنفس أمر غير ذلك اه ايدان ورجلان  
ورأس وعينان وهي التي تلتذ وتذم وتفرح وتحزن وانما هي التي تتوفى في المنام  
وتخرج وتخرج وترى الرؤيا وفي الجسد دونها الروح فقط لا يلتذ ولا يفرح حتى تقوم  
واصح بقوله تعالى انه يتوفى النفس الانية وشكى ابن منده عن بعضهم ان النفس بطبيعتها  
نارية والروح نورية روحانية وعن آخر ان النفس ناسوتية والروح لاهوتية وذكر ان  
أهل الاثر على الغيرة وان قوام النفس بالروح والنفس صورة العبد والهودى والنبوة  
والسلامة مجنون فيها ولا عدو لها سوى لابن آدم من نفسه لا ترى الا الدنيا ولا يحب الا ايامها  
والروح تدعو الى الآخرة وتورثها وقال الوادي عليه الرحمة روى عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما ان في ابن آدم نفسا وروحانية مما مثل شعاع الشمس فالنفس هي التي بها  
العقل والتمييز والروح هي التي بها النفس والتميز فيتوفيان عند الموت وتترقى  
النفس وحدها عند النوم وهو قول ياتفرق بين النفس والروح ونسبه بعضهم الى  
الاكثرين ويعبر عن النفس بالنفس الساطقة وبالروح الاخرية وبالروح الالهية وعن  
الروح بالروح الحيوانية وكذا بالنفس الحيوانية والناية كالمعرش الاول قال بعض  
الحكماء المتأهين ان القاب المصنوبري فيه جوارا لطيف هو عرش للروح الحيوانية وطاقها  
اها وآلة يتوقف عليها انارها والروح الحيوانية عرش وهو آلة للروح الالهية التي هي

تعالى السيد محمد وفا بن السيد محمد وفا بن السيد علي وفا الوفاي كان الله له عونا ومعيانا وحافظا النفس  
وأميننا وشيخه ولاخوانه والمساكين بالايمن والاسلام وأمناء ربه ولصيقه وعدنا الله عنهما آمين وكان الفراغ منه في شهر ربيع



الاول سنة ١٢٢٣ الهجرية

قال سيدنا السيد الامام  
والقدوة الهمام عين السادة  
الاعلام مولانا الغواب صديق  
حسن خان كذا في الام المنقول  
عنها ولا تخشوا عن سقم وغلظ  
حرره صديق حسن القنوجي  
المسني البخاري في صالح ذي  
القدر بمكة المشرفة على المجلة  
الشديدة به الضعيفة ومن  
الله القبول ويسد التوفيق في  
سنة ١٢٨٥ الهجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

صورت في حفظ الامام الحافظ  
في عصره بل حافظ الدنيا مطلقا  
العلامة شهاب الدين أبو الفضل  
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
قدس الله سره على الراد الوافر  
لابن ناصر الدين الدمشقي  
الشافعي رحمه الله تعالى ولفظه  
الحمد لله وسلام على عباده الذين  
اصطفى وقت على هذا التأليف  
النافع والمجموع الذي هو لائق  
التي جمع لها جامع فحققت  
سعة اطلاع الامام الذي صنفه  
وتصلحه من العلوم النافعة بما  
عظمه بين العلماء وشهرته وشهرة  
امامة الشيخ في الدين بن تيمية  
أشهر من الشمس وتلقبه بشيخ  
الاسلام باق الى الازمنة على  
الاسنة الزكية ويسقر غذا  
كما كان بالامس ولا يشكر ذلك  
الامن بجهل مقداره ويخجل

النفس الذائقة واسطة بينها وبين البدن بما يصل حكم تدبير النفس اليه الى ان قال  
الوداخرج ابن أبي حاتم ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال العجب من رؤيا  
الرجل انه يبيت فيرى الشئ لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كاذبا يدورى الرجل  
الرؤيا فلا تكون رؤياه شيا فقال على كرم الله تعالى وجهه ان لا أخسر لك بذلك يا مبر  
المؤمنين يقول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها نفوسك  
التي قضى عليها الموت ورسلى الاخرى الى اجل مسمى قاله الله يتوفى الانفس كما انما رأت  
وهي عنده سبحانه في السموات فهي الرؤيا الصادقة ومما رأت اذا أرسلت الى أجسادها  
فهو الكاذبة لانها اذا أرسلت الى أجسادها تلقيها الشياطين في الهوا فانه كذبها  
وأخبرتم بالباطل فكذبت فيهم فاجب عمر من قوله رضي الله تعالى عنهم ما باختصار  
ومخلص نفسه هذه الآية كما قال (الله يتوفى الانفس) أي يقبضها عن الابدان بان  
يقطع تعلقها بتعلق التصرف فيها عنها (حين موتها) أي في وقت موتها (والتي لم تمت)  
أي ويتوفى الانفس التي لم تمت وقوله تعالى (في منامها) متعلق يتوفى أي يتوفاها في  
وقت نومها على ان منامها اسم زمان وجوز كونه مصدرا مميّا بان يقطع سبحانه تعلقها  
بالابدان فتعلق التصرف فيها بها أيضا فتوفى الانفس حين الموت وتوفى في وقت النوم  
بمعنى قبضها عن الابدان وقطع تعلقها بها المتعلق التصرف الان توفى حين الموت قطع  
تعلقها بها تعلق التصرف ظاهر او باطنا وتوفى في وقت النوم قطع لذلك ظاهر او باطنا  
(فيموت) الانفس (التي قضى) في الارض (عليها الموت) ولا يرد حال ابدانها (ويرسل  
الاخرى) وهي النافثة الى ابدانها (الى اجل مسمى) هو الوقت المضروب للموت حقيقة  
اه وبقي في الآية كلام من أحب الاطلاع عليه فليرجع الى ذلك التفسير ففيه ما يجبر  
الفهم ويعذب كل زلال النعمان البحث الثاني في الانسان ذهب بجهود المتكلمين الى  
انه عبارة عن هذه البنية المحسوسة والهيكلي الجسم المحسوس وهو الذي يشبه الى  
الانسان بقوله انا وابطل له الامام يجمع البحث فيها اجمال وقيل ان الانسان هو الروح  
الذي في القلب وقيل انه جزء لا يتجزأ في الدماغ وقيل انه اجزاء نارية مختلفة بالارواح  
القلبية والدماغية وهي المهيمنة بالحرارة الغريزية وقيل هو الدم المحال في البدن وقيل  
وقيل الى نحو ذلك القول والمقول عليه عند المحققين قولان الاول ان الانسان عبارة  
عن جسم نوراني علوي حتى متحرك يخالف بالمهية لهذا الجسم المحسوس سار فيه سريان  
الماء في الورد والدهن في الزيتون والنار في الفحم لا يقبل التحال والتبدل والتفرق والتفرق  
مفيد للجسم المحسوس الحياة وتوابعها مادام صالحا لقبول القبض لعدم حدوث ما يمنع  
من السريان كالاخلط الغليظة ومتى حدث ذلك حصل الموت لانقطاع السريان والروح  
عبارة عن ذلك الجسم واستحسن هذا الامام فخر الدين وقال المحقق ابن القيم في كتابه  
الروح انه الصواب وعليه دل الكتاب والسنة واجماع الصحابة وأدلة العقل والنظر  
وذكر له مائة دليل وخمسة أدلة فليراجع فانه كتاب مفيد جدا يهيب للروح روحا وبورث

تصدقوا بالشيء انه ليس بجسم ولا جسماني وهو الروح وليس بدخلى العالم ولا  
 خارج به ولا متصل به ولا منفصل عنه ولكنه متعلق بالبدن تعالى الله به والتصرف قال  
 الرازي وهو قول اكثر الالميين من العلة انه وذهب اليه جماعة عظيمة من المشايخ منهم  
 الشيخ ابو التمام الاصمعي الى وجبة الاسلام ابو سائد الغزالي ومن المتفرقة منهم ابن عمار  
 السلي ومن الشيعة الشيخ المنيني ومن الكرامية جماعة ومن اهل الحكاشفة والرياسة  
 اكثرهم ومن اراد الاطاحة بالدلالة والتفصيل فليرجع الى كتب الامام الرازي كتابه بحث  
 الاثر فيسفة وكتب ابي علي وشهاب الدين المقتول والى كتاب الروح والعقل لابن القيم  
 وروح المعاني وغيرها (البحث الثالث) واختلاف الناس ايضا في حدوث الروح وقدمه  
 اجمع المأون على انه حادث حدوثا زمانيا كما اثر اجراء العالم الا انهم اختلفوا في اهل  
 هو حادث قبل البدن ام بعده فذهب طائفة الى الحدوث قبل منهم محمد بن نصر المروزي  
 وأبو محمد بن نصر المروزي وأبو محمد بن حزم الطاهري صاحب المال والصل وسكان ايبساعا  
 وليس كذلك واستدل لذلك بما في الصحفين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الروح حادثة فماتت فماتت ما لم  
 منها اختلاف قال ابن الجوزي في تهذيبه قال أبو سليمان الخطابي يعني هذا الحديث  
 الاختلاف في كون الارواح مخلوقة قبل الاجساد وبقوله تعالى واذا أخذت بك من بني آدم  
 من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم استببر بكم قالوا الى الآية وقوله تعالى  
 واقداسا لكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة الآياتة وذهب آخرون منهم بحجة الاسلام  
 الغزالي الى الحدوث بعد ومن ادلة ذلك كما قال ابن القيم الحديث الصحيح ان خلق ابراهيم  
 يجمع في بطن أمه أو بعين يومادما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم  
 يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ووجه الاستدلال ان الروح لو كان مخلوقا قبل ان يخلق  
 ثم يرسل اليه الملك بالروح فيسدخلة فيه ويحيا به بما لا يخفى عليك وذهب اقلاطون  
 ومن تقدمه من الفلاسفة الى قدم الروح وردهم مفصل في الكتب الكلاسية من احب  
 الاطلاع فليرجع اليها (البحث الرابع) واختلاف الناس في مستقر الارواح ما بين  
 الموت الى يوم القيامة فقال كثيرون ان ارواح المؤمنين عند الله تعالى في الجنة اذ لم  
 يحبسهم عن الجنة كية ولادين وقالت طائفة على امنية قبورها وقال الامام مالك  
 بلحقن ان الروح مرسله تذهب حيث شئت وروى عبد الله ابن الامام أحمد عن ابيه  
 ان ارواح الكفار في النار ورواح المؤمنين في الجنة وروى عن جماعة من الصحابة  
 والتابعين ان ارواح المؤمنين بالجحاة وأرواح الكفار في جهنم ثم يبرزهم موت وقال  
 كعب ارواح المؤمنين في عليين في السماء السابعة وأرواح الكفار في صجين في الارض  
 السابعة وقالت طائفة ارواح المؤمنين يبرزهم وأرواح الكفار يبرزهم موت وقالت  
 طائفة ارواح المؤمنين عن عبي آدم وأرواح الكفار عن شماله وقال ابن حزم وطائفة

والمستقر هاجم كانت قبل خلق أجسادها \* وقال ابن عبد البر أرواح الشهداء في الجنة  
 وأرواح عامة المؤمنين على أنفية القصور \* وقالت فرقة مستقرة ما العدم المحض وهذا  
 قول مخالف للنصوص القرآنية والنسبية واجتماع العصاية والتابعين \* وقالت فرقة  
 مستقرة ما بعد الموت أبدان آخر تناسب أخلاقها وصفاتهم التي اكتسبت في حال حياتها  
 فتصير كل روح إلى بدن حيواني يشاكل تلك الأرواح كالسبع والكلب والحشرات وهذا  
 قول النجاشية منه ذكرى المعاد وهو خارج عن أقوال أهل الإسلام وإن أردت تفصيل  
 أدلة هذه الأقوال فإليك بكتاب الروح لابن القيم عليه الرحمة قال ولا يضيق عظمك عن  
 كون الروح في الملا الأعلى تسمى روح في الجنة حيث شاءت وتسمع سلام المسلم عالم بعد قبرها  
 وتدفع حتى ترد عليه السلام وللروح شأن آخر غير شأن البدن وهذا جبريل صلوات الله  
 تعالى عليه وآله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وله ستانة جناح منها جناحان قدس مدحها  
 ما بين المشرق والمغرب وكان يذوق من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حق يضع ركبته  
 وينديه على فخذه وما ظنك يتسع بطانك أنه كان حية في الملا الأعلى فوق السموات  
 حيث هو مستقره وقد ذاب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الدوفان التصديق بهذا  
 له قلوب خلقت له وأهلت أعرقته ومن لم يتسع بطانه لهذا فهو يضيق أن يتسع للايمان  
 بالتنزيل الإلهي إلى سمائه الدنيا كل ليلة وهو فوق سمواته على عرشه لا يكون فوقه شيء  
 البتة بل هو الأعلى على كل شيء وعاقوم من لوازم ذاته وكذلك دنوه عشيمة عرفة من أهل  
 الموقف وكذلك مجيئه يوم القيامة لحاسبة خلقه وانسراق الأرض بنوره وكذلك  
 مجيئه إلى الأرض قبل يوم القيامة حين يقبض من عليها ولا يبقى بها أحد كما قال النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم فأصبح ربك يطوف في الأرض وقد خلت عليه البلاد هذا وهو فوق  
 سمواته على عرشه \* (البحث الخامس) \* اختلف الناس أيضا في الروح هل تموت  
 أم لا فذهب طائفة إلى أنها تموت لأنهم انفس وكل نفس ذاتة الموت وإذا كانت الملائكة  
 يموتون فالأرواح البشرية أولى وقالت طائفة أنها لا تموت للأحاديث الدالة على نعيمها  
 وعذابها بعد المفارقة إلى أن يرجعها الله تعالى إلى الجسد قال في روح المعاني والصواب  
 أن يقال موت الروح هو مفارقتها للجسد فإن أريد بموتها هذا القدر فهي ذاتة الموت  
 وإن أريد أنها لا تموت وتضمحل فهي لا تموت بل تبقى مفارقة لما شاء الله تعالى ثم تعود إلى  
 الجسد وتبقى معه في نعيم أو عذاب أبدا لا يبدل \* وللروح معان أخرى من هذا موضع  
 ذكرها من أرادها فليرجع إلى كتب التفسير والله سبحانه ولي التوفيق ومن المنظومات  
 في أمر الروح ما قاله أبو علي بن سينا وهو قوله

هبط إليك من الخلل الأربع \* ورقاه ذات تعزز وتمنع  
 محبوبة عن كل مقلة عارف \* وهي التي سمعت ولم تتبرقع  
 وصلت على كره إليك وربما \* كرهت فراقك وهي ذات تفجع

أنت وما أنت فأنا صلت • أنت بماء من السراب الياسع  
 وأنما نسيت • هو داب الحى • ومنار لا يسهرا لها لم تقنع  
 حتى إذا انسلت بهاء هبوطها • عن مسم مركزها بذات الجرح  
 عاقبتهم انما التقيل فأصبحت • بين المعالم والطول المضيوع  
 تبكي وقد كرت • هو داب الحى • بمس دمع تم • لم تقنع  
 وتطل ساجدة على الدمن التى • درست • كوار الرياح الأربع  
 ادعاه الشريك الكفيف فدها • نص عن الاوج الشخير المربع  
 حتى اذا قرب المسير عن الحى • ودنا الرحيل الى النضاء الاوسع  
 مصبت وقد كرت القطا فاصرت • ما ليس يدرك بالغيبون المجمع  
 وغدت تغرد فوق ذروة شامخ • والى لم يرفع كل من لم يرفع  
 فلاى شئ اصبحت من شامخ • عال الى تدر الخاضع الارض  
 ان كان احيطها الله لحكمة • طوبى على القذاليب الاربع  
 فهو بها ان كان شربة لازب • لتكون سامية • لم تقنع  
 ونورد عالة بكل خفية • فى العالمين نفرة الميرقع  
 وهى التى قطع الزمان طريقها • حتى لقد غربت بغير المطامع  
 فكأنما برق نأق بالحق • ثم انطوى فكأنه لم يلع  
 قائم برد جواب ما أنا فاحص • عنه فنار الله لم ذات تشمع  
 وقد ورد عليه العارف العلامة الشيخ رفيع الدين بن مسند الوقت أنه دوى الله الهوى  
 رحمه الله تعالى فى قصيدة بدوية وهى هذه

حبيا لشيخ فيلسوف ألمى • شفت اعيانه منار مشرع  
 هلا تفان أن بعث النفس فى الا • بدان غشاً من مواطن شفع  
 منها مواطن عامات الحكم أو • مختصة مترقيات الموقع  
 ولكها • لكم وغايات بها • تسوجب التخصيص فى المقعر  
 وحبها للنفس غايات على • ان التفاوت ثابت لم أمنع  
 لتغلب الاشداد فى تلك الانام سقارب فازت بقوز البنع  
 ناعم غايات الوجود برورنا • فى روضة الامكان بدخل برنى  
 وشمول أطوار الوقوع مراده • الا الذى قال النظام له دع  
 والفيض لا يرضى بخلاف ما به • جنت دواى كونه بالجمع  
 كطوائف الانسلا فى حركاتها • ودوايح الانواع فى المستنقع  
 ومديرات فى معارج زمسة • عن صولة التأسير ذات تضلع  
 ونغم من انسان ربح أنصبت • من • به تلتنى شديدة مقعر

١. قوله لتغالب هذا البيت  
 هكذا الى لاصل ولم تظهر بقصة  
 أخرى تراجمه فيم اليه رفاة  
 غير مستقيم وقوله الاشداد  
 جمع شد والمراد عالم العناصر

١. راء كذا ١٢  
 ٢. الشفع الضم والتشافع  
 التواتر فالمراد كثرة مجتمعة ١٢  
 ٣. المتفرع الاثر المرتب ١٤

٤. المستنقع مكان نشيب كـ  
 آب دروى ١٢  
 ٥. التضلع شكم يرسدن از آب  
 وما تبدآن ١٢

ولها سباق ينتهي الجزئي عن الاصل الجليل المستمر الاوسع  
 وكفى كمالا للفروع بانه \* يوفي به حق لا مصلح لابرع  
 ووراءه في الخلق دور يعتنى \* نعم معها عند الاله الارفع  
 أو ما ترى لو لم يكن في دارنا \* هذا اناس كان مثل الباقع  
 وانظر الكثرة اختلاف هوائهم \* فيه أقام السوق للمتطلع  
 أو ليس أسبغ ثم أطول مدة \* للعيش من دنياك دار المرجع  
 فانظر لو سعتا وكثرة ما بها \* من طيب لذات وهول مفضل  
 واتن بها العرفان فيك تراهما \* ملكين قدرهما على الموضع  
 هل يرغبى جود الحكيم لحرما \* متطلبين عن الغذاء المشبع  
 فصائب ذابت بها طيماتا \* طبع لها للمضغ أو التجرع  
 وضروب أعمال عليهم اشريت \* كنوا بل من جت بلودة مضجع  
 ووفاتها من قوة جذابة \* بهما وترجع لاجل المباح  
 وشدائد طقت بهما بعد البلى \* كالهضم يعرض في بطون الجوع  
 أو ليس فيها بقذى ما يستحيى لبايعين \* أوظفوه للأصبع  
 فكما هناك ذخائر الانبياء \* والصالحين وجمع أهل تعاود  
 ومناجى تعطى بإيمان فافهمال وأحوال كصدق تخشع  
 فكذلك النفس الساذجين ويلها \* من بسط استعدادها المتوقع  
 وسواها طبع العناصر يتقضى \* ان يرتقى عن كل وضع أوضوح يست  
 فاذا اكتسبت من اعتدال خلعة \* جذبت لها نقسا لاجل تمتع  
 والنفس تسقط خورها بتعشق \* لتناسب المعنى القديم المدفع  
 فتتناسب المعنى بجمع ميلها \* بالجسم لاسم مع نال تسمع  
 كالطير يهوى ان رأى في فخه \* حيا ولا يدري مكيد الاخذع  
 ولقائص فيسببه منافع حجة \* كالأكل أوجب لبال البيع  
 فاذا رأت بأساعن المطلوب كرت \* وهي ترغب في جوار المبدع  
 ولها طريف العيش أو ما لونه \* أو حيرة من فعلها المتصنع  
 وتقدم النفس المطمئنة والعينية \* كالمعد كمال النفس تبع  
 وكذا نفوس الصائغين فرعا \* تقضى بقوة لاحق وتضع  
 أوليس جزوات الاغصان للتمسك \* من عادات قوم زرع  
 والحر في يوم يضعف في غيد \* تسفين ضوء الشمس عند تقشع  
 ولربك المتعال منك تقول \* ويجب اعذار العذر المدعى  
 وجميع أنفسنا هذا المثلزل \* من حفظها عهد الحجة تدعى

١ مكان ويران ١٢

٢ الجوع كواراشدن طعام ١٢  
 ٣ بلع فرو بردن طعام در حلق  
 وچون دريت بقعه هول ديكر  
 متعددى شده پس فاعل آن  
 حضرت راقبت وحققت امتك  
 بصيغة مصدر مبنى في معقول  
 باشد ١٢

٤ طريف ناز وثر ١٢

٥ كشاده شدن هوا اذابر ١٢  
 نفس

١ اى امال ١٢

٢ الاطاع تير دويدن ١٢

٣ صدغ سبن اشكارا كمتى ١٢

٤ اصمغ و شيار دل تير دوى ١٢

٥ فصع خالص ويداغ شدن ١٢

٦ التوحى نى لتعدد القرى

والآلات الادراك والاصمغ

نقى للتمكر والاستباط فها

اذاسيه العلم الاحصائى بالجمعة

الى مافى عالمها ١٢

وانارها دون ابطان لى تلى • ذا المدق من ذى الافك المبدع  
 ٧ واما حى هم انفسا عطفوة • لريادة التفة نسبي اول شمع  
 واهم هم م رط متين السج لا • ينك طول الدهر باوت الى  
 فتقر اعينهم ويكثر جهدهم • هم موحى م على التنبيع  
 وله خطاب بالملطف لهم • فى البسط اطلب من كذب وشع  
 ولئن قتل نروها التمسد الاعراض لست عن العوايب عطف •  
 فلها هناك تكاتف ومواقف • ومعاملات شررها لم يدع •  
 وحديث ابليس وادم عبوة • لئان تنك من ذى العيون الهبع  
 والمكر يرشدك المعارف جولة • ان كنت تطرف فيه نظيرة اصمغ •  
 وله تعالى من صفات كماله • ما يقتضى آثارها بتنوع  
 ارايس عطاها وكن المشفى • هم ابشر ذى فساد آش •  
 فهو الشكر والبر ذو البطش الشديد بمبادر بالفضل لاعت مطمع  
 وهو المبير بطاهر الاشياء والشهيطون فيها دون لب الاروع  
 فيعامل الانوام باستعدادهم • وغدا فيبسطى السر الممتنع  
 قسى نراهم كارقوم على بدا • ط ذات ألوان غرائب موع  
 ارضاءها يتناسب وجهتها • يتقابل فى صباط كمرمع  
 او مشل عتق يوت الوثق كسرهم سرفاسه توى بتوزع  
 ناولا غلبت بواحد بطل المطا • م ولا يرى من لم يحط عرق  
 ولئن دريت حياتها ومعاتها • وللام نعلم ابى سيرع  
 لعرفت ان النفس قبل حلولها • بالجسم مشل البذر لما يزرع  
 والبذر مختلف القوام سلامة • وسواها من كل ارضان نى  
 وغارها متفاوت ومنزوها • متكاثر من جنم المتدع  
 وجميع قوتها بها مكنونة • وخدودها عن خالها تنصع •  
 ماشاها الاشعور بحج • بذواتها والمبى هذا المتدع  
 وبها احاط بها ارشاد كل لونها • وجميعها بتوحى مستجمع •  
 اياك ان ترى اليها شسعة • بتدورها عن أن تحل عرع •  
 فهالك كانت لقضاء مطبوعة • كملا تلك لم تدري غير تخضع  
 وتجنذب بين القرى ذاك الذى • افضى بها الارواح حيرت عرع  
 وطباها لا يقتضى الا انتا • رفصونها فى موطن متوسع  
 وعملها تلك الهوى هى نعمة • وبها الهوى كممثل البرقع  
 وركوبها مستى النسيمة بدعها • وحدوثها من اختلاط الاربع



فيم استعدت للمعاد محمدا \* وبها الرحيل الى قضاء المرتفع  
 وبها الهالطان في العقبى على استتيرها معن وصم لم تنزع  
 وهي المطية للترقي في الكما \* لوعرها عن صم لم يرفع  
 فهبوطها في الجسم سنخ كمالها \* ولوانه كالبارق المتابع  
 وانظر لما تبسلي به في عسرها \* من عيشة تغمى وضرموجع  
 تجدد الامور اشعبتين فشعبية \* بالقصد والآخرى كدفع المفعج  
 فاذا انماها سالح لضرورة \* فالقلب لا يهدأ بغير مطلع  
 بسيل لا يزال يقوم فيها كما \* بقوله اولفقطه لتبشع  
 وله مراتب مثل فعل نافذ \* او عزيمة اوهاجس لم يوقع  
 وله رضا وتلذذ في حكمه \* فبه يصير كمثل ثوب مجزع ١  
 ونقوشها هي لا تزال تـ لازم الاشخاص مثل النذب ليقطع ٢  
 وجميع ما تاتي قناتيلها \* وتناج عن غرسها في المزرع  
 وجميع هاتيك القضايا اصلها \* من خلقها وطباعها المتطبع  
 وعسى ترى الانسان في آرائه \* متبججا عجا ولذا المجمع ٣  
 فاعرف بان الاشقياء اذ اراوا \* ياسا بليغام فقطا عن مفرع  
 فلهنم اذن شان عجيب شوه \* سارت نفوسهم بكل تشبع  
 اما نفوس الساذجين فتشتى \* انوار قطرتهم انهم يترفع ٤  
 وبأوعها الماوي بغير تعلم \* وسلامة عن جذب أيدي النزاع  
 ومقام ادلال على رب الوري \* وفي كالك اسير مثل ما لا خلع ٥  
 والارتقاء بهج لا نحو الذي \* هو للنفوس بأسرها كالمنبع  
 والله ان يكشف عليك صيدها \* ومن آين ان عقلت ليكتب بفتح  
 او ما سمعت عناية الباري اقتضت \* كل الطبايع من وفور تشعشع  
 فهناك فاضت كل امة بقوله \* قامت به ازلا بغير تكعكع ٧  
 لا يدخل التعامل في شمهديها \* وكذا اقتران لوازم لم تنزع  
 وقيامها ما كان شبه عوارض \* بل كاندراج الضو في المنشع  
 فله مراتب في الفضا تباينت \* وتوحدت فيه لفرط فصع ٨  
 والعارفون يرونها اطلال اسماء على اعلى المراتب شطع  
 فتعارت أيدي العقول نظامها \* حتى استعقلت كالبحر يوم الطلع  
 تاتي على لوح النفوس شعاعها \* فخفي المراتق كل سر مودع  
 فتشعبت آثارها وتركت \* احكامها فبدا الشخص بواجع  
 وعبرت أعيانها بجمع ما \* تراداه أبدا بغير المقطع

- ١ على صبغة اسم الفاعل تكون
- الاضافة على حقيقة على وعلى
- صبغة اسم المفعول تكون
- اضافة الصفة الى الموصوف ١٢
- ٢ النذب النقش على الخجر ١٢
- ٣ بجمع خودرا الزغم وخشم
- كشتن ١٢
- ٤ التلغع بجمع بدنه شدن در جادو
- وماتندآن ١٢
- ٥ ادلال ناز کردن ١٢
- ٦ اخلع از خلعت ست یعنی
- في بالك ١٢
- ٧ تكعكع باز استادن و صماخر
- شدن از صكان ١٢
- ٨ مصع در خشدن برف ١٢

اجتمعت نسبة تحق كذا أشهد  
 المتعصبين عليه العامليين في إيداع  
 الشرائع وهو الشيخ كمال الدين  
 الرملي كان شهيداً بذلك وكذلك  
 الشيخ صدر الدين بن الوكيل  
 الذي لم يشهد بطرته غير ومن  
 أعجب العجب أن هذا الرجل  
 كان من أعظم الناس قياماً على  
 أهل البسند من (رواض  
 والحلولة والاعتادية ونصارفه  
 في ذلك كثيرة شهيرة وفتاويه فيهم  
 لا تحصى تحت المصروفية  
 أعينهم إذا هم رآته فيهم  
 وبأسرورهم إذا رآوا من يكتفونه  
 من أهل العلم قالوا يجب على من  
 تأمل بالعلم وكاد له عقل أن  
 يتأمل كلام الرجل من تصانيده  
 المشهورة أو من السنة من يروى  
 به من أهل القل فيتردد من ذلك  
 ما يشكر فيحذر منه على قصد  
 النصيح وينق عليه بفصاحة فيما  
 أحسب من ذلك كدأب غيره من  
 أهل الانحباب ولو لم يكن للشيخ  
 في الدين من المساقب إلا هذه  
 الشهيرة الشيخ شمس الدين بن قيم  
 الجوزية صاحب التصانيف  
 السامية السارة التي انتفع بها  
 المواقف والمخالف لكار غاية في  
 الدلالة على مقام منزلته فكيف  
 وقد شهد له بالتقدم في العلوم  
 والتميز المنطوق والمفهوم أئمة  
 عصره من الشافعية وغيرهم فضلاً

ولها أهول مثل شجرة خاتم • أرايتما انتشت بماء يطبع  
 وهل الكمال • ويحصل ما يطوى • فيها وكان له الطباع كوسع  
 فكأن أنواع بدت وصنوها • لا ريب ليس يوت عند مرع  
 أن لم يكن فرد على ذلك الكمال • ل كذل أعنى ليس يسمع أقطع  
 وبكاه الشخصى ليس بقائت • قد عاوان بطربله أو يجزع  
 وإذا اتيت إلى هنا فالهمل • أخرى فابست قوة الشعر ارمى  
 وهل الأسارى في ينشرد فائق • في صنع رب قاهر مقيم  
 لأنه كرت على حيث وجدته • لاصول مثابته لم أتبع  
 فالحق أعظم أن يحاط به • ومرادنا الحق الذي في السرى  
 والشيخ قيده نفسه ودعاه • بهتال في واحد كالأصم  
 ثم الصلة على السبي وآله • والمجد لا يادى الربيع الابع

تضمنت هذه القصيدة أبواب من السؤال المذكور بسبب أوجه الوجه الأول بالنظر  
 إلى فيض القضاء والسابع بالطرائق فيض الممدد والرابع بالملوك إلى صفات التتميم  
 والكلام والخامس بالطرائق فيض التديب وخمس الأنظمة والثالث بالطرائق  
 افتضاء القضاة الدنيا والثاني بالنظر إلى افتضاء الدنيا العتقى والسادس بالملوك  
 طبائع الدولة من أنفسهم أو بعض هذه الوجوه السبعة يشغل على عدة وجوه برتبة في  
 فهمها هذا تفصيل لقوله مواد شفع والله سبحانه أعلم وأحكم اه (قوله والعراي ذكر  
 شي من ذلك في بعض كتبه إلى آخره) أما هذان الكتابان فلم أطفو بهما إلا عدد كرفي حيث  
 طویل الجائب القاب من أحياء العلوم ما نعه فاذن لأقارب بيان باب مفتوح إلى عالم  
 الماكوت وهو الألوح المحفوظ وعالم الملائكة وبار مفتوح إلى الخواص المحسن المحسك  
 بعالم الملك والشهادة وعالم الشهادة والملائكة أيضاً كما في عالم المذكور نوعاً من الماكوت  
 اشتاح باب القاب إلى الاقتباس من الخواص ولا ينبغي عليك وأما مفتاح باب الداخل إلى  
 عالم الماكوت ومطالعة الألوح المحفوظ فتهل عليه باليقين بالتأمل من عجائب الرؤيا والاطلاع  
 القاب في النوم على ما سبكون في المسئلة قبل أو كاد في المسألة من غير اقتباس من جهة  
 الخواص وأما فيفتح ذلك الباب إن اشترى ذكر الله تعالى في علوم الأولياء والاباء تنأى من  
 داخل القاب من الباب المفتوح إلى عالم الماكوت وعلوم العلماء والحكام تنأى من أبواب  
 الخواص المنة وحة إلى عالم الملك وعجائب علم القاب وتردده بين عالمي الشجادة والعيب لا  
 يمكن أن يستقصى في علم المعاملة اه قد بر ولا تنقل (قوله أبو بكر بن العربي) في قال ابن  
 خلكان هو محمود بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الماروق بابن العربي الماروق الأندي  
 الأشيب الحافظ المشهور وقال ابن بشكوال هو الحافظ المتبحر ختام علماء الاندلس  
 لقبه بمدينة اشيلية فأخبرني أنه دخل إلى المشرق مع أبيه وأدخل الشام راقياً ما يأنكر

عن المنايا: فالذي يطاق عليه  
مع هذه الاشياء الكثرة وأعلى  
من مقام شيخ الاسلام لا يفتت  
اليه ولا يعول في هذا المقام عليه  
بل يجب رده عن ذلك الى أن  
يراجع الحق ويذعن للصواب  
والله يقول الحق وهو سدي  
السبيل وحسبنا الله ونعم  
الوكيل فانه وكنبه أحمد بن علي  
ابن محمد بن حجر الشافعي عن الله  
عنه وذلك في يوم التاسع من شهر  
ربيع الاول عام خمسة وثلاثين  
وثمانمائة حامداً لله ومصلحاً  
على محمد ومساهاً هذا آخر كلامه  
والله المسؤول ان يمتننا به ويعد  
أبامه

(صورة تفسير يظ آخر)  
للإمام العلامة قاضي القضاة  
شيخ الاسلام صالح بن عمر البلقيني  
الشافعي عليه أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي بنعمته تتم  
الصالحات اللهم صل على سيدنا  
محمد سيد السادات من أهل  
الأرضين والسموات وعلى آله  
وأصحابه وأتباعه ويسر  
والطاف واختمهم بآمين  
(وبعد) فقد وقفت على هذا  
التصنيف الجليل والمنقح

ترجمة الامام المازري  
ترجمة الامام الطرطوشي

محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقعه عنده ودخل بغداد ومعهم من جماعة ثم دخل الجواز  
لحج ثم عاد الى بغداد وصحبهم الأبا بكر الشاشي وأبا طاهر الفزاري وغيرهما من العلماء ثم  
صدر عنهم واتي بهم والاسكندرية جماعة من المحدثين فاستمعوا منهم ثم عاد الى الاندلس  
سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وقدم الى اشبيلية بعلم كثير وكان من أهل التفتن في  
العلوم متكاملاً في أنواعها وكانت ولادته سنة ثمان وستين وأربعمائة ووفاته سنة  
ثلاث وأربعين وخمسمائة ودفن بناس انتهى (قوله) ومنهم من يقول انها مكذوبة  
عليه) أقول كما وقع في كتب بعض الاجلة من دس الحسنة في بعض كتبهم كلمات  
شنيعة وعبارات فظيعة بل قد ألف بعض أصحاب المذاهب المبتدعة كتب الترويح  
مذهبهم وعنونوها باسم علماء السنة كما حكاه في التكملة الاثني عشرية وقال الشعرائي  
في الاجوبة المرضية وقد دفعه ابو اذلك في كتابي المسمى بالهر المورود في الموائيق  
والعهد فان بعض الحسنة كتب له منه نسخة ووس فيها أموراً تخالف الشريعة  
وطاف بها في الطامع الأزهر وغيره ونارت الفتنة حتى أرباب لهم نسحق السالمة من  
الدس التي كان مشايخ الاسلام قد أجازوها ومدحوها ففتنوها فلم يجدوا فيها شيئاً  
عادسه الحسنة بغفر الله تعالى لهم وقد لمع في ان الامام مصطفي القرطبي الحنفي شرح  
مقدمة أبي الإيث السمرقندي بشرح عظيم ودخل به مصر ليطلع عليه علماء مذهبه  
فدس فيه بعض الحسنة في باب آداب الخلاء ولا يستقبل الشمس والقمر لان ابراهيم  
الخليل كان يعبد هماً فافتموا بقتله فخرج في الليل من مصر هارباً ولم يرجع اليها انتهى  
(قلت) ومن ذلك مادسه بعض الحسنة الخائفين على الشيخ ابن تيمية انه كفر بحبر الامامة ابن  
عباس في كتابه الصراط المستقيم في الرد على أهل الجحيم كما انفله في كشف الظنون عن  
الطحاقي في كتابه الذي ألفه في الرد عليه فانظر بعين الانصاف كيف يتصور من شيخ  
الاسلام الذي قام في انتصار السنة أتم قيام وبالغت مصنفاته نحو الاربعائة كتاب  
واشهرت سيرته وتحقق عدالته ومحبته وتعظيم مكانة لاجتماع وذب عن الصحابة  
أقوال المفتريين وجعلهم كلهم أئمة الدين واخذ في كفر من اختار اراته باقوال ذلك  
الامام دون غيره من الصحابة الكرام أن يكفر ابن عباس فما هذا الافتراء الا من  
شيطان خناس اعان الله تعالى من امثاله ولا رمانا بثلث مفتريات أقواله واقصد  
أحسن القائل

ان يسمعوا الخليفة وهو ان يسمعوا \* ثم اذا دعوا وان لم يسمعوا كذبوا  
(قوله المازري) هو محمد بن علي التميمي الفقيه المالكي المحدث أحد الاعلام المشاهير  
في حفظ الحديث والعلوم عليه وشيخ صحيح مسلم وله في الادب كتب متعددة وكذا في  
غيره توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالمهدي والمازري نسبة الى مازربالهي وهي  
بلدة بجوزية صقلية جال في الوفيات (قوله الطرطوشي) هو محمد بن الوليد بن محمد القرشي

البذخ الماروب للسامع فعمات  
بشرط الواقعة بين من اعتقاه  
المطر فوجدته عقدا منطلما  
بالدرية فوق عقدة الجمان ونزرى  
يدلائد العقبان ويضوع مسك  
الشماء على جاءه مدي الزمان  
وقال لسان الحال في حقه ليس  
الحبر كالعقبان وكيف لا وهو  
مشتمل على مناقب عالم زمانه  
والعائد على أقرانه والاداب من  
شريعة المصطفى باللسان والعلم  
والماحصل عن الدين الحنبلي  
وكم أبدي الحكم صاحب  
المصنفات المشهورة والمؤلفات  
المأثورة المأظفة بالرد على أهل  
البدع والاطداد القائلين بالطلول  
والانحداد ومن هذا شأنه كيف  
لا يلزم بشيخ الاسلام وينوء  
بذكره بين العلماء الاعلام ولا عبرة  
بمن يرميه عايس فيه أو يذمجه  
بغير دلائل أو قول غير وجهيه  
فلم يصرفه قول الحاسد والباعى  
والطاعن والجاحد  
وما صرف نور الشمس ان كان فاطرا  
الى اعيون لم تزل دهرها عمضا  
فغير ان الحديث يحمل صاحبه على  
اتساع هواه وان يتكلم فيمن  
يحسده بما يلقاه فله در الحسد  
ما أعدله بذاب صاحبه فقتله  
وما أحق هذا العالم بقول القائل

ترجمة الامام ابن الجوزي

الامامى الطرموشى انضم الطامنين المهمتين نسبة الى طرموشة بالشيخ المجتهد وهو  
مدينة تسمى آخر بلاد الملبان بالاندلس على ساحل البحر المعروف بابن أبي رندة براه  
وسكون اللون ونخ الدال والعامى وهى القطة اقربحية قيل ان معناه اردت عال وهو  
الغنية المالكي الراهد صوب أبا الوليد الباجي مدينة سرقطة فاختد عنه مسائل  
الخلافة ربيع منه وقرأ الادب على أبي محمد بن حزم مدينة اشبيلية وورحل الى المشرق  
سنة ست وسبع مائة وأربع مائة وبعث ورجل بعد ادوا البصرة وتبعه على أبي بكر محمد الشافعي  
الغنية الشافعي وسكن الشام مدة ودرس بها وكان اماما عالما عاملا راهبا دورعا  
متواضعا متشعنا متقللا من الدنيا وكان كثير ما يشتد

ارقه عبادا فطنا • طلقوا الدنيا وخابوا الفنا

فكروا فيها ما عاوا • انها ليست لى وطننا

جعلوا حاجة واتخذوا • صالح الهمال فيه اسقنا

ولما دخل على شاهده وكان الى جانيه رجل نصراني فوعظ شاهده حتى بكى وأبش

يادا الذي طاعته قربة • وحقه مقترض واجب

ان الذى شرفت من أجله • يرغم هذا انه كاذب

وأشار الى المصراى فانامه شاهده من موضعه وله تصانيف كثيرة منها امراخ الهدى  
وامراخ الملوك وله طريقة فى الخلاف وكانت ولادته سنة احدى وخمسين وأربعمائة  
تقريباً وتوفى سنة عشرين وخمسمائة قاله ابن خلكان (قوله ابن الجوزي)  
هو أبو الوح جمال الدين عبد الرحمن بن أبي الحسن على بن محمد بن يحيى بن سببه الى أبي  
بكر الصديق رضى الله تعالى عنه البعدادى الغنية الحنبلى الواعظ الحافظ قال  
ابن خلكان كان علامة عصره وامام وقته فى الحديث وصناعة الوعظ صنف فى ثلثين  
عديدة وكتبه أكثر من ان تعدد وكتب بخطه شيئا كثيرا والى الناس يعالون فى ذلك حتى  
يقولوا انه جعت الكراريس التى كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على  
المنة فكان ما خسر كل يوم تسع كرايس وهذا شئ عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه  
جعت براهة أفلامه التى كتب بها حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأرمى  
ان يرضى به الماء الذى يعمل به الله على ذلك فيكف ومن مل منها وله اشعار لطيفة منها  
قوله يحاطب أهل بغداد

عذيرى من قتيبة بالعراق • قلوبهم بالحقائب

يرون الجيب كلام العريب • وقول القريب فلا يجيب

مباريهم ان تئدت بحير • الى غير جبر انهم تغلب

وعذرهم عند توبيهم • معنية الخبي لا تطرب

وله أسبوبة نادرة منها انه وقع الرابع بين اهل السنة والشيعة فى الفاضلة بين أبي بكر وعلى

رضي الله تعالى عنهم ما فرضي الكل بما يجيب به فالله وهو على الكرسي في مجلس وعظه  
نقال أفضلها ممن كانت ابنته تحتها وتزل وله خمس كنية بطول شعرها ولدته قريبا  
سنة ثمان وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة  
بغداد ودفن في باب حرب انتمى قلت ومعت من بعض الناس ان قبره في بعض  
النسابة التي هي شرق مسجد السيد سلطان علي والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك قيل  
وأوصى ان يكتب على قبره

يا كثر المصنع عن من • كثر الذنب لديه

جاء المذنب يرجو العفو عن جرم يديه

أنا صفت وجرأ الضيف احسان الله

ومن تصانيفه تفسير القرآن الكريم المسمى بآداب المسير آتى فيه بأشياء غريبة  
والتبصرة في المواقف وكتاب الصفات وترجمة الامام أحمد والتاريخ الكبير  
ومختصر الاحكام وموضوعة الصفوة والموضوعات في الحديث أربعة أجزاء وغير ذلك  
والجوزي بفتح الجيم وواو وزاي مبنية نسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور  
وقيل ان جده كان من مشرعة الجوزي مكان من جانب الغربي ببغداد وكان أبوه  
يعمل الصفرة ثم نقل الى الجانب الغربي منها ومع فضائل المشهورة ومنها قبسه  
المسطورة لم يسلم ايضا من تنقيب أقلام المعترضين على كلامه في البعض وبعض مسائل  
الدين فقد انتقد ابن الاثير بسبب انتقاده لامام الغزالي الشهير وقال ايضا ابن رجب  
الحنبلي كما نقله عنه في الشذرات بما فيه من مشايخ أصحابنا وأئمتهم  
ليده الى التأويل في بعض كلامه واشتهر تكبيرهم عليه في ذلك ولا ريب ان كلامه  
في ذلك من طرب مختلف وهو ان كان مطلقا على الاحاديث والآثار فلم يكن بذلك يصل  
شبه المتكلمين ويبين فسادها وكان معظمه الا في الوفاء بن عقيل متابعه لا كثر ما يجده  
من كلامه وان كان قد رد عليه في بعض المسائل وكان ابن عقيل بارعا في الكلام ولم  
يكن تام الحسرة بالحديث والآثار فلهذا اضطرب في هذا الباب وتتلون فيه آراءه  
وأبو الفرج تابع له في هذا التلون انتهى (قلت) وعن انتقاده أيضا الشيخ في شرح  
الاصمائية فان أردت التفصيل فعليك به والله الموفق للصواب (قوله) وابن عقيل  
هو علي ما قال ابن الاثير في الكامل أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل شيخ الحنابلة  
في وقته ببغداد وكان حسن المناظر سريع الخطا وكان قد اشتغل بمذهب المعتزلة  
في حديثه على أبي الوفاء فارق الحنابلة قتله قاسم بن سيار مراتب عدة سنين ثم أظهر  
التوبة حتى تمكن من الظهور وله مصنفات من جملة كتاب الفنون وتوفي سنة ثلاث  
عشرة وخمسمائة • وقال في الشذرات أبو الوفاء علي بن عقيل البغدادي الطحيري شيخ  
الحنابلة وصاحب التصانيف ومؤلف كتاب الفنون الذي يزيد على أربع مائة مجلد وكان

حسدوا الفتى اذ لم يتالوا له  
فالقوم اعداء له وخصوم  
وقال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم يا كم والحسد فان الحسد  
يا كل الحسنات كما نال كل النار  
الحطب أو قال العشب أعاننا  
الله من حسد سيد باب الانصاف  
ويصعد عن جميل الاوصاف  
وكيف يجوز ان يكفر من لقب  
هذا العالم شيخ الاسلام ومذهبا  
ان من كفر أحياه المسلم بغير تاويل  
فقد كفر لانه منى الاسلام كفرا  
ولقد افتخر قاضي القضاة تاج  
الدين بن السبكي رحمه الله تعالى  
في ترجمة أبيه الشيخ تقي الدين  
السبكي في ثناء الائمة عليه بيان  
الحافظ المزي لم يكتب بخطه  
لقطة شيخ الاسلام الا بيه  
ولشيخ تقي الدين بن تيمية وللشيخ  
شمس الدين بن أبي عرفان  
ابن تيمية في غاية العلم والوفاء  
والعمل ما قرن ابن السبكي اباه  
معه في هذه المنقبة التي نقلها  
ولو كان ابن تيمية مبدعا أو زديقا  
ما رضى ان يكون اباه قريضا  
فم نسب الشيخ تقي الدين الى  
أشياء انكرها عليه معاصروه  
وانتصب للرد عليه الشيخ تقي  
الدين السبكي في مسئلتا الزيادة  
والاطلاق وأقر ذلك من سما

ترجمة بن عقيل

المستقيمة لدى كل مطلع على ما سجد الجتهدين نقاد فقيرت النقلة وبذات وزرورت  
وسرفت وما أحسن مائة له شيخ مشايخنا الشيخ خالد النقشبندى نور الله تعالى حرقه  
في رسالته في الكتب عن السنوسى في بحث الأشعرى مانعه لانسلم صحة هذا القول  
عنه واتى سلم فله صدر عنه في مباحنة جدلية لاخام الخضم قويت منافرة عن الحق  
فاحتال في جذبه الى الحق بخوض المرقبة ولذا قال المشايخ ما ينقل عن عالم في  
المباحنة لا يجوز جف له مذهبالا اتوى نفعه ما فاضاه وتلق ما سئل به وما زبرناه  
فله لك ان شاء الله تعالى تدفع به سوء الظن عن ذلك الامام الجليلي والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

(فصل) قال العلامة ابن حجر الهيتمي واعلم انه خالف الناس في مسائل فيه عليها  
الانح السبكي وغيره مما خرق فيه الاجماع قوله في عين الطلاق انه لا يقع بل عليه كفارة  
عين ولم يقل بالكفارة أحد من المشايخ قبله وان طلاق الحائض لا يقع وكذا الطلاق  
في طهر جامع فيه وان الصلاة اذا تركت عمد الا يجب قضائها وان الحائض يباح لها  
الطواف بالبيت ولا كفارة عليه وان الطلاق الثلاث يرد الى واحدة وكان هو قبل  
دعائه ذلك نقل اجماع المشايخين على خلافه وان المكوس خلال ان أقطعهما وانها اذا  
أخذت من التجار اجزائهم عن الزكاة وان لم يكن باسم الزكاة ولا ربهما وان المناعات  
لا تجس بوث حيوان فيها كالفارة وان الحنبل يصلى تطوعا بالليل ولا يؤخره الى ان  
يقابل قبل الفجر وان كان بالبلد وان شرط الواقف غير معتبر بل لو وقف على الشافعية  
صرف الى الحنفية وبالعكس وعلى الفقه ما صرف الى الصوفية وامثال ذلك ومن  
مسائل الاصول مسئلة الحسن والقبح التزم كل ما ردد عليه وان يخالف الاجماع لا يكتفى  
ولا يفتى وان ربنا سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحلون علوا كبيرا محفل  
الحوادث وأنه مركب تفتة قد انه افتقار الكل للجزء تعالى الله تعالى عن ذلك وتقدس  
وان القرآن محدث في ذات الله تعالى الله عن ذلك وان العالم قديم بالوجود ولم يزل مع الله  
تعالى مخلوقا دائما جمعه له موجبا بالذات لافعال بالاعتبار وقوله بالجسمة والانتقال  
وانه بقدر العرش لا أصغر ولا أكبر تعالى الله عن هذا الافتراء الشنيع القبيح والكفر  
الضريح وخذل متعبدية وشئت شمل معتقديه وقال ان الفارقتى وان الانبياء  
غير معصومين وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجله ولا يتوسل به وان انشا  
السير اليه بسبب الزيارة معصية لا تقصر الصلاة فيه وان التوراة والابجيل لم تبدل  
الفاظها وانما بدلت معانيها انتهى وقال بعضهم ومن نظر الى كتبه لم يقب اليه  
أكثر هذه المسائل غير انه قال بالجهة وفي اثباته اخبر ويلزم أهل هذا المذهب الجسمة  
والخداة والاستقرار فلهذا في بعض الاحيان كان يصرح بذلك الوازم فنسب اليه  
سببا ومن نسب اليه ذلك من أئمة الاسلام المتفق على جلالة واهمته وزيادته وأنه

عليه وآله وسلم قال لا تنسوا  
الاموات فانهم قد افضوا الى  
ما ندموا وكيف يحسوزا ذى  
المؤمن بغير حق والله تعالى  
يقول والذين يؤذون المؤمنين  
والمؤمنات بغير ما كتبوا  
فقد احملوا بهم ثنانا وانما صيغنا  
وصح ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قال الملم من علم  
المسلمون من اسانه ويد والمهاجر  
من هجر ما نهى الله عنه فالواجب  
على من أقدم على روى هذا العالم  
بما ليس فيه الرجوع الى الله  
تعالى والاقلاع عما صدر منه  
ليحوز الاجر الجزيل بالقصد  
الجميل وان اطلع على أمر يحتمل  
التاويل فلا يشطع بما يخالف  
ذلك التاويل بغير دليل وان صح  
عنده امر جازم عنه يقتضى  
التمسك به فمكروه فاصدا للصححة  
ولا يهضم مقام الرجل مع شهرته  
بالعلم والفضل والتصانيف  
والفتاوى التي سادت بها الركان  
والله تعالى يحفظنا من الخطا  
والثقل ويحمينا من الزيف  
والزل والحمد لله رب العالمين  
وكتب في اليوم الموافق ليوم  
ولادة النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم يوم الاثنين ثامن عشر شهر  
ربيع الاول سنة خمس وثلاثين  
وثمانمائة قال ذلك وكتبه



المفتي الى عبوره صالح بن عمر  
البلقيني الشافعي لطف الله به  
انتهى كلامه رحمه الله تعالى  
وقته الحمد

(صورة ما كتبه الامام العلامة  
قاضي القضاة عبد الرحمن  
التفهني الحنفي تقریطا  
عليه ايضا)

هـ (بسم الله الرحمن الرحيم)  
الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء  
كنوزا لما نفع الحكم والستهم  
مكنونة عمانية تنص ادبح  
أولم واجماعهم من سماع قول  
القبحش في صم وخصم بين الامام  
بجلال النعم وجعلهم محفوظين  
من المحوض في الاعراض  
متجائين عما يؤدي الى ظهور  
الاغراض وصلى الله على سيدنا  
محمد المبعوث للعرب والجم  
وعلى آله واصحابه ذوى الكرم  
والهمم وبه قدان صاحب هذا  
التأليف قدأمن النار وأجاد  
وبين وأتقن وأفاد فيما هو  
المقصود والمراد من الرد  
على من اكفر علماء الاسلام وهم  
الائمة الاعلام بنسبتهم الشيخ  
العالم الناسك تقي الدين بن تيمية  
الى كونه شيخ الاسلام فقول  
وبالله التوفيق ان الشيخ تقي  
الدين بن تيمية كان على ما نقل

اشقة العدل الحق المدقق فلا يتناول شيئا الا عن ثبت وتحقق ومن يدا احتياط وتحرر  
ان نسب الى مسلم ما يقتضي كثره وردته وصلاحه واهدا رده قال صرح عنه مكفر  
أو مبدع يعامله الله تعالى بعدله والايقة راقه تعالى لما له انتهى كلام ابن حجر (أقول)  
وبالله تعالى التوفيق ان هذا الكلام العاطل عن حلي التحقيق يتلو عنه كل ذي  
عقل سليم سبحانه هذا حيث ان عظيم لان عقيدة هذا الشيخ الجليل مشهورة لدى كل  
قيسيل ومسطورة في ناليقائه الشهيرة وتصفياته وقضاويه الوفيرة وهو الذي رد  
أصحابها من أهل الزيف والصلال كالمسمة وغلاة المتصوفة والفلاسفة الجاهال نعم  
قد ذهب الى بعض هذه المسائل الفرعية وكم وكمل له صان فيها وأدلة شرعية ولا بدع  
اذا اجتمع دفع امواقا الغير من الأئمة كما وقع امثال ذلك من علماء الامة ولو ان خطاها  
دلالوم عند المذهب عليه فيا ليت شعري لما دنا توجه مهم القدر دون سائر العلماء  
اليه ولو اردنا تعداد من ذهب الى بعض الاقوال المخالفة لا كثر المذاهب لاتسع المقال  
وهذا الشيخ ابن عربي الذي زكاه وبكل سوس من أجله وأجل الملاح وأمثاله لابن تيمية  
رماه ذهب الى أكثر من ذلك واختصار أعظم مما هنالك كما هو مذكور في فتوحاته  
المكية ونصومه المحكمة مما مر في ترجمته ونقلته عنه أيضا العلماء في كتبهم مما  
هو مقرون بعبارة نقلهم وليس القصص هذا الكلام الخطأ على ذلك الهام بل  
البيان ان علماء آقوالا لا تنطقاها بالقبول كافة الآراء وسيظهر بحوله تعالى قريبات  
الحق من المني وبين لكل لبيب الحق من الحق بالتقريب والتأصيل والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل ولذا كره قبل بيان هذه المسائل فملي من ملازمين ومتقارنين  
كالفرقدين من سماء كتب الافاضل في بيان حكم الاجتماع ونأصيله والتقليد  
بتفصيله ليكون ان شاء الله تعالى نافع في قيامن بمسدد ذكره مستخير من تيسري  
الحق عند اضطراب فكره

هـ (الفصل الاول في الاستناد) هـ وهولمة بذل الوسع فيما فيه كلمة مأخوذ كما نقل ابن ابي  
زرعة عن الماوردي من جهاد النفس وكدها في طلب المراد وفي الاصطلاح على ما في  
جمع الجوامع استقراغ النقيب الوسع لتجصيل ظن بحكم والفقهاء والجمهور في القضاة  
متراذقان وهو البائع العاقل أي ذو ملك يدرك به العلوم أي ما من شأنه ان يعلم  
وهذه الملكة العقل وقيل العقل نفس العلم أي الادراك ضروريا كان أو تطريا وان  
يكون نقيه القس أي قوى الفهم على التصرف قال ابو اسحق ومن كان موسونا  
بالعبادة والتجزع العصرف فليس من أهل الاجتماع وفي انكاره للقياس خلاف  
وان يكون عارفا بالدليل العقلي وهو البرائة الاصلية وبأما كافتون بالنفسك به ما ورد  
دليل ما نقل عنه من نعم أو اجماع أو غيرها وان يكون عارفا بلغة العرب وبالغربية  
وهو التواعراب أو تصريفها باصول اللغة ليقوى على معرفة الأدلة وكيفية الاستنباط

وبالإلحاح لا يمكن من الاستنباط قبل في الدرجة المتوسطة بحيث يميز العبارة الصحيحة  
من الناصدة والراجحة من المرجوحة وأن يكون عارفاً بالكتاب والسنة ولا يعتبر العلم  
بجميعها ولا حفظهما قال العلامة السبكي المجتهد من هذه العلوم ما ذكره وأحاط بمعظم  
قواعد الشرع ومآرئها بحيث اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع ويعتبر على ما قيل  
كونه خبيراً بواقع الاجتماع كي لا يخترقه والناخ والتسوخ وأسباب النزول وشرط  
المقواتر والآحاد والصحيح والضعيف وحال المروآت وسير الصحابة ولا يشترط فيه علم  
الكلام وتقارير الفقهاء والذكورة والحرية وكذا العبد التلي على الأصح وقال الغزالي  
إن شرطه وهذا الاجتهاد المطلق ودونه مجتهد المذهب وهو المتحقق من تخريج الوجوه  
على نصوص إمامه وادعى بعضهم أن هذا النوع قد انقطع أيضاً وهو مردود قال ابن  
الصلاح والذي رأيته من كلام الأئمة مشعر بأنه لا يتأدى فرض الكفاية بالمجتهدين المقيد  
والذي يظهر أنه يتأدى به فرض الكفاية في الفتوى وإن لم يتأدى به فرض الكفاية في  
احكام العلوم التي منها الاستدلال في الفتوى ودونه في المرتبة مجتهد القلي هو  
المتبصر في مذهبه المتحقق من ترجيح قول على آخر وهذا في المراتب وما بقي بعده إلا  
العامي ومن في معناه والاجتهاد قد يفهم على الصحيح أي يحصل الإنسان رتبة الاجتهاد  
في بعض المسائل دون بعض فاعلم فيمن الاجتهاد اجتهاد فيه والتمسك به لا يمكن فيه قلد  
مجتهداً وقد سئل الإمام مالك رحمه الله تعالى عن أربعين مسألة فقال في ست وثلاثين  
لا أدري وكذا الإمام أبو حنيفة توفيت في مسائل شهيبة والمصيب في العقليات واحد  
تكملة دون العالم وثبوت الباري سبحانه وصفاته وبعثة الرسل ونافى الإسلام مخطئاً ثم  
كافر وقال الجاحظ لا يأن في العقليات للاجتهاد وزاد الغنبري كل مصيب والاجتماع على  
خلاف قولهما وأما المسئلة التي لا تقاطع فيها من مسائل الفقه فقال الأشعري  
والباقلاني وأبو يوسف ومحمد وابن سريج كل مجتهد فيها مصيب ثم قال الأولان لأن حكم  
الله تعالى تابع لظن المجتهد وقال الثلاثة هناك ما لو حكم لكان به والصحيح وفقاً لجمهور  
أن المصيب واحد قال الفهامة صدر الأمر بعة في التنقيح فالمجتهد عندنا يخطئ ويصيب  
وعند المعتزلة كل مجتهد مصيب وهذا يشاء على أن عندنا في كل حادثة حكم معيناً عند الله  
ثم إلى وعندهم لا بل الحكم ما أدى اليه اجتهاد كل مجتهد فاذا اجتهدوا في حادثة  
فالحكم عند الله تعالى في حق كل واحد مجتهد ثم ذكر أدلتهم وأدلتنا ومن جملة أقواله  
تعالى ففهمناها سليمان وقوله عليه الصلاة والسلام أن أصبت ذلك عشر حسنات  
وإن أخطأت ذلك حسنة وفي حديث آخر جعل للمصيب أجرين والخطأ في واحد وقول  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن أصبت فن الله تعالى وإن أخطأت فني ومن الشيطان  
أنه يسهى بالقصار وفي أغنية الأئمة أن الإمام ابن القسيم في الكلام على الحديث المروي  
في صحيح مسلم عن بريدة كان إذا أمر أميراً على جيش أو مرية أو مائة الحديث ما ملخصه

الينا من الذين عاشروه وما  
اطلعنا عليه من كلام تليده  
ابن قيم الجوزية الذي سارت  
تسايفه في الآفاق كان عالماً  
متمكناً من الدنيا  
معرضاً عنها متمكناً من الآخرة  
الدليل على الخصوص حافظاً  
للسنة عارفاً ببقائها عالماً  
بالأصول أصول الدين وأصول  
الفقه قادراً على الاستنباط  
لاستخراج المعاني لا بلجوه في  
الحق لومة لائم قائم على أهـ  
البدع الجرسمة والحلولية  
والمعتزلة والرافض وغيرهم  
والإنسان إذا لم يخاطب ولم يعاشر  
يستدل على أحواله وأوصافه  
بأثره الآن ما انصف به تليده  
ابن قيم الجوزية من العلم بكفى  
ذلك دليلاً على ما قلناه وما نقل  
الينا عما اجتمع في جنازته من  
الخلق التي لا تحصى حتى شئت  
جنازته بجنازة الإمام أحمد  
رضي الله عنه عبرة أن اعتبر  
وما نقل الينا من تسلطه على  
الجان المردة عبرة أيضاً قال تليده  
ابن قيم الجوزية عند كلامه  
على الصبر في الطب النبوي  
واختياره أن الصبر على قمين  
صبر يتعاقب بالاختلاط والصبر  
يتعاقب بالارواح الخبيثة كان

شيخنا بن تيمية ياتي الى المصروع  
 لويستكم في اذنه بكلمات يصرح  
 ولا يمدوا له بعد ذلك وحكايته  
 مع الذي اخذت زوجته  
 معروفة ومع الذي كان يرتفع  
 الى السقف معروفة ايضا  
 كان متصفا بمهذه الارصاف  
 كيف لا ياب شيخ الاسلام باي  
 معنى اريد منه وكيف يحل ان  
 يذهب مثل هذا الشيخ او واحد  
 من المشايخ المذكورين في  
 هذا المذهب او واحد من  
 المتصفين بالاسلام ولو في الطاهر  
 الى الكفر مع ما عليه أهل السنة  
 والجماعة من ان مقترب الكبيرة  
 همد الا يخرج من الايمان ولا  
 يدخل في الكفر وانه ان مات  
 ولم يتب كان في مشيئة الله تعالى  
 ان شاء عنه بقدر ذنبه وان  
 شاء قدره وعفاه عنه وانه لا يجوز  
 تكفير احد من أهل النبلة اعم  
 من أن يكون سنيا او بدعيا  
 او معتزليا أو شيعيا أو من  
 الخوارج وهو الروي عن  
 أبي حنيفة فإنه سئل عن طائفة  
 من الخوارج معينين فقال لهم  
 أخيت الخوارج فقبيل هل  
 تكفروهم فقال لا وهكذا الروي  
 عن الثاني والاشعري وأبي  
 بكر الرازي ينهاي الله عنهم

والحديث صريح في أن حكم الله سبحانه في المائدة واحد معين وان المجتهدين بعده تارة  
 ويحفظه بقوله عليه الصلاة والسلام فان سألوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على  
 حكم الله فاما لا تدري ان يصيب حكم الله تعالى فيهم أم لا وقد نص الأئمة الأربعة على  
 ذلك صريحا قال أبو عمر بن عبد البر ولا أعلم خلافا بين المحدثين من شيوخ المالكيين  
 ثم عدهم ثم قال كل يحنى ان مذهب مالك رحمه الله تعالى في اجتهاد المجتهدين  
 والقبائمين اذا اختلفوا فيما يجوز التأويل فيه من نوازل الاحكام أن الحق من ذلك عند  
 الله تعالى واحد من أقوالهم إلا أن كل مجتهد اذا اجتهد كما أمر وكان من أهل الصناعة  
 ومعه آلة الاجتهاد فقد أدى ما عليه وهو ماجور على قصده الصواب وهذا القول هو  
 الذي عليه أكثر اصحاب الشافعي قال وهو المشهور من قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى  
 وقال الامام أحمد اذا اختلفت الرواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخذ بغير  
 احد الحديثين وأخذ آخر بهديث آخر منه فالحق عند الله تعالى في واحد وعلى الرجل  
 أن يجتهد ولا يدرى أصاب الحق أم أخطأ في الحديث اذا اجتهد طالما حكم فاصاب فله  
 اجران ولذا اجتهد فخطأ فله اجر واحد انتهى قال ابن زرع في شرح صحيح الخوارج  
 وقد اختلفوا في جواز لزوم من يجتهد فذهب الأكثرون الى جواز شمله عن  
 مجتهد مطلق ومقتد هو المجتهد في مذهب المجتهد وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم قبض العلماء  
 حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهلا فافسدهم فلو كانوا يعرفون علم ففعلوا واصلوا  
 وذهبت الحنابلة الى عدم جواز الخلو لمختصين بقوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة  
 من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي أمر الله وهم على ذلك قال  
 الشيخ تقي الدين بن تيمية في شرح العنوان وهو المختار عندنا ما لکن الى الحديث الذي  
 ينتهض به القواعد بسبب زوال الدنيا في آخر الزمان ويوافقه قوله في خطبة شرح  
 الاسام والارض لا تخلو من قائم لله بالحجة والامة الشريفة لا يذاهب من سالك ادراك الحق  
 على راضح الحجة الى أن ياتي أمر الله في انتم اهل الساعة الكبرى ويتتابع بعده ما لا يقي  
 معه الا قدوم الاخرى وقال رحمه الله الشيخ محمد بن تقي في كتابه تلخيص الافهام عن المجتهد  
 في هذه الاعصار وليس ذلك له عذر حصول آلة الاجتهاد بل لعارض اليأس في  
 اشتغالهم عن الطريق المفضية الى ذلك انتهى ما حكاه ابن أبي زرع وقال الفهامة  
 الشعرائي في الميران نقل عن الجلال السيوطي ان الاجتهاد المطلق على قبيحين مطلق  
 غير منتسب كما عليه الأئمة الأربعة ومطلق منتسب كما عليه أكابر اصحابهم الذين  
 ذكرناهم كل في وقت ومحمد قال ولا يدع الاجتهاد المطلق غير المنتسب بدلائل الأربعة  
 إلا الامام محمد بن جرير الطبري ولا يقيم لذلك انتهى ويحتمل ان العلماء الذين كانوا يفتنون  
 اليأس على المذاهب الأربعة أطاعهم الله تعالى على حين اليأس بمسألة الاولى وشيئا

اتصال جميع أقوال الأئمة المجتهدين بها إلى أن قال وما دعي الجلال السبوطي  
رحمه الله تعالى مقام الاجتهاد المطلق المنسوب كان يبقى الناص بالاربع من مذهب  
الشافعي فقالوا له لم لا تشتمهم بالاربع عندك فله لم يسألوني ذلك وإنما سألتني عما عليه  
الامام وأصحابه فيحتاج من يبقى الناس على الاربعة مذهب ان يعرف الرابع عند أهل  
كل مذهب ليقبى به المقلدين الا ان يعرف من السائل انه يعقد دعله ودينه وينشرح  
مدونه لما يشتميه ولو كان مرجوحا عند من قبل هذا الاحتجاج الى الاطلاع على ماهو الاربع  
عند أهل كل مذهب انتهى ونقل أيضا في الميزان عن الامام أحمد انه كان يقول كثرة  
التقليد دعي في البصيرة كانه يبحث العلماء على أن يأخذوا احكام دينهم من عين الثمريعة  
ولا يفتنعوا بالتقليد من خلف حجاب أحمد من المجتهدين وروى الطبراني في معجمه عن  
الشمس بن يحيى قال في الفتوحات لا ينبغي لاحد أن يخفى بحجته أو يطمعن في كلامه  
لان الشريعة الذي هو حكم الله تعالى قد قرر حكم المجتهد فصار شرع الله تعالى بنقله  
تعالى أيام قال وهذه مسئلة يقع في مخطورها كثير من أصحاب المذاهب لعدم  
استحضارهم ما بينهم عليهم مع كونهم عالمين به فكل من خطا بحجته لم يعبه فكل من خطا  
الشارع فيما قرره حكما انتهى (قلت) الظاهر انه يشير به إلى ان كل مجتهد مصيب  
وقد قال في الباب التاسع والستين من الفتوحات وكان ينبغي في هذه المسئلة واما ما  
ان لا يتصور خلاف ولكن جعل الله تعالى هذا الخلاف رحمة لعباده واتساعا فيما  
كانهم من عبادته ليس فقهاء زمانا يجروا وضيقوا على الناس ما وسع الشريعة عليهم  
فقالوا لا يقلد اذا كان مني المذهب لا تطالب رخصة الشافعي فيما نزل بك وكذلك قالوا  
في حق كل واحد منهم وهذا من أعظم الرزايا والخرج في الدين والله سبحانه يقول وما  
جعل عليكم في الدين من حرج والشرع قد قرر حكم المجتهد له في نفسه ولم يقلده فان  
فقهاء زمانا تمن ذلك وزعموا ان ذلك يؤدي إلى التلاعب بالدين وهذا غاية الجهل منهم  
فليس الامر والله كما زعموا مع اقرارهم على أنفسهم انهم ليسوا بمجتهدين ولا حاصلوا  
درجة الاجتهاد ولا نقلوا عن أئمتهم انهم سلكوا هذا المسلك فكذبوا انفسهم في قولهم  
انهم ما عندهم استعداد للاجتهاد والذي يجروه على المقلدين ما يكون الا بالاجتهاد  
اعوذ بالله تعالى من التني والخذلان فإنا أرسل الله تعالى رسوله الاربعة للعالمين وأى  
درجة اعظم من تنقيس هذا الكرب المهم والخطب الملم انتهى وله مثل هذا في غير  
موضع وسيأتي بعضه في فصل التقليد ان شاء الله تعالى وقال جد والدي لامة العلامة  
الشيخ حسين العشاري الشافعي في حاشيته على الخضرية يجوز بعضهم تقليد غير  
الاربعة كالصحة رضي الله تعالى عنهم في حق نفسه بشرط أن يعلم نسبة ذلك القول إلى  
قائله وقد نظم ذلك بعضهم فقال

اجمعين وهذه المسئلة مشهورة  
في موضعها وعما يدل على هذا  
ما قاله الفقهاء حيث قالوا تقبل  
شهادة أهل الأهواء الخطائية  
وأما تقبل شهادتهم لاسلامهم  
واسنة وان الخطائية لانهم  
يقع دون جواز الكذب  
في الشهادة فإذا كان الحكم  
فيما ذكرناه هكذا فكيف يعلم  
منصف بالاروصاف الحسنة  
المقدمة وقد أخبرني من حضر  
مجلس هذا المذكرة فقال ان ابن  
تيمية كافر مجنون النصارى  
واليهود خير منه فان النصارى  
واليهود لهم كتاب وابن تيمية  
لا كتاب له فلهذا والله من هذه  
الترغمة الشيطانية المفضعة  
القبيحة مع أنه لم ينقل عن ابن  
تيمية كلام يقتضى كفره ولا  
فسقا ولا ما يشتمه في دينه وقد  
كثرت في زمنه محاضرات جماعة  
من العلماء الدول اطاعوا عليها  
بأنه لم يقع منه شيء مما يشتمه في  
دينه ووصفه في تلك المحاضرات  
بأعظم مما قلناه من أوصافه  
المقدمة وأما قام عليه بعض  
العلماء في مسألتى الزيادة والطلاق  
وقضية من قام عليه مشهورة  
والمسائلان مذكورتان ليستا  
من اصول الديان وإنما هما

وسار تقلد غير الاربعه • وحق نفسه في هذا صفة  
لأنه قدام مع افتناء ذكر • هذا عن السبكي الاسلام مشهور

• وقال الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره في فصل سبيله الكسوف من التنوير  
ما نصه فان احاد المجتهدين في زمانهم وهو ابو وردان ماهرة الامر وتركه لغيره  
الجليل زوجه فلا مذكوره عند الله تعالى وهو ما فهموا كثيرا من هذا الحق  
المتألمين لا ائمة الذين قالوا لهم لا تقادروا واتبعوا الحديث اذا وصل اليكم المعارض  
لما سمعتم فيه فان الحديث مذهبنا وان كالاتكم بشي الا بدليل يظهر لنا في طرنا  
انه دليل وما يلزمنا غير ذلك لكن ما يلزمكم اتباعنا وليسكم يلزمكم • والموافق كل وقت  
في السيرة الواحدة قد يتبعوا الحكم عند المجتهدين ولا كان يقول ما كان رحمه الله  
تعالى اذا سئل في نازلة هل رقت فان قيل لا يقول لا افي وان قيل نعم افي قد يكون  
الوقت بما اعطاه دليله فابى المقابلة من قدها زمانا ان توفي حجة الله تعالى بالامام  
باتباعها الله ريث الحى امرها به امامها وقادته في الحكم مع وجود المعارض فعمت  
الله تعالى في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وامت الرسول في قوله فائتوه وفي وامت  
امامها في قوله شدوا بالحديث اذا بلغكم واضربوا بكل ما يخالف الخائط فهو ولا في كسوف  
واشم برمد عليهم الى يوم اقيامة فلا هم مع الله سبحانه وتعالى ولا مع رسوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ولا مع امامهم فهم في برهم نعم الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وامامهم فلا يجادلهم عند الله تعالى فانظر وامت من يحشره ولا انتهي • وفي الدرر  
المشيرة الامام الشيعي ان ما نصه لم يبلغنا ان احدا من السلف امر احدا ان يتقيد  
بمذهب معين ولو وقع ذلك منهم لوقعوا في الاثم لم يهتم العمل بكل حديث لم ياتخذه  
ذلك المجتهد الذي امر الخلق باتباعه وحده والشريعة حقيقة امامها وجموع ما هو  
بايدي المجتهدين كلهم لا يدع المجتهد واحد ولم يوجب الله تعالى على احدهم التزام مذهب  
معين من مذاهب المجتهدين بخصوصه لعدم عهده من اين جاء الوجوب والائتاع كلهم  
قد تبرؤا من الامر باتباعهم وقالوا اذ بلغكم حديث فامروا به واضربوا بكل ما يخالف الخائط  
انتهى • وقال الشيخ محي الدين بن العربي في الباب الثامن والثمانين ولا يجوز ترك آية أو خبر صحيح  
لقول صاحب او امام ومن يفعل ذلك فقد دخل خلا لا يبتا وخرج من دين الله تعالى  
انتهى • وقد سئل الشيخ في الدين بن تيمية عن رجل تفقه على مذهب من المذاهب  
وتبصر فيه واشتغل بعده بالحديث فوجد احاديث صحيحة لا يعلمها الا بضار لا خفيها  
ولا معارضا وذلك المذهب فيه ما يخالف تلك الاحاديث فهل له العمل بالمذهب أو يجب  
عليه الرجوع الى العمل بالحديث ومخافة مذهبه فاجاب المجتهد رب العالمين قد  
ثبت في الكتاب والسنة والاجماع ان الله تعالى افترض على العباد طاعته وطاعة رسوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يوجب على هذه الامة طاعة احد بعينه في كل ما امر به

من اصول الشريعة التي اجمع  
عليها على ان الله تعالى لا يفتقر  
مناصب لا يفتقر ولا يتقوى والشيخ  
كان يفتخر في المشايخ بما روي  
الاجتهاد وقد فاطمه من اسكر  
عليه فتح ما من اطرو مشهورة  
بانه يفتخر من عارضه في الى  
التأويل وهذا ليس بعيب فان  
الاجتهاد نازلة على رتبة يعيب  
وهو مثاب عن اجتهاده وان  
كان شظية اولوا شغل هذا  
المكدر باق وبما يجب عليه من  
طاعته ورسالة ومنع نفسه  
من الاشتغال بما لا يعنيه وحل  
احوال المسلمين على اصلاح  
واقته في قول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهل يكب الناس  
في النار الا حصائد السهم  
ويقول عيسى عليه السلام حين  
عارضه شقير في بعض الطرق  
فقال اذهب يا صبارك فويل له  
في ذلك فقال اني اعد قد لسان  
الشيخ ويقول عمر رضي الله  
تعالى عنه لا تطعن بكامة خرجت  
من اخيك سوا وات مجد لها  
من الخلع محلا وعلم انه اذا نقل  
الى كلام احد وثبت انه كلامه  
بالمعنى الصحيح الشرعي ونظرنا  
في ذلك الكلام لم نجد له وجه  
صحة وانما وجدنا ما سما

ونهي عنه الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم - في كان مديق الامه وادخالها بعد  
 نبي عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنه يقول اطيعوني ما طعت الله تعالى فاذا  
 عصيت الله عز وجل فلا طاعة لي عليكم واتفقوا هم على انه ليس أحد معصوم في كل ما  
 أمر الله تعالى به ونهى عنه الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قال غير واحد  
 من الاثمة كل احديهم خذ من كلامه وترك الرسول الله عليه الصلاة والسلام وهو لا  
 الاثمة الاربعة رجعهم الله تعالى اجمعين قد نهوا الناس عن تقليد هم في كل ما يقولونه  
 وذلك هو الواجب قال الامام ابو حنيفة هـ - ذا رأيي وهـ - ذا أحسن ما رأيت فمن جاء  
 برأي خير منه قبلناه ولهذا لما اجتمع أفضل اصحابه ابو يوسف بامام دار الهجرة مالك  
 ابن أنس وسأله عن مسألة الماع وصدة الخضر اوان ومسئلة الاجناس فاخـ برمالك  
 رحمه الله تعالى بمادات عليه السنة في ذلك فقال رجعت لقولك يا ابا عبد الله ولورأى  
 صاحب ما رأيت لرجع كما رجعت ومالك رحمه الله تعالى كان يقول انما نأبشر اصيب  
 واخطى فاعرضوا قولي على الكتاب والسنة أو كلام هذا معناه والثاني رحمه الله  
 تعالى كان يقول اذا صح الحديث بخلاف قولي فاضربوا بقولي الحائط واذا رأيت  
 الحق موضوعا على طريق فهي قولي \* وفي مختصر المزني ما اختصره ذكر انه اختصر  
 من مذهب الشافعي ان أراد معرفة مذهبه قال مع اعلامه منه به عن تقليده أو تقليد  
 غيره من العلماء والامام أحمد رحمه الله تعالى كان يقول من ضيق علم الرجل ان يقاد  
 دينه الرجال وقد قال لا تقل دينك الرجال فانهم لم يسموا من أن يغاطوا وقد ثبت  
 في الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من يرد به الله خيرا يققه في الدين  
 ولازم ذلك ان من لم يققه الله عز وجل في الدين لم يرد به خيرا فيكون التثقة في الدين  
 فرضا والتثقة في الدين معرفة الاحكام الشرعية بادلتها السمعية فن لم يعرف ذلك  
 لم يكن متفقا في الدين لكن من الناس من قد يجتز عن اقله ما يقدر عليه ومن كان  
 قادرا على الاستدلال فقبل يحرم عليه التقليد مطلقا وقبل يجوز مطلقا وقبل يجوز  
 عند الحاجة كما اذا ضاق الوقت عن الاستدلال وهذا القول اعدل الاقوال ان شاء الله  
 تعالى والاجتهاد ليس هو أمر لا يقبل التجزؤ والانقسام بل يكون الرجل مجتهدا  
 في فن أو باب أو مسألة دون فن أو باب أو مسألة وكل فاجتهاد بحسب وسعه فن نظر  
 في مسألة قد تنازع العلماء فيها فوأي مع احد القولين نوصوا لم يعلم اهمامنا  
 بعد انظر مسألة فهو بين الامرين اما ان يتبع قول القائل الاخر لمجرد كونه الامام  
 الذي اشتغل على مذهبه ومثل هذا ليس بحجة شرعية بل مجرد تعارضها عادة  
 غيره واشتغاله بمذهب امام آخر واما أن يتبع القول الذي ترجح في نظره بالنصوص  
 الدالة عليه فحينئذ موافقة لامام بناو به ذلك الامام وتبقى النصوص النبوية  
 سالمة في حقه عن المعارض بالعمل فهو هذا هو الذي يصلح وانما تنزه هذا المنزل

لشريعة من كل وجه فان كان  
 المنقول عنه ذلك الكلام ميتا  
 ولم يثبت عند تار جوعه استنباه  
 الى ما يقتضي كلامه وان كان  
 حيا فمأله فان تاب والارتدنا  
 عليه ما يقتضي الشريعة  
 الحمدي لما كفر أحدا من  
 اهل القبلة كما في هذه القضية  
 وكما وقع له مثل ذلك في حق  
 شخص من اجمع الناس على علمه  
 وخبره ودينه وتجبره في العلوم  
 وهو الشيخ شمس الدين البساطي  
 قاضي قضاة المالكية بالديار  
 المصرية فنسأل الله تعالى أن  
 يتوب عليه وأن يصون لسانه  
 عن الزلل وأن يجعل ما نحن فيه  
 خالصا لله تعالى وأن يدخلنا الجنة  
 بجمه وكرمه قال ذلك عبد الرحمن  
 التتقي عاملا الله بالطقة الخفي  
 في رابع عشر ربيع الاول سنة  
 خمس وثلاثين وثمانمائة انتهى  
 \* (صورة ما كتبه عليه الامام  
 العلامة قاضي القضاة شمس  
 الدين محمد بن احمد البساطي  
 المالكي رحمه الله تعالى)  
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله  
 وسلامه على سيد المرسلين محمد  
 وآله وصحبه أجمعين وبعد فقد  
 نظرت في هذا الكتاب المذكور  
 الدال على أن مصنفه من الحفاظ



المطالعين وأنه قد وقي بما قصد  
 إليه أمّا صريحاً وأما إشارة مع  
 أن الإمامة للشيخ فني الدين بن  
 تيمية في العلم على الاحتجاج إلى  
 الاستدلال عليه لم يرد  
 العلم الضروري عن الأخبار  
 المواترة بذلك وأما قول من قال  
 أنه كافر وإن من قال في حقّه  
 أنه شيخ لإمام فهو كافر فهذه  
 مقالة تشتمل على الجلود وتذوب  
 لسماءها الله لوجب ويضرك  
 إبليس الأميين عجباً ما يشهد  
 وينشرح لها أئمة الحفاظ  
 وتفتت ثم يقال له لو فرضنا أنك  
 اطاعت على ما يقتضي هذا  
 في حقّه فما تترك في الكلام  
 الثاني وكيف تصح لك هذه  
 الكلية المتماثلة من سبقك  
 ولن هو آت بعدك إلى يوم  
 القيامة وهل يـمـكـن أن  
 تدعى أن الكل اطاعوا على  
 ما اطاعت عليه وهل هذا  
 إلا تخفاف بالحكام وعدم  
 مبالاة بنبى الأيام والواجب  
 أن يطالب هذا القائل ويقال له  
 لم قلت وما وجه ذلك فإن أتى  
 بوجه يخرج به شرعاً من العهدة  
 كان والابحار تبرجاً برديع أمثاله  
 عن الاندفاع على أعراض المساكين  
 وكتبه محمد بن أحمد البساطي

لأنه قد يقال إن نظر هذا ماصر وليس اجتهاده تاماً في هذه المسئلة اقتصرت آلة الاجتهاد  
 في حقّه أما إذا اندرج على الاجتهاد التام الذي يعتد به ان القول الآخر ليس  
 معه ما يذنب الصّ فيه هذا يجب عليه اتباع النصوص وإن لم يفعل هل يحكم عليه  
 لاطى ومات وى الانفس وكان من أكبر العصاة منه إلى ورسوله بخلاف من يكون  
 القول الآخر حجة راجحة على هذا الصّ ويقول لماذا دعاهما فهذا يقال له قد قال الله  
 تعالى فأتوا الله ما استطعتم والذي نستطيعه من العلم والفقّه في هذه المسئلة قد دل  
 على أن هذا القول هو الرابع وعليه أن تتبع ذلك ثم إن تبيين لك فيما بعد أن ليس  
 معارضاً راجحاً كان حكمك في ذلك حكم الجتهاد المستقل إذا تعبراً بجهته وانه قال  
 الإنسان من قول إلى قول لأجل ما تبين من الحق فهو محمود عليه بخلاف إقراره بقول  
 لأجتهاد معه عليه وترك قول الذي وضعت حجته أو الانتقال من قول إلى قول بمجرد عادة  
 واتباع هوى فهو هذا مذموم وإذا كان المفاقد قد مع هذا يثار وتركها جميعاً إذا كان قد  
 رواه أيضاً عدل فمثل هذا إذا وجد لا يكون عذراً في ترك الصّ وقد عينا فيما آتينا به  
 في الدفع عن الأئمة الاعلام فهو عشرين عذراً في ترك العمل ببعض الأحاديث وبيان  
 أنهم معذورون في الترك لهذه الأعداء وانما نحن معذورون في تركه هذا الترك في ترك  
 الحديث لاعتقاده لم يصح أو رواية مجهول وهو ذلك ويكون غيره قد علم حصته وثقة  
 روايته وقد قال عدد ذلك في حقّه هذا ومن ترك الحديث لاعتقاده أن طاهر القرآن  
 يحالفه أو القياس أو عمل بعض الأمصار وقد تبين لأحرار طاهر القرآن لا يحالفه  
 وإن نص الحديث الصحيح مقدم على الطواهر ومقدم على القياس والعمل لم يكن عذراً  
 ذلك الرجل عذراً بحجته فإن طهر والمدارك الشرعية للأذهان وحدها من أهل لا ينبغي  
 طرده لا سيما إذا كان التارك للحديث معتقداً أنه قد ترك العمل به المهاجرين والأنصار  
 أهل المدينة النبوية وغيرها الذين يقال لهم لا يتركون الحديث إلا لاعتقاده أنهم  
 منوخ أو معارض برأيه وقد بلغ من بعدهم أن المهاجرين والأنصار لم يتركوه بل قد  
 عمل به بعضهم أو من معهم منهم أو نحو ذلك مما قد دس في هذا المعارض لالنص وإذا قيل  
 لهذا المستفتي المستند أنت أعلم أم الإمام الغلاتي كانت هذه معارضة فائدة لأن  
 الإمام الغلاتي قد خالفه في هذه المسئلة من هو نطيعه من الأئمة وليست من هذا أهل  
 ولكن نسبة هؤلاء الأئمة إلى هؤلاء نسبة أبي بكر وعمر وهما علي وابن مسعود وأبي  
 ومعاذ ونحوهم من الأئمة وغيرهم فكان هؤلاء الأصحاب بعضهم لبعض أكفأ في مواد  
 النزاع فإذا تنازعوا في شيء رددوا إلى الله ورسوله وإن كان بعضهم قد يكون أعلم في مواضع  
 أخر وكذلك موارد النزاع بين الأئمة وقد ترك الناس قول عمرو بن مسعود رضي الله  
 تعالى عنه في مسألة تيمم الجنب وأخذوا بقول أبي موسى الأشعري وغيره لما احتج  
 بالكتاب والسنة وتركوا قول عمرو رضي الله تعالى عنه في دية الأصابع وأخذوا بقول

المالكي عفا الله عنه والحمد لله  
وحده

صورة كتابه الامام العالم  
العلامة الحافظ قاضي القضاة  
نور الدين محمود بن أحمد العيني  
الحنفي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
ان اضوع زهرة تفتق عنه كلام السن  
الانام وأبعد كريمة بقضائه  
طبيب الافهام حاد من أجرى ماء  
القيمان في عود اللسان لحمل  
ثمار المعاني والبيان وكشف  
ضياء الاوهام بشمس الحقائق  
وابان ما في القلوب باقار  
الدقائق وأشرع السنة  
الخواطر والافكار بايدي أنوار  
البصائر والابصار الى تغرر  
العلوم والاخبار وأطلع عنا  
بنائهم أطفاف بحاجه الظنون  
والشكوك ووقع انامنا سير  
الصدق في السالك واراخذنا  
في ركوب أعناق الكلام من  
الغرائب والملام واذا نحن

معاً وبه بن أبي سفيان لما كان روى من اسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه وهذه  
سواء وقد كان بعض الناس ينظر ابن عباس في المتعة فقال له قال أبو بكر قال عرف فقال  
ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم بحجارة من السماء أقول قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وتقولون قال أبو بكر قال عرف لما سئل عنهما فصرح انهما رضوه بقول عرف فبين  
ان عمر لم يرد ما يقولونه فالحوا عليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحق أن  
يتبع أم عمر مع علم الناس ان أبا بكر وعمر أعلم من ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى  
عنهم ما ولو فتح هذا الباب لوجب أن يعرض عن امر الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم ويقت كل امام في أتباعه بمنزلة النبي في أمته وهذا تبديل للدين وشيعة بما عاب  
الله تعالى به النصارى في قوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن  
مريم وما امروا الا لعبادة الله الواحد لا اله الا هو سبحانه عما يشركون والله سبحانه  
أعلم انتمى ونقل عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني ما يوافق كدها انه قال في الدرر المنثورة  
ما نصه ومنع أهل الله تعالى من العمل بقول مجتهدين لاحتقال انه لو عاش الى اليوم  
ربما كان يرجع عنه فلا يعمل بكلام أحد بعد موته تقليدا من غير معرفة دليلا الا  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وربما تبين مقتله في مذهب بقول امام من  
طريق الرأي فصحت الاحاديث في مذهب آخر بضد ذلك الرأي فوقف مع مذهبه ففاته  
العمل بالاحاديث الصحيحة فأخطأ طريق السنة وقول بعض المقلدين لولا ان رأى  
امامى دليلا ما قال به جود وقصور وتصب مع أن نفس امامه قد تبرأ من العمل بالرأي  
ونهى غيره عن اتباعه فقد كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يقول حرام على من لم يعرف  
دليلى أن يقتى بكلامي وكان يقول لمن أقام هذا رأى أبى حنيفة وهو أحسن ما قدرنا  
عليه من جاءنا بحسن منه فهو الاولى والى العواب ونقل عن الامام المزني انه قال في أول  
كتابه المختصر كان الامام الشافعي رحمه الله تعالى ينهى عن تقليده وتقليد غيره وكان  
يقول اذا رأيتم كلامي يخالف السنة فخذوا بالسنة واضربوا بكلامي الحائط وكان  
يقول اذا صبح الحديث فهو مذهبي وقيل للامام أحمد بن حنبل لم لا تصنع لأصحابك كتابا  
في الفقه قال أولا أحد كلام مع كلام الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم انتمى  
وان شئت زيادة الاطلاع على مباحث الاجتهاد فعلمك أولا بكتاب ارشاد الفحول  
الى تحقيق الحق من علم الاصول للعلامة المجتهد الرباني شيخ شيوخنا قاضي القضاة  
محمود بن علي الشوكاني رحمه الله وثانيا بكتاب شيخنا العلامة أبي الطيب الحسيني البخاري  
الفتاوى بحصول المأمول من علم الاصول وثالثا بكتاب شيخنا العلامة أبي الخير المسماة  
بالطريقة المثل في الارشاد الى اتباع ما هو الاولى ففي تلك ما يكفي المسترشد ويشفي  
الجهل والمقائد

(الفصل الثاني في التقليد) وهو أخذ قول الغير من غير معرفة دليله قال ابن أبي

فيها العثار ومحالات تسجيل فيها  
الاعذار والرسالة  
الخلق من طينة الفصاحة  
٣ من هنا الى نصف سطر بياض  
في الام المنقول منها وكذلك  
البياض الا في بعده

زرعة في شرح جمع المصاحف وقد اختلط العلماء في تقليد المذاهب من المذاهب سديد مع  
 الممكن من تقليد الناصب على مذاهب أحدها وهو المشهور بجوازهم وقد كانوا  
 يسألون الصائبة مع وجود انقضائهم والباقي منه وبه قال الامام أحمد وابن سريج  
 واختاره القاذبي وغيره والثالث انه يجوز ان يقتضيه ماصلا أو مضافا بالغير  
 فان اعتقده دون غيره امتنع استغنائه وكذلك اختلفوا في جواز تقليد الميت على  
 اقرار أحدهما وبه قال الجمهور وجوازهم وعبر عنه الشافعي رحمه الله تعالى بقوله  
 المذاهب لا تفرق بين أربابها الثاني منه مطلقا وعزا الامام العراقي في المحصول  
 لاجماع الأصوليين واختاره الامام حنبل الدين الثالث يجوز مع قدسح ولا يجوز مع  
 وجوده انتهى مخلصا وقال الشيخ محيي الدين في الباب الثامن والخمسين والتعليق  
 دين الله لا يجوز عند الاتقاء حتى ولا ميت انتهى قد بره وقال شيخ مشايخنا ابن عابد بن  
 الشافعي كرى التحريم وشرحه انه يجوز تقليد المصالح مع وجود الاصل وبه قال  
 الحنفية والمالكية وأكثر الحنابلة والشافعية وفي رواية عن أحمد وطائفة كثيرة من  
 الفقهاء لا يجوز ثم ذكره لوالترجم مذهبنا كتابي حبيقة والشافعي قبل ملزمه وقيل لا  
 وهو الاصح انتهى باقتضائه ومن جملة كلامه في التقايد ما نصه فحصل مما ذكرناه انه  
 ليس على الانسان التزام مذهب معين وأنه يجوز له العمل بما يحالف ماله على مذهبه  
 مقلدا لغيره غير امامه مضمومة من روطه ويعمل بأمرين متضادين في حادتين لا تلتقي  
 لواحدة منهما بالاشرى وليس له ابطال عين ماله بتقليد امام آخر لان امضاء الفعل  
 كالمضاد فانما لا ينقص وقال ايضا انه لا تعليل لعدم العمل على ما قال في البرازية انه  
 روى عن أبي يوسف انه على الجمعة معتلا من الجامع ثم أخبر بقراءة ميتة في ثمر الجامع  
 فقال تأخذ بقول اخواننا من أهل المدينة اذا بلغ الماء قلتيل لم يحمل شبةا انتهى  
 وقال في الدراختار وحاشيتيه ان الحكم الملق باطل بالاجماع كتموضي حال من بدنه  
 دم واس امرأة ثم صلى فان هذه الصلاة مائة من مذهب الشافعي والحنفي والماليني  
 باطل فقصته منتقمة انتهى واتي في المسئلة كلام من اراده فليرجع اليهما - ورايت  
 في مختصر فتاوى الشيخ ابن تيمية ما نصه مسئلة فمن صلى منفردا خلف الصف هل تصح  
 صلاته أم لا والاحاديث الواردة في ذلك هل هي صحيحة أم لا والائمة القائلون بدماس  
 غير الائمة الاربعة حكماء بر أبي سليمان وابن المبارك وسفيان الثوري والاوزاعي  
 مدقالاتهم ريل أعني هؤلاء المذكورين هؤلاء الائمة لا ينافيت اليهم فاصحاب هذا الكلام  
 ما حكمه وهل يسوغ تقليد هؤلاء الائمة كما يجوز تقليد الائمة الاربعة أم لا الجواب  
 الحمد لله الصحيح من قول العلماء انه لا تصح صلاة المنفرد خلف الصف لان في ذلك حديثين  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه أمر المصلي شاب الصف بالاعادة وقال لا صلاة  
 خلف الصف وقد صح الحديث غير واحد من أئمة الحديث وامتناعهم عما تقوم

والبسالة الذي أصعب منه ذروة  
 المملوك وأعطيته الكذب  
 وفرت بطاعته ومعصيته  
 الثوار والعقاب محمد المظاني  
 المستأثر بالشفاعة يوم الحساب  
 وعلى آله الدين اسمه اسدواي  
 رباب توتة واحصاياه الدين  
 تغلبوا بسيف النصر في  
 دعوته وعلى علماء الامة الدين  
 استظهروا على صدمات  
 الدهر وحوادثه بنزع السنهيم  
 من تفويق سهام الطعس الى  
 أعراض العصبية واقلع اشته  
 خوصه في أعراض الانفس  
 الائمة لذلك صاروا الحما  
 للاعتدال وبدور الانسداد  
 واجدريهم أن يفقهواهم مشايخ  
 الاسلام وانصار شرائع خير  
 الامام وبعده فان أولئك كالأرد  
 الوافر قد جد في هذا التصنيف  
 البديع الزاهر وجلا بقطعة  
 النصار الرد على من تفوه  
 ولا كدار على علماء الاسلام  
 والائمة الاماطيين الاعلام  
 الذين تواروا الدار في رياض المعبر  
 واستندوا رايح الرحمة من  
 رب كريم في طعن في واحد  
 منهم أرفق غير صحيح قبل عام  
 فكما شيخ في الرماد أو اجتنى  
 من شرط الهناج وكيف يمكن

به الخجة الى ان قال وأما الأئمة المذكورون فمن سادات أئمة الاسلام فان الثوري امام  
 أهل العراق وهو عندهم من أجل أقربائه كابن أبي ليلى والحسن بن صالح وأبي حمزة  
 وسهم الله تعالى وله مذهب باق الى اليوم بارض خراسان والاوزاعي امام أهل الشام  
 وماز لوا على مذهبه الى المائة الرابعة بل أهل المغرب كانوا على مذهبه قبل ان يدخل  
 اليهم مذهب مالك وسجاد بن أبي سليمان هو شيخ الامام أبي حمزة ومع هذا فهذا القول  
 هو قول أحمد بن حنبل وأصق بن راهويه وغيرهما ومذهب أحمد باق الى اليوم وهو  
 مذهب داود بن علي وأصحابه ومذهبهم باق الى اليوم وليس في الكتاب والسنة فرق  
 بين الأئمة المجتهدين بين شخص وشخص فقال والثالث بن سعد والاوزاعي والثوري  
 هؤلاء أئمة في زمانهم وتقليد كل منهم كمنع تقليد الآخر لا يقول مسلم انه لا يجوز تقليد  
 هذا دون هذا ولكن من منع تقليد هؤلاء في زماننا فائتبعه لاحد شيئين أحدهما  
 اعتقاده انه لم يبق من يعرف مذهبهم وتقليد الميت فيه نزاع مشهور وفي منعه قال  
 هؤلاء موتى ومن سوغه قال لا بد أن يكون في الأحياء من يعرف قول الميت والثاني أن  
 يقول الإجماع اليوم قد انعقد على خلاف هذا القول ويبقى ذلك على مسئلة معروفة  
 في أصول الفقه وهو ان الصحابة مثلا وغيرهم من أهل الأعصار اذا اختلفوا في مسئلة  
 على قولين ثم أجمع التابعون والعصر الثاني على أحدهما فهل يكون هذا إجماعا  
 يرفع ذلك الخلاف وفي المسئلة نزاع مشهور في مذهب أحمد وغيره من العلماء فمن قال  
 ان مع إجماع أهل العصر الثاني لا يسوغ الاختلاف القول الآخر واعتقد ان أهل العصر  
 اجمعوا على ذلك فتركب من هذين الاعتقادين المنع ومن علم ان الخلاف القديم حكمه  
 باق وان الأقوال لا تموت بموت قائمها فانه يسوغ الذهاب الى القول الآخر المجتهد الذي  
 وافق اجتهداه وأما التقليد فيقتضى على مسئلة تقليد الميت وفيما أقول ان مشهور ان  
 أيضا في مذهب الشافعي وأحمد وغيرهما وأما اذا كان القول الذي يقول به هؤلاء  
 الأئمة أو غيرهم قد قال به بعض العلماء الباقية مذهبهم فلا ريب ان قوله مؤيد بما وافقه  
 هؤلاء ويعضده ويقابل بهؤلاء من خالفهم فيقال بالثوري والاوزاعي أبو حمزة  
 ومالك وسهم الله تعالى اذا الأئمة متفقون على انه اذا اختلف مالك والاوزاعي أو الثوري  
 وأبو حمزة لم يجوز ان يقال قول هذا أصوب دون هذا لا بحجة والله تعالى أعلم انتهى  
 وقال الشعراني عليه الرحمة في الميزان ورأيت فتوى للجلال السيوطي عليه الرحمة مطولة  
 قد بحث فيها على اعتقاد أن سائر أئمة المسلمين على هدى من ربهم وان تفاوتوا في العلم  
 والفضل ولا يجوز لاحد التفضيل الذي يؤدي الى نقص في غير امامه قياسا على ما ورد  
 في تفضيل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فقد حرم العلماء التفضيل المؤدى الى نقص  
 نبي أو اعتقاده لاسيما ان أدى ذلك الى خصام ووقعية في الأعراض وقد وقع الاختلاف  
 بين الصحابة في الفروع وهم خير الأمة وما بالغا ان أحدهم خصم من قال بخلاف

ان يتسم بالاسلام أو يتسم  
 نعمة من علم أو فهم أو افهام ان  
 يكثر من قلبه عن ذلك سليم بهج  
 واعتقاده لا يكاد الى ذلك بهج  
 وامكن من لم يورث طبعه في  
 القريض لم يزل يجد العذب مررا  
 كالمريض والعائب لجهله شيا  
 يبدى صفة معاداته ويخبط  
 خبط العشواء في محاوراته وليس  
 هو الا كالجعلل باشتام الورد  
 يموت حنقا نفاه وكالحفاش  
 ينادى بهورسقى الضوء اسوء  
 بصره وضعفه وليس اهم حجة  
 نقادة ولا روية وقادة وماهم  
 الاصالح بلقع سلقع والمكفر  
 منهم صاعقة بن قلعة وهيان بن  
 بيان وهي بن بى وضل بن ضل  
 وضلال بن الضلال ومن الشائع  
 المستقيم ان الشيخ الامام  
 العالم العلامة تقي الدين بن تيمية  
 من شمر عرائين الافاضل ومن  
 جم براهين الامثال الذي كان له  
 من الادب ما ذب تغذى الارواح  
 ومن فخب الكلام له سلافة  
 تمز الاعطاف المراح ومن يانع  
 غمار أفكار ذوى البراعة طبعه  
 المعاني في الصناعة الخالية عن  
 وصمة الفجاجة والبشاعة وهو  
 الكائن عن وجوه محذرات  
 المعاني نقابها والمفتوح عرائين

المباني **كشفت** بابها  
وهو المذهب من المذاهب طس  
المرادفة للمفسدين والسائد  
لمسرويات من الذي سيد  
المرسلين ولله أنوار من  
العصاة والقائمين من قال هو  
كبره وكبره في ومن سبه  
الى ربه فهو رديق وكيف  
ذلك وقد اختلفت فيه الى  
الآفاق وليس مما ينبغي تبادل  
على الرديخ والشقاق ولم يكن  
بعضه مما صدر عنه في مسألة  
الزيارة والطلاق الا من اجتهد  
سائق بالانفلاق والجهت في  
الحالين ماجور مذهب وليس  
فيه شيء مما يلام أو يعاب  
ولكن جهلهم على ذلك سدهم  
الظاهر وكبرهم الباهر وكفى  
للعاصد ذما آخر سورة الفاتح  
في احترامه بالفاق ومن طعن في  
واحد من نصيحه منهم او نقل  
غير ما صدر عنهم فمكاء في الحال  
واستحق به سوء السكال وهو  
الامام الداهل السارح التي  
التي الوداع القارس في على  
الحديث والتفسير والفقه  
والاصول والتقرير والتصريح  
والسيف الصارم على المتبدعين

قوله ولا عاده ولا سبه الى شطاول لا تصور نظر وفي الحديث اختلاف أم في رحمة وكان  
الاختلاف على من قبل ما عدايا انتهى ومع في رحمة أي توسعة على الأمة ولو كان أحد  
من الأئمة محطاً في نفس الأمر لما كان اختلافهم رحمة قال وقد استأذنت من  
حديث أصحابي كالصوم بأيهم أو ديتهم اهديهم اما اذا اختلفت في أي امام كان اهتديا  
لان محلي الله تعالى عليه وسلم خيرا في الاختيار قول من شدة اصمهم من غير تعيين انتهى  
وقد دخل هرون الرشيد على الامام مالك رضى الله تعالى عنه وقال له دعني أبا عبد الله  
أورق هذه الكتب الى العتبات وأشرها في بلاد الاسلام وأجل عليها الأمة وقال لها يا أمير  
المؤمنين ان اختلاف العلماء رحمة من الله تعالى على هذه الأمة وكل شئ مع مدح ذلك  
عده وكل على هدى وكل يريد الله تعالى انتهى وقال أيضا كان الامام الرائي من أئمة  
المالكية يقول يجوز تقليد كل من أهل المذاهب في الموازل وكذلك يجوز الانتقال  
من مذهب الى مذهب لكن ثلاثة شروط الاول ان لا يجتمع بينه ما على وجه يعاب  
الاجماع كمن تزوج بغير صداق ولادى ولا ثم ودان هذه الصورة لم يقله أحد الثاني  
ان يعتقد في دينه بقائه الفضل لموع اختياره اليه الثالث ان لا يقلد وهو في عيابه  
من دينه كأن يقال في الرحمة من غير شرطها انتهى وقال السرائي يجوز الانتقال  
من جميع المذاهب الى بعضه ايهما في كل ما لا ينقص فيه حكم ما كم وذلك في أربعة  
مواضع ان يحال الاجماع أو النص أو القياس الجلي أو أوقافه اعدته هي وان أردت  
ان تطاع على حكم التقليد بجهة وتقصيلا فارحح الى كتب مؤلفة في هذا الباب كعقد  
الجيد للشيخ الاجل ولي الله المحدث الدهلوي وأدب الطالب ولقول المفيد العلامة  
الشوكاني والاميد لدولة شيخنا العلامة في المصنف سماه الله تعالى بتصح عليك ما هو  
الصواب من الخطا والحق من الباطل والسداد من العوج وقال الشيخ حلال الدين  
السيوطي رحمه الله تعالى ومن اعلم انه لم من مذهب الى آخر من غير تكبر عليه  
من علماء عصره الشيخ عبد العزيز بن الحزاعي كان من أكابر المالكية لما قدم الامام  
الشافعي بعداد تبعه وقرأ عليه كسبه وشرعه ومهم محمد بن عبد الله كان على مذهب  
الامام مالك فلما قدم الشافعي الى مصر انتقل الى مذهبه ثم رجع ومهم أبو جعفر بن  
امير الترمذي رأس الشافعية بالعراق كان حنبليا فاجتمع الى مذهب الشافعي  
ومهم أبو جعفر الطحاوي كان شافعية وتبعه على خاله المروني ثم يقول حنبليا بعد ذلك  
ومهم الخطيب البغدادي الحافظ كان حنبليا ثم عمل شافعية ومهم ابن فارس صاحب  
كتاب الجمل في اللغة كان شافعية تابع والده ثم انتقل الى مذهب مالك ومهم السيف  
الامتدي الاموي المشهور كان حنبليا ثم تحول الى المذهب الشافعي ومهم الشيخ  
محمد بن الدهان المصري كان حنبليا انتقل الى مذهب الشافعي ثم تحول حنبليا حنبلي  
طاب الخليفة نحو يابيه لم ولده الصوف ثم تحول شافعية ومهم الشيخ تقي الدين بن دقيق

العبد كان أولاً مالكيًا ثم تحول إلى مذهب الشافعي ومنهم الإمام أبو حنبل النخعي  
 كان أولاً على مذهب أهل الظاهر ثم عمل شافعيًا ومنهم غير من ذكر انتهى (قلت) ومنهم  
 عماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي كان شافعيًا ثم صار حنبليًا قال في الشذرات هو  
 الزاهد القدوة ولد بشرقي واسط ودخل بغداد وأقام بالقاهرة مدة ثم قدم الشام وانتقل  
 إلى مذهب الإمام أحمد وصاحب الشيخ نقي الدين أحمد بن تيمية حتى قال فيه هو حنبل  
 وقته وعذهب بمذهب السلف توفي بمشقة سنة إحدى وسبع مائة انتهى ملخصا  
 (تمة) قد انضج لك التقليد في المسائل الفقهية وبقي الكلام في جواز التقليد في  
 أصول الدين وهو علم العقائد المشهور بعلم الكلام فاعلم أن في جواز التقليد فيه  
 أقوالاً أحدها وبه قال الجمهور والمنع وفي التنزيل ثم في الأصول بقوله سبحانه حكايته  
 عن الكفار أنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آفة هم مقتدون والحث عليه في الفروع  
 بقوله تعالى فاستلوا أهل الذكوان كنتم لا تعلمون والثاني الجوارح حتى عن الغنبري  
 وغيره إجماع السلف على قبول كل ذي الشهادة من الناطق به من غير أن يقال له هل  
 نظرت أو تبصرت بدليل الثالث وجوب التقليد وتحريم النظار والبحث فيه عنهم  
 من جعل سببه أن النظار فيه لا يقضي إلى العلم الذي هو المطلوب ومنهم من قال يقضي  
 إليه وليكن ربحاً أو وقع النظار في شبهة فيكون سبب ضلاله قال ابن أبي زرعقة وظاهر  
 كلام الإمام الشافعي رحمه الله تعالى يوافق هذا المذهب حيث قال رأي في أصحاب  
 الكلام أن يضربوا بالجو يد وينادي عليهم في العشار هذا من ترك الكتاب  
 والسنة واستغل بعلم الأوائل وقال ما رثي أحد بالكلام فافتح وعلى الأول وهو المنع  
 من التقليد فيه حكى عن الأشعرى زيادة في ذلك أن إيمان المقلد لا يصح وأنه يقول  
 بكفر العوام وأنكره الاستاذ أبو القاسم المشيرى وقال هذا كذب وقصور وقال  
 إمامنا الاستاذ أبو منصور الماتريدي أجمع أصحابنا على أن العوام مؤمنون عارفون  
 بالله تعالى وأنهم حشوا الجنة لا أخبار والاجماع فيه لكن منهم من قال لا بد من نظر  
 عقلي في العقائد وقد حصل لهم منه القدر الكافي فان فطرتهم جبات على توحيد الصانع  
 وقدمه وحديث الموجودات وأن يحجزوا عن التعبير عنه على اصطلاح المتكلمين  
 والعلم بالعبارة علم زائد لا يلزمهم انتهى وقال إمامنا الأعظم في الفقه الأكبر وإذا أشكل  
 على الإنسان شيء من دقائق علم التوحيد فليبحث فيه أي فيجب عليه أن يعقده ما هو  
 الصواب عند الله تعالى أي بطريق الإجمال إلى أن يجد عالماً يسهل له ولا يسهل له تأخير  
 الطلب أي عند تردده في صفة من صفات الجلال ونعوت الجلال ولا يهذر بالوقوف فيه  
 ويكفر أي في الحال أن توقف على بيان الأمر في الاستقبال لأن التوقف موجب للشك  
 وهو فيما ينسب ترصن اعتقاده كالإنكار انتهى بزيادة من الشرح ثم قال الشارح النحرير  
 ولذا أبطأ أول التلخيص من أصحابنا حيث قال في القرآن أقول بالمعقوق وهو أنه كلامه

والطبر القائم بأمور الدين والآمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر  
 ذوهمة وشجاعة وإقدام فيما  
 يروع ويحز كثير الزكوة  
 والصوم والصلاة والعبادة  
 خشن العيش والقناعة من  
 دون طلب الزيادة وكانت  
 له المواقف الحسنة السنية  
 والأوقات الطيبة البهية مع كفة  
 عن حطام الدنيا الدنية وله  
 المصنفات المشهورة المقبولة  
 والفتاوى القاطعة غير المعلولة  
 وقد كتب على بعض مصنفاته  
 قاضي النضاسة كمال الدين بن  
 الزملي كان رحمه الله تعالى  
 ماذا يقول الواضفون له  
 وصفاته جللت عن الحصر  
 هو حجة الله قاهرة

هو يميننا المحبوبة الدهر  
 وقد عرفت ترجمة ابن الزملي كان  
 وهو الإمام أبو المعالي جمال الدين  
 محمد بن الإمام علاء الدين أبي  
 الحسن علي بن كمال الدين أبي محمد  
 عبد الواحد بن عبد الكريم  
 ابن خلف بن تهمان الانصاري  
 الشهير بابن الزملي كان الشافعي  
 أخذ النحو عن بدر الدين بن مالك

(ترجمة عماد الدين أحمد الواسطي)



تعالى ولا أقول مخلوق أو قديم هذا والمراد به من دقائي علم التوحيد أشياء يكون  
الشك فيها أمنا بالادعاء بذات الله تعالى ومعرفة كيفية المؤمن به بأحوال  
آخرته فلا ينافي أن أمنا بأخيه في توقف في بعض الأحكام فلا اختلاف فيها رتبة  
والاختلاف في علم التوحيد ملائمة وبدعة والمطابق في علم الأحكام معذور بل صاحبه  
مأجور بخلافه في علم الكلام فإنه كفر وذرر انتهى (قلت) فلذا قال ابن عساكر إن  
الأئمة الأربعة في العقائد متفقون فلا يحق

• (فصل) • ولما كان هذا الكتاب يبتدئ فيه ببعض العقائد المعروفة إلى الخليل  
والأشعرى لزم ترجمة الدائنين المنسوب إليهم ما دلل لتكون نذكر في وللمطالعين ولما قيل  
إن الرتبة تزل عند ذكر الصالحين ويعرف الواقف بسلالة هذين الإمامين ووزارة  
هذين البحرين وأنه إذا حقق وأمعن الطرود في تبيين أن عقيدتهم ما تنسق من ماء  
واحد وأبى ينم ما خلاف يقضى إلى التبديع عند السيد القائد وكلاهما إن شاء  
الله تعالى من الفرقة التي هي مصداق الحديث الشهير والاختلافان بما كتب عليه  
العصاية من غير تحريف وتغيير فالأول الفقيه الأورع الأعلام الأربعة الإمام الرباني  
الجهت - السيد الشيباني مقتدى المحدثين رابع المحدثين هي السنة الصابرة على الخنة  
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال المتصل نسبه بعد ثمان المروزي الأصل  
خرجت أمه من مرو وهي حامل به فولدت في بغداد في شهر ربيع الأول سنة أربع  
وستين ومائة وقيل أنه ولد بمرو وحمل إلى بغداد وهو رضيع وتوفي في نحو سنة ثمان مائة  
لثاني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين بعدد  
ودفن بمقبرة باب حرب وقد استأنت دجلة على جميع هذه المقبرة من نحو مائة وخمسين  
سنة أو أكثر وكانت واقعة بين مقبرة الخيزران التي فيها الإمام الأعظم أبو حنيفة ومقبرة  
الإمام موسى الكاظم رحمهم الله تعالى وقد حرم من حضر جنازته من الرجال نكاحوا  
نساءه ألف ومن النساء ستمائة ألفا وقيل أنه لم يموت يومه عشرون أناس النصارى  
واليهود والمجوس وقد صنف غير واحد من الأفاضل في ترجمة هذا الخبير الكامل  
كتبار رسائل لاسيما العلامة ابن الجوزي قد أفى بالحبب العجائب في كتابه المشتمل  
على مائة باب وسنذكر عنه على وجه الاختصار جدا لا نشرح بها الصدور  
والإسار (فاقول) قال صالح ابن الإمام أحمد ولد أبي سنة أربع وستين ومائة في ربيع  
وحي منه من مرو وحلا وكذا روى ولده عبد الله عن أبيه أنه قال قدم بي أبا حاملا  
من خراسان وقال أبو زرعة أصله بصري وخطته بمرو وتوفي أبوه وهو طفل ونشأ ببغداد  
وطالب العلم والحديث من شيوخه ثم رسل بعد ذلك في طلب العلم إلى البلاد  
كالكوكة والبصرة وما والاها والمدينة والشام واليمن والجزيرة وكثرت عنه علماء  
بلاد وقال أول من كتب عنه الحديث أبو يوسف ومشايعه كثير ومن أجملهم

والفقه عن الشيخ تاج الدين  
عبد الرحمن والامول عن قاضي  
القضاة الدين الزكي وكان  
كثير الفضل مربي  
يوقد كواظمه وأجمع الناس  
على فضل وانتهت إليه رياسة  
المذهب في عصره وتولى قضاء  
حلب وأقام إلى حين طلب  
إلى مصر ومات بمدينة بلبيس  
يوم الأربعاء السادس عشر من  
رمضان سنة سبع وعشرين  
وسبعمائة وحمل من بلبيس إلى  
المقبرة ودفن بالقرب من قبر  
قاضي القضاء امام الدين القزويني  
بجوار قبعة الإمام الشافعي  
رحمهم الله تعالى وكان قد طلب  
أبولى قضاء دمشق ومن شعره  
سواكم بقاى لا يحل ولا يحلو  
كما أنه من حسنكم قط لا يخلو  
تلاهم عراصيرى وحلتم دى  
وسرتم وصلى فأنى إلى القتل  
إلى غير ذلك من أبيات ولما قدم  
حلب حاكمها نزل مشهد  
الفرزدوس طاهره قال الأديب  
شمس الدين محمد بن يوسف  
الدمشقي

(ترجمة الإمام أحمد بن حنبل  
رضي الله تعالى عنه)

الرزاق بن همام وقد دخل اليه الى اليمن وقال ما قدم علينا مثل احمد بن حنبل وقال  
وكيع ما قدم الكوفة مثل احمد قال قتيبة بن سعد اذا رايت الرجل يحب احمد بن  
حنبل فاعلم انه صاحب سنة فقال من احب الخاقاني فمضينا لذلك  
لقد صار في الاقاني احمد محنة \* واهل الوري فيها فليس بمشكل  
تري ذا الهوى جهلا لاجد مبغضا \* وتعرف ذا التقوى يحب ابن حنبل  
(قلت) ورايت في تاريخ الخطيب البغدادي نحو هذين البيتين لابن اعين وهما  
اضحى ابن حنبل محنة مأمونة \* ويجب احمد يعرف المتك  
واذا رايت لاجد متقصا \* فاعلم بان سنة توره ستتم  
قال وقال الهمداني احمد محنة يعرف به المسلم من الزنديق وقال الدورقي من سمعته  
يذكر احمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الاسلام انتهى وقال ابو زرعة ٣ كان احمد  
يحفظ الف الف حديث وقال ابو القاسم بن الجيلي كان احمد اذا سئل عن المسئلة كان  
علم الدنيا بين يديه وقال ابراهيم الحاربي رايت احمد بن حنبل فرايت كأن الله تعالى  
جمع له علم الاولين والاخرين من كل صنف يقول ماشاء ويعك ماشاء وقال حماد بن  
يحيى سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد وما خلقت فيها احدا الورع ولا اتقي  
ولا فقهه ولا ظنه قال ولا اعلم من احمد بن حنبل وقال حين دخوله الى مصر ما خلقت  
بالعراق احدا يشبهه احمد بن حنبل وقال علي بن المديني ان الله عز وجل اعز هذا  
الدين برجلين ليس لهما ثلث ابوبكر الصديق يوم الردة واحمد بن حنبل يوم المحنة  
وكفالك بالمديني شاهدا وقال ابو همام ما رايت مثل احمد ولا راى احدا مثله وقال  
ابو عمير عرضت له الدنيا فاباها والبدع فنفها وقال محمد بن ابراهيم هو عندي افضل من  
سفيان الثوري وافقه منه وقال بشر الخافى قام احمد مقام الانبياء وقد تداولته  
اربعة خلقات بعضهم بالضرء وبعضهم بالسراء فمكنا فيهم معتصما بالله عز وجل  
تداوله المأمون والمعتصم والواثق بعضهم بالضرب والحبس وبعضهم بالخافة  
والترهيب فما كان في هذه الحال الاسلام الدين غير تارك له من اجل ضرب ولا حبس ثم  
امتنع ايام المتوكل بالتمكريم والتعظيم وبسطت الدنيا عليه مكارن اليها ولا انتقل  
عن حالته الا في رغبة في الدنيا حتى حكى عن المتوكل انه قال ان احمد لعنه الله من بولده  
اي شدة ورعه عن اخذ ولده من اموال المملوك شيئا (قلت) ومن زيادة ورعه فانه قال الوالد  
نور الله تعالى ضريحه في كتابه الطراز المذهب انه كان يشرب من الاثمار ولم يشرب من  
ما دله لاغتصاب الاراضي ووقوع المسام من دلاء المستقين فيها بعد ملكهم له ومن  
الجانب انها اغتصبت ايضا بمرضى الله تعالى عنه وكافة القبور والجوار وقلة وما حكاها  
ابن الجوزي والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد انه كان يذرع داره ويخرج الزكاة  
عنه في كل سنة يذهب في ذلك الى قول عمر امير المؤمنين في أرض السواد فقد روى الشعبي

يا احاكم الحكم يا من به  
قد شرفت رتبة الفايخه  
ومن سقى السقياء قد حلهما  
بجار علم وندي زانحه  
نزلت بالقرودوس فابشر به  
دارك في الدنيا وفي الآخرة  
وكتب اليه الشيخ جلال الدين  
القلانسي اياتا كذلك وكذلك  
الشيخ جمال الدين بن بانه  
المصري ثم رثاه بقصيدة بطول  
ذكرها هنا أفلا تكتفي شهادة  
هذا الخبر لهذا الامام حيث  
اطلق عليه حجة الله في الاسلام  
ودعوا ان صفاته الجيدة  
لا يمكن حصرها ويحجز الوصفون  
عن عددها وزبرها فاذا كان  
كذلك كيف لا يجوز اطلاق  
شيخ الاسلام عليه أو اتوجه  
بذكره اليه وكيف يسوغ انكار  
المعاند الما كالحاسد وليت  
شعري مامقك هذا المتكابر  
المجازف الجاهل الجاهر وقد  
علم ان لقطة الشيخ لها معنيان  
لغوي واصطلاح فنعناه للغوي

٣ قوله أبو زرعة هو غير ابن أبي  
زرعة المتقدم ذكره فانه من  
المتأخرين وهو شارح جمع الجوامع  
اه من هاشم الاصل



وما اخبر به عن القرون الماضية تغير مخلوق وما في الوجود المحفوظ تغير مخلوق ومن قال  
 بمخلوق فهو كافر بالله عز وجل ومن لم يكفرهم فهو كافر ثم من بعد كتاب الله سنة النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم والحديث عنه وعن المهديين من صحابة النبي والتابعين من بعدهم  
 والتصديق بما جاءت به الرسل واتباع السنة شجاعة وهي التي نقلها اهل العلم كابرا عن  
 كابر واحذر وارأي جهنم فانه صاحب رأى وخصومات واما الجهمية فقد اجمع من  
 ادركنا من اهل العلم انهم قالوا افترقت الجهمية على ثلاث فرق فقال بعضهم القرآن كلام  
 الله وهو مخلوق وقال بعضهم القرآن كلام الله وسكت وهم الواقعة وقال بعضهم الناطقنا  
 بالقرآن مخلوق فهو لهؤلاء كلهم جهمية واجمع واعلى ان من كان هذا قوله في حكمه ان لم  
 يتب لم يتحل ذبيحته ولا يتجوز قضاياه والايمان قول وعملي يزيد وينقص زيادته اذا  
 احسنت ونقصانه اذا اسأت ويخرج الرجل من الايمان الى الاسلام فان تاب رجع  
 الى الايمان ولا يخرج منه من الاسلام الا الشرك بالله العظيم أو يرد في رخصة من فرائض  
 الله تعالى جاحدا لها فان تركها تم وانابها أو كسلا كان في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه  
 وان شاء عفا عنه واما المعتزلة فقد اجمع من ادركنا من اهل العلم انهم يكفرون بالذنب  
 فمن كان منهم كذلك فقد زعم ان آدم كافر وان اخوة يوسف كفار حين كذبوا آباهم  
 واجعت المعتزلة ان من سرق حبة فهو في النار بين منته امر أنه ويستأنف الحج ان كان  
 حج فهو لهؤلاء الذين يقولون هذه المقالة كفار وحكمهم أن لا يكفرون ولا تؤكل ذبائحهم  
 حتى يتوبوا واما الرافضة فقد اجمع من ادركنا من اهل العلم انهم قالوا ان عليا افضل  
 من أبي بكر وان اسلام على اقدم من اسلام أبي بكر فمن زعم ان عليا افضل من أبي بكر  
 فقد رد الكتاب والسنة لقول الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه فقدم آبا بكر  
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقدم عليا وقال لو كنت متخذا خليلا لا اتخذا  
 آبا بكر خليلا ولا يكن الله قد اتخذا صاحبكم خليلا يعني نفسه ومن زعم ان اسلام على  
 كان اقدم من اسلام أبي بكر فقد اخطأ لانه سلم أبو بكر وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين  
 سنة وعلى يومئذ ابن سبع سنين لم يجز عليه الاحكام والحدود والفرائض ونؤمن  
 بالقضاء والقدر خيره وشره وحلوه وحره من الله وان الله خلق الجنة قبل خلق الخلق  
 وخلق الجنة اهلها ونعيمها اذ انهم في زعم انه يبيد من الجنة شيء فهو كافر وخلق النار وخلق  
 للنار اهلها وعذابها اذ انهم في زعم ان الله تعالى يخرج قوم من النار بشفاعته النبي محمد صلى  
 الله تعالى عليه وسلم وان اهل الجنة يرون ربهم باصهارهم لا بحماله وأن الله كلم موسى  
 تكليمًا واتخذ ابراهيم خليلًا والميزان حق والصراط حق والانبيا حق وعيسى بن مريم  
 عبد الله ورسوله والايمان بالحوش والشفاعة والايمان بالعرش والكرسي والايمان  
 بملك الموت انه يقبض الارواح ثم ترد الارواح الى الاجساد ويستلون عن الايمان  
 والتوحيد والرسول والايمان بالنفخ في الصور والصور قرن ينفخ فيه امر اقبل وان القبر

رضي الله عنه ضرب ضربا شديدا  
 مؤلما بالسياط والامام الشافعي  
 رضي الله عنه حمل من اليمن الى  
 بغداد بالقييد والاحتياط وليس  
 يدع ان يجرى على هذا الامام  
 ماجرى على هؤلاء الائمة الاعلام  
 وكان اجر حبسه بقاعة دمشق  
 ونوفي فيها في الثالث الاخير من  
 ايسل الثاني المنقر صبا حيا  
 عن عشرين من ذى القعدة في  
 سنة ثمان وعشرين وسبعمائة  
 وكان مرضه سبعة عشر يوما  
 وصلى عليه بباب القلعة الشيخ  
 محمد بن تمام ثم صلاوا عليه في  
 الجامع الاموي ثم دفن في مقابر  
 الصوفية الى جانب اخيه الشيخ  
 شرف الدين ومولده في عاشر  
 ربيع الاول سنة ٦٦١ بهران  
 وقدم مع والده الى دمشق ووقت  
 الصلاة عليه امتلاء الجامع  
 اكثر من يوم الجمعة وحضرت  
 الامراء والجناب وجماعه على  
 رؤسهم وخرجوا به من باب  
 الفرج وامتد الخلق الى مقابر  
 الصوفية وخفقوا على قبره خقات  
 وبات احضاره على قبره لما الى عديدة  
 ورناء الامام زين الدين عمر بن  
 الوردى بوجه الله تعالى بقصيدة  
 منها

الذي هو المدينة فبرأني محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مع أبي بكر وعمر وقلوب العباد  
بين أصابع من أصابع الله عز وجل والرجال خارج في هذه الأجمة لا يحلوا ولا يحل  
أن يصرموا إلى الأرض فيقتلوا بآيات الله عز وجل ما أنكرته العلماء من أهل السنة فهو منكروا وحذروا  
البدع كلها ولا عين تطرف بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل من أبي بكر ولا  
بعد أبي بكر عين تطرف أفضل من عمر ولا بعد عمر عين تطرف أفضل من عثمان قال أحمد بن  
نقول أبو بكر وعمر وعثمان ونسكت عن علي بن أبي طالب صح لنا حديث ابن عمر بالتفصيل قال  
أحمد بن محمد وأحمد بن محمد الراشدون المحدثون وأن شهدوا لشدة أنهم في الجنة أبو بكر  
وعمر وعثمان وعلي وطه والبراء بن عازب وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن  
البراء من شهدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة شهدوا له بالجنة ورفع الدين  
في الصلاة زيادة في الحسنات والجهنميات عندهم قول الإمام ولا الضالين والدعاء لأمة  
المسلمين بالصلاح ولا تخرج عليهم بالسيف ولا تقابل في الفتنة ولا تتألى على أحسن  
المسلمين أن تقول قلان في الجنة وقلان في النار إلا العشرة الذين شهدواهم النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم بالجنة وصلى الله عليه وسلم الله ما وصف الله به نفسه وانفوا عن الله سبحانه ما تشاء  
عن نفسه واحذروا الجدال مع أصحاب الأهواء والسكف عن مساوي أصحاب النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم والتحدث بقصصاتهم والامساك عما يجير بينهم ولا تشاور أهل البدع  
في دينك ولا تراقبه في سفرك ولا تفكاح الأبولي وخاطب وشاهدني عبد الله بن مسعود  
في يوم القيامة والصلاة خلف كل بر وفاجر صلاة الجمعة وصلاة العيدين والصلاة على  
من مات من أهل القبلة وحسابهم على الله وتطويع مع كل إمام خرج في غزوة أو حجة  
والتيكبير على الجنازة أربع فأن كبر الإمام خسانة كبر معه كبر على بن أبي طالب قال  
عبد الله بن مسعود كبر ما كبر أمانك قال أحمد بن حنبل في المسألة فقال إن زاد على أربع  
فكبيرات أعاد الصلاة واحتج على محمد بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه محسب على  
جنازة فكبر أربعاً والمصحح على الطائفة في المسألة ثلاث أيام وليا بين وللمقيم يوم ولية  
وصلاة الليل والنهار من ثني وثني ولا صلاة قبل العبد وإذا دخلت المسجد فاستلم  
حق تصلي ركعتين تحية المسجد والوتر ركعة والأقامة فردا حب إلى أهل السنة إمامنا  
الله تعالى وإياكم على الإسلام والسنة ورزقنا وإياكم العلم وثقنا وإياكم لما يحب  
ويرضى أنا أبو البركات بن علي البراز قال أخبرنا أحمد بن علي الطبري قال ثنا  
أحمد بن الحسن الطبري وأخبرنا محمد بن ناصر الحافظ ثنا الحسن بن أحمد النخعي قال ثنا  
أحمد بن محمد ثنا سليمان بن النضر قال ثنا عبدوس بن مالك العطار قال سمعت أبا عبد الله أحمد  
ابن حنبل يقول أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم والافتدائهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة وترك المراء والجدال  
والخصومات في الدين والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والسنة

مثنى عرضه قوم سلاط  
لهم من يحرم غيره التقاط  
في الدين أحد خير  
شروق المصليات به تقاط  
ولو حضره حين قضى لا تقوا  
ولا تترك التعميم به احاطوا  
فيما تها قد ضم له  
ويأته ما على البلاط  
هو حسد ومسلم ينالوا  
مناقبه فقدموا واثباتوا  
وكانوا عن طريقته كسالى  
ولكن في أداء لهم نشاط  
وحسب الذي الأصداف غفر  
وعند الشيخ بالبحر اغتباط  
بالأهالي التي له اقتداء  
فقد ذاقوا اللوان ولم يواطوا  
إمام لا ولاية كان يرجو  
ولا وقف عليه ولا رباط  
ولا جاور وكوفي كسب مال  
ولم يهدهم بكم اختلاط  
سقطه وقد كرم باحسانه  
ونفسكم إذا نصب الصراط  
فها هو مات عنكم وامتحنتم  
فما طرأ ما أزدتم أن تعاطوا  
وسلوا واعقدوا من غير رد  
عليكم قد طوى ذلك البساط  
والإمام زين الدين هذا كان  
علامته متفاني العلوم ومجيدا  
في المنثور والمنظوم وله الأشعار

تفسير القرآن وهي دلالات القرآن وليس في السنة قيام ولا تضرب لها الامثال  
ولا تترك بالاعتقول والاهاوا اتباعا وتترك الهوى ومن السنة اللازمة التي من  
ترك منها خصلته لم يقبلها ويؤمن بها الم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره  
والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال له ولا كيف انما هو التصديق والايمان  
به او من لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك واحكم له فعله الايمان به  
والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق ومثل ما كان مثله في القدر ومثل احاديث  
الرؤية كلها وان ثبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع فاعلم عليه الايمان بها وان  
لا يرد منها احرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات وان لا يختصم  
احدا ولا تناظره ولا تتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرهما من  
السنن مكره ومنهى عنه لا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى  
يدع الجدل ونسلم ونؤمن بالاخبار والقرآن كلام الله وليس بخلق ولا نصف ان نقول  
ليس بخلق فان كلام الله سبحانه ليس بيا من منه وليس منه شيء مخلوقا وايك ومناظرة  
من احديث فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بخلق  
وانما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله عز وجل  
وليس بخلق والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
من الاحاديث الصحاح وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه  
الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن  
ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
والكلام فيه بدعة ولكن تؤمن به على ظاهره ولا تناظر فيه احدا والايمان بالميزان  
يوم القيامة كما جاء يوم القيامة فلا يرن جناح بعوضة وتوزن اعمال العباد  
كما جاء في الاثر والتصديق به والاعراض عن رد ذلك وترك مجادته وان الله تعالى يكلم  
العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجان والايمان به والتصديق والايمان بالحوض  
وان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل  
طوله مسيرة شهر آتية كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه  
والايمان بعذاب القبر وان هذه الامة تفتن في قبورها وتسل عن الايمان والاسلام  
ومن ربه ومن نبه وياتيه منه كبر وتكبر كيف شاء الله وكيف اراد والايمان به  
والتصديق به والايمان بشفاعته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقوم بخرجون من  
النار بعد ما احترقوا واداروا فيهم وهم فيهم الى غير على باب الجنة كما جاء الاثر كيف  
شامو كما شاءوا والايمان به والتصديق به والايمان ان المسيح الدجال خارج مكتوب  
بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بان ذلك كائن وان عيسى بن مريم

الرائقة والمقاطيع الفادحة  
وكان ماهرا في العربية سنة درس  
واعاد وأفنى وله مؤلفات  
مقدمة منها نظم الحاوي الصغير  
مات بحلب سنة ٧٤٩ وفيه  
يقول الامام أبي الدين ابو حيان  
قام ابن تيمية في نصر شرعنا  
مقام سيدنا اذ عصت مضرا  
فاظهر الحق اذا تارة درست  
واخذ الشير اذا طارت له الشرور  
كما تحدث عن حبر يحيى النما  
انت الامام الذي قد كان ينتظر  
ومثل الامام ابي حيان اذا شهد  
له بانه ناصر الشر بعدة ومظهر  
الحق ومخمد الشر وانه الامام  
الذي كانوا ينتظرون حبيبهم  
فكفاهم مدحا وتزكية فاذا كان  
هذا الامام بهذا الوصف  
بشهادة هذا الامام وبشهادة غيره  
من العلماء الكبار فاذا ترتب  
على من يطلق عليه الكفر  
او ينزبه بالزندقة ولا يصدر هذا  
الاعنى جاهل أو مجنون كامل  
فالاول يعزز بقاية التعزيز  
ويشهر في الجالس بقاية التشهير  
بل يؤيد في الطبس الى ان يحدث  
التوبة أو يرجع عن ذلك بان  
يحسن الازمنة والثاني يداوى  
بالسلاسل والاصفاد والضرب



التسقيذ بلاعداد وهذا كله  
من قصاد هذا الزمان وقواني  
ولاة الامور من اطهار العدل  
والاحسان وقطع دابر المفسدين  
واستئصال شاة المذبرين حيث  
يتعدى جاهل برعم اء عالم ثلث  
أمرض المسلمين ولا سيما الذين  
مضوا الى الحق بالحق وبه كانوا  
حاميين وهذا الامام مع جلالة  
قدره في العلوم نقلت عنه على  
لسان جسم غدير من الناس  
كرامات طهرت منه بلا القياس  
واجوبة قاطعة عند السؤال  
منه من المعصيات من غير توقف  
منه بحالة من الامالات ومن  
بوجه ما سئل عنه وهو على كرسيه  
يعط الناس والمجلس خاص باهله  
في رجل يقول ليس الا الله  
ويقول الله في كل مكان هل هو  
كفر ام ايمان فاجاب على الفور  
من قال ان الله يدان في كل مكان  
فهو مخالف للكتاب والسنة  
واجماع المسابيل هو مخالف  
للمال الثلاث بل الخالي سبحانه  
وتعالى بائن من المخلوقات ليس  
في مخلوقاته شئ من ذاته ولا  
في ذاته شئ من مخلوقاته بل هو  
الغنى عما الباشئ بنفسه منها وقد  
اتفق الاثمة من الصحابة والتابعين  
والائمة الاربعة وسائر ائمة الدين

عليه السلام ينزل فيقتله يا بيلك والايما قول وعمل يريدون يقتل كما جاء في الخبر كل  
المؤمنين ايمانا احسنتهم خلقا ومن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الاصل شي تركه  
كفر الا الصلاة ومن تركها فهو كافر وقد احل الله تعالى قتله والذنان هو الكفر  
ان يكفر بالله ويعبد غيره ويماهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق على التعليل وترو بها  
كجائيات ولا تنفسرها وقوله عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بهدي كفار اخصلا لا  
يشرب بعضكم رقاب بعض ومثل اذا التقي المسلمان بسيفهما فاقابل والمقتول في  
الدار ومثل سباب المسلم فهو وقتاله كفر ومثل من قال لاشيه يا كافر فقد باء بها  
أحداه او مثل كفر بالله من غير ان تدب وان دق ويحرم هذه الاحاديث مما كذب مع  
وحفظ فاما نسلم له وان لم يعلم تفسيرها ولا تنسك لم فيه ولا يجادل فيه ولا يفسر هذه  
الاحاديث الامثل ما جاءت لاردها الاباق منها والرجم حق على من نفي وقد احسن  
اذا اعترف او قامت عليه بمة قدر جرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجوت  
الائمة الراشدون قال ولا تشبه على اهل القبلة بعمل بعده بحجة ولا تاذر رجوله المالح  
وشحاف على المذنب وترجوله رحمة الله تعالى ومن اتى الله بدنب تجبه به النار  
فانبا غير مصر عليه فان الله سبحانه يوب عليه ويقبل التوبة عن عبادته ويعفو عن  
السيئات ومن اتقه وقد اقيم عليه حد في الدنيا من الذنوب التي استوجب بها العقوبة  
فامر الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عسر له ومن لقيه من كاد عذبه ولم يعف له  
قال ومن الايمان الاعتماد اب الجنة والمار على قتال كما جاء في رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا ودخلت فرأيت فيها الكوثر واطلعت في الجنة  
فرأيت اكثر اهلها كذا واطلعت في الدار فرأيت كذا فني زعم انهم الم يخلصا فهو مكذب  
بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا احسن يؤمن بالجنة والدار  
ومن مات من اهل القبلة موحدا صلى عليه وبسنة عقره ولا يجيب عنه الاستغفار  
ولا ترك الصلاة عليه كذب ادنيه معبرا كان او كبير او امره الى الله عز وجل وقتال  
الاموص والحوارح جائز اذ اعرضوا للرجل في نفسه وماله ويدفع عنهم ما بكل ما يقدر  
وليس له اذا فارقه أو تر كونه ان يطالبهم ولا يتبع آثارهم ليس لاحد الا الامام او ولاه  
المساي ايماله ان يدفع عن نفسه في مقامه ذلك ونوى بجهده ان لا يقتل احدا من  
اتى على يديه في دفعه عن نفسه وماله رحوت له الشهادة كالجاء في الاحاديث وجميع  
الآثار في هذا الصامر يقتله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه ولا يجيز عليه ان مصرع وان كان  
ير يحارون اخذه اسيرا فليس له ان يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن يرفع امره الى من  
ولاه الله تعالى فيحكم فيه والسبع والطاعة لائمة وامير المؤمنين البر والقابر ومن ولي  
الملافة فاجتمع عليه الناس ورضوا به ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة فسيه امة

المؤمنين والغزو وماض مع الامر الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك وقسمه النبي  
واقامة الحدود الى الائمة ماض ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينافيهم ورفع الصدقات  
اليهم جائزة نافذة من دفعها اليهم اجرات عنهم برا كان او فاجرا وصلاة الجمعة خلفه  
وخلف من ولي جائز امامته ركعتين من اعادها فهو مبتدع تارك الاثار يخالف  
للسنة ليس له من فصل الجمعة شيء اذا لم ير الصلاة خلف الائمة من كانوا ابرهم وفاجرهم  
فالسنة ان يصلي معهم ركعتين ويدين بانها اقامة ولا يمكن في صدرك شك ومن خرج  
على امام من ائمة المسلمين وقد كان الناس اجمعوا عليه واقرؤا به بالخلافة باي وجه كان  
بالرضا والعلوية فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الاثار عن رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية ولا يحل قتال السلطان  
ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق  
اخبرنا محمد بن ابي عبد الملك وابن ناصر قال ثنا احمد بن الحسن المعدل قال ثنا  
المبارك بن عبد الجبار واحمد بن القنبر القمار قالوا اخبرنا عبد العزيز بن علي  
القمي قال قال ابو بكر محمد بن احمد الحافظ قال ثنا الحسن بن اسمعيل الربعي  
قال قال لي احمد بن حنبل امام اهل السنة والصابر لله عز وجل تحت الحنة اجمع سبعون  
رجلا من التابعين وائمة المسلمين وائمة السلف وفقهاء الامصار على ان السنة التي توفي  
عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولها الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله  
والصبر تحت حكمه والاخذ بما امر الله به والنهي عما نهى الله تعالى عنه واخلاص  
العمل لله والايان بالقدردخيره وشربه وترك المراء والجدال والخصومات في الدين  
والسبح على الخلقين والجهاد مع كل خليفة بر وفاجر والصلاة على من مات من اهل  
القبلة والايان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والقرآن كلام الله منزل  
على قلب نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم غير مخلوق من حيث تلي والصبر تحت لواء  
السلطان على ما كان منه من عدل او جور ولا يخرج على الامر بالسيف وان جاروا  
ولا يكره احد من اهل التوحيد وان عملوا بالكفر والكف عما شجر بين اصحاب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان  
وعلي ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والترحم على جميع أزواج رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وأولاده وأصهاره ورضوان الله تعالى عليهم اجمعين فهذه السنة  
لرسولها تسلموا اخذها بركة وتركها ضلالة انتهى بحروفه وقد اتكف في مسئلة  
خاق القرآن وضرب رحس نصبر على ذلك حتى انار الله تعالى به السنة وخذل به اهل  
البدعة قال الدميري وحكي ان الشافعي رحمه الله تعالى لما حضر في مصر رأى في المنام  
سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول لا تبشر احمد بن حنبل بالجنة على بلوى  
نصبيه فانه يدعي الى القول بخاق القرآن فلا يجيب الى ذلك بل يقول هو منزل غير مخلوق

ان قوله تعالى وهو معكم أينما  
كنتم والله بما تعملون بصير  
معناه انه مشتط بالخلقوات وحال  
فيهما ولانه بذاته في كل مكان  
بل هو سبحانه وتعالى مع العبد  
أينما كان يسمع كلامه ويرى  
أفعاله ويعلم سره وخفاه وقيب  
صالحهم مهين عليهم بل السموات  
والارض وما بينهما ما كل ذلك  
مخلوق لله ليس الله بحال في شيء  
منه سبحانه ليس كمثل شيء وهو  
السميع البصير لاني ذاته ولا في  
صفاته ولا أفعاله بل يوصف الله  
بما وصف به نفسه وبما وصفه به  
رسوله من غير تكليف ولا تعجيل  
ولا تحريف ولا تعطيل فلا  
تقبل صفاته بصفات خلقه  
ومذهب السلف اثبات بلا  
تشبيه وتنزيه بلا تعطيل وقد  
سئل الامام مالك رضى الله  
عنه عن قوله تعالى الرحمن على  
العرش استوى فقال الاستواء  
مع الوهم والكيف مجهول  
والايان به واجب والسؤال  
عنه بدعة فهذا الامام كما رأيت  
عقيدته وكشفت سريره فمن  
كان على هذه العقيدة كيف  
ينسب الى الحلول والاتحاد  
والتجسيم أو ما يذهب اليه  
أهل الاتحاد اعاد الله واياكم  
من الزيغ والضللال والفساد

فلما أصبح الشافعي رضي الله تعالى عنه كتب صورة مائة في منامه وأرسله مع الريح  
الى بغداد الى الامام أحمد رحمه الله تعالى فلما وصل بغداد قد مضى من احمد واستأذن  
عليه ناذن له فادخل عليه قال له هذا كتاب اخيك الشافعي فقال له هل تعلم ما فيه قال  
لا ففحصه وقرأه وبكى وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم احسبه بعباده فقال الجائزة وكان  
عليه قيمان أحدهما على جسد والآخر فوقه فنزع الذي على جسده ودفعه اليه  
فأخذه ورجع الى الشافعي فقال له الشافعي ما أياك قال اعطاني القميص الذي على  
جسده فقال له أما أنا فلا أضعك فيه وأمكن غسله واغتنى بمائه فغسله وأناه بالماء  
فأفاضه على سائر جسده انتهى وما أحسن ما غلب اليه فيه قوله  
قالوا يزورك احمد وتزوره • قلت الغضائل ما تعدت منزله  
ان زارني فقبضه أو زرتني • فلفضله فالفضل في العالمين له  
وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في الباب السادس والسبعين ما حدثني اهل منزل الناس  
على قانون السلف وقولهم ان القرآن كلام الله عز وجل مخلوق حتى بلغت المعتزلة فقال  
بخلاف القرآن وكانت تستعمل ذلك وكان القانون محفوظا في زمن هرون الرشيد كما قال محمد  
ابن نوح فمات هرون أمير المؤمنين يقول بلغني ان بشر الماريسي زعم ان القرآن مخلوق  
على ان أطلق في الله لا قتله قتله ما قتلهما أحمد قط قال أحمد فكان بشر متواريا  
في أيامه نحو ما من عشر من سنة حتى مات هرون فظهر ردعنا الى القسالة ولما روى المأمون  
خاطبه قوم من المعتزلة فغضبوا له القول بخلاف القرآن وكان يتردد في جمل الناس على  
ذلك ويراقب الاشياخ ثم قوى عزمه فجعل الناس عليه حتى سافر المأمون الى بلاد الروم  
فكتب وهو بالرقعة الى اصحق بن ابراهيم صاحب الشرطة بغداد ما مضى من الناس  
فامتنعهم قال صالح ابن الامام أحمد ثم امتنع القوم جميعا فزار بعة أبي ومحمد بن نوح  
وعبد الله بن عمر القواريري والحسن بن حماد بجاده ثم أجاب عبد الله بن عمر والحسن  
ابن حماد وبقي أبي ومحمد بن نوح في الحبس فكنا أياما في الحبس ثم ورد الكتاب من  
طرسوس بجماهم ما غملا مائة من زملين فصرناهم ما الى الاتار فسأل أبو بكر  
الاحول أبي فقال يا أبا عبد الله ان عرضت على السيف فحجب قال لا ولما رجعنا من  
الرحبة عرض لنا رجل في جوف الليل فقال أياكم أحمد بن حنبل فقيل له هذا فقال  
للبس مال على رسلك ثم قال يا هذا ما عليك ان تقتلهم ما وتدخل الجنة هم نام قال  
استودعك الله تعالى ومضى فقتل عنه فقيل هرون رجل من ربيعة يقال له سائر بن عامر  
يذكر بغيره وقال أحمد ما سمعت كلمة منذ وقعت في الامر الذي وقعت فيه أقوى من  
كلمة اعرابي كلنيها في رحبة طويق قال يا أحمد ان رقتك الحق ميت ثم سجدوا واعت  
عنت حميد اقال فقوى قلبي قال ابن أبي حاتم فكان كما قال لقد رفع الله عز وجل شأن  
أحمد بن حنبل بعد ما امتن وعظم عند الناس وادفع امره جدا قال صالح قال أبي

وهذا أنا الى سبيل الخير والرشاد  
انه على ذلك قد روي بالآيات جدير  
سرورهم فبقا فقير رجوة العلي  
القنى أبو محمد محمد بن أحمد العبي  
عامله الله باطمة الخلق والخلق  
بقاربع الثمان عشر من ربيع  
الاول سنة ٨٣٥ بالقاهرة  
المروسة فهذا ما وقعنا عليه  
من تقاربنا العلماء الاعلام  
حفاظا الشريعة ومخرج الاسلام  
على كتاب شيخنا أيد الله المسعى  
بالرد الوافر بوجاههم خيرا عن  
الاسلام والمسلمين واعلى درجتهم  
في القردوس الاعلى مع النبيين  
والصديقين والائمة دائر الصالحين  
ينهم وكرمهم وهو أرحم الراحمين  
عليه الله من خطوط الائمة  
المذكورين والائمة المبرزين  
الفقيه الى غفيرة الغنى الى  
أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر  
ابن زيد الحنبلي وقد رتبهم على  
التاريخ الذي وقعت فيه  
خطوطهم والله يحفظهم  
ويجبرهم ويصونهم وكان  
الفرغ منه ثاني جمادى الاولى  
سنة ٨٣٥ أحمد بن الله  
عاقبتنا وعاقبتهم في الامور  
كلها آمين والحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على سيدنا

لما صرنا الى اذنة ورحلنا منهم او ذلك في جوف الليل وفتح لنا بابا فاذار رجل قد دخل  
 فقال البشري قدمات الرجل قال أبي وكننت أدعوا الله عز وجل ان لا أراه فعيوبع  
 المعتصم بالروم ورجع فردا حمد الى بغداد في سنة ثمان عشرة ومائتين فمات محمد بن نوح  
 في الطريق ودفن كما قيل بعانة وصلى عليه الامام أحمد ورد مقبدا فمات بآبامه أياما  
 ثم ردا الى الحبس في دارا كثرته له ثم نقل الى حبس العامة في درب الموصل فامتحنه  
 المعتصم بمثل القرآن وكان أحمد بن أبي دواد على قضاء القضاة قال أحمد لما كان في  
 شهر رمضان سنة تسع عشرة حوالت الى دار اسحق بن ابراهيم فوجهه الى في كل يوم  
 برجلين أحدهما يقول له أحمد بن رباح والآخر أبو شعيب فلا يزالان ينظراني حتى اذا  
 اراد الانصراف دعى بقيد فزبدي في يدي فصار في رجلي أربعة أقياد فلما كان اليوم  
 الثالث دخل على أحمد الرجلين فمناظرني فقاتله ما تقول في علم الله قال علم الله مخلوق  
 فقلت له كفرت فلما كان في الليلة الرابعة وجه المعتصم الى اسحق فأمره بجعل اليه  
 فادخلت الى اسحق فقال يا أحمد انهم ادعوا الله فقتلوا لاني لا بقاء لى ان لم  
 يجبه ان يضرب بك ضربا بهم فاضرب وان يلقبك في موضع لا ترى فيه الشمس أليس قد  
 قال الله عز وجل ان انا جعلناه قرآنا عربيا لعلهم يحكمولوا لا تخلفوا فقلت له قد قال الله  
 عز وجل جعلناهم كعصف ما كول الخلقهم فسكت ثم قال اذهبوا به قال أحمد فلما صرنا  
 الى الموضع المعروف بباب البستان اخرجت وحي بدابة فمات عليه سار على الاقياد  
 مما عني أحديس كني فكدت غير مرة اخر على وجهي انقل القيود فجئني الى دار  
 المعتصم فادخلت حجرة وادخلت الى بيت واقف على الباب على وذلك في جوف الليل  
 وايس في البيت سراج فاردت ان أقسح الصلاة فددت يدي فاذا أنا باناء فيه ماء موطشت  
 موضوع فتوضأت للصلاة وصليت فلما كان من الغدا اخرجت تكتي من سرراويلي  
 وشددت بها الاقياد احملها وعطفت سرراويلي في رسول المعتصم فقال أجب فأخذ  
 بيدي وأدخلني عليه والتسكة بيدي احمل بها الاقياد واذا هو جالس وابن أبي دواد حاضر  
 وقد جمع خلقا كثيرا من أصحابه ومعهم أبو عبد الرحمن الشافعي قال ابراهيم بن محمد بن  
 الحسن فاجلس بين يدي وكانوا حولوا عليه وقد كانوا ضربوا عنق رجلاين فمظرا احمد الى  
 أبي عبد الرحمن الشافعي فقال أي شيء تحتفظ عن الشافعي في المسخ فقال ابن أبي دواد  
 انظر وارجل الا هو ذاق يوم اضرب العنق ينظر في الفقه قال صالح قال أي لما دخلت  
 اليه قال لي يعني المعتصم ادنه ادنه فلم يزل يدينني حتى قربت منه ثم قال اجلس فحاست  
 وقد انقلني الاقياد فكننت قلبا ثم قلت تاذن في الكلام فقال تكلم فقلت الام دعا  
 الله ورسوله فسكت هنيئة ثم قال الى شهادة ان لا اله الا الله فقلت أنا أشهد أن لا اله  
 الا الله ثم قلت ان جدك ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم سلموا له عن الايمان فقال أتدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله أعلم

محمد وعلى آله وصحبه وسلم ونقلها  
 من خط الشيخ الاجل فتحة  
 السادة الحنبلية الشيخ العلامة  
 والفاضل الفهامة مفتي السادة  
 الحنابلة بمكة المشرفة حال محمد بن  
 عبد الله بن حميد النجدي المكي  
 حالا النجدي مسكنا الحنبلي  
 مذهبا الاثري فبسم الله  
 به في جميع الشؤون وكان نقل  
 المذكور من خط الشيخ أحمد  
 ابن محمد المذكور آتفا في بلد  
 برقة من بلدان جبل نابلس  
 عمرها الله تعالى آمين  
 قال ثم قدم علمنا في أوخر رجب  
 الفرد سنة ٨٣٥ من طرابلس  
 هذا السؤال وجوابه نظم مولانا  
 قاضي القضاة سراج الدين شيخ  
 الاسلام حاكم الحكام بهاء  
 الانام حسنة الايام صني الانام  
 صدر مصر والشام قدوة الائمة  
 كهف الملة عز السنة مؤيد  
 الشريعة خطيب خطباء  
 المسلمين شيخ شيوخ العارفين  
 بركة الملوك والسلطين خالصة  
 أمير المؤمنين أبي حفص عمر  
 ابن سيدنا العبد الفقير الى الله  
 تعالى الشيخ العارف شرف  
 الدين بركة المسلمين أبي البركات  
 موسى الحصري الغزوي الشافعي  
 ايد الله تعالى بنصره قال بسم  
 الله الرحمن الرحيم الله المستعان

ورفع الى حيدر زكيات اليوانسية  
متوجها الى طرابلس هذا  
السؤال المتطور  
هاقول اهل علوم الشرع والحسب  
فيهم يكسر شيخ العلم والادب  
تقي دين الله العرش شهرته  
باب تبيية حرائق النسب  
مع علماء ماحوى من حفظ منتها  
ودب عنها اهل الريغ والريب  
وزهد ونصايف محورة  
وذوالكرامات والهمات والقرب  
وهل يكفر من اتقى برده  
وبستان وماذا قيل في الكتب  
وهل يباح مقال في تقصه  
مقلد المير في رد لم تصب  
وقال من قال عنه من أفتنا  
بشيخ الاسلام كثره بالريب  
قاتل عالم في ذا المساب عا  
علمت واب طبع علم واصح اجب  
قال في كتب بعض الجواب  
وعاجلني السفرة أهملت ذلك الى  
أن ورد على بطرابلس الواقعة  
واستثناء علماء صرفة وقت على  
بعضها فاجبت ان اجعل لي  
مهم قدما وإن كنت أقلاهـم  
علماء قلنا فقلت  
الحمد لله هادي بنا لالاصب  
الى الصواب بخير الجمع والعرب  
عالمه صلى مع التسليم خالفنا  
ناهيك من شرفي في أعظم الكتب  
خدا الجواب مع الاجازة قلنا  
يكاد من يجره الى اني طاب

قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتيء الزكاة وادعوا  
لنبي من المعتم قال ابي قتال لولا اني وجدتك في يد من كان قبلي ما عرضت لك ثم قال  
يا عبد الرحمن بن ابي حنيفة ألم أمرك ان ترفع الخنعة قال ابي فقلت الله أكبر ان في هذا  
لقربا للمسلمين ثم قال لهم ناطروه وكلموه ثم قال يا عبد الرحمن كلفه فقال لي عبد الرحمن  
ما تقول في الأمر أن فقلت له ما تقول في علم الله تعالى فسكت فقال لي بعضهم أليس قال  
الله عز وجل خاف كل شيء والقرآن أليس هو شيئا قال ابي فقلت قال الله عز وجل تدمر  
كل شيء يا عبد الرحمن انما اراد الله عز وجل وقال بعضهم سم قال الله عز وجل  
ما يأتينهم من ذكر من ربهم سم يحدثون فمحدث الاصلوا قال ابي فقلت له قال الله  
عز وجل من والقرآن دى الدكر والقرآن وتلك ليس في الآب ولا لام قال  
ابي وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين ان الله عز وجل خلق الدكر فقلت هذا خطأ  
حديثا غير واحد ان الله عز وجل كتب الدكر واستجواب على حديث ابن مسعود وما خلق  
الله عز وجل من جنة ولا نار ولا سما ولا ارض أعظم من آية الكرسي قال ابي فقلت  
اعلم يا فتى الخلق على الجنة والنار والسما والارض ولم يقع على القرآن قال فقال  
بعضهم حديث خباب يا هنتاء تقرب الى الله تعالى بما استطعت فانك لن تتقرب اليه  
شيئا أحب اليه من كلامه قال هذا كذا هو رجل ابن ابي دؤاد ينظر اليه كالغضب قال  
وكان يتكلم هذا فارد عليه ويتكلم هذا فارد عليه فاذا انقطع الرجل من سم اعترض  
ابن ابي دؤاد فيقول يا امير المؤمنين هو والله ضال مضل مبتدع قال ابي فيقول تكلم  
وناظروه نيكلمني هذا فارد عليه ويكلمني هذا فارد عليه فاذا انقطعوا يقول لي بعض  
المعتصم ويحك يا احمد ما تقول فاقول يا امير المؤمنين أعطوني شيئا من كتاب الله عز وجل  
أرسله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حق أقول به وحكي محمد بن ابراهيم ان ابن  
ابي دؤاد أقبل على أحمد يكلمه فلم يلبث اليه احمد حتى قال المعتصم لا جسد الا تكلم  
يا عبد الله فقال احمد كنت أعرفه من أهل العلم قال كالم وقال صالح جعل ابن ابي دؤاد  
يقول يا امير المؤمنين والله لئن أجا بك له وأحب لي من مائة ألف دينار ومائة ألف دينار  
في مد من ذلك ماشاء الله تعالى قال فقال المعتصم والله اني أجا بك لا تطلق عنه يسدي  
ولا تركن اليه يحندي ولا طان عتبه ثم قال يا احمد والله اني عليك لك شقيق وانى لا شقيق  
عليك ككشفتني على هرون ابنى ما تقول فاقول أعطوني شيئا من كتاب الله عز وجل  
أرسله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما طال المجلس ضجر وقال قوموا وجئني  
وعبد الرحمن بن ابي حنيفة يكلمني وقال ويحك اجبني وقال لي ما يعرفك ألم تكن قائما  
وقال له عبد الرحمن بن ابي حنيفة أعرفه من ثلاثين سنة يرى طاعته والحق  
والجهد ادمعكم قال فيقول والله انه لعالم واه لفتيه وما يسوقني ان يكون مثله معي بردي  
أهل المال ثم قال لي ما كنت تعرف صالحا الرشيدى قال فقلت قد سمعت يا عبد الله قال كان

مؤدبي وكان في ذلك الموضع جالسا وأشار الى ناحية من الدار فسأله عن القرآن  
 فخالفني فاصرت به فوطئ وصحب ثم قال لي يا أحمد اجبني الى شيء لك فيه أدنى فوج حق  
 اطلق عنك يدي قال قلت أعطوني شيئا من كتاب الله عز وجل أو سنة رسوله فطال المجلس  
 فقام ودخل ورددت الى الموضع الذي كنت فيه فلما كان بعد المغرب رجعت الى برجلين  
 من أصحاب ابن أبي دؤاد يتيقان عندي وينظراني ويقيمان معي حتى اذا كان وقت  
 الافطار جئنا بالطعام ويحتمل ان ان افطر فلا افعل قال لي ووجهه الى يميني  
 المعتمصم ابن أبي دؤاد في بعض الليل فقال ان أمير المؤمنين يقول ما تقول فاورد عليه مثل  
 ما كنت أرد فقال ابن أبي دؤاد والله لقد كتب اسمك في السبعة يحيي بن معين وغيره نحوه  
 ولقد ساء في أخذهم ايالك ثم يقول ان أمير المؤمنين قد حلف ان يضربك بضر بابعد  
 ضرب وان يلقمك في موضع لا ترى فيه الشمس ويقول ان أجابني جئت اليه حتى اطلق  
 عنه يدي ثم انصرف فلما أصبح وذلك اليوم الثاني جاد رسوله وأخذ يدي حتى ذهب  
 بي اليه فقال له -م ناظر وه كلوه فخلعوا ينظرون ويترككم هذا من ههنا فارد عليه -  
 ويترككم هذا من ههنا فارد عليه فاذا جاؤا بشيء من الكلام عا ليس في كتاب الله عز وجل  
 ولا سنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فيه خبر قلت ما أدري ما هذا قال يقولون  
 يا أمير المؤمنين اذا توجهت له الخجة علمنا ثبوتها اذا كلفناه بشيء يقول لا أدري ما هذا فقال  
 ناظر وه فقال رجل يا أحمد اذكر الحديث وتكلمه قلت ما تقول في يوم يصيبكم الله  
 في أولادكم لاذكم ثم لم يحظ الاثنيان فقال خص الله عز وجل بهما المؤمنين فقلت  
 ما تقول ان كانا نالا أو عيدا أو يوموديا قال فسكت وانما احتجبت عليهم بهذا لانهم  
 كانوا يحبون بظاهر القرآن وحيث قال لي أراك تتكلم الحديث فلم ير الزوال كذلك الى أن  
 قرب الزوال فلما ضجر قال له -م قوموا واخلابوا بعبد الرحمن بن اسحق فلم يزل يكلمني ثم  
 قام فدخل ورددت الى الموضع فلما كان الليل نام من كان معي من أصحابي وأقامت فكر  
 في أمري فاذا أنا برجل طويل يغطي الناس حتى دنأني فقال انت أحمد بن حنبل  
 فسكت فقالها ثمانية فسكت فقالها ثمانية انت أبو عبد الله أحمد بن حنبل قلت نعم قال  
 اصبر ولك الجنة واسم من حوالا سوط ذكرت قول ذلك الرجل قال أحمد فلما كانت  
 الليلة الثالثة قلت خليك أن يحدث غدا من أمري شيء فقلت لبعض من كان معي الموكل  
 بي اطلب لي خيطا يخافني بخيط فشدت به الاقياد ورددت الشكة الى امرأوي لي مخافة  
 أن يحدث من أمري شيء فأنعزى فلما كان من الغد في اليوم الثالث وجهه الى فادخلت  
 فاذا الدار غامرة فجعلت أدخل من موضع الى موضع وقوم معهم السيوف وقوم معهم  
 السباط وغير ذلك ولم يكن في اليومين الماضيين كثيرا أحدم من هؤلاء فلما انتهيت اليه قال  
 انعد ثم قال ناظر وه كلوه فخلعوا ينظرون ويترككم هذا فارد عليه  
 عليه وجعل صوتي بعواصواتهم فجعل بعض من علي وأسي قائم يرمي الى يده فلما طال

٣ كسر جواهر من والى أعتنا  
 ونوره يحمده الاعداء بالرهيب  
 دايه قول خير انطلق شافعنا  
 ثم القياس واجماع من العتب  
 قنوع مسك ناه من تكرره  
 للسمع كالطبيب في ثورن الكتب  
 له الضياء ووقع في القلوب له  
 شأن من الله في فتح عن الخجب  
 ومصرجه مثل السيف منتهلا  
 كم ما رد قدرى للسمع بالنهب  
 يسلم لمقالي كل ذي عمل  
 في العلم والدين والانصاف والقرب  
 وينصرت لحزب الله ثم لمن  
 قد ايد الدين بالقوى مع الطلب  
 نعم نكفر من أفتى برده  
 بقبرنا ويل اذ يقضى الى العطب  
 وصح من سنة المختار سيدنا  
 معني حديث البخاري ثم ذى الكتب  
 لا يرمن رجل منكم لصاحبه  
 بالكفر يكفران لم ردة تتيب  
 وفي القرآن دليل لا تكفون  
 على الذنوب سوى شرك وسب نبي  
 وأجمعوا ويجوا في شهادة من  
 يكون ذابدة لالحال الكذب  
 ثم القياس جلي ان نكفر من  
 اخرج من ديننا شخص بالاسباب  
 لامل هذا الذي يضرب له مثل  
 وطار شهرته في الافق كالسهب  
 وشيخ الاسلام قد سماه اعلمنا  
 في عصره وتلاجم من العقب  
 والزمان كاني وصدر الدين قد برزا  
 ونشاطا ناظر الشيخ بالادب



المجلس نحائي ثم خلاهم ثم نحوهم وردني اليه وقال ويحك يا احمد اجبتني حتى اطلق عنك  
 يدي فرددت عليه شعوا بما كنت أردفك الى عليك ردك لاهن ثم قال خذوه  
 وامصوه واذا هو فحسنت ثم خلعت وكان صار الى شعر من شعر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فصررتني ثم قبضني فوجه الى احمد بن ابراهيم ما هذا مصروري كتم قبضك  
 فقلت شعري من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وسعي بعض القوم الى الله يص  
 ليخترقه على فقال لهم المعتصم لا تخروقه وخرج المعتصم عن فطنت انه اعادني عن  
 القميص المرق بسبب الشعر الذي كان فيه وجلس المعتصم على كرسى ثم قال العتابين  
 والسباط على بالعبابن والسباط فذت يداي فقال بعض من حضر خاني خذناي  
 المصبتين بيدك وشده عليهما ما ادم ما قال فضلت يداي قال محمد بن ابراهيم ذكروا  
 ان المعتصم لان في امر الله لما علق في العقابين ورأى ثبوته وتحميه وصلاته في  
 أمره حتى اغراء ابن أبي دؤاد وقال له ان تركته قبل انك تركت مذهب المأمون  
 وصطلت قوله فهاجبه ذلك على ضربه قال احمد ثم قال للجلادين تقدموا الجعل يقدّم الى  
 الرجل منهم فيضربني سوطين فيقول له المعتصم شدة قطع الله يدك ثم ينصني ثم يتقدم  
 الآخر مبرئ سوطين وهو في ذلك يقول شدة واقطع الله أيديكم فلما ضربت تسعة  
 عشر سوطا قام الى وقال يا احمد علام تقفل فقلت اني والله عليك شقيق وجعل خفيف  
 يصحى بقائمة سبعة وقال تريد ان تعاب هؤلاء كما هم وجعل بعضهم يقول ويلك الخليفة  
 على رأسك قائم وقال بعضهم يا أمير المؤمنين دمه في عنق الله وجعلوا ياءرون له يا أمير  
 المؤمنين أنت صائم وأنت في الشمس قائم فقال لي ويحك يا احمد ما قول فاقول  
 اعطوني شيئا من كتاب الله عروحل وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقول به ثم  
 رجع جلس ثم قال للجلادين دم أوجع قطع الله يدك ثم قام الثانية فجعل يقول ويحك  
 يا احمد اجبتني جعلوا يقبلون على ويقولون ويلك يا احمد امامك على رأسك قائم وجعل  
 عبد الرحمن يقول من صنع من أصهارك في هذا الأمر ما تصنع وجعل المعتصم يقول  
 ويحك اجبتني الى ثبوت ما أدنى فرح حتى اطلق عنك يدي فقلت يا أمير المؤمنين  
 اعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسوله حتى اقول به رجع وجلس فقال للجلادين  
 تقدموا الجعل الجلادين تقدم ويضربني سوطين وينصني وهو في ذلك يقول شدة  
 قطع الله يدك قال احمد فذهب على فاقبت بعد ذلك فاذا الاقياد قد اطلقت عني فقال  
 لي رجل من حضرة ما كذبك على وجهك وطرحنا على طهرنا بارية ودسناك قال احمد  
 فما شجرت بذلك وانوني بسوي ففسالوا الى اشرب وتقبلا فقات استأفطر ثم عني الى  
 دار احمد بن ابراهيم فحضرت حلاله الطهر فقدم ابن مماعة فصلى فلما انزل من  
 الصلاة قال لي صليت والدم يسيل في ثوبك فقلت قد صلى عمر وجرحه يشعب دما قال  
 أبو الفضل ثم خلى عنه فصار الى منزله فذكر في السجن من دما اخذ وجل الى ان شرب

ولهم دانه باله نظا سن  
 ولم يكن كما راوا من الحبيب  
 وكان في عصره بالشام يومئذ  
 سبعون مجتهدا من كل مستحب  
 لم يروا الذي ردوا عليه لهم  
 قول بتكميره أو نسبة الكذب  
 بل عاذر باطلاع في مدارجه  
 وقال له اذ كان كالجواد في  
 من نحن للعوض في عرض لاعلم  
 وماتنا من زقاق صيق الجنب  
 وان يقل بجنتي اسكار منكرو  
 فقل له سابق في قول ذي النجب  
 واركن زلة أو علة وقعت  
 مع اجتهاد فعد والله مصعب  
 حاشا سبحانه من أن يعذب من  
 حاشي عن الدين في رد على الصلب  
 دين الصاري ودين الودود ما  
 دأ طردوه من التخليت باسم أب  
 وأهل الملول والآوا ثم مضى  
 والرافضي ولا تجسم ذركاب  
 فانتظر عقيدته واهم عبارته  
 في كتبه فحجده غاية الحب  
 في كل فن يدعوا في سيرته  
 في الرهد مثل المواوي كامل الرتب  
 له الردود على الاهاو اذ يدع  
 في كتبه العاليات القدر والخطاب  
 من قال عنه تجسيم معتقد  
 فكاذب با في فارغ منقلب  
 بل اعتقادي فيه أنه رجل  
 كالوايا ومن عاداه في حرب  
 ان لم يك العلماء اهل الولاية من  
 يكن ولا يسوي بالوهاب والجناب

وخلق عنه ثمانية وعشرين شهرا وقال ابراهيم بن مصعب الشمرطى ما رأيت أسدالم  
 يداخل السلطان ولا خاط الملوكة اثبت قدام من أجد يومئذ ما نحن في عينه الا كامثال  
 الذباب واخبر أبو العباس لرقى انهم دخلوا على احمد لما كان في الرقة وهو محبوس  
 فجعلوا يذاكرونه ما يروى في النقيب من الاحاديث فقال كيف تصنعون بحديث خباب  
 ان من كان قبلكم كان ينشر أخدمهم بالمشاور ثم لا يصده ذلك عن دينه قال فيمنعنا منه  
 وقال له المرودى لما أرادوا ان يقدموه للضرب بالاسنة اذ قال الله تعالى ولا تقنوا لوانفسكم  
 فقال يا مرودى اخرج النظر أى شئ ترى قال فخرجت الى رحمة دار الخليفة فرأيت  
 خاقا من الناس لا يجهى عددهم الا الله عز وجل والصحف فى أيديهم والاقلام والحماير  
 فى أدرعهم فقال لهم المرودى أى شئ تعملون فقالوا نتظر ما يقول احمد فكتبه فقال  
 المرودى مكانكم فدخل الى احمد وقال له رأيت قوما يديهم الصحف والاقلام ينتظرون  
 ما تقول فيكتبونه فقال يا مرودى أضل هؤلاء كلهم اقتل نفسى ولا أضل هؤلاء كلهم  
 قالت هذرا جل هانت عليه نفسه فى الله عز وجل قبلها وقد صرح عنه عليه الصلاة  
 والسلام انه قال يتلى الرجل على حسب دينه فبجنان من أيد وبصره وقواه وانصره  
 وقال ميمون بن الاصمغ كنت ببغداد فسمعت ضجة فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل  
 يحبس فأتيت منزلا فاستدت ماله حفظه فذهبت به الى من يدخلنى الى الجاس فادخلونى  
 فاذا بالسيوف قد جردت وبالرماح قد ركزت وبالنتراس قد نصبت والسياط قد طرحت  
 فالسوى قباه اسودت منطقة وسبقوا وقتونى حيث اجمع الكلام فأتى أمير المؤمنين  
 وجلس على كرسي وأقربى احمد بن حنبل فقال له وقرأيتى من رسول الله لا ضربتك  
 بالسياط أو تقول كما أقول ثم التفت الى جلاله فقال خذك اليك فلما ضرب سوطا قال  
 بسم الله فلما ضرب الشافى قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن  
 كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا فاضرب  
 ثامنة وعشرين سوطا وكان تمكة احمد حاشية توب فانقطعت فنزل السراويل الى عاتقه  
 فقلت الساعة ينزل منى احمد طوفه نحو السماء وسرك شقته فما كان بأسرع من ان  
 ينزل السراويل لم ينزل قال ميمون ورحلت اليه بعد سبعة أيام فقلت يا أبا عبد الله رأيتك  
 يوم ضرب بولك قد انحدر السراويلك فرفعت طرفك نحو السماء ورأيتك تحرك شقته فأتى  
 شئ قلت قال قلت اللهم انى أسألك باسمك الذى لا تلبث به العرش ان كنت تعلم انى على  
 الصواب فلا تمسك لى سترى وقال على بن محمد القرشى لما جرد بولى فى سراويله وبينما هو  
 يضر السراويل فجعل يحرك شقته بشئ فرأيت يدين خرجتا من تحتيه وهو  
 يضر بفسدت السراويل وقال محمد بن اسمعيل سمعت بعضهم يقول ضربت احمد بن  
 حنبل ثمانين سوطا فوضعت يداي لاهوته واخبر الراشدى انه كان يقول عند الضرب  
 بكن استغيت يا جبار السماء والأرض وقال عبد الله بن الامام احمد كنت كثيرا أجمع

علم بالأعمال يهوى بصاحبه  
 الى جهنم مع حالة الخطي  
 كم عالم زل بالأقدام فى رجل  
 يخوض فى عرضه بالذم والكذب  
 ويتحدث لدموم يلدعه  
 مع ذم شيخ علوم الشرع والأدب  
 ما كيلة قالها الا تشدها  
 جلد وذاب لها قاب لم تنجب  
 نبكى على زمن صرنا الرقية من  
 يلقى بكفر وهو فى الجهل منجب  
 يحازف القول فى أهل العلوم وهم  
 سم طومهم قد جربوا فاقب  
 من أجمعوا أنه الجهر الامام لنا  
 محمد الدين فى عصر المضطرب  
 وأنه حافظ الاسلام عالمه  
 سارت فتاواه فى الاتفاق والشعب  
 له السكرات كالأعلام شائعة  
 تروى وتقرى وتحنى لمقرب  
 له التصانيف دات فى تفرده  
 بالحفظ والفهم والاتقان والكتب  
 له المحافل والسلطان يسعه  
 وقطع خصم باعلى قطع منتصب  
 وكمرأوه يصلى الفجر فى الاموى  
 مع سجته وكذا فى الاطهر الثجب  
 وان أردت دليل الحس فهو اذا  
 موجود يشهد مثل الشمس لم تقب  
 مؤاناة عظام ثم شهرته  
 وجعله مثل الباهى بدي نسب  
 جفا زهدها مثلها شهدوا  
 بعد القرون التى بالخبر القرب

واين القيم لم يذروا فقهه  
 وحسبه كاهن فاقوا على العصب  
 فذل هذا يكن بالكفر متسفا  
 يقول من يذبح عليا لم يجب  
 اما لنا غيره في الحق نأخذنا  
 بقسم من يجترى بالفجر والليل  
 وباشماتة أعدائه دعوا  
 رفا وبشراهم في خفض منتصب  
 يا ضحك يا بليس من اذ نسكفوه  
 من غير ماردة كذا ولا ريب  
 في العدا كفر من اطة اادلتم  
 بتورة ودوام اللهو واللعب  
 فلا يجرى الله خير امن بهم  
 بالقول والكتب في حلم وفي غضب  
 ما حققوا العلم ما شئوا رواحه  
 اذ كفروا عالم الاسلام بالغضب  
 تعصبوا وقال في تنهيم  
 ولثوا انهم في الرأس للذنب  
 قدزانه اوم سلطان انهم  
 محسنا وانني من بعد ما غاب  
 فقال اني بري قول لا يردنه  
 بل كنت في ذمه معكم كعصب  
 فيا ائمة دين الله هل أحد  
 يرضه قول لا يكفر العالم الدرب  
 تحتم القمص والدعوى على رجل  
 افني يكذب بان يلج الى السبب  
 فان أقام دليلا فاطعاهما  
 فذلك أو ذا الحق فيه فاعتقب  
 اول فكهوه واحكم اذ تنقصه  
 تعزيره بسباط أو يذني الادب  
 وان تحق من قاصر له  
 طويل وقت الى شعبان أو رجب

والذي يقول رحم الله أيالهيم غرقه تعالى لا الهيم عفا الله عن أبي الهيم  
 فقلت يا أبا الهيم ثم قال لا تعرفه قلت لا قال أبو الهيم الحمد لله اليوم الذي  
 أخرجت فيه للسياط وهدت يدى القبايين اذ انابا الى الله ان يجذب نوري من رزاقى ويقول  
 لي تعرفنى قلت لا قال انابو الهيم العيار الامس العارار مكتوب في ديوان أمير المؤمنين  
 انى ضربت عاتية عشر ألف سوطا بالتقاريق وضربت في ذلك على طاعة السيلطان  
 لاجل الدنيا فاصبر أنت في طاعة الرحمن لاجل الدين قال فضربت عاتية عشر سوطا قبل  
 ما ضربت عاتية عشر الفا وتخرج النادم فقال عفا عنه أمير المؤمنين قال أبو القاسم  
 البغوى رايت أجد بن حنبل داخل الى جامع المدينة وعليه كساء أخضر وشبهه فعلاه  
 حاسر الرأس فرأيت شيئا آدم طورا لا يرضى العربة وكان على دكة المنارة قوم من أصحاب  
 السلطان فنزلوا واستقبلوه وقبلوا رأسه ويده وقالوا له ادع على من ظالم فقال ابن  
 بصير من دعا على ظالم وحكى أبو عمرو والفزوى قال كنت بمكة أطوف بباب بيت مع سعيد  
 ابن منصور فاذا صوت من ورائى ضرب أجد بن حنبل اليوم وفي رواية أخرى فقال لي  
 سعيد أتسمع ما أسمع قلت نعم فجاء أميرانه ضرب في ذلك اليوم قال أبو غالب في الغيبة  
 الاواخر من رمضان سنة عشرين أو تسع عشرة ومائتين قال أجد لما ضربت بالسياط  
 جاز ذلك الطريق للعبية في هجعة فاضرب بنى يقاسم السيف فقلت جاء الفرج فاضرب  
 عنى فاستريح فقال له ابن جماعة يا أمير المؤمنين اضرب عنقه وذمه في رقبتي فقال له  
 أجد بن أبي دؤاد يا أمير المؤمنين لا تفعل فإنه ان قتل أو مات في دارك قال الناس حشروا  
 حتى قتل فأتخذ الناس اماما مائة وواعلى ما هم عليه لا ولكن أطلقه الساعة فادمان  
 خارجا من منزل ذلك ملك الناس في أمره وقبل أخرج أجد بعد أن أجمع الناس على الباب  
 وضجوا حتى خاب السلطان فخرج وقال للناس تعرفونه قالوا نعم هذا أجد بن حنبل  
 قال فانظروا اليه انفس هو صحيح البدن قالوا نعم فلما قال قد سلمه اليكم هذا الناس  
 ومكثوا يخرجون وقد أحل الامام أجد من أمر بضربه أو حضره قال إبراهيم الحارثي  
 أحل أجد بن حنبل من حضر ضربه وكل من شايء فيه والمعتصم وقال لولان ابن أبي  
 دؤاد داعية لاجلته وقال عبيد الله بن أجد قرأت على أبي ان الله عز وجل بابا في الجنة  
 لا يدخله الا من عفا عن ظالم فقال لي يابى ما خرجت من دار أبي اصبغ حتى أحلته من  
 معه الارجلين ابن أبي دؤاد وعبد الرحمن بن اصبغ فانه سماط لبادى راناهاون على الله  
 عز وجل من ان يعذب في أحد الشملك أنهم ما في حل قال صالح وقد كان اثر الضرب  
 يتأذى ظهر رأتى الى أن توفى رحمه الله تعالى وبعد أن خرج قطع الحديث الى أن مات  
 المعتصم حدث في سنة سبع وعشرين ثم قطع الحديث عن غير منع من السلطان ولكن  
 كتب الحسن بن علي بن الجعد وهو يومئذ قاضي بغداد الى ابن أبي دؤاد ان أجد قد أسلم  
 في الحديث فبلغ ذلك أجد فامسك عن الحديث من غير ان يمنع وكانت ولاية المعتصم

وَرَدَّعَ امْنَالَهُ وَالْمَقْدَمِينَ عَلَى

مَقَالَهُ تَبَعَاتُ قَلْبِهِ مَصْطَابُ

فَيَا ضَرْبًا غَيْرَ التَّسَاهُلِ فِي

أَمْرِهِ هَذَا وَقَوْلُ الْعَادِلِ الذَّنْبُ

أَنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ تَنْصَرُكُمْ وَيُخْذَلُكُمْ

وَأَنْ عَفَوْكُمْ فَلَا لَوْمَ لَهُ تَقَبُّبٌ

مَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى لِلتَّقَا

حَتَّى يَرَا قَدَمُ أَضْرَبَ حَرَّ تَكَبُّبٍ

وَأَمْنَعُ شَهَادَتَهُ إِضَارَ وَاقَتِهِ

فَأَنْ مَضَى عَامَهُ فِي الْخَيْرِ فَانْتَهَبَ

وَأَنْ يَصْعَمَ عَلَى تَكْفِيرِهِ وَيَقْلُ

بِكُفْرِهِ مِنْ قَالَ شَيْخُ الدِّينِ فَاطِلُ

بِجَلْسِ حَنْتِلُ وَافْسَدَ صَوْرَتَهُ

فَسَكَرَ الضَّرْبُ بِالتَّكْرَارِ أَوْ تَعَبَ

خَاخِبَ نَقْلُ الْبَحْلِ الْعَبْدِيُّ وَبَلَّ

أَصَابَ فِي الْقَوْلِ كَالْأَصْرِ فِي الذَّهَبِ

وَنَحْلُ نَاصِرٍ دِينِ اللَّهِ حَافِظُهُ

أَجَادَ فِي جَمْعٍ مِنْ سَمَاءٍ فِي الْمَكْتَبِ

بِشَيْخِ الْأَسْلَامِ فَانْظُرْ فِي مَوَاقِفِهِ

صَدَقَ قَوْلُهُ لَا قَيَّامَ يَكْفُرُهُ غَيْرُ غِي

أَوْ حَادِدَ عَمِيَّتٍ عَنْهُ بِصِيرَتِهِ

نُخَاضَ فِي هَوَاتِفِ نَفْسِهِ إِلَى الْعَطَبِ

اللَّهُ أَكْبَرُ هَلْ تَنْسَكُرُ فُضَائِلَ مَنْ

سَارَتْ فُضَائِلُهُ كَالشَّمْسِ لَمْ تَغِبْ

بِالْيَتَنِيِّ كُنْتُ فِي يَوْمٍ أَلْزَمَهُ

حَتَّى يَرَى الْحَقُّ حَقَائِقَهُ مَا يَجِبُ

وَقَدْ كَفَاهُ لَهُمْ أَعْلَامُ نَمْرِ عَقْنَا

فِي هَرَمِ إِذْ شَاهَدُوا اللَّهَ تَعَالَى بِالْقَبِ

فَصَالِحُ الْوَقْتِ شَجَلُ الْبَحْرِ أَعْلَمْنَا

وَرَفَقَةُ بِقَضَاءِ الْحَقِّ لَمْ يَلْبِ

وَذَا جَوَابِ عِيْدِهِ قَاصِرُ هَرَمِ

الْحَمْدُ لِي بَلْبِي مَحْزُومِ

بِالنَّصَبِ

جِلْدًا

١٧

عَمَانُ سِتِينَ وَغِيَابُهُ أَشْهُرٌ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ الْوَائِقُ أَبُو جَعْفَرٍ هَرُونَ بْنُ الْمُعْتَصِمِ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ  
سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَحَسَنٌ لَهُ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ امْتِحَانُ النَّاسِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ فَفَعَلَ  
ذَلِكَ وَلَمْ يَعْرِضْ لِأَحَدٍ أَمَّا الْعِلْمُ مِنْ صِيرَةٍ أَوْ لِمَا خَافَ مِنْ تَأْثِيرِ عَقْرِ بَقِيَّةٍ لَمْ يَكُنْهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ  
لَا تَسَاسُ كُنِّي بِأَرْضِ فَاحْتَنَى فِي الْأَمَامِ أَحَدٌ بِقِيَّةِ حَيَاةِ الْوَائِقِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ  
الْبَيْهَقِيُّ رَوَى اخْتَنِي عِنْدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثَلَاثَ أَيْدَالٍ ثُمَّ قَالَ اطْلُبْ لِي مَوْضِعًا حَتَّى أَدُورَ  
إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا أَمْنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَنِي فِي  
الْغَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَارَ وَأَيْسَ بَنِي بَنِي أَنْ تَبْعَ سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الرَّخَاءِ وَتَرْكِهِ هَاشِمٍ الشَّيْخُ ثُمَّ بَعْدَ التَّنْقِيلِ فِي الْأَمَامِ كُنْ عَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَاخْتَنِي فِيهِ  
إِلَى أَنْ مَاتَ الْوَائِقُ \* قَالَ ابْنُ الْخَوَزِمِيِّ رَوَى أَنَّ الْوَائِقَ تَرَكَ امْتِحَانُ النَّاسِ بِسَبَبِ مَنَظَرَةٍ  
بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَأَى بِهَا أَنَّ الْأَوَّلَى تَرَكَ الْأَمْتَحَانَ فَقَدْ سَدَّ حَتَّى طَاهِرُ بْنُ خَلْفٍ عَنْ الْمُهْتَدِي  
بِاللَّهِ قَالَ كَانَ أَبِي إِذَا ارْتَادَ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا لَمْ يَحْضُرْ نَازِلًا الْجُلُوسَ فَاقْبَلْ بِشَيْخٍ مَخْضُوبٍ مَقِيمٍ  
فَقَالَ أَبِي أَتَذُنُّونَ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ وَاهْتَصَابَهُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي دَوَادٍ قَالَ فَادْخُلْ الشَّيْخُ فَقَالَ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِأَسْلَامِ اللَّهِ عَلَيْكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْ مَادَبْتُكَ  
مُؤَدِّبُكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا حَبِيبُهُمْ بِحَبِيبَةٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ رَدَّهَا وَاللَّهُ مَا حَبِيبَتُهُ بِهَا  
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الرَّجُلُ مَتَّكَلِمٌ فَقَالَ لَهُ كَلِمَةٌ فَقَالَ يَا شَيْخَ  
مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ قَالَ الشَّيْخُ لَمْ تَنْصَفْنِي وَلِي السُّؤَالُ فَقَالَ لَهُ السَّؤَالُ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ مَا تَقُولُ  
فِي الْقُرْآنِ قَالَ مَخْلُوقٌ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ عِلْمُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ أَمْ شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمُوهُ فَقَالَ شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمُوهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ شَيْءٌ لَمْ  
يَعْلَمْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ وَلَا عُمَانُ وَلَا عَلِيٌّ وَلَا الْخُلَفَاءُ  
الرَّاشِدُونَ عِلْمُهُ أَنْتَ فَخَيْرٌ فَقَالَ أَقْبَلْ قَالَ وَالْمَسْئَلَةُ لَهَا هَاشِمٌ قَالَ مَا تَقُولُ فِي  
الْقُرْآنِ فَقَالَ مَخْلُوقٌ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ عِلْمُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ أَمْ شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمُوهُ فَقَالَ شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمُوهُ وَلَمْ يَدْعُوا النَّاسَ إِلَيْهِ فَقَالَ  
الْأَوْسَعُ مَا وَسِعَهُمْ قَالَ ثُمَّ قَامَ أَبِي فَدَخَلَ بِجِاسِ الْخُلُوعِ وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ وَوَضَعَ أَحَدِي  
رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ يَقُولُ هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَبُو بَكْرٍ  
إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ دَعَا عَامِدًا الْحَاجِبَ فَأَمَرَ أَنْ تَرْفَعَ عَنْهُ الْقَبُودُ وَبَعْطِيَّةُ أَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ  
وَيَأْذَنَ لَهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الشَّامِ وَسَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ وَتَرَوَى هَذِهِ بِصُورَةٍ أُخْرَى  
مَذْكُورَةٍ فِي الْأَصْلِ وَقَالَ الْمُهْتَدِيُّ أَنَّ الْوَائِقَ مَاتَ وَقَدْ تَابَ عَنْ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ  
وَلَمْ يَأْبِ بَيْعَ بَعْدَهُ لَمْ يَتَوَكَّلْ جَمْعُهُ مِنَ الْمُعْتَصِمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَسَنَةِ سِتِّ  
وَعِشْرِينَ سَنَةً فَظَاهَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ السَّنَةُ وَكُشِفَ تِلْكَ الْقَعْمَةُ فَشَكَرَهُ النَّاسُ عَلَى  
مَا فَعَلَ وَأَمْرُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَجْلِسُوا لِلنَّاسِ وَأَنْ يَحْدُثُوا بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا الرَّقْدُ عَلَى الْمُعْتَرِ  
وَالْهَمْيَةِ وَأَنْ يَحْدُثُوا بِالْأَحَادِيثِ فِي الرَّؤْيَةِ حَتَّى جَلَسَ عَمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَدِينَةِ

المنطقة من جوار التورم خلدتهم  
 احب الله الى سائر نبي  
 فالمرجع من احب الله يجدهم  
 يوم المعاد فاحب الله من كني  
 فاما اول قدماء من قدم  
 وتم دين بدون التفتش والعتب  
 وماله واصول الدين قد كملت  
 وفي الذروع كذايات الذي ارب  
 بشهرة وانضار او مناظرة  
 او قصد نفع ولا تنكسر شيراب  
 وان تجد شذوذا فيما احبته  
 اصله واستر عشارى ستره الهروب  
 من عاب عيب ومن سخطه اخطا  
 مقالة يجزاف لم يتع بغيري  
 من اين يعلم كفر ابي الكمون ان  
 ياتي بمثل من قال ذلك مني  
 وان يكن عندهم صرف بجمته  
 من قال كل اما يرى اجيب  
 والحق ما قلت من ضرب وتوبته  
 ان لم والافه وفي مشركي العرب  
 وان تكن هذه الدنيا قد انصرفت  
 وهذه مبدء الآيات والنوب  
 وانتم انتم من بعد هاتين  
 والجهل في معدو العلم في صيب  
 في امان الارض خير من ظواهرها  
 والذى ارب في العيش من ارب  
 وحسبنا الله والفقير ان يجتمعنا  
 فاهم تسامح وصبرتم فاحتسب  
 تمت بحمد الله تعالى في اوائل  
 جمادى الاولى سنة ٨٢٥  
 وتطلعت في ليلة ونصف يوم  
 عقيمة هكذا في الام وقال في  
 هامش الاصل هذه الآيات

المصور ووضعه له ميرزا واجتمع عليه نحو من الثلاثين اقام في مدجدة الرصافة  
 وانشد بعضهم  
 ذهبت دولة اهل الجوع • وهو سباهم ثم انقطع  
 وتداوى بانصرام خيالهم • حرب ابادى الذي كان يجمع  
 هل اهم يا قوم في بدعهم • من قبيح او امام متبع  
 اوفى الاسلام اعنى اعداء • ذاك لو فارعه القيل فسرع  
 لم يتقسط طوتهم اذ خرفوا • لا ولا سيقدهم على السمع  
 وقد بعث الله كل بعد مقتضى خمس سنين من ولايته لسيير احمد بن حنبل فقد قل غير  
 واحسانه وجه الله الى الحق بن ابراهيم يا امره بجملة اليه فوجه الحق اليه  
 وقاله ان امير المؤمنين قد كتب الى يا امرى يا جنابك اليه فتاب لثلاث وقاله  
 اجعه افي في حل من حضورى ضربك فقال احده قد جعلت كل من حضر في حل فقال له  
 انا ان من القرآن مسئلة مسئلة لا مسئلة امتحان فقال له الامام احمد القران كلام الله  
 عز وجل غير مخلوق فقال له من اين فأت غير مخلوق فقال قال الله عز وجل الاله الخلاق  
 والامر ففرق بين الخلق والامر فقال الحق وعين يحيى انه ليس بخلق فقال احمد سبحان الله المخلوق  
 يخلق مخلوقا فقال الحق وعين يحيى انه ليس بخلق فقال احمد سبحان الله المخلوق  
 بخلق ولا خلق فكتب الحق وارسل له المتوكل بعشرة آلاف درهم معونة له فمر  
 اليه فاخذها بعد الرد والكلام الكثير وفرقها على اثنا المائتين والاربعين وربعهم  
 وكان يقول عنده وامر له المتوكل له هذا امر اشد على من ذاك ذاك فتنة الدين  
 الضرب والطعن كنت احمه في نفسي وهذا فتنة الدنيا ولم يقبل شيئا من حاله قال ابن  
 الجوزي وانما اخترت مذهبهم على مذهب غيره لاحت منهم شاهدة العلماء والصلحاء في  
 تفرد به بالعلم والتقوى والزهد والورع ومناسبة اطلاعه بالكتاب والسنة والفقه في  
 المعاني ومن اتاخره عن غيره من المهتمين وضم عليهم الى علمه وانفراد به بشاوي الغرائب  
 والتابعين واما القياس فله فيه من الاستنباط ما به ولشرحه وكذا العلوم العربية  
 ومنها اتباع كثير من العلماء الاولياء المقطوع بولايتهم له زفت ولا سيما العالم الرباني  
 والولي السكياتي سيدي محيي الدين الشيخ عيسى القادر نور الله تعالى ووضعه في  
 وجهه من الفائزين برحمته عند شمس ونشيره الذي قال في حقه الشيخ ابن تيمية ان كرامته  
 قد ثبتت بالتواتر بين الاكابر والاصاغر فانه قدس سره كان لمذهبه خير من سائر  
 المروج الجدد وما ينبغي للامام احمد من الشفاعة قوله  
 اذا مات لون الدهر وما قلات قل • خلوت ولكن قل على رقيب  
 ولا تحب من الله بغفل ساهية • ولان ما يخفى عليه يغيب  
 لهونا عن الايام حتى تنابت • ذنوب على آثاره من ذنوب

فما لبث أن الله يفسد ما مضى \* ويأذن في ثوبنا فتتوب  
إذا ما مضى القرن الذي أنت فيه \* وخلقت في قرن فأنت غريب

انتهى ملخصاً بقتصار واقتهما فمن تلك الروضة المانعة للأزهار وانما اطلنا في هذه  
القصة الكلام على كثير من القوارخ عنها وليأخذ الناظر بعض القرائد منها وان  
اردت تفصيل احوال هذا الامام من زهد وورع وعلم وصلاة وصيام فاعلمك  
بالترجمة الاصلية وغيرهما من الطبقات والتواريخ النبوية (تمة) قال الامام أبو  
احق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي المعروف بابن ابي اسحق في سنة ٤٧٣  
في كتابه طبقات الفقهاء ان اجد بن حنبل رجلة الله تعالى عليه نقل عنه الفقه جماعة  
منهم ابنه صالح وكفى ابا الفضل وولي القضاة بأصفهان ومات بمسقط وستين ومائتين  
وله ثلاث وستون سنة \* ومنهم ابنه الآخر عبد الله وكفيتهُ أبو عبد الرحمن وكان عالماً  
بعل الحديث واماؤه الرجال مات ببغداد سنة تسعين ومائتين وله تسعون سنة وقبره  
في مقابر باب التين اوصى ان يدفن هناك وقال قد بلغني ان هناك نبيا مدفوناً ولان اكون  
في جوارجى احب الي من ان اكون في جوارجى \* ومنهم أبو علي حنبل بن اسحق مات  
سنة ثلاث وتسعين ومائتين \* ومنهم أبو بكر المروزي وخرج الى الغزو فشيعة الزمان  
فجزوا بصر من رأى سوى من رجع نحوهم من خمسين ألفاً فقبيل بأبا بكر هذا علم قد نشر لك  
فبكي ثم قال ليس هذا العلم لي انما هو علم اجد بن حنبل وكان يقول قليل الثقة يهزم كثير  
الباش مات سنة خمس وسبعين ومائتين ودفن قريماً من اجد \* ومنهم أبو بكر اجد بن هاني  
الديلمي الاثرم وكان حافظاً للحديث \* ومنهم أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني  
وهو امام في الحديث مات سنة ثمان وسبعين ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة \* ومنهم  
أبو اسحق ابراهيم الحاربي امام في الحديث وله مصنفات كثيرة مات سنة خمس وعشرين  
ومائتين ثم حصلت الرواية عن اجد في طبقة اخرى \* منهم أبو بكر اجد بن هرون  
الخلال له مصنفات كثيرة في الفقه وله كتاب الجامع في المذهب واخذ العلم عن المروزي  
وصالح وعبد الله بن احمد مات سنة احدى عشرة وثلاثمائة \* ومنهم أبو علي الحسين بن  
عبد الله الخرقى مات سنة تسع وتسعين ومائتين \* ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن بشير  
الرازي وكان يروي مسائل صالح توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة \* ومنهم أبو محمد  
المهرجاني ثم انتقل الى طبقة اخرى \* منهم أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى  
صاحب المختصر ونسج من بغداد لما ظهر سب السلف ومات بدمشق سنة اربع  
وثلاثين وثلاثمائة \* ومنهم أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن بزاد بن معمر وف صاحب  
أبي بكر الخلال وله كتب في الفقه توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وله ثمان وسبعون سنة  
\* ومنهم أحمد بن سليمان النخعي له كتاب الخلاف \* ومنهم أبو الحسين أحمد بن  
جعفر بن المنادي مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وأبو علي الجباد وأبو اسحق ابراهيم بن

الاربعة التي اولها ونجل ناصر  
الى قوله لم تذب من نظم الشيخ  
شمس الدين الياسري رحمه الله  
تعالى انتهى وقد بدلت في  
الثاني عشر من ذي الحجة في  
في أيام التشر في شهر الحج في  
سنة ١٢٨٥ الهجرة وكانت الام  
غاطا بحتا فاقرى منها انه ومن  
السكرامته ومالم يقرأه ومن  
جنس الحالات فليذكر الناظر  
الناقل وانا العبد القاصر الامل  
صديق حسن بن حسن بن علي  
القنوجي الحسيني البخاري  
تجاوز الله عن سيئاته وقبيل  
منه اعمال الحج ومات به  
من حسنة انه على ما يشاء  
قدير وبالاجابة جدير ٣

٣ اقول اقدسني مولانا الامام  
السيد صديق حسن الهمام  
صدري بهارته هذه فالى طام  
بحسنت على نسخة لا تقبى اعلى كثر  
من الغلطات التي الهجوم على  
نصائحها من الجرافات لم أقف  
على ذلك والله تعالى أعلم بما هنالك  
وقد أبقيت بعض الفاظ منها على  
حالتها لعدم وقوفي الا على  
اصولها اه معصية

(مطاب من نقل الفقه عن  
الامام أحمد بن حنبل رضي الله  
تعالى عنه)



• (صورة ما كتبه عليه قاضي قضاء)

الحناطه بالديار المصرية الامام  
العلامة ابو العباس احمد  
ابن قاضي القضاة العلامة  
نصراقة بن احمد البغدادي  
الاصل ثم المصري الحنبلي  
ادام الله ايامه •

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله حق حمده وصلاته  
وسلامه على سيدنا محمد رسوله  
وعبيده وعلى آله وصحبه من بعده  
وبعد فقد وثقت على هذا  
المصنف الباهر في الرد الوافر  
فوجدته اجموعه في باب لم يسبق  
الي مثله في انغام المنعم واتعابه  
فانه ضمن ان قاتل هذه المقالة  
المردودة الشنيعة قد صار حراما  
للمذكورين في هذا الكتاب  
جميعهم بما رامهم به من الكفر  
فلا تصح له توبة الا باخلاصهم  
اجمعين وذلك بحال الي يوم الدين  
واذا لم تصح له توبة الا بذلك لزم  
بقائه في الكفر والفسق اذا  
قبل بكفره به أو توبته الي يوم  
العرض على الاله المالك وتفرغ  
على ذلك اذا قيل به وجوب  
رد شهادته واخباره ومنع  
صحته امامته وقبول فتواه  
وجوب مقابله بما يستحقه  
من العقوبة الشرعية على مثل  
ذلك فانه قد اقدم بمقاتلته هذه على  
تكفير خلق من اكابر العلماء

(ترجمة الامام أبي الحسن الاشعري)

احمد المعروف بابن شاه الامام سنة تسع وستين واربعمائة بن محمد العزيز بن الحرث  
التميمي مات سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وابوه من عمر بن احمد البرمكي وابو الحسن  
الخيزري وابو عبيد الله بن بطة العكبري وابو حنص من عمر بن المسلم العكبري صاحب ابن  
بطة ثم ابو عبيد الله الحسن بن علي بن مروان بن حامد مات سنة ثلاث واربعمائة في  
طريق مكة ومنهم القاضي ابو علي محمد بن احمد بن ابي موسى الهاتمي وكان حسن  
الفتيا معظما لاهل العلم قال الشيخ المصنف حضرت حلقة واحدة سمعت به كثيرا وكان  
اخص الهاشميين بالداد رب الله مات سنة ثمان وعشرين واربعمائة وله مصنفات حسنة  
• ومنهم ابو علي بن شهاب العكبري مات سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان فقيها شاعرا  
• ومنهم ابو طاهر بن العبادي مات سنة اثنين وثلاثين واربعمائة ومنهم ابو الفضل  
عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي واخوه ابو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز ومنهم  
ابو الحسن ابراهيم بن عمر البرمكي وكان زاهدا صالحا يفتي الناس في الجوامع مات سنة خمس  
واربعين واربعمائة ودون ابيه معرفة رحمة الله تعالى انتهى (قلت) وكثير ع في هذا  
المذهب من امام فاضل وعالم نبيه اليه الراسل وكتم قلده من ولي كامل وزاهد  
واصل وآخرون سددوا هذا المذهب ونشعوا وذهب آل قدامة وآل تيمية وابن قيم  
الجوزية ومن اخذ عنهم في البلاد الشامية غير ان علماء المذاهب الثلاثة ومقلديهم  
اكثر وبخار تاليفاتهم يصيب الظاهر اغزر فقد قال ابن عقيل ان اكثر اصحاب  
احمد من تعلق منهم باطراف العلم ينحرف الى التوغل في العلم والزهد واصحاب المذاهب  
كالخفعية والشافعية فتوليتهم بالولايات تكون بسبب الكثرة اشتغالهم وتشتتهم فلم  
يتدرّبهم انتهى وما يستطرفه الادباء في هذا المطالب ما أثبتته العلامة الخفاجي في  
ريحانة الالباء عند ترجمة ابن العابد بن الحنبلي قوله

يقولون لقد قل مذهب احمد • وكل قليل في الانام ضئيل

فقلت لهم مه لا غلظتم بزمكم • ألم تعلموا ان الكرام قليل

وما ضربا ما قل وجاريا • عزيز وجار لا كثيرين ذليل

(والثاني) الحبر الامام ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر اصق بن سالم بن اسمعيل بن

عبد الله بن موسى بن هلال بن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم والحكم من قبل على رضى الله تعالى عنه في المسئلة المشهورة

والاشعري على ما قال السمعاني نسبة لاشعرا احمد اجداده واهم نبت وقد ولد والشر

على يده ولد ابو الحسن سنة سبعين وقل ستمين ومائتين بالبصرة وتوفي سنة ثمان

وثلاثين وثلاثمائة وقل سنة ثلاثين بخافيه عداد ودفن ببكرخ وباب البصرة في

مشرفة الروايا ورايت في بعض تعاليق الواقد عليه الرحمة انه الحمل الذي يعرف الآن

بالسيفيق الثمن وفيه قبر يزور قال ابن الوردي وطعن قهره خوفا عليه من الحناطه

ولولا السلطان انبشوسه ولا زالت الوقائع بين الحنابلة والاشعرية في بغداد وسائر البلاد  
حتى ان الاشعري عبد الكريم كان قتل ابن خلدكان جرى له خصام معهم بالاورد بغداد  
لانه تعصب للاشاعرة وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الثوريين حتى حضر  
نظام الملك وسكنها (قلت) وسياتي تصريحه في كتابه الابانة انه رجع الى مذهب الامام  
أحمد في العقائد وعليه مات رحمه الله تعالى وشهرته تغنى عن الاطالة في تعريفه واعلم  
ان العصاية كانوا على المذهب المعروف بمذهب السلف الى ان حدث في زمنهم القول  
بالاعتزال واول من قاله معبد الجوفي وكان يجالس الحسن البصري ثم صاحبه الخلاج بأمر  
عبد الملك وحدث ايضا في زمن العصاية مذهب الخوارج فقال لهم على كرم الله تعالى  
وبهجه وكذا حدث في ايامه الغافقيه حتى حرق بالمارج جماعة من المغالين ثم حدث بعد  
عصر العصاية مذهب جهنم بن صفوان ونفي الصفات وعظمت الفتنة وفي اثنا ذلك حدث  
مذهب الاعتزال بعد الماتيين كما تقدم تنصيصه فنهى آئمة الاسلام عنه وذموا علم الكلام  
وانتشر ذلك المذهب ثم حدث مذهب التجسيم المضاد للاعتزال فظهر محمد بن كزّام  
التجسيمي في بغداد وهو زعيم الكرامية وجمع مات بزغرة من أرض الشام ودفن  
بالقدس وكان له اتباع كثيرون مواطبون على التعبد وكذا في بلاد المشرق قال  
المقريزي في خطابه كان اماما لما تفتي الشافعية والحنفية وكانت بين الكرامية والمعتزلة  
بالمشرق مناظرات وفتن كثيرة (قلت) وكذلك بينهم وبين الاشاعرة فقد قال في العبر  
وفي سنة خمس مائة وخمس وتسعين كانت فتنة فخر الدين الرازي وذلك انه قدم هراة وقال  
اكراما عظيمي من الدولة فاشتهر بذلك على الكرامية فاجتمع هو والزايد ومحمد الدين بن  
القدوة فاستطال فخر الدين عليه وشعبه فلما كان من الغد جلس ابن عم محمد الدين فوعظ  
الناس وقالوا بنا آمننا بما أنزلنا واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين أيهما الناس  
لانقول الامام عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما قول ارسطو وكفریات  
ابن سينا وفسلفة الفارابي فلان علمها فلا شيء يشتم بالافس شيخ من شيوخ الاسلام  
يذهب عن دين الله تعالى وبكى فابكى الناس وضجت الكرامية وناروا من كل ناحية  
فارسى السلطان الجندفسه عنهم وأمر الرازي بالظهور قال المقريزي هذا وأمر  
الشيعة يقشوف في الناس حتى حدث سنة أربع وستين ومائتين بسواد الكوفة مذهب  
القرامطة المنسوبين الى محمد بن المعروف بقرمط فانتشر أمرهم في الاقطار ومال  
كثيرون الى قواهم الذي هموعلم الباطن وهو تاول شرائع الاسلام وصرفها عن  
ظواهرها هذا وقد كان الامور لما تحف بالعلوم القديمة بعث الى الروم من عربيه  
كتب الفلاسفة فانتشر مذهبهم وأقيمت المعتزلة والقرامطة والجهمية وغيرهم عليها  
فانجرح على الاسلام بسببهم اما لا يوصف من البلاه وانتشرت هذه المذاهب كلها ثم غابوا  
والاشعري كان قد نشأ على الاعتزال وتلاذذ اول أمره لزوج امه ابى على الجبائي المعتزلي

الاعلام ويلزم ولاية الامور ايدهم  
الله تعالى ان يقابلوه على ذلك  
بما يستحقه في صريح الاحكام  
ردعاه ولا مثاله عن الوقوع في  
مثل مقالته فخرى الله مؤلفه افضل  
الجزاء وشكره به فيه وفاء  
اجر عمله اكمل الوفاء فلقدها بان  
به عن كمال فضله وعلو قدره في  
الحفظ والاتقان ونبله وانه  
اوحى زمانه وفريد عصره وأوانه  
واقدا كان هذا الكتاب المبارك  
سببا لتسكين فتنته عظيمة ثارت  
بسبب هذه المقالة المردودة  
العقيمة فله تعالى كمال الحمد على  
ذلك والشكر التام على ما وفق  
من المهالك وما تلاقانا مصنف  
هذا الكتاب الففيس عند  
وصولنا الى دمشق المحروسة  
هجرة الربيع الثامن  
في شعبان سنة ٨٣٦ خذولي بيتان  
بديهة في ذلك وهما

نصر الله بابن ناصر دين

دين حق من بعدوهن عظيم

فجزاء الاله خير جزاء

جنة الخلد في أتم نعم

فانشدتهما ايام حين تلاقينا على

الخييل ونحن سائرون وذلك

اشهر ربه بابن ناصر الدين فلما

قلت نصر الله بابن ناصر دين

والمسؤول من كمال احسانه

وصدقته أن يجعل لي نصيبا من

صالح دعواته في شلواته قال  
 ذلك وكتبه فقير ربه أحمد  
 ابن نصر الله بن احمد بن محمد بن  
 عمر البغدادي مولد في القسري  
 محمد الحنبلي مذهباً ومعتقداً  
 القاهري اقامة ومورداً وذلك  
 بصالحه دمه شق الحروسية بدار  
 الحديث الاشرفية نعمه الله  
 روح وافقه ابرجته في يوم  
 الاربعه ثامن عشر ذي الحجة  
 الحرام سنة ٨٣٦ والحمد لله  
 وحده وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم

\*(صورة ما كتبه الامام العلامة  
 الطائفة المحدث محمد حبيب  
 ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن  
 خليل الحلبي)\*

الحمد لله وسلام على عباده  
 الذين اصطفى وبعد فقد رقت  
 على هذا المؤلف البديع في باب  
 من تأليف الشيخ الامام العالم  
 الطائفة ابن ناصر الدين متع الله  
 به المسلمين فرايت كلام الاثمة  
 المنقول عنهم فيه وترجت على  
 صاحب الرد وعلمهم رحمة الله  
 عليهم اجمعين

وليسكنوا ائمت عليه الطائفة  
 وقد رايت جماعة من مشايخنا

ما قوله القطان هورئيس الطائفة  
 الكلاية انتهى منه

واقتدى برأيه عدة سنين حتى صار من ائمة المعتزلة ثم رجع عن القول بحاق القرآن وغيره  
 من اقاويلهم الفاسدة وفي كرسية يوم الجمعة في الصبرة ونادى باعلى ميوت من عرفني  
 فقد عرفني ومن لم يعرفني فاما اعرفه بنفسى اما فلان بن فلان كنت اقول بحاق القرآن  
 وان الله تعالى لا يرى بالابصار وان افعال الشران افعالها وانا نائب مقام معتقد الرد  
 على المعتزلة مدين اقضائهم ومعايهم واخذ في الرد عليهم وسلك بهض طريق ابى محمد  
 عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب القمان ٣ وبقى على قواعده وصح تصانيف كثيرة  
 وباطن شيخه الجبائي في وجوب الاصلح على الله تعالى فنهى الاشعري وقال بما نقول  
 في ثلاثة اخوة احدهم كذب ارمو منا قبحا والثاني كافر افسا قسبحا والثالث كان  
 صديقا فماتوا فكيف سالهم فقال الجبائي اما الراهم فني الدرجات واما الكافر  
 فني الدرجات واما الصغير فن اهل السلم فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى  
 درجات الزاهدي يؤذن له فقال الجبائي لانه قال له ان اهلك اتم اوصلي الى هذه الدرجة  
 بحسب طاعته الكفيرة وليس لك تلك الطاعات فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير  
 التقصير ليس مني فانك ما باقية في ولا اقدر تنفي على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري  
 جل وعلا علم انك لو بقيت اعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت مصيحتك  
 فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر يا اله العالمين كما عبت حاله فقد عبت حالي فسلم  
 راعيت مصيحتك دوني فقال الجبائي وسوست فقال الاشعري ما وسوست ولكن  
 وقف حمار الشيخ على القنطرة يعني انه انقطع وكان فيه دعاية وعزاج كثير وقيل كان  
 حنقي المذهب ومعتزلي الكلام وكان المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهروا الله تعالى  
 الاشعري ورجع عن الاعتزال فحجروهم في اقماع الجسم وقد روى ابن عساكر بسنده  
 في كتابه تبیین كذب المقتري كما نقله الكوراني ان ابا الحسن الاشعري رأى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في المنام فبكى بكاء شديداً فبعض ما يدعى تعارض الادلة فقال له صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عليك بشتى رواة ثلاث مرات آخر فقال له في كل ذلك باعلى انصر  
 المذاهب الاروية عنى فانه الحق قال فقات أي في الثالثة يارسول الله كيف ادع مذهبنا  
 تصورت مسأله وعرفت ادلة معتدلاتين سنة ثلث ويا فقال لي لولا اني علم ان الله سمع ذلك  
 بعد من عنده لما كنت عندك حتى ابين لك وجوهها الى ان قال صلى الله تعالى عليه  
 وسلم جئت فيه فان الله سمع ذلك بعد من عنده قال فاستيقظت وقات ما ذاب به الحق  
 الا الضلال واخذت في نصرة الاسماذيت فكان يا بني ثنى والله ما سمعته من خبيث قط  
 ولا رايته في كتاب فقلت ان ذلك من امداد الله تعالى الذي بشرني به رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم انتهى وقد تبعه كثير من العلماء في مذهبهم منهم القاضي أبو بكر  
 الباقلاني وابن فورق وابو اسحق الاسدي ورايى وابو اسحق الشيرازي وابو حامد الغزالي  
 وابو الفتح الشهرستاني والفهر الرازي واهل مصر وامدحيه وناطروا عليه وجادلوا فيه



عليه وسلم وما روى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث وغيرهم بذلك معصون وبما  
كان يقول أبو عبد الله أحمد بن حنبل أنه قال صلى الله عليه وسلم ورفع درجته فأنزلون وما  
خالق قوله بخلافه لأن الامام الهاضل والرئيس الكامل إلى آخر ما قال مما سنفذ كره  
أن شاء الله تعالى في بعض المجال ونقل عنه شيخ الاسلام أنه قال في كتابه الذي صنفه  
في اختلاف المفسرين ومقالات الاسلاميين ذكر فرق الخوارج والرواض والمرجئة  
والمعتزلة وغيرهم ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث بجله قول اهل السنة واصحاب  
الحديث الاقرار بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله عز وجل وما  
رواه الثقات عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا وان الله  
واحد احد فرد صمد لا اله الا هو لم يتخذ صاحبة ولا ولد وان محمد عبده ورسوله وان  
الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبر روي ان  
الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال خلقت  
يدي وكما قال بل يدها مبسوطة وان له عينين كما قال تجري باعينه وان له وجها كما قال  
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان الله اسما لا يقال غير الله ولا يقال كما قالت  
المعتزلة والخوارج واقروا ان الله علما كما انزله بعلمه وكما قال تعالى وما تعلم من اتي  
ولا تمنع الا بعلمه وانبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله تعالى كما دعت المعتزلة  
وانبتوا له القوة كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشدهم قوة وذو كرمهم  
في القدر الى ان قال وبقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف  
بدعة ومن قال باللفظ والوقف فهو مبتدع عندهم لا يقال الله لفظ بالقرآن غير مخلوق  
ولا يقال مخلوق ويقرون ان الله سبحانه يرى بالابصار كما يرى القدر ليله البدر يراه  
المؤمنون ولا يراه الكافرون لانهم من الله محجوبون وذكر قواهم في الاسلام والموضع  
والشذاعة واشياء اخر الى ان قال ويقرون بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا  
يقولون مخلوق ولا ينهم درون على احد من اهل الكفاية بالاداري ان قال وينكرون الجدل  
والمرافعة الدين والخصومة والمطارة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون من دينهم  
ويسألون لروايات العيصية ولما جاءت به الآثار التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى  
ينتموا بذلك الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لم لا ذلك بدعة الى  
ان قال ويقرون ان الله عز وجل يجيئ يوم القيامة كما قال وجاريك والملائكة صفافنا  
وانه يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الى ان قال  
ويرون مجاباة كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الآثار والطرفي  
العقبة مع الاستسكان والتواضع وحسن الخلق وبذل المعروف وكف الادنى وتزك  
العيبة والجمعة وتفقد الما كل والمشرية قال في هذه ما يامرون به ويستأصرون  
اليه وبكل ما ذكرنا من قواهم نقول والبس تذهب وما نؤيدنا الا بالله وهو المستعان

اقول الله تعالى ولو كان من عند  
غير الله لوجدوا فيه اختلافا  
كثيرا الى آخر كلامه ومن بلغت  
مؤامراته في حال حياته نحو  
نعماته بجلده أو نحوها أن لا  
يكون فيها هذا الشذوذ لو فرض  
وأن الله عز وجل يحب الانصاف  
وحسن الله العلماء العالين ورضى  
الله تعالى عنهم اجمعين قاله  
ابراهيم بن محمد بن خليل الحاملي  
والحمد لله وسبحه وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم انتهى من خط الامام  
العلم الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد  
ابن أبي بكر بن زيد ونقله من خطه  
الفقيه الى الله حسين بن محمد بن  
الانصاري الشافعي من خط  
الشيخ محمد بن عبد الله المذكور  
ومن اغرب ما رأيت في الرد  
الوافر ما ذكره في العقل عن  
الامام ابن حجي انه حكى في مجرم  
شيوخه المجرى فيما وجدته بخطه  
المجود قال علي بن عبد الكريم  
ابن الشيخ سراج الدين البعادي  
الاصل البطائحي المزي اخبرني  
بشيء غريب قال كنت شابا وكان  
لي بنت حمل لها مرد وكان لنا  
اعتقاد في الشيخ ابن تيمية وكان  
صاحب والدي يأتي السابور  
والذي فقلت في نفسي لا آخذن

فمن قرأ بغير ابن تيمية فلا يحكمها  
به فإنه طال رمدها ولم ينفدها  
السكر بقت إلى القبر  
فوجدت بغيره أديا قد جمع من  
التراب صررافات ما تصنع بهذا  
قال أخذته لوجع الرمد أكل به  
أولاد إلى فقات وهل ينفع ذلك  
فقال نعم وذكرا أنه جربه فازدت  
يقينه فيما كنت قد صدقته فاخذت  
منه فسكرتها وهي ناعمة نبروت  
قال وحكي ذلك لابن قاضي  
الجبل يعني الامام شرف الدين  
أبا العباس أحمد بن الحسن ابن  
شيخ الاسلام أبي عمر المقدسي  
قدس الله روحه قال وكان يأتي  
الشافعية بذلك وكان يأنى  
ذلك بحضوره الناس فاحكيه  
ويحبه ذلك انتهى

وفي آخر الكتاب بغير خط ابن  
زيد ماصورته وجد بخط شيخنا  
الامام العلامة مفيد القاهرة  
زين الدين أبي الزعيم رضوان  
ابن محمد بن يوسف العقبي المصري  
الشافعي وذلك بعد ان سمعت  
ذلك من لفظه بسم الله الرحمن  
الرحيم وبه أعتصم مما يصح  
الحمد لله منق التقي العالم من  
موجبات الكفر وموجب  
الشيء الظالم في موجبات الخسر  
والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد الشمس المنير والبحر الزاخر

(ترجمة الامام البيهقي)

اتمنى وقال الوالد عليه الرحمة ان مذهب الامام الاشعري عقد كثير من الحققة  
والعلماء المصنفين هو مذهب الامام احمد لان كثرة المقالة بينه وبينه اشاعة  
والحنابلة حتى أدى ذلك إلى تضليل كل من القريتين صاحبه وذلك في مسائل تحسنت  
فيها الحنابلة بنظر اهل الكتاب والسنة كالاستواء والنزول والوجه وغير ذلك من  
أحاديث الصناعات وأزاه أكثر من الاشاعة فاصدين فيه كمال التنزيه لله تعالى عن  
لوازم الاجسام فبالغ لذلك جمع من الحنابلة في ردهم وتخطئهم فالحنابلة يبرون بما  
نسب اليهم ومذهبهم الاسم الاحكم وكذا الاشعرية أيضا منزهون عما يرمون به من  
التعطيل والتخريف بالكلام الله تعالى عن مواضعه والكل على هدى يدينون دين الحق  
والخالفون شذوذة قليلة من الطرفين انتهى ملخصه وقال الشيخ تاج الدين السبكي  
في كتابه معيد النعم ان الحنفية والشافعية والمالكية وفضلاء الحنابلة في العقائد  
واحدة فكأنهم على رأي أهل السنة والجماعة الارباعا من الحنفية والشافعية  
لمة وابل الاعترال ووعا من الحنابلة لحقوق اهل التبيين وبرأ الله تعالى المالكية  
فلم يزل الاشعري العقيدة انتهى باختصار ومن أراد ان يتبين له صحة مذهب  
الاشعري وانه مذهب أهل السنة والجماعة واتبعه الامام احمد فليطالع كتاب أبي  
القاسم بن عساكر المسمى بتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الاشعري  
وسمى في نسخة هذه الابحاث مفصلة في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى العليم الوهاب  
(خاتمة) \* سيأتي ان شاء الله تعالى في كتابي هذا بعض العبارات المؤيدة لمذهب  
الشافعي ولما نحن بصدد من امانة الكفاف من كتاب الاسماء والصفات للامام  
البيهقي لازل رفيع الدرجات فاقضى الحال ترجمته ابرى المدقق سيرته ويعرف  
الطالب طويته فنفذت في كتابي هذا بعض العبارات المؤيدة لمذهب  
أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسر وجرى الفقيه الشافعي  
الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه وقد أقرانه في القرون من كبار أصحاب الحاكم  
أبي عبد الله في الحديث ثم الزائد عليه في أنواع العلوم أخذ النقة عن أبي الفتح ناصر  
ابن محمد العمري الروزي غلب عليه الحسد واشتهر به ورحل في طلبه إلى العراق  
والجبال والجزائر مع بخراسان من علماء عصره وكذلك يبقية البلاد التي انتهى إليها  
وشرح في التصانيف تصنيف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه ألف مجلد وهو أول من جمع  
نصوص الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والخير  
ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الإيمان ومناقب الشافعي المطايع ومناقب  
أحمد بن حنبل وكتاب الاسماء والصفات وغير ذلك وكان فاعلا من الدنيا باقلايل وقال  
امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا للشافعي عليه منة الا البيهقي فان له على  
الشافعي منة وكان من أكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب إلى نيسابور فشر



الجامع أفضل الأول والأخير  
بالدليل الواضح الوافر وعلى  
جميع الأنبياء والرسل والملائكة  
والمقربين وعلى آل كل  
ومحبته وسائر الصالحين إلى يوم  
الدين وبعد فقد وقعت على  
هذا المصنف اللطيف الظريف  
ورقت على ما سواه مجناه  
المنيف على مناه الرديف  
وقضيت المحب من مضمين فوائده  
الامام التقي شيخ الاسلام  
وقضيت ان مفاد الشمس مضي  
على سائر الانام في كل عصر  
ومصر وشام واغرت من زلال  
هذا البحر الحار في الفوائد  
واعترفت بان هذا الجموع  
جامع لجميع الفوائد وكيف  
لا يغت به هذه الصفات الزاهرة  
وهو صادر عن أخبار حافظ ذي  
المجرات الباهرة الشيخ الامام  
العلامة السبر الهمام البحر  
الفهامة صاحب الاوصاف  
الجميلة الجيدة والمؤلفات  
الجديدة العديدة الحافظ  
الكامل الاوحد عين الافاضل  
الامثال أبي عبد الله محمد بن  
شمس الدين أبي بكر عبد الله بن  
ناصر الدين أدام الله تعالى نفعه

٣ قوله في محله أي في بحث شد  
الرجال ٥ من هامش الاصل

العلم فاجاب واستقل اليها وكان على سيرة السلف وأخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان  
مولده في شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة  
ثمان وخمسين وأربع مائة بيسابور ونقل الحية بقع البلاء الموحدة ومكون الياء  
المنشأة من تحت وبعد هذا الهاء المفتوحة ثم قاف مكسورة وهي ترى بحجة يروى  
بيسابور على عشرين فرساضم او خسر وجرود من قراها وهي بضم الهمزة المعجمة بوجه  
الله تعالى

• (فصل) • وقد آن الشروع في أجوبة ما عزمه الشيخ ابن حجر عليه الرحمة إلى الشيخ  
ابن تيمية قدس سره مع تفصيل ما أجله وتقييده ما أطلقه وبيان ما أهمله وباقه سبحانه  
الاستعانة وهو المأمور بالصواب والابانة (قوله عليه السلام التاج السبكي) لا يعني بذلك  
بعد ما سطت خبرا بما تقدم من عبارة رسول الجسام الهندي والزهرة وغيرهما ان نقل  
التاج السبكي وأية العلامة غير مقبول في حق الشيخ ويكنى في ذلك شاهدنا كان  
الصارم المبكي في الرد على السبكي الذي ألفه الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد  
الهادي بن قدامة المقدسي المتقدمة ترجمته الا تبي ان شاء الله تعالى في محله ٣ عبارة  
لا سيما وقد ورد في بعض الآثار ان الحب والعداوة يتوارثان غير ان بعض الأقوال  
في الحقيقة قد اختارها الشيخ مسددا لا بآلة ياتي تفصيلها بعبون الحق المتعال (قوله  
في عين الطلاق انه لا يقع بل عليه كفارة بين الخ) قال الشيخ ابن تيمية في فتاواه ما نصه اذا  
حلف الرجل بالحرام فقال الحرام يلزمي لا أفعل كذا أو الحلف على حرام لا أفعل كذا  
أو ما أحل الله على حرام ان فعلت كذا أو ما يحل على المسكين يحرم على ان فعلت كذا  
ونحو ذلك وله وجه في هذه المسئلة نزاع مشهور بين السلف والخلف ولكن القول  
الراجح ان هذه عين من الأيمان لا يلزمه بها طلاق لو قصد بذلك الحلف بالطلاق وهذا  
مذهب الامام أحمد المشهور عنه حتى لو قال أنت حرام رنوي به الطلاق عند جماعة  
العلماء وفي ذلك أنزل الله تعالى القرآن فلم سم كانوا يعدون الظهار مطلقا ولا يلاء  
طلاقا فرفع الله تعالى ذلك كله وجعل في الظهار الكسرة الكسرة ويجعل الايلاء  
يميناً يترتب فيه الرجل أربعة أشهر فاما ان يمسك بمعروف وإيمان يسرح بإحسان  
كذلك قال كثير من السلف والخلف انه اذا كان متزواً وانحزم امرأته أو حرمت الحلال  
مطلقاً كان مظاهراً وهذا مذهب أحمد واذا حلف بالظهار أو الحرام لا يفعل شيئاً  
وحلفت في يمينه أجزأته الكفارة في مذهبه لكن قيل ان الواجب كفارة الظهار وسواء  
حلف أو أوقع وهو المنقول عن أحمد وقيل بل ان حلف أجزأته كفارة يمين وان أوقعه  
رضته كفارة ظهار وهذا أقوى وأقرب على أصول أحمد وغيره فالخلف بالظهار اذ يترتب  
كفارة يمين كما يجزئ الخالف بالنذر اذا قال ان فعلت كذا فعلت الحرام أو مالي صدقة  
وكذلك اذا حلف بالعق يجزئه كفارة عند أكثر السلف من الصحابة والتابعين وكذلك

الطلاق بالطلاق يجزئ أيضا فيه كفارة عمن كما أتى به من السلف والخلق جمع والشاب  
 عن الصحابة لا يخالف ذلك بل معناه يوافقته فهو عمن يخلف به المسلمون في أيمانهم ففيها  
 كفارة عمن كما دل عليه الكتاب والسنة وأما إذا كان مقصود الرجل أن يظاهر أو يطلق  
 أو يعتق فهذا لا يلزمه ما أوقفه سواهم مطلقا أو مجزئا ولا يجزئه كفارة عمن والله تعالى أعلم  
 انتهى وفي الميزان للشعراني ما تعلّم منه الاختلاف أيضا في مشبه هذه المسئلة ما نصه  
 ومن ذلك قول أبي حنيفة لو قال لزوجته أنت على حرام فإن نوى الطلاق بذلك كان  
 طلاقا وإن نوى الطلاق ثلاثا كان ثلاثا وإن نوى ثنتين أو واحدة فواحدة فإن نوى  
 التحريم ولم ينو الطلاق أول يمكن لشيء فهو عمن وهو مولى أن تركها أربع أشهر وقعت  
 عليه طلاق بآئنة وإن نوى الظهار كان مظاهرا وإن نوى اليمين كانت عينا ويرجع إلى نيته  
 ثم أراد به واحدة أو أكثر سواء المدخول به أو غير هامة قول مالك أن ذلك طلاق ثلاثا  
 إن كانت مدخولا به واحدة إن كانت غير مدخول به أجمع قول الشافعي أن نوى  
 بذلك الطلاق أو الظهار كان مانوا وإن نوى اليمين لم يكن عينا ولو كان عليه كفارة  
 عمن ومع قول أحمد في الظهار روايته أن ذلك صريح في الظهار نواه أول ينو وقبه كفارة  
 الظهار والثانية أنه طلاق انتهى فتنين مما مر أنسان نقل الشيخ ابن حجر عن الشيخ  
 ابن تيمية ليس على الطلاق وقوله لا ينفك أحد بدله غير مسلم كيف وقد قال به جمع من  
 السلف والخلق ومع هذا فهو مسئلة كما أنها لا يساغ فيها الاجتهاد فكن من تأتس  
 والنصف (قوله وإن طلاق الحائض لا يقع وكذا الطلاق في طهر جامع فيه) أقول  
 سياتي إن شاء الله تعالى الكلام على هذا في بحث الطلاق الثلاث وإن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال لابن عمر حين طلق امرأته وهي حائض ما هكذا أمر الله تعالى  
 أنما السنة أن تستقبل الطهر استقبالا وتطهها الكحل قر تطليقة وما روى أنه عليه  
 الصلاة والسلام قال امرأته أيتها فليراجعها ثم لم يدعها حتى تحيض ثم تطهر ثم لم يطلقها  
 إن شاء فقد أخرج الشافعي ومالك والشيخان عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض  
 وذكر ذلك عمر لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتمغيظ فيه ورسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يسكنها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدله أن يطلقها  
 فليطلقها طاهرا قبل أن يمسه فذلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء وقرأ  
 عليه الصلاة والسلام يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبيل عتتهن وكان ابن  
 عمر يقرأ كذلك وكذلك ابن عباس قال والوداع عليه الرحمة في تفسيره روح المعاني  
 وفي وقوع الثلاث باللفظ واحد وكذا في وقوع الطلاق مطلقا في الحيض خلاف فعند  
 الإمامية لا يقع الطلاق باللفظ الثلاث ولا في حالة الحيض لأنه بدعة محرمة وقد قال صلى  
 الله تعالى عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ونقله غير واحد عن ابن المسيب  
 وجاعة من التابعين انتهى وجهه والفتحة أجمع ما يوجب وقوع الطلاق به قال في

للسنن وقعه لا ينفك عمن فلهذا  
 أجاد قضا أفاد شكر الله تعالى  
 سعيه وأباد أهل العناد أدام الله  
 لأهل السنة رعيه ورفاه لأعلى  
 المراتب والمناصب ووفاه كيد  
 الطامس ودوا المناصب ورزقنا  
 أجمعين النظر إلى وجهه الكريم  
 بقضاه العجم قال ذلك وكتبه  
 منته العبد رضوان بن محمد أبو  
 النعم سامد الله تعالى ومهللا  
 ومكبره عظما مصليا على رسوله  
 محمدا وآله وصحبه ومسلمي ومشرقا  
 مكرما انتهى ومن خط الشيخ  
 محمد حميد مائة نقلت من خط  
 الشيخ محمد بن عثمان بن عيسى  
 البرصى ما نصه أنشدني الشيخ  
 علاء الدين علي بن محمد بن قاسم  
 الشهير بابن القباي قال أنشدني  
 شيخنا الإمام العالم العلامة حافظ  
 البلاد الشامية أبو عبد الله محمد  
 شمس الدين بن أبي بكر في الدين  
 ابن عبد الله جمال الدين الشهير  
 بابن ناصر الدين الشافعي رحمه  
 الله تعالى قال أنشدني الإمام  
 العلامة أحمد بن محيى الشافعي  
 قال أنشدني الشيخ الإمام العالم  
 العلامة أبو عبد الله شمس الدين  
 الموصلي الشافعي لنفسه هذين  
 البيتين

إن كان أثبات الصفات جميعها  
 من غير كيف موجب بالوحي

واصبر فيما بذل عندكم

فالمسلمون جميعهم يسمي  
 انتهى ما وجدته بخط الشيخ  
 العلامة الاديب الناصح  
 الشاعر الالمب علامة الزمان  
 وأجوبة الاوان مقق السادة  
 الحسنية بالارض الحسنية  
 وامام مقامهم حال الشيخ محمد بن  
 عبد الله بن حميد الحنبلي الشرفي  
 النجدي ادام الله ايامه وزاده  
 محمداً ولاده واحسن مقامه امين  
 قال ذلك وكتبه الفقير الى رحمة  
 ربه الكريم الباري حسين بن  
 محسن الانصاري عامه الاله  
 وكفاه المساري بعناية السيد  
 الاجل والعالم المجبل شريف  
 النسب والحسب وسقى الرفعة  
 والرتب ابنا مع الشرفين من  
 الطرفين مولانا صديق حسن  
 احسن الله اليه واحسن مثواه  
 لديه وبوأه اعلی جفاته عند  
 منقلب اليه انه اكرم كريم  
 وارحم رحيم وصلى الله على خير  
 خلقه محمد وآله وصحبه وحرر  
 بمكة المعظمة ليلة الاحد خامس  
 عشر من شهر ردى الحجة الحرام  
 حتمت بحير ان شاء الله تعالى  
 سنة ١٢٨٥ من هجرة من  
 خلقه الله على احسن وصف  
 صاحب الفتح والنصر والعز  
 والشرف صلى الله عليه وعلى  
 آله وصحبه ونابيهم باحسان  
 الى يوم الدين آمين

الدر الحمار والبدعي ثلاث متفرقة أو ثنتان برفاً ومترتين في طهر واحد لا رجعة فيه  
 أو واحد في طهر وطئت فيه أو واحد في حوضه وطئت في مدخول به ارتجبت  
 رجعت فيه فاد طهرت طاعة ان شاء الله تعالى واعلم ان كابدعياً بما حرمه الطويل عدة  
 المطقة اذ ذلك قد تبره وقال السيد العلامة أبو الملب جاهد الله تعالى في الروضة الدينية  
 هذه المسئلة من المعارك التي لا يجوز في حافاتهم الا الابطال ولا يقف على تحقيق الحق  
 في أبوابهم الا افراد الرجال والمقام يضيق من تحريرها على وجهه ينتج المطلوب من رام  
 الوقوف على سرها عليه عواقب ابن حرم كالحلى ومواقفات ابن القيم كالهدي وقد جمع  
 الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير في ذلك رسالة تحالة وقرر ما ألهم الله اليه وذكر الامام  
 العلامة محمد الشوكاني في شرحه للمتن في أطرافه من ذلك قال والحاصل ان الاتفاق  
 كاش على أن الطلاق الخالف لطلاق السنة يقال له طلاق بدعة وقد ثبت عنه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم أن كل بدعة ضلالة ولا خلاف أيضاً ان هذا الطلاق مخالف لما شرعه  
 الله في كتابه وبينه ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث ابن عمر وما خالف ما شرعه  
 الله ورسوله فهو رد لحديث عائشة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم كل عمل ليس عليه  
 أمرنا فهو رد وهو حديث متفق عليه من رعم ان هذه البدعة يلزم حكمها وان هذا  
 الامر الذي ليس من أمره صلى الله تعالى عليه وسلم يقع من فاعله ويعتد به لم يقبل منه  
 ذلك الابدليل ولا دليل انتهى (قوله وان الصلاة اذا تركت هذا لا يجب قضاؤها) قلت  
 والى هذا ذهب أيضاً الشيخ محي الدين بن عربي في فتوحاته ونصه وصلى في فصل العباد  
 والمعى عليه اختلاف العلماء في نفسه فمن قائل ان العام يجب عليه القضاء ومن قائل  
 لا يجب عليه القضاء وبه أقول وما اختلف فيه أحداً آثم وأما المغني عليه فمن قائل  
 لا قضاء عليه وبه أقول ومن قائل بوجوب القضاء وهو الاحسن عندي فانه ان لم يكتب  
 له في نفس الامر فربضة كتبته فادله فهو الاحوط والقائلون بوجوب القضاء منهم  
 من استمرط القضاء في عدم معلوم فقالوا لا يقتضي في الجنس فنادوا (وصل الاعيان في  
 ذلك) اما العام في ترك ما أمره الله تعالى به فلا قضاء عليه فانه عن أصله الله على علم  
 فيبقى ان يسلم اسلاماً جديداً فانه يجاهد الله تعالى قال الشيخ ابن تيمية في المناوي  
 مسئلة في رجل من أهل القبلة ترك الصلاة عدة سنين ثم تاب بعد ذلك وراى عليه على ادام  
 فهل يجب عليه قضاء ما فاتته من ايام لا الجواب الحمد لله أمام ترك الصلاة أو فرسان  
 فرائضها فاما ان يكون قد ترك ذلك ناسياً به بعد علمه بوجوبه واما ان يكون جاهلاً  
 بوجوبه واما ان يكون له عذرة مقدمة جواز الناحية واما ان يكون عالماً بما عدا فاما  
 الماسي للصلاة فعليه ان يصلحها اذا ذكرها سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 المستفيضة عنه باتفاق الاثمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم من نام عن صلاة أو نسيها  
 فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وقد استفاض في الصحيح وغيره انه نام هو

## الانتقاد الرجح في شرح الاعتقاد الصحيح

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
أنزه الله وأقدسسه وأستجبه  
وأستعمله التوفيق وأستعديه  
وأستغفره حامدا له تعالى  
باسمائه على جلاله وآلته  
وبصفاته على ذفاق نعمائه  
وأصل ذلك الكلام بصلوات  
صلاة وأتم سلام على من أزال  
ظلمات الضلال المارلومة فإذا  
هوت أفواه الأباطيل لاطفاء  
نوره أبي الله الآن يمه ثم أحبي  
آله البررة وصحبه الخيرة بما  
يناسب رتبهم السامية من  
التيمة الزاكية الفاضلة هذه  
تعلية على رسالة الشيخ لاجلي  
ولي الله المحدث الدهلوي رضي  
الله عنه مهتم بالانتقاد الرجح  
في شرح الاعتقاد الصحيح فاصدا  
بوجهها الوشاد أهل الايمان الى

وأصحابه عن صلاة الفجر في السفر فلهذا بعد ما طاعت الخمس السنة والقرية  
بإذان وإقامة وهكذا من نسي طهارة الحدث وصلى ناسيا فعليه أن يعيد الصلاة  
بأن طهارة بالانزع حتى لو كان الناسي اماما كان عليه أن يعيد الصلاة ولا إعادة على  
المأمومين إذا لم يعلموا عند جهور العلماء كالثالث والشافعي وأحمد في المنصوص المشهور  
عنه كما جرى ذلك لعمرو عثمان وأما من نسي طهارة الحدث فإنه لا إعادة عليه وهو مذهب  
مالك وأحمد في أصح الروايتين عنه والشافعي في أحد قوليها لأن هذا من باب فعل المني  
عنه وتلا من ترك المأمور به ومن فعل ماني عنه ناسيا فلا اثم عليه بالكتاب والسنة  
كما جاءت به السنة فحين أكل في رمضان وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي وأحمد وطررد  
ذلك فحين تكلم في صلواته ناسيا ومن تطيب وأمس ناسيا كما هو مذهب الشافعي وأحمد  
في إحدى الروايتين عنه وكذلك من فعل الخلو ف عليه ناسيا كما هو أحد القولين عن  
الشافعي وأحمد وهما مسائل قد تنازع العلماء فيها كمثل من نسي الماء في رحله وصلى  
بالتيمم وأمثال ذلك ليس هذا موضع تفصيلها \* وأما من ترك الصلاة جاهلا بوجوبها  
مثل من أسلم في دار الحرب ولم يعلم أن الصلاة واجبة عليه فهذه المسئلة للفقهاء في ثلاثة  
أقوال وجهان في مذهب أحمد أحدها عليه إعادة مطلقا وهو قول الشافعي وأحمد  
الوجهين في مذهب أحمد والثاني عليه إعادة إذا تركها بدار الاسلام دون دار  
الحرب وهو مذهب أبي حنيفة لأن دار الحرب دار جهل يعذر فيه بخلاف دار الاسلام  
والثالث لا إعادة عليه مطلقا وهو الوجه الثاني في مذهب أحمد وغيره وأصل هذين  
الوجهين أن حكم الشارع هل ثبت في حق المكلف قبل بلوغ الخطاب فيه ثلاثة  
أقوال في مذهب أحمد وغيره أحدها ثبت مطلقا والثاني لا يثبت مطلقا والثالث  
يثبت حكم الخطاب المبني دون الخطاب الناسخ كقضية أهل قباو كالتزاع المعروف  
في الوكيل إذا عزل فهل يثبت حكم العزل في حقه قبل العلم وعلى هذا لو ترك الطهارة  
الواجبة لعدم بلوغ النص مثل أن يأكل لحم الأبل ولم يتوضأ ثم يبلغه النص ويتبين له  
وجوب الوضوء ويصلي في أعطان الأبل ثم يبلغه ويتبين له النص فهل عليه إعادة  
مامضى فيه قولان همار وايمان عن أحمد ونظيره أن يمس ذكره ويصلي ثم يتبين له  
وجوب الوضوء من مس الذكر والصحيح في جميع هذه المسائل عدم وجوب إعادة  
لأن الله تعالى عفا عن الخطأ والنسيان ولأنه قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فن  
لم يبلغه أمر الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في شيء معين لم يثبت حكم وجوبه عليه  
ولهذا لم يأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمار الماء أجنبا فلم يقص عمر وصلى  
عمار بالترغ أن يعيدوا حسد منهم ما وكذلك لم يأمر بأذر بالاعادة لما كان يجب بمكث  
أياما لا يصلي وكذلك لم يأمر من أكل من الحساب حتى يتبين الحبل الأبيض من الحبل  
الأسود بالقضاء كما لم يأمر من صلى إلى بيت المقدس قبل بلوغ النسخ بالقضاء \* ومن هذا

الباب المستحاضة اذا مكثت مدة لاتصل لاعتقادها عدم وجوب الصلاة عليهم اذ في  
 وجوب القضاء عليهم اقول ان احدهما لا اعادة عليه احكامه انقل عن مالك وغيره ان  
 المستحاضة التي قالت لسي صلى الله تعالى عليه وسلم اني حذت حذضة شديدة كبيرة  
 منكثرة منعتني الصلاة والصيام امرها بما يجب في المستقبل ولم يأمرها بقضاء صلاة  
 الماضي وقد ثبت عندى بالنقل المتواتر ان في النساء والرجال بالبوادي وغير البوادي  
 من ملع ولا يعلم ان الصلاة عليه واجبة بل اذا قيل للمرأة صلى تقول حتى اكبر واضرب  
 بجوزة طامة اهل لا يحاطب بالصلاة الا المرأة الصغيرة كالبجوز ونحوها وفي اتباع  
 الشيخ فاس كثير من لا يعلمون ان الصلاة واجبة عليهم فولا لا يجب عليهم في الصحيح  
 قضاء الصلاة سواء كانوا كفارا او مذكورين بالجهل وكذلك من كان منافقا خارجا  
 يظهر الاسلام ويطن خلافة وهو لا يصلي اريد من احيانا بالوضوء ولا يعتد بوجوب  
 الصلاة فانه اذا تاب من نفاقه وصلى فانه لا قضاء عليه عنه مدحه ورأى العلماء المرتد الذي  
 كان يمتقد وجوب الصلاة ثم ارتد والعباد بالله تعالى عن الاسلام ثم عاد لا يجب عليه  
 قضا ما تروى كحال الردة عنه مدحه ورأى العلماء كمالك وابي حنيفة واحمد في ظاهر مذهبه فان  
 المرتدين الذين ارتدوا على عهد صلى الله تعالى عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح  
 وغيره مكثوا على الكفر مدة ثم اساءوا ولم يؤمروا بحكمهم ثم قضوا ما تروى كونه وكذلك  
 المرتدون على عهد ابي بكر لم يؤمروا بقضاء صلاة واما من كان عالما بوجوبها وتركها  
 بالانار بل حتى خرج وقتها فلهذا يجب عليه القضاء عند الاثمة الاربعة وذهب طائفة  
 منهم ابن حزم وغيره الى ان فعلها بانه اذا الوقت لا يصح من حوله وكذلك قالوا فيمن ترك  
 الصوم متمدا والله تعالى اعلم انتهى ونقل ابن رجب عن الشيخ ابن تيمية انه قال  
 لكم يكفر من المواقف ورأيت في بعض كتب المالكية ما منه من نهى ترك الصلاة  
 حتى خرج وقتها فعليه القضاء والاستعانة اذا كان مستيقنا ومن طهر عليه ترك الصلاة  
 مستحقا وماتوا بغيرها فان امتنع من ذلك فقد دبر فادام على  
 امتناعه قتل حذ لا كقرا ورثته ورثته ومن في مقابر المسلمين في ٣ الشهور  
 القضاء مع العمد وقاله ح وش وقال ابن حبيب لا يجب القضاء وابن حنبل شاه على ابن  
 ترك الصلاة مع الاعتراف بوجوبها كفر والكافر لا يصلي والمرئ اذا مات لا يقضى  
 واحجاب قوله عليه الصلاة والسلام بين المؤمن والكافر ترك الصلاة لادله عليه  
 الصلاة والسلام خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلاتهن  
 لوقتهن وقم ركوعهن وخشوعهن كله عند الله تعالى عهد ان يدخل الجنة ومن لم يأت  
 بهن فليس له عند الله عهد ان يسأله بذيبي وان شاء أدخل الجنة أخرجه أبو داود وابن  
 عبد الرحمن السلمي لا يقضى التمدد لانهم قولهم عليه الصلاة والسلام من مات من صلاة  
 او نسيها ان التمدد لا يقضى لنا انه انهم قولهم وأولى بالتعليل عليه بالقضاء وفي بعض الطرق

الحق انه التي صحت في السنة  
 ونطق في القرآن وانفق عليها  
 اولو الصديقين والايقان لما كان  
 من صواب فن الله وما كان من  
 خطا في دين الشيطان والله  
 ورسوله منه برهان والله سبحانه  
 اسأل ان يجعلها امة لوجهه  
 الكريم مكانة مؤلفها  
 ومستفيديها بجنات العليم  
 وان يجعلها امة لا عليه وان  
 ينفع من آمن الله في اليام الاخيرة  
 مذكور وأكرم مذكور شهر  
 وما اتفاهي بكتب قد جعت وما  
 هلت ما ودعت في الحكمكم  
 والحكم

لكم قسم وقتهم انهم  
 تجرى احكامهم قد خط بالقلم  
 ولعنانيه لا ينال ولا  
 يرقى امانيه الراقون بالهمم  
 وبالله التوفيق وسيدنا

الحقيقي  
 قال رضي الله عنه (الحد) في  
 القسام من الشكر والجزاء  
 والرضا انتهى ورجح ابن جرير

٣ اشارة لاتفاق وح ومن  
 الا تبيان اشارة للحداب  
 والمحرر

لا كفارة لها الا ذلك والاثم أولى بالترك كغيره أو نقول المراد بالناسي التارك لمطلق القول  
 تعالى نسوا الله فنسيهم أي تركوا مع العمد انتهى (قلت) ولعل ما ذكره الأصوليون  
 من قولهم إذا أخرج المكلف الواجب عن وقته المعين له شرعاً فهل يجب القضاء بالامر  
 السابق بمعنى انه يستلزمه لانه عينه أم لا يجب القضاء بالامر جديد فيه مذهبان وبالأول  
 قال القاضي عبد الجبار من المعزلة والرازي الامام فخر الدين وحكي عن الشيرازي أبي  
 الحق وبالثاني قال لا كفرون انتهى أصل القول من لا يجب القضاء لانه لم يرد فيه  
 أمر جديد بل الامر الجديد ورد في حق الناسي والناسي لا التارك عمدا كما مر قديم  
 قوله وان المناقض يتباح لها الطواف بالبيت ولا كفارة عليها أقول هذا قول لابي  
 حنيفة أيضا وغيره فقد قال الشيخ أحمد بن أحمد الطيبي الشافعي في منقوشة في عقليدي أبي  
 حنيفة رحمه الله تعالى

ولم يقل شرط الطواف الطهر \* فان يضيق بنقضاء الامر  
 أو حائض وحيضت وطافت \* فهو صحيح وفدت وتابت  
 فان يمكن حجابت يدينه \* أو أعتقها فبشاة بينه

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراي في كتابه الميزان مانعه ومن ذلك قول الشافعي وأحمد  
 ان المرأة اذا حاضت قبل طواف الافاضة لم تنفرد حتى تطهر وتطوف ولا يلزم الجسار  
 حبس الجبل لها بل ينقر مع الناس ويركب غيرهما مع قول مالك انه يلزمه حبس الجبل  
 أكثر من مدة الحيض وزيادة ثلاثة أيام مع قول أبي حنيفة ان الطواف لا يشترط فيه  
 طهارة فمطوف وتدخل مع الحجاب وقد أفنى البارزي النساء الا في حوض في الحج بذلك  
 ونقله عن جماعة من الشافعية انتهى وفي فتاوى المرشدي الحنفى مانعه وسئل  
 عن عبارة في اختلاف الأئمة اذا حاضت المرأة قبل طواف الافاضة لم تنفرد حتى تطوف  
 وتطهر ولا يلزم الجسار حبس الجبل أكثر من مدة الحيض وثلاثة أيام وعنده أبي حنيفة رحمه  
 الله تعالى ان الطواف لا يشترط فيه الطهارة فهل يجوز تقليده أم يكفها الاخذ بقوله  
 فاجاب عدم اشتراط الطهارة له عنده صحيح أخذه من قوله تعالى وليطوفوا بالبيت  
 العتيق والنص مطلق والطهارة فيه ثبتت بقوله عليه الصلاة والسلام وداز ذلك بين  
 كونهما بينا وبين كونها سنة فتوسطنا في ذلك وقلنا بالوجوب فيقع الطواف بين  
 المدينين معتد به لا يكونه يجتمع الحدث الاصغر بشاة ومع الاكبر يدينه والله تعالى  
 أعلم انتهى ونقل الشيخ محمد سعيد السويدي الشافعي البغدادى في رسالته الموافقة  
 في التقليد عن البارزي أيضا فيمن حاضت قبل طواف الركعتين انه يجوز لها تقليد كل  
 واحد من الأئمة الاربعة انتهى وفي فتاوى الشيخ مانعه سئل شيخ الاسلام أبو  
 العباس أحمد بن تيمية المراني نفعنا الله تعالى بعلمه عن المرأة اذا جاءها الحيض في  
 وقت الطواف ما الذي تصنع فاجاب الحمد لله المناقض بقضى المناسل كلها الا الطواف

اتحاد الحمد والشكر بدليل  
 ايقاع جميع أهل المعرفة بلسان  
 العرب كلامهم ما يمكن الاخر  
 وصوبه الشوكاني رحمه الله في  
 تفسيره فتح القدير ويؤيده قول  
 ابن عباس رضي الله عنه الحمد  
 كلمة الشكر رواه ابن أبي  
 حاتم وفي الباب أحاديث (الله)  
 علم الذات الواجب الوجود  
 المستحق لجميع المخلوقات  
 على غيره (رب) في الصالح اسم  
 من أسماء الله تعالى ولا يقال  
 في غيره الا بالاضافة وقد قالوه في  
 الجاهلية لا ملك (العالين) جمع  
 العالم بفتح الهمزة وهو كل ما روى  
 الله تعالى قاله قتادة قال القرطبي  
 وهذا أصح الأقوال فيه  
 وعن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهم ما في قوله رب العالمين قال  
 اله الخلق كلها السموات كاهن  
 ومن فيهن والارضون كاهن  
 ومن فيهن ومن فيهن مما يعلم ولا  
 يعلم رواه ابن جرير وابن أبي حاتم  
 (والصلاة) نقل الترمذي عن  
 سفيان الثوري وغير واحد من



بالميث فانه يجتمع دأن لا تطوف بالبيت الا وهي طاهر فان عجزت عن ذلك ولم يمكنهم الصلابة  
عن الركوع حتى تطهر وتطوف فانه اذا طافت طواف الزيارة وهي حائض أبرأها  
في أحد قول العلماء ثم قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى لو لم يكن لها عذر لكن وجب  
عليها يدنة والامام أحمد رحمه الله تعالى أوجب على من ترك الطهارة بأسبابها وهو  
شاة أو ما هذه العائنة عن الطواف وهي غير طاهرة فان أخرجت دمها فهو أسوأ ولا  
فلا يتبين أن علياً شياً فان الله تعالى لا يكلف نفساً الا وسعها وقال تعالى فانقوا الله  
ما استطعتم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه  
ما استطعتم وهذه لا تستطيع الا هذا والصلوة أعظم من الطواف ولو عجزوا الصلوة  
شرائطها من الطهارة أو ترك الوضوء أو استمال القبلة على حب الله فالطواف  
أول بذلك كالأمر كانت مستحسنة ولا يمكنكم أن تطوفوا مع النجاسة نجاسة الدم يدور  
الطهارة فانه أتى وتطوف على هذه الحالة باتفاق المسلمين واذا توضأت وقطعت  
فعلت ما تقدم عليه ويذبح للعائض اذا طافت أن تعتسل وتكفكف كما تقدم عليه عند  
الاحرام وقد أسقط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحائض طواف الوداع وأسقط  
عن أهل السقاية والرعاية المييت حتى لأجل الحساسة ولم يوجب عليهم دمها فانه هم  
معدورون في ذلك بخلاف غيرهم وكذلك من عجز عن الرمي بنفسه لم يرضى وقضاه  
يستتيب من يرى عنه ولا شيء عليه وإيس من ترك الواجب الجزئي تركه لغير ذلك والله  
تعالى أعلم انتهى فليعلمهم (قوله وان الطلاق الثلاث يرد إلى واحدة الخ) أقول قد  
اختلفت أقوال الصحابة والتابعين والعلماء المتقدمين والمتأخرين في وقوع الطلاق  
بإحدى اللفظ واحد كما أنهم اختلفوا في وقوعه حالة الحيض وقد كثرت الأدلة من الطرفين  
وبسطت الأجوبة من الجانبين في كتبهم المفصلة في النكاح الشريعة في تيمية في فتاواه  
وغرها وتابها ابن قيم الجوزية في إعلام الموقعين وغيره ومن الشافعية الشيخ ابن حجر  
في تحفة المحتاج وغيره ومن المالكية ابن الوهام في فتح القدير وغيره الذين الرأى وابن  
عابد في حاشيته على الدر المختار والوالد في أماكن من تفسيره وغيرهم وكثرت الرسائل  
في ذلك ولم تذكر مختصراً ما يبروه وتطهين ما ذكره في ذلك ما قاله العلامة ابن القيم  
انه قد ذهب إلى عدم وقوع الطلاق الثلاث بكلمة واحدة بجمع من الصحابة منهم الزبير بن  
العوام وعبد الرحمن بن عوف وعن علي وابن عباس ودرواية عن ومن التابعين عكرمة  
وطاوس ومن تابعهم محمد بن ابي رافع وأبي يهداد وابن علي مذهب أهل الطاهر قال  
وأفتى به بعض أصحاب الامام مالك وبعض الحنفية وبعض أصحاب الامام أحمد والامام  
أحمد نفسه انتهى ثم بسط بقية الأدلة فان أردتها فأرجع اليه وقال الوالد عليه  
الرحمة ونفعنا الله تعالى به في تفسير سورة البقرة عند قوله تعالى الطلاق مرتان من كلام  
مطابق لوطي بلفظ واحد لا يقع الا واحدة كما هو مذهب الامامية وبعض أهل السنة

العلماء قالوا الصلاة الرب الرحمة  
وصلاة الملائكة الدعاء قالت  
كلام العلماء في معنى الصلاة  
واسع منتشر واستيفاء ما  
حضر واختلف في حكم الصلاة  
عليه صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه وسلم على عشرة مذاهب  
(والسلام) في معناه أقوال قيل  
اسم من أسماء الله تعالى وقيل  
التسليم من المارواقية لقوله  
تعالى صلوا عليه وسلموا تسليماً  
(على سيدنا) لقوله صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه وسلم  
لقيل سيدي ومولاي رواه مسلم  
عن أبي هريرة (محمد) علم لداته  
الشريفة ومعناه الوصفي كثير  
الحامد ولا مانع من ملاحظته  
مع العلمية كما تنقرو في موضعه  
(خاتم الدين) لقوله تعالى  
ولم يكن رسول الله وخاتم النبيين  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه وسلم  
أرسلت إلى الخلق كافة وختم بي  
البيون رواه مسلم (والله) أفي

ومنه الشيخ أحمد بن تيمية ومن اتبعه احتجاجا بغير هذه الآية وقياسا على شهادات اللعان  
وروى الجرات فإنه لو أتى بالاربعة بافظ واحدة لاعتدله أربعا بالاجماع وكذا لوروى بسبع  
حسينات دفعة واحدة لم يجز اجماعا ومثل ذلك لو حلف ليعاين علي النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ألف مرة فقال صلى الله تعالى علي النبي ألف مرة فإنه لا يكون بارا ما لم يأت  
بأحد الألف مرة كتابيا أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن  
عباس كان الطلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي بكر  
وسنتين من خلافة عمر واحدة فقال عمران الناس قد استجولوا في أمر كانت لهم فيه إنا  
فلو أمضينا عليهم فامضاه وذهب بعضهم إلى أن مثل ذلك ما لو طلق في مجلس واحد  
ثلاث مرات فإنه لا يقع الا واحدة أيضا لما أخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو طلق ركعة  
أمر أنه ثلاث في مجلس واحد فخرن عليا شديدا فإله رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم كيف طلقتها قال طلقتها ثلاثا قال في مجلس واحد قال نعم قال فأمثال ذلك واحدة  
فأرجعها إن شئت فراجعها وأجاب الجمهور بأن القياس على شهادات اللعان والروى  
في غير محله ألا ترى أنه لا يمكن الاكتفاء ببعض ذلك بوجهه ويمكن الاكتفاء ببعض  
وحديث الثلاث في الطلاق وأعظم أمر اللعان لم يكتف به الا بالاثبات بالشهادات  
واحدة واحدة مؤكدة بالايمان مقرنة خامسة باللعن فلهذا الرجوع أو الاقرار  
يقع في البين فيحصل السقوط ويقام الحد ويكفر الذنب وروى الجرات وتسببها أمر  
تعبدى وما ذكره في مسئلة الخلاف في الصلاة فامر اقتضاء القصد والعرف وأما الآية  
فليت نصافي المقصود وله ما ذكره عن أهل البيت ما يؤيد مذهب أهل السنة فعن  
مسلم عن جعفر بن محمد أنه قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو ككما  
قال انتهى باقتضار وان أردت تفصيل أدلة الطرفين وأجوبتهم ما فعلك به ولا تغفل  
وقال العلامة ابن عابدين والطلاق البدعي أى المحرم ثلاث متفرقة في طهر واحد  
وكذا بكلمة واحدة بالاولى وعن الإمامية لا يقع بافظ الثلاث ولا في حالة الحيض لانه  
بدعة محرمة وعن ابن عباس يقع به واحدة وبه قال ابن اسحق وطاوس وعكرمة لما  
في مسلم أن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي  
بكر وسنتين من خلافة عمر رضى الله تعالى عنهم ما طلاق الثلاث واحدة فقال عمران  
الناس قد استجولوا في أمر كان لهم فيه إنا فلو أمضينا عليهم فامضاه عليهم وذهب  
جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين إلى أنه يقع ثلاث قال في الفتح  
بعد سوق الاحاديث الدالة عليه وهذا يعارض ما تقدم وأما امضاء عمر الثلاث عليهم  
مع عدم مخالفة الصحابة له وعلمه بأنها كانت واحدة فلا يمكن الاوقداطاعوا في الزمان  
المتأخر على وجودنا من أعلامهم بانتهاء الحكم لذلك لعلمهم باناطته بعلموا التناها  
في الزمن المتأخر وقول بعض الحنابلة توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن مائة

به لانه صلى الله عليه وآله وسلم  
أقرب ذكرهم في حديث التعليم  
في بيان كيفية الصلاة فلا يتم  
الامتثال بالصلاة التي علمها صلى  
الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
أمته الأبد ذكرهم واختلاف في  
المراد بهم على أقوال ذكرها  
الحافظ في الفتح والأصح أنهم من  
حرم عليهم الصلاة سيما  
ذريته صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم (وأصحابه) جمع  
صاحب وهو لفظ يضاف إلى  
من له أدنى ملازمة بأى شيء  
حتى بالجادات نحو يا صاحب  
السجن وصاحب النبي من أقيه  
مؤمنه ومات على الاسلام كما  
في النسخة (أجمعين) كلام (أما  
بعد) قيل أنها فصل الخطاب  
وهو الأصح واختلاف في أول  
من تكلم بها على أقوال  
ذكرها الحافظ في الفتح وغيره في  
غيره (فيقول الفقير) يراد به في  
الشرع فقير الخلق إلى خالقه  
وهو المراد هنا بقوله (أما  
رحمة الله الكريم) قال الله  
تعالى أنتم الفقراء إلى الله وقال  
والله الغنى وأنتم الفقراء

ألف من رآته فهل صح الحكم عنهم أو من عشر عشر عشرهم القول بوقوع الثلاث باطل  
 أما أولاً فاجابهم طاهر لانه لم ينقل عن أحد منهم - أنه خالف عمر حين أمضى الثلاث  
 ولا يلزم في نقل الحكم الاجماعي من مائة ألف تسمية كل في جواز كبير لحكم واحد  
 على انه اجماع سكوتي واماناً عالمية في نقل الاجماع نقل ما من المحمدين والمائة ألف  
 لا يبلغ عدة المحدثين القهواء منهم - أكثر من عشرين كالحداة والمبادلة وزيد بن ثابت  
 ومعاذ وأبي هريرة والباقيون يرجعون اليهم وبـ - فتقنون منهم وقد ثبت النقل  
 عن أكثرهم مريحاً بإيقاع الثلاث ولم يطرأ عليهم مخالف فمذاً بعد الحق الا الضلال  
 وعن هذا قلنا لو حكم بما حكم بانهم واحدة لم يتخذ حكمه لانه لا يبرح الاجتهاد فيه فظهر  
 خلاف الاختلاف وغاية الاسرفيه أن يصير كسبع أمهات الاولاد أجمع على تقيده  
 وكن في الرمن الاوليين انتهى وأنت تعلم ان الحنابلة لقائين بعدم وقوع الثلاث  
 يناقشون في هذه المقدمات لان الاجماع لم يتم لما ثبت ان ابن عباس لم يوافق وكذا الزبير  
 وعبد الرحمن وغير واحد من الصحابة والتابعين وتابع التابعين ولم يتعد اجماع القرون  
 الثلاثة على ذلك كما تقدم كما يستضح من بحث الاجماع الاتي ان شاء الله تعالى وان هــ  
 المسئلة بعدونها كسائر المسائل الخلافية التي لم يقم الاجماع عليها الا لاجتماع في الجمال  
 كما قالوا وقالوا والعلية الرحمة في سورة الطلاق من كلام طويل في تفسيره ما نصه  
 والمراد بارسال الثلاث دفعة ما يعم كونهن اياها فاطمة عدة كأن يقال أنت طالق  
 أنت طالق أنت طالق أو بلفظ واحد كأن يقال أنت طالق ثلاثاً وفي وقوع هذا  
 ثلاثاً خلاف وكذا في وقوع الطلاق مطلقاً في الحيض فعدة الامامية لا يقع الطلاق  
 بألف الثلاث ولا في حالة الحيض لانه بدعة محرمة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من عمل عمل لا يس عليه أمرنا فهو رد وقوله غير واحد عن ابن المديني وجماعة من  
 التابعين وقال قوم منهم فيما قبل طارح وعكرمة الطلاق ثلاث بقم واحد يقع به  
 واحدة وروى هذا أبو داود عن ابن عباس وهو اختيار الشيخ ابن تيمية من الحنابلة  
 وفي الصحيحين ان أبا الصهباء قال لابن عباس ألم تعلم ان الثلاث كانت تجزئ واحدة على  
 عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي بكر وصدا من خلافة عمر بن الخطاب  
 تعالى عنهم ما قال نعم وفي رواية لمسلم ان ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي بكر ومنين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فنقل  
 عن ابن الناس قد استدلوا في أمر كان أهم فيه اية ولو أمضينا عليه فامضاء عليهم  
 ومنهم من قال في المدخول به يقع ثلاث وفي الغير واحدة كما في مسلم وأبي داود والنسائي  
 ان أبا الصهباء كان كثير السؤال من ابن عباس قال أماءات أن رجلاً إذا طلق امرأته  
 ثلاثاً قبل ان يدخلها واحدة واحدة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وأبي بكر وصدا من خلافة عمر الحديث والذي ذهب اليه جمهور الصحابة والتابعين

ويراد به التفرع من المال كقوله  
 ثم إلى انما الصدقات ثلثه  
 (أحمد) ووجه التاريخي  
 عظيم الدين ولديوم الاربعاء  
 لاربع من شوال سنة الف ومائة  
 وأربع عشرة هجرية (المدعو  
 بولي الله) المذكور ترجمته في  
 رسالته المسماة بالحرر الطيف  
 في ترجمة العبد الضعيف وفي  
 القول الجلي بذكر آثار الولي  
 الشيخ محمد عاتق الملقب بعلي بن  
 عبيد الله البارودي البليهي  
 قال رضي الله عنه في التفهيمات  
 ولما ثبت في دورة الحاكم  
 ألبني الله خلع المجددية نعمات  
 - لم يجمع بين المنة والنعمة  
 أن الرأي في الشريعة تحريف  
 وفي القضاء مكرمة انتهى وله  
 تصانيف نفيسة لم يرهدها  
 في الأرض النسيبية كحجة الله  
 البالغة والمصنف شرح الموطأ  
 الى غير ذلك توفي سنة الف ومائة  
 وست وسبعين الهجرية (ابن  
 عبد الرحيم) المتوفى سنة ألف  
 ومائة واحد وثلاثين الهجرية

ومن بعدهم من أئمة المشايخ ومهم الأئمة الأربعة وقوع الثلاث بهم واحد ثم أجاب  
عنا تقدم بعضه وأطال وبسط القيل والقال فان أردت كمال الوقوف على هذه المسئلة  
فارجع اليه وإلى كتب المفصلة غير أنه قد تبين أن هذا القول لم ينقربه الشيخ  
ابن تيمية وإن شبهه في ذلك قوية ومع ذافه من المسائل الاجتماعية هذا ومن  
الغريب ما ذكره الشيخ عبد الغنى النابلسي عليه الرحمة في شرحه للطريقة الحممدية  
في هذه المسئلة ما نصه وقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأته في المظلمة  
بالثلاث في المجلس الواحد كيف حكمه عندك يا رسول الله فقال هي ثلاث كما قال لا تحل  
له من بعد حتى قد كثر وجا غيره فقالت له ان جماعة من أهل الظاهر حكموا أنهم واحدة  
فقال هؤلاء حكموا بامر من الله وأما الواحد فهي أنا في المسئلة ما ذكرت لك في  
رؤيا طويلة فمن ذلك الوقت صرت أقول بهذا الحكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم انتهى بحرفه وقال العلامة الشوكاني في الدرر البهية الرابع عدم الوقوع  
اتهمى وهو الحق كما حققه شيخنا العلامة أبو الطيب القنوجي سماه الله تعالى في الروضة  
الندية فان شئت زيادة الاطلاع عليه فارجع اليه والله سبحانه أعلم (قوله وان  
المكوس حلال ان أقطعها وأنما إذا أخذت من التجار أجراتهم عن الزكاة وان لم يكن  
باسم الزكاة ولا ربحها) أقول قال في القاموس مكس في البيع يكس اذا جى مالا  
والمكس النقص والظلم ودرهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الاسواق في الجملانية  
أودرهم كان يأخذ المصدق بعد فراغه من الصدقة انتهى وقال عليه الصلاة والسلام  
لا يدخل صاحب مكس الجنة يعني العشار فعلى هذا ان المكوس ما يؤخذ من التجار  
بغير وجه شرعى (قلت) ان هذا القول الجمل لم يصح نقله عن الشيخ ابن تيمية غير أنه قد  
صرح فقهنا الحنفية رحمه الله تعالى انه لو أخذ السلطان من شخص أموالا مصادرة  
وقوى أداء الزكاة اليه فعلى قول المشايخ المتأخرين يجوز قال العلامة ابن عابدين  
في رد المحتار والصحيح انه لا يجوز وبه نقى لانه ليس للظالم ولاية أخذ الزكاة من  
الاموال الباطنة ثم قال وفي مختارات النوازل السلطان الجائر اذا أخذ الخراج يجوز  
ولو أخذ الصدقات أو الجبايات أو أخذ مالا مصادرة ان نوى الصدقة عند الدفع قبل  
يجوز أيضا وبه يفتى وكذا اذا دفع الى كل جائر بقية الصدقة لانهم عسا عليهم من التبعات  
صاروا فقرا والاحوط الاعادة انتهى وهذا موافق لما صححه في المبسوط وتبعه في  
الفتح فقد اختلف التصحيح والافتاء في الاموال الباطنة اذا نوى المتصدق بها على الجائر  
وعاين ما هو الاحوط قلت وشمل ذلك ما يأخذ المكس لانه وان كان في الاصل هو  
العاشر الذي ينصبه الامام لكن اليوم لا ينصب لأخذ الصدقات بل اسلب أموال  
الناس ظلماً بدون حجة فلا تقط الزكاة يأخذ كما صرح به في البرازية فاذا نوى التصديق  
عليه كان على الخلاف المذكور انتهى ما في رد المحتار باختصار وفي الحاوى للزاهد

الامرى نسباً والحنفى مذهبا  
والفقهاء شيعى طريقة والسنى  
اتباعا والدهلوى وطناً (أحمد بن  
الله تعالى اليه) في الدنيا  
والآخرة وحباه ما ينفعه  
الوافر الزاخرة (أشهد الله  
تعالى) وهو على كل شئ شهيد  
(ومن حضر من الملائكة)  
الحفظة السكاكين (و) غيرهم  
من (الجن والانس) في وقت  
الاستشهاد وهذا التأكيد  
كأمين على صدق دعواه والا  
فكفى بالله وعده شهيداً وهذا  
دأبه رحمه الله في التفهيمات  
وغيرها فكثيرا ما يقول فيها  
أشهد بالله الله وشحوه قال الحافظ  
ابن القيم رحمه الله في اعلام  
الموقفين يجوز للفق والمناظر  
أن يحلف على شئ من الحكم  
عنده وان لم يكن حلفه موجبا  
لثبوت عند السائل والمنازع  
انتهى السائل والمنازع انه  
على ثقة ويقين بما قال له وأنه  
غير شك فيه انتهى ثم راق  
الحافظ أدلة ذلك من الكتاب

تقلع مع التفريق انه يشوي الزكاة بما اخذته منه المطالم للملأ وان كان يأخذ المطالم  
على غير جهة الزكاة ونقل ايضا معهم انهم امتنع عن الزكاة فآخذها الامام كرها  
ورضعها في اهل ابر الان للامام ولا يه اخذ الصدقات فقام اخذ مقام دفع المسائل قال  
بجد الاثمة فيه اشكال ان النية فيه شرط ولم توجد انتهى فقد بين ان هذه المسئلة  
ايضا خلافية فاذا ذهب الى اختيار أحد القواين فيها الشيخ ابن تيمية ولا يعاب كما لا يخفى  
على من فصل من المسائل الشرعية وأما ما نسب اليه أو لا أيضا من جواز اطلاق  
المكوس ما ظاهره انه ليس بصحيح العزوا اليه كما سبق في أمثال ذلك نعم وجدت عبارة في  
فتاويه في ما لها من الماحض في عزوماد كرايه مع أم اليه هي ما يصح حمل ذلك عليه فلا  
باسد كرها هي قوله (فصل في المطالم المشترك) مثل المشترك كبر في قرية اذا طلب  
منهم شيء يؤخذ على أموالهم أو عدد رؤوسهم أو عدد دوابهم - ثم كما يوضع على المتبايعين  
للثياب ونحوها يتأويل وجوب الجهاد عليه - ثم يأمروا بهم ونحوه مع ما دخل في ذلك  
من المطالم ومثل ما يطلبه الولاء أحيانا كما تقدمت من سلطان أو حذوث ولذلة ومثل  
المقاتلة الذين يسرون حجابا أو نخارا ومثل الذين يقعدون على الجسد وروايات المدائن  
في أخذون شيئا من هؤلاء المكروهون على أداء هذه الأموال التي لا تجب شرعا وأخذها المطالم  
عليهم لم يعدل فيما يطلب منهم وليس عليهم ان يظلم بهضا فبما يطلب منهم بل امانان  
يؤدي قسطه فيكون عادلا واما ان يؤدي زائدا على قسطه فيعين شركا فيكون محسنا  
وليس له ان يتعص عن أداء قسطه من ذلك حتى يؤدي ذلك من بقيمة الناس بان يجعل  
قسطه أيضا عليهم لوجوه منها انه ينص الى أن الضعفاء الذين ليس لهم ناصر يؤديونهم  
جميع ذلك المال ومما أنه يعلم ان قسطه يوضع على غيره فكانه قد أمر به ومما أن  
المسلمين اذا احتاجوا الى حال يعمونه لدفع عدوهم وجب على القادرين الاشتراك في  
ذلك فعلى هذا اذا تعيب بعضهم أو امتنع من الاداء أو أخذ من غيره حصة كان عليه  
أن يؤدي قدر نصيبه الى من أدى عنه في أظهر قول العلماء ويعاقب على أدائه ثم كما  
يعاقب على سائر الحقوق الشرعية وكذلك من خلع مال غيره من الذلف بما أداه عنه  
يرجع به عليه مثل من خلع ماله من قطاع الطريق أو عسكر طالم أو متول طالم لم  
يخلعه الا بما أدى عنه فانه يرجع بذلك عليه وهو محسن اليه بذلك وان لم يكن مؤمرا على  
ذلك المال ولا مكرها على الاداء وهو لبراء الاحسان الا الاحسان ومن جده في  
هذا متبرعا ولم يهطه شيئا فقد قابل الاحسان بالاساءة والمسئلة خلافية وما ذكرناه  
أعجل وأقرب للدلالة الشرعية انتهى مختصرا (قوله وان المانعات لا تبطل عوت  
حيوان فيها كالعارة) أموال اختتمت الاثمة في مقدار الماء الذي اذا وقعت فيه نجاسة  
لا يتنجس الا اذا تغير أحد أوصافه الثلاثة فعند الثاني وأحدث النجس ورعنه اذا طلع

والسنة ومعهما ان يرجع اليها  
(أما اعتقد من جميع ما ي) اي  
بجذر طبيعى وقهر قهرى  
اعتقادا ببلغ حد الجزم والادعاء  
(أما العالم) اي ما سوى الله  
تعالى عن الوجودات بما يهله به  
الصالح (صالحا) أو جوده من  
العدم وحكمه بارتبه على قانون  
أودع به مواسا الحكم تكاد  
قطرة الفوس ثم يدب كونه  
متهورا تحت تسميته ومعهما  
يقف على تدبيره فان جباب  
الارضين والسوات وبدائع  
خلقته الحيوانات والبيانات  
وسائر ما اشتملت عليه الآيات  
الاقامية والانفسه تلجى من  
أدار نظره فيها الى الحكم بان  
هذه الامور النجسة والشون  
العربية من تركيب الخلق  
وآثار الصناعة والتأليف  
واشتلاف المماس وقوام  
بعض ما يعض وادراك بعض ما  
حالم يدرك بعض لا يستغنى كل  
منها عن محدث موجود بصفة  
القدم وذلك الموجد الموجود

قوله على أدائه له على عدم  
أدائه له

قالتين لا يحمل خبثا وعند أي حنيفة يتنجس الماء القليل اذا وقعت فيه النجاسة وان لم  
 تغير أحد أوصافه الا اذا كان جاريا أو غير جار لكنه كثير فانه لا يتنجس الا اذا تغير أحد  
 أوصافه بالنجاسة فانه ينجس وقدر الكثير عنه بالغير العظيم الذي لا يتحرك طرفه  
 يتحرك الأطراف الآخر أو بما كان عشرة أذرع في عشرة أذرع فيكون وجه الماء مائة  
 ذراع وعند مالك الماء لا يتنجس ولو كان قليلا الا اذا تغير أحد أوصافه وهذا كله مبسوط  
 في كتب المذاهب واختلافوا أيضا في أن النجاسة هل تزال بكل مانع طاهر أم بالماء  
 خاصة فقالت الأئمة الثلاثة لا تزال النجاسة الا بالماء وقال امامنا الاعظم أبو حنيفة رحمه  
 الله تعالى تزال بكل مانع من غير الادهان فانها لا تزال به النجاسة وأما الخلل ونحوه  
 فانه تزال به النجاسة واختلقوا أيضا في أن سائر المائعات كالخل ونحوه اذا وقعت فيه  
 نجاسة هل ينجس مطلقا ولو كان كثيرا أو لا ينجس الكثير كالماء الكثير فيه خلاف وهذا  
 هو موضوع هذه المسئلة وانما ذكرنا ان شاء الله تعالى أقوال العلماء في ذلك وحاصل  
 قول الشيخ ابن تيمية فيما هنالك حتى يتضح الحال ويدول سالك انه قد سلك واضح  
 المسالك فقد قال الحق الحصني الحنفى في الدر المختار وحكم سائر المائعات كالماء في  
 الاصح حتى لو وقع بول في عصير عشرين في عشرين أي في حوض كبير لا يتحرك طرفه يتحرك  
 الطرف الآخر المقدر بعشرين في عشرين لم يفسد ذلك العصير أي لم يظهر أثر النجاسة ولو سال  
 دم رجله مع العصير لا ينجس ويحل شر به لانه جمع في حكم الماء عند أي حنيفة وأبي  
 يوسف خلافا لمحمد انتهى بتوضيح من الخشب وقال في موضع آخر في باب المياه أيضا ثم  
 التزم طهارة المتنجس بمجرد جريانه وكذا البئر وحوض الحمام قال بحث به العلامة  
 ابن عابدين بعد كلام كثير في طهارة الحوض الصغير والاواني وأنه هل يظهر بمجرد  
 خروج الماء منها أم لا والخلاف في ذلك مانعه وأخبرني شيخنا حافظه الله تعالى ان بعض  
 أهل عصره في حلب أفتى بذلك أي بطلان السبلان منها حتى في المائعات وانهم أنكروا  
 عليه ذلك وأقول مسألة العصور تشهد ما أفتى به وقد مر أن حكم المائعات كالماء في  
 الاصح فالجواب ان ذلك له شواهد كثيرة فمن أنكروه وادعى خلافه يحتاج الى اثبات  
 مدعى قبل صريح لا بمجرد ادعائه لو كان كذلك لذكره في طهارة المائعات كالزيت ونحوه  
 على أنه في القهقهة تاتي ان المائع كالساو والبس وغيرهما طهارته اما باجرائه مع جنسه  
 مختلطه واما بالخلط مع الماء كما اذا جعل الدهن في الخابية ثم صب فيه ماء مثله وحركه  
 ثم تركه حتى يعلو ونقب أسفلها حتى يخرج الماء هكذا يفعل ثلاثا فانه يطهر كما في  
 الزايد انتهى بتوضيح من الخشب وفي فتاوى الشيخ ابن تيمية ما ملخصه مسألة في الزيت  
 المسير تقع فيه النجاسة مثل القارة ونحوها ومات فيه هل ينجس أم لا واذا قبل ينجس  
 فهل يجوز أن يكثر بغيره حتى يبالغ قاتلين أم لا واذا قبل تجوز المسكثرة هل باقى الطاهر  
 على النجس أو بالعكس أو لا فرق واذا لم تجز المسكثرة وقيل بنجاسته هل لهم طريق

هو الله سبحانه وتعالى كما يشيهر  
 اليه قوله سبحانه ان ربكم الله  
 الذي خلق السموات والارض  
 في ستة أيام وقوله الله تعالى  
 كل شيء وقوله في الله شك فاطر  
 السموات والارض وعلى هذا  
 درجت كل العقلاء الامن لا عبرة  
 بمكابرته كالكهنية ومن تبعهم  
 من السفهاء وقد أجمع أهل  
 الملل الدينية وسائر الفسوق  
 الاسلامية على أن الطريق الى  
 معرفة الله تعالى واضح والآيات  
 الدالة على اثبات الصانع وصفاته  
 أكثر من أن تحصى وقد ذكر  
 صاحب الوظائف على مذهب  
 السلف ان في القرآن قدر  
 خمسمائة آية تدل عليه وذكر  
 منها ٤ صاحب ترجيح أساليب

٣ ذكر في العواصم انه لم يعرف  
 مؤلف كتاب الوظائف ولكن  
 هو على مذهب أهل الحديث  
 ونقل عنه فيها كثيرا اه منه  
 رحمه الله تعالى

٤ وهو السيد الامام عز الدين  
 محمد بن ابراهيم ابن الامام علي  
 المرتضى الهادي الى الحق تولى  
 الله مكافاته وأجر له صلواته  
 اه منه



في الاستماع به مثل الاستماع به أو قبله إذا قيل يطهر بالماء أم لا وإذا كانت المياه  
 الصلبة البسيرة تطهر بالمكثرة هل تطهر سائر المائعات بالمكثرة أم لا الجواب أصل  
 هذه المسئلة أن المائعات إذا وقعت فيها نجاسة هل نجس وإن كانت كثيرة وتوق  
 القلتين أو تكون كلمة فلا تنجس مطلقا إلا بالنجاسة أولا ينجس الكثير إلا بالنجاسة كما إذا  
 ملئت قلتين ميه عن أحد ثلاث روايات أحدها اسم النجس ولو مع المكثرة وهو قول  
 الشافعي وغيره والباية اسم الكلمة سواء كانت مائية أو غير مائية وهو قول طائفة من  
 السلف والخلف كابن مودود وابن عباس والرهري وأبي ثور وغيرهم فله المروى عن  
 أبي ثور وحكي ذلك لأحد فقال إن أبو ثور سمع به بالماء كذا ذلك الحلال في جامعهم عن  
 المروزي وكذلك ذكر أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن حكم المائعات عندهم  
 حكم المياه ومذهبهم في المائعات معروف به إذا كانت منبذة بحيث لا يتصور له أحد  
 طرفها يتصوره العارف الآخر لم نجس كلمة عندهم وأما أبو ثور فإنه يقول بالقلتين  
 كالأصابع والقول أم كالماء يدكر قولنا في مذهب مالك رحمه الله تعالى وقد ذكر  
 أصحابه عنه في بعض النجاسة إذا وقعت في الطعام الكثير روايتين وروى عن ابن رافع  
 من المائعات في الجباب التي بالشام لأن من تحوت قيمة الفارة أن ذلك لا يضر الزينة  
 وقال ابن المايثون في البيت وغيره تقع فيه الميتة ولم يغير أوصافه وكان كثير الم نجس  
 بخلاف موت أمية ففرق بين موتها وبين وقوعها فيه ومذهب ابن حزم وغيره من أهل  
 الطاهر أن المائعات لا تنجس بوقوع النجاسة إلا السمن إذا وقعت فيه فارة كما يقولون  
 أن المياه لا تنجس إلا إذا بال فيه باطل والثالثة يفرق بين المائع السائق كمثل الجرو غير  
 السائق كمثل الغن فيلحق الأول بالماء دون الثاني وفي الجمله للعلماء في المائعات ثلاثة  
 أقوال أحدها أنها كلمة والثاني أنها أولى بعدم التنجس من المياه لأنها طعام وإذا لم  
 مات لها فيه فساد ولا تم أشد الحالة للنجاسة من الماء ومباعدة لها من الماء والثالث أن  
 المياه أولى بعدم التنجس من الماء طهر ووروقد بسط الكلام على هذه المسئلة في غير هذا  
 الموضع وذكرنا من قال بالتنجس وأنهم احتجوا بقوله عليه أصلي الصلاة والسلام  
 إن كان جامدا فاقوها وما حولاها وكأولهم من كان ما نفع فلا تقر بوجوبه وأما أبو داود  
 وغيره ويناصف هذا الحديث وطعن البخاري والترمذي وأبي حاتم الرأزي والدارقطني  
 وغيرهم فيه وأهم ينو أن الماء عليه ممر على الرهري قال أبو داود في الهارة تقع  
 في السمن حدثنا سعد حدثنا عثمان حدثنا الرهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس  
 عن ميمونة أن فارة وقعت في سمن فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ألعموها  
 وما حولاها وكأول وأما حديث ممر عن الرهري عن عبيد بن المسيب عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا وقعت الهارة في السمن فإني كالماء  
 فاقوها وما حولاها وإن كان ما نفع فلا تقر بوجوبه قال محمد بن اسمعيل في نسخة خطه والصحيح

القرآن عوار أربع وعشرين آية  
 تركها اختصارا من قال يقدم  
 إليه الم وهو كاد والله تعالى وهذا  
 المقدار كافى لأولى الأبصار  
 ولهذا أعرضنا عن المقدمات  
 العقلية إلى ترتيب المدارك فان  
 الدلائل الشرعية الصادرة  
 من الطبقات النجس وعن يمين  
 البشير النجس تقع وتكس  
 النفوس وتعرض في الفلوس  
 الاعتقادات النجسة قال  
 العراقي رحمه الله فاذن في مطرة  
 الإنسان وشواهد القرآن  
 ما يعنى عن أقامه برهان انتهى  
 وأما صاحب الترجيح كافي  
 اثبات الصانع معاه بالبرهان  
 الماطع أو له الحمد لله وهو  
 كافي نعيم جدا فاجمع إليه  
 (قديم) ليس لوجوده أو بل  
 هو أول كل شيء وقبل كل ميت  
 وحى وبرهانه أنه لو كان حادثا  
 ولم يكن قديما لا تقر هو أيضا  
 إلى محدث واقعة محدثة إلى  
 محدث فاما ما سئل ذلك إلى  
 فالانهاية وما سئل لم يحصل  
 أو انتهى إلى محدث قديم هو  
 الأول وذلك هو المطلوب الذي



الادهان والالوان والاشربة الحلوة والحامضة وقصيرها من الطيبات والحبيسة قد  
استلكت واستهالت فيها فكيف يحرم الطيب الذي أيج وإذا قيل أنه خالطه الحبيث  
طهر فالجواب عنه أن بترضاة لما ذكره عليه الصلاة والسلام أنه يلقى فيه الطيبين  
ولم يوجب الكلاب فقال عليه الصلاة والسلام الماء طهور ولا ينجسه شيء وقال إذا لمع الماء  
قلتين لم يحمل الحبيث وفيه ما لم ينجسه شيء إلى أن قال ومن سوى بين الماء والمائعات  
كما حدى الروايتين عن أحمد وقال بهذا القول الذي هو رواية عن أحمد يعني بعدم  
نجس الماء القليل إذا لم يتغير قال في المائعات كذلك كما قاله الرهري وغيره فهو لا  
لا ينجسون شيئا من المائعات إلا بالتغير كما ذكره البخاري لكن المشهور عن أحمد اعتبار  
القلتين في الماء وكذلك في المائعات إذا سويت به انتهى ملخصا وقد أطنب وفصل  
من أراد كمال الاطلاع على هذا المعضل فعليه به كتاب المفصل وفي شرح العيني  
اصح البخاري عند حديث مثل عن دائرة سقطت في من فقال صلى الله تعالى عليه وسلم  
الموهار ما حولها وكأروا منكم ما نصه ان الجوهر وهو الى الحامضة المائعات بوقوع  
الحامضة فيه وإذا كان جامدا بطرح ما حول العجن وشذوم حوله المائعات كالماء  
وساكن داود بن علي مسلحهم انتهى فقد تبين لثان الشيخ ابن تيمية لم يفرد به هذا القول  
لما سرد من أداته العقلية والعقلية فادهم والله تعالى أعلم (قوله وان الجلب يصلي  
نطوعه بالليل ولا يجره الى أن يعتدل قبل التذرع وان كان بالبلد) أقول ان هذه المسئلة  
لها انطازر متعينة عند كثير من الاغمة وللحجة فيها مدار على قيامها بغيرها من المسائل  
الاثنية وهو الذي يابح من كلام الشيخ محيي الدين بن عربي في الفتوحات كما سيأتي  
تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى فيما حكاه ابن رجب فلا تعقل وقوله وان شرط الواجب  
غير معتبر بل لو وقف على الشاعية صرف الى الحامضة الى آخره) أقول اهم في الحقيقة  
صرحو ان شرط الواجب كص السارع يعني لا يجال بالمكن صرحوا أيضا بأنه قد  
يخالف في مسائل منها كما في رد المحتار للامامة محمد أمين بن عابد بن ابي لوس شرط الواجب أن  
يتصدق بفصل العلة على من يسأل في مسجد كذا فلا قيم التصديق على سائل غير ذلك  
المسجد أو خارج المسجد أو على من لا يسأل انتهى ومثله في حاشي الراسدي ولكن  
قول الشيخ ابن تيمية من هذا القبيل أو اجتهاد منه كما احتجدي كثير من المسائل  
علماء المذاهب الاربعة ومن يتبع يعرف قاعرف ذلك والله تعالى يشولني هذا  
وهذا (قوله وأمثال ذلك) أقول له يعني في المسائل التي ذكرها العلامة ابن رجب  
الحنفلي في ترجمته الطويلة فقد قال ابن العماد في الشذرات مانصه قال ابن رجب  
ككاتب العلماء والصالحين والجد والامراء والتجار وسائر العامة فتجبه لانه منتصب  
لدهم ليلادهم اربابا له وعلمه ومقدرات اختار ارتفاع الحدث بالماء المعتمرة كما  
الورد ونحوه والقول بان المائعات لا ينجس بوقوع الحامضة فيه الا ان يتغير قبل الاكل

والقديم وهو ذلك مما يريد به  
الشرع عليه بالإجماع وهو من  
الأدلة الشرعية (منها ما عده)  
بالضرورة لأن ما ثبت قديمه  
استحال عده فهو قديم لأول  
لوجوده وبأن لا آخر له وهو  
ومع البقاء في حقه سبحانه  
نفي عدم لاحق في الابد كما  
القديم عبارة عن نفي عدم سابق  
في الازل فراجع معناه الى  
نفي العدم فكان من الصفات  
السلبية وان عدمها به من  
في النفوت الشوتية (وهو  
الكبير) العظيم (التعال)  
على خلقه المستوي على عرشه  
البائن عن العالم (متصفا بجميع  
صفات الكمال) الذاتية منها  
والعملية كالعالم والقدرة  
والحياة والسمع والبصر والارادة  
والتكوين والكلام والتدريج  
والتقليق وغير ذلك (منها من  
جميع صفات الحق والروال)  
كالعجز والجهل والكذب  
والعقم والعوى والموت لاسما  
سمات نقص يجب تنزيه الله  
تعالى عن كلها وصبي السرية  
على انما اتفاني وجوب الوجود

لما فهم من شائبة الحدوث والامكان (وهو خالق) ويظهر عن الخلق بالفعل ١٥٣ والتكوين والايجاد والاحداث والاختراع

والابداع ونحو ذلك ويقسم  
بأخراج المفسدوم من العدم الى  
الوجود والخلق على ما حققه  
صفة أزلية لله تعالى لا طابق  
العقل والنقل على انه خالق العالم  
ومكون له واعتناق اطلاق اسم  
المشتق على الشيء من غير ان  
يكون مأخذا للاشتقاق وصفه  
قائه فالتكوين ثابت له أزلا  
وأبدا والمكون حادث بحدوث  
التغاضي بكافي العلم والقدرة  
وغديرهما من الصفات القديمة  
التي لا يلزم من قدمها قدم  
متعلقاتها السكون متعلقاتها احداثها  
كذا قيل والتحقيق ان المتعلق  
أيضا ليس بجوهر انما الحادث  
المتعلق كما سيبي (لجميع  
الخلوقات) بنص الكتاب العزيز  
الله خالق كل شيء وفي الباب آيات  
كثيرة معلومة وقد كان الله تعالى  
خالقا في الازل ولم يخلق الخلق  
وانه لا موجود في عالم الملائكة  
والاشباح ولا في عالم المسكون  
والارواح الا هو حادث أحدثه  
الله تعالى بخلقهم وقوله وان شاء  
وصنعه والله تعالى خالق الانس  
والجن وغيرهما (عالم) بعلمه  
الذي هو صفة أزلية تتكشف  
المعلومات عند تعلقها بها  
انكشافا تاما فلم ينزل عالمها بذاته  
وصنعاته وما يحدثه من مخلوقاته  
ومهماته احداث الخلق لم

أو كثيرا \* والقول بجواز المسح على التلمين والتقدمين وكل ما يحتاج في نزعه من الرجل  
الى معالجة باليد أو بالرجل الاخرى فانه يجوز المسح عليه مع القدمين \* واختار ان المسح  
على الخفين لا يتوقف مع الحاجة كالمسح على البريد ونحوه فدل ذلك في ذهابه الى الديار  
المصرية على خيل البريد ويتوقف مع امكان التزع وتيسره واختار جواز المسح على  
اللقائف ونحوها \* واختار جواز التيمم بخشية قنات الوقت في حق المذمور كمن أخر  
الصلاة عما حتى تضابق وقتها وكذا من خشي قنات الجمعة والعبدن وهو محدث  
\* واختار ان المرأة اذا لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول في الحمام وتمكره  
انها تتيمم ونصلي \* واختار ان لحد لاقط الحيمض ولا لاكثره ولا لاقط الطوربين  
المضيتين ولا لاسن الياس وان ذلك الى ما تعرفه كل امرأة من نفسها \* واختار ان تارك  
الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له بل يكتر من النوافل وان القصير يجوز في  
قصير السقوط وله كما هو مذهب الظاهرية \* واختار القول بان المبكر لا تستبرئ وان  
كانت كبيرة كما هو قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهم \* واختاره البخاري \* والقول بان من  
أكل في شهر رمضان معتقدا انه ليل وكان ثم ار الا قضاء عليه كما هو الصحيح عن عمر رضي  
الله عنه \* واليه ذهب بعض السابيين وبعض الفقهاء بعدهم \* والقول بجواز المسابقة بلا  
محال وان أخرج المسابقة \* والقول باستبراء الاختلافات بحقيقة وكذلك الموطوءة بشبهة  
والاطمئنة آخر ثلاث طاقات \* والقول باباحة طء الوثنيات على الميز وجواز طواف  
الحائض ولا شيء عليها اذ لم يمكن ان تطوف طاهرا \* والقول بجواز بيع الاصل بالعصير  
كالزيتون بالزيت والسهم بالشريح \* والقول بجواز بيع ما يتخذ من الفضة للتحلي وغيره  
كالخاتم ونحوه بالفضة متفاضلا وجعل الزائد من الثمن في مقابلة الصنعة \* والقول  
بالسكينة في الطلاق بالطلاق وهو من الاقوال المشهورة التي جرى بسبب الانتماء اليها  
وقد اقل وان الثلاث بالنظر لا يقع الا واحدة وان الطلاق المحرم لا يقع وله في ذلك مؤلفات  
كثيرة لا يتصور ولا تنضبط اه \* وانت تعلم ان كثيرا من ذلك هو قول لاحد المذاهب  
الاربعة أو لولد او للظاهرى او لاحد الصحابة الكرام أو لاحد التابعين \* وقد بينت  
المعنى فيما سبق وسأبين الباقي ان شاء الله تعالى فيما سيأتي \* والاصل ان هذه  
الاقوال والاختيارات اماله فيها سلف أو أدلة بحسب الظاهر قويات فلا تغفل (قوله ومن  
مسائل الاصول مسألة الحسن والقبح اقرم كل ما يرد عليه) أقول بالله العجب من اجمال  
هذا النقل والتشبيع على هذا القول كما لا يخفى عدم حسنه عندنا قد بصير لان هذه المسئلة  
كاسية ان شاء الله تعالى على تفصيلها اختلاف العلماء في تقريرها وتأصيلها فعند  
الاشعرية هما شرعيان وعند غالب الحنفية وكثير من أصحاب المذاهب وبجمهور  
المعتزلة عقليان فاذا خالف الشيخ ابن تيمية قول السادة الاشعرية ووافق قوله غير واحد  
من الحنفية والشافعية والحنبلية هل ينبغي أن يعد ذلك من الاقوال المظهورة

٢٠١ جلاء يحدث له علم بل حصلت مكشوفة له العلم الازلي لا يعلم لاحق يلزم منه جهل سابق فعلمه الازلي الابدى منزله

فمن قبول الزيادة والنقصان بخلاف علوم ١٥٤ أرباب العرفان قال في الآدمية صفة العلم له سبحانه صفة قدسية واكتشاف

بسيط علم به معلونات الازل والابد مع الاحوال المتناسبة والمتضادة كايها وبرئيتما في الاوقات المنصوصة بكل واحد في آن واحد ممثلا علم أن زيدا في الوقت الفلاني حتى وفي الوقت الفلاني ميت وهكذا اه (بجميع المعلومات) من الجزئيات والكليات والموجودات والعدومات والممكنات والمستحيلات محيط بما يجري فمن تحت تقوم الارضين الى اعلى السموات والله عالم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم جميع الخلق السوداء في اللذة القائمة على الحضرة الصغرى ويدرك سر حركة الذرة في جواهرها ويعلم السرايا حتى ويطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر وخفيات السرائر كما قال الاله لم من خلقى وهو اللطيف الخبير وقال وعندهم نتائج الغيب لا يهملها الا وهو يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقته الا يهملها ولا حجة في ظلمات الارض الى غير ذلك من الآيات وهي كثيرة لا يحيط بها العلم

(٣) قال الماتن في باب انشقاق التكليف من التقدير من كتاب حجة الله البالغة ومنه اعلم التوحيد والصقات ويجب أن يكون مشير وحاشيرح شياؤه العقل الانسانى بطبيعته لامعلاقا لاله الامن يندرج وجوده مثله فشرح هذا والقبح

والاكرام الرذولة بحيث اذا سمع هذا التجهيل جاهل او عالم عن الاختلاف غافل يظن ان الشيخ ابن تيمية قد فرجه هذه المسئلة وشذ عن أهل السنة النبوية ولم يعلم انه قد اختلف فيه ايضا من حول الائمة الماتريدية فاسمع الان ما نقله للشيخ كتب الاسلاف التي هي كقوله ببيان الخلاف قال العلامة صدر الشريعة المتخفى في التوضيح شرح التلخيص هذه المسئلة من أمهات مسائل الاصول ومهمات مباحث الما قول والمقول ومع ذلك هي حبيبة على مسائل الجبر والقدر التي رأت في بواديها اقدام الرامضين وضلت في مبادئ اذهام المتفكرين وغرقت في بحارها عقول المتبحرين وحقيقة الحق في المعنى الحق بين الافراط والتفريط من أسراره الله تعالى التي لا يطلع عليها الا خواص عباده وهما باهزل من ذلك لكن أوردت مع العجز عن درك الادراك قدر ما رقت عليه ووقفت لا يراده اعلم ان العلماء قد ذكروا ان الحسن والقبح يطلقان على ثلاثة معان الاول كون الشيء ملائعا للطبيع وما افتراله والثاني كونه صفة كمال وكونه صفة نقصان والثالث كون الشيء متعلقا بالمدح عاجلا والثواب آجلا وكونه متعلقا بالذم عاجلا والعقاب آجلا فالحسن والقبح بالمعنيين الاولين يثبتان بالعقل انما هما مباحث في الثالث فقد اختلفوا فيه فعدد الاشعري لا يثبتان بالعقل بل بالشرع فقط فهذا بناء على أمرين أحدهما ان الحسن والقبح انهما الذات الفعل وليس للفعل صفة يحسن الفعل أو يوجب لاجلها عند الاشعري وثانيهما ان فعل العبد ليس باختياره عند فلا يوصف بالحسن والقبح ومع ذلك يجوز كونه متعلقا بالثواب والعقاب بالشرع بناء على ان عنده لا يتضح من الله تعالى ان يثيب العبد أو يعاقبه على ما ليس باختياره لان الحسن والقبح لا يثبتان الى افعال الله تعالى عنده فالحسن والقبح بالمعنى الثالث يكونان عند الاشعري بمجرد كون الفعل مأثورا به ومنه ياعنه فالحسن عنده ما أمر به والقبح ما نهى عنه وعند الماترلة ما يحمد على فعله وما يجهل عليه شرعا وعقلا والقبح ما يذم على فعله ثم بعد ما بطل دليل الاشعري بما بطول نقله قال وعنده من أصحابنا يعني الحنفية والمعتزلة حسن بعض أفعال العباد وقبحها بكونها ذات الفعل أو ما فعله ويعرفان عقلا أيضا لان وجوب تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان توقف على الشرع يلزم الدوران لم يتوقف على الشرع كان راجعا عن فلا يكون حسنة عقلا وأيضا وجوب تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم موقف على حرمة الكذب فهي ان ثبتت شرعا يلزم الدوران ثبتت عقلا يلزم قبحها لغة لا ثم قال ولما أثبتنا الحسن والقبح العقلين وفي هذا القدر لا خلاف بيننا وبين المعتزلة أردنا أن نذكر بعض ذلك الخلاف بيننا وبينهم وذلك في أمرين أحدهما ان العقل عندهم ساكن مطلقا بالحسن والقبح على الله تعالى وعلى العباد أما على الله تعالى فلا ان الاصلح واجب على الله تعالى بالعقل فيكون تركه سرا ما على الله تعالى والحكم بالتحسين والحرمة يكون كالحسن

في العلم بالمعرفة المشاهدة لا يتولد سبحانه الله ويحمد مد فثبت انفسه ١٥٥ صفات يعرفونهم ويستعملونهم بايتهم من الحياة

والسمع والبصر والقدر  
والارادة والكلام والغضب  
والخط والرحمة والمالك والغنى  
وأثبت مع ذلك أنه ليس كمثل  
شي في هذه الصفات فهو وحى لا  
كلمات بصير لا كبحر ناظير  
لا كقدرتنا صريلا كرادتنا  
مستكلم لا ككلامنا ونحو ذلك  
ثم فسر عدم المماثلة بامور  
مستبعدة في جنسنا مثل أن  
يقال يعلم عدد قطر الامطان  
وعدد رمل الصافي وعدد أوراق  
الاشجار وعدد أنفاس الحيوانات  
ويصير ديب الغلة في الميلة  
الظماء ويسمع ما يتوشوش به  
تحت اللب في البيوت المغلقة  
عليها ابوابها ونحو ذلك اه  
كلامه انتهى منه رحمه الله تعالى

الضالمة من انه لا يعلم الجزئيات  
والدهرية من انه لا يعلم ذاته  
والخاضعون من أهل الكلام أنهم  
لا يعلم من ذاته وصفاته الا ما يعلم  
هؤلاء كيف والجهل بالبعض  
نقص وافتهار الى تخصيص  
أن النصوص القطعية ناطقة  
بعموم العلم فهو بكل شيء عالم  
وأحاط بكل شيء علما ولا يحيطون  
بشي من عالم بل صفته العلمية  
امام أئمة الصفات (قادر)  
بقدرته التي هي صفته الازلية  
السرمدية تترش في المقدورات  
عند تعلقها بهم او معنى كونه

والقبح ضرورة وأما على العباد فلان العقل عندهم يوجب الافعال عليهم ويوجبها  
ويحرمهم من غير أن يحكم الله تعالى فيها بشي من ذلك وعندنا لما حكم بالحسن والتعجب هو  
الله تعالى وهو متعال عن أن يحكم عليه غيره وعن أن يجب عليه شيء وهو خالق أفعال  
العباد جاعل بعضهم احسننا وبعضهم اقبحا وله في كل قضية كاية أو جرمية حكم معين وقضاء  
مبين واحاطة بظواهرها وبواطنها وقد وضع فيها ما وضع من خير أو شر ومن نفع أو ضرر  
ومن حسن أو قبح وثانهم ما ان العقل عندهم يوجب العلم بالحسن والقبح بطريق التوليد  
بان يولد العقل العلم بالنتيجة عقب النظر الصحيح وعندنا العقل آلة لمعرفة بعض من ذلك  
اذ كثير مما حكم الله تعالى بحسنه أو قبحه لم يطاع العقل على شيء منه بل معرفته موقوفة  
على تبليغ الرسل ليكن البعض منه قد أوقف الله تعالى عليه العقل على انه غير مولد  
للعلم بل أجرى عادته بخلاف بعضه من غير كسب وبعضه بعد الكسب أى ترتيب العقل  
المقدمات المعلومة ترتيبا صحيحا على ما امر الله ليس له القدرة ايجاد الموجودات وترتيب  
الموجودات ليس بايجادها اه ملخصا وكتب السعدى في التوجيه على قوله وعندنا  
الحاكم بالحسن والقبح هو الله تعالى ما نصه لا يقال هذا مذهب الاشاعرة بعينه لانا  
نقول الفرق هو ان الحسن والقبح عند الاشاعرة لا يعرفان الا بعد كتاب ونبي وعلى هذا  
المذهب قديرو فهم ما العقل بخلاف الله تعالى علما ضروريا ما بلا كسب بحسن تصديق  
النبي وقبح الكذب الضار وامام كسب كالحسن والقبح المستفاد من النظر في الأدلة  
وترتيب المقدمات وقد لا يعرفان الا بالنبي والكتاب ككثير أحكام الشرع اه ملخصا  
وقال الساج السبكي في جمع الجوامع الحسن والقبح معنى ملائمة الطبع ومنافرة وصفة  
الكمال والنقص عقلي ومعنى ترتيب الذم عاجلا وانعقاب آجلا شرعى خلافا للمعتزلة قال  
شارحه ولي الدين أحمد الشهير بابي زرعة العراقي الشافعي الحسن والقبح يعالقي بثلاثة  
اعتبارات أحدها ما يلائم الطبع وينافره كقولنا انشاذ الغريق حسن واتهام البري وقبح  
والثاني صفة الكمال والنقص كقولنا العلم حسن والجهل قبح وهو بهذين الاعتبارين  
عقلي بالاختلاف أى ان العقل يستقل بادرأ كهما من غير توقف على الشرع والثالث  
ما يوجب المدح أو الذم الشرعى عاجلا والثواب أو العقاب آجلا وهو موضع الخلاف  
والمعتزلة قالوا هو عقلي أيضا أى يستقل العقل بادرأ كقولنا أهل السنة هو شرعى  
لا يعرف الا بالشرع اه ونقل العلامة السفاريني عن شرح قوله  
ربنا يتخلى باختيار \* من غير حاجة ولا اضطرار  
لكنه لا يتخلى الخلق سدى \* كما أتى في النص فاتبع الهدى  
ما نصه قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله تعالى روحه ونشأ من هذا الاختلاف نزاع  
بين المعتزلة وغيرهم ومن وافقهم في مسئلة التحسين والتعجب العقلي فأثبت ذلك للمعتزلة  
والنكرامية وغيرهم ومن وافقهم من أصحاب أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأهل

قادر اليه يصح منه ايجاد العالم وتركه (على جميع الممكنات) لا يخرج عن قدرته شيء لان العجز عن البعض نقص وافتهار الى



من واحد والنظام على أنه لا يقدر على خلق الجاهل والقيح والبلهي أنه لا يقدر على مثل مقدور العبد وعامة المعتزلة أنه لا يقدر على نفس مقدور العبد وذكره في المسائل رحمه الله أن وجود مثله صلى الله عليه وآله وسلم داخل تحت قدرته تعالى له وم أدلة الباب وشعواها وقد قال الله تعالى أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلاً من شيء وهو الخلاق العليم ولا يلزم من ذلك وقوعه بالفعل في الخارج لأن القدرة والتكوين مستقالتان متعارتان عند المسائر يذية وأثر القدرة هو إمكان صدور المقدور من القادر بالطرق إلى ذاته لا وقوعه بالفعل كما أن أثر التكوين وقوعه المكّن بالفعل والمسئلة على ما حققته وفاة في محالها معتقدة بالعقل والعقل لا يحوم الباطل من بين يديه أو لا من خلفها ولو لا خشية الإطالة لم كرّم بحالها وعليها (مريد) بإرادته القديمة في القدم تعاضت بأحداث الحوادث في أوقاتها ألا تفتقها على وفق سبق الدلم الأزل إذ لو كانت حادثة لصار محال للحوادث وهي في كتاب الله تعالى نوعان إرادة مقدرية كونية خلقية وهي المشيئة الشالفة بجميع الموجودات لقوله تعالى

الحديث وغيرهم رضى الله تعالى عنهم وأن ذلك لا شعربه ومن وادعهم من أصحاب مالك والشافعي وأحمد وغيرهم وافترقوا على أن الحسن والقبح إذا فسرا بكون الفعل نافعاً أو ضاراً لفاعل لا مفعولاً وكونه ضاراً لفاعل منافراً له أنه يمكن معرفته بالعقل كما يعرف بالشرع وظن من ظن من هؤلاء أن الحسن والقبح المعلوم بالشرع خارج عن هذا وليس كذلك بل جميع الأفعال التي أوجبها الله تعالى وتبها هي نافعاً أو ضاراً لمفعولها ومعرفة ذلك في حقهم والحسد وجوب الأفعال التي نهى الله تعالى عنها هي ضارة لمفعولها ومعرفة ذلك في حقهم والحسد والثواب الممّدب على طاعة الشارع نافع للفاعل ومصلحة له والذم والعقاب المترتب على معصيته ضار للفاعل ومفسدة له والمعتزلة أثبتت الحسن في أفعال الله تعالى لا يه في حكمه وهو دالهم من أفعاله تعالى قال الشيخ ومنازعهم لما اعتقدوا أن لا حسن ولا قبح في الفعل إلا ما عاد إلى الفاعل منه حكمه فوذلك وقالوا القبيح في حق الله تعالى هو ما منع له أنه وكل ما يقدر على كماله من الأفعال فهو حسن إذ لا فرق بالنسبة إليه عندهم بين مقدور ومفعول وأولئك يعني المعتزلة أثبتوا حسمنا وقبلاً لا يعود إلى الفاعل منتهيه حكمه بقوم بذاته وعندهم لا يقوم بذاته لا وصف ولا فعل ولا غير ذلك وإن كانوا ذين تافهين ثم أخذوا يفتنون ذلك على ما يحسن من العبد ويقيم فجعلوا يوجبون على الله سبحانه من حسن ما يوجبون على العبد ويحرمون عليه من جنس ما يحرمون على العبد ويسعون ذلك العدل والحكمة مع قصور عقولهم عن معرفة حكمته فلا يفتنون له مشيئة بجملة ولا قدرة تامة فلا يجيبوا على كل شيء تقدير أو لاية وتولون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا يفتنون بالله خالق كل شيء ويثبتون له من العلم ما نزهة نفسه عنه فانه سبحانه قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظملاً ولا هضم ما أي لا يخاف أن يظلم فيعمل عليه من سيئات غيره ولا يهضم من حسناته والظاهر أن فعل الله تعالى وتقدس وأمره لا يكون له في قول مرجوح اختاره كثير من علماءنا وبعض المالكية والشافعية وقاله الظاهرية والاشعرية والجلابية والقول الذي اسم العلة وحكمة اختاره الطوفي وهو مختار شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن قاضي الجبل وحكام عن إجماع السلف وهو مذهب الشيعة والمعتزلة لكن المعتزلة تقول بوجوب الصلاح ولهم في الأصل قولان والظاهر أن أهم بقولون بالتعليل لأعلى منهم المعتزلة قال شيخ الإسلام لاهل السنة في تعليل أفعال الله تعالى وأحكامه قولان والآخر على التعليل والحكمة وهل هي منه مسئلة عن الرب لا تقوم به أرفاعة مع ثبوت الحكم المنفصل لهم فيه أيضاً قولان وهل يتسلسل الحكم أو لا يتسلسل أو يتسلسل في المسئلة قبل دون الماضي فيه أقوال قال الشيخ المنتهون بالحكمة والعلة بقوله تعالى من أجل ذلك كتبنا على خاتمنا أن ننبئ وقوله تعالى كي لا يكون دولة وقوله سبحانه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم وتظايرها ولأنه تعالى حكيم شرع الأحكام لحكمة ومصلحة لقوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة

وارادته في امره شرعية وهي المتضمنة للمعجزة والرضا كقوله تعالى ١٥٧ يريد الله بكم

الامر ولا يريد بكم العسر ولا يريد بكم العسر وأما  
ذلك والامر يستلزم الارادة  
الثانية دون الاولى (لجميع  
الكائنات) مدبر العادات فلا  
يجري في المالك والمالكوت صغير  
او كبير قليل او كثير خير او شر  
تقع أو ضرر حلو أو ضرر ايمان أو  
كفر عرفان أو نكر فوز أو  
خسران زيادة أو نقصان طاعة  
أو عصيان الا بآرادته ووفق  
حكمته وطبق تقديره وحسب  
قضائه في خايقته فما شاء كان  
وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن  
ارادته لفته بصر ولا فلة خاطر  
بل هو المبدئ المعبد الفعال لما

يريد كما يريد لا اراد لآمره ولا معقب  
لما حكم في العبيد ولا مهرب لعبد  
عن معصيته لا بتوفيقه ورحمته  
ولا قوة له على طاعته لا بعيشته  
وارادته حتى لو اجتمع جميع  
الكائنات على ان يحركوا في  
العالم ذرة أو يسكنوها مرة دون  
ارادته ومشيئته لما قدر واعي  
ذلك بل ولا أرادوا خلاف  
ما هالك كما قال وما تشاؤون الا  
أن يشاء الله فهو سبحانه لم يزل  
موصوفا بآرادته هريذا في  
الازل وجود الاشياء في أوقاتها  
التي قدرها فوجدت فيها كما  
أرادها من غير تقدم ولا تأخر  
وتبدل وتغير والارادة المشيئة  
شيء واحد في حقه تعالى ثم  
اختلفت عباراتهم في هذه المسئلة  
فقال بعضهم نقول ان جميع

للعالمين والابحاج واقع على استعمال الافعال على الحكم والمصالح جوازاً عند أهل السنة  
ووجوداً عند المعتزلة فيقول ما يريد بحكمته وتقدم ان النافين للحكمة والعلة احتجوا  
بما احتجوا به انه يلزم من قدم العلة قدم المعلول وهو محال ومن حشدوا ما افتقروا الى  
علة أخرى وأنه يلزم التسلسل قال الامام الرازي وهو من ادماشاخ بقواهم كل شيء صنعه  
ولا علة لصنعه وما أجاب به من قال بالحكمة وانما أقدمه لا يلزم من قدم العلة قدم  
مفعولها كالارادة فانها قديمة ومفعولها حادث والحاصل ان شيخ الاسلام وجهان  
تلازمته اثبتوا الحكمة والعلة في أفعال الباري سبحانه وأقاموا على ذلك من البراهين  
ما لا يلتقي في محله الفطرين السالم من ربقة تقايد الاساطين أدنى اختلاج وأقل  
تخمين من أقوله تعالى أيجيب الانسان ان يقول سدى وقوله تعالى ألتخسبتم انما خلقناكم  
عبثاً وغبر ذلك وأما الامام شمس الدين بن القسيم قد أجلب وأجنب وأبى بما يقضي  
منه العجب في كليه شرح منازل السائرين ومفتاح دار السعادة وغيرهما فمن أراد  
تتمة البحث والدلالة فليرجع اليها والى شرح عقيدة السقاري في علمه الرحمة وقال  
أيضاً عند شرح قوله

فكل ما منه تعالى يعمل \* لانه عن فعله لا يستل

ما بعضه مذهب الاشاعرة ان أفعال الباري تعالى ليست معلقة بالاغراض والمصالح  
ويقولون انه سبحانه يفعل هذه الحوادث عند الاسباب والالام للعاقبة لا للتعليل  
ومذهب الماتريدي امتناع خلقه له عن المصلحة كما قال السعد والحق ان تعليل بعض  
الافعال لا سيما الاحكام الشرعية بالمصالح والمصالح ظاهر وانه مذهب سلف الامة  
والقول الوسط كما حكاه الشيخ في شرح الاصول انه لا يمتنع ان يكون كل شيء وانه ما شاء  
كان وما لم يشأ لم يكن ويثبتون لله تعالى حكمه يفعل لاجلها فاقعة به عز وجل اه وقال  
بعض الاشاعرة انهم يقولون بالحكمة والمصلحة في نفس الامر لانهم ينعون العجب في  
أفعاله سبحانه كما ينعون الغرض ولذلك كان التعبد من الاحكام ما لا يطاع على حكمته  
لأما الحكمه له على ان بعضهم نقل عن الاشاعرة انهم انما ينعون وجوب التعليل لانهم  
يحييونه كما صرح به ابن عقيل الحنبلي واسمعه به بعض الاشاعرة اه وقال أيضاً عند  
شرح قوله فلم يجب عليه فعل الاصلح \* ولا الاصلاح ويح من لم يفعل

بخلاف المعتزلة فاعتزلة البعرة قالوا بوجوب الاصلح في الدين وقالوا تركه بخل وسفه يجب  
تنزيه الباري تعالى عنهم والحياتي وذهب المعتزلة بغداد الى وجوب الاصلح في الدين  
والذي اعمه الكين بمعنى الاوفق في الحكمة والتدبير وهذه المسئلة مترجمة في كتب القوم  
بعملة وجوب الاصلاح والاصلح اه قلت والكلام فيها مبسوط في محله وقصة الاشعري  
مع الجبائي المقدمة لك في ترجمته فاضحة جقيقة مذهب اهل السنة ثم قال تنبيه مذهب  
القول بالاصلاح والاصلح مبني فيما قاله من كلامه الاشاعرة وغيرهم على قاعدتين  
الوجودات ولافعال من ارادته تعالى ولا نقول على التخصيص بل ان القبايح والتمور والمعاصى من ارادته تعالى كما نقول على

الاجمال انه شاق لجميع الخلائق ولا يقول ١٥٨ على التفصيل انه شاق الخلق والذوات وقال بعضهم تقول على التفصيل  
ولكن مقرونة بقرينة تليق به  
فقد قول انه اراد الكثر من الكفار  
كسبالة بشر اقبح صلتهم باغصه كما  
اراد الايمان من المؤمن كسبالة  
خير احسن امام ورابه وهو اختيار  
الماتريدي (١) رحمه الله توبه

(١) مولوى عبيد الله صاحب  
برهان پوزي در رساله سامعه في  
اثبات مذهب اهل السنة والجماعة  
اقاده فرموده اندك مشهور ورا اهل  
سنت وجماعات در خراسان  
و عراق در اكثر اقطار اشعريه اند  
يعني اصحاب ابي الحسن اشعري  
كعبه واسطه فرزند ابوموسى  
اشعري رضى الله عنه هستند  
و مشهور در ماوراء النهر ماتريديه اند  
يعنى اصحاب ابي منصور  
ماتريدي كعبه واسطه شاگرد  
امام اعظم رحمه الله اند چون ابن  
هر دوزك در مسایل اعتقادات  
كه از اصحاب و تابعين و ائمه  
مجتهدين يافته بودند تحقيق  
و تدقيق بسيار نمود و ايراد  
و مبرهن كرد و نوشتند بنام عليه  
اصحاب ابي حنيفة رحمه الله  
تابع ابي منصور ماتريدي شده  
خود را ماتريديه نام نمي مانند  
و اصحاب ائمه ثلاثه تابع شيخ ابي  
الحسن اشعري شده خود را  
اشعريه نام مي دهند خلاف در بيان  
اير و فرقته نيست مكرر در آورده  
مسائل و در باقي متفق اند بر ادا  
اهل سنت و جماعات همين و فرقته  
است امام الله تعالى شايد محمد عاتق رحمه الله در قول جلي يد كرا تاير الولى از شاه ولي الله محدث رحمه الله نقل كرده فكه = علم

احد اهل الحقسين العقل و تبيينه في الاحكام الشرعية النافيه اسرار الامر  
لارادة فان قلت قد اسلفت ان اسلافك مثل شيخ الاسلام ابن تيمية و تليذه ابن القيم  
وغيرهم اهل الميول والاستدلال لاثبات التعليل والحكمة في الخلق والامر وذلك  
من اصول القول بالصلاحي والاصح ثم هي ابطلت هذا القول و ذكرت من لوازمه  
ما لا جواب عنه فانه مع في هذه الموازن التي ازلتم بها المعقولة وما يلجوا به اذا  
وجهت اليكم قلت لا ريب انما ثبت لله ما انبته لنفسه و شهدت به الفطرة والقول من  
الحكمة في خلقه و امره فكل ما خلقه و امر به دل عليه حكمة باهية و آية طاهرة لا جملها  
خلق و امر به لكن قول ان الله تعالى في خلقه و امره كله حكمة اية بت بماله لا لخلق  
ولا امتامه بل بل الفرق بين الحكمتين كالفرق بين الله عاين وكأفرق بين الوصفين  
والداتين وليس كمثله شئ في وصفه ولا في فعله ولا في حكمته مطلوبة له بل الفرق بين الخلق  
والخلق في ذلك كله اعظم فرق و آيينه و اوضحه عند العقول والفطرو على هذا جميع  
ما ازلتم به الفرق القائلة بالصلاحي والاصح بل واضعاف ما ذكر من الازمات ليس  
حكمة يختص به الا بشاركه في غير ولا جملها احسن منه ذلك و يقع من الخلقين لانداء  
ذلك الحكمة في حقهم وهذا كما يحسن منه تعالى مدح نفسه والثناء عليها وان قص من  
اكثر خلقه ذلك و يليق بجلاله الكبرياء والعلوية و يقع من خلقه تعاطفها كما روي  
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه حكى عن الله تعالى انه قال الحكيم يا ازارى والعلوية  
ردائي من نازعي واحد منهم اعذبت و كما يحسن منه امانته خلقه و ابدلواهم و امتصانهم  
بانواع المحن و يقع ذلك من خلقه وهذا اكثر من ان تذكر امثله و ليس بين الله تعالى  
و بين خلقه جامع يوجب ان يحسن منه ما حسن منهم و يقع منه ما قص منهم و انما تنوجه  
تلك الازمات على من قاس افعال الله تعالى بافعال عباده دون من اثبت له حكمه  
يختص به الاتساع بالخلقين من الحكمة فهو عن تلك الازمات بمنزل ومنزلها  
أبعد بمنزل ونكتة الفرق ان بطلان الصلاحي والاصح لا يستلزم بطلان الحكمة والتعليل  
كما ان التعليل الذي نثبت به غير الذي نثبت به الممتزلة كما صرفان المعبرلة اثبتوا الله بعبادة  
عالية و اوجبوا عليه في اوسر هو واجتتفى عقولهم فاما بترلة توجبون على الله تعالى  
و يحرمون بالقياس على عباده ولا ريب ان هذا من افسد القياس و ابطله كما تبين عليه  
وبينه الامام المحقق ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة و اما زعم المعبرلة استلزام  
الامر لارادة بما طل لا يعمل عليه و بالله تعالى التوفيق اه فاذا اسطحت خبر ابي بقير  
علمت ان في المسئلة اقوالا وان العلماء قد كثروا فيهم بل انك القيل والقيل فخذ ما طاب  
الكتاب واترك الجدل (تتمة) مسئلة افعال العباد من اعظم المسائل الدينية والمداهب  
الشرعية فثمة الثلاثة فذهب المعبرلة ان الانسان خالق لافعاله سواء كانت خيرا ام شرا وسواء  
لذلك بالقدرية وهم لقبوا انفسهم بالعبدية لانه تم افتروا و افترقتين فالاولى تشكر سبيل

صنفه مؤيد حق سبحانه وتعالى في علوم عقائد حقه كفضل خویش ۱۵۹ الهام فرموده ووجودان فهمیده بیرون نامل

کنیم موافق مذهب اشاعره می بایم  
آن معنی که آن علوم و هیئت مجروده را  
اگر به باری که خاص بسند  
و عام قریب باشد بلا فرق پس  
مذهب ایشان اوفق است بعقل  
و نقل و وجودان و منطبق است بن  
کتاب و سنت اهدرین جا اشارت است  
ترجیح عقائد اشعری بر ماتریدی  
والله اعلم ۱۲ منه رحمه الله تعالى

قال الاشعري رحمه الله (سمیع)  
للاصوات والحروف والكلمات  
بسمعه القديم الذي هو نعت له  
بالازل (بصیر) لا شكال  
والالوان ببصاره القديم الذي  
هو صفة الاولية فلا يحدث له  
سمع بحدوث مسموع ولا بصير  
بحدوث مبصر فهو والسميع  
البصير يسمع ويرى لا يوزن عن  
سمعه مسموع وان خفي غايه  
السر ولا يفتيق عن رؤيته  
حرثي وان دق في النظر لا يحجب  
سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام  
ولا يشذ عن سمعه صوت بل يرى  
دب النمل السوداء في اللبلة  
الظلمة على الصخرة الصماء  
فالسمة صفة تتعلق بالمسموعات  
والبصير صفة تتعلق بالمبصرات  
فيدرك بهما ادراكا تاما لا على  
سبيل التخيل والوهيم ولا على  
طريق تأخر حاسة ووصول هواه  
ولا يلزم من قدمه ما قدم  
المسموعات والمبصرات كما لا يلزم  
من قدم العلم والقدرة قدم

علم الله تعالى بالاشياء قبل وجودها وقد انقضت هذه والثانية كما قال الحافظ ابن حجر  
في فتح الباري انهم مطبقون على انه سبحانه عالم بافعال العباد قبل وقوعها وانما خالفوا  
السلف في زعمهم بانهم مقدورة لهم وواقعته منهم على جهة الاستقلال والمتأخرون منهم  
أنكروا اتفاق الارادة بافعال العباد فقرار من تعلق القديم بالحادث وذهبت الجبرية  
انه لا قول للعباد أصلا وان حر كاته بمنزلة حر كات الحاديات لا قدرته عليهم ولا قصده ولا  
اختياره فالمعتزلة على ما قال غير واحد من أهل السنة ضاعت الجحوس والجبرية شابت  
المشركين الذين قالوا الوشاء الله ما أشركنا نحن ولا آبائنا ولا حرمنا من شيء وذهب السلف  
الصالح وكثير من الاشاعرة وغيرهم الى ان أفعالنا مخلوقة لله سبحانه وتعالى لكننا كسب  
لنا كما قال الفهامة الشيخ محمد السقاري الشافعي الحنبلي في منظومته  
أفعالنا مخلوقة لله \* لكننا كسب لنا بالاهي  
وكل ما يفعله العباد \* من طاعة وضد اصرار  
لربنا من غير ما اضطرار \* منه لنا قافهم ولا تناري  
والكسب عند المتكلمين ما يقع من الفاعل مقارنا لقدرة محدثة واختيارا وقيل هو  
ما خلقه الله تعالى في محل قدرة المكسب على وفق ارادته في كسبه وهذا هو المذهب  
الوسط والقول العاري عن الخطر والسطط اذ لا يجبر ولا تفويض واليه يرجعوا كالام  
الاشعري واليه أشار باب مدينة العلم كرم الله تعالى وجهه بقوله لاسأل عن القدر اما  
اذ آيت فانه أمر بين أمرين لا يجبر ولا تفويض لله تعالى ذكر من قال  
تتكب عن طريق الجبر احذر \* وقوعك في مهاوى الاعتزال  
ومر وسطا طريقا مستقيما \* كما سار الامام أبو المعالي  
وما أعلی مارواه الفتات عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لما سئل أيضا عن انقدر  
فقال

ما شئت كان وان لم أشأ \* وما شئت ان لم تشأ لم يكن  
خلقت العباد على ما ألت \* فني العلم يجري الفتى والمسئ  
على ذامنت وهذا اخذت \* وهذا أعنت وذالم تعين  
فهم شقي ومنهم سعيد \* ومنهم قبيح ومنهم حسن

هذا والبصير طويل عريض وان أحببت زيادة الاطلاع فعليك برسائل الشيخ ابراهيم  
الكوراني وشرح الاصفهانية ونزهة الدنا وفسير روح المعاني وتفسير الامام الرازي  
وغير ذلك من كتب الكلام والله سبحانه العلام بما جرت به الاقلام (قوله وان يخالف  
الاجماع لا يكفر ولا يفتي) أقول الصحيح ان يخالف الاجماع لا يكفر فقد قال أبو زرعة  
في شرح جمع الجوامع نقلا عن الرافعي انه قال كيف تكفر من خالف الاجماع ونحن  
لا نكفر من رد أصل الاجماع وانما يردعه اه وقال العلامة السيد محمد أمين الشافعي

المعلومات والمقدورات لانها صفات قديمة تحدث لها تعلقات بالحيث ادث عند وجودها فانها ظاهريا كما كان اتفاقهم في عالم

المثبت لها مشبه بها حتى بعض  
المفسرين **كعب** الجليلي  
ولنخشيرو وغيرهما من  
المعتزلة والرافضة يسمون كل من  
أثبت شيئا من الصفات أو قال  
برؤية الذات مشبها والمثبوتون  
عند الجمهور من اهل السنة  
والجماعة منهم لا يريدون بتثبي  
التشبيه في الصفات بل يريدون  
انه سبحانه لا يشبه الخلق في  
اسمائه وصفاته وأفعاله اه قال  
الماتن رحمه الله تعالى في حجة الله  
البالغة في باب الايمان بصفات  
الله تعالى قال الترمذي في  
حديث يدا الله ملائ هذا  
الحديث قال الاثمة يؤمن بكلامه  
من غير أن يفهم أو يتوهم  
هكذا قاله غير واحد من الاثمة  
منهم سفيان الثوري ومالك بن  
أنس وابن عينة وابن المبارك  
انه تروى هذه الاشياء ويؤمن  
بها ولا يقال كيف وقال في  
موضع آخر ان اجراء هذه  
الصفات كما هي ليس بتشبيه  
وانما التشبيه أن يقال سمع  
كسمع وبصر كبصر أقول  
ولا فرق بين السمع والبصر  
والقدرة والضحك والكلام  
والاستمراء فان المفهوم عند  
أهل الانسان من كل ذلك غير

أيام وستة عشر فرضا لما كان قولنا ضعيفا كان طائفة من العلماء من اصحاب أحمد وغيرهم  
يرى قصر الصلابة في السفر الذي دون ذلك كالمفر من مكة الى عرفة فانه قد ثبت أن أهل  
مكة قد مروا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وعرفة وكذلك طائفة من اصحاب مالك  
وأبي حنيفة وأحمد قالوا ان جمع الطلاق الثلاث واحدة لان الكتاب والسنة عندهم انما  
يذل على ذلك وخالفوا فيهم وطائفة من اصحاب مالك والشافعي وأبي حنيفة رأوا غسل  
الدهن الخبيث وهو خلاف قول الاثمة الاربعة وطائفة من اصحاب أبي حنيفة رأوا  
تحليف الناس بالطلاق وهو خلاف قول الاثمة الاربعة بل ذكر ابن عبد البر أن الاجماع  
منعقد على خلافه وطائفة من اصحاب مالك وغيرهم قالوا من حلف بالطلاق فانه يكفر  
بيمينه وكذلك من حلف بالعتاق وكذلك قال طائفة من اصحاب أبي حنيفة والشافعي ان  
من قال الطلاق يلزمه لا يقع به طلاق ومن حلف بذلك لا يقع به طلاق وهذا منقول عن  
أبي حنيفة نفسه اه باقتصار قلت ومن ذلك الاقوال الزفرية التي نقلها الاثمة الحنفية  
فان التتوي فيها على قول زفر اقوة أداته ولم يثبت فيها على قواهم واسماء ذلك كثيران  
تتبع أقوال علماء المذاهب الاربعة اه فتدبر وافهم (قوله وان رينا سبحانه وتعالى  
عنا يقول الظالمون والجاحدون عاوا كبيرا محل الحوادث تعالى الله عن ذلك وتقدس  
الى قوله وان القرآن يحدث في ذات الله تعالى) أقول عنى بذلك مسئلة الكلام على  
ما ذهبت اليه الحنابلة والشيخ ابن تيمية منهم من قواهم ان الله سبحانه متكلم بكلام أنزل  
بحروف وأصوات وهذا التشبيح أيضا قد اتبع فيه السبكي كما تقدم لك في منظومته  
حيث قال

بما حول الحشواتي كان فهو له \* حيث سير بشرق أو بغيره

يرى حوادث لا عهد الاو لها \* في الله سبحانه عما يظن به

وجواب الياضي له بقوله

وقد تكلم رب العرش بالسكت المنزلات كلاما لا يشبه به

ولم يزل فاعلا أو قاتلا لا \* اذ ايتنا وهذا الحق فارض به

الايات السالطات وانت تعلم ان عدم قيام الحوادث بذاته تعالى مما اتفق عليه أهل  
السنة (١) الا انكم امة فقد قال السعد في شرح المواقيت انه تعالى يتمتع ان يقوم بذاته  
حادث ولا بد قبل الشروع في الخلق من تحرير محل النزاع ليكون التوارد بالنسبة  
والاثبات على شيء واحد فقول الحادث هو الوجود بعد العدم واما ما لا وجود له وتجدد  
ويقال له متجدد ولا يقال له حادث فلهذا أقام الاول الاحوال ولم يجوز تجدد هائي  
ذاته تعالى الا ابو الحسين من المتهترة فانه قال تجدد العالمية فيوجد المعلومات الثاني  
الاضافات أي النسب ويجوز تجدد هاتين القام من العلاء حتى يقال انه تعالى موجود مع  
العالم بعد ان لم يكن معه الثالث السلوب فانسب الى ما يستحيل اتصاف البارئ تعالى

فما يلحق بجناب القدس وهل  
 القدر استجابة الامن جبهة  
 انه يستدعي القسم وكذلك  
 الكلام وهل في البطلان والنزول  
 استجابة الامن جبهة انهما  
 يستدعيان اليد والرجل  
 وكذلك السمع والبصر  
 يستدعيان الاذن والفكر والله  
 أعلم واستطال هؤلاء الخائفون  
 على معشر اهل الحديث  
 ومعههم بحسب مشيئة وقالوا هم  
 المستترون بالبلغة وقد وضع  
 على وضوحنا ان استطاعوا  
 هذه ليست بشئ وانهم يخطئون  
 في مقالهم هذه روايتهم ودرابة  
 في ما هم ائمة الهدى اه كلام  
 السابق رحمه الله قال ابو الطيب  
 وفي القمذي تحت حديث ان  
 الله قبل الصدقة وبأخذها  
 يمينه قد قال غير واحد من اهل  
 العلم في هذا الحديث وما يشبهه  
 هذا من الروايات من الصفات  
 في نزول الرب تعالى على كل  
 لسان الى سماء الدنيا قالوا قد  
 ثبتت الروايات في هذا ونؤمن  
 بها ولا يتوهم ولا يقال كيف  
 هكذا روى عن مالك بن انس  
 رحمه الله وسفيان بن عيينة  
 وعبد الله بن المبارك انهم قالوا  
 في هذه الاحاديث امرها ببلا  
 كيف وهكذا يقول اهل العلم من  
 قوله قال ابو الطيب المراد به  
 الشارح عن الله عنه وعنا

به امتنع بتجديده كافي قولنا انه ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض فان هذه سلبت جميع  
 تجددها والاحراز فانه تعالى موجود مع كل حادث وتزول عنه هذه المانع اذا عدم الحادث  
 فقد تجدد له صفته سلب بعد ان لم تكن اذا عرفت هذا الذي ذكرناه فقد اختلف في كونه  
 تعالى محل الحوادث أي الامور الموجودة بعد عدمها فانه بالجوهر من الصفات لا من  
 ارباب المال وغيرهم وقال الجوهري كل حادث هو من صفات السجل قائم به أي يجوز ان  
 تقوم به الصفات السجلية الحادثة، طالعنا وقال الكرامية يجوز ان تقوم به الحوادث  
 لا مطلقا بل كل حادث يحتاج الباري اليه في ايجاد الخلق ثم اختلفوا في ذلك الحادث  
 فقول هو الارادة وقيل هو قوله كن وانفقوا على ان الحادث القائم بذاته يسمى حادثا  
 وما لا يقوم بذاته من المحدث يسمى محدثا لا حادثا ولهم في اثبات امتناع قيام الحوادث  
 به سبحانه ثلاثة وجوه الاول لو جاز قيام الحادث بذاته لجاز ان لا يكون باطلا في الثاني  
 صفاته تعالى صفات كماله نعم انقص والنقص عليه محال اجماعا فلا يكون شي من  
 صفاته حادثا ولا كان سالبا عنه قبل حدوثه الثالث انه تعالى لا ياتر من غيره ولو قام به  
 حادث لكانت ذاته متأثرة عن الغير متغيرة به وأوردوا عليهم اما بطول ذكره فان أردت ان ترجع  
 اليه ثم قال واحتج الظاهر بوجوه ثلاثة منها الاتفاق على انه متكمم جميع اصحابه ولا  
 يتصور الا بوجود الخطاب والموعر والمبصر وهي حادثة وجوب حدوث هذه الصفات  
 القائمة بذاته تعالى واما بوجوه بان الحادث تعاقبه وان ذلك التعاقب اضافته من الإضافات  
 فيجوز تجدد ما وتغير ما اذ الكلام عند الاشاعرة معني قديم قائم بذاته تعالى  
 لا يتوقف على وجود الخطاب بل يتوقف عليه تعلقه وكذا السمع والبصر وكانت  
 الكرامية العقلية قالوا يارادة وكرامة حادثين لا في محل لكن المرادية والكرامية حادثتان  
 في ذاته تعالى وكذا السامعية والمبصرة فيحدث بحدوث الموعر والمبصر وأبو الطيب  
 ثبت ما علموا بتجديده والاشعرية يثبتون النسخ وهو اما رفع الحكم القائم بذاته أو انتمائه  
 وهما عدم بعد الوجود فيكونان حادثين اه ملخصا وان أردت الاجوبة المفصلة  
 فمالك بالكتب المطولة وأما ما ذكرنا من مسألة الكلام عند الحنابلة فهو من  
 الحديث والسلف الصالحين وهو احدى عشرة اقوال على ما حكاه العلامة المتلا على  
 القاري في شرحه لافقه الاكبر أحدها ان كلام الله تعالى هو ما يقصص على النور  
 من المعاني امان العقل الفعال وهو جبريل عليه السلام ومن غيره وهذا قول الصائفة  
 والمتصوفة وثانيها انه مخلوق خلقه الله تعالى منقلا عنه وهو قول المعتزلة وثالثها  
 انه معني واحد قائم بذاته تعالى هو الامر والنهي والخبر والاستخباران غير عنه  
 بالعربية كانت قرآنا وان غير عنه بالعربية كان نورا واليه ذهب ابن كلاب ومن وافقه  
 كالاشعرية ورابعها انه سرفق واموات اولية بحجة في الازل واليه ذهبت طائفة



من المتكلمة وأهل الحديث وخالفهم انه حروف وأصوات لكن تكلم الله تعالى بها  
بعد أن لم يكن متكلماً واليه ذهب الكرامية وغيرهم وسادسهم انه يرجع الى ما يحدثه  
من علمه وارادته القائم بذاته وهو قول صاحب المقتضب وهو اليه ذهب الرازي في المطالب  
العالية وسابعهم ان كلامه يتقن معنى قائم بذاته وهو ما خلقه في غيره واليه ذهب أبو  
منصور الماتريدي وثامنهم انه مشترك بين المعنى القائم بالذات وهو الكلام النفسي وبين  
ما يخلق في غيره من الاصوات وهو قول أبي المعالي ومن تبعه (قلت) والظاهر ان معنى  
الاول حقيقة والثاني مجاز وتاسعهم انه تعالى لم يزل متكلماً اذا شاء متى شاء وكيف شاء  
وهو متكلم به بصوت يسمع وان نوح الكلام قديم وان لم تكن صورة المعين قديماً وهو  
المازور عن أئمة الحديث والسنة اه وأنتم تعلم ان هذه المسئلة من أعظم مسائل الدين  
وقد تغيرت فيها آراء المتقدمين والمتأخرين واضطربت فيها الأقوال وكثرت بسببها  
الاهوال وأمارت فتناً وجلبت محناً وكتمت حجت اماماً ونكبت أدواً وقد أرشد  
الله تعالى اليها أهل السنة والجماعة كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وما تستلزمه معاً  
(فأقول) ان المشهور ومن هذه المذاهب والمبسوطة أدلتهم في أكثر الكتب أربعة وهي  
مذهب الحنابلة القائلين بقدم الكلام اللغوي وأنه غير مخلوق ومذهب الاشاعرة  
المثبتين للكلام النفسي وقدمه وعدم خلقه وعدم الكلام اللغوي ومذهب الكرامية  
المثبتين للكلام اللغوي وحدوثه ومذهب المعتزلة القائلين بخلق القرآن وحدوثه ونفي  
الكلام النفسي وستضع لك ان شاء الله تعالى أقوالهم الجملة باداء المناصلة فقد قال  
العلامة المتأجل الدواني في شرحه للعنايد العضية ولا خلاف بين أهل الملة في كونه  
تعالى متكلماً أو موصوفاً بهذه الصفة لكن اختلفوا في تحقيق كلامه هل هو نفسي أم  
لغوي وحدوثه وقدمه وذلك انهم لما رأوا قياساً من معارضي النتيجة وهما كلام الله تعالى  
صفة لكل ما هو صفة له فهو قديم فكلام الله تعالى قديم وكلام الله تعالى مؤلف من  
حروف وأصوات مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلام الله  
تعالى حادث اضطررنا الى القدح في أحد القياسين فمروا بمتنازع حقيقة التقيضين فمنع  
كل طائفة بعض المقدمات فالحنابلة ذهبوا الى أن كلام الله تعالى حروف وأصوات وهي  
قديمة ومنعوا ان كل ما هو مؤلف من حروف وأصوات مترتبة فهو حادث بل قال بعضهم  
بقدم الجلد والخلاف قلت ما بالهم لم يقولوا بقدم الكتاب والجلد اه (أقول) وهذا  
غيره مقبول عند محقق الحنابلة بل هو منكر منسوب الى بعضهم وقد كثر قاصده منهم  
كما سيظهر لك ان شاء الله تعالى ذلك ثم قل وقيل انهم منعوا إطلاق لفظ الحادث على  
الكلام اللغوي رعاية للادب واحترازاً عن زعمهم ان حدوث الكلام النفسي  
كما قال بعض الاشاعرة ان كلامه تعالى ليس قائماً باسان أو قلب ولا جالا في مصحف أو لوح  
ومنع إطلاق القول بحدوث كلامه وان كان المراد هو اللفظي رعاية للادب واحترازاً

أهل السنة والجماعة وأما  
الجهمية فانكرت هذه الروايات  
وقالوا هذاتشبيهه وذهبوا الى  
وجوب تأويلها وقد ذكر الله تعالى  
في غير موضع من كتابه البينة  
والسفع والبصر فتاوات  
الجهمية هذه الايات وفسروها  
على غير ما فسرها أهل العلم وقالوا  
ان الله لم يخلق آدم بيده قالوا  
انما معنى البينة القوة وقال امصق  
ابن ابراهيم انما يكون انتشيه  
اذا قال يدك يد أو مثل يد أو سمع  
كسمع أو مثل سمع فاذا قال سمع  
كسمع أو مثل سمع فهذا تشبيه  
وأما اذا قال كما قال الله تعالى يد  
وسمع وبصر ولا يقول كيف  
ولا يقول مثل سمع ولا كسمع  
فهذا لا يكون تشبيهاً وهو كما قال  
الله تعالى في كتابه ليس كخلق شيء  
وهو السميع البصير اه كلام  
الترمذي وقوله قال امصق الخ  
جواب عن قول الجهمية هذا  
تشبيه وحاصل الجواب ان  
التشبيه هو الدلالة على مشاركة  
أمر لا تحرف في شيء وهذا انما يكون  
اذا لوحظ صفات العباد وشبهت  
صفات الرب بها وأما اذا نفي  
التشبيه وجمع بين التثنية من  
المشاركة في الصفات والتثنية  
فلا بأس فيه كما هو مودى القرآن  
قال علي الفارسي على الخلق أن

عن ذهاب الوجه الى حدوث الكلام الاولي والمترلة فالواجب حدوث كلامه وانتهى  
 من اصوات وحروف وهو قائم بغيره ومعنى كونه متكاملا مع نفسه انه لو سئل ذلك  
 الحروف والاصوات في الجسم كالألواح المنقوشة أو كجريد أو الذي صلى الله عليه  
 وسلم أو غيره بها كمنجوتة وهي عليه السلام فهم منهوا ان المؤلف من الحروف  
 والاصوات صفة الله تعالى قديمة والكرامية لما رواه ان مخالفة الضرورة التي التزمها  
 المتأله اشنع من مخالفة الدليل وان ما التزمه المتأله من كون كلامه تعالى حقيقة لغوية  
 وان معنى كونه متكاملا كونه خالقا للكلام في الغير مخالفا ليعرف واللغة ذهبوا الى ان  
 كلامه تعالى حقيقة له ولفظه من الحروف والاصوات الحادثة الفاعلة بذاته تعالى فهم  
 منهوا ان كل ما هو صفة له فهو قديم والاشاعة قالوا كلامه تعالى معنى واحد بسيط  
 قائم بذاته تعالى قديم منهم انه ان كلامه تعالى موافق من الحروف والاصوات ولا نزاع  
 بين الشيخ والمترلة في حدوث الكلام اللفظي واعتزاعهم في اثبات الكلام النفسي  
 وعلمه وذهب المصنف الى ان مذهب الشيخ في الاشعري ان اللفظ ايضا قديم  
 وأورد في ذلك مقالة ذكر فيها ان اللفظ المعنى يطابق تارة على مدلول اللفظ وأخرى على القائم  
 بالغير قال الشيخ لما قال هو المعنى النفسي فهم الاصحاب منه ان مراده به مدلول اللفظ وهو  
 القديم عنده وأما العبارات قائما حيث كلاما يحجاز الدلالة على ما هو الكلام الحقيقي حتى  
 صرحوا بان اللفظ حادثة على مذهبه ولكم البتة كلامه تعالى حقيقة وهذا الذي  
 فهموه له لوازم كثيرة فائدة كعدم تكفير عن أنكر كلامية ما يرد في المصاحف مع  
 انه علم من الدين ضرورة كونه كلام الله تعالى حقيقة وكعدم كون المفرد والمفرد  
 كلامه تعالى حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى على المتقنين في الكلام الدينية فوجب حمل  
 كلام الشيخ على انه أراد به المعنى الثاني فيكون الكلام النفسي عنده أمرا شاملا للفظ  
 والمعنى جميعا كما عايناه تعالى اه فقول المعنى الثاني أي فوجب أن يحمل قوله الكلام  
 هو المعنى النفسي على انه أراد بالمعنى المعنى الثاني وهو القائم بالغير لا ما فهمه الاصحاب  
 من ان مراده به مدلول اللفظ فيكون المعنى النفسي عند الشيخ أمرا شاملا للفظ القائم  
 بذات الله تعالى ومدلوله القائم به وقال الوالد عليه الرحمة في القواعد التي حررها أول  
 تفسيره ان الذي انتهى اليه كلام أئمة الدين كالشيخ أبي حامزة والاشعري وغيرهما من المتقنين  
 ان هو معنى عليه السلام مع كلام الله تعالى بحرف وصوت كما تدل عليه التصريح التي  
 بلغت في الكثير تبليغا لا يخفى معه تأويل ولا يناسب في مقابلة قال وقيل اه ولذا ذكر  
 هذه القواعد بعينها قائم أو قل من مسئلة الكلام على غوامضها (فأقول) قال عليه  
 الرحمة مانعه ان الانسان له كلام بمعنى التكلم الذي هو صفة صدور كلام بمعنى التكلم  
 الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع لغة للثاني قليلا كان أو كثيرا حقيقة  
 كان أو سكا وقديس عمل استعمال المصدر كما ذكر الرضي وكل من المعنيين اما لفظي أو

لفظي أو ثالثا الله الله الله  
 ويشقوا انما تارة يعسكو اعا  
 أمسك عنه قال الطحاوي  
 رحمه الله ومن لم يتوق النسي  
 وان شابه ذلك ولم يصب التنزيه  
 اه (ولاحظ) انما تارة يعسكو اعا  
 فبرهانه قوله تعالى لو كان فيهما  
 آلهة الا الله لفسدتا قال  
 الفراء رحمه الله في الاصابة  
 بيانه انه لو كان اثنين واراد  
 أحدهما سرا قال الثاني ان كان  
 مضطرا الى مساعدته كان هذا  
 الثاني متسورا منه ورا عابرا  
 ولم يكن الها وان كان قادرا على  
 مخالفة ومداققة كان الثاني  
 قويا والاول ضعيفا فاسم اول  
 يكن الها قادرا فانهم (ولاحظ)  
 أي الشيء ومنه قوله صلى الله  
 عليه وآله واصحابه وسلم ان قال  
 ما شاء الله وثبت أجمع على انه تعالى  
 قال الله تعالى فلا يجبروا الله ان اذا  
 (ولاحظ له) بشابه ويساويه  
 لقوله تعالى ليس كمثل شيء قال  
 القاسمي محمد بن علي الشوكاني  
 رحمه الله هذه الكلمة دلت على  
 في المماثلة في كل شيء في دفع به  
 الآية في وجه الجبهة ويعرف  
 به الكلام عند وصفه سبحانه  
 بالجميع والبصير وعند ذكر  
 السمع والبصر واليد والامتنان  
 وتعد ذلك مما احتمل عليه

نفسى فالاول من اللفظى فعل الانسان بالاسان وما يساعد من الخارج والثانى منه  
 كيفية فى الموت المحسوس والاول من النفسى فعل قلب الانسان ونفسه الذى لم يبرز  
 الى الجوارح والثانى كيفية فى النفس اذ لا صوت محسوس وساعدة فيها وانما هو صوت  
 معنوى مخيل أما الكلام اللفظى فعن طريقه فـ ل وفاق وأما النفسى فعناء الاول تكلم  
 الانسان بكلمات ذهنية وأذا لم تخيل يترتب فى الذهن على وجهه اذ انطق بـ بصوت  
 محسوس كانت عين كلماته اللفظية ومعناه الثانى هو هذه الكلمات الذهنية والالفاظ  
 الخفية المترتبة ترتيبا ذهنيا متعاقبا عليه الترتيب الخارجى والدليل على ان للنفس كلاما  
 بالمعنيين الكتاب والسنة فمن الآيات قوله تعالى فاسر داوود فى نفسه ولم يسلها لهم  
 قال أنتم ثم مكانا قال بدل من أسير أو استثناف يأتى كأنه قيل فماذا قال فى نفسه فى  
 ذلك الأسرار فـ قال أنتم ثم مكانا وعلى التقديرين فالآية دالة على ان للنفس كلاما  
 بالمعنى المصدرى وقولا بالمعنى الحاصل بالمصدر وذلك من أمره وبالجملة بعده هو قوله تعالى أم  
 يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم إلى وقبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم السريجا  
 أمره ابن آدم فى نفسه وقوله تعالى وإذا كررك فى نفسك وقوله تعالى يخفون فى أنفسهم  
 ما لا يدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شئ ما قبلناه هنا أى يقولون فى أنفسهم كما هو  
 الأمر ع انسياقالى الذهن والآيات فى ذلك كثيرة ومن الأحاديث ما رواه الطبرانى عن  
 أم المؤمنين سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سأله رجل فقال انى لا تحدث  
 نفسى بالشئ لو تكلمت به لأحبطت أبرى فقال لا باقى ذلك الكلام الا مؤمن فسعى رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الشئ الحديث به كلاما مع انه كلمات ذهنية والاصل فى  
 الاطلاق الحقيقة ولا صارف عنها وقوله تعالى فى الحديث القدسى انا عند ظن عبدي  
 فى وأما مع انه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى الحديث وفيه دليل على ان  
 للعباد كلاما نفسيا بالاعين والرب أيضا كلاما نفسيا كذلك ولكن أين التراب من رب  
 الارباب قائم فى الاول للحق تعالى شأنه صفة أزلية منافية لآفة الباطنية التى هى بمنزلة  
 الخرس بالكلام الانسانى اللفظى ليس من جنس الحروف والالفاظ أصلا وهى واحدة  
 بالذات تعدد تعلقاتها بحسب تعدد المتكلم به وخاصى الحديث من تعلق تكلمه بذكر  
 اسمى تعلق تكلمه بذكر اسمه والتعلق من الأمور النسبية التى لا يضر تجدد ما وحدث  
 التعلق انما يلزم فى التعلق التجيزى ولا تشكره وأما التعلق المعنوى التقديرى وتعلقه  
 فالأزلى ومنه يشكف وجهه صفة نسبة السكون عن أشياء راحة غير نسبة ان كانى  
 الحديث اذ معناه ان تكلمه الأزلى لم يتعلق ببيان مع تحقق اتصافه اذ لا بالتكلم النفسى  
 وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعى انقضاء الكلام الأزلى كما لا يخفى والمعنى الثانى  
 تعالى كلمات غيبية وهى ألفاظ حكمية مجردة عن المواد مطلقا نسبية كانت أو خيالية  
 أو روحانية وتلك الكلمات أزلية مترتبة من غير تعاقب فى الوضوح الغيبى العلى لاقى

القرآن والسنة فيسقط بذلك  
 الاثبات تلك الصفات لاعلى  
 وجهه المماثلة والمماثلة  
 للخواصات فيسقط به جانب  
 الافراط والتعريف وهما المبالغة  
 فى الاثبات المفضية الى التجسيم  
 والمبالغة فى النفى المفضية الى  
 التعطيل فيخرج به من بين  
 الجانبين وغلو الطرفين حقيقة  
 مذهب السلف الصالح وهو  
 قولهم بآيات ما اثبت الله نفسه  
 من الصفات على وجه لا يراه  
 الا وهو فانه القائل ليس كمثله  
 شئ وهو السميع البصير اه  
 واذا لم ينظر ابن القيم رحمه الله  
 فى آغاثة الهفوات فى ذكر قوله  
 تعالى ليس كمثله شئ انما قصده  
 به نفي أن يكون معه هـ هـ هـ  
 يستحق العبادة والتعظيم ولم  
 يقصد به نفي صفات كماله وعلمه  
 على خلقه وتكلمه بكلمة  
 وتكلمه لرسوله ورؤية المؤمنين  
 لهجرة قابضهم كما يرى الشمس  
 والقمر فى الضخامة صفاته  
 اعاد كرهذا فى سياق رده على  
 المشركين الذين اتخذوا من دونه  
 أولياء فقال والذين اتخذوا من  
 دونه أولياء الله حفيظ عليهم  
 وما أنت عليهم بوكيل وكذلك

الزمان ادلارمان والاعقاب بين الاشياء من توابيع كويم ازماية ويقر به من بعض الوجوه  
 وقوع الصغر على سائر الصلحة المثقلة على ظلمات المترتبة في الوضع الكتابي ذقعة هي  
 مع كونها مترتبة لا تعاقب في طهر ورعا بجميع معلومات الله الذي هو نور السموات  
 والارض مكتوبة له اولا كما هي مكتوبة له بالاولى ثم تلك الكلمات العبيبة المترتبة  
 ترتيبا وصفا اربابا بقدر بين التعاقب فيما لا يزال والقرآن كلام الله تعالى المنزل لهذا  
 المعنى وهو كلمات غيبية مجردة عن المواد مترتبة في علمه اولا غير متعاقبة تقيما في تقديرها  
 عند تلاوة الالهام الكونية الزمانية ومعنى ترتيبها اظهار صورها في المراتب الروحية  
 والظلمات والحسية من الالهات المسبوعة والذهبية والمكتوبة ومنها ما قال السديون  
 القرآن كلام الله غير محروق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقرر وبالاسين  
 مسوع بالا اذن غير حال في شيء مما هو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية  
 معلوم من الدين بالضرورة فلولهم غير حال اشارة الى مرتبة النفسية الازلية فانه من  
 الشؤن الدائمة ولم تدارق الدات ولا نقارها ابدا ولكن الله اظهر صورها في الظلال  
 والحس وصارت كلمات شجيرة ومانوطة مسبوعة ومكتوبة مرتبة تظهر في تلك المظاهر  
 من غير حلول اذهوقوع الانفعال وليس فليس قاله قرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وان  
 منزل في هذه المراتب الحادثة ولم يصرح عن كونه منسوبا اليه اما في مرتبة الظلال فله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعى الناس حمله القرآن من جهه له اقله في جوده واما في مرتبة  
 الانط والمثولة تعالى وادصر فما اليك شر من البحر يسعون القرآن واما في مرتبة  
 الكتابة فله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقول الامام احمد لم يرل الله منكما  
 كيف شاء واذا شاء لا كيف اشارة الى مرتبة بين فالاولى الى كلامه في مرتبة التجلي والميرل  
 الى طهره كقول صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة  
 اجنحتهم اخضعوا باذانهم واسجدوا على اسفلهم على صفوان الحديث والثاني الى مرتبة الكلام  
 النفسي اذ الكيف من توابيع مراتب المراتب والكلام النفسي في مرتبة الدات مجرد  
 عن المادة فان رفع الكيف بارتاعها فالماصل لم يرل الله منكما موصوفا بالكلام من  
 حيث تجلي ومن حيث لا في حيث تجليه في مظهر له كلامه كيف واذا شاء لم يته كلامه  
 اذ صاه فله رتبه فيكون منكما بلا كيف كما كان ولم يرل والاشعرى اذا حقت  
 الحال وجدته قائما بان الله تعالى كلاما في التكلم وكلاما في المتكلم به وانه بالعلم  
 الثاني لم يرل متعاقبا بكونه أمرا ونهيا وشيئا فانقسام المتكلم به وان الكلام النفسي  
 بالمعنى الداني حروبه غير عارضة الصوت في الحق والخلق غير ان في الحق كلمات غيبية مجردة  
 عن المواد أصلا كان الله تعالى ولم يكن شيء غيره وفي الخلق كلمات محيية ذهنية فهي في  
 مادة شيئية فكلمات الكلام النفسي في جنبه تعالى كلمات حقيقة لكم الفاظ مكتوبة  
 ولا يشترط الانطاط في كون الكلمة حقيقة اذ قد أطلق الداروق الكلمة على أجراء

أوحينا اليك قرآنا غير بالنذر  
 أم القرى ومن سوله ارتب نذر  
 يوم الجمع لا ريب فيه فري في  
 الجنة فري في النسيه فري  
 شاء الله بلاءهم أمة واحدة  
 ولكن يدخل من يشاء في رحمته  
 والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير  
 أم اتخذوا من دونه اولياء الله  
 هو الولي وهو يحيي الموتى وهو  
 على كل شيء قدير وما اختلصت فيه  
 من شيء فيسبحه الى الله فذلكم  
 الله في علمه نوكات واليه ايب  
 فاطر السموات والارض جعل  
 لكم من انفسكم ازواجا من  
 الانعام ازواجا يذكركم فيه ليس  
 كذلك في وهو السميع العليم  
 فانظروا امل كيف ذكر هذا الذي  
 تقرر للتوحيد واما لما  
 عليه اهل الشرك من تشبيه آلهتهم  
 واوليائهم به فيهم خردوا  
 المحرفون وسلاها ترم الى في  
 صفات كماله وحنانياته  
 وانعاله اه (ولا تميز له  
 في وجوب الوجود) اذ لا يمكن  
 ان يصدق فيهم وهم واجب  
 الوجود الاعلى ذات واحدة  
 متصفة بصفات متعددة كما  
 يستفاد من قوله تعالى لو كان

مقالته الخفية في خبر يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فالاجزاء كلمات حقيقة لغوية مع انهم ليست اللفاظ كذلك اذ ليست حروفها عارضة لصوت والنظ الحقيقي ما كانت حروفها عارضة وهو لكونه صورة اللفظ النفسي الحكيم دال عليه وهو دال في النفس على معناه بلا شبهة ولا انفسكال فيه صدق على اللفظ النفسي بعبارة انه مدلول اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفسي المشهور عن الاشعري بمدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجهور لا ينافي في نفسه بوجه مع اللفظ والمعنى كما نسرده هو ايضا وذلك بان يحمل اللفظ في قوله على النفسى وفي قول الجهور وعلى الحقيقي ولا شك حقيقة ان مجموع النفسى ومعناه من حيث المجموع يصدق عليه انه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ الحقيقي لكونه صورة النفسى في مرتبة تنزل دال عليه ويدل على ان المراد بالمجموع قول امام الحرمين في الارشاد ذهب أهل الحق الى اثبات الكلام القائم بالنفس وهو القول أى القول الذى يدور فى الظاهر وهو اللفظ النفسى الدال على معناه بلا انفسكال نعم عبارة صاحب المواقف غير واضحة فى المقصود وله مقالة منفردة فى ذلك ومحمصوها كما قال السيد قدس سره ان لفظ المعنى يطابق تارة على مدلول اللفظ وأخرى على الامر القائم بالغير فالشيخ لما قال الكلام النفسى هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ وحده وهو القديم عنده \* وأما العبارات فانها تسمى كلاما مجازا للدلالة على ما هو كلام حقيقى حتى صرحوا بان اللفاظ خاصة حادثة على مذهبه ايضا لكنهم ليست كلامه حقيقة وهذا الذى فهموه من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسد كعدم كفر من أنكر كلامية ما بين دفتى المصنف مع انه علم من الدين ضرورة كونه كلام الله حقيقة وكعدم المعارضة والتحدى بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقروء والمفوظ كلامه حقيقة الى غير ذلك مما لا يمتحن على المتفطن فى الاحكام الدينية فوجب حل كلام الشيخ على انه أراد به المعنى الثانى فيكون الكلام النفسى عنده أمرا شاملا للفظ والمعنى جميعا فاعلم بان الله تعالى وهو مكتوب فى المصاحف مقروء بالاسنخة وظفى الصدور وهو غير المكتوبة والقراءة واللفظ الحادثة وما يقال من ان الحروف والالفاظ مترتبة متعاقبة بخبره ان ذلك الترتيب الماهو فى التلاظ بسبب عدم مساعدة الالة فاللفظ حادث والادلة الدالة على الحدوث يجب جعلها على على حدوث دون حدوث المفوظ جميعا بين الادلة وهى الذى ذكرناه وان كان مخالفا لما عليه متأخر واصحابنا بالانابة بعد التأمل يعرف حقيقة اه \* واعترضه الدوائى بوجوده قال اما اولنا لان مذهب الشيخ ان كلامه تعالى واحد وليس بامر ولا نفسى ولا خبر وانما يصير أحدهم هذه الامور بحسب التعاقق وهذه الاوصاف ما تنطبق على الكلام اللفظى وانما يصح تطبيقه على المعنى المقابل للفظ بضرب من التكلف وأما ثانيا لان كون الحروف والالفاظ قائمة بذاته تعالى من غير ترتيب يقضى الى كون

فهي سما آلهة الا الله لنفسه ثانيا  
 بهان القانع قال على القارى  
 واما قول التقنازى الآية  
 حجة اقامة فالحق كالفراغ  
 وابن الهمام ما قدموا بالاقتناعية  
 بل جملوها من الحقائق القطعية  
 بل قيل بصدقها فاعلموا اه  
 والمسئلة مستوفاة فى الزبر  
 الكلامية وفيه رد على من قال  
 الملائكة بنات الله وعزير والمسيح  
 ابنا الله وصريح صاحب له ان  
 ذلك محال على المتعال قال  
 الماتن فى الحجة البالغة فى باب  
 التوحيد ان للتوحيد أربع  
 مراتب احدها حصر وجوب  
 الوجود فيه تعالى ولا يكون  
 غيره واجبا والثانية حصر  
 خلق العرش والسموات  
 والارض وسائر الجواهر فيه  
 تعالى وهاتان المرتبتان لم تبحث  
 الكتب الالهية عنهما ولم يخالف  
 فيه ما مشركو العرب ولا اليهود  
 والنصارى بل القرآن العظم  
 ناص على أنهم ما من المقدمات  
 الماسة عندهم والثالثة حصر

الاموات مع كونهم اراضا سبيله موجودة بوجود لا تكون فيه سبالة وهو مقسطة من  
 قيل أن يقال الطريقة توجد في بعض الموضوعات من غير ترتيب وتعاقب بين اجزائها ولما  
 ثالثا فلا يؤول الى أن يكون الفرق بين ما يقوم بالقارئ من الالفاظ وبين ما يقوم  
 بذاته تعالى باجتماع الابرار وعدم اجتماعها بسبب قصور الالفاظ فقول هذا الفرق  
 أن أوجب اختلاف الحقيقة فلا يكون القائم بذاته من جنس الالفاظ وان لم يوجب وكان  
 سابقا للقارئ وما يقوم بذاته تعالى بسبب حقيقة واحدة والفرق بينهما انما يكون  
 باجتماعه وعدمه الذي هما من عوارض الحقيقة الواحدة كان بعض صفاته الحقيقية  
 بحسب الصفات المخلوقات واما رابعا فلا نلزم ما ذكره من المماسد وهم فان تكفير من  
 أسكر كون ما بين الدين كلام الله تعالى اعماها واد الاعتقاد انه من محرمات الاشرار  
 اذا اعتقد انه ليس كلام الله بمعنى انه ليس بالحقيقة صفة فأنه بل هو دال على الصفة  
 الناعمة بذاته لا يجوز تكفيره أصلا وهو مذهب أكثر الاشاعرة ما خلا المصنف ومواقفه  
 وما علم من الدين من كون ما بين الدين كلام الله حقيقة اعماها بمعنى كونه دال على  
 ما هو كلام الله تعالى حقيقة لعل له صفة ناعمة بذاته تعالى وكيف يدعى الله من  
 ضروريات الدين مع انه خلاف ما نقله عن الاحتجاب وكيف يزعم انه هذا الجمل العنيد من  
 الاشاعرة اكرروا ما هو من ضروريات الدين حتى يلزم تكفيرهم سائرهم عن ذلك واما  
 خامسا فلا نلزم الادلة الدالة على التسخ لا يمكن حملها على التلخيص بل ترجع الى الكثرة وما  
 كيف وبعض اعماها لا يتفق التسخ بالتأنيذ به كما نسخ حكمه وبقي الاول والثاني والارباب  
 أمعن الاول فهو وان الحق عز اسمه كلام بمعنى التكلم وكلام بمعنى المتكلم به وما هو  
 امر واحد المعنى الاول وهو صفة واحدة تتعلق بلفظها بوجه تعدد المتكلم به من  
 الكتب والكلمات وانما باليت من جنس الحروف والالفاظ أمثالا لمطابقة  
 ولا الحكمة وما ذكر في الاعتراض ينطبق عليه بلا كونه والدليل على ان المنعوت  
 سم هذه الاوصاف عند الشيخ هو المعنى الاول نقل الامام أن الكلام الاول لم يزل متعاقبا  
 يكونه امر انهم اخبروا ولا شك ان هذه اقسام التكلم به وكل ما كان قائلا بانقسام الثاني  
 كان المنعوت بالوحدة ذاتا والتعدد تعلقا للمعنى الاول عنده جميعا بين الكلامين واما  
 عن الثاني فهو وان ذلك انما يلزم اذا اريد من اللفظ الحقوقي وأما اذا اريد اللفظ  
 الحكمي فلا ورده لان الالفاظ النسبية كلها مجمعة الابرار في الوجود العلي مع  
 كونهم امرية كاذرة هو نفسه وكلام صاحب المواقف محتمل للتأويل كما تقدم فاصح  
 عليه مع ما بالاصلاح هو ما أمكنه وأما الثالث فهو ان الايراسمعي على ظن ان  
 المراد باللفظ الحقيقي مع انه محتمل لان يراد الشئ كما يقتضيه ظاهر تشبيهه بالتأنيذ  
 الحائض وأما الرابع فهو ان الكلام النقيض عبد اهل الحق هو مجموع الالهة النقيض  
 والمعنى وان كل ظاهر كلام صاحب المواقف يدل على انه قد سم من ظاهر كلام بعض

قدسية السموات والارض  
 وما بينهما فيه تعالى والرابعة انه  
 لا يتحقق غيره العبادة وهو ما  
 لم يتحققا كان متلازمان لربط  
 طبعي بينهما كما قد اختلفت في ما  
 طوائف من الناس معظمتهم  
 ثلاث فرق الضميمة ذهبوا الى  
 ان الصوم يتحقق العبادة وان  
 صلاتهم تابعة في الدنيا ورفع  
 الحاصلات الى الحق والشركون  
 ووافاة المسلمين في تدبير الامور  
 النظام وفيما أبرم ويبرم ولم يترك  
 لغيره خبر ولم يوادهم في سائر  
 الامور وذهبوا الى ان الصالحين  
 من قبائهم عبدوا الله وتقرروا  
 اليه فاعطاهم الله الالهية  
 فاستحقوا العبادة من سائر خلق  
 الله والبصائر ذهبوا الى ان  
 لم يتسبح قريبا من الله وعلا على  
 الخلق فلا ينبغي أن يسمى عبدا  
 فبوي بغيره لان هذا هو ادب  
 مع الله واهمال لقربه من الله  
 فكلامه كلام الله وعبادته  
 هي عبادة الله وهذه الفرق  
 الثلاث اقسام دعوى عريضة  
 بغير ايات صريحة لا يقتضي



الاصحاب ان مرادهم بالمعنى هو المقابل للفظ مجردا عن اللفظ مطلقا وقد سمعهم يقولون  
 ان الكلام اللفظي ليس كلامه تعالى حقيقة بل مجازا فاذا انضم قواهم بنفى كونه كلاما  
 حقيقة شرعية الى قواهم في ظنه ان النفسى هو المعنى المقابل للفظ لزم من هذا ما هو  
 في معنى القول بكون اللفظي من مخترعات البشر ولا يخفى استلزامه للمفاسد ولكن  
 لم يريدوا المجازا الشرعى فان اطلاق كلام الله تعالى المسبوع ومتواتر فلا يتأتى تقيمه لاحد  
 بل المراد ان الكلام انما يتبادر منه ما هو وصف للمتكلم وقائم بقيامه بقتضيه حقيقة  
 الكلام وذات المتكلم في الحق والخلق على الوجه اللائق بكل وأما ما يتلى فهو حروف  
 عارضة للصوت الحادث ولا شك أنه ليس قائما بذاته تعالى من حيث هو هو بل هو صورة  
 من صور كلامه القديم القائم به تعالى ومظهر من مظاهر تنزلاته فهو دال على الحقيقى  
 القائم فسمى كلاما حقيقة شرعية لذلك وفيه اطلاق لاسم الحقيقة على الصورة فيكون  
 مجازا من هذا الوجه والى هذا يشير كلام التمازى ولا يلزم منى من المفاسد واعتراض  
 صاحب المواقف مبنى على ظنه وأما الخامس فهو أن كلام صاحب المواقف ليس نصا  
 في ان الضمير راجع الى التلفظ بل يحتمل ان يكون راجعا الى الملفوظ وذلك انه قال المعنى  
 الذى فى النفس لا ترتب فيه كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه وقد مر ان المراد به  
 مجموع اللفظ النفسى والمعنى كما يقتضيه ظاهر التشبيه بالقائم بنفس الحافظ ولا شك انه  
 لا ترتب فيه أى لا تعاقب فيه فى الوجود العلمى وحينئذ فقولهم الترتب انما يحصل  
 فى التلفظ معناه ان الترتب فى المعنى النفسى الذى هو مجموع اللفظ النفسى والمعنى انما  
 يحصل فى التلفظ الخارجى ضرورة عدم مساعدة الالة فقله وهو الذى هو حادث أى  
 الملفوظ بالتلفظ الخارجى الذى هو الصورة حادث لا اللفظ النفسى وتحتمل الادلة التى  
 تدل على الحدوث وعلى حدوثه أى الملفوظ بالتلفظ الخارجى وعلى هذا لا ورود  
 للاعتراض أصلا ومنهم من اعترض أيضا بانهم اشترطوا فى المعجزة أن تكون فعل الله  
 تعالى أو ما يقوم مقامه كالنزل فلا يكون القرآن اللفظى الذى هو معجزة قديما صفة له  
 تعالى ولا يخفى ان المعجزة هو القرآن فى مرتبة تنزله الى الالفاظ الحقيقية العربية فكونه  
 انظما حقيقة قديما عربيا مجمول بالنص فيه يكون معجزة بلا شبهة والقديم على ما حقق هو  
 القرآن اللفظى النفسى الذى هو مجموع اللفظ النفسى والمعنى وهذا واضح لمن ساعدته  
 العناية وقد شنع على الشيخ الاشعرى فى هذا المقام أقوام تشابهت قلوبهم واتحدت  
 اغراضهم واختلفت اساليبهم وهما أنما يجولون على راد الاعتراضاتهم بعد نقلاها غير  
 هياب ولا وكل وان اتسع علم أهلها فالبعضوة تدعى مقلة الاسد وفضل الله تعالى  
 ليس مقصورا على أحد (فاقول) قال تليد مولانا الدواى عفيف الدين الايجى ما حاصله  
 ان هذا الذى تدعيه الاشاعرة من أن للكلام معنى آخر يسمى النفسى باطل فانا اذا قلنا  
 زيد قائم فهناك أربعة أشياء الاول العبارة الصادرة عنه والثانى مدلول هذه العبارة وما

على المتبع وعن هاتين المرتبتين  
 بحث القرآن العظيم ورد على  
 الكافر من شبهتهم رد امس بها  
 انتهى ملخصا (ولا فى استحقاق  
 العبادة) لان الله سبحانه هو  
 المستحق أن يوحده فى عبادة  
 ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته  
 كما قال تعالى واعبدوا الله ولا  
 تشركوا به شيئا وقال المسكين رحمه  
 الله فى الحجة أن أعظم أنواع البر  
 ان يعتقد الانسان ان مع جماع قلبه  
 بحيث لا يحتمل نقيض هذا  
 الاعتقاد عنده ان العبادة حق  
 الله تعالى على عباده وانهم  
 مطالبون بالعبادة من الله تعالى  
 بمسئلة سائر ما يطالب به ذوى  
 الحقوق من حقوقهم قال  
 النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه  
 وسلم ما اذ يامرنا هذا هل ندرى ما حق  
 الله على عباده وما حق العباد  
 على الله قال معاذ الله ورسوله  
 اعلم قال فان حق الله على  
 العباد أن يعبدوه ولا يشركوا  
 به شيئا وحق العباد على الله ان  
 لا يعذب من لا يشرك به شيئا  
 وذلك لان من لم يعتد ذلك  
 اعمق اذ اجاز ما واحتمل عنده  
 ان يكون سدى مهملا لا يطالب  
 بالعبادة ولا يؤخذ به من جهة  
 رب يريد محنتا كان دهره بالانقع  
 عبادة وان باشرها بجوارحه  
 بوقع من قلبه ولا تنفع بابا عنه

وتبين به وكانت عادة كسائر  
 عادته انتهى قال ابو الطيب  
 والايات الدالة على ذلك والاشعار  
 الواردة في هذا كثيرة وقد اصاب  
 الامام المحدث تقي الدين احمد  
 ابن علي المقرئ في ذلك رسالة  
 سماها تنوير التوحيد المسيد  
 وهي نفيسة جدا وكذلك حفيد  
 الماتر رحمه الله الشيخ الجاهد  
 الحام محمد ادهم في الشهادة  
 رحمه الله سماه اورد الاشارة  
 وكذلك شيخ الاسلام ابن  
 تيمية قدس سره سماها اقتضاء  
 الصراط المستقيم لمخالفة  
 اصحاب الجحيم الى غير ذلك من  
 الكتب المختصة بذلك فمن شاء  
 الاطلاع على تمام البحث فليرجع  
 الى ما هنالك (ولا شريد له في  
 الخلق والندب) هو الخالق  
 الوجود له ابد المبدء السام  
 يتبرئهم واصلاح امورهم  
 والمشيكل اصلاحهم في الدنيا  
 والاخرة من رزق وعافية وغير  
 ذلك والخالق له عالم سواه ولا  
 محدث له الاياه ولا مدبر له غيره  
 قال الماتر رحمه الله في الجنة  
 ان الله تعالى بالنسبة الى ايجاد  
 العالم ثلاث صفات مرتبة  
 احدها الابداع وهو ايجاد شيء  
 لا من شيء فيخرج الشيء من كتم  
 العدم بغير مادة وسئل رسول الله  
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم

وضع له هذه الالفاظ من المعاني المتصوقة بها الثالث عامته وثالث النسبة واتساقها  
 الرابع ثبوت تلك النسبة واتساقها في الواقع والاخير ان ليس كلاما تهافتا والاول لا يمكن  
 ان يكون كلام الله حقيقة على مدحهم في الثاني وكذا تهافتا في الامر والمسمى بها  
 وثلاثة أمور الاول الارادة والكرامة الحقيقية الثاني اللفظ الصادر عنه الثالث  
 مفهوم اللفظ ومعناه والاول ليس كلاما تهافتا والثاني كذلك على مدحهم في الثالث  
 ربه صرح أكثر محققهم وكونه كلاما مسميا بان الله تعالى شاءه بحكموا عليه باحكام  
 مختلفة باطل من وجوه الاول انه محال للعرف والاعية فان الكلام مع سماليس الا  
 المركب من الحروف الثاني انه لا يوافق الشرع اذ قد ورد فيه الاجتهاد كقوله ان  
 الله تعالى ينادي عباده ولا ريب ان النداء لا يكون الا بصوت بل قد صرح به في الاشعار  
 الصحيحة وباب المحار وان لم يعلق بعد الان حمل ما يزيد على نحو مائة أنفس الصرائح  
 على خلاف معناه مما لا يقدح العقل السليم الثالث ان ما قالوه من كونه هذا  
 المعنى المقسوي واحدا يحال العقل فانه لا شك ان مدلول اللفظ في الامر بحال مدلوله  
 في المسمى ومدلول الخبر بحال المدلول الانشاء بل مدلول الأمر بخصوص غير مدلول الأمر  
 آخر وكذا في الخبر ولا يرتاب عاقل ان مدلول اللفظ لا يمكن أن يكون غير العرف وسائر  
 الكتب السماوية يعلم أن يكون كل واحد مستقلا على ما اشتمل عليه الآخر وليس  
 كذلك وكيف يكون معنى واحد خبرا وان شاء الله تعالى والتكذيب وغيره محال  
 وهو جمع بين النفي والاثبات اه ولا يخفى ان معنى جميع اعتراضا به على فهمه ان  
 مرادهم بالمعنى المقسوي هو مدلول اللفظ وحده أي المعنى المجرد عن مقارناته اللفظية  
 مطلقا ولو سلم ما قد عرفت انه ليس كذلك بل المراد به مجموع اللفظ والمعنى والمعنى  
 وهو الذي يدور في الخلد وتدل عليه العبارات كما صرح به امام الحرمين وعليه ادخال  
 السائل زيد قائم فهناك أربعة أشياء كما ذكرنا معترض وثني ثامن تركوه والمراد به في هذه  
 الجملة بشرط وجودها في الذهن باللفظ بحيث له ذهنية دالة على معانيها في النفس وهذا بعينه  
 بالكلام المقسوي فلا محذور (ونقول) على سبيل التفصيل اما الاول فثبوته انه اعماتم  
 المحالفة اذ لم يكن عندهم مجموع اللفظ المقسوي والمعنى بحيث كان لا محالة لان الكلام  
 حينئذ مركب من الحروف الا أنهم اسمية غيبية في الحق خيالية في الخلق واما الثاني  
 فثبوته ان هذا الذي لا يخصه ليس فيه سوى الحق سبحانه وتعالى متمكم بكلام حروفه  
 عارضة للصوت الا أنه لا يتكلم الاله ولا ينتص من ماد كرجعة على الشيخ بل اذا اعمت البصر  
 رأيت تلك حجة له حيث بين أن الله تعالى لا يتكلم بالوحى اسما حقيقة الاعلى طق ما  
 علم وكل ما كان كذلك كان الكلام اللفظي صورة من صور الكلام المقسوي ودليله ان  
 أدله ثبوتها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واما الثالث فجوابه ان المعتقد بان  
 واحدا بالادوات تعددته اقامته هو الكلام بمعنى صفته المتكلم ووحده بما لا شك لعاقل فيها

عن أول هذا الامر فقام قال كان  
الله ولم يكن شيء قبله والثانية  
الخلق وهو ايجاد شيء من شيء  
كما خلق آدم من التراب وخلق  
الحيتان من مارج من نار وقد  
دل العقل والعقل على ان الله  
تعالى خلق العالم انواعا واجناسا  
وجعل لكل نوع وجنس  
خواص والملائكة تدبر عالم  
الموت والموتى ورجعه الى نصيب  
حوادثهم موافقة للنظام الذي  
ترتب عليه حكمه مفضلة الى  
المصلحة التي اقتضاها وجوده كما  
انزل من السحاب مطرا واخرج  
به نبات الارض لياكل منه  
الناس والانعام فيكون سببا  
لحياتهم الى اجل معلوم وكان  
ابراهيم آتيا في النار فجعلها الله  
بردا وسلاما لبق حيا وكان  
أيوب كان اجتمع في بدنه مادة  
المرض فانشأ الله عينا فيه اشفاء  
مرضه وكان الله تعالى نظر  
الى اهل الارض ففتحهم عرهم  
وعجزهم فآوهم الى نبيه صلى  
الله عليه وآله وسلم ان ينذرهم  
ويجاهدوهم ليجرح من شاء من  
الظلمات الى النور انتهى (فلا  
يستحق العبادة أي أقصى غاية  
التعظيم الا هو) ويدل عليه قوله  
تعالى اياك نعبد وياك نستعين  
(ولا يشي من رضا) دل عليه  
قوله تعالى واذا امرت فهو

وأما الكلام النفسي بمعنى المتكلم به فليس عنده واحد بل نص في الآية على انقسامه  
الى الخبر والامر والنهي في الازل فلا اعتراض وقال النجاشي سليمان الطوسي انما كان  
الكلام حقيقة في العبارة مجازا في مدلولها الوجهين أحدهما أن التبادر الى فهم أهل  
اللسان من إطلاق الكلام انما هو العبارة والمبادر دليل الحقيقة الثاني ان الكلام  
مشتق من الكلام لتأثيره في نفس السامع والمؤثر فيها انما هو العبارات لا المعاني النفسية  
بالفعل نعم هي مؤثرة فلان القوة والعبارة مؤثرة بالفعل فكانت أولى بأن تكون  
حقيقة والاخرى مجازا وقال الخافون استعمل لغة في النفس والعبارة قلنا نعم لكن  
بالاشتراك أو بالحقيقة فيما ذكرناه وبالجواز فيما ذكرناه والاول ممنوع قالوا الاصل في  
الإطلاق الحقيقة قلنا والاصل عدم الاشتراك ثم ان لفظ الكلام أكثر ما يستعمل في  
العبارات والكثرة دليل الحقيقة وأما قوله تعالى يقولون في أنفسهم فجازل على المعنى  
النفسى بقرينة في أنفسهم ولو أطلق لمافهم الا العبارة وأما قوله تعالى وأسر وأقول لكم  
الآية فلا حجة فيه لان الاسرار خلاف الجهر وكلامهم عبارة عن أن يكون أرفع صوتا  
من الآخرة وأما بيت الاخطى وهو \* ان الكلام لفي القوادع انما \* الخ فالشهور ان  
البيان والتقدير ان يكون الكلام فهو مجاز عن مادته وهو التصورات الصحيحة اذ من لم  
يتصور ما يقول لا يوجد كلاما ثم هو مباعدة من هذا الشاعر ترجيح القوادع على اللسان  
انتهى وقبحه ما لا يخفى \* أما أولا فلان مادعا من التبادر انما هو الاستعمال في  
اللفظ ليس الحاجة اليه لالكونه الموضوع له خاصة بدليل استعماله في اللغة وعرفاني  
النفسى والاصل في الإطلاق الحقيقة وقوله والاصل عدم الاشتراك قلنا نعم ان أردت به  
الاشتراك اللفظي ونحن لاندعيه وانما ندعي الاشتراك المعنوي وذلك ان الكلام في اللغة  
بقل الخويز ما يتكلم به قليلا كان أو كثيرا حقيقة أو حكما \* وأما ثانيا فلان مادعا من  
أن المؤثر في نفس السامع انما هو العبارات لا المعاني النفسية الامر فيه بالعكس بدليل  
ان الانسان اذا سمع كلاما لا يفهم معناه لا تؤثر الناطقة في نفسه شيئا وقد يترك الانسان في  
حالة سروره كلاما يحزنه وفي حالته حزنه كلاما يسره قيمة تأثيرهم ما ولا صوت ولا حرف هناك  
وانما هي حروف وكلمات مخيلة نفسية وهو الذي عناء الشيخ بالكلام النفسي وعلى هذا  
فالسامع في قولهم لتأثيره في نفس السامع ليس بقديم والتأثير في النفس مطلقا مع تفسير  
في وجه التسمية \* وأما ثالثا فلان ما قاله في قوله تعالى يقولون في أنفسهم من انه مجاز دل  
على المعنى النفسى فيه بقرينة في أنفسهم ولو أطلق لمافهم الا العبارة يردده قوله تعالى  
يقولون باقواهم وفي آية بالسنتهم ما ليس في قلوبهم اذ لو كان مجرد ذكر في أنفسهم بقرينة  
على كون القول مجازا في النفسى لكان ذكر باقواهم وبالسنتهم بقرينة على كونه مجازا  
في العبارة والالزام باطل فكذلك المزموم نعم التقييد بدليل على ان القول مشترك معنى بين  
النفسى واللفظى وعينه المراد من فردية فهو لنا لا عيناها وأما رابعا فلان ما ذكره في قوله

يشغبه (ولا يرزق رزقا) وقوله  
 تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة  
 المتين وقوله من نزلناكم  
 وبأهكم (ولا يكتب شر الا  
 هو) فانه لا يقدر احد على  
 اكتشاف ما به من مرض الى صحة  
 ومن فقر الى غنى ومن ذل الى عز  
 ومن خوف الى أمن الا القادر  
 الذي لا يجره في قال الله تعالى  
 أم من يجيب المضطر اذا دعاه  
 ويكشف السوء (يعنى أن  
 يقول انى كى يمكن) قال  
 الله تعالى واذا قضى امراماعا  
 يقول له كى فيكون أشار آخر  
 الاسلام الردوى في أصوله ان  
 المراد بقوله كى حقيقة التكلم  
 بهذه الكلمة وقيل هو مجز  
 عن الإيجاد والتكوين  
 (لاعى فى التسبب العادى  
 الظاهرى كناية الى شئ الطبيب  
 المريض ورزق الامير الجسد  
 فهذا غير وان ائتميت بالة ط)  
 قال الماتر رحمه الله فى البدور  
 البارعة وكذلك الرزق والشقاء  
 على وجهين بقولنا رزق الامير  
 الجسد الملهوم شبه انه مرق  
 الاموال التى جدها بالقوة  
 الناسوتية على الجسد بالقوة  
 الناسوتية وقولنا شئ الطبيب  
 المريض الملهوم منه ان  
 الطبيب اجتمع كل جهده وسعى  
 بكل سعى بشكره الذى يشاهد فكم

تعالى وأمر والالاية تحكم بحث لان السر كما قال المشركى ما حدث به الرجل انه أو  
 غيره فمكان حاله وساعده الكتاب والازوالفة كمالا يفتى على المتسمع وأما ما خلا  
 ولان ماد كره في بيت الاختلال لخل من وجوهه أما ولا فعلى تقدير ان يكون المشهور  
 البيان بدل الكلام يكفى بما فى البيان لانه اما ما هم مصدر عني ما يبين به أو مصدر عني  
 التبيين وعلى الاول هو معنى الكلام ولا فرق بينهما الا فى اللفظ وعلى الثانى هو مصدر  
 للكلام التبيين معنى التكلم به ان كان المراد به اليقين القلبى أعنى ترتيب القلب للكلمات  
 الذهبية على وجهه اذا عبرهم بالاساليب فهم غير ما قصد منها وأما ما لا بد لان قوله  
 ويتقدير أن يكون الخ ادوار بالكلام التبيين من غير شعوره وأما ما لا بد لان دعوى  
 الجواز تحكم مع كون الاصل فى الاطلاق الحقيقة وأما ما لا بد لان دعوى ان ذلك  
 مبالة من هذا الشاعر خلاف الواقع بل هو تحقيق من غير ما بالة كما يبينهم على ما  
 ماد كره هذا الشاعر كلمة حكمة سواء طبق بها على يد من الاصرأ وكانت منه رؤية من  
 غير رام قال معناه موجود فى حديث أى سعيد العيسان دليل ان رادان قعاد واللسان  
 ترجان الى أن قال والقلب ملك فاذا صلح الملك حديث وفى حديث أى هريرة القلب الملك  
 جسد الى أن قال واللسان ترجان الحديث مما قيل ان هذا الشاعر نصرانى عدواقه  
 ورؤيه أوجب اطراح كلام الله ورسوله فتصيحها لكلامه أو جعله على الجار صايد لكلمة  
 هذا الشاعر عنه ويضا يحتاجون الى اثبات هذا الشعر واشهره غير كابية فقد فني ابن  
 الحنابل دوار بن الاسطل العتيفة لم يجد فيها البيت انتهى كلام أو هو وأوهى من بيت  
 العتيكوت وانه لا وهى البيوت أما ولا بد لان كلام هذا المصنف وموافق لكلام  
 الحبيب حتى لكلام المشركين للكلام التبيين حيث اعترفوا به فى انكارهم وأما  
 ما لا بد لان ما اعلم الله تعالى ورسوله من فضله عن اثبات هذا الشعر وأما ما لا بد لان عدم  
 وجدان ابن الحنابل لا يدل على استقامته بالكلية كمالا يفتى والحاصل ان الناس أكتروا  
 العال والقليل فى حق هذا الشيخ الجليل وكل ذلك من باب

وكم من عائب قولاهما • وآفته من الفهم السقيم

نعم الجند فنى لا يرشد اليه الا توفيق كم أمه راناسا وأكثروا سواسا وأما ما لا بد  
 وأورث حجة ومضى أقواما وأضرأ ماما

مرام شطرى العقل فيه • ودون مداهم لا بد

ولكن فمسل الله تعالى قد آتينا فيه باب الباب وخلاصة ما ذكره الاصحاب وقد  
 لدفع به كثير عما اشكل على الاقوام وخفى على اذهام ذوى الافهام ولا حاجة بمعا  
 ما نقله المولى المرحوم غنى زاده فى التلخيص عن هاتيك الشبهة بمباضه ثم اعلم انى بعد  
 ما حوت البحث على فرط الانصاف الى انه لا يفتى فى ادى النظر الى السابعة ان يدعى قدم  
 اللفظ لا احتياجه الى هذه التكميلات وكذا يكون الكلام عبارة عن المعنى القديم لا كانه

توصيف الذات به كيف ومعنى قصة نوح مثلاً ليس بشئ يمكن اتصاف الذات به الا  
بتحمل بعد فالحق الذي لا يحد عنه هو ان المعاني كلها موجودة في العلم الازلي بوجود  
على قديم لكن لما كان في ماهية بعضها داعية البروز في الخارج بوجود لفظي حادث  
حسب ما يستدعيه حدوث الطوارى في الازال انتمضى الذات اقتضاءً لازماً لبراز ذلك  
المعنى في الخارج بذلك الوجود الحادث في الازال فهذا الاقتضاء صفة قديمة للذات هو  
في الازل مسماة بالكلام النفسى وأثره الذى هو ظهور المعنى القديم باللفظ الحادث  
انما يكون في الازال والمغايرة بينه وبين صفة العلم ظاهرة وهذا هو غاية الغايات في هذا  
الباب والحمد لله على ما خصني بفهمه من بين أرباب الالباب اه وفيه أنه غاية  
الغايات في الجسادة على رب الالباب واحداث صفة قديمة ما أنزل الله به من كتاب اذ لم  
يرد في كتاب الله ولا في سنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا روى عن صحابي ولا تابعي تسمية  
ذلك الاقتضاء كلاماً بل لا يقتضيه عقل ولا نقل على انه لا يحتاج اليه عند من أخذت  
العمانية بيديه هذا واذا سمعت ما تلوناه ووعيت ما حققناه فاسمع الآن تحقيق الحق  
في كيفية سماع موسى عليه السلام كلام الحق (فأقول) الذى انتمى اليه كلام أئمة الدين  
كما ترى يدى الاشعري وغيرهما من المحققين ان موسى عليه السلام سمع كلام الله تعالى  
بحرف وصوت كان تدل عليه النصوص التى بلغت في الكثرة مبلغاً لا يبقى معه تأويل  
ولا يناسب في مقابلة قال وقيل بل قد ورد اثبات الصوت لله تعالى شأنه في أحاديث  
لا تحصى وأخبار لا تستقصى وروى البخاري في الصحيح بحشر الله العباد فيما نادى بهم  
بصوت يسمعهم من بعد كما يسمعهم من قرب انا الملك انا الديان ومن علم ان الله الحكيم أن  
يخلى عما شاء وكيف شاء وأنه منزّه في تجليه قريب في تعاليه لا تقبده المظاهر عند أرباب  
الاذواق اذله الاطلاق الحقيقى حتى عن قيد الاطلاق زالت عنه اشكالات وانضحت  
لديه متشابهات ومما يدل على ثبوت التجلى في المظهر لله تعالى قول ابن عباس ترجمان  
القران في قوله تعالى أن يولئك من النار كما في الدر المنثور يعنى تبارك وتعالى نفسه كان  
يؤرب العالمين في الشجرة وفي رواية عنه كان الله في النور ونودي من النور وفي صحيح  
مسلم بحجاب النور وفي رواية له بحجاب النار ودفع الله تعالى توهم التقييد بما ينافي بالتنزيه  
بقوله وسبحان الله أى عن التقييد بالصورة والمكان والجهة وان نادى لأنه لا يكون  
موصوفاً بصفة رب العالمين فلا يكون ظهوره مقيداً به بل هو المنزه عن التقييد حين  
الظهور ياموسى انه أى المنادى المتجلى انا الله العزيز فلا أتقيد بعزى ولكنى الحكيم  
فاقتضت حكمى الظهور والتجلى في صورة مطلوبك فالسمع على هذا حرف وصوت  
سمعهم ماموسى من الله تعالى المتجلى يثوره في مظهر النار لما اقتضاه الحكمة فهو عليه  
السلام كالم الله بلا واسطة يمكن من وراء حجاب مظهر النار وهو عين تجلى الحق تعالى له  
وأما ما شاع عن الاشعري من القول بسماع الكلام النفسى القائم بذاته تعالى فهو من

المرضى فعين دواء فيه خوار  
برداً وغيرهما من خواص هذا  
العالم فاعقبه الصحة وقولنا  
رزق الله تعالى خلقه وشقى الله  
تعالى عبده انه أراد ان يجتمع  
اليه المال من غير ما يلبسه  
بالاعمال الناسوتية ولا مشابهاة  
بالناسوت فاجتمع أو أراد ان  
يزول مرضه ويحدث فيه الصحة  
فكان كما أراد انتمسى (ولا يظهر  
له) ولا وزير (لا يحمل في غيره)  
ولا يحمل غيره فيه فليس هو  
حالا في شئ ولا يحمل شئ فيكون  
مبايناً للعالم متعالياً عليه فوق  
العرش (ولا يتحد به غيره) فله  
التوحيد الذاتى والصفى وفيه  
رد على الوجودية القائلة باتحاد  
الخلق والخالق قال القاضى فيما  
لا بد منه واحدى الذات وفى  
الصفات وفى الأفعال لا تتركه  
لاحدى فى أمر له لا وجوده وجماعته  
من جنس وجود الاشياء وحياتها  
ولا على يشابه علمهم ولا سمعهم  
وبصره وارادته وقدرته وكلامه  
يخاف ويشارف سمع الخواص  
وبصرها وارادتها وقدرتها  
وكلامها لا يشاركه ولا يشاركه  
غير المشاركة الاسمية وصفاته  
وأفعاله كمثل ذاته بلا كيف وكما  
(لا يقيم بذاته حادث) اذ ليست  
ذاته محلاً للأعراض وقد علمت  
استحالة قيام الخواص بذاته

أعلى بالأدلة الشرعية والعقلية  
(ولا في ذاته حدوث) حتى يلزم  
من حدوث متعلقات هذه  
الصفات حدوث الصفات  
كالخلق والمروق والمهوع  
والمبصر وسائر الكائنات  
وجميع المخلوقات بل هو  
موجود بذاته المقدسة والأشياء  
موجودة بإيجاده تعالى وبحاجة  
في وجودها وبقياسها إليه وهو  
لا يحتاج إلى شيء (وأنما الحدوث  
في تعلق الصفات بمتعلقاتها) في  
وقت تعلق الإرادة بوقوعها  
(حتى يظهر الأفعال) رقة فوقها  
كما قدر (وحقيقته ٣ أن التعلق  
أيضاً ليس بمحدث ولا يكن الحادث  
هو المتعلق) بالفتح (فيظهر  
أحكام التعلق متفاوتة لتفاوت  
المتعلقات وهو) سبحانه وتعالى  
(يرى عن الحدوث والتجدد)  
والغير والتبدل فلا يلزم من  
علاوه على خلقه واستوائه على  
عرشه وكونه بجهة العروق كما  
نطق القرآن وورد بها الأخبار  
المستفيضة بغيره تعالى من حال  
إلى حال الذي هو من أمارات  
الحدوث لأنه كما ليس له تغير  
٣ قال الماتن رحمه الله مسائل  
التوحيد والصفات أعقق مدركاً  
وأبعد أحاطة وقد تيسرها الله  
إن شاء الله منه

باب الجور والامكان لأن موسى عليه السلام مع ذلك بالفعل اذ هو خلاف البرهان  
ومما يدل على جواز سماع الكلام النفسي بطريق خرق العادة قوله تعالى في الحديث  
النفسي ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي  
يسمع به الحديث ومن الواضح أن الله تعالى إذا كان يتجلى له النور المتعلق بالمروق  
تجلية كانت أو خيالية أو حسية مع العبد على الوجه اللائق الجامع للنسب كسب  
شيء عند من يتحقق معنى الاطلاق الحقيقي فصح أن يتعلق مع العبد بكلام ليس  
حروفه عارضة لصوت لانه بالله يسمع اذ ذلك والله سبحانه يسمع السر والنجوى والامام  
الماتريدي أيضاً يجوز سماع ما ليس بصوت على وجه خرق العادة كما يدل عليه كلام  
صاحب التبصرة في كلام التوحيد فأنقله ابن الهمام عنه من القول بالاستحالة العادية  
ولا خلاف بين الشيخين عند التحقيق ومعنى قول الأشعري أن كلام الله تعالى القائم  
بذاته يسمع عند تلاوة كل نال وقراءة كل قارئ أن المسموع أولاً بالذات عند التلاوة  
انما هو الكلام اللفظي الذي حروفه عارضة لصوت القارئ بالاشك لكن الكلمات  
اللفظية صور الكلمات الغيبية القائمة بذات الحق فالكلام النفسي مسموع بعين سماع  
الكلام اللفظي لانه صورته لامن حيث الكلمات الغيبية قائم الا نسمع الاعلى طريق  
خرق العادة وقول الباقلاني انما نسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقر ويمكن  
حمله على أنه أراد انما يسمع أولاً بالذات التلاوة أي المتلو اللفظي الذي حروفه عارضة  
لصوت التالو لا النفسي الذي حروفه غيبية مجردة عن المواد الحسية والخيالية فلا نزاع  
في التحقيق أيضاً والفرق بين سماع موسى عليه السلام كلام الله تعالى وسماعه على  
هذا أن موسى عليه السلام سمع من الله عز وجل بالواسطة لكن من وراء حجاب ونحن  
انما نسمعه من العبد التالو بعين سماع الكلام اللفظي المتلو بلسانه العارض من  
حروفه لصوته لامن الله تعالى المتجلى من وراء حجاب العبد فلا يكون سماعاً من الله بل  
واسطة وهذا واضح عند من له قدم راحة في العرفان وظاهر عند من قال بالظاهر  
مع تنزيه الملك الديان وأنت اذا أممت النظار في قول أهل السنة القرآن كلام الله عز  
وجل غير مخلوق وهو مقروء بالاستقام سمعاً بآذاناً مخفوفة في صدورنا مكتوب في  
مصاحفنا غير حال في شيء منها رأيت قولاً بالظاهر ودال على أن تنزل القرآن القديم القائم  
بذاته تعالى فيه غير قادم في قدمه لكونه غير حال في شيء منها مع كون كل منها اقراً بالحقيقة  
شرعية بلا شبهة وهذا عين الدليل على أن تنجلي القديم في مظهر حادث لا يشاقق قدمه  
وتتبرج، وليس من باب الحلول والتجسيم ولا قيام الحوادث بالقديم ولا ما يشاقق ذلك  
من شبهات تعرض لمن لا راسخ في هاتيك المسائل ومنه يظهر معنى ظهور القرآن في  
صورة الرجل صاحب يلقى صاحبه حين يفتش عنه القبر ويظهر وجهه كأنه لسان حال  
أمره وخصمه دون من حله خلفه الأمر بل من أحاط خبراً بطرائف ما ذكرناه وطاف



فكره المتجرد عن شخيط الهوى في كعبة حرم ما حققناه اندفع عنه كل اشكال في هذا  
 الباب وحيث تحرر الكلام في الكلام على مذهب أهل السنة واندفع عنه بفضل الله  
 تعالى كل حجة ومهنة فلا بأس بان نحكي بعض الاقوال (فنقول) أما المعتزلة فاتفقوا  
 كافة على ان معنى كونه تعالى متكاملًا انه خالق الكلام على وجه لا يعود اليه منه صفة  
 حقيقة كما لا يعود اليه من خلق الاجسام وغيرها صفة حقيقة واتفقوا ايضا على ان  
 كلام الرب تعالى مركب من الحروف والاصوات وانه محدث مخلوق ثم اختلفوا فذهب  
 الجبائي وابنه أبو هاشم الى انه حادث في محل ثم زعم الجبائي ان الله تعالى يحدث عنده  
 قراءة كل قارئ كلاما لنفسه في محل القراءة وخالفه الباكون وذهب أبو الهذيل بن  
 العلاف واصحابه الى أن بعضه في محل وهو قوله كن وبعضه في محل كلاما وهو والنهي  
 والخبر والاستخيار وذهب الحسن بن محمد التجار الى ان كلام الباري اذا قرئ فهو  
 عرض واذا كتب فهو جسم وذهبت الامامية والخوارج والحشوية الى ان كلام  
 الرب تعالى مركب من الحروف والاصوات ثم اختلف هؤلاء فذهب الحشوية الى انه  
 قديم أزلي قائم بذات الرب تعالى اسكن منهم من زعم انه من جنس كلام البشر وبعضهم  
 قال لا بل الحروف حرفان والصوت صوتان قديم وحادث والقديم منهم ما ليس من جنس  
 الحادث وأما الكرامية فقسأوا ان الكلام قديم يطلق على القدرة على التكلم وقديم يطلق  
 على الاقوال والعبارات وعلى كلام التقديرين فهو قائم بذات الله تعالى ~~ال~~ لكن ان كان  
 بالاعتبار الاول فهو قديم متصلا كثر فيه وان كان بالاعتبار الثاني فهو حادث متكرر  
 وأما الواقفية فقد اجتمعوا على ان كلام الرب تعالى كان بعد أن لم يكن لكن منهم من  
 توقف في اطلاق اسم القديم والخالق عليه ومنهم من توقف في اطلاق اسم المخلوق  
 واطاق اسم الحادث ومن القائلين بالحديث من قال ليس جوهرًا ولا عرضًا وذهب بعض  
 المعتزلين بالصانع الى أنه لا يوصف بكونه متكاملًا بالكلام ولا بغير كلام والذي أوقع  
 الناس في حيرة ويص انهم رأوا قياسين متعارضين النتيجة وهما كلام الله تعالى صفة  
 له وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلام الله قديم وكلام الله تعالى مركب من حروف مرتبة  
 متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلام الله تعالى حادث فقوم ذهبوا  
 الى أن كلامه تعالى حروف واصوات وهي قديمة ومنعوا أن كل ما هو مؤلف من حروف  
 واصوات فهو حادث ونسب اليهم اشياء برآئتها وآخرون قالوا بحدوثه وأنه مؤلف من  
 اصوات وحروف وهو قائم بغيره ومعنى كونه متكاملًا عندهم أنه موجود تلك الحروف  
 والاصوات في جسم كاللوح أو ملك كجبريل أو غير ذلك فهم منعوا أن المؤلف من الحروف  
 والاصوات صفة الله تعالى واناس لما رأوا مخالفة الاوالم للضرورة الظاهرة التي هي  
 أشنع من مخالفة الدليل أو مخالفة الاخرين فيما ذهبوا اليه لا يعرف واللغة ذهبوا الى أن  
 كلامه صفة له مؤلفة من الحروف والاصوات الحادثة القائمة بذاته تعالى فهم منعوا أن

بإيجاد العالم وتسميته بجسمه  
 فكذلك الانفس له بخلاف العرش  
 ووصفه بأنه فوقه ومستوعبه  
 ومباين عن الخلق (من جميع  
 الوجوه) لم يحدث له اسم ولا صفة  
 من ظهوراً ~~ك~~ تكام التعاق  
 بتمعلقاتها بل لم يزل ولا يزال  
 بأسمائه وصفاته الذاتية  
 والعلوية قال أبو حنيفة رحمه  
 الله صفاته في الازل غير محدثة  
 ولا مخلوقة فن قال انه مخلوق  
 أو محدثة أو وقف فيها أو شك  
 فيها فهو كافر بالله تعالى قال  
 أبو الطيب صفاته الذاتية قديمة  
 بالاتفاق والعلوية محدثة عند  
 الأشعرى رحمه الله وقديمة عند  
 الماتريدي رحمه الله والنزاع  
 لفظي عند أهل التحقيق (ليس  
 بجوهر) لان الجوهر اسم للجزء  
 الذي لا يتجزأ وهو متخير وجزء  
 من الجسم والله تعالى عنه ٣  
 وأما اذا أريد به القائم بذاته  
 والموجود لا في موضع فاعلم ان  
 اطلاقه على الصانع من جهة  
 عدم ورود الشرع بذلك مع  
 تدارك الفهم الى المركب والمخير  
 (ولا عرضي) لانه لا يقوم بذاته  
 ٣ أقول أولانهم عدوا الجوهر  
 من الماهيات ولذا استحال  
 اطلاقه على ذاته المقدسة جل  
 شأنه وعظم احسانه اه كما ينبغي

كل ما هو صفة له تعالى فهو قديم وجع قالوا كلامه تعالى معنى واحد بسبب طاقته  
تعالى قديم فهم منعوا أن كلامه تعالى مؤلف من الحروف والاصوات وكثير في حقهم  
القال والقبل والبراع الطويل وبهضم تغير فوقفت وحبس ذهنه في مسجد الدهشة  
واعتمكف وعندى القبان صحيان والتجبان صادقان ولكل مقام مقال  
ولكل كلام أحوال ولا طائل تجوحي الى التفصيل بعدما وعاه فذكره الجليل بل ولا  
تلك في رده هذه الاقوال الشنعة التي هي لديك اذا أخذت العناية سيدك كسراب  
بقبعة فليطره رور القلم الى روضة أخرى وايعر بدشائدها لعلها أولى من الاطالة  
وأخرى والله تعالى الوفي انتهى وليذكر من كلام الشيخ ابراهيم عليه السلام  
درجته في ذلك حتى يتبين لك أنه سلك من المذهب الاحمدى معروف المسالك فقد قال  
في فتاويه ما نصه وسئل عن رجلين تنازعا فقال أحدهما القرآن حرف وصوت وقال  
الآخر ليس هو بحرف ولا صوت وقال أحدهما النطق التي في المنعكف والتشكل من  
القرآن وقال الآخر ليس ذلك من القرآن فما الصواب من ذلك حتى نعتقه فاجاب الحد  
له رب العالمين هذه المسئلة يتنازع فيها كثير من الناس ويحلطون فيها بالباطل  
فالذي قال ان القرآن حرف وصوت ان أراد بذلك أن هذا القرآن الذي يقرؤه المسلمون  
هو كلام الله عز وجل الذي نزل به الروح الامين على سيدنا محمد خاتم النبيين صلى الله تعالى  
عليه وسلم وأن جبريل عليه السلام من الله تعالى والذي صلى الله تعالى عليه وسلم مع  
من جبريل والمسلمون هم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال تعالى قل زله  
روح القدس من ربك وقال تعالى والذين آتياهم الكتاب يعاوب أنه منزل من ربك  
بالحق فقد أصاب في ذلك فان هذا المذهب ساقط الامة وانتهى والدلائل على ذلك كثيرة  
من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم يتكلم الله تعالى به واعما  
هو كلام جبريل عليه السلام أو غيره غير به عن المعنى القائم بذات الله تعالى كما يقول  
ذلك ابن كلاب والأشعري ومن وافقه ما هو وقول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء  
يقولون انه معنى واحد قائم بالذات وان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد لا به  
لا يتعدد ولا يتبعض وانه عبر عنه بالعربية كان قرآنا بالعبرية كان توراة وبالصربية  
كان انجيل لا فيجعلون آية الكرسي وآية الدين وقول هو الله أحد وثبت بذات الله  
والتوراة والانجيل وغيرها معنى واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول  
أحد ابن كلاب لم يثبت به اليه أحد من السلف وان أراد القائل بالحرف والاصوت  
ان الاصوات المسبوقة من القراء والمداد الذي في المصاحف قديم أزلي فقد أخطأ في ذلك  
وايبدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ربنا  
المرآن يا صواتكم فيبين أن الصوت صوت القارئ والكلام كلام الله تعالى كما قال سبحانه  
وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله فافقر أن الذي يقرؤه المسلمون

بل يشتر الى محل بثقومه فيكون  
عكسا لان العرض كل موجود  
يحدث في الجوهر والاجسام  
كاللون والاصوات وان من  
الاجتماع والافتراق والحركة  
والسكون والاطمئنان والروائح  
وغير ذلك قال الشوكاني  
رحمته الله لا محالة قد رأيت  
ما يقوله كثير منهم ويذكرونه في  
مؤلفاتهم ويحسبونه عن  
أكابرهم ان الله سبحانه لا هو  
جسم ولا جوهر ولا عرض ولا  
داخل العالم ولا خارجة فاشدك  
بالله الذي لا اله الا هو أي عبارة  
تبلغ مبلغ هذه العبارة في النفي  
وأي مبالغة في الدلالة على هذا  
النتي تقوم مقام هذه المبالغة  
فكان هؤلاء في فراقهم من  
التشبيه الى هذا التعطيل  
كالاستحسير من الرضاء بالذات  
والهارب من لسعة الزبور الى  
لدغة الحية ومن فرصة الغلظة  
الى فرصة الاسد انتهى (ولا  
جسم) لان الجسم متركب  
ومختلج وذلك امانة الحدوث  
قال الرازي رحمه الله الجسم  
ما عبد الله قط لانه بما تصور  
في وهمه من الصورة وكل  
ما خطر ببالك فالله تعالى منزه  
عن ذلك ومثل أبو حنيفة رحمه  
الله عن الكلام في الاعراض  
والاجسام فقال ان الله عز وجل

ابن عبيدة هو فخر على الناس  
الكلام في هذا قال القرطبي في  
شرح مسلم قال ابن عقيل أنا  
اقطع ان الصحابة ما تواروا ما عرفوا  
الطهور والعرض فان رضيت  
ان تكون منهم فكن وان رأيت  
ان طريقة المتكلمين أولى من  
طريقة أبي بكر وعمر فليس  
ما رأيت (ولا في حين) لانه لو تجز  
فاما في الازل فيلزم قدم الخيزر ولا  
فيكون محال للحوادث وايضا اما  
ان يساوى الخيزر او ينقص عنه  
فيكون متناهيا او يزيد عليه  
فيكون متجزئا والخيزر هو الفراغ  
المتوهم الذي يشغله شيء عندنا  
غير حتمه فلهذا دليل على عدم  
التمكن في المكان (و) اذا لم يكن في  
حين ومكان لم يكن (في جهة) من  
الجهات اى على طريق الاحتياج  
اليه لان الجهات اما حدود  
وأطراف لا ممكنة أو نفس  
الامم ككنة باعتبار عروض  
الاضافة الى شيء والله تعالى غنى  
عنها قال غوث الحقيقة امام  
الطريقة الشيخ عبد القادر  
الجبلاني رحمه الله في غنية  
الطالبين لا يجوز عليه الحدود  
ولا النهاية ولا القيل ولا البعد  
ولا تحت ولا قدام ولا خلف ولا  
كيف لان جميع ذلك ماوراه  
الشمع الاما ذكرنا من انه على  
العرش استوى على ماورد به  
القرآن والاشهاد بل هو عز وجل  
خالق لجميع الجهات ولا يجوز

كلام الله تعالى لا كلام غيره كما ذكر الله تعالى ذلك وفي السبق عن جابر بن عبد الله رضى  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعرض نفسه على الناس بالموسم  
فيقول الارجل يحماني الى قومه لا يبلغ كلام ربي فان قر يشاقصه عوني أن يبلغ كلام  
ربي وقالوا لا يكر الضيق رضى الله تعالى عنه لما قرأ عليهم الم غلبت الروم هذا كلامك  
أم كلام صاحبك فقال ليس بكلامى ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله تعالى والناس  
اذا بلغوا كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان  
الحديث الذي يسمونه حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكلم به بصوته وبجهره  
ومعانيه والحديث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فالتبر أن أولى أن يكون كلام الله تعالى اذا بلغته الرسل عنه وقرأته الناس باصواتهم  
والله عز وجل تكلم بالقرآن بصرفه ومعانيه بصوت نفسه كآبث بالكاتب والسنة واجامع  
السلف وصوت العبد ليس هو صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثل شيء لا في ذاته  
ولا في أفعاله وقد نص أئمة الاسلام على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله تبارك  
وتعالى يتكلم بصوت وان القرآن كلامه تكلم به بجهره وليس منه شيء ككلاما غيره  
لا جبريل ولا غيره وان العباد يقولونه باصوات أنفسهم وأنهم قالصوت المسموع من  
العبد صوت الفارئ والكلام كلام البارئ تبارك وتعالى وكثير من الخاضعين في هذه  
المسئلة لا يعز بين صوت العبد وصوت الرب بل يجعل هذا هو هذا فينفقها جميعا أو  
يشتم ما جميعا فاذا نفي الحرف والصوت نفي أن يكون القرآن العربي كلام الله تعالى وان  
يكون مناديا لعباده بصوته وان يكون القرآن الذي يقرؤه المسلمون هو كلام الله تعالى  
كأنني أن يكون صوت العبد صفة لله تعالى ثم جعل كلام الله تعالى المتنوع شيئا واحدا  
كافرق بين القديم والحادث وهو صيب في هذا الفرق دون ذلك النفي الذي فيه نوع  
من الخلل والاعتطيل بحيث جعل الكلام المتنوع شيئا واحدا لا حقيقة له عند التحقيق  
واذا ثبت جعل صوت الرب سبحانه هو صوت العبد أو سكت عن التمييز بينهما مع قوله ان  
الحروف متعاقبة في الوجود متفرقة في الذات قيمة أزياسة الاعيان فجعل عين صفة الرب  
تخل في العبد أو تقتل بصفته فقال بنوع في الحلال والاتحاد بقضى الى نوع من التعطيل  
وقد علم ان نفي الفرق والمباينة بين الخالق وصفاته والخلق وصفاته خطأ وضلال  
لم يذهب اليه أحد من سلف الامة وأثمتا بل هم متفقون على التمييز بين صوت الرب  
وصوت العبد ومتفقون على ان الله تعالى تكلم بالقرآن الذي أنزل به على نبيه محمد صلى الله  
تعالى عليه وسلم بحروفه ومعانيه وان يتكلم بصوته ومتفقون على ان الاصوات  
المسموعة من القراء أصوات العباد وعلى انه ليس شيء من أصوات العباد ولا مداد  
المصاحف قدما بل القرآن مكتوب في مصاحف المسلمين مقروء بالسنة محفوظ  
بقلوبهم وهو كله كلام الله تعالى والصحابة رضوان الله تعالى عليهم كتبوا المصاحف

عليه النعمة انتهى وقال في  
باب معرفة الصانع من الآيات  
المدكور مانصب وهو بيحجته  
المعروفة على العرش صحت  
على الملائكة محيط عالم بالاشياء التي  
يصعد الكلام الطيب والله مل  
الصالح برفعه يذير الامر من  
السماء الى الارض وقال في كتاب  
الهمجية اعازا ان عبادتكم  
لا تدرك في الارض وانما تصدر  
السماء قال الله تعالى اليه يصعد  
الكلام الطيب والعمل الصالح  
يرفعه فربنا الله تعالى وتقدس  
في جهة العلو الله على العرش  
استوى وعلى الملك احتوى  
وعلم محيط بالاشياء بدليل سبع  
آيات في القرآن في هذا المعنى  
لا يمكنني ذكرها لاجل جهل  
الجاهل ودعوتها انتهى قات  
انما انكرها جماعة من اهل  
العقل لان الجهة لا تثبت في  
شئ من سجداته في مرتبة العقل  
ومن الذين اثبتوها بالنقل اهل  
الحديث باجمعهم والاشاعرة  
وتسمية المتكلمين اياهم بالجمعة  
والشبهة تعصب منهم وتوهم  
ومن اكبرهم اثباتا له في حق  
تعالى شيخ الاسلام ابن تيمية  
رضي الله تعالى عنه وتلميذه ابن  
القيم رحمه الله تعالى وقد قيل  
فيه ما قيل والكني يوضح ذلك  
رسالة الماتن في المنطق رحمه الله  
تعالى واصلها الذي ائتم به انا  
واحبابي ان يعتقد جميع المسلمين

لما كتبوها بغير شكل ولا نقط لانهم كانوا عربا بالبدون ثم لما حدث الحسن بن علي بن فضال  
المصاحف وشكلوها فان كتبت بالشكل ولا نقط باز ولم يكره في اظهار قول العلماء  
وهو احدى الروايتين من اجدرج الله تعالى وحكم النقط والشكل حكم الحروف  
فان الشكل يبرأ اعراب القرآن كما بين النقط الحروف والمداد الذي يكتب به الحروف  
ويكتب به الشكل والنقط مخلوق وكلام الله تعالى العربي الذي انزل به وحكمته في  
المصاحف بالشكل والنقط وبغير شكل ونقط ليس مخلوق وحكم الاعراب حكم الحروف  
لكن الاعراب لا يتقل بنفسه بل هو تابع الحروف المنطوقة والشكل والنقط  
لا يتقل بنفسه بل هو تابع الحروف المكتوبة فلهذا لا يحتاج الى تجريد حروفها وانفرادها  
بالكلام بل القوان الذي يقرؤه المسلمون هو كلام الله سبحانه معانيه وحروفه واخراجه  
والله تبارك وتعالى تكلم بالقرآن العربي الذي انزل على نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
والناس يقرؤنه بافعالهم واسماؤهم والمكتوب في مصاحف المسلمين هو كلام الله  
عز وجل وهو القرآن العربي الذي انزل على نبيه عليه افضل الصلوة والسلام سواء  
كتب بشكل ونقط او بغير شكل ونقط والمداد الذي كتب به القرآن ليس بتقديم بل هو  
مخلوق والقرآن الذي مكتوب في المصحف هو كلام الله تبارك وتعالى منزل غير مخلوق  
والمصاحف يجب احترامها باتفاق المسلمين لان كلام الله تعالى مكتوب فيها واحترام  
النقط والشكل اذا كتب المصحف مشكلا منقوطا كما حرم الحروف بالكتابة على  
المسلمين كان حرمة اعراب القرآن كحرمة حروفه المنقوطة بالكتابة على المسلمين وان هذا  
قال ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فقد اعراب القرآن احب اليهم من حفظه من  
حروفه والله تعالى تكلم بالقرآن بحروفه ومعانيه فجميعه كلام الله تعالى فلا يقال ان  
كلام الله تعالى وبعبارة ليس كلام الله عز وجل وهو سبحانه نادى موسى عليه السلام  
بصوت سمعه موسى فانه سبحانه قد اخبر انه نادى موسى في غير موضع من القرآن كما قال  
تعالى هل انا لك حديث موسى اذا ناداه ربه بالواد المقدس طوى والسمع لا يكون  
الاصوات باتفاق اهل اللغة وقد قال الله تعالى انا اوحى اليك كما اوحى الى نوح  
والنبيين من بعده واوحى الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط  
وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان رآي قنادر وزبور ورسلا قد اصحابهم  
عليك من قبل ورسلا ثم معهم عليك وكلام الله موسى تكلم ما قد فرق الله تعالى بين  
ايحائه الى النبيين وبين تكليمه موسى عليه السلام فن قال ان موسى لم يسمع صوتا  
بل الهم معنى لم يفرق بين موسى وغيره وقد قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
منهم من كان الله ويرفع بعضهم درجات وقال تعالى وما كان ليشرا ان يكلمه الله الا حسبا  
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء فقد فرق بين الاصحاح والتكليم  
من وراء حجاب كما كلم الله موسى في سوري بين هذا وهذا كان ضالا وقد كمال الامام احمد

في كتاب الاسلام بقوله الكتاب

والسنة والفقهاء الذين من عقيدة  
أهل السنة والحديث أنهم عدول  
بتعديل النبي صلى الله عليه  
 وآله وأصحابه وسلم حيث قال  
يحمل هذا الدين من كل طيبة  
عدوله وإن كان بعضهم تكلم  
فيه بما لا يرضيه هذا المعقولة  
إذا كان قوله ذلك غير مردود  
بنص الكتاب والسنة والإجماع  
وكان قوله ذلك محتملا وكان محال  
ومساع للخوض فيه سواء كان  
قوله ذلك في أصول الدين أو في  
المباحث الفقهية أو في الحقائق  
الوجدانية وعلى هذا الأصل  
اعتمدنا في الشيخ الأجل محيي  
الدين محمد بن علي العربي وفي  
الشيخ المجدد أحمد بن عبد الواحد  
السيدي رضى الله عنهما من صفوة عباده  
الله ولم نألف إلى ما قبل فيه مما  
أفك ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية  
رحمه الله فأنفذت في هذا  
أنه عالم بكتاب الله ومعانيه اللغوية

قال الشيخ محمد بن عبد الله بن  
حمد مرقى الخليل في كتابه ما نصه  
أما شيخ الاسلام ابن تيمية فإمام  
في التفسير والحديث والفقه  
والأصول والعربية وقدم مدحه  
أئمة اعلام منهم عماد الدين  
الواسطي الشافعي والحافظ  
الذهبي والحافظ ابن دقيق العيد  
والحافظ ابن سيد الناس المالكي  
والعلامة ابن الوردي وغيرهم  
وجمع الحافظ ابن ناصح الدين

وخير من الأئمة لم يزل الله عز وجل متكلماً إذا شاء وهو يتكلم بعشيقته وقد رتبته تكلم  
بشيء بعد شيء كما قال تعالى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى  
وقال تعالى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى  
ولما دعاهم إلى الله فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى  
سبحانه ناداهما حينئذ فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى  
ثم صورناكم ثم قلنا لا اله الا الله وحده لا شريك له فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى  
لم يأمرهم قبل ذلك وكذا قوله تعالى إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم  
قال له كن فيكون فإخبر أنه قال له كن فيكون فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى فإنا أنزلناه نوحاً بالوحى  
كثير يخبر أنه تكلم في وقت معين ونادى في وقت معين وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم أنه لما خرج من باب الصفاة أقبله تعالى أن الصفاة المروءة من شعائر  
الله قال نبأ أبا عبد الله تعالى به فإخبر أن الله تعالى بدأ بالصفاة قبل المروءة والسلف انفقوا  
على أن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود فظن بعض الناس أن مرادهم  
أنه قديم العين ثم قالت طائفة هو معنى واحد وهو الآخر بكل مأمور والنهي عن كل  
منه منى وأظهر بكل مخبر أن خبره بالعربية كان قرأنا وإن خبره بالعربية كان قرأنا  
وإن خبره بالعربية كان أنجيلاً وهذا القول مخالف للشرع والعقل وقالت طائفة  
هو حروف وأصوات قديمة الأعيان لازمة لذات الله تعالى لم تزل لازمة لذاته وإن الباء  
والسين والميم موجودة مقتربة بعضهم ببعض معاً لا ولا بد أن تزل ولا تزال لم يسبق منها شيء  
شبه هذا أيضاً مخالف للشرع والعقل وقالت طائفة يمكن أن الله عز وجل لا يتكلم  
بعشيقته وقد رتبته وأنه في الأزل كل كلمة بالانتهاء الذي هو موسى عليه السلام وإنما  
تجدد استماع موسى لأنه ناداه حينئذ أن الوادي المقدس بل ناداه قبل ذلك بما لا يتناهى  
ولكن تلك الساعة سمع النداء وهو لا وافقوا الذين قالوا إن القرآن مخلوق في أصل  
قواهم أن الرب سبحانه لا تقوم به الأمور الاختيارية فلا تقوم به كلام ولا فعل باختياره  
ومشيئته وقالوا هذه حوادث والرب جل جلاله لا تقوم به الحوادث فخالقوا صريح  
المنقول وصريح المعقول واعتمدوا أنهم هم الذين ردوا على الفلاسفة ويثبتون حدوث  
العالم وأخطوا في ذلك فلا للاسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا وادعوا أن الرب سبحانه  
لم يكن قادراً في الأزل على كلام يتكلم به ولا فعل يفعل وأنه صادر قادر بعد أن لم يكن قادراً  
بغير أمر حدث أو بغير رتبة العبارة فيقولون لم يزل قادراً الممكن يقولون إن المقدور كان  
ممتنعاً وإن الفعل صار ممكناً بعد أن كان ممكناً عليه من غير تجديد شيء وقد يعبرون عن  
ذلك بأن يقولوا كان قادراً في الأزل على ما يمكن في الأزل على ما يمكن في الأزل فيجيبون  
بأنه لا يقين في حيث ثبتتونه قادراً في حال كون المقدور وعليه ممتنعاً عنهم ولم يفرقوا  
بين نوع الكلام والفعل وبين عينه كالم يفرق الفلاسفة بين هذا وهذا بل المتفلسفة

في المسمى كتابه مع الرد الوافر  
على من زعم ان من سمي ابن تيمية  
شيخ الاسلام كافر وذكر من اتى  
عليه وشهد به بالعقل من اعيان  
العلماء قبله واسبعين وقرط عليه  
قالب عليه عصيره منهم الحافظ  
ابن حجر العسقلاني والمبني  
والباقين والتفهني والبساطي  
والبرهان الحلبي والقاضي احمد  
ابن نصر الله وغيرهم حتى ان رأيت  
في شرح الالعية في التاريخ الشفاء  
التام عليه من التقي السبكي في  
مكتابته الى الحافظ الذهبي نعم له  
رد عليه في مسئلة الزيارة وقد ردّه  
بعض تلامذة ابن تيمية رحمه الله  
على السبكي ردًا طويلا اقرب به  
الامر وانه لا ينكر الزيارة مطلقا  
واقه الموفق عفا الله تعالى عنه

والشرعية وحافظ لسنة رسول  
الله صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه وسلم وآثار الساب  
حافظ بجماعنا في العونية والشرعية  
استاذ في التصو واللمعة محمودة  
الحنابلة في روجه وأصوله فائق في  
الذكا ذولساب وبلاغة في الدب  
من عقيدة اهل السنة لم يؤثر  
عنه مسمى ولا بدعه اللهم الا هذه  
الامور التي ضيق عليه لاجلها  
وليس شيء منها الاومعه دليله  
من الكتاب والسنة وآثار  
السلف فذل هذا الشيخ عزيز  
الوجود في العالم ومن يطبق أن  
يلحق شأوه في تحويره وتقريره  
والدين ضيقوا عليه ما يلحق

ادعوا ان مفعوله المعبر بديم بقدمه فاضا الى ذلك وحالته واسرع المعقول وصريح  
المعقول فان الادلة لا تدل على قدم شيء بعينه من العالم بل تدل على ان ما سوى الله تعالى  
مخلوق حادث بعد ان لم يكن ادهو قاصلا بقدرته ومشيئته كما يدل على ذلك الدلائل  
الطبيعية والاعمال عشيئته لا يكون شيء من مفعوله لازما لدانته ولا يتصور مقارنة مفعوله  
عامه العقل لا يل وكل فاعل لا يكون شيء من مفعوله لازما لدانته ولا يتصور مقارنة مفعوله  
المعبر له ولو قدر انه فاعل بعير ارادة فكيف بالفاعل بالارادة وما يذكر من ان المفعول  
يقارن علته انما يصح فيما كان من العمل يجري مجرى الشروط فان الشرط لا يجب ان  
يتقدم على الشروط بل يقاربه كما يقارن الحياة العلم وأما ما كان فاعلا سواء معي على  
أول يوم على فلا بد ان يتقدم على الفعل المعين والعمل المعين لا يجوز ان يقارنه شيء من  
مفعولانه ولا يعرف العقل الا ما فاعله يلزمه مفعول معين وقول القائل سر كشيدي  
قتصر الحانم هو من باب المشروط لامن باب الفاعل ولانه لو كان العلم قديما للكان  
فاعله موجبا لذاته في الازل ولم يتأخر عنه وجبه ومقتضاه ولو كان كذلك لم يحدث شيء  
من الحوادث وهذا خلاف المشاهد فلو ان كان هو سبحانه لم يرل قادر على الكلام  
والعمل بل لم يرل متكلما اذا شاء وقاعلا لما يشاء ولم يرل موصوفا بصفات الكمالات  
منعوتات بعبوات الجلال والاکرام والعالم فيه من الاحكام والاتقان ما دل على علم الرب  
سبحانه وفيه من الاختصاص ما دل على مشيئته وفيه من الاحسان ما دل على علم الرب  
تعالى وفيه من الاختصاص ما دل على مشيئته وفيه من الاحسان ما دل على رحمته  
وفي من العواقب الجيدة ما دل على حكمته وفيه من الحوادث ما دل على قدرة الرب  
تعالى مع ان الرب عز وجل مستحق لصفات الكمال لذاته فانه مستحق لكل حال ممكن  
الوجود لا نقص فيه منزه عن كل نقص وهو سبحانه ليس له كفوف شيء من أموره فهو  
موصوف بصفات الكمال على وجه التفضيل صرح به ائمة التشبيه والقياس ومنزه عن  
القائص مطلقا فان وصفه من امن اعظم الا باطيل وكالمن لو ازم ذاته المقدسة  
لا يستفيد من غيره بل هو المنعم على خلقه بالخلق والانشاء وما جبه له فيهم من صفات  
الاحياء وخالق صفات الكمال أحسن من لا يصفوه فيها وأصل اضطراب الناس  
في مسئلة الكلام ان الجهمية والمعتزلة لما طردت الفلاسفة في مسئلة حدوث العالم  
اعتقدوا أن ما يقوم به من الصفات والانفعال المتعاقبة لا يكون الا حادثا ناشئا على ان  
ما لا يتناهي لا يمكن وجوده والتموه وان الرب سبحانه كان في الازل غير قادر على الفعل  
والكلام بل كان ذلك محتثا عليه وكان معطلا عن ذلك وقديما عبرون عن ذلك بأنه كان  
قادر في الازل على الفعل فيعيا لا يرال مع امتناع الفعل عليه في الازل فيجهدون بين  
النقيضين حيث يصفونه بالقدرة في حال امتناع المقدور لذاته اذ كان الفعل يستلزم  
أن يكون له أولا والازل لا أول له والجمع بين اثبات الاولية وفيها جامع بين النقيضين



ولم يمدوا الى الفرق بين ما يستلزم الاولية والحدوث وهو الفعل العيني والمفعول  
العيني وبرز ما يستلزم ذلك وهو نوع الفعل والكلام بل هذا يكون دائما وان كان  
كل من آحاده حادثا كما يكون دائما في المستقبل وان كان كل من آحاده فانيا بخلاف  
سابق يلزمه مخلوقه العيني دائما فان هذا هو الباطل في صريح العقل وصريح النقل  
ولهذا اتفقت فطر العقلاء على انكار ذلك لم ينافه الاثر ذمة من المتعاقبة كابن سينا  
وأمثاله الذين يزعمون ان الممكن المفعول قديم يكون قديما واجب الوجود بغير مخالفة  
بذلك بجاهر العقلاء مع مخالفتهم لاسانهم ارسطو واتباعه فانهم لم يكونوا يقولون  
ذلك وان قالوا بتقديم الافلاك وارسطو أول من قال بتقديمها من الفلاسفة المشائين بناء  
على اثبات علم غائبة لمحرك الفلك بتحرك الفلك لا تشبههم لم يفتوا له فاعلاما بعدا ولم  
يتبعوا ائمة كقديما واجبا بغيره وهم وان كانوا أجهدوا بالله تبارك وتعالى واكفر  
من مناخريم فهم يسلون لجهنم والعقلاء ان ما كان محكما بذاته فلا يكون الا محكما  
مستويا فابا عدم فاحتاجوا أن يقولوا كلامه مخلوق منفصل عنه وطائفة وافقتهم  
على امتناع وجود ما لا نهاية له لكن قالوا تقوم به الامور الاختيارية فقالوا انه في الازل  
لم يكن مستكما بل ولا كان الكلام مقدورا له ثم صار مستكما بالحدوث حادث بكلام  
يقوم به وهو قول الهشامية والكرامية وغيرهم وطائفة قالت اذا كان القرآن غير  
مخلوق فلا يكون الا قديم العيني لازمالذات الرب سبحانه فلا يتكلم بعشيمته وقدرته  
ثم منهم من قال هو معنى واحد قديم فجعل آية الكرسي وآية الدين وسائر آيات القرآن  
والتوراة والانجيل وكل كلام يتكلم الله تعالى به معنى واحدا لا يتعدد ولا يقبض  
وممنهم من قال انه سرف وأصوات مقترنة لازمة للذات وهو لا أيضا وافقوا الجهمية  
والمعتزلة في أصل قولهم انه متكلم بكلام لا يقوم بنفسه وعشيمته وقدرته وانه لا تقوم  
به الامور الاختيارية وقالوا انه لا يستوعب عرشه بعد ان خلق السموات والارض  
ولا يأتي يوم القيامة ولم يناد موسى حين فاداه ولا تقضيه المعاصي ولا ترضيه الطاعات  
ولا تقربه نوبة التائبين وقالوا في قوله عز وجل وقتل امراؤا فيرى الله ههنا  
ورسوله المؤمنون ونحو ذلك انه لا يراها اذا بدت بل اما انه لم يزل رايتها لها واما  
انه لم يتجدد شي موجود بل تعلق معدوم الى أمثال هذه المقالات التي خالفوا فيها  
نصوص الكتاب والسنة مع مخالفة صريح العقل والذي الجاهم الى ذلك موافقتهم  
لجهمية على أصل قولهم في انه سبحانه لا يقدر في الازل على الفعل والكلام وخالفوا  
الاسان والائمة في قولهم لم يزل الله تعالى متكلما اذا شاء ثم افترقوا حزبا أربعة كما تقدم  
الخلقية والحدوثية والاتحادية والاقترانية وشي من هؤلاء الصائبة والفلاسفة الذين  
يقولون ان الله سبحانه لم يتكلم لا بكلام قائم بذاته ولا بكلام يتكلم به بعشيمته وقدرته  
لاقديم النوع ولا قديم العيني ولا حادث ولا مخلوق بل كلامه عندهم ما يقبض على نفوس

معشار ما آناه الله تعالى وان  
كان تضييقهم ذلك ناشئا من  
اجتهاد ومشاورة العلماء في ذلك  
ماهي الا كشجرة الصحابة فيما  
بينهم والواجب في ذلك كفة  
اللسان لا ينجو وقد ذكر انه قال  
ان الله تعالى فوق العرش  
والتحقيق ان في هذه المسئلة  
ثلاث مقامات أحدها البحث  
عما يصح اثباته للعق بوقفا وعما  
لا يصح توقيفا والحق في هذا المقام  
ان الله تعالى اثبت لنفسه جهة  
التفوق وان الاحاديث متظاهرة  
على ذلك وقد نقل الترمذي ذلك  
عن الامام مالك ونظر انه وثانها  
ان العقل هل يجوز كون مثل  
هذا الكلام حقيقة أو يوجب  
حمله على المجاز والحق في هذا  
المقام ان العقل يوجب انه ليس  
على ظاهره في نفس الامر  
وثالثها انه هل يجب تأويله أو  
يجوز رفعه على ظاهره من غير  
تجيبين المراد والحق فيه انه لم  
يثبت في حديث صحيح أو ضعيف  
انه يجب تأويله ولا انه لا يجوز  
استعمال مثل تلك العبارات من  
الامة أخبرتني أبو طاهر عن  
أبيه انه قال قال الحافظ ابن حجر  
العسقلاني لم ينقل عن النبي صلى  
الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم  
ولا عن الصحابة من طريق صحيح  
التصريح بوجود تأويل شيء  
من ذلك يعني المتشابهات ولا المنع  
من ذكره ومن الجاهل ان يأمر الله

فيه بتبليغ ما أنزل الله اليه من  
 ربه وينزل عليه اليوم أكتلت  
 لكم دينكم ثم يترك هذا الباب  
 فلا يعز ما يجوز نسبته إلى الله  
 تعالى مما لا يجوز مع شئ على  
 تبليغ الشاهد الفاتح حتى تقولوا  
 أقواله وأفعاله وأحواله وما فعل  
 بخصرته فدل على أنهم هم انفقوا  
 على الإيمان به على الوجه الذي  
 أراد الله تعالى فيه وأوجب تنزيهه  
 عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس  
 كمثل شئ من أوجب خلاف ذلك  
 بعدهم فقد خالف بيلوهم آتت  
 وهذا الذي حققناه هو مذهب  
 الشيخ أبي الحسن الأشعري رحمه  
 الله عند التحقيق أقرا أبو طاهر  
 الذي رتب الله عنه بخط أبيه  
 أن الشيخ أبي الحسن قال في كتابه  
 في مذهب أسود في مسئلة  
 الصفات وإن الله فوق العرش  
 وكلام ابن تيمية رحمه الله محمول  
 على المقام الأول والثالث وإذا  
 رجعنا إلى الوجدان فلا شك أن  
 ربه تعالى في نفسه وحيته مع العرش  
 ليس مع غيره من مخلوقاته ولا  
 في جهة غير ذلك لا في جهة وأقرب  
 من الاستواء على العرش كما أنا  
 لا في جهة غير ذلك لا في جهة  
 المسموعات والبصائر الأصح  
 من السمع والبصر والله أعلم  
 بحقائق الأمور ثم قال وبعد فإني  
 إذ كرر الله عز وجل كل مسلم في  
 هذه المسئلة وأمثالها الله الله أن  
 يسب أحد من المسلمين عالما بجهلها

الأنبياء عليهم السلام ويقولون أنه كلام موسى من جماعته وقد يقولون أنه تعالى يعلم  
 الكليات دون الجزئيات فإنه أعلم بها على وجه كلي ويقولون مع ذلك أنه يعلم نفسه  
 ويعلم ما يفعله وقواهم نفسه ومفعولاته حتى كما قال تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف  
 الخبير يمكن قولهم مع ذلك أنه لا يعلم الاعيان المعينة به بل وتناقض فإن نفسه  
 المقدسة معينة والافلاك معينة وكل موجود معين فإن لم يعلم المعينات لم يعلم شئاً  
 من الموجودات إذا الكليات انما تكون كليات في الازمان لا في الاعيان في لم يعلم إلا  
 الكليات لم يعلم شئاً من الموجودات تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً وهم  
 أعما الجاهلهم إلى هذا الاطلاق فراههم من تعبدوا بالأحوال للبارئ تعالى مع أن هؤلاء  
 يقولون إن الحوادث تقوم بالقديم وإن الحوادث لا أول لها لكن نفوا ذلك عن البارئ  
 عز وجل لا عقادهم أنه لا مفعول له بل هو وجود مطلق وقالوا إن العلم نفس غير المعلوم  
 والقدرة نفس عين القادر والعلم والعالم شئ واحد والمريد والارادة شئ واحد فيقولوا  
 هذه الصفة هي الأخرى وجعلوا الصفات هي الموصوف ومنهم من يقول بل العلم  
 هو المعلوم كما يقوله الطوسي صاحب شرح الاشارات فإنه يذكر على ابن سينا أنباء  
 العلم بنفسه وما يصدر عن نفسه وإن سينا أقرب إلى الصواب لكنه تناقض مع ذلك  
 حيث إن قيام الصفات به وجعل الصفة عين الموصوف وكل صفة هي الأخرى ولهذا  
 كان هؤلاء هم أو غل في الاتحاد والامتناع من يتول بمحالي الكلام شئ واحد بل كلهم  
 الرمو أقوالهم لا أولئك فقالوا إذا جاز أن تكون المسمى المنة في شئ واحد ما جاز  
 أن يكون العلم هو القدرة واقدرة هي الارادة فاعترفوا بذلك بأن هذا الكلام  
 لا جواب عنه ثم قالوا إذا جاز أن تكون هذه الصفة هي الأخرى جاز أن تكون الصفة  
 هي الموصوف فجاء ابن عربي وابن سبعين والقنوي ونحوهم من الملاحدة فقلوا إذا  
 جاز أن تكون هذه الصفة هي الأخرى والصفة هي الموصوف جاز أن يكون الموجود  
 الواجب القديم الخالق هو الموجود الممكن المحدث الخلق فقلوا إن وجود  
 كل مخلوق هو عين وجود الخالق وقالوا الوجود واحد ولم يفرقوا بين الواحد بالوجود  
 والواحد بالعين كالم يفرق أوائك بين الكلام الواحد بالعين والكلام الواحد بالوجود  
 وكان منتهى أمر أهل الاتحاد في الكلام إلى هذا التعطيل والكفر والاقتصاد الذي  
 قاله أهل الوحدة والاحول والاتحاد في الخلق والمخلوقات كما أن الذين لم يفرقوا بين نوع  
 الكلام وعينه وقالوا هو يتكلم بحرف وموت قد علم قالوا لا والله لا يتكلم بشئ  
 وقدرته ولا تسبق الباء السين بل لما أدى موسى فة إلى أبي أمان الله إلا ما عجزت  
 أنما ألقى الله رب العالمين ككلمات لله عز وجل وما فيه ما موجود في الأول يقارن  
 بعضهم ببعضهم لا تزال لازمة لرب الله تعالى ثم قل في تزيقهم من ذلك القديم  
 هو نفس الاجساد المسموعة من القراء وكل بعضهم بل المسموع هو صوتان قسم واحد

في أمثال هذه هذا آخر كلام

الماتن رحمه الله تعالى ومن هنا قال الماتن رحمه الله تعالى بالهوى والاستواء في هذا الماتن بعد ذلك لان الكتاب والسنة نطقت بهما ولم يقل بالجهة ههنا لان الشرع لم يرد بذلك اللفظ خاصة وفي هذا جمع بين الأقوال المختلفة بل بين العقل والعقل وثبت أيضا أنه وجه الله تعالى ليس بمنكر للجهة على الإطلاق بل هي ثابتة وحيدة عنده في إحدى المراتب الثلاثة وهو المطلوب وثبت أيضا ان القول بالجهة منطوق العقل ونفيها مفهوم العقل فن أثبتنا أثبت بالنقل ومن أنكرها أنكر بالعقل وليس العقل من مسائلنا سيما في العقائد حتى يتوجه النفا انكار المنكرين ويلزم علينا رجوع النافين لان المنكر بواد والمنب بواد

طربنا لله بوض العدول بذكركم فحن بواد والعدول بوادي قال مولانا الزائر رحمه الله تعالى روى البيهقي عن الامام أبي حنيفة رحمه الله ان الله في السماء وقال الامام نفسه في الفقه الاكبر من قال لا أعرف ربي في السماء أم في الارض كافر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق عرشه وأبان الشيخ أبو الحسن الأشعري رحمه الله في الأمانة هذه العقيدة وقال بها في

وقال بعضهم أشكال المدا القديمة أزلية وقال بعضهم محل المدا قديم أزلي وحكى عن بعضهم انه قال المدا قديم أزلي وأكثرهم يتكلمون بلفظ القديم ولا يقرهون معناه بل منهم من يظن ان معناه انه قديم في علمه ومنهم من يظن ان معناه انه متقدم على غيره ومنهم من يظن ان معنى اللفظ انه غير مخلوق ومنهم من لا يميز ما هو له فصار هؤلاء حلولية اتحادية في الصفات ومنهم من يقول بالحلول والاتحاد في الذات مع الصفات وكان منتهى أمر هؤلاء وهو لا إلى التعطيل والصواب في هذا الباب وغيره مذهب سلف الامة وأئمتهم انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء وأنه يتكلم بعشيتته وقدرته وان كلامه لانها له وإله نادى موسى عليه السلام بصوت سمعه موسى وانما ناداه حين أتى لم يناده قبل ذلك وان صوت الرب تبارك اسمه لا يماثل أصوات العباد كما أن علمه لا يماثل علمهم وقدرته لا تماثل قدرتهم وأنه سبحانه باق عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في مخلوقاته شيء من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وان أقوال أهل التعطيل والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات أو الكلام أو الأفعال باطلة وأقوال أهل الحلول الذين يقولون بالحلول في الذات والصفات باطلة وهذه الأمور مبسطة في غير هذا الموضع وقد بسطناها في الواجب الكبير والله تعالى أعلم بالصواب والحمد لله تعالى وحده انتهى بحروفه وقال السفاريني في شرح العقيدة مانعه وقد روى في إثبات الحرف والصوت أحاديث تزيد على أربعين حديثا وأخرج الامام أحمد في عالمه واحتج به وأخرج الحافظ ابن حجر أيضا في شرح البخاري واحتج بها البخاري وغيره من أئمة الحديث على ان الحق سبحانه يتكلم بحرف وصوت وقد صححوا هذا الأصل وأعمدة قدره وأعمدة دواعي ذلك منزهيين الله تعالى عما لا يليق بجلاله من شهادات الحدوث وصفات النقص كما قالوا في سائر الصفات معتمدين على ما صح عندهم عن صاحب الشريعة المعصوم في أقواله وأفعاله الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن ذهب إلى مذهب السلف والخطابة من قدم الكلام وأنه بحرف وصوت من متأخري محققي الأشاعرة صاحب المواقف انتهى باقتصار (قلت) ومن ذهب اليه أيضا من المتأخرين الشيخ إبراهيم الكوراني الشافعي الأشعري في كتابه إفاضة العلوم ببحثه في مسألة الكلام وهو كتاب قلميا يوجد مثله في تحقيق هذه المسئلة التي حيرت الأفهام وقدسنا كم فيها الخطابة مع الأشعرية وأثبت الكلام النفس الذي زعمه بعض الخطابة وحقق القضي المنفي عند كثير من الأشاعرة ونقل ما يؤيد ذلك من كلام ذيئك الامامين وان الأئمة الاربعة في أصول الدين غير مختلفين بل تراهم في القول بتوحيد الله تعالى وتزيهه في ذاته وصفاته مؤنفاين وان الأشعري رحمه الله تعالى على منهاجهم أجمعين كما قاله ابن عساكر في كتابه تبين كذب المقتري على أبي الحسن الأشعري فان أردت التفصيل فعليك بذلك الكتاب الذي يعزله ميثيل والشيخ عبد القادر الجيلي الذي هو قطب الاواباء وغوث الهرفاء على هذه العقيدة كما ينتم في كتابه

والادلة في ذلك كثيرة في الكتاب  
والسنة وقد جمع أهل العلم فيها  
سما أهل الحديث مباحث  
طولوها بذكريات قرآنية  
وأحاديث صحيحة فقد وقفت  
من ذلك على مؤلف بسيط  
في مجلد جمعه مؤرخ الاسلام  
الحافظ الذهبي رحمه الله استوفى  
فيه كل ما فيه دلالة على الجهة  
من كتاب أوسنة أو قول والمثله  
أوضح من أن تلبس على عارف  
وأبين من أن يحتاج فيها الى  
التطويل ولكنها لما وقعت  
فيها تلك القلاقل والازال بين  
بعض الطوائف الاسلامية  
الحق فيها وفي مسئلة الاستواء  
وأطال خصوصاً بين المتنازلة  
وغيرهم من أهل المذاهب فلمهم  
في ذلك تلك الفتن الكبرى  
والملاحم العظيمة وما زالوا  
هكذا في عصر بعد عصر والحق  
ما عرفناك من مذهب السلف  
الصالح فالاستواء على العرش  
والكون في تلك الجهة قد صرح  
به القرآن الكريم في مواطن  
يكثر حصرها ويطول نشرها  
وكذلك صرح به رسول الله  
صلى الله عليه وآله وأصحابه  
وسلم في غير حديث بل هذا ما  
يجده كل فرد من أفراد المسلمين  
في نفسه ويحسه في فطرته  
وتجذبه اليه طبيعته كما تراه  
في كل من استغاث بالله سبحانه

من حروف وكمالات كالقرآن وأمثاله أيضاً كلامه لكم من بعض صور تلك الافادة  
والافاضة ظهرت بتوسط العلم والارادة والقدرة في البرزخ الجامع بين الغيب والشهادة  
يعني عالم المثال من بعض مجاليه الصورية المثالية كما يليق به سبحانه فاقيا سان  
المذكوران في صدر البحث لاسما عارضين في الحقيقة فان المراد بالكلام في القياس  
الاول الصفة القائمة بذاته سبحانه وفي الثاني ما ظهر في البرزخ من بعض الجبالي الالهية  
والاختلاف الواقع بين فرق المسلمين لعدم الفرق بين الكلامين انتهى (أقول) دل كلام  
هؤلاء الاكابر على ان الحق سبحانه له أن يتجلى في اى صورة شاء مع تنزيهه عن كل صورة  
في كل حال وفيه في اطال الحق غير الجسام على المؤلف من الرسوم المقررة أن يتنبه  
لنفاسة هذا الكلام وجلالة هذه الفائدة الصادرة عن مقام الروخ في العلم من طريق  
الوهاب والله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب انتهى فليمدبر (ومن جملة)  
كلام الشيخ ابن القيم في مبدا كتابه المنظومة النبوية المسماة بالكافية الشافية في  
الاتصاف بالفرقة الناجية مانصه فلا تتجسس صفات ريتا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية  
والمعتزلة انما جسمية مشبهة خشوية

فان كان تجسيم ما ثبت صفاته \* لديكم فاني اليوم عبد مجسم

ورضى الله تعالى عن الشافعي حيث يقول

وان كان رفضا حب آل محمد \* فليشهد النعلان اني رافضي

وقدس الله تعالى روح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول

وان كان نصبا حب صلب محمد \* فليشهد النعلان اني ناصبي

\* (فصل) \* واما القرآن فاني أقول انه كلام الله عز وجل منزل غير مخلوق منه بدا واليه  
يعود تكلم الله تعالى به صدقا وسمعه منه جبريل حقا وبلغه محمد صلى الله تعالى عليه  
وسلم وحيا وان كهم بعض وحى عسى و الروح و ن عين كلام الله تعالى حقيقة وان  
الله تعالى تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه الصحابة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وان جميعه كلام الله تعالى وليس قول البشر ومن قال انه قول البشر فقد كفر والله  
بصلبه سقر ومن قال ان الله سبحانه ينطق كلام فقد جحد رسالة محمد صلى الله تعالى عليه  
وسلم فان الله تعالى بعثه يبلغ عنه كلامه والرسول انما يبلغ كلامه من الله تعالى فان  
المرسل انطق رسالة الرسول وأقول ان الله تبارك وتعالى فوق سواه مستوعب على عرشه  
بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شئ من ذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته فقلب المعطل  
متعلق بالعدم فهو أحقر الحقير وقلب المشبه عابد الصم الذي قد نحت بالتصوير  
والتقدير والموجد قلبه متعبد لمن ليس كمثل شئ وهو السميع البصير انتهى وقال  
في النظم ما بعضه

وتعالى بالحق ليس وجهه  
أدعيت إلى جنابة الزمير وعمره  
المنبع ما يشير عند ذلك كونه  
أوربي بطرته يستوى في ذلك  
منعروا من أسباب الدعاء  
وحدوث بواعث الاستعانة  
ووجود مقتضيات الانزعاج  
وطهور دراعى الاتصاف عالم  
أله اس وجاهاهم والمائى على  
طريقة الساب والمقتضى باهل  
التأويل قال السامة والنجاة  
في امر ادلك على الظاهر  
والادعان بان الاس قراروا الكون  
على ما طبق به الكتاب والسنة  
من دون تسكين والمأول غير  
مقتد بالسلف ولا وافق  
في طريق النجاة ولا متصم عن  
المطام ولا سالك في طريق  
السلامة والاستقامة اشى  
كلام الشوكارى رحمه الله وهكذا  
قال حاق لا يبحسون من اهل  
الحديث وغيرهم ونقل الحافظ  
ابن القيم رحمه الله في اعانة  
اللاهقان عن أبي الوليد الرشيد  
من كتابه مباح الادلة ما منه  
وأما هذه الصفة فلم ير اهل  
الشريعة من أول الامر  
يشنون الله سبحانه حتى تستمر  
المعتزلة ثم تبعهم على فيها  
متأخروا الاشاعة كالى المعالى  
ومن ادعى بقوله أنى أن قال  
والشرائع كلها مبنية على أن  
الله في السماء وأن منها تزل

وله الحجة كما هو اصلاح لى ذا • ماله مات عليه من سلطان  
وله الكمال المطلق العارى عن التشبيه والتشبيه بالابسان  
والله ربى لم ير متكلما • وكلامه المجموع بالادان  
مداق وعسلا احكمت كلماته • طلسوا اخذوا بلا نقصان  
ورسولة قد عاذا بالكلمات من • لدع ومن عيين ومن شيطان  
اي عاذا بالخلق حاشاء من الا شر الك وهو معلم الايمان  
بل عاذا بالكلمات وهى صفاته • سبحانه ليست من الا كوان  
وكذلك القرآن عيب كلامه السمع موع منه حقيقة بيان  
هو خلق رى كانه لا بعينه • له طاموم معنى ما هه اخذ ان  
تسري بل رب العالمين وقوله السامط والممى بلا روغان  
لكى أصوات العباد ونهاهم • كدادهم والرق محلولون  
والصوت لقارى ولكن الكلا • م كلام رب العرش ذى الاحسان  
هنا اذا ما كان ثم وساطة • كمرامة المخلوق للقرآن  
فادانته تلك الوساطة مثل ما • قد كاهم المولود من عيران  
وهناك المخلوق نفس السمع لا • شئ من الموع فاهم ذان  
هذى مقالة أحمد ومحمد • وخصومهم من • سطا فتمت  
احداهما رعت بان كلامه • سلق له الساطة ومعانى  
والا ترون أبوا وقالوا شطره • خلق وشطرقام بالرحمن  
رعووا القرآن عبارة وحكاية • فلهنا كما رعوه قس آمان  
هنا الذى تتلوه مخلوق كما • قال الوليد وبعده الفئتان  
والا ترون المسمى القديم فقام • بالنفس لم يسمع من الديان  
والامر عيب المسمى واستفهامه • هو عيب اخبار ووجهان  
وهو الربور وعين نورا وانشييل وعين الذكر والفرقان  
الكل شئ واحد في نفسه • لا يقبل التبعض في الازهار  
ما ان له كل ولا بعض ولا • عرف ولا عرى ولا عيران  
ودليته في ذلك بيت قاله • فبما قال الاخطل البصرانى  
ومنه

واذا أردت مجامع الطرق التى • دى الف تراق الناس في العرائ  
فقد ارها أصلا قام عليه • هذا الخلاف ههاله ركان  
هل قوله بتشبيته أم لا وهل • في دانه أم خارج ههان  
أصلا اختلاف جميع أهل الارض في السمة قرآن فاطلب مقتضى البرهان

ثم الا الى قالوا بغير مشيئة \* وارادة منه فطافتم ان  
احداهما جعلته معنى قائما \* بالنفس او قالوا بخمس معاني  
والله احسن هذه الالفاظ كي \* تبديده معقولا الى الازدهان  
وكذلك قالوا انه ليست هي الـ \* قرآن بل دلت على القرآن  
ولربما معنى بها القرآن تستعجبه المجاز وذلك وضع ثاني  
وكذلك اختلفوا فقيل حكاية \* منه وقيل عبارة لبيان  
ان كان ما يحكي تحكي \* وهذا اللفظ والمعنى مختلفان  
ولذا يقال حكي الحديث بعينه \* اذ كان اوله نظير الثاني  
فلذلك قالوا لا نقول حكاية \* ونقول ذلك عبارة الفسقان  
والا يخرون يرون هذا البحث لفظيا وما فيه كبير معاني  
(فصل في مذهب الاقترانية)

والفرقة الاخرى فقالوا انه \* لفظ ومعنى ليس منفصلان  
واللفظ كما في قديم قائم \* بالنفس ليس يقابل الحدثنان  
فالسبب عند الباطن لا مسبوقه \* لكن هما حرفان مقترنان  
والقائلون بهذا يقولوا انما \* ترتيبها في السمع بالاذن  
ولها اقتران ثابت لذواتها \* فاجب لذا الخياط والذيان  
لكن زاعغو نهم قد قال ان ذواتها ووجودها غيران  
فترتب لوجودها لا ذاتها \* بالله قول وزيفه الازدهان  
ليس الوجود سوى حقيقة الذي لا ذهان بل في هذه الاعيان  
لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا \* ووجودها ذهنا فمختلفان  
والعكس ايضا مثل اذا ذهبا \* هذا اعتبار الم يكن شيئا  
ويذا يزول جميع اشكالهم \* في ذاته ووجوده الرحمن  
(فصل في مذهب القائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة)

والقائلون بانه بمشيئة \* وارادة ايضا هم صنفان  
احداهما جعلته خارج ذاته \* كشيئة الخلق والا كوان  
قالوا وصار كلامه باضافة الشرف مثل البيت للاركان  
ما قال عندهم ولا هو قائل \* والقول لم يسمع من الديان  
فالقول مفعول لديهم قائم \* بالغير كالا مراض والا كوان  
هذه مقالة كل جهل وهم \* فيها الشموخ مع علم الصبيان  
لكن اهل الاعتزال قديمهم \* لم يذهبوا الى المذهب الشيطاني  
وهم الا اعتزلوا عن الحسن الرضا الشيعي ذلك العالم الرباني

الملائكة بالوحي الى النبيين وان  
من السموات انزلت الكتب  
واليها كان الاسراء بالوحي صلى الله  
تعالى عليه وعلى آله واصحابه وسلم  
وجميع الحكماء قد اتفقوا على  
ان الله والملائكة في السماء كما  
اتفق جميع الشرائع على ذلك  
ثم ذكر تقرير ذلك بالادلة  
وبين بطلان الشبهة التي لاجلها  
نفتوا الجهمية ومن وافقهم الى  
ان قال قد ظهر لك من هذا ان  
اثبات الجهمية واجب بالشرع  
والعقل وان ابطاله ابطال  
الشرائع كلها انتهى وقال الحافظ  
رحمه الله في حادي الارواح وقد  
جاءنا في مسئلة علو الرب تعالى  
على خلقه واستوائه على  
العرش وخطاه في امته وساطا  
فهذا مذهب المستحقين لهذه  
البشرى؟ قولوا لا وعلا وعلا  
انتهى وبالله التوفيق (ولا  
يشار اليه) اشارة تشعير بكونه  
سبحانه وتعالى مقكنا في مكان او  
مختصا بغير لانه لا يحويه مكان  
كما لا يحده زمان بل كان قبل  
ان يخلق المكان والزمان وهو  
الآن على ما عليه كان (بهنا)  
للقريب (وهناك) للبعيد لان  
ذلك يشعر بالقيدين وهو يرى  
عنه ولا ينافي ذلك ما ورد  
في حديث البخارية حيث قال  
ابن الله فاشارت الى السماء وفي



حديث مسلم فقال يا صبيحة  
يرفعها الى السماء وكان هذا  
يرأى ومسمع من خلق لا يحدون  
الى غير ذلك لان الايمان بما جاء  
كناجا واجب وصرفه عن ظاهره  
وتأويله بما يخالفه باطل وقال  
على الخواص رحمه الله اياك  
ان تقول اخبار الصفات فان  
في ذلك دسيسة من الشياطين  
ليفتت المؤمن الايمان بعين  
ما أنزل الله تعالى قال الله تعالى  
آمن الرسول بما أنزل اليه  
من ربه والمؤمنون وهذا  
الموول ما آمن حقيقة الايمان  
الاجمالة بعقله ففاته الايمان  
بعين ما أنزل الله تعالى فليست له  
(ولا يصح عليه) الحركة والتعير  
والتبدل (والانتقال) وما ورد  
من النزول الى السماء الدنيا  
والقعود على الكرسي وما  
في معناها فتؤمن بها كما جاء ولا  
تشتعل بكيفية ولا تأويلها  
ولا صرفها عن ظاهرها وقد  
مثل الامام الاعظم رحمه الله  
عن ذلك فقال ينزل بلا كيف  
وجمع شيخ الاسلام ابن تيمية  
رحمه الله في ذلك مجلدا في السلام  
يعه - دمثله وهما كتاب النزول  
فليجمع الطالب اليه وليعول  
عليه فانه يشي العليل ويرى  
القليل (و) كذلك لا يصح عليه  
(التبدل في ذاته ولا في صفاته)

وكذلك اتباع على متابعهم • من قبل جهنم صاحب الحدائق  
الكنها متأخروهم بعد ذلك • لك واتوا وجهه على الكفران  
فهم بذابهم - مية أهل اعترا • لثوبهم أخصى له علمان  
واقدة ثقلة كفرهم - ون في • عشر من العلماء في البلدان  
واللا لكائي الامام حكاه عنه - بل سكاه قبله الطبراني  
(فصل في مذهب الكرامية)

والقائلون بانه بشيئة • في ذاته أيضا فهم نوعان  
احدهما جملته مبدؤا به • نوعا هذا رتبته لالاعيان  
في ذلك ما يسم في زعمهم • اثبات خالق هذه الاكوان  
فليذلك قالوا انه ذو أول • حاله شفا عليه من سلطان  
وكلامه كفعاله وكلامه • ذومبدأ بل ليس ينتهيان  
قالوا ولم ينف خصوم جميعوا • وأنوا بتشريع بلا برهان  
قلنا كما قالوا في ادعائه • بل ينتهيون من الفسرفان  
بل نحن أسعد منهم بالحق اذ • قلنا هما بالله تافهتان  
وهو فقالوا لم يقسم بالله لا • فعدل ولا قول فتعطلان  
لفعله ومقاله شر وابطال من حلول حوادث بيان  
تعطيله عن فعله وكلامه • فمر من التثني مع باله ثبات  
هذي مقالات ابن كرام وما • ردوا عليه قط بالسبرهان  
اني وما قد قال أقرب منهم • للعقل والآثار والفسرآن  
لكنهم - جاؤا به بجمع • وفراقع وقراقع بثنتان  
(فصل في ذر مذهب أهل الحديث)

والآسرون أولو الحديث كالحمد • ومحمد وأئمة الايمان  
قالوا بان الله حق لا يزل • متكلما بشيئة وبيان  
ان الكلام هو الكمال وكيف يشاء عنه في أول بلا امكان  
ويصير فيما يزل متكلما • مادا اقتضاه من الامكان  
وتعاقب الكلمات امر ثابت • للذات مثل تعاقب الازمان  
والله رب العرش قال حقيقة • حكم مع طسه بغير قرآن  
بل أحرف مستتربات مثل ما • قدرت في مسمع الانسان  
وقتان في وقت محال هكذا • حرفان أيضا بوجودان بان  
من واحد متكلم بل يوجد • بالرسم أو يتكلم الرجلان  
هدهاو المعقول اما الافترا • فليس معقولا لدى الاذهان

وكذا كلام من سوى متكلم \* أيضا محال ليس في امكان  
الامن قام الكلام به فذا \* لكلامه المعقول في الازهان  
أى يكون محيا معاً أو مبصراً \* من غير ما مع وغير عيان  
والسمع والابصار قام بغيره \* هذا المحال وواضح اليهتان  
فكلامه حقاً يقوم به ولا لم يكن متكلم ما بقصران  
والله قال وقائل وكذا يقو \* لالحق ليس كلامه بالقانى  
ويكلم الثقليين يوم معادهم \* حقا فيسمع قوله الثقلان  
الى ان قال فصل

وأى ابن حزم بعد ذلك فقال ما \* للناس قرآن ولا اثنان  
بل أربع كل يسمى بالقرآن \* ن وذلك قول بين البطلان  
هذا الذى يتلى وآخر ثابت \* فى الرسم بدعى المصحف العثمانى  
والثالث المخطوط بين صدرنا \* هذى الثلاث خليفة الرحمن  
والرابع المعنى القديم كعلمه \* كل يعبر عنه بالقرآن  
وأظنه قد رام شيئا لم يجده \* عنه عبارة فاطق ببيان  
ان المعين ذو مراتب أربع \* عقلت فلا تخفى على انسان  
فى العين ثم الذهن ثم اللقطة \* الرسم حين تخطه بينان  
وعلى الجميع الاسم يصدق لكن لا \* ولله الموجود فى الاعيان  
بخلاف قول ابن الخطيب فانه \* قد قال ان الوضع للاذهان  
فاشئ شئ واحد لا أربع \* فدهى ابن حزم فله الفرقان  
والله أخبر انه سبحانه \* متكلم بالوحى والفرقان  
وكذا أخبرنا بان كلامه \* بصدر أهل العلم والايمان  
وكذلك أخبر انه المكتوب فى \* مصحف مطهرة من الشيطان  
وكذلك أخبر انه المتأقوال \* مقروء عند تلاوة الانسان  
والكل شئ واحد لا انه \* هو أربع وثلاثة واثنان  
وتلاوة القرآن أفعال لنا \* وكذا الكتابة فهى خط بشان  
لكنما المتأقوال والمكتوب وال \* محفوظ قول الواحد الرحمن  
والعبد بقراءة بصوت طيب \* وبضده فهماله صونان  
وكذلك يكتبه بخط جيد \* وبضده فهماله خطان  
أصواتنا ومعدادنا وأدانتنا \* والرقى ثم كتابة القرآن  
ولقد أتى فى نظمه بجهالة \* من قال قول الحق غير جبان  
ان الذى هو فى المصاحف مثبت \* بانامل الاشياخ والشبان

والالزم أن تكون ذاته محلا  
للعوادث وهو منزه عن ذلك  
(ولا الجهل ولا الكذب) لانها  
نقاص يجب تنزيه الله تعالى عنها  
بالنقل والعقل وأما خلف  
الوعيد مدفوع جازلانه كرم  
والحققون على خلافه كيف  
وهو تبدل القول وقد قال الله  
تعالى ما تبدل القول لدى اى  
بوقوع الخلف فيه يعنى لا تبدل  
ولا خاف فلا تطمعوا ان تبدل  
وعيدى وقد أفرد على القارى  
فى ذلك رسالة سماها بالقول  
السديد فى خلف الوعيد (وهو  
وق العرش ٣) وفوق كل شئ الى  
تخوم الشئ فوقية لا تزيد تقربا  
الى العرش والسماء بل هو  
رفيع الدرجات عن العرش كما  
انه رفيع الدرجات عن الثرى  
اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام  
٣ قال فى مجمع البحار ذهبت  
طائفة من أهل الكتاب انه فلك  
مستدير من جميع جوانبه محيط  
بالعالم وربما هو الفلك التاسع  
وليس بجديد لانه ثبت فى الشرع  
ان له قوائم تحمله الملائكة ولا  
يكون الفلك كذلك وأيضا فانه فوق  
الجنة وهى فوق السموات وفيها  
مائة درجة ما بين كل درجتين  
كما بين السماء والارض فالبعد  
الذى بينه وبين الكرمى ليس  
هو نسبة فلك الى فلك اه منه  
عنا الله تعالى عنه

بجلايها لذاته ذات الاجسام  
 وانه مستوع في العرش على  
 الوحه الذي قاله رب المعنى الذي  
 اراده استواء مبرها من الماسة  
 والاستمرار والتكس والجلول  
 والانتقال لا يصح له العرش بل  
 العرش وما يحيط به من بطون  
 قدرته ومعه ورون في صفة  
 قال الامام ابو حنيفة رحمه الله  
 في وصيته قربان الله تعالى على  
 على العرش استوى من غير ان  
 يكون له حاحة واستقرار عليه  
 وهو الحائط للعرش وغير  
 العرش لو كان محتاجا لما قدر  
 على ايجاد العالم وتفسيره  
 كالمحلق والوق ولو صار محتاجا الى  
 الجلوس والارادة قبل الخلق  
 أين كان الله تعالى وهو متبرع عن  
 ذلك علوا كبيرا انتهى قال على  
 القاري في شرح الفقه الاكبر  
 اعلم ان الامام الاعظم صنف  
 الفقه الاكبر في حال الحياة  
 والوصية عند الممات انتهى  
 واعاد كرت ذلك ليعلم ان  
 ان الامام مات على هذه العقيدة  
 ولم يرجع عنها وفي القول  
 بالاستواء والوقوف قول بالجهة  
 عندا كثر اهل العلم من اصحاب  
 الحديث والافهاء لذلك تاهوا  
 بعضهم ما وعلى ذلك تدل آية  
 السمع وتقول العلماء والعرفاء  
 ما يعطى شئت فقل فاعصود  
 واحد

هو قول ربي آية وسرويه • وسدادنا والرق بحملو فان  
 قشني وسرق بين المتدور ومشت فودع وذو الحقيقة العرفان  
 الكل محلق لوق ايس كلامه المتدور محلقا فاعرفنا شيئا  
 فعلنا ذلك بالهصيل والقياس لا طلاق والاحمال دون بيان  
 مدافعة هذا لوجود وخبطوا لا ذهان والافاض كل زمان  
 وثلاثة القدر ان في تعريفها • باللام قد يعنى بها شيان  
 يعنى بها المتدور فهو كلامه • هو غير محلق كذا الكوان  
 ويراد بالامر بآدم كصوتهم • وادانهم وكلامهما خاتمان  
 هذا الذي نصت عليه ائمة لا سلام اهل العرف والعرفان  
 وهو الذي قصده البصري الرضا • لكن تقاصر قاصر الادهان  
 من فهمه كما صر الاذهان عن • قول الامام الاعظم السيباني  
 في الاقطار ان في الضدين عذ • واهتدى لاسي ذو عرفان  
 فالله يصح مصدرا هو فعليا • كتابه تدلوة السران  
 وكذلك يعلم نفس ماعطيه • وهو القرآن وذات محققان  
 فذلك اسكر اجمدا لاطلاق في • تقي وائتات بلا فرقان  
 ومنه •

وأقرب سينا اقر على ممانها • للملمين بافك ذي جستان  
 فراء في ضافض من عقل • والاشغال علة • ذهبا لا كسوان  
 ومنه •

وأنت طوائف الاختصاص • طحت على ما قال كل اسان  
 قالوا كلام الله كل كلام • هذا الخلق من جن ومن اسان  
 اداصلهم ان الاله حقيقة • عين الوجود وعين ذي الكوان  
 فكلامها وصناتها هو قوله • وصفاه مذهبها قولان  
 هذي مقالات الطوائف كلها • سمات اليك رخصة الاغنان  
 وأطس لوتشت كتب الناس ما • أقيمت أبدأ التبيان  
 رفت اليك فان يكن لك فاطر • أبصرت ذات الحسن والاحسان  
 فاعطف على الجهمية الممل الال • خرقوا سياج العقل والهران  
 شردهم من حلقهم واكسرهم • بل نادى نادى بدم يادان  
 أهدتم المعقول والمقول وال • مخرج من لعة بكل اسان  
 أصبح وصف الشئ بالمشتق لا • محبوب معناه لذي الاذهان  
 أصبح كلام ولا علم له • ويصم عفار بلاغة ران

عبارة تناشئ وحسنك واحدة

وكل الى ذلك الجمال تشبه  
فالذي قال في الفوق والعلوق قد  
قال بالجهة وان لم يتركها  
والذي قال بالجهة فقد قال  
بالعلو والفوق لا بشئ آخر  
لخااصل الامرين واحد كما قيل  
هذا بطن هرشي اوقفاها فافا  
كلا جانى هرشي اهن طريق  
قال الشيخ الجليل رحمه الله في  
الغنية في ذكر مقالة السامية هي  
منسوبة الى ابن سالم ومن  
قولهم ان الله تعالى في كل مكان  
ولا فرق بين الارش وغيره من  
الامكنة وفي القرآن تكذيبهم  
قال الله تعالى الرحمن على العرش  
استوى ولا يقال على الارض  
استوى ولا على بطون الجبال  
والجبال وغير ذلك من الامكنة  
انتهى وفي البواقيت سمعت  
سيدى عالم الخواص رحمه الله  
يقول لا يجوز ان تقول ان الله  
تعالى في كل مكان كما يقوله  
المعتزلة والقدرية محتجين بنحو  
قوله تعالى وهو الله في السموات  
وفي الارض لا يحاط به انه يحيط  
بذاته في ذلك المكان انتهى  
قال الحافظ ابن القيم رحمه الله  
في الباب النام من كتابه حادي  
الارواح في بيان عقيدة الامام  
احمد رحمه الله وغيره من اهل  
السنة والحديث ما نصه خالق  
جميع السموات وبعضها فوق

فلما زعمتم انه متكلم \* المكنة - ولما قام بالانسان  
او غيره فيقال هذا باطل \* وعليك في ذلك محمد ذوران  
انني اشتق اللفظ لوجوده مناه به وثبوت له لله في  
اعني الذي ما قام مناه به \* قلب الحقائق اخرج اليه ثمان  
ومنه

والآخرون اولوا الحديث كاجد \* ذلك ابن حنبل الرضا الشيباني  
قد قال ان الله حق لم ير \* متكلم ان شاء ذوا احسان  
جعل الكلام صفات له في قائم \* بالذات لم يفقه من الرحمن  
وكذا الناس على دوام الفعل بالاحسان ايضا في مكان ثاني  
ومنه

ان كان رب العرش حق لم ير \* أبدا له انطلق ذوا احسان  
فيكذلك ايضا لم ير \* متكلم \* بل فاعلاما شاء ذوا احسان  
ومنه

فلما زعمتم ان ذاته لله - قائما صدقتم وهو ذوا مكان  
كقائل التامير في مستقبل \* هل بين ذين قط من فوقان  
والله ما اقتصر قلبي عقل ولا \* نقل ولا نظروا برهان

انتهى نقل ما هو المراد منه وان أردت تفصيل البحث في ذلك مع الاجوبة والمذاهب  
المختلفة فارجع اليه رحم قال الشيخ عبيد القادر الكيلاني قدس سره النوراني في كتابه  
الغنية ما نصه (فصل) زعمت ان القرآن كلام الله عز وجل وخطابه ووجه الذي  
نزل به جبريل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال تعالى نزل به الروح الامين  
على قلبك لتكون من المذمومين بالان عزي معين هو الذي بلغه رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم أمته امتا لا امر رب العالمين بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك  
من ربك وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما أنه قال كان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالوقوف فيقول هل من رجل يحماني الى قومه فان  
قرين اقدمه واني أن ابلغ كلام ربي وقال عز وجل وان احدهم المشركين استجبارك  
فاجره حتى يسمع كلام الله وكلام الله تعالى هو القرآن الشريف غير مخلوق كيفه قرئ  
وتلى وكتب وكيف ما تفرقت به قراءة قارئ وانظ لافظ وحفظ حافظ هو كلام  
الله تعالى وصفات ذاته غير محدث ولا مبدل ولا مغير ولا مؤلف ولا منقوص  
ولا مصنوع ولا من ادعية منه بد انتزيلة واليه يعود حكمه كما قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم في حديث عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ان فضل القرآن على سائر الكلام

بعض ربيع ارضين بعضها  
 أسفل من بعض وبين الارض  
 العليا والسفلى سبع مائة  
 خسمائة عام وبين كل  
 سنة الى سنة سبع مائة  
 عام والماء فوق السماء العليا  
 السابعة وعرش الرحمن عز وجل  
 فوق الماء والله عز وجل على  
 العرش والكرسي موضع  
 قدميه وهو لم يلمس السموات  
 والارضين السبع وما بينهما  
 وما تحت الثرى وما في قعر البحر  
 ومنبت كل شجرة ونخلة وكل زرع  
 وكل نبات ومسقط كل ورقه  
 وعدد كل كلمة وعدد الرمل  
 والحصى والتراب ومنايا  
 الجبال واعمال العباد وانما هم  
 وكلامهم وانفسهم وبهم لم كل  
 شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء وهو  
 على العرش فوق السماء  
 السابعة ودونه حجب من نار  
 ونور وطمس وما هو اعلم ما كان  
 احق مبتدع ومحاسب يقول الله  
 تعالى ومن اقرب اليه من حبل  
 الوريد وقوله وهو معكم ايما  
 كنتم وقوله الا هو معهم ايما  
 كانوا وقوله ما يكون من يحبني  
 ثلاثة الا دروا بهم ولا تخف  
 الا هو سادسهم وهو هدام  
 متشابه القرآن فقال انما هي  
 بذلك العلم لان الله تعالى على  
 العرش فوق السماء السابعة  
 العليا يعلم ذلك كله وهو ناشئ

كذلك قال الله تعالى على سائر خلقه وذلك ان القرآن الشريف منه تبارك وتعالى شرح  
 واليه ودركه فعمه ان تزيده وطه وروحه عز وجل واليه يعود حكمه الذي هو  
 العبادات من اداء الاوامر واثام الواهي لاجل تامل وتترك فلا حكم عائذ اليه  
 عز وجل وقيل منه يد احكام اليه يعود علما وهو كلام الله تعالى في صدور الخافضين  
 والسايطتين في اكناف الكاينين وملازمة الساطرين ومصاحف اهل الاسلام  
 والواح الصبيان حينما يروى ووجد من زعم انه مخلوق او عمارته او التلاوة غير المتأخر  
 او قال لعلني بالقرآن مخلوق فهو كاد بالله العظيم ولا يحاط ولا يواكل ولا يسكن  
 ولا يحد ولا يبل في البحر ويمن ولا يصلي خلفه ولا تقبل ثم ادته ولا تصح ولا يثبت في سجاج  
 وليه ولا يصلي عليه اذ امان فان طفر به استتيب ثلاثا كما رثد فان تاب والقتل مثل  
 الامام احدث من صل رحمه الله تعالى عن قال لقطي بالقرآن مخلوق فقال كسر وقال  
 رحمه الله تعالى من قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق والتلاوة مخلوقة كسر وروى  
 عن أبي الدرداء روى الله تعالى عنه انه مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القرآن  
 فقال كلام الله غير مخلوق وروى عن عبد الله بن عبد العزير وكان مولى لرسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عذقة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قرأتموه فقولوا كلام  
 الله غير مخلوق من قال بمخلوق فهو كافر وقال الله عز وجل الا له الخلق والامر لله ليس  
 الخلق والامر لو كان امر الذي هو كذا الذي به يخلق الخلق لمخلوقه كان ذلك شركا  
 وهيبا لا فائدة فيه كانه قال الا له الخلق والخلق والله تعالى منه عن ذلك ومن ابن  
 مسعود وابن عباس رضى الله تعالى عنهم انهم ما فسر ا قوله عز وجل اقرأ ما عرifa في  
 روحه غير مخلوق وقد هدد الله تعالى الوليد بن المغيرة المحروى حين سمى القرآن قول  
 البشر بغيره فقال ان هذا الامر يؤثر ان هذا الا قول البشر ما عليه مقرر لكل من  
 قال القرآن عبارة او مخلوق او انطى بالقرآن مخلوق فله سقر كما قال الوليد الا ان يتوب  
 وقال الله تعالى وان احدا من المشركين استشارك فاجره حتى يجمع كلام الله ولم يقل حتى  
 سمع كلامك يا محمد وقال تعالى انما اراءنا في ليلة القدر يعني القرآن الذي هو في المدور  
 والمصاحف وقال الله عز وجل واد اقرئ القرآن فاستعوا له واصلوا له فكم ترجون  
 وقال تعالى وقرأ ما نزلنا من القرآن على المكشاة والباس اسمعوا لقراءة النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولقطه فلقطه بالقرآن هو القرآن ومدح الله سبحانه وتعالى  
 الجلس الذين سمعوا لقراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقلوا انما هذا آراءنا بل يمدح الى  
 الرشد الآية وقال تعالى وانصرفنا اليك بشرا من الجلس يستمعون القرآن ومنى الله  
 تعالى لقراءة جبريل عليه السلام بالقرآن قرا ما نزلنا من القرآن وعلا لا تترك به لسانك لتعلم به  
 ان علمنا جبره وقرآته فاذا قرأ ما فاتبع قرآنه وقال تعالى فاقروا ما يمس من القرآن  
 وأجمع المساو على ان من قرأ فاتحة الكتاب في صلاة انه قارئ كتاب الله تعالى وان من

في قوله اذا ذكر الله هكذا لا امل ولعله اذا ذكر القرآن او كلام الله كما يدل عليه السابق واللاحق

سأله لا يخاف من علمه مكان اه

ثم قال قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة الملتزمين بمرئوتها المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن أصحاب نبينا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم إلى يومنا هذا وأدركت من أدركت من علماء أهل الجاهل والشام وغيرهم عليهم أفي خالف من هذه المذاهب أو طعن فيها أو غاب قائلها فهو بخلاف مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق اه

ثم ساق أقوالهم قال ابن مسعود رضي الله عنه الله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم وقال الأوزاعي كأول التابعين يقول إن الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق عهوانه أخرجته البيهقي رحمه الله وقال مقاتل ابن حيان بلغنا أنه قريب بعلمه وهو فوق عرشه وقال علي بن مهزي الطبري رحمه الله أنه تعالى فوق كل شيء ومستوعب عرشه يعني أنه عال عليه وقال الطحاوي رحمه الله هو محيط بكل شيء وفوقه وقال الحافظ الأتجري الذي ذهب إليه أهل العلم إن الله تعالى على عرشه فوق عهوانه وعلمه محيط بكل شيء وقال الهروي صاحب التذيب الله تعالى على العرش

خاف أن لا يتكلم بقراءة القرآن لم يحدث فدل على أنه ليس بعبارة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث معاوية بن الحكم رضى الله تعالى عنه إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الأكرمين انما هي القراءة والتسبيح والتكبير وتلاوة القرآن فأخبر أن تلاوة القرآن هي القرآن فعلم بذلك أن التلاوة هي المأثور والله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم أمر المؤمنين بالقراءة في الصلاة ونهوا عن الكلام فلو كانت قراءتنا كلاما لا كلام الله تعالى لكلمنا تكبينا للنبي في الصلاة

(فصل) ونعتقد أن القرآن حروف مفهومة وأصوات مسهوبة لأن به يصير الانحرص والسكوت متكما ناطقا وكلام الله عز وجل لا ينفك عن ذلك فنجد ذلك فقد كبر حسه وعمت بصيرته قال الله عز وجل الم ذلك الكتاب حم طسم تلك آيات الكتاب فقد ذكر حروفها وكفى عنها بالكتاب ولو أن ما في الأرض من شجرة أو قلام والبحر عتده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله فثبت لنفسه كلمات متعددة غير متناهية الأعداد وكذلك قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفدت البحر قبل أن تنفد كلمات ربي وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ القرآن فأنتم توبخون عليه بكل حرف عشر حسنة أما أني لأقول الم حرف ولكن الألف عشر والم عشر والميم عشر فذلك ثلاثون وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف كما شاف وقال تعالى في حق موسى عليه السلام واذا نادى ربك موسى وناديه من جانب الطور اليمين وقربناه نجيا وقال تعالى لموسى عليه السلام اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني كل هذا لا يكون الا صوتا ولا يجوز أن يكون هذا النداء وهذا الالتماس والصفة الا لله عز وجل دون غيره من الملائكة وسائر المخلوقات وعن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يأتي الله عز وجل في ظلال من الغمام فيتكلم بكلام طاق ذاتي فيقول وهو أصدق القائلين أنصتوا فاطمأنت لكم منذ خلقكم ثم أرى أعمالكم وأسمع أقوالكم فاعلموا هي صفاتكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وروى البخاري في صحيحه بإسناده عن عبد الله بن أنس رضى الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحشر الله سبحانه العباد فيه ناديه بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان وروى عبد الرحمن بن محمد الحاربي عن الأعمش عن مسلم بن مسروق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال إذا تكلم الله تعالى بالوحي يجمع صوته أهل السماء فيخرون سجدا حتى إذا فرغ عن قلوبهم قال سكن عن قلوبهم نادى أهل السماء ماذا قال ربكم قالوا الحق قال كذا وكذا يعني ذكر الوحي وعن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما أنه قال إن الله تبارك وتعالى إذا تكلم بالوحي يجمع أهل السموات صوته كما صوت الحديد إذا وقع على الصفا فيخرون له سجدا فإذا فرغ عن



لربهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال محمد بن كعب قال بشر  
اسرائيل اوصى عليه السلام شيت صوت ربك حين كان من هذا الخلق قال شيت  
صوت ربى بصوت العدي لا يرتجع وهذه الايات والاخبار تدل على ان كلام الله عز  
وجل صوت لا كهوت الا تسمين كان علمه وقدرته وبقيته صفاته لا تشبه صفات  
الادميين كذلك صوته وقد نص الامام احمد رحمه الله تعالى على اثبات الصوت في  
رواية جماعة من الاصحاب روى ان الله عليهم اجمعين خلاف ما قالت الاشعرية من ان  
كلام الله تعالى معنى قائم بنفسه والله حسيب كل مبتدع ضال مضل والله بصانه لم يزل  
تسكما وقد اساط كلامه بجميع معاني الامور والهي والاختيار وقال ابن خزيمة رحمه  
الله تعالى كلام الله تعالى متواصل لا سكوت فيه ولا صمت وقيل لاجل حسن جمل رحمه  
الله تعالى هل يجوز ان نقول ان الله تعالى متكلم ويجوز عليه السكوت فقال رحمه الله  
تعالى نقول في الجمله ان الله تعالى لم يزل متكاملا لو ورد الحسب بانه سكت لقلناه وانكا  
قول انه متكلم كيف شاء بلا كيف ولا تشبيه  
(فصل) وكذلك حروف المعجم غير مخلوقة واما كان ذلك في كلام الله تعالى اولى  
كلام الا تسمين وقد ادعى قوم من اهل السنة اسم اقدية في القرآن الشريف بحدثة  
في غيره وهذا خطأ منهم بل القول السديد هو الاول من مذهب اهل السنة بلافق  
لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيان ان يقول له كن فيكون وهي حرفان فلو كان كس  
مخلوقة لاستلجحت الى كن اخرى تصلح الى ما لانها له وقد تقدمت أدلة كثيرة من  
الايات فلا تعيدها واما من السنة فيسأل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال  
اعش ابن عفان لما سئل عن اب ت ث الى آخر الحروف فقال الالف من اسم الله  
الذي هو الله والباء من اسم الله الذي هو الباري والثامن اسم الله الذي هو الباعث  
والواو حتى اتي الى آخرها فذكر اسم الله الذي هو الباري والثامن اسم الله الذي هو الباعث  
غير مخلوقة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث على كرم الله تعالى وجهه ما  
سأله عن معنى ابجد حوز حطى الى آخرها يا علي الا تعرف الله بغير أبي جاد الالف من اسم  
الله عز وجل الذي هو الله والباء من اسم الله الذي هو الباري والجميع من اسم الله الذي  
هو الجليل الى آخرها فذكر اسم الله الذي هو الباري والثامن اسم الله الذي هو الباعث  
في كلام الا تسمين وقد نص احمد بن حنبل رحمه الله تعالى على قدم حروف المعجم  
فقال في رسالته الى اهل نيسابور وجرجان ومن قال ان حروف التهجي محدثة فهو كاذب  
بالله عز وجل ومتى حكم ان ذلك مخلوق فقد جعل القرآن مخلوقا وما قيل له رحمه الله  
تعالى ان دلالة يقول ان الله تعالى لما خلق الحروف انضجبت اللام وانتصبت الالف  
وقالت لا امجد حتى اؤمر فقال احمد هذا كفر من قائله وقال الشافعي رحمه الله تعالى  
لا نقول بحدوث الحروف فان اليه ودا اول ماها كتب ما من قال بحدوث حرف من

٣ قوله والثامن اسم الله الخ  
له سقط بعده الذي هو التواب  
والثامن اسم الله الخ احد معصيه  
٤ قوله ان فلا ياتي في السرى  
اه من هاتين الاصل

الحروف فقد قال يحدوث القرآن ولانه لا يتخلو اما ان يقال هي قديمة في القرآن فوجب  
 ان تكون قديمة في غيره لانه لا يجوز ان يكون الشيء الواحد قديما وهو بعينه محدث  
 فان قال هي محدثة في القرآن فقد تقدمت الأدلة على قدمها في القرآن فاذا ثبت ذلك في  
 القرآن فكذلك في غيره فان قالوا فهذا يقضي الى جميع الكلام ان يكون قديما قيل  
 يلزم القرآن لما لم يقل ذلك فيه كذلك في حروف الهجاء اهـ بحروفه وقال الشيخ محمد  
 صفي الدين البشاري تزيل نابلس المتوفى سنة ألف ومائة وتسع وتسعين في كتابه ما  
 أنه ذكر ما جاء عن الامام أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه في مسألة الحروف والصوت  
 حدث أبو طالب قال جاني كتاب من طرطوس ان سريال السقطي قال لما خلق الله تعالى  
 الحروف وجدت الالف فانها قالت لا أسجد حتى أؤمر فقال هذا الكافر قلت هذا  
 اسناد صحيح وقال صالح ابن الامام أحمد سمعت أبي يقول من زعم ان أسماء الله تعالى  
 مخلوقة فقد كفر وقال عبد الله بن أحمد في كتاب الرد على الجهمية تأليفه سألت أبي عن  
 قوم يقولون لما تكلم الله تعالى موسى لم يتكلم بصوت فقال أبي لم يتكلم بل ثبأه بصوت  
 هذه الأحاديث نرويها كجاءت وقال أبي حديث ابن مسعود اذا تكلم الله تعالى سمع  
 له صوت كمر السائلة على الصقوان قال وهذه الجهمية تنسكروا هؤلاء كفار يريدون  
 أن يقولوا على الناس ثم قال حديثنا للحاربي عن الأعشى عن مسلم عن مسروق عن  
 عبيد الله قال اذا تكلم الله تبارك وتعالى بالوحى سمع صوته أهل السمع فيصرون سجدا قلت  
 قوله هذه الأحاديث نرويها كجاءت اى لا تنصرف فيها بناويل ولا تشبيه ونؤمن بان  
 الصوت صفة من صفاته لا تشبه صفات المخلوقين اهـ وقال العلامة عبيد الرحمن  
 ابن الجوزى في كتابه تلييس ابليس مانصه الطريق السليم من تلييس ابليس ما كان  
 عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتابعوه باحسان من اثبات انما اتى سبحانه وصفاته  
 على ما وردت به الايات والاشعار من غير تفصيل ولا بحث عما ليس في قوة البشر ادراكه  
 وان القرآن كلام الله غير مخلوق قال على كرم الله تعالى وجهه ما حكمت مخلوقا انما  
 حكمت القرآن وان الله سمع لقوله تعالى حتى يسمع كلام الله وان في المصاحف لقوله  
 عز وجل في رق منشور ولا تنهدي مضمون الايات ولانتم تكلم في ذلك برأينا وقد كان  
 الامام أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه يأن يقول الرجل انقلب بالقرآن مخلوق أو غير  
 مخلوق لا يخرج عن الاتباع لاسف الى حدث وعن عمرو بن دينار قال أدركت  
 تسعة من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون من قال القرآن مخلوق  
 فهو كافر وقال عمر بن عبد العزيز عليك بدین المصطفى في الكتاب والاعرابي والعمي  
 سواهما اهـ باختصار وقال أبو محمد علي بن حزم الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦ وذا  
 على الاشعرى في كتابه الملل والنحل مانصه وقالوا كاهن ان الله تعالى ليس له الا كلام  
 واحد وليس كلمات متكررة قال أبو محمد وهذا كفر مجرد لكذبهم الله عز وجل في

كاشافني والامام أحمد رجعهما  
 الله ومالك وأبي حنيفة ورجعهما  
 الله وأبي يوسف والبخاري  
 واسحق فمكس هذه الطريق  
 وهي أنهم يريدون التشابه الى  
 المحكم ويأخذون من المحكم  
 ما يفسر لهم التشابه وبينهم لهم  
 قبيحة دلالة مع دلالة المحكم  
 ويوافق النصوص بعضها  
 بعضها ويصدق بعضها بعضها  
 فانها كاهن عند الله وما كان  
 من عند الله فلا اختلاف فيه  
 ولا تناقض وانما الاختلاف  
 والتناقض فيما كان من عند  
 غيره وانذا كراهي هذا الاصل  
 أمثلة اشدة حاجة كل مسلم اليه  
 أعظم من حاجته الى الطعام  
 والشراب المأكل الاقول ردهم  
 المحكم المعالوم بالضرورة ان  
 الرسل جاؤا به من اثبات علق  
 الله على خلقه واستوائه على  
 عرشه بتشابه قول الله وهو معكم  
 أيها كنتم وقوله ونحن أقرب  
 اليه من حبل الوريد وقوله  
 ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو  
 رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم  
 ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو  
 معهم أيما كانوا ونحو ذلك  
 تحيلوا وعمالوا حتى ردوا نصوص  
 العلق والفوقية بتشابه المأكل  
 الثاني وقد تقدم ذكره في  
 فائدة هذه فمما فصله الالهية

قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا  
 بحمد الله مددا وفي قوله تعالى ولو ان ساق الارض من شجرة اذلام والبحر يمده من بعده  
 سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ومع هذا قلوا هم ليس لله عز وجل الا كلام واحد فهو  
 اسخف قول منع لانه لا يعقل ولا يفهم ولا يسمي نص ولا قام به دليل ولا يتشكى في  
 حاجس وانما هو هذيان محض ويقال لهم لا يتناول القرآن عندهم من انه كلام الله عز  
 وجل ا وليس هو كلام الله تعالى فان قالوا ليس هو كلام الله عز وجل كفر وامن قرب  
 وكفوا الناس مؤمنهم وان قالوا بل هو كلام الله قلنا لهم فالتقرا ان بلا شك ما تسمونه  
 واربع عشرة سورة فليست آيات ولا في كل سورة منهم اعتد اهل الاسلام غير الاخرى  
 وكل اية غير الاخرى فكيف يقول هؤلاء النوكي انه ليس لله تعالى الا كلام واحد لما  
 هذا الامن الكفر البارد والحقبة السحبة ونعود بالله تعالى من الضلال وقالوا كما هم ان  
 القرآن لم ينزل به جبريل على قلب محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما نزل بشي  
 آخروه والعبارة عن القرآن والقرآن ليس هو البتة عندنا الا اهل الجاهل ان الذي نرى في  
 المصاحف ونسمع من القراء ونقرأ في الصلاة ونحفظ في الصدور ليس هو القرآن ولا هو  
 كلام الله عز وجل بل هو شيء آخرون كلام الله عز وجل لم يفارق ذات الله تعالى قال  
 ابو محمد وهذا من اعظم الكفر لانه تكذيب لله عز وجل في قوله سبحانه نزل به الروح  
 الامين على قلبك وقال تعالى فاجروا معي يسمع كلام الله وقال تعالى بل هو آيات مبينات  
 في صدور الذين اوتوا العلم وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤ القرآن  
 وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اني احب ان اسمع من غيري يقرئ القرآن وقال صلى  
 الله تعالى عليه وسلم الذي يقرأ القرآن مع السقرة ونهى صلى الله تعالى عليه وسلم ان  
 يسافر باقرآن الى ارض الحرب مع اجماع عامة المسلمين وخاصتهم وجاهلهم وعالمهم على  
 القول سقط فلان القرآن وهذا هو القرآن وكلام الله تعالى عما في الصحف من أم  
 القرآن الى آخره قل أعوذ برب الناس وقال السعدي انما انزل الله تعالى عليه هو القرآن  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما أطلق القول بان ما نزل الله تعالى عليه هو القرآن  
 وهو كلام الله عز وجل انما هو معنى انه عبارة عن كلام الله تعالى وانه يشهد به امره تعالى  
 ونفيه فقط قال ابو محمد ونقول لهم اخبرونا عن قولكم ان الذي في المصاحف والقراءة  
 المسموعة في الحاريب كل ذلك انما هو عبارة عن القرآن ماذا تعنون بذلك وهل هو  
 منكم الاتمويه ضعيف وهل كل ما في المصاحف عبارة الا عن معانيه التي ارادها الله عز  
 وجل في شرع دينه من الايمان والصلاة والصيام وغير ذلك واخبار الامم السافرة  
 وصنعة الجنة والدار والبعث وغيرها مما لا يختلف من اهل الاسلام احد في ان المعنى عنه  
 بذلك الكلام ليس هو كلام الله تعالى لان ذات الجنة وذات النار وحركات الممالي وعمل  
 الخلق وعمل الصائم واجساد عبادوا أشخاص ثم وليس شيء من ذلك كلام الله عز وجل ولا

التعويض المتنوعة المحسنة  
 على عاونه على خلقه وكونه  
 فوق عبادته من ثمانية عشر نوعا  
 احدها التصريح بالوقفية  
 مقرونة بادائه المعينة والوقفية  
 الذات نحو اقول ربهم من  
 فوقهم الثاني ذكرها مجردة  
 عن الاداة كقوله وهو افاهم  
 فوق عبادة الثالث التصريح  
 بالعروج اليه نحو نخرج الملائكة  
 والروح اليه وقول النبي صلى  
 الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم  
 فخرج الذين بانوا فيكم فيسألهم  
 الرابع التصريح باصعود اليه  
 كقوله اليه يصعد الحكم المطيب  
 الطامس برفعه بعض المخلوقات  
 اليه كقوله بل رزقه الله اليه  
 وقوله اني متوفيك ورافعك الى  
 السادس التصريح بالعلو المطلق  
 الدال على جميع مراتب العلو  
 ذاتا وقدرًا وشرفا كقوله وهو  
 الاعلى المقام وهو العلى الكبير  
 الذي عنى كبير السبع التصريح  
 تنزيل الكتاب منه كقوله تنزيل  
 الكتاب من الله تنزيل من حكميم  
 سيد قل نزل به روح القدس من  
 ربك وهذا يدل على شيئين على  
 أن القرآن ظاهر ومنه لا من غيره  
 وانه الذي تكلم به لا غيره الثاني  
 على علوه على خلقه وان كلامه  
 نزل به الروح الامين من عنده من  
 اعلى مكان الى رسوله الثامن

فروا فأنشأت أن ليس القرآن ولا كلام الله تعالى إلا العبارة المشعوية وإن لفظ المكتوب في المصحف بلاشك أذ لم يبق غير ذلك أو الكفر أو تكذيب الله تعالى وتكذيب رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في أن القرآن أنزل عليه والبناء وإن سمع كلام الله تعالى فأوهمتم أهل الضعف أن الذي هو عند جميع أهل الاسلام كلام الله تعالى والقرآن ليس هو القرآن ولا كلام الله تعالى ثم أوهمهم قهراً باستخفافكم أن حركات المصحف وذات النار والجنة هي كلام الله تعالى وهي القرآن فهل في الضلال والعنصرية بضعة المسلمين والهز بها يأت الله تعالى أكثر من هذا. واقد أخبرني علي بن حمزة المرادي المصلي على الصوفي أنه رأى بعض الأشعرية ينطع المصحف بربله قال فأكبرت ذلك وقلت له ويحك تقول هذا الفعل بالمصحف وفيه كلام الله عز وجل فقال لي ويلك والله ما فيه إلا السخام والسواد وما كلام الله تعالى فلا وكلام هذا معناه قال أبو محمد وكتب لي أبو المار جاعلي بن زوار المصري رحمه الله تعالى أن بعض ثقات اخوانه من طلاب السنن أخبروه أن رجلاً من الأشعرية قال له مشافهة على من يقول أن الله تعالى قال قل هو الله أحد الله الصمد ألف لعنة قال أبو محمد بدل على من يكر أن الله تعالى قالها ألف ألف لعنة وعلى من يكر أنه يسمع كلام الله عز وجل ويقرأ كلام الله عز وجل ألف ألف لعنة ترى عليه من عند الله عز وجل ثم من ملأ تكبته وأنبياؤه وجميع الصالحين من الأنس والجن فان قول هذه الفرقة في هذه المسئلة نهاية الكفر بالله عز وجل ومخالفة القرآن وتكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضادة جميع أهل الاسلام قبل حدوث هذه الطائفة الملعونة قال أبو محمد وثقات الأشعرية كلها أن الله تعالى لم يزل قائلاً لكل ما خلق أو يخلق في المستقبل كن كن الآن الأشياء لم تكن الا حين كونهم امرح الأشعرية بذلك في كتابه المبطل عند أصحابه الموسوم بالشرح والتفصيل فقال فيه انه عز وجل لم يزل قائلاً ائوح عليه السلام وأخبره كل ما أخبر عز وجل انه قاله أو انه يقول قال أبو محمد وهذا تكذيب منهم لله عز وجل مكشوف اذ يقول عز وجل انما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فبين عز وجل انه لا يقول شيئاً كن الا اذا أراد تكويته وأنه تعالى اذا قال كن كان الشيء في الوقت بلا مهلة ولا زمان بينهما بمعنى بين قوله عز وجل وبين كون القول له كن لان هذا هو مقتضى القافية اللفظة التي بها انزل القرآن فجعلوا الى تكذيب الله عز وجل في خبريه جميعاً ليجاب أزلية العالم لان الله تعالى اذا كان لم يزل قائلاً لكل ما يكون كن قائلاً يكون لم يزل وهذه دهرية محضة اه كلام ابن حزم الظاهري الاندلسي وبقي ما لا تطاوعني على نقله نقسي بل لا يكاد الى آخر الدهر يجرى به نقسي (١) وهو بالنسبة الى مقام الأشعرية الرفيع الجنب كطمين ذباب أو كصير باب وانما نقلته لك لآترداد اطلاع على اختلاف العلماء في مسئلة الكلام وتعلم انما أكثر ذات فيها أقدام أقوام وان الأشعرية طائفتان كما تقدم

التصريح باختصاص بعض المخلوقات بانهم عنده وان بعضهم أقرب اليه من بعض كقوله ان الذين عند ربك وقوله وله من في السموات ومن في الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ففرق بين من له عموماً ومن عنده من محالكم وعبيده خصوصاً وقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم في الكتاب الذي كتبه الرب تعالى على نفسه انه عنده على العرش التاسع التصريح بأنه سبحانه في السماء وهذا عند أهل السنة على أحد وجهين امان يكون في معنى على واما أن يراد بالسماء العلوية الممتدة في ذلك ولا يجوز حمل النص على غيره العاشر التصريح بالاستواء مقروناً باداء على مختصاً بالعرش الذي هو أعلى المخلوقات مصاحباً في الاكثر لاداء ثم الدالة على الترتيب والمهلة وهو بهذا السياق صريح في معناه الذي لا يفهم الخاطئون غيره من العلو والارتفاع ولا يحقل غيره البتة الحادي عشر التصريح برفع الايدي الى الله سبحانه كقوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم ان الله يستغي من عبده

ادارة مع يديه ان يرد عمامة  
 الباني عشر يبره كل ايله الى  
 معناه الدنيا والنزول المعقول  
 عند جميع الامم انما يكون من  
 علو الى سفلى الثالث عشر  
 الاشارة اليه حسالى العلو كما  
 اشار اليه من هو اعلم به وما  
 يجب له ويحتاج عليه من ابراح  
 اليه مية والمعتزلة واللاسفة في  
 اعظم مجمع على وجه الارض  
 يرفع اصبعه الى السماء ويقول  
 اللهم اشهد لي شهداء جميع ان  
 الرب الذى ارسله ودعا اليه  
 واستشهد به هو الذى فوقه وانه  
 على عرشه الرابع عشر  
 التصريح بلفظ الاثني الذى  
 هو عند الجهمية بغيره متقى  
 الاستحالة ولا فرق بين الالهطين  
 البتة فالقائل ان الله هو الذى كان  
 الله عندهم سواء كقول اعلم  
 الخلق به وانهم لامتة واعطاهم  
 يسا من المعنى الصحيح بلفظ  
 لا يوهى باطلا لوجه ابن الله  
 غير موضع الامام من عشر  
 شهادته التى هي اصدق شهادة  
 عند الله والملائكة وجميع  
 المؤمنين الى قال ان ربه فى  
 السماء بالايمان وشهد عليه  
 ادراخ جهنم بالكفر وصرح  
 الشاهي رحمه الله بان هذا الذى  
 وصفته من ان ربه الى السماء  
 ايمان وقال فى كتابه باب عتق

فاستمسك بالآثرية هم سمارى الله هم عليا ما لم يعلم هو الورق للذهب الاسلم

والسلام

(مصل) هـ واصل كرو بعض ما ذكره الامام الحافظ ابو بكر احمد الشافعي السبكي في  
 كتاب الصفات فانه قال فيه (باب ما جاء فى اثبات صفعة الكلام وانه غير مخلوق) قال  
 الله عز وجل ولو كان الجبر مدادا لكلمات ربي احفر البحر قبل ان ينفد كلمات  
 ربي ولو جشعنا غلظ مدادنا وقال تعالى ولو ان ما فى الارض من نخلة او اقلام والبحر عذبة من  
 مدادهم لافترسناهم بغير حساب وان احد من البشر كفى استخراجه  
 ما جره حتى يسمع كلام الله ولم يفلح حتى يرى خاق الله ويطاثرها كنبرة وعن ابى هريرة  
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكمل الله عز وجل  
 ان جاهدى بيده لا يجرحه من بينه الا اليه ادى سله وتصدق كلماته ان يخلق اليه  
 او يرجعه الى من الله الذى رح منه مع ما نال من اجر او عجزه واه البصارى  
 الصحيح وروى مسلم فى الصحيح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اتقوا الله فى  
 السما فاسكنكم اخذتوهن بامامه الله واشكلمتوهن بروحهن بكلمة الله تعالى وعن ابن  
 عباس قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما نزل من كلام الله تعالى  
 الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكم ابراهيم يعود  
 س ما سمع من ربه حتى يرضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم انه كان يقول عند مجيئه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك  
 التامة من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم لك تسكن من المعوم والمائم اللهم لا تمزم  
 بينك ولا تخلف وعدك ولا يفع ذاك البذلج صا لك وبجهدك فاستعد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا الخبر بكلمات الله عز وجل كما استعد بوجهه الكريم  
 فكما اوجهه الذى استعاده بغير مخلوق فكذلك كلمات الله تعالى الى استعاده ابراهيم  
 مخلوقه وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم واعلم ان  
 مائة لانه لا يجوز ان يكون فى كلامه سبحانه عيب او نقص كما يكون ذلك فى كلام  
 الاكسبي وبلغنى عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى انه كان يستدل بذلك على ان  
 القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص وقال عليه الصلاة والسلام  
 من حديث ما قرأ قد سمعنى ان ابلغ كلام ربي (باب ما جاء فى اثبات صفعة العول  
 وهو الكلام عبارة عن معنى واحد) قال الله تعالى ولكن حق العول معنى وقال  
 تعالى له صدق العول على اكثرهم وقال تعالى ومن اصدق من الله بيلا وقال  
 سبحانه ومن اصدق من الله حديثا وقال تعالى فالحق والحق اقول ما ثبت الله بيل  
 ثبوت نفسه صفعة القول فى هذه الايات وقال عليه الصلاة والسلام خير الحديث  
 كان الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثهم او كل بدعة ضلالة وفي حديث

الاسم ايارب ان أمي ضعه في أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم تخفف  
عنا فقال الى لا يبدل القول لدى هي كما كتبت عليكم في أم الكتاب ولك بكل حسنة  
عشر أمثالها هي تحسون في أم الكتاب وهي خمس عليكم أخرجا في الصحيح (باب ما جاء  
في اثبات صفة التكليم والتكليم والقول سوى ما مضى) قال الله جل ثناؤه وكلام الله  
موسى تكليمًا فوصف نفسه بالتكليم ووكده بالتركيز فقال تكليمًا وقال عز من  
قائل وما جاء موسى لميثاقنا وكلمه ربه وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على  
بعض منهم من كان الله وذو كرسي غير آية من تكليمه ما كلم به موسى عليه السلام فقال  
يا موسى اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني الا آية فهدى هذا كلام الله موسى عليه السلام  
من ربه يا سمع الحق اياه بالترجمان كان ينفه ويمنه ذلك على ربه يته ودعاه الى  
وحيدانيته وأمره بعبادته وإقامة الصلاة ذكره وأخبرته اصطفايته لنفسه وروى  
البخاري في الصحيح قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له  
موسى أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي  
اصطفاه الله تعالى برسالاته وكلامه تلومني على أمر قد قد قبل ان أخلق فخرج آدم  
موسى وروى في الصحيحين عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
يجمع المؤمنون يومئذ فيقيمون لذلك اليوم ويقولون لو استشفعنا على ربنا من مكاتنا  
هذا فيما تون آدم فيقولون لها أنت أبو الناس خلقك الله عز وجل يسده وأبعدك  
ملا تكتنه وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يرحمنا من مكاتنا هذا فيقول است  
هنا كم ويذكرهم خطيئته التي أصاب ولكن اتوا نوحا أول رسول بعثه الله الى الارض  
فيأتون نوحا فيقول لهم است هنا كم ويذكرهم خطيئته التي أصاب ولكن اتوا ابراهيم  
خايل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لهم است هنا كم ويذكرهم خطاياهم التي أصاب ولكن  
اتوا موسى عبدا أتاه الله التوراة وكله تكليمًا فيأتون موسى فيقول لهم است هنا كم  
ويذكرهم خطيئته التي أصاب ولكن اتوا عيسى رسول الله وكلته وروحه فيأتون  
عيسى فيقول لهم است هنا كم ولكن اتوا محمدا عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتون فأنطلق معهم فاستأذن على ربي فيؤذن  
لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع  
رأسك سل تعط واشفع تشفع فأجدر بي بما مد عليهما فاخذلهم جدا فاخذلهم الجنة ثم  
ارفع الثانية فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما  
شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع فأجدر بي  
بما مد عليهما ثم أخذهم جدا ثانيا فاخذلهم الجنة ثم ارجع الثالثة فاستأذن على ربي  
فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد

الرقبة المؤمنة وذو كرسي  
الاصمة السوداء الذي سود  
وجوه الجهمية وبهض وجوه  
الحمدية فلما وصفت الايمان  
قال أعتقه افاقم مؤمنه وهي  
انما وصفت كون ربه في السماء  
وان محمد اعبدته ورسوله فقوت  
بينهم ما بالذكر جعل الصادق  
المصدوق فجوههم اهو الايمان  
السادس عشر اخباره سبحانه  
عن فرعون أنه رام الصعود الى  
السماء لمطلع الى اله موسى  
فيكذبه فيما أخبر به من أنه سبحانه  
فوق السموات فقال يا هامان  
ابن لي صرحا اعلى أبلغ الاسباب  
أسباب السموات فأطاع الى اله  
موسى واني لا ظنه كاذبا فكذب  
فرعون موسى في اخباره اياه  
بأن ربه فوق السماء وعند  
المعطي له لا فرق بين الاخبار  
بذلك وبين الاخبار بأنه يأكل  
ويشرب وعلى زعمهم يكون  
فرعون قد نزه الرب عما لا يليق  
به وكذب موسى واخباره بذلك  
اذ من قال عندهم ان ربه فوق  
السموات فهو كاذب فهم في  
هذا التكذيب موافقون  
لفرعون مخالفون لموسى ولجميع  
الانبياء ولذلك سماهم أمة السمة  
فرعونيسة قالوا وهم شر من  
الجهمية فان الجهمية يقولون  
ان الله في كل مكان بذاته وهو لا



لصلوة بالكلمة وأوتعوا عليه  
الوصف المطابق لعدم المحض  
فأى طائفة من طوائف بني آدم  
أثبتت الصانع على أى وجه كان  
قواهم خيرا من قواهم السابغ  
عشر أئمة باردة على الله عليه  
وعلى آله وأصحابه وسلم أنه تردد  
بين موسى وبين الله بقوله  
موسى أرجع إلى ربك فأسأله  
فيعرج اليه ثم ينزل إلى موسى  
قيامه بالرجوع إليه سبحانه  
فيصعد إليه ثم ينزل من عنده  
إلى موسى عدة مرار الثامن  
عشر أخباره تعالى عن نفسه  
وأخبار رسول الله عنه اب المؤمنين  
يرونه عيانا بهرة كثر رؤية  
الشع في الطهيرة والقمرة ليلة  
البدر الذي يقهسه الامم على  
اختلاف لعائها وأوامها من  
هذه الرؤية ورؤية المقابلة  
والمواجهة التي يكون بين  
الرائي والمرفق فيها مسافة  
بحدودة غير مقرطة في البعد  
فقتنع الرؤية ولا في القرب فلا  
تفكر الرؤية لانه على الامم غير  
هذا فاما ان يرونه سبحانه من  
تحتهم تعالى الله أو من خلفهم  
أو من أمامهم أو عن أيما هم أو  
من حيثانهم أو من فوقهم لا بد  
من قسم من هذه الاقسام ان  
كانت الرؤية حقيقة وكأها باطل  
سوى رؤيتهم له من فوقهم كما  
في حديث جابر الذي في المسند

ارفع راسك سل تعط واشفع واشفع فأجدرى به الله عليه  
فادخلهم الجنة حتى أرجع فأقول يا رب ما بقى في النار الا من وجب عليه ان يولد أو  
حبه القرآن وفي هذا ان موسى عليه السلام مخصوص أن الله عز وجل كلمه تكليما  
ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية وقوله في عيسى عليه السلام انه كلمه  
فأما يريد به ان بكلمة الله تعالى صار مكتوبا من غير أب (باب وما كان لبشر أن يكلمه  
الله الا وحيا او من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بأذنه ما يشاء) قال بعض  
أهل التفسير فالوحي الاول ما رى الله سبحانه الانبياء عليهم السلام في منامهم  
كما امر ابراهيم عليه السلام في منامه بذبح ابنه قال الشافعي رحمه الله تعالى قال  
غير واحد من أهل التفسير رؤيا الانبياء وحى لقول ابن ابراهيم الذي أمر بذبحه افضل  
ما تؤمر وأما الكلام من وراء حجاب فهو كلام الله عز وجل موسى عليه السلام من  
وراء حجاب والخطاب المذكور في هذا الموضع وغيره يرجع إلى الخلق دون الخالق وأما  
الكلام بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة إلى من شاء من عباده قال الله عز  
وجل وانه لتنزىل رب العالمين نزله الروح الامين على قلبك لتكون من المصدقين  
وقد ذهب الرهري رحمه الله تعالى في تفسير الوحي إلى زيادة بيان وذلك في ما روى يونس  
ابن يزيد قال سمعت الرهري سئل عن قول الله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا  
وحيا الاية قال زلت هذه الآية تعم من أوحى الله عز وجل اليه من النبيين فالكلام  
كلام الله عز وجل الذي كان به موسى من وراء حجاب والوحي ما أوحى الله تعالى به إلى  
النبي من آياته فثبت الله عز وجل ما أراد من وحيه في قلب النبي فيسكن به النبي  
عليه السلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله تعالى ورسوله لا يكلم به  
أحد من الانبياء أحد من الناس ولكنهم يرفعون بين الله تعالى ورسوله ومنه ما يشكك  
به الانبياء ولا يكتمونه لاحد ولا يأمرون بكلامه ولكنهم يصدقون به الناس حديثا  
ويبينون لهم ان الله عز وجل أمرهم ان يبينوا للناس ويبلغوهم من الوحي ما يرسل  
به اليه فيوحون وحيا في قلوب من يشاء من رسله وقد بين الله عز وجل في كتابه انه  
يرسل جبريل عليه السلام إلى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الله عز وجل في كتابه  
من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله سبحانه فأنزلنا من وحيه وبشرى  
للمؤمنين وذكر انه الروح الامين فقال وانه لتنزىل رب العالمين نزله الروح الامين  
على قلبك الاية فذهب في الوحي الاول إلى انه ما أوحى الله عز وجل به إلى النبي عليه  
السلام فثبت ما أراد من وحيه في قامه فيسكن به النبي عليه الصلاة والسلام وهذا  
يجمع حال البقعة واليوم وذهب في ما أوحى الله عز وجل إلى النبي بإرسال الملك إليه  
إلى انه يكون على نوعين أحدهما ان يأتيه الملك فيكلمه بأمر الله عز وجل تكليما  
والآخر ان يأتيه فيأمر الله عز وجل وكذلك بين في الاخبار ومن

عائشة رضي الله تعالى عنه ان الحسن بن هشام - ال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كيف يأتيك الوحي قال كل ذلك يأتي الملائكة احيانا في مثل صلصلة الجرس  
 فيفهم عنى وقد وعيت ما قال وهو أشده على ويمثل للملائكة احيانا رجلا فيكلمنى  
 فاعنى ما يقول ورواه البخارى في الصحيح وروى المطلب بن حنطب ان رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم قال ماتر كت شيا بما امركم الله عز وجل به الا وقد امرتكم به  
 ولا تترك شيا مما امركم الله تعالى عنه الا وقد منى بكم عنه وان الروح الامين قد اتى  
 في روى انه ان يموت نفس حتى تستوفى رزقها فاجلسوا في الطلب (باب ما جاء  
 في اسمع الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه الذي لم يزل به موصوفا ولا يزل به  
 موصوفا وتزبل الملائكة الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع  
 عند ذلك قال الله عز وجل حتى اذا فزع ٣ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا  
 الحق وهو العلى الكبير قال سفيان بن عيينة قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مضى الله تعالى الامر في السماء ضربت الملائكة  
 باجنحتها خضرة اخضره على منصفها فانزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال  
 ربكم قالوا الذى قالوا الحق وهو العلى الكبير فيهمهم استرقوا السمع واسترقوا السمع  
 هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفيان بن عيينة قال فى سمع الكلمة فيلقها  
 الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقى على اسنان السائر والكلهم فرجا  
 أدركه الشهاب قبل ان يلقى اربعاء القاه قبل ان يدركه فيكذب بها مائة كذبة ثم قال  
 آليس قد قال لنا يوم كذا وكذا الكلمة التى سمعت من السماء فيصدق بذلك الكلمة  
 التى سمعت من السماء ورواه البخارى وروى رجا بن حيرة بسنده عن رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا اراد الله عز وجل أن يوحى بامر منكم بالوحي فاذا انكم  
 أخذت السموات رجفة أو قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا مع بذلك أهل  
 السموات صعقوا وخروا لله تعالى سجدا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام  
 فيكلمه الله عز وجل من وجهه بما اراد فيمضى جبريل عليه السلام على الملائكة كلما  
 من السماء سألهم ملائكتكم ماذا قال رجا بن حيرة جبريل بالوحي الى حيث امره  
 الله عز وجل من السماء والارض وروى البخارى في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين  
 ملوك الارض وروى خليفة بن عدى قال كنت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل قال فقال لا يأتى  
 عليك الا قليل حتى يخرج المرأة من الحيرة الى مكة بغير خفي ولا تقوم الساعة حتى يطوف  
 احدكم بصدقته فلا يجرد من بقاءها منه ثم يلقى المال ثم يلقى من احدكم بين يدي الله  
 عز وجل ليس بينه وبينه حجاب يحجب ولا ترجمان فيترجم له فيقول ألم اؤت ما لاقية قول

وليس في النبي محكم البينة ولا رقم هذا القول ٢٠٠ زودا لا شيد منه أن ترك الناس بدونهما شيئا من أنزالها إليهم أو هدمهم  
وأهدهم غير الماراد أو رفعهم في اعتقاد الباطل ولم يبين أوم  
ما هو الحق في نفسه بل أحسوا فيه على ما يستحقون من قوة  
وافتكارهم ومقابيلهم فتسال الله شيت الدلو ب تبارك وتعالى  
أن يثبت قلوبنا على دينه وما يثبت رسول الله من الهدى ودين الحق  
وأر لا يزيغ قلوبنا بعد اذهابنا الله أنه قريب مجيب  
هذا آخر كلام اعلام الموقعين وقال شيخ الاسلام وجملة المسلمين  
ابن تيمية رضي الله تعالى عنه في

٣ وقال رحمه الله في كتابه الذي منه في بيان حديث النزول هو  
بكل مكان يراك لا يخفى عليه شيء مما في الأماكن فهو في العالم  
بها والاطاسة فكيف يدوخ لاحد أن يقول أنه بكل مكان على  
المألوف مع قوله الرحمن على العرش استوى أي استقر قال تعالى فإذا  
استويت أنت ومن معك على الملك أي استقررت ومع قوله  
اليه يسهل الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه أو يرتفع اليه عمل  
هو عنده وكيف تخرج الملائكة والروح اليه يوم القيامة  
وتخرج بمعنى تصعد يقال خرج إلى السماء إذا صعد والله ذو المعارج والمعارج الدرج فما  
هذه الدرج والى من تؤدي

الملائكة الاجمال اذا كان بالحل الا على مثل بالحل اذ في ايديهم

بل فيقول ألم أرسل اليك رسولا فيقول بل فينظر عن يمينه ولا يرى الا النار ويتنظر عن يساره فلا يرى الا النار فليتنق أسدكم النار لو تنشق مرة فان لم يجد فيكماء طيبة رواء  
البحاري عن عبد الله عن أبي عامر ثم قال الشيخ الامام أحمد يعني البيهقي والكلام  
هو نطق نفس التكلم بدليل ما روينا عن أمير المؤمنين ع في حديث السقفة فذهب  
عمر بن الخطاب فامكنه أبو بكر وكان عمر رضي الله تعالى عنه به قول والله ما أردت بذلك  
التي قد عرفت كلاما قد اجهت في وفي روايه اخرى وكنت ذكرت مقالة أجهت في فصحى تزويره  
الكلام في نفسه كلاما قبل التلقا به ثم ان كان التكلم ذات خارج مع كلامه فاصروف  
واصوات وان كان الله كلام غير ذي مخارج مع كلامه غير ذي حروف واصوات فالبارئ  
بجل مثله ليس بذي مخارج فكلامه ليس بحروف ولا اصوات فاذا نحن تلوهما نلوهما  
بحروف واصوات وقد اخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال اخبرنا أبو العباس الهمداني قال  
حدثنا عتبة بن ميمون قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا همام بن يحيى عن القاسم بن  
عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن أبي بن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث المطالم قال يشر الله العباد أو قال الناس عراء  
غروا لهم ما ثم يناديهم صوت يسمعون به بعد كياهم به من قرب أنا الله أنا الله يا هذا  
حديث ينفرد به الهام بن عبد الواحد عن ابن عقيل وابن عقيل وانقسام لم يخبرهم ما  
الشيخان أبو عبد الله البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يخبرنا  
هذا الحديث في الصحيحين بل انما أشار البخاري اليه في ترجمة الباب واختلاف  
الحفاظ في الاختصاص بروايات ابن عقيل لسنن حفظه ولم تثبت صفة الصوت في كلام  
الله تعالى في حديث صحيح عن أبي بن حنيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه ليس بشيء ضرورة الى  
انبائه وقد يجوز أن يكون الصوت فيه ان كان ما يشار اجمعا إلى غير كجاءه بناء عن عبد الله  
ابن ميمون وقروفا ومرفوعا اذا تكلم الله عز وجل بالوحى مع أهل السما والسموات  
صلواته بكم السلسلة على الصفا وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأخصتها أسفها ما قوله كأنه سلسله على  
صفوان فني هذين الحديثين الصحيحين دلالة على أنهم يسمعون عند الوحي صوتا لا يسمعون  
للسما ولا يسمعون الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وأما الحديث الذي  
ذكره البخاري عن عمر بن حفص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله يا آدم  
فبقول ليك وسعديك فينادي بصوت الله يا صر لك ان تخرج من ذريتك بهذا إلى النار  
فهذا اللفظ ينفرد به ابن حفص أو معناه يا ادى آدم ملائكة بصوت وأما الحديث الذي  
روى عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما تكلم الله عز وجل  
يوم المأثور قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كنت في يوم ناديتني فقال يا موسى  
لانما كنت بك قوة عشرة آلاف لسان ولي قوة لسانك كما هو اذ انوى من ذلك لما رجع

موسى

مسألة الاستواء هل هو حقيقة أم مجاز مانصة لمطاع القول ٣٠٣ في الاستواء والنزول كقول

في سائر الصفات التي وصف الله  
به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله  
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه  
وسلم فإن الله تعالى سمى نفسه  
باسمائه ووصف نفسه بصفاته  
فالقول في بعض هذه الصفات  
كاقول في بعض ومذهب سلف  
الامة وأعمام ان نصف الله تعالى بما  
وصف به نفسه وبما وصف به رسوله  
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه  
وسلم من غير تحريف ولا تعطيل  
ولا تكليف ولا غنيل فلا يجوز  
اننى صفات الله تعالى التي وصف  
بها نفسه ولا يجوز تشبيهها بصفات  
الخلق بل هو سبحانه ليس كمثله  
شئ وهو السميع البصير ليس  
كمثله شئ لاني ذاته ولا في صفاته  
ولا في أفعاله ومذهب السلف  
مذهب بين مذهبين وهدي بين  
الضلالتين اثبات الصفات ونفى  
عمالة الخلق فقولته تعالى  
ليس كمثله شئ رد على أهل التشبيه  
والتمثيل وقوله وهو السميع  
البصير رد على أهل النفي والتعطيل  
فالمثل أعشى والممثل أعشى  
والممثل يعبد معناه والممثل  
يعبد عدما ومعلوم بالاضطرار  
من دين الاسلام انه لا يجوز  
اطلاق النفي على ما أثبتته الله  
تعالى لنفسه من الاسماء الحسنى  
والصفات بل مذهب الخلق  
وقد قبل له بالمعدومات وقد قال

موسى الى بني اسرائيل قالوا ليا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يعاقب  
قالوا فاشبه لنا قال لم تروا الى اصوات المواقف حين تقبل في احدى حلوة معتمده  
فانه قريب منه وليس به فبعض رواة ضعيف الحديث انتهى ثم ذكر ما يقرب منه  
ثم ضعف البعض وأول الباقي وانت تعلم ان الاحاديث التي فيها اثبات الصوت تزيد على  
أربعين حديثا أخرج غالبها الامام أحمد وواحد صحيح وكذا غيره من أئمة الحديث كالحاكم  
المتكوري والشافعي وغيرهما عن جمع من السلف كما سأتى ثم قال الامام البيهقي  
والذي يدل على ان كلام الله تعالى لم يزل ولا يزال وأنه لا يقال في كلامه انه لم يكن ثم كان  
أو كان ثم انقضى فانه لا يشبه كلامه كلام الخلق انه جل ثناؤه يقول اسكن ما يريد  
احدائه كن يعني كن موجودا فيكون ولا بكل ما يريد فناء كن يعني فانيا فيقضى ويقول  
لمن قرأ الفاتحة فقال الحمد لله رب العالمين حمدني عبدي ولما قال الرحمن الرحيم أننى على  
عبدي ولما قال مالك يوم الدين حمدني عبدي ولما قال اياك نعبد واياك نستعين هذه  
الاياتى بين وبين عبدي ولما قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها هذه لعبدي ولعبدي  
ما سأل وقول لمن اصاب ذنبا فقال يا رب قد أذنب ذنبا فاغفر لى علم عبدي ان له ربنا غفر  
الذنب وبأخذه قد غفرت لعبدي وروى الى الابواب قبل هذا ما يقول الله عز وجل  
لا تشككوه وعباد كل منهم في وقت واحد غير ما يقول لصاحبه فكيف يتأني لواحد منا  
ان يقول في وقت واحد كن ولا تترك ولو احدثتني ولا تتركنى على وربنا جل ثناؤه  
يقول جميع ذلك في وقت واحد ويحاسب المطلق أربعين يوم القيامة لا تشكك محاسبة  
واحد عن محاسبة الآخر دل على ان كلامه ليس بمحروف ولا أصوات وأنه لا يقال  
في كلامه انه لم يكن ثم كان ولا كان ثم انقضى ثم يقال في كلام الخلق وان كلامه صفة  
قائمة بذاته تعالى لم يزل غير أن تعلقه بالمعوم يكون وقت وجوده وبالله التوفيق والله أعلم  
انتهى فتدبر وقال أيضا (باب) ما روى عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين رضى الله  
تعالى عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق عن ابن عباس في قوله عز وجل قرآننا قريبا  
غير ذي عوج قال غير مخلوق وعن عكرمة قال جل ابن عباس جنازة فلما وضع الميت  
في قبره قال له الرجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال ابن عباس منه لا نقل مثل هذا منه  
يدلوا اليه يعود قلت قوله منه بدامعناه منه سمع وبمعانيه تعلم وتفهمه فهم وقوله اليه  
يعود فمعناه اليه تعود ولا رتبة الكلام وقيامه بحقه وقبل معناه هو الذي تكلم به وهو  
الذي أمر بما فيه ونهى عما حذر فيه واليه يعود وهو الذي يسأل عما أمر به ونهى  
عنه وقال أبو الفرج بن يزيد الكلاعي قالوا لعلي كرم الله تعالى وجهه حكمت كافرينا  
ومنافقة فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن وعن موسى بن الربيع قال سألت  
جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه عن القرآن فقال كلام الله فأت الخلق قال لا فأت  
القول فمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب وقال مالك بن أنس من يقول القرآن

أبو عمر بن عبد البر أهل السنة يجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والإيمان بها وإرجائها على الحقيقة

لا على الجاز لا تنهم لا ينقون قسما من ٢٠٤ ذلك ولا يبدون في عصة محصورة وأما أهل البدع من اليهودية والمجوسية

والنصارى فبنيهم كروم اولاً  
يصلونهم على أسقية موزعون  
ان من اقربها منبه وهم عند  
من اقربها نافعون للمعبود لا  
منبهون والحق فيما قاله القائلون  
عما افاق به الكتاب والسنة  
وهم ائمة الجماعة هذا الذي  
حكاه ابن عبد البر من انكر ان  
يكون شيء من هذه الامور  
والصفات حقيقة فاعيا أنكر  
بطلانها لمجي الحقيقة اول كفره  
وتعطيلها لاي حقيقة رب العالمين  
وذلك انه قد ينظر ان اخلق ذلك  
يقضي ان يكون المخلوق عابداً  
للخالق فيقال له هذا باطل فان  
الله موجود حقيقة والعبد  
موجود حقيقة وله تعالى ذات  
حقيقة والعبد ذات حقيقة  
وايس ذاته تعالى كذات المخلوقات  
وكذلك علم ومع وبصر حقيقة  
والعبد مع وبصر وعلم حقيقة  
وليس علمه ومع وبصر بمثل علم  
العبد ومع وبصر والله كلام  
حقيقة وليس كلام المخلوق مثل كلام  
المخلوق والله استوى على عرشه  
حقيقة والعبد استواء على الفلك  
حقيقة وليس استواء المخلوق  
كاستواء المخلوق فان الله لا يشتر  
الى شيء ولا يحتاج الى شيء بل  
هو الغنى عن كل شيء والله تعالى  
يحمل العرش وحده بقدرته  
وعلى السموات والارض ان

مخلوق هو عندي كافر فاقبلوه وقال عبد الرحمن بن مهدي وقيل له ان اليهودية يقولون  
ان القرآن مخلوق فقال ان اليهودية لم يريدوا اذا وانما أرادوا ان يتقوا ان يكون الرحمن  
على العرش استوى وأرادوا ان يتقوا ان يكون الله عز وجل كام موسى وقال الله  
عز وجل وكلام الله موسى تكليماً وأرادوا ان يتقوا ان القرآن كلام الله ارى ان  
يستنبطوا فان تابوا والاشريت أعاناهم وقال وكيع القرآن كلام الله ليس بمخلوق  
في زعم انه مخلوق فقد كفر بالله العظيم وقال ابو يوسف القاضي كانت أبا حنيفة سنة  
بردا في أن القرآن مخلوق أم لا فاتفق رأيه ورأى على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر  
وقال الربيع لما كام الشافعي حقه الفرد فقال حقه القرآن مخلوق قاله الشافعي  
كفرت بالله العظيم وقال الربيع سمعت ابو يعلى يقول من قال القرآن مخلوق فهو  
كافر قال الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان يحول كمن فيكون فاشير الله تعالى  
الله بخالق الخلق يكن في زعم ان كمن مخلوق فقد زعم ان الله جل جلاله يخلق المخلوق بخالق  
وقال البخاري حدثني عن وكيع انه قال لا تسخروا بآية وآية القرآن مخلوق فانه من  
شر قواهم وانما يذهبون الى التعطيل قال الامام البيهقي قات وقد زعموا في هذا  
جماعة من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن أحد من الناس  
في زمان العصاة والتابعين رضي الله تعالى عنهم أجمعين وأول من خالف الجماعة في ذلك  
الجد بن درهم فانكره عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله حدث عبد الرحمن بن جهم  
قال شهدت خالد بن عبد الله القسري وقد خطبهم في يوم اقصى بواسطة فقال ارعوا  
أيها الناس فضضوا تقبل الله منكم فاني مضع بالجد بن درهم فانه يزعم ان الله عز وجل  
لم يخذل ابراهيم خبلاً ولم يكلم موسى تكليماً سبحانه وتعالى عما يقول الجاهلون به  
قال ثم نزل فذبحه قال أبو جابر وكان الجاهل يأخذ هذا الكلام من الجد بن درهم  
وراه البخاري في كتاب التاريخ (باب الفرق بين التلاوة والملاوة قال الله عز وجل  
واقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والمطور وكاب مستأوف في مشهور  
وقال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال وان أحد من المشركين  
استجارك فإخره حتى يسمع كلام الله فالقرآن الذي تلاوه هو كلام الله عز وجل وهو يتلو  
بالسنتنا على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا معجود في انما عينا  
غير حال في شيء منها اذهى من صفات ذاته غير بائنة منه وهو كان الباري سبحانه مع لوم  
يتلو بنامه ذكر بالسنتنا مكتوب في كتابنا معجود في مساجدنا معجود في بيوتنا  
غير حال في شيء منها وأما قرأتنا وكتابنا وحفظنا فهو من اكسابه مخلوقه لا تسخروا  
قال الله تعالى وانهلوا الخيرة اممكم تفلحون وسمى رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم تلاوة القرآن فعل لا في قوله عليه الصلاة والسلام لا سيد الا في اثنين رجل  
أما الله الذرات فهو يتلو آناه الليل والنهار فيقول لأوتيت مثل ما أوتي في هذا

يزول ان ظن أن معنى قول الأئمة الله تعالى على عرشه حقيقة يقتضي ان يكون استواءه مثل

انعمت كما ينهل ورجل آناه الله مالا فهو ينشئه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما أوتي  
هذه امات مثل ما يعامل قال يحيى بن سعيد ما زلت أسمع أصحابنا يقولون أفعال العباد  
مخلوقة قال البخاري حر كاتم وأصواتهم واكسابهم وكاتبهم مخلوقة فاما القرآن المخلو  
المبين المثبت في المساحف المستور المكتوب المحفوظ في القلوب فهو كلام الله عز  
وجل ليس بخلق وعن ابن عباس في قوله تعالى واقديسنا القرآن لذلك كرهه ل من  
مذ كر لول أن يسهل على لسان آدميين ما يستطاع أحد أن يتكلم بكلام الله عز وجل  
وقال ابن المبارك لا أقول القرآن خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى ليس منه يباين  
قال الشيخ البيهقي قلت هذا هو مذهب السلف والخلف من أصحاب الحديث ان القرآن  
كلام الله تعالى وهو صفة من صفات ذاته ليست بصفات من صفات ذاته  
في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكاتبنا وحفظنا الا انهم  
في ذلك على طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمثل كما فصلنا ومنهم من أحب ترك  
الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظي بالقرآن غير مخلوق ولاحظه ذلك أنا أبو  
عبد الله الحافظ قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت أبا بكر محمد بن اسحق  
يقول سمعت أبا محمد فوران يقول جاءني ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظي  
بالقرآن غير مخلوق فدفعتم الى أبي بكر المروزي فقالت له اذهب به الى أبي عبد الله يعني  
أحمد بن حنبل واخبره ان ابن شداد ههنا وهذه الرقعة قد جاءهم فيها كرهت منها وانكرته  
فأضرب عليه خيافي بالرقعة وقد ضرب على موضع لفظي بالقرآن غير مخلوق وكتب  
القرآن حيث تصريف غير مخلوق ثم ذكر الامام البيهقي أخرى منها ثم قال فهاتان  
الحكايتان تصرحان بأن أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه يرى مما خالف  
مذهب الحقيقة من أصحابنا الا انه كان يستحب قلبه الكلام في ذلك وترك الخوض فيه  
مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك ما روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل  
انه قال سمعت أبي يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال  
البيهقي قلت فهذا انقيده فحفظه عنه ابنه عبد الله وهو قوله يريد به القرآن قد غفل عنه  
غيره مما روي به ان أبا بكر أحمد بن اسحق الفقيه رحمه الله تعالى امل اعتقاده واعتقاد  
رفقاؤه على أبي بكر بن عثمان وعرضه على محمد بن اسحق بن خزيمة فاستصوبه محمد بن اسحق  
وارضاه وكان فيما امل من اعتقاده من زعم ان الله جل ذكرو لم يتكلم الا امر ولا  
يتكلم الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كقول الله بل لم يزل الله متكلم ولا يزال متكلم الا مثل  
لكلامه لانه صفة من صفات ذاته فمضى الله عز وجل المثل عن كلامه كإني المثل عن  
نفسه وإني لمارع عن كلامه كإني الهالك عن نفسه سبحانه فقال تعالى كل شيء هالك  
الاربعه وقال نزل لو كان البحر مدادا الآية فكلام الله تعالى غير بائن عن الله ليس هو  
دونه ولا غيره ولا هو بل هو صفة من صفات ذاته كعلم الذي هو صفة من صفات ذاته  
الله وكلام الله ورحمة الله وغضب الله واستواء الله ونزول الله وحجة الله وهو ذلك كانت هذه الاسماء كلها حقيقة لله تعالى

وكلام حقيقة يقضي ان يكون  
علمه وسعه وبصره وكلامه مثل  
علم المخلوقين وسعهم وبصرهم  
وكلامهم فمن ظن ان الحقيقة  
انما تنقل من صفة العبد المخلوقة  
دون صفة الخالق كان في غاية  
الجهل فان صفة الله اكبر وأتم  
وأحق به من الاسماء الحسنى  
فلا نسبة بين صفة العبد وصفة  
الرب كالانسية بين ذاته وذاته  
فكيف يكون العبد مستحقا  
للأسماء الحسنى حقيقة والرب  
لا يستحق ذلك الامحازا ومعلوم  
ان كل كمال حصل للمخلوق فهو  
من الخلق سبحانه وتعالى قلبه  
المثل الاعلى فكل كمال حصل  
للمخلوق فالخلق أحق به وكل  
نقص ينزه عنه لمخلوق فالخلق  
أحق أن ينزه عنه ولهذا كان  
لله المثل الاعلى فانه لا يقاس  
بخلق ولا يمثل بهم ولا تضرب له  
الامثال فلا يشترك هو والمخلوق  
بمثل ولا في قياس ومذهب أهل  
السنة والجماعة اثبات الصفات  
لله تبارك وتعالى بل صفات الكمال  
لازمة لذاته يمنع ثبوت ذاته بدون  
صفات الكمال اللازمة له بل يمنع  
تحقق ذات من الذات عريضة  
عن جميع الصفات وهذا كاه  
مبسوط في غير هذا الموضع فاذا  
قال وجود الله وذات الله وعلم  
الله وقدره الله وسمع الله وبصر  
الله وكلام الله ورحمة الله



وما به وعلمه وقدرته وجمعه  
 وبصره وكلامه واستواؤه وتزوجه  
 كل هذا متعلق به بعد حقيقة به  
 من غير ان يدل صفاته صفات الله  
 تعالى بل ابلغ من ذلك ان الله  
 اخبر ان في الجنة من الطعام  
 والمشارب والملابس والمناكح  
 والمساكن ما ذكر في كتاب  
 سبائك الذهب ان في الدنيا وعسلا وخرا  
 ولباسا حرا وذهبا وفضة وحرورا  
 وتصور او غير ذلك وقد قال ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنه ما  
 ليس في الدنيا مما في الآخرة الا  
 الآلة فذلك الخلق في الآخرة  
 الجنة ليست بحالة هذه الخلق في  
 الآخرة في الدنيا وان كانت مشابهة  
 لها من بعض الوجوه والاسم  
 يتناولها ما حقيقة معلوم ان  
 الخلق ابعد من مشابة الخلق  
 والخلق عن مشابة الخلق  
 فكيف يجوز ان يظن ان فيها  
 ان الله تعالى من اعمانه وصفاته  
 بحالة الخلق وان يقال ليس  
 ذلك بحقيقة وهل يكون أحق  
 بهذه الالهة المحسوسات والصفات  
 العليان رب السموات والارض  
 مع ان مبايعة الخلق لاهل  
 من مبايعة كل مخلوق لكل مخلوق  
 واليهاد بل يضل بان يقول العرب  
 انما وضعوا الفلاستوا والاسفوا  
 الانسان على السيريز أو القلائد  
 أو استوا البقية على الجودي  
 وانهم ذلك من استوا بعض الخلق

الخلق لا يراد بالخلق ولا يراد بالخلق  
 العلم لم يراد به مع صفاته التي هي صفاته  
 بالاعتبار وحسب أسانيد الفزار وهو خلاصة ما ذكره في بحث الكلام قد مر  
 وما قبله فلهذا تجدد في كتب الاعلام ثم اني قد وفت بعد تقرير هذا المقام على كتاب  
 الجواهر والصفات في جمع الاسماء والصفات للسيد البدراني الطبري المصنف  
 فوجدته من كتاب النظام في بيان مسائل الصفات له سبحانه وتعالى في شأن الاطراف  
 فعلية بذلك (قوله وان العالم قديم بالذوق ولم ير مع الله تعالى مخلوقا دائما معه وجها  
 بالذات لا فاعلا بالاختيار) أقول قد نسب بعض العلماء هذا القول للشيخ أبي البر  
 ابن عربي عليه الرحمة وذبح عنه الشيخ الشعراي في الاجوبة المرفوعة عن الفقه  
 والصوفية بحاشيته ومن ذلك دعوى المنكران الشيخ رضي الله تعالى عنه يقول بقدم  
 لعالم وانه دهرى الاعتقاد وان ذلك قديم وذلك من جهة ما افتروه على الشيخ فقد  
 ذكر في عقيدته اول الفتوحات ما يكذب المفتري وقد بسط الشيخ الكلام على ان قدم  
 العالم وحده وقد قدم الصفات في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات  
 فراجعها ان شئت وسأله ان العالم قديم في العلم الا الهى من حيث كونه معلوم بل  
 الله الذي لا افتتاح له وانه حادث في الظاهر والعالم الشهادة انتهى باقتضار والله المأ  
 جلال الدواني للشيخ ابن تيمية في العرش وسأله من القول بذلك بل هو قول المفتري جامل  
 الله تعالى من افتراء يدهله وكيف يتقبل عاقل أو يظن جاهل فضلا عن قاضل ان  
 الشيخ ابن تيمية يقول بذلك ويسلك أخوف المسالك وهذه ترجمته قد سطرت المورثون  
 وسيرة سررتها العلماء العالمون وأعظم شأها تاليفه وعقائده الشهودات في الايام  
 وتأنيده لا كتاب وسنة خير الانام عليه أفضل الصلوات والسلام وله في العقائد كتب  
 مبسطة وفي رد الفلاسفة والذهرية والمبتدعة تصنيفات مقبولة مقبولة  
 ولعمري ان الشيخ ابن حجر رحمه الله من غير تفت وأحباط ولا يقدر ان يصح ما رواه  
 عنه حتى يبلغ الجمل في سم الخياط وقد رأيت في كتاب الخضر من بعض كتبه ما فيه قوله  
 عليه الصلوات والسلام كان الله ولا شيء معه وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء  
 انى وجود الخلق من السموات والارض وما بينهما لا شيء وجود العرش ولهذا  
 ذهب كثير من السلف الى ان العرش مقدم على اللوح والقلم مستدلين بما في الحديث  
 وحملوا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى القلم على هذا المذكور من  
 الخلق في قوله وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء  
 وهذا تطير حديث أبي زرارة ان كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عرشه فوق  
 هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء فخلق المذكور في هذا الحديث بل خلقه  
 العلاء وذكر بعضهم ان هذا هو الصحاح المذكور في قوله تعالى هل ينظرون الا ان

والكلال لما يكون محله حقيقة  
 واجفافا واصححة واذنا وشعيق  
 وانا وانما وضعوا لفظ العلم  
 والرحمة والارادة لما يكون محله  
 مضغطة ولم يقدروا وهذا كله جهل  
 منه فان العرب اغما وضعت  
 للانسان ما اضافت اليه فاذا  
 قالت سمع العبد وبصره وكلامه  
 وعلمه وارادته ورحمته مما يختص  
 به يتناول ذلك خصائص العبد  
 واذ قيل سمع الله وبصره وكلامه  
 وعلمه وارادته ورحمته كان هذا  
 متناولا لما يختص به الرب لا يدل  
 في ذلك شيء من خصائص المخلوقين  
 وكذلك اذا قيل استواء الرب  
 فهذا الاستواء المضاف الى الله  
 كالمع والسمع والبصر المضاف الى  
 الله لا يجوز ان يتناول ذلك شيئا  
 من خصائص المخلوقين وهؤلاء  
 الجهال يثابون في ابتداع فهمهم  
 صفات الخلق بصفات المخلوق  
 ثم يقولون ذلك ويدعوا له فلا  
 يفهمون من ذلك الا ما يختص  
 بالمخلوق وينفون مضمون ذلك  
 فيكونون قد جحدوا ما يصفه  
 الرب من خصائصه وصفاته  
 والحمدوا في اسماء الله تعالى  
 وآياته وخرجوا عن القياس  
 العلى والنص الشرعى فلا يبق  
 بايديهم لا معقول صريح ولا  
 معقول صحيح ثم لا يداهم من  
 اثبات بعض ما يشبهه أهل الانبياء  
 من الامم والصفات قالوا انبياء

يا أيهم الله في ظالم من الغم الامية وفيه آثار مرفوعة انتهى \* وكتب الولد عليه  
 الرحمة على قول الدواني رحمه الله تعالى وقد رأيت في بعض تصانيف ابن تيمية القول به  
 في العرش الى آخره مانعه حاشا لله تعالى ان يكون ذلك من تصانيفه بل نسبته اليه  
 كنسبة الرسالة التي فيها القول بايمان فرعون ونجاته يوم القيامة الى الشارح يعني الملا  
 جلال الدواني فاحفظ ذلك انتهى \* وكتب أيضا على هذه العبارة العلامة الشيخ ابراهيم  
 المذكوراني في حاشيته المصنوعة مجلى المعاني على الشرح المذكور مانعه لم أقف على هذا  
 التصنيف للشيخ ابن تيمية ولكن الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال في حديث البصري  
 الذي استنده في باب وكان عرشه على الماء كان الله ولم يكن شيء قبله تقدم في بدء الخلق  
 بالفظ ولم يكن شيء غيره وفي رواية الاسماعيلي في صحيحه كان الله قبل كل شيء وهو بمعنى  
 كان الله ولا شيء معه وهي أصرح في الرد على حوادث لا أول لها في رواية الباب  
 وهي من مستنزع المسائل المنسوبة لابن تيمية ووقفت في كلام له على هذا الحديث  
 يرجح الرواية التي في بدء الخلق لا العكس والجمع بينهما على الترجيح بالاتفاق انتهى  
 كلام المذكوراني ثم بعد هذا برأى مما نسب اليه كما قدمناه في التراجم فمض بالنواجذ  
 عليه (قلت) ومن جملة ما يبرأه الشيخ ابن تيمية عن القول بقديم العالم سواء كان القدم  
 بالذات أم بالنوع انه قد صرح بكثير ابن سينا واضربا بقوله بقديم العالم وقال تلميذه  
 الحق في توثيقه مانعه

والله سابق كل شيء غيره \* ما بناو الخلق معه ثم ان  
 والله كان وليس شيء غيره \* سبحانه جل العظيم الشأن  
 استأنقول كما قول المحدث الزنديق صاحب منطق اليونان  
 بدوام هذا العالم المشهود والارواح في أزل وليس بقائى

وقد قال غير واحد من العلماء ان العالم محدث باجماع أهل المال ولم يخالف فيه الا  
 الفلاسفة قال ابن أبي زرعة ومنهم القارابي وابن سينا قالوا انه قديم بحدته وصورته  
 وقيل قديم المادة محدث الصورة وضلالهم المساوون في ذلك وكثروهم واستدلوا على  
 ذلك بأدلة عقالية ونقلية ومنها ما في صحيح البخاري عن عمران بن حصين جاءه نفر من اليمن  
 فقالوا يا رسول الله جئناك لتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الامر فقال عليه الصلاة  
 والسلام كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق  
 السموات والارض وفي انظم خلق السموات والارض انتهى وقال الشيخ السقاري في  
 عند شرح قوله

وسائر الاشياء غير الذات \* وغير ما لا تعسا والصفات  
 مخلوقة لربنا من العدم \* وضل من أثني عليه بالقدم  
 وربنا يخلق باختيار \* من غير حاجة ولا اضطرار

البعض ونحو البعض قيل لهم  
 إنما اسرق بين ما أثبتوه وما  
 تثبتوه ولم يكن هذا حقيقة  
 ولم يكن هذا حقيقة لم يكن لهم  
 أبواب أصلا وظهور ذلك جهلهم  
 وضلالهم ثم شرعوا فلا وظانوا  
 هذا كثيرة فمن ظن أن أسماء  
 الله تعالى وأسماء صفاته إذا كانت  
 حقيقة لزم أن يكون مماثلا  
 للمخلوقين وأن تكون صفاته  
 مماثلة لصفاتهم كان من أجهل  
 الناس ومن كان أول كلامه  
 منسطة وآسر منسقة لأنه يقتضي  
 في جميع أسماء الله وصفاته  
 وهذا هو غاية الرذلة والالحاد  
 وإن فرق بين صفة وصفة مع  
 تساوي ما أسباب الحقيقة  
 والجماد كان متناقضا في قوله  
 متماثلا في مذهبه مشايخه إن  
 آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض  
 وأدأمل اللبيب الفاضل هذه  
 الأمور تبين له أن مذهب  
 السابق والاشعري غاية الاستقامة  
 والهدى والصحة والاطراد والهدى  
 مقتضى المعقول الصحيح وإن سألته  
 كان مع تناقض قوله المختلف  
 الذي يؤول عنه من ذلك خارجا  
 عن موجب العقل والسمع  
 مخالفا لاهل عارة والشرع واقعيته  
 نعمته عينا على سائر أحوالنا  
 المسلمين المؤمنين ويجمع لادواهم  
 نعيم الدنيا والآخرة انتهى كلام

ساده لمسه وقد أشبه سبحانه به خلق السموات والأرض وهو يومئذ مالى ثمه أيام وقال صلى  
 الله تعالى عليه وسلم إن الله قد رزقكم الأرض ما لا تحصى قبل أن يخلق السموات والأرض فمهما  
 ألف سنة وكان عرشه على الماء قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الاحوية الاسكندرية  
 قد أخبرني المكتيب الالهية ان الله عز وجل خلق السموات والأرض في ستة أيام فقال  
 الأيام ايتت مقدرة بمركة الشمس والقمر وقامه في خلق الشمس والقمر والارض  
 وسواء كانت بقدر هذه الأيام أو كان كل يوم بقدر ألف سنة وليس بين أهل الملل خلاف  
 في أن الملائكة جميعهم مخلوقون وقيل في شرح الاسماء الهية أول من عرف عنه لقول  
 بقدم العالم اوسطو وكان صلا مشركا بهد الاصنام في في السموات في حياتهم على صور  
 الكواكب السائرة وله في الهيئات كلام كاهن خطأ قد تعقب في الرد عليه طوائف من  
 المسلمين في الجهمية والمعتزلة وفلاسفة الاسلام أمكره عليه قال وأما الأساطين قبل  
 فلم يكونوا بواقعة ولون بقدم صورة الفلك وان كانهم في المادة أقوال أسروا ليس لأوسطو  
 ولغيره حجة واحدة تدل على قدم شيء من العالم أصلا والحاصل ان الله تعالى خلق لكل  
 ما سواه فليس معنى قديم بقدمه لا نفس ولا عقل ولا غيره مما انتهى وقدم كل شيء  
 بما يتعلق بأدواهم فتذكر وان أردت تكميل بحث الاختيار فربما يكسر شرح السفاريني  
 وكتب العقائد الكبار وإذا أحطت خبرا بما تقدم تبين للبراهة الشيخ ابن تيمية من  
 هذا النزاع والشيخ غير ارتبة الشيخ الا كبر منه في أنواع ما من الصواب وان ذكر عنه  
 الشعراني كانت قدما انما لما ذكره عبد الكريم الجلي في الباب الثالث في الارادة من كتاب  
 الانسان الكامل ونقله عنه الوالد عليه الرحمة في الجمعة الوسطى ان الشيخ الاكبر قدس  
 سره قال في الفتوحات وقد تكلم في سر الارادة أنه لا يجوز أن يسمى الله تعالى مختارا  
 فانه لا يفعل شيئا بالاختيار بل يفعل على حسب ما اقتضاه العالم من نفسه وما انتهى  
 العالم من نفسه الا هذه الوجه الذي هو عليه فلا يكور مختارا انتهى فقال وقد ردد عليه  
 عبد الكريم ويكنى في ظاهر رده قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فاما لان  
 المتبادر من كلام الشيخ قدس سره مشكل عند أهل السنة والله تعالى العاصم  
 انتهى كلام الوالد تدير (قوله بالجسمية والبهية والانتقال) أدول اجتمعت التفرقة  
 الجسمية أنه سبحانه منزوع عن مشابته من نطقه في ذاته وصفاته وأنه سبحانه ليس بجسم  
 خلافا للعجبة والشبهة فانهم قالوا انه تعالى جسم ثم اختلوا في ذلك الكرامة وهم  
 أصحاب أحمد بن كرام أي فرقة منهم هو جسم أي موجود وقوم آخرون منهم قالوا هو  
 جسم أي قائم بنفسه فلا نزاع معهم على التفسيرين الا في التسمية أي إطلاق لفظة  
 الجسم عليه سبحانه وما خذوا التوقيف ولا توقيف هذا الجماعة قالوا هو جسم حقيقة  
 فقبل مركب من علم ودم كقائل برساوار وغيره فانهم الله الذي يكون وفي هو غير  
 بتلا "لا" كالبيكة البيضاء وطوله سبعة أشبار من شبر نفسه ومن الجسمية من يأم

في الانتصار للفرقة الناجية ذكر فيه مجلس المذاكرة بين المذنب والمعتل ورجح القول بالاستواء بالدلة الاربعة فذكر منه ههنا المجلس المذكور وهو هذا قال رحمه الله وكان من قدر الله وقضائه أن جمع مجلس المذاكرة بين مثبت الصفات والعلو وبين معطل لذلك فاستطاع المعتل المذنب الحديث استطاع غير جاتع اليه ولكن غرضه عرض بضاعته عليه فقال له ما تقول في القرآن ومسئلة الاستواء فقال المذنب تقول فيها ما قاله ربنا تبارك وتعالى وما قاله نبينا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله من غير تقصير ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل بل ثبت له سبحانه ما أثبت له لنفسه من الاسماء والصفات وتنفى عنه النقصات والعيوب ومشابهة المخلوقات اثباتا وبلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل فن شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وايس ما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله تشبها فالشبه به يعبد صنما والمعتل يعبد عدما والوحيد يعبد الها واحدا

ويقول انه على صورة انسان فقبل شاب أمر دجعه فقط أي شديد العودة وقيل هو شيخ أشبهت الرأس والاهمية وقال السقاري في الحنبلي هم أقسام فمهم مشبهة غلاة الشيعة ومنهم مشبهة الحشوية قالوا هو سبحانه من لحم ودم وله الاعضاء حتى قال بعضهم لاصحابه اعفوني من العيبة والفرج وسألوني عما وراءهما ومنهم مشبهة الكرامية أصحاب عبد الله بن أبي محمد بن كرام كشداد قالوا ان الله تعالى على العرش من جهة العلو وتجوز عليه الحركة والنزول فقبل بلاء العرش واختلفوا آبعد متناه أو غيرهم ومنهم من أطلق عليه لفظ الجسم قالوا وتتحلل الحوادث في ذاته تعالى وانما يقدر عليها دون الخارجة عن ذاته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اولهم اعتقادات أخر من أرادها فارجع الى الكتب المنصلة انتهى وقد شد بعض من الحنابلة قاوموا الى التجسيم كابي يعلى محمد بن الحسين القراء فقد قال ابن الوردي في ترجمته عنه انتشر مذهب أحمد وله كتاب الصفات فيه كل عجيبة ويدل على التجسيم المحض حتى كان ابن التميمي الحنبلي يقول لقد نجس أيو يعلى القراء الحنابلة بشئ لا يغسل له الماء وكذا ابن الجوزي تكلم في ابن الزاغوني الحنبلي ومن وافقه بمنزل ذلك وبين أن مذهب الامام أحمد قد شاتته بالتجسيم أقوال أولئك وأما الامام وسائر متابعيه فاشاهم من التجسيم كالايجني على منتصف نبيه ومطامح سليم وقال الاصفهاني في شرح الطوالع اعلم أن جميع الجسمنة اتفقوا على أنه تعالى في جهة والكرامية اختلفوا فقال محمد بن الهيثم منهم انه تعالى في جهة فوق العرش لانهاية لها والبعديين هو بين العرش أيضا لانهاية له وقال بعض اصحابه البعد متناه وكلامهم نفوا عنه خمساً من الجهات وأثبتوا الهاتك الذي هو مكان غير وباقي اصحاب محمد بن الهيثم قالوا يكونه على العرش على صورة أي صورة انسان قلت واعلم شيعتهم ما روى ان الله خلق آدم على صورته وأمثال ذلك من التشابه وقالوا بجسمه وذهابه واحتج المصنف على نفي الجهة ولم يحتج على نفي الجسمية لان نفي الجهة يستلزم نفي الجسمية ولان الجهة على نفي الجهة مشقة على نفي الجسمية اذا عرفت هذا فنقول لو كان الله تعالى في جهة وحيز فاما أن ينقسم فيكون جسماً وكل جسم مركب ومحدث فيكون الواجب مركباً ومحدثاً وهذا خلف أولاً ينقسم فيكون جزءاً لا يتجزأ وهو محال بالاتفاق وأيضاً لو كان الله تعالى في جهة وحيز لكان مقتضى القدر واللازم باطل فاللزوم منه قبل والاولى أن يقال لو كان الله تعالى في جهة وحيز لكان قابلاً للقسمة والاشكال والا كوان أي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وكل ذلك في حقه تعالى محال لان وجوب الوجودين في هذه الامور واحتج المثبتون للجهة والحيز بالعقل والنقل أما العقل فن وجهين الاول أن بديهية العقل حاكمة بان كل موجودين لا بد وأن يكون أحدهما سارياً في الآخر بحيث تكون الإشارة الى أحدهما هي الإشارة الى الآخر كالجوهر وعرضه أو أحدهما مبايناً عن الآخر في الجهة كالسما

فكما اننا ثبت ذاتا لانتسبه الدوات فكذلك نقول في صفاته انه لا انتسبه الصفات فليس كماله شيء لا في ذاته ولا في صفاته

والارض والله سبحانه ليس بحالا لا عالم ولا سلا عليه فيكون مبايناً عن العالم في الجهة  
الثاني الجسم يقتضي الحيز والجهة لكونه موجوداً قائماً بنفسه فيكون مشاعراً كالجسم  
في انشاء الحيز والجهة فيكون في حيز ووجهة وأما العقل فآيات وأدلة تدل على  
بالجسمية والجهة منها قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه وقوله تعالى ما خلقت  
بيدي وقوله تعالى يد الله فوق أيديهم وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله  
تعالى الله بعدد الكمال الطيب وقوله تعالى ويحيى وجهه بك وقوله تعالى وسائر بك  
وقوله تعالى أأنستم من في السماء وقوله تعالى يا هامان ابن لي صرماً وقوله تعالى دنا  
تدلى وقوله عليه الصلاة والسلام قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن وقوله  
عليه السلام يضع الجبار قدمه في النار وقوله عليه السلام الكرمي موضع القدير  
وقوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته وقوله عليه السلام ينزل ربنا إلى السجدة  
الذيها وقوله عليه السلام ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرقيم  
فاخذت بحق الرحمن فقال له فقالت هذا مكان العاذل بك من القطيعة وقوله عليه  
السلام ان نفس الرحمن من قبل العين وغير ذلك من الآيات والأحاديث قال  
الاصهالي وأجيب عن الوجه الاول بجمع الحصر بالانسان ان كل موجودين يجب  
أن يكون أحدهما سارياً في الآخر أو بائناً في الجهة بطراز أن يكون بائناً  
في الذات والحقيقة لا في الجهة ويجمع شرا ذلة البدنية لاختلاف العقلاء فيه فانه لو كان  
بدنية العقل تأدية بان كل موجودين لا بد أن يكون أحدهما سارياً في الآخر أو مبايناً  
عنه في الجهة لما اختلفت العقلاء فيه وأجيب عن الوجه الثاني بان الجسم يقتضي  
الحيز والجهة في حقيقته المحصورة والله سبحانه لا يشترك في انشاء الحيز والجهة  
واجيب عن الآيات المذكورة القابلة للتأويل بانهم المظهر ورها لا تعارض القرآن مع  
العقلاء التي لا قبل التأويل لقطعها ووجوبها أما أن تعرضها إلى الله تعالى كما هو  
مذهب الساب وقول من أوجب الوقف على الله في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله  
وأما أن تقول كاليه بالقدرة والاستواء بالاسماء كما هو مذهب المؤمنين وقول من  
عطف قوله تعالى والراحمون في العلم على الا الله والتأويلات المذكورة في التأويلات  
انتهى وأنت تعلم ان من الساب من يؤمن بظواهرها كالاستواء المعلوم حقيقة  
الجهولة كبقية السجدة للبارئ سبحانه كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف  
مجهول كما يأتي تفصيل ذلك قريباً ان شاء الله تعالى وعلى ذلك جرى الشيخ ابن تيمية  
وتأيده ابن القيم وسائر الحنابلة السابقين قال ابن القيم في نونية  
لانتسبه وصفه بصفاتنا ان المشبه به عابد الاوثان  
كلا ولا يتخلبه من أوصافه ان المعطى عابد الهاتن  
من مثل الله العظيم مخلفه فهو القريب بشارك نصراي

ولا في أفعاله فلا انتسبه صفات  
الله بصفات المخلوقين ولا تزيل  
عنه سبحانه صفته من صفاته  
لاجل شاعة المشبهين وتلقيب  
المفترين كما اننا لبعض أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وعلى  
آله وأصحابه وسلم التسمية  
الروافض لنا نواصب ولا  
تكذيب بقدرة الله وبمحمد كمال  
مشيخته وقدرته لتسمية القدرية  
لنا محسرة فلا نجد صفات ربنا  
تبارك وتعالى بتسمية الجهة  
والمعترلة اما مجمعة مشبهة  
مشوية  
فان كان تجسيمان بوث صفاته  
لديكم فان اليوم عبد مجسم  
ورضى الله تعالى عن الشاهي  
اذ يقول  
ان كان رفضا صاحب آل محمد  
فانهم عند النسلان انى راض  
وقد من الله روح القائل وهو  
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله  
تعالى اذ يقول  
ان كان له باحب صاحب محمد  
فانهم عند النسلان الى ناصب  
ونقول ان الله فوق قوائمه مستو  
على عرشه بائ من خلقه ليس  
في مخلوقاته شيء من ذاته ولا  
في ذاته شيء من مخلوقاته وانه  
تعالى اليه بعدد الكمال الطيب  
وتدبر الملائكة والروح اليه  
وانه يدبر الامر من السماء الى  
الارض ثم يرجع اليه وان المسيح رفع بذاته الى الله وان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

عرج به الى الله سبحانه وتعالى ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند المواقفة تعرض ٤١ عليه وثقف بين يديه وان الله هو القاهر

فوق عباده وهو العلي الاعلى وان المؤمنين والملائكة المقربين يخافون ربهم من فوقهم وان أيدي السائلين ترفع اليه وخواتجهم تعرض عليه وانه سبحانه العلي الاعلى بكل اعتبار فلما سمع المعطل منه ذلك أمسك

ثم أسر هاني نفسه وخلا بشياطينه وبني جنسه وأوحى بعضهم الى بعض زخرف القول وأصاف المكر والاحتيال وراموا أمرا يستمدون به الى نظراتهم من أهل البدع والضلال وعقدوا بحاسائهم وفي مساء يومه مالا يرضاه الله من القول والله بما يعملون محيط وأتوا في مجاسمهم ذلك بما قدروا عليه من الهذيان واللفظ والتخليط وراموا استدعاء المذنب الى مجاسمهم الذي عقدوا ليجعلوا نزل عند قدمه عليهم فالفقوه من المكر وقوه وهم نفس الله سبحانه أيديهم والسنة فلم يجاسروا عليه ورد الله كيدهم في شرهم فلم تصلوا بالسوء اليه وخذلهم المطاع فزقوا ما كتبوه من الحاضر وقلب الله قلوب أوليائه وخبثه عليهم من كل باد وحاضر وأخرج الناس لهم من الخبائث كأنها ومن الجوائف والمثقلات دفأها وقوى الله جأش المذنب وثبت قلبه ولسانه وشهد بالصفة

أوعطى الرحمن عن أوصافه \* فهو المكنون وليس ذا إيمان انتهى وأنت تعلم ان المنة تارة والجهنمية يعطون الصفات ويقولون الآيات كما سيوضح في الابحاث الآتية وانهم اختلفوا في تكفيرهم وصححوا ان الجحيم والقائل بالجهنمية لا يكفر كما صرح به العز بن عبد السلام وغيره كما سياتي ان شاء الله تعالى وأما ما رمى الشيخ ابن حجر ابن تيمية به فليس كذلك كما قال بل هو عن ذلك بعزل وبعدد منه بالف ألف منزل فتألفاته وعباداته التي سمعنا قاضية بكذب ما عزي اليه وكذلك شهادات العلماء ساكنة باخلاف ما زور عليه فن ذلك ما قاله الشيخ ابراهيم الكوراني الشافعي في حاشيته المسماة بجمل المعاني على شرح عقائد الدواني مانصه قوله قبل ولعل وجه قول ابن تيمية بالتمسك على سبيل التعاقب في العرش انه من الجحيم الخ أقول ابن تيمية ليس قائلًا بالجحيم فقد صرح بان الله تعالى ليس جسماني رسالة تكلم فيها على حديث النزول كل آية الى السماء الدنيا وقال في رسالة أخرى من قال ان الله تعالى مثل بدن الانسان أو ان الله تعالى بمائل شيئا من المخلوقات فهو مقرر على الله سبحانه بل هو على مذهب السلف من الايمان بالمشابهات مع التنزيه بليس كذله شيء ولكن قائل بان الله تعالى فوق العرش حقيقة مع نفي الاوازم ونقل عليه إجماع السلف صرح به في الرسالة القدسية انتهى نقل الكوراني \* ورأيت بخط الوالد رحمه الله تعالى برحمته على هامش هذا البحث في الشرح وحاشيته مانصه حاشيا لله تعالى ان يكون من الجحيم بل هو أبر الناس منهم نعم يقول بالفوقية على المعنى الذي اراده الله سبحانه ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك مذهب السلف في المشابهات وهو بعزل عن التجسيم وجلال الدين واضربه اجهل الناس بالأحاديث وكلام السلف الصالح كما لا يخفى على العارف المخلص انتهى والعجب من الشيخ ابن حجر كيف ينسب اليه هذه الأقوال من غير نقل عنه واستدوا وقد قالوا الولد الاسناد لقال من شاعنا شاء ولنذكر بعض عبارات العلماء وما قاله الشيخ ابن تيمية وغيره من أئمة الملة الحنيفة ليمتدح الحال ويعرف بالحق الرجال \* قال الحافظ ابو بكر احمد البيهقي في كتابه الشهير بالامانة والصفات مانصه \* (باب ما جاء في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش وقال ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش) \* اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالمرلة قال نا آدم بن ابي اياس قال نا حماد بن سنان نا علي بن عطاء بن وكيع حدث عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله ان كان ريثا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السموات والارض قال كان في عامنا فوجه هو وما شئت هو انتم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى وقدم مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء فاما الاستواء فامة قدمون من أصحابنا رضى الله تعالى عنهم

الحمد لله الذي جعل في عقولهم من هذه السلطان وحكمهم على نفسه كتب شيوخ القوم السالفين



وأثنتهم المتقدمين وأنه لا يستنصر من أهل ٢١٢ مذهب بكتاب ولا لسان وأنه سهل يفهم وينكم أئوال من قلدة قوة

كانوا لا يفسروه ولا يتكلمون فيه كنعوم مذهبهم في أمثال ذلك أخبرنا أبو عبد الله  
الحافظ قال أخبرني أبو جعفر - رحمه الله - محمد بن علي الجوهري بعد ما قال حدثنا إبراهيم بن  
الهيثم ما سمع من كثير المصنفين قال سمعت الأوراعي يقول كما والتابعون متوارون  
يقول أن الله تعالى ذكره فوق عرشه وثمن عاوردت السنة به من معانيه ما أبو  
يكنو أحمد بن محمد بن أحمد بن الحرث العقيلي الأصمعي قال ما أبو محمد عبد الله بن محمد  
ابن جعفر بن حبان المعروف بابي الشيخ قال ما أبو جعفر - رحمه الله - أحمد بن محمد بن محمد  
محمد بن عمرو بن نصر الميسابوري يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كما عند مالك بن أنس  
بجابر بن عبد الله قال يا أبا عبد الله الرحمن على الأرض استوى وكيف استوى قال طاف  
مالك حتى علاه الرضا ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به  
واجب والسؤال عنه بدعة وما أراك الاستبعادا فما هو أن يحرج وقال سفيان بن عيينة  
كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه ففسره تلاوته والسكوت عليه أخبرنا محمد  
ابن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذي أملاه الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن  
أبو رحمه الله تعالى في مذهب أهل السنة فيما جرى بين محمد بن إسحق بن خزيمة رحمه  
الله تعالى وبين أصحابه فذكر منها الرحمن على العرش استوى بلا كيف والأخبار  
النافعة في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعي رحمه الله تعالى  
واليعاذ به أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى والحسين بن الفضل الجبلي رحمه الله تعالى  
ومن المتأخرين أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى وذهب أبو الحسن علي بن أحمد بن  
الاشعري رحمه الله تعالى إلى أن الله جل ثناؤه فعل في العرش فله اسماء استواء كما فعل  
في غيره فله اسماء رزقا ونعمة أو غيره مما من أفعاله ثم لم يكن الاستواء إلا أنه جعل من  
صفات الفعل لقوله ثم استوى على العرش ثم للترخي والتراخي عما يكون في الأفعال  
وأفعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه أياها ولا مركزة وذهب أبو الحسن علي بن محمد بن  
مهدى الطبري في آخرين من أهل المطر إلى أن الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستور  
على عرشه بمعنى أنه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء كما تقول استويت على ظهر  
الدابة واستويت على السطح عني علونه واستوت الشمس على رأسي واستوى الطير  
على فقه رأسي عني علاني الجو فوجد فوق رأسي فالقديم يجعله عال على عرشه لا قائم  
ولا قائم ولا عاين ولا عاين عن العرش يريد به مباينة الذات التي هي بمعنى الاعتزال  
والتباعد لان المماثلة والمماثلة التي هي صدها والقيام والاقامة من أوصاف الأجسام  
والله عز وجل أحد صدهم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولا يجوز عليه ما يجوز على  
الأجسام وحكي الاستاذ أبو بكر بن نور رحمه الله تعالى هذه الطريقة عن بعض  
أصحابنا أنه قال استوى بمعنى علا ثم قال ولا يريد بذلك علوا بالمكانة والتصيروا يكون  
في مكان مقكاهه ولكن يريد معنى قول الله عز وجل أأستم من في السماء أي من

ونصوص من على غيره من الأمة  
قدموه وصرح الميثب بذلك  
بين طهرانيهم حتى بلغه ذاتهم  
وقاصيهم فلم يدعوا لذلك  
واستعوا وأمس عقده فطالهم  
الميثب الواحد من خلال ثلاث  
مناظرة في مجلس عام على  
شريطة العلم والأصاف  
تجهر فيه النصوص الموية  
والأخبار الملبنة وكتب  
أثنتهم المتقدمين عن أهل العلم  
والدين فقبل لهم لأصراك  
الكم تسابقونهم في هذا  
الميثبان ومالككم عقاومة  
فرسايه بدان فدعاهم إلى  
مكانة ما يدعون إليه فان  
كان حقا قبله وشكرتم وان  
كان غير ذلك فاستم جواب  
الميثب وتبين لكم حقيقة  
حالهم فابوا ذلك أشد الإباء  
واستعفوا غاية الاستعفاء  
فدعاهم إلى القيام بين الركن  
والقيام قياما في مواضع  
الابتغال حاسري رؤوس تسأل  
الله أن ينزل بأسه بأهل المدع  
والضلال وطن الميثب والله  
أن القوم يجيبون إلى هذا  
فوطن نفسه عا به غاية  
الطوبى وبأن يحاسب نفسه  
ويعرض ما ينشئه ويصممه على  
كلام رب العالمين وعلى سنة  
خاتم المرسلين ويتحرد من كل هوى  
يخالف الوحي المبين ويحوى بصاحبه إلى أسفل السافلين لم يجيبوا إلى ذلك أيضا وأول من الاعتذار بها

دل على أن النور ليس وامن أولى الابدى والابصار في ثلث عشر المثلث عن سائ ٢١٣ عزمه وعقد الله سبحانه بينه وبين

نفسه يشهد له القريب  
والبعيد ويقف على هضمونه  
الذكي والبلد وجهه له عقد  
مجلس الحكيم بين المعطل  
الجاحد والمفت السرى  
بالتجسيم وقد خاصم في هذا  
المجلس بالله وحاكم اليه وبرئ  
الى الله من كل هوى وبدعة  
وضلالة وتحتيز الى فنة غير  
رسول الله صلى الله عليه وعلى  
آله وأصحابه وسلم وما كان  
أصحابه عليه والله سبحانه  
هو الم قول أن لا يكله الى  
نفسه والى نبي عماليه وأن  
يوفقه في جميع حالاته لما يحبه  
ويرضاه انتمى كلامه بحلا ومن  
شاء التفصيل فليرجع الى  
النونية يوضح عليه الامر  
وبالله التوفيق قال أحمد بن  
ابراهيم الاسماعيلي رحمه الله  
انه استوى على عرشه وأحاط  
بكل شيء علما وقال الشوكاني  
رحمه الله الاستواء على العرش  
صفة لله سبحانه بلا كيف كما هو  
مقرر في موضعه من علم الكلام  
انتهى قال الامام مالك رحمه الله  
الله في السماء وعلمه في كل مكان  
لا يخلو عن علمه مكان قال المولى  
سلام الله بن شيخ الاسلام الدهدي  
رحمه الله في الكالين تسكلمة  
الجلالين على قوله ثم استوى  
على العرش في سورة الاعراف

فوقها على معنى نفي الجذعة وانه ليس مما يحويه طبقا ويحيط به قطر ووصف الله سبحانه  
بذلك طريقه الخيرة فلا يتعدى ما ورد به الخبر قلت وهو على هذه الطريقة من صفات  
الذات وكلمة ثم تعلقت بالسموى عليه لا بالاستواء وهو كقوله تعالى ثم الله سبحانه على  
ما تعملون يعنى ثم يكون عملكم فيشبهه وقد أشار أبو الحسن على بن ابي عمير رحمه الله  
تعالى الى هذه الطريقة بحكاية فقال بعض أصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا  
على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد  
حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابي هو الاول وهو ان الله تعالى مستوى على عرشه وانه  
فوق الاشياء بائن منها يعنى أنه لا يتخلل ولا يحلها ولا يلامها ولا يشبهها وليست البينونة  
بالعزلة تعالى ربنا عن الحلول والمماسه علما كبيرا قال وقد قال بعض أصحابنا ان  
الاستواء صفة الله تعالى بنى الاعوجاج عنه وفيما كتب الى الاستاذ أبي موسى بن أبي  
أيوب رحمه الله تعالى ان كثيرا من مبادئ أصحابنا ذهبوا الى أن الاستواء هو القهر  
والغلبة ومعناه ان الرحمن غالب العرش وقاهره وفائده الاخبار عن تهره مملو كانه  
وانهم لم تهره وانما خص العرش بالذكر لانه أعظم المملوكات فنبهه بالا على على الادنى  
والاستواء يعنى القهر والغلبة شائع في اللغة كما يقال استوى فلان على الفاحية اذا  
غلب أهلها قال الشاعر في بشير بن مروان

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهران

يريد أنه غلب أهل من غير محاربة قال وليس ذلك في الآية يعنى الاستيلاء لان الاستيلاء  
عليه مع توقع ضعف قال وما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي  
دخان والاستواء الى السماء هو القصد الى خلق السماء فلما جاز أن يكون القصد الى  
السماء الاستواء جاز أن تكون القدرة على العرش استواء أخبرنا أبو عبد الله الحافظ  
ومحمد بن موسى قالنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن الجهم نا يحيى  
ابن زياد القراء في قوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن قال الاستواء فى كلام  
العرب على جهتين احدهما ان يستوى الرجل وينتهى شبابه وقوته أو يستوى من  
اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث يقول كان مقبلا على فلان ثم استوى على يشاغف  
والى وعلى سواء على معنى أقبل الى وعلى فهذا معنى قوله سبحانه ثم استوى الى السماء  
والله تعالى أعلم قال وقد قال ابن عباس ثم استوى صعود وهذا كقولنا للرجل كان  
قاعدا فاستوى قائما وكان قائما فاستوى قاعدا وكل في كلام العرب جائز قلت قوله  
استوى بمعنى أقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة  
وذلك جائز في صفات الله تعالى واللفظة ثم تعاقب بالخلق لا بالارادة وأما ما حكى عن ابن  
عباس فائما أخذ من تفسير الكلبى والكلبى ضعيف وفي رواية أخرى عن الكلبى  
عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ثم استوى الى السماء أى صعد أى الى السماء

ما أفغلبه عن أم سلمة والامام جعفر الصادق والحسن وأبي حنيفة ومالك ان الاستواء هو العلم والكيف مجهول والایمان به

واجب والسؤال عنه بعد هذوي البقي ٢١٤ عن أبي حنيفة رحمه الله ان الله في السماء دون الارض وعنه قال من انكر الله  
في السماء فقد كفر وقال الشافعي  
رحمه الله ان الله على عرشه  
في سمائه يقرب من خلقه كيف  
يشاء وينزل كيف يشاء ومثل  
ذلك قال أحمد وذو قال اصح انه  
قد اجتمع أهل العلم انه فوق  
العرش استوى وبه علم كل شيء  
وهو قول المزني والبخاري وأبي  
داود والترمذي وابن ماجه  
وأبي يعلى والبيهقي وغيرهم من  
أئمة الحديث وقال ابراهيم في  
الحلية طريقنا طريق السلف  
المتبعين لكتاب الله والاجماع وما  
اعتقدوه ان الله لم يزل كاملا  
بجميع صفاته الى ان قال وان  
الاحاديث التي أثبتت كونه  
في العرش والاستواء عليه  
يقولون بها يشتونها من غير  
تكليف ولاقتيل وأنه بائس من  
خلقه وقال امام الحرمين والذي  
ترفضه ونعقده اتباع السلف  
اي الانكشاف عن التاويل  
واجراء الطواهر على موادها  
وتقويض معانيها الى الله تعالى  
وقيل استوى بمعنى استولى  
انحسرت بهجارتها وقال الشيخ  
الحديث محمد فخر رحمه الله وهو  
فوق العرش وفوق السموات  
والعرش وما حواه في يده كعرونة  
في يد أحدنا وعلمه محيط  
بالمكانات السلفية والعلوية  
فما كان وما يكون محاطا به كما  
قال الرحمن على العرش استوى وأما بكل شيء علما وهذا الاستواء في جميع مواضع من القرآن

والبحر

الكريم والاصل ان يعتد بما ورد به القرآن ولا يؤوله ولا يضرفه ٢١٥ عن وجهه ثم قال بعد سرد الادلة من القرآن

وأدلة على العلو على الاعلى في القرآن تزيد على ذلك وهو نص أو ظاهر في أن الله تعالى فوق الخلق فوق العرش يات من المخلوقات بالماضي الذي يليق بجنابه الاقدس وتأويله انخراج النهر أو الظاهر عن معناه وذلك لا يجوز قطعا الا عند معارضة المثل ووجدانه ودونه خرق التقاد وقوله ليس كمثل شيء لا ينافي ذلك لان المراد امانتي مما نلته بجميع الوجوه كما يقوله أهل السنة أو في اخص الاوصاف كما يقوله المعتزلة وكلامه ماقودان في هذا المقام وهكذا احكم الاحاديث الشريفة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام أن يؤمن بما ورد فيها ويعلم ان الصرف وتأويل العقول الضعيفة حلاقة خارجة الباب ثم سرد الاحاديث وقال في آخرها وفي الباب أحاديث كثيرة عسيرة الاستقصاء في هذه المقدمة في غاية الكثرة والآيات والاحاديث تفي عن ارادها انتهى وقال السيد العلامة محمد يوسف البطحا في رجه الله في كتابه الفرع الثاني من الاصل الثابت قد علم من هذه الآية يعني أمنت من في السماء وهذا الحديث يعني أنا امين من في السماء رواه

والبصير والله أعلم بحقائق الامور انتهى (باب قول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) \* عن أنس بن مالك قال جاء زيد بن حارثة بثبوكوز يربفجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قال أنس فلو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كائنا شيا لكانت هذه وكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول زوجك أن أهابك وزوجني الله من فوق سبع سموات رواه البخاري في الصحيح ومن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رجتي غلبت غصبي رواه البخاري في الصحيح وروى الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب أنه قال حرت صحابة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما تدرون ما هذا فقلنا السحاب فقال أو المزن قالوا قلنا أو المزن قال أو العنان قلنا أو العنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال احدى وسبعين أو اثنين وسبعين أو ثلاث وسبعين قال والى فوقها مثل ذلك حتى عد من سبع سموات على نحو ذلك ثم قال فوق السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين السماء الى سماء ثم فوقه ثمانية أو عا مابين أطلاهين وركهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم ان الله تعالى فوق ذلك العرش أخرجه أبو داود في السنن وعن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن مطعم عن أبيه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ثم كت الانفس وجاع العيال وهلك الاموال استسق لنا ربك فاننا نشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبحان الله سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال ويحك أتدري ما الله ان شأنه أعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه فوق سبع سموات على عرشه وانه عليه له كذا وأشار وهب بيده من قبل القبلة وانه ليمط به أطيط الرجل بالراكب أخرجه أبو داود في كتاب السنن وقد تكلموا في محمد بن اسحق وقد اشغل ابا سليمان الخطابي في تأويله فقال هذا الكلام اذا جرى على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية وهي عنه سبحانه وعن صفاته منفية فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهمية وانما هو كلام تقرير يريد به عظمة الله تعالى وجلاله سبحانه وانما قصده اتمام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان اعرايا جالما لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وفي الكلام حذف واضمار في قوله أتدري ما الله معناه أتدري ما عظمة الله وجلاله وقوله انه ليمط به معناه انه ليحجز عن جلالة وعظمته حتى يطم به اذ كان معالوما ان أطيط الرجل

الشيطان انه تعالى في السماء وهو بائن من مخلوقاته كما يليق بشأنه الاقدس فلا يصح تعين الذات في مرتبة التجلي الاعظم

ثم تدره في الوجود المنبسط وكيفية هذا ٢١٦ الما لوانى ثلثت به الآية الكريمة الرحمن على العرش استوى على ما

صحيح البخارى قال أبو العالبة  
استوى على العرش ارتفع  
وقال مجاهد استوى على  
العرش لا يعلو الاهلان المعنى  
التشبيهي - سأل عن ذاته  
قال لا يدل قوله ليس كذلك  
والدليل على أن المراد بالاستواء  
الارتفاع الملقب في أعنى أنه  
تعالى فوق العرش كما ذهب إليه  
جمهور الحديثين لا التاويل بأن  
الاستواء هو الاستواء  
لاية فاد الاستوى أت ومن  
معك على الله ذلك وهو الاستواء  
واستوى على الجودى وهذه  
الآية استوى على ظهوره  
والآيات والاحاديث الكثيرة  
الذالة على كون ذاته تعالى من  
حيث هو جبرئيل حقيقة  
وعلى علوه وكونه فوق السماء  
مستدكر ان شاء الله تعالى في  
الاصول الرابع انتهى قال الامام  
الشوكاني رحمه الله تعالى في فتح  
القدير في قوله تعالى ثم استوى  
على العرش قد اختلف العلماء  
في معنى هذا على أربعة عشر  
قولا أحقها وأولها بالصواب  
مذهب السلف اصالح انه  
استوى سبحانه عليه بلا كيف  
على الوجه الذي ياتي به مع  
ترجيحه عما لا يجوز عليه الى قوله  
وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة  
صفة عرش الرحمن وأسطوته  
بالسماوات والارض

الاركان اعيايكون له قوة ما فوقه ويجزئه عن احقائه فترجم هذا النوع من التخييل  
عنده معنى عظيمة الله عز وجل وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف به الملائكة  
وجلاله القدر وعظمة الدكر لا يجعل شفعه الى من هو دونه في القدر وأفضل منه في  
الدرجة وتعالى الله أن يكون مشبها لشيء أو مكيافا بصورة خلق أو مدركا بحد لا يس كنهه  
شيء وهو الجميع البصير وروى سعد بن أبيه ان سعد بن معاذ حكى عن النبي صلى الله عليه وآله  
يقول منهم كل من مرت عليه الموائى وأن يقسم أموالهم وذرائعهم ثم يترك ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم فقال له حكيم اليوم فيهم يحكم الذي يحكم به من  
فوق سبع سموات وعن أبي يزيد المديني ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مر في  
ناس من أصحابه فلقبته بجزافا وتوقف عليه ووضع يده على منكبيه حتى قضت  
ساجته انما رعت قال له رجل حبت رجالا ترمى على هذه الجوز قال ويحك تدري  
من هذه يجوز سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات والله لواءه وقضى  
الى الليل لو قف عليه الا آتى صلاة ثم أعود اليها حتى تقضى حاجتها وعن سعيد بن جبيرة  
عن ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله تعالى فان بين السماء  
والسماوات الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك وقال المراه في قوله عز وجل وهو  
القاهر الاية كل شيء قهر شياءه وسئل عن قوله عز وجل من في السماء  
من في السماء قال أبو عبد الله الطحايط قال الشيخ أبو بكر بن أحمد بن امصق سأل عن  
المقيم ربه الله تعالى قد ترفع العرب في موضع على قال الله تعالى فسبحوا في الارض  
وقال لاصليكنكم في بدوع الصل وبعناه على الارض وعلى الليل وكذلك قوله سبحانه  
من في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله  
تعالى عليه وسلم قالت يزيد ما مضى من الروايات وروى عن أبي سعيد الخدري عن  
حديث ابنه صلى الله عليه وآله عليه وسلم قال لا يأمنون قانا أمين من في السماء يأتي خبر  
السماء من اجزاء من رواء الحضارى ومسلم في الصحيح عن قتادة بن سعيد وأخبار ما  
أبو عبد الله امصق بن محمد بن يوسف السومى قال نا أبو العباس الاسم قال ما أبو  
الاس من الوالدين من بعد قال أخبرني أبي قال ما الاوزاعى قال نا يحيى بن أبي كثير  
عن هلال بن أبي ميمونة قال حدثني عطاء بن يسار قال حدثني معاوية بن حكم السلي  
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم مذكرا الحديث اطوله قال ثم اطالته  
عنيفة ترعاهما حاربه الى قل أحدوا لبقوة فوجدت الدب قد أصابهما شاة فأنار رجل  
من بني آدم آف كيا يسمون فصككتهم امكة ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم فآخبرته فعلم ذلك على فقلت يا رسول الله أفلا أعةها قال بلى انني بها قال  
فجئت يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم فقال لها أين الله قالت في السماء قال

وما ينهم ما وما علمنا وهو المراد هنا انتهى وقال الحافظ الذهبي الذي ٢١٧ أدركنا عليه العلماء في جميع الامصار حجازا

وعراقا وشاما وبعثناهم يقولون  
ان الله على عرشه بائن من خلقه  
كما وصف به نفسه بلا كيف وأحاط  
بكل شيء علما وهكذا يقولون في  
جميع الصفات القدسية وقال  
الحافظ أبو القاسم الطبراني نعم قد  
أن الله عز وجل على عرشه بائن  
من خلقه ليس كمثله شيء  
وهو السميع البصير ومذهبنا  
واختيارنا اتباع رسول الله صلى  
الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم  
وأصحابه والتابعين ومن بعدهم  
والتمسك بمذاهب أهل الأثر  
مثل الشافعي وأحمد وغيرهما  
رحمهم الله تعالى وقال الامام أبو  
الحسن الأشعري في كتابه اختلاف  
المضلين ومقالات الاسلاميين  
في باب هل الباري تعالى في مكان  
دون مكان أم في كل مكان اختلافوا  
في ذلك على سبع عشرة مسألة  
منها قول أهل السنة والجماعة  
وأصحاب الحديث انه على العرش  
كما قال الرحمن على العرش استوى  
ولا تقدم بين يدي الله بالقول بل  
تقول استوى بلا كيف وانه ينزل  
الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث  
وقال في باب الاستواء تقول ان  
الله استوى على العرش كما قال  
اليه يصعد الحكم الطيب وقال  
بل رفعه الله اليه وقال حكاية  
عن فرعون يا هامان ابن لي صرخا  
لمني أبلغ الاسباب أسباب

فمن أنا فقالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انهم مؤمنة فاعتمها وروى  
فضالة بن عبيد ان رجلا أقبل بالقسا لايهم الشقاء من البول فانطلق به سما الى أبي  
الدرداء فبذكروا جميع أيهم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول  
ربنا الذي في السماء قدس اسمك أمرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء  
والارض فاعف رانا حوينا وخمنا يا انا الذي رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من  
شفائك على هذا الوجه فغير أن شاء الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرحمن رحيم الرحن ارحم من في الارض  
يرحمكم من في السماء وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم لابي حصين كم تعد اليوم من الله قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال  
فأيهم تعدل ربهتك ورغبتهك قال الذي في السماء قال أمانك ان أسألت علمك كلمتين  
تتقعا لك قال فلما أسلم حصين أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله عاني  
الكلمتين اللتين وعدتنيهما قال قل اللهم ألهمني رشدي وعافني من شر نفسي ومعني  
قوله في هذه الاخبار من في السماء أي فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب  
والسنة ثم معناه والله أعلم عند أهل النظر ما قد ذكره وقد قال بعض أهل النظر  
معناه في السماء هو الاول أشبه بالكتاب والسنة (باب قول الله عز وجل اعيسى بن  
مريم اني متوفيك ورافعك الي وقوله تعالى بل رفعه الله اليه وقوله عز وجل نخرج  
الملائكة والروح اليه وقوله تعالى اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه)  
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن مريم  
فيكم وامامكم منكم رواء البخاري في الصحيح وآخرجه وسلم وانما أراد نزوله من  
السماء بعد الرفع اليه وعنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يتعاقبون  
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج  
اليه الذين بانوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركت عبادي فية قولون تركناهم  
يصلون وأتيناهم وهم يصلون أخرجاه في الصحيح من وجه آخر وعنه قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد مؤمن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله  
الا الطيب ولا يصعد الى السماء الا طيب الا وهو يضعها في يد الرحمن أو في كف الرحمن  
فيربيها كباير بني أحدكم فلو أهو فصيله وحتى ان القرة لتكون مثل الجبل العناني وقد  
مضى قول أهل النظر في معنى أمثال ذلك وجه كينما عن المتقدمين من أصحابنا ترك  
الكلام في أمثال ذلك هذا مع اعتقادهم في الحد والتشبيه والتشليل عن الله سبحانه  
وتعالى قال أبو داود كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو  
عوانة لا يحدون ولا يثبتون ولا يعملون يروون الحديث ولا يقولون كيف واذا سئلوا



ألمستم من في السماء فالسماوات فوق العرش ٢١٨ فلولا أن الله تعالى على عرشه لما قال في حق ملائكتكم بخافون ربي من فوقهم ولما فطر الخلق عنه

سؤاله على رفع الأيدي إلى السماء انتهى والماصل أن كلام العلماء في هذا الباب أكثر من أن يحصى وأوفر من أن يستقصى ومن لم يستقص بالقليل لم ينفع بالكثير ومن أنكر الانحال فإن عليه التمسك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (٣) كما وصف الله به نفسه في كتابه العزيز الرحمن هل العرش مستوى وهي في سورة طه وقال في الاعراف ان ربكم الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال في الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال في القصص ان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في الصافات الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في الحديد الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيه وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون

أجابوا بالاثبات قال أبو داود وهو قولنا قلت وعلى هذا مضي أكبرنا وقال علي بن الحسين ابن شقيق سمعت عبد الله بن المبارك يقول انهم قالوا ربنا فوق سبع سموات على العرش مستوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت اليهودية انه ههنا وأشار إلى الارض وكذا زعموا انه سبحانه بكل مكان وأخبرنا أبو بكر بن الطبري الفقيه قال أخبرنا أبو محمد بن حبان قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن نصر قال حدثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حباد يقول سمعت نوح بن أبي حرم أباعمة يقول كما عند أبي حنيفة أول ما ظهر آدم عليه السلام امرأته من تحت كانت تجالس جهنم فدخلت الكوفة فانكسرت في أثر ما رأيت عليه أعيرة ألف من الناس تدعو إلى رأي انقلبه ان ههنا رجلا لا قد نظر في العقول يقال له أبو حنيفة فانه فاته فقالت أنت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك أين الهوى الذي تعبده فسكت عنها ثم مكثت عنها اسبعة أيام لا يجيبها ثم طرح البياض ودرع كانا ان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل أرايت قول الله تعالى وهو معكم قال هو كما تكذب الرجل اني معك وأنت غائب عنه قلت لقد أصاب أبو حنيفة رحمه الله تعالى فيما نفي عن الله عز وجل من التكون في الارض وفيما ذكر من أوّل الآية وكذا قال سفيان الثوري في قوله تعالى وهو معكم علمه وقال الضحاك في ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو وابوه ثم ولا نجوى الا هو وادسهم قال هو اقره وجل على العرش وعلمه معهم انتهى باقتصار وقال أيضا (باب ما جاء في قول الله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر وان الله ترجع الامور وقوله تبارك وتعالى وجاء ربك والملائكة صافين) عن أبي العالية في قوله تعالى هل ينظرون الآية يقول الملائكة يجيبون في ظلل من الغمام والله تعالى يجيب فيما يشاء وهي في القراءة هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وهي كقوله سبحانه ويوم تشقى السماء بالغمام ونزل الملائكة تزيينا قال الشيخ فصح بهذا التفصيل ان الغمام اسم مكان للملائكة ومراكبهم وان الله عز وجل لا مكان له ولا مركب وأما الايمان والحي فعلى قول أبي الحسن الأشعري رحمه الله تعالى يحدث الله عز وجل يوم القيامة قولا لا يسميه اسماء لا رجوعا لا بان يصورك او ينقل فان الحركة والكون والاتقال والاسئلة قرار من صفات الاجسام والله تعالى احد لا يحد ليس كذلك شي وهذا كقوله عز وجل فأتى الله بياضهم من القواعد فخر عليهم السموات من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لم يرد به ايمانا من حيث النقلة وإنما أراد احداث الفعل الذي به تريب بياضهم وتزويجهم السموات من فوقهم فسمى ذلك الفعل ايمانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد فعل يحدثه الله عز وجل في السماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا لا حركة ولا نقلة تعالى الله عن صفات المخلوقين أخبرنا أبو

٣ اي ذاته وفيه دليل على جواز إطلاق النفس على ذاته تعالى قاله على انقاري اهـ ثم مضى عنه

رقبتي الله من فوق سبع سموات  
رواه البخاري وقال أدخل على  
ربي وهو على عرشه رواء البخاري  
وقال فاستأذن علي ربي في داره  
رواه البخاري وقال هو اليوم  
الذي استوى فيه ربك تبارك  
وتعالى على العرش رواء المشافعي  
وقال ويحك أترى ما لله ان  
عرشه على سمواته لهكذا وقال  
بأصابه مثل القبة وأنه ليضطبه  
أطيط الرحل بالراكب رواء  
أبو داود وقال ثم الله فوق ذلك  
رواه الترمذي وأبو داود إلى غير  
ذلك من الأحاديث الصحيحة التي  
يستوى في فهمها ودرك معانيها  
العالم والجاهل والحضري  
والبدوي والقروي والبلدي  
قال الشيخ الإمام المحدث المحقق  
في المعلوم العقلمة والنقلمة محمد  
ابن الموصلي الأصفهاني الشافعي  
مذهبا الأشعري معتقدا السقي  
اتباعاني كتاب سميت السنة  
الرفيعة في قطع رقاب الجهمية  
والشيعة أن الله تعالى سبحانه قد  
بين في القرآن غاية البيان أنه  
فوق سمواته وأنه مستوعب على عرشه  
وأنه بائن من خلقه وأن الملائكة  
تخرج إليه وتقبل من عنده وأنه  
رفع المسيح إليه وأنه يصعد إليه  
الكلم الطيب إلى سائر مادات  
عليه الخصوص من مباينته  
خلقهم وعاقبهم على عرشه وهذه  
نصوص محكمة وأن الله قد بين

الحسين بن بشران قال حدثنا أحمد بن سلمان التميمي قال قرئ على سليمان بن الأشعث وأنا  
أسمع قال نا القعقي عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سامة بن عبد الرحمن وعن أبي عبد الله  
الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينزل  
الله عز وجل لكل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني  
فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له وفي رواية ثم يقول من يقرض  
غير عدوم ولا ظالم رواء مسلم في الصحيح وله طرق أخر كثيرة قال اسحق بن راهويه  
دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا أبا عبد قوب تقول أن الله تعالى ينزل كل ليلة  
فقلت أيها الأمير إن الله تعالى بعث الأنبياء لنقل البينات عنه أخبارا راجع إلى الخلق الدماء وبها  
تخترم وبها تحال القروج وبها تحترم وبها اتباع الأموال وبها تحترم فان صح هذا صح ذلك  
وان بطل ذابطل ذلك قال فأمسك عبد الله وقال اسحق بن إبراهيم الحنظلي جعني وهذا  
المبتدع يعني إبراهيم بن أبي صالح مجاس الأمير ابن طاهر وسألني الأمير عن أخبار النزول  
فسردتهم فقال إبراهيم ككفرت برب ينزل من سماء إلى سماء فقلت آمنت برب يقول  
ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي قلت فقد بين اسحق في هذه الحكاية أن النزول عنده  
من صفات الفعل ثم أنه كان يجعله نزولا بلا كيف قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله  
تعالى هذا الحديث وما أشبهه من الأحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها أن  
الايمنان بها وأجرها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وقال عبد الله بن المبارك  
ينزل كيف يشاء قال أبو سليمان في كتاب معالم السنن هذا من العلم الذي أمرنا أن نؤمن  
بظاهره ولا ننكشف عن باطنه وهو من جملة المتشابه الذي ذكره الله عز وجل في كتابه  
فقال هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات  
الآية فالمتحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر  
ويوكل باطنه إلى الله عز وجل وهو معنى قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وانما حفظ  
الراعيين في العلم أن يقولوا آمننا به كل من عنده ربنا وكذا ذلك ما جاء في هذا الباب في  
القرآن وقد نزل بعض شيوخ أهل الحديث ممن يرجع إلى معرفته بالحديث والرجال  
فخبر عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم أقبل على نفسه فقال ان قال قائل  
كيف ينزل ربنا إلى السموات فقل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يصيرك اذا نزل فقل ان  
شاء تحرك وان شاء لم يصرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة لان  
الحركة والسكون يتعاقبان في محل واحد وانما يجوز أن يوصف بالحركة من يجوز ان  
يوصف بالسكون وكلاهما من أعراض الحدث وأوصاف الخلقين والله تعالى متعال  
عنهما ليس كمثل شيء فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه  
فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول إلى مثل هذا الخطأ الفاحش وانما ذكرت هذا  
لكي يتوفى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يخرجا ولا يقيده رشدا ونسأله

وسم السموات والأرض وهذه  
بصوت صريح في أن الرب  
تعالى ليس هو عين هذه المخلوقات  
ولا صفة من صفاتها ولا جزء منها  
فإن الملاق غير المخلوق وليس  
بداخل قياحه ودر بل هي  
صريحة في أنه مبين لها وأنه ليس  
بالأول ولا بالأخ لا انتهى هادية القلوب  
هادية لها أن يفهم من قوله وهو  
محكم أنه سبحانه عين المخلوقات  
أرواح فبعث أرواحها إلى أن قال  
وتدأخبر الله تعالى أنه مع خلقه  
مع كونه مستويا على العرش  
وقرن بين الأخرين كما قال تعالى  
هو الذي خلق السموات إلى قوله  
بصير فأخبر أنه خلق السموات  
والأرض وأنه استوى على عرشه  
وأما مع خلقه بصير أعاليهم من  
فوق عرشه كما في حديث الأرواح  
والله فوق عرشه يرى ما أتم عليه  
فعلوه لا يماقص معيته ومعيته  
لا تبطل علاه بل كلاهما حق  
قال في موضع آخر منه وبهذا  
يرول الأشكال عن الحديث  
الذي رواه الترمذي من حديث  
الحسن عن أبي هريرة رضي الله  
عنه وفيه أكرم لودائهم جعل  
إلى الأرض السفلى أهبط على  
الله ثم قرأ هو الأول والآخر  
والظاهر والباطن وهو بكل شيء  
عليم قال الترمذي هذا حديث  
غريب من حديث الوجه وروى

تعالى القصة من احلال والقول بما لا يجوز من الفساد المحال وقيل قد يصح  
القول بمعنى اقباله على الشيء لإرادة المية وكذلك المبرط والآن نافع والبالغ والمبر  
واشياء هذا من الكلام وقال أبو منصور الجساوي سئل أبو حنيفة رضي الله تعالى  
عنه عن ذلك فقال ينزل بلا كيف وقال جادين زيد وكثير ينزل ولا يلبث بالبرية  
بلا كيف من غير أن يكون نزله مثل قول الحلقى بلا تشبيه ولا تعطيل جل الله سبحانه  
عما يقول المذملة لصدائيه والمشيبه بهاء ملوا كبر انتهى بآية صاخره وقال امام المسكن  
في عصره المعروف بينهم بحقيقة ماله أبو محمد - راقه بن أبي زيد القيرواني المتوفى سنة  
ست وتسعين وثلاثمائة في كتابه المسمى بأكورة السعد وزبدة المذهب بالمسبب السبع  
البصير إلى الكبير وفوق عرشه الجيد بذاته وهو في كل مكان يعلمه انتهى وقال نارسه  
أحمد بن حنبل بعد أن ذكر ما ريل الخلف لما ورد في ذلك مانسه فلا ينبغي الاعتراض على  
المصنف بمثل ذلك مع ورود في القرآن وما قيل أن هذه النقطة وهي بذاته دست على  
المؤلف رده ابن بابي فانه لا يفس هذا من اطلاق المصنف وانما هو من اطلاق السلف  
الصالح والصدرا الأول انتهى بآية صاخره وقال الامام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
الديلمي المتوفى سنة سبعين ومائتين في كتابه تأويل مختلف الأحاديث مانسه والام  
كاهن ريبه او جميع انقول أن الله تعالى في السماء ما تركت في قطرها ولم ينزل عن ذلك  
بالتعليم وفي الحديث أن ربه لا يأتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأمة أعجمية  
لأنه تعالى فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله تعالى في السماء قال عن أنا  
قالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي ومئة وأخرية متها هذا أو نحوها وقال  
أمية بن أبي الصلت

مجدوا الله فهو ولجود أهل • ربنا في السماء أنصى كبيرا  
الآيات وفي الانجيل أن المسيح عليه السلام قال لا تحلقوا بالسماء فانما كرمي الله  
تعالى وقال للحواريين أنتم عفرتم للنام فان ربيكم الذي في السماء يعقر لكم ملككم  
انتهى وقال الواقداني راقه تعالى مرقد في روح المعاني عند تفسيره قوله تعالى وهو الماهر  
فوق عباده قبل هو استعارة تمثيلية وتصوير راقه سبحانه وعاءه بالعلة والقادرة  
وجوز أن تكون الاستعارة في الطرف بان شبه العلية بمكان محسوس وقيل أنه كناية  
عن القهر والعاق بالعلية والقادرة وقيل ان فوق ذائده وجمع زيادتهم وان كانت اسماء  
كوسم ابعث على وهو كما ترى والذاعى الى الترام ذلك كله ان طاهرا لا يذبة بمعنى القول  
بالجهة والله تعالى منزعه عن الانم المحدثه باحداث العالم واخر اجه من العدم الى الوجود  
ويلزم أيضا من كونه سبحانه في جهة مفاسد لا تخفى وأنت تعلم ان مذهب السلف انبسط  
الفوقية لله تعالى كما نص عليه الامام الطحاوي وغيره واستدلوا لذلك بشواهد كثيرة  
وقد روى الامام أحمد في حديث الأرواح عن العياض رضي الله تعالى عنه انه يقول

عن أيوب وبونيس بن عبيد وعلى زيد قالوا لم يسمع الحسن من أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ومصر الله

بعض أهل العلم هذا الحديث وقالوا النعم بما على علم الله وقدرته وسلطانه ٣٢١ وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو

الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق ذلك كله وروى ابن ماجه برفعه قال ينزل أهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا اليه رؤسهم فاذا الجبار جيل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم وقال يا أهل الجنة سلام عليكم ثم قرأ صلى الله تعالى عليه وسلم سلام قول من رب رحيم فينظروا اليهم ويتظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ماداموا يتظرون اليه وضح أن عبد الله بن زرواحه أنشد بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آياته التي عرض بها عن القراءة لامرأته حين اتهمته بخياريته وهي

شهدت بأن وعد الله حق \* وأن النار مشوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماطاف \* وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد \* ملائكة الاله مستومينا

فأقره عليه الصلاة والسلام على ما قال وضحك منه وكذا أنشد حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه قوله

شهدت بأذن الله أن محمدا \* رسول الذي فوق السموات من عل

وأن أبياتي وبجي كلاهما \* له عسل من ربه متقبيل

وأن الذي عادى اليهود ابن مريم \* رسول الى من عند ذي العرش مرسل

وأن أحبا الاحقاف اذ قام فيهم \* يقوم بذات الله فيهم ويعدل

فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم وأنا أشهد وروى عن كرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما في قوله تعالى حكاية عن إبليس عليه اللعنة ثم لا يتهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم أنه قال لم يستطع أن يقول ومن فوقهم لأنه قد علم أن الله سبحانه من فوقهم والآيات والاخبار التي فيها التصریح بما يدل على القوقية كقوله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم واليه يصعد الحكم الطيب وبل رفعه الله اليه وتخرج الملائكة والروح اليه وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لم فيما أخرجه مسلم وأنت الظاهر فليس فوقك شيء كثيرة جدا وكذا كلام الساف في ذلك عنه ما روى شيخ الاسلام أبو اسمعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنده الى أبي مطيع البلخي أنه سأل أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه عن قال لا أعرف ربى سبحانه في السماء أم في الارض فقال ككفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سموات فقال قلت فان قال انه على العرش ولكن لا أدري العرش في السماء أم في الارض فقال رضي الله تعالى عنه هو كافر لانه أنكر آية في السماء ومن أنكر آية في السماء فقد كفر وزاد غيره لان الله تعالى في أعلى علمين وهو يدعى من أعلى لامن أسفل انتهى وأيد القول بالقوقية أيضا بان الله تعالى لما خلق الخلق لم يخلفهم في ذاته المقدسة تعالى عن ذلك فانه الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد فنعين انه خلقهم خارجا عن ذاته ولم يجعل لسقط في قبضته سبحانه والحديث لم يقل فيه لهبط على جميع ذاته فهذا لا يقوله ولا يهجمه عاقل ولا هو مذهب أحد من

على العرش كما وصف في كتابه هذا آخر كلامه وقد اختلف الناس في هذا الحديث في سنده وفي معناه فطائفة قبلته لان اسناده ثابت الى الحسن وطائفة أخرى ردت الحديث وأعلته بأنه منقطع قالوا والحسن لم يبر أباه ريرة رضي الله عنه فضلا عن أن يسمع منه قالوا والحديث عله أخرى وهي أن عبد الرزاق رواه عن معمر عن قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وسلم مرسل والذين قبلوا الحديث اختلفوا في معناه فحكى الترمذي عن بعض أهل العلم أن المعنى لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه ومراده معلوم الله ومقدوره وما لا يحكي أي انتهى علمه وقدرته وسلطانه الى ما تحت التحت فلم يهزب عنه شيء وقالت طائفة أخرى بل هذا معنى اسمه المحيط واسمه الباطن وأنه سبحانه محيط بالعالم كله وأن العالم العلوي والسفلي في قبضته كما قال تعالى والله من ورائهم محيط وإذا كان محيطا بالعالم فهو فوقه بالذات عال عليه من كل وجه ومن كل معنى فان الاحاطة تتضمن العلو والسعة والعظمة فاذا كانت السموات السبع والارضون السبع في قبضته فلو وقعت سماء أو دلى

كلهم متفقون على أن الله تعالى ليس تحت العالم بقوله لودلتم يصل الله على الله اذن هبط في قبضته الصلابة بالعالم بعد هبط عليه والعالم في قبضته وهو فوق عرشه ولوا أحدنا أمكن يده أو برجله ككرة وقبضتم ايده من جميع جوانبها ثم رقت حصة من أعلى الكرة الى أسفله الوقت في يده وهببت عليه ولم يلزم من ذلك أن تكون الكرة والصلابة فوقه وهو تحتها والله المنزل الاعلى واعسا يوثق من سوء فهمه أو من سوء قصده أو من كليهما فاداهما اجمعا كدل يصيبه من الصلال وأما تأويل القردى وغيره له بالعالم فقال شيخنا هو ظاهر الفساد من جهة تأويلات الجهمية بل بهد يرثوته فاعبدال على الاطاعة والاساطة ثالثة عدلا وبغلا وفطرة وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه ان الذي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم قال اذا قام أحدكم الى الصلاة فلا يصمت قبل وجهه فان الله قبل وجهه ولا يصمت فيه فان عن عييه ملكا كان لا يمكن ليسق عن يساره أو تحت رجله في حديث رزين المذموم والحقى رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم في رؤية الرب تبارك وتعالى فقال له ابو زر بن كعب بن عمار رسول الله وهو مستدوي من جميع

يتمتع سبحانه بتوحيده الذات مع انه قائم بنفسه غير محتاط للعالم لا مكان مقصده اشد ذلك لان القابل للشي لا يحلونه أرض صلبة ومدة الوقتية السدول وهو مذكوم على الإطلاق والقول بالمالام انه قال للوقتية حتى يلزم من تنبيه انشوت صدها مذكوم على انه سبحانه لم يكن قابلا للعاق والوقتية لم يكن له حقيقة قائمة بنفسه حتى سلم له جل شأنه ذات قائم بنفسه غير محتاط للعالم وأنه موجود في الخارج ليس وجوده ذهبا فسط بل وجوده خارج الادخال قطعا وقد علم كل العقلاء بالضرورة ان ما كان وجوده كذلك فهو واما داخل العالم واما خارج عنه واما كذا ذلك انكار ما هو اولى بالدينيات ولا يستدل بدليل على ذلك الا كان العلم بالماية أظهر منه وأوضح واذا كانت صفه الدوقية صفة كمال لا قص فيها ولا يوجب القول بها انما هي كمال ولا يستلزم ان كان فيها اعيان الدليل لاسيما والطباع منطوقة على قصد جهة الملوحة التصريح الى الله تعالى وقد كرم محمد بن طاهر المندلسي ان الشيخ أباحه من الهمداني - هتم بجلب اسام الخرمين وهو يتكلم في نفي صفة العلق ويقول كان الله تعالى ولا عرش وهو الا ان على ما كان فقال الشيخ أبو جعفر اخبرنا يا استاذنا هذه الضرورة التي يجدها كل واحد فانه ما قال عارف قط يا الله الا يوجد في قلبه ضرورة يطالب العلولا بقلته ولا يسمو وكيف تدوم هذه الضرورة عن أنفسنا فاطم الامام على راسة ونزل وأظنه قال فيمكن وقال حبري الهمداني ويعصم تكلم الجواب عن هذا بان هذا التوسه الى قلوب اعماه ولا يكون السماع قبل الدعاء كمان الكمية قبل الصلاة ثم هو أيضا متوسه ومنع الجبهة على الأرض مع انه سبحانه ليس في جهة الأرض ولا يصحني أن هذا باطل اما أولا ولان السماء قبل الدعاء لم يقبله أحد من سائر الاقمة ولا أنزل الله تعالى به من سلطان والذي صح أن قبله الدعاء هي قبله الصلاة فقد صرحوا بأنه يستحب للداعي أن يستقبل القبلة وقد استقبل الذي صلى الله تعالى عليه وسلم الكعبة في دعائه في مواضع كثيرة من قال ان الدعاء قبله غير قبله الصلاة وقد ادعى في الدين وتحالف جماعة المسلمين وأما تأويله ان الله لا يمايهة قبله الداعي وجهه كائنه مستقبل الكعبة في الصلاة وما حاذاه الانسان برأسه أو يديه مثلا لا يصح قبله أصلا ولو كانت السماء قبل الدعاء لا مكان الم شروع أن يوجهه الداعي وجهه اليه ولم يثبت ذلك في شرع أصلا وأما البعض وضع الجبهة معاً فسد من نقض فان واضح الجبهة اعماقه الحضور ان قومه بالذلل لان عجل اليه اذ هو تحت بل هذا لا يحظر في قلب ساجد نعم سمع من بشر الرضى انه يقول سبحانه ربي الاسفل تعالى الله سبحانه عما يقول الجاحدون والقائلون ما قوا كبرا وتقول بعضهم كل نفس فيه نسبة الفوقية اليه تعالى بان فوقه في حق جبر وأفضل كما يقال الامير فوق الوزير واليسار فوق الدرهم وأنت تعلم ان هذا مما تشرمه العقول السليمة وتنتهز منه العلوب العجيبة فان قول القائل ايذا الله تعالى من عباده أو

فقال سأنبئك بمثل ذلك في آلاء الله هذا القدر رأيت من آيات الله كما لكم يراه ٢٢٣ غلبا به قال الله كبر من ذلك ومن المعلوم ان

من توجه الى القمر وقدر مخاطبته  
له فانه لا يتوجه اليه الا بوجهه  
مع كونه فوقه ومن الممتنع في  
الظرة ان يستديره ويخطبه  
مع تصدده له وكذلك العبد اذا  
قام الى الصلاة فانه يستقبل ربه  
وهو فوقه فيدعوه من تلقائه  
لا عن يمينه ولا عن يساره ويدعوه  
من العلو لا من السفل وقد ثبت  
في الصحاح عن النبي صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه وسلم  
انه قال لينتمين أقوام عن رفع  
أبصارهم الى السماء في الصلاة  
أولا ترجع اليهم أبصارهم واتفق  
العلماء على ان رفع البصر الى  
السماء للمصلي منهي عنه وروى  
أحمد عن محمد بن سيرين ان النبي  
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه  
وسلم كان يرفع بصره في الصلاة  
الى السماء حتى انزل الله تعالى  
قد أفلم المؤمنون الذين هم في  
صلاتهم خاشعون فكان بصره  
لا يجاوز موضع سجوده فهذا مما  
جاء به الشريعة تكريها للفتنة  
لان الداعي السائل الذي أمر  
بالخشوع وهو الذل والسكون  
لا يناسب حاله أن ينظر الى ناحية  
من يدعوه ويسأله بل يناسب حاله  
الاطراق وخفض بصره أمامه  
فليس في هذا النهي ما ينبغي كونه  
فوق سواه على عرشه كما زعم  
بعض الجهال الجهمية فانه لا فرق

خير من عرشه من جندس قوله الثلج بارد والنار حارة والشمس أضوأ من السراج والسماء  
أعلى من سقف الدار ونحو ذلك وليس في ذلك أيضا تجديد ولا تعظيم لله تعالى بل هو من  
أرذل الكلام فكيف يليق حل الكلام المجيد عليه وهو الذي لو اجتمعت الانس  
والجن على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا على أن في ذلك تنقيصا  
لله تعالى شأنه في المثل السائر

ألم تر أن السيف ينقص قدره \* اذا قبل ان السيف خير من العصى  
نعم اذا كان المقام يقتضي ذلك بان كان احتجا جاعلى مبطل كما في قول يوسف الصديق  
عليه السلام أأرأيت من مقرقون خير أم الله الواحد القهار وقوله تعالى الله خير أم ما  
يشركون والله خير وأبني فهو وأمر لا اعتراض عليه ولا توجه مهم الطعن اليه  
والفوقية بمعنى الفوقية في الفضل مما يشتم السلف لله تعالى أيضا وهي متحققة في ضمن  
الفوقية المطابقة وكذا يثبتون فوقية القهر والغلبة كما يثبتون فوقية الذات  
ويؤمنون بجميع ذلك على الوجه اللائق بحلال ذاته وبكمال صفاته سبحانه وتعالى منزهي  
له سبحانه عما يلزم ذلك مما يستحيل عليه جل شأنه ولا يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض  
ولا يفتدلون عن الانفاظ الشريعة تقيا ولا اثباتا للتلا يثبتوا معنى فاسدا وينتوأم معنى  
صحيحا فهم يثبتون الفوقية كما أثبت الله تعالى لنفسه وأما لفظ الجهة فقد يراد به ما هو  
موجود وقدير ادبه ما هو معدوم ومن المعلوم أنه لا موجود الا انشاؤه والخلق فاذا  
أريد بالجهة أمر موجود غير الله تعالى لا يحصره شيء ولا يمحيط به شيء من المخلوقات تعالى  
عن ذلك وان أريد بالجهة أمر عدمي وهو ما فوق العالم فليس هنالك الا الله تعالى وحده  
فاذا قيل انه تعالى في جهة فهذا الاعتبار فهو صحيح عندهم ومعنى ذلك أنه فوق العالم  
حيث انتهت المخلوقات ونفاة لفظ الجهة الذين يريدون بذلك نفي العلوية كرون من  
أدلتهم أن الجهات كلها المخلوقة وأنه سبحانه كان قبل الجهات وأنه من قال انه تعالى في  
جهة كلام حق وان كان الجهة ليست أمر او وجودا بل هي أمر اعتباري ولا محذور  
في ذلك وبالجملة لا يجب تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين وتفويض علم ما جاء من  
المتشابهات اليه عرشه والايان به اعلى الوجه الذي جاءت عليه والتأويل القريب  
الى الذهن الشائع نظيره في كلام العرب مما لا بأس به عندي على أن بعض الآيات مما  
أجمع على تأويلها السلف والخلف والله تعالى أعلم بمراده وقال أيضا في تفسير سورة  
الحديد رأيت تعلم أن الاسلام ترك التأويل فانه قول على الله تعالى من غير علم ولا نطق الا  
ما أوله السلف وتبعهم فيما كانوا عليه فان أولوا أولنا وان فوضوا فوضنا ولا نأخذ  
تأويلهم بشيء سألنا تأويل غيره اها يقتضيه ما رواه يسيه هذا الى ما قاله بعض الخلف  
انه قد ورد عن الامام أحمد انه أقرب التأويل في ثلاثة أحاديث أحدها قوله عليه  
الصلاة والسلام الحجر الاسود بين الله في أرضه وثانيه اني لا جد نفيس الرحمن من قبل  
عندهم بين تحت الفتح والعرش بالنسبة اليه ولو كان كذلك لم ينه عن رفع بصره الى جهة ويؤمر برده الى غير هالان



الجهتين عند الجهمية سواء  
بالتسوية اليه وايضا فلو كان  
الامر كذلك لكان الهى ثابتا  
في الصلاة وغيرها وقد قال تعالى  
قد ترى تقلب وجهك في السماء  
فليس العبد متبعا عن رقع بصره  
الى السماء مطلقا وانما ينهى عنه  
في الوقت الذي امر فيه بالخشوع  
لان خفض البصر من تمام  
الخشوع كما قال تعالى شعا  
ايصارهم وايضا فلو كان الهى  
من رقع البصر الى السماء لكون  
الرب ليس في السماء لكان لا فرق  
بين رفعه الى السماء وورده الى  
جميع الجهات ولو كان مقصوده  
أن ينهى الناس أن يعبدوا وأن  
الله في السماء أو يصدقوا بقولهم  
التوجه الى العلولين لهم ذلك  
يأثمون فاما لو يحكمهم فيه على  
آداب من آداب المصلى وهو  
اطرافه بين يدي ربه وخشوعه  
ورعي بصره الى الارض كما يفعل  
بين يدي المولى فهذا انما يدل  
على تقيض قولهم فقد طهر الله  
على كل تقدير لا يجوز التوجه  
الى الله تعالى الا من جهة العلو  
وان ذلك لا ينافي احاطته بالعالم  
وكونه في قبضته وانه الباطن  
الذي ليس دونه شيء فكذلك انه  
الظاهر الذي ليس فوقه شيء وان  
أحد الامرين لا ينفي الاخر

البحر وثالثها ما جليس من ذكرى وكذا الى ما أدلوه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ثاني سورة البقرة وسورة كذا وكذا يوم القيامة كأنهم سمحتم ان يشاءوا  
وقوله عليه السلام ان الرحمن يتعاقب وجهه في الارض فيقول سبحانه أصل من ومنه  
فهذا أيضا مما لا يدفنه من التأويل فاذا أولوا البعض فليروا اليه من الآخر  
والجواب ما سمعت آفاه لا تغفل قلت وكذا أولوا حديث الأدلة الذي رواه أبو هريرة  
وأبو ذر والترمذي وغيره من حديث الحسن لو أدلى أحدكم بحبل اهبط على الله فهو  
ان صرح على ما قال الشيخ ابن تيمية في رسالة العرش الا أني بعصم آفة في روضه رضى  
لوقع الادلة لوقع عليه لانه لا يمكن أن يذلى أحد على الله تعالى شيئا لانه عال بالذات وادرا  
أهبط على الأرض وقف في المركز أو كما قيل بوقول باهلم أى على علم الله وهو  
تاويل غير مرضى له وقام البحث فيها وقال الوالد أيضا في تفسير سورة الاعراف من  
كلام طويل ما بعصم وأنت تعلم ان المشهور ومن مذهب السلف الصالح في مثل ذلك  
تقويض المراد منه الى الله تعالى فهم يقولون استوى على العرش على الوجه الذي علم  
سبحانه منزعا عن الاستقراء والتفكير وأن تفسير الاستواء بالاستيلاء تفسير مردود  
القاتل به لا يصح أن يقول كاستيلاء ثنابل لا بد أن يقول هو استيلاء لا نقيضه عز وجل  
فما قيل من أول الامر هو استواء لا نقيضه عز وجل وقد اختار ذلك السادة المرونية  
قدس الله تعالى امرارهم وهو أعلم وأسلم وأحكم خلافا لبعضهم ولعل لا يعود الى  
هذا المبحث ان شاء الله تعالى اه وقال في تفسير سورة السجدة عند قوله تعالى يدبر  
الامر من السماء الى الارض ثم يرج اليه الآية من كلام طويل ما بعصم ويظهر لي  
ان المراد بالسماء جهة العلوم منها في قوله تعالى أمنت من في السماء ويعرج الامر  
اليه معود خبره كما سمعت عن الجماعة وأقول ان الآية من التشابه لأربعة سدان الله  
تعالى يدبر امورا الدنيا وشؤونها يدبرها مستقنة وهو سبحانه مستوعب عرشه وذلك هو  
القدير من جهة العلو ثم يصعد خبر ذلك مع الملك اليه عز وجل اطهرا ما يزيد عظمت  
جلت عظمتة وعظيم سلطنته عظمت سلطنته الى حكمه عز وجل وعلا لم اكل ذلك  
بمعنى لا نقيضه تعالى شجاعا للقرينة مبين للتشبيه حسب ما يقوله السلف في أمثاله وقول  
بعضهم العرش موضع التدبير ومادونه موضع التفصيل ومادون السموات موضع  
التصريف فيه وانما هذا كذا اه ومن خطه نقلته وقال في تفسيره قوله تعالى  
حكاية عن فرعون يا هامان ابنى صرعا لآية ما نصه ورأيت لبعض السائقين ان  
الاعمى ما قال ذلك الا لانه سمع من موسى عليه السلام أو من أحد من المؤمنين وصف  
الله تعالى بالعلو وبانه سبحانه بالسماء فجعله على معنى مستحيل في حقيقة تعالى لم يرد  
موسى عليه السلام ولا أحد من المؤمنين فقال ما قال ثم كما تعجبوا على قوته ولا مقام في  
هذا المقام كلام ردي على المانين بان الله تعالى في السماوات احتجابهم عما أشعرت به

وان احاطته بخلقها لا تنفي مباينته اهلهم ولا عاوه على مخلوقاته بل هو فوق خلقه ٢٢٥ محيط بهم مباين اهلهم وانما نشأ الشبهة

الفاسدة عن اعتقادين فاسدين  
أحدهما أن يظن انه اذا كان  
العرش كريا والله فوقه لمزم ان  
يكون الله كريا الاعتقاد الثاني  
انه اذا كان كريا يصح التوجه  
اليه من جميع الجهات وهذا ان  
الاعتقاد ان خطأ وضلال فان  
الله سبحانه مع كونه فوق العرش  
ومع القول بان العرش كرى  
لا يجوز ان يظن به انه مشابه  
الافلاك في أشكالها كما لا يجوز  
أن يظن به انه مشابه لها في  
أقدارها ولا صفاتها فقد تبين  
انه أعظم وأكبر من كل شيء  
وأن السموات والارض في يده  
كخردلة في كف أحدنا وهذا  
ينيل كل اشكال ويبطل كل  
خيال هذا آخر كلامه رحمه الله  
وقد اختصرناه في هذا المقام  
فرار من طول الكلام فن شاء  
التقصير في تعليمه بكتابته  
الحافظين الامامين شيخ الاسلام  
ابن تيمية رحمه الله تعالى والامام  
ابن قيم الجوزية رحمه الله  
تعالى ففيهما ما تشتمى النفس  
وتلذ الاعين قال العالم الكامل  
محمد بن محمد بن الحسن العطاس رحمه  
الله تعالى في تنزيه الذات  
والصفات عن دون الاتحاد  
والشبهات قال قائلون من  
المعتزلة والجهمية والحرورية  
ان معنى استوى استولى ومثل

الاية على ذلك وسماهم المشبهة والبحث في ذلك طويل الجمل والحق مع السلف  
عليهم رحمة الملك المتعال وحاشاهم تم حاشاهم من التشبيه اه باقتصاره وقال أيضا  
العلامة الوالد رحمه الله تعالى في تفسيره روح المعاني عند قوله عز وجل والرحمن على  
العرش استوى من سورة طه ما نصه والعرش في اللغة ممرير الملك وفي التمرع  
سمرير ذوقاتهم له لا من الملائكة عليهم السلام فوق السموات مثل القبة  
وبدل على ان له قوائم ما أخرجه في العجيين عن أبي سعيد قال جابر جمل من اليهود  
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اطم وجهه فقال يا محمد رجل من أصحابك قد اطم  
وجهي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوه فقال لم اطمعت وجهه فقال  
يا رسول الله اني مررت بالسوق وهو يقول والذى اصابني موسى على البشر فقامت  
يا خبيث وعلى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذتني غصبة فلطمته فقال النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون رأ كوني أول من يفريق  
فاذا أنا موسى عليه السلام آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جاوزي  
بصعقة الطور وعلى أن له سم لا من الملائكة عليهم السلام قوله تعالى الذين يحملون  
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويماروا بآبوداد عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم انه قال أذن لي ان أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من  
جاء العرش ان ما بين أذنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة وعلى انه فوق السموات  
مثل القبة مارواه أبو داود أيضا عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال  
أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس  
ونفكت الاموال أوهكت فاستبق لنا فانا نشتع بك الى الله تعالى ونستشفع بالله  
تعالى عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك أتدري ما تقول وسبح  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإزال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال  
ويحك انه لا يشتفع بالله تعالى على أحد من خلقه شأن الله تعالى أعظم من ذلك  
ويحك أتدري ما الله ان الله تعالى فوق عرشه وعرشه فوق سماواته هكذا قال  
بأصابعه مثل القبة وانه لي مطب به أطيط الرجل الجدي بالراكب ومن شعر أمية بن أبي  
الصلت

سجدوا لله فهو للعبد أهل \* رينا في السماء أمسى كبيرا  
بالبناء العالي الذي بهر النا \* س وسوى فوق السماء ميرا  
٣ شربها لا يناله طرف العبد \* ن ترى حوله الملائكة صورا

وذهب طائفة من أهل الكلام الى انه مستدير من جميع الجوانب محيط بالعالم من كل  
جهة وهو محد بالجهات ورعا وهو الفلك الاطلس والفلك التاسع وتعبه بهض شراح

٣ قوله شربها أي عاليا ه منه  
وقوله صورا جمع أصور وهو المائل العنق انظره الى العلو ه منه

ما عند الله وذو الجلال والإكرام  
 ١ آله وقالوا انه في كل مكان  
 ويجدوا ان يكون في كل مكان  
 قال اهل الحق فلو كان كما قالوا  
 كان لا فرق بين العرش وبين  
 الارض السابعة لانه قال  
 كل شيء وكل شيء يكون في كل مكان  
 ومنه المشوش والحانات والزابل  
 وما أشبه ذلك من الاماكن  
 المستقرة تعالى عن ذلك علوا  
 كبيرا ولم يجوز عند احد من  
 المـ ان يكون الله في شيء من  
 ذلك فبطل ما يؤولونه بالعدل  
 والنقل ثم نقل عن الحافظ ابن  
 القيم رحمه الله انه قال من طن  
 انه ليس فوقه هو انه على عرشه  
 وباشع من شامقه وان نسبة ذاته  
 تعالى الى عرشه كدنيته الى أسفل  
 السافين فقد طن به طن السوء  
 ومن طن انه أسفل كجواهر اعلی  
 وان من قال سبحانه ربي الاعدل  
 كمن قال سبحانه ربي الاعدل  
 فقد طن به أفجع الطن وأسوأه  
 ومن طن ان الله سبحانه وتعالى  
 أشبه من نفسه وصفاته وأفعاله  
 بما طاهره باطل وتشبيهه وتغيب  
 وترك الحقائق المقصودة من  
 كلامه ورحم اليها روي بعيدة  
 وأشار الى الشارة ملفقة وصرح  
 بالتشبيه والقيل والامور  
 الباطلة التي لا تتوزع عليه ولا تليق  
 به وأراد من خلقه ان يبهنوا  
 آذنانهم وقواهم وافكارهم في  
 تصرف كلامه من مواضعه  
 وتأويله على غير تأويله المقهور

عقيدة الطحاوي بالله ليس بصحيح لما ثبت في الشرع من ان له قوائم قصده الملائكة عليهم  
 السلام واذا انجربوا في الصبحين عن جوارحه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول اهترعش الرحمن موت سعد بن معاذ والفلان الناسع عندهم متصرف في الآفاق  
 بمركة متشابهة ومن تناول ذلك على ان المراد باعتزازه استبشاره بالعرش وعرشهم فلا  
 بد من دليل على ان بيان الحديث واهله كما نقل عن أبي الحسن الطبري وغيره بعيد عن  
 ذلك الاحتمال واذا جاء في صحيح مسلم من حديث جويرية بنت الحارث ما يدل على ان له  
 رتبة أعلى أثقل الاوزان والفلان عندهم لا تضليل ولا تخفيف وأيضا العرب لا تفهم منتهى  
 الفلك والقرآن انما نزل بعناية مودون وقصارى ما يدل عليه خبر أبي داود عن جبير بن  
 مطعم التميمي وهو لا يستلزم الاستدانة من جميع الجوانب كما في الفلك ولا بد له من  
 دليل منة فصل ثم ان القوم الى الان بل الى أن يتضح في الصور لا دليل لهم على من  
 الافلاك في تسعة ولا على ان الناسع أطلس لا كوكب فيه وهو غير الكرسي على الصحيح  
 فقد قال ابن جرير قال أبو ذر رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول ما الله رسى في العرش الا كخاتمة من حديد القيت بين طهري ذلاتين  
 الارض وروى ابن أبي شيبة في كتاب منة العرش والحاكم في مستدركه وقال انه على  
 شرط الشيخين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قال الكرسي  
 موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى وقدر روى من قواعد المصنوع وقوله  
 على الحبر وقيل العرش كناية عن الملك والسلطان وتعقبه ذلك البعض بأنه تحريف  
 لكلام الله تعالى وكيف يصنع قائل ذلك بقوله تعالى ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ  
 ثمانية أيتزل ويجعل ملكه تعالى يومئذ ثمانية وقوله عليه الصلاة والسلام ناديا  
 موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش أيقول آخذ بقائمة من قوائم الملك وكذا القولين  
 لا يقوله ما من له أدنى ذوق وكذا ما قال أيقول اهترعش الرحمن اهترعشك الرحمن  
 وما طاهه وقصاروا البضاري وغيره من قواعد المصنوع في كناية فهو  
 عنده فوق العرش ان رضى سبقت غضبي فهو عنده سبحانه فوق الملك والسلطان  
 وهذا كذبتك القولين والاستواء على الذي جاء في الآخرة والاول عليه ويعتني  
 الاستواء كما في قوله تعالى واستوت على الجودي واستوتوا على ظهوره وجبت كان  
 ظاهر ذلك مستحيلا عليه تعالى قبل الاستواء عن الاستيلاء كما في قوله  
 قد استوى بشير على العراق وتعقب بان الاستيلاء منه حصول العلية به بالبحر  
 وذلك محال في حقه تعالى وأيضا يقال استولى فلان على كذا اذا كان له منازعة  
 وهو في حقه تعالى محال أيضا وأيضا انما يقال ذلك اذا كان المستولى عليه موجودا  
 قبل والعرش انما حدث بخلق الله تعالى وتكوينه سبحانه وأيضا الاستيلاء والاستيلاء

من ظاهرهم وقبيلهم والوجه  
 الاحتمالات المستكرهه شرعا  
 وعقلا والتاويل التي هي  
 بالاغراض والاجاحي اشبه منها  
 ولا كشف وبيان واحاطهم في  
 معرفه اعمائه وصفاته على  
 عقولهم وآرائهم لاعلى كتابه بل  
 أراد منهم ان لا يحكموا كلامه  
 على ما يعترفون من خطابهم  
 ولغتهم مع قدرته على ان يصرح  
 لهم بالحق الذي ينبغى التصريح  
 به ويريحهم من الانفاظ التي  
 توقعهم في الاعتقاد الباطل فلم  
 يفعل بل سلك بهم خلاف طريق  
 الهدى واليمان فقد ظن به ظن  
 السوء فانه ان قيل انه غير قادر  
 على التعبير عن الحق باللفظ  
 الصريح الذي غير به هو وسلفه  
 فقد ظن المجنون بقدرته وان قيل  
 انه قادر ولم يقين وعدل عن  
 اليمان والتعصير بالحق الى ما  
 يوهن بل يوقع في الباطل الخيال  
 والاعتقاد الفاسد فنقد ظن  
 بحكمته ورحمته ظن السوء وظن  
 انه وسلفه غير واعن الحق  
 بصريحه دون الله ورسوله وان  
 الهدى والحق في كلامهم  
 وعباراتهم وأما كلام الله فانما  
 يؤخذ من ظاهره التشبيه  
 والتمثيل والاضلال وظاهر كلام  
 المنهم وقرين الطائرين هو  
 الهدى والحق وهذا سوء الظن  
 بالله فكل هؤلاء من الطائفتين بالله  
 ظن السوء غير الحق ظن الجاهلية  
 اه كلامه وقال الامام المتفق

الى كل الخلوقات فلا يبقى التخصيص العرش بالذكرفائدة وأجاب الامام الرازي بانه اذا  
 فسر الاستيلاء لاقتضاء انزال هذه المعاني بالكمية ولا يتحقق حال هذا الجواب على  
 المنصف وقال الزنجشيري لما كان الاستيلاء على العرش وهو سرير الملك لا يحصل الا مع  
 الملك جعلوه كناية عن الملك فقالوا استوى فلان على العرش يريدون ملكا وان لم يقع على  
 العرش البتة وانما عبروا عن حصول الملك بذلك لانه أشعر وأبسط وأدل على صورة  
 الامر ونحوه قولك يد فلان مبسوطة ويد فلان مقلوبة بمعنى انه جواد او بخيل لا تفرق بين  
 العبارتين الا في افعال حتى ان من لم يبسط يده قط بالفعول أو لم تكن له يد راسا قبل فيه  
 يده مبسوطة مساواة عندهم قواهم جواد ومنه قوله تعالى وقالت اليه وديد الله الآية  
 عنوا الوصف بالخل ورد عليهم بانه جل جلاله جواد من غير تصور يد ولا غل ولا بسط  
 اه وقعه في الامام فاذلنا لفتح هذه الباب لانفتح تأويلات الباطنية فانهم  
 يقولون ايضا المراد من قوله تعالى اخلع لعمليك الاستغراق في خدمة الله تعالى من غير  
 تصور عمل وقوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم المراد منه تخليص ابراهيم  
 عليه السلام عن يد ذلك الظالم من غير ان يكون هناك نار وخطاب البتة وكذا القول  
 في كل ما روي في كتاب الله تعالى بل القانون أنه يجب حمل كل لفظ ورد في القرآن على  
 حقيقته الا اذا قامت دلالة عقلية قطعية توجب الانصراف عنه وامت من لم يعرف شيئا  
 لم يخفى فيه اه ولا يخفى عليك انه لا يلزم من فتح الباب في هذه الآية افتتاح تأويلات  
 الباطنية فبما ذكر من الاكيات اذ لا داعي لها هناك والداعي للتأويل بما ذكره الزنجشيري  
 قوى عنده ولعله القوار من لزوم الحال مع رعاية جزالة المعنى فان ما اختاره أبجل من  
 معنى الاستيلاء سواء كان معنى حقيقيا للاستيلاء كما هو ظاهر كلام الصحاح والاقاموس  
 وغيرهما أو مجازا كما هو ظاهر جماعهم الجبل عليه تأويل واستبدل الامام على بطلان  
 ارادة المعنى في الظاهر بوجوه الاول انه سبحانه كان ولا عرش ولما خلق الخلق لم يتنجس  
 الى ما كان غيبا عنه الثاني ان المستقر على العرش لا بد وان يكون الجزء الحاصل منه  
 في عين العرش غير الجزء الحاصل منه في بشاره فيكون سبحانه في نفسه موقفا وهو محال  
 في حقه تعالى للزوم الحدوث الثالث ان المستقر على العرش اما ان يكون موقفا من  
 الانتقال والحركة ويلزم حينئذ ان يكون سبحانه محل الحركة والستكون وهو قول  
 بالحدوث أولا يكون موقفا من ذلك فيكون محل وعلا كما لمن بل أسوأ حالا منه تعالى  
 الله عن ذلك علوا كبيرا الرابع انه ان قيل بتخصيصه سبحانه بهذا المكان وهو العرش  
 احتج الى تخصيصه وهو افتقار بغير الله تعالى منه وان قيل بانه عز وجل يحصل بكل  
 مكان لزم ما لا يتصوره عاقل الخامس ان قوله تعالى ليس كنهه شيء عام في نفي المماثلة فلا  
 كان جالسا الحاصل من بشارته في الجلاوس حينئذ تبطل الآية السادسة انه تعالى لو كان

على علمه وقدره ابن خزيمة من لم  
يقرب بان الله تعالى استوى على  
عرشه فوق سبع سموات وان بان من  
خالقه فهو كادريسة ايفان تاس  
والامر بمتعته اه قال  
على القاري اقتنات طائفة من  
في باب الصقات فطائفة غات  
في النبي وطائفة غات في الائمة  
وتنحصرنا الى الطائفة المتوسطة  
بين الملوك والفقراء فطائفة من  
الكامل ونفينا الائمة من جميع  
الاحوال اه وقال المتن  
رحمه الله في التذهيبات ويعالج  
التشبيه بكلمة اجالية يعتقدها  
كل مؤمن وهي آية ليس كذلك  
شيء وهو السميع البصير ولا  
يشتمل باكثر من ذلك (ولكن  
لا يبعد في التصريح والجهة) لانه لم  
يشكاه به الشرع خاصة ولكن  
انفي الجهة به بعد القول بالفوق  
المرادف لها في المفهوم تدقيق  
يحتاج الى تحقيق ولا يبعد ان  
يقال انه اراد الجمع بينهما حيث  
قال اولاً بالفوق نقلوا في الجهة  
ثانياً متلاً فلا تعارض حيث  
في كلامه ويريد ذلك ما قلنا عنه  
فما تدم من القول به والله  
اعلم هذا ونصوص الكتاب  
والسنة طائفة باثبات علوه تعالى  
على خلقه وكونه فوق العالم كله  
ومبانيه اما الكتاب فقال  
تعالى في سورة البقرة قد ندري  
تقلب وجهك في السماء قال في  
الملائكة قد لا نحقق نرى تقلب  
تصرف وجهك في جهة السماء

مستقر على العرش لمكان محمولا لامتلاكه لقوله تعالى ويجعل عرش ربك فوقهم  
يومئذ عظمة وحامل حائل الشئ سائل لذلك الشئ وكيف يحمل المواق خالقه السابغ  
ثم لو كان المستقر في المكان الما يسد باب القدح في الهمية الشمس والقمر الثامن ان  
العالم كره فالجهة التي هي فرق بالنسبة الى قوم هي تحت بالنسبة الى آخرين وبالعكس  
فيأزم من اثبات جهة الفوق لاهم ودسجها اثبات الجهة المقابلة لاهم اي بالنسبة  
الى بعض وباتفاق العدة فلا يجوز ان يقال المعبود تحت التاسع ان الامة اجمعت  
على ان قوله تعالى قل هو الله احد من المحكمات وعلى فرض الاستقرار على العرش يلزم  
التركيب والانقسام ولا يكون سبحانه احد في الحقيقة فيبطل ذلك الحكم المسمى  
ان الملائكة عليه السلام قال لا أحب الا اذير او كان تعالى مستقرا على العرش لمكان  
جسمه آه لا ابداف ندرج تحت عموم هذا القول اه ثم انه بعد الله تعالى عنه صفه  
القول باننا قطع انه ليس مراد الله تعالى ما يشعريه الظاهر بل مراده سبحانه شيء آخر  
ولكن لانعين ذلك المراد من الملائكة عز وجل لما خاطبنا بالسان العرب وجب  
ان لا يزيد باللفظ الامور وعه في السام - م واذا كان لامع في الاستواء في السام - م الا  
الاستقرار والاستيلاء وقد نذر جله على الاستقرار فوجب جله على الاستيلاء والا لزم  
تعطيل الالفاظ وانه غير جائز والى نحو هذا ذهب الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال في  
اهض فتاويه طريقة التأويل بشرطه وهو قريب التأويل اقرب الى الحق لان الله تعالى  
اعما خاطب العرب بما يعرفونه وقد نصب الادلة على مراده من آيات كتابه لا بد سبحانه  
قال ثم ان علمنا بيسانه ولتعيين للناس ما رل اليهم وهذا عام في جميع آيات القرآن وقد  
على الدليل اهمه الله تعالى مراده من كتابه وهو اكمل عن لم يفت على ذلك اذ لا يستوي  
الدين يعاون والذين لا يعاون وفيه توسط في المسئلة وقد توسط ابن الهمام في المسألة  
وقد بلغ رتبة الاجتم اذ كما قال عصر بن ابي عابد بن الشامي في رد المحتار حاشية الدر المختار  
توسطا نحن من هذا التوسط فذكر ما حمله وجوب الايمان بالله تعالى استوى على  
العرش مع نفي التشبيه كون المراد استوى على قاهر جازا لارادة لا واجب اذ الدليل عليه  
واذا خيف على العامة عدم فهمهم الاستواء اذ لم يكن معنى الاستيلاء الا بالاتصال  
ونحوه من لوازم الجمعية فلا بأس بصرف فهمهم - م الى الاستيلاء فانه قد ثبت اطلاقه  
عليه امة في قوله

فما علونا واستويانا عليهم \* جعلناهم منى تسروا طائرا  
وقوله قد استوى بشر البيت المشهور وعلى نحو ما ذكر كل ما ورد في ظاهر الجهة في  
الشاهد كالاصبع والقدم واليد ومخلص ذلك التوسط في القريب بين اندعو الحاجة  
اليه لخلاف في فهم العوام وبين ان لا ندعو لذلك ونقل احمد زروق عن أبي حامد أنه قال  
لا خلاف في وجوب التأويل عند تعين شبهة لا ترتفع الابه وأما انه لم ان طريقة كثير من

مطلما الى الوحي اه وقال في  
آل عمران اذ قال الله يا عيسى اني  
متوفيك ورافعك الي وقال في  
سورة النساء بل رفعه الله اليه  
وقال في الانعام وهو القاه و  
فوق عباده ويرسل عليكم حفظة  
وهذه الآية تكررت في هذه  
السورة وقال في الاعراف ثم  
لا تدينهم من بين ايديهم ومن  
خلفهم وعن ايمانهم وعن  
شمالهم قال ابن عباس رضي  
الله عنهما ولم يقل من فوقهم لعله  
ان الله من فوقهم وعن الشئ  
قال الله انزل الرحمة من فوقهم  
وقال قتادة اناك الشيطان يا ابن  
آدم من كل جهة غير انه لم يأتك  
من فوقك لم يستطع ان يحول  
بينك وبين رحمة الله وقال في  
سورة النحل يخافون ربهم من  
فوقهم قال في موضع القرآن ان  
في قلب كل عبد ان الله فوقه  
ويرى نفسه تحته وقال في سورة  
حريم ورفعهما مكانا عليا قال في  
فتح الرحمن يعني على السماء  
وقال في السجدة يدبر الامر من  
السماء الى الارض ثم يصرح  
اليه في يوم كان مقداره الف سنة  
عما تدون قال في موضع القرآن  
ان الامور العظام تتقصر من  
العرش ثم ينزل حكمها الى  
ال تحت تحت مع اسبابها من  
السماء ويبقى هذا الامر جاريا  
الى اجل ثم يرجع الى الله وينزل  
لن آخر وقال في سورة سبأ  
سبحي اذا فرغ من قولهم قالوا

الاعلام واسباطين الاسلام الامتلاك عن التأويل مطلقا مع نفى التشبيه والتجسيم  
منهم الامام أبو حنيفة والامام مالك والامام أحمد والامام الشافعي ومحمد بن الحسن  
وسعد بن معاذ المسروزي وعبد الله بن المبارك وأبو معاذ خالد بن سليمان صاحب  
سبعين الثوري وابن حنبل بن راهويه ومحمد بن اسمعيل البخاري والترمذي وأبو داود  
المصنعي وفضل القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد في كتاب الائمة قادن أبي يوسف عن  
الامام أبي حنيفة أنه قال لا ينبغي لاحد أن ينطق في الله تعالى بشئ من ذاته ولكن يصنفه  
بما وصف سبحانه به نفسه ولا يقول فيه برأيه شيئا تبارك الله تعالى رب العالمين وأخرج  
ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول لله  
تعالى أسماء وصفات لا يسع أحد اردها ومن خالف بعد ثبوت الحجية عليه كره وأما قبل  
قيام الحجية فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية والتفكير فثبت هذه  
الصفات وتنفي عنها التشبيه كإني سبحانه عن نفسه فقال ليس كمثل شئ وذكر الحافظ  
ابن حجر في فتح الباري أنه قد اتفق على ذلك أهل القرون الثلاثة وهم خسير القرون  
بشهادة صاحب الشريعة صلى الله تعالى عليه وسلم وكلام امام الحرمين في الارشاد يعيل  
الى طريقة التأويل وكلامه في الرسالة النظامية صرح باختياره طريقة التقويض  
حيث قال فيم والذى ترضيه رايتون به عقد اتباع سلف الامة فالاولى الاتباع وترك  
الابتداع والذليل السعي القاطع في ذلك لجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم فانهم  
دربوا على ترك التعرض لمعاني التشابهات مع انهم كانوا لا يبالون جهدا في ضبط قواعد  
الله والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحبوا من الله منها فلو كان تأويل هذه  
الظواهر مستحسنا أو محتوما لا وشك ان يكون احكامهم هم في فوق الاهتمام بقواعد  
الشريعة وقد اختاره أيضا الامام أبو الحسن الأشعري في كتابه الذي صنفه في  
اختلاف المذاهب ومقالات الاسلاميين وفي كتابه الاية في اصول الديانة وهو آخر  
مصنفاته فيما قيل وقد قال البيضاوي في الطوالع والاولى اتباع السلف في الايمان بهذه  
الاشياء يعني التشابهات ورد العلم الى الله تعالى بعد نفى ما يقتضي التشبيه والتجسيم  
اه وعلى ذلك جرى محققو الصوفية فقد نقل جمع منهم انهم قالوا ان الناس ما  
احتاجوا الى تأويل الصفات الا من ذهبوا عنهم عن اعتقاد ان حقيقة تعالى مخالفة  
لسائر الحقائق واذا كانت مخالفة فلا يصح في آيات الصفات تشبيهه اذ التشبيه  
لا يكون الا مع موافقة حقيقة تعالى لقائق خلقه وذلك محال وعن الشافعي ان  
من احتاج الى التأويل فقد جهل أولا وآخر اما أولا فانه قد صنف التشبيه في جانب  
الحق وذلك محال واما آخر فلما تأويل ما نزل الله تعالى على وجه لعله لا يكون مراد الحق  
سبحانه وفي الدرر المنة ورد ان المؤول ان قيل من شرح الاستواء الجفاني على العرش  
المكان بالتزويه عنه الى التشبيه بالآخر السلطاني الحادث وهو الاستواء على المكان



لما اقال ربكم قالوا الحق وهو  
 الهى الكبير وقال فى سورة  
 فاطر البقرة عدد الحكام الطب  
 والعدل الصالح برهوه وقال فى  
 سورة المؤمن وقال مبرعون  
 يا امان ابنى سرى الى ابلغ  
 الاسباب اسباب السموات  
 فاطلع الى الهوى واني لاطم  
 كاديا وقال فى سورة المائدة  
 اأمنتم من فى السماء ان يهبط  
 بكم الارض وقال فى اأم آمنتم  
 من فى السماء ان يرسل عليكم  
 حاصبا وقال فى المعارج تروح  
 الملائكة والروح اليه فى يوم  
 كان مقداره خمسين الف سنة  
 الى غير ذلك من الآيات  
 الكريمة التى يطول ذكرها  
 وكل أمر نسب فى الكتاب والسنة  
 الى السماء الدنيا وما فوقها من  
 السموات نزولا وعلوا وجاهدوا  
 وصعدوا وتذبذبوا وتذبذبوا  
 منها ما فيه دليل على العلو  
 والرفق ولا شك ان السماء فوق  
 الارض والسموات السابعة فوق  
 السموات الدنيا وهكذا الى ان  
 ينتهى الامر الى السماء السابعة  
 وفوقها عرش الرحمن وهو محيط  
 بكل شئ كما قال وسبح كرمسيه  
 السموات والارض والرحمن  
 فوق العرش محيط به وما حواه  
 العرش كما دلت عليه آيات  
 الاستواء واحاديثه فثبتت الجهة  
 العلوية والوقفة ثوبا لا ريب  
 فيه ولا فائل بان الله تحت العالم  
 حتى يقال يقينا

وهو انشغال عن الدنيا به شأنا  
 تعالى ليس كدنيا شئ الا ترى انه استعمل فى البقرة العمل فى الاستواء بقول الشاعر  
 وداسوى البيت وأين استواء بشرى على المراقى من استواء الحق سبحانه على العرش  
 فالصواب ان يلزم العبد الادب مع مولاه ويحل معنى كلامه الى عروجل ويحل الشيخ  
 ابراهيم الكوراني فى تنبيه العبد على الشئ لا كبر قدس سره انه قال فى الفتوحات  
 اثنا عشر كلاما طویل بحسب فيه من الاشاعر والجماعة الاستواء حقيقة معه وله معه  
 نسب الى كل ذات بحسب ما تعطيه حقيقة تلك الذات ولا حاجه الى التكاليف  
 صرى لاستواءه عن طاهره والمعتبر قد رأى فى الفتوحات ضمن كلام طویل أو صا  
 الباب الثالث مما اصابه ما حصل من ضل من المشبه بالانسان او يلى وحسب ما وردت به  
 الآيات والاشعار على ما سبق من الى الفهم من غير طر فيما يجب لله تعالى من البقرة  
 فقادهم ذلك الى الجهل الخضم والكفر والصراح ولوططوا السلامة وتركا الاحكام  
 والآيات على ما جات من غير عدول منهم فيما الى شئ البتة ويكون ذلك الى الله تعالى  
 ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولون لا ندري كان يكفيم قول الله سبحانه ليس  
 كدنيا شئ ثم ذكر بعد فى الكلام على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الذى رواه مسلم ان  
 ملوب فى آدم كلها من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف شاء الخبير  
 بين الله وبين البشر طر فى الجارحة ولا بد وتبين ما فى ذلك اللطم وحده البقرة  
 ودكر ان هذا واجب على العالم عند تعينه فى الرد على يدى مجسم شبه وقال ايضا  
 رواه عنه ائمة الحق اعميل بن سواد كير فى شرح التجليلات ولا يجوز للاعبدان ينأول  
 ما جاس من اخبار السبع لكونها لا تطابق دليله العقلى كاتخبار النزول وغيره لانه لو شوح  
 الخطاب عما رضع له لما كان به فائدة وقد علمنا انه عليه الصلاة والسلام ارسل ابيمن لئلا  
 ما نزل اليهم ثم رأينا صلى الله تعالى عليه وسلم مع فصاحتهم وسعة علمه وكشفه لم يقل لما  
 انه تنزل رحمة تعالى ومن قال تنزل رحمة تنزل على الخطاب على الادلة العقلية والحق  
 ذاته بجهولة فلا يصح الحكم عليه بوصف مقيد معين والعرب تنههم نسبة النزول بطلما  
 فلا تقيد به بحكم دون حكم وحيث تقر رعة لها به سبحانه ليس كدنيا شئ يحصل الى  
 المعنى مطلقا منرها ورعا قال لان هذا يصح له العقل فقل الشان هذا اذا صح ان يكون  
 الحق من مدركات العقول فانه حينئذ تنفى عليه سبحانه أحكامها اه وقال تليده  
 صدر الدين القوتوى فى مفتاح العيب بعد بسط كلام فى قاعدة جملة الشان ما جاس  
 ان التعاريف بين الذات يستدعى التعاريف فى نسبة الاوصاف اليها ما جاس وهذه قاعدة من  
 عرفها أو كشف له من سبرها عرف سر الآيات والاشعار الى فوهم التشبيه عند أهل  
 العقول الضعيفة واطلع على المراد منها اذ لم من ورطتى التأويل والتشبيه وعاب الامر

كما ذكر مع كمال التنزيه اه وخلاصة الكلام في هذا المقام انه قد ورد في الكتاب العزيز والاحاديث العتيقة الفاظ توهم التشبيه والتجسيم وما لا يليق بالله تعالى الجليل العظيم فتثبت الجسفة والمشبهة بما توهمه فضاوا وأضلوا ونكبوا عن سواء السبيل وعدلوا وذهب جميع الى انهم هالكون وبرهم كافرون وذهب آخرون الى انهم مبتدعون وفصل بعض فقال لهم كفر ان قالوا هو سبحانه جسم كسائر الاجسام ومبتدع ان قالوا جسم لا كلاجسام وعصم الله تعالى اهل الحق عما ذهبوا اليه وعولوا في عقائدهم عليه فاثبت طائفة منهم ما ورد كما ورد مع كمال التنزيه المبراع عن التجسيم والتشبيه حقيقة الاستواء مثلا المنسوب اليه تعالى شأنه لا يلزمها ما يلزم في الشاهد فهو جل وعلا مستوعب على العرش مع غناه سبحانه عنه وجله بقدرته للعرش وجلته وعدم عساسته له وانفصال مسافة بينه تعالى وبينه وقتي صح لامتسكاهم ان يقولوا انه تعالى ليس عين العالم ولا داخل فيه ولا خارج عنه مع ان البدهة تكاد تقضي بطلان ذلك بين شي وثي صح اهؤلاء الطائفة ان يقولوا ذلك في استواءه تعالى الثابت بالكتاب والسنة فالتسوية سبحانه وصفاته وراي طور العقل فلا يقبل حكمه الا فيما كان في طور الفكر فان القوة المفكرة شأنه انصرف فيها في الخيال والحافظة من صور المحسوسات والمعاني الجزئية ومن ترتيبها على القانون يحصل للعقل علم اخرينه وبين هذه الاشياء مناسبة وحيث لا مناسبة بين ذات الحق جل وعلا وبين شي لا يستنتج من المقدمات التي يرتبها العقل معرفة الحقيقة فكيف مشاولة وأعناق التطاول الى معرفة الحقيقة مشاولة وأقدام السعي الى التشبيه مكبلة وأعين الابصار والبصائر عن الادراك المسئلة

صرام شطرمي العقل فيه ودون مداهم لا يتبدد

وقد أخرج الاله كافي في كتاب السنة من طريق الحسن عن أمه عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أنها قالت الاسماء غير مجهول والكيف غير معقول والاقارب ايمان والجود به كفر ومن طريق ربيعة بن عبد الرحمن انه مثل كيف استوى على العرش فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله تعالى ارساله وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم ومتى قالوا بنى الوازم بالكلية اندفع عنهم ما تقدم من الاعتراضات وحفظوا عن سائر الآفات وهذه الطائفة قبلهم السلف الصالح وقيل ان السلف بعدني ما توهم من التشبيه يقولون لا ندري ما معنى ذلك والله تعالى أعلم بمراده واعتراض بان الآيات والاحبار المشقة على نحو ذلك كثيرة بسدا ويصلح غاية البعد أن يخاطب الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم العباد فيما يرجع الى الاعتقاد لا يدري معناه وأيضا قد ورد في الاخبار

في الارض وادعاهم وقوله

انتجى الى سدرة المنتهى وحي  
 في السماء السادسة الى انتمى  
 ما يعرف به من الارض فيقبص  
 منها والى انتمى ما بين بطن من  
 فوقها وادابن عرفة وابو نعيم  
 في الدلائل عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه وقوله هل تدرى ما  
 قوة لكم الى قوله ثم قال كذلك  
 حق الله سمع هوات الى قوله ثم  
 قال هل تدرى ما فوق ذلك  
 قالوا الله ورسوله اعلم قال ان  
 فوق ذلك العرش الى قوله ثم قال  
 هل تدرى ما الذى تحتكم الى  
 قوله ام الارض الحديث رواه  
 احمد والترمذى عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه وفيه تقابل الفوق  
 بالتحته فمعين ان المراد بالفوق  
 هو الجهة وقوله هل تدرى ما  
 بعد بين السماء والارض قالوا  
 لا ندرى قال ان بعد ما بين السماء  
 واحدة واما اثنتان او ثلاث او  
 سبعون سنة والسماء التى  
 فوقها كذلك حتى عند سبع  
 هوات ثم فوق السماء السابعة  
 يحرب بين اعلام واسفله كتابين  
 سماه الى سماء ثم على فوق ذلك  
 ثمانية اوعال بين اطلافهن  
 ووركن مثل ما بين سماء الى  
 سماء ثم على ظهره العرش  
 بين اسفله واعلام ما بين سماء الى  
 سماء ثم الله فوق ذلك رواه  
 الترمذى وابو داود وارى عبارة  
 تبلغ هذا فى الصراحة عند اولي  
 الهى ولا يشكر ذلك الامن ذهب

ما يدل على فهم الخاطب المعنى من مثل ذلك فقد اخبر ابو نعيم عن الطبراني قال سمع  
 عياش بن قيس ثنا يحيى بن ايوب الملقب بى ثنا سالم بن سالم ثنا خارصة بن مصعب عن  
 زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى يصعد من راسه اده وقموطهم وقرب  
 الرحمة منهم فقات باي آت وارى يا رسول الله اوبصرك ربنا قال نعم والذى نفسى  
 بيده انه يصعد فوات فلا يعلم منا خيرا اذ احصل فانه رضى الله تعالى عنها لولم يفهم  
 من فصحة تعالى معنى لم تقبل ما قالت وقد صح عن بعض السلف اسمهم وسروا فى صحيح  
 البزارى قال مجاهد استوى على العرش علا على العرش وقال ابو العالدية استوى على  
 العرش ارتفع وقبل ان السلف قسم منهم بعد ان نقوا التشبيه عن رسول الله  
 الطاهر المعرى عن الاوازم وقسم راء حصرة تعين ذلك وصحة تعيينه عن ابي اسحق لا يصح  
 عليه تعالى كما فعل بعض السلف فراعوا الادب واحاطوا فى صفات الرب فقالوا  
 لا ندرى ما معنى ذلك أى المعنى المراد له عز وجل والله تعالى اعلم مراده هو ذهب طائفة  
 من المزهبي عن التشبيه والخصم الى انه ليس المراد الطواهر مع نفي الاوارم الى المراد  
 معنى معين وكذا وكثيرا ما يكون ذلك معنى مجازيا وقد يكون معنى حقيقة كما لم يخط  
 وهو لا جماعة من الخلف وهدية فى اهم تفويض المراد اليه بل وعلا ايضا وذلك اذا  
 تعددت المعانى المجازية والحقيقية التى لا يتوهم منها ان تدرى ولم يسم عندهم قريبة  
 ترجح واحد منهم ان يقولون بحقل اللفظ كذا وكذا والله تعالى اعلم امر ادهم ذلك  
 ومذهب الصوفية على ما ذكره الشيخ ابراهيم السكودي وغيره اجراء التشابهات على  
 طواهرها مع نفي الاوازم والتزيه باليس كشله نفي كدهيب السلب الاول وقوله هم  
 بالتحلى فى المظاهر على هذا الصور وكلام الشيخ الا كبر قدس سره فى هذا المقام مضطرب  
 كما يشهد بذلك ما سمعت نقله عنه اولامع ذكره فى الفصل الثمانى من الباب الثانى من  
 المتوسعات فانه قال فى عدد الطوائف المرددة وطائفة من المزهبة ايضا وهم العلية وهم  
 اصحاب افرغوا قالو بهم من الفسك والمطروا لخوا وقالوا حصلى فى نهو سنانى تعظيم  
 الله تعالى الحق جل جلاله بحيث لا يقدرا ان يصل الى معرفة حاجاه ما من عند به تيق  
 سكر ونظر فاشبهوا فى هذا العدد المحدثين السالمة عقائدهم حيث لم ينظر واو لم او لوالى  
 قالوا اما فهم فانه قال اصحابنا بقوله هم ثم اتوا عن هرة هؤلاء بان قالوا اليها ان ذلك  
 طريقة اخرى فى فهم هذه الكلمات وذلك بان تفرغ قلوبنا من المطر الاسكرى ونجلس  
 مع الحق سبحانه بل ذكر على بساط الادب والمراقبة والخصود والتبني لقبول ما يرضه  
 تعالى حتى يكون الحق سبحانه متولى تعلمنا بالكتب والتحقق لما هو قوة تعالى يقول  
 واتقوا الله وواعلمكم الله وان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ما وقل رب زدنى علما واعلم  
 من لنا علما فند ما توحيه قالو بهم وهم وهم الى الله عز وجل بلات اليه سبحانه والى

عنه اذ صار رجونا وانفجاع عن  
الانسانية وقوله أثبت بالبراق  
الى قوله ثم عرج بنا الى السماء  
الى قوله ثم عرج بنا الى  
السماء الثالثة الى قوله ثم عرج  
بنا الى السماء الرابعة الى قوله ثم  
عرج بنا الى السماء الخامسة  
الى قوله ثم عرج بنا الى السماء  
السادسة الى قوله ثم عرج بنا  
الى السماء السابعة الى قوله  
فذهب بي الى سدرة المنتهى الى  
قوله فاحسب الله ما أوحى فقرض  
على تخمين صلاة الى قوله ارجع  
الى ربك الى قوله فارجع  
ربى الى قوله قد رجعت الى ربى  
حتى استحييت منه رواء مسلم  
وفي حديث أنى يرى رضى الله  
عنه ثم ذكر انه عرج به من  
السماء الدنيا ومن السماء الى سماء  
وفي حديث شريك ثم علا به فوق  
ذلك بنا لا يعلمه الا الله وفي  
رواية أنس وفتح باب السماء  
ورأيت النور ورواه البزار  
والبيهقي قال الخفافى رحمه الله  
في نسيم الرياض قيل هو نور  
العرش أو الله تعالى لانه يسمى  
نورا كما قال تعالى الله نور  
السموات والارض والحكمة  
والمسلمون جو زهر من غير  
تاويل قال الاشعري نور لا كالانوار  
والعروج بمعنى الصعود في جهة  
العلو الى قوله فالامر اسير  
لبت المقدس والمعراج صعوده  
الى السماء انتهى وقال الماتن

عنه ما استمسك به الغير من دعوى البصير والنفس وتنازع العقول كانت عقولهم  
سليمة وقلوبهم مظهره فارغة فقدم ما كان منهم هذا الاسناد حتى اهتم الحق عيانا  
معنا فاطلعتم تلك المشاهد على معنى تلك الكلمات دفعة واحدة ففهموا المعنى  
التي هي التي سبقت له ويختلف ذلك بحسب اختلاف مقامات ارادها وهذا حال  
طائفة من احوال طائفة اخرى هذا ايضا ليس اهتم هذا التجلي لكن اهتم الالتقاء والالهام  
واللقاء والكتاب وهم معصومون فيما يلقي اليهم بعلامات عندهم لا يعرفها سواهم  
فيخبرون بما خوطبوا به وما اله هو او ما التي اليهم أو كتب انتهى المراد منه ولعل  
من يقول باجرام المشابهات على ظواهرها مع نفي اللوازم كذهب السلف الاول من  
الصوفية طائفة لم يحصل لهم ما حصل لهاتين الطائفتين والفضل بيد الله تعالى يؤتيه  
من يشاء هذا بقى هل يسمى ما عليه السلف تاويلام لا المشهور وعدم تسمية ما عليه  
المقوضة منهم تاويلام وسماء بعضهم تاويلام كالتى عليه الخلف قال اللقاني أجمع  
الخلف ويعبر عنهم بالموثولة والسلف ويعبر عنهم بالمقوضة على تفرجه تعالى عن المعنى  
الحال الذي دل عليه الظاهر وعلى تأويله واخر اجمعه عن ظاهره الحال وعلى الايمان به  
بانه من عند الله تعالى جاء به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما اختلافوا في تعيين  
محل المعنى صحيح وعدم تعيينه بناء على ان الوقف على قوله تعالى والراسخون في العلم  
أو على قوله سبحانه الا الله ويقال لتاويل السلف اجمالى واناويل الخلف تفصيلي انتهى  
ملخصا \* وكان شيخنا العلامة علاء الدين يقول ما عليه المقوضة تاويل واحد  
وما عليه الموثولة تاويلان واحد راجع الى ما سمعته وأما ما عليه القائلون بالظواهر مع  
نفي اللوازم فقد قيل ان فيه تاويل ايضا لما فيه من نفي اللوازم وظاهر الالفاظ أنفسها  
تقتضي اذ فيه اخراج اللفظ عما يقتضيه الظاهر واخراج اللفظ عن ذلك لدليل ولو  
مخرجوا تاويل ومعنى كونهم قائلين بالظواهر انهم قائلون بها في الجملة وقبل لا تاويل  
فيه لانهم يعبرون باللفظ من حيث نسبتة اليه عز شأنه وهو من هذه الحقيقة لا يقتضى  
اللوازم فليس هناك اخراج اللفظ عما يقتضيه الظاهر ألا ترى ان أهل السنة والجماعة  
اجمعوا على رؤية الله تعالى في الآخرة مع نفي لوازم الرؤية في الشاهد من المقابلة  
والمسافة والخصوصية وغيرهما مع انه لم يقل أحد منهم ان ذلك من التاويل في شيء وقال  
بعض الفضلاء بكل من فسر فقد أول وكل من لم يفسر لم يؤول لان التاويل هو التفسير  
في عداد المقوضة مؤوله وهو الذي يقتضيه ظاهر قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله  
والراسخون في العلم لم يقولوا منابه بناء على ان الوقف على الا الله ولا يخفى ان القول  
بان القائلين بالظواهر مع نفي اللوازم من الموثولة الغدير الدخيلين في الراسخين في العلم  
بناء على الوقف المذكور لا يتسقى مع القول بانهم من السلف الذين هم هم وقد يقال  
انهم قد دخلوا في الراسخين والتاويل بمعنى آخر يظهر بالتبعية والتأمل وقد تقدم

سبحانه انه لم يزل في الجنة واماره به الى  
 السموات منته بعد ختمها فمقتنه  
 الانسلاخ الى مستوى الرحمن  
 مثله تعدد مرة وقال في باب ذكر  
 الملا الاعلى قال تعالى الذين  
 يصعدون العرش ومن حوله  
 يسجدون بمحضرهم الا به قال  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
 واصحابه وسلم اذا قضى الله الامر  
 في السماء ضربت الملائكة  
 بالجنح اخصافا لقوله كانه  
 سلك على صفوان فاذا نزع  
 عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم  
 قالوا الحق وهو العلى الكبير  
 وفي رواية اذا قضى الله امر اسبح  
 حله العرش ثم يسبح اهل السماء  
 الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح  
 الى هذه السماء الدنيا ثم قال  
 الذين يلون حله العرش الجنة  
 العرش ماذا قال ربكم يصعدونهم  
 لما قال فيسبحون ويصعدون بعض اهل  
 السموات بعضا حتى يبلغ الجبر  
 اهل هذه السماء انتمى ومما  
 حديث حديث في ستة في الارض  
 واحد في السماء اخرجه ابن  
 خزيمة ومما اوله ابن الله قال  
 في السماء قال من اما قالت ان  
 رسول الله قال اعتدوا انتم مؤمنة  
 وواحد في الارض بطرق كثيرة  
 يهوى بعضهم بعضا وقوله الازل  
 يات من الازل ثم لم يرفع امره  
 الى السماء ويكنها ويقول  
 اللهم اشهد آخرجه من كل  
 ذلك رأى من العصابة ومسمع  
 منهم وهي كواكب في الجنة التي

الكلام في المراد بالشمس ان ود كر ما ياتهم منه الاختلاف في معنى الباديل واما  
 اميل الى التأويل وعدم القول بالافواه معنى اللوازم في بعض ما ذهب الى ان  
 تعالى مثل قوله سبحانه ستخرج لكم ايم الله بالان وقوله عروجي يا محمد من على العبد  
 كما في بعض المرات وتكاد اوله صلى الله عليه وسلم ارضع الجبر لا يورثي الله في امره  
 في قوله اوصاه وكما عاصاه الله تعالى وقيل بينه ما جعل الكلام فيه شارحا شرح  
 التشبيه لظهور القرينة ولا قول الجبر الاسود من صفاته تعالى كما قال السلف في  
 الميث وارى من يقول بالافواه وفي اللوازم في الجميع به وبين القول بوحده الوجود  
 على الوجه الذي قاله شافعي الصوفية مثل ما بينه واد العبد وياضما واصل ايضا  
 الى القول بتقريب العرش لجهة الحمديت في ذلك والافواه الدليل العقلي القول  
 كبريته ومن قال بذلك اجاب عن الاخبار السابقة بما لا يفتني على الامان وقال  
 الشيخ الاكبر محي الدين قدس سره في الباب الحادي والسبعين والثلاثمائة من الفتاوى  
 انه دوار كان اربعة ووجوه اربعة هي قوائمه الاصالية وبين كل قائمتين قوائم وعددها  
 معلوم عندنا ولا ايم الى آخر ما قال ويفهم كلامه ان قوائمه ليست بالمتعدي الى  
 الى الدهن وسرح بانه احد جملته وانه ارسل عند افضل اللوازم هي ثمانية الرحمة وذكر  
 ان العلماء يحيط به وان صورة العالم بجملة صورته دائرية فالكيفية والاعمال الكلام في هذا  
 الباب واتى فيه بالحجج والبراهين في اكثر ما ذكره فيه مستند تعلمه من كتاب  
 الله تعالى او مستند قوله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ما لا يجوز ان يقول بظاهره  
 والظاهر ان العرش واحد وقال من قال من الصوفية بانه عدد ولا يفتني ما لا نسبة  
 الاستواء اليه تعالى به وان الرحمانية مما يزيد قوة الربانية حل وعلا وسبحان من  
 وسعت رحمته كل شيء انتهى واعلم ان مقتضى نظره لانه قائم بجملة في كتاب وقال والده عليه  
 الرحمة في كتابه البرقة من كلام طاهر يل مناصبه وانت تعلم ان القول بالافواه مع  
 اثر به خال عن ذلك الا ان تقويص العلم بالمراد فيسه الى الله تعالى لا يجوز من جهة الممان  
 فيه يلزم بان المراد هو الظاهر غاية ما في الباب انه مجرد عن اللوازم كقروية تعالى  
 مصدر المبني للقاعل ومصدر ما في لانه قول فان لوازمها بالمعنيين في الشاهد منقبة فيه  
 تعالى وحيث ان من الموضوعي اقول فيعلاء امداماهت بالقوى بص على حدها عليه  
 جهور السلف الا اني اعد الظاهر الذي يرموا كما اشار اليه الجلال الذي وغيره بانه غير  
 مراده والمعنى المستند في اللوازم فاقول في الاستواء مثلا ليس المراد به المعنى الحقيقي  
 بل وازمه قطع الابا قوله تعالى ليس كذلك في مع الدلائل العقلية عنه بل المراد به في لاني  
 به عروجي لا اعلم وهو سبحانه وتعالى يعلم وانطع بذلك من غير تعيين فم اقول هو  
 محتمل لان يكون المعنى المجرد عن اللوازم ومحمتمل لان يكون غير مما يليق به جل شانه  
 وعز سلطانه ورجع ارجح القول من الاحتمالين بان عاينه بجله من السلف الصالح وعائنه

وأربعة وعشرين ألفا في آخر  
العصر في حجة الوداع وقيل ذلك  
ثلاث مرار. فكان كالأجاج منهم  
على قبول العلو والفوق له تعالى  
وكونه في تلك الجهة اعتقادا  
مطابقا بظاهر ما قال وفعل  
ولهذا قالوا به بعد النبي صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه وسلم  
وأمرها على ظاهرها بلا  
تكييف. ومنها حديث أبي رزين  
قال قلت يا رسول الله أين كان  
ربنا قبيل أن يخلق خلقه قال  
كان في عمامة مائتة هواء وما  
فوقه هواء وخلق عرشه على  
الماء وفي رواية خلق العرش ثم  
استوى عليه. ورواه الترمذي  
وابن ماجه وسنده حسن قال  
يزيد بن هرون العماء أي ليس  
معه شيء قال أبو الطيب ولو سألني  
أين الآن قال على العرش  
أو فوقه أو في السماء. ويمكن  
اجاب بما يطابق سؤاله وهذه  
قليل من كثير أخبار هذا الباب  
ذكرناها على الاختصار وكفي بها  
دفعاً في وجوه المخالفين الصارفين  
كلام الله ورسوله عن ظاهره  
بلا موجب شرعي ودليل قطعي  
قد اعتدى الناصح حتى أخذوا يذعنوا  
في الدين بالرأي لم تبعث به الرسل  
حتى استخف بحق الله أكثرهم  
وفي الذي جأوا من حقه شغل  
(بل لا يعلم كنه هذا التفوق  
والاستواء) الثابتين بأدلة الكتاب  
والسنة واتفاق السلف الصالحين

عظيمة من السوفية الذين لا يؤثر بعلمهم في قبح قاذح لم يكن لا اجزم بان هو ادا لله  
تعالى كما اجزم بان الظاهر بلوازمه غير مراد له تعالى فانوار الحمد لله تعالى مؤمن بما ورد  
في الله تعالى على المعنى الذي اراده جسل جلالة ومن اين اعني كعبوت العقل المروج  
بإعابه الى رفيع قدس العرش وما حواه ادى من ذرية بالنسبة الى جنابه واقول بالوقف  
على قوله تعالى الا الله فقد سلكا سبي السنة البغوى في المالم وغيره في غيره عن **ك**  
الصحابه والتابعين والنوويين رضى الله تعالى عنهم اجمعين وقال الاستاذ ابو منصور  
انه الاصح وبالحق ابن السمعاني وغيره من الاجلة في نصرته ولا ينبغي عن ذلك حكاية امام  
المؤمنين في البرهان الموقوف على العلم عن أكثر القراء والحكاية ولا نقبله ذلك فيه عن ابن  
عباس رضى الله تعالى عنه ما وابن مسعود رضى الله تعالى عنه ولا ما للفقهاء في تأييده  
في الخطيب حتى قال ان مقابله قول باطل لما انه خلاف مقتضى ما دان الله تعالى به في  
الرسالة النظامية كما قدمنا لك وهي بهذا البرهان تامة وخلاف مقتضى ما نقله الاول  
عن ابن عباس وغيره من الصحابة والتابعين وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره  
والحاكم في المستدرک عن ابن عباس انه كان يقرأ وأن تأويله الا عند الله والراحمون في  
العلم بقولون آمنابه وكذا لا ينبغي قول النووي عليه الرحمة في شرح صحيح مسلم انه  
الاصح لانه يهذه ان يخاطب الله تعالى عبادهم بالاسبيل لاحد من الخلق الى معرفته فانه  
خلاف مقتضى ما ذهب اليه امامه الشافعي رضى الله تعالى عنه مما أخرجه ابن أبي  
حاتم في مناقبه عن يونس بن عبد الاعلى عنه ونقله العلامة المكي في تنبيه العقول  
والبعد الذي ذكره ممنوع حيث كان الخطاب بذلك للابته لا له وقد ابتلى سبحانه عباد  
بتكاليف كثيرة وعبادات وفيرة لم يعرف احد السرفيا والسرف في هذا الابتلاء قص  
جناح العتق وكسر سورة الفسرك واذهاب عجب طائوس النفس الى توجه القلب  
اشهر اشهر بجاه كعبة العبودية ويخضع تحت مرادفات الربوبية ويعترف بالقصور  
ويستمر بالجور الى الوصول الى المحور المقصودات في هاتيك القصور وفي ذلك غاية  
التربية ونهاية المصلحة وكذا لا ينبغي وجوه ذكرها الخلف في ترجيح الوقف على  
العلم فقد رددتهم والحمد لله تعالى في تفسيرى روح المعاني وذ كر مما يرجح الوقف على  
الا الله ما فيه مقتضى ان اولى قلبا سنيا وفهما مستقيما (بني ثنى) وهو ان ابن السبكي قال  
في جمع الجوامع ما نصه ولا يجوز ورود ما لا معنى له في الكتاب والسنة خلافا للعشوية  
انتهى وكتب عليه شيخ الاسلام ما نصه المراد بما لا معنى له ما يتعذر التوصل الى معناه  
ليصح محلا للترغ اذ لم يقل احدا بظاهر ذلك انتهى فيلزم من ذلك وكون السابق قائلين  
ان المشابه ما يتعذر التوصل الى معناه كما أفصح به تعريف الحنفية اياه بما استأثر الله  
تعالى به لدون ما لم يتضح معناه كما عرّفه به معظم الشافعية بخالفين لمقتضى ما روى عنه  
من قوله ان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية والفكر كون أولئك الاجلة الذين هم

٣ قوله شيخ الاسلام الظاهر انه القاضي ذكر يا انتهى منه



والائمة المجتهدين وسيدنا  
 الطاهرية والمحدثين والحنابلة  
 كلهم والمالكية والاشاعرة  
 وجماعة من الفقهاء والمنكحين  
 والمحكما السابقين والشرائع  
 المقدمة وأكابر الموقية  
 والندرة وجميع الامم عربيا  
 وجمها الامن لا اعتداد بخلافه  
 (الاهو) لقوله تعالى وما يعلم  
 تأويله الا الله اى كبريته اقامها  
 متشابهة بخلاف الالهة الما فاما  
 محكمة تدل على معانيها بلا  
 كيف قال البغوى اهل السنة  
 يقولون الاستواء على العرش  
 صفة الله بلا كيف يجب على  
 الانسان الاعيان به ويكل العلم  
 به الى الله تعالى وروى البيهقي  
 عن ابن وهب قال كما عند مالك  
 قد حل رطل فقال **كيف**  
 استواؤه فاطرق مالك واخذته  
 الرضاء ثم رفع رأسه فقال  
 الرحمن على العرش استوى كما  
 وصف به نفسه ولا يقال كيف  
 وكيف عنه من دواعى وانت  
 رجس هو صاحب بدعة  
 أخرجه ماخرج الربيع بن ربي  
 رواه قال الاستواء غير مجهول  
 والكيف غير معقول والاعيان  
 به واجب والسؤال عنه بدعة  
 وما أراكم الامبتدعاه قال محمد بن  
 على الشوكاني رحمه الله تعالى ان  
 الحق الذي لا شك فيه ولا شبهة هو  
 ما كان عليه خير القرون ثم  
 الذين يلونهم وقد كانوا رجسهم  
 الله تعالى وأرشدنا الى الاقتداء

سادات المال كالمشوية الذين قال الحسن البصري الما وجد قولهم ساططوا وكروا  
 يحملون في حلقته اسامه ردوا هؤلاء الى حشا الحلة اى بايها أو الطعن في الحسن  
 البصري الذي هو افضل التابعين عداهل البصرة حيث رأى سقوط قول هو عين  
 قول السلف ولم يرض أن يقره فاقاله فجاهمه مع انه هو نفسه فاقاله به فقه - دمع الله من  
 السلف القائلين بقوله - ثم وقد اخرج كما قال الحافظ ابن حجر في شرح البصري ابو  
 القاسم **اللاله** كفى في كتاب السنة من طريق الحسن عن أمه عن أم سلمة أم أخت  
 الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والخطوبه كبر وقد  
 كنت سألت شيخى علاء الدين الموصلى عن ذلك انما المدرس فقال الفرق بين مذهب  
 السلف ومذهب المشوية ان مذهب المشوية ورود ما يتبعه من التوصل الى معناه  
 المراد مالم لا الاستواء مثلا عندهم لم معنى يتوصل اليه بمجرد سماعه كل من يعرف  
 المعلولات اللعوبه الا انه غير مراد لانه خلاف ما يقتضيه دليل العقل والقل ومعنى  
 آخر يليق به تعالى لا يعلمه الا هو عز وجل وقد يقال الاولى في الجواب ابقاء كلام ابن  
 السبكي على طاهره وعدم الالتفات الى كلام شيخ الاسلام وقوله انه لم يقل به احد  
 فالمثبت لاسيما اذا كان كابن السبكي الامام ابن الامام مقدم على الداني ولو كان كشيخ  
 الاسلام فتأمل جميع ما تلوه عليك وهو بعضك عن مراجعة كثير من الكتبان  
 اخذت العناية بيدك وبقيت في هذا المقام ابجاث كثيرة يضيق عن انطاق الكلام  
 وفي كتب المناظرة من ذلك ما يجلو غيايب الودهام ويروى العال ويبرئ العال والاستقام  
 ففى اشكل عليك امر فارجع اليها فذكر ما في ذلك من ان الله تعالى منك الصدر اتفق كلام  
 الوالد لا زال يبعثهم مترايد وقدم عليك غير مرة أن كثيرا من المؤولة يسمى غالب  
 الساميين بالمشوية ولا سيما المعتزلة وذكر الوالد في سبب التسمية مائة قدم والشيخ  
 ابن القيم نسبهم الى التوثنية الى غير من تعلم كهم وبن عبيد الله تعالى اعلم بحاصله  
 ومن الجانب قولهم ان اقتدى بالوحي من أثر ومن قدر أن  
 خشوية يعنون حشوا في الوجود • دو فضلة في امة الانسان  
 ويطس جاهلهم بانهم حشوا • وبعباد بداخل الاكون  
 ادقوله - فوق العباد في السما • الرب ذو الملكوت والسلطان  
 ظن الحسب يريان في لاطرف والرحمن محوى بطرف مكان  
 واقه لم يسمع بدامن فرقة • قالته في زمن من الزمان  
 لا تبتوا اهل الحديث به فما • ذاقوا - ثم تبادلوا الهمتان  
 ولقواهم ان السموات العلا • في كف خالق هذه الاكون  
 حقا كغيره ترى في كف عمتسكها تعالى الله ذو السلطان  
 اترونه المحصور بعد ام السما • يا قوم ما ارتدعوا عن العدوان

كم ذامشبهة وذاحشوية \* فاليه لا يخفى على الرحمن  
يا قوم ان كان الكتاب وسنة النبي مختار حشوا فاشهدوا ببيان  
انا بجملة الحديث حشوية \* صرف بلا جد ولا كتمان  
تدرون من ههنا شيوخكم هم \* هذا الاسم في الماضي من الازمان  
سمى به عمرو وابعد الله ذا \* لان الخليفة طارد الشيطان  
فورقة وعمرا كما وردوا لعبد الله اتي بسنة وى الارنان  
تدرون من اولي هذا الاسم وههنا \* بدع يخالف موجب القرآن  
هذا هو الحشوي لاهل الحديث ثمانية الاسلام والايمن

انتهى ويمكن التوفيق فتدبر \* وقال الامام ابو محمد عبد الله بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧١  
في تأويل مختلف الاحاديث ما نصه ان اصحاب البدع هموا اهل الحديث بالحشوية  
والثانية والهجيرة والنجارية وههنا هم الغناء وهذه كلها اثار لم يات بها اخبر عن رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم كما في القدرية انه من مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا  
يعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا جنازتهم وفي الرافضة رواية ميهون بن مهران عن  
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكون قوم في آخر الزمان  
يسمون الرافضة يرفضون الاسلام وينظنون انهم فاقوا لهم فانهم مشركون وفي المرجئة  
منهم من امتى لاننا لهم شقاقى لعنوا على اسان سبعين نبيا المرجئة والقدرية  
وفي الخوارج عير قون من الدين كما عيرق السهم من الرمية وكالاب اهل النار ههنا اصحاب  
من رسول الله عليه الصلاة واكمل السلام وتلك اصنام مصنوعة انتهى \* وقال الشيخ  
عبد القادر الكيلاني قدس سره ان الباطنية تسمى اهل الحديث حشوية لقولهم  
بالاخبار وتعلقهم بالانار انتهى فايحفظ \* وقال مسند الوقت الشيخ الاجل احمد بن  
الله المحدث الدهلوي في كتابه حجة الله الباقعة واسم مطال هؤلاء الخائضون على  
معشر اهل الحديث وهموهم بحجة ومشبهة وقالوا هم المتسترون بالبدعة وكيفية وقدر وضع  
على وضوحا يبين ان اسمطالتهم هذه ليست بشي وانهم يخطون في مقالاتهم رواية ودراية  
وساطون في طعنهم ثمة الهدى انتهى

\* (فصل) \* واما الشيخ ابن تيمية فقد اختلف في الصفات كنباعديدة وأتى بما بحث فريدة  
أيدهم المذهب السلف وصرح بانه معتقد بجميع ما قالوه نافية الكلام الخلف في ذلك  
ما في فتاويه سئل شيخ الاسلام وقامع البدعة في الانام ابو العباس احمد بن تيمية  
نفينا الله تعالى بعلمه الربانية عن رجائين اختلفا في الاعتقاد فقال احدهما من لم  
يعتقد ان الله تعالى في السماء فهو ضال وقال الاخر لا يهضم في مكان وهم اشافعيان  
فبينوا انما اتبعهم من عقيدة الشافعي رضي الله تعالى عنه وما للصواب في ذلك فاجاب

بهم والاشهاد انهم قد هم بوزن أدلة  
الصفات على ظاهرها ولا يتكفون  
علم ولا يعلمون ولا يهتدون ولا  
يأولون وهذا المعادوم من  
أقوالهم وأفعالهم والمتقرون من  
مذاهبهم لا يشك فيه شاك ولا  
يشكره منكر ولا يجادل فيه  
مجادل وان نزاع من بينهم نازع  
أو نجح في عصرهم ناجح أو ضلوا  
للناس امره وينو الهسم أنه على  
ضلالة وصرحوا بذلك في الجامع  
والمحافل وحذر والناس من  
بدعته كما كان منهم لما ظهر معبد  
الطهمني واصحابه قالوا ان  
الامر أنف قتيروا منه وينو  
ضلالته وبطالان مقاتله للناس  
فقدروه الامن ختم الله على سمعه  
وقلبه وجعل على بصره غشاوة  
وهكذا كان من بعدهم بوضوح  
للناس بطلان اهل الضلال واقفل  
نخلته الباطلة ثم ما زالوا هكذا  
لا يستطيع المبتدع في الصفات  
ان يظهر ببديعته بل يكتمون كما  
يكتم الزنادقة بكفرهم وهكذا  
سائر المبتدعين في الذين على  
اختلاف البدع وتفاوت  
المقالات الباطلة وبالجملة امران  
أدلة الصفات على ظاهرها هو  
مذهب السلف الصالح من  
الصحابة والتابعين وتابعهم وكانوا  
اذا سالهم سائل عن شي من  
الصفات تلوا عليه الدليل  
وامسكوا عن القول والقبيل  
وقالوا قال الله هكذا ولا تدري  
عباسي ذلك ولا تتكلم بما لم تعلم

ولما ذكر الله لنا بما ورثه فان اراد  
الاول ان يفسر منهم بزيادة  
على الظاهر فليجروا على الطوق  
ويقال في تفسيره وتم ومن جلب  
قائلين ان رسول الله  
الذي اذيع في يد عمة من البليج  
التي هي خيرا ما هم عليه وما دعا  
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى  
آله واصحابه وسلم وسقطه  
التأويل عن الصحابة وسقطه  
من اهل التابعين فكما في هذه  
القرون الفاضلة الكامة في  
الصفت متحدة والطريقة لهم  
جميعا تدقة وكان الدين اذ ذلك  
سابقا عن كدرة الدرع خالصا  
عن شوب تذرا اذهب في قال  
انهم لم يلبسوا بشي من هذه  
المذاهب الماشية في الصفات  
وغيرها قد اعلم القرية وليس  
يجوز في ذلك يعلم ذلك كل من  
له علم وبه معرفة كل عارف فاشدد  
يديك على هذا واعلم انه مذهب  
خير القوم وهذا انكر كلامه  
رحمه الله صلواته واياله من صدق  
واضاف لا يحاطه تعصب ولا  
اعتداف فاطمرو بذلك ثبات  
بذلك وقال عاذا الذين من كثير  
في سورة طه تحت قوله الرحمن  
على العرش استوى تدعى تقدم  
الكلام على ذلك في الاعراف  
ما اغنى عن اعادته وان الملك  
الاسم في ذلك امرار ذلك من  
المكتتاب والمنة من غير  
نكته ولا تحريف ولا تشبيه  
ولا تهويل ولا اعتدال انه هي ولم

الحمد لله اعتراف الشامي رحمه الله له في ولاءه لاسم الله الامام محمد والي  
والا وراحي وابن المبارك واحمد بن سهل وامص بن مبرهويه وهو اعتقاد المشايخ  
المستدي بهم كما حصل بين عياض وابي سليمان المازاني وسئل بن محمد الله تبارك وتعالى  
فانه ايسر من هؤلاء الخلق واما ما هم نزاع في اصول الدين وكذلك الامام ابو حنيفة رحمه  
الله تعالى قال الاعتقاد الثابت عنده في التوحيد والقدر وقدر الله وقدر خلقه لا يعتمد  
هؤلاء الاعتقاد هؤلاء ما كان عليه الحداية والتأويل انهم باحسان وهو محقق في  
الكتاب والسنة قال الشامي في اول خطبة الرسالة الحمد لله الذي هو بمناصفه نفسه  
وقوم ما يصنفه به خلقه فمن رحمه الله تعالى ان الله سبحانه موصوف بما وصف به نفسه  
في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك احمد بن حنبل رحمه الله  
تعالى قال لا يوصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا تجاوز القرآن والحديث وهكذا مذهب سائرهم اهم يصفون الله تعالى  
بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير تحوير ولا  
تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل لي يثبتوا له ما ثبت له نفسه من الاسماء المنفرد  
والصفات العلاوية اعوانه ايسر كنهه شيء الا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله كنهه  
داه صفاته ليست مثل الخواص والخواص صفاته ليست كالمفاتيح الخلقية بل هو صفاته  
موصوف بصفات الكمال منزوع عن كل نقص وعيب فهو حي قيوم مهيمن رب جميع عليم قدير  
رؤوف رحيم وهو الذي خلق السموات والارض وما بينهما ستة ايام ثم استوى على  
العرش وهو الذي كلم موسى تكليمه وتجيلى للجبل بلعده كاوليائه شيء من الانبياء  
شيء من صفاته واهل بيته كعلم احد ولا كقدرته قدرة احد ولا كرحمته رحمة احد ولا  
كاهوائه استواء احد ولا كعظمته عظم احد ولا بصبره صبر احد ولا بصبره صبر احد  
ولا كعجزه عجز احد والله سبحانه قد اخبر بان في الجنة لجوارية وعسلا وما روى  
وردها وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في الدنيا مما في الآخرة الا  
الاسماء فاذا كانت المخلوقات الفانية ليست مثل هذه المخلوقات المشاهدة مع انما لها  
في الوجود فالحق تعالى اعظم علوا ومباينة خلقه من مباينة المخلوق للمخلوق وان  
انفقت الاسماء وقد هي نفسه حيا وعليها جميعا بهير اما كذا وفار حيا وهي ايضا  
بعض مخلوقاته حيا وبعضها عليها وبعضها معها عابها بهير او بعضها روقا حيا وليس الحيا  
كالحي ولا العليم كالعليم قال تعالى يوحى الى من الميث وقال تعالى وبشره وبسلام  
عليه وقال تعالى بالمرسلين رؤوف رحيم وهو سبحانه قد قال في كتابه امنت من في السماء  
ان يعذبكم الارض فاذا هي غور امنت من في السماء اذ يرسل عليكم حاصدا  
وبنت في الصبح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لجارية ابن الله قالت في  
السماء قال من انا قالت رسول الله قال اعنه فانهم اموئنة وهذا الحديث رواه مالك

وأنت على كماله على ذلك  
 في الاعراف لقد تم فسر ذلك  
 الحمد فن وقت عليه فليحق ذلك  
 الكلام في هذا المقام بقدر  
 ما يلائم المرام وقال شيخ الاسلام  
 عبد الله الهروي ان حفظ حزمة  
 نصوص الاسماء والصفات  
 بابرء اخبارها على ظواهرها  
 وهو اعمدة صفتها بها المتبادر  
 الى الافهام كقال مالك الاستواء  
 معلوم والكيف غير معلوم الخ  
 وهذا الجواب عام في جميع  
 الصفات من السمع والبصر  
 والقدرة والارادة والنزول  
 والضحك والغضب فمما يها  
 كلام معلومة واما كيفية انهم  
 معقولة اذ تعقل التكيف فرع  
 العلم بكيفية الذات وكيفية افعاله  
 كان ذلك غير معلوم فكيف يعقل  
 كيفية الصفات والعصمة  
 النافعة في هذا الباب ان يصف  
 الله بما وصف به نفسه وبما  
 وصفه به رسوله من غير تحريف  
 ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا  
 تمثيل انتهى (والراستخون في  
 العلم) قال المسائق هم اولو ذكاء  
 وعقل لما سمعوا من النبي صلى  
 الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم  
 العلم والحق صناديق ذلك  
 منهم استعداداً فصارعوا فيهم  
 في باطنهم فهم معاني كتاب الله على  
 وجهها واليه اشار على كرم  
 الله وجهه حيث قال اوفهمهم  
 اعطيه رجلاً مسلماً انتهى  
 وانخرج ابن جرير وابن أبي حاتم

والشافعي واحمد بن حنبل ومسلم في صحيحه وغيرهم لكن ليس معنى ذلك ان الله عز وجل  
 في جوف السماء وان السموات تحصره وتحتويه فان هذا لم يقله أحد من سائر الامة  
 وأتم ابلهم متفقون على ان الله سبحانه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه ليس في  
 مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وقال مالك بن أنس رحمه الله تعالى ان  
 الله تعالى في السماء وعلمه في كل مكان وقالوا العبد الله بن المبارك بماذا يعرف ربنا قال بانه  
 فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى كما قال هذا  
 وهذا وقال الشافعي رحمه الله تعالى خلافة أبي بكر وحق قضاء الله تعالى في سمائه وجمع  
 علم اذلوب اولياته وقال الاوزاعي كانوا التابعون متوافرون نقر بان الله سبحانه فوق  
 عرشه وقوم من عباد ربه السبعة من صفاته فمن اعتمد ان الله تعالى في جوف  
 السموات محصور ومخاط به أو انه ممتدة الى العرش أو غير العرش من المخلوقات أو ان  
 استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على كرسيه فهو ضال مبتدع جاهل ومن اعتمد  
 انه ليس فوق السموات الى العرش ولا على العرش رب يصلي له ويُسجد وان محمداً لم  
 يرج به الى ربه ولا نزل القرآن من عنده فهو معطل فرعونى ضال مبتدع فان فرعون  
 كذب موسى في ان ربه فوق السموات وقال ياهامان ابن لي صر حاله على ابلغ الاسباب  
 اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واتى لاطنه كاذبا وتبيننا محمد صلى الله تعالى عليه  
 وسلم صدق موسى عليه السلام ان ربه تعالى فوق السموات فلما كان ليلة المعراج وعرج  
 به الى الله عز وجل وفرض عليه خمسين صلاة ذكر انه رجع الى موسى وقال لا ارجع  
 الى ربك فاسأله التخفيف لامتك وهذا الحديث في الصحاح فمن وافق فرعون وخالف  
 موسى ومحمد اعلم ما اله الاة والاسلام فهو ضال ومن مثل الله تعالى وشبهه بخلقته فهو  
 ضال قال نعم بن حنبل من شبه الله تعالى بخلقته فقد كفر ومن جحد ما وصف الله تعالى به  
 نفسه فقد كفر وايس ما وصف الله تعالى به نفسه ولا رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 تشبيها وقد قال تعالى اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال العيسى  
 عليه السلام اني متوفيك ورافعك الى وقال بل رفعه الله اليه وقال الذين آتيناها  
 الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقال  
 تعالى وله من السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته فدل بذلك على ان  
 الذين عندهم قرييون اليه وان كانت المخلوقات تحت قدرته فالقائل الذي قال من  
 لا يعتقه بان الله تعالى في السماء فهو ضال ان اراد بذلك من لا يعتقه بان الله في جوف  
 السماء بحيث تحصره وتحتويه فقد اخطأ وان اراد بذلك من لا يعتقه بما جاء به الكتاب  
 والسنة واتفق عليه سائر الامة وأتم من ان الله تعالى فوق سمواته على عرشه بائن من  
 خلقه فقد اصاب فانه من لا يعتقه ذلك يكون مكذبا للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
 متبعها غير سبيل المؤمنين بل يكون في الحقيقة معطالا له نافية فلا يكون له في الحقيقة

في الخلق من الله تعالى والى الله  
 والله من الامم والى الله  
 ان الله تعالى على الله تعالى  
 واصحابه وسلم من الله تعالى  
 في العلم فقال من يرتب عيشته  
 وصدق الله واستقام قلبه  
 ومن عذب بطنه وفارسه فذلك  
 من الراسخين في العلم وانخرج  
 ابن مسك عن طريق عبد الله  
 ابن يزيد الازدى عن النبي صلى الله عليه وآله  
 في قوله قال الشوكا ربه الله في  
 فتح القدر قد اختلف اهل العلم  
 في قوله والراسخين في العلم هل  
 هو كلام مطروح عاقله  
 او معطوف على حاقله فيكون  
 الواو لجمع فالذي عليه الاثر  
 انه مطروح عما قبله وان  
 الكلام تم عند قوله الا الله هذا  
 قول ابن عمر وابن عباس وعائشة  
 وعروة بن الزبير وعمر بن عبد  
 العزيز وابن السكيت والشافعي  
 وغيرهم وهو مذهب الكسائي  
 والشراف والافقيش وابي عبيد  
 وحكا ابن جرير الطبري عن  
 مالك واخناه وحكا الخطابي  
 عن ابن مسعود وابي بن كعب  
 قال واخبرني عن مجاهد انه  
 فسق الراسخين على ما قبله وزعم  
 انهم معاونه انتهى وبمثل ذلك  
 قال البغوي في تفسيره وزاد  
 وبه قال الحسن واكثر التابعين  
 ويصدق ذلك قراءة عبد الله وان  
 تأريده الاعند الله وفي سرف  
 ابن بن كعب يقول الراسخين  
 قال عمر بن عبد العزيز وفي هذه

انه يستدعي ولا يربى بالدين في هذه الاقوال والوجه في شرحهم من انما علم من الله تعالى  
 والله سبحانه قد علم المبادىء من الله تعالى على انهم من الله تعالى في العلم والى الله تعالى  
 الملو ولا يستدعيه في العلم والى الله تعالى في العلم والى الله تعالى في العلم والى الله تعالى  
 الاوجه في قلبه قبل ان يقرر في العلم والى الله تعالى في العلم والى الله تعالى في العلم والى الله تعالى  
 القائل الذي يقول ان الله تعالى لا يصرف في مكان ان اراد ان الله تعالى لا يصرف  
 في جوف الخلق وان الله تعالى لا يحتاج الى شيء مما اقتدا صاب وان اراد ان الله تعالى لا يصرف  
 ليس فوق السموات ولا هو مستور على العرش استورا لا تقايله وليس هناك الله عز وجل  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يوج به الى الله تعالى في هذه الاقوال في قوله تعالى  
 ومنشا الضلال ان يظن الظان ان صفات الرب سبحانه كصفات خلقه فيظن ان الله  
 تعالى على مرته كالمخلوق على غير مرته في هذا الضلال وضلال ان الملائكة على  
 من يرد ولو قال سريرة لسطا واقنع وجل غنى عن العرش ومن كل شيء وكل ما يورد  
 يحتاج اليه وهو حامل العرش وحده العرش وعلوه عليه لا يوجب ان الله تعالى في العلم  
 تعالى قد جعل المخلوقات عاليا راسا فلا يجعل العالي غنى عن السائل كما جعل الملو  
 فوق الارض راسا هو مذكور في العرش وعلوه عليه لا يوجب ان الله تعالى في العلم  
 فانه الى الاعلى وب السموات والارض وما بينهما ما اولي ان يكون غنى عن العرش  
 وصائر المخلوقات وان كان عاليا على اسماءه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا  
 والاصل في هذا الباب ان كل ما ثبت في كتاب الله تعالى او شرعه ولا صلى الله تعالى في العلم  
 وسلم وجب التسديد به مثل ما قال الرب واسمائه وانه على مرته وهو ذو شأن لا لا  
 المستدعي في النبي والاثبات مثل قول القائل هو في جهة اولي في جهة وهو مذكور  
 ليس في جهة وهو ذلك من الاماظ التي تنازع فيها الناس وليس مع احد منهم نص لا من  
 الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ولا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين لهم  
 باحسان ولا ائمة المسلمين هؤلاء لم يقل احد منهم ان الله تعالى في جهة ولا قال ليس في  
 جهة ولا قال هو في جهة ولا قال ليس في جهة ولا قال هو في جهة ولا قال ليس في  
 جهة ولا جهم ولا جهر في هذه الاقوال ايتت منه وصية في الكتاب ولا السنة ولا الاجماع  
 والناساكون في التفسير بدون معنى صحيحا ان يريدوا معنى صحيحا في الكتاب والسنة  
 كان ذلك مقبولا منهم وان ارادوا معنى فاسدا في كتاب الكتاب والسنة كان ذلك المعنى  
 مردودا عليهم فاذا قال القائل ان الله تعالى في جهة فليس في جهة فليس في جهة فليس في جهة  
 موصلة في جهة موجودة في جهة فليس في جهة فليس في جهة فليس في جهة فليس في جهة  
 بالجهة امر اعلميا وهو ما فوق العالم فانه ليس فوق العالم شيء من المخلوقات وان اردت  
 الجهة الوجودية وسمعت الله تعالى في جهة وراى الفارقان في هذا المايل وان اردت الجهة  
 المعنوية وادرت الله تعالى وحده فوق المخلوقات بان الله تعالى في جهة فليس في جهة

الا به انتهى علم الراسخين الى  
 ان قالوا آمن به كل من عند ربنا  
 وهذا القول أقبس في العربية  
 وأشبهه بظاهر الآية انتهى  
 وقال السبيوطي في الاتقان  
 والاكثر من من الصحابة  
 والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم  
 خصوصاً أهل السنة ذهبوا الى  
 الثاني أي عدم علم الراسخين به  
 وهو أصح الروايات عن ابن  
 عباس قال السهماني يذهب الى  
 الأول أي علم الراسخين به إلا  
 ثمرة قابلة واختاره القتيبي وكان  
 يعتقد مذهب أهل السنة لكنه  
 سها في هذه المسئلة ولا غرو ان  
 لكل جواد كبرية ولكل عالم  
 هفوة قلت ويدل لصحة مذهب  
 الاكثرين ما أخرجه عبد الرزاق  
 في تفسيره والحاكم في المستدرک  
 عن ابن عباس أنه كان يقرأ وما  
 يعلم تأويله إلا الله ويقول  
 الراسخون في العلم آمن به فهذا  
 يدل على أن الواد لا يستغنى  
 لأن هذه الرواية وإن لم يثبت  
 بها القراءة فاقبل درجاتها أن  
 تكون خبراً بالسنه صحيحاً الى  
 ترجان القرآن فيقدم كلامه  
 في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك  
 ان الآية دلت على ذم مبعثي  
 المشابهة ووجههم بالخبر وابتغوا  
 الفتنة وعلى مدح الذين توضوا  
 العلم الى الله وسأوا اليه كما مدح  
 الله المؤمنین بالغيب وحكى  
 القراء ان في قراءة أبي بن كعب  
 أيضاً يقول الراسخون هو وأخرج

شيان من الخلوقات - صبره ولا أخطأ به ولا علمه بل هو العالی عالم الخبيط بها وقد قال  
 تعالى وما قدره الله حتى قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات  
 مطويات بيمينه الآية وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز  
 وجل يقبض الارض يوم القيامة ويقطوى السموات بيمينه ثم يرهق بقوله أنا الملك  
 أين ملوك الارض وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه - اما السموات السبع  
 والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد أحدكم وفي حديث  
 آخر انه يرميها كإبري الصبيان السكرتة فمن يكون جميع الخلوقات بالنسبة الى قبضته  
 تعالى الى هذا الحق والصغار كيف تحيط به وتحصروه من قال ان الله تعالى ليس في  
 جهة قيل له ما ترى يبدلك فان أراد بذلك انه ليس فوق السموات وبعبءه ولا على عرش  
 الوحيه الحمد صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعرف به الى الله تعالى والأيدي لا ترفع الى الله  
 تعالى في الدعاء ولا توجه القلوب اليه فهذا فرع في معطل جاحد لب العالمين وان كان  
 يعتقد انه مقرب فهو جاهل متناقض في كلامه ومن هذا دخل أهل الحلول والاتحاد  
 وقالوا ان الله تعالى بذاته في كل مكان وان وجود الخلوقات هو وجود الخالق وان قال  
 من ادعى بقولي ليس في جهة انه لا تحيط به الخلوقات فقد أصاب في هذا المعنى وكذلك  
 من قال ان الله تعالى متخيزاً وقال ليس بمتخيز ان أراد بقوله متخيز أن الخلوقات تتحوزه  
 وتحيط به فقد أخطأ وان أراد به متخاز عن الخلوقات بائن عنها عال عليها فقد أصاب ومن  
 قال ليس بمتخيز ان أراد الخلوقات لا تتحوزه فقد أصاب وان أراد ليس بمتخيز انما بل هو  
 لا داخل فيها ولا خارج عنها فقد أخطأ والناس في هذا الباب ثلاثة أصناف أهل الحلول  
 والاتحاد وأهل النفي والخطود وأهل الإيمان والتوحيد والسنة فاهل الحلول يقولون  
 انه بذاته في كل مكان وقديقولون بالاتحاد والوحدة فية ولون وجود الخلوقات وجود  
 الخالق كما صرح به ابن عربي في النصوص وابن سبعين وشيوخه وأما أهل النفي والخطود  
 فيقولون لا هو داخل العالم ولا خارج ولا مباين له ولا حال فيه ولا فوق العالم ولا فيه ولا  
 ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا يقرب اليه شيء ولا يذوق اليه شيء ولا يتجلى لشيء ولا  
 يراد أحد وشخوذ ذلك وهذا قول منه حكمه الجهمية المعطلة كما أن الأول قول عباد  
 الجهمية في حكمه الجهمية لا يعبدون شيئاً ومتممة الجهمية يعبدون كل شيء وكل ما لهم  
 يرجع الى التعطيل والخطود الذي هو قول فرعون وقد علم ان الله تعالى كان قبل ان يخلق  
 السموات والارض ثم خلقها فاما ان يكون دخل فيه ما وهذا لول باطل وأما ان يكون  
 دخلاً فيه وهو باطل وأما ان يكون الله سبحانه باثنا عن حال يدخل فيه ما ولم  
 يدخل فيه وهذا قول أهل الحق والتوحيد والسنة ولاهل الخطود والتعطيل في هذا  
 الباب شبهات يعارضون بها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وما  
 أجمع عليه سائر الأمة وأعمهم اوما فطر الله تعالى عليه عباده وما دلت عليه الدلائل



الشيخان وغيرهما من عائشة  
 قالت تلا رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وعلى آله وأصحابه  
 وسلم هذه الآية هو الذي أنزل  
 عليه الكتاب إلى قوله أولو  
 الآيات قالت قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله  
 وأصحابه وسلم فإن رأيت الذين  
 يتبعون عائشة منه فأولئك  
 الذين معي الله فأمرهم  
 وأخرج الطبراني في الكبير عن  
 أبي مالك الأشعري أنه سمع رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله  
 وأصحابه وسلم يقول لأشاف على  
 أمي الأثلاث فقال أن يكفر لهم  
 فيضادوا وقتلوا وإن يقتلهم  
 الكتاب فما أخذ المؤمن يثني  
 تأويله وما لم تأويله إلا الله  
 الحديث وأخرج ابن مردويه  
 من حديث عمرو بن شعيب عن  
 أبيه عن جده عن رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه  
 وسلم قال أنا القرآن لم ينزل  
 ليكذب بعضه ببعض فأعرفتم  
 قائلوا به وما تشابه فآمنوا  
 به وأخرج ابن أبي ساتم عن عائشة  
 قالت كان رسول الله صلى الله  
 أن آمنوا بتشابه ولا يعاونه  
 وأخرج الدارمي عن عمر بن  
 الخطاب قال إنه سئلتكم فاس  
 يجادلونكم بشبهات القرآن  
 فخذوهم بالسنة فإن أصحاب  
 السنة أعلم بكتاب الله فهذه  
 الأحاديث والآثار تدل على  
 أن التشابه مما لا يعمله إلا الله  
 وأن الخوارج فيه مذموم وقيل

العقلية الصريحة فإن هذه الأدلة كلها متفقة على أن الله تعالى توفيق خلقه عال عليها  
 قد علمه راقه تعالى على ذلك الجائز والأعراب والصبيان في الكتاب كما فطرهم على  
 الاقرار بالخالق تعالى وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح كل  
 مولود يولد على الفطرة فإبواه ودينه أو يمجسانه كما تلحق البهيمة به فبهيمة  
 هل قصور فممن بدعاه ثم قال أبو هريرة رضى الله تعالى عنه أنه أقرؤا أن شتم فطرة  
 الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهذا معنى قول عمر بن عبد العزيز رحمه  
 الله تعالى عليك يدين الأعراب والصبيان في الكتاب عليك بما فطرهم الله تعالى عليه  
 فإن الله سبحانه فطر عباده على الحق والعدل واعتصم به الفطرة وتقريرها لا  
 يتحول الفطرة وتغييرها وأما أعداء الرسل كالبهية الفرعونية ونحوهم فيريدون  
 أن يفسروا فطرة الله تعالى ودينه عز وجل ويوردون على الناس شبهات بكلمات  
 مشتبهات لا يشعرون كثير من الناس مقلدونهم أو لا يحسن أن يحجبهم وقد بسط الكلام  
 عليهم في غير هذا الموضع وأصل ضلالهم تكلمهم بكلمات مجحولة لأصل إيمانهم بكتاب الله  
 تعالى ولاسته رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا قالوا أحسن أئمة المسلمين كان فطرهم  
 والجسم والبهية ونحو ذلك فمن كان عارفا بحال شبهاتهم بمنزلة من لم يكن عارفا بدين  
 فليعرض عن كلامهم ولا يقبل إلا ما جاء به الكتاب والسنة كما قال تعالى وإذا رأيت  
 الذين يخوضون في آياته فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ومن تكلم في الله  
 تعالى وأسمائه وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخاطئين في آيات الله  
 تعالى بالباطل وكثير من هؤلاء ينسب إلى أئمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون إلى الشافعي  
 وأحمد بن حنبل ومالك وأبي حنيفة رحمه الله تعالى من الاعتقادات الباطلة ما لم  
 يقولوه ويقولون لمن اتبعهم هذا الذي نقوله اعتقاد الإمام الدلاي فإذا طوبوا بالعدل  
 الصحيح عن الأئمة تبيين كذبهم في ذلك كما تبين كذبهم فيما يفتلون عنه عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في كثير من البدع والأقوال الباطلة ومنهم من إذا طوبى بصحة نقله يقول  
 هذا القول قاله العلامة والامام الفلاني لا يخالف العقل ويكون العقل ما أتته من  
 أهل الكلام الذين ذمهم الأئمة رحمه الله تعالى فقد قال الشافعي حكى في أهل  
 الكلام أن يضربوا بالجر يد والنعال ويظاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء  
 من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام فإذا كان هذا حكمه فمن أعرض عنهم  
 فكيف حكمه فمن يعارضهم ما ينهونهم وكذا قال أبو يوسف القاضي رحمه الله تعالى  
 من طاب الدين بالكلام تركه وكذلك قال أحمد بن حنبل ما رثى أحد علماء الكلام  
 ما فلع وقال علماء الكلام زنادقة وكثير من هؤلاء قرأوا كتب الكلام في أشبهات  
 أصنامهم ولم يتدوا بطوائفهم قائمهم يجدون في تلك الكتب أنه لو كان الله تعالى فرق  
 الخلق لآزم التجسيم والتخصيص والخصيص والبهية وهم لا يعرفون صفات هذه الألفاظ ولا ما أراد بها

أصحابها فان ذكرنا نظ الجسم في أسماء الله تعالى وصفاته بدعة لم ينطق بها كتاب ولا سنة ولا قالها أحد من سلف الأمة وأئمتها ولم يقل أحد منهم ان الله تعالى جسم ولان الله تعالى ايمس بجسم ولان الله تعالى جوهر ولان الله تعالى ليس بجوهر ولنظ الجسم لفظ يجعل فجة انه في اللغة هو البدن ومن قال ان الله تعالى مثل بدن الانسان فهو مبتدع على الله عز وجل بل من قال ان الله تعالى عاقل شيا من مخلوقاته فهو مبتدع على الله تعالى ومن قال ان الله تعالى ايمس بجسم وأراد بذلك انه لا يمتثل شيئا من المخلوقات فالهوى صحيح وان كان اللفظ بدعة وأما من قال ان الله تعالى ايمس بجسم وأراد بذلك انه لا يرى في الآخرة وأنه لم يتكلم بالقرآن العزبي بل القسرات العزبي مخلوق أو هو تصنيف جبريل عليه السلام أو نحو ذلك فهو مبتدع على الله تعالى فيما انفاه عنه وهذا أصل ضلال الجهمية من المعتزلة ومن واقعهم على مذاهبهم فانهم يظهرون للناس التنزيه وحقيقة كلامهم التعطيل فيقولون نحن لا نجسم بل نقول الله ليس بجسم وهو ادهم بذلك في حقيقة أسمائه وصفاته فيقولون ليس الله تعالى علم ولا قدرة ولا حياة ولا كلام ولا سمع ولا بصر ولا يرى في الآخرة ولا عرج بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا يتجلى شيء ولا يقرب الى شيء ولا يقرب منه شيء وأنه لم يتكلم بالقرآن بل القرآن مخلوق أو هو كلام جبريل عليه السلام وأما ذلك من مقالات المعتزلة الفرعونية الجهمية والله تعالى يقول في كتابه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار أي لا يحيط به فكأنه يعلم ولا يحاط به علمه فكذلك هو سبحانه يرى ولا يحاط به رؤيته فهو سبحانه نفي الادراك ولم ينف الرؤية ونفي الادراك يدل على عظمته تعالى وأنه من عظمته لا يحاط به وأما نفي الرؤية فلا مدح فيه فان المدومات لا ترى ولا مدح لشي من المدومات بل المدح انما يكون بالامور الثبوتية لا بالامور العدمية وانما يحصل المدح بالعدم اذا تضمن ثبوتنا كقوله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فنز سبحانه نفسه عن السنة والنوم لان ذلك يتضمن كمال حياته وقيوميته كما قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت فهو سبحانه حي لا يموت قيوم لا ينام وكذلك قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فتارة نفسه المقدسة عن مس الغيوب وهو الاعيان والنعب لمتبين كمال قدرته فهو سبحانه موصوف بصفات الكمال منزوع عن كل نقص وعيب موصوف بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام منزوع عن الموت والجهل والجزو والهمم والكم وهو سبحانه لا مثل له في شيء من صفات الكمال وهو منزوع عن كل نقص وعيب فانه قدوس سلام تتنوع عليه النقا ص والعيوب بوجه من الوجوه وهو سبحانه لا مثل له في شيء من صفات كماله بل هو الاحمد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولهذا كان مذهب سلف الأمة وأئمتها انهم يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما

يقضهم العقل مقبلي باعتماد حقيقة التشابه كابتلاء البدن باداء العبادة والتشابه هو موضع خضوع العقل لبارته استسلاما واعترافا وفي ختم الآية بقوله وما يدكر الا اولوا الالباب فهم رايض الزائعين ومدح للرايين بهن من لم يقدركم ويتعظ ويخالف هو اه فليس من اولي العقل ومن ثم قال الرايخون ربنا لا ترغ فلوينا بعد اذهنية بالآية نخضهوا لبارئهم لاستنزال العلم اللدني بعد ان استعاضوا به من الزيف النفساني وقال ابن الحصار قسم الله آيات القرآن الى محكم ومتشابه وأخبر عن المحكمات أنها أم الكتاب لان اليها ترد المتشابهات وهي التي تعتمد عليها في مراد الله تعالى من خلقه في كل ما نه بداهم به من معرفته وتصديق رساله وامتناله وأمره واجتناب نواهيه وبهذا الاعتبار كانت أمهات ثم أخبر عن الذين قلوبهم ذئب انهم هم الذين يتبعون ما تشابه منه ومعنى ذلك ان من لم يكن على يقين من المحكمات وفي قلبه شك كانت راحته في تتبع المشكلات المتشابهات ومراعاة الاشارة منها التقدم الى فهم المحكمات وتقديم الامهات حتى اذا حصل اليقين ورشح العلم لم يبق على شكل عليه ومراعاة هذا الذي في قلبه ذئب التقدم الى المشكلات وفهم المتشابهات قبل الامهات وهو

والمشروع ومثل هؤلاء  
المشركون الذين يقتربون على  
رسلهم آيات عشر الآيات التي  
بآياتهم أويطئون أنهم لو جاتهم  
آيات أخرى لا يصدقوا عند هاجها  
منهم وما علموا أن الإيمان بآيات  
الله تعالى هذا آخر كلام  
السيد طي رحمه الله (عن آباء  
الله من لدن علماء) قال الشوكاني  
رحمه الله تعالى في فتح القدير ربح  
ابن هوريك أن الراسخين يعاون  
تأويله وأما في ذلك وهكذا  
جماعة من محققي المفسرين  
وبعض ذلك قال النور طي قال  
شخصاً أبو العباس أحمد بن عمرو  
هو الصحيح فإن سميتهم راسخين  
تقتهى بهم يعاون أكنز  
الحكم الذي يستوى في علمه جميع  
من يفهم كلام العرب وفي أي  
شيء هو وسوخهم إذا لم يعاوا  
الأمم يعلم الجميع لكن التشابه  
يشوق نفسه ما لا يعلم البتة كأم  
الروح والساعة مما استأثر الله  
بناؤه وهذا لا يتعلمه أحد  
فمن قال من العلماء الخذاق بأن  
الراسخين لا يعلمون علم المتشابه فاعلم  
أراد هذا النوع وأما ما يمكن عمله  
على وجوه في اللغة في تناول  
وبعلم تأويله المستقيم ويرال ما  
فيه من تأويل غير مستقيم انتهى  
وتقول أن من جملة ما يصدق  
عليه نفسه التشابه فواقع  
السور فأنه غير متضخمة المعنى  
ولاطاهرة الدلالة بالنسبة إلى  
أقسامه إلا أنه لا يدري من يعلم

وصفه به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف  
ولا تمثيل فيشتمون له ما أنبته لنفسه من الأسماء والصفات ويرهونه هيأته عنه نفسه  
من عائلته المخلوقات اثبات بلا تمثيل وتبريه بلا تعطيل قال عز شأه ليس كمثل  
شيء وهو السميع البصير وقوله ليس كمثل شيء رد على الأمثلة وقوله تعالى وهو السميع  
البصير رد على المعطلة فإن بعض العلماء المعطل يعيد عدما والممثل يعيد دصفا المعطل  
أعنى والممثل أعشى ودين الله سبحانه بين العالي فيهم والطافى عنه وقد قال تعالى  
وكذلك جعلنا ثم أمة وهدا والسنة في الإسلام كالإسلام في المال وأهل السنة وسطى  
الصحة بين أهل الثبيل وأهل التعطيل وهذا هو صراط الدين أتم الله عليهم من  
المبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فسال الله تعالى  
العظيم أن يجعل ما وسائر أخواتنا من رضى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين اه (تنبيه) وقد سئل عليه الرحمة أيضا عن  
العرش هل هو كرى أم لا فإذا كان كرى والله من ورائه محيط به بائن عنه ما فائدة توجه  
العبد إلى الله سبحانه حين الدعاء والعبادة في هذه المخلوقات غيره إذا فرق حيث ذنوب قصد  
جهة العاود وعبرها من الجهات التي تحيط بالذات ومع هذا فيجوز أن يكون الله سبحانه يطلب  
العاود لا يلتفت عنه ولا يسره فاجبرنا عن هذه الضرورة التي تجب داني قلوبنا وقد نظرنا  
عليه أفا جاب بجواب متصل قد كشف فيه هذا المعضل ولمذكره ضامن على وجه  
التلخيص والاختصار قد يكتفى بالثبات من الوايل المدار فمقول قال عليه الرحمة  
انه لما نزل أن يقول لم يثبت بدليل قد علمه ان العرش فذلك من الأدلة المستدرة  
الكريمة واعاد كره طاعة من المتأخرين الذين بطروا في علم الهيئته فأروا ان الأدلة  
تسعة وان التاسع وهو الأطلس محيط بهم وهو الذي يحركها الحركة الشرقية وان كان  
لكل ذلك حركة تحمسه ثم هو في أخبار الأبياء كعرش الله سبحانه وكرسيه  
والسموات السبع وما لو بطريق الخلق ان العرش هو الفلك التاسع لا تقادهم انه ليس  
وراء ذلك شيء امام طلقا واما انه ليس وراءه مخلوق ثم ان منهم من رأى انه هو الذي يحرك  
الأفلاك كلها فجعلوا مبدء الحوادث وربها ما به بعضهم الروح أو النفس وجعله  
بعضهم هو الروح الحقنوط وبعض الناس ادعى انه علم ذلك بطريق الكشف وذلك غير  
صحيح بل أخذ عن هؤلاء المتفلسفة كما فعل أصحاب رسائل احوان الصفا كما تقدمت  
الإشارة إلى ذلك والأخبار تدل على ان العرش مبان له يبره من المخلوقات وله قبيل  
السموات والارض وقد ثبت في صحيح البخاري انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان الله  
ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض  
وانه قوام كأي حديث أبي سعيد فاذا أبا موسى أخذ به فأنقذه من قوائم العرش وقد  
استدل من قال انه مقبب بما رواه أبو داود ومن قوله عليه الصلاة والسلام وان الله

بلغة العرب وذهب عن عرف

الشرع ما معنى الم المرحم طس  
طسم ونحوه الا انه لا يجدي بيانها  
في شيء من كلام العرب ولا من  
كلام الشرع فهي غير متفحمة  
المعنى لا باعتبار نفسها ولا  
باعتبار امر آخر يفسر بها  
وبوضوحها ومثل ذلك الانفاظ  
المنقولة عن لغة الهنم والانفاظ  
الهرمية التي لا يوجد في لغة  
العرب ولا في عرف الشرع ما  
يوضحها وهكذا ما استأثر الله  
بعلمه كالروح وما في قوله ان الله  
عنده علم الساعة وينزل الغيث  
ويعلم ما في الارحام الى آخر  
الآية ونحو ذلك وهكذا ما كانت  
دلالاته غير ظاهرة لا باعتبار نفسه  
ولا باعتبار غيره كورود الشيء  
محملة لا لغيره من ادق الا لا يتبرح  
أحدهما على الآخر باعتبار  
ذلك الشيء في نفسه ولا باعتبار  
غيره وذلك كالاتفاظ المشتركة  
مع عدم ورود ما يبين المراد من  
معنى ذلك المشترك من الامور  
الخارجية وكذلك ورود دليلين  
متعارضين تعارضاً كاملاً بحيث  
لا يمكن ترجيح أحدهما على  
الآخر باعتبار نفسه ولا باعتبار  
أمر آخر يرجح به وأما ما كان  
واضح المعنى باعتبار نفسه بان  
يكون معروفاً في لغة العرب أو  
في عرف الشرع أو باعتبار غيره  
وذلك كالأموار المحملة التي ورد  
بيانها في موضع آخر من الكتاب  
العزيم أو في السنة المظهرة أو  
الأمور التي تعارضت دلالاتها

تعالى على عرشه وان عرشه على عوالة وهو انة فوق أرضه هكذا وقال باصابعه مثل  
القبة وهذا لا يدل على انه فلك من الافلاك ولا مستدير مثل ذلك لكن لفظ القبة يستلزم  
استدارة من العلو لا من جميع الجوانب الا يدل منقصل ولفظ الفلك يستدل به على  
الاستدارة مطلقاً كما قال ابن عباس في وكل في فلك في فلكه مثل فلكه المنقول وأما لفظ  
القبة فانه لا يتعرض لهذا المعنى لا بنبي ولا اثبات لكن يدل على الاستدارة من العلو  
واعلم ان العرش سواء كان هذا الفلك التاسع أو جسماً محيطاً به أو كان فوقه من جهة  
وجه الارض محيطاً به أو قبل فيه غير ذلك فيجب ان يعلم ان العالم العلوي والسفلي  
بالنسبة الى الخالق تعالى في غاية الصغر كما قال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض  
جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (وفي  
الصحيحين) عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض  
يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوى الارض  
عن عبد الله بن عمر عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يطوى السموات يوم القيامة ثم  
ياخذ من يده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوى الارض  
بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون وفي لفظ وشمع رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم على يمينه وعلى شماله حق انظرت الى المنبر فتحولت من أسأله شيء وفي  
رواية أخرى قال قرأ على المنبر والارض جميعاً قبضته يوم القيامة الآية قال مطوي بن  
كثير يرى بها كايوم القلام بالكرة فني هذه الاحاديث وغيرها المتفق على صحتها ما يبين  
ان السموات والارض وما بينهما بالنسبة الى عظمته عز وجل أصغر من أن تكون مع  
في نفسه لها الا كالنسي الصغير في يد أحدنا حتى يدحوها كما تدحى الكرة ثم قال في الجواب  
فما وصف الله تعالى من نفسه وأسمائه على اسان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم سبحانه  
كأسماء ولم تتكلم علم ما سواه فلا يشهد ما وصف ولا تتكلم معرفة ما لم يصف واذا  
كان كذلك فهو قادر على ان يقبضها ويدحوها كالكرة وفي ذلك من الاحاطة بما لا  
يخفى وان شأله فعل وبكل حال فهو مهيأ لها ليس بمحتاج لها ومن المعلوم ان الواحد  
مما ولله المثل الاعلى اذا كان عنده خردلة ان شاء قبضها فاحاطت به قبضته ثم وان شأله  
يقبضها بل جعلها محبته فهو في الحالين مهيأ لها وسواء قدر ان العرش هو محيط  
بالخوقات كاحاطة الكرة بما فيها أم قبل انه فوقها وليس محيطاً بها كوجه الارض  
الذي نحن عليه بالنسبة الى جوفها او القبة بالنسبة الى سطحها أو غير ذلك فعلى التقديرين  
يكون العرش فوق المخوقات والخالق سبحانه فوقه والعبد في توجهه اليه عز وجل  
يقصد العاودون التحير فقام هذا البحث بان يقال لا يتخلوا ما ان يكون العرش كرايا  
كالافلاك ويكون محيطاً بها وأما ان يكون فوقها وليس بكري فان كان الاول فن  
المعلوم باتفاق من يعلم هذا ان الافلاك مستديرة كروية وان الجهة العليا هي جهة

ورقما بين راجعها من سر جودها  
 في موضع اخر من الكتاب أو  
 السنة أو سائر الرجات المعروفة  
 عند أهل الأصول المقبولة عند  
 أهل الانصاف فلا شك ولا ريب  
 أن هذا من الحكم لا من التشابه  
 ومن زعم أنهم من التشابه فقد  
 اشتبه عليه الصواب فاشدد  
 يدك على هذا فإليك تحذير من  
 مضايق ومن التوقيف الناس في  
 هذا المقام حتى صار كل  
 طائفة تسمى كل ما دل لما يذهب  
 اليه محكما وما دل لما يذهب اليه  
 من مخالفه متشابها سيما أهل  
 علم الكلام ومن أنكر هذا  
 عدله بوقايتهم وعلم انه قد  
 ورد في الكتاب العزيز ما يدل على  
 أن جميعه محكم لكن لا بد  
 المعنى الوارد في الآية هذه بل  
 بمعنى آخر ومن ذلك قوله تعالى  
 كتاب أحسنت آياته وقوله تلك  
 آيات الكتاب الحكيم والمراد  
 بالتحكم هذا المعنى انه صحيح  
 الآله الطويم المعنى فائق في  
 البلاغة والفصاحة على كل  
 كلام وورد أيضا ما يدل على انه  
 جميعه متشابه لكن لا بد المعنى  
 الوارد في هذه الآية التي نحن  
 بصدد تفسيرها بل بمعنى آخر  
 ومنه قوله تعالى كتابا متشابها  
 والمراد بالتشابه هذا المعنى انه  
 يشبه بعضها ببعض في الصحة  
 والفصاحة والحسن والبلاغة  
 انتهى كلام الشوكاني رحمه الله  
 في تفسيره وإفادته في الامام

المحيط وهو المحدود وان الجهة السد في هي المركز وليس للانفلاك الاتجاهات العلوية  
 والسد في بقا وأما الجهات الست فهي لبعوان فان الست جوارب يوم جهة فسكون  
 أمامه ويحلف أخرى فتسكون خلفه وجهة تتحدى شماله وجهة تتحدى يمينه وجهة  
 تتحدى رأسه وجهة تتحدى رجله وليس لهذه الجهات الست في نفسها صفة لازمة بل  
 هي بحسب النسبة والاضافة فيكون بين هذا ما يكون يسار هذا ويكون فوق هذا ما  
 يكون تحت هذا لكن جهة العار والسفل للانفلاك لا تتغير فالمحيط هو العلوي والمركز  
 هو السفلي مع أن وجه الارض التي وضعها الله تعالى للانام وأرسلها بالبلد هو الذي  
 عليه الناس واليه انتم وغيرهم فاما الناحية الأخرى من أقاليم محيط طيم أو ليس هناك  
 شيء من الأسماء وما يتبعهم ولوقدر ان هناك أحد السكان على ظهر الارض ولم يكن  
 من في هذه الجهة تحت من في هذه الجهة ولا من في هذه تحت من في هذه كان الانفلاك  
 محيطا بالمركز وليس أحد جاني الملك تحت الانفلاك ولا القطب الشمالي تحت الجنوبي  
 ولا بالعكس وان كان الشمال هو الظاهر لما بحسب بعد الناس عن خط الاستواء فما  
 كان بعده عن خط الاستواء ثلاثين درجة مثلا كان ارتفاع القطب عنده ثلاثين درجة  
 وهو الذي يسمى عرض البلد مكان جوارب الارض المحيط طيمها وجوارب الفلك  
 المستدير ليس بعضا فوق بعض ولا تحت ولا كذلك من يكون على الارض لا يقال انه  
 تحت أو فوق وإنما هذا خيال بتفصيل الانسان وهو تحت أو فوق كات فله فتنى تحت  
 سقف فالسقف فوقها وان كانت رجا لاهات فاذ به وكذلك من عاق منسكوسا فاته تحت  
 السماء وان كانت رجا لاهات فاذ به كذلك قديتهم الانسان اذا كان في إحدى  
 جاني الارض أو الفلك ان الجانب الآخر تحتهم وهذا أمر لا يتعارف فيه اثنان من  
 يقول ان الانفلاك مستديرة وهذا كما انه قول أهل الهيئة والحساب فهو الذي عليه  
 علماء المسلمين كما ذكره أبو الحسين المداوي وأبو محمد بن حزم وأبو النضر بن الطوسي  
 وغيرهم وهو المأخوذ من قول ابن عباس وغيره ومن ظن ان من يكون في الفلك من  
 ناحية يكون تحت من في الملك من الناحية الأخرى في نفس الامر فهو متوهم عندهم  
 فإذا كان الامر كذلك فإدراك العرش مستدير محيط بالخلوقات كان هو أعلاها  
 وسفها وهو فوقها مطلقا فلا يتوجه اليه والى ما فوقه الانسان الامن العلوي ومن  
 توجه الى الفلك الثامن أو التاسع مثلا من غير جهة العار كان جاهلا بانفاق الله فلا  
 فكيف بالتوجه الى العرش أو الى ما فوقه وغاية ما يتصور أن يكون كرى الشكل واقفا  
 تعالى محيط بالخلوقات كلها اساطير لم يخلق لئلا يكون كرى الشكل واقفا  
 أصغر من الجصة فيبدأ منها وأما قول القائل اذا كان كرى واقفا من ورائه محيط بان  
 عنه فما فائدة التوجه الى العلوي دون تحت ومع هذا يجد في قلوبنا قصد العار فيقال  
 هذا انما ورد لتوهم أن نصف الفلك يكون تحت الارض وتحت ما على وجه الارض

ابن تيمية رحمه الله تعالى ان جهة  
الامة على ان الوقت عند قوله  
الا الله وقالت طائفة ان  
الراضين يعلمون تأويله ولا  
مناقاة بين القواين عند التحقيق  
فالناويل على ثلاثة وجوه الاول  
كلام الاصوليين وهو ترجيح  
المرجوح لدليل الثاني التفسير  
وهو اصطلاح المفسرين  
الثالث الحقيقة التي يؤيد اليها  
الكلام لقوله تعالى هل ينظرون  
الا ناويله يوم يأتي تأويله يقول  
الذين نسوه من قبل قد جاءت  
رسول ربنا بالحق فتأويل أخطاء  
المعاده وقوعها يوم القيامة  
وتأويل ما أخبر الله به عن نفسه  
المقدسة بما اهلها من الاسماء  
والصفات هو حقيقة نفسه  
المقدسة وتأويل ما أخبر به من  
الوعد والوعده هو نفس الثواب  
والعقاب فحين اذا أخبرنا الله  
تعالى بالغيب الذي اختص به  
من الدارين وما فيه ما علمه حق  
ذلك الذي أريد منا فهمه وفسرناه  
وأما نفس الحقيقة المخبر عنها  
التي لم تكن بعد وانما تكون يوم  
القيامة فذلك من التأويل  
الذي لا يعاها الا الله اه ملخصا  
وزاد عليه السيد الامام محمد بن  
ابراهيم الوزير رحمه الله تعالى في  
ترجيح أساليب القرآن وجهه اربعا  
من وجوه التأويل وقال تركه  
الشيخ والامام وهو المراد في  
الآية وذلك هو وجه الحكمة  
فيها لا يعرفه العقول عقل خفي

من الاكدين واليه انهم ردها غلطا فلو كان الفلك تحت الارض من جهة لكان قعرها من  
كل جهة فليكن يلزم ان يكون الفلك تحت الارض مطلقا وهذا قلب للعقائد اذ الفلك  
هو فوق الارض مطلقا وأهل الهيئة يقولون لو ان الارض مخروقة الى ناحية أرجلنا  
والتي في الخرق شي ثقيل كالطبر ونحوه لكان ينهى الى المركز حتى لو أتى من تلك  
الناحية حجرا آخر لآلتها جميعا في المركز أي الذي هو النقطة المتوسطة في كرة الارض  
ولو قدر ان انسانين التقيا في المركز بدل الطبر لآلتا رجلاه اولى يكن أحدهما تحت  
الآخر بل كلاهما فوق المركز وكلاهما تحت الفلك وإذا كان مطلوب أحد ما فوق  
الفلك لم يطأ به الا من الجهة العليا لان مطلوبه من تلك الجهة أقرب لانه لو قدر ان رجلا  
أو ملكا يصعد الى السماء كان صعوده عابلا وأسه ولا يقول عاقل انه يخرج الارض  
ثم يصعد من تلك الناحية أو يذهب عينا أو شيئا ثم يصعد ولو ان رجلا أراد مخاطبة  
القمرة فانه لا يخاطبها الا من الجهة العليا مع انه قد يشرق ويغرب فكيف بما هو فوق كل  
شيء لا يبال ولا يقرب سبحانه وتعالى وكما ان حركة الطير تطلب مركزها باقصر طريق وهو  
الخط المستقيم فالطالب الارادي الذي يقوم بقاوب العباد كيف يعمل عن الصراط  
المستقيم الى ان قال وحديث الادلاء الذي رواه أبو هريرة وأبو ذر قد رواه الترمذي  
وغیره من حديث الحسن عن أبي هريرة وهو منقطع فان الحسن لم يسمع من أبي هريرة  
ولكن يقويه حديث أبي ذر المرفوع فان كان ثابتا فانه موافق لهذا فان قوله عليه  
السلام لو أدلى أحدكم بهبط على الله انما هو تقدير مرفوع أي لو وقع  
الادلاء لوقع عليه لكنه لا يمكن ان يدلى أحد على الله عز وجل شيئا لانه عال بالذات وإذا  
أهبط شيء الى جهة الارض وقف في المركز والمقصود بيان احاطة الخالق سبحانه كما بين  
انه يقبض السموات ويغطي الارض ونحو ذلك مما فيه بيان احاطته تعالى ولهذا قرأ  
في تمام الحديث هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهذا كله على  
نقد بديهة فان الترمذي لما رواه قال وفسره بعض أهل العلم بأنه بهبط على علم الله  
وبعض الخوالية والاتحادية بظن ان فيه ما يدل على زعمه الباطل من انه سبحانه حال بذاته  
في كل مكان وان وجوده وجود الامكنة ونحو ذلك وكذلك تأويله بالعلم غير مستقيم  
بل على تقدير ثبوته فالمراد به الاحاطة ونحن لانكسك الامانة لم وما لم نعلمه أمسكنا عنه  
وقد فطر الله تعالى الناس على التوجه في الدعاء الى جهة العلو وقال تعالى فأقم  
وجهك للدين حنيفا فعارفاته التي فطر الناس عليها شجاعت الشريعة بالعبادة والدعاء  
بما يوافق الفطرة وقد ثبت في الصحيحين أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قام أحدكم  
الى الصلاة فلا يصبق قبل وجهه فان الله تعالى قبل وجهه ولا عن يمينه فان عن يمينه  
ملكك وليصق عن يساره أو صحت رجلاه وفي رواية انه أذن أن يبه وفي يمينه وفي حديث  
أبي رزين المشهور ما أخبرني صلى الله تعالى عليه وسلم أنه ما من أحد الا يضاهيه ربه يقال  
له أبو رزين كيف يسع ما يارسول الله وهو واحد ونحن جمع فقال سأنبئك بمثل ذلك في



أهل النار وعذابهم وترجيحهم  
على النعم عنهم مع ترجيحهم  
للعقوبة شر الله وأمره لم يبد  
وقد ذكرت كل طائفة وسها  
معنا في ذلك واعترضهم الباقون  
وقد تمتعت ما قيل في ذلك وما  
يرد عليه في الواوحي انتهى قال  
الحلال السوطي رحمه الله تعالى  
في الاتقان اختلاف أهل التشابه  
على ما يمكن الاطلاع على علمه أو  
لا يعلمه الله على قواين مثله  
الاختلاف في قوله والراحمون  
في العلم هل هو معطوف ويقولون  
حال أو مبتدأ أخبر به يقولون  
والواو للاستئناف وعلى الأول  
طائفة يبرقهم سبحانه وهو  
رواية عن ابن عباس رضى الله  
عنه قال أما من يعلم تأويله وقال  
سبحانه يعلمون تأويله ويقولون  
أمنابه وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الضاحي قال الراحمون في العلم  
يعلمون تأويله لولم يعلموا تأويله  
لم يعلموا ما فيه من منسوخه ولا  
حلاله من حرامه ولا يحكمه من  
متشابهه واختاره النووي في  
شرح مسلم وقال انه الأصح لأنه  
يبعد أن يحاطب الله عباده بما  
لا يسيل لأحد من الخلق إلى  
معرفة وقال ابن الحاجب رحمه  
الله تعالى انه الظاهر انتهى لمحمد  
(وهو مرقى) بالعين والابصار  
(للمؤمنين في يوم القيامة) دار  
القرار قبل دخول الجنة وبعد  
لقوله تعالى ويومئذ ماضرة  
إلى ربهم باطرة ولقوله صلى الله  
عليه وآله وأصحابي وسلم أنكم

آلاء الله تعالى هذا القسم رآية من آيات الله تعالى كالكم برأه سبحانه فآله كبر رقى  
الخصيص ليقيم أوقام من رفع أمارهم في الصلاة ولا ترجع اليهم أباصارهم وانقضى  
العلماء على أن رفع المصلى يصره إلى السماء منى عنه وروى محمد بن سيرين أن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرفع يده في الصلاة إلى السماء حتى يرل الذين هم في  
صلاتهم خشعون فكان يصره لا يجاوز موضع سجوده فهذا ما جأته إليه الشريعة  
تكميلاً لاقطرة لأن الداعي الماء ورد لذلك لا ياسب حاله أن ينظر إلى ناحية من يده  
حلقاً إلى جهة الذين لا يترقون بين العرش وقعر الجبر وقد قال تعالى قد نرى تقابل  
رجلك في السماء الآية ثم بين تأويل الجبر الاسوديين الله في الأرض في صلاته وقبله  
فكأنما صافح الله تعالى وقبل عيسى وقال قد طموا أن هذا أمثاله محتاج إلى التأويل  
وهذا وهم لأنه لو كان هذا الآية ثابتة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فله صريح في  
أن الجبر ليس هو من صفاته تعالى وتقييده بالأرض يدل على أنه ليس هو بده على  
الاملاق فلا تكون اليد حقيقة وقوله فكأنما صافح الله تعالى الخ صريح في أن  
المصافح ليس هو صلاته تعالى لأن التشبيه ليس هو التشبيه به إلى أن قال وهذا كما يميز  
كرهه العرش وأما إذا قدر أنه ليس بكري الشكل بل هو فوق العالم من الجهة التي هي  
وجه الأرض وأنه فوق الأفلاك الكرية كما أن وجهه الأرض الموضوع لإمام فوق  
نصف الأرض الكرية أو غير ذلك من المقادير التي يقدر رفعه إلى العرش فوق ما هو  
فهو كل تقدير لا يتوجه إلى الله تعالى إلا إلى العالم مع كونه على عرشه مائة الملقه وعلى  
ماد كبراه لا يلزم شيء من المذود والتماض وهذا يدل على كل شبهة تنشأ من اعتقاد أنه  
وهو أن ينظر إلى العرش إذا كان كبريا والله تعالى فوقه كما تقتضيه ذاته سبحانه عن  
مشابهة المخلوقين وجب في ما عند الراعم أن يكون سبحانه كبريا ثم يقتضيه ذاته إذا كان  
كبريا فيصير التوجه إلى ما هو كرى كالفلك التاسع من جميع الجهات وهذا خطأ فالقول  
القول بأن العرش كرى لا يجوز أن ينظر إليه مشابهة لإدلاله في اشكالها وفي أقدارها أو  
في صفاته بل قد بين أنه سبحانه أعظم وأكبر من أن تكون المخلوقات هذه أصغر من  
الجمعة في يد أحد ما إذا كانت الجمعة مثلاً يد الإنسان أو تحت أو فوق ذلك هل يتصور  
عاقلة إذا استعمرها الإنسان على ذلك وإحاطته بأن يكون الإنسان كآلة ذلك فآله تعالى  
وله المنسل الأعلى أعظم من أن ينظر به ذلك وانما يفتنه الذين لم يقدروا الله حق قدره  
والأرض جميعها قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما  
يشركون وأدالم يكن كبريا لها لا حرها لها من تقدم وبهذا يظهر الجواب عن الأول ليس  
وجوه متعددة والله تعالى أعلم اه وقد أطلب هو وتليذه العلامة ابن القيم في اثبات  
جهة العلوية بالشرعية وعقلية في تصنيفات مخصوصة سنية وقد أسلمت الشا من  
ذلك فتدبره الكأحسن المسائل بحوله سبحانه وتوفيقه وقال المعط الرباني  
الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره الدوراني في كتابه الغنية في باب معرفة الصانع

تؤمنون ربكم كما تؤمنون الله ربكم ولا بد من ذلك في الصحيحين وغيرهما رواه واحد وعشرون نسفا

من أكابر الصحابة وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة واخبره صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة الى قوله فيصعدون على عرشهم فما أعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى ربهم رواه لم وذلك بعد دخول الجنة ولا جاع الامة قائمهم كانوا مجمعين على وقوع الرؤية في الآخرة وان الآيات الواردة في ذلك صحيحة على ظواهرها ثم ظهرت مقالة المخالفين وشاعت شبههم وتاويلاتهم قال الرازي مذهبا في هذه المسئلة ما اختاره الشيخ أبو منصور الماتريدي ان تتكلم باللائل السمعية في اثبات مذهبه ما فانه أمرع في الزام الخصوم وأظهر في تفهيم العوام واذا ذكر الخصوم شبههم على هذه الدلائل النقية فعارضهم بالمتقول على وجه الدفع والرد قال على القاري رحمه الله تعالى وقد تواترت أحاديث اثبات الرؤية تواتر ما عمنه وما فيجب قبولها نقلا ولا يثبت الى ما يتوجه أهل البدعة عقلا وأما قول قاضي خان ان ترك الكلام في هذه المسئلة حجة حسن فغير مستحسن لان ترك ما يقفد تحقيق المرام لا يثبت الاستحكام وأقارن الحافظ ابن القيم رحمه

ما به نفسه واحدا من هذه المذاهب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمن له نبي وهو السميع البصير لا شبهة ولا نظير ولا عون ولا شريك ليس بحسب فهم ولا يجوز فهم فيحس ولا عرض فيقضى ولا ذى تركيب أو آلة أو أليف أو ماهرة ويتحدد لا طبيعة من الطبائع ولا طالع من الطوائع ولا ظلة تظهر ولا نور يبرر هو حاضر الاشياء على ما شاهد لها من غير عناية وهو بجهة العاقل مستوعب على العرش محتوي على الملك محيط على الاشياء اليه يصعد الحكام والطب والعمال الصالح يرفعه خلق الخلائق وأعناهم الى ان قال يقبض ويستبط فيضك ويفرح بحب ويكره ويغض ويرضى ويغضب ويستخط يرحم ويعفو ويعطي ويمنع له يدان وكنا يديه عين قال جل وعلا والسموات مطويات بيمينه وروى نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم ما قال قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر والسموات مطويات بيمينه وقال تكون في يمينه يرى بها كاري القلام بالكرة ثم يقول أنا العزيز قال فاقدر أبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتحرك على المنبر حتى يكاد يسقط قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما يقبض الارضين والسموات جميعا فلا يرى طرفها من قبضته وعن أنس بن مالك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال التقطون يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكنا يديه عين وخلق آدم عليه السلام بيده على صورته وغرس الجنة عدن بيده وغرس شجرة طوبى بيده وكتب التوراة بيده ونار لهاموسى من يده الى يده وكلمة تكليم من غير واسطة ولا ترجمان وقلوب العباد بين اصبعين من أصابع الرحمن ينقلها كيف يشاء ويوعىها ما أراد والسموات والارض يوم القيامة في كفها كما جاء في الحديث ويضع قدمه في جهنم فيبرز ويضعها الى بعض ويقول قط قط ويخرج قوم من النار بيده وينظر أهل الجنة في وجهه ويرونه ولا يضامون في رؤيته ولا يضارون كما جاء في الحديث يحيى الى اهلهم ويعطيهم ما يتنون وقال عز من قائل الذين أحسنوا الحسنى وزيادة قيل الحسنى هي الجنة والزينة النظر الى وجهه الكريم وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها لما ظهروا ويعرض عليه العباد يوم الفصل والدين يتولى حسابهم بنفسه ولا يتولى ذلك غيره وان الله تعالى خلق سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع ارضين بعضها أسفل من بعض ومن الارض المياه الى السماء الدنيا خمسة امة عام وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق السماء السابعة وعرش الرحمن فوق الماء والله تعالى على العرش ودونه سبعون ألف حجاب من نور وظلة وما هو أعلم به والعرش حمله يحمله الله قال الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله الآية والعرش خلقه ولا يخجلون علمه مكان ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى اليه يصعد الحكام

الله تعالى وقال قد اتفق على ان الانبياء والمرسلين جميعا الصحابة والتابعون وأئمة

والباطنية الذين هم من جميع  
الاديان منطرون والرافضة  
الذين هم بجهنم الشيطان  
مفسكون وعن حبس الله  
منطرون وعلى سب أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم عاكفون وللمنة  
وأهلها محاربون ولكل عدو الله  
ور. ولله المون وكل هو لاهع  
ديهم محاربون وعن باب  
مطرودون أولئك الحزاب  
الضلال وشيعة اللعين وأعداء  
الرسول وسببه اه وهذا طال  
الطاف رحمه الله تعالى في اثبات  
الرؤية في سادى الارواح في الباب  
الخامس والستين وأجاب  
عن ايراد كل منكرها ارجع  
أحاديث الباب في قول عديدة  
ثم قال بعد ذلك ل الله وأن  
واسمه المتواترة راجع العصابة  
وأئمة الاسلام وأهل الحديث  
عصابة الاسلام وبرك الايمان  
وخاصة رسول الله صلى الله عليه  
وآله وأصحابه وسلم على أن الله  
جهنم وتعالى يرى في الق. بامة  
بالابصار كما يرى الق. بامة  
البسدر صوا كما ترى الشمس في  
الظهيرة فان كان لما أخبر الله  
ورسوله عنه من ذلك سعة  
فلا يمكن ان يروه الامس فوقهم  
لاستحالة ان يروه أسفل منهم  
أولئكهم أو أمامهم أو عن يمينهم  
أو خلفهم وان لم يكن لما أخبر به حقة كما يقوله روح

الطيب والعمل الصالح برفقه والى صلى الله عليه وسلم حكم بالاسلام الامه لما قال اها  
أين الله فأشارت الى السماء وقال صلى الله عليه وسلم لما نفي الله سبحانه الملقى كتب  
تعالى على نفسه وهو عنده فوق العرش ان رضى سبقت غضي وينبغي اطلاق صفة  
الاستواء من غير تاويل وانما استواء الذات على العرش لا على معنى القعود والمقامة  
كما قالت الجهمية والكرامية ولا على معنى العلو والرفعة كما قالت الاشعرية ولا على  
معنى الاستيلاء والعلوية كما قالت المعتزلة لان الشرع لم يرد بذلك وقد روى عن أم سلمة  
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى طالت  
الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والافرادية واجب والحدودية كثر وقد  
أشبهه لم ينسج الحاج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقيقته وقال أبو ذر  
حنبل رحمه الله تعالى قبل موته بقرب أخبار الصفات عز كما جاءت بثلاث ولا تخطئ  
وقال أيضا في رواية بعضهم لم يستباح كلام ولا يرى الكلام في شيء من هذه  
الاما كرفي كتاب الله عز وجل أو حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن  
أصحابه رضي الله تعالى عنهم أو عن التابعين فام غير ذلك فان الكلام فيه غير محذور فلا  
يقال في صفات الرب عز وجل كيف ولم لا يقول ذلك الاشك وقال أحمد في رواية عنه  
نص ثون بان الله تعالى على العرش كيف شاء وكما شاء لا حد ولا صفة في علمه اذ وصفه أو  
يحددها حد اماروى عن سعيد بن اسيد عن كعب الاحبار قال قال الله تعالى  
في التوراة انا الله فوق عبادى وعرشى فوق جميع شائى وأعلى عرشى علمه أدبر عبادى  
ولا يحنى على نقي من عبادى وكونه عز وجل على العرش لم كور في كل كتاب أو لم على  
كل نبى أو لم لا كيف فالاستواء من صفات الذات بعدما أخبرنا به وأكده في سبع  
آيات من كتابه وال. المانورية وهو صفة لازمة له لا تفتك به كالب والوجه والبر  
والسمع والبصر والحياء واقدرة وكونه اة اورا رقا ومياريته وصفه بول  
يخرج من الكتاب وال. نة نقر الآلية وانما برون من بمانح حاشى كل الكونية  
في الصفات الى علم الله عز وجل كما قال صفيان بن عبيدة كل حارص الله تعالى نفسه في كتابه  
فتنفس به قرأه ولم تنكف غير ذلك فانه غيب لا مجال له قتل في ادراكه اذ الله تعالى ينزل  
في كل ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء وكما شاء في غير لمن أذن لا يهوى نزول لرحمة وتوايه  
على ما ادعته المعتزلة والاشعرية للاحاديث العجوة في ذلك منها ما رواه الصدوق رضي  
الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم قال ينزل الله عز وجل ليلة النصف من شعبان  
الى السماء الدنيا فيقفة لكل نفس الا انسا في قلوبهم ثناء أو ينزل الله عز وجل وقال  
يحيى بن زهير اذا قال لك البهوى كيف ينزل فقل لا كيف صعد وقال الفضيل بن  
عياض رحمه الله تعالى اذا قال لك البهوى اما كافر يرب ينزل فقل له انا من رب ينزل  
ما يشاء انتنى باقتصار متبى من منه ان عقيدة السبع الجب لاني نعمنا الله تعالى بعلمه

المصافحة والناسفة والجوس والفرعونية بطل الشرع والقرآن فان الذي جاء به (ص) به هذا الحديث هو الذي جاء بالقرآن

والشريعة والذي بلغها هو  
الذي يبلغ الدين فلا يجوز ان  
يجعل كلام الله ورسوله عني  
بحيث يؤمن ببعض معانيه  
ويكفر ببعضه فلا يجتمع في قلب  
العبد بعد الاطلاع على هذه  
الحديث وفهم معانيها انكارها  
والشهادة بان محمد رسول الله  
والمخبرون في باب رؤية الرب  
تعالى نوعان احدهم امن زعم انه  
يرى في الدنيا ويحاضر وبما امر  
والناس في من زعم انه لا يرى  
في الآخرة البقية ولا يكلم عباده  
وما أخبر به الله ورسوله وأجمع  
عليه العبادة والاعتقاد يكذب  
الفرقيين وبالله التوفيق اه  
ثم المكفار ليس لهم رؤية الله  
تعالى كما دل على ذلك قوله كلالهم  
عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
(لوجهين أحدهما ان  
يتكشفت عليهم انكشافا تاما  
بلاغ جادا كمن من التصديق به  
عقلا) فهو أمر زائد على صفة  
العلم (فكانت الرؤية بالبحر)  
يعني ان رؤيته تكون على وجه  
خارق للعادة من غير اعتبار  
المقابلة بهذه الحاسة كما روى عنه  
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه  
و سلم أقوا صوفىكم فاني أراكم  
من وراء ظهري على ما رواه  
الشيخان وكما يرانا الله تعالى  
اتفقا (الا انه من غير موازاة

طبق عن عبادة الشيخ ابن تيمية وكذا سائر الحنابلة والشيخ عبد القادر قدس سره من  
رؤسائهم كما هو المشهور في كافة النواحي والطبقات وهو المؤيد لمذهب الامام أحمد  
والمرتبج له في عصره بالعراق وسائر الأقاليم وان ما نقله الشيخ ابن حجر في فتاواه عن  
الشيخ نجم الدين من رجوعه عن هذه العقيدة المحررة لا يعول عليه لعدم وجود برهان  
يدل على ما ذكره وكذا لا عبرة بما صنعه بعض العلماء الخلقين من رفع هذا البحث من  
كتاب الفقه لان نقل هذه العقيدة عنه قدس سره مستقيم في كثير من كتب  
المؤلفين و زبر المقتددين والله سبحانه الموفق للعق المبين وروى غير واحد من المصنفين  
عن الشيخ أبي الحسن الأشعري أنه قال في كتابه الاثبات في أصول الديانة وهو آخر كتاب  
صنعه وعليه تعهد أصحابه في الذب عنه عند من يطعن عليه ما نصه فصل في اثباته قول  
أهل الحق والسنة فان قال قائل قد أنكرتم قول الماتزلة والقدرية والجهمية  
والحرورية والرافضة والمرجئة فقولوا لعلكم الذي به تقولون وديانة لكم التي بها  
تدينون قيل له قولنا الذي نقول به ودياننا التي ندين بها الله بكلام ربنا وسنة  
نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وما روى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك  
معتصمون وبما كان يقول أبو عبد الله أحمد بن حنبل نضر الله تعالى وجهه ورفع درجته  
قائلون وما خالف قوله مخالفون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي أبان  
الله تعالى به الحق ودفع به الضلال وأرضع المنهج وقسعه بدع المبتدعين وزيق  
الرافقين وشك الشاكين فرحمه الله تعالى عليه من امام مقدم وجليل معظم وكبير  
مفخم وبجله قولنا اتاقر بالله تعالى وكتبه ورسوله وبما جاء من عند الله تعالى وبما  
رواه الثقات عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاردم ذلك شيئا وأنه واحد لاله  
الاهو فردعه لم يتفصص صاحبة ولا ولد ان محمد اعبده ورسوله بالهدى ودين  
الحق وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من  
في القبور وان الله تعالى مستوع على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له  
وجها كما قال ويحيى وجهه برك ذوالجلال والاکرام وان له يدين بلا كيف كما قال بل يده  
مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال فيجري بأعيننا وان من زعم أن أسماء الله تعالى  
غيره كان ضالا ودين بان الله تعالى يقاب القلوب بين اصبعين من أصابع الله عز وجل  
بضع السموات على اصبع والارضين على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحيحة عن  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي رواها الثقات عدلا عن عدل وصدق بجمع  
الروايات التي رواها وأثبت أهل النقل من النزول الى السماء والانبيا وان الرب عز وجل  
يقول هل من مائل هل من مستغفر وسائر ما نقلوه وأثبتوه خلافا لأهل الزيغ والتفصيل  
ونقول ان الله تعالى يحيى يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك صفقا صفارا ان الله تعالى

ومقابلته وجهة ولون وشكل (ان الرؤية نوع عكست وعلم الا انه أم وأرضع من العلم فاذا جازع الحق العلم به وليس في جهة جاز

تعالى الرؤية به وليس بجهة وكما يجوز ٢٥٢ أن يرى الله الخالق وليس في مقابلتهم جاز أن يراه الخالق من غير مقابلة وكما جاز أن

يعلم من غير كيفية بصورة جاز  
أن يرى كذلك من غير كيفية  
وصورة قال الداني رحمه الله  
فما لا بد منه وأفضل أم الجنة  
رؤية الله تعالى فالله لا يرونه  
في الجنة بلا حجاب وبلا جهة  
ولا كيف وبلا مثال اه  
وأما المحدث الخالص فمما  
الناظر رحمه الله فقال وما قيل من  
أنه يرى في مكان ولا على جهة من  
مقابلة أو اتصال شعاع أو ثبوت  
مساحة بين الرائي والمرئي  
فالكذب والسنة ساكتة عنه  
ولما وصفته الجهمية بأوصاف  
لا توجد الا في العدم المحض بقوا  
الرؤية والاستواء وسائر  
الصقات ولم يزل أئمة أهل السنة  
بمجددين يجمعون دين في اثبات الحق  
وردد الباطل علىكم باتباعهم  
فأهم من كثر الحق (وهذا الوجه  
قال به المعتزلة وغيرهم) من أهل  
السنة والجماعة (وهو حق)  
لأن ذات الرؤية ثابتة بالكتاب  
والسنة الإمامية متشابهة من  
حقيقة الجهة فثبتت وأما أثبتته  
شيخ أبو الرضا محمد قدس سره  
مبقر مودته وتله وشبهه رويت  
وإنكاره يمكن تدبراً كما مقتضى  
جهت ست وانكشف انتم برفع  
حجب اثباته يمكنه واهل سنت  
اثبات رويت بلا كيف وجهت  
يمكنه وآن عين انكشف انتم  
ببعض نزاع له طي متذكره الشاهد ولي الله المحدث رحمه الله تعالى في انما من العارفين اه منه عقلاً الله عنه

يقرب من عباده كيف شاء كما قال ونحن أقرب اليه من جبل الوريد وكما قال ثم ما تدل  
فكان قاب قوسين أو أدنى انتهى ملخصاً وقل الشيخ إبراهيم في كتابه امداد ذوي  
الاستعداد عن الحافظ ابن حجر العسقلاني أنه قال في فتح الباري شرح صحيح البخاري  
ما نصه وأخرج أبو القاسم اللالكاني في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن أم  
سليم رضي الله تعالى عنها أنها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار  
به إيمان والجحود به كفر ومن طريق ربيعة بن عبد الرحمن أنه مثل كيف استوى على  
العرش فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله تعالى إرساله وعلى  
الرسول البلاغ وعليه التسليم وأخرج البيهقي بسند جيد عن الأوزاعي قال كنا  
والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى على عرشه وثؤمن عاودت به السبعة من  
صفاته سبحانه ومن وجه آخر عن الأوزاعي أنه قال في الجواب هو كما وصف نفسه  
وأخرج البيهقي من طريق يحيى قال كاعنه مالك بن أنس رحمه الله تعالى فجاء به رجل  
فقال يا أبا عبد الله الرحمن على الأرض استوى كيف استوى قال فاطرق مالك رأسه حتى  
علاه لرخصاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب  
والسؤال عنه بدعة وأسنده اللالكاني عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق الفقهاء  
من المشرق الى المغرب على أن الإيمان بالقدر وأن وبالأحاديث التي جازها النفاذ عن  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صفة الرب سبحانه من غير تشبيه ولا تعطيل قال  
الحافظ ابن حجر رحمه الله لا سيما عن السلف الصالح كثير وهذه طريقة الشافعي  
وأحمد بن حنبل ثم قال وقال امام الحرمين في الرسالة الإلهامية اختلف مسالك العلماء  
في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويله أو التزم ذلك في أي الكتاب وما يصح من السنة  
وذهب أئمة السلف الصالح الى الازدحام عن التأويل وأجروا الطواغر على ما وردوا  
وتقويض معانيه الى الله عز وجل والذي رخصه وأيا ندين الله تعالى به عقيدة إمام  
سلف الأمة لأدليل القاطع ان اجماع الامة حجة ولو كان تأويل هذه الظواهر حقاً  
لا وشك ان يكون اهتمامهم به فوق اهتمامهم بفروع الشريعة وإذا انصرف عصر  
العصاة والتابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع اه قال  
الحافظ ابن حجر وقد تقدم العقل عن أهل العصر الثالث وغيرهم وهم فقهاء الامصار  
كالثوري والأوزاعي ومالك والليث ومن عاصروهم وكذلك من أخذ عنهم من الأئمة  
فكيف لا يؤمن عما تفق عليه أهل القرون الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب  
الشريعة صلى الله تعالى عليه وسلم اه ونقل عن الشيخ يحيى الدين بن عربي كما نقل عنه  
تلميذه ابن سرديك في شرح التحليات أنه قال ولا يجوز للعبد ان يتناول ما جاز من أخبار  
السمع لتكونم الإلتحاق دليله العسقلاني كإخبار النزول وغيره لأنه لو خرج المطلب عما  
وضع له لما كان بالمطلب فائدة وقد علمنا أنه أرسل ليحيى بن الحسن ما روى الهم ثم رأيت

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع فصاحته وسعة علمه وكشفه لم يقل لانا انه ينزل رحمته  
ومن قال ينزل رحمته فقد حمل المطالب على الادلة العقلية والحق تعالى ذاته مجهولة فلا  
يصح الحكم عليه بوصف مقيد معين والعرب تفهم نسبة النزول مطلقة فلا تقيد بمحكم  
دون حكم خصوص وقد تقرر عندها انه تعالى ايسر كنهه شئ فيحصل اها المعنى  
مطلقا منها اه وقال ابن الشحنة الحنفى في شرح الوهبانية مانصه وما ورد من  
النصوص الظاهرة في الجسمية والصورة والجوارح نفوذ علمها الى الله تعالى على  
ما هو دأب السلف ايشار بالطريق الاسلم أو نفوذها تأويلات صحيحة على ما اختاره  
الآخرين دفعاً عن الجاهلين وجذباً للضعف المأجزين وساو كالاسبيل الاحكم وحكى  
والذى رحمه الله تعالى عن بعض المحققين ان مذهب السلف اسلم وأحكم والله تعالى أعلم  
انتهى وقال جلال الدين السيوطى عليه الرحمة

فوض أحاديث الصفا \* ت ولا تشبه أو تعطل

انزمت الانلوض فى \* تحقيق معضلة قائل

ان المفوض سالم \* مما تكلفه المؤول

ونقل الخفاجى فى شرح الشفا عن الدارقطنى فى حديث ان المقام المحمود للنبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم هو ان يجلسه معه تعالى على العرش مانصه

حديث الشفاة عن أحمد \* الى أحمد المصطفى يسند

وجاء الحديث باقصاده \* على العرش أيضا ولا يحد

أمرنا الحديث على وجهه \* ولا تدخلوا فيه ما يفسد

ولا تشكروا الله فاعده \* ولا تنكروا انه يقصد

انتهى وقال الشيخ الكوراني فى شرح القشاشية مانصه مذهب السلف كما هو الامهل  
والاسلم كذلك هو الاتقن والاحكم اذ لا غل فيه ولا خطر أصلا وأما صاحب التأويل  
بجرد النظر المذكرى فهو على خطر لانه ايسر على يقين فى انه أصاب بما قال الاحتمال عنده  
ان كان حاذقا منه صافا فالاولى بالماض نفسه ان لا يسلك طريق التأويل بمجرد النظر  
العقلى فان الامر ورا طورا العقل وفوق حده الذى حده الله تعالى له قال الحافظ ابن حجر  
المعسلى فى رحمه الله تعالى فى فتح البارى أخرجه ابن أبى حاتم فى مناقب الامام الشافعى  
عن يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الامام الشافعى يقول لله تعالى أسماء وصفات لا تسع  
أحد ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجية عليه كفر وأما قبل قيام الحجية فانه يهذب بالجهل  
لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية والفسك فيه ثبت هذه الصفات وينبئ عنه التشبيه  
كما نرى سبحانه عن نفسه فقال ايسر كنهه شئ اه ولكن لما وقع الخوض فى التأويل كما ترى  
وانسع الخرق على الراقع لم ينبج المنهج باتباع طريق السلف الا فى شأ الله تعالى وقيل  
ما هم انتهى (فان) ويهتفى ما قاله علامة عصرنا ومفتى مصرنا من جارى الراعى

المنقل ونقوا ما تنزه عنه العقل  
قال على القارى رحمه الله تعالى  
لقد أخذ أشارح عقيدة الطحاوى  
فى هذه المسئلة حيث قال فهل  
يعقل رؤية بلا مقابلة وفيه  
دليل على علوه على خاقه اه  
وكأنه قال بالجهة العلوية لربه  
ومذهب أهل السنة والجماعة  
انه سبحانه لا يرى فى جهة وقوله  
سترون ربكم كما ترون القمر ليلة  
البدر تشبيه للرؤية بالرؤية  
فى الجملة لا تشبيه المرقى بالمرقى  
من جميع الوجوه اه كلام القارى  
قال أبو الطيب تحفظة القارى  
شارح العقيدة فى قوله هل  
يعقل رؤية بلا مقابلة الى قوله  
كأنه قال بالجهة العلوية لربه  
منظور فيه لانه لا استحالة فى  
رؤيته بالتقابل مع علوه على  
خلقه كالأستحالة فى قربه بعباده  
ومعنيته اهتم مع كونه فوق العرش  
مستويا عليه وقد تقدم حديث  
فاذا الرب قد أشرف عليهم من  
فوقهم (وانما خطرهم) أى خطا  
المعتزلة (فى تأويلهم الرؤية بهذا  
المعنى) وما يعلم تأويله الا الله  
(أو حصرهم الرؤية فى هذا  
المعنى) مع عدم دليل الحصر  
(وثانها ان يمثل لهم بصورة  
كثيرة) نليسق بشأه الا قدم  
المنزه عن مماثلة الخلق وتصور  
أوهامهم (كما هو مذهبهم)



والنواوي محمد بن أحمد بن النسيم بن النسيم بن النسيم  
وقد أدى أمر من أول أن طموا طموا  
فبقوا من الرحمة من مالا يلهو بها

وكذا ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسألة محمد بن أبي القاسم العاروق  
عليه الرحمة وهو

• على عرش الرحمن • بجاه استوى • كما أخبر القرآن والمصطفى روى  
• وذلك أسس • واه لا تقي • بحايه • وأبرأ من قولي • العرش قد روى  
• فن قال مثل • الثالث كان استواءه • على الجبل اليهودي من شاطئ هوى  
• ومن يتبع • ما قد أشبه • يتبعني • به فتنه • أريبع ناريه غوى  
• فلم أقل • استوى • ولست مكلفا • بتأويله • كذا • ولم أقل • احتوى  
• ومن قال • كيف استوى • لأجبه • بشئ • سوى • أني أقول • له استوى

اه وقد تميزت وانتص محمد بن أحمد بن النسيم عن العلماء في هذا المقام وصح أن الشيخ ابن تيمية  
قد اتبع ما وردت به السنة المرحية ووافق أقوال الأئمة وذهب إلى ما ذهب إليه كثير  
من علماء الأمة لا لولم عليه في ذلك عند المحدثين ولا ينسب إليه الابتداء في الدين  
فما له وكنى من المستغربين لما ولعنا السالكين وسعهم الله تعالى وإنما  
أجمعين وبدأ أيضا تبين عدم صحة قول الشيخ ابن حجر من الشيخ ابن تيمية أنه يقول له  
صاحبه بقدر العرش وعدم الاعتبار بقوله ويلزم أهل هذا المذهب التسمية إلى آخره  
وأوردت توضيحا لبيان أن لازم المذهب ليس بذهب كما أوصفت عنه عبارات المتفهمين  
وميات الساميين والحقائق فقد قال فريد عصره العز بن عبد السلام الشافعي في  
قواعده الكبرى ما بهضه وكذلك اختلاف الناس أهوى جهة أم لا جهة له وكل هذا لما  
يطول الرابع به ويحسر الوقوف على أدلته وقد تردد أصحاب الأشعرى رجعهم الله تعالى  
في القدم وليقاء أهله من صفات السلب أم من صفات الذات وقد ذكرت مقالات  
الأشعرى حتى جدها ابن دورك في مجلدين وكل ذلك مما لا يمكن تصويب الحتم ليس فيه بل  
الخلق مع واحد منهم والبادور شطون خطا معناه وأعمه لمشقة الخروج منه ولا سيما  
معتق قد اطله على ما اعتقده وجودا ليس بتعرك ولا ساكن ولا منفصل من العالم ولا  
متصل به ولا داخل فيه ولا خارج عنه لا يمتد إلى أحد بأصل الحلقة في العادة ولا  
يتمدد إلى الأبد والوقوف على أدلة صحة المدرك عشرة أنهم فلاجل هذه المشقة  
عما الله تعالى عنها في حق العامة ولذلك كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلزم أحدًا من  
أهل المباحث عن ذلك بل كان يقرهم على ما يلهو له لا لانشكالهم عنه وقد رجع الأشعرى  
عدم موته عن تكفير أهل القبلة لأن الجهل بالصفات ليس به ولا يار ووفات فان قيل  
يلزم من الاختلاف في كونه سبحانه في جهة أن يكون حادثا فلزم المذهب الباطني  
بذهب لأن المحنة بجزءه ونهاه في جهة وجازعون بأنه قديم أزلي ليس يحدث فلا يجوز

في السنة) دل الما من رجه الله  
تعالى في باب ذكر عالم المثال من  
كتاب الطبعة الباطنة قد استقاس  
في الحديث أن الله تعالى يتجلى  
بصور كثيرة لأهل المودف  
وإن النبي صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم يتجلى على ربه  
وهو على كرسه وأن الله تعالى  
يكلم ابن آدم شأها إلى غير ذلك  
مما لا يحصى والباطني هذه  
الاحاديث بيد إحدى ثلاث إما  
أن يقر بظاهرها فيطرد إلى  
اثبات عالم ذكرنا شأنه وهذه هي  
التي يقتضيها فاعادة أهل  
الطريق ثبتت به على ذلك  
السيوطي رجه الله وبها أدول  
والجاء أذهب أو يقول أن هذه  
الوقائع تتراءى لحس الرافض  
وتعذر له في بصره وإن لم يكن  
خارج حسه وقال بطريق ذلك  
عبد الله بن مسعود روى الله  
عنه في قوله تعالى يوم تأتي  
السحاب بدخ مبسين انهم  
أصنام جديب مكان أسدهم  
يشتر إلى الله ما يرى كهيئة  
الدخان من الجوع ويد كرس  
إبن الما جشون أن كل حديث  
جاء في العقل والرؤية في الحشر  
فما أنه يعبر بأصا سلامه  
فيروته نارا متجليا ويأجي  
بذله ويحاط بهم وهو غير مسير  
عن عظمتهم ولا يمتثل ليعاير

ان الله على كل شيء قدير أو  
 يحياها اقميلا لئلا يسمي معان  
 أخرى واشتأرى المقتصر على  
 الثالثة من اهل الحق اه (غيره)  
 بابا رهم بالشكل واللون  
 والواجبة كما يقع في المنام  
 كما أخبره النبي صلى الله عليه  
 وآله وأصحابه وسلم حيث قال  
 رأيت ربي في أحسن صورة  
 وفي رواية في صورة شاب قال  
 الرازي رحمه الله تعالى في تأييد  
 المتقدم يجوز ان يرى النبي  
 صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 وسلم ربه في المنام في صورة  
 مخصوصة من الانام لان الرؤيا  
 من تصرفات الخيال وهو غير  
 منفك عن الصور المتخيلة في عالم  
 المثال اه وقال بعض المشايخ  
 رحمه الله ان الله سبحانه تجليات  
 صورية في العقبي وبهذا يزول  
 كثير من الاشكال على ما  
 لا يخفى وما ذكره قاضي خان  
 من منع هذا المنام وشدة  
 في هذا المقام وقواه بقوله عن  
 بعض العلماء الفخام فقديين  
 جوابه وصين صوابه على  
 اقاربي في المرقاة ومن اجرا  
 عن أنكر الرؤية في المنام بعد  
 ما أحاط علما بما ورد من مقام  
 سيد الانام عليه النجاسة  
 والسلام ولا وجه له

ان ينسب الى مذهب من يصرح بخلافه وان كان لازما من قوله والعجب ان الاشعرية  
 اختلقوا في كثير من الصفات كالقدم والبقاء والوجه واليد وفي الاحوال كالعلمية  
 والقادرية وفي تعدد الكلام واجماده ومع ذلك لا يكفر بعضهم بعضا واختلافوا في  
 تكفير ثقات الصفات اه وقال العلامة ابن القسيم من كلام طويل في كتاب الروح  
 ما نصه وأما السلام على أهل القبور وخماتهم فلا يدل على أن أرواحهم انزلت  
 في الجنة وإنما على أئمة القبور فهذا ما لا بد له من العلم عليه الصلاة والسلام الذي روحه  
 في أعلى عليين مع الرقيق الأعلى يسلم عند قبره ويرتد سلام المسلم عليه وقد وافق ابن عمر  
 رحمه الله تعالى على أن أرواح الشهداء في الجنة ويسلم عليهم عند قبورهم كما يسلم على  
 غيرهم كما علمنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسلم عليهم وكما كان الصحابة يسلمون على  
 شهداء أحد وقد ثبت أن أرواحهم في الجنة تسرح حيث شاءت كما تقدم ولا يضيق  
 عطشك عن كون الروح في الملا الأعلى تسرح في الجنة حيث شاءت وتسمع سلام المسلم  
 عليهم عند قبورها وتدنو حتى ترد عليه السلام والروح شأن آخر غير شأن البدن وهذا  
 جبريل صلوات الله تعالى عليه وسلامه رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وله سقاية  
 جناح منها جناحان قدس تسبحهم ما بين المشرق والمغرب وكان يدنو من النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم حتى يضع ركبته ويديه على فخذه وما أظنك بتسرع بطانك انه كان حينئذ  
 في الملا الأعلى فوق السموات حيث هو مستقره وقد دنا من النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم هذا الا نوفان لتصدق به هذه القلوب خلقت له وأحلت معرفته ومن لم يسمع بطانته  
 اهذه فهو ضيق ان يتسبح للإيمان بالتمثيل الالهى الى سماء الدنيا كل ليلة وهو فوق  
 سمواته على عرشه لا يكون فوقه شيء البتة بل هو العلى على كل شيء وعلاوه من لوازم ذاته  
 وكذلك دنوه عشية عرفته من أهل الموقف وكذلك مجيئه يوم القيامة لحسابه خلقه  
 واشراق الارض بنوره وكذلك مجيئه الى الارض حين دحاها وراها ومدتها وبسطها  
 وهما الماراد منها وكذلك مجيئه اليها قبل يوم القيامة حين يقبض من علمه ولا يبق  
 أحد كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأصبح ربك بطوف في الارض وقد خلت  
 عليه البلاد هذا وهو فوق سمواته على عرشه اه وقد اطال في بحث الروح وانها  
 تكون في السموات في أعلى عليين وترد الى القبر فتدال سلام وتعلم بالمسلم لم وهي في  
 مكانها هناك فان أردت تسهيل البحث فأرجع اليه والمراد هنا ان ابن القسيم أيضا  
 كشجه ابن نبيمة لم يقل أيضا بالانتقال والحركة اللازمين الاستواء والنزول بل ذهب  
 الى الإيمان بذلك مع نفي اللوازم فلا تغفل وقال أيضا في نونية ما بعضه

واحد ركليات لازباب الكلا • م عن المصوم كثيرة الهذيان  
 فحكوا بما ظنوه به لزمهم فقا • لوانك مذهبهم بلا برهان  
 كذبوا عليهم باهتئين لهم بما • ظنوه لزمهم من البهتان

حكيت من كثير من السلف  
ولاختلاف في انواع شاهدة  
يكون بالقلب دون العين اه  
وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى  
رأيت رب العزة في المنام تسعا  
وتسعين مرة ثم رأته أخرى غمام  
المائة وفتحها عارجه وقال  
أحمد بن حنبل رحمه الله رأيت  
ربي في المنام فقلت يا رب بما  
يتقرب المتقربون إليك قال  
يكادى يا أحمد فقلت رب يفهم  
أو يفهمهم قال يفهم أو غير  
فهم وقال أبو يزيد رأيت الله في  
المنام فقلت كيف الطريق إليك  
قال إنك تفنك وتعال وروى  
عن حمزة الزيات وأبي القوارس  
الكروماني والحكيم الترمذي  
وهمس الأئمة الكوردري  
أنهم رأوه في المنام ومن الذين  
ذهبوا الى استعالتها في المنام  
أبو منصور الماتريدي رحمه الله  
مختلجان ما يرى في النوم خيال  
ومثال والله تعالى عنده فعال  
والحديث يرد عليه وعلى من  
قال به وله وكفى بالحديث دليلا  
لأنه يمكن في الباب غيره فكيف  
وقد اعتضد برؤية الآخرين  
النفقات وانما يجوزها من جوار  
بلا كيفية وجهة ومقابلة  
وخيال والمخنى لا أرضى به بل هو  
جائزها كما قال الماتريدي رحمه الله  
وذهب السلف لما كان في الدنيا  
أو بقلعة في الآخرة والله أعلم

في المعامل من أول الاثبات قوله اهـم يا رب الله ذو جنان  
وسكى المعطل انهم قالوا يا رب الله ليس يرى السابعة ان  
وسكى المعطل انهم قالوا يجوز • في كلامه من غير قدوة معاني  
وسكى المعطل انهم قالوا يصيبه الا له وحده • يمكن  
وسكى المعطل انهم قالوا له الا • معناه جعل الله عن جنان  
وسكى المعطل ان مذهبهم هو التشبيه للخلاق بالانسان  
وسكى المعطل عنهم ما لم يقو • لوه ولا أشباههم بل ان  
ظن المعطل ان هذا لازم • فلا ذائق بالزور والعذر ان  
فعلية في هذا معاذير مثلاً • ككلامها • تصديق البطون  
ظن الزورم وقد فهم بلزومه • وتعام ذلك نهادة الكفر ان  
ياثا هذا بالزور وبك لم تنفخ • يوم النهادة سقوطه الديان  
يا قائل البهتان غططوا زما • قد قلت من لمزوماتها بيان  
والله لا زمة انتفاء الذات والا • وصف والافعال لا يخرج من  
والله لا زمة انتفاء الدين والشعران والاسلام والاعتقاد  
ولزوم ذلك بين جديا لمن • وكانت له اذنان واعتقاد  
واقوله لا ضيق هذا النظام • يثبت اللزوم بأوضح التبيان  
الى ان قال

والله لم ينقم علينا منكم • أبدا خلاق النص من النان  
لكن خلاف الاشعري بزعمكم • وكذبتم أنتم على الانسان  
كفرتم من قال ما قد قاله • في كتيبه حنابل كتمان  
هذا وأخالفناه في القرآن • مثل خلافكم في الفرق الوحد  
فلا تشعري مصرح بالاستواء • وبالله لو يقا به التبيان  
ومصرح أيضا باثبات السديت • ووجه رب العرش ذي السطان  
ومصرح أيضا باثبات الاصا • بع مثل ما قد قال ذو البرهان  
ومصرح أيضا بان لربنا • سبحانه عيشان فاطمومان  
ومصرح أيضا باثبات التنزي • للربنا نحو الرقيب الذي  
ومصرح بفساد قول مؤول • للاستواء به زندي السامان  
ومصرح ان الا في قالوا هذا المساويل اهل ضلالة بيان  
ومصرح ان الذي قد قاله • أهل الحديث وعسكر القرآن  
هو قوله يلقي عليه ربه • وبه يدين الله كل أوان  
لكنه قد قال ان كلامه • معني يقوم برشا الرحمن

(فيرون هنالك عيانا ما يرون في الدنيا ما نأما) بالشكل واللون والجملة ٢٥٧ والمقابلة والاستحالة فيها ١ (وهذان

الوجهان نفهمهما ونعتقدهما)  
ليكون ماستغفارين من الأدلة  
الشرعية وبهم يتحصل المطابقة  
بين الروايات المختلفة والاحاديث  
المتعارضة (و) مع هذا (ان  
كان الله ورسوله أراد بالرواية  
غيرهما فنحن آمننا بما أراد الله تعالى  
ورسوله صلى الله عليه وآله  
واصحابه وسلم وان لم نعلم بهينه)  
وهذا دأب الراسخين في العلم  
فانهم يقولون آمننا به كل من  
عند ربنا وما يذكر الا اولو  
الباب وقوات الملائكة سبحانه  
لا علمنا الا ما علمتنا (ذلك ماشاء  
الله كان وما لم يشأ لم يكن) وهو  
حديث صحيح اتفق عليه السلف  
والخلف

فباشفت كان وان لم اشأ  
وما شئت ان لم تشأ لم يكن  
(فالكفر والمعاصي كلها) صغيرة  
وكبيرةا (بخلقها وارادته)  
اذ لم يرد لها ما وقعت ومن هنا  
قال ابو مدين المغربي  
لا تنسرك الباطل في طوره

فانه بعض ظهوره  
والحاصل ان القدر وما يقع من  
خير وشره وسوءه ومنه كان

١ عن عبد الله بن مسعود رضى  
الله عنه قال يا ايها الناس من علم  
شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل  
الله أعلم فان من العلم ان يقول  
لما لا يعلم الله أعلم قال الله تعالى

في القول خالفة ما نحن وانتم \* في الفوق والاصاف للديان  
لم كان نفس سلافتنا كفر او كما \* ن خلافتكم هو مقتضى الايمان  
والله لا الاشارة \* يرى تبعهم \* ككلا ولا للنسب بالاحسان  
انتهى وانت تعلم ان الاشعري ايضا قائل كاسلاف بالكلام اللغظي كما تقدم فحقيقته فلا  
تقبل وفي شرح الشفاء للعلامة الشهاب الخفاجي مانصه واعلم انه حكى عن الاشعري  
والقشيري واصحابه انهم قالوا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بنبي في قبره وان  
رسالة عليه افضل الصلاة والسلام انقطعت بوفاته وقد شنع عليهم جماعة بذلك وقالوا  
بذلك فغيرهم وقال السبكي انه افتراء عليهم وقد كتب بذلك الى الاقاف وكيف يقال مثله  
مع ما صح في الحديث من ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام احياء في قبورهم يصلون  
ونما فاهم هذا عنهم الكرامة وادعوا انه لا زعم لمذهبهم ولا زعم المذهب ليس بذهب فانه  
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى في قبره باق على ما كان عليه انتهى وقال العلامة العارف  
الشيخ ابراهيم السكوري في شرح عقيدة القشاشي في بحث رؤية الله تعالى يوم  
القيامة ان المترلة قد كفرت اهل السنة لقولهم برؤية سبحانه يوم القيامة ظنا منهم ان  
ذلك يستلزم التجسيم وهذا ظن فاسد لان اهل السنة يفتنون بالاكيف ومع التنزيه عن  
الجسم والجملة حتى قال في الكشف ثم تجب من المتسمين بالاسلام المتسمين باهل  
السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه العظيمة مذهبها ولا يعرفونك تسهرهم بالبلادة كفة فانه من  
منصوبات اشياخهم والقول ما قال بعض العبدية فيهم \* لجماعة سموا واهوا هم سنة \*  
الميتين انتهى وقد افترى على اشياخ اهل السنة لان هذا ليس من منصوبات الاشياخ  
بل اخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في  
قوله وجوه يومئذ اخره الى ربهم اناظرة قال ينظرون الى ربهم بالا كيفية ولا حد محدود  
ولا صفة معلومة كما نقله السيوطي في الدر المنثور وهذا نص صريح في مذهب اهل  
السنة وقواهم بالاكفة فلا يجوز انك قواهم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون سكتك  
شهادتهم ويسئلون وهذا الحديث المخرج للبلادة كفة له شواهد منها قوله تعالى فلما  
جاءها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله  
رب العالمين فانه سبحانه تجلى وظهر في النار كما قال ابن عباس في قوله تعالى ان يورك من  
في النار يعني تبارك وتعالى نفسه كما روى في العالين في الشجرة روى في رواية عنه  
قال وكانت تلك النار نور او كان الله تعالى في النور ونودي موسى من النور وقد صح  
حجابه النار بحجابه النور والكل صحيح فان الله تعالى له تجلى الجلال والجمال وانما سمى  
حجابه لكونه حجابا على غيب الذات والهوية فلا تشبه الذات المقدسة الا في مظهر ومن  
حواله موسى والملائكة الحاضرين غيبة وقال بعض المحققين المراد من هنا ايضا هو  
الله تعالى أي يورك من تجلى في النار ومن تجلى فيها حواها من سائر الاكوان لقوله

لنعمه قل ما استلكنكم عابه من أجرو ما نأمن المتكفين متفق عليه اه منه هذا الله عنه جلاء ٣٤

عنه سبحانه وتعالى ماشاء كان وما لا فلا ٢٥٨ قال كثر له نسبة اليه سبحانه وهي كونه من خلقه على مقتضى حكمته ولا

اعتراض عليه فيه فانه مالم يملك  
يتصرف فيه كيف يشاء  
لا يتصرف بشئ كما لا يتصرف به وله  
نسبة الى المكاف وهي وقوعه  
باختياره وكسبه والاعتراض  
واقع عليه في فعله لا في امره  
مولاه واصحق العقوبة الدائمة  
في قيامه (لا يبرأه) لقوله تعالى  
ولا يرضى له اداء الكفر لان  
الكفر يوجب المقت الذي هو  
اشد العذاب وهو يثاق وصا  
الرب المتعاق بالايان وحسن  
الادب فالمعصية ليست بامر الله  
تعالى ولكن عيشته لا بمعيبته  
وقضائه لا برصاه وبصلية  
لا بتوفيقه قال القاضي رحمه الله  
فيها لا بد منه وكل ما يقع  
من الخير والشر وكل ما يرتكبه  
العبد من الكثر والايان  
والطاعة والعصاة ان كانها  
بارادته تعالى ليحكم سبحانه  
لا يرمي بالكفر والمعصية وقرر  
عليها العذاب ويرضى بالطاعة  
والايان وعد عليه بالثواب  
قالا رادته شئ آخر والما شئ  
آخر ان شئ (وهو) عني من  
العالم (لا يحتاج الى شئ في ذاته  
وصفاته) لان الاستباح من  
امارات الحدوث والامكان  
واقعه تعالى منه عنه (ولا  
حكم عليه) بل هو الحاكم  
على الكل بقوله ما يشاء ويحكم  
ما يريد ولا يستل عايقا لهم يستلون وفي القموت انك تقضي ولا تقضي عليك (ولا يجب عليه شئ)

تعالى ما يشاء وتولوا انتم وجه الله وهو صريح ايضا ولما كان الصلي في المظهر يوجه التقيد  
بالضرورة والمكان والجهة قال تعالى انزالنا هذا التورهم وحيانا الله نرهه عن التقيد  
بالضرورة والمكان والجهة وان قاد الن من الدارس شامئ الوادي الاين في القصة  
المباركة من الشجرة فلكونه موصوفا بصفات رب العالمين وما هو كذلك لا يكون طهور  
في مظهر تمامو حيا التقيد بذلك لان رب العالمين له الاطلاق الحقيقي الذي لا يقا به تقيد  
القابل لكل قيد شاء المظهر وفيه فيكون مبرها عن التقيد بذلك في عين طهور وفيه  
ولهذا قال يامرسي انه اى المبادئ المتخلى في المارقي هذه البقعة المباركة اما الله العزيز  
ومقتضى العزة لا اكون متقيدا بحد المظهر ولكني الحكيم ومقتضى الحكمة  
المظهر في صورة مطلوبك ووجه الشهادة ان الآية قد دلت بظاهرها الذي فسر حياه  
ابن عباس ترجمان القرآن ان الله تعالى هو المتخلى في النار بمقتضى حكمته وانه هو  
عن القيد بذلك لربوبيته وزنه فاذا روى يرى بلا كيف يقيد وارطهر في مظهره كيف  
واقعه اعلم وقول اهل السنة ان الله تعالى يرى بلا كيف مع ما انه تعالى لا يتقيد  
بكيف يقتضيه مظهر التخلي لانه لا يتخلى في مظهره السكيف اصلا قال هذا مع انه  
لا يصح لم يلزمه اهل السنة فقد قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد بدد تقرير  
بواراحته للاف الرؤية اي الطاق والحق في الشر وطوالا لوان ماصه وهذا هو  
المراد لرؤية بلا كيف عني - لوهما عن الشرائط والكيفيات المتغيرة في رؤية الاله  
والاعراض لا بعني الرؤية اي المارقي في جميع الحالات والصفات على ما يشهد به ارباب  
الجهالات فيعتبرون بان الرؤية فعل من افعال العباد او كسب من اكسابهم  
فبالضرورة يكون واقعا بصفة من الصفات وكذا المارقي بخاصة العبد لا بد ان يكون  
له كيفية من الكيفيات انتهى وهذا كلام حسن يوضح الحديث المذكور في قوله  
ولا محدود ولا صفة معلومة فها في الاحد اشهد وادعينا نصير فيه من ذلك الحد  
لاما للمحدود ووصفته معلومة متعينة يصح فيها الموصوف لاما لى الصفات وقال  
الشيخ الاشعري في الاباه ماصه وان له عينين بلا كيف ثم قال وان الله يقرب من عباده  
كيف يشاء انتهى فمضى وكيف واثبت والكل صحيح عند من اساط علمان الحق  
سبحانه الاطلاق الحقيقي ثم قال المكون واني وان فرضنا ان اثبات الرؤية يستلزم  
التجسيم لم يلزم من اثباتها كقولنا الاصح ان لازم المذهب ليس بذهب بل مخرج  
التجسيم مع البلكفة ليس بكفر كما في شرح العقائد العصرية ليدل باللال الدواني ونحوه ان  
محرر الهنفي في كتاب الاعلام بتواطع الاسلام لازم المذهب ليس بذهب ومن علة قال  
الاسنوي المحسنة ماترون بالالوان وبالاتصال والاضمال مع ان الاسنوي كثرهم على  
المشهور كما دل عليه كلام الشرح والروضة في الشهادات انتهى قال فالحاصل ان  
انني ارا ثبت ما هو صريح في النقص كقوله ما هو ملزم للنقص فلا ثم قال مشي الغزالي

ما يريد ولا يستل عايقا لهم يستلون وفي القموت انك تقضي ولا تقضي عليك (ولا يجب عليه شئ)

بإيجاب غيره) ومن الغير حتى يوجب شيئا عليه بل لا يمتثل في حقه ٢٥٩ الوجوب (ثم قد يفتش في بقية الوعد) كرما

وفضلا (كما ورد) في القرآن  
ان الله كتب على نفسه الرحمة  
وفي الحديث ان رجلي سبقت  
غضبي (فهو ضامن على الله)  
حسب وعده الصدق الذي كانوا  
به يوعدون دون ايجاب غيره  
(وجميع افعاله تتضمن الحكمة)  
وقد كان الله عليا حكيمنا وفعل  
الحكيم لا يخلو عن الحكمة  
قال الله تعالى اخسيتم انما خلقناكم  
عبثا (والمصلحة الكلية على  
ما يعلم) هو وان لم يعلم غيره  
(ولا يجب عليه اللطف الجزئي  
الخاص والاصح الخاص)  
والاما خلق الكافر الفاسق  
المعذب في الدنيا والاخرة فان  
العدم اصل له من الوجود في عالم  
الشهود ولما كان له امتنان على  
العباد وقد قال بل الله يمسح  
عليكم ان هذا كم للايمان ولما  
كان له استحقاق شكر في الهداية  
واقاضة انواع الخيرات لكونها  
أداء للواجب ولما كان امتنانه  
على النبي صلى الله عليه وعلى

٣ اللازم ما يتبع انفكاكه عن  
الشيء واللازم البين هو الذي يكفي  
تصوره مع تصور لزومه في بزم  
العقل بالزوم بينهما كالاتقسام  
بتساويين للاربعة فان من  
تصور الاربعة وتصور الاتقسام  
بتساويين بزم مجرد تصورهما  
بان الاربعة منقسمة بتساويين

في كتابه المفارقة بين الاسلام والزندقة والعز بن عبد السلام في فتاويه وغيرها على عدم  
كفر القائلين بالجهنم وقال الشيخ ابن قاسم في حاشية الحقبة قوله ان لازم المذهب  
ظاهرا وان كان لازما بينا وهو ظاهر بل وان لا يمتثل للالزام وان كان بينا وقد ذهبوا  
عند كفر القائل بالجهنم مع ان بعضهم قال ان لزوم الجسمية الهالزوم بين وقوله ليس  
بمذهب معناه انه لا يحكم به لمجرد ذلك ومنه فان اعتقدوه فهو مذهب ويترتب عليه حكمه  
اللائق به انتهى ما نقله وقاله الكوراني ملخصا نعم انه قدرى بعض الحنابلة بالتجسيم  
واشترعهم هذا المذهب الوخيم ورددوا اصحاب مذهبهم وينوازيف مطالبهم  
ومن الرايين العلامة الشهير عبد الرحمن بن الجوزي فقد رآيت له رسالة في تأويل بعض  
الاحاديث النبوية والتشبيح على من تعدى الطريقة الحنبلية ومنها قوله واتدب  
للتصنيف ثلاثة عبد الله بن حامد وماحب القاضي وابن الزاغوني فصفوا كتبنا شافوا  
بهم المذهب ورأيتهم قد نزلوا الى مرتبة العوام فخلوا الصفات على مقتضى الحس  
فسمعوا ان الله تعالى خلق آدم على صورته فاشتوا صورة وجهها فاذاعلى الذات  
وعينين وفمها ولهاوات واضراسا وجهية وهي السموات ويدين وأما بابع وكفا ونصرا  
واهم امو صدراتوا فخذوا ساقين وربلين وقالوا اما سمعنا بذكر الرأس وقالوا يجوز ان يس  
ويس ويدين العبد من ذاته وقال بعضهم ويتنفس وقد أخذوا بالظاهر في الالمام  
والصفات فسموها بالصفات تسمة مبتدعة لادليل لهم في ذلك من النقل ولا من العقل  
ولم يلتفتوا الى النصوص الصارفة عن الظواهر الى المعاني الواجبة لله تعالى ولا الى  
الغام بأوجه الظاهر من سمات المحدث ولم يفتهموا ان يقولوا صفة فعل حتى قالوا  
صفات ذات ثم لما ثبتوا انها صفات ذات قالوا لانحماها على توجيه اللغة مثل يديه على  
نعمته وقدرته ولا الجبي ولا الايمان على معنى بر وطف ولا ساق على شدة بل قالوا لانحماها  
على ظواهرها والظاهر المعلوم من نعوت الادميين والنبي انما يعمل على حقيقة اذا  
امكن وهم يصرحون عن التشبيه ويأفقون من اضافته اليهم ويقولون نحن أهل  
السنة وكلامهم صريح في التشبيه وقد تبعهم خلق من العوام فقد نصحت التابع  
والتبوع وقلت لهم يا احماسنا انتم اصحاب نقل واتباع واما انكم الاكبر اجد بن حنبل  
يقول وهو تحت السياط كيف أقول ما لم يقل فاياكم ان تبدعوا في مذهبه ما ليس منه  
ثم قلتم في الاحاديث تحمل على ظواهرها وظاهر القدم الجارحة فانه لما قيل في عيسى  
روح الله اعتقدت النصارى ان الله سبحانه صفة هي روح ولجت في مريم ومن قال  
استوى بذاته فقد أجاز مجرى الحساب وينبغي ان لا يعمل ما ثبت به الاصل وهو العقل  
فانابه عرفنا الله تعالى وحكمنا له بالقدم فلو انكم قلتم نقرأ الاحاديث ونسكت ما ذكر  
عليكم أحد انما جعلكم اياها على الظاهر قبيح فلان ذلك لو اني مذهب هذا الرجل الصالح  
الساقي ما ليس منه ولقد كسيتهم هذا المذهب شيئا قبيحا حتى لا يقال حنبلي الا يحسم الى ان

واللازم الغير البين ما يحتاج الى برهان وان اريد تفصيل ذلك فعملك بتعريفات السيد وكليات أبي البقاء انتهى منه



كان - وقال الصحة والتوفيق  
وكشف الضر والبأس والبسط  
في الحصب والرخاء - معني لان  
ما يفعله في حق كل واحد فهو  
مقتدره عليه يجب على الله تركها  
وما نقل عن معتزلة - بغداد من  
كون الاصلح للكفار تحليدهم  
في النار عابه في المكابرة ونهابة  
في العباد (لا تصح منه) بل كل  
ما يحلقه فمعه حسن وحكمة  
باعتبار خير وبهذا ورد حديث  
الخير كله - يدريك والشر ليس  
الكثير ثم قد يكون قبيحا وشررا  
لبعض الناس فهو - داسر جرق  
اضافي واماسر كل او شره طاق  
ة لله تعالى منزعه عنه - وهذا  
لا يضاف اليه الشر مقر داقطيل  
لما يدخل في عوم الخلق بقوله  
سبحانه الله خالق كل شيء وقوله كل  
من عند الله او يضاف الى السبب  
كقوله من شر ما خلق او يحذف  
قاعله ~~كقوله~~ وانا لا ادري  
أشر اريد بين في الارض ام اراد  
بهم ربه ثم رشا وبالجمله تنسب  
الطاعة اليه لانهم يحض خير  
ولا تنسب اليه السيئة لانهم في  
صوره ثم نادى بامع ان الكل من  
عنده خلق الطاعة فصل وخلق  
المعصية عدل (ولا ينسب) بل  
ولا يتصور (فيما يفعله) او يحكم  
الى جور وطم) لانه لا يصادف  
اميره ما يحكم حتى يكون تصرفه  
فيه طيا يامر كل ما هو من انس و

قال فرأيت الرد عليه لا زوالا لانه لا ينسب الامام الى ذلك واداسكت نسبت الى اعتماده ادلت  
ولايجزى ولحق امره علم في القوس لا راد له على الدليل وحده وصافي معرفة الحق  
لايجوز فيه التقليد وقد مثل الامام احمد من مثله فاقى فيه اذ قيل هذا لا يقول به  
ابن المبارك فقال ابن المبارك لم ينزل من السماء وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى  
عنه انتشرت الله تعالى في الرد على الامام مالك انتهى وقال في آخر الرسالة في الكلام  
على الحديث المقيم مستين مانعه روى عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم انه قال اذا رايت الرياح فلا تسبوا هافانها من نفس الرحمن ذاتي بالرحمة  
وثأتى بالعداب قالوا الله تعالى خيرها واستعبدا بآياته تعالى من شرها فالتفتي بعض  
التفتي عن المكروب ومثله ما رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم انه قال اني لاجد نفس ربكم من قبل اليين يعني تهفبه عن المكروب  
بنصرة أهل المدينة من جانب اليمن وهذا في الاختلاف فيه المسارون وقال ابن حامد  
رأيت بعض أصحابنا يفتنون الله تعالى وصفا في ذاته بأنه يتنفس قال وقالوا الرياح الهامة  
مثل الرياح العاصفة والعقيم والجنوب والشمال والصبا والديور مخلوقة الاربع من  
مهاته هي ذات نسيم حياتي وهي من نفس الرحمن قلت على من يقتديهم هذا اللعنة لانه  
يثبت جسدا مخلوقا ما هو لا جسمين اه المراد منه فليست تدبر وليحفظ فحصل أن في آيات  
المسافات والاحاديث المتشابهة أقوالا منها كما قال الحافظ ابن حجر في شرح الصحيح في  
الكلام على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينزل من السماء الدنيا قول مدعي الجهة  
وهي جهة العالم المستدل به هذا الحديث ونظائره وهو قول غير واحد من السلف  
والصوفية ومنهم من أقول من أجري ذلك على ظاهره وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم قال  
الحافظ ومنهم من أقول من أنكر صحة الاحاديث الواردة في ذلك بجهة وهم المطاوع والمعتزلة  
وهو مكابرة والجهل منهم أولوا ما في القرآن من نحو ذلك وأسكر وأما في الحديث ما جهلا  
وأما عنادا ومنهم من أقول من أجراه على ما ورد من مثابه على طريق الاجال به رهاقه تعالى  
عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي وغيره عن الأئمة والسلفاء  
والهادين والاوزاعي والليث وغيره ومنهم من أقول من أقوله على وجه يليق في قوله في كلام  
العرب ومنهم من أقول من أقول في التأويل حتى كاد أن يخرج الى نوع من التبريق ومنها  
أقول من فصل بين ما يكون تأويله قريبا مستهلا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا  
مجهورا فأقول في بعض وفوض في بعض وهو من قول عن مالك وجزم به من المتأخرين  
بن دقيق العيد قال البيهقي وأصلها الايمان بلا كلف والسكوت عن الموارد الأنا يرد  
ذلك عن الصادق صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصر إليه انتهى فمعنى بالواجب عليه  
اذا أعمت الشكر عما حوراء ووعت أدنك ما سطرناه اندفع ما شئع به العلامة  
ابن حجر على الشيخ ابن تيمية عالم يصح به عنه أثر منقطع ولا يفتي بكه العلم وهو جهل

وأمر لانه يستكمل نفسه  
وصفاته بشئ وان يكون له حاجة  
وغرض) لان أفعاله ليست  
معالة بالاعراض (فان ذلك  
ضعف وقبح) مناف للالوهية  
وامارة للهدوث والامكان وهو  
منزه عنه (لاحا كم سواء) لقوله  
تعالى ان الحكماء  
الماثلين رحمته الله تعالى في التفهيمات  
وأشهد لله بالله أن لاحا حكم الا الله  
وان الحكماء الله وان الله تعالى  
حكم بالواجب والمندرب والمباح  
والمكروه والحرام من فوق  
عونه فحق ذلك كله في الملا  
الاعلى وفي الشعاع القائم حول  
تجليه الاعظم ثم انزل الشريعة  
في الناس على اسان من اصطفا  
لرسالة فمن اخبر بان هذا واجب  
أو حرام من غير ثبت وثقة افتري  
على الله الكذب ولا تقولوا  
لما تصف السنتكم الكذب  
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا  
على الله الكذب ان الذين يفترون  
على الله الكذب لا يفلحون بل  
الحق في المراتبة الاولى ان يجوز  
بما هو معلوم الاعتقاد لا يقبل  
التميز ويصح القول في المراتبة  
الثانية فيقال القولان مرويان  
عن الصحابة مثلا الان هذا  
القول احب اليما واشبه بالسنة  
انتهى (فليس للعقل حكم في  
حسن الاشياء وقبحها) بل

الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل (قوله وقال ان النار تنقي) وقد شنع عليه أيضا  
بهذا في كتابه الزواجر بما نصه ولا ينافي ذلك ما رواه احمد عن عبد الله بن عمرو وليا تين على  
جهنم يوم تصف في فيه ابواب النيران وذلك بعد ما يلعبون فيها احقابا لان في سنة  
من قالوا انه غير ثقة وصاحب الكذاب كثير وعظيمة نعم نقل غير واحد هذه المقالة عن ابن  
مسعود وابي هريرة قال ابن تيمية وهو قول عمر بن الخطاب وابن عباس وابن مسعود  
وابي هريرة وأنس وذهب اليه الحسن البصري وسجاد بن سلمة وبه قال علي بن طلحة  
والابو وجاعة من المفسرين انتهى ويرد ما نقله عن الحسن البصري قول غيره قال  
العلماء قال ثابت سألت الحسن عن هذا فأنكره والظاهر ان هؤلاء الذين ذكرهم لم يصح  
عنهم من ذلك شئ وعلى الترتيل فعلى كلامهم كما قال العلماء ليس فيها أحسن من عصاة  
المسلمين أما مواضع الكفار فهي عثمانيه لم لا يخبرون عنها أبدا كما ذكره تعالى في  
آيات كثيرة وفي تفسير الفخر الرازي قال قوم ان عذاب الله تعالى منقطع وله نهاية  
واستدلوا بقوله تعالى الاما شاء ربك وبلائين فيها احقابا وبان معصية الظالم متناهية  
فالعقاب عليهم اعمالا لا يتناهي ظلم انتهى ما في الزواجر وسيتبين لان شاء الله تعالى  
تفصيل هذا المطلب وينجلي بسط المذاهب فيه الغريب فاقول اختلفت أقوال المسلمين  
في وجود الجنة والنار الآن وفي ابدية النار وعدم فناءها ومحلها ما قال السنة ذهبوا  
الى ان النار كالجنة مخلوقة الآن والمعتزلة الى عدم وجودها الآن وقالوا بل ينشأ يوم  
المعاد لان خلقها الآن عبث وتأولوا الجنة في قصة آدم عليه السلام والآيات  
القرآنية والاحاديث النبوية كافية في ردعهم دامعة لرؤسهم وأما محلها ما قال الصحيح ان  
الجنة فوق السماء السابعة وسقفها العرش وان النار في الارض السابعة وقبل الجنة  
في السماء الرابعة وقبل كلاهما فوق السموات وقبل النار تحت سبعة اجور وأخرج أبو  
الشيخ عن كعب في قوله تعالى والبحر المسجور قال البحر يسبح في سبع جهنم وأما  
أبدية ما فقد قال العلامة ابن القيم في كتابه حادي الارواح اما ابدية الجنة وانها لا تنفنى  
ولا تبيد فمما يعلم بالاضطرار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر به قال الله تعالى  
وأما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الاما شاء ربك عطاء  
غير محذور أي غير مقطوع ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى الاما شاء ربك نعم اختلف  
السلف في هذا الاستثناء فقال الضحاك هو في الذين يخرجون من النار فيدخلون  
الجنة وقالت فرقة العزيمية وقعت اهلهم من الله سبحانه بالخلود الدائم الان يشاء الله تعالى  
خلاف ذلك اعلا ما لهم بانهم مع خلودهم في مشيئة الله سبحانه وهذا كما قال لبيد صلى  
الله تعالى عليه وسلم واتن ثمننا لنذهب بالذي أوحينا اليك وغيره ونظير ذلك مما يجز به  
سبحانه عما دام أن الامور كما بعثته ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وقالت فرقة المراءد  
بالسموات والارض هما الجنة وأرضهما او هما باقيتان ابد او قيل غير ذلك فقوله تعالى  
الحكم بحسبنا وقبحها في الله تعالى خاصة وعليه عامة النسخة اخذ لا لانه متزلة فان الحسن عندهم ما يستحسنه العقل

والتي هي ثابتة في العقل ثم الحس  
وشكر الهممة ومنهم من يرى في  
غيره كبناء الرابطة والمساجد  
وأما طاعة الأذى عن الطريق  
(وكذا) القبح (وكذلك) ليس  
للعقل حكم (في كون الفعل سببا  
للتواب والعقاب وانما سبب  
الاشياء وقبحه ابتداء الله تعالى  
على السنة الانبياء والمرسلين  
(وحكمه وتكليفه للناس فما  
ما يدرك بالعقل وجهه وصلته  
ومناسبتة للتواب والعقاب ومن  
ما لا يدرك الا باخبار الرسل عن  
الله تعالى وكل صفة من صفاته)  
الذاتية كالعالم والقدرة والحياة  
والكلام والسمع والبصر  
والارادة والفعلية كالتفريق  
والترزية والابداع والاحياء  
والانبات والاعاوت وتدمير الاشياء  
الى غير ذلك (واحدة بالذات)  
لا يتكرر ولا يتعددها وسببها  
قابل للعقل واحد جميع المقولات  
فيتمتع بسمع واحد جميع  
المسموعات ويتكلم بكلام واحد  
جميع الحكامات وحس بحياة  
واحدة وكذا سائر الصفات لان  
التعدد والتكرار من صفات  
الماديات وانما التعدد في تأثيرها  
واماها دون تشمها (غير  
متناهية بسبب التعاق والتجدد)  
كما قال وما به لم ينود ربك الا هو  
وقال يخلق ما يشاء ويختار (وانما  
هو في التعاق بالمعنى المذكور)  
فليس التعاق ايضا تعددا في الوجود

٢٦٢ والقيح على مراتب من اياكوت حنة سنا بمينه كالايان بالله تعالى والعبادة  
غير مجزوء وقوله سبحانه اكلها ادا تم وظلها او ما هم منها يخرج من والاسديت العديدة  
في ذلك نعوص قاطعة في عدم قتاه الجنة ولم يقل بقضاء احد من العصاة والتابعين  
ولا احد من ائمة المسلمين ومن قال بدهة وضال مبتدع مخرف عن الصواب وزعت  
الجنة مية ان الجنة والدار يقينان وهو قول امامهم جهم بن صفوان وليس له في ذلك  
سلف واما البديهة السارفة اقولات معروفة عن السلف والخلف والاصح عدم ثبوتها  
ايضا قال الفاضل السمرقاني في كتابه الجود الزاخرة في احوال الاخرة نال من  
الحق ابن القيم في سادى الاوراح ثمة اقوال سبعة في هذا القول المشهور لابي  
الجهور ومن دخول بعض عصاة المسلمين ونحو وجههم بالشفاعة وروعة رب العالمين وتخليد  
الكفرة الدابرين واحدها من يدخل النار لا يخرج منها ابدا بل كل من دخلها اخلد فيها  
وهذا قول الطوارق والمعتزلة الثاني ان اهل الجنة يذوقون فيها امة ثم تنقلب عليهم وتبقى  
طبيعتهم نارية وتلذذون بها المرافقة العلية بهم وهذا قول ابن عربي صاحب الفتوحات  
وهو مخالف لماء لم بالاضطرار من الآيات القرآنية والاشعار الحمديّة الثالث ان  
اهل الجنة يذوقون فيها الى وقت محدود ثم يخرجون منها ويخلعونهم في ايام آخرون وهذا  
قول حكايم واليه دللت على الله تعالى عليه ولم ياكذبهم ونص القرآن على كذبهم فهو  
قول اليهود ومن ذلك هذا المثل فلسفه فيه اليهود اهل المكر والخذاع وقد علم فساد  
من الكتاب والسنة واجماع الامة الرابع قول من يقول يخرجون من ايام آخرون وهذا  
قاله ليس فيها احد يعذب حكايم شيخ الاسلام عن بعض الفرق والكتاب والسنة يرداه  
الخامس انه في ثمة الانم احادته وما ثبت حدوته استحالة بقاؤه وهذا قول جهم  
وشيعته ولا فرق عنده بين الجنة والنار السادس انه اتفق حركات اهلها وحياتهم  
ويصرون جمادا لا يتحركون ولا يتحركون باله وهذا قول ابي الحنفية والامام الماتر  
السابع قول من يقول بل يقين اربها وخالفه ائمة باركة وتعالى فانه جعل لها اعدا انتهت  
اليه ثم تفي وبرول عذابها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ونقل هذا عن  
عمرو ابن مسعود وابي هريرة وابي سعيد وغيرهم واخرج عبد بن حميد وهو من اجل علماء  
الحديث عن الحسن رحمه الله تعالى قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو اشد اهل النار  
في النار كقدر رمل عالج لكان لهم على ذلك يوم يخرجون فيه واعلم ان الامام ابن القيم  
قدس الله تعالى روحه انتصر هذا القول انتصارا عظيما ومال اليه ميلا جديدا وذكر  
لجنة وعشرين دليلا لا ترجع الى غيره وقال ان قيل الى أين انتهى قديمك في هذه  
المسئلة العظيمة قيل الى قوله تعالى ان ربك افعال ما يريد والى هذا انتهى قد علم انه  
المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه في احديث ذكر دخول اهل الجنة واهل  
النار وما يلقاه هؤلاء قال ثم يقول الله بعد ذلك ما يشاء ثم قال وماذا كرت في هذا  
المسئلة من صواب فمن الله سبحانه وهو المنان وما كان من خطافه ومنى ومن الشيطان

فليس التعاق ايضا تعددا في الوجود

والله تعالى ورسوله برئان منه ٣ وقال السفاريني في شرح قصيدته ان الشيخ الاسلام  
 أيضا مالا الى هذا القول انتهى وفي الدر المنثور للإمام السيوطي على تفسير هذه الآية  
 في سورة هود ما نصه أخرج ابن المنذر عن الحسن قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لو لبث  
 أهل النار في النار كقدر رملي عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه وأخرج الحق  
 بن زاهويه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سألني على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد  
 وقرأ ما الذين شقوا الآية وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم قال ما في القرآن  
 آية أربى لأهل النار من هذه الآية خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء  
 ربك قال وقال ابن مسعود لما أتيت عليا زمان تخفق أبوابها وأخرج ابن جرير عن  
 الشعبي قال جهنم أسرع الدارين عمرا فأما أمرعه ما خرابا انتهى وفي شرح عقيدة  
 الإمام الطحاوي بعد كلام طويل ما نصه السابع انه سبحانه يخرج منها من شاء كما ورد  
 في السنة ثم يقيم ما يشاء ثم يقضي فاته جعلها أمدا انتهى اليه الثامن ان الله تعالى  
 يخرج منها من شاء كما ورد في السنة ويبقى فيها الكفار بقاء لا لانقضاء كما قال الشيخ  
 يعقوب الطحاوي وماء هذه من القوا من الأقوال المتقدمة ظاهر البطلان وهذا ان  
 القولان لأهل السنة ولينظر في دلائلهما فمن أدلة القول الأول قوله تعالى قال النار  
 مدحواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله ان يخرجكم عليم وقوله تعالى فأما الذين شقوا ففي  
 النار لهم فيها أزفير وثوبن خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك  
 فعال لما يريد ولم يأت بعد هذا الاستثناء ما في بعد الاستثناء المذكور لأهل الجنة  
 وهو قوله عطاء غير مجد وذو قوله تعالى لا تبين فيها أحقابا وهذا القول أعنى القول  
 بقضاء النار دون الجنة منقول عن عمرو ابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم ورواه  
 عن عمر بن عبد بن حنبل في تفسيره المشهور قالوا والنار موجب غضبه والجنة موجب رحمته  
 وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق  
 العرش ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري قالوا والله سبحانه يخرج عن العذاب  
 عذاب يوم عظيم وأيم وعقيم ولا أخذ به في موضع واحد عن النعيم انه نعيم يوم وقد قال  
 تعالى قال عذابا عذابا من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء وقال تعالى حكايته عن الملائكة  
 ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فلا بد أن تسع رحمة هؤلاء المعذبين فلو بقوا في العذاب  
 لا إلى غاية لم تسعهم رحمة وقد ثبت في الصحيح تقدير يوم القيامة بخمسين ألف سنة  
 والمعذبون فيها سامة فأوتون في مدة قبضهم في العذاب بحسب جرائمهم وليس في حكمه  
 أسكنهم إلما كين ورحمة أرحم الراحمين ان يخلق خلقا يعذبهم أبدا لا بدعنا بأسرمدافن  
 مقتضى الحكمة أن الأحسان مراد لذاته والانتقام مراد بالعرض قالوا وما ورد من  
 الخلود فيها والتأيد وعدم الخروج وان عذابهم اقيم وان غرام كل حق مسلم لا نزاع فيه  
 وذلك يقتضي الخلود في دار العذاب مادامت باقية وانما يخرج منها في حال بقاء أهل

اجسام اطيقة هو آية تقدري على  
 التمسك كل بأشكال مختلفة منزلهون  
 عن صفة المذكور بقية ونعت  
 الانوثة اذ لم يرد بذلك نقل ولادل  
 عليه عقل وما زعم عباد الانوثان  
 انهم بنات الله فعال باطل وافراط  
 في شأنهم قال تعالى وقالوا اتخذوا  
 الله ولدا سبحانه بل عباد مكرمون  
 (علويون) مسكنهم السموات  
 العلواهم الملائكة الاعلى وهذا  
 قول أكثر المسلمين (مقربون)  
 أولى الجنة منى وثلاث ورباع  
 قال القاضي رحمه الله تعالى فيما  
 ما لا بد منه ويؤمن بان الملائكة  
 عباد الله حقيق معصومون من  
 الجنح لا يحتاجون الى أكل  
 وشرب مبالغون للوحى حاملون  
 للعرش قائلون بأمره ووالانبياء  
 والملائكة مع أنهم اشرف  
 المخلوقات ومقربون الحضرة  
 لكن لا علم لهم ولا قدرة كمثل  
 سائر المخلوقات الاما علمهم الله  
 تعالى واعطاهم من القدرة وهم  
 مؤمنون بذاته وصفاته كسائر  
 المسلمين ومعتزفون في ادراك  
 كنهه بالهجو والقصور وناطقون  
 في تأدية حقوق العبودية بشكرو  
 توفيقه تعالى فنشر ين عباد الله  
 الخواص في صفاته الواجبة  
 أو العبادة كفر وكان الكفار  
 كثر وانا نكار الانبياء كذا  
 النصارى قالوا ان عيسى ابن

التوحيد قد فرق بين من يخرج من الجحيم وهو جحيم على حاله وبين من يعمل حسنة  
 يخرج من الجحيم وانما قصده من ادلة القائلين بعدم قيام قوله تعالى ولا هم ينعقون  
 لا يفرغ عنهم وهم فيه مبلسون فلم يردكم الاعداء خالدين فيها ابدا وما هم ممن يخرجون  
 وما هم بجهنم من النار لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط لا يلقى عليهم  
 فيموتوا ولا يحقق عنهم من عذابها ان عذابها كان غراما أي مقبلا لازما وقد دلت  
 السنة المستفيضة انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وحديث الشفعة سرية في  
 خروج عصابة المؤمنين من النار وان هذا حكم محض من قولوا اخرج الكفار من المكانوا  
 عنكم ولم يحص الحرج باهل الايمان وغير ذلك من الأدلة وكل مدعى اجاب عن ادله  
 صاحبه في هذه المسئلة انتهى باقتضائه ونقل الروايات من الله تعالى روحه في نفسه  
 عن الهامة ابن الجوزي انه ضعف بعض الآثار الواردة في ذلك كحديث عبد الله بن  
 عمرو بن العاص ياتي على جهنم يوم ما يدعى ابن آدم احد فتصق أبوابها كأنها أبواب  
 المؤمنين وأقول البعض أيضا من قال وأنت تعلم ان خلود الكفار عما أجمع عليه  
 المسلمون ولا عبرة بالخالف والقواطع أكثر من أن يحصى ولا يطاق واحد منهم ان يقيم  
 من هذه الاخبار ولا دليل في الآية على ما يؤوله المخالف لان قوله تعالى لهم فيه ازدياد  
 خلا من مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك يمكن ان يكون المراد من شاق قداد  
 المؤمنين ولا حاجة الى دعوى الشيخ فيها كما روى عن السدي بل لا يكاد يصح القول  
 بالشيخ في مثل ذلك انتهى ملخصا وان أردت تفصيل ما يدل على الآية الكريمة بما في  
 به وبالكتاب المأملة وقد ضعف في ذلك علماء الاسلام من عدة من آخرهم العلامة  
 الشيخ حرعي الحنفي جراحا من توقيف القريظة على خلود الدارين واعلم ان ما نسب  
 فيها تقدم للشيخ محي الدين بن عربي قد انكر محتمة عنه الشيخ عبد الوهاب الشمراني  
 في كتابه الاجوبة المرجعية عما به ومن ذلك دعوى المذكر ان الشيخ يقول بعدم خلود  
 الكفار بين في النار وأما عدايم فيبقى ويحلق الله تعالى لهم من اجابته المذد البارقي  
 انهم لو خرجوا من النار الى الجنة لتنازلوا بذلك الى آخر ما نقلوه عن الشيخ وحاشا للشيخ  
 الذي هو اعظم الامناء على الشريعة أن يتلطف بذلك ويجعل الجرمين كالمسلمين وان  
 وجد ذلك في بعض كتبه فهو مدسوس عليه يمين وقد سلك هو الاجماع على خلودهم  
 وقال في عقيدته اول الفتوحات وثمة قد ان تأيد العذاب على الكفار والمنكرين  
 والمساكين حتى وقال في الباب الرابع والسبعين منها واعلم ان ابايوس ومن تبعه من  
 الكفار لا يخرجون من النار حديث ينادي المداي يوم القيامة يا اهل الجنة خلود ولا  
 موت ويا اهل النار خلود ولا موت وذكر الشيخ عبد الكريم الجلي في كتابه المنهج  
 بالانسان الكامل وشرح لباب الاسرار من الفتوحات ان مراد القوم بان اهل النار  
 يخرجون منهم اعمامة المؤمنين لا الكفار وقال اياك ان يحمل كلام الشيخ محي الدين

الله ومشر كوالعرب قالوا ان  
 الملائكة يات الله وسأواهم علم  
 العيب فتروا لا يدعي ان  
 يترك الايما والملائكة في صفاته  
 تعالى انتهى (وملائكة)  
 اخرى (مواكون) على كتابه  
 الاعمال) كجاء عليه القرآن  
 كراما كاسين يعاون ما توفى لكون  
 وما ياط من قول الانبياء رقيب  
 عتيد (وسمع العبد عن  
 الملائكة) والمهاوي (والدعوة  
 الى الحسيرات) كما وردت به  
 السنة الصحيحة (ويكون) من  
 الله بالفتح وهي القرب والاصابة  
 (للعبد بالخير) والرشد وما به  
 هدايته ونجاة ودلاجه وصلاجه  
 (اكل واحد) منهم (مقام  
 معلوم) لا يتجاوز عنه كما روي  
 الكتاب وفي الحديث ان لسان طائر  
 لغة وله لسان الحديث قال المات  
 رحمه الله تعالى في الجنة ان صورة  
 تائب الملائكة في شاة الخواطر  
 الانس والرغبة في الحسير وتايير  
 الشياطين في الوحشة وفاق  
 الخاطر والرغبة في الشر انتهى  
 (لا يعصون الله ما أمرهم  
 وينهون ما ينهون) واما  
 ابليس فسكان من الجن فتق  
 عن أمر ربه ولم يكن منكم واما  
 هاروت وماروت فالاصح انهما

ما كان لم يصد عنه ما كثر ولا كبيرة وتذبيها انما هو على وجه المعاتبة ٢٦٥ كما يعاتب الاثياع على الزلات والسموات

وكانا به مظان الناس ويقولان  
انما نحن فئة فلا تكفر ولا كفر  
في تعليم السجور بل في اعتقاده  
والعمل به (ومن خاف الله  
تعالى الشبه اطين اهلهم لمة شربان  
آ.م) وتصرف فيهم كما ورد به  
الخبر خلافا للمعتزلة حيث  
يقولون لا يمكنهم ان يوسوسوا  
وانما نفس الانسان توسوسه  
وهو مردود عليهم لقوله تعالى  
الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم  
بالفحشاء وقوله تعالى ان  
الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
عدوا انما يدعو حربه ايكوثوا  
من اصحاب السوء وما يصح  
عنه صلى الله تعالى عليه وعلى  
آله واصحابه وسلم الشيطان  
يجري من ابن آدم مجرى الدم  
وقوله لعائشة رضي الله تعالى عنها  
قد جاءك شيطانك الى غير ذلك  
من الاخبار ثم الحكمه في أنهم  
يرونا ونحن لانراهم انهم خلقوا  
على صورة قبيحة فلورأيناهم لم  
نقدر على تناول الطعام  
والشراب فاستقروا عنسارحة  
علينا واللائكة خلقوا من  
النور فلورأيناهم اطارت  
أرواحنا لديهم وأعيننا اليهم  
فاخروا لذلك (والقرآن) على  
معنى انه عبارة عن ذلك المعنى  
القديم يعني (كلام الله تعالى

او غيرهم من الموقبة في قواهم بانهم امدوا أهل النار من العصاة على الكفار فان ذلك  
كذب وخطا واذا احتمل الكلام وجهها صحيحا وجب المصير اليه اه قال الشنقراني  
ثم انه بتقدير جهة نسبة ذلك الى الشيخ محيي الدين فالشيخ لم ينفر بذلك فقد قال جمع من  
الظاهرية وفرقة من الخنابلة والقدرية ببقاء النار وان الجرجير ينبت فيها وان اللبث  
في قوله تعالى لا يبين فيها أحقابا يرجع الى نهاية في الهدد على اختلاف وجوه الحقب في  
التفسير انتهى وقال الشيخ محيي الدين في كتاب لواقع الانوار ٣ اياك ان تفهم من سياق  
العلماء الخلاف فيمن يخرج من النار انه في حق من كذب الرسل من الكفار فان ذلك  
خطا وانما هو في حق أمة الاجابة اذا ماتوا من غير توبة وآخذهم الله تعالى اوانه حكاية  
عن مذهب من يقول بتخليد العصاة من الموحدين اذا ماتوا على غير توبة اه قلت  
ورأيت في الفتوحات في الباب الثاني والسبعين ما نصه من كرمه انه ما أنزل أهل النار الا  
على أعمالهم خاصة وأما قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب فذلك لطائفة مخصوصة  
رهم الأئمة الذين أضلوا العامة وادخلوا عليهم الشبه المضل وقالوا لهم اتبعوا سبيلنا  
وانحمل خطاياناكم وهو قوله تعالى ثم زدناهم عذابا وهو قوله تعالى وايضا ان أنفالقهم  
وانفالقهم أنفالقهم فان له وزرا من كل عمل بالاضلالة فهم عذابا فوق  
العذاب فانزلوا من النار لا منازل الاسحقاق بخلاف اهل الجنة فان اهل الجنة نزلوا  
فيهم منازل استحقاق مثل الكفار ومنازل ورائه ومنازل اختصاص فلا بد لأهل النار  
من فضل الله تعالى ورحمته في نفس النار فلا يعوتون ولا يحبون فيه عظيم الله تعالى بعد  
انقضاء موازنة المدينين العذاب والعمل فيه بما خياله امثل ما يراه الناس وجلده كما قال  
تعالى كلما نضجت جلودهم هو كما قلنا انه رها فزمان التفتيح والتبديل ينفقدون الا لام  
لانه اذا انقضى زمان الانضاج خمدت النار في حقهم فيكونون في النار كالامة التي دخلها  
وايست من اهلها فافاتهم هم الله تعالى فيها اماتة فلا يحسون بساتع له النار في أبدانهم  
الحديث بكالذ كرمه مسلم في صحيحه وهذا من فضل الله تعالى ورحمته اه (نقطة)  
اهل الجنة هم المؤمنون بالله تعالى ورسوله واهل النار هم الكفرة بالله تعالى ورسوله  
وعصاة المؤمنين المرتكبون للكبار غير محذرين في النار عند اهل السنة والجماعة خلافا  
للمعتزلة كما هو متصل في الكتب الكلامية ومن المجائب ما في الانسان الكامل لعبد  
المكرم الجبلي ونصه ثم اعلم ان من اهل النار اناسهم عند الله تعالى افضل من كثير  
من اهل الجنة ادخلهم دار الشقاء ليجلي عليهم فيم افيكونون محل نظره من الاشقياء  
وهذا امر غريب وامر عجيب يفعل ما يشاء ويختار اه وكتب عليه الوالد عليه  
الرحمة مانصه وأنت تعلم ان الله تعالى قال انك من تدخل النار فقد أخرجته اأقترى من  
اغواه الله تعالى بفضل من احله دار رحمة ورضاه سبحانه هذا من عظيم فان كان  
صاحب الانسان الكامل جواب عن ذلك برعه فسأل الله تعالى أن يجعله من أولئك

٣ قوله وقال الشيخ محيي الدين

الخ هو سبق فلم لان لواقع الانوار لسيدي عبد الوهاب الشعري انما كان في كشف الظنون



المساحف ومحفوظ في العلوب  
ومقره على الاليس وكلامه  
صفحة واحدة وتكثفه الى امر  
والهي والمخير باختلاف  
التلفقات كسائر الصفات عام  
واحدة والتكثف والحدوث اما  
غرف الاضافات ويكفي وجود  
المأمور في علم الامر قال  
الفاضل رحمه الله تعالى بما  
لا بد منه والكذب الشهادة  
التي رأت في الانبياء كالتوراة  
والانجيل والربور والتسرفان  
المجيد وصفت ابراهيم وغيرها  
كالحق واليؤمن بالانبياء كاهم  
وبكذب الله كاهم ولست  
لا يلاحظ في الايمانهم وحيها  
مدهم وهداهما لم يثبت  
بدليل قاطع وكلامه كلام بسيط  
وجميع الكتب المبرلة تفصيله  
انتهى (اوصى الله تعالى به)  
أي به هذا الكلام اللطفي  
المؤلف من الاموات والمخوف  
العامة جملة المسمى بكلام الله  
(في تسميته صلى الله عليه  
وعلى آله وأصحابه وسلم) بواسطة  
المخوف الممردات والمسرعات  
في الحالات المحسنة وفي هذه  
المسئلة نسمة اقوال منها انه  
سروف وأصوات أذلية شجعة  
في الازل وهذا قول طائفة من  
أهل الكلام والحديث ومنها  
أنه تعالى لم يزل متكلما اذا شاء

الانام يوم البراء ليكون محل تارة عروجل من الاشياء اتم اهل اه كدشرك كما  
خلده من الاقوال ان القول الصحيح المبري بالترجيح هو ما ايلسه والناظر ما كتب ما  
من الاحبار والعباد والشيخ ابن تيمية لم يغيره من نقل صحيح غير ما كتب اليه وانما  
اه مال لذلك مدهدب اليه بعض السام وافراد من الخلف كما قدم (اهما) ليس في ميل  
ما يوجب تكير اعند من اصف على اما لا يعلم ان صرح العقل بديم رجوعه عنه وهو  
لا يعد عند الله من الامم العلماء المبردين وأي نجم بدعت بالسر والى جميع ملوك  
وصوت كاهن احواله وكتم قد رجوع بجمعه من اجتهاد الاول ونص على خلافه  
وعول ومع هذا فله انعم في ذلك اذ قال العاروق وباب مدينة العلم وترجم ان القرآن  
راين مودوا في هريرة العائل احدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما  
الحديث المسمى من مودر جميع ما سوره لك من كلام العلماء الاحبار والاهل بصفاته  
ينصير اياك من الدار ويسكننا الجنة دار القوارب آمين (قوله وقال الانبياء  
معصومين) ادول قد اهل العلامة ابن حجر هذا التشبيح ولم يبين الماد من ذلك في  
عدم العفة من البقرة ام يدها وهل ذلك من الكبر والاصغار ومع هذا فاعتق  
ان مسئلة العفة اختلعت مع اعلين الامنة وان الشيخ ابن تيمية لم يكره كذبه ما ذكره  
غيره مما يتعلق في مسئلة العفة وقد نقل عنه الشيخ المسار في شرح مسطوته انه  
قال السام متفقون على ان الانبياء عليهم السلام لا يذنبون ولا يخطئون  
عن الله تعالى فلا بد من ذلك حطاً باذواق المسلمين ولكن هل يذنبون ما يذنبون  
الله في يمينه ما يلقى الشيطان ويحكم الله آياته به فدايه قولان قال والمأثور في  
السام يوافق الاول بدلت قال وأما انه مع في غير ما يتعلق في المسيح الرسالة فلما عرفه  
فراع هل هو ثابت بالاعقل أو بالسمع ومنشأ زعمون في العفة من الكبر والاصغار  
بعض اهل العفة اعلم في الاقرار على الاثبات في العفة من الكبر والاصغار  
الا بالتبليغ فقط وهل تحب العفة من الكبر والاصغار في البعث أم لا قال والتمنى  
عليه الجهد والموافق لذلك آثار اثبات العفة من الاقرار على الذنوب مطامع عال  
وقوع الذنوب الدائمة عليه لم يحصل منه تغير ولا تنقص فادامه في الصريح برفع  
صاحبه أكثر عما كان اقوالاً وكذا في السام يسمي اسماء هوية وأمره عليه بدليل القبح  
وبحوى انتهى وقال السام في هذا في شرح الله فيه ان الانبياء عليهم السلام  
معصومون عن الكذب خصوصاً فيما يتعلق بأمر الشرائع وتبليغ الاحكام والارشاد  
الامة اما عدا في الاجماع وامامه واهل البيت كثر من وفي عهدهم عن سائر الذنوب  
نعميل وهو أنهم معصومون عن الكبر وقيل الوحي ربه به لا يذنبون وكذا في تيميد  
الكبر عند الجهد وخلاف العشوية وانما الخلاف في ان امتناعه بدليل القبح أو الدليل  
والعلم والحق والما لا يكرهون وأما المعاصير فيجوز عدا عند الجهد وخلافه في الجاهل

هو المأثور عن أئمة الحديث والسنة قال علي القاري ثم اختلف بين أهل السنة ٢٦٧ واعتزلة يرجع الى اثبات الكلام

النفسى ونفيه والا فاهل السنة لا يقولون بتقديم الالفاظ والحروف وهم لا يقولون بحدوث الكلام النفسى انهم قالوا الفاضل الا لا ابادى رحمه الله وما قالوا ان كلامه ليس من جنس الحروف والاصوات هو مخالف للسنة والكتاب وليس بمقول ايضا ان يكون كلامه بلا صوت وحرف كالسان فقدت أعضاؤه كاهابل القرآن كلامه فنه بدا واليه يعود وانظروا معناه كاهال من الله سبحانه وتعالى وليس جبريل عليه السلام الا ناقلة وليس شأنه على الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم الا نقله فكل ما يرفع على لسان أحد من القرآن فهو كلامه الذى تكلم به وسمع منه جبريل صدقا وانزله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم فقيمة ما نحن قال انه كلام ملاك أو كلام بشر فـ كنهه سقر ولا يعلم طريق تكلمه سبحانه وتعالى الا هو وكيفية مو كولة اليه تعالى وقد أوقع ظن انحصار طريق التكلم فيما هو معروف بين الخبواتات كثيرا من الناس في رطوبة التاويل الهائلة وأغرقهم بعد ما بعدهم عن ساحل نجات الايمان بما ورد في الكتاب والسنة في لغة الاضطرار

وهو زعمهم وبالاتفاق الامايل على الخسنة كسرفة لقمة والتطقيف بحجة لكن المحققين اشتروا ان ينهم وأعليه فينتوا عنه هذا كله بعد لوحى وأما قبله فلا دليل على امتناع صدور الكبيرة وذعبت المعتزلة الى امتناعها الاثم انوجب النقرة المانعة عن اتباعهم فثبتت صحة البعثة والحق منع ما يوجب النقرة ~~ك~~ ههرا الامهات والفجور والصفائر الدالة على الخسنة ومنع الشيعة صدور الصغيرة والكبيرة قبل الوحى وبعده ليحكم جوزوا اظهار الكفر بقيمة اذا تقرر هذا فانتقل عن الانبياء عما يشعر بالكذب أو معصية فما كان منقولاً بطريق الاصحاف فردودوما كان بطريق التواتر فصرى عن الظاهر ان أمكن والافحـ مول على ترك الاول أو كونه قبل البعثة ونفسه بل ذلك في الكتب المبسوطة ~~هـ~~ وقالوا لا نغمد الله تعالى برحمته وأسكنه مسجـ جنته في بقـ يـ قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى مانعه وعصى آدم ربه فغوى من اكل الشجرة فغوى ضل عن مطلوبه الذى هو الخلود أو عن المطلوب منه وهو ترك الاكل من الشجرة أو عن ارشاد حيث اعتبر به قول العدو وقيل غوى أى فسده عليه عيشه ومنه يقال الغوى الرضاع وقوى فغوى بفتح الغـ بين وكسر الواو وقع الياء أى فبشم من كثرة الاكل من غوى القصيد اذا اتخمت من اللبن وبه تسمت القراة الاخرى وذهب ذلك الرخصى فقال وهذا وان صح على لغة بني قلب الياء المكسورة ما تأملها القاف يقول في فنى وبقي فنى وبقي بالالف وهم شوطي تفسير خبيث وظاهر الاية يدل على ان ما وقع من البكائر وهو المنهزم من كلام الامام فان كان صدور بعد البعثة بعدا من غير نسيان ولا تاويل أشكل على ما اتفق عليه المحققون والائمة المقتنون من وجوب عصية الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد البعثة عن صدور مثل ذلك منهم على ذلك الوجه ولا يكاد يقول بذلك الا ازارقة من الخوارج فانهم عليهم ما يـ حقون جوزوا الكفر عليهم وحاشاهم فسادونه أولى بالتجوير وان كان صدور قبل البعثة كما قال به جمع وقال الامام انه مذهبه فان كان بعدا أشكل على قول أكثر المعتزلة والشيعة ببعثتهم عليهم السلام عن صدور مثل ذلك بعد اقبل البعثة ايضا ثم لا أشكال فيه على ما قاله القاضي ابو بكر من انه لا يتحقق عقلا ولا شعرا ان يصدر من النبي عليه الصلاة والسلام قبل نبوته معصية مطلقا بل لا يتحقق عقلا ارسال من أسلم بعد ~~ك~~ فـ ووافقه على ذلك كما قال الاممى في أبحاث الافكار أكثر الاصحاب وكثير من المعتزلة وان كان سهوا كما يدل عليه قوله تعالى فنبذني لم يجده عز ما يشاء على أحد القوانين فيه أشكل على ما نقل عن الشيعة من منع صدور الكبيرة منهم واقبل البعثة أيضا لا أشكال فيه على ما سمعت عن القاضي أن بكر وان كان بعد البعثة منهم وأشكل أيضا عند بعض دون بعض فقد قال عضد الملة في المواقف ان لا كثيرين جوزوا صدور الكبيرة بمعنى ما عدا الكفر والكذب فيما دلت المجزئة على صدقهم عليهم السلام فيه وهو واضح على سبيل الخطأ منهم وقال العلامة

المهايكة كيف وقد وقع تسبيح الحمى وتكلم الاجار والاعتبار بمجهزته صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم على غير طريق

۴۶۸ طریق عادی قای استعمال فیہ و اما الکلام النفسی الذی ذکر فی کتب

المشاورة وغيرهم فلا استعصام  
 لاختصاص الكتاب والسنة  
 ولا تجبر من العلم إلا باعتبار معتبر  
 والله أعلم قال أبو الطيب وهم لما  
 قال عبارة من أهل السنة  
 والجماعة كلهم الامناء الله  
 تعالى وكذا شريعة قليلة من  
 كل طائفة من أهل السنة وطوائف  
 الحنفية ومن قال بقرينة  
 الحنابلة ومن تبعهم في القول  
 بقرينةهم وتضللتهم ولم يقل  
 أحد من الحنابلة المعتبرة القول  
 عليهم بكونهم لاف والبالد  
 مدعى الطاهر أو أمثال هذه  
 المراءات مدعومة عليهم وهم  
 بريئون منها

قد صحت أم المارثی

على ذنبا كالم أصنع  
واقته اعلم (وما كان لغيره ان  
يكلمه الله الا وحيا) وهو اللفظ  
في الروع برؤيا أو تلقى - لم  
ضروري عند توجهه الى العيب  
(أو من وراء حجاب) ان يسمع  
كلما سخط وما كنهه مع من  
خارج ولم يرقائله (أو يرسل  
رسولا) فيقتل الملائكة (فيوحى  
بأذنه ما يشاء) ويرى ما يصل عند  
توجهه الى العيب واقته ار  
الحراس صوت صلواته الجهر من  
يكاند يكون عند عرض العشي  
من رطوبة ألوان جرسود كذا  
في الجنة البالية (فهذه حقيقة

اشرف الخلق خلافة ردهب كثير الى ما وقع صغيره والامر عليه حين فان  
السعائر العريضة بالحقه تجوز في ما ذكره الملاصقة الثاني في شرح العقائد  
صدورها هم عليهم السلام بعد البعثة عند الجمهور لا قاله باقي وأتباعه ويجوز  
صدورها هم وبالافتاق لكن المحققين اشتروا على اربابهم وعلى ذلك فيمن واعنيهم  
ذكر في شرح المقاصد معتمدين صدور ذلك عند الاصولي نظرنا الى مقام آدم عليه  
السلام ان يقال ان صدور ما ذكره كان قبل البعثة وكان هو اولى تاويل الاله  
عظم الامر عليه وعظم لديه خطر الى عاقبته ومنه فضل الله تعالى عليه واحسانه  
وقد تاملت حسانات الابرار في الآيات القربى وعاديل على استعظام ذلته منه اعلو شاه عليه  
السلام ما ترجحه الحق في شعب الايمان عن أبي عبد الله العربي قال تهكم ابراهيم في  
شأن آدم عليه السلام فقال يا رب شلقته يدك ونعتت فيه من روحك وأجبت له  
ملائكتك ثم ذنب واحد ملائكة أهواء الناس من ذكروه هتته فأوحى الله تعالى اليه  
يا ابراهيم اما علمت ان مخالفه الحبيب على الحبيب شديدة وذكر به صهم ارباب استعظام  
ذلك منه عليه السلام زجر بلا يخفى لا ولاد عن أمثاله وعلى الملائكة لا يخفى لاحد ان  
يسب اليه له صياح اليوم وان يحضر يدك الان يكرر تاليا لما تضمن ذلك اوراقه  
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسان يكون ميتة فامس قبل نفسه فلا وقد  
صرح أبو بكر بن العربي بعدم جواز نسبة العصيان لآل بيته الاذني البينا لما قيل لا  
تسبهم يجوز لا في الاقدم والنسبي المقدم الاكرم وارتفع ذلك القرطبي وادعى ان  
ابتداء الاخبار بشي من صفات الله تعالى المتشابه كاليه والذول اول بالمع وبعدم  
البرازم ان ما وقع كان في الحقيقة بمحض صفات الله تعالى وقدره والافقد روى عن أبي  
أمامة الباهلي والحسن أن عقه عليه السلام مثل عقل جميع ولد وعداوة ابليس عليه  
اللعنة له عليه السلام في غاية الظهور وروى ذلك دليل على انه لا يسمع عقل ولا يه في شيء في  
جنب تقدير الله تعالى وقضائه اه وأنت تعلم ان ما ورد في القرآن الكريم مما يخالف  
العمدة كقصة ابراهيم عليه السلام وغيره اقد أوله العلماء المفسرون والائمة المدققون  
فان أردت الاطاحة بعليك بكتبهم ورواه قتادة فقيه ما يروى كل طوائف واد  
(وأقول) قد روى حجة الاسلام العري أيضا ما كبر عماري به الشيخ ابن تيمية في هذه  
المسئلة الاصولية حتى نسب اليه بعضهم تنقيص النسي المعصوم صلى الله تعالى عليه  
وسلم ونسبوا ذلك الامام الى الكفر وحاشاه في هذا المقام وقد رأيت في فتوى الشيخ  
ابن تيمية انه سئل عن رجلين تسكما الى مسئلة التهم فقتل أحدهما من تصر  
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلم عايدل على الله من كبر ولو كبر ما كل عالم مثل ذلك  
لم انكسر الامام العري قاله ذكر في بعض كتبه تحطمة الرسول صلى الله تعالى عليه  
وسلم في مسئلة تأخير الفصل بهل يلزم من ذلك تنقيصه أو واحضاله القداء أيم لم تعبر

الرَّحْمَنُ) الرَّحِيمُ (وَلَا يَجُوزُ الْخَلْدُ) الْمَبْدُوعُ مِنَ الْحَقِّ (وَأَمَّا اللَّهُ تَعَالَى) أَمْرُهُ تَعَالَى وَقَدْ أَلْهَمَ

من كثر الماء فاجاب بما ملخصه ان كلام الغزالي المذكور ليس فيه تنقيص والعباد  
بالله تعالى لتقام به المراسلين والنبي الامين ولا يجوز تركه في عالم من علماء المسلمين اذا  
اجتمع في مسئلة واحدة وانما ان تسلط الجهال على تكفير علماء الاسلام اعظم  
الذكريات وقد اتفق اهل السنة ان كل احدي وخدمته ويترك الارسل الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم وليس كل من تركه كلامه خطئته يكفر او يفسق بل ولا يؤثم قال الله تعالى  
في دعاء المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الا آية واحدة اتفق علماء المسلمين على انه  
لا يكفر احدا من علماء المسلمين المنازعين في عصمة الانبياء عليهم السلام قال الذين قالوا انه  
يجوز عليهم الصغائر والخطا ولا يقررون على ذلك لم يكفروا احد منهم بذلك بائنا في المسلمين  
فان هؤلاء يقولون انهم معصومون من الاقرار على ذلك ولو كفر هو لا يلزم تكفير كثير  
من أئمة المذاهب الاربعة والاشعرية وأهل الحديث والتفسير والصوفية وهم ليسوا  
كثرا بائنا في المسلمين والذي حكاه عن الشيخ أبي حامد الغزالي قد قاله ايضا الشيخ أبو  
حامد الاسفرايني الذي هو امام المذهب بعد الشافعي وابن سريج وذلك قوله ان عندنا  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجوز عليه الخطا كما يجوز عليه الكفر والفرق بيننا وبينه  
اننا نقر عليه والنبي عليه الصلاة والسلام لا يقر عليه وانما يسمى وليا لنا كما روى  
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انما اسمهم ولان لكم وهذه المسئلة قد ذكرها في  
أصول الفقه جماعة من العلماء منهم هذا الشيخ أبو حامد وأبو طيب الطبري والشيخ أبو  
اصحق الشيرازي وغيرهم ومنهم من ادعى اجماع السلف على هذا القول حتى قال أبو  
الحسين الامدي ان اكثر الاشعرية والمعتزلة لم يقرروا بذلك والمسئلة عندهم من  
الظنيات كما صرح بذلك الاسفرايني في كيف يكفر علماء المسلمين في مسائل الظنون  
وذاهم الى عدم العصمة من الصغائر والخطا الذي لا يقررون عليه عليهم الصلاة  
والسلام فنسب الى هؤلاء الأئمة الكفر فعليه الاثم وشديد التعزير اه فقد تبين  
مما تقدم وناخر ان الشيخ ابن تيمية لم يقل الا ما حذر به كل اصولي وزبر وما ابدع قولاً  
من تلقا نفسه ولاد كرفي بحث العصمة شيئا متبعاً فيه لوجه واحد سه بل ذكر  
ان كونه الافاضل وفصل كما فصلت الأئمة الاوائل وان اوردت الزيادة فعليه ان  
تقدمين والاشك في هذا وكن من المنصفين واتبع في التؤدة سبيل المؤمنين  
اعلى كافة المعصومين لاسماعيل من علمه وأدبه رب العالمين وآله وصحبه  
قال الشيخ ابن حجر كذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا جاه له ولا  
أقول لا زال ابن حجر عليه الرحمة يتبع الشيخ ابن تيمية ويشنع عليه في تأليهه  
فهو المسئلة فقي كتابه الدر المنظم في زيارة القبر المعظم شنع بقوله ايضا من  
بض الحرمين التي لم يبقها احد قبلة وصار جميع المسلمين الاسلام مشله انه أنكر  
والتوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم وليس كما افترى اه وقد اتبع به هذا

أي سمعت اشتهر اجابها أممائه  
لا أنهم كائنات من الله والعزى  
من العزيز ومنه من المذات  
اه وفي تهميد أبي الشكور  
السالمى قد أجمع العلماء على  
ان من مهي الله باسم لم يسم به  
ولم يوافق معنى الربوبية ولم يرد  
به الخبر فانه يكفر وان وافق  
معنى الربوبية جاز (وصفاته)  
قال المسائر رحمه الله تعالى في الحجة  
بالغة والحق ان وصفاته  
وأسماءه توقيفية بمعنى افوا ان  
عرفنا القواعد التي بنى الشارع  
بيان صفاته سبحانه وتعالى عليها  
لمكن كثير من الناس لو أبيع  
اهم الخوض في الصفات اخلوا  
وأضلوا وكثيرا من الصفات  
وان كان الوصف فيها اجازا في  
الاصل لكن قوم من الكفار  
حاولوا تلك الانداط على غير محالها  
وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم  
الشرع النهي عن استعمالها  
دفعاً لتلك المنقصة وكثيرا من  
الصفات يوهى استعمالها على  
ظواهرها خلاف المراءى واجب  
الاحترار عنها فلهذا حكم  
جعلها للشرع توقيفية ولم يبيح  
المخوض فيها بالرأى وبالجملة  
فالضحك والفرح والتبشيش  
والغضب والرضا يجوز لنا  
استعمالها والبقاء والخوف  
وتحذرك لا يجوز لنا استعمالها  
وان كان المأخذ ان مقاربتين

على ما حقه فانه معتضد بالعقل والنقل لا يحوم الباطل من بين يديهما ولا من خلفهما والاطالة في البطلان أقوالهم

وقد اهتموا بموضع آخر غير هذا الموضع انتهى كلامه وفي الفقه الاكبر وشيخه ابي القاري وكل ما ذكره العلماء الفارسية من صفات الله تعالى ٢٧ كالوجه والندم والعين في قولهم بان تنبهم في التمتع عن اهل البيت

وصفاته حسب ما ذكره العلماء باختلاف لغاته يروى اليه بالفارسية فانه لا يجوز تغييرها ومعه ومعه انه لا يجوز لعلماء وغيرهم ان يغيروا في صفته ونسبته يذكروا اليه ويخبروها على وفق ما ورد بها كما يقال يسده ازمة التحقيق ويجوز ان يقال يروى نقدا بلا تشبيه ولا كيفية من اهل البيت والكمية كما يشبهه التنزيه واذا كان القول مقرونا بالتعريف فالفرق بين اليد والوجه يتلوه في يحتاج الى تحقيق ثم رأيت ان السلف اجمعوا على عدم تأويل اليد وتبعهم الا شعري في ذلك بخلاف سائر المقات فان فيها خلافاً بين التاويل والتعويض انتهى من هذه (فتوفاً مطلقاً على الشرع) دون العقل والدرف وما أطلقه الشرع عليه سبحانه وتعالى اليه في قوله لما خلقت بيدي ويده ميسوطان وخالقك الله يسده ورواه الشيخان وخمس طائفة في الاواح بيده ورواه البخاري وغيره اشجاره بيده ومنها الذين في قوله السموات مطويات بيمينه فكل ما يديه يمين رواء مسلم ومنها الكف في قوله ثم افاض بهم في

الشيء فقد نقل عنه النفاوي في شرحه الصحيح للعالم الصغير انه قال ويحسن التوسل والاستغاثة والتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ربه ولم يكره ذلك احد من الناس والشافعي جازاً في صحة فانه يكره ذلك ومعدل من الصراط المستقيم وابتدع ما يقبله عالم قبله وصار بين الاسلام مثله **اجد** وانت في ان هذا التشفع محمول ويحتاج الى بيان وتفصيل وتحريراً للعالم في ذلك من الاقاربيل ونقل ادة للتوسل واجوبة الماتع لان مجيز التوسل لم يجهلوه خاصة بسبب ارسال وان الماتع انما فهم من عدم المنع ومنهم من استثنى صلاة الانبياء الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام وانما اذا كان شاء الله تعالى ذلك فيحصل في صلاة التوسل المقبول فاستمع ما تلاوه عليك وانباغ اسماها اجوز في اليك (الفعل الاول) في ادة الجوزين لا توسل والاستغاثة بالانبياء والصالحين لا سيما في الصلاة العظمى ليعمل الشفع الكريم والنبي الرؤف لرسم عليه افضل الصلاة والتسليم قال العلامة الفقه ملالى شارح البخاري في كتابه الواهب اللدني مانصبه ويدعي الزمان بكم من الدعاء والتضرع والاستغاثة والتشفع والتوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم في طلب عن استشفع به ان يشفع الله تعالى فيه واعلم ان الاستغاثة هي طالب الغوث فالتوسل يطلب من المستغاث به ان يحصل له الغوث منه فلا فرق بين ان يغير باقطة الاستغاثة او التوسل او التشفع او التجوز او التوجه لانهم اذن الجاه والوجهة ومعناه هو القدر والمزلة وقد يتوسل بصاحب الجاه الى من هو اعلى منه ثم ان كلام الاستغاثة والتوسل والتشفع والتوجه بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره في تحقيق التضرع وصباح القللام واقع في كل حال قبل خلقه وبعد خلقه في مدة حياته في الدنيا بعد موته صلى الله تعالى عليه وسلم في مدة البرزخ وبعد اليقوت في عرصات القيامة فاما الصلاة الاولى لحسبك ما ندسه في المقصد الاول من استشفاع آدم عليه السلام به لما خرج من الجنة وقوله اللهم صلي محمد عليك اغفر لي خطيئتي وقول الله تعالى يا آدم لو استغفرت لانا بعد في اهل السموات والارض لشقعتك وفي حديث عمر بن الخطاب عليه السلام والبيه وغيره او انساني بحقه فقد غفرت لك ويرحم الله تعالى ابن جابر حيث يقول به قد اجاب الله آدم اذ دعا **ع** ونجى في بطن السمكة فوح وماضرت النار الخليل لوزره **ع** ومن اجله نال الفداء اذ باع

عن كفيه وقوله فترى في كف الرحمن ومنه الاصبغ في قوله ان الله يضع السموات على اصبع عن قلوب الخلائق بين اصبعين من اصابع الرحمن ورواه البخاري ومنه الشمال في قوله ثم يطوى الارضين بشماله ورواه الشيخان

ومنها تقدم في قوله يضع فيها قدمه فيقول قط قط رواه البخاري ٢٧١ ومنها الرجل في قوله يضع الله فيها رجلاه رواه

البخاري ومنها الوجه في قوله  
ويبقى وجه ربك وقوله ثم وجه  
الله ومنها النفس في قوله تعلم  
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك  
وأنت كما أثبتت على نفسك  
ومنها العين في قوله لتصنع علي  
عين وقوله فأنك باعينا ومنها  
البرول في قوله ينزل ربنا كل  
ليلة إلى السماء الدنيا ومنها  
الآيات في قوله يا أيها الذين آمنوا  
ظلل ومنها الجحى في قوله وجاء  
ربك ومنها الكلام في قوله  
مداد السكحات ربى وقوله ما  
نقدت كلمات الله وحتى يسمع  
كلام الله ويبدلوا كلام الله  
ومنها القول في قوله ولكن  
حق القول في وما يبدل القول  
لدى ومن أصدق من الله قبلا  
ومنها الساق في قوله يوم يكشف  
عن ساق ومنها الحق في قوله  
فأنت الرحيم فأخذت بحق  
الرحن ومنها الجنب في قوله  
ما فرطت في جنب الله ومنها  
الشرق في قوله ثم الله فوق ذلك  
ومنها الاستواء في قوله ثم استوى  
على العرش إلى غير ذلك مما ورد به  
الآيات الصريحة والأحاديث  
المستقيمة الصحيحة فيجب  
الإيمان بها كما جاءت بظواهرها  
من غير تحريف وتبديل وتشبيه  
وتمثيل ويجوز إطلاقها باعتبارها على  
والفاظها واستعمالها على

عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرب أبا أمامة صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ادع الله تعالى  
أن يعافيني قال فأمره أن يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني أسألك  
وأوجه إليك بحبيبك محمد بنى الرحمة يا محمد اني أتوجه بك إلى ربك في حاجتي لئلا تقضى  
الله شفيعه في وصيحه البيهقي وزاد فقام وقد أبصر وأما التوسل به صلى الله تعالى عليه  
وسلم بعد موته في البرزخ نهرأ أكثر من أن يحصى أو يدرك باستقصا وفي مصابح الظلام  
في المستغيثين بخير الأنام للشيخ أبي عبد الله بن النعمان طرف من ذلك ولقد كان حصل  
لى راه أعياد وأوامر الأطباء وأقت به سنين فاستعفت به صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الثامن  
والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وعشمان بمكة زادها الله تعالى شرفا  
قبيلنا أنا نائم إذ أرجل معه قرطاس يكتب فيه هذا واداء أحد بن القسطلاني  
من الحضرة الشريف بعد الاذن الشريف النبوى ثم استميت ظلت فاجدي والله شيا  
مما كنت أجد وحصل الشفاء ببركة النبي المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وأما  
التوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم في عرصات القيامة فما قام عليه الإجماع وتواترت  
به الأخبار في حديث الشفاعة اه وقال السهري في تاريخ المدينة المنوى بخلاصة  
الوفاء التوسل والشفاعة صلى الله تعالى عليه وسلم وبجاءه وببركته من سنين المرسلين  
وسيرة السلف الصالحين واستدل على ذلك أيضا بما تقدم من حديث آدم عليه السلام  
والاعشى وكذا عبار رواه البيهقي والطبراني عن عثمان بن حنيف رضى الله تعالى عنه ان  
رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه في حاجة وكان لا يلتفت  
إليه ولا ينظر في حاجته فاشك في ذلك لابن حنيف فقال له أنت الميضا فتوضأ ثم أتت  
المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأوجه إليك بنبيك محمد بنى الرحمة يا محمد اني  
أتوجه بك إلى ربك في حاجتي لئلا تقضى وتذكر حاجتك فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم أتى  
باب عثمان بن عفان فجاءه البواب حتى أخذ يده فادخله على عثمان رضى الله تعالى عنه  
فأجابه معه على الطمأنينة فقال له ما حاجتك فذكر حاجته وقضاها ثم قال له ما ذكرت  
حاجتك حتى الساعة وما كانت لك من حاجة فاذكرها ثم خرج ذلك الرجل من عنده  
فأتى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله تعالى خيرا ما كان ينتظر في حاجتي حتى كلمته  
فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولم يكن شهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فأنا ضرب فشكاه إليه ذهب بصره فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو تبصر فقال  
يا رسول الله انه ليس لي قائد وقد يشق على فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنت  
الميضا فتوضأ ثم ركعتين ثم ادعهم هذه الدعوات اه وبه استدلل أيضا ابن الجزري  
قد ذكر في الحصن الحصين أن من آداب الدعاء ان يتوسل الداعي إلى الله تعالى بآياته  
والصالحين من عباده وقال ابن الحاج المالكي في كتابه المدخل إلى النظر وأما عظيم  
جناب الأنبياء والرسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم فبأنى اليأس الزائر وبمعين

وجهه من غير تعطيل ولا تأويل ولا يبعث عنها بأكثر من استعمالها وبكل ما إلى الله سبحانه وتعالى كما قبل في المثل



ينبت له سبحانه ما لم يشق الله  
لنفسه ولا رسوله قبل يتوقف  
على اطلاق الشرع وهو سواء  
السبيل وعليه روح السام  
الصالح والائمة المجتهدون ومن  
سدا حدوهم من العلماء  
وأهل الحديث (والمعاني) أي  
هود الجسيم بعد الاعدام  
باجزائه وعوارضه كما كان  
(الجسماني) قال المتن رحمه  
الله تعالى حشر الأعداء  
واعادة الأرواح اليها ليست حياة  
مستأنفة اعدها هي ثمة النشأة  
للتقدمة بنزله الصفة لكثرة  
الاكل كيف ولولا ذلك اكلوا  
غير الاقرب ولما أخذوا بما علوا  
انتهى (حق) لقوله تعالى ثم  
اسكنكم يوم القيامة تبعثون  
وقوله تعالى يحيي الذي أنشأها  
أول مرة وما في معناها من  
الآيات اله اطاعة والصوم  
الامعة والادلة القسمة  
واطلع الباهضة فالاعمار بالحشر  
بان يحييهم الله تعالى بعد فناءهم  
ويحييهم لهم لمرض والحساب  
من ضروريات الدين وانكاره  
كفر بالقيمين ثم انه سبحانه  
وتعالى كما يحيي العقلاء يحيي  
الجهاتين والصبيان والجان  
والشياطين واليه انتم والحشرات  
والطيور للاخبار الواردة في  
ذلك قال تعالى وحشرناهم فلم  
نعادر منهم أحدا واذا الروح من حشرت وهو الذي يهدى

أفصلهم من الاماكن العبيدة فاداء اليهم عليه تعصب بالذل والاسكبار والمسكنة  
والغتر والفاقة والاضطراب والحضوع وجهه مرقاه وشامره اليهم في مشاهدتهم  
يعين قلبه لا يعين امره ولا هم لا يملكون ولا يمتدعون وبنى على الله بما هو اهل ثم وصل  
عليهم ويترضى عن أصحابهم ويترحم على التابعين بهم باحسان الى يوم الدين ثم وصل  
الى الله تعالى بهم في قصاص ما ربه ووعده في دنياه وبعثهم فيهم ويطلب سواهم  
ويجزم بالاجابة بمركتهم وقوى من طاعة في ذلك وانتم باب الله تعالى المفتوح  
وحسن الله سبحانه على قضا الحاجج الى ايديهم ومنهم ومنهم عن الوصول  
اليهم لم يعزل بالسلام عليهم ومنهم وبذلك ما يحتاج اليهم سواهم ووعده في دنياه ومنهم  
عبودية الى غير ذلك فاسم السادة الكرام لا يردون من سائرهم ولا من توسلهم ولا من سائر  
اليهم وهذا في زيارة الانبياء عليهم السلام وأما في زيارة فيسما الى الله تعالى عليه وسلم  
فيريد على ما ذكرنا مع ما عفا عنه اه وقال صاحب المبدع يستحب الاستسقاء بين  
طهر صلاحه لانه أقرب الى الاجابة وقد استسقى في عمر بالعماس رضى الله تعالى عنه  
واستسقى في معاوية يريد ين في الأسود الحسرى السابحي المشهور وقال صاحب  
التحقيق من الحساب لا بأس بالوصول في الاستسقاء بالشيوخ والعلماء المتقين وقال  
في منتهى الارادات للمعاليه وبماح التوسل بالصالحين وكذلك قال ابن منقذ اخذ في  
قروعه وذكر السعدي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينزل في غير أحد الا في  
قروعه في حجة عكة وأربعة بالدينه قبر ابن كان شديدا في حشر انبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وقمر عبد الله المرنى يقال له واليصادق وقبر أم ومات أم عائشة بنت أبي بكر رضي  
الله تعالى عنه وقمر طامة بنت أسد بن هاشم بالرضاء في المجمع لطيفي رجال الصديق الا  
روح بن صلاح فقيه قتال وقد وثقه ابن حبان عن أنس قال لما ماتت طامة بنت أسد  
دخل عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس عندها وقال رحمت الله يا أمي  
بعد أمي وذكر شامه عليه او تكفيم ابيرده وأمر بحفر قبرها قال فلما بعوا القبر فدفنوه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم فاضطجع فيه ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اعرف لامي طامة بنت  
أسد ووسع عليه امدها الحق تبارك والاسباء الذين من قبل فالت أرحم الراحمين ثم قال  
السعدي وذكر الحبوب قد يكون سببا لاجابة وفي العادة ان من توسل عن له قدر  
عند شخص اجابه اكرام الله وقد توجه من له جاء الى من هو اعلى منه واذا جاز التوسل  
بالاعمال الصالحة كما في حديث الثلاثة الذين اصحابهم المطر قد دخلوا العارضا ليلتفت  
عليهم المحفرة فدعوا الله تعالى يا عالمهم فشرح عليهم وهي مخلوقة فالسؤال به صلى  
الله تعالى عليه وسلم اولى وقد روى البيهقي عن مالك الدار رضى الله تعالى عنه وكان  
شاذر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فجاور رجل الى قبر النبي صلى الله تعالى عليه

(يخشى الاجساد و يُعادى فيها الروح) لان المذهب المختار هو الحشر ٢٧٣ المركب بين الروح والجسد واما السقط الذي

لم يتم أعضاؤه فروى عن الامام  
أبي حنيفة رحمه الله تعالى انه  
اذا نفخ فيه الروح يحشر والا  
فلا وهو الظاهر (وتكون  
الابدان تلك الابدان التي كانت  
شرعا وعرفا) لان الاجزاء  
الاصليّة من البدن باقية وهي  
الاجزاء الحاصلة في أول الفطرة  
وهو وقت تعلّق الارواح بالاشباح  
على ان الحشر لا يكون  
الا بجميع الاجزاء من أول العمر  
الى آخره بحقيقته كما معنى الاعادة كما  
وردانه سبحانه بعد القلعة  
والاجزاء المقطعة من الفطر  
والشعر واما مال ذلك ثم يبق  
ما اراده وبعد ما اراده على  
ما تعلّق به المشيئة في الحكمة  
والكيفية والاهمية (وان  
طالت أو قصرت كما ورد ان خبر من  
الكافر يكون مثل أحد) انه  
جبل بالمدينة وفيه قال رسول  
الله صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه وسلم جبل يحبنا ونحبه  
(أو كانت الطف منها كما ورد في  
صفة أهل الجنة) أنهم مجرد  
(وذلك) أي عرفا (كما ان الصبي  
هو الذي يشب ويشيب وان  
تبدلت الاجزاء فيه ألف مرة)  
كما يقال لمن رأى حال سن العبا  
ثم في الشيخوخة انه هو بعينه وان  
بدلت الصور والهيئات بل كثير  
من الاعضاء والآلات ولا يقال

وسلم فقال يا رسول الله استسقى لامتك فانهم قد هلكوا فانه رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم في المنام فقال له انت عرقا قرأه السلام وأخبره انه مسمومون وقل له عليك  
الكيس الكيس وذكري شيئا كثيرا وقع للعلماء والصالحين من الشدائد فالتجوا الى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحصل لهم الفرج \* وعما حكاه أبو محمد الاشيلي قال نزل  
برجل من أهل غرناطة على عزمه الاطباء فكتب عنه الوزير كتابا الى رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم وصفه شعرا فاقبلوا وصل الركب الى المدينة الشريفة وقرئ على  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الشعر برئ الرجل مكانه \* وقد سئل العز بن  
عبد السلام عن التوسل بالذوات الفاضلة فقال ان صح حديث الاغني فهو مقصود على  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون من خصوصياته وتعتبه المجوزون بقياس غيره  
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ومن أدلتهم انه قد أوجب الله تعالى تعظيم أمره وتوقيره  
والإمام كرامه وقد كانت الصحابة تتبرك بآثاره وشعره ولا شك ان حرمة صلى الله تعالى  
عليه وسلم بعد وفاته وتوقيره لازم كما كان حال حياته \* وقد روى ان أبا جعفر المنصور  
ناظر ما بالكافي المسجد النبوي فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد  
فان الله تعالى أدب قوما فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية ومدح  
قوما فقال ان الذين يرفعون أصواتهم الآية وان حرمة ميتا كحرمة حيا فاستكان  
أبو جعفر وقال يا أبا عبد الله أسألك قبل القبلة وأدعوا ما استقبل رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال ولم تصيرف وجهك عنه وهو وسيلتك وسيلة أيك آدم الى الله  
تعالى يوم القيامة بل استقبل واستفتح به فيشفعه الله تعالى قال الله سبحانه ولو أنهم  
اذ ظلموا أنقصهم جاولا فاستغفروا لله واستغفر لهم الرسول لوجدهم والله توابا رحيم  
واذ ثبتت تعظيمه واجلاله ميثاقا صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان حيا وثبت انه حي في  
قبوره فطلب الشفاعة منه دخول في توقيره صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون طالب  
الشفاعة كمن طالب شيئا من له قدرة عليه وهو عليه الصلاة والسلام قادر على ذلك بوجه  
التسبب في الدعاء كما كان حيا وكما كان وسيلة في التبليغ فهو صلى الله تعالى عليه وسلم  
الوسيلة في دعائه لامتة ويكون طالب ذلك لشفعه ادعى الاجابة وفي الصحيح عن أنس رضي  
الله تعالى عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اذا خطبوا استبق بالعباس  
فقال اللهم انا كنا توسل اليك بنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فتسقينا وانا توسل اليك  
بم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فاسقنا قال فيسقون وفي رواية ونستشفع اليك  
بشبيته وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي اهب

يحيى سقى الله الحجاز وأهله \* عشية يستسقى بشبيته عمر  
توجه بالعباس في الجذب راغبا \* اليه في ان زال حتى أتى المطر  
ومنا رسول الله فينا ثرائه \* فهل أحدهدى المفاخر مقفرا

من الكتاب والسنة وانما امور  
محكمة اخبرهم الصادق والناس  
فيه تتفاوت الى مناقش في الحساب  
والى مساح فيه والى من يدلى  
الجنة بغير حساب وهم المقربون  
فيقال الله تعالى من شاء من  
الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن  
شاء من الكفار عن تكذيب  
الرسائل ويسأل المبتدعة عن  
السنة ويسأل المسامين عن  
الاعمال (والصراط) وهو جسر  
ممدود على طوره ثم ادق من  
الشعر واحد من السيوف رواه  
مسلم تزل عليه اقدام الكافرين  
يحكم الله سبحانه فتمرر بهم الى  
البار وتثبت عليه اقدام  
المؤمنين بفضل الله فيساقون  
الى دار القرار (حق) لقوله  
تعالى وان منكم الاواردها  
كان على ربك قيام قضيا فل  
النوروى رحمه الله المراد في الآية  
المروء على الصراط انتهى وهو  
المروى عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ما رويهما والمفسرين وقال  
تعالى فاهدوهم الى صراط  
الطيم وقفوهم انهم مسئولون  
وهذا يمكن بحسب التصديقه  
فان القادر على ان يطير الطيم في  
الهداه قادر على ان يسير الانسان  
على الصراط وانما كثر  
الاعتناء لانه لا يمكن عبوره وان  
امكن فهو تعذيب المؤمنين  
والجواب ما ورد في الصحيح بضرب الصراط بين ظهري جهنم ويمر المؤمنون عليه فاراهم كالبرق في كبر

وقال النوروى وغيره ثم يرجع الراى الى موافقه قبالة توجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول ما يحكى كاهن اخصا من  
العتى مستغفيرة قال كتب بالساعة قد برأني صلى الله تعالى عليه وسلم بما امراني  
فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول ولولائهم اذ ظلموا انفسهم يظلمون  
الاية وقد جئتكم من ربي مستغفرا الي ربي ثم انشأ يقول  
ياخير من دفت بالقاع اعظمه • فطاب من طيبت القاع والاكم  
نفسى القداء اذ برأنت ساكمه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم  
قال ثم انصرف خملت في عياني فرايت الذي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليوم فقال  
يا عتي الحق الاعرابي فبشره بان الله قد غفر له وعن ذكرها الامام ابن ابيوزي في كتابه  
مثير العرام عن العتي قالوا وقل الواحدى في كتابه اسباب نزول القرآن عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهم اعذوه له تعالى وكفوا من قبل يستغفرون على الدين كفووا له قال  
كانت اهل خيبر يقاتل عطفان كلما التقيا هزمت فطمان اليه وقدعت بهم هذا الدعاء  
اللهم اناسا لك بحق الذي وعدتنا ان تخرجه لنا الانصرة اعلمهم فكاوا اذا التقوا  
دعوا الى اليه وديهم هذا الدعاء فتمزم اليه وغمطوا فلما بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وسلم كبروا به قالوا وما ورد في الادعية الماثورة عن سيد الانام صلى الله تعالى عليه وسلم  
وسلم مثل اسألك بحق السائلين عليك وبحق عتاي هذا اليك يدل على جواز الودع  
بأعمال العبد وكيف بدائه الشريعة عليه الصلاة والسلام فالتوجه به اولى والتوجه  
الى حمرة الحق به أسرى وقد روى الجارى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا  
احبكم باهل الجنة كل ضعيف مستغفرف لو اقمهم على الله تعالى لا يره قال العلماء  
معناه لو حلف على الله ليعلى كذا لا وقع مطلوبه ويريقه كذا كراماته لم يطمع بمرئيه  
عنده فهذا وعد الله تعالى لعباده الصالحين فكيف بسيد المرسلين وورد اذ انزلت  
داية أحدكم بارض ولا تلبسوا بآداب الله أعينوا في الاثام قال النوروى قد جرب للابيض  
أهل العلم ونحن قد جربنا معهم انتهى وروى الطبراني بإسناد صحيح عن عباد بن رضى  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا بد لي في أمي ثلاثون رجلا هم  
تقوم الارض وهم طارون ربيهم تنصرون والاساديت في مثل ذلك كثيرة من رقت  
على هذه وامثالها تبيروا ان الله سبحانه قد جعل من عباده في الارض غيا فاستغفرت  
الناس بهم ولا مانع من ذلك عقلا وشرعا لان ذلك كما يادن الله تعالى ومن أقر بالكرامة  
لم يجسد بدامن اعتناهم بيوافقوا وان كانوا في برازهم فقد ورد في حديث المراج  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره والصلاة تستدعى  
بدناحياتني يا صلى الله تعالى عليه وسلم اولى به هذه الحياة والاستغفانه به في حياته صلى الله  
تعالى عليه وسلم ثابتة بالاعمال كذلك بعد ان قاله ووفاته والاساديت الواردة في زيارة قبره

الريح ثم كثر الطير واشد الرجال حتى يجي الرجل فلا يستطيع أن يسير في الارض في حافيه كلاب معلقة

مامورة تاخذ من امرئ باخذته  
فخدوش وناج ومكدوس  
في النار (والميزان) وله اسنان  
وكفتان يعرف به مقادير الاعمال  
والعقل قاصر عن ادراك كيفيته  
وهو حق لقوله تعالى ونضع  
الموازين القسط ليوم القيامة  
الاية وقوله والوزن يومئذ الحق  
(١) وروى الترمذي وحسنه

(١) قال الصواف لما املى علينا  
حزرة المكنى هذا الحديث في  
الجامع العتيق بمصر صاح رجل  
في المجلس صيحة فاضت نفسه  
معهما وأنا من حضر جنبازته  
وصلى عليه وقال أبو القريض  
محمد مرثى الواسطي الزبيدي  
في أمالي الخنفي هذا حديث جيد  
الاسناد عظيم الموقع مسلسل  
بالهصرين وصحابه سكن مصر  
مع أبيه وأقام بعده مدة يسيرة  
ثم تحول منهم ارواه أحمد والترمذي  
والطبراني وابن حبان في صحيحه  
كلهم من حديث ابن المبارك  
ورواه ابن ماجه من حديث سعيد  
ابن مسريم وابن حبان أيضا من  
حديث عبد الله بن عمرو الخراساني  
والطبراني أيضا من حديث  
عبد الله بن صالح كاتب الليث  
والحاكم من حديث يونس بن محمد  
المؤدب خمسة منهم عن الليث بن سعد  
فوقع لنا عاليا وقال الحاكم انه على  
شرط مسلم أي ان رجاله موثقون

عليه السلام التي تضمنت الوعد لمن زار قبره الشريف صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفاعة  
التي تضمنت الشارة بالموت على التوحيد وذلك يقيدل المزيد فكل ذلك من ثمرات  
زيارته والتشفع به ولم تزل الناس في جميع الازمان من جميع البلدان مجمعين على  
زيارة قبر النبي رجاء المنية والبركة والطمع في الشفاعة ولا فرق بين ذكر التوسل  
والاستغاثة والتشفع والتوجه به صلى الله تعالى عليه وسلم أو بغيره من الانبياء وكذا  
الاولياء والاستغاثة بطلب الغوث والمستغث يطالب من المستغاث به أن يحصل له  
الغوث من غيره وان كان أعلى منه فالوجه والاستغاثة به صلى الله تعالى عليه وسلم  
وغيره ليس له معنى في قلوب المسلمين غير ذلك ولم يقصد به أحد سواه فمن لم يشرح  
صدقه لذلك فليدرك على نفسه والمستغاث به في الحقيقة هو الله تعالى والنبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم واسطة بينهما وبين المستغث فهو سبحانه مستغاث والغوث منه خلقا  
وايجادا والنبي صلى الله عليه وسلم مستغاث والغوث منه تسبيحا وكسبا ومستغاث به  
والبالا للاستعانة وصرح عن ابن عباس أنه قال أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام  
يا عيسى آمن بحمدي ومن أدرك من أمته أن يؤمنوا به ولولا حمدي ما خلقت الجنة  
والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكسبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله  
فسكن فكيف لا يتوسل بمن له هذا الجاه الواسع والقدر المنيع عند سيده ومولاه  
الائم عليه السلام صلى الله تعالى عليه وسلم وكرم وعظم وهذا آخر أدلة الجوزين  
مختصرة من كتب الحقيقة ولا سيما العقد الثمين وهو سبحانه الموفق لذلك والمعين

(الفصل الثاني) وأما المانعون فقد أطلوا الكلام في هذا المقام واللازم تبين  
مخلص دعواهم وتبيح الاجوبة عن دلائل من جاورهم (فاقول) قد قال العلامة  
السويدي في العقد الثمين ان الحاصل من متفرقات أقوالهم انه يجب افراد الله تعالى  
بعبادته وتوحيده في معاملته لان الله سبحانه أرسل نبيا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم  
داعيا الى عبادة الله فاهبا عن عبادة غيره وأنزل عليه كتابا بين فيه أحوال المشركون  
وما كانوا عليه من الشر والوكان يتركهم أن نصبوا أصناما اعتقدوها مقربة لهم عند  
الله سبحانه اما الكون اهل صور ملائكة واما الكونهم اعنة دوا ان الله تعالى قد شير فيها  
بذواتها كاشف السكبة واما الكونها صورا أنبياء كما هو معلوم عند السابرين لاحوال  
المشركين فان منهم من عبد المسيح ومنهم من عبد عزير ومنهم من عبد انا ساهلطين  
كما قالوا في الآلات وهو من في الطائفة المقيف أو قريش بخلة في قراءة من شدد القاء انه  
كان رجلا صالحا مات السوفيق باليمن فبطعته للحبيج فكسفت فمكتوفا على قبره وقد  
كانت عندهم بقية من دين ابراهيم الخليل عليه السلام فكانوا يعجبون ويلبسون  
ويستغفرون وكانوا أيضا يقرءون الله سبحانه وتعالى بالخلق والرزق وملاك السموات  
والارض وبذلك السمع والابصار وانه يجيب رأي يغيب من يشاء ولا يجار عليه أي لا يمنع

فما رويته أبو داود والنسائي والطبراني وثقة يحيى بن معين وروى له البخاري في الادب المفرد والله أعلم انتهى منه غفا الله تعالى عنه

منه الى غير ذلك مما أخبر سبحانه عنهم بقوله وانشأ لهم من خلق السموات والارض  
وسخر الشيعين والقرية ولين الله وقوله سبحانه قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون  
سيقولون لله وقوله تعالى قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم قسوا  
لله وقوله عز وجل قل ارايتكم ان انا كنتم عذاب الله او انتم كنتم الساعة اغفر الله  
تدعون ان كنتم صادقين بل اياهم تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان كنتم  
واقفون وقوله تعالى ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فابتنياه  
خلائق ذات جبرية ما كان لكم ان تنتبوا نصيرها الا مع الله بل هم قوم خصمون ام من جعل  
الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا االه  
مع الله اى فعل ذلك وهذا استفهام انكار والمشركون مقررون بانهم يفعل هذا اله آخر  
مع الله سبحانه ومن قال من المفسرين هل مع الله اله آخر فقد وهم فانهم كانوا يجادلون مع  
الله الهة اخرى تكادلت على ذلك آيات كثيرة من اقره تعالى انتم لتشهدون ان  
مع الله الهة اخرى قل لا اله الا الله ما تشركون وقوله عز من قائل فما عشت عنهم  
آلهتهم التي يدعون من دون الله من شئ وقال تعالى عنهم ابعدهم الله الواحد ان  
هذا الشئ عجاب ولما كان المشركون معترفين بان الله تعالى هو الرب الواحد خالق كل  
شئ فاعل هذه الامور والجسام مع دلائل رغبات والرجيات كما في حديث حسين المشركين  
وذلك ينقل الله تعالى عنهم مع تقدمهم في آيات كثيرة ومن اصدق من الله قولا وكانوا  
ايضا يفتخرون آلهتهم شفعاء لهم تقربهم الى الله تعالى ويقولون عن الامم امام هؤلاء  
شفعاؤنا عند الله كما قال سبحانه عن صاحب بيش وهو حبيب النجار المذكوري سورة  
يس وكان يفتخ اممهم ومالي لا عبد الذي خلقت واليه ترجعون الا انهم يتكلمون  
احوال المشركين مع آلهتهم التوكل عليهم والالتماء اليهم بشفاعتهم فانهم انما  
نافعة عندهم تعالى اهم فرد الله تعالى عليهم وابان مع تقدمهم المسؤول اليهم فاشبه  
في كتابه ان الشفاعاة كلها يجتمع انواعها قال تعالى قل لله الشفاعاة جمعوا وانما  
لا تكون الامن بعد اذنه للشافع ورضاه عن المشفوع له المشار اليه بما رواه البخاري ان  
ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استعد الناس  
بشفاعتك يوم القيامة قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فهو ولا يدخلون هدم  
الذين اخلصوا الذين كاهلهم لعلوا الشفاعاة والتوكل والرجاء والالتماء وغير ذلك من  
خواص البرهية وقوامها له سبحانه لم يعاها ولا غيره فوجد درهم او اخمصا ولا غيره  
له فهم المؤمنون المرحدون وبكابه الذي انزل على نبيه محمد تدون وصحة الشفاعاة  
المأذون فيها ان الله سبحانه هو الذي يفضل على اهل الاخلاص والتوجه بدفعه لهم  
بواسطة دعا الشافعين الذين اذن لهم في المشفوع له ليكرمهم على حسب مراتبهم وبما  
يناسبهم الله الله تعالى عليه وسلم منه المقام المحمود الذي يقبل به الاولون والآخرون

ملا كل رجل مثل هذا المصير  
ثم يقول انتم كنتم من هذا الشيا  
اطلك كسبى الما فتكون فتقول  
لا يارب يقول انا لله عذر يقول  
لا يقول بل ان لك عندنا حسنة  
وانه لا ظلم عليك اليوم فخرج له  
بطاقة قيمته ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
فيقول احضر وزنك فيقول  
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه  
الاصحاحات فيقال انك لا تعلم  
فتموضع الاصحاحات في كفة  
والبطاقة في كفة فطاشت  
الاصحاحات وثقلت البطاقة ولا  
يحمل مع اسم الله شئ  
مهما انشكرت في ذنوبي  
خفت على نفسي استعانة  
لكم ينطق ابيي  
بذكر ما جاء في البطاقة  
قال الغزالي والقرطبي رحمهما الله  
لا يكون الميزان في حق كل احد  
قال سبعة ائمة الذين يدخلون  
الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان  
ولا ياخذون مصفا ثم اعلم  
ان الموزون اعم من الطاعة  
والمدحسية حتى يظهر النقص  
والخلق بصيب ما يتعلق به الارادة  
والمشيئة ويتوقف فيه على بيان  
كيفية سواه يقال يوزن صحائف  
الاعمال او يصيبم الاقوال  
والانفعال ولا غير ما تكرر المنة  
بعد ما وردت به الاخبار قال

عطايا من قبورهم فيردونه قبل الميزان  
والصراط والثاني في الجنة  
وكلاهما يسمى كوتر اروي  
مسلم عن انس رضي الله تعالى  
عنه قال بلغنا رسول الله صلى  
الله عليه وعلى آله واصحابه  
وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ  
اغنى اغفاه ثم رفع رأسه متبسما  
فقلنا ما أفحكك يا رسول الله  
فانزلت على آتة سورة فقرأ  
انا أعطيناك الكوتر ثم قال  
أتدرون ما الكوتر قلنا الله  
ورسوله اعلم قال فانه ثم وعديته  
ربي عليه خير كثير وهو حوض  
ترد عليه أمتي يوم القيامة آتته  
عديته يوم السمع فيحتلج العبد  
منهم فاقول يا رب الله من أمتي  
فقال أتدري ما أحدث بعدك  
وفي الصحيح حوضي مسيرة شهر  
ماؤه أبيض من الورق وريحه  
أطيب من المسك كيزانه كبحوم  
السماء من شرب منه لم يظما  
بعد أبدا وفي رواية لمسلم  
يشرب فيه ميزان من الجنة  
وفي لفظ غيره يغت فيه ميزان  
من الكوتر وروى ابن ماجه  
حديث الكوتر في الجنة جافاه  
الذهب بجواه على الدر والياقوت  
ترتبه أطيب من المسك وأشد  
بياضا من الثلج قال أبو  
الطيب وكذا الكتاب المثبت  
فيه طاعات العباد ومعاصيهم  
حق يوقى لهم ومنين بآياتهم  
والكفار يشمئناهم ورواه

وما كان عليه الصلاة والسلام يشفع لأمته بدعاء واستسقاء واسمعتهم ما عاوشقاعة  
منه لهم فكذلك في عرصات القيامة يفتح الله تعالى عليه في الدعاء فيشفعه كما ورد في  
حديث الشفاعة ومن تأمل بعين الاستبصار في الشفاعة المنفعية أولا علم ان المقصود بتبني  
الشفاعة نفي الشرك وهو ان لا يعبد الا الله والدعاء عبادة لله ما ورد وقال سبحانه  
فلا تدعوا مع الله أحدا ولا يستل غيره ولا يتوكل عليه لافي شفاعة ولا في غيره هاذن كما  
انه ليس للمؤمن أن يتوكل على أحد في أن يرزقه وان كان الله تعالى يأتيه برزقه باسباب  
كذلك ليس له أن يتوكل على غيره الله تعالى في أن يغفر له ويرحمه في الآخرة بشفاعة  
وغيرها عالم بأذن الله سبحانه به اذ لافرق بينهم ما قال الشفاعة التي نقاه القرآن مطلقا كما  
قال تعالى ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع ما كان فينا شركنا وتلك منفعية مطلقة والشفاعة  
المثبتة ما تكون بعد الاذن يوم القيامة ولا تكون الشفاعة الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة  
من التوحيد ومسئوقها اهل التوحيد فمن كان موحدًا مخلصا قطع رجاءه عن غير الله  
تعالى ولم يجعل له وليا ولا شفيعا من دون الله سبحانه اذا تبين هذا فالمشركون قد كانت  
عبادتهم لا الهتهم هذا الالتجاء والرجاء والدعاء لاجل الشفاعة معتقدين انهم المقررة لهم  
فبسبب هذا الاعتقاد والالتجاء أريق دمائهم واستبيحت أموالهم وقد أرسل صلى  
الله تعالى عليه وسلم بل جميع الرسل بكامة التوحيد بديلة دعاهم عما هم عليه من الضلالات  
وأوجب عليهم افراد الحق سبحانه بالالوهية التي من أعظم خواصها هذا الالتجاء  
والرجاء أن لا يجعوا بالالوهية لغيره وقد تعبدتهم الله تعالى بأعقاد هذا التوحيد  
والعمل بعقضى الشهادة المشقة على التجريد والتفريد الذين هم حقيقة التوحيد  
فهذا الالتجاء بطلب الشفاعة ورجائها عبادة لا تصلح الا لله عز وجل وانما من صرف  
حقوقه تعالى ومن الشرك (فان قلت) ان المشركين كانوا يعبدونهم ونحن لا نعبدهم  
(فالجواب) ان عبادتهم هي هذا الالتجاء الذي أنت فيه وكما أنك تدعو النبي صلى الله تعالى  
وسلم الذي بعث باخلاص الدعوة لله تعالى وحاشاه أن يرضى بذلك ولا يرضيه الا ما يرضى  
وبه من التوحيد فانه عليه الصلاة والسلام قد أمر باخلاص العبادة ونهى عن الشرك  
وحذر وبصر وأرشد وبلغ ونصح الأمة وأزال عما الخلة فهذا الى السبيل المستقيم  
وتدعو غيره ما كتب اليهم بطلب الشفاعة منهم كذلك الاولون كانوا يعبدون صالحين وأنبياء  
وهرسلين طالبيين منهم الشفاعة عند رب العالمين كما قال تعالى ويعبدون من دون الله  
ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فيهم هذا الالتجاء والتوكل على  
هذه الشفاعة والرجاء أن شركوا (فان قلت) ان الاولين لا يشهدون أن لا اله الا الله وأن  
محمد رسول الله وينكرون البعث ويجهلون القرآن (فالجواب) انه لا خلاف بين  
العلماء كاهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شيء وكذبه في  
آخره لم يدخل في الاسلام كما اذا آمن ببعض القرآن وكفر ببعض فاشحن فيه من هذا  
والكفار يشمئناهم ورواه



القبيل (فان مات) ان الذي صلى الله تعالى عليه ولم يادوب بالشفاعة رخص نظامه  
هو مادون في (الجواب) انه عليه الصلاة والسلام الا ان مواعيد الشفاعة في اليوم  
الاخر روعده الله حق لكم امشروطة بصدق الاذن ورضاه عن المشفوع فيه فينبغي ان  
اراد ان يدعو بطلب الشفاعة ان يقول اللهم لا تقصر عني شفاعة عليه الصلاة والسلام  
اللهم شفعة في وامن ان ذلك ولو كانت تطلب منه صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان طارئا  
ان نطلب ما يصاحبه وردت الشفاعة لهم كآقراآن والملائكة والاولاد واطرافهم اطع  
المؤمنين والجر الاسود اذ قد ورد انه يشفع لثلاثين مائة ومضربا بالصالحين وبنائنا  
ان دعواهم وطلبه الى هم ورجوعهم من هذه الشفاعة ادلا في بين الجمع بنبوت اصل  
الشفاعة لهم والادب مع المصير اذن والمشركون الاولين في طريق واحد ولم يخترق  
الا بالاعمال الطاهرة كالصوم والصلاة وقول كلمة التوحيد من غير عمل يصاحبه او من  
غير اعتقاد حقيقة ولا يقدم على ذلك من له ادنى مسكة من عقل او فكرة فيجمع من  
العقل ومن نظريه في الانصاف وتجب سبل الاعتصاف ونظر الى ما كان عليه  
الاولون ومعرف كيف كان شركهم وبما ارسل اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وكيف التوحيد وما معني الاله والقاله وتبصر في العبادات وانواعه اتحقق ان هذا  
الاتجاه والدوكل والرجاء يمثل طاب الشفاعة هو الذي نهى عنه الاولون وارسل  
لاجل فقه المرسلون وبذلك انطق الكتاب ويذنبه الاخيرة من اوفى المطمئنة وفعل  
الخطاب سيما اذا استعيتهم لدفع الشدة والملمات ورفع الكرب المهمات عما  
لا يقدر على دفعه الا خالق الارض والسموات وقد كان الاولون اذا وقعوا في شدة  
دعوا الله مخاضيه الذين فاما انجأهم اذا هم يشركون ومن فعل هذا جازي الشدة  
والرحمة بل في قسمي المبع والعتاء فقد غلبوا وجرحتهم قال سبحانه دعوه الى الحق والذين  
يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا بكاسط كعبه الى الماء ليسلغ فاه وما هو بباله  
ومادعاء الكافرين الا في خلال اذا علمت هذا فاعلم ان الاستعانة بالنبي طلب الاعانة  
والعوث منه كما ان الاستعانة بشئ طلب الاعانة منه فاذا كانت بداء من المستعيت  
للمستعاث كان ذلك سؤالا منه وطاهرا ان ذلك ليس توسلا به الى غيره بل طلب منه اذ قد  
جرت العادة ان من توسل باحد عن غيره ان يقول استعانه استعنيك على هذا الامر  
بنلان فيوجه السؤال اليه ويقتصر امره ~~شك~~ واه عليه ولا يحاطب المستعاث به  
ويقول له ارجو منك او اريد منك او استعيت بك ويقول انه وسيلتي الى ربي فان هذا  
غير معروف وان كان كما يقول فما قدر عظم الموصول اليه حتى قدره وتعلق به وقدره  
وتوكل والنجاة الى غيره كيف واستعمال العرب يا بني عنه فان من يقول صار لي صديق  
فان استعنت بصاحب القبر فحصل المرجع يدل دلالة تجلية على انه قد طاب العوث عنه ولم  
يتدكلامه انه توسل به عند غيره بل انما اراد هذا المعنى اذا قل تواتر او استعنت

في جملة (والجنة والتاريخ)  
لايات والاسانيد الواردة في  
اثبات ما روي أشهر من ان يخفى  
(وهما على وقتان اليوم) قل  
يوم الجزاء للتصريح بالدالة على  
ذلك فهو أعدت للمعتقين وأعدت  
للكافرين وقصة ادم وسواء في  
اسكانها ما يلحق وانخراجها منها  
واحاديث الاسراء وفيها اذ كانت  
الجنة ورأيت البار في حديث  
الشفاعة يقول ابن آدم وهل  
أخرجكم من الجنة الا شريطة  
أيكم وغير ذلك وفي المسئلة  
خلاف المثلثة وأجاب عنه  
الحافظ ابن القيم رحمه الله في  
الباب السابع من كتابه حادي  
الارواح جوابا لما ثبت بها وذكر  
أدلة ذلك وقال في الباب الاول  
في بيان وجود الجنة الا ان لم يزل  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وآله واصحابه وسلم والتابعون  
وتابعوهم وأهل السنة  
والحديث قاطبة وفقها الاسلام  
وأهل التصوف والزهد على  
اعتقاد ذلك وإثباته مستدين  
في ذلك الى نصوص الكتاب  
والسنة وما علم بالصورة من  
اخبار الرسل كلهم من أولهم الى  
آخرهم فانهم دعوا الاعم اليها  
واخبروا الله ما موجوده الى ان  
نبئت تابعة من القدرة والمثلثة  
فانكروا ان تكون الا ان

للعُدول عنهم إلى الجواز الإبراهيمي آية أوضح دلالة وأن لهم ذلك فيجب ٢٧٩ اجراء على الظاهر اذ لا استجابة فيه ولا يقال

لا فائدة في خلقة ما قبل يوم  
الجزاء لان الله تعالى لا يستعمل عما  
يفعل وهم يستعملون ثم هما  
(باقيتان) ولا يفنى أهلها  
لقوله تعالى في حق الفريقين  
خالدين فيها أبدا وقول الجهمية  
بقناتهم وأهلها مخافت  
للكتاب والسنة والاجماع وليس  
عليه شبهة فضلا عن حجة  
وعقده الحافظ ابن القيم رحمه  
الله تعالى في حادي الارواح  
الباب السابع والستين في بيان  
أبدية الجنة وانهم لا يتبدلون  
وقال هذا يدعي بالاضطرار ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم أخبر به وقال تعالى  
وأما الذين سعدوا ففي الجنة  
خالدين فيها ما دامت السموات  
والارض وأطال في ذلك وفي  
الرد على المخالفين فليرجع اليه  
قال أبو الطيب وكذا ما أخبر  
الله تعالى به من الخور والقصور  
والانهار والاشجار والأثمار  
لاهل الجنة ومن الزقوم والحميم  
والسلاسل والأغلال لا هل  
المناحق خلافا للباطنية  
والعدول عن ظواهر النصوص  
إلى معان يدعيها أهل الباطن  
الحاد وإنكار الكتاب والسنة  
(ولم يصرح نص بتعيين مكانها)  
صراحة لا تتفق معها شبهة والا  
فدل على كون الجنة في السماء  
قوله تعالى ولقد ثبت أن سدة السمت هي فوق السماء كما ورد في

عند الله تعالى بقلان أو يقول استغاثه وهو الله سبحانه استغثت اليك بقلان فيكون  
حينئذ مدخول الباب مع سلابه ولا يصح ارادة هذا المعنى اذ قلت استغثت بقلان وتريد  
التوسل به سيما اذا كنت داعيه وسأله بل قولك هذا نص على ان مدخول الباب  
مستغاث وليس مستغاث به والقراءن التي تكشفه من الدعاء له وقصر الرجاء عليه مشهود  
عدول ولا يحيد عما شهدت به ولا عدول فهذه الاستغاثة وتوجه القلب إلى المسؤل  
بالسؤال والا فاية محظورة على المسلمين لم يشرعها الا حرم من أمته رسول رب العالمين قال  
الشيخ محمد الأمين السويدي الشافعي ولا يجوز ذلك الامن جهل آثار الرسالة ولهذا  
جاءت الاستغاثة بالاموات عند نزول الكروبات يسألونهم ويتضرعون اليهم فكان  
ما يفعله لونه معهم أعظم من عبادتهم واعتقادهم في رب السموات انتهى قال المانعون  
وهل سمعتم أن أحدا في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم أو من بعده في القرون الثلاثة  
المشهود لاهلها بالنجاة والصدق وهم أهل مناجاة المطالب وأحرص على نيل مثل تلك  
الغائب استغاث بن يزيل كربته التي لا يقدر على ازالتها الا الله سبحانه أم كانوا  
يقصرون الاستغاثة على مالك الامور ولم يعبدوا الاياه واقدرت عليهم أمور همة  
وشددت مداهمة في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم وبعد وفاته فهل سمعتم عن أحد  
منهم انه استغاث بسيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم أو قالوا انهم مستغيثون بك  
يا رسول الله أم بالهلك انهم لا ذواب قبوره الشريف وهو سيد القبور حين ضاقت منهم  
الصدور كالا يمكن لهم ذلك وان الذي كان به كس ما هنالك فلقد انخى الله تعالى عليهم  
ورضى عنهم فقال عز من قائل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ميمنة المناجاة ان  
هذه الاستغاثة هي أخص الدعاء وأجلى أحوال الاجابة ففي استغاثة المضطر بغيره  
تعالى عند كربته تعطيل التوحيد معاملة الخاصة به (فان قلت) ان الاستغاث بهم  
قدرة كسبية وتبعية فتسبب الاغاثة اليهم بهذا المعنى (قلنا) له ان كلامنا فيمن يستغاث  
به عند الحاجة ما لا يقدر عليه الا الله تعالى أو لسؤال ما لا يعطيه ويعتبه الا الله سبحانه  
وأما فيما عد ذلك مما يجري فيه التعاون والتعااض بين الناس واغاثة بعضهم ببعض  
فهذا شئ لا نقول به ولا نذكره كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه  
ونعمته جنونا كما نعد اباحة ما لا يقدر عليه الا الله تعالى شركا وضلالا وكون العبد له  
قدرة كسبية لا يخرج به عن مشيئة رب البرية لا يستغاث به فيما لا يقدر عليه  
الا الله ولا يستعان به ولا يتوكل عليه ويلجأ في ذلك وأما مجي جبريل عليه السلام  
لإبراهيم عليه الصلاة والسلام حين أتى في النار وقوله هل لك من حاجة فقال أما لك  
فلا فان ذلك مما يقدر عليه جبريل بإذن الله تعالى لانه كما قال سبحانه فيه شديد القوى قالو  
أذن تعالى له أن يأخذ نار إبراهيم وما حولها من الارض أو يرفع إبراهيم إلى السماء لفعل  
فاذا علمت ذلك فلا يشال لحي أو ميت قريب أو بعيد أرزقي أو امت فلا نا أو أشف  
قوله تعالى ولقد صدق أمره آية أخرى عند سدة المنتهى عند هاجنة الماوى وقد ثبت أن سدة السمت هي فوق السماء كما ورد في

أُشَادِيَتُ الْمَجْرَاحِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحْبَابِهِ ٢٨٠ وَسَلَّمَ سَقَطَ الْجَنَّةُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ الْجَنَّةُ

فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَبِجْهَةِهَا  
سَبْعَتِ سُبُحَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهٌ مِنْهَا  
الْأَرْضُ السَّابِعَةُ وَقَالَ سَيِّدُ  
قُلْتِ لَابْنِ عَبَّاسٍ ابْنُ الْجَنَّةِ قَالَ  
فَوْقَ سَبْعَةِ مَحَوَاتٍ قُلْتِ فَايْنَ  
الْبَارِقُ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ أَبَا جَرْمُطَةَ  
رَوَاهُ ابْنُ مَسْنَدَهُ كَذَا فِي الْبَابِ  
الثَّلَاثُ عَشَرَ مِنْ حَادِي الْأَرْوَاحِ  
قَالَ عَلَى الْقُبُورِ ثُمَّ الْإِصْبَحُ ان  
الْجَنَّةُ فِي السَّمَاءِ الثَّمَنِي وَهُوَ قَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدَّرَجَةِ  
شَرْحُ الْعَاقِبَةِ وَنَعْمَةُ قَدَانِ الْجَنَّةِ  
فِي السَّمَاءِ وَقِيلَ فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ  
بِالْوَقْفِ لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَتَرْتَهُ  
هُوَ الْمَقْهُومُ مِنْ سِيَاقِ الْقُرْآنِ  
وَالْحَدِيثِ كَقَوْلِهِ فِي قِصَّةِ آدَمَ قَلِمًا  
أَهْبِطُوا مِنْهَا فِي الصَّبْحِ سَلُوا اللَّهَ  
الْفَرْدُوسُ فَانْهَى أَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ  
عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفْجُرُ أَمْهَارُ  
الْجَنَّةِ وَفِي صَبْحٍ مَسْمُومٍ أَرْوَاحُ  
النَّاسِ مَا فِي حَوَاصِلِ طَبِيعَتِهِمْ  
تُسْرَجُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ  
تَأْوِي إِلَى قَدَائِلٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ  
وَأَنْزَحَ أَبُو نَعِيمٍ فِي تَارِيخِ أَمْهَارِ  
مِنْ طَرِيقٍ جَيِّدٍ عَنْ سَيِّدِ أَهْلِ  
ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا  
مَرْفُوعًا أَنَّ جَهَنَّمَ مُحِيطَةٌ بِالدُّنْيَا  
وَأَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ رَوَاتِمَا فَلَدَلَتْ  
كَانَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ طَرِيقًا  
إِلَى الْجَنَّةِ وَتَقِفُ عَلَى النَّسَارَى  
تَقُولُ فِيهِ أَبْقُولُ الْوَقْفُ أَيُّ مَحَامِدِ  
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ فَلَمْ يَنْتَسِلِ  
حَدِيثُ أَهْلِهِ فِي ذَلِكَ وَقِيلَ نَحَبُ الْأَرْضِ مَا رَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَضَعَهُ مِنْ حَدِيثِ هَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَرْيَمَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَاصَّةِ بِهِ عَرُوجًا وَبِالْجَنَّةِ قَالُوا لَا تَسْتَعَانَةُ  
وَالْإِسْتَعَانَةُ وَالْوَكْلُ غَضَانُ دَرَجَةِ التَّوْحِيدِ الْمَطْلُوبُ مِنَ الْعَبِيدِ بَقِي هُنَا شَيْءٌ يُورِدُهُ  
الْمُجَرِّدُونَ عَلَى هَوَاهُ الْمَانِعُ وَهُوَ أَنَّهُ لَا شَرَكَ لَكَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى مُشْرَكَ وَأَنَّ أَسْمَاءَ  
الْحَقِيقَةِ بِاللَّهِ بِجِهَةِ عِبَادَتِهِ بِلِوَجْهِ الْعِبَادَةِ كَمَا رَدَّى الْحَدِيثُ وَلَكِنْ لَا بَلَّ أَنْ طَلَبَ  
الْإِغَاثَةَ أَنْ اسْتَعِيثَ مِنْ شَرِّكَ مَطْلُوقًا وَأَنْ يَكُونَ شَرِّكَ كَالْوَكْلَانِ الْمُسْتَعِيثِ مَعْتَدًا أَنَّهُمْ هُمُ  
الْفَاعِلُونَ لِذَلِكَ خَلَقُوا وَابْتَدَأُوا خَلْقَهُمْ مِنْ الشَّرِّكَ لِأَمْتِ قَادِي قَطْعًا أَمَّا مَنْ اعْتَقَدَهُمْ  
الْفَاعِلِينَ كَسِبَارِ تَسْبِيحِ وَأَنَّ الْمُؤَثِّرَ الْحَقِيقِي هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتَ مَعْدُهُ الْأُمُورِ وَالْإِيمِ  
لِكُونِهِمْ أَجْرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ سَائِلًا لَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْ طَلَبِ الْإِغَاثَةِ مِنْهُمْ  
وَبَدَأَتْهُمْ بِالْإِتِّسَالِ بِهُمْ وَبِحَبَابِهِمْ وَإِنْ كَانَ الْإِظْفَارُ ظَاهِرًا يَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ مِنْهُمْ  
لَكِنَّ الْمَقْصُودَ التَّشْفُّعُ وَالتَّوَسُّلُ بِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَشْرَفِ  
الْوَسَائِلِ إِلَيْهِ بِجِهَتِهِ وَقَدْ أَمَرَ بِأَعَزِّ وَجْهِ لِي تَطْلُبَ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَابْتَغُوا  
إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ فَكَيْفَ تَحْظَرُونَ إِبْرَاهِيمَ لَوْ أَنَّ شَرَّكَ كَأَنَّكَ تَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ فِي الْوَلُوبِ  
الْمُسْلِمِينَ إِلَّا هَذَا الْمَقْصُودُ وَأَنَّ فِي الَّذِي ذَكَرْتَهُ تَسْكِينًا أَكْثَرَ لِلنَّاسِ وَكَيْفَ تَحْكُمُونَ عَلَى  
أَمَّا قَدْ أَطَهَرُوا وَأَشْعَارُ الْإِسْلَامِ مِنْ أَدَانِ وَصَلَاتِهِ وَصُومِهِ وَحُجَّتِهِ أَقْيَاتُونَ بِكَلَامَةِ  
التَّوْحِيدِ وَيُحِبُّونَ اللَّهَ تَعَالَى وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَتَعَالَى الْأَمْرُ أَنْهُمْ لَمْ يَهْتَبُوا مِنْهُمْ مِنْ دِينِهِمْ  
وَمَعْرِفَتِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَيْبًا مِنْهُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ سَيِّدَانِهِ مِنْ أَرْضَانِهِ كَمَا  
قَالَ تَعَالَى وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَلَا يَرْضَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَّا مَنْ يَقْبَلُ  
لَا مُنْتَفِي فِي مِثْلِ هَذِهِ التَّوَسُّلَاتِ فَيُنَالُوا الرِّغْبَاتِ وَلَيْسَ فِي أَقْوَالِكُمْ هَذِهِ الْإِتْمَاعُ فِي  
هَذَا النَّبِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ نَاحِيَةً كَثْرًا مِنْ حُبِّهِ لِأَسْمَاءِ الْأَقْرَبِينَ  
وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ الَّذِي تَدْعُوهُ بِشَاعَةِ فِي الْقَوْلِ وَتُدَّعَى بِطَرِيقِ الْأَوَّلِ فَاجَابَ الْمَاتُورُونَ  
بِقَوْلِهِمْ أَمَا قَوْلُكُمْ أَنْ لَيْسَ مَقْصُودُهُمْ إِلَّا التَّوَسُّلُ وَالتَّشْفُّعُ وَابْتِغَاءُ مَا يَشْفِيهِمْ  
غَيْرُهُ فَانْهَى عَنْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الشَّرِّكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُعْتَدَايًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعْتَدَايًا  
الْإِغَاثَةُ وَهَذَا يَقْتَضِي سَدَّ أَبْوَابِ الشَّرَائِقِ وَمَحْوِ الْأَبْوَابِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي الرَّدِّ  
لِأَسْمَاءِ مَا ذَكَرْتَهُ الْجَهَنَّمِيَّةُ مِنَ التَّسْكِينِ بِإِظْفَارِهِ كَمَا يَرَى مِنْ غَيْرِ اعْتِنَادٍ كَيْفَ  
وَأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ يَقُولُ وَاقْدُوا قَوْلَ الْكَلِمَةِ الْكَبِيرِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْكَلِمَةُ الَّتِي  
قَالُوهَا كَانَتْ عَلَى جِهَةِ الْمَرْحُومِ كَوْنِهِمْ فِي قُبُورِهِمْ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا  
يُجَاهِدُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَقْرَأُونَ حَيْثُ الْإِيمَانُ وَقَالَ تَعَالَى أَنَا اللَّهُ وَأَيَّاتُهُ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ  
تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بِعِدَائِي بِكُمْ وَقَدْ ذَكَرْنَا مُنْقَضًا عَنْهُمْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ  
الْمَرْحُومِ وَكَذَلِكَ الْعُلَمَاءُ كَمَا رَوَاهُ الْإِظْفَارُ بِجِهَتِهِ وَأَفْعَالُهُ تَدُلُّ عَلَى مَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ لِأَسْمَاءِ  
الْجَنَّةِ كَمَا لَا يَحْتَجُّ عَلَى مَنْ تَتَّبَعُ كَتَبَهُمْ وَلَوْ قُلْنَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا مَعْرِفَتَهَا وَاجِبُ الْعَبِيدِ  
الْإِعْتِقَادُ لَا مَكْنَ لِكُلِّ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يَحْكُمُ عَلَى قَاتِلِهِ بِالرَّدِّ أَفَاقًا أَنْ يَقُولَ لَمْ يَحْكُمُوا

فهر من قوا الايركيب البحر الايجاز اوساح اومعقر فان تحته نار اوروى عنه ٢٨١ ايضا وتوقلا يثوض اعباء البحر لانه طبق

جهنم وفي شعب الايمان ليس في  
عن وهب بن منبه اذا قامت  
القيامة امر بالفاق فكشف  
عن سقر وهو غطوها فيخرج  
منه فارفاذ وصلت الى البحر  
المطبق على شفير جهنم وهو بحر  
الجور نشفته أسرع من طرفة  
العين وهو حاجر بين جهنم  
والارضين السبع فاذا انشفت  
اشتهت في الارضين السبع  
فتدعها جرة واحدة وقيل هي  
على وجه الارض لما روى عن  
وهب ايضا قال اشرف ذوالقرنين  
على جبل فاف فرأى تحته جبلا  
مغارا الى ان قال يا قاف اخبرني  
عن عظمة الله فقال ان شان ريشا  
اعظيم وان ورائي أرضا مسيرة  
خمس مائة عام في خمسمائة بين تلج  
يحطم بعضها بعضا ولولا هي  
لا حترقت من حر جهنم وروى  
الحريث بن اسامة في مسنده عن  
عبد الله بن سلام قال الجنة في  
السماء والمأر في الارض وقيل  
محلها في السماء هذا آخر كلام  
السيوطي رحمه الله فالحاصل  
أن تكون الجنة في السماء أدلة  
يخرجهم امن وجه وامين التبيين  
مكان النار دليل صريح يستدل  
به ولذا قال المسافر رحمه الله (بل)  
حيث شاء الله تعالى اذ لا طاعة  
لشيطان الله وعوالمه) قاله  
تعالى اعلم حيث بحشته وناره

برق في قنذ كرا حقا لاوليه بدا يخرج بهما كفر فيه ولما احتاج الى توبة ولا توجه  
عليه لوم ابدا وهذا ظاهر البطلان والساغ لكل احد ان يتكلم بكل ما اراد فتد  
الابواب المذمومة احكام الانفاذ قالوا واما ما ذكرتم من أنه صلى الله تعالى عليه وسلم  
من اشرف الوسايل فهي كلمة حق اريد بها باطل كقولهم انه ذو الجاه العريض والمقام  
المنيع ونحن ادنى من هذا المقام منكم لتباعدنا لا قواله وافعاله واقدا اثابه صلى الله  
تعالى عليه وسلم في جميع احواله مقتنين لا تافره واقفين عند اخباره فهو صلى الله  
تعالى عليه وسلم نبينا وهادينا الى سبل الاسلام ومنقذنا برسالته من مهاوى اولئك  
الطوائف الضالين فلا تنسوا الايامه وتتأني ذلك بالسمع والطاعة في حقه ووجهه وقد  
أوجب سبحانه علينا ان نسمع به لزمنا من وثمانين الف مؤمن في الدين وهذا طريق  
سلفنا الصالح والاعتقاد الرابع هذا وان نبينا عليه الصلاة والسلام وأرواحنا  
وأولادنا وأموالنا الله الايرضى بما يغضب الرب المتعال وكيف وقد بدعت بحماية  
التوحيد من هذه الاقوال والافعال وقد قامت عاتبة رضى الله تعالى عنها كان خاتمة  
القرآن رضى رضاء ويسقط لخطئه فليس لنا وسيله الى الله تعالى الا اطاعة رسوله  
والايمان بالصالح والدعاء بالمعنى على اصول الدل والافتقار وهو مخ العبادة هذا وقد  
اختلف العلماء بعد ان اتفقوا على استحباب سؤاله عز وجل به رباعياته وبصفاته وافعاله  
في جواز التوسل بالنوات المنيفة والاماضى والارقات الشريفة فمن العزيم  
عبد السلام ومن تابعه علم الجواز الا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الحنابلة  
في اصح القوانين انه مكروه كراهة تحريم وهذا اذا كان الداعي متوجها الى ربه متوسلا  
اليه بغيره مثل ان يقول اسألك بجاه فلان عبدك او بجرمته او بجهته واما اذا توجه الى  
ذلك الغير فطالب منه كما يفعله كثير من الجهلة فهو شرك كما تقدم ونقل القدوري وغيره  
من الحنفية عن أبي يوسف انه قال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه لا ينبغي لاحد ان  
يدعوا لله تعالى الابيه وذكر العلاف في شرح التنوير عن التتارخانية عن أبي حنيفة انه  
قال لا ينبغي لاحد ان يدعوا لله سبحانه الابيه والدعاء المأذون فيه المأمور به ما استقيم  
من قوله تعالى وفيه الاسماء الحسنى فادعوه بها قال وكذا لا يصلى على أحد الا على النبي  
عليه الصلاة والسلام انتهى وفي جميع متونهم ان قول الداعي المتوسل بحق الانبياء  
والاولياء وبحق البيت والمشهد الحرام مكروه كراهة تحريم وهي كالطرام في العقوبة  
بالنار عند محمد وعلاو ذلك كاهتهم بقولهم لا بد لاحق للمخلوق على الخالق واما حديث  
الطيارج الى الصلاة اسألك بحق السائلين عليك وبحق عيسى وبحق نبيك والانبياء من  
قبلك فالحق اخرج اشرف الاطهار والارباب ولا سمعة ولا يكن تجوزت افعاسمطك واستغفار  
مرضاك ان تنقذ من النار وان تدخلني الجنة فزواه العوفي وفي روايته وهن وعلى  
فرض صحتها فاما اريد هذا ان ما أوجب الله تعالى على نفسه وذلك من أفعاله عز وجل

البار بعد الاستقام حتى لا يبقى في جهنم  
موسى بفضل الله تعالى ولا يحترق في النار وحده قال المائتين رحمه الله

وأما ما لا بد من صاحب الكبيرة  
في العذاب فليس يصح ولا يس  
من حكمه الله أن يفعل بصاحب  
الكبيرة مثل ما يفعل بالكمار  
سواء والله أعلم (صاحب  
الكبيرة) قال المائتين رحمه الله في  
باب مناقشة الاستقام من كتاب  
تجسس الله بالعلمة أن الكبيرة  
والصغيرة قطة أن باعتبارين  
أحدهما صاحب حكمه  
البر والاثم والثاني صاحب  
الشرايع والمناهج المختصة بعصر  
دون عصر أما الكبيرة فيجب  
حكمه البر والاثم فهي ذنب توجب  
الغيب في القبر وفي الحشر  
ايضا باقوا ياتون بعد الادفان  
الصالحات افساد قوا ويكون  
من المارة على الطرف الخالف  
جدا والصغيرة ما كان مظنة  
لبعض ذلك أو مضمنا اليه في  
الاكثر أو يوجب بعض ذلك من  
وجهه ولا يوجب من وجهه كمن  
يقع في سبيل الله وأهل جيباع  
في دفع رذيلة البخل ويقصد  
تدبير المنزل وأما صاحب الشرائع  
الحاصلة فحاصات الشريعة على  
تحريره أو اوعده الشارع عليه  
بالنار أو شرع عليه حدا أو مسمى  
من تكبه كاترا خارجا من الملة  
إلانة لقبه وتخطا لامره فهو  
كبيرة وربما يكون تقي صغيره  
بجانب حكمه البر والاثم كبيرة

لان حق السائلين الاجابة وحق المطيعين الاثابة وحق الالبياء التقريب والتفصيل عما  
يخص أولئك المعصية صلى الله تعالى عليهم وسلم وذلك كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر  
الذين وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به  
شيئا وحق العباد على الله تعالى أن لا يعذبهم أو السؤال بالاحمال لان المشي الى الطاعة  
امتناعا لامره عمل طاعة وذلك من أعظم الوسائل المأمور بها في قوله تعالى يا أيها الذين  
آمنوا اتقوا الله واتبعوا اليه الوسيلة ومن فطر الى الادعية الواردة في الكتب كتاب  
والسنة وعن المعصية والافتقار بجدد خارجة عماد كرمنا وقالوا في الجواب عن حديث  
الاعشى الذي رواه عثمان بن حنيف رضى الله تعالى عنه الذي دل على الجواز في حياته  
عليه الصلاة والسلام وفي الرواية الاخرى بعد وفاته وهو على ما مثل العلامة السويدي  
العمدة في الاستدلال عند الجوزين لان غيره من الاساطير اما أن يكون ضمنا لا يصلح  
للاستدلال أو انه دليل على الجوزين لانهم تكديت استقاءهم بالعباس رضى الله تعالى  
عنه افعالم انه قد روى الساقى والقرمذي عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه أن رجلا  
ضرب اناؤه عليه الصلاة والسلام فقال ادع الله تعالى ان يعافيني فقال صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان شئت أخرت وهو خير وان شئت دعوت قال فادعته فأمره ان يتوضأ  
فيحسن وضوءه وفي رواية ويصلي ركعة تبرز ويدعو بهذا الدعاء (اللهم اني أسألك) أي  
أطلب منك (واتوجه اليك بنبينا محمد) صرح باسمه مع ورود الهمي عن ذلك توافقه  
منه صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون التعليم من قبله وفي ذلك قصر السؤال الذي هو  
أصل الدعاء على الملك المتعال ولكنه توسل به عليه الصلاة والسلام أي بدعائه كما قال عمر  
كان توسل اليك بنبينا عليه الصلاة والسلام فلهذا التوسل والتوجه في الحديثين يعني  
واحد ولما قال في آخره اللهم فشفعه في ادعائه لا تكون الا بالدعاء له قطعاً ولو  
كان المراد بدعائه الشريعة فقط لم يكن لذلك انه مقبب معنى اذ التوسل بقوله فيك كافي  
في اعادة هذا المعنى وأيضاً قول الاعشى صلى الله تعالى عليه وسلم ادع الله تعالى ان يعافيني  
وجوابه عليه الصلاة والسلام له ان شئت أخرت وهو خير وان شئت دعوت وقول  
الاعشى مادعه دليل واضح وبرهان راجح على ان التوسل كان بدعائه لا بنفس ذاته  
المطهر وعليه الصلاة والسلام وقوله (يا محمد ادعني توجهت بك الى ربي) قال الطيبي الباء  
في بك الاستعانة أي استعنت بدعائك الى ربي وقوله اني توجهت بعد قوله اتوجه اليك  
فيه معنى قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا بآذنه فيكون خطا بالاضطرار في قوله  
مرتبط بما توجه به عند ربه من قول نبيه عليه الصلاة والسلام الذي هو غير  
شفاعة ولذلك أنى بالشفاعة المأخوذة بعد الشفاعة المضاربة المقيد كل ذلك ان هذا  
الداعي قد توسل بشفاعة نبيه عليه الصلاة والسلام فكأنه استغنى عن نفسه وقتضاة ومثل  
ذلك كثير في المقامات الخطائية والقرائن الاعتبارية كقاية قول المصلي في تسليمة السلام

بجانب الشريعة انتهى وتفصيل ذلك في كتاب الحقام شرح بلوغ المرام واستوعب ذلك البحث

عليك أم النبي ورحمة الله تعالى وبركاته ونقل السويدي عن اقتضاء الصراط المستقيم للشيخ أن الإنسان يفعل مثل هذا كثيرا بباطل من يده وورقة في نفسه وان لم يكن في الخارج من يسمع الخطاب فلفظ التوسل بالشخص والتوجه به والسؤال به فيه اجمال غلط بسببه من لم يفهم مقصود العبادة فانه يراد به التسبب به لكونه داعيا وشافعا مثلاً أو لكونه الذي يدعى بمجباله عظيمة الامور مقتدياً به فيكون التسبب اما بحسبة السائل له واتباعه له واما بدعاء الوسيلة وشفاعته ويراد به الاقسام والتوسل بذاته فلا يكون التوسل لشيء منه ولا شيء من السائل بل بذاته لجرد الاقسام به على الله تعالى فهذا الثاني هو الذي نتم وعاضه وكذلك لفظ السؤال قد يراد به المعنى الاول وهو التسبب به لكونه سبباً في حصول المطلوب وقد يراد به اقسام ومن الاول حديث الثلاثة الذين اواوا الى غار وهو حديث مشهور فمهم دعوا الله تعالى بصالح الاعمال لانهم امنوا وعملوا الصالحات وطلبوا العبد اليه تعالى ويسأل الله لانه وعد أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله انتهى وقوله (في حاجتي هذه لثقتي) أي لثقتي ارب بشفاعته أي في دعائه وذلك مشرع عاموربه فان العبادة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كانوا يطلبون منه عليه السلام والسلام الدعاء وكان يدعولهم وكذلك يجوز الان ان تأتي رجلاً صاحباً فتطلب منه الدعاء لك بل يجوز لادعي ان يطلبه من الادعي كما طلب النبي عليه السلام الصلاة وأفضل السلام من الفارق رضى الله تعالى عنه في عروته بان قال له لا تنسانا يا اخي من دعائك قال عمر ما يسرني به احقر النعم وكذلك امرأته ان يسألها الوسيلة وقال العلامة المناوي في شرحه الكبير للجامع الصغير سال الله تعالى أولاً ان ياذن لنبية عليه الصلاة والسلام ان يشفع له ثم اقبل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنته فاعطاه له ثم كرمه بل اعلى ربه ان يقبل شفاعته والباء في بنيك للعدوية وفي بك للاستعانة وقوله (اللهم شفعه في) أي اقبل شفاعته في حقى والعطف بالفاء على معطوف عليه مقدر رأى اجده شفعه في نفسه فيكون قوله اللهم معترضة وكل هذه المعاني التي ذكرته على وجود شفاعته بذلك وهو دعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم له بكشف عاهته وامس ذلك بمطوره غاية الامر ان توسل من غير دعاء بل هوذا خلاص والدعاء اخصر من النداء اذ هو نداء عبادة شاملة للسؤال بما لا يقدر عليه الا الله تعالى وانما الخطور السؤال بالذوات لا مطلقاً بل على معنى انهم وسائل لله سبحانه بذواتهم وأما كونهم وسائل بدعائهم فمفهوم محظور واذا اعتقد انهم وسائل لله عز وجل بذواتهم فسال منهم الشفاععة لا تقریب اليهم فذلك عين ما كان عليه المشركون الاولون كما تقدم قال الشارح ثم اعلم ان المراتب في هذا الباب ثلاثة أحدها ان الدعاء لغيره تعالى سواء كان المدعو حياً وميتاً وسواء كان من الانبياء عليهم السلام أو غيرهم بان يقال يا سيدي فلان اغثنى أو انا مستجير بك أو نحو ذلك فهذا امر لا يثبت له تعالى وهو مثل عبادة الاصنام في اقرون الماشية الثاني

ولا بعده وقد جمع الشيخ محي الدين بن ابراهيم النخاس في كتابه تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين شطراً من الكبائر وغيره حافظاً لظاهر ثمة (في النار) وان مات من غير توبة اقله تعالى ويقدر مادون ذلك لمن يشاء أي من الكبائر والصغار مع التوبة وبدونها وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ونفس الايمان عمل خير لا يمكن ان يرى جزاءه قبل دخول النار ثم يدخل النار لانه باطل بالاجماع فتعين الخروج من النار وقوله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً الى غير ذلك من النصوص الواردة على كون المؤمن من أهل الجنة وأيضاً الخلود في النار من أعظم العقوبات وقد جعل جزاء الكافر الذي هو أعظم الجنابات فلا يجوز في غير الكافر لكانت زيادة على قدر الجنابة فلا يكون عدلاً خلافاً لما هو عليه والكافر مثلي بالاجماع وفي هذه المسئلة خلاف المتزنة ولا عبرة بهم بعد ورود النصوص بها (وهي التي قال الله تعالى ان تيقنوا انكم ماتتموه فماتتم) فان بالملوات والكفارات) فان

الجنات يذهب السيات (والعفو عن الكبائر) اذا لم تكن عن استهلال (جائز) والاستهلال كذا وقد كثرت النصوص



الواردة فيه قال الماتن رحمه الله والحق ٢٨٤ ان البكر ليست حجة ورقة عدد وانما الله رب باء او الناري الكتاب

ان يقال اجبت او الغائب من الانيب والمالحين ادع الله تعالى او يحذرون فلهما  
لا يتجرب عالم انه غير يتر وانه من البدع التي لربها الله وان كان السلام على اهل  
القبور بترادفها طيبهم جائزة كما كان يتم اوصايه عليه الصلاة والسلام اذ اذنوا القبر  
ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات وانما الله تعالى لا يصحكم لاحقون  
كاسياني الثالث ان يقولوا سالنا بجملة فلان عبدك او بصرته او بصر فلان فلهذا الذي  
تقدم عن العزيم عبد السلام انه افنى انه لا يجوز في غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وعن المتأله في اصح القولين انه مكروه كراهة تخصيم وهو ما تقدم نقله عن ابي حنيفة  
وابي يوسف على ما للرحمة فتنة طعن واما ورود هذا الحديث عن عثمان بن حنيف في زمن  
امير المؤمنين عفا في سنة م قال بل قال بعضهم ان امارات الوضع لا تحجب  
فصحت يعارض به الكتاب والسنة وعلى العصاية وهل سمعت احدا منهم جاء الى قبر  
التبريف فطلب منه ما لا يقدر عليه الا الله تعالى وهم يحسبون على مثل هذه المنوبات  
لا سيما النفوس مواءمة بقضاء حوائجها نعم كان ابن عمر ياتي القبر المكرم ويقول  
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابي بركت ثم يصرف وكذا في  
انس وغيره فاذا ارادوا الدعاء استقبلوا القبر فيلوحض عند احداهم الطلب منه عليه  
الصلاة والسلام رايت اوصايه يتناوبون قبره المشرق زمرا زمرا ومثل ذلك تتواتر  
الدواعي على ثقله ولاوسع الله تعالى طر يقا لم يتبع لبعصايه والناهي من صلوات الله اليه  
وسناني ثقة اهذافي بحث شد الرحال بعون الملك المتعال واما ما ذكره من الاستدلال  
بتوسل عمر بن الخطاب بالعباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما فالمراد بذلك ان  
يدعوا لهم بدل عليه ثبوت دعائهم بطلب السقيا كما جاءت به بقية الروايات ومنها ما يستفاد  
معارضة في الشام يزيد بن الاسود فانه قال يا يزيد ارفع يدك فرفع يديه ودعا دعيا الشاس  
حق - فوار هذا المعنى هو الذي عناء الثقة في باب الاستسقاء ومما ارادهم التوجه الى الله  
تعالى بدعاء الصالحين فان دعاءهم ارجى للاجابة ولو كان التوسل بالذوات هو المطلوب  
والمدلول الذي اقاموا عليه الدليل وهم عتقوا دليلاهم لا يحسبون الاحياء بهذا التوسل  
ويستحبون التوسل بالذوات الشريفة ولو يندائم ودعائهم كما من تقوى من دليلهم وانما  
على من في ان الشفعاء يدعون الله - وقالوا الامانع من ذلك عقلا وشرا فانهم احياء الى  
قبر وهم لكان التوسل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الامر المهم وهم عند  
بادرسة اولي ولكان قولهم كما في رواية البخاري عن انس ابن عمر رضي الله تعالى عنه  
استسقى بالعباس رضي الله تعالى عنه وقال اللهم انما كنا اذا احتجنا بوسل اليك  
تستسقيننا وانا يتوسل اليك ثم نبينا فاجابة من اذنت من هذا الحديث اللهم انما كنا  
ايجدنا الى آخره عشا صا من غير رعاية ولون وبعون لانه لو كان الاستسقاء  
عليه الصلاة والسلام جائزا لم دونه ارواحنا له اقدماء بل عنه الفارق في هذا

والسنة الصحيحة وشرع الحد  
عليه ونعمته كبيرة وجه له  
ترو جاعن الذين وتكون الشيء  
ا كرمه سنة عاتس النبي صلى  
الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم  
على كونه كبيرة او مثاها  
في المفسدة (غير ان افعال الله  
تعالى في الدنيا والاخرة على  
وجهين موافقة بسنة الله  
الجارية بين عباده وبخلافه كائن  
على سبيل خرق العوائد) اي  
التناقض للعادات (وهو  
البكر عن مات بلا توبة جائزة  
من باب خرق العوائد) خلافا  
للمة منزلة فانهم يتخصمون بالبكر  
المقروعة بالتوبة وكذا في العتو  
عن - فوق الناس جائز بطريق  
خرق العوائد كما وردت به الاخبار  
واستفاضت قال الماتن رحمه  
الله في الطبعة اختلاف الناس في  
الكبيرة اذا سات العاصي عليها  
ولم يتب هل يجوز ان يعذره الله  
عنه او لا وجه كل فرقة بادلته من  
الكتاب والسنة وحل  
الاختلاف عندي ان افعال  
الله تعالى على وجهين منها  
الجارية على العادة المستمرة  
ومنها طارفة للعادة والقبول  
التي يتكلم بها الناس موجهة  
بوجهين احدهما في العادة  
والثانية مطلقة وشرط التناقض  
اقتضاها على مثل ما قرر

المطبقون في القضاء الموجهة وقد عرفت في الجاهل فيجب اتباع الامرات نقولنا كل من تناول العلم

معناه بحسب خرق العادة فلا تفتنهم  
وكان الله في الدنيا فعلا خارقة  
وأفعالا جارية على العادة فكذلك  
في العباد أفعال خارقة وعادية أملا  
العادة المستمرة فان يعاقب  
العاصي اذا مات من غير توبيخ  
زمانا طويلا وقد تخرق العادة  
وكذلك حال حقوق العباد  
(وهذا وجه التطبيق بين  
النصوص المتعارضة بادي  
الرأي) وأول النظر وكذلك  
يجوز انعقاب على الصغيرة واه  
اجتب مرتكبيها الكبار  
أم لا لدخولها تحت قوله تعالى  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء  
وقوله ذيغادر صغيرة ولا كبيرة  
الأحسابها واحصاؤها اغا  
يكون للسؤال والمجازاة وغيرها  
من الآيات والأخبار الواردة في  
ذلك وفيه خلاف المعتزلة  
(والشفاعة حق) وهي سمة  
أنواع وأعظمها الشفاعة في  
فصل القضاء والراحة من طول  
الوقوف وهي مختصة بالنبي صلى  
الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
بعد تردد الخلق الى بني عبد  
نبي الثانية الشفاعة في ادخال  
قوم الجنة بغفر حساب قال  
التنوير وهي مختصة به وتردد  
في ذلك النقيان ابن دقيق العيد  
والسبكي والثبالة الشفاعة  
فمن استحق النار ان لا يدخلها  
قال القاضي عياض رحمه الله  
ولا يتصوره إلا أربعة الشفاعة في

الدليل الذي تكواه من أقوى الأدلة وأرجحها وأظهرها على ما يدعيه من عدم الجواز  
فهو عليهم السلام عند من له أدنى فهم وانصاف واقه يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم  
الوكيل وأما حديث آدم الذي رواه الطبراني وهو ما روى عن عمر بن الخطاب رضى  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال  
يا رب أسألك بحق محمد لما عقرت لي قال الله تعالى يا آدم وكيف عرفت محمد ذاولم أخلفه  
قال لانك يا رب لما خلقني بيديك وتنفخت في من روحك رفعت رأيت رأيت على قوائم  
العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت انك لم تضاف الى اسمك الا أحب الخلق  
اليك فقال عز وجل له واذا سألني بحقه عقرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه البيهقي في  
دلائله من حديث عبد الرحمن ورواه الحارثي ورواه الطبراني ورواه غيره وهو آخر  
الانبياء من ذريتك ففيه ضعف كاذ كره المحدثون وقد علم أيضا جوابه مما مر من قوله  
بحق أنبيائك وما قاله أبو حنيفة وأبو يوسف فتضمن وأما الدليل الذي ساقه القسطلاني  
أيضا في المقصد الاول وهو ما روى انه لما خرج آدم من الجنة رأى مكتوبا على ساق  
العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مقرونا باسم الله تعالى  
فقال يا رب هذا محمد من هو فقال عز وجل هذا اولك الذي لولا ما خلقتك فقال يا رب  
بجرمة هذا الولد ارحم هذا الولد فودى يا آدم لولا شفة من الدنيا جمد في أهل السموات  
والارض استغفرك انتم هي فلم يتركوه وانه ومع هذا لا يشهد ما هم فيه كالحق وأما  
حديث الاعرابي الذي ذكره الآيات فقد تفرد به البيهقي لسان دلائل نبوته صلى الله تعالى  
عليه وسلم وقد جرت عادة المحدثين في مثل ذلك المقام أن لا يتحاشوا عن ايراد الحديث  
الضعيف وهم جميع فكيف بهذا الحديث الفرد فكيف يثبت به حكم هو عيسى الدين  
وأسمان هذا المسكين على انه لا شاهد فيه أيضا لانه دل على طلب الدعاء من الرسول صلى  
الله تعالى عليه وسلم فانهم لما حصل لهم الجذب فروا الى بيننا صلى الله تعالى عليه وسلم  
ليدعواهم يكشف ما همهم وأما باقي الاحاديث فلا تتناول عن ضعف أو كذب راو أو غير  
ذلك مما يمنع العمل بموجبه وان نظرت اليها بعين الايمان وجدت آثار الوضع لا صحة  
عليها وأحوال الصحابة تدل على انهم غير متفرقين بما قيل ما لو كان عندهم من ذلك أدنى  
رائحة يلجأوا الى قبره المطهر في جميع ما يشوبهم على الزواجل وتر كوا عند ذلك جميع  
المشاعل ولا زالت الصحابة تد ذرائع التوسل الذي ادعاه الجوزون كما فعل عز رضى  
الله تعالى عنه من قطع الشجرة التي يودع تحتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وما ذكره محمد بن اسحق في مغازيه عن أبي العاتكة قال لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال  
الهمز من ان عمر بن الخطاب رجل ثبت عند رأسه مصحف فاحذنا المصحف فحملناه الى عمر  
ابن الخطاب فدعاه كما رضى الله تعالى عنه ما فصحته بالعريسة فانما أول رجل من  
العرب قرأه فقرأه ثم مثل ما قرأ القرآن فقالت لابي العاتكة ما كان فيه قال سيعتكم  
تعالى ولست مختصة به وتردد فيه التنوير قال السبكي رحمه الله تعالى لانه لم يرد في جميع ذلك ولا يتصوره إلا أربعة الشفاعة في

زيادة الدرجات في الجنة لاهلها  
 ويزور النورى رحمه الله تعالى  
 اختصاسه الى صلى الله عليه  
 وآله واصحابه وسلم السادسة  
 الشفاعة في تخفيف العذاب  
 عن استحقاق المخلوق في النار كما  
 في - في ابي طالب وفي الصحيح  
 له - في ثمة في شفاعتي فيجعل في  
 من صاح من نار (ان اذله  
 الرحمن) من الانبياء والملائكة  
 والصلحاء والشهداء والعلماء  
 والخطاط والاولياء والفقراء  
 واطفال المؤمنين الصابرين  
 على البلاء كل على حسب جاهه  
 ومترتبة عند الله تعالى ومن ابقى  
 من المؤمنين ولم يكن له شفع  
 اخرج بفضل الله عز وجل فلا  
 يجد في النار ومن بل يخرج  
 منهم من كان في قلبه مثقال ذرة  
 من الايمان وهذه الشفاعة في  
 حق اهل الكفار المستفيض  
 من النصوص والاشبار خلافا  
 لما قبله وهذا سبق على جواز  
 المدح والمغفرة بدون الشفاعة  
 قبل الشفاعة اولى وعندهم الم  
 يجوز لم يجز رقيد الاذن وجود  
 في غيره موضع من القرآن فهو  
 قوله تعالى من ذا الذي يشفع  
 عنده الا بانه رقيب ذلك فالنزاع  
 فيه مكابرة وجوهل من مقامه  
 التبرع (وشفاعة رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
 وسلم لاهل الكفار من أمته -)

واموركم ولحق كلامكم وما هو كائن به فقلت يا منصفهم بالرجل قال جعفر قال يا منصف  
 ثلاثة عشر قسما متفرقة قلنا كان بالمثل دقنا و - في شاة القبور وكلها النجاسة على الناس  
 لا يثبتونه فقلت وما يرجون - منه قال كانت العشاء اذا حست عنهم - امر بالستر  
 فمطرون فقلت - من كنتم تطنون الرجل قال رجل يقول له انا انا انا فقلت منكم وجدتموه  
 مات قال من ذلك فقلت ما كان تميز منه حتى قال لا الا شعرات من شعرات ان لم  
 الانبياء لا يلم الا بالارض ولا تأكلها السباع فلو كان الدعاء عند القبور سنة او فدية  
 انصبوا عليه علم اودعوا عنده ولكن كانوا يعلمون بقاءه وبرهونه ودينه من اهلوف التي  
 خلفت بعدهم وكذلك التابعون لهم باحسان دروا على سيدهم فقد كان عزهم من  
 قبور العصابة عدد كثير في الامصار فقامتهم من استحقاقها ولا دعا عنها ولا تسمى  
 ولا استصروا لو كان لتوفرت الدوا على نفعه وقد عمت البلوى الان في كثير من الناس  
 حتى جعلوا الاستغاثة باصحاب القبور وتقديم السرج والذوق من اعظم العبادات  
 واجل القربات وتفاخروا بوضع الزينة على تلك المقابر والهاهم عن اتباع السنة  
 المتكاثرة وحسب كثير منهم ان ذلك من السنن وفيها المنكر وظهورت والعباد بقاءه تعالى  
 القفن حتى نفع العالم الخبير على فقه من السكون للشام وترك الامر بالمعروف والنهي  
 منافية لاهله اللثام فاما قوله ولا قوة الا بالله (قال الممانون) واما حديث  
 الامام مالك الذي رواه صاحب الشفاء فهو معيار حسن برواية المصنوع ورواها ايضا  
 القاضي عياض وغيره ان مالكا قال لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم يدعوا له بل يذبح - وقال ايضا في المصنوع لا بأس ان يذبح من شعر او خراج  
 ان يقف على قبر النبي عليه الصلاة والسلام ويدعوه ولا يدعوه ولا يدعوه ولا يدعوه  
 اهل المدينة لا يدعون من سفر ولا يدعون بغيره يفعلون ذلك في اليوم مرة او اكثر عند القبر  
 فيسألون ويدعون ساعة فقال لم يافى هذا من احد من اهل الفقه ولا يصلح هذه الامة  
 الا ما اخرج اوله اوله يلقى عن اول هذه وعندها انهم كانوا يقولون ذلك بكرة الا ان جاء  
 من سفر او اراده وقد ورد عن السلف ما يوافق هذه الرواية ووافقه في هذه لان  
 الزواجر مشهور من مذهبه فعمل رواية الشفاء على البسوط اولى لكن رواية البسوط  
 اصح وأوفق لمذهبه غاية الامر التعارض واذا تعارضت الروايات ولم يكن الجمع  
 بينهما فافقه ما يرجع الى الاصل المرسوق اليه في الاقياس والاصل ما ذكرناه لاهل  
 الكتاب والسنة لعل به هو الواجب - مما في مثل هذا المماثل - واما ما ذكرتم من  
 التبرك بآثاره الشريفة في حياته صلى الله عليه وآله في الدنيا فليس من اجرائه  
 المقدسة المطهرة وعباس اعشائه الشريفة من حلايسه فذلك حق واجب علينا  
 المسنون فقهنا بآثاره واولادنا وذلك من تعظيمه وتبجيله وبالغ توقيره صلى الله عليه وآله  
 عليه وسلم وشرف وكرم وما هذا ذلك من كل ما لا يرضى الله تعالى ويرضاه لا يقول

ولا يهل إلا ما ورد في عهد الله سبحانه بهذه العادة والتعظيم لبيته المطلق عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام بالاتباع لا بالابتداع وأما استشفاؤه من ربيعة العباس رضي الله تعالى عنه ما قاله ذلك كما يكون سبب الاستدوار الرحمة وتنزل النعمة كما يقول الإنسان في دعائه اللهم كبرني ووهن عظمي فارحم شيعتي سيما إذا كانت شيعته ثابتة في الإسلام كما ورد في الحديث أن الله يستحي من ذي الشبهة المسلم أن يعذبه وسما إذا كان الداعي مثل العباس عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصنواييه فذكر الشبهة من قبيل ذكر المزموم وإرادة الأثر الذي هو الزمان المصروف في سبيل الله تعالى فيكون من قبيل الكتابة عن الأعمال الصالحة ولا يقدم عاقل على القول بالتوسل بذات الشبهة نفسها بل بما تأسست به من الأيمان وطاعة الرحمن وهذا على تقدير صحة الزايفين هذا والإفهي ضعيفة وأما حكاية العنسي عن الأعرابي واستحسان العلماء لذلك وكذلك النماذج والحكايات التي أوردوها في ذلك والأقوال التي ذكرت بها من غير سند شرعي يستندون إليه ولا طريق شرعي يوقفون الطالب عليه فلا تعجب أنفسهم بالاجواب فقيما ذكرناه كناية لأولى الأبواب (قلت) وقال الشيخ ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم أنهم احتجوا بهذه الحكاية التي لا يثبت بها حكم شرعي لاسيما في مثل هذا الأمر بل قضاء الله تعالى حاجة مثل هذا الأعرابي لها الأسباب قد بسطت في محلها وأيسر كل من قضيت حاجته بسبب يقضي أن يكون مشروعا مواربا فقد كان عليه الصلاة والسلام يستل في حياته المسلم له في عظيم أو تكون محرومة في حق السائل حتى قال اني لأعطي أحدهم العظيمة فيخرج بها يأتيا بطهانا قالوا يا رسول الله لم تعطهم قال يا بون الآن يسألوني ويأني الله تعالى لي البخل وقد يفعل الرجل العمل الذي يعتمده صالحا ولا يكون عالما أنه منتهى عنه فيثاب على حسن قصده ويعني عنه لعدم علمه وهذا باب واسع وغاية العبادات المستدعة للمني عنها قد ينفذها بعض الناس ويحصل لهم أنواع من الفائدة وذلك لا يدل على أنها مشروعة لولم تكن مفيدة أعظم من مصلحتها المانحة عنها ثم لما عمل قد يكون متوقلا أو مخطئا مجتهدا أو مقلدا فيغفر له خطؤه ويثاب على ما فعله من الخير المشروع المقرون بغير المشروع كالمجتهد المخطئ وقد بسط هذا في غير هذا الموضع انتهى (قال المناهون) بقى ما أدله (٢) عليه من حياة الأنبياء عليهم السلام ليعتصموا به إلى ترويح مدعاهم من استحسان عالمهم وطالب أغانيهم وأولوه بان مرادهم في ذلك الاستشفاؤه طلب أن يدعو الله لهم إذا كانوا أحياء فلا مانع من ذلك فنقول القول بحياتهم حتى ثابت بالأحاديث الصحيحة فنعتقد بحياتهم عليهم السلام والصلاة والسلام حياة برزخية فرق حياة الأمم هذه وإن تبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قد جعل عند قبره الشريف ملك يباغضه سلام المحبين الذين يمدحونهم المكرم والنائين عنه ونعتقد أن الأنبياء عليهم السلام يجرهم طريقون لا تأكل الأرض أجسادهم الشريفة بالأحاديث

جابر والطبراني عن ابن عباس والخطيب عن ابن عمر عن كعب ابن جرة فهو مشهور في المبنى متوقفا بالمعنى ومن الأدلة على تحقيق الشفاعة قوله تعالى استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقوله فاتتفهم شفاعته الشافعين اذمه فهو به انما تنفع المؤمنين وظاهرا ان هذه الشفاعة ليست بخاصة بأهل الكبائر من هذه الأمة فانه بالنسبة إلى جميع الأمم كاشف الخلة ونبي الرحمة وقد ثبت ان له عليه السلام أنواعا من الشفاعة اللهم ارزقنا شفاعته صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم يوم الحساب وفي المسئلة خلاف المعتزلة الا في نوع الشفاعة لرفع الدرجة (وهو) صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم (أول شافع وأول مشفع) كما في الصحيح وروى الامام أحمد بن حنبل في مسنده رجال الصحيح عن ابن عمر وابن ماجه عن أبي موسى بن أسفاد في مجهول بالفظ خبرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطرا من الجنة فاعتبرت الشفاعة لانها عام وأمكن أن تروى الله المؤمنين المؤمنين لا ولا كتبهم الله المؤمنين المتأولين الخاطئين (وحديث وقع في الشفاعة فالمراد نفسه

اي ايلامه الكافر والفاسق بان  
يرد الروح الى الجسد او ما ياتي  
منه حتى لا يفسد وصلة المؤمنين  
ولا يكفر الكفار اجمعين قال صلى  
الله عليه وآله واصحابه وسلم  
عذاب القبر حتى يوصى الى قبرين  
فقال امم - ما لي بهذين رواه  
الشيخان - قال الماتن رحمه الله  
ان المبتدئين شككوا في كثير  
من المسائل الاسلامية بانها  
مخالفة لله تعالى وكل ما هو مخالف  
له يجب رده وتناوله كقوله -  
في عذاب القبر انه يكذب  
الحس والعقل وقالوا في الحساب  
والصرح والميزان نحو ما من  
ذلك فطفاة وابتوتون بتأويلات  
بعيدة (وتنبيه للمؤمن) وهذا  
أولى مما يقع في عامة الكتب  
من الاقتصاد على اثبات عذاب  
القبر دون تنعيم بناء على أن  
الصومس الواردة فيه أكثر  
وعلى ان عامة أهل القبر وكفار  
وعصاة فانه عذاب بالذكري اجدو  
وفي الخبر ان القبر روضة من  
رياض الجنة أو حفرة من حفرة  
اليران رواه الترمذي والطبراني  
وقد اتفق أهل الحق على ان  
الله تعالى يخاف في الميت نوع  
حياة في القبر وما يتألم ويتلذذ  
ولكن اختلافوا في انه هل يعاد  
ارواح اليه ام لا والمؤمن ان

الواردة في ذلك علم الحديث أو رضي الله تعالى عنه صرحوا أفضل اليكم يوم القيمة  
فيه خلق آدم وقبض قبض رغبه - التمنه وقبض الصفة كما كفروا على من الصلوة فبما كان  
صلواتكم معروضة على قالوا وكف صلواتنا عليك وقد أوتيت أي بليت فقال عليه  
السلام ان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل ايضاد الانبياء اخرجهم ابن  
حبان وغيره ولكان مع ان يطلب منهم في ثلاثين شيئا بعد وفاتهم كما تقدم سواء كان  
بافظ استغاثه أو توجبه أو استشفاع أو غير ذلك لجميع ذلك من وظائف الالهية فلا  
يلحق به من يتصف باليهودية فان ادعى احد ان حياتهم على الله تعالى عليهم وسلم  
اذنبت الرواية هي ما أخرجه أبو يعلى والبيهقي عن أنس رضي الله تعالى عنه انه  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون حياة حقيقية كما هو الاصل  
في سائر الانماط على حقائقها ولم تنبت قرينة على التجوز فيم انتفى الحياة على سيقمتها  
اجبتها فان لم لا شك انه لا يراد به هذه الحياة الحقيقية ولو اريدت لاقتضت جميع لوازمها  
من أعمال وتكاليف وعبادة وطوق وغير ذلك وحيث اتفقت حقيقة هذه الحياة الخيوية  
باتخاذ لوازمها وبجصول الاتقال من هذه الحياة الدنيوية الحقيقية الى تلك الحياة  
البرزخية المعبر عن هذا الاتقال بالموت الحاصل به على الله تعالى عليه وسلم وأرواحنا  
الفسدة كما قال تعالى انك ميت وأنهم ميتون وقال عز من قائل وما محمد الا رسول  
قد مات من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الاية وحلول الموت به  
صلى الله تعالى عليه وسلم أمر لا يمكن أحد انكاره والمساواة الصديق رضي الله تعالى عنه  
وكان ثابتا بالهالة وقد أذن له صلى الله تعالى عليه وسلم بالذهاب فكشف عن وجهه  
الشريف المكرم قال له روى لث الفداء طيب حمار ميتا وفي حديث الم ان الله تبارك  
الاثنين المذكورين عند ذلك ثم بعد المنسبر فقال في خطبته يا أيها الناس من كان  
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتلا هذه الآية  
وترجع الناس الى عقولهم وقال عرفوا الله لكي لا تزل هذه الآيات قط وحيث  
اتفقت الحياة الحقيقية بما ذكره وبغيره ثبتت الحياة البرزخية وهي متفاوتة الحياة  
الشعيرة فوق حياة المؤمنين وحياة الانبياء عليهم السلام أعلى من حياة الشهداء وقد  
شرف سبحانه هؤلاء الاشياء بالتشريفات العتدية فقال عز من قائل في حق الشهداء  
الذين تقاوموا مرتبهم عن الانبياء ولا تخف من الذين كفروا في سبيل الله أموالكم احياء  
عند ربهم يرتقون (فان قلت) قد ثبت في الحديث السابق ان الانبياء يصلون وأخرج  
الامام احمد ومسلم عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
انه قال مروت له امرئ على موسى قائما يصلي في قبره وفي رواية عند الكتيب الاحمر  
فما الجواب عن ذلك (قلنا) المراد من الصلاة المعنى الاغوى أي يدعو وينفخ ما به سبحانه  
ويذكره وقال القرطبي المراد الصلاة الشرعية لظاهر الحديث وانما باليت بحكم  
التكليف بل بحكم الاكرام لهم والتشريف ولا تدافع بين هذا وبين قوله اما قلنا

كان عليه الا يكون له عذاب القبر وان كان عاصيا يكون له

عذاب القبر وضغطته لكن ينقطع عنه يوم الجمعة وليلته ثم لا يعود وان مات ٢٨٩ يوم الجمعة أو ليلة الجمعة يكون له العذاب

ساعة واحدة وضغطته القبر ثم ينقطع عنه العذاب الى يوم القيامة قاله القولوي ولكن أدلة تلك الاخبار أحاد ولو ثبتت انما تكون نظمية اللهم الا ان تعدد طرقه بحيث يصير متواترا معنويا (حق) ثابت باللائل السهمية منها قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وذلك في القبر بدل قوله ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وهكذا قوله ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر أي عذاب القبر دون الآخرة وكذا قوله ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا أي ضيقة فسرت في حديث بعذاب الكافر في قبره كذا في الجلالين الى غير ذلك من الأدلة واشتهر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم وعن السلف الصالحين الاستعاذة من عذاب القبر وهو ممكن فيجب التصديق به ولا ينفع من التصديق به تفرق أجزاء الميت في بطون السباع وحوصل الطيور فان المدرك من الحيوان أجزاء مخصوصة بقدر الله تعالى على إعادة الإدراك اليه اذ ذكره الغزالي رحمه الله تعالى قال أبو الطيب وكذا ضغطة القبر حتى لا يلدن من التكامل الحديث لو

اللذة في السماء السادسة لان الانبياء عليهم السلام من اتع وصارح يتصرفون فيما شاؤوا ثم يرجعون الى قبورهم أولان أرواح الانبياء بعدهم مفارقة لبدن في الرفيق الأعلى ولها الشراف على البدن وتعلق به يمكنون من التصرف والتعريف يراد السلام على المسلم وبهذا التعلق رأى صلى في قبره ورأى في السماء السادسة فلا يلزم كون موسى عليه السلام عرج به من قبره تلك الليلة ثم ردا اليه بل ذلك مقام روحه واستقراره الى يوم معاد الارواح الى الاجساد كما ازروح نبيينا صلى الله تعالى عليه وسلم بالرفيق الأعلى وبدنه في ضريحه المظهر يراد السلام على من يسلم عليه ومن غاظ طبعه عن ادراك هذا فليظن الى السماء في علوها وتعلقها وتاثيرها في الارض وحياة النباتات والحيوان وليظن الى النار كيف تؤثر في الجسم البعيد مع ان الارتباط الذي بين الروح والجسد أقوى وأتم وقمة الاقوال وبسط الاحوال لاهل البرزخ من نعيم وأحوال طور عظيم وحال يحجب له التقسيم وقد فصل في الكتب المختصة وأثبت باللائل المنصوصة وهذا آخر ما تلخص من أجوبة المانعين وتحصل من كلام المدققين واضح معك لناديه ولا يحتمل لك الهوى فتعادي به ولا بد لك من أن تجول بجواد ذهنيك في ميدان الكلامين وتبلغ في لج البحرين لتسكع من الاصلح الاعذب وتعتقد بما عقيدتك على الاسلام الاصول وذلك من قوس اليك والسلام علينا وعليك ادخلنا الله تعالى وابالك تحت شفاعاة الشافعين ولا سيما شفاعاة نبينا سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه أفضل صلاة المصلين وأزكى سلام المسالين والمجد لله رب العالمين (تمتة) وانذكر شيئا من كلام الشيخ ابن تيمية ايسر من ذلك به على مرامه وطريقته في اعتصامه فاقول قال في كتاب الاستغاثة في الرد على ابن السبكي ما نصه وأما قول القائل ان المتوسل انما هو سائل لله تعالى راج له عالم ان النفع والضرب بيد لا شريك له وانما توسل اليه بن يحبه الله تعالى لشرف منزلته عنده ايه يكون أقرب الى الاجابة وحصول المراد كطلب الدعاء من الرجل الصالح فيقال توسل العبد الى الله تعالى بما يحب لفظ مجمل فان أريد بما يحب الله تعالى ان يتوسل به اليه فهذا حق والله تعالى يحب ان يتوسل اليه بالايمان والعمل الصالح والصلاح والسلام على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبه طاعته وموالاته فهذا ونحوها هي من الامور التي يحب الله تعالى ان يتوسل بها اليه وان أريد انه يتوسل اليه بما يحب ذاته وان لم يكن هناك ما يحب الله تعالى ان يتوسل به فهذا باطل عقلا وشرا عا ماعدا فلا نه ايسر في كون الشخص المعين محبوبا له ما يوجب كون حاجتي تقضى بالتوسل بذاته اذ لم يكن مقولا منه سبب تقضى به حاجتي فان كان منه دعاء الى أو كان مقى ايمان به وطاعة له فلا ريب ان هذه وسيلة وأما نفس ذاته المحبوبة لله تعالى فاي وسيلة لي فيم اذ لم يحصل لي السبب الذي أحسرت به فيها والى هذا توسل به من كثره لم ينفعه وهو المؤمن به بيقينه الايمان به وهو أعظم الوسائل فتمين ان

كان أحد شهادتهم القضاة من معاد الذي اقبل له عرش الرحمن وهي أخذ أرض



معاقبة الام الشقية اذا قدم  
عليه اولها من السوء والبعيد  
(وسؤال) الملكين الذين  
يقال هما (المنكر والمكبر)  
تمقبور حيث يدخلان القبر  
فيما لان العبد عن ربه وعن  
دينه وعن نبيه (حق) واقع  
في قبره او مستقره قال صلى الله  
عليه وآله واصحابه وسلم ان  
العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه  
اصحابه اناه ملكان فيقعدانه  
فيقولان له ما كنت تقول في  
هذا النبي محمد صلى الله عليه  
 وآله واصحابه وسلم فاما  
المؤمن فيقول انتم دانه عبد الله  
ورسوله واما الكافر او المنافق  
فيهول لا ادري رواده الشيطان  
وفي رواية لابي داود فيقولان  
له من ربك وما ربك وما هذا  
الرجل الذي بعث فيكم فيقول  
المؤمن ربي الله ودين الاسلام  
والرجل المبعوث رسول الله  
ويقول الكافر في الثلاث  
لا ادري واستنق من عوم  
سؤال القبر الانبياء والاطفال  
والشمدا في صحيح مسلم انه  
سئل عن ذلك فقال كفى يارقة  
السيوف شاهدا وفي الكفاية  
ان لا سؤال للايمان وقال السيد  
ابوشجاع ان لصبيان سؤالا  
وكذا للايمان عند البعث وقال  
بعضهم صبيان المسلمين معقورا  
لهم قطعوا السؤل ليحكمه لم يطلع عليه او توقف الامام الاجمير رحمه الله تعالى في سؤال اطفال الكفرة

الوسيلة بين العباد وبين ربهم عز وجل الايمان بالرسول وطاعتهم وقول المعامل للرجل  
ادع لي توصل بدعاء الصالحين وهو من جملة الاسباب النافعة كشقاعة الذي صلى الله  
تعالى عليه وسلم واما المشرع فيقال ان العبادات منها ما هو على الاتباع لا الاختيار  
وليس لاحد ان يشرع من الدين ما لم يادن به الله الا ترى انه ليس لاحد ان يصل الى الله  
عليه الصلاة والسلام ويقول هو احق بالصلاة اليه من الكعبة وقد ثبت عنه عليه  
الصلاة والسلام الصحيح انه قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها ومن لم يقتصر  
بالكتاب والسنة ضل وأضل وليس في قوة كل احد ان يذهبهم أسرار العبادات ومنها ما هو  
ومضار ما ينهي عنه من ذلك فعليه ان يعلم للشرعية وبه لم يتم اجابت تصحيح المصالح  
وتكميلها وتعطيل المناسد وتخليها واذا رأى من العبادات التي بطم احسنه وزادها  
ما ليس بنشرع فلم ان ذلك اخر رفيع اراجح على نفسه او مقسدة راجحة على مصلحته اذا  
الشارع حكيم لا يميل المصالح فان قال انا اذا توصلت بذاته غما توصلت به الى المعاقبة  
وذلك انه ملجى له وتعطى اياه توصلت به وهذا مما يجب به الله تعالى معنى قيل عليك وتعطيك  
له الذي هو من الايمان به وهو يدعو الى زيادة الايمان به وطاعته وهو الذي يجب به الله  
تعالى منك واما عليك وتعطيك الذي لا تقصديه الا كما يجب عليك المنوي به فلهذا  
لا يجب به الله تعالى منك فاذا كان الداعي لم يؤمن به ولا بطعه بل سأل الله تعالى به وتوكل به  
وأحب به وطعمه ليعتق حاجته بالتوصل به لم يكن ذلك مما يجب به الله عز وجل بالضرورة  
ولم يأمر الله تعالى بذلك بل لم يأمر الله تعالى الا بالاعمال به والطاعة وهذا اذا حصل  
كان اعظم الوسائل له بعد الله عز وجل وان لم يحصل بالوسائل له بعد الله تعالى  
وقد بسط الكلام في غير هذا الموضع في حقبة الدعاء وما فيه من مشروع وغير مشروع  
وان من الدعاء ما يحصل به مقصود العبد او بعض مقصوده ويكفر بالاولاد ان  
ضر ذلك اعظم من شدة كما قال تعالى ادعوا ربكم فستجبوا انهم لا يحبون الضعفين  
وروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال سيكون لهذه الامة قوم به تدرون في  
الدعاء واعرف من يستعين برجال احياء فتصور له صورهم تدفع عنه ما كان يجب له  
ويحصل له ما كان يطلبه اولئك الاحياء لا شعورهم بذلك وانما هي شياطين تمثل  
لتضل ذلك الداعي كما كانت الانس تستعين بالجن فكما كانت رؤساء الباطن تعيدهم من  
سوءاتهم باستعاذة الانس قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس به ودون برجل من  
الجن الاية والذين يسجدون للهنس والقمر والكواكب ويعبدونهم انتزل عليهم  
أرواح من الشياطين وتقفى لهم ككثير من الحاجات ويسعون ارجلهم في  
الكواكب وهو شيطان ينزل عليهم ومن الشياطين من يعذب بصاحبه في الهوا ويؤذنه  
الى بيت المقدس ويدخل به النار فيعده سرها الى امور كثيرة فالسادة الصالحين في  
الاعتصام بالكتاب والسنة واتباع ما شرع والدعاء من أجل العبادات في الدنيا والآخرة

ودخواهم الجنة وحكمهم غير بذلك فيكونون خدام أهل الجنة قال أبو الطيب ٢٩١ الصواب عندى هو التوقف فقد توقف

أن يلتزم الادعية الشرعية كما يصرى في سائر عباداته الصورة الشرعية فان هذا هو  
الصراط المستقيم وأما قوله انه يجوز الاستغانة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو بغيره  
من الأنبياء والصالحين في كل ما يستغاث الله عز وجل فيه على معنى انه وسيلة من  
وسائل الله تعالى فهذا قول لم يقبله أحد من علماء المسلمين لامن الصحابة والتابعين  
ولغيرهم وقال هذه العبارة امامة تترعى الدين أو مقترعة على اللغة ملابس على المسلمين  
بل اطلاق القائل القول بأنه يستغاث بالنبي أو الصالح أو غيرهما في كل ما يستغاث الله  
تعالى فيه لا يفهم الناس منه في اللغة التي يعرفونها الا ما هو كثر صريح وقوله على  
معنى انه وسيلة من وسائل الله تعالى لا يخرج مدلول هذا اللفظ في اللغة المعروفة عن  
ان يكون ككفر اقل الاستغانة بالشخص طلب الغوث منه وقد قال هو ان معنى  
الاستغانة اذ ترعى طلب الاغاثة والتخلص من الكربة والشدة سواء كان طلب ذلك  
من الخالق أو المخلوق واذا كان كذلك فهذا القول يقتضى ان يطلب من المخلوق كل ما  
يطلب من الخالق من الاستغانة في طلب من المخلوق الى أو لميت ازالة الامراض  
والاسقام وكشف الجذوب والقحط بانزال المطر واسقاء الانعام وكشف ضرر الكفار  
بانصرهم عليهم المؤمنين الاربار بل ونطلب كشف شدة المعاصي بالمعزة للامتنان  
العاصي وبالجملة فاذا كانت الاستغانة طلب الاغاثة والتخلص من الكربة والشدة  
سواء كان طلب ذلك من المخلوق أو من الخالق وقد دجوز الاستغانة بمخلوق في كل ما  
يستغاث الله تعالى فيه فقد لزم ان يطلب من هذا المخلوق كل ما يطلب من الله عز وجل  
وان قيل ان على معنى الوسيلة فهذا لا يتجبه فانه من جبر أن يطلب من المخلوق كل ما  
يطلب من الله تعالى فهو كافر باجماع المسلمين بل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى لا يجوز طلبه  
من المخلوق أصلاً باجماع المسلمين ومن طلب من المخلوق غفران الذنوب وهداية القلوب  
وانزال المطر واثبات النيات والنصر على الاعداء في الدين فهو كافر برب العالمين وقد  
قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يمكن كون كشف الضر عنكم ولا تحيى الا  
الى قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون  
المسيح وعزيرا والملائكة فبين الله تعالى لهم ان هؤلاء عبادى كما أنتم عبادى يرجون  
رحمى كما ترجون رحمتى ويخافون عذابي كما تخافون عذابي ويتقربون الى كما تقربون  
الى وقد أخبر سبحانه عنهم انهم لا يمكن كون كشف الضر عن الداعين ولا تقويته عنهم  
وهذا هو الاغاثة كما قال الخاتم الرسول قل انى لأملك لكم ضرراً ولا رشداً وقال سبحانه قل  
لأملك لنفسى نقماً ولا ضراً الا ما شاء الله فمن لا يملك لنفسه نقماً ولا ضراً الا ما شاء الله  
يمنع ان يملك ذلك لغيره فاذا جاوز هذا ان يطلب من المخلوق ما يطلب من الخالق سبحانه  
جاء ان يدعى ان الملائكة والانبيا والذين كانوا يدعونهم لم يطلبوا منهم ذلك الاعلى انهم  
وسيلة لم يطلبوا لاعتقادهم انهم خالقوا غير الله فان المشركين عباد الاصنام كانوا مقرين

فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم حيث  
قال الله أعلم بما كانوا يعملون وكذا إعادة الروح في العبد في  
قبره حق فيقول المؤمن ربى الله ودينى الاسلام ونبي محمد  
ويقول الكافر هاهنا لا يرى رواء أبوداد وأصله في الصحابين  
وفي المسئلة خلاف المعتزلة وبعض الرافضة وقد وردت  
الاحاديث المتظاهرة في المنى المتواترة في المعنى في تحقيق  
أحوال البرزخ والعقبى استوفاهما الجلال السيوطي  
رحمه الله تعالى في شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور وفي  
البدور السافرة في أحوال الآخرة وله في ذلك آيات  
التثبيت وعليه شرح السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير  
سما جمع التشييت فاعلمك بما ان كنت ممن يريد الاطلاع على  
تقريبها وقطعها وكذا بقاء الروح بعد موت البدن حتى  
منعمة أو مذبذبة لا تقى وأما محلها فمقدم محل ارواح  
الشماء وأما غيرهم فارواح المؤمنين في عليين وأرواح  
الكفار في سجين ولكل روح بحسب درجته اتصال معنوى قال  
القرطبي ارواح الشماء في الجنة وأما غيرهم فقارة تكون  
للمؤمنين كلهم في الجنة وتنفصل

في الارض على اقضية القبور وتارة في السماء وقد قيل تزور قبورها كل جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة وتنفصل

ذلك في شرح البرزخ وغيره (وبينة الرسل الى الخلق) ٢٩٢ أي سفارة العبد بين الله وبين خلقه ابراهيم عليه السلام

صبرت عنه عقولهم من مصالح الدنيا والآخرة - في ثابت واقع خلافا لبراهمة حيث قالوا لا فائدة في بعثتهم - أدنى العقل مندوحة عنهم - قلت العقل لا يمدى الى الافعال المحيطة في الآخرة كما لا يمدى الى الادوية المفيدة للصحة بحاجة الخلق الى الانبياء كحاجتهم الى الاطباء ولكن يعرف صدق الطبيب بانصريه وصدق النبي بالمجازفة (وتكليف الله تعالى عباده بالامر والنهي على السنة الرسل - حق) انهم يبينون للناس ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين فكان من فضل الله ورحمته ارسال الرسل من البشر الى البشر - بشرى لاهل الايمان والطاعة بالجنة والنواب ومذربين لاهل الكفر والعصيان بالنار والعقاب وذلك مما لا مارق للعقل اليه وان كان فباظهار دققة لا تقبىر الا لواحد بعد واحد قال الماتن رحمه الله تعالى ان الله تعالى اراد بعثة الرسل ان يخرج الناس من الظلمات الى النور فارضى اليهم امره لذلك واتي عليهم نوره ونفت فيهم الرقبة في اصلاح العالم وكان اهتداء القوم يومئذ لا يتحقق الا بامور ومقتضيات

بان الله هو الذي خلق السموات والارض بما اشاء - بعثهم - مبدل في غير آية كدوله سبحانه وانسألتهم من خلق السموات والارض ما يقرون الله وقوله تعالى قل ان الارض ومن عليها ان كنتم تعارون - مية ولول الله الى قوله تعالى تسحرون وقد قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لايملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشهادة عنده الان اذ له فيهم سبحانه ان المدعو من دونه ليس له في ملك السموات والارض مثقال ذرة ولا هو يشريك في الملك وانه ليس ظهير الله فان الله سبحانه ليس له ظهير ولا يحتاج الى معي أو مشير أو وزير أو غير ذلك بل هو تعالى وحده خالق السموات والارض وما بينهما لا يشرك في ذلك أحد ولا يحتاج في شيء من ذلك الى غيره وما خلقه باسباب فهو خالق الاسباب والجميع اقراء اليه وهو غني عن الجميع ولهذا قال سبحانه أليس الله بكاف عبده وهو سبحانه يكفي عبده ولا يحتاج العبد في كفايه الله تعالى الى غيره ثم قال ولا تنفع الشهادة عنده الا ان أدركه كما قال سبحانه من ذا الذي يشفع عنده الا بانه وقال في الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وأمثال ذلك مما بين فيه ان الشفاعة لا بد فيها من اذن الشافع لم يشف ما يدعي من دونه من الوسائط والوسائل الملائكة والاياد وغيرهم اثر في شيء من الاشياء الا الشفاعة فيهم انهم لا تكون الا بعد اذنه ثم اذ اجاز ان يقول الضال انه يطلب من مخلوق كل ما يطلب من الخالق من كشف الشدائد فكذلك يطلب منه ما يطلب من الخالق من اعطاء القوائد فحينئذ يجوز ان يطلب من المخلوق كل ما يطلب من الخالق مطلقا وهذا الكفر شر من كفره اذ الاصل انهم فان اوائلكم لي يكونوا يطلبون من الاوثان كل ما يطلبون من الرحمن بل لهم مطالب لا يطلبون من الايمان الله كما قال الله تعالى قل ارايتكم ان اطلبكم عذاب الله ارايتكم الساعة اغيبر الله تدعون الآياتيين ان الله اذا جاء عذاب الله او انت الساعة لا يدعون الا الله لا يطلبون كشف الشدائد وانزال القوائد الا منه فمن جاوز طلب ذلك من المخلوق كان اضل من هؤلاء المشركين وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه الآية وقال عليه السلام لا ينعباس اذا سالت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله الحديث وقول القائل لكونهم احسب ابا ووسائل فكلام يحمل فان اراد انهم وسائط والدا هي يزعم انهم شفعا فلا يات متطابقة على منعه وان اراد ان الداعي لا يطلب منهم وان كان يطلب من الله تعالى بغيرهم وجاؤه - فهذا لا يسمى استعانة بالمسؤول به وما زلت اجدت عن هذه المسئلة واكتشف ما أمكني من كلام السلف والائمة والعلماء هل يجوز اخدمهم التوسل بالخالق في الدعاء أو يعمل اخدمهم - ثم ذلك لما وجدته رويته على شيئا للفقهاء أبي محمد بن عبد السلام اتفق عليه لا يجوز التوسل بغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما بالنبي عليه الصلاة والسلام لا يجوز التوسل به ارفع الحديث في ذلك وذكر القادر في شرح الكفر عن أبي

وانشادهم من منصفنا الى ان تراص مقدمات الاصلاح وكل ما لا يتعدى ٩٣ في العقل او العادة الاله فانه بحسب

بعضها بعضا والله لا يخفى عليه خافية وانفس في دين الله خائف فلا يهين شيئا دون نظائره الا سلككم واسباب يعلمها الراعون في العلم انتهى (وهم تميزون بامور لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع تدل على كونهم انبياء منها خرق العوائد) أى المعجزات الناقضات للعادة وذلك لانه لولا التأييد بالمعجزة لما وجب قبول قوله ولما بان انصافه في دعوى الرسالة عن الكاذب وعنده ظهور خرق العادة يحصل الجزم بصدقه بطريق جرى العادة بان الله تعالى يخلق العلم بالصدق عقيب ظهور خرق العوائد (ومنها سلامة فطرتهم وكال أخلاقهم وغير ذلك) معاداة علمه النصوص القرآنية والأدلة الحديثية (والانبياء معصومون) والعصمة لها أسباب ثلاثة ان يخلق الانسان نقيا عن الشهوات الرذيلة سحبا لاسما فيما يرجع الى محافظة الحدود الشرعية وأن يوحى اليه حسن الحسن وقبح القبح وأن يحول الله بينه وبين ما يريد من الشهوات الرذيلة ويبقى تفصيل ذلك في المبحثين (من الكفر) قبل الوحي وبعده بالاجماع لانه اكبر الكبائر (تعبد الكبار) تعبد الجاهل

حقيقة وأبي يوسف انه لا يجوز أن يستدل الله تعالى بالانبياء وفي بعض مناسبات الحج المنقولة عن الامام أحمد انه يتوسل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد يخرج على احدى الروايتين عنه في جوار الملقب به وبالجملة لو تكلم في مسئلة التوسل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره في الدعاء لكان كلامه فيه مأمنا بنفس كلام العلماء فانما يحتاج الى أدلة شرعية من جانب النفي والاثبات لعدم ظهور الحجة فيهما أو ما الاستغناء بالنسبة لوق بار يطلب منه كل ما يطلب من الخالق أو بان يطلب من الغائب أو الميت ما يطلب من الحي الحاضر فهذا ليس مما يخفى على عموم المؤمنين فضلا عن علماءهم وان وقع في كثير من ذلك من وقع من العامة ونحوهم ممن فيه زهد وصلاح دين فهو لا وأما ما هم يحقون ان يرجعوا الى العلم الموروث عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون علمهم وعبادتهم مقيدة بالشرعية النبوية والعلم الموروث لا يعبدونه سبحانه بما يحظرهم من الاهواء والآراء قال عمر بن عبد العزيز بن عبد الله تعالى بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح قال ابن مسعود وأبي بن كعب ان تصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة وقد قال تعالى أم لهم شر كما شرعوا لهم من الدين ما يأذن به الله وفي الصحيحين عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد وقد اتفق المسلمون على انه ليس لاحد أن يعبد الله تعالى بما سخر له وأحبه بل لا يعبد الله الا بما كان عبادة لله عند الله تعالى وهو العبادات الشرعية فبكل ما لم تثبت الأدلة الشرعية له عبادة لم يحكم بانه عبادة ودين الاسلام مبني على أصليين أحدهما أن لا نعبد الا الله والثاني ان نعبد الله بما شرع ولا نعبد به بالبدع كما قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى لا تعلم أن نعبد الله بما شرع وأصله وأصوبه قالوا يا أبا علي ما أصله وأصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل فالخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة وبالجملة فقول القائل يستغاث بالنبي عليه الصلاة والسلام والصالح في كل ما يستغاث الله عز وجل فيه على معنى انه وسيله من وسائل الله تعالى كلام مجمل متشابه وهو لا يهمل إطلاقه من مثل هذا الكلام ولا يميزون بين معانيه من اللغة ولا بين ما شرع من ذلك وما لا يشرع ولا يكتن الاقسام الواقعة في مثل هذا اذا استغاث به على معنى التوسل به والاستغاث بطاب تفرج الكربة فاما ان يسأل الله بنفس تفرج الكربة واما أن يسأل الله تعالى تفرج الكربة واما أن يسأل الله تعالى به ولا يسأل الله شيئا واما أن يسأل الله عز وجل مثل ما كانت الامم تسأل الانبياء الآيات وهو في الحقيقة سؤالهم أن يسألوا الله تعالى أو سؤاله تعالى ان يفعل لاجلهم أو صرحا بكم من الامرين فالسائل المستغاث بشئ على معنى التوسل به لا بد أن يكون من أحده هذه الاقسام ووجه التفسير انه اما أن يسأل الله ولا يكونه سبحانه لا يقدر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك ان يشاء (وكذا) منزهون عن (تعبد الكبار) تعبد الجاهل

خلافاً للشريعة وأعمال الجحلاف ٢٩٤ في ان امتناعه بدليل الجمع أو العقل والحقن من الاشاعة على ان كل ذلك

من الجمع والاجماع وذهب  
الاشاعرة الى ان الانبياء  
معصونون عن الكثر مطلقا  
أي عداوسهم وادعوا من الصدا  
مدا كذا صرح به في شرح  
المواقف قال القاسمي رحمه الله  
تعالى في ما لا بد منه العصمة  
خاصة بالانبياء والقول بكونها  
في الاولياء كفر وهي في  
الاصح عارضة أن لا يمكن  
صدور العصية والكبيرة عدا  
وخطا وكذا اختلال العمل  
وامثلة في الدوم والبقطة  
والهديات والسكر ولا بد من ذلك  
في الايمان لتلايشته في الوحي  
والقول به في غير الانبياء خلاف  
الاجماع انتهى (والاصرار  
عليها) أي على الكثر وكذا  
القواش والقبايح نحو القتل  
والزنا وطلم العباد وقصد  
الفساد في البلاد وقد كانت  
من بعض الانبياء قبل ظهور  
مراتب النبوة أو بعد ثبوت  
مناقب رساله زلات وتقصيرات  
وخطيئات وعثرات بالنسبة  
الى ما لهم من أعلى المقامات  
ومضى الحالات كما وقع لآدم  
عليه الصلاة والسلام من أكل  
الشجرة على وجه اللسان ثم  
الزلة لا تلحق القسرات بيان  
انما زلة امان الفاعل نفسه  
كقول موسى حين قتل القبطي

تعالى فقط أو سال الملقى فقط أو يسأله اجبعا أو يسأل - واللام مطلقا ولا يصح  
فيه السؤال عاما الاقل فقل ان يقول اللهم اني أسألك بقلان وأما الثاني فقد يسأله  
أن يسأل الله تعالى وقد يسأله الله كقولهم لكل نبي أشنع لما الى ربك وقول  
الاعرابي يارب الله ما كنت الاموال واقطعت الله - ل فادع الله تعالى أن يعيننا  
فرجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده وقال اللهم اغفنا اللهم اغفنا وأما سؤاله  
الفعل مثل قول قوم موسى عليه السلام أربا الله جهره وقول الهائل أسألك قضاء  
ديني وأسألك نصري على غيري فيطلب منه قضاء حاجته - ولا يهين في دعائه أن يسأل  
الله تعالى أو لا يسأل والثالث مثل أن يقول اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بذك  
محمد نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله اني أتوجه بك الى ربي في حاجتي اية قضيا اللهم ثم يسمعه  
في وأما الرابع وهو السؤال المطبق مثل قول الخواريين نريد أن نأكل من ارضنا  
ولو بنا ومثل قول الفاضل أبا طالب رضاه ديني وانت عاري على عدوي ولا يصح له هو  
سؤال الله عز وجل فقط بجماد الشخص مثلا أو سؤال الشخص ان يسأل وأن يكون  
مطلوبه أو السؤال له ما أو السؤال له دعائه أو السؤال له ان يدعو أو ان يكون هذا  
العمل وهذه حجة أقسام بل ستة كما تدخل في قوله يستعان بلبي والصالح في كل ما  
يستعان الله تعالى فيه على معنى انه وسيله من وسائل الله تعالى والادب يعم الاستعانة في  
كل حال في سأل الله عز وجل في حال معييه وعماته صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان  
قال واعط اتوسل والنوجه يراد به ان يتوسل الى الله عز وجل ويتوجه اليه بدعائهم  
وشفاعتهم فهذا هو الذي جاء في انما السلف من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم  
اجمعين كما في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه استسقى بالعباس  
وعال اللهم اما كادا أجد بنا توسلا اليك بدينا عليه اله الاة والاسلام فقيما وانا  
توسل اليك بعم نبينا فاستجاب دعوتهم فهذا اخبار عن عمر رضي الله تعالى عنه عما  
كانوا به علونه وتوسل منهم بالعباس كما كانوا به وسألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وكذلك معاوية لما استسقى في بابل الشام توسل بريد بن الاسود الطرشي فقال معاوية  
رضي الله تعالى عنه اللهم انما استشفع اليك بغيرنا وأصلنا اللهم انما استشفع اليك بريد  
ابن الاسود الطرشي يا بريد ارفع يديك الى الله تعالى فرفع يديه ورفع الياس فاستجاب  
منهم بدعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسألوا له رشما عنه ولهذا توسلوا به بدعاء  
العباس ودعاء بريد بن الاسود وهذا هو الذي ذكره الفقههاء في كتاب الامتعة فاقالوا  
يستحب ان يستسقى بالصالحين واذا كانوا من أقارب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فهو أفضل ومن هذا الباب ما في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال  
ربما ذكرت قول الشاعر وأما أنظر الى روجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبستسقى فما  
يزل حتى يحيش الميراب

هذا من عمل الشيطان وامان الله سبحانه كافي قصة ادم عليه السلام وعصى آدم ربه قال البغفاني وأيض

وايضاً يتسقى الغمام بوجهه ه تعالى البتة على عصمة الارامل

ومن هـ هذا الباب حديث الاعشى قاله أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ادع الله تعالى ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال ادع الله تعالى فامر ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبينا نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي ه هذه لتقضي اللهم فشفعه في هـ فهذا امره أن يطالب من الله تعالى أن يشفع فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما يكون طلب الشفاعة فيه اذا تشنع فيه فدعا الله تعالى له وكذلك في أول الحديث انه طالب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يدعو له فدل الحديث على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفع له ودعاه وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمره هو أن يدعو الله سبحانه وأن يسأله قبول شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه فهذا انظر في توسلهم به في الاستسقاء حيث طلبوا منه ان يدعو الله عز وجل لهم وهم دعوا الله تعالى أيضاً وقوله يا محمد اني أتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي خطاب لما ضربه في قلبه كما نقول في صلواتنا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وكما يستحضر الانسان من يحبه أو يكرهه في قلبه ويخاطبه وهذا كثير فهذا كله يبين ان معنى التوسل به والتوجه به وبالعباس وغيرهما في كلامهم هو التوسل والتوجه بالدعاء وهـ هذا مشرع بالاتفاق لا ريب فيه ومن التوسل به أيضاً التوسل بالايمان به ومحبة وطاعة وموالاة واتباع سنته وفخوذ ذلك من اعمال البر المعلقة به فهذا أعظم القرب والوسائل الى الله تعالى فان التوسل هو التوسل والتقرب وماتقرب أحد الى الله عز وجل باعظام من طاعة وسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بل لا يتقرب اليه الا بذلك فمن عمل عبادات عليه أمره صلى الله تعالى عليه وسلم فهو مودود الى أن قال فاشفاعة نوحان أحدهما الشفاعة التي نفاها القرآن كالثبوت المشركون ومن ضاهاهم من جهال هذه الامة واثاني ان يشفع الشفيع باذن الله تعالى وهي التي أثبت الله سبحانه ولهذا كان سيد الشفاعة اذا طلب منه الخلق الشفاعة يوم القيامة ياتي ويسجد قال عليه الصلاة والسلام فأحد ربي بعد مدني فشفع اعلى لأحسنها الآن فيقال أي محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسلم تعطه واشفع تشفع فاذا أذن له في الشفاعة شفع صلى الله تعالى عليه وسلم قال أهل هذا القول ولا يلزم من جواز التوسل والاستشفاع به بحضوره بمعنى أن يكون هو داعياً للتوسل به أن يشمر ذلك في مغيبه وبعد وفاته ارواحه القداء صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه هو لم يدع للتوسل به بل التوسل به أقسم به أو سأل بذاته كما ان العصاة رضي الله تعالى عنهم قد فرقوا بين الامرين كما قدم وذلك لانه في حياته هو يدعو الله تعالى ان يوسل به ودعاؤه عليه السلام أفضل دعاء مخلوق لمخلوق فكيف يقاس هذا بمن لم يدع له الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يشفع له ومن سوى بين من دعاه

الامة اما عند ادعاء الاجماع واما هـ وافعد الاكثرين (بعضهم) الله تعالى عنها بوجوه ثلاثة أحدها ان يخلفهم في سلامة القطرة وكالاعتدال الاخلاق فلا يرغبون في المعاصي بل يكونون منقرين عنها قال القويوي رحمه الله تعالى اختلاف الناس في كيفية العصمة فقال بعضهم هي محض فضل الله تعالى بحيث لا اختيار للعبد فيه وذلك اما بخلافهم على طبع بخلاف غيرهم بحيث لا يعلمون الى المعصية ولا يتقرون عن الطاعة كطبع الملائكة واما بصرف همهم عن السيئات وجذبهم الى الطاعات جبراً من الله تعالى بعد ان أودع في طائعتهم ما في طوائع البشر (وثانيها أن يوحى اليهم ان المعاصي يعاقب عليها والطاعات يثاب عليها فيكون ذلك رادعاً عن المعاصي) قال بعضهم العصمة فضل من الله واطقة له لكن على وجه يعنى اختيارهم بعد العصمة في الاقدام على الطاعة والامتناع عن المعصية واليه مال الشيخ أبو منصور الماتريدي حيث قال العصمة لا تنزل المحنة أي الابتلاء والامتحان يعني لتجبره على الطاعة ولا تنجزه عن المعصية

بل هي اطف من الله يحمله على فعل الخير ونجوه عن الشر مع بقاء الاختيار حقيقة لا بطلان الاختيار (والثالث ان يحول



السلام) بتبرأ إليه قوله تعالى  
ولقد هدته به وهمهم الولاد رأى  
برهان رب (ومحمد صلى الله عليه  
وآله وأصحابه وسلم خاتم النبيين)  
ونافع لما قبله من شرائع اليهود  
والنصارى واليهوس والسابئين  
والشركين (لا يبي به -) كما  
ورد به الكتاب والخبر وهو عبده  
ورسوله وصفي لم يعبد الصنم  
ولم يشرك بالله طرفة عين لا قبل  
النبوة ولا بعده ولم يرتكب  
صفيرة ولا كبيرة قط وأما قوله  
تعالى عفا الله عنك لم أدن  
أهم وكذا قوله ما كان له - أي أن  
يكون له امرئ معقول على ترك  
الأولى بالنسبة إلى مقامه الأعلى  
(ودعوته عامة لجميع الناس  
والجن) أقوله تعالى ليكون  
للعالمين نذيراً وطه حديث مسلم  
بعثت إلى الخلق كافة وكانت  
دعوة موسى مقصورة على بني  
إسرائيل وما آمن بعيسى إلا  
شذمة قليلون (وهو أفضل  
الأنبياء في هذه الخاصة) أي عموم  
الدعوة (وبخلاف أخرى  
فخر هذه) عن أبي هريرة رضي  
الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وآله وأصحابه وسلم قال  
فضلت على الأنبياء بستم أعطيت  
جوامع الحكم ونصرت بالرعب  
وأحلت لي العفانم وجعلت لي  
الأرض مسجداً وطهوراً  
وأرسلت إلى الخلق كافة ونهيتني

الرسول ويرى من لم يدع وجعل هذا المتوسل كهذا المتوسل وهو شطئ وأيضاً فإنه ليس  
في طالب المدعامة والتوسل بدعائه إلا الخير وليس في ذلك محدور فإن أحد من الأنبياء  
عليهم السلام لم يعبد في حياته بحضرة غيره من عباده ويشرك به ولو كان شركاً  
أصغر كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقبل ما شاء الله وشاء محمد الحديث وأما بعد موته  
عليه السلام فيحذف الله والائتمار به كما أشرك بالمسيح وغيره من عباده وأما بعد  
قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقبل ما شاء الله وشاء محمد الحديث وأما بعد موته  
فقد ولو أعبد الله ورسوله أسوجه البضاري وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم لا تجعل  
قبري وثناً يعبد وبالجمله فعنا أعلان عظيم أن لا نعبد إلا الله وأن نعبد الله الإله  
شرع لا نعبد بالبدع وهذا الإعلان هو ما تصديق نبينا أنه لا إله إلا الله وأن محمداً  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملاً قال النبي  
أخلصه وأصوبه وقال تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وهذا  
قال الله تعالى والعبادات مبناها على التوقيف كما في الصحيحين عن عمر رضي الله تعالى  
عنه أنه قبل البحر الأسود وقال والله أني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل لك ما قبلتك والله سبحانه أمر نوابغ زوجه  
عليه الصلاة والسلام وطاعته ومحبة وضع لنا بطاعته ومحبة محبة الله تعالى  
وكرامته فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية وقال وان تطعوه  
تمتدوا وأمنال ذلك في القرآن كثير ولا ينبغي لأحد أن يصرح في هذا الباب عما مضى به  
السنه ودل عليه الكتاب وكان عليه سابق الأمة وما علمه قال به وما لم يعلمه أسكن نفسه  
ولا يقف حاله ليس له به علم ولا يقول على الله ما لا يعلم فان الله عز وجل قد سرق ذلك كله  
وقد جاء في الأحاديث ذكر ما يثبت الله تعالى به كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اني  
أسألك بأن لك الحمد لا اله الا انت الممان يدع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام  
يا حي يا قيوم رواه أبو داود وغيره وفي لفظ اللهم اني أسألك بأنك أنت الله لا اله الا انت  
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وقد اتفق العلماء على أنه لا تتعدى  
اليمين بغير الله تعالى وهو الخلق بالخواصات كالملائكة والكعبة أو أحد من الشيوخ  
بل ينهي عنه إمامه حتى تحريم أو تديبه والصحيح أنه حتى تحريم وهو قول أكثر العلماء  
في الصحيح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من كان حالفاً فليصاف بالله أو وليه  
وفي الترمذي عنه أنه قال من حلف بغير الله فقد أشرك ولم يقل أحد من العلماء  
المتقدمين أنه تتعدى اليمين بأحد من الخلق الا في بيننا صلى الله تعالى عليه وسلم فان عند  
الامام أحمد رحمه الله تعالى في ذلك روايتين في انعقاد اليمين به وقد طرد بعض أصحابه  
كأن عقيل الخلاف في سائر الأنبياء وهذا ضعيف والقول بالهتاد اليمين بالنبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ضعيف شاذ لم يقل به أحد من العلماء انما يعلم والذي عليه الجهور ما لا

مسلم والترمذي عن أنس أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولا تخرواواه أحد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد في بيده لواء الحمد ولا تخروا من نبي يومئذ آدم من سواه الا تحت لوائه وأنا أول من تنشق عنه ٢٩٧ الارض فاكسى حلة من حلال الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ولبس أحد

من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري الى غير ذلك من الخواص التي خص الله بها نبيه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم وتفضل الانبياء بعضهم على بعض قطعي بحسب الحكم الاجمالي تلك الرسل فضلاء بعضهم على بعض وقال واقد ففضلنا بعض النبيين على بعض وأما بحسب الحكم التفصيلي فالأمر ظني والمعتقد المعتمد أن أفضل الخلق نبينا صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم وقد ادعى بعضهم الاجماع على ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله فضل محمد على أهل السماء وعلى الانبياء ثم نوح و ابراهيم وموسى وعيسى أفضل من سائر الانبياء والخمسة وهم أولوا العزم من الرسل عند جمهور العلماء وقد جمعهم الله في موضعين حيث قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فبدا بنوح لانه أول الانبياء المرسلين ثم نبينا لانه خاتم النبيين ثم ذكر ما بينهم من الثلاثة والظاهر أن نوحا أفضل ثم موسى ثم عيسى وفي الصحيح خير البرية

والشافعي وأبو حنيفة رجعهم الله تعالى انه لا تنعقد الامين به عليه الصلاة والسلام كاحدى الروايتين عن أحمد وهو الصحيح وكذلك لا يستعاض بالخلق بل انما يستعاض بالخالق تعالى وأسمائه وصفاته وهذا صحيح السلف كأحمد وغيره على ان كلام الله تعالى غير مخلوق فيما احتجوا به بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أعوذ بكمات الله التامات قالوا فقد استعاض بها ولا يستعاض بمخلوق وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا بأس بالرق ما لم تكن شركا فمنى عن الرق التي فيها شرك كالتى فيها الاستعاضة بالخنزير وهذا منى العلماء عن التعازيم والاقسام التي يستعاض بها بعض الناس في حق المصروع وغيره التي تتضمن الشرك بل منى راعى كل ما لا يعرف دعاء خشية أن يكون فيه شرك بخلاف ما كان من الرق المشروعة فانه جائز فاذا كان لا يجوز لاحد أن يقسم قسما لا مطلقا ولا قسم على غيره الا بالله ولا يستعاض الا بالله عز وجل فالسائل بغير الله اما أن يكون مقسما عليه وما أن يكون طالبا بذلك السبب كما توسل الثلاثة في الغار بأعاليهم وكما توسل بدعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصالحين فان كان ذلك اقساما على الله تعالى بغيره فهو هذا لا يجوز وان كان سؤالا بسبب يقتضى حصول المطلوب كالسؤال بالاعمال الصالحة مثل السؤال بالاعيان بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبةه وهو الا انه فهذا جائز وان كان سؤالا بغير ذوات الانبياء والصالحين فهذا غير مشروع وقد منى عنه غير واحد من العلماء وقالوا انه لا يجوز وروى فيه بعضهم والاول أرجح كما تقدم وهو سؤال بسبب لا يقتضى حصول المطلوب بخلاف منى كان طالبا بالسبب المقتضى لحصول المطلوب كالمطلب منه سبحانه بدعاء الصالحين وبالأعمال الصالحة فهذا جائز لان دعاء الصالحين سبب حصول مطلبنا الذي دعوا به وكذلك الأعمال الصالحة سبب انوار الله تعالى لانه اذا توسلنا بدعائهم وبأعمالنا فكأن توسلنا اليه تعالى بوسيلة قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتهوا اليه الوسيلة والوسيلة هي الأعمال الصالحة وقال سبحانه أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة وأما اذا لم توسل اليه تعالى بدعائهم ولا بأعمالنا وليس توسلنا بغير ذواتهم لم يكن في نفس ذواتهم سبب يقتضى اجابة دعائنا فكأن توسلنا بغير وسيلة ولهذا لم يكن هذا منقولا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نقل صحيحا ولا مشهورا عن السلف وقد نقل في منكر المروزي عن الامام أحمد دعاء فيه السؤال بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد يخرج على احدى الروايتين عنه في جواز القسم به وأكثر العلماء على النهي واما ان لهم الجاه فهو لا ريب فيه اذ لهم الجاه العظيم عند الله تعالى وكذا لهم الشفاعة وأما الاقسام على الله تعالى بالمخلوقين فلا يجوز ولا يجوز أن يقسم بمخلوق أصلا وأما التوسل اليه سبحانه بشفاعة

٢٨ جلاء ابراهيم عليه السلام قال السموطى رحمه الله لم أقف على نقل اى الثلاثة أفضل انتهى وقال تعالى واخذنا من النبيين ميثاقهم وتمك ومن نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ترتيب الاربعة وفي الوجود وقدم نبينا

لقد قدم رتبته في عالم الشهود قال الانبياء آدم وآخرون محمد عليه السلام وقد روي بيان عدددهم في بعض الاسانيد  
مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ٢٩٨ وفي رواية مائة ألف وأربع وعشرون ألفا والاولى أن لا يقتصر على عدد

في التسمية فقد قال الله تعالى  
منهم من أقصصنا عليك ومنهم  
من لم نقصص عليك ولا يؤمن  
في ذكر العدد ان يدخل فيهم من  
ليس منهم ويخرج منهم من هو  
فيهم وكلامه كانوا يخبرين مبشرين  
عن الله تعالى صادقين تاجسين  
(وكرامات الاولياء وهم المؤمنون  
العارفون بالله تعالى وصفاته  
الحسنات في ايمانهم حتى يكرم  
الله به امن بشا ويختص برحمته  
من يشاء) والله ذو الفضل  
العظيم ويكون ذلك مجزية  
للا رسول الذي طهرت هذه  
الكرامة لواحد من ائمة لاه  
يظهرهم الله ولي وان يكون وليا  
الاوان يكون محققا في دياره  
وديارته الاقارب القاب واللسان  
برسالته رسول مع الطاعة له في  
أوامره ونواهيه حتى لو ادعى  
الولي الاستقلال بنفسه وعدم  
المتابعة لم يكن وليا ولم يظهر ذلك  
على يده ويظهر الكرامة على  
طريق نقض العادة للولي من  
قطع المسافة البعيدة في المدة  
القليلة كذا بيان صاحب سايان  
بعرض بلقيس وظهور الطعام  
والشراب عند الحاجة كما في  
حق صريم والمشي على الماء كما  
نقل عن كثير من الاولياء

الشعاع المأذون لهم في الشفاعة - جازوا الاعنى كان قد طلب من النبي عليه الصلاة  
والسلام أن يدعو له كما طلب الصلابة منه الاستسقاء وقوله أن توجه اليك بغير  
نبي الرحمة أي بدعائه وشفاعته في عليه الصلاة والسلام ولهذا في عام الحديث اللهم  
فشفعه في قال في الحديث متفق على جواز ذلك وليس هو عما نحن فيه وقد قال الله تعالى  
واتقوا الله الذي تسمون به والارحام فعلى قراءة الجهور انما يتساءلون به وسد له بالرحم  
وتسألهم بالله عز شانه هو كما قال المفسرون يتفقون تمامه بهم بالله تعالى وتعاقد بهم به  
سبحانه وليس كل سائل بالله مقصدا فانه لو أقسم شخص بالله ليقول كذا ولم يقبل لزم  
الحالف كفارة ولو سأل بالله فلم يعط لم يجب على السائل الكفارة وأما على قراءة  
النفق فقد قال طائفة من السلف هو قولهم استسأل بالله وبالرحم وهذا الخبر عن  
- قاله - م بالرحم وقد يقال انه ليس بدليل على جواز ذلك بل على جواز  
قولك استسأل بالرحم ليس أقساما بالرحم والتسمي هنا لا بدوخ لكن بسبب الرحمة أي  
ان الرحمة يجب لاحتمالهم ابعدهم على بعض حقوقا فيكون سؤاله بالرحم كسؤال  
اللائحة لله تعالى بأعمالهم الصالحة وكذا والناجدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وشفاعته ومن هذا الباب ما روي عن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ان ابن  
أخيه عبيد الله بن جعفر كان اذا سأل بحق جعفر أعطاه وليس هبة من باب الاقسام  
فان الاقسام بعير جعفر اعظم بل الياسه هنا بالباب شفعه من باب حق الرحمة لأن حق  
عباد الله اعما وجب بسبب أبيه جعفر ورحمته على علي رضي الله تعالى عنهما ومن هذا  
الباب الحديث الذي رواه أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وابن ماجه في قوله  
المخرج الى الصلاة اللهم أي استسأل بحق السائلين عليك الحديث وهذا الحديث  
في اسناده العوفي وفيه ضعف فان كان هذا كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو  
من هذا الباب لوجهين أحدهما لان فيه السؤال بحق السائلين وبحق الماشيئين  
في طاعته وحق السائلين أن يجيبهم وحق الماشيئين أن يشيهم وهذا حق وأوجه هو  
سبحانه على نفسه وليس للخلق أن يوجب على الخلق سبحانه شيئا ومنه قوله تعالى  
كتب ربكم على نفسه الرحمة وكان حقا علينا نصر المؤمنين وعدا عليه حقا في التوراة  
والانجيل والقرآن وفي الصحيح حق الله تعالى على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا  
وحق العباد على الله تعالى اذا فاعلوا ذلك أن لا يهزمهم وفي الصحيح باء ادى الى سرور  
العالم على نفسه واذا كان حق السائلين له هو الاجابة والائابة فذلك سؤال له فاعله  
كاستعاذه بنحو ذلك في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم إلى أعوذ بربك من  
ضطك وبعا فانك من عذوبتك فالاستعاذه جمع فاعله التي هي فعله كالسؤال بالائابة

والطير ان في الهواء كما نقل عن لقمان السرخسي وغيره وكلام الجاد والجماء والله قاع المتوجه من البلا التي  
وكفاية اللهم من الاعداء وغير ذلك من الاشياء التي يطول ذكرها وأبكره المعتزلة ولا غيرهم بعد ويريدون من الكتاب

والسنة هم أو أمان التي تكون لأعداء الله تعالى مثل إبليس في طي الأرض له حتى يوسوس من في الشرق والغرب وفي جبهه بحري  
الدم وفزعون حيث كان بأمر النيل فانه يجري على وفق أمره والرجال عاروي ٢٩٩ في الاخبار فلا نسهم اكرامات لكن

نسمعهم اقضاء حاجات لهم وذلك  
لان الله يقضى حاجات أعدائه  
استدراجا لهم ومكرهم في الدنيا  
وعقوبة لهم في العقبى كما قال الله  
تعالى سنستدرجهم من حيث  
لا يعلمون وفي الحديث اذا رأيت  
الله يعطى العبد ما يوجب من  
النعمة وهو مقيم على المعصية  
فانما ذلك استدراج الحديث  
فيفترون به ويردادون عصيانا  
وكفرا وذلك كما جاز وقوعه من  
الله وثابت نفي الاوهم عن عقاب  
كافي قصة إبليس ودعونه بقوله  
أنظرني الى يوم يعثون واجابته  
بقوله فانك من المنظرين الى يوم  
الوقت المعلوم ثم اعلم انه ليس  
للاولياء شيء يتميزون به عن سائر  
الناس في الظاهر من الامور  
المباحات فلا يتم يزون بالباس  
دون لباس اذا كان كلامهم مباحا  
بل يوجدون في جميع أصناف  
امة محمد صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم اذ لم يكونوا من  
اهل البدع ٣ الظاهرة والقبور

٣ عن عائشة رضي الله عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله واصحابه وسلم من احدث في  
امرنا هذا ما ليس منه فهو  
ردمفق عليه وعن جابر رضي  
الله عنه اما بعد فان خير الحديث

التي هي فعله الوجه الثاني ان الدعاء له سبحانه والعمل له سبب لمصود العبد  
فهو كالتوسل بدعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصالحين من أمته وقد تقدم ان  
الدعاء بالنبي والصالح امان يكون اقسامه واما ان يكون تبسما فان كان قوله بحق  
السائلين عليك أقساما فلا يقسم على الله تعالى الابيه كما صرح به الحنفية وغيرهم  
وان كان تبسما فهو تسبب بما جعل له سبحانه سببا وهو دعاءه وعبادته فهذا كله يثبت به  
بعضه بعضا وليس في شيء من ذلك دعاءه لمخلوق من غير دعائه منه واذا قال القائل  
أسئلك بحق الملائكة أو بحق الانبياء أو الصالحين فان كان يقسم بذلك فهو لا يجوز  
أن يقوله ولا يقول لغيره أقسمت عليك بحق هؤلاء فاذا لم يجز له أن يحلف به ولا يقسم  
على مخلوقه فكيف يقسم على الخالق به وان كان لا يقسم به وانما تسبب به فليس في  
مجرد ذوات هؤلاء سبب لوجب تخصيصه بل مقصوده بل لا بد من سبب منه كالإيمان  
بالملائكة والانبياء عليهم السلام أو منهم كدعائهم ولو كان كثير من الناس قد ودوا ذلك  
كما تودوا الحلف بهم حتى يقول أحدهم وحقك على الله وحق هذه الشيعة على الله  
واذا قال القائل مرادهم بقولهم أسئلك بحق فلان أو بحجابه أو أسئلك به اى أسئلك  
بإيماني به وبحق له وهذا من أعظم الوسائل قيل من قصده هذا المعنى فهو معنى صحيح  
لكن ليس هذا مقصود دعائه هؤلاء فمن قال أسئلك بإيماني بك وبرسولك صلى الله تعالى  
عليه وسلم ونحو ذلك فقد أحسن في ذلك كما قال تعالى في دعاء المؤمنين ربنا اننا معنا  
مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فاستجابنا فاعف عنا فاعف لنا ذنوبنا والآيات وقال تعالى  
الذين يقولون ربنا اننا آمنوا فاعف لنا ذنوبنا والآية وكان ابن مسعود يقول اللهم أمرني  
فأطعك ودعوتني فأجبتك وهذا مكر فاعفني ومن هذا الباب حديث الثلاثة  
الذين أصابهم المطر فأروا الى الغار وانطبقت عليهم الصخرة ثم دعوا الله تعالى بأعاليهم  
الصالحة فانكشفت عنهم وهو ثابت في الصحيحين وروى في كتاب الخليفة لابي نعيم ان  
داود عليه السلام قال يا رب بحق ابائي عليك ابراهيم واسحق ويعقوب فأوحى الله  
عز وجل اليه يا داود اى حق لا بآئك على وهذا وان لم يكن من الأدلة الشرعية  
فلاسر انبياء بعد قدسها ولا يعقد عليها وقد مضت السنة ان الحق يطلب منه سائر  
ما بعد رسله وأما المخلوق الغائب والميت فلا يطلب منه شيء يحقق هذا الامر ان  
التوسل به والتوجه به لفظ فيه اجمال واشتهر له بحسب الاصطلاح فعناه في لغة  
الحكاية أن يطلب منه الدعاء والشفاعة فيكونون متوسلين بدعائه وشفاعته ودعائه  
وشفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم من أعظم الوسائل عند الله عز وجل وأما في لغة  
كثير من الناس فعناه أن يسئل الله تعالى بذلك ويقسم عليه سبحانه بذلك والله تعالى

كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتهم وكل بدعة ضلالة ورواه مسلم وعن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه الاثم مثل آثام من عمل بها الا يتقص

لقد ذلك من أوزارهم شيأ رواه الترمذي وعنه إبراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
من قرأ صاحب دعة فقد أعان ٣٠٠ على هدم الإسلام ورواه الميوني في شهاب الإيمان ص ١٨٥ منه عن الله عنه

وحدوث في أهل القرآن وأهل  
العلم وأهل الجهاد والسيوف  
ويوجدون في الحار والصحار  
والزراع وكاء السلم يستعملون  
أهل الدين والعلم القراء ويدخل  
فيهم العلماء والسالكين حدث  
بعد ذلك اسم الموفية والقراءة  
وهذا عرف ٣ حادث في كان  
من هذه الاصابات أني قد هو  
أكرم عند الله وأداسه توى  
رب لأن في القوى استويا  
عند الله في الدرجة ويجب على  
الاولياء الاعتصام بالكتاب  
والسنة وأنه ليس فيهم معصوم  
يسوع له وأولع به ارباع ما يقع  
في قلبه من غير اعتناء الكتاب

٣ وقد تنازع الناس فيما أفضل  
سمى الموقى أو مسمى المغير  
وأيما أفضل العفى الشاكر  
أو النقيير الصار وهذه المسئلة  
فيما نزاع قديم بين الجليسة ودين  
عطاء والصواب في هذا كله  
ما قاله الله تعالى يا أيها الناس  
أما حلما كنم من ذكروا أني  
وجعلناكم تسويًا وقبائل  
لتعارفوا أن أكرمكم عند الله  
أتقاكم وفي الصحيح الماس  
معادن كمداد الذهب والفضة  
شيأ رهم في الجاهلية حيارهم  
في الإسلام أدامه وادل

لا يقسم عليه شيء من المخلوقات بل لا يقسم بها بحال ولا يقال أقسمت عليك يا ابن  
علاء كذا ولا تكفك كذا ويجوز أن يقسم الإنسان بهذه الاشياء بل أعيايتهم بالله  
تعالى وباسمائهم وصفاته وله داجات السنة أن يستل الله تعالى بأسمائه وصفاته إلى  
أستل أن لك الحمد لا اله الا أنت المان إلى آخره وكذلك قوله اللهم أنت الله أنت الله  
أنت الله من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وحسبك الأعلى وكلما  
التامة مع أن هذا الدعاء الأخير في حوز الدعاية قولان فقد قال الشيخ أبو الحسين  
المدوري في كتابه المسمى بشرح الكونى المعروف به والمشم ورعته في باب الكراهية  
فصل قال بشر من الوليد سمعت أبا يوسف يقول قال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه  
لا بد في لاحد أن يدعو الله تعالى الابن وأكره أن يقول بعبادة العز من عرشك أو بحق  
حلقك وأبو يوسف لم يذكره الا قول وقال أكره بحق ولأن أو بحق أبيه أو بحق  
البيت والمشرع الحرام قال المدوري المسئلة بحقه لا يجوز ولا بد لاحق للمعالم على  
الطالبي وقال المدعي في شرح المختار ويكره أن يدعو الله تعالى الابن ولا يقول أستل  
بقلان أو علاقتك أو بآبائك وهو دلالة لاحق للمعالم على الطالبي وهذا من  
أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهم الله تعالى وغيرهما يقتضي الجمع أن يستل الله تعالى  
بغيره ولا يقال أن الرب سبحانه أقسم بعبادته ولم لا يجوز أن يقسم بعبادته لأن قومه  
سبحانه من باب مدحه وذكر آياته بجلالها وأسمائها غير لأن الشارح مع من ذلك  
وأما اسمهم على الله تعالى مثل أن يقول أقسمت عليك يا ربنا معنى كذا هو حائر  
كما كان يفعله البراهين مالك وغيره من السلف فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم أنه قال رب أشعث أعمر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اسم على الله  
لازم وفي حديث الربيع أن من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله لأمره وهذا من  
باب الخلف بالله سبحانه لا يفعل هذا الاصر فهذا أقسام عليه تعالى به ليس أقساما عليه  
بمخالف (وقوله أن الاستعانة به بعدموته صلى الله تعالى عليه وسلم ثابتة بنبوته في حياته  
لا بد عند الله تعالى في من يذنب لا ينقص جاهه) وهذا الذي صحح لو كان معنى الاستعانة  
الادنام والتوسل بجاهه فان ذاته المظهرة صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الموت لم ينقص  
بل هي في من يذنب تأني هو وحي عليه الصلاة والسلام لكن هذه المسئلة غير صحيحة  
كما عرفت وأما إذا كان معنى الاستعانة هو الطلب منه فما الدليل على أن الطلب  
منه ميتا كالطلب منه حيا وعلو درجته عليه الصلاة والسلام بعد الموت لا ينقص  
أن يستل كالاتقنى أن يستعنى ولا يمكن احدا أن يدرك دليله شرعا على أن قال  
المرقي من الانبياء والصالحين مشروع بل الادلة الدالة على تقويم ذلك كثيرة وهو

الكتاب والسنة على أن أكرم الناس عند الله أتقاهم وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
لا فضل لعربي على عجمي ولا أجمعي على عربي ولا سود على أبيض ولا يبيض على اسود الا بالتقواهم الله عفا الله عنه

والسنة وهذا مما اتفق عليه الاولياء ومن خالف فليس من اولياء الله الذين امر الله تعالى باتباعهم بل اما ان يكون كافرا  
واما ان يكون مشرطا في الجهل وكل من خالف شيئا مما جاء به الرسول مقلدا ٣٠١ في ذلك لمن يظن انه ولي الله فانه بنى امره

قد اخرج بحديث الاغبي وهو لا حجة فيه لان الحديث ليس فيه استغاثه بل فيه توجه  
بدعائه وشفاعته فانه طالب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء فتوسل بشفاعته  
لاذنه كما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتوسلون بدعائه عليه الصلاة والسلام  
في الاستسقاء وكانوا يدعوا العباس بعد وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم واما اشتراك  
العبير اليه فهذا كاشه كما لا دى اليه وما زال الناس يستغيثون به في حياته عليه  
افضل الصلاة اكل السلام كما يستغيثون به يوم القيامة وقد قلنا انه اذا طالب  
منه ما يليق بمنصبه فهذا لا نزاع فيه والطالب منه في حياته والاستغاثه به في حياته  
فيما قد روي عليه لم ينزع فيها أحد ولكن لا يمكن احدا ان يقول ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم شرع لأمته ان يستغيثوا بجميت الانبي ولا غيره لافي جانب منفعة ولا دفع مضرة  
لهم هذا اللفظ ولا معناه بل لم يشرع لهم ان يدعوا اميتا ولا يستأجلوه ولا يدعوا اليه  
ولا ان يستغيثوا به ولا يقول أحد الميت اناني حسبك أو اناني جوارك ولا ان يخطو  
الى قبر الميت خطوات ولا ان يتوجه الى قبره ويستأجل ولا شرع لاحد ان يقول للميت  
سئل الله تعالى في ولا ادع الله تعالى في ولا شرع لهم ان يشكروا الى ميت فيقول احدهم  
مشتكيا اليه على دين أو آذاني فلان ونحو ذلك سواء كان عند القبر او بعيدا عنه  
وسواء كان الميت نبيا او غيره ولا شرع لأمته اذا كان لاحدهم حاجة ان يقصد قبر نبي  
أو صالح فيدعوا لنفسه ظانا ان الدعاء عند قبره يجاب بل ولا شرع لأمته صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان يقسموا على مخلوق ولا شرع لأمته ان يتوسلوا الى الله تعالى بذات ميت  
أصلا بل ولا بذات حي الا ان يكون التوسل بما امر الله عز وجل به من الايمان به  
وطاعته أو بدعاء المتوسل به وشفاعته فاذا كان النبي عليه السلام والصالح له عند الله  
تعالى الجاه العظيم والقدر ولم ينتفع المتوسل به الا باحد أمرين اما ان يتوسل بما امر الله  
تعالى به من الايمان به ومحبة وطاعته ونحو ذلك فهذه هي الوسيلة التي امر الله تعالى  
بها في قوله عز من قائل اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فالوسيلة تجتمع اطاعة الرسول  
عليه الصلاة والسلام والامر الثاني ان يدعوا الرسول فهذه أيضا وسيلة الى الله  
تعالى فان دعاء وشفاعته عند الله تعالى من أعظم الوسائل وأما التوسل بالذات  
مع قطع النظر عما تقدم فلم يرد عن الصحابة والتابعين والصحابة كانوا يتوسلون  
بدعائه عليه الصلاة والسلام وشفاعته وهذا توسلوا بعده بالعباس رضي الله تعالى  
عنه ولو كان التوسل بذاته المقدسة ممكنا بعد الموت لم يعدلوا الى العباس والاعبي  
انما توجه بدعائه وكذلك الصحابة في الاستسقاء وكذلك الناس يوم القيامة كما ورد في  
حديث الشفاعة واما مجرد الذات بعد الممات فلا دليل عليه ولا قاله أحد من السلف

على ان ولي الله لا يخالف في شيء  
ولو كان هذا الرجل من أكابر  
أولياء الله كما كابر الصحابة  
والتابعين لهم باحسان لم يقبل  
منه ما خالف الكتاب والسنة  
فكيف اذا لم يكن كذلك واشيخ  
الاسلام أحمد بن حنبل رحمه الله  
تعالى رسالة في ذلك سماها كتاب  
الفرقان بين أولياء الرحمن  
وأولياء الشيطان وهي كتاب  
تقدس جدا مختصر فعملك به  
(ونشهد بالجنة والخير للعشرة  
المبشرة) الذين بشرهم النبي  
صلى الله عليه وآله وأصحابه  
وسلم حيث قال أبو بكر في الجنة  
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة  
وعلى في الجنة وطه في الجنة  
وزبير في الجنة وعبد الرحمن في  
الجنة وسعد بن أبي وقاص في  
الجنة وسعيد بن زيد في الجنة  
وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة  
قال علي القاري رحمه الله تعالى  
للسائق في الشهادة بالجنة ثلاثة  
أقوال أحدها ان لا يشهد لاحد  
الا لانبياء عليهم السلام وهذا  
يقول عن محمد بن الحنفية  
والاوزاعي وهذا أصح قطعي  
لانزع فيه والثاني ان يشهد  
اكل مؤمن بخاص في حقه  
وهذا أقول كثير من العلماء لكنه

حكم ظني الثالث ان يشهد أيضا لمن شهد له المؤمنون كما في الصحيحين انه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم من يجازة  
فانوا عليهم بالسجدة فقال وجبت ومن باخرى فاني عليهم بالسجدة فقال وجبت فقال عمر ما وجبت يا رسول الله صلى الله عليه وآله



(ونعترف بعظم محاسنهم في الاسلام) قال ابن دقيق العيد في عقيدته وما نقل فيما شجر بينهم واختلافه ما هو باطل وكذب فلا يلتفت اليه وما كان صحيحا وانما تأويلنا ان الشفاء ٣٠٣ عليهم من الله تعالى سابق وما نقل من

الكلام الا الحق محتمل للتأويل  
والمشكوك والموهوم لا يظن  
الحق في المعلوم (وكذلك أهل  
بدر) وهم ثمانمائة وبضعة  
عشر عن البراء قال كنا تصدق  
أن عدة أصحاب بدر يوم بدر  
كعدة أصحاب طالوت ثمانمائة  
وثلاثة عشر رواه الترمذي  
وقال وفي الباب عن ابن عباس  
وهذا حديث حسن صحيح  
وقد روى ابن ماجه عن رافع  
ابن خديج قال جاء جبريل  
أوملنا إلى النبي صلى الله عليه  
 وآله وأصحابه وسلم فقال  
ما تعدون من شهد بدر فكم  
قالوا خيارنا قال كذلك  
هم عندنا خيارنا الملائكة قال  
أبو منصور البغدادى أجمع  
أهل السنة والجماعة على أن  
أفضل الصحابة الخلفاء الاربعة  
على الترتيب المشهور ثم بقية  
العشرة المنتشرة بالخلفاء ثم أهل  
بدر فباقي أهل احد فباقي أهل  
بيعة الرضوان فباقي الصحابة  
أجمعين قال علي القارى رحمه الله  
تعالى لهل المراد اجماع أكثر  
أهل السنة لوقوع الاختلاف  
بين علي وعثمان فعند البعض  
وان كان الجمهور على الترتيب  
المذكور (وأهل بيعة

انتمى باقتصار وقال من جله كلام طويل في فتاويه مانصه الثاني ان يقال لاميت  
أول الغائب من الانبياء عليهم السلام والصالحين ادع الله تعالى أو نحوه فهذه  
لا يستريب عالم انه غير جائز وأنه من البدع التي لم يفعلها أحد من سلف الامة وأئمتها  
وان كان السلام على أهل القبور جائزا ونحاط بهم جائزة كما كان صلى الله تعالى عليه  
وسلم يعلم أصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين  
وإنا ان شاء الله تعالى بكم لاحقون وقال ابن عبد البر ثبت عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم انه قال ما من رجل يموت بغير رجل كان يعرفه فيسلم عليه الا رد الله عز وجل  
عليه روحه حتى يرد عليه السلام وفي سنن أبي داود عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه  
قال ما من مسلم يسلم على الأرد الله تعالى على روحى حتى أردد عليه السلام لكن ليس من  
المشروع ان يطالب منهم شيئا وفي موطا الامام مالك ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهم  
كان يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبت ثم  
ينصرف وكذلك أنس بن مالك وغيره من الصحابة رضى الله تعالى عنهم نقل عنهم السلام  
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا أرادوا الدعاء استقبلوا القبلة يدعون الله تعالى  
لا يدعون وهم مستقبلوا القبر المكرم وان كان قد وقع في ذلك بعض طوائف من الفقهاء  
والمتصوفة ومن العامة ومن لا اعتبار بهم فانه لم يذهب الى ذلك امام متبع في قوله ولا  
من لدنى الامة اسان صدق بل قد تنازع العلماء في السلام على النبي عليه أفضل الصلاة  
والسلام فقال أبو حنيفة يستقبل القبلة ويستدبر القبر الشريف وقال مالك  
والشافعي يل يستقبل القبر وعند الدعاء يستقبل القبلة ويجعل القبر المكرم عن يساره  
أو عن يمينه وهو الصحيح اذ لا محذور في ذلك انتهى باقتصار وان أردت كمال الوقوف على  
أدلتهم وتفصيل مراتبهم فارجع الى تصنيفاته والله الهادى لصوب الصواب وبه  
الاستعانة واليه المناجاة وقال الولي الواصل والعارف السكامل سيدى الشيخ عبد  
القادر الكيلانى قدس سره الموراني في كتابه الغنية مانصه واقل ما في الرضوان  
يقطع طمعه عاشوى الله عز وجل وقد ذم الله تعالى الطمع في غيره عز وجل فروى عن  
يحيى بن كثير انه قال قرأت التوراة فقرأت فيها ان الله سبحانه وتعالى يقول ما جعون من  
كان ثقتهم بمخلوق منسلة وروى في بعض الاخبار ان الله عز وجل يقول وعزنى وجه الى  
وجهى ومجئى لا قطع من أمل كل مؤمل غيرى بالامس ولا بسنة نوب المذلة بين  
الناس ولا بدنه من قربى ولا قطعته من وصلى أبو مؤمل في الشدائد غيرى ويطوق  
بالسكر أبواب غيرى وهى مغلفة ومناجتها يدى وروى في خبر آخر ان الله عز وجل  
يقول ما من عبد تصمى دون خلق أعلم ذلك من قلبه ونيتته فتسكبه السموات

الرضوان) روى أبو داود الترمذى وصححه انه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم قال لا يدخل النار احد  
من يبيع تحت الشجرة والحاصل ان السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين افضل من غيرهم لقوله تعالى

لا يذنبون من أنفق من قبل الفتح وما نزل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وفاتنا ولو كذا  
كود الله الحي وأما تفضيل أولاد الصحابة ٣٠٤ فقال بعضهم لا تفضل بعد الصحابة أحدا إلا بالعدل والنفقة

والأرض ومن فيهن إلا جهات لهن ذلك شجزا وما من عبد يفتنهم به بلوق دوني إلا  
قطعت أسباب السعادات من فوقه وأخذت الأرض من تحت قدميه ثم إذا كفى في الدنيا  
واتعبه فيها وروى عن بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقول من تعزى بالناس ذل وقيل من اتكل على  
مخلوق مثله ذل فكساه الناعم عايناه من اطلاع قلبه وتثبت همه وذله ومساكنته فقد  
اجتمع عليه امران ذل في الدنيا وبعد من الله عز وجل ولاز باقي رزقه ذلة راسدة  
وقال بعضهم لا تعرف شيئا أشرف على المرء من الطالبي من الطمع ولا آخر من أكلهم  
ولا اذل لهم ولا اظلم أفلوهم ولا ابعد لهم ولا أشد تشبها لله منهم إنما كان ذلك كدنا  
لأنه شركا إنما كانوا لأن الرجل منهم أنشرك الله عز وجل حيث طمع في مخلوق مثله لا يملك  
شرا ولا تنصا ولا عطا ولا منعا فجعل ملكا لما لم يملكه إلى يكون له ورع فلا يصدق  
ورعه حتى يذهب الأشياء إلى ما لا يملكها عز وجل ولا يطامع من غيره وقيل الطامع له أصل  
وذرع فاصلة العقله وقومه الرياء والهمة والتمسح وحسب إقامة أبطاء عند  
الناس وعن بعضهم طمعت يومامة في شيء من أمر الدنيا ففتن في هاتين وهو يقول  
يا هذا الله لا يحكم بالحر المريد إذا كان يجده عند الله تعالى كل ما يريد أن يركن به قلبه إلى  
العباد واعلم أنه لا يخطر على قلب مرئى شيء من الناعم ويساكنه إلا لاجل كمال العبد  
من الله عز وجل حيث طمع في مخلوق مثله وهو يرى أن مولاه طماع عليه ثم يحبره  
الخوف من ذلك انتهى ونقل الوالد عليه الرحمة عنه قدس سره أنه قال في فتوح العجب  
ما صدقه من أراد الله في الدنيا والآخرة عليه بالعباد والصاوت ترك الشكوى إلى  
خلقه وانزال حوائجه بربه عز وجل ولزم طاعته وانتظار الفرج منه سبحانه والأخطاع  
إليه فخرماته عطاء وعقوبته نعمة وبلاؤه دواء ووعده سال وقوله فعل وكل أنعم الله  
بمنه وحكمته ومصلحته غير أنه طوى عز وجل علم المصالح عن عبادته وتفرده  
فليس إلا الاشتغال بالعبودية وإداء الأوامر واجتناب النواهي والتسليم في القدر  
وترك الاشتغال بالربوبية والسكون عن لم وكف ومتى ونسمة هذه الجمل إلى حديث  
ابن عباس قال بينما أنا رديت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذ قال يا غلام احسب  
الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله  
جف القلم عما هو كائن ولوجه هذا العبادة أن يتفعل بك بشي لم يقضه الله تعالى لك لم يقدره  
عليه ولوجه إدراكه أن يضرك بشي لم يقضه الله تعالى عليك لم يقدره وأما قوله  
استطعت أن تعمل لله تعالى بالصدق في اليقين فاعلم أن لم تستطع فان في الصبر على  
ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن الفهم مع الصبر وان القرب مع الكبر وان مع العسر

والاصح ان فضل آبائهم على  
ترتيب فضل آبائهم هم الأولاد  
فاطمة عليهم السلام فاسمهم  
مفضلون على أولاد أبي بكر وعمر  
وعثمان رضي الله عنهم لقربهم  
من رسول الله صلى الله عليه  
وآله وأصحابه وسلم فهم العترة  
الطاهرة والذرية الطيبة الذين  
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
ظاهرا كذا في الكفاية وشرح  
الشفعة الأكبر لم على القارى  
رحمه الله تعالى وهو الصواب  
عندي وبه أقول والله أذهب  
(وأبو بكر) وأمام حق بعد  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم) لأن الصحابة  
قد أجمعوا على خلافته يوم  
توفي رسول الله صلى الله عليه  
وآله وأصحابه وسلم وبإجماع  
على كرم الله وجهه على رؤس  
الشهادة بعد توفيق كان منه  
ولم يكن الخلاف حقا لما  
اتفق عليه الصحابة (ثم عر  
رضي الله عنه) أمام حق بعد أبي  
بكر رضي الله عنه لوقوع  
الاختلاف على خلافته لكن  
تفضيله على الأئمة قوى لم  
يختلف فيه سني ويدل عليه  
كتابة المصدق رضي الله عنه  
على ما ذكره في شرح المواقف

هذا ما عهد أبو بكر بن أبي خنيفة في آخر عهد من الدنيا وأول عهد بالعبودية حالة يبرقها العاجز ويؤسرها  
الكافر إلى استخفاف عليكم عرب الخطاب فان أحسن السيرة هذا المظني وبالحق أريدت وإن تيسر من الأئمة في السلم الذين

المراى منقلبته قلوبهم والمسلمة مستوفاة في كتاب الماتق رحمه الله المسمى بازالة الخلقاء عن مخالفة انطفاء وهو  
كتاب يؤلف مثله في هذا الباب (ثم عفا) رضى الله عنه امام ٣٠٥ حو بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وسكان عرقه ترك مخالفة  
شورى بين ستة عثمان وعلى  
وعبد الرحمن بن عوف وطه  
والزبير وسعد بن أبي وقاص  
بعضهم في شاورون في ما بينهم  
وقيمينون من هو أحق بهم منهم  
بحسب رأيهم وانما فعل ذلك  
لان النبي صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم مات وهو راض  
عنهم قال القنؤرى رحمه الله  
تعالى وانما أجمعوا على عثمان  
لوجود شرائط الامامة فيه  
(ثم على) المرتضى عليه السلام  
زوج فاطمة الزهراء وابن عم  
المصطفى وأخوه في الله وباب  
مدينة العلم والعالم في الدرجة  
العلماء والكشاف لعضلات  
المسائل التي ترجع كبار  
الحصاية اليه في الفتيا ولما  
استشهد عثمان ومضت ثلاثة  
أيام من قتله اجتمع المهاجرون  
والانصار وسألو اعيانناش بدوه  
بالله في حفظ الاسلام وصيانة  
دار هجرة النبي صلى الله عليه  
 وآله وأصحابه وسلم فقبلها بعد  
شدة وبهذان رأى مصطفية  
اعلمهم وعلمه انه أعلم من بقى  
من الحصاية وأفضلهم وأولاهم  
به فبايعوه وليس من شرط ثبوت  
الخلافه اجماع الامة على ذلك

يسرا فيبقى لكل مؤمن أن يجعل هذا الحديث مرآة قلبه وشعاره ودثاره وحديثه  
في عمل به من جهة حركاته وسكناته حتى يسلم في الدنيا والآخره ويحيا العزة برحمة الله  
تعالى عز وجل انتهى بحرقه وقال الوالد ايضا في تفسير قوله تعالى واذا ذكر الله وحده  
اشجرت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذاهم يسبحون  
مامنه وقد رأينا كثيرا من الناس على نحو هذه الصفة التي وصف الله تعالى بها المشركين  
يوشون لذكر أموات يستغيثون بهم ويطلبون منهم ويطلبون من معاصيهم حكايات كاذبة  
عنهم توافق هواهم واعتقادهم فيهم ويعظمون من يحكي لهم ذلك ويتفخرون من ذكر  
الله تعالى وحده ونسبة الاسمة لال بالتصرف اليه عز وجل وسر دم ايدل على عزيد عظمته  
وبجلاله وينفرون عن فعل ذلك كل النفرة وينسبونوه الى ما يكرهه وقدقات يوم بالرجل  
يستغيث في شدة يعضض الاموات وينادى يا فلان اغثنى فقاتله قل يا الله فقد قال سبحانه  
واذا سألت عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فغضب وباعنى أنه قال  
فلان ينكر على الاولياء وسعت عن بعضهم أنه قال الولي أمرع اجابة من الله عز وجل  
وهذا من الكفرة كان نسال الله تعالى أن يعصمنا من الزبغ والطغمان انتهى  
وقال أيضا في باب الاشارات على قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا  
ذبابا الاية اشارة الى ذم الغياين في أولياء الله تعالى حيث يستغيثون بهم في الشدة  
غافلين عن الله تعالى ويتذرون لهم الذنور والعقلاء منهم يقولون انهم وسائلا الى الله  
تعالى وانما تذركه عز وجل ونجده لثوابه لا لولى ولا يحق أنهم في دعواهم الاولى أشبه  
الناس بعدة الاصنام القائلين انما نعبدكم بقربونا الى الله زاني ودعواهم النامية  
لاباس بهم سالوا بطلبوا منهم بذلك شفاء مريضهم أو رد غائبهم أو خروج ذلك والمظاهر من  
يألمهم الطلب ويرشدل الى ذلك أنه لو قيل انذروا الله تعالى واجعلوا ثوابه لوالديكم فانهم  
أخرج من أرائك الاولياء لم يقعوا ورايت كثيرا منهم يسجد على أعتاب حجر قبور  
الاولياء ومنهم من ثبت التصرف لهم جميعا في قبورهم لكنهم متقاوتون فيه حسب  
تفاوت مراتبهم والعلما منهم يحصرون التصرف في القبور في أربعة أو خمسة واذا  
طولوا بالدليل قالوا ثبت ذلك بالكشف فانهم الله تعالى سبحانه لهم وأكثراهم  
ومنهم من يزعم أنهم يخرجون من القبور ويتكلمون بالشيء كالخليفة وعلمواهم  
يقولون انما تظهر أرواحهم مشكلة وتطوف حيث شامت وربما تشكات بصورة  
أبداء غزال أو نحوهم وكل ذلك باطل لأصله في الكتاب والسنة وكلام سلف الامة وقد  
أفسده هؤلاء على الناس دينهم وصاروا خضكة لاهل الاديان المنسوخة من اليهود  
والنصارى وكذا لاهل النحل والهرية نسال الله تعالى العفو والعافية انتهى وقال

بكن لهم دليل على ذلك لما كتبوا بذلك (ثم عفا الخلاف) التبوية على صاحبها الصلاة والسلام (وبعد هاتك عضو)

ثنتين وثلاثة أشهر وخلافة ابنه  
 الحسن عليه السلام ستة أشهر  
 وقد استشهد رضي الله عنه على  
 رأس ثلاثين سنة عن وفاة رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وأصحابه  
 وسلم فعاد به رضي الله عنه ومن  
 بعده لا يكونون خاقا بل ملوكا  
 وأمرا (وأبو بكر رضي الله عنه  
 أفضل الناس بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم)  
 بعدية زمانية وهو أكثر صدقه  
 وقوة تصديقه وسبق توفيقه  
 فهو أفضل الأولياء من الأولين  
 والآخرين وقد سكي الإجماع  
 على ذلك ولا عبرة بمخالفة  
 الروايف هنالك وقد احتجته  
 صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
 في الخلافة فكان هو الخليفة  
 سقاعدا لوصدقا (ثم) أنزل  
 الناس بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وأصحابه وسلم وأبي  
 بكر رضي الله عنه (عمر)  
 ابن الخطاب الفاروق بين الحق  
 والباطل أقوله صلى الله عليه  
 وآله وأصحابه وسلم إن الله يفتق  
 على أسانيد عمر وقد أبهر وأعلى  
 فضيلته وحقيقة سلامته وقصة  
 شهادته وأمر الشورى والمباينة  
 مدكورة في صحيح البخاري  
 بطاواه (ولأنه في الأفضلية من  
 جميع الوجوه حتى يتم الدسب  
 والاشجاعة والقدرة والعلم وأمثاله)

لقوله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم لم يبردها ملكا مشروفا خلافة الصديق رضي الله  
 عنه ثمانية عشر سنة وخلافة عمر ٣٠ سنة وخلافة عثمان اثنا عشر سنة وخلافة علي أربع  
 الشجعان عمر في الباب الثاني والستين بعد المائتين من الفتوحات مائة وأربعين سنة  
 تعالى إلى موسى عليه السلام يا موسى لا تجعل غيري وضع صاحبك وصلي حتى الم  
 تافيه في بحر ذلك هذا تعليم من الله تعالى أنبياء موسى عليه السلام ولما رأى أنه  
 وتعالى في النوم فقال لي وكافي في أمورك فوكلته فمأرايت الأعمدة بحضرة الهدي  
 لك جعلنا الله تعالى من الفقراء اليه به فان الله تعالى به هو من العبيد لاه العبيد  
 وأنت به فقير فانت الغني به عن العالمين فاعلم ذلك وألقه تعالى الموفق انتهى «وقال  
 أيضا في الباب الثامن والسبعين بعد المائة قال صلى الله عليه وآله لا يلزم في ربح  
 ذلك اليه ولا يلزم في ربحه إلى غيره فان فعلوا ذلك كانوا من العابرين «وفي روح المعاني  
 لا والله تعالى ضربه روى أنس رضي الله تعالى عنه قال أوصى الله تعالى إلى  
 يومف عليه السلام من استغنى عن القتل حين هم أخرون أن يقتلوك قال أنت يارب  
 قال من استغنى من الجلب إذا فوكلته نبيه قال أنت يارب قال من استغنى عن الرأ  
 ادهم بك قال أنت يارب قال فبالاكتسبتني وذرت آدميا قال يارب كماله تسكلم بها  
 اسأل قال وعزني لا تحذل في السجود يضع سنين انتهى «وقال في باب الانذار  
 على قوله تعالى واجتنبني وبن أن تعبدوا الأصنام قال الجني قدس سره أنه في رواية  
 ترى لنفسه شارب له اليك غير الافتقار وقبل كل ما وقف العار في عليه غير الحق سبحانه  
 فهو صفته وجاء النفس هي المنة الا كبر انتهى «وقال الامام أبو حامد الغزالي في شرحه  
 للاسماء الحسنى مائة الكرم هو الذي إذا قدر عفا وإذا وعد وفى «والأعظم زود  
 على منتهى الرجا ولا يبالي كم أعطى ولان أعطى وان رفعت حاجته إلى غيره لا يرضى  
 وإذا جاد عاتب وما استعصى ولا يضيع من لاذبه والتجاء وبغضه من الوصال  
 والشفعاء فمن اجتمع له جميع ذلك لا بالتكاف فهو الكرم المطلق وذلك الله تعالى  
 فقط انتهى «وقال أيضا في كتابه الاسماء قال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه  
 الصدق هو المجاهدة وأن لا تخمار على الله غيره كالم يمتد عليك غيرك فقال أمتلى هو  
 اجتبائكم «وقيل أوصى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إلى إذا أصبحت بعد  
 ابتليته بلايالاتوم لها الجبال لا تظرك كيف صدقه فان وجدته صابرا التذرة ولبار حديد  
 وان وجدته جرحا يشكوك في خاتمي خذته ولا يبالي فاذا من علامات الصدق كتمان  
 المصائب والطاعات جميعا وكراهة الحلال الخلق عليه «وقال في باب التوكل قال الله  
 وجل ومن يتوكل على الله فإنه عزير حكيم أي عزير لا يذل من استجابه ولا يضيع  
 من لا يجيبه والتجاء إلى ذمائه وجاءه حكيم لا يقصر عن تدبير من توكل على غيره  
 وقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله عبادا مثلكم بين ان كل ما سوى الله عز وجل

على رضى الله عنهم مع أنه أشرفهم نسباً واقتضاهم حكماً وأجدهم جناناً الرواية أو أنهم عن آخرهم يستحبون إليه  
ففاض على قباي منه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أن لا صلى الله عليه ٣٠٧ وآله وصحبه وسلم وجهين وجه ظاهر

ووجه باطن فالوجه الظاهر  
الى إقامة العدل في الناس  
وقاليتهم وارشادهم الى ظاهر  
الشريعة وهما بمنزلة الجوارح  
له في ذلك والوجه الباطن الى  
مراتب الفناء والبقاء وعلومه  
المسروية كلها انما تنبع من  
الوجه الظاهر انتهى رحمه الله  
نه الى

عبد من حتر حاجته مثل حاجةكم فكيف يتوكل عليه وقال تعالى ان الذين تعبدون من  
دون الله لا يملكون ان يكون لكم رزقا فابتنعوا عند الله الرزق راعبدوه وقال سبحانه وتعالى والله  
خزائن السموات والارض والكنز المتناهي لا ينفقهون وقال تعالى يدبر الامر ما من  
شفيع الا من بعد اذنه وكل ما في القرآن من التوحيد فهو تقييده على قطع الملاحظة عن  
الاغيار والتوكل على الواحد القهار وروى أنه لما قال جبريل لابراهيم عليه السلام  
وقد رمى الى النار بالمخنيق انك حاجة قال اما اليك فلا وفاء بقوله حسبي الله ونعم الوكيل  
اذ قال ذلك حين اخذ امرى فانزل الله تعالى وابراهيم الذي وفى وأوحى الله عز وجل الى  
داود عليه السلام يا داود ما من عبد يعصم بي دون خاقي فتسكبه السموات والارض  
الاجداث له خراجا وقران الطواص قوله تعالى وتوكل على الحى الذى لا يموت الا يا فقال  
ما ينبغي بعد هذه الآية لغيره ان يلجأ الى أحد غير الله تعالى انتهى وقال من كلام طويل  
الثانية ان يكون حاله مع الله تعالى كحال الطفل في حق امه فانه لا يعرف غيرها ولا يفرج  
الى أحد سواها ولا يعتمد الا اياها فان رآها تعلق في كل حال بذيلها ولم يتبعها وان نابه امر  
في غيبتها كان أول سابق الى اسائه يا امامه وأول خاطر يخطر على قلبه أمه فانه مفرغ فانه  
قد رتب بكفايتها وكفالتها وشفتها انتهى باقتصار (قلت) وقال جدينا الاكرم وسيدنا  
الاعظم زين العابدين وابن سيد الساجدين على جده وعليه أفضل الملة والسلام  
في دعائه اللهم اني اخلصت بآفة طاعى اليك واقبلت بكلى عليك وصرفت وجهي عن  
يحتاج الى رفدك وقلبت مسئلتى عن لم يستغن عن فضلك ورأيت ان طلب المحتاج من  
المحتاج شقة في رأيه وفضله من عقله فكيف قدر رأيت يا الهى من أناس طلبوا العز بغيرك  
فذلوا وراموا التزوة من سواك فافقتروا وحاولوا الانقطاع فافترسوا فانت يا مولاي  
دون كل مسئول موضع مسئلتى ودون كل مطلوب اليه وبه حاجتى أنت المخصوص قبل  
كل مدعو بدعوى لا يشركك أحد في درجتي ولا يتفق أحد معك في دعائي ولا يتقاضه  
واياك ندائي لك الى آخر ما قال وقال أيضا من بعض دعا طويل ويامن لا ينقطع عنه  
سؤال السائلين ويامن حوائج المحتاجين عنده ويامن لا يعيبه دعا الداعين فقد تحت  
بالغنى عن خلقك وانت اهل الغنى عنهم ونسبتهم الى الفقر وهم اهل الفقر اليك فمن  
حاول سد خلقه من عندك ورام صرف الفقر عن نفسه بك فقد طلب حاجته في مظانها  
وافى طلبته من وجهها ومن توجه بها حاجته الى أحد من خلقك أو جعله سبيلا لطلبها  
دونك فقد تعرض للحرمان واستحق من عندك قوت الاحسان اللهم رلى اليك حاجة قد  
قصر عنها جهدى ونقطعت ونها حاجتى وسوانى تنسى رفعها الى من يرفع حوائجي  
اليك ولا يستغنى في طلباته عنك وهي زلة من زال الخطاطين وعثرة من عثرات المذنبين

(هى بمعنى عظم نفعه في  
الاسلام) وهو في أبي بكر  
وعمر رضى الله عنهما أكثر  
في غيره ما تقدم على على  
الشيخين مطلقا لاف ما عليه  
الجهود وانما ذهب بعض الى  
تفضيل على على عثمان ومنهم من  
الطفيل من الصحابة وأبو حنيفة  
الامام الاعظم من تبع التابعين  
والذى أعتقه وفي دين الله  
أعظمه أن تفضل أبي بكر قطي  
حيث أمر بالامامة على طريق  
النباية مع أن المعلوم من الدين  
ان الارلى بالامامة أفضل وقد  
كان على حاضر فى المدينة وكذا  
غيره من أ كابر الصحابة وعنده  
صلى الله عليه وآله وصحبه  
وسلم لمسلم انه أفضل الانام في  
تلك الايام حتى انه تأخر مرة  
وتقدم عمر فقال يا بى الله  
والمؤمنون الا ابا بكر قاله على

القارى وبه أقول (فامير أمة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وزيره أبو بكر وعمر باعتبار الهمة البالغة في اشاعة  
الحق خاصة دون اعتبار النسب والعلم والشجاعة وغيرها مما كان في غيرهما أكثر وأوفر منهم بما قرأه وما

وهم ذاب على التوفيق بين الروايات المتقدمة والادلة المتباعدة (كان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ويومئذ يوفى  
بما عدهن الله ووجهه على الخاف والاهوال الى ٣٠٨ الاعطاء فحق تأييد الناس ووجه الله لهم وتدير القرب يد طولى)

ثم انتهت عند كبر الى من عاق ومضت بتوفيقك من فراقى ورجعت بنسبك في  
عقري وقلت سبحانه نرى كيف يسأل محتاج محتاجا وأنى يرعبه مدم الى معلم الى  
آخر ما طالع عليه رضوان الملك المتعال  
(الحاشية في التوسط بين القولين وهو عند المصنف قرعة بين الفريقين) هـ فقد قال  
الولد عليه لرحمة في تصير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة  
منه واستل به من الناس به ده الآية على مشروعية الاستعاذة بالصالحين ووجهه  
وسيلة بين الله تعالى وبين الله ادوا القسم على الله تعالى بهم بأن يقولوا اللهم اني  
عليك ببلان نفعينا كذا ومنهم من يقول لعاب أو الميت من عباد الله تعالى  
الصالحين بالان ادع الله تعالى ليرزقني كذا ويرزقون أن ذلك من باب استعاذة بالوسيلة  
ويرعون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال اذا اجتئتم الامور فليكن بال  
القبور أو فاستعينوا بأهل الله وورث كل ذلك بعيد من الحق عز وجل وتفتيق الكلام  
في هذا المقام ان الاستعاذة بخلق وجهه وسبيله بمعنى طلب الدعاء عليه لا شدة في  
جوازها ان كان المطلوب منه حيا ولا يتوقع على أصله من الطالب بل قد يطرح  
المحصل من المفضل وقد صرح أنه صلى الله عليه وسلم قال الله ورضي الله تعالى عنه ان  
استأذنت في الدعوة لانتسبايا اخي من دعاك وأمره أيتا أن يطلب من أويس القرني  
رحمة الله تعالى عليه أن يستغفر له وأمر الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطلب  
الوسيلة له وبأن يسألوا عليه وأما اذا كان المطلوب منه ميتا أو غائبا لا يمكن  
أنه غير جائز وأنه من البدع التي لم يفعلها أحد من السابق ثم السلام على أهل  
المعبر ومشروع ومخاطبتهم جائزة وقد صرح أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول  
اداروا القبور أن يقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات  
تعالى بكم لاحدقون يرحم الله تعالى المستقدمين منكم والمساخرين لسأل الله تعالى  
لساؤلكم العافية اللهم لا تترونا أجورهم ولا تقتلنا بعدهم واعتقونا ولهم ولهم  
أحد من اصحابه رضي الله تعالى عنهم وهم أحرص الخلق على كل خير أنه طلب من  
ميت شيئا بل قد صرح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أنه كان يقول ادعوا أهل  
البويرة والراثة السلام عليكم يا رسول الله السلام عليكم يا أيها الكرام عليكم ما أبت ثم  
يتصرف ولا يزيد على ذلك ولا يطلب من سيد العالمين صلى الله تعالى عليه وسلم أن يسأل  
صبيعية المكرم صلى الله تعالى عليه وسلم ما شئنا وهم أكرم من ضغنة البسطة وأروع  
مدرا من مكر من أحاط به الادلال الخريطة ثم الدعاء في هاتيك الحصة المكرمة  
والروضة المعظمة أمر مشروع وقد كانت العصابة رضي الله تعالى عنهم تده والله تعالى

فكامل هذا الاعتبار وزريه  
قال الماتر رحمه الله قد اجمع  
من يعتد به من الامة على أن  
أدعى الامة أبو بكر الصديق  
ثم جهر وذلك لان أمر النبوة له  
بما كان تلقى العلم عن الله وبه  
في الناس أما التلقي عن الله ولا  
بشر لنا النبي صلى الله عليه وآله  
واصحابه وسلم في ذلك أحد إنما  
بشه فاعلمت في سياسة وتاليف  
ونحو ذلك ولا شك أن الشجيرة  
رضي الله عنه ما أكثر الامة في  
هذه الامور الى زمان النبي صلى  
الله عليه وآله واصحابه وسلم  
وبعد انتهى ثم قال ولكن  
هذه آخر ما ارد ما اراد في كتاب  
هبة الله السابعة فالله تعالى قال  
العزالي رحمه الله ان فضل  
العصابة على حسب ترتيبهم في  
الخلافه اذ حقيقة الفضل ما هو  
فضل هـ فلهذا هو وجه ذلك  
لا يطلع عليه الا رسول الله صلى  
الله عليه وآله واصحابه وسلم  
وقد ورد في الشاء على جميعهم  
آيات وأخبار كثيرة وأما  
يدرك دقائق الفضل والترتيب  
فيه المشاهدون للوحى والتبريل  
بقصص الاسوال ودقائق  
التفضيل فلولاهم هم ذلك  
لما تروا الامر كذلك اذ كان

لا ياحدهم في الله لومة لائم ولا يصرفهم عن الحق صاروا انتهى (ونكف الاستماع ذكر العصابة  
الاجير) وان صدر من بعدهم ما هو في صورة شرفه اما كان عن اجتماع أوليكم على وجهه ساد من أصبر أو عاقل كان



رجوعهم عنه الى خير معاد بناء على حسن الظن بهم لقوله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم خير القرون قولي وقوله اذا ذر  
أصحابي نامسكوا واوله لا تسبوا أصحابي لئلا نكركم اتفق مشأخذها ٣٠٩ ما بلغ مدأخذهم ولا نصبة واقوله الله

الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا  
من بعدى فمن أحبهم فبسي أحبهم  
ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم  
ومن آذاهم فقد آذاني ومن  
آذاني فقد آذى الله ومن آذى  
الله فيموشك أن يأخذ رواء أهل  
السنن وهذا قليل من كنه  
السنة وأما الكتاب فآياته فيهم  
أكثر من أن تحصر وليست  
بخافية على عمارس القصر آن  
وقد قال تعالى رضى الله عنهم  
ورضوا عنه وقال ليعظ بهم  
السكران ومن هنا يخاف الكفر  
على أهل الغبط بهم (وهم أئمتنا  
وقادتنا في الدن) لقوله صلى  
الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
اقتدوا بالذين من بعدى أباي  
بكرو وخرواوا الترمذى وقوله  
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء  
الرashedين ما هم بدين وقوله  
أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم  
اقتديتم زوايا الدارمى وابن  
عدي وغيرهم ما كفى بشاء الله  
عليهم في كتاب الله العزيز حجة  
ومن أصدق من الله قيلا قباي  
حديث بعده يؤمنون (وسمهم  
حرام) لقوله صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم لا تسبوا أصحابي  
وراه الشيخان قال النووي سب  
الأصحاب حرام ومن أسكب

هناك مستبين القبل ولم يرد عنهم المستقبال القبر الشريف عند الدعاء مع أنه أفضل  
من العرش والثناء الأئمة في استقباله عند السلام في مذهب أبي حنيفة رحمه الله  
تعالى أنه لا يستقبل بل يستدبر ويستقبل القبلة وقال بعضهم يستقبل وقت السلام  
ويستقبل القبلة ويستدبر وقت الدعاء والصحيح المأول عليه أنه يستقبل وقت السلام  
وعند الدعاء يستقبل القبلة ويجعل القبر المكرم عن اليمين أو اليسار فإذا كان هذا  
المشروع في زيارة سيد الخلق وعلة الإيجاد على الحقيقة صلى الله تعالى عليه وسلم  
فماذا تبلغ زيارة غيره بالنسبة الى زيارته عليه الصلاة والسلام ليزاد في ما يزداد أو يطلب  
من المزاويها ما ليس من وظيفة العباد وأما القسم على الله تعالى بأحد من خلقه مثل  
أن يقال اللهم اني أقسم عليك أو أشكك بفلان الاما قضيت لي حاجتي فمن العز بن عبد  
السلام جواز ذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه سيد ولد آدم ولا يجوز أن يقسم  
على الله تعالى بغيره من الأنبياء والملائكة والاولياء لانهم ليسوا في درجته وقد نقل  
ذلك عنه المنذرى في شرحه الكبير للجامع الصغير ورواه في ذلك مارواه الترمذى وقار  
حديثنا حسن صحيح عن عثمان بن حنيف رضى الله تعالى عنه ان رجلا خمر بالبصرة رأى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل ادع الله تعالى ان يعافيني فقال ان شئت دعوت  
وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادع فامر فاعلم عليه الصلاة والسلام أن يتوضأ فصن  
الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني أشكك وأتوجه بنبينا في الرحمة يا رسول الله اني  
توجهت بك الى ربى في حاجتي لفته ففتني في اللهم فتشفع في وتقل عن احد مثل ذلك ومن  
الناس من منع التوسل بالذات والقسم على الله تعالى بأحد من خلقه مطلقا وهو الذي  
يوضح به كلام التتاي ابن تيمية ونقله عن الامام ابي حنيفة وابي يوسف وغيرهم ان العلماء  
الاعلام واجاب عن الحديث بأنه على حذفي مضاف اى بدعاء أو شفاعة نبيك صلى الله  
تعالى عليه وسلم ففهم جعل الدعاء وسيلة وهو جائز بل مندوب والدليل على هذا التقدير  
قوله في آخر الحديث اللهم فتشفع في بل في قوله أيضا ما يدل على ذلك وقد شفع السبكي  
كما هو عادته على التتاي فقال ويحسن التوسل والاستغاثة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
الى ربه ولم يسكرك ذلك أحد من السلف والخلف حتى جاء ابن تيمية فذكر ذلك وعدل عن  
الصراط المستقيم وابتدع ما لم يقله عالم وصار بين الانام مثله انتهى وانت تعلم ان  
الادعية المأثورة عن اهل البيت الطاهرين وغيرهم من الأئمة ليس فيها التوسل بالذات  
المكرمة صلى الله تعالى عليه وسلم ولو فرضنا وجود ما ظاهروا ذلك فقول به تقدير مضاف  
كما سمعت أو نحو ذلك كما شفعهم ان شاء الله تعالى ومن ادعى النص فعليه البيان وما رواه  
أبو داود في سننه وغيره من ارجل الا قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا استشفع

القواحي ومذهبا ومذهب الجاهل وانه يعزى وقال بعض المالكية يقتل بغاص سب أحد منهم من النكاح  
وقد صرح بعض علمائنا بأنه يقتل من سب الشيخين انتهى وجميع أبو شكور التتاي في التمهيد وعلى القارى وآخر دن ان

سبح ما ليس بكفره وخالف المباحين . فقالوا كفر لادلة خاطئة ووجوده ناطقة بثبوت ذلك عندهم وهو الواجب عندنا من  
الطريق هذا الباب قال التفتازاني ٢١٠ الصلابة والطمع فيهم ان كان محال الادلة القطعية تكفر وكذا في عاصمة

بد الى الله تعالى . وتشفع بالله تعالى عليك تسبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
حتى روى ذلك ووجوده سبحانه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك أندري ما الله تعالى  
ان الله تعالى لا يشفع به على احد من - امامه ان الله تعالى اعلم من ذلك لا يصلح دليلا  
على ما نحن فيه حيث أنكر عليه قوله وتشفع باقية تعالى عليك ولم يذكر عليه الصلاة  
والسلام قوله تشفع بك على الله لا معنى الاستشاعة به صلى الله تعالى عليه وسلم طلب  
الدعاء منه وليس معناه الاقسام به على الله تعالى ولو كان الاقسام معنى الاستشفاع ولم  
أنكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معصوم الجلالة العلية دون الاولى وعلى هذا  
لا يصلح الخبر ولا ما قيله دليلان اذ هي جواز الاقسام بدانه صلى الله تعالى عليه وسلم  
ومينار كدابات غير من الارواح المقدسة مطلقا يساويه عليه الصلاة والسلام  
بجامع الكرامة وان تساوت قوة وصفها وذلك لان ما في الخبر العالي استشفاع  
لا اقسام وما في الخبر الاول ليس تصافي محل التراجع وعلى تصدير التسليم ليس فيه  
الا اقسام بالمخفى والوصول به وتساوى حالي حياته ووفاته صلى الله تعالى عليه وسلم  
هذا الشأن يحتاج الى نص ولعل النص على خلافه وفي صحيح البخاري عن أنس ان  
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما كان اذا أتوا استشفعوا في العباس رضي الله تعالى  
عنه قال اللهم اما كتابك رسول اليك فيبك صلى الله تعالى عليه وسلم فتدعيه او مات رسول  
اليك ثم تدعيه او ما سألوا يسألون فله لو كان التوسل به عليه الصلاة والسلام بعد استقاله  
من هذه الدار جازا للمساعدوا الى غيره بل كانوا يقولون اللهم اما توسل اليك يا فاسقنا  
وحاشاهم ان يعدلوا عن التوسل بسيد الناس الى التوسل بغيره العباس وهم يجدون  
أدى مسأغ لذلك فعروا لهم هذا مع انهم السابقون الاولون وهم أعلم سبحانه تعالى  
ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وبحقوق الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام  
وما يشرع من الدعاء وما لا يشرع وهم في وقت ضرورة ومجسدة يطلبون تعريض  
الكرامات وتبشير العبيد وانزال العيث بكل طريق دليل واضح على ان المشرع  
ما سلكوه دون غيره وماذا كرم قيا من غير من الارواح المقدسة عليه صلى الله تعالى  
عليه وسلم مع النباوت في الكرامة الذي لا ينكره الاما في عماليك اياك تد  
عانت الا اقسام به صلى الله تعالى عليه وسلم على ربه عز وجل حيا وميتا بما لم يتم  
عليه لا يقال ان في خبر البخاري دلالة على صحة الاقسام به عليه الصلاة والسلام حيا  
وكذا بغيره كذلك أما الاول فلهول هو رضي الله تعالى عنه كما توسل فيبك صلى الله  
تعالى عليه وسلم وأما الثاني فلهول ما توسل بغير نبيك لما قيل ان هذا التوسل ليس من  
باب الاقسام بل هو من باب الاستشفاع وهو ان يطلب من الشخص الدعاء والثناء

رضي الله عنهم والاميدة وحق  
(وتعظيمهم واجب) على الامة  
المحروسة بالحباب الله تعالى  
ورسوله المستفاد من الكتاب  
والسنة وقد ورد من فضائلهم  
فيها ما يطول ذكره (ولا ينكر  
احد من أهل القبلة) المراد  
بهم الذين اتفقوا على ما هو من  
صرويات الذين كذبوا  
العالم وشتر الاجاد وعلم الله  
بالكليات والجزئيات وما شبه  
ذلك من المسائل المهمة من  
وطب طول عمره على الطاعات  
والعبادات مع اعتقاده قدم  
العالم أوفى الخضر أوفى علمه  
سجانه بالجزئيات لا يكون من  
أهل القسلة والمراد به قدم  
تكذبه احد منهم عند أهل السنة  
انه لا يكفر ما لم يرجع شي من  
امارات الكفر وعلاماته ولم  
يصدر عنه شيء من وجبانه  
وقال الاستاذ أبو اسحق تكفر  
من يكفركما ومن لا فلا وعدم  
التكفير مذهب المتكلمين  
والسكبر مذهب الفقهاء (الاجما  
فيه نبي الصانع القادر) العليم  
(الحنان) الكريم كالدهرية  
(أرهابه غير الله تعالى) كمبددة  
الاصنام وسائر الوثنيين من  
الانام (وانكروا الاما)

كأنه لا سعة الطعام حيث أنكروا بناء على امتناع إعادة المردوم فيه وهو مع انه لا دليل ليلهم عليه ويطلب  
بعده غير مظهر بالمعقول لان مرادنا ان الله تعالى يجب مع الاجزاء الاصلية للانسان ويعيد روحه اليه سواء سعى ذلك إعادة

المعدوم بعينه أو لم يسم قاله النفاذاني (و) انكار (الذي) أو ما علم بحجته بالضرورة أو الجمع عليه كاستحلال المحرمات  
(وسائر ضروريات الدين) ومنها ما شرع المدين وأما ما عداها فالقائل ٣١١ به سبعة دع لا كفر كذا في المواقف

(والامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر واجب) اقله تعالى  
كنتم خير امة اخرجت للناس  
تأمرون بالمعروف وتنهون  
عن المنكر (بشرطان  
لا يؤدي الى الفتنة) لان النبي  
صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
شرع لامة ايجابا لانكار المنكر  
ليحصل من انكاره من المعروف  
ما يحبه الله ورسوله فإذا كان  
المنكر يستلزم ما هو أنكر  
منه أو بغض الى الله ورسوله فإنه  
لا يسوغ انكاره وان كان الله  
يغضه ويقت أهله وهذا  
كالانكار على الملوك والولاة  
بالخروج عليهم فإنه أساس كل  
شر وفتنة الى آخر الدهر وقد  
استأذن الصحابة رسول الله  
صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
في قتال الامراء الذين يؤخرون  
الصلاة عن وقتها وقالوا  
أفلا نقاتلهم فقال لا ما قاموا  
الصلاة وقال من رأى من  
أمة ما يكره فليصبر ولا يزعج  
يذا عن طاعته ومن تأمل ما جرى  
على الاسلام في الفتن البكار  
والصغار رأها من اضاعة هذا  
الاصل وعدم الصبر على منكر  
فطلب ازالة عنه فتولد منه ما هو  
أكبر منه فقد كان رسول الله

و يطلب من الله تعالى ان يقبل دعاءه وشفاعته ويؤيد ذلك ان العباد كان يدعوهم  
بؤمنون لادعائه حتى سقوا وقد ذكر القائل ان لفظ التوسل بالشخص والتوجه اليه وبه  
فيه اجمال واشترك بحسب الاصطلاح فناء في لغة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان  
يطلب منه الدعاء والشفاعة فيكون التوسل والتوجه في الحقيقة بدعائه وشفاعته  
وذلك مما لا محذور فيه وأما في لغة كثير من الناس فعناء ان يسأل الله تعالى بذلك  
ويقسم به عليه وهذا هو محل النزاع وقد عات السكلام فيه وجعل من الاقسام الغير  
المشروع قول القائل اللهم أسألك بجاه فلان فإنه لم يرد عن أحد من السالكين دعاء  
كذلك وقال انما يقسم به تعالى وبأسمائه وصفاته فيقال أسألك بان لك الحمد لا اله  
الا انت يا الله المئنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم  
وأسألك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأسألك بكل  
اسم هو لك سميت به نفسك الحديث ونحو ذلك من الادعية المأثورة وما يذكره بعض  
الامة من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كانت لكم الى الله تعالى حاجة فاسئلوا الله  
تعالى بجاهي فان جاهي عند الله عظيم لم يروه أحد من أهل العلم ولا هو في كتب  
الحديث وما رواه القشيري عن معز بن ابي بكر عن ابي عبد الله قال لا تلامن الله ان  
كانت لكم الى الله تعالى حاجة فاسئلوا الله في فاني الواسطة بينكم وبينه جل جلاله  
الآن لا يوجد له سند يعول عليه عند المحدثين وأما ما رواه ابن ماجه عن أبي سعيد  
الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعاء الخارج الى الصلاة اللهم اني أسألك  
بحق السائلين عليك وبحق عمتي هذافاني لم يخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة  
ولا كن خرجت اتقاء خطك وابتغاء مرضاتك أن تفتني من النار وان تدخلني الجنة  
ففي سنده العوفي وفيه ضعف وعلى تقدير أن يكون من كلام النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم يقال فيه ان حق السائلين عليه تعالى ان يجيبهم وحق الماشين في طاعته ان يثيبهم  
والحق بمعنى الوعد الثابت المتحقق الوقوع فضلا وجوبا كما في قوله تعالى وكان حقا  
علينا انصر المؤمنين وفي الصحيح من حديث معاذ بن حق الله تعالى على عباده أن يعبدوه ولا  
يشركوا به شيئا وحقهم عليه ان يفعلوا ذلك أن لا يعذبهم فاسأل حينئذ بالاثابة والاجابة  
وهما من صفات الله تعالى الفعلية والسؤال بها على النزاع فيه فيكون هذا السؤال  
كالاستعاذه في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أعوذ بربك من يخطئك ويحاط بك  
من عقرتك وأعوذ بك منك فتي صحت الاستعاذه بها فاته صحت السؤال بالاثابة واجابته  
وعلى نحو ذلك يخرج سؤال الثلاثة لله عز وجل بأعمالهم على ان التوسل بالأعمال معناه  
التسبب بالحصول المقصود ولا شك ان الاعمال الصالحة سبب انوار الله تعالى لنا

صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم يرى جملة أركان المنكرات ولا يستعمل مع تغييرها بل لما فتح الله مكة وصارت دار الاسلام  
عزم على تغيير البيت ورد على قواعده ابراهيم على نبيته وعليه الصلاة والسلام ومنعه من ذلك مع قبوله عليه خشية

[illegible]

رحمه الله في الاعلام (وأن يظن  
 قبوله) بمن أمره بنى أو بناء  
 من نبي من المعروف والمسكر  
 والإمام بكرت أولى والعمود  
 أحلى قال الحافظ ابن القيم  
 رحمه الله أي كذا المسكر أربع  
 درجات الأولى أن يزل ويحلفه  
 ضده الثانية أن يقال وإن لم  
 يزل يحلفه الثالثة أن يحلفه  
 ما هو مثله الرابعة ما هو شر  
 منه فالدرجتان الأولىان  
 مشروعتان والثالثة موضع  
 اجتihad والرابعة محرمة فإذا  
 رأيت أهل الفجور والفسوق  
 يلعبون بالشطرنج كان انكارك  
 عليهم من عدم الفقه والبصيرة  
 إلا إذا قلتم ممة إلى ما هو أحب  
 إلى الله ورسوله كرمي السباب  
 وسباق الخيل ونحو ذلك وإذا  
 رأيت القبايق قد اجتمعوا على  
 لهو ولعب أو سماع مكاهة مدينة  
 فإن تقلعهم عنه إلى طاعة الله  
 فهو المراد ولا كان تركهم على  
 ذلك شيعا من أن تغفر عنهم ما هو  
 أعلم من ذلك وكان ما هم فيه  
 شاعلا لهم عن ذلك وكذا إذا كان  
 الرجل مشتتلا يكتب الجون  
 ونحوها وخفت من نقله عما  
 رواه إلى كذب البدع  
 والفضائل فدعه وكتبه الأولى

ولا كذلك ذوات الانحصار أنفسهم والناس قد انطوا اليوم في الانقسام على ائمة  
تعالى فاقسموا عليه عزنا به من ليس في العير ولا في النقيع وليس هندي ومن الجاهل قد  
قطمير واعظم من ذلك انهم يطلبون من اصحاب القبور وضوضاء المرقش والجنات المقبر  
وردا فضلا وتيسير كل عسير وتوحي اليهم شيئا طينهم خبر اذا اعيتكم الامور الخ وهو  
حديث مفتى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باجتماع العارفين بحديثه لم يروه  
احد من العلماء ولا يوجد في شيء من كتب الحديث المعتمدة وقد نهى النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساكن دولس على ذلك فكيف يتصور منه عليه الصلاة  
والسلام الامر بالاستعانة والطلب من اصحاب اصحابك في ايمان عظيم ومن ابي يزيد  
البيضاوي قدس سره انه قال استعانة المخلوق بالمخلوق كاستعانة المبحور بالمبحور  
ومن كلام السجاد رضي الله تعالى عنه ان طالب المحتاج من المحتاج في ربه وشأنه  
في عقله ومن دعاء موسى عليه السلام ربك المستعانت وقال صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا ينجا من رضى الله تعالى عنه ما اذا استعنت فاستعن بالله الجبر وقال تعالى يا اياك  
نعبد وياك نستعين وبعد هذا كله انا لا ارى يا سائل التوسل الى الله تعالى بجاه النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم عند الله تعالى حيا وميتا ويراد من الجاهل معنى يرجع الى حقيقة من  
صنانه تعالى مثل ان يراد به الحجة التامة المستدعية لعدم رده وقبول شفاعته فيكون  
معنى قول السائل الهى اتوسل بجاه نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم ان تقضى لى حاجتى  
الهى اجعل محبتك لرسولك صلى الله تعالى عليه وسلم فى قضاء حاجتى ولا فرق بين هذا وتلك الهى اتوسل برحمتك  
ابنك كذا اذ معناه ايضا الهى اجعل رحمتك ورسولك صلى الله تعالى عليه وسلم كذا لا ارى اياها  
بالانقسام على الله تعالى بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم بل هذا المعنى والكلام فى الحزمة  
كالكلام فى الجاه ولا يجوز ذلك فى التوسل والانقسام بالذات اليه نعم لم يبعد التوسل  
بجاه والحرمة عن احدهم العناية رضى الله تعالى عنهم وله ذلك كله فاشياهم سمعنا  
يحدثى ان يعاقبه فى اذهان الناس اذ الدارهم قريه وعهد بالتوسل بالانقسام ثم  
اقتدى بهم من خافهم من الائمة الطاهرين وقد ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
هدم الكعبة وتاميسم اعلى قواعد ابراهيم لكون القوم حديثى عهد بكفر كائنا ذلك  
فى الصحيح وهذا الذى ذكرته اغما هو لرفع الحرج عن الناس والامر من دعوى تضليلهم  
بما يرضونه البعض فى التوسل بجاه عريض الجاه صلى الله تعالى عليه وسلم لا للميل الى ان  
الدعاء كذلك افضل من استعمال الادعية المأثورة التى جاء فى الكتاب ومحدثى السنة  
السننة فانه لا يترتب منصف فى ان ما علم الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ودرج عليه العناية الكرام رضى الله تعالى عنهم وتلقاهم من بعدهم بالقبول افضل واجمع

وهذا باب واسع وسعت شجر الاسلام ابراهيمية قدس الله روحه وتوضر به يقول واقع  
مررت أنا واحبائي في زمن الترابية وممنهم بشر بون الجرفا مكر عليهم من كان في ما نيكرت عليه وقلت انما احب الجرفا لانها

تصدق من ذكر الله وعن الصلاة ولا يصعد لهم الخمر عن قتل النفوس وسمى الذرية وأخذوا أموال فدعهم كذا في اعلام  
المؤمنين (فهذه عقيدتي) بل عقيدة جميع أهل السنة والجماعة ٢١٣ مع اختلاف يسير في بعضهم من بعضهم تفصيلا

او انصافا (ادب الله تعالى بها)  
واعتمد في الدين عليها (ظاهرا)  
اقرارا بالاسان (وباطنا)  
تصدية بالجنان فان كل ذلك مما  
وردت به الآيات والاخبار  
وشهدت به الفصوص والآثار  
فراعاة قد جميع ذلك كان من  
أهل الحق وعصاية السنة وفارق  
أهل الضلال وحزب البدعة  
نصلى الله على آل النبي وحسن  
الثبات في الدين لنا والكافة  
المسلمين برحمته انه أرحم الراحمين  
(والحمد لله أولا وآخرا) فهو  
الاول والاخر والظاهر  
والباطن وهو بكل شيء عليم ولما  
انجز الكلام الى هذا المقام قلت  
المقدمة مع شرحها الجامع  
لله والحمد لله في اسبوع من  
شهر جمادى الاولى سنة ألف  
ومائتين وأربع وخمسين الهجري  
على ما عهدت الصلاة والتحية  
لكن بقيت مسائل عظيمة لم  
يذكرها صاحب المقدمة  
فأضفت ذكرها تكميلا  
للمقدمة وتكميلا للعقائد  
والفتاوى على سبيل الاختصار  
لهذا فتقع بين أحد من أهل الدين  
والاعتقاد والله التوفيق  
وبالله ازمة الحق في قلوبنا  
مبجلة صفات الباري تعالى

وأنتهم وأسلم فقد قبل ما قبل ان حقا وان كذبا بقي فهنا أصر ان الاول ان التوسل بجهاد  
غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس به أيضا ان كان المتوسل بجهاده من علم ان له  
جاه عند الله تعالى كما لا يطوع بصلاته ولا يشه وامان لا قطع في حقه بذلك فلا يتوسل  
بجهاده لما فيه من الحكم الضيق على الله تعالى بما لم يعلم بحقه منه عز شأنه وفي ذلك  
جرأة عظيمة على الله تعالى ه الثاني ان الناس قد اختلفوا من دعاء غير الله تعالى من  
الاولياء الاحياء منهم والاموات وغيرهم مثل يابودي فلان أغنى وذلك ليس من  
التوسل المباح في شيء والا فحق بهال المؤمن عدم التقوى بذلك وان لا يحوم حول جهاد  
وقد عده ناس من العلماء كراما وان لا يكتفه فهو قريب منه ولا يرى أحد من يقول  
بذلك الا وهو يعتقد ان الحى الغائب أو الميت الغيب يعلم الغيب أو يسمع الغيب  
ويقدر بالذات أو بالنفس على جلب الخير ودفع الاذى والامداد كما لا يفتح فاه وفي ذلك  
بالمن ربكم عظيم فالظم التجنب عن ذلك وعدم الطلب لامن الله تعالى القوي الغني  
الفعال لما يريد ومن وقف على مر ما رواه الطبراني في معجمه من انه كان في زمن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال الله يدق رضى الله تعالى عنه  
قوما ابنا صنعت بر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا المنافق فجاءوا اليه  
فقال انه لا يستغاث في اغما يستغاث بالله تعالى لم يشك في ان الاستغاث باصحاب القبور  
الذين هم بين سميد شغل نعيمه وتقلبه في الجنان عن الاتفات الى ما في هذا العالم وبين  
شيء الهاء عذابه وحبه في النيران عن اجابة سناديه والاصاغة الى أهل ناديه أصريجب  
اجتنابه ولا يلقى باب العقول ارتكابه ولا يفرق ان المستغاث بمخلوق قد تضي  
حاجته وتفتح طلبه فان ذلك ابتلاء وقتنة منه عز وجل وقد يمثل الشيطان  
للمستغاث في صورته الذي استغاث به فيظن ان ذلك كرامة لمن استغاث به هيئت  
هيات اغما هو شيطان أضله وأغواه وزين له هواه وذلك كما يتكلم الشيطان في  
الاستغاث بصل عبادتها الطغام وبهض الجاهل يقول ان ذلك من تطور روح المستغاث  
به أو من ظهور ملك بصورته كرامة له وانه ما يحكمون لان التطور والظهور وان  
كانا ممكنين لكن لافي مثل هذه الصورة وعند ارتكاب هذه الجريمة نسال الله تعالى  
باعتقائه ان يصوننا من ذلك وتوصل بطلنه ان يسل بناو بكم أحسن المصالح  
انتمى وهو توسط عند ذوى العقول مقبول موافق للعقول والمعقول ولا يظنك  
تجدد في كتاب فهو الباب لقوى الابواب هو قال الروا عليه الرحمة أيضا في باب الاشارة  
من تفسيره ما انه قال تعالى واذا اتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا  
المنكر الاية فيه اشارة الى ذم المتصوفة الذين اذا سمعوا الآيات الرادة عليهم ظهروا لهم

عجله شأنه فذهب المعقولة والفلاسفة لصورة هذا المقام الى نبي الصفات والكرامة الى نبي قدسها  
والاشاعرة الى نبي عظيمه او غيرهم اذ قالوا ان له صفاته صفات ازمة قائمة بذاته وهي لا هي بحسب المفهوم الذهني ولا غيره

تجسب الوجود الخالد حتى فازته وهم الصفات غير مة وهم الذات الانتم الالهة مايرها باعتبار ظهورها في الكائنات  
قال علي القاري رحمه الله تعالى ٣١٤ ان العبادية رضى الله عنهم والتابعين وغيرهم من المجتدين

قوله ادعوا على ان كل صفة  
من صفات الله تعالى لا هو ولا  
غيره كذا ذكر شارح انتهى  
قال أبو الطيب لم أفت على  
هذا الاجماع وقال السالح الحقني  
شهدا فاسر الحديث رحمه الله  
تعالى الكلام في عينية الذات  
مع الصفات وزادتم اعلم الا  
يوجد له رائحة في الكتاب والسنة  
غير انه سبحانه موصوف بصفات  
الكمال فالذي ينشئ الصفات له  
خوف عظمي والذي يقول بانها لا عين  
ولا غير الذي يعتبر بزيارتها في  
الذات فقد خاصوا العالم بكافة  
به ولبان به الله وادخلوا في  
الاعتقاد ما لم يكن من قبيل الافاق  
الله اعلم عنهم انتهى وزاد  
الماتن رحمه الله تعالى وقال ان  
الله كيف اصفهم هذه الصفات  
وهل هي فائدة على ذاته او عين  
ذاته وما حقيقة السمع والبصر  
والكلام وغيرها فان الماهوم  
من هذه الانماط غير لائق بحجاب  
القدس والحق في هذا المقام  
ارادني صلى الله عليه وآله  
واهدى بوسله لم ينسلكم فيه بشئ  
بل حجرا منه عن ان ينسلكم فيه  
والجنت عنه قليل لا حيان  
يتقدم على ما جرد عنه انتهى

انهم واليسور وهم في زمانا كيربون فاما الله واما اليه رايعون وفي قوله تعالى ان  
الذين تدعون من دونه ان يصلوا اذ يابا الآية اشارة الى ذم العالين في اواباء الله تعالى  
حيث يستعينون بهم في الشدة فتدعون عن الله تعالى ويستذكرون لهم التدوير والمقالة  
منهم يقولون انهم وسادنا الى الله تعالى راءة تدركه عز وجل ونجعل ثوابه لا ولي ولا يصحني  
انهم في دعواهم الاولى اشبهه الناس بعبدة الاصنام القائلين انما نعبدكم لمقر بونا الى  
الله زاني ودعواهم الثانية لا باس س ما لولم يطلبوا منهم بذلك شئ من يرضهم اوردناهم  
أرتعد ذلك والطاهر من حالهم الطلب ويرشدك الى ذلك انه لو قيل انذر والله تعالى  
واجبه لواتوا به لوالديكم فانهم اخرج من اولئك الاولياء لم يقبلوا وقال ايضا عند  
تفسير قوله تعالى دعوا الله مخلصين له الدين الآية ما به منة فلا ية دالة على ان المشركين  
لا يدعون غيره تعالى في تلك رأيت خبير بان الناس اليوم اداء قراهم امر خفيرو خطيب  
جسم في برأ ويجرد دعوا من لا ينصر ولا ينفع ولا يرى ولا يسمع فتم من يدعون الخضر  
والياس ومنهم من ينادى ابا الجيس والعباس ومنهم من يستقيث باحد الائمة ومنهم  
من تصرع الى شئ من مشايخ لامة ولا ترى فيهم احد ان يحصى مولا به يتضرع ويدعوا  
ولا يكاد يرله يسأل انه لو دعا الله تعالى وحده يصدر من حاتمك الاحوال فيما لله تعالى  
عليك قل لي اي القريتين من هذه الحثية اهدى سبيلا واي الائمةتين اقوم قسلا  
والى الله سبحانه المشتكى من زمان عصفت فيه ريح الظلمة ولا طمعت أمواج الضلالة  
وفرت سفينة الشريعة واتخذت الاستعانة بغير الله تعالى للعبادة ذريعة وتعد  
على اعارفين الامر بالمعروف وحالت دور النسي عن المكروه ونوف الخوف انتهى  
وعما يفتي به في هذا المقام ما شدته لنفسه مفتي مصر بامدنية السلام وهو قوله  
لان دع في حاجة بازولا أيدا ه تعربك لانشر لك به احدا  
وهو كاذم يرشح منه التوحيد ويكنى من اقلادة ما احاط بالجد (قريبه) قد علمت  
الخلافا بين العلماء في جواز التوسل بالانبياء عليهم السلام والالام وجا به من ادمه  
من الصالحين واحطت خسران بالالام وطى ذلك ونق قول لبعض معاصري ساعن يدي  
العلم المعروف بالله لادود بن سليمان بن جريش العاني وهو من الغرابة بمكان ويكاد  
ان يشغره من ذوات الاربع كل حيوان عتد ابر رسالة مشوبة بالهذيان والاراء  
المضطربة للصبيان وساق فيها دلة على التوسل بابا ابراهيم اوانا وانيت ابطاله كبر  
من الجادات فما اقولها واعظم من ذلك ولو وضع دلائل ما ذكره الله تعالى في باب الاستسقاء  
من اعراج الهمام والحيوانات الى الاستسقاء للتوسل بهم الى الله تعالى وصن اقول  
لا يحنى عليكم عمة دمتان لتوسل بالجادات والحوامات قد وقع في الاساطير البعيدة

كلامه وهذا هو الصواب الذي لا يصح ان الله سادويه اقول واليه اذهب وقد راغى الاشاعر في  
ذلك السكانية المصروفة الى عبد الله بن كلاب فانه كان يقول لا اقول حقا انه هو ولا هي غير كذا في حقه الطالبي



وهم اسم الله الحية ثالث الجهمية ان الله تعالى بذاته في كل مكان واحبوا آيات الحية وما اشبهها وآيات الاستواء والتوفيق واحاديثها مع علمهم وكذا الرسل واتباعهم اثبتوا ٢١٥ انه خارج العالم فوقه وهو انه على عرشه

بائن من خلقه وقال الجهم الغني  
بل خلق لا يحدون معناه  
معية العلم والتدرة والاحاطة  
ومعية النصر والتأييد والمعونة  
قال الحناظف الذهبي في قوله  
تعالى وهو معكم هو كما اذا كتبت  
الى رجل في معك وانت غائب  
عنه قال ابن عباس رضي الله  
عنه ما نزلت هذه الآية في ربيعة  
وحبيب ابني عمر وصفوا بن  
أمية كانوا يؤمنون فقال  
واحد هل يعلم الله ما تقول  
فقال الثاني بلى يعلم البعض دون  
البعض وقال الثالث ان كان  
يعلم البعض فليعلم الكل فالمراد  
من قوله معكم كونه عالما  
بكلهم ومعهم ومعهم ومعهم  
واعلانهم انتهى وقال الامام  
أبو محمد عبيد الله بن مسلم بن قتيبة  
في مختلف الحديث نحن نقول  
في قول الله تعالى ما يكون  
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم  
يعلم ما هم عليه كما اذا وجهت  
رجلا الى بلد وقتل احده  
انتم في فاني معك يريد انه لا يصحني  
على تقصيرك ولا يسوغ لاسد  
ان يقول الله سبحانه بكل مكان  
على الاول فيه مع قوله الرحمن  
على العرش استوى ومع قوله  
المنه يصعد الكلم الطيب

والا فاعلم الصريحة عن اصحابه والتابعين والسلف الصالحين مما يضيئ عنه فطاق  
الحصر انتهى بالفظه وحروفه فانظر بعين التدبر والانصاف الى هذا التجري على  
الشريعة والخطب وسواهم والاعتقاف والاعمال الحقة من فضله سبحانه وان كنت  
قد رددته في كتاب مخصوص وينت في شقائق ان من يتوسل به ليس له دعوة  
وجاه مخصوص فقد لزم هذا ايضا تنبيه أهل الايمان على هذه القومطة والهديان  
لا سيما وقد نثر امثاله في كتابه الذي سماه بصلح الاخوان لئلا يقترب الغافل ان تروج عليه  
زخارف ما اودعه من الباطل فتبطل ولا تغفل وهو سبحانه ولي التوفيق (قوله وان  
انشاء السفر اليه بسبب الزيارة معصية لا تقصر الصلاة فيه) أقول هذا ايضا ينبغي  
يحتاج الى تفصيل وسيع فان الشيخ ابن تيمية وغير واحد من العلماء ذهبوا الى ان شد  
الرجل للمسجد النبوي مشروع مسنون فاذا وصل فاصعد المسجد صلى فيه ثم توجه الى  
القبر الشريف وزار الزيارة المسنونة مستدين بحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاث  
كاسمياني وذهب كثير من العلماء الى جواز شد الرحل لقصد الزيارة مستدين ببعض  
الاشارة ولذا كرم من كلام الطائفتين شيئا للتمضيح اذ انما الذوى الابصار فمقول قال  
الامام النووي في شرح الصحيح في الكلام على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشدوا  
الرحال الا الى ثلاثة مساجد صدي هذا المسجد الحرام والمسجد الاقصى فانه  
واختلف العلماء في شد الرحال واهمل المطلي الى غير المساجد الثلاثة كالغائب الى قبور  
الصالحين والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك فقال الشيخ أبو محمد الجويني من اصحابنا  
هو حرام وهو الذي اشار القاضي عياض الى اختياره والصحيح عند اصحابنا وهو الذي  
اختاره امام الحرمين والمحققون انه لا يحرم ولا يكره قالوا والمراد الفضيلة العامة  
انما هي شد الرحال الى هذه الثلاثة خاصة والله تعالى اعلم انتهى وقال الخفاف في شرح  
الاشارة واختلف في هذا انتهى بل هو على ظاهره لا يحرر كما ذهب اليه بعضهم والصحيح  
انه مؤول أي لا تشدوا الرحال لئلا تبادوا لاهلها ولذا قالوا لو نزلت الصلاة في غير هالم لزمه  
شي ولا يكره شد الرحال لبعض الاماكن لا سيما بها اول زيارة من فيها من الصالحين  
او اطلب العلم انتهى وقال العلامة ابن القيم عليه السلام في عقيدة الفونية طائفة  
واقعه ليرضى الرسول وجودنا ككنا شجرة على الاذان  
والله ما يرهبه من غيبته يرحم به يتوحد به الاطفال  
والندم في ذالخلق عن اطرائه فوالنصارى عابدى اهل ايمان  
ولقد ندمنا ان نصير قديمه عيدا احذر الشرك بالانسان  
وعادبان لا يحسن القبر الذي قد خضعه وثنا من الاوتان

فكيف يصعد اليه شيء وهو معه وكيف تخرج الملائكة والروح اليه وهو معه انتهى وقال الحناظف الاجري  
قال قبل ما به في قوله ما يكره من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قد علموا والله على عرشه وعلمه محيط بهم والا فليقل

أراه أو آخرها على أنه العلم وهو في حقه هذا قول المتأخرين وأما كلام المفسرين من مقلدي الجمهور فلا حاجة إلى  
ثقل فانهم جميعا ذهبوا إلى أن ذلك ٣١٦ وقال بعض أهل العلم من حيث نوعان عامة وخاصة وقد استعمل القرآن على

الذو عين وليس ذلك على طريق  
الاستقراء التقطى بل حقيقة  
العصبة الثلاثة وقد أخبر به  
مع خالفه مع كونه متويا  
على العرض وقرن بين الأمرين  
في الآيات وكلامه ما حق ولا  
تناقض بين الخبر وبين معيته  
وأنما ينظر المعارض في يادى  
النظر في انظار القاصرين دون  
المحصلين ومن أمثلة القرب  
قال الموصلى في سيف السنة  
اختلاف في السلف والخلف  
على قولين فقالت طائفة نحن  
أقرب إليه بالعلم والقدر  
الاحاطة به على هذا فيكون المراءى  
قربة سبحانه بنفسه وهو نفوذ  
قدرته ومشيئته فيه واحاطة علمه  
به واقول الثاني ان المراد قرب  
ملاقئته منه وأضاف ذلك إلى  
نفسه بصيغة ضمير الجمع على عادة  
العلماء في إضافة أفعال مبدءها  
إلى بابواصهم وضمير الجمع اليهم  
في قول الملك نحن قتلناهم  
وهزمناهم قال تعالى فاذا قرأناه  
فاتبع قرآنه وجيزيل هو الذى  
كان يقرؤه على رسول الله صلى  
الله عليه وآله وأصحابه وسلم وقال  
تعالى فلم تقتلهم ولكن الله  
قتلهم فأضاف قتل المشركين  
يوم بدر إليه وملاقئته هم الذين

فأجاب رب العالمين دعاه • واحاطه بثلاثة ألسنة  
حتى اقتدت أربابها بدعائه • في عز وحاية وصبيان  
ولقد قدأ عند الوفاة مبرحا • باللهن يصرخ فيهم باذان  
وعنى الآخر جعلوا التور مساجدا • وهم اليهود وعابدوا الأوثان  
واقه لولا ذلك أبرزت سيره • لكمم يهيم بالبطان  
قصروا إلى تسليم حجرتي • لمستنع اليهود على الأذقان  
قدموا ووافقة لرسول وقصد التجريد فتوحى بالرحمن  
بانرة قجهلت نصوصهم • ومراده وحقيقة الإيمان  
فطأوا على أتباعه وجنوده • بالسقي والهدوان والبهتان  
لا تهلوا وتبينوا وتلبثوا • فصاركم ما فيه من حيران  
قلنا الذى قال الأتمة قبلنا • وبه النصر من آت على التبيان  
الفردج البقت وهو قرية الرحمن واجبة على الأعيان  
ورسلنا شدت إليه من بقا • ع الأرض فاصمها كذا إلى الله  
ممن لم يزيث الله قاله • من جهه بهم ولا ميمان  
وكذا أنتدروا لنا لاه هذا النبوى خير من ساجد البليدان  
من بعد مكة قبل أروها على الإطلاق فيه الخلف منذ زمان  
وقراء عند النذر فرضا لكن الضمان يابى ذا ولانهم يان  
أصل هو لنا في الوجوب فانه • طائفة قرضا على أنان  
ولنا براهمين تدل به • بالنذر منقرض على الإنسان  
أمر الرسول لكل نادر طاعة • بوقائه بالنذر والاحسان  
وصلا تفاقبه بالف في روا • مما خلاذا الجور والاركان  
وكذا ملا في قبا فكفيرة • في أحرها والفضل لثمان  
فاذا أنما المصطفى صلى الله عليه وآله • أول اثنين  
بقام أركان لها وخشوعها • وحشور قلبه لذي الاحسان  
ثم انقبة للزيارة فقهه • شجر الشريف ولوعلى الاحقان  
فقهوم دون التسير وقفة خاضع • متدلل في السير والاعلان  
فكأنه في المقدحى طاطق • فالواقفون تراكى الأذقان  
ملككم • تلك المهابة فاعترت • تلك القوائم كثره الرحمان  
وتعجبت تلك العيون بما بها • ولطالما غاضت على الأزمان

بأنه أذهب بامرء وهذا القول أصح من الأول بوجه إلى قوله الذى عندي ان لرجلة لما كانت واني  
من صفات الله تعالى وحدانية قائمته فاذا كانت قربة للمحسن فهو سبحانه قريب منهم قطعاً فهو قريب من المحسنين

بناؤه ورحمته فمر بالدين له نظير وهو مع ذلك فوقه ورائه على عرشه كما أنه سبحانه يقرب من عباده في آخر الليل وهو على عرشه ويدن من أهل عزرة عشية عرفة وهو على عرشه فان عاوه ٤١٧ - سبحانه على سوانه من لوازم ذاته

فلا يكون قط الاعاليا ولا يكون فوقه شيء البتة كما قال اهل الخلق به وانت الظاهر فليس فوقك شيء وهو سبحانه قريب في علوه وحال في قربه كما في الحديث الصحيح من أني موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه قال كما في سفر مع النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم فارتفعت أصواتنا بالكبير فقال أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لاتدعون أصم ولا غائب ان الذي تدعون سميع قريب أقرب الى أحدكم من عنق راحلته فآخبر صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم وهو أعلم الخلق به انه أقرب الى أحدهم من عنق راحلته وأخبر انه فوق سمواته على عرشه مطاع على خلقه يرى أعماله ويرى ما في بواطنهم وهذا حق لا ينقض أحد هذه الآثار انتهى كلامه والى هذا يؤيد كلام الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى في الفقه الاكبر وليس قرب الله ولا يبعد منه من طريق طول المسافة وقصرها ولا على معنى الكرامة والهوان ولكن الميطوع قريب منه بلا كيف والعاصي يبعد منه بلا كيف والقريب والبعد والاقبال يقع

وان المسلم بالسلام بجملة هـ وقارذى علم وذى ايمان لم يرفع الاصوات حول ضريحه هـ كلا ولم يسجد على الاذقان هـ ولا ولم يطأ القبر استبرعا كان القبر بيت ثاني ثم انقضى بدعائه متوجها هـ لله هو البيت ذى الاركان هـ هذا زيارة من خدا متمسكا هـ بشريعة الاسلام والعدنانى من افضل الاعمال هاتيك الزيا هـ رة وهي يوم الحشر فى الميزان لا تلبس والحق الذى جانت به هـ سنن الرسول باعظم البطلان هـ هذى زيارتنا ولم تكرر سوى السبع المصلة يا أولى المدون وحديث شد الرحل نص ثابت هـ يجب المصير اليه بالبرهان اهـ ونقل المناوى في شرحه الكبير للجامع الصغير عن الامام طالك انه منع شد الرحل لغير زيارة القبر المحرم ونفسه من زيارته ووجب له شفاعتى اى من فارزى في قبرى فقد البتة نفسها ليس بقربة كذا ذكره السبكي في الشفاء وحمل عليه ما نقل عن مالك من منع شد الرحل لغير زيارة القبر المحرم من غير ارادته ايمان المسجد لله اله فيه اهـ وفي بعض روايته مقال فابراجمه من أراد الجدل هـ وقال الشيخ الاجل أحمد ولي الله الدهلوى في التفهيمات وقد ذكر عنه أى عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه منع السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يروى كلامه ذلك بنقل صريح صحيح فانه لم يمنع الزيارة مطلقا بل منع السفر لزيارة بجهد لا تشد الرحل وبجهد لا تقعدوا قبرى عدا فاذا كان قوله مضاغ اجتهادى لا ينبغي أن يشدد عليه ذلك التشدد اهـ وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن قدامة المقدسى الحنبلى المتقدم ذكره في كتابه المطب المسمى بالصاوم المبكى فى الرد على ابن السبكي مانعه اما بعد فاني رقت على الكتاب الذى ألفه به بعض قضاة الشافعية فى الرد على شيخ الاسلام فى الدين اى العباس أحمد بن تيمية فى مسئلة شد الرحل واعمال المطى الى القبر وذكر انه كان مناهى عن الفارة على من أتى كرسى الزيارة ثم زعم انه اخبر ان يسميه شفاء السقام فى زيارة خير الانام فوجدته كتاباه شقلا على تفهيم الاحاديث الضعيفة والموضوعة وتقوية الآثار الواهية والمكذوبة وعلى تصحيح الاحاديث الصحيحة الثابتة والآثار القوية المقبولة أو تخرىفها من مواضعها وصرفها عن ظواهرها بالآثار المضعفة المردودة ورأيت مؤلف هذا الكتاب رجلا عمارا مهابيا رآه متبع الهوى ذاهبا فى كثرة ما يفتقه قد ادى الى الاقوال الشاذة والآراء الساقطة صائرا فى أشباه ما يفتقه الى التشبيه الخبيثة والنجس الدائنة وربما خرج عن الاجماع

على المناهى وكذلك جوارى في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيف ومنه ان عهد الميثاق ثابت بالكتاب والسنة وهو قوله تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية والسنة الحديث المروى فى المصابيح وغيرها

مخلافه المعتبرة حيث جعل الآية والحديث في المعنى الذي نحن آمن به ذلك هو صدق الحديث عليه ودام ومن كثر  
يقل من شاء عدلنا منه ومن يدين من يديننا من شاء عدلنا منه ومن يديننا من يديننا من شاء عدلنا منه ومن يديننا من يديننا من شاء عدلنا منه

وقد تنافى الله - دابة الى انبي  
على امة عليه وآله وأصحابه وسلم  
بجواز طريق التمسك بما في قوله  
قال ان هذا القرآن من لدن  
هي أقدم وقد يستند الاضلال  
الى الشيطان بخاراً وبكذالى  
الاعتناء كقوله لا تقربوا  
وقوله انهم أخذوا كنسبهم من  
الناس وقوله أخذوا من السرى  
في ومنها ان الايمان في امة  
اذعان حكم المبررة وقوله وجهه  
مادفا وفي الشرح هو تدقيق  
النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه  
وسلم بما جاء به من عند الله تعالى  
في جميع ما إلى الضرورة بجمته  
من عند الله تعالى اجمالا فانه كاف  
في انما روج عن غيره الايمان  
ولا تضيق درجته عن الايمان  
التصديق والقرار باللسان  
وذهبي به والحقه مقيد الى انه  
هو التصديق بالقلب واما الاقرار  
شرط لا إجراء الاحكام في الدنيا  
لما لا يصدق القلب أمر بالحق  
لا بد منه من علامة من صدق بلبه  
ولم يقرب له فهو مؤمن عند  
الله وان لم يكن مؤمناً في أحكام  
الدنيا ومن أقر بلسانه ولم يصدق  
بقلبه كالمناق في العكس وهو  
استهزاء بالشيخ أبي منصوره قال  
المتنازاة في دأ صوص متعاصرة

في مواضع ليس في الدنيا ولم يوافق أحد من الأئمة عليها وعلى قائلها كون يجب  
وبما غريب كان في نصيبه ويقويه مسلمة الحديث الذين فيهم يكون تخلفنا  
في ذلك الاجتماع ومن يزعم فيما يشبهه ويذهب عنه من جهة المقلدين فيكون من تلامذ  
مخلفنا في ذلك الاعتقاد نسأل الله سبحانه أن يهدينا رشداً وأما في هذا الهداية والهداية  
هذا مع أنه ان ذكر حديثنا من قولنا أو اثرنا من قولنا وهو غير ثابت قبله اذا كان موافقا  
لهواه وان تقل من بعض الأئمة الا كلامه كالثب أو غيره ما يوافق رأيه قبله وان كان  
ساعوا فيه غير صحيح عنه وان كان مما يخالف رأيه رده ولم يقبله وان كان مما  
ثابت عنه وان سكت شيئا مما ينافي بالكلام على الحديث وأسوال الرواة عن أحسن  
أئمة الجرح والتعديل كالامام أحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وأبي حاتم بن حبان  
البرقي وأبي جعفر العجلي وأبي أحمد عدي وأبي عبد الله الطائفي صاحب المستدرک  
وأبي بكر البجلي وغيرهم من الحفاظ وكان مخالفا لما ذهب اليه لم يقبل قوله ورده عليه  
وفاته فيه وان كان ذلك الامام قد أصاب في ذلك القول ووافق غيره من الأئمة عليه  
وان كان موافقا لما صار اليه تلقا بالقبول واحتج به واءد عليه وان كان ثقة  
الامام قد خالف في ذلك القول ولم يتابعه غير من الأئمة عليه وهذا هو عين الجور والظلم  
وعدم القيام بالحق - قال الله تعالى في التوفيق ونهذ به من الخلفان واتباع الهوى  
هذا مع أنه جله ايجاب برأيه وخلفه اتباع هواه على ان نسب هو له في العلق في النقل  
الى جماعة من العلماء الاسلام المعتمد عليهم في كتابة مذاهب الفقهاء واختلافهم  
وتحقيق معرفة الاحكام - حتى زعم ان ما نقله الشيخ أبو بكر الدويري في شرح مسلم  
عن الشيخ أبي محمد الجويني من الامم عن شذوال الرسل واعمال الملوك الى غير المساجد  
التي لا تذهب الى قبور الانبياء والصالحين والى المواضع الفاضلة وهو ذلك هو  
ما علق فيه أبو محمد أو - ذلك ما وقع منه على سبيل السمور العتلة قال ولولا انه هو يعني  
الشيخ أبو محمد أو غيره من يقرر كلامه العاط لحكمه ثابعا له وان لم يفهم مقصود الحديث  
فانظر الى كلام هذا الماهر المتضمن لرد الال على جميع الراي القاسد واجمع فيه وبغير  
ما حكمه من شيخ الاسلام من ادعاءه هتاف والافك الماين والكذب الصراح وهو كما  
نقله منهم من جعل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم وقبور انبياء عليهم  
السلام مفسدة بالاجماع مع ما عاينهم اكد ذلك وهذا الماهر من من بعض مشايخ  
النسابة عن الشيخ انه قال هذا القول الذي لا يثبت عاقل من أصحابه ومن أصحابه  
انه كذب منقري لم يقره ولا يوجد في شيء من كتبه ولاد كلامه عليه بل كسبه كذا  
ومناسك ومناو به وأقواله وأفعاله تشهد على طلاق هذا القول عنه ومن له في غير

لهذا قال قلت الى أولئك كتب في دعوىهم في عيان وفارقتي ودلته مطمئن به وان قال ولم ياله - لايحان وبهجة  
في فخرهم وقال صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم اللهم ثبت الحق على دينك وقال لا تسامح حقيقة لرب قال لا اله الا الله

هلا شئت قلبه انتهى وانظر القاضي رحمه الله تعالى فيما لا بد منه الايمان عبارة عن تصديق الجنان مع الانقياد وصدقته  
الانسان لكن تصديق الانسان يستلزم الضرورة اهـ ومنها ان الايمان ٣١٩ والاسلام واحد لان الاسلام هو

المختار والابقاء بقوله في قول  
الاحكام الشرعية وذلك حقيقة  
التصديق ويؤيد قوله تعالى  
فاخرجنا من مكان فيه امن  
المؤمنين فما وجدنا فيه غير امن  
من المسلمين وفي طريق اللقطة  
فوق بينهما لكن لا يصلح في  
الشرع ان يهكم على احدهما  
مؤمن وليس بمسلم او مسلم وليس  
بمؤمن لانه لا يكون اسلام بلا  
ايمان ولا ايمان بلا اسلام ولا في  
بوحدهما ما سوى ذلك والدين  
اسم واقع على الايمان والاسلام  
والشرائع كلها والفاس  
مستورون في الايمان والتوحيد  
متفاضلون في الاعمال ومنها  
ان الايمان ياتي مع النوم والفقه  
والانجاء والموت وان كان على  
منه باضاد التصديق والمعرفة  
حقيقة لان الشريعة حكمه  
حكمها الى ان يقصد صاحبها  
الى ابطالها ما كانت ساب احص  
حكم الشرع بما فاته اهلها  
فبترفع ذلك الحكم خلافا  
لله تعالى ومنها انه اختلاف  
في ان الايمان خلق او غير  
خلق فذهب الى الاول اهل  
معرفة والى الثاني اهل بخار مع  
اتفاقهم على ان اتصال الدباد  
كلها مخلوقة وقد ذكر عن احمد بن

وبصيرة يقطع بان هذا من عمل مخدع على الشيخ وان لم يقل قط وقد قال الله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصدقوا وما جئكم به الا فتنة هو اعلى  
ما فاته ناديين وهذا المعترض يعلم ان ما نقله عن القاضي المشهور بالاحكام كتابه  
عنه في هذا المقام عن شيخ الاسلام من هذا الكلام كذب فترى لا يرتاب في ذلك  
واكتفى بداهن ويقول بلسان طالع في قلبه والله اخبرني الثقة انه ألف هذا الكتاب  
لما كان بصرة قبل ان يلى الفضايل بالانعام عدة كثيرة لم يترب به الى القاضي الذي حكى  
عنه هذا الكذب ويحفظ في كتابه امله ولم يتفق ما عدته وقد كان هذا القاضي الذي  
جمع المعترض كتابه هذا الاجل من اعداء الشيخ المشهورين وقد زعم هذا المعترض ايضا  
مع هذا الامر القطيع الذي تركه من الكذب بالصدق والتصدق بالالكذب  
ان الفتاوى المشهورة التي اجاب بها علماء اهل بغداد موافقة للشيخ محمد بن موهبة  
وضعه بعض الشياطين هكذا زعم مع علم العام والخاص بان هذه الفتاوى مما شاع  
خبرها وزاع واشتهر امرها وانتشر وهي صحيحة ثابتة متواترة من ائمة اهل البيت  
وقد رأيت انا وغيري خطوطها كلها الى ان قال ولم يعلم قبل الشروع في الكلام مع  
هذا المعترض ان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لم يحرم زيارة القبور على اوجه المشروع  
في شيء من كتبه ولم ينه عنه ولم يكرها بل استحبها وحضها على اوامره من فاته ومما سكه  
طائفة بذكر استحباب زيارة قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر القبور  
قال رحمه الله تعالى في بعض مناسكه (باب زيارة قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم)  
اذا شرف على مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم قبل الحج او بعده فاقبل ما تقدم  
ما زاد فاعل استحب له ان يقبل نص عليه الامام احمد فاذا دخل المسجد بدأ بوجهه الى  
وقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب  
رحمتك ثم ياتي الروضة بين القبر والمقبرة فيستقبل جدار القبر ولا يسبه ولا يقبله  
ويجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ليكون قائما وجاه النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ويقف متباعدا كما يقف لوظهر في حياته يمشي وسكون منكم  
الرأس فاعين الطرف من كبره رايت به جلاله موقفه ثم يقول السلام عليك  
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا نبي الله وخيرته من خلقه السلام عليك  
يا سيد المرسلين وخاتم النبيين وقائد الفراعنة ائمة اهل لا اله الا الله واشهد انك  
رسول الله اشهد انك قد بلغت ربك وانت لا تترك وجعوت الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت الله معني اناك اليقين بخيرك الله افضل ما جرى  
نبيار رسولنا عن الله اللهم آت الوصيلة والفضل والبعثه مقامه وود الذي وعدته

حنبل وجماعة من اجل الحديث ان الايمان غير مخلوق قال صاحب المسيرة ومال اليه الاشعري فقلت ولم ألق على الكلام  
اي قوله ولا يسبه كائن عليه النور وي ايضا في مناسكه انتهى من هذه





وقوله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وله شعب كثيرة ومثله كمثل الشجرة يقال للدوحة  
والأغصان والأوراق والأزهار والخارنم اشجرة فإذا قطع أغصانها وخبط ٣٢٢ أوراقها وخذف خارنمها قبل شجرة ناقصة

فإذا قطعت الدوحة بطل الأصل  
وهو قوله تعالى أغصان المؤمنون  
الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم  
الآية انتهى ١٠ ومنهم من قال  
إذا وجد منه التصديق والأقرار  
صح أن يقول أنا مؤمن حقا تحقيقا  
للايمان ولا يقول إن شاء الله تعالى  
وفيه نزاع مشهور بين الحنفية  
والشافعية واتصفت بكل طائفة  
منهم المذهب والحق أن النزاع  
أفضى وقد ذهب إلى الجواز  
كثير من السلف حتى الصحابة  
والتابعين قال ابن القيم  
لا خلاف في أنه لا يقال إن شاء  
الله تعالى للشك في ثبوت الايمان  
في الحال والأمكن أن الايمان  
منه فينبغي الاستثناء فيه اتباع  
لقوله تعالى لا تقولن شيئا  
فعل ذلك غدا إلا إن يشاء الله  
انتهى وقيل إن ما نحن فيه ليس  
داخلا في عموم الآية قال علي  
القاري الحاصل أن المستثنى إذا  
أراد الشك في أصل ايمانه منفع  
من الاستثناء وهذا لا خلاف  
فيه. وأما إذا أراد أنه مؤمن  
كامل أو بمن يموت على الايمان  
فلا يستثنى جائزا إلا أن الأولى  
تركه باللسان وملاحظة الجنان  
انتهى قلت ولكل وجهة هو  
مولها فاستبقوا الخيرات ومنها

هذا الجواب الحمد لله رب العالمين آمين سافر لغير ذرية قبور الانبياء والصالحين  
فهل يجوز له القصر على قولين أحدهما وهو قول متقدمي العلماء الذين لا يجوزون  
القصر في سفر المعصية كابي عبد الله بن بطاعة والي الوفاء بن عقيل وطوائف كثيرة من  
العلماء المتقدمين أنه لا يجوز القصر في مثل هذا السفر لأنه سفر منهي عنه وهو مذهب  
مالك والشافعي وأحمد رحمهم الله تعالى أن السفر المنهي عنه في الشريعة لا يقصر فيه  
والقول الثاني أنه يقصر وهذا يقول من يجوز القصر في السفر المحرم كابي حنيفة ويقوله  
بعض المتأخرين من أصحاب الشافعي وأحمد ممن يجوز السفر لزيارة قبور الانبياء  
والصالحين كابي حامد الغزالي وأبي الحسن بن عبيد بن الحراني وأبي محمد بن قدامة  
المقدسي وهو لا يقولون أن هذا السفر ليس بحرم عموم قوله صلى الله عليه وسلم  
زوروا القبور ورقد يجهج بعضهم من لا يعرف الحديث بالأحاديث المروية في زيارة قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم كقوله من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي ٣ رواه  
الدارقطني وابن ماجه. وأما ما يذكره بعض الناس من قوله من حج فلم يرنى فقد جفاني  
فهذا لم يروه أحد من العلماء وهو مثل قوله من زارني ضمنت له على الله الجنة فان هذا أيضا  
باطل باتفاق العلماء لم يروه أحد ولم يجهج به أحد وإنما يجهج بعضهم بحديث الدارقطني  
وقد احتج أبو محمد المقدسي على جواز السفر لزيارة القبور بأن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم كان يزور مسجد قبا وأجاب عن حديث لا تشدوا الرجال بأن ذلك محمول على  
في الاستحباب. وأما القول بأنهم يحجبون بما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال لا تشدوا الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى  
ومسجد ذي هذا وهذا الحديث اتفق الأئمة على صحته والعمل به فلو نذر الرجل أن يطلي  
في مسجد أو مشهد أو يعتكف فيه أو يسافر إليه غير هذه الثلاثة لم يجب عليه ذلك  
باتفاق الأئمة ولو نذر أن يأتي المسجد الحرام طلع أو عرصة وجب عليه ذلك باتفاق العلماء ولو  
نذر أن يأتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أو المسجد الأقصى أو صلاة أو اعتكاف  
وجب عليه الوفاء بهذا النذر عند مالك والشافعي وأحمد فانهم يوجبون الوفاء بكل  
طاعة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نذر أن يطيع الله فليطعه  
الحديث رواه البخاري. وأما السفر إلى بقعة غير المساجد الثلاثة فلم يوجب أحد من  
العلماء السفر إليها إذا نذر حتى نص بعض العلماء على أنه لا ينافرني مسجد قبا لأنه  
ليس من الثلاثة مع أن مسجد قبا تستحب زيارته لمن كان بالمدينة لأنه لا بد من ذلك لمن أراد  
رحل كافي الصحيح من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قبا لا يريد إلا الصلاة فيه كان كعمرة  
قالوا ولأن السفر لزيارة قبور الانبياء والصالحين بدعة لم يفعلها أحد من الصحابة

لغيره خلفكم وتاتملون لا فالامعة وهى اختيارية بذاتونهم ان كانت طاعة وما يقرون عليه ان كانت معصية لا كما  
 زعمت الجبرية ان لا فعل له - قال ٢٢٢ الثانى رحمه الله فيما لا بد منه افعال العباد الاختيارية كلها مخلوقة لله تعالى

يُعمل الاسباب والوسائط بحسب  
 فعله بل دليلا على ثبوت فعله  
 فالعقلاء يدركون من حركة الجهادات  
 المحركة ويعلمون ان هذه الحركة  
 ليست ملائمة حال هذا الجهاد  
 وانما له فاعل واداء وكذا العقلاء  
 الذين اكتسبت بصيرتهم بكمل  
 الشريعة يعلمون ان الممكن  
 لا يقدر على ايجاد ممكن آخر ولو  
 فعلا من الاعمال أو عرضا من  
 الاعراض نعم هذا القدر من  
 الفرق فى الافعال الاختيارية  
 وسرعة الجهاد متحقق والامعان  
 به واجب ان الله تعالى أعظم  
 بالعبادة صورة القدرة والارادة  
 ويحوت عادة الله بان العباد اذا  
 قصدوا خلافا لله ذلك العمل  
 واوجده وعلى هذه الصورة  
 والقدرة يقال ان العبد كاسب  
 ويترتب عليه المسح والدم  
 والثواب والعقاب انكار  
 الفرق بين حركة الجهاد حركة  
 الانسان كفر وخلاف الشرع  
 بخلاف بداهة العقل والاعتقاد  
 يكون غير الله خالق الاشياء  
 اكفر ولهذا قال صلى الله عليه  
 وآله وآله عليه وسلم القدسية  
 يحوس هذه الامة انتمى وقال  
 الشيخ محمد فخر المحدث وما  
 قالوا من ان الفعل من الحق  
 والكسب من العبد فليس عمق قول عبد اهل العقل ولا يحكم به الكتاب والسنة انتهى ثم الحسن بن

والتابعين ولا أمرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا استصحب أحد من أئمة  
 المسير فمن اعتقد ذلك عبادة رفعها فلهذا اختلف للسنة واجماع الامة وبهذا يظهر  
 صحة ابي محمد فان زيارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد قبالا تمكن بشد رحل وهو  
 يعلم ان السفر اليه لا يجب بالذنر وقوله ان قوله لا تشدوا الرحال محمول على نفي  
 الازتياب بحسب عنده من وجهين - احدهما ان هذا تسليم منه ان هذا السفر ليس  
 بعمل صالح ولا قربة وطاعة ومن اعتقد في السفر لزارة قبور الانبياء والصالحين انه  
 قربة وطاعة فقد خالف الاجماع وذا سفر لا اعتقاد له لئلا طاعة فانه ذلك محرم باجماع  
 المسلمين فصار التصريح من جهة اتخاذ قربة ومعلوم ان أحد الاسباب اهل الالذات واما  
 اذا قدر ان شد الرحل الى العرض مباح فهذا جائز من هذا الباب - الوجه الثانى ان  
 الذى يقضى الهى والنهى يقتضى التصريح وما ذكره من الاحاديث في زيارة قبر النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فكما اصبحت باثبات اهل العلم بالحديث بل هي موضوعة ولم  
 يصح أحد من الأئمة من ابشئ بل مالكا امام أهل المدينة النبوية الذى هو أعلم الناس  
 بحكم هذه المسئلة كره ان يقول الرجل زرت قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان هذا  
 الاقط مشروعا أو مأثورا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكرهه عالم المدينة والامام  
 أحمد رضى الله تعالى عنه أعلم الناس في زمانه بالسنة لما سئل عن ذلك لم يكن عنده  
 ما يفتد عاياه في ذلك الاحديث أبى هريرة عن أبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال  
 ما من رجل يلم على الاراد الله تعالى على روى حتى ارتد عليه السلام وعلى هذا اعتقد  
 أبو داود في سنة وكذلك مالك في الموطأ روى عن عبد الله بن عمر انه كان اذا دخل  
 المسجد قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابى  
 بصرف وفي سنن ابي داود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبرى  
 عبد او صلو على ايها كتم فان صلاتكم تملق وفي سنن سعيد بن منصور عن عبد الله  
 ابن حسن بن - - بن علي بن ابي طالب رأى رجلا يخطب الى قبر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ويذبح عنه فقال يا هذا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتخذوا  
 قبرى عبد او صلو على ايها كتم فان صلاتكم تباعى فسانت ورجل بالانسان منه  
 الاسواء وكان العصاة والتابعون لما كانت الطيرة النبوية منقولة عن المسجد الى زمن  
 الوالدين عبد الملك لا يدخل أحد عنده لاصالة هتاك ولا يصح بالهجر ولا دعا بل هذا  
 اغمايقه لونه في المسجد وكان السلف من العصاة والتابعين اذا صاوا عليه وأرادوا الدعاء  
 دعوا مستقبين القبلة ولم يستقبلوا القبر قال أكثر الأئمة يستقبل القبر عند السلام  
 خاصة ولم يقل أحد من الأئمة انه يستقبل القبر عند الدعاء وافق الأئمة على انه لا يتم

والكسب من العبد فليس عمق قول عبد اهل العقل ولا يحكم به الكتاب والسنة انتهى ثم الحسن بن  
 وهذا معنى قول ميرزا سيد رحمه الله نقاب عارض كل جوش كرده مايرا - توبه دايى وپرويش كرده ايلوا

افعاله برضا الله والقبول من الذين برضاه والاستطاعة مع الفعل خلافا لما معتزلة والتكليف يعقد عليها وقال في الحجة البالغة  
 افعال العبد باختياره لا يمكن لا اختيارا لهم في ذلك الاختيار انما مثله ٣٣٣ كمثل رجل اراد ان يجرى بحماره

كان قادرا احكاميا خلق في الحمار  
 اختيارا للحركة ايضا ولا يرد عليه  
 ان الافعال اذا كانت مخلوقة لله  
 تعالى وكذلك الاختيار فليس  
 الجزاء لان معنى الجزاء يرجع الى  
 ترتيب بعض افعال الله تعالى على  
 البعض بمعنى ان الله تعالى خلق  
 هذه الحالة في العبد فاقضى  
 ذلك في حكمته ان يخلق فيه حالة  
 اخرى من النعمة والالام كما انه  
 يخلق في الماء حرارة فيقتضي  
 ذلك ان يكسو صورة الهواء  
 وانما يشترط وجود الاختيار  
 وكسب العبد في الجزاء بالعرض  
 لا بالذات وذلك لان النفس الناطقة  
 لا تقبل لون الالام التي لا تستند  
 اليها بل الى غيرهما من جهة  
 الكسب ولا الاعمال التي  
 لا تستند الى اختيارها وقصد  
 واما في حكمه الله ان يجازي  
 العبد بما تقبل نفسه الناطقة  
 لونه فاذا كان الامر على ذلك  
 كفي هذا الاختيار الغير المستقل  
 في الشرطية اذا كان معصيا  
 لقبول لون العمل وهذا  
 الكسب الغير المستقل اذا كان  
 معصيا انفسه من هذا العبد  
 يحتاج الحالة المتأخرة في نفسه دون  
 غيره وهذا التحقيق يبريق مفهوم  
 من كلام العناية والتابعين

بقدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يقبله وهذا كله محافضة على التوحيد فان من  
 اصول الشريعة بالله سبحانه اتخاذ القبور مساجد كما قالت طائفة من السلف في قوله  
 تعالى وقالوا لا تدعون آلهتكم ولا تدعون دولا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا قالوا  
 هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صور على صورهم  
 تماثيل ثم طال عليهم الامم فعبدها وقد ذكر هذا المعنى البخاري في صحيحه عن ابن  
 عباس وذكره محمد بن جرير الطبري وغيره في التفسير عن غير واحد من السلف واول  
 من وضع الاحاديث في السور لزيارة المشاهد اهل البدع الرافضة وشيوخهم الذين يعطون  
 المساجد ويعظمون المشاهد يدعون بيوت الله سبحانه التي امر ان يذكر فيها اسمه  
 ويعبد فيه او يندلج في شركه ويعظمون المشاهد التي يشرك فيها او يتدع فيهم ادين لم ينزل  
 الله به سلطانا فان الكتاب والسنة انما فيه ما ذكر المساجد لا المشاهد كما قال الله تعالى قل  
 امر ربى بالقسط واقوا وجوهكم عند كل مسجد وغير ذلك من الايات والله تعالى اعلم  
 انتهى وقال ايضا في موضع آخر منها ما نصه وقد ذكر بعض المتأخرين من العلماء انه  
 لا يابى بالسفر الى المشاهد واحجوا بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأتي قبا كل  
 سبت راكبا وماشيا اخرجه في الصحبين ولا حجة لهم فيه لان قبائس مشهرا بل مسجدا  
 وهي منتهى عن السفر اليها اتفاق الائمة لان ذلك ايسر بسفره مشروع بل لو سافر الى قبا  
 من ديرة اهل لم يجوزوا لكن لو سافر الى المسجد النبوي ثم ذهب منه الى قبا فهذا مستحب  
 كزيارة اهل البقيع وشهداء احد انتهى \* (تمت) \* اذا علمت ذلك فاعلم ان من أدلة  
 الجوفين لشد الرحل الى الزيارة ما ذكره التقي السبكي في كتابه شفاء السقام قوله عليه  
 السلام والاسلام من زار قبري وحببت له شفاعتي رواه الدارقطني وفي رواية حالت له  
 شفاعتي وقوله عليه السلام من جاني زائرا لابي له حاجة الا يبارق كان شفاعتي ان  
 اكون له شفعاء يوم القيامة رواه الطبراني وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من حج الى مكة  
 ثم قصدني في مسجدى كتب له بعتان مبرورتان رواه ابن عباس وقوله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من حج نزار قبري بعد وفاتي فساكنما زارني في حياتي رواه الدارقطني وقوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد جفائي رواه ابن عمر وأخطب السبكي  
 في الأدلة والمناجون كالحافظ ابن قدامة في الصارم المبكى او لوضع قوامها ذلك وان  
 أردت التفصيل فارجع اليه وان أحببت زيادة الاطلاع فعليك بشروح الشفاء للقاضي  
 عياض فتمت منه بابا في عياض واضعي رياض ونهاية الكلام في هذا المقام ان  
 شيخ الاسلام لم يقرده بهذا القول الذي شنع به عليه بل ذهب اليه غيره من الائمة  
 الاعلام وكثرت الأدلة من الجانبين والردود من الطرفين وأما محض الزيارة فلم ينقل

فاحفظه انتهى ومنه ان الكبيرة لا يخرج المؤمن من الايمان لبقاء التصديق الذي هو الايمان خلافا لما معتزلة ولا تدخله في  
 الكفر خلافا للخوارج ومنه ان الكفار مغذون في النار ابد او عصاة المؤمنين ان دخلوا في النار يخرجوا منها الى الجنة

او الثاني البتة ويذنبون البتة ثم يخلدون فيها فيومئذ ان لا تنبث العصمة فليس الا بيا والاشك من الصحابة واهل البيت  
والارباب فيومئذ ان يجعل التابعة ٣٢٤ مقصورة على الانبياء وارثون بما شجر به النبي صلى الله عليه وآله واصحابه ولم

ويجعل عاقلة ويمنع عاظم عن  
يورد قول كل واحد وقوله الثاني  
لقول رسول الله صلى الله عليه  
وآله واصحابه وسلم وقوله لرأس  
الشجرة قاله الصادق فيما لا بد  
منه في يومئذ ان الحرام رزق وكل  
يستوفي رزقه لا تلا كان  
أمر الله رسول الله صلى الله عليه  
بجميع ما في العبد يستحق المذم  
والعقاب على كل الحرام  
خلافا للمعتزلة فان الحرام  
عندهم ليس برزق ولا يتصور ان  
لا يأكل الانسان رزقه أو يأكل  
غير رزقه فيومئذ ان المقتول ميت  
باجله المقدرا وقوله تعالى  
وما كان لنفس ان تعوت الا باذن  
الله كتابا في جلا وقوله اذا جاء  
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا  
يستقدمون خلافا للمعتزلة ان  
الله تعالى قد قطع عليه الاجل  
فيومئذ ان الموت قائم باليت مخلوق  
الله تعالى لقوله خلق الموت  
والحياة وهو والاجل واحد  
به قال في الطبقة الثالثة قد تحقق  
ثبوتنا بالوجود ان الصحيح ان  
الموت انفكاك التمسكة عن  
البدن لفقد استعداد البدن  
لقوله لئلا ينفكا الروح  
القدمي عن التمسكة واذا انفكت  
التمسكة في الامراض المدققة

بجرمتها بل ذهب الى سنيتهما كما تقدم فلا تفرق بين ذاك والحق سبحانه  
يتولى هداى وحده الله واما زيارة القبور بلا شد رحل فقد اختلف فيه ايضا قال الواجد  
عليه الرحمة في آخر تصنيفاته ما نصه اعلم اولان زيارة القبور وان لم تكن بشد رحل  
اها اختلف فيها قال ابن بطال في شرح البخارى وقد نقله عنه الحافظ ابو عبد الله محمد  
ابن أحمد بن عبد الهادي المندلي المقدسي في كتابه الصارم المبكى كرمه قوم زيارة القبور  
لانهم روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اساديث في النهي عنها كحديث عبد الرزاق  
عن معمر بن قنادة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من زار القبور فليس  
منا وروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن الشعبي انه قال لولان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم نهى عن زيارة القبور لذرت قبر ابنتي وروى عبد الرزاق عن الثوري عن  
منصور عن ابراهيم النخعي انه قال كانوا يكرهون زيارة القبور وكثيرا ما يقول ابراهيم  
كانوا يشعلون كذا كانوا يكرهون كذا والطاهر انه يريد بهم شيوخه ومن حمل عنه العلم  
من اصحاب علي كرم الله تعالى وجهه وابن مسعود روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ابن سيرين مثله وهذا قول ساقط فان احاديث النهي منسوبة لاصحابه عليه الصلاة  
والسلام قال كنت خشيكم من زيارة القبور فزوروها فانما ذكركم الاخرة وثبت  
في الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم زار قبره وشهدا احداهما عليه الصلاة والسلام  
كان به لم يصحبه اذا راوا القبور وان يقولوا السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانما ان  
شا الله بكم لاحقون بحرم الله تعالى المسبة قدمين منكم والمستأخرين نسأل الله لنا  
ولكم العافية اللهم لا تقربنا اجرهم ولا تقربنا بهم واغفر لنا ولوالهم واهل النهي انما  
كان اولاما ان الزيارة كانت تنفذي الى امور محظورة وكان القوم سديني عهد بشرك  
وعباداة وثان وطواف عند هاء وقيل كان لاجل النباحة عندها وقيل لانهم يتفخرون  
عندها وقيل لانهم كانوا يتفخرون بها كايشير اليه قوله تعالى اهلها كم التكاثر حتى  
زرت المنابر على بعض الزناسير ثم اخشاب القائلون بالسمع فقال ما اثبتة منهم انما ثبتت  
الحرمة بالاباحة فزيارة القبور عندهم مباحة لا مستحبة وحكي هذا عن الامام مالك  
والامام احمد ووجه ذلك انهم يعتقدون فعل بعد الخطي انما ثبتت الاباحة كما في قوله عليه  
الصلاة والسلام كنت خشيكم من الانبياء في الاوعية فانتبهوا ولا تنسروا وما سكر اوقد  
سئل الامام مالك عن زيارة القبور فقال كان نهى عنها عليه الصلاة والسلام ثم اذن فيها بالو  
فعل ذلك انسان ولم يفعل الا تخلف اربئلا بأسا وليس من عمل الناس في رواية اخرى  
عنه انه كان يضعف زيارته او الذي عليه الا كثرون ان زيارة قبور المؤمنين مستحبة للدار  
للموتى مع السلام عليهم وقد جاء الاخرين بزارتها غير رد في النهي في حديث زوروا القبور

فوجب في حكمة الله تعالى ان يبقى النبي من التمسكة بما يصح ارتباط الروح الالهى بها انتهى فيومئذ  
ان يسمع على الخفين في الحضر والسفر لا يميز وما ولي له ولا مسافر ثلاثة ايام وليا ليم انما بالسنن التي كادت تكون متوازية

قال الحسن البصري ادرت سبعين نقرا من العصابة يرون المسح عليهم ما في ان ذكره يخشى عليه الكفر فقلت قد استوفيت  
اذ لم اتي شرح الدرر الالهية فارجع اليه في ومن ان صلاة التراويح في شهر ٢٢٥ رمضان سنة باصلاحها المنان ان صلى الله

عليه وآله واصحابه وسلم صلاحها  
في ليل التراويح  
الامة ان لا تصيب على العامة  
او يصيب بها واجبة ولم يات  
تعيين العدة في الروايات الصحيحة  
المرفوعة ولكن يعلم من  
حديث كان رسول الله صلى الله  
عليه وآله واصحابه وسلم يجتهد  
في رمضان ما لا يجتهد في غيره  
رواه مسلم ان عددها كان كثيرا  
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف  
والبيهقي في سننه كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
يصل في رمضان في غير جماعة  
بشر من ركعة والوتر وضعة  
البيهقي لاجل ابي شيبة ابراهيم  
ابن عثمان بن جندب بن ابي  
شيبه قاضي واسط قال في سبيل  
الرشاد ابي شيبة ضعفه احمد وابن  
معين والبخاري ومسلم وابن  
داود والترمذي والنسائي  
وغيرهم وكذب شعبة قال ابن  
معين انيس بثقة وعد هذا الحديث  
من منكراته انتهي وارده ابن  
عدي هذا الحديث في التكمال  
في ما كثره وقال الاوزاعي  
رحمه الله في المتوسط واما ما نقل  
انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
صلى في الياثين اللذين خرج فيهما

فانما تذكر الاسخنة وقال الحافظ ابو موسى الاصماني في كتابه آداب زيارة القبور ورد  
الامر بزيارة القبور من حديث علي كرم الله تعالى وجهه وابن عباس وابن مسعود  
وانس وبريدة وعائشة وابي بن كعب وابي ذر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم ومقتضى  
التعليل في الامر ان لا يابس زيارة قبور الكفار امكن لا يجوز الا سنة فقاراهم ولا يابس  
بالكفا والحق ان الزيارة اذا انقضت امر المحرما من شرك او كذب او قول هجر او نذب  
او تباحه وكانت هي السبب فيه فهي حرام وحكي المقدسي الحنبلي الاجماع على ذلك  
وفي زيارة كثير من الناس بل اكثرهم اليوم قبور الصالحين من هذا القبيل والامر  
ظاهر لمن كان منصف اذ ادين فلا حاجة الى التطويل واذا لم تضمن ذلك بطل كانت لمجرد  
اظهار الخزن على الميت اقرباته او مصداقته فهي مباحة كما يباح البكاء على الميت بالا  
نذب ولا يباحه واذا كانت للدعاء صاحب القبر وايضا بالسلام عليه فهي مستحبة  
وهي من جنس الصلاة على الجنائز وقد صرح انه عليه الصلاة والسلام لام زار اهل القبور  
مرارا وازار شهداء احد وكان عليه الصلاة والسلام يعلم اصحابه ما يقولون عند الزيارة  
وقد مر ذلك آنفا ويعلم من ذلك ان القبر من الزيارة المشروعة نفى الميت  
لا الاتقاع به من شوقه او غيره كما يزعمه كثير من الناس فقد قالوا من قيام الزيارة  
القبور الصالحين ان يعلق الزائر رتمته وروحه بالميت ليمعكس اليهما ما يقاض على روحه  
من الانوار التي لم تنزل تناض على روحه القدسية فانه بواسطه هذا التعليق والربط  
تكون الروحان كمرآتين متقابلتين ينعكس على احدهما ما يشرق على الاخرى وهذا  
زعم باطل لم يثبت بكتاب او سنة ولا نعلم ان احدا من سلف الامة ادعاء من ادعى ذلك  
فعله البيان كانهما من كان بل قال بعض الاجلة انه لا ينبغي ان يدعوا قبر الميت عند  
القبر ولا يتوسل بصاحب القبر وان جسد فلن يكن العصابة رضي الله تعالى عنهم يفعلون  
ذلك وهم الذين الرمهم الله تعالى كلمة التقوى وكانوا احق بهم او اهلها

وخير امور الدين ما كان سنة وشرا الامور المحدثات البدائع

انتمى بمرورهم من القبر يربانه عليه الرحمة يكتب بعد هذا شيئا في هذا الكتاب  
وطوى الكتاب ووقف قلبه حتى عرجت بعد ايام قلائد روحه الشريفة الى الملائك  
التواب هذا اذا عرفت ما نقلناه عات ان ما يفعله كثير من الناس في زيارتهم وندائهم  
لاصحاب القبور وبناء ما شاهد بالذهب والفضة وتعليق الستور وتجميلها بالثغور امر  
مخطور فقد قال ايضا في شرح عقيدة الامام الطحاوي الحنفي في الامام على  
في التوحيد ما نصه وان كثيرا من اهل النظر يزعمون دليل التمايز هو قوله تعالى لو كان  
فيها ما آتاه الله لفسدتا لاعتقادهم ان توحيد الربوبية الذي قرروه هو توحيد

وقال السقافيني ان التوحيد

ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وهو انه لا شريك ولا رزاق ولا معبود الا هو وتوحيد الالهية وهو افراد بعبادته بالعبادة  
والثالثة وهو الخلق والحب والتوجه وتوحيد الصفات وهو ان تصفه بما وصف به نفسه كما هو مذهب السابق فلا حظ له منه

عشر بن ركعة فهو مشكور وقال الركني في الخادم دعوى انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صلى في تلك الليلة عشر بن ركعة  
 يصح بل الثابت في الصحيح الصلاة من ٢٢٦ غير ذكر له - مدده وفي تمذيب الكمال لابن جراح المزي أبو شيبه له مناكير

منها حديث انه كان يصلي في  
 رمضان عشر بن ركعة والوتر  
 وقد ضعف عنه أبو سالم الرازي  
 وأحمد بن منقضل السلفي  
 وقال الترمذي مشكور الحديث  
 وقال البجلي ساقط وقال أبو  
 علي النيسابوري ليس بالقوي  
 وقال صالح بن محمد البغدادي  
 ضعيف لا يكتب حديثه وقال حماد  
 المزي كتبني إلى شعبة أسال  
 عنه ألا أروى عنه فقال لا ترو عنه  
 فانه رجل مذموم انتهى علمنا  
 وفي ميزان الاعتدال للذهبي في  
 ترجمة أبي شيبه عن ابن معين ليس  
 بثقة وقال أحمد ضعيف وقال  
 البصري سكنوا عنه وقال  
 النسائي تروى الحديث ومن  
 مناكيره ما روى البغوي عنه  
 عن الحكم بن مقسم عن ابن  
 عباس وفي تذييل الرازي  
 شرح تقريب النواوي البصري  
 يطلق فيه نظره وسكنوا عنه  
 فيمن تروى حديثه وفي سنن  
 السلام ان من أثبت صلاة  
 التراويح وجعلها سنة في قيام  
 رمضان استدل بحديث جابر بن  
 عبد الله ان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله واصحابه وسلم ترح  
 في شهر رمضان ثم استطروعه من  
 الآية القابلة فلم يخرج وقال

الأهمية الذي بينه القرآن العظيم ودعت إليه الرسل وليس الأمر كذلك بل التوحيد  
 الذي دعت إليه الرسل ونزات به الكتب هو توحيد الأهمية المتضمن توحيد الربوبية  
 وان خالق السموات والارض واحد كما أخبر عنهم سبحانه بولاه واتن سالتهم الآية ولم  
 يكونوا يعتقدون في الأصنام انهم أمثاله سبحانه في خالق العالم لكنهم يعتقدون انهم  
 تماثيل قوم صالحين من الأنبياء وغيرهم ويقتدونهم شدة ما يتوسلون بهم إلى الله تعالى  
 وهذا كان أصل شرع الله - رب قن ابن عباس وغيره في قوله تعالى وقالوا لا تدن  
 آلهتكم ولا تدنن ودأولا سوا عابدا ولا يعشرون وبه ومنهم من انهم أمثاله قوم صالحين في قوم  
 نوح عليه السلام طامناوا عكفوا إلى قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الأمد  
 فعبدهم وان هذه الأصنام بعينها صارت إلى العرب وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابن  
 هباج الأدي قال قال لي علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ألا أعلمك على ما بعثني  
 عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمرني أن لا ادع قبراً مشرفاً إلى سويته ولا تغشاه  
 إلا طمسته وفي الصحيحين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال في مرض موته لعن  
 الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا قالت عائشة ولولا  
 ذلك لأبرز قبره ولكن كره صلى الله تعالى عليه وسلم أن يفتقد مسجداً وفي الصحيحين انه  
 ذكر في مرض موته عليه الصلاة والسلام كنيسة بارس الحبشة وذكر من حسنها  
 وتصاوير فيها فقال ان أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا  
 فيه تلك الصور أولئك شرار المخلوق عند الله يوم القيامة وفي صحيح مسلم انه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال قبل ان يتوفى بجمعة من ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم  
 ومساجدهم مساجد الا فلا تفعلوا القبرور مساجد فاني انما كنم عن ذلك انتمى (قات) وقد  
 تعاطم الأمر في هذه الأزمان وظهرت البدع في كل مكان وبنيت القباب المذهبة على  
 القبور ونذرت لها الذنور وجهات عليها الشبائيك من العيين ورجعت عليها  
 المبرج وقناديل اللعين ووضع على الاسلحة الجوهره وصرفت على سدنتها  
 وبثم القناطير المقنطرة وطاف حولها الزائرون وتبرك بنقبيدها والتمسح باعتابها  
 الداخلون وطلبوا منهم قضاء الحاجات وتفرج الكربات وجهلوا ذلك من أعظم  
 الطاعات وروا من زجرهم عن هذا الفعل الشنيع بأعظم الهنات وأعمه ما يكره  
 من الكلمات وصدق قول احد الأئمة الامناء

ورب جوهر علم ابوجه - لقليل لي انت من بعد الوشا

فان الله وانما اليه راجعون واكثر علمهم في ذلك من الكائن كما صرح به الجهازة  
 الاكابر فقد قال الشيخ ابن حجر المذكور ضوعفت له الاجور في كتابه الزواجر مانعه

ان خشيت ان يكتب عليكم الوتر رواه ابن حبان وليس فيه دليل على كيفية ما يفعله ولا يكتبه فانهم  
 في الوتر اجابة عشر بن ركعة يتروجون بين كل ركعتين فأما الجماعة فان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صلى بهم جماعة



ثم ترك خشية أن يقرض عليهم ثم ان عمر أول من جههم على امام معين وقال انه ابدعة كما أخرجه مسلم في صحيحه وأخرجه غيره من حديث أبي هريرة انه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم كان يرضهم ٣٢٧ في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة

فبقول من قام رمضان ايماناً واحساناً غفر له ما تقدم من ذنبه ووفى رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم والآخر على ذلك وفي خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر زاذ في رواية عمنس البهقي قال عروة فاذن في عيد الرحمن القاري ان عمر بن الخطاب خرج ليلة في رمضان فطاف في المسجد وأهل المسجد اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي لولده الصلاة الرط فقال عمر والله لا ظن لوجهناهم على قاري واحد امكن ائمنل وعزم عمر على ان يحجمهم على قاري واحد فامر ابي بن كعب ان يقوم بهم في رمضان فخرج عمر والناس يصليون بصلاته فقال عمر نعم البدعة هذه وساق البهقي في السنن عدة روايات في هذا المعنى اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها اجاعة على معين ومماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس في البدعة ما يندح بل كل بدعة ضلالة وهو اعلم انه يتعين حل قوله بدعة على جماعة اهم على معين والزاهي بذلك لانه أراد ان الجماعة بدعة لانه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم قد

ومن البكائر اتخاذ القبور مساجد وايقاد السرج عليها واتخاذها اوثاناً والطواف بها واستلامها والصلاة اليها الخرج الطبراني غنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا تصلوا على قبر ولا تصلوا على قبر وروى الامام احمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن عباس لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زائرات القبور والمخذلين عليها المساجد والسرج وروى احمد وابوداود وابن ماجه وغيرهم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام وروى الشيخان انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله وفي رواية قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً أنبيائهم مساجد ان اؤامك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجد او مصور وفيه تلك الصور اولئك شرار المخلوق عند الله تعالى يوم القيامة وروى من شر اراقتي من اتخذ القبور مساجد وايضا كانت بنو اسرائيل اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فلعنهم الله تعالى ومن ثم قال اصحابنا تحرم الصلاة الى قبور الانبياء والاولياء تبركا واعظاما وكون هذا الفعل كبيرة ظاهراً من الاحاديث وقيس عليه كل تعظيم للقبر كما بقاد السرج عليه تعظيمه وتبركاه والطواف به كذلك واما اتخاذها اوثاناً فانه انتهى غنه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اتخذوا قبري وثناً بعدى أى لا تعظموه تعظيم غيركم لا وثانهم بالسجود له أو بشجره فان أراد بقوله واتخذها اوثاناً هذا المعنى فانه ما قالوه بل يكفر بشروطه وان اريد ان يطلق التعظيم الذي لم يؤذن فيه كبيرة ففقيه بعد نعم قال بعض المتأثرين قصداً الصلاة عند القبر تبركاً به عين الحادة لله ورسوله ومن أعظم اسباب الشرك الصلاة عند اتخاذها مسجداً وتجب ازالة كل منكر عليها وتجب المبادرة اليها وهدم القباب التي على القبور اذهى أضرم من مسجد الضير لانها استت على معصية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه نهى عن ذلك وأمر بهدم القبور وتجب ازالة كل قنديل أو سراج على قبر ولا يصح وقفه ونذر انتهى وقال أيضاً ان من البكائر زيارة النساء لافعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن زوارات القبور والمخذلين عليها المساجد والسرج وصبر ح اصحابنا بتصريم السراج على القبر وان قل حيث لم يفتق به مقيم ولا زائر ولا يلهو بالاسراف واضاعة المال والتشبه بالجوس فلا يبعد في هذا حدائق ان يكون كبيرة انتهى ما في الزواجر باقتصار ونقل السويدي عن المناري ان أبا موسى الاشعري نهى عن الجور على الميت وقال ان الايقاد تضيق للمال وتشبه بالمساجد وتقریب النار من الميت انتهى قلت وقد اختلف العلماء في زيارة النساء للقبور اذ لم تكن مشتملة على محرم من نوح وغيره وأما اذا استقامت على ما بهعله كثير من نساء من ماتوا ولا رفع لابل ما بهعله كثير من جهلة الرجال ايضاً فلا خلاف في الحرمة اذ ذلك كما لا يخفى على المطالع

جمعهم كما عرفت واما الكعبة وهي جعلها عشر بن ركعة فليس فيه حديث من فروع الامار واهدين حميد والطبراني من طريق ابي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قالوا فيه وجا في رواية جابر انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم انتظروا

في الغاية فلم يخرج اليهم زواة ابن حبان في صحيحه ما رآه في روايات ابن عمر عن ابي اسود عن الدارمي في رواية  
ثالثين بعضهم ركعة وفي رواية رابعة ركنة وفي رواية ثالثة ركعة وفي رواية ثالثة ركعة وفي رواية ثالثة ركعة

الشيخ قال الشيخ في الخلق الثاني فيما كتبه على الغاية ما نصه وكذلك يجب منه من  
من رواية كثير من قهورة الاواني في العترة وفي غيره ما في ذلك من المفاسد التي يقول  
شيوخنا من قهورة بن بنة والطام وثوح واجتماع نساء ورجال واختلافهم بالولاء ومنشأ  
فلا يعنى عاقل في سدها الباب خمسة المائدة الفساد بل يكره للرجل والحالة هذه فضلا  
عن النساء ولو قيل بالتحريم لم يبعد انتهى وان اردت استنباطا بصحت البناء على الاموات  
فارجع الى الكتب الفقهية المعتمدة والكتب الاثرية في علم طرائفنا واعتصم بما نقلناه  
واسأل الباري سبحانه هدايته ثم اني اقول بعد هذا كله ان الذي عقدت جماعة عديدي في  
فعله متبعة شد الرحيل الى مرقده سيد الشعراء والرسول المقدم يوم القدر الا كبر  
على الاصفياء وهو من خصه وصاته عليه اكل الصلاة والسلام كما ذهب الى نحو ذلك  
الاستغناء سلطان العلماء العزيز بن عبد السلام لاسيما وقد تعددت الاحاديث في ذلك وان  
اول او طعن البعض منها بضعف المسالك وامامنا عند ذلك القبر المطهر من الانبياء التي  
لا يصح تعيين اوتار يثبده اليقين وكذلك شاهد الاولياء الذين لم يرد في السفر اليهم ثم  
قوى عن السلف الصالحين فعدم شد الرحيل اليهم بالذرات اربع اصوب وترك ما يربك  
الى ما لا يربك احب في المذهب كيف لا وقد اتسع الطريق الان على الراغبين وقدم  
السفر الى مقابر الاولياء على سائر القرائن كثير من الجاهلين بل يقدمه عامة اهل  
البدع على الحج وبعداية انذرهم لاصحابنا افضل من الحج والبيع ويجب الطواف  
حول ذلك الميت شبيه الطواف بين اركان البيت قالوا هم عن الواجبات القاصر  
بذلك والتكاثر وظنوا ان اصلح الامم من واظب على السفر الى المقابر وكان فيهم  
يقول انك قد خالفت القولين ولم تترك في أحد الطريقين المتقدمين فاقول له اني  
قد سكت نحو ما ذكرت لانه الطريق الوسط السالم عند المذهب المعين من الشطط  
ولاسيما اذا قوى المذهب القوي معه فهو الاحوط فان اجبت بياني هذا الى الاجران  
شاء الله وان اخطأت فاسأل الله سبحانه ان يغفر لي ما اخطأت ولا حول ولا قوة الا بالله  
(قوله وان التوراة والا انجيل لم تبدل الفاظهم وانما بدلت معانيها) اقول ان هذا القول  
ان صح نقلا لم يقدريه ايضا الشيخ ابن تيمية بل هو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
فقد قال ابو الدرداء عليه الرحمة في تفسيره على قوله تعالى يسجدون كل امة لله ثم يحرفونه  
ما نصه اي يسجدون التوراة ويؤولونها او يلاقيها ما حسب اغراضهم والى ذلك ذهب  
ابن عباس والجمهور على ان تحريفه تغييرا في كلامهم كما فعلوا في تفسيره على  
الله تعالى عليه وسلم لم يقدريه ان من صفة انه في الله ايضاً رابعة فغيره ما عطفه بل  
وغيره آية الرجم بالنضيم وتوذي الوجه كافي البخاري وقيل المراد به السلام الله

ركعة وفي رواية ان علياً رضي  
الله عنه كان يؤمهم بعضهم  
ركعة ويوتر بثلاث وقال وفيه  
قوة واذا عرفت هذا عرفت انه  
ليس في العشرين رواية مرفوعة  
بل حديث عائشة الملقى عليه  
بانه صلى الله عليه وآله واصحابه  
وسلم ما كان يرد في رمضان ولا في  
غيره على احدى عشرة ركعة  
وعرفت من هذا كله ان صلاة  
التراويح على هذا الاسلوب  
الذي اتفق عليه الا كتر بدعة  
تم قيام رمضان سنة بلا خلاف  
والجماعة في ثبوتها لا تشكركم فقد  
اتم ابن عباس وغيره صلى الله  
عليه وآله واصحابه وسلم في صلاة  
الليل امكن جعل هذه  
الكيفية والكيفية سنة  
والله اعلم ما هو الذي نقول  
انه بدعة وهذا يخرج اولاً  
والثاني اذ راع معتقدون منهم  
من صلى سنة زواة منهم من صلى  
بجماعة على ما كانوا عليه في  
سفره صلى الله عليه وآله  
واصحابه وسلم وخبر الامور  
بما كانت على عهد رسول الله  
عليه وآله واصحابه وسلم واما  
تقديمها بالتراويح في مكان وجهه  
فما اخرج به البيهقي من حديث

خاتمة رضى الله عنهم اذ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
واصحابه وسلم يصلي اربع ركعات في الليل ثم يفرح فاطال حتى رحنه الحبيب قال البيهقي يفرح به المغيرة بن زياد وليس

بالقوى فان ثبت فهو اصل في ترويح الامام في صلاة التراويح انتهى واما حديث طليكم بنتي وسنة الخلفاء الراشدين من  
بهدى تسكوا به اعضاءها بالنواجذ أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي وصححه الحاكم وقال هو شرط  
الشيخين ومثله حديث احمد وابالذين من بهدى أبي بكر وعمر أخرجه ٣٢٩ الترمذي وقال حسن وأخرجه أحمد وابن

ماجه وابن حبان وله طرق فيها  
مقال الا انه يقوى بعضها بعضا  
فانه ليس المراد بسنة الخلفاء  
الراشدين الاطريقة بقتل الموافقة  
اطريقته من جهاد الاعداء  
وتقوية شعائر الدين ونحوها  
فان الحديث عام لكل خليفة  
راشد ولا يخص الشيخين ومعلوم  
من قواعد الشريعة انه ليس  
بخطيئة راشد ان يشرع طريقة  
غير ما كان عليه النبي صلى الله  
عليه وآله وأصحابه وسلم ثم ان  
هذا عمر نفسه الخليفة الراشد

سمى ما رآه من تجمع صلواته ليل  
رمضان يدعة ولم يقل انه سنة  
فتأمل على ان الصحابة رضي  
الله عنهم خالفوا الشيخين في  
مواضع ومماثل فدل انهم لم  
يحموا الحديث على ان ما قالوه  
أوفوه حجة وقد صدق البرماوى  
الكلام في شرح الائمة في  
أصول الفقه مع انه قال انما  
الحديث الاول يدل على انهم  
اذا اتفق الخلفاء الاربعة على  
قول كان حجة لا اذا انفرد واحد  
منهم أو منهم ما والتحقق ان  
الافتداء ليس هو التقليد بل هو  
غيره كما حققناه في شرح نظم

ته الى ما سمعوه على الطور اه بافته ار قالت واهل معنى التحريف فبسه تقوية  
المذهب ابن عباس فقد قال الراغب في مفرداته تحريف الشيء امالته كتحريف القلم  
وتحريف الكلام ان تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين قال عز  
وجل يحرفون الكلم عن مواضعه ومن بعدهم واضعوه وقد كان فريق منهم يسمي سمعون  
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما علقوه اه وهذا بناء على صحة العزو اليه واما على ما  
رأيت في ما سمره لاني نهر المتجهي من كتاب طويل مانعه وقد جاءت في الأنجيل الذي  
بايدى النصارى كلمات مجله ان صح ان المسيح قالها فهذا معناه في قوله أنا وأبي واحد  
من رأى فقد رأى أبى وشكوك ذلك وجه اضلت النصارى حيث اتبعوا المماثلة كاذ كراه  
تعالى عنهم في القرآن فبسه اشارة الى انه ليس قائلا بتبديل الماهى فقط فالعزو حينئذ  
غير صحيح كالايتنى فليتدبر (فقيهه) فقد ظهر لى من جميع ما تقدم ان الشيخ ابن حجر  
نسب الى شيخ الاسلام كثير من الاقوال التي لا أصل لها ولا سند في نقلها بخلاف ما اذا  
ذكر عن الشيخ الاكبر محيى الدين أو غيره من المتصوفين قولاً ليس لهم به مستند في  
الدين ولا قاله أحد غيرهم من علماء المسابن فيما أخذ من تذييلاته وبه تكافى تهديده  
ولله در القائل

فرصاص من أحييته ذهب كما ذهب الذى لم ترض عنه رصاص

فمن ذلك ما قاله في الزواجر في بحث الاجماع على كثر فرق عونه بمانه فاننا وان كنا نقدر  
بالالة الشيخ محيى الدين فقولاً بمانه مردود فان الفقهية ليست الا لانياء عليهم  
السلام مع انه نقل عن بعض كتبه انه صرح فيها بان فرعون مع هامان وقارون في النار  
واذا اختلف كلام امام فيوخذ بما يوافق الادلة الظاهرة ويبرض عما خالفها اه  
باقتصار فليت شعري لم يجعل كثير من كلام الشيخ ابن تيمية ان صح من هذا القبيل  
ويدرأ عنه سوء الظن وباطل الاقاريل لكن كما قيل

وعين الرضا عن كل عيب كليله \* كان عين السخط تبدي المساويا

ومع هذا فاني أسأل الله عز وجل ان يغفر لي ولهم جميع الهدى والخطا والزلل ويجزيهم عنا  
خير الجزاء وهو الذى يختص برحمته من يشاء

(فصل) \* وحيث انتهت الاجوبة عما ذكره العلامة ابن حجر من المسائل التي  
عزاها الشيخ الاسلام ابن تيمية وعرفت أجوبتها المرضية فلقد كررنا شاء الله تعالى  
الاجوبة عما ذكره العلامة زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب

الكافى في بحث الاجماع اه كلام السبل وقال شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني  
رحمه الله تعالى في بعض فتاواه ان نفس قيام رمضان لم يوقت النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم فيه عدد ايام بل  
هو كان صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم لا ينفذ في رمضان ولا غيره على ثلاث عشرة ركعة كان يطيل الركعات فلما جمعهم عمر

رضي الله عنه على أبي بن كعب كان يصلي بهم مشربين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يفتق الثوراة بقدر ما زاد من الركعات لأن ذلك أخت على المأمورين من تطويل الركعة الواحدة ثم كان طائفة من السلفية وموت ياربهم ركعة ويوتر بثلاث وآخرون قاموا بشت وثلاثين وأوتروا بثلاث ٢٢٠ وهذا شائع فكيف ما قام في رمضان من هذه الوجوه وقد أحسن

والأفضل يختلف باختلاف  
العدد الذي قدمه شق الخليل المتوفى سنة سبع مائة وخمس وتسعين من المسائل التي  
اختارها ذلك الإمام أيضا في قوله (قال ابن رجب اختار الشيخ ارتفاع الحدث بالماء  
المعتصرة كما (لورد وخصوصه) أقول أنت تعلم أن هذه المسئلة فيها اختلاف كثير بين الأئمة  
فهم من خمسة بالماء مسم - م من جوزه بالنيء وحكي ابن القيم في اعلام الموقعين عن  
الحسن بن صالح بن يحيى وسعيد بن عبد الرحمن - حوالا الوضوء بالماء وفي الهداية جواز  
هذه الأئمة الحقيقية بالماء لذي يقارن من الكرم وبهضم - لم يعق زجها البحر وقال  
الشعراني الشيخ عبد الوهاب في البرق أنتم في العلم على أنه لا تصح الطهارة بالإملاء مع  
قول ابن أبي ليلى - والأصم بجواز الطهارة بسائر أنواع المياه المعتصرة من الاستحجار  
وتحويها اه ولا يخفى أن ما من المحدثين المشهورين لا يما ابن أبي ليلى فقد كان  
يحدثنا في زمن أبي حنيفة حتى نقل العلامة الشيخ عبد العزيز الرحبي العدد الذي  
نشره لكتاب المراجع لا ييوسف أن أبي يوسف تراعى هذه أحد الملوك مع أحد الرعية  
وفور الملك دعواه بشاهد من ثم وقع في نفس الإمام أنه غير يفتي في ذلك الدعوى والدينية  
وقال الإمام له أن خصمك يريد تخالفك على أن شاهدك يشهد بصحة لعلمه أن الملك  
لا يفتي فسال ثم ودع عن فقال الإمام أن ابن أبي ليلى يرى ذلك وهو من كبار المحدثين  
وسلك حينئذ الملك عن أبيه اه وترجمته في الطبقات والتواريخ مشهور وقوله وعما  
يقرب من هذا الخلاف خلاف الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى وبقيته الأئمة  
الثلاث من قوله بإزالة النجاسة الحقيقية بأثواب المساءات المربلات فلهذا كما لورد  
والطل ويصوه ما وقواهم لا تزال الأبا بالماء خاصة فلا تعقل (قال ابن رجب واختار القول  
بجواز المسح على العيين والقدمين وكل ما يحتاج في نزع من الرجل إلى الماء الجلة باليد  
أو بالي - إلى الأخرى فله يجوز المسح عليه مع القدمين) أقول لم أرفق تالية أنه التي بين  
يدي أنه اختار هذا القول بل رأيت قال في فتاواه ما نصه الخلف إذا كان فيه شرف يسير  
فيه مزاج مشهور فاختار الأئمة ما على أنه يجوز المسح عليه كنول أبي حنيفة ومالك  
والقول الثاني أنه لا يجوز كما هو المعروف في مذهب الشافعي وأحمد قالوا لأن ما طهر من  
الدم وفرضه العمل وما استقر فرضه المسح ولا يمكن الجمع بين البديل والمبدل والقول  
الأول أرجح اه باقتصار (قلت) وأعل من ذلك ما ذكره في الميزان عن الثوري أنه قال  
أمسح على الخفين مانعا ما تقدم وأستقرقا اه واما دلائل المسح على النعلين أن قال  
به قلعه مارواه أبو داود في - عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الخزازي ثنا محمد بن

الأمير في مختلف باختلاف  
أحوال المسلمين فإن كان نجس -  
احتمال لطول القيام قائم أيام  
بعشر ركعات وثلاث بعدها كما  
كان النبي صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم يصلي لفه في  
رمضان وغيره هو الأفضل  
وان كانوا لا يتعلمون فاقبام  
بعشرين هو الأصل وهو الذي  
يعمل به أكثر المسلمين فله وط  
بين المشرب والاربعة وان قام  
باربعة وفيه عاب ذلك ولا يكره  
شي من ذلك وقد نص على ذلك  
غير واحد من الأئمة كأحمد وغيره  
ومن ظن أن قيام رمضان فيه عدد  
مؤقت عن النبي صلى الله عليه  
وآله وأصحابه وسلم لا يراد عليه  
ولا ينقص نقدا خطأ اه وقد  
حققت المنام في مسك الختام  
شرح بلوغ المرام فليرجع  
الطالب إليه وليدول عليه  
وباقه التوفيق ومنها أن  
المسلاة خلف كل بر وفاجر  
ومسح رطاح من المؤمنين جائزة  
لقوله صلى الله عليه وآله وأصحابه  
وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر  
أخرجه الدار ط - عن أبي  
هريرة وكذا البيهقي قال على

القاري في ترك الجمعة والجماعات خلف الإمام العاير وهو مبتدع عندا كثر العلماء والصحيح أنه يصليها  
ولا يبعدها وكان ابن مسعود رضي الله عنه وغيره يملأون خلف الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان يشرب الخمر اه وقال  
الفتاوى رحمه الله تعالى وبما نقل عن السلف من المنع عن الصلاة خلف المبتدع فهو لعل على الكراهة ثم المقلدون لا يجوزوا



بخالف توقفت نفسه كذا في كتاب الله - وكان في ومن ان الالهام والكشف والتمام ليس في شيء من جميع الامم ولا يثبت به حكم من احكام الدين ثم تصلح ثم ادة الاحكام النابتة ومما بهم ارتابدها قال القاضي ثناء قد روجه الله تعالى ان كان الكشف والالهام - خلاف آحاد الحديث ٢٢٢ أو الياس ابا جامع اشراطة فالترجيح الحديث والقياس وبحكم بالطلال

ورواية عن مالك ومن قائل يجوز ان المسيح عليه ما في السردون المصير أو احتل عليه الشريعة في تعديد المسيح على الخلف فمن قائل ان القدر الواجب من ذلك مسح أعلى الخلف وما زاد على ذلك - حسب وهو مسح أسفل الخلف بقول علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخلف أولى بالمسيح من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح أعلى الخلف وقال أشبهب ان الواجب مسح باطن الخلف ومسح الاعلى - حسب واحتاقوا في المسح على الجوز بين من قائل بالمتع على الاطلاق ومن قائل بالجواز اذا كان على مئة خاصة فاما ان تكون من الكثرة والخاصة بحيث ان لا يصل ماء المسح الى الرجل او يكور مبطناً بجوار مجوار المني فيه أي يمكن المشي فيه واحتاقوا في المصرق ٢ في قائل يجوز ان اذا كان الخرق يبرأ من غير حد ومن قائل بتعديد الخرق اليأسير بثلاثة أصابع ومن قائل يجوز ان ما دام يطاق عليه اسم الخلف وان تقاحش خرقه وهو الاوجه عنده ومن قائل يمنع المسح اذا كان الخرق في مقدمة الخلف وان كان يبرأ - والذى أقول به ان هذه المسئلة لا اصل لها ولا نص فيها في كتاب ولا سنة فكان الاول اهـ مالنا هو الذي أحوجنا الى الكلام فيها خلاف علماء الشريعة الطهارة والحق في ذلك عند ما غاهو مع من قال يجوز ما دام يسمى خفا واختاره وافي وقت المسح فمن قائل بالتوقيت فيه ثلاثة أيام وليا ليس له سافر ويوما ليلة لا يمسح ومن قائل بان لا توقيت وليه مسح ما اراد ما لم يمنع كالجناية واختلقوا في شرط المسح فمن قائل ان من شرط المسح ان يكون الرجلان طاهرين بطهر الوضوء ومن قائل انه ليس من شرطه الاطهارة من ماء من الخاصة وبه ادول والقول الاول احوط وشرط آخر ان لا يكون خفف على خفف فمن قائل يجوز ان المسح عليه - ما به أقول ومن قائل بالمتع وهكذا - كما في الخبر - وق اهـ حلهما (قلت) واحتاقوا في جواز المسح على العمامة فاجازه الامام أحمد اذا كانت ممتدة وقد استوفى البصير عليه الوالد الذي الاجوبة العراقية فان أردته فارجع اليه (قال ابن رجب واحتاقوا في جواز التيمم بخشية فوات الوقت في حق المعذور لكن اشترط الصلاة بعد استيفاء الوقت وكم اركد ان خشية فوت الجمعة والعبيدين وهو محدث) أقول اما التيمم الصلاة العبيدين وكذا العجزة اذا خيف فوتهم ما فقد اجازته الامام الاعظم - لا فلا الثلاثة وقال الميراث ومن تعذر عليه الماء في المصير وخلف فوت الوقت طار كان الماء بعيدا عنه أو في يثروا - حتى منه خرج الوقت انه يتيم ويوصل ثم اذا وجد الماء أعاد

الكشف وهذه المسئلة يجمع عليها بين السلف والخلف لان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم حجة قاطعة واحتمال الكذب والسيان في الرواية ضعيف وكثير ما يقع الخطأ في كشف الاولياء اهـ في رسم اليه لا يصل اليه بعد ما دام عادلا بالعمامة يثبت به سقط عنه الامر والهسي اعموم الخطابات الواردة في التكليف واجماع المجتهدين على ذلك قال الله تعالى واحمد ربك - حتى ياتيك اليقين ومن ان الياس من الله تعالى كغير لقوله تعالى لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من الله تعالى كبر لانه لا يياس من مكر الله الا القوم الظالمون ومن في رمتها ان تصديق الكاهن بما يتخبر به عن العيب اكفر لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض العيب الا الله واقوله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم من أتى كاهنا فسدقه بما يقول فقد كفر عما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم قال القاضي ثناء الله رجه الله تعالى ليس للاولياء

علم العيب الامام عليهم الله على طريق حرف العادة بالكشف و لالهام فالقول بعلم العيب للاولياء كقولنا - مع ٣ وتقل في الميراث من الثوري أنه قال مسح على الخد من ماله ما تقدم وان سحر فاقال وصعد ذلك كانت خفافا لها جري والاصار بخبره مشقة اهـ



تعالى قل لا أقول لكم عيسى خزانة الله ولا أعلم الغيب وقال ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ولا آيات الاخرى  
شاهدة على ذلك اهـ ومنهم من ادعى الاحياء الملائكة واتوا صدقتهم عنهم فقها لهم خلافا لما ورد في صحاح الاخبار  
من الدعوات له وقل وقد نزلت له السلف فلو لم يكن للاموات نفع فيه ٣٣٣ لما كان له معنى والاخبار الدالة على ذلك

والا فاعلم كم مرة ومن ان  
الله تعالى يجيب الدعوات  
ويقضى الحاجات كلها لقوله  
تعالى ادعوني استجب لكم وفي  
اجابة دعاء الكافر خلاف ومنها  
ان الجني المكافر يذهب بانكار  
اتفاقا لقوله تعالى لا مصلان  
جهنم من الجنة والناس اجمعين  
والمسلم منهم يثاب بالجنة عنه  
أي يوسف وشهدوا انهم ما بقيت  
أهل السنة والجماعة ويؤيدهم  
قوله تعالى وان خاف مقام ربي  
جنتان فباي آلام يكذبان  
ومنها ان المتصف بسعادة  
الايمان قد يشقى بان يرتدى في المال  
والشقى قديس يهدى في الافعال  
والنخير يكون على السعادة  
والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء  
فانهما من صفات الله تعالى ولا  
تغير عليه ولا على صفاته فلا يلزم  
من تفسيرهما تغير علم الله فان  
القديم لا يكون محلا للحوادث  
ومنها ان سائر ما أخبر به النبي  
صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
من امراط الساعة من رفع  
القرآن وغربة الاسلام وقلة  
اهله وكثرة الجاهل والهرج  
وخروج الدجال وداية الارض

مع قول ما نك انه يصلي بالتييم ولا يبعد ومع قول أي حقيقة انه يصبر الى ان يقدر على  
الماء اهـ وقال المالكي في التوضيح على قول الماتن وكذلك الحاضر الصحيح يخشى  
فوات الوقت على المنيهور ولا يبعد طائفة من خلاف هل تناول الآية الحاضر أو  
هي مختصة بالمرضى والمسافر وذلك لانه تعالى قال وان كنتم مرضى أو على سفر الآية  
فان جاء أولي بابح فيكون قوله أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء مطلقا  
ولا يختص بمرضى ولا مسافرين وان جاءنا ما جاءهم في الواضحة المريض والمسافر لان  
التقدير وان كنتم مرضى أو على سفر وجاء أحد منكم من الغائط والمنه ورأى ظهر الحبل  
أو على حقيقة أو مقابل المشهور والمالك انه يطلب الماء وان خرج الوقت والمنه ورأى  
أه لا إعادة عليه اهـ ملخصا والقيم لصلاة الجنازة يختلف فيه عند المالكية أيضا  
وكذا لو خشي فوات الجمعة بقولان قال الماشرح في توضيحه القول بالمنع لانه ثبت قال  
فان فعل لم يجب زه والقول بالجواز حكاه ابن القصار وغيره قال ابن عطاء الله ومنشا  
الخلاف هل الجمعة فرض يومها أو يدل عن الظهور اهـ وظاهر المذهب انه لا يتيم لها  
قال ابن يونس قال بعض المتأخرين لو قيل يتيم ويدرك الجمعة ثم يتوضأ ويعد احتياطا  
ما بعد اهـ مافي التوضيح فليست بدروسيا قويا ساو يوضحه ان شاء الله تعالى (قال ابن  
رجب واختار ان المرأة اذا لم يمكنها اغتسال الخ) أقول هـ هذا قريب مما مر وقال  
الشيخ محيي الدين عليه الرحمة في الفتوحات باب هـ كون التيم بدلا عن الوضوء  
باتفاق ومن الكبري بخلاف اتفق بالشرعية ان التيم يدل من الطهارة الصغرى  
والكبرى ونحن لا نقول قيم التيم يدل من شئ وانما نقول انه طهارة مشروعة مخصوصة  
اعتبرها الشارع فانه ما ورد شرع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا من الكتاب  
العزير ان التيم يدل فلا فرق بين التيم وبين كل طهارة مشروعة وانما قلنا مشروعة  
لان النبي طهارة لغوية وانفق علماء الشريعة على ان التيم يجوز للمريض  
والمسافر واختلفو في المريض يجد الماء ويخاف من استعمله فن قائل يجوز التيم  
له وبه أقول ولا إعادة عليه ومن قائل لا يتيم مع وجود الماء سواء في ذلك المريض  
والخائف ومن قائل يتيم وان وجد الماء قبل خروج الوقت وتوضأ وأعاد وان وجد بعده  
لا إعادة عليه واختلفوا في الحاضر اذا عدم الماء فن قائل يجوز التيم له وبه أقول ومن  
قائل لا يجوز التيم للحاضر الصحيح اذا عدم الماء واختلف العلماء في الخائف من البرد  
اذا غاب على ظنه انه يمرض باستعماله فن قائل يجوز التيم ومن قائل لا يجوز وبالأول

وبالجرح وما جرح رزول عيسى عليه السلام من السماء وظلوع الشمس من مغربها وكذا الآيات الصغرى والكبرى التي تذكر قبل ذلك فهو حق لانهم أمروا بكنة أخيرها الصادق قال الناضى رحمه الله تعالى فيها لا بد منه قد أخبر  
رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم بان البعث بعد الموت يوم القيامة حق والنفع للأمة والاحياء حق والنفاق

المحركات ووقوع النجوم وطيران الجبال وخراب الارض من السخنة الاولى وخروج الموق من التور ووشاق العالم بعد اعدم  
بعد السخنة الثانية حتى وما أخبر به صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم عن أنواع عذاب النار من الحية والعقرب والسلاسل  
والاطواق والابر والحسب واليوم ٣٤٤ والعساكين ونطق بها القسرات وكذا أنواع نعيم الجنة من الماكول والمشروب

أقول واختتموا في البسملة من قائل فتمتاج ومن قائل لا تمتناح وبالأول أقول أنه  
تمالى وما أمر والى العبد والله سبحانه والدين والمهم عاده الاخلاص عين البسة  
واختتموا في اشتراط دخول الوقت في هذه الظاهر فغن قائل به وبه أقول ومن قائل  
بعدم هذا الشرط فيها واختلف العلماء في الايدي في التيمم فمن قائل مثل سدها في  
الوصو ومن قائل هو مسح الكف فقط ومن قائل ان الاحتجاب الى المرفقين  
والعرض الكعبان ومن قائل ان القصر الى الماكول ولذى أقول به ان أقل ما يسمى  
يد في لغة العرب يجب فغناز على أهل معنى البدل الى غايته وذلك لانه هو مستحب مسمى  
واختتموا في عدد الصلوات على الصعيد فمن قائل واحدة ومن قائل اثنتان ومن قائل  
خمس يتان للدين وخمس ثمان للوجه ومذهبه ان ضرب واحدة أجرات عنه وحديث  
الصربية الواحدة أثبت وهو أحب الى أهل ملهنا (وأقول) الى لم أعثر عليه في فتاويه نعم  
رأيت ما يرويه ما كماله قال وهو قوله منتهى مسامروصل الماء وقد ضاق الوقت  
ما يعمل الجواب اذا وصل الماء وقد ضاق الوقت فانه يصلى بالتيمم على قول جمهور العلماء  
وكذا لو كان في الثمراكن لا يمكن ان يصنع حلا حتى يخرج الوقت فتييم وقد قال  
هذه الفقهاء انه يعنى ويصلى بعد خروج الوقت وهو صحيح فاذا علم المسامرواه  
لا يجزئ الماء حتى يفتوت الوقت كان مرسا عليه أن يصلى بالتيمم بانقضاء الاثم وليس له  
التأخير حتى يجزئ الماء وهذا بخلاف المستقيمة آخر الوقت والماء حاضر فان هذا ما روي  
ان يعنى ويصلى ووقته من حين يستيقظ لامن حين طلوع الفجر بخلاف من كان  
به طمان عند طلوع الفجر أو عند ذروها مقبلا أو مسافرا قالوا في حقه من حين  
والله تعالى أعلم اه رأيت في بعض آخر من فتاويه ما منتهى ومن كان مستيقظا في  
أول الوقت والماء بعيد عنه لا يتركه الا بعد الوقت فانه يصلى في الوقت بالتيمم بالتمنى  
العلماء وأما اذا استيقظ آخر وقت الفجر وإذا اغتسل طلعت الشمس فجاءه ورأى العلماء  
هياة ولون يعنى ويصلى بعد طلوع الشمس وهذا مذهب أبى حنيفة والشافعي وأحمد  
وأحمد القولين في مذهب مالك رحمه الله تعالى وقال في القول الآخر يتييم أيضا  
ويصلى في الوقت كما تقدم في تلك المسائل والصحيح هما قول الجمهور ولا في الوقت في حق  
التم هو من حين يستيقظ وقبل ذلك لم يكن وقتا في حقه وإذا كان كذلك فادام استيقظ  
قبل طلوع الشمس ولم يتركه الاعتدال والملاة الا بعد طلوعها فقد سلاها في وقتا ولم  
يفوتها عن وقتا في حقه بخلاف من استيقظ أول الوقت وكذلك من نسي صلاة فادا

والخروج والصور وعية ذلك  
كاهن وقد استوفى السيد  
محمد البرزنجي المادى رحمه الله  
تعالى اشتراط الساعة في الاشاعة  
وبعد ما أنافى رسالتى اقترب  
الساعة بالمارسية وله ذلك لا يجد  
مثلها في هذا الباب وجع  
السبوطى رحمه الله تعالى في  
أحوال البرخ والماء والحنة  
كتبا مستقلة في ومنه ان رسل  
البشر أصل من رسل الملائكة  
يوجوه ذكرت في محلهما وكذا  
رسل الملائكة أفضل من عامة  
البشر بالاجماع بل بالضرورة  
وعامة البشر أفضل من عامة  
الملائكة خلافا للامة تارة  
والقلاسة وبعض الاشاعة  
حيث ذهبوا الى توضيل  
الملائكة على البشر وجمعها  
صاحب الحجة المعلقة من قسم  
ما لم ينطق به الكتاب ولم تستغن  
به السنة ولم يتكلم فيه العصاة  
وأضاف خودم سم في ذلك الى  
استنباط من الدلائل العقلية  
ومن ان المعارح رسول الله  
صلى الله عليه وآله وأصحابه  
وسلم في البقطة بشخصه الى السماء  
الذيما ثم الى ماشا الله تعالى  
من العلائيات بالخبر المشهور

المروى في الصحيح وغيره بطرق متعددة كثيرة من رد ذلك الخبر ولم يؤمن بذلك الاثر وهو صال  
مبتدع والامبراه من المجد المرام الى بيت المقدس قطعي ثبت بالكتاب وانكاره كبر والمعراج من الارض الى السماء  
التياء مشهور ومستهيب ومنكره مبتدع ومن السهولة الى الجنة والى العرش آحاد واختلف في انهم اوقفوا اليها وليس

النه وقيل الى ما فوقه وهو مقام دانقلى فكان قاب قوسين أو أدنى واختلاف الصحابة ومن غاصرهم في العلم من بعدهم  
هل كان اسرا بروحه أو جسده على ثلاث مقالات ذهب معظم السلف والمساكين الى انه اسرا بالجسد وفي القطة وهذا هو  
الحق وهو قول ابن عباس وجابر وأنس وحذيفة وعمر وأبي هريرة ومالك بن ٣٣٥ صصعة وأبي حنيفة البدرى وابن مسعود

والضئال وسعيد بن جبيرة  
وقادة وسعيد بن المسيب وابن  
نهاب والحسن ومير وق  
ومجاهد وعكرمة وابن جريج وهو  
قول محمد بن جرير الطبري وأحمد  
ابن حنبل وجماعة عظيمة من  
المساكين وهذا قول أكثر  
المتأخرين من الفقهاء والمحدثين  
والمسكانيين والمفسرين وقد  
أورد علي القاري في ذلك رسالة  
مختصرة سماها المنهاج العلوي  
في المراج النبوي وبينها  
القاضي عياض في الشفاء  
والخفاجي في شرحه نسيم  
الرياض وغيرهما في غيرهما  
وذكر منها ان السلف اختلفوا في  
مسألة رؤيته صلى الله عليه  
 وآله وأصحابه وسلم ربه تعالى  
بهمزة ونظرة في امرائه بحسبه  
فانكرته عائشة رضي الله عنها  
وقال جماعة من المحدثين والعلماء  
بنول عائشة وهو المشهور عن  
ابن مسعود وغيره ومثله روى  
عن أبي هريرة أنه قال انما رأى  
جبريل واختلف عنه وقال  
بأنكاره هذا وامتناع رؤيته  
في الدنيا وجوهره في الآخرة

ذكرها فانه يغتسل ويصلي في أي وقت كان وهذا هو الوقت في حقه واذا لم يستيقظ الا  
بعد ما لوغ الشمس كما استيقظ الصحابة لما ناموا عن الصلاة تمام خير فانه يصلي بالظاهرة  
الكامنة وان أخرها الى حين الزوال ولا يصلي هنا بالتييم ويستحب ان يقتل عن المكان  
الذي نام فيه كما انقل صلى الله تعالى عليه وسلم رأي صحابه وبالجملة فليس لاحد شغل يستقط  
عنه فعل الصلاة في وقتها بل لا بد ان يصلح في الوقت لكن يصلي بحسب حاله فما قدر عليه  
فعل وما ججز عنه سقط عنه اه (ولذا ذكر) من كلام أئمتنا الحنفية ما يقرب من أقوال  
الشيخ ابن تيمية أو يوافقه بالقواعد المرعية في هذه المسائل الفرعية فمن ذلك ما  
ذكره في الدر المختار وحاشيته رد المحتار في بحث الفصل مانعه عليه غسل وغلة رجال لا  
يدعه وان رآه المرأة بين رجال أو رجال ونساء فتخرج لابين نساء فقط واختلاف في الرجل  
بين رجال ونساء أو نساء فقط كما بسطه ابن الشحنة وبقي لها ان تتيم وتصلي الجزها شرعا  
عن الماء ولا ينبغي ان تأخير الفصل لاية تنضي عدم التيم فان المبعج له وهو المجرع من الماء  
قد وجد والاشبهه الاعادة بعد ذلك واستظهر الرحي عدم الاعادة قال لان العذر لم يأت  
من قبل الخلق فان المانع لها الشرع والحياء وهما من الله تعالى وفي باب التيم منهم ما  
من يجز عن استعمال الماء تيم ابعده مئلا أربعة آلاف ذراع أو خطرة أو ارض يشهد أو  
يمتد أو يرد ذلك الجنب أو يعرضه ولو في المصرا اذا لم تكن له أجرة حمام ولا ما يد فيه أي من  
قوب يلبسه أو مكان يأويه وكذلك يباح التيم لخوف عدو أو عطش أو عدم آلة وجاز التيم  
خوف فوت صلاة جفائة أي ولو كان الماء قريبا أو كان المصلي جنباً أو طائفاً أو فوت  
عيد ولو بعد شروعه متوضئاً وسبق حدثه بالافرق بين كونه اماماً أو لاف في الاصح لان  
الناطق خوف الفوت لا الى بدل بخلاف الكسوف وخسوف وسنن واتب كالسنن التي بعد  
الظهر والمغرب والعشاء والجمعة اذا أخرها بحيث لو توافقات وقتها فله التيم قال  
الطحاوي والظاهر ان المستحب كذلك لقوته بفوت وقتها كما اذا ضاقت رقت الضحى  
عنه وعن الوضوء تيم له لا يجوز التيم لفوت الجمعة ووقت اقواته الى بدل أي قبل  
الجمعة يصلي ظهر أو بدل الوقتين قضاء وقال زفر يقيم اقوات الوقت وفي القنية انه  
رواية عن مشايخنا قال البرهان الحلي فالاحوط ان يتيم ويصلي ثم يعيد وانما اختار  
المشايخ قول زفر لقوة دليله وهو ان التيم انما شرع للاسحاج الى أداء الصلاة في الوقت  
فيتيم عند خوف فوته قال ابن الهمام ولم يتجه لهم عليه سوى ان التقصير جاء من قبله  
فلا يوجب الترخيص عليه وهو انما يتيم اذا أخر لا عذر اه وأقول اذا أخر لا عذر

بجماعة من المحدثين والفقهاء المتكلمين وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه رآه بعينه وعن عطاء وكعب الاحبار انه رآه بقلبه  
وعن أبي ذر رأى محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم ربه وكان الحسن البصري يختلف بالله لقد رأى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وأصحابه وسلم ربه وعن عكرمة وابن مسعود رآه بعينه وعن أحمد بن حنبل أنه قال أنا أقول بهذا ابن عباس

بعضه رأى ربه وآذناه حتى انقطع نفسه وقال سعيد بن جبير لا أقول رآه ولا لم يره وقال أبو الحسن الأشعري وجماعة من أصحابه انه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم رأى الله بصره وعين رأسه ووقف بعضهم في هذا فربعتة شبوته ولا تنبيه وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جائز ان يكون ٢٣٦ قال الفخزازي والصحيح انه رأى به وآذناه لا بعينه اه قلت ثلث

الرؤية ثابتة بلا شك وشبهة بقلب  
كان أو بمعنى آخر ومنها ان استحلال  
المصيبة صهيبة كانت أو كبيرة  
كحصر اذا ثبت كونها معصية  
بدليل قطعي والاستماتة بها كثر  
والاستماتة على الشر يعمه كثر  
لانه من أمارات التكذيب  
وتعسبل ما يتفرع على هذا  
الاصول ميسر في البر  
الكلامية في رومنا ان المعلوم  
ليس بشئ على ما ذهب اليه  
الحققة والمراد بالشيء الثابت  
المحقق وهذا حكم ضروري  
لم يتنازع فيه الا المعتزلة وان  
أريد ان المعلوم لا يسمى شيا  
فهو بحث له في رومنا انه أجمع  
أهل السنة والجماعة على ان  
رؤية الله تعالى بعين البصر  
جائزة في الدنيا والآخرة غلا  
ورافعة ثابتة في العقبي معهما  
ونقلا واختلفا في جوازها في  
الدنيا شرعا فانتم الاكثرون  
وتشاهدا لا يخرون والامة قد  
انفقت على انه تعالى لا يراه  
أحد في الدنيا بعينه ولم يتنازعا  
في ذلك الا لبيدنا صلى الله عليه  
وآله وأصحابه وسلم حال عروجه  
الى السماء في وشم رؤية الله

وهو عاص والمذهب عددها ما كالمطيع في الرخص فتم تأخيرها الى هذا الحد عند جماعة من  
قول غير صاحب الحق فيقتضي ان يقال يتهم ويصلي ثم يعيد بالوصوكني بغير بعد من قبل  
العباد ونقل الراعي في شرحه هذا الحكم عن الثبت بن سعد وقد ذكر ابن خلكان  
انه كان في المذهب اه ماني الحماية وهذا قول متوسط بين القوانين وقبح الطروج  
عن العهدية بين لاسيا وابن الله - مام يميل الى ترجيح قول زفر رانه رواية من مشايخنا  
الثلاثة وتطير هذه مسألة الضيف الحب الذي خاف رية قائم قالوا يصلي بالنهم مع  
وجود الماء ثم يعيد اه باختصار وان أردت زيادة الاطلاع على نطائره هذه المسائل  
وتعصيل الدلائل فارجع الى الكتب المطولة وبما ذكرنا من أقوال العلماء  
والقواعد التي زبرتها الا - تبيين توجيه ما اختاره الشيخ فندبر ذلك وأطنتك تسلك  
به ان شاء الله تعالى أحسن المسالك اه قال ابن رجب واختار ان لا يحل لقل الحيض ولا  
لاكثر الخ أقول قل في شرح الماتقي من كتب الحنفية انه لا حد لا كثر الحيض ولا لاقه  
عند الامام مالك وقال الشافعي في الميراث وقال مالك والشافعي انه أبس لامتداده قطع  
الحيض مدة معينة وانما لرجوع فيه الى عادة البلدان فانه يختلف باختلافها الى  
الحرارة والبرودة وفي المتوسعات وأما أقل الحيض فمن قائل لا حد لاقه وبه أقول  
مان أقل الحيض عند فادعة اه وفي الدرر البهية لاشوكتي وشرحه الروضة البديعة  
لشيخنا أبي الطيب القوجي ولم يأت في تقدير اقله ولا كثره ما تقوم به الحجة وكذلك  
المهر لان ما ورد في تقدير أقل الحيض والمهر ما كثرهما فهو راءا وتوقف ولا تقوم به  
الحجة أو مرقوع ولا يصح فلا تعويل على ذلك ولا رجوع اليه لاعتناء به لاندات المادة  
المتفرقة هو العادة غير المعتادة تعمل بالقرائن المستفادة من الدم اه (قال ابن رجب  
وقال انه مصر يجوز في قصر السرة وطوله كالمطهرية) أقول من أدلة داود وأهل  
الطهر على ذلك قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من  
الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا وشعروا  
ايضا القصر بصلاة خوف مستدين بهذه الآية أيضا وقال غيرهم ان القصر لا يكون  
الا في السرة غير انهم اختلفوا في مدته فروى عن عماره قال يقصر في يوم تام وبه قال  
زهري والاوزاعي وقال ابن عباس اذا زاد على يوم وابس له قصر وقال أنس بن مالك  
لمد خمس فرائض وقال الحسن بن مسرة ليلتين وقال الشعبي والنخعي وسعيد بن جبير  
من الكوفة الى المدائن وهي مسيرة ثلاثة ايام واليه ذهب امامنا أبو حنيفة ووجهه الله

تعالى في المأم قالا كثرون على جوازها من غير كفيها وقد روى عن كثير من السلف كما تقدم وهو  
نوع مشاهدة يكون بالقلب للكرام في رومنا ان الروح محدثة وهذا معلوم بالصبر وروى من دين الاسلام وعلى هذا دلح  
الصحيحة والتابعون حتى يثبت بابعه فاصيرة الصوم في الكتاب والسنة فزعت اسب فادعة وانفق اهل السنة والجماعة

انهم اختلفوا في معنى نقول الاجماع على ذلك الامام محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة وغيرهما واختلف في ان الروح غوت أم لا  
فكانت طائفة منهم وقال آخرون لا وقد دل على ذلك الاسانيد الواردة في نعيم الارواح وعذابها بعد المفارقة الى ان يرجعها  
الله تعالى الى اجسادها وفي الحجة البالغة في قوله تعالى يسئلونك عن الروح ٣٢٧ قل الروح من امر ربي وما أوتيتكم  
من العلم الا قليلا يعلم من ههنا  
ان الخطاب لله ود السائلين عن  
الروح وليست الآية نصا في انه  
لا يلزم أحد من الامة المرحومة  
حقيقة الروح كما يظن وليس  
كل ما سكت عنه الشرع لا يمكن  
معرفة البقية بل كثير ما سكت  
عنه لاجل ان معرفته دقيقة  
لا يصلح لتعاطيها به ووالامة  
وان أمكن لبعضهم اه  
ومنها ان الكافر منعم عليه في  
الدنيا لقوله صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم الدنيا سجن  
المؤمن وبخسة الكافر وقال  
الاشعري ليس بهمة بل هو  
نقمة حيث يحبه عن الله تعالى  
كما قال أيضا يحبون أعناءهم به من  
مال وبشئ يسارع لهم في  
الخيرات بل لا يشعرون واللاف  
أقضى لانهم اعمدة دنيوية ونقمة  
أخروية ولذا قال ابن الهمام  
والحق انها في نفسها نعم وان  
كانت سبب نقم ربي ومنها ان  
العقل آلة المعرفة والموجب هو  
الله تعالى ووجوب الايمان  
بالعقل مروي عن أبي حمزة  
رحمه الله تعالى وبؤيده قوله  
تعالى قالت رسلهم أفي الله شك

تعالى وقال مالك والشافعي أربعة برء كل برء اربعة فرائض كل فرائض ثلاثة أميال بأميال  
هاتم جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي قدر أميال البداية كل ميل أنفي  
عشر الف قدم وهي اربعة آلاف خطوة فان كل ثلاثة أقدام خطوة فالخمس قيمة استدل  
بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يسبح المسافر ثلاثة ايام وهذا يقتضي انه اذا لم يحصل المسبح  
ثلاثة ايام ان لا يكون مسافرا واذا لم يكن مسافرا لم تحصل الرخص المنسوبة في السفر  
واما الشافعية فاستدلوا بما رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه  
قال يا اهل مكة لا تقصروا في ادنى من اربعة برء من مكة الى عسفان قالت الظاهرية  
اضطراب الفقهاء في هذه الاقوال يدل على انهم لم يجدوا في المسئلة دليلا قويا في تقدير  
المدة وادلة الحنفية والشافعية تعارضت فوساقت فوجب الرجوع الى ظاهر القرآن  
وهو متطوع المني والخبر مظنون المني لانه خبر واحد فكان القرآن اقوى دلالة فلم  
العمل به وان اردت استقصاء ادلتهم وادلة غيرهم فارجع الى تقرير الفخر وغيره وقد  
ترأى لك ان الشيخ ابن تيمية وافق في ذلك سادات اقوالهم مرضية والحمد لله سبحانه  
\* (قال ابن رجب واختار ان البكر لا يستبرأ) اقول قال في الميزان قال الاثمة الثلاثة  
انه لا فرق في وجوب الاستبراء بين الصغيرة والكبيرة والبكر والثيب وقال مالك انهم ان  
كانت عن يوطا مثلها لا يجوز وطؤها قبل الاستبراء وان كانت عن يوطا مثلها اجاز  
وطؤها من غير استبراء وقال داود لا يجب استبراء البكر اه وقد علمت من كلام  
ابن رجب انه قول ابن عمر واختاره البخاري ايضا فليتهم \* (قال ابن رجب واختار ان  
من اكمل في شهر رمضان معتقدا انه ايل لا قضاء عليه) اقول قال الشافعي اتفق الاثمة  
على انه لو كل شاكا في طلوع الفجر ثم بان انه طالع بطل صومه وقال عطاء وداود واخ  
انه لا قضاء عليه وحكي عن مالك انه يقتضي في القرض اه وقال ابن رجب انه الصحيح عن  
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واليه ذهب بعض التابعين وبعض الفقهاء بعدهم  
اه فليحفظ \* (قال ابن رجب والقول بجواز المسابقة بالمحال وان اخرج المستبقان)  
أقول اني لم اعثر في كتب الشيخ ابن تيمية عليه الرحمة التي عندى على مفصل بحث  
المسابقة غير اني وجدت له عبارة توافق اقوال العلماء استطردتها في بحث حرمة الشطرنج  
والتردمانصها فالذين لم يحرموا الشطرنج كطائفة من اصحاب الشافعي عليه الرحمة  
وغيرهم اعتقدوا ان لفظ المنسر لا يدخل فيه الا ما كان خارا فيحرم لما كان نيمه من كل  
المال بالباطل كما يحرم من ذلك في المسابقة والمفاضلة فانه لو اخرج كل منهما السابق ولم

الماتريدي وقال الاشعري لا يجب اقوله تعالى وما كنا مع مذنبين حتى نهت رسولنا قال الفراء في معرفة الله سبحانه  
وطاعته واجبة بايجاب الله تعالى وشعره لا بالعقل خلافا لما مثله اه وأطال في ذلك في الاحكام ومنها انه لا يوصف الله  
٤٣ جلاء فاطر السموات والارض وحديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام وبه قال أبو منصور

تعالى بالقدرة على العلم بالاحوال لا يدخل تحت القدرة وعند المعتزلة انه يدروا لا يعلمون ومنها ان تكليف ما لا يطاق  
 كالتكليف الاعنى بالانصار ونحوه في غير هذه الخفية والمعتزلة بخلاف ذلك لا تسمى والاشاعرية وقالوا ان لا يجوز ذلك لان العلم  
 لا يقدرون وقد اوردوا دلائل في لواربها ٣٢٨ ولا يخفى لنا ما لا طائفة له والاصح عدم الوقوع لقوله تعالى لا يكون الله ما

الا يسهلها - واذا كان محتسما في  
 نفسه كجموع الصديقين او كجموع  
 كذا في الجسد او ما لا يتكليف بها  
 هو مع امير المؤمنين من علم الله  
 انه لا يؤمن مثل فرعون ونحوه  
 فلهذا اتفق الكل على جواز  
 وقوعه شرعا في وقتها ان  
 المصير والعين حتى لقوله صلى  
 الله عليه وآله واصحابه وسلم  
 العير حتى رواه احمد والشيخان  
 وابوداود وابن ماجه عن ابي  
 هريرة رضى الله عنه وبديل  
 عليه قوله سبحانه وما ارسل على  
 الملائكين الا بالبرهان ومارت  
 ومن شرب المائات في العدة قد  
 قال الماتريدي رحمه الله القول  
 بان المصير على الاطلاق كمر  
 خطأ في ومما ان السنة ليست  
 اعمى في الحقيقة لمذهب خاص  
 من الكلام ولكن المسائل  
 التي اختلفت فيها اهل القلة  
 وصاروا لاجلها فرقة فرقة  
 واحزابا متضاربة بعد انقضاء  
 ضروريات الدين على قسامين  
 قسم نطقه في الآيات وصحت به  
 السنة وجري عليه السالكين  
 الصحابة والتابعين فلما ظهر  
 اهاب لكل ذي رأي برأيه

يكن يتهمه بحال سر موالاته لا مقاروفى السبق عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه  
 قال من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يامن ان يسبق فليس بقمار اه ولد كرمنا فاه على  
 المذاهب الاربعة في بحث المسابقة على وجه الاختصار لتتضح المسئلة لدى الابصار  
 فاعلم ان المسابقة بين الخيول كما قال الامام الدوري الشافعي في شرح صحيح مسلم  
 اختلف العلماء فيها هل هي مباحة ام مستحبة ومذهب اصحابنا اعم - مستحبة واجمع  
 العلماء على جواز المسابقة بمير ومض بين جميع انواع الخيول في يوم جامع ضيقها  
 وسابقتها مع غيره وان كان معها نالت اثم لا فاما المسابقة به وض في اثره بالايجاع  
 امكن بشرط ان يكون العوض من غير المسابقة او يكون يمينه او يكون معه - جا  
 محال وهو نالت على فرس مكاني افرسيه او لا يخرج الحبل من عنقه شيئا يخرج هذا  
 العدة من صورة القمار اه وفي شرح المباح ويجوز بشرط المسال من غيرهما بان  
 يقول الامام ارحم الراحمين من سبق منك فله من بيت المال او على كذا ومن  
 اهداه في قول اداسية تنفي فلك على كذا وان سقتك فلا تنفي عليك لان المقصد من  
 العدة من القمار فان المخرج حريم على ان يسبق كي لا يعمر والاخر حريم على  
 لا يخذل عن مالك لا يجوز لانه نوع من القمار فان شرطه ان من سبق فله على الاخر كذا لم  
 يصح الامحال فرسه كذا ولفرسيه ما لان ذلك يجرح العدة عن صورة القمار وفيه  
 ابي داود عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من  
 ادخل فرسا بين فرسين وهو آس ان يسبق فهو قمار صحيحه ابن حبان وقيل لا يجوز ولا  
 اعتبار بالمال لان كلامهم ما يدعيهم وقد يعرفون ذلك بقار والمذهب الاول اه وقال ابن  
 حجر في الصفة ولو كانوا عشرة وشرط لكل واحد من الاخير مثل اودون من قبله باذ  
 على ما في الروضة اه وقد نظم اعمامها شارح المنهاج فقال

مهمة خيل السباق عشرة \* في الشرح دون الروضة المقربة  
 وهي مجمل ومصل - نال \* والبارع المستراح بالتدوال  
 ثم حطى عاطف مؤمل \* ثم السكيت والاخير الفسكل

وفي الدر المختار للعصفي الحنفى ما نصه ولا يامن بالمسابقة في الرمي والفرس والابل  
 والحصار والابل وعلى الاقدام لانه من اسباب الجهاد فكان من دوابه وعند الثلاثة  
 لا يجوز في الاقدام اى بالجعل املدونه فيباح في كل الملاعب وحل الجعل ان شرط المال  
 من جانب واحد وحرم لشرط من الجانبين لانه يسير قمار لان القمار من القمار الذي

٣ ومن أدلة جواز التكليف بما لا يطاق ان الله سبحانه أمر ابا جهل أن يصدق بكل ما جاءه النبي صلى الله  
 عليه وآله واصحابه وسلم ومن جعلته ان لا يصدق ابو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أمر بتكليف ما لا يطاق ومن  
 اراد القيمة في الميرجع الى اعمار علم الكلام انتهى عبد الرشيد عفا الله عنه



ونشعبت بهم السبل اختار قوم طاهر الكتاب والسنة وعضوا بنوا جندهم على عقائد السلف فلم يبالوا بما انتقوا للاصول  
العقلية ولا بما انتقوا لها فان تكلموا بعبقور فلا زام الخسوم والرد عليهم اذ لا زيادة الطمأنينة للاستفادة الحقائدية منهم وهم  
اهل السنة وذهب قوم الى التأويل والصرف عن الظاهر حيث ٣٣٩ خافت الاصول العقلية بزعمهم

فتمكدها بالعبقور لانهما يتحقق  
الاصروتيه منه على ما هو عليه من  
هذا القسم سؤال القبر ووزن  
الاعمال والمروى على الصراط  
والرؤية وكرامات الاولياء فهذا  
كله ظهر به الكتاب والسنة وبحري  
عليه السلف ولكن ضاق نطاق  
المعقول عنه انزعم قوم فانهكروها  
واولوها وقال قوم منهم امنا  
بذلك وان لم ندر حقيقة قوله ولم يشهد  
له المعقول عنه فلو نحن نقول  
امنا بذلك كله على يثقة من ربنا  
وشهد له المعقول عنه فلو نحن نقول  
لم ينطق به الكتاب ولم تستفيض  
به السنة ولم يتكلم فيه الصحابة  
فهو مطوى على غرضنا فاس من  
اهل العلم فتكلموا فيه  
واختلفوا وكان خوضهم فيه  
اما استنباطا من الدلائل العقلية  
كفضل الانبياء على الملائكة  
وفضل عائشة على فاطمة واما  
لتوقف الاصول المواقفة للسنة  
عليه وتعلقها به بزعمهم كما اقل  
الحوادث والاعراض فان  
القول بحديث العالم يتوقف  
على ابطال الهوى وثبات

برداد تارة وينقص أخرى وهي القمار فإلّا كان كل واحد من المقامرين ممن يجوز  
أن يذهب ماله إلى صاحبه ويجوز أن يستقيمه مال صاحبه وهو حرام بالنصر ولا كذلك  
إذا شرط من جانب واحد لأن الزيادة والنقصان لا يمكن فيهما بل في أحدهما يمكن  
الزيادة وفي الآخر الاتقص فقط فلا تكون مقاصرة لأن المقابلة منه إلا إذا أدخلنا  
ثالثا محملا بينهما ما يفرس كتب القوم ما يفرسهم أن يسبقهما أو لا يجوز ثم إذا سبقهما  
أخذ منهما ما كان سببا لم يعطيهما وفيما بينهما أي ما سبق أخذ من صاحبه اهـ بضم من  
الحاشية وبقي فيها زيادة بيان وفي شرح الزرقاني لو طأ الامام مالك ما نصه عن يحيى بن  
شعيب انه سمع سعيد بن المسيب يقول ليس برهان الخليل بأس وان لم يكن في حديث ابن  
عمر المذكور عند مالك والائمة السنة لانه جاء في بعض طرقه عند أحمد من رواية  
عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الخليل وراهن  
وقد اتفقوا على جواز المسابقة بعوض بشرط كونه من غير المتسابقين كما قال اذا دخل  
فيه الحمل فان سبق بالبناء للفاعل أخذ السبق بفتحين أي الرهن الذي يوضع لذلك وان  
سبق لم يكن عليه شيء بشرط أن لا يخرج الحمل من عند شيئا يخرج العقد من صورة  
القمار وهو ان يخرج كل منهما مسبقا فن غلب أخذه فهذا ممنوع اتفاقا وأجمعوا على  
جواز المسابقة بلا عوض لكن قصرها مالك والشافعي على الخلف والامان والنصر  
لحديث السابق الا في فصل أو خف أو حافر رواه الترمذي وخصه ببعض العلماء بالخليل  
وأجازوه عطاء في كل شيء اهـ وفي شرح الدليل من كتب الحنبلية ما نصه الخامس  
الخروج عن شبه القمار بان يكون العوض من واحد فان أخر جامعا بان أخر كل من  
المتسابقين شيء لم يجوز العمل لا يخرج شيئا ولا يجوز كون الحمل أكثر من واحد يكافئ  
مركوبه مركوبه ما في المسابقة فان سبقا معاً أي سبق الخرجان للحمل ولم يسبق  
أحدهما الاخر أحرز سبقه ما أي أحرز كل واحد منهما ما أخرجه لانه لا سابق فيهما  
ولا شيء للمحال لانه لم يسبق واحد منهما ولم يأخذ من المحال شيئا لانه لم يشترط عليه ان  
سبقه شيئا وان سبق أحدهما أي احدا للخروجين صاحبه أو سبق المحمل أحرز السبقين  
لانهما قد جعلاهما من سبق اهـ وبقي في صور المسابقة كلام يطلب من محله والحاصل  
ان لم اعثر للشيخ ابن تيمية على كلام مغاير لكلامه الاول أو لكلام الجمهور الذي عليه  
المعول واثبت سلمنا صحة النقل عنه فيما يخالف الجمهور فلا بد أن يكون مستند من قياس  
أو خبر مانور أو اختيار قول مجتهد مهور قد ثبتت عنده أدلته وثبت لديه أرجحيته

الجزء الذي لا يجوز القول بخلاف الله تعالى العالم بالوسطة يتوقف على ابطال القضية القائلة بان الواحد لا يصدر عنه الا  
الواحد والقول بالمجرات يتوقف على انكار لزوم العقلي بين الاسباب ومسبباتها والقول بالمعاد الجسماني يتوقف على  
امكان إعادة العدوم الى غير ذلك مما تضمنه كتابهم واما نقضه لا وقتفرا عما ناقوه من الكتاب والسنة فاختلوا في التفصيل

والنفس بعد الاتفاق على الأصل كما اتفقوا على إثبات صفتي الجمع والبصر ثم اختلفوا فقال قوم هما صفتان راجعتان الى العلم بالمشروعات والبصائر وقال آخرون هما صفتان على حدتهما كما اتفقوا على ان الله تعالى حي عالم مدبر قديم متكلم ثم اختلفوا فقال قوم انهما المقصودان ٣٤٠

السبع وبين الرحمة والغضب والجلود في هذا وان افرق لم تثبت السنة وقال قوم هي امور موجودة قائمة بذات الواجب واتفقوا على اثبات الاستواء على العرش والوجه والفضل على الجلال ثم اختلفوا فقال قوم انما المراد معان متناسبة فالاستواء هو الاستيلاء والوجه الذات وطواها قوم على غيرها وقالوا لا تدري ماذا اريد به من الكلمات وهذا القسم استصح ترفع احدى الفرقتين على صاحبة بانهم اعلى السنة كيف وان اريد رفع السنة فهو ترك الخوض في هذه المسائل رأسا كما لم يخض فيها السالف ولان مقتضى الحاجة الى زيادة البيان فليس كل ما استنبطوا من الكتاب والسنة صحيحا او واجدا ولا كل ما حجب به هؤلاء متوقفا على شيء من التوقف ولا كل ما اوجبوا ورده مسلم الرد ولا كل ما امتنعوا من الخوض فيه استمعنا به صعبا في الحقيقة ولا كل ما جاؤا به من التوصل والتفسير الحق مما جاء به غيرهم ولما ذكرنا من ان كون الانسان

اذلة الدليل والله سبحانه الموفق للعواب وهو يهدي السبيل فتدبر ولا تنقل (قال ابن رجب والقرآن ياترجم الاختلاف بصيغة) اقول والله تعالى التوفيق قال العلامة ابن القيم في كتابه اعلام الموقدين ما نصه لا فصل في ما تقرر بقوله في السنة بين الموت والطلاق وعدة الحرة وعدة الامه وبين الاستبراء والعقد فتدبر ان المقصود العلم ببراهين الرحم في ذلك كله فهذه الغايات تميز وجهها اذا عرفت الحكمة التي لاجلها شرعت العدة وعرفت اجناس العدة وانواعها فاما المقام الاول ففي شرح العدة حكم مع العلم ببراهين الرحم وان لا يجمع ما هو الطابن واكثر في رحم واحدة تقتضي الانساب وثمة سد في ذلك من الفساد فتنفسه الشريعة والحكمة ومنها انه طبع خطر هذه العدة وقد وقع قدره واطهر اشرقه ومنها انطواء زمان الرحمة لا لمطلق اذ لم يزل في ذلك فبصادف زمنا يمكن فيه من الرحمة ومنها اقتضاء حق الزوج واظهار ثائفة قدوة في المنع من التزويج والتجمل ولذلك شرع الاحد ادا عليه ما كثر من الاحد ادا على الوالد والولاء ومنها الاحتياط لحق الزوج ومصلحة الزوجة وحق الولد والقيام بحق الله الذي اوجبه في العدة اربعة حقوق وقد اقام الشارع الموت مقام الدخول في استيفاء المدة وعليه فان النكاح مدة العمر واهذا اقيم مقام الدخول في تكميل الصداق وفي تحريم الرحمة عنه بدعاجة من الصحابة ومن بعدهم كما هو مذهب زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه والامام احمد في احدى الروايتين عنه فليس المقصود من العدة تجرد برائة الرحم بل ذلك من بعض مقاصدها وحكمها المقام الثاني في اجناسها وهي اربعة في كتاب الله تعالى وخامس في سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالجنس الاول من ارباب العدة واولات الاحمال اجهون ان يضعن جاهن الثاني والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن باقعهن اربعة اشهر وعشرا والثالث والمطالقات يتربصن باقعهن ثلاثة اشهر والرابع واللاتي يئنسن من الحيض من نسائكم ان اوتيهن فعدتهن ثلاثة اشهر الخامس قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نوطاحمال حتى تضع ولا ياتل حتى تستبرأ بحضة مقدم هذه الاجناس انما حكم عليها كما اوضح الحمل فاذا وجدها فالحكم له ولا التفات الى غيره وقد كان بين السلف نزاع في المتوفى عنها انما اتربصن اربعة الاجاب ثم حصل الاتفاق على انتظام اوضاع الحمل واما عدة الوفاة فتجب بالموت سواء دخل بها او لم يدخل كإدخالها في عهدهم القرآن والسنة الصحيحة واتفاق الناس فان الموت لما كان انقضاء العقد وانقضاءه واستقرت به الاحكام

منها معتبر بالقسم الاول دون الثاني ترى علماء السنة يختلفون فيما بينهم في كثير من الثاني كالا شعير من المتأخرين وترى الخلفاء في كل قرن لا يتفقون من كل رقيقة لا تحالفها السنة وان لم يقبل بها المتقدمون ثم لا يحضركا شائنا في فن ان نعتصر ما حق ما هنالك بالنسبة الى ذلك الفن او انما الاقرب من الحق باعتبار فن الحديث

ما خلاص بعد تدوين أحاديث البلاد وأنارفة هائم أو معرفة المتابع عليه من المتفرد به والاكثر رواية والاقوى رواية مما هو دون ذلك وأما هؤلاء السائحون بالتخريج والاستنباط من كلام الاوائل المتكلمون مذهب المناظرة والمجادلة فلا يجب علينا أن نوافقهم في كل ما يتقوون به فكن رجالا وهم رجال والاصبر بينهم وبينهم ٣٤١

البالغة في ومنها ان الجهم في العقليات والشرعيات قد يخطئ ويصيب وفي المسئلة احتمالات وههنا دليل يرفع النزاع ويوضح الحق ايضا لا يبق بعده ريب امرنا وهو الحديث الثابت في الصحيحين من طرق ان الحاكم اذا اجتمعت دقا صاب فله اجران وان اجتمعت دقا خطأ فله اجر فهذا الحديث يشيدان الحق واحده وان بعض المجتهدين يوافقون فيقال انه مصيب ويستحق اجرين وبعض المجتهدين يخالفون ويقال له يخطئ واستحقاقه لا اجر لاي تلتزم كونه مصيبا واسم الخطا عليه لا يستلزم ان لا يكون له اجر فن قال كل مجتهد مصيب وجعل الحق متعدد بتعدد المجتهدين فقد اخطأ خطأ ايننا وخالف الصواب مخالفة ظاهرة فان النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم جعل المجتهدين قسمين قسم مصيبا وقسم يخطئ ولو كان كل واحد منهم مصيبا لم يكن لهذا التقسيم معنى وهكذا من قال ان الحق واحد ومخالفة آثم فان هذا الحديث يرد عليه رداينا ويذهب دفعه اظاها الان

من التوارث واستحقاق المهر وايس المقصود بالعدة ههنا مجرد استبراء الرحم كإظنه بعض الفقهاء لوجوبه قبل الدخول ولحصول الاستبراء بجمعة واحدة ولا يستواء الصغيرة والايسة وذوات القر في مدتها فلما كان الامر كذلك قالت طائفة هي تعبد محض لا يعقل معناه وهذا باطل لوجوب منها انه ليس في الشر بجمعة واحدة الاولى معنى وحكمة بعقله من عقله ويختفي على من خفي عليه ومنها ان العدة ليست من باب العبادات المحضة فانها تجب في حق الصغيرة والكبيرة والمعلقة والمجتهدة والمسألة والدمية ولا تنفذ الى نية ومنها ان رعاية حق الزوجين والولد والزوج الثاني ظاهر فيما والصواب ان يقال هي تحريم لانقضاء النكاح لما اكمل وله ذاك في رعاية خلق الزوج وخرمته لا ترى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من استبراء ورعاية حقوقه تحريم نساء بعده ولما كان نساءه في الدنيا من نساءه في الآخرة قطع عالم يحل لاحد ان يتزوج بهن بعده بخلاف غيره فان هذا ليس منه لولماني سقه فلو حرمت المرأة على غيره لم تضررت ضررا محققا بغير منع معلوم وليكن لو تأملت على اولادها كانت محجودة على ذلك وقد كانوا في الجاهلية يبالغون في احترام حق الزوج وتعظيم حرمة هذا العدة غاية المبالغة من تربص سنة في شربايم او دفن ميتا تخفف الله تعالى عنهم ذلك بشريعتيه التي جعلها راحة وحكمة ومصلحة ونعمة بل هي من اجل نعمه عليهم من على الاطلاق فله الجدي كما هو اهل وكانت اربعة اشهر وعشر اعلى وفق الحكمة والمصلحة اذ لا بد من مدة مضروبة لها واولى المدد ذلك المدة التي يعلم فيها وجود الولد وعدمه فانه يكون اربعين يوما منطقة ثم اربعين علقه ثم اربعين مضغة فهذه اربعة اشهر ثم ينتفع فيه الروح في الطور الرابع وقد ربه عشرة ايام لتظهر حياته بالحركة ان كان ثم حمل ففصل بين واما عدة الطلاق فلا يمكن تعليلها بذلك لانها انما تجب بعد الميس بالاتفاق ولا يبرأه الرحم لانها تحصل بجمعة كالاستبراء وان كان ببراءة لرحم بعض مقاصدها ولا يقال هي نعمة لما تقدم وانما يبين حكمها اذا عرف ما فيها من الحقوق ففيها حق الله سبحانه وهو امتثال امره وطالب مرضاته وحق للزوج الطلاق وهو اتساع زمن الرجعة له وحق للزوجة وهو استحقاقها النفقة والسكنى مادامت في العدة وحق للولد وهو الاحتياط في ثبوت نسبه وان لا يختلط بغيره وحق للزوج الثاني وهو ان لا يسيق ماؤه زرع غيره فرب الشارح على كل واحد من هذه الحقوق ما يناسبه من الاحكام فرتب على رعاية حقه لزوم المنزل وانما لا يخرج ولا يخرج ههنا موجب القرآن ومنصوص

النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم معنى من لم يوافق الحق في اجتماده يخطئ او رتب على ذلك استحقاقه الاجر فالحق الذي لا شئ فيه ولا شبهة ان الحق واحد ومخالفة يخطئ ما جور اذا كان قد وفى الاجتماد حقه ولم يقتصر في البحث بعد ارازه لما يكون به مجتهدا او بما يتجهد به على هذا حديث القضاة ثلاثة فانه لو لم يكن الحق واحدا لم يكن التمسيم معنى ومقتضيه قوله صلى الله



وجعلت هؤلاء المنكرين انما أتوا من قبل أنفسهم فانهم لما عكفوا على التقليد واشتغلوا بغير علم الكتاب والسنة حكموا على غيرهم بما رجعوا فيه واستصحبوا ما سببه الله على من رزقه العلم والفهم وأفاض على قلبه أنواع علوم الكتاب والسنة انتهى والله سيد المرسلين محمد بن عبد الله الامير المؤمنين ربه العلي في ذلك ٣٤٣

الاجتهاد فابرجع الطالب  
الصادق اليها فانها في سنة جديا  
في الباب ومنهما ان التقليد  
في المسائل الشرعية الشرعية  
أجائز أم لا فذهب جماعة من  
أهل العلم انه لا يجوز مطابقة  
القرافي رحمه الله مذهب مالك  
وجهور العلماء وجوب الاجتهاد  
وابطال التقليد وادعى ابن حزم  
الاجماع على النهي عن التقليد  
وذكر الشوكاني رحمه الله نصوص  
الائمة الاربعة المصروفة بالنهي  
عن التقليد في رسالته المسماة  
بالقول المفيد في حكم التقليد  
وكتابه المسمى بادب الطالب  
ومنتهى الارب وقال في ارشاد  
الفحول وبهذا تعلم ان المنع من  
التقليد ان لم يكن اجماعا فهو  
مذهب الجهور ويؤيد هذا  
حكاية الاجماع على عدم جواز  
التقليد للاموات وان عمل  
المجتهد برأيه انما هو رخصة له  
عند عدم الدليل ولا يجوز لغيره  
أن يعمل به بالاجماع فهو ذان  
الاجماعان يجتزمان التقليد  
من أصله اه وذهب قوم الى  
التفصيل وهو انه يجب على العاقل  
ويحرم على المجتهد وبهذا قال

الصحيح انه لا يبيح هذه الاحاديث لها طرق يصدق بعضها بعضا واعل الحديث  
بعلمين احدهما الراسخ والاني ان الصحيح فيه اقرب بحذف القائل والعلمان غير  
مؤثرين فانه قد روي من وجوه متصلة ولا تعارض بين امرت وامر هار رسول الله صلى  
الله تعالى عليه ولم اذن المحال أن يكون الا حرم لها بذلك غير رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم في حياته واذا كان الحديث قد روي بالنظر محتمل وانظر صريح يفسر المحتمل  
ويبينه فكيف يحتمل المحتمل معارضه لا مفسر بل مقدم عليه ثم يكفي في ذلك فتاوى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أبو جعفر النجاشي في كتاب النسخ والمنسوخ هو  
اجماع من الصحابة وأما مقتضا النظر له فان المصلحة لم يبق لزوجه اعلم اعددة وقد  
ملككت نفسها وصارت احق بيضها فله ان يتزوج بعد برائة زوجها فاصارت العدة في  
حقه المجرى برائة الرحم وقد رأينا الشرعيات في غير هذا النوع بحقيقة واحدة جاءت  
في ذلك في المسبية والمملوكة به مقدمه او موضة أو تبرع والمهاجرة من دار الحرب ولا ريب  
انما احيات بل لائمة اقراء في الرجعية والمصلحة فرع متردد بين هذين الاصلين فينبغي  
الحاقها بابائهم ما لم يفتونا فاذا هي بذوات الحقيقة اشبه وعما بين حكمه الشرعية في  
ذلك أن الشارع قسم النساء الى ثلاثة اقسام احدها المفارقة قبل الدخول فلا عدة  
عليها الا لاربعة لزوجها انما الثاني المفارقة بعد الدخول اذا كان لزوجه اعلمها  
رجعة فجعل عدتها ثلاثة قرو ولم يذكربحانه العدة بثلاثة قرو الا في هذا القسم كما هو  
مصرح به في القرآن العظيم كقوله تعالى والمطافات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرو ولا  
يجل لهن أن يكن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر ويعوانن  
احق بردهن في ذلك وكذلك في سورة الطلاق لما ذكر الاعداد بالاشهر الثلاثة في حق من  
اذا بلغت أجلها خبير زوجها بين امسا كها بعروفي او مفارقتها باحسان وهي الرجعية  
قطعا فلم يذكرا لاقراء او بدلها في حق بائن البتة القسم الثالث من بائن عن زوجها  
وانقطع حقه عنها بسبب أو هجرة او خلع فجعل عدتها حيضة بالاستبراء ولم يجعلها ثلاثا  
اذا رجعة للزوج وهذا في غاية الظهور والمناسبة واما الزانية والموطوءة بشبهة  
فوجب الدليل انما استبراء بحقيقة فقط ونص عليه احمد في الزانية واختار شيخنا ابن  
تيمية في الموطوءة بشبهة وهو الراجح وقياسهما على المطلقة الرجعية من ابد القاس  
واقدمه فان قيل فذهب هذا قد سلم لكم فيما ذكرتم من الصور فانه لا بد لمعكم في  
المطابقة ثلاثا فان الاجماع منع على اعتمادها بثلاثة قرو ومع انتطاع حق زوجها من

كنيع من اتباع الائمة الاربعة محال الشوكاني رحمه الله ولا يخفى انه انما يدعي في الخلاف أقوال المجتهدين هؤلاء هم مقدمون  
فليسوا بمن يعتبر خلافه ولا سيما أئمتهم الاربعة عمة مؤمنهم من تقليدهم وتقليد غيرهم وقد تعسفوا في حملوا كلام أئمتهم هؤلاء  
على انهم أرادوا المجتهدين من الناس لا المقلدين في الله العجب الى قوله والحاصل انه لم يأت من جواز التقليد فضلا عن اوجبه

جميعه يندى الاشغال بجوابه انطو لم نؤمر برشائع الله سبحانه الى آراء الرجال بل امرنا بالرد الى كتاب الله وسنة رسوله ومن  
 لم يسمع ما وضع أهل هذه القرون الثلاثة الذين هم خير قرون هذه الامة على الاطلاق ولا وسع الله عليه وقد قدم الله المقادير في  
 كتابه العزيز في كثير من الآيات ٣٤٤

الف في هذا المرام كعب لام  
 الموقع من الحافظ ابن القيم وابتدأ  
 ههنا أولى الابصار لانه لا  
 والشهاب انساب السبب يحد  
 حسن القنوجي والانصاف  
 وعقد الجدل للشاه ولي الله الخرد  
 الدهلوي وما في معناها وبالله  
 التوفيق ومنها الله هل يجب على  
 العاقل التزام مذهب معين في كل  
 واقعية أم لا فقال جماعة منهم  
 يلزمه ورجحه اليك وقال آخرون  
 لا يلزمه ورجحه ابن برهان  
 والنووي واستدلوا بان الصحابة  
 رضي الله عنهم لم ينسكروا على  
 العامة تقليد بعضهم في بعض  
 المسائل وبعضهم في البعض  
 الآخر وهو الحق وقال ابن المنير  
 الدليل يقتضي التزام مذهب  
 معين بعد الاربعة لا قبلهم اه  
 قال الشوكاني رحمه الله وهذا  
 التفصيل مع زعم قائله انه  
 اقتضاء الدليل من أجيب ما به  
 السامعون وأغرب ما يعتريه  
 المنصفون اه وحمل تمام  
 هذا البحث كتب أصول الفقه  
 فليرجع اليه والى ما صنف فيه  
 خاصة ومنها أن إيمان المتأند  
 الذي لا دابة له معصية صحيح قال

الرجعة والنفذ بحد ذاته برامجهما قبل نعم هذا سؤال وارد وجوابه من وجهين انه قد  
 استأنف في عدمه اهـ بل هي ثلاثة قروا وقروا واحدا فالبعض ويرى الذي لا يعرف الناس  
 غير اسم الثلاثة قروا وعلى هذا فيكون وجهه ان الطائفة الثالثة كانت من جنس الاولين  
 فأعطيت حكمهم والى يكون باب الطلاق كما يابوا واحدا فلا يختلف حكمه والشارع اذا  
 عاق الحكم بوصف لمصلحة عامة لم يكن يخالف تلك المصلحة والحكمة في بعض الصور ما  
 من ترتيب الحكم بل هذه قاعدة الشريعة وتصرفها في مصادرها وواردها الوجه  
 الثاني ان الشارع حرمها عليه حتى تنكح زوجا غيره عقوبة له ولئن الحال والحال له  
 لما قضت ما ما قصده الله سبحانه من عقوبته وكان من تمام هذه العقوبة أن يطول مدة  
 تنكحها عليه وكان ذلك ابلغ فيما قصده الشارع من العقوبة فانه اذا علم انه لا يحل له  
 حتى تعد بثلاثة قروا ولم يتزوجها آخره كاح رغبة مقصود الاحتمال موجب له منه  
 وبقاؤها وتعد من فراقه ثلاثة قروا آخر طال عليه الانتظار وعلى غيره فليس له من  
 الطلاق الثلاث وهذا واقع على وفق الحكمة والمصلحة والزجر وكان الترتيب بثلاثة  
 قروا في الرجعية نظر الزوج وصراعاة لمصلحة المالم يقع الثالثة المحرمة لها عليه ووجهها  
 كان تربصه العقوبة له وزجر الما وقع الطلاق المحرم الما حل الله له وأكدت هذه العقوبة  
 بتصرعها عليه الا بعد زوج وامسابة وتر بص ثلاث وقيل بل عدم احبسه واحدة وهو  
 اختار ابي الحسين بن اللبان فان كان مستبقا لاجماع فالصواب اتباع الاجماع وان  
 لا يلتفت الى قوله وان لم يكن في المسئلة اجماع فقوله قوى ظاهر والله تعالى اعلم فان  
 قيل قد جات السنة بان الخيرة تعدد ثلاثة حبس كما رواه ابن ماجه من حديث عائشة  
 رضي الله تعالى عنها قالت امرت بريرة ان تعدد ثلاث حبس قيل ما احبسه من  
 حديث لو ثبت ولكنه حديث منسكرا باسناد مشهور وكيف يكون عند المؤمنين هذا  
 الحديث وهي تقول الاقراء الاطهار فان صح الحديث وجب القول به ولم يتبع مخالفة  
 ويكون حكمه احكم المطلقة ثلاثا في اعتدادها بثلاثة قروا ولا رجة ولا زوجة اعلم فان  
 الشارع يخص بعض الاعيان والافعال والازمان والاما كن بعض الاحكام وان لم  
 يظهر لنا موجب التخصيص فكيف وهو ظاهر في مسئلة الخيرة فانم الوجب على عدمها  
 خمسة واحدة لبادرت الى التزوج بعدها وأيس منها وزوجها فاذا جعلت ثلاث حبس  
 طال زمن انتظارها وجبهم عن الازواج وعلمها امتد كر زوجها فيها وترغب في رجعت  
 ويرول ما عندنا من الوحشة ولو قيل ان اعتداد الجماعة بثلاث حبس لهذا المعنى

الاستاذ أبو منصور فلو اعتمد من غير معرفة بالدليل قاطعة فوافيه فقال آ كثر الائمة انه مؤمن  
 من أهل الشفاعة وان فسق بترك الاستدلال وبه قال ائمة المسديت اه قلت وبه قال أبو حنيفة رحمه الله ومالك ومحمد  
 الثوري والاوزاعي والشافعي وأحمد ورجعهم الله تعالى وعامة ائمة هاهل يقل بعضهم الاجماع على ذلك وقال الأعمري وغيره



المعزلة لا يكون مؤمنا حتى يخرج قناعا من جملته المقلدين انتهى قال الشوكاني فيباليه الجواب من هذه المقالة التي نقضوا  
 بها البلود وتركت عند معاصيها الافتدة فانما اجابته على جهوره هذه الامة الموحدة وتكليفهم بما ليس في وسعهم  
 ولا يطاقونه وقد صكت في العصابة الذين لم يتجاوزوا درجة الاحتماد ٣٤٥ ولا تاربوا الايمان الجلي ولم يكافهم رسول الله  
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
 وهو بين أظهرهم بمعرفة ذلك  
 ولا يخرجهم بذلك عن الايمان  
 بتقصيرهم عن البلوغ الى العلم  
 بذلك بادلته وما حكاه الاساذ  
 أبو منصور عن آفة الحديث  
 من انه مؤمن وان فسق فلا يصح  
 التمسك به منهم بوجه من الوجوه  
 بل مذهب سابقهم ولا حجة لهم  
 الا كتفاه بالايمان الجلي وهو  
 الذي كان عليه خير القرون  
 ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
 بل حرم كثير منهم النظر  
 في ذلك وجه له من الضلالة  
 والجهالة وقد أنكر الفسيري  
 والشيخ أبو محمد الجويني  
 وغيرهما من المحققين صحة هذه  
 الرواية المتقدمة عن أبي الحسن  
 الاشعري قال ابن السكيت  
 ايجاب معرفة الاصول على  
 ما يقول المالك كما هو بعيد جدا  
 عن المواب انتهى كلامه  
 وتصل ذلك في ارشاد الفحول  
 فليرجع اليه ومنه اتباع  
 الاجماع وحقيقته أن يتفق  
 قوم من جملة الملة الذين اعتقد  
 العامة فيهم الاصابة غالبا  
 أو دائما على شيء فيمن أن ذلك

بعينه لكان حسنا على وفق حكمة الشارع ولكن هذا مقتضى المسببة والمهاجرة  
 والزانية والموطوءة فيشبه فان قيل فبأن هذا كما قد سلم لكم فكيف يسلم لكم في  
 الآيسة والصغيرة التي لا يوطأ مثلها قيل هذا انما يريد على من جعل له العدة مجرد برائة  
 الرحم فقط ولهذا اجابوا عن هذا السؤال بان العدة هي ناشئة بعد انقطاع  
 مهقول المعنى وأما من جعل هذا بعض مقاصد العدة فان له مقاصدا أخرى من  
 تكميل شأن هذه العدة واحترامه واظهار خطرته وشرفه بغسله بحريم بعد انقطاعه  
 عوت أو فرقة فلا فرق في ذلك بين الآيسة وغيرها ولا بين الصغيرة والكبيرة مع ان  
 المعنى الذي طوأت له العدة في حق الرجعية والمطابقة ثلاثا وجوده في حق  
 الآيسة والصغيرة وكان مقتضى الحكمة التي تضمنت النظر في مصلحة الزوج في  
 الطلاق الرجعي وغفوبته وزجره في الطلاق المحرم التسوية بين النساء في ذلك وهذا  
 ظاهر جدا والله تعالى المتوفى انتهى وانما سئلته بما وله لانه قلما يوجد في كتاب ومنه  
 انفتح باب الاختيار في هذا الباب والله تعالى أعلم بالمصواب (قال ابن رجب  
 واقول باباحصة وطه الوثنيات تلك اليمين) أقول قال الشعراني في الميزان واتفقوا على  
 انه لا يجوز ان يحل له نكاح الكفار وطه ما تم به تلك اليمين خلافا لابي نور فانه قال  
 يجوز له جميع الاما بمالك اليمين على أي دين كانت انتهى في تديره (قال ابن رجب  
 والقول يجوز ان يبيع الاصل بالعصير كالزيتون بالزيت والسم بالشريرج) قال الامام  
 النووي في شرح صحيح مسلم عند حديث ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة يبيع ثمر النخل بالتمر كدلا ويبيع لزيب بالذهب كدلا  
 وعن كل ثمر بخمره وفي حديث أبي هريرة رخص في بيع اعرابا بخرصها فيما دون  
 خمسة أوسق ما نصه ثم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم عن يبيع اعرابا بخرصها  
 في اعرابا تباع بخمره فيه يبيع لوط بالتمر وهو المزابنة كما فهمه في الحديث  
 متفق من الزين وهو الخاضعة والمدة وقد اتفق العلماء على تحريم بيع الرطب بالتمر  
 في غير اعرابا وان ربا وأجفوا أيضا على تحريم بيع العنب بالزيب وأجفوا أيضا على  
 تحريم بيع الخنطة في سبائها بخنطة صافية وهي الخنطة مأخوذة من الخنق وهو الخمر  
 وموضع الزرع وسواء عند جهوه وهم كان الرطب والعنب على الشجر أو مقطوعا  
 وقال أبو حنيفة ان كان مقطوعا جزيه بمنزلة من اليابس وأما الماريا فهي ان يخرج  
 الخارص فخللات فيقول هذا الرطب الذي عليه اذا ليس تجي منه ثلاثة وسق من تمر

٤٤ جلاء دلائل قاطع على ثبوت الحكم وذلك فيما ليس له أصل من الكتاب والسنة وهذا غير الاجماع الذي  
 اجتهت الامة عليه فانهم اتفقوا على القول بالاجماع الذي مستنده الكتاب والسنة والاستنباط من أحدهما ولم يجوزوا  
 القول بالاجماع الذي ليس مستنده الى أحدهما وهو قوله وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا

الائمة كذا في ائمة البائسة في ومنها ان التورقة البائسة في كلام الناس فيها على احوال وكل فرقة ترفع اسمها في التورقة  
البائسة والاحسن في هذا الباب الا كفاء بالتعبير النمودي الوارد في الحديث بعد عدم علم الشرائع المعروفة البائسة باسمها  
من كتاب علي ما هو عليه النبي صلى الله عليه وآله ٣٤٦ واصحابه وسلم واحاديثهم قد عرف محمد بن الحسن في احدى قصصه في الحديث

مشقة بيعه صاحبه / ان ثلاثة اوسق غره يتعاقبان في الجبلين يدسم المشقة في الحديث  
ويسلم فافع الرطب الرطب بالتعليق وهذا باثره يمدون خمسة اوسق ولا يجوز في هذا  
على خمسة اوسق وفي جواز في خمسة اوسق قولان الشايعي اصحابهما لا يجوز لان الاصل  
تحريم بيع الثمره لرطب وبيان الدرار خمسة وشك الراوي في خمسة اوسق او دونها  
ووجب الاخذ بالدين وهو دون خمسة اوسق وبقيت الخمس على التحريم والاصح فيه  
يجوز ذلك للمقرء او الاصيل او له لا يجوز في غير الرطب والعنب من الثمار وفيه قولان  
ضعيف انه يقتصر بالقرء او يقول انه لا يقتصر بالرطب والعنب ههنا انما يصل مذهب  
الشايعي في العربية وفيه قال احمد وآخرون رواه اهل مالكا وابو حنيفة على غير هذا وظاهر  
الاحاديث ترددنا في قوله ما انتهى وقال في الميراث قال الاثمة الثلاثة لا يجوز بيع حبيون  
يؤكل منهم من خمسة مع قول ابي حنيفة ان ذلك جائز وقال مالكا والشافعي انه لا يجوز  
بيع دمي المطة بثلثه مع قول احمد بخلافه ومع قول ابي حنيفة انه لا يجوز بيع احداهما  
بالاخر اذا استويا في البعوضة والمشوكة انتهى ومن ذلك وما سياتي في بيان شاء  
الله تعالى في وجه ما اختاره الشيخ ابن تيمية وابنه من جهة المسائل اذ جعلت لدية عليهم  
(قال ابن رجب والبول بجواز بيع ما يقتض من المضة لتصل متفاضلا وبطل الرائد  
مقابل المنة) قال الامام لمودي في شرحه اصح مسلم وقد اجمع المذاون على تحريم  
لربا في الجله وان اختلفوا في ضابطه وماريعة قال الله تعالى واحل الله البيع وحرم  
الربا والاحاديث فيه كثيرة مشهورة ووص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث  
الاحاديث على تحريم الربا في ستة اشكال الذهب والفضة والبر والتمر والقر والمخ وعمل  
اهل المظاهر لا ينافي غير هذه الستة باء على اصلهم في نفي التباس وقال جميع العلماء  
سواهم لا يقتصر بالستة بل يمتد الى ما في معاهها وهو يشاركها في العلة واختاروا  
في العلة التي هي سبب تحريم الربا في الستة فقل الشايعي العلة في الذهب والفضة  
كوسمها من الاعمال ولا يتعدى الربا منها الى غيرها من الموزونات وغيره لعدم  
المشاركة قال والده في الاربعة الباقية كونها موطوعة بمتعدى الربا بها في كل  
مطعم واما مالكا فقال في الذهب والفضة كقول الشايعي رضي الله تعالى عنهم وقال  
في الاربعة العلة فيها كونها تدخل في الموزونات وتصلح لبعدها الى الزبيب لانه كالتمر والى  
المطوية لانه معنى البر والتمر واما ابو حنيفة وقال في الذهب والفضة العلة  
في الاربعة الكيل بمتعدى الى كل موزون من محاسن وسدي وغيره والى كل مكبل

ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله  
واحد واصحابه وسلم واصحابه وقد  
نقل اليه اموالهم وادماهم  
حتى اكلهم وشربهم ورومهم  
ويطعمهم حتى كانوا ربابهم  
راى عبر وبعد ذلك من رزقه  
الله اصابا من نفسه وجعله من  
اولي الامان لا يجهل حال نفسه  
هل هو متبع ما كان عليه النبي  
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
اذ غير متبع ثم لا يفتنى عليه  
حال غيره من كل طائفة هل هي  
متبعة او مبتدعة ومن ادعى انه  
متبع للسنن متدين انصدى  
دعواه اذ هو واقواله او تكلم  
فادما كان عليه النبي صلى الله  
عليه وآله واصحابه وسلم طاهر  
لكل انسان بحيث لا يمكن التباس  
المتبع بالمبتدع قال السيد محمد  
ابن اسمعيل الامير عيسى انه  
لا بعد في أن المرفقة البائسة  
هم العرباء المشار اليهم في  
الاحاديث كحديث بذا الاسلام  
عربيا وسيد عود كجدا بطوى  
لهربا قيل ومن هم يارسول الله  
قال الذين يصلحون اذ امدد  
الناس وفي رواية الذين يقررون  
يديهم من النبي وفي رواية الذين

يصلحون ما افسد الناس من سنتي وفي حديث ابن عمر وقيل من العرب يارسول الله صلى الله  
عليه وآله واصحابه وسلم قال قوم صالحون دليل في ناس كثير من يمسهم كفر عن طبعهم وهم المرادون بحدوث لا تزل طائفة  
من امتي طاهر بن علي الحق لا يضرهم من خالفهم او خلداهم حتى ياتي امر الله وليدوا بفرقة مشاييرها كالا شعير في المنة

مما لا يلزم التراجع من القباطل كما في الحديث وهم متبعوا الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اتباعا قوليا وفعليا من أي  
فرقة كانت انتهى كلامه \* وفي الحجة البالغة ان الفرقة الناجية هم الاخذون في العقيدة واهل جميعها يظهرون الكتاب  
والسنة وجرى عليه جهور الصحابة والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم ٣٤٧ فيما لم يثبتتم فيه نص ولا ظهور من الصحابة

اتفاق عليه استدل لا منهم  
بعض ما هنالك أو تفسير الجملة  
وغير الناجية كل فرقة انتقلت  
عقيدة خلاف عقيدة السابق  
أو عملادون أعمالهم انتهى والله  
أعلم بربهم انه صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم قال المعلم ثلاثة آية  
محكمة أوسنة قائمة أو فريضة  
عادلة وما كان سوى ذلك فهو  
فضل رواه أبو داود وابن ماجه  
\* فان في الحجة هذا ضبط وتحديد  
لما يجب عليهم بالكفاية فيجب  
معرفة القرآن انفظا ومعرفة  
محكمه بالبحث عن شرح غريبه  
وأسابغ نزوله وتوجيه مفصله  
ونامضه ومنسوخه أما المشابهة  
فحكمه الموقوف أو الارجاع الى  
الحكم والسنة القائمة ثابت  
في العبادات والارتقاقات من  
الشرائع والسنن مما يشتمل عليه  
علم النعمة والقائمة بالمستخ  
ولم يهجر ولم يشذراويه وجرى  
عليه جهور الصحابة والتابعين  
أعلاها ما تنفق عليه فقهاء  
المدينة والكوفة رأيته أن  
يقفن على ذلك المذاهب الاربعة  
نما كان فيه قولان بل هو  
الصحابة أو ثلاثة كل ذلك قد عمل

كالحسن والاشنان وغيرهما وقال سعيد بن المسيب واحدا والشافعي في تقديم العلة  
في الاربعة كونها مطعومة موزونة أو مكيلة بشرط الاصرين فعلى هذا لا ربا في البطيخ  
والسفرجل ونحوهما لا يكال ولا يوزن وأجمع العلماء على جواز بيع الربوي بربوي  
لا يشارك في العلة متفاضلا ولا متساويا وذلك كبيع الذهب بالخطمة وبيع الفضة بالشفة  
وغيره من المكيل وأجمعوا على انه لا يجوز بيع الربوي بجنسه وأحداهما رجل وعلى  
انه لا يجوز التفاضل اذا بيع بجنسه حالا كالذهب بالذهب وعلى انه لا يجوز التفرق قبل  
التمايز اذا باعه بجنسه أو بغير جنسه مما يشارك في العلة كالذهب بالفضة والخطمة  
بالشفة وعلى انه يجوز التفاضل عند اختلاف الجنس اذا كان يدايد كصاع خطمة  
بصاع شفة ولا خلاف بين العلماء في شيء من هذا الا ما سئله كره ان شاء الله تعالى عن  
ابن عباس في تخصيص الربا بالسنة قال العلماء اذا بيع الذهب بذهب أو الفضة بفضة  
سميت مراطلة واذا بيعت الفضة بذهب سميت صرافة صرقة عن مقتضى البياعات من  
جواز التفاضل والتفرق قبل القبض والتأجيل وقيل من صرقة ما هو وصو يتم ما  
في الميزان انتهى وقال الشرائع في كفاية الميزان مانعه وقال جماعة من الصحابة ان الربا  
خاص بالمدينة فلا يحرم التفاضل انتهى \* ولقد ذكر من كلام الفهامة ابن القيم  
ما يقتضيه دليل الربا للمعترض والمعلم فقد قال في كفاية اعلام الموقنين مانعه (فصل)  
وأما حرمه يبيع من خطمة عند وحدة ووجوز يبعه بغيره من هذا من محاسن  
الشريعة التي لا يمتد الى المأول أو القول الواقرة ونحن نشير الى حكمته ذلك اشارة  
بحسب علة ولنا الضعيفة وعبارتنا القاصرة وشرع الرب سبحانه وحكمته فوق  
عقولنا وعبارتنا فنقول الربا نوعان جلي وخفي فالجلي حرم لمسايقه من الضرر العظيم  
والخفي حرم لانه ذريعة الى الجلي فتحريم الاول قصد او تحريم الثاني وسيلة فاما الجلي فربا  
المدينة وهو الذي كفايته لو ثبت في الجاهلية مثل ان يؤخر دينه ويؤخر دينه في المال وكلما  
أخرز في المال حتى تصير المائة عنده ألاف مائة وفي الغالب لا يفعل ذلك الا معدوم  
محتاج فاذا رأى ان الممتنع يؤخر ماله ويصبر عليه بزيادة يبدل ماله تكاف بداهة  
للمتدبر من أمر الماطلة والجنس ويدافع من وقت الى وقت فيستدضرره وتعظم  
مصيبته ويسألوا الذين حتى يستغرق جميع موجوده فيربو المال على المحتاج من غير نفع  
يحصل له ويريد مال المرابي من غير نفع يحصل منه لآخيه فنيا كل مال أخيه بالباطل  
ويحصل أخوه على غاية الضرر وفي راحة الرابحين وحكمته واحسانه الى خلقه أب

به طائفة من أهل العلم وآية ذلك أن يظهر في مثل الموطأ وجامع عبد الرزاق روايتهم وما سوى ذلك قائما هو امتضا بطبع  
الفهامة دون بعض تحريجاته لا لا واستنباطا وليس من القاعة والقربضة العادلة لانصافا للورثة ويحق به أبواب  
القضاء مما سبيله قطع المذابة بين المسلمين بالعدل فهذه الثلاثة يحرم خلو البلد عن عالم التوفيق الذي عليه وما سوى ذلك

من باب الفضل والزيادة هذا آخر كلامه رحمه الله تعالى ومنه ان التصويص من الحجاب والستر على وجهه من غير  
 متبادل بل كما في آيات التي تشرع في حجاب المرأة والجمعة ونحو ذلك لا يقال فيه است من التصويص بل من  
 التثنية لا كما تقول المراد بالتصويص هنا ٢٤٨ ليس ما يقابل الظاهر والفسر والحكم بل ما بين أقسام العظم على

حرم الربا وليس آكله وموكله وركابه وشاعديه وآذنه من لم يذعه بحربه وحرب وسخره صلى  
الله تعالى عليه وسلم لم يصح مثل هذا الوعيد في كثير غيره وللهذا كان من أكبر الكبار  
وسئل الامام احمد عن الربا الذي لا يشك فيه قال لو كان يكون له من قبضته في  
الربا فان لم يذعه زاد في المال وزاد في الايل وقد جعله الله عز وجل الرضا  
الصدقة فالمراد صدقة الصدق قال تعالى عن الله الربا ويرى الصدقات وغير ذلك من  
الايات وفي الصحيحين انما الربا بالنسيئة ومثل هذا يراد به حصر الكمال وان الربا  
الكامل انما هو في النسيئة كما قال تعالى انما يؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم  
وقول ابن مسعود وانما العالم الذي يحشى الله الى (فصل) وأما ربا الفضل فقصره  
عن باب سد الذرائع كما سرح به في حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم لا تبيع والدرهم بالدرهم فانى أخاف عليكم الربا هو الربا بغيره من رب  
الفضل لما يخافه عليهم من ربا النسيئة وذلك انهم اذا باعوا درهمه بدينارهم لم يبيعوا  
هذا الا للثناوت الذي بين النوعين اما في الجودة واما في السكة واما في الفضل والخدمة  
وغير ذلك تدعو بالرجح المجل فيه الى الرجح الموزن وهو غير ربا النسيئة وهذه ذريعة  
قريبة جدا من حكمه الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم انما علم هذه الذريعة  
ومعهم من يبيع درهم بدرهمين نقد او نسيئة فهذا حكمه مع قوله في قوله وهو  
قد علم باب النسيئة فاذا تبين هذا فقول الشارع نص على تحريم ربا الفضل في  
أعيان وهي الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والطح فاتفق الناس على تحريم  
التفاضل فيها مع اتحاد الجنس وتنازعوا فيما عداها فطائفة قصرت التحريم عليها  
وأقدم من يروى عنه هذا مذهب قتادة وهو مذهب أهل الظاهر واختار ابن عقيل  
في آخر منصفاته مع قوله بالقياس قال لان عال القياسين في مسئلة الربا بالفضل  
واذا اظهر فيه علم امتنع القياس وطائفة حرمت على كل مكيل وموزون بغيره هذا  
مذهب عمار وأحمد في ظاهر مذهبهم وأي حنفية وطائفة خصته بالطعام وان لم يكن  
مكيلا ولا موزونا وهو قول الشافعي ورواية عن أحمد وطائفة خصته بالطعام اذا كان  
مكيلا أو موزونا وهو قول سعيد بن المسيب ورواية عن أحمد وقول الشافعي وطائفة  
خصته بالقوت وما يوصله وهو قول مالك وهو ارجح هذه الاقوال كما قرأنا في الله  
تعالى وأما الدرهم والدنانير فكانت طائفة العلة فيها ما كونها موزونين وهذا  
مذهب أحمد في إحدى الروايتين عنه ومذهب أبي حنيفة وطائفة قالت العلة في سائر

ما هو المتعارف والله مدركها  
 أي فن التواضع إلى معان  
 يدعي أهل الباطن المتأدلة  
 الشبهة زاني في شرح العقائد  
 الشبهة وقال الشيخ محمد  
 بن خروجه الله تعالى أن التواضع  
 الشرعية من الكتاب والسنة  
 تشمل على ظواهرها وبجوز  
 إطلاق ما بينهم منها عرفا وبجوز  
 الاعتقاد به وما يورثهم منها  
 بالجملة وغيرها فيعتقد  
 ظاهرها ويتبرأ عن لازمها  
 المتبادر منها ويقبله على مراد  
 الله تعالى ورسوله صلى الله عليه  
 وآله وأصحابه وسلم ولا يتعاضى  
 من إطلاق صفات وردت في  
 الشريعة على وهم لزوم نفي  
 آخريل وإطلاؤها ويلفظ بهم بالإلا  
 تكيف وقد اختار ذلك  
 بل قرينة في بعض المسائل  
 قال الأشعر وغيرهم مد وطريق  
 التأويل في الرؤية وغيرهما عما  
 يتناق بالآخرة وقبلها ما ورد  
 بلا تكيف والاعتزلة لم يتقوا  
 الحياة ويلزم منه على قاعدتهم  
 الجسمية فلا محالة يؤمن بها فإتلا  
 بسبب الكيفية وعلى هذا  
 القاسم أهل الحديث الذين هم

قصة أهل السنة في كل باب أيضا معتدولة ولا يورثون بما ورد كما ورد ولا ينظرون إلى ما يلزم في القضية  
أوهام العوام عليكم السلام والنعيم قائم أهل رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم والقبائل ثم القبائل ثم أهل  
جباة وأهل الاعتقاد بما ورد في التواتر والحديث من اللفاظ على وجه الجمعية والمكان كثيرا ولا يضافون الله لأن

اعتقادها أكثر أسماء درت  
هذه الجرافة من جماعة شب فيهم  
المقيم وشاب فيهم الكمية  
ثم انضمت بها العادة التي هي  
كالطبيعة الثانية فسلوكوا  
بلا تفتيش حقيقة الحال طريق  
اذعاهم الاعلى والاصم  
وضيعوا حاصل ايمانهم فالنجاح  
النجاح من سلوك طريق تقليد  
وان كانوا في نظر الناس اعمى  
الناس وشايع المشايخ والله ان  
الله عادل لا يخطئ ابد اعلى من  
آمن بما يطابق ظاهر قوله  
عز وجل ولا يفتنى عدله ظاهرا  
والاجاب بالظواهر بلا تكميف  
مذهب الصحابة والتابعين  
والائمة المجتهدين ان شاء احد  
ان يتقل حرقا واحدا خلاف  
ذلك عن ثلثة الجماعة لا يستطيع  
انتهى كلامه رحمه الله يومئذ  
ان الماسين لا بداهم من امام  
يومئذ فبقية احكامهم واقامة  
حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز  
جيوشهم واخذ صدقاتهم  
وقهر المتغلبة والمتسلطة وقطاع  
الطريق واقامة الجمع والاعباد  
وقطع المنازعات وفصل  
الخصومات الواقعة بين العباد

وقبول الشهادة السائمة على الحق وقبول تزويج المغار والصغار الذين لا أولياء لهم وقبول  
القبول لا يتولاها أحد الأمة فقد أجمعوا على وجوب نصب الإمام وإنما الخلاف في أنه يجب  
أو على فذهب أهل السنة وبخاصة المعتزلة أنه يجب على الخلق معة القول صلى الله عليه وسلم

على الله أو على الخلق بدليل -  
هو أخصاؤه وسلم من مات بغير إمام

فان مينة جاهلة أخرجه من حديث ابن عمر ولان الصلابة جعلوا أهم المية مات نصب الامام حتى قدمه وعلى ذلك حصل  
 الله عليه وآله واصحابه وسلم في رتبته انه بشرط في التولية ان يكون من أهل الولاية المطلقة بان يكون من سائر اذكر  
 قالوا بالغا اذا جعل الله للكافرين على ٣٥ المؤمنين سيلا والعبد من قول بخدمة المولى مستحق في عين الناس

والنساء فانصبت عندل ودين  
 والعبي والجنون قاصران عن  
 بيرا الامور والتصرف في مصالح  
 الجمهور ويكون سائسا بقوة  
 رأيه ورويشه ومهونة باسبه  
 شوكة قادر على تنفيذ  
 الاحكام وحفظ حدود الام  
 وانصاف المظلوم من الظالم قال  
 في الحجة ويكون شجاعا ذاريا  
 وسمع وبصر ونطق ومن سلم  
 الناس شرفه وشرف قومه ولا  
 يستنكفون عن طاعته قد عرف  
 منه انه يتبع الحق في سياسة  
 المدينة هذا كما يدل عليه العتل  
 واجتعت أم بن آدم على تباعد  
 يداهم واختلاف أديانهم على  
 اشتراطها المأزاة وان هذه الامور  
 لا تتم المصلحة المتصودة من نصب  
 الامام الا بهما واذا وقع شيء من  
 افعال هذه اربعة خلاف ما ينبغي  
 وكرهه قلوبهم ومكة واعي  
 غنط وهو قوله صلى الله عليه  
 وآله واصحابه وسلم في قارض لما  
 ولوا عليهم ام امرأة لن يطلع قوم  
 ولوا عليهم ام اذروا البخاري  
 والملة المعلقة واعتبرت في  
 خلافة النبوة امورا أخرى منها  
 الاسلام والعلم والعادة وذلك

النساء ثم فطمواعن ينها منة ان لا يدا بجرهم بل اولاد الى  
 التجارة فيهم انسا وهو عين المفسدة وهذا اختلاف الجنب من المتباين فان حقاقة منها  
 ومقاتهم ارمقة اصددها مختلفة في الزامهم المدا افاق ينها الضم ابرهم ولا يعلونه في  
 تجوير النساء فيهم ما ذر بعة الى امان يفضي واما ان يري فكان من عام رعاية مصالحهم  
 ان قهرهم على بيعها ايدا يركب شوا الخصاصاتهم مصلحة المشاركة وانفعت عنهم مفسدة  
 امان يفضي واما ان يري وهذا اختلاف اذا بيعت بالدراهم أو غيرها من الموزونات  
 نساء فان الحاجة داعية الى ذلك فلو منعوا منه لاضرر بهم ولا منفع اليهم الذي هو من  
 مصالحهم فيهم محتاجون اليه أكثر من غيره والشر بعة لاناق بهم اذا ليس بهم حاجة  
 في بيع هذه الاصناف بعضهم ايعض نساء وهو ذر بعة مقرر بة الى مفسدة الزبا فابح اهم في  
 جميع ذلك ما تدعو اليه حاجتهم وليس يذرو بة الى مفسدة راحة ومدة واعمالا تدعو  
 الحاجة اليه ويتذرع به غالبا الى مفسدة راحة يوضع ذلك ان من مفسدة من هذه  
 الاصناف وهو محتاج الى الصنف الاخر فانه يحتاج الى بيعه بالدراهم يشتري الصنف  
 الاخر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يبيع الجمع بالدراهم ثم اشترى بالدراهم حبيبا  
 أو يبيع بذلك الصنف نفسه بما يباوى وعلى التقديرين يحتاج الى بيعه بالاصناف  
 ما لو يمكن من النساء فانه حينئذ يبيع به بفضل ويحتاج ان يشتري الصنف الاخر بفضل  
 لان صاحب ذلك الصنف يري عليه كما اري هو على غير فينتا من النساء فضرر بكل واحد  
 منهم ما وانساء هتافي صنفين وفي النوع الاول في صنف واحد وكلاهما امنسا الضرر  
 والفساد فاذا تأملت ما حرم فيه النساء رايت ما صنفنا واحدا وصنفين مقصودهما  
 واحد اومة قارب كالدراهم والدينار والبر والشيء والتمو والزيت واذا تأملت  
 المقاصد لم يحرم النساء كالبز والنياب والحديد والزيت يوضع ذلك انه لو يمكن من بيع  
 مدحمة يدين كاذ ذلك تجارة حاضرة فتطلب النفوس الصيانة المؤخرة للذة الكسب  
 وحلاوة منة وامن ذلك حتى معوا من التفرق قبل القبض انما هذه الحكمة ورعاية  
 لهذه المصلحة فان المتعاقدين قد يتعاقدان على الحلول والعبادة جارية بصير احدهما  
 على الاخر وكما يقول ارباب الحل يطلقون العقد وقد توطاوعا على امر آخر كما يطلقون  
 عقد الشكاح وقد اتفقوا على التمليل يطلقون بيع السلامة الى اجل وقد اتفقوا  
 على انه يبيدها اليه بدون ذلك الثمن فلو جوزاهم التفرق قبل القبض لاطلقوا البيع

لان مصالح الملة لا تتم بدونهم واشروء اجمع المساوون عليه والاصل في ذلك قوله تعالى وعبد الله الذين آمنوا  
 منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاعلم انهم القاصون رحمنا كونه من  
 قريب قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الا ائمة من قريبى السوى رحمنا ان يكون ظاهرا ليرجع اليه لا يفترا



ولا تخفى ما من أعين الناس ولا يشترط أن يكون هاشمياً أو علواً أو موصى أو ما ولا أن يكون أفضل أهل زمانه لأن المساوىة  
التي هي عليه بل الفضول الأقل علما وعلما كان أعرف بمصالح الإمامة ومفاسدها وأقدر على القيام بحواجزها ولهذا جعل  
عمر رضي الله عنه الإمامة شورى بين ستة مع القطع بان بعضهم ٣٥١ كنهان أفضل من باقيهم وانه أعلم بالصواب

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِالْحِفَاظِ لِمَا رَوَاهُ الْبُحَارَى  
بِأَنَّهُ أَوْلَى بِالْحِفَاظِ مِنَ الْقِيَامِ بِمَا رَوَاهُ الْبُحَارَى  
وَالرُّسَاءُ وَأَمْرَاءُ الْأَجَادِ عَنْ  
يَكُونُ لَهُ أَيْ وَنَصِيحَةُ الْخَلِيفَةِ  
كَأَنَّهُ قَدْ خَلَقَهُ أَيْ بِهَيْئَةٍ  
وَبِأَنَّهُ يوصي الخليفة الخامس به  
كَأَنَّهُ قَدْ خَلَقَهُ عَمْرُؤُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَوْ يَجْعَلُ الْأَمْرَ شُورَى بَيْنَ  
سِتَّةٍ كَمَا كَانَ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ خِلَافَةً  
عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلْ عَلَى  
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ أَيْضاً أَوْ اسْتِغْلَا  
رَجُلٌ جَامِعٌ لِلشُّرُوطِ عَلَى النَّاسِ  
وَتَسْلُطُهُ عَلَيْهِمْ كَسَائِرِ الْخُلَفَاءِ  
بَعْدَ خِلَافَةِ النَّبِيِّ ثُمَّ إِنَّ اسْتِغْلَا  
مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الشُّرُوطَ لَا يَنْبَغِي  
أَنْ يَسَادَرَ إِلَى الْخِلَافَةِ لِأَنَّهُ  
خِلَافُهُ لَا يَتَصَوَّرُ غَالِباً لِالْأَجْرِ  
وَمُضَايِقَاتٍ وَفِيهَا مِنَ الْمَفْسَدَةِ  
أَشَدُّ مِمَّا يَرْجَى مِنَ الْمَفْسَدَةِ  
وَسَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلِهِ وَأَحْبَابُهُ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ فَقِيلَ  
أَفَلَا تَنْبَذُهُمْ قَالَ لَا مَا أَقَامُوا  
فِيكُمْ الصَّلَاةَ وَقَالَ الْإِنَّا تَرَوْنَ  
كَهْرَابِوَاهُ عَمْدٌ كَمْ فِيهِ مِنْ  
اللَّهِ بَرَّهَانٌ وَبِالْجَمَلَةِ قَاذِرٌ كَفَرُ  
الْخِلَافَةِ بِأَنَّهُ كَادِرٌ وَرَى مِنْ  
ضُرُورِيَّاتِ الدِّينِ حَلٌّ قَالَهُ بَلْ  
وَجِبَ وَالْأَوَّلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَمْدٌ

حالا وأخرا الطلب لأجل الربح فيه وافي نفس المحدث وروى المثلثة منهم من هو من  
التجارة في الأثمان بحسبها لأن ذلك يفسد عليهم مقصود الأثمان ومنه من هو من التجارة في  
الاقوات وهذا المعنى بعينه موجود في بيع البر والعين لأن البر ليس فيه صفة يقصد  
لأجله أنه غير آلة الدراهم الذي قصد الشارع أن لا تفاضل بينهما ولهذا قال برها وعينها  
سواء فظهرت حكمته تحريم ربا النساء في الجنس والجنسين وربا الفضل في الجنس الواحد  
وأن تحريم هذا تحريم للمقاصد وتحريم الآخر تحريم للوسائل وسد الذرائع ولهذا لم يبح  
شي من ربا النسبئة وأما ربا الفضل فأبغ منه ما تدعو إليه الحاجة كما مر أيا فإن ما حرم  
سد الذريعة أخف مما حرم تحريم المقاصد وعلى هذا فالصوغ والحليمة إن كانت صناعته  
محرمة كالآنية حرم بيعه بجنسه وغير جنسه وبيع هذا هو الذي أنكره عبادة على  
معناوية فإنه يتضمن مقابلة الصنعة المحرمة بالأثمان وهذا لا يجوز كآلات الملاهي وأما  
إن كانت الصنعة مباحة كخاتم الفضة وحليمة النساء وما أبيع من حليمة السلاح  
وغيره فإلّا فالعادل لا يبيع هذه بوزنها من جنسها فإنه صفة واضاعة للصنعة والشارع  
أحكم من أن يلزم الأمانة بذلك فالشرعية لا تأتي به ولا تأتي بالمنع من بيع ذلك وشرائه  
لحاجة الناس إليه فلم يبق الآن يشال لا يجوز بيعها بجنسها البتة بل يبيعهها بجنس آخر  
وفي هذا من الجور والعسر والمشقة ما تنفيه الشرعية فإن أكثر الناس ليس عندهم  
ذهب يشترون به ما يحتاجون من ذلك والبائع لا يسمع ببيعه بغيره ويشتري به ما يحتاج  
لأنه يصيبه ما يكل من احتاج إليه إمامة قد رآه متعسر والحبل باطل في الشرع وقد  
جوز الشارع بيع الرطب بالتمر لشهوة الرطب وأين هذا من الحاجة إلى بيع الصوغ  
الذي تدعو الحاجة إلى بيعه وشرائه فلم يبق إلا جواز بيعه كالبائع الصنعة فلم يبق يبيعه  
بالدراهم فسدت مصالح الناس والنصوص الواردة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ليس فيها ما هو ضرر يبيح المنع وغايتها أن تكون عامة أو مطلقة ولا ينكر تخصيص  
العام وقيمة المطاق بالقياس الجلي وهي بمنزلة نصوص وجوب الزكاة في الذهب والفضة  
والجهورية ولون لم يدخل في ذلك الحليمة ولا سيما أن ألقا النصوص في الموضع عين قد  
ذكرتارة بلغة الدراهم والدنانير كقوله الدراهم بالدراهم والدنانير بالدنانير وفي الزكاة  
كقوله في الرقة ربع العشر والرقة هي الورق وهي الدراهم المضروبة وتارة بلغة  
الذهب والفضة فإن حمل المطاق على المقيّد كان من باب الباقي النقيدين وإيجاباً للزكاة  
فيهما ولا يقتضي ذلك أني الحكم عن جعله ما عداهما بل فيه تفصيل فوجب الزكاة

فانت مصالحة نصيبه بل يخاف ففسدته على القوم فصار قتاله من الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم  
السمع والطاعة على المرأة المسلمة فيها أحب وكرها ما لم يؤمر بعصية فإذا أُمِرَ بعصية فلا سمع ولا طاعة كذا في السنة وممنها أن  
الامام لا يعزل بالقبول والجور لا ينسحب ما قد ظهر على الأعيان بعد الظلمة والسيف كانوا يفتادون حكمهم ويقعون الجميع

والاعبادية ذنهم ولا يرون الخروج عليهم فكان اجتماعهم على صحة امامة أهل الجور والعشق ابتداء خلافا لقشاشي  
 وجه الله تعالى فعندئذ سئل بالعشق والجور وكذا كل فاض وأمر وقيل عدم الانزال هو المختار من مذهبه وهي محمودة  
 القدر وابتان ولكن يستحق العزل انما ٣٥٢ وما من من اعتقاد السبق دليل على عدم العزل وق حديث مسلم من خرج

من الطاعة وفارق الجماعة  
 فان سبته باهلية وفي الصحيحين  
 من كره من أمير شيئا فليجبر  
 قادم من خرج من السلطان شيئا  
 مات ميتة جاهلية وفي رواية  
 لا ترفعوا يد من طاعت في رماها  
 أن الخليفة إذا أعتدت خلافته  
 ثم نزع آخر يازعه ملقة له  
 ويجب على الأمير نصر الخليفة  
 عليه ثم لدى نزع بتأويل بطله  
 يريدونها عن نفسه وعشيرته  
 أو لغيره يثبتها في الحقيقة  
 ويصح إيهاب إيل شرعي بعد ان  
 لا يكون مسلما عند جهور  
 الملبس ولا أن يكون امرا  
 من أنه في نفسه عدهم برهان  
 لا يتطعنون انكاره فامره  
 دون أمر الذي خرج يصدق في  
 الأرض يحكم السيف دون  
 الشرع فلا يفتي أن يجبر الإمارة  
 واسد فلذلك كان حكم الأول  
 أن يبعث الامام الح-م عا  
 ناصحا عا لما يكتم شيمهم أو  
 يدفع عنهم مظلمهم كما بعث أمير  
 المؤمنين علي عليه السلام عبدا لله  
 ابن عاصم رضي الله عنه إلى  
 الحرورية فان رجعوا إلى جماعة  
 الأمير فإما والحق الله ولا يمتل

ويجوز الريا في بعض صوره لاقى كاهها وفي هذا توفيق الالهة حقيقة وليس فيه مخالفة لدليل  
 منها يوضحه أن الخليفة المساحة ارت بالصناعة المساحة من جنس الثياب والسلع لأمس  
 جنس الأغنام ولهذا لم يجز بيع الزكاه فلا يجزى الريا به أو من الأغنام كما لا يجزى من  
 الأغنام وبيع سائر السلع وان كانت من غير جنسها فان هذه بالصناعة فكل من جرت عن  
 مقصود الأغنام وأحدثت لقجارة فلا يخذل في بيعها ويجزى بها ولا يدخلها المأان تقضى  
 وأما أن ترى الا كما يدل في سائر السلع اذا بيعت بالنسي المؤجل ولا ريب أن هذا قد وقع  
 فيه العكس لو سئل على الساس ذلك لست عليهم باب الدين وتصرروا بذلك غاية الضرر  
 يوضحه أن الناس على عهد نبهم صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يتخذون الخليفة وكان  
 القضاة يلبسوا أو كن يتصدقن به في الاعباد وغيرها ومن العلم بالضرورة أنه كان  
 يعطى الخواص ويبيع لهم من أموالهم قطعاً من الاتباع يؤخذ منه فانه منه ومنهم  
 البطل الحامة والظلم والقفزة لا يساوى ديارا ولم يكن عندهم ثلوس يتبعه لولم يكن  
 وهم كانوا اتقى الله واقضى دينه وأعلم عا ورسوله من أن يركه والحيل أو يعاها  
 الناس يوضحه أنه لا يعرف عن أحد من الصحابة أنه سأل عن بيع الخليفة إلا بغير نفسه  
 أو نوبه والمأقول عنهم عاها في الصرف يوضحه أن تصرفهم بالمأصل إنما كان لئلا  
 لا ذريعة كما تقدم يسهل وما حرمه إلا الذريعة لأجل المصلحة الواجبة كما أبحث العاها  
 من ربا الفضل وكما يبحث دوات الأسباب من الصلاة بعد العجر والعصر وكما يبحث  
 الطار للظلم والشاهد والطبيب والعامل من حلة أسطر المحرم وكذلك تحريم الذهب  
 والمرير إلى الرجل حرم لئلا ذريعة لتشبه بالنساء الماعون فاعلم وأبحث منه ما تقدمه  
 الحاجة اليه وكذلك ينبغي أن يبحث مع الخليفة المصروفة مباحة مباحة باهت  
 من وزم إلا أن الحاجة تدعو إلى ذلك وتحريم التفاسل عاها كان لئلا ذريعة لهذا المحس  
 اقام ومعتصم أصول الشرع ولا تتم مصلحة الناس إلا به وبالخيل والحيل بطله في  
 الشرع ونهايه ما ذلك فعل الريانة في مقابلة الصباغة المباحة الموقوفة بالأغنام  
 المعهوب وغيره وإذا كان أرباب الخيل يجوزون بيع عنزة بفضة عنزة في خروقه  
 تسارى فلا ويقولون الخمسة في مقابلة الحرقه فكيف يشكرون ببيع الخيل يؤتمن  
 رزيانة تساوى الصباغة وكيف تاتي الشرية الكماله الفاسله التي سرت له قول  
 حكمه وعدلا ورجوة وبالإله باباحة هذا وتحریم ذلك وهل هذا إلا عكس القول والظن  
 والمصلحة والذي يقضى منه العجب مباحهم في ربا الفضل أعظم مباحة في عنه وأبحث

مدبرهم ولا أسيرهم ولا يجبرهم على جريهم لان المصود عاها وبيع شرهم وتفرق بجماعتهم وقد حصل وأما  
 السائق ومن الصاديق وحكمه حكم الحارب كذا في الحجة في رمنها أنه لا يجوز قصة الماسق عند العلماء الثلاثة وقال بعضهم  
 إذا طرد السائق ابتداء بهج ولو قلده وهو عدل يتعزل بالفق الطلوي لأن المقلد اعقد على عدله فلم يرض به المذهب بهج

وطل زيت برطل زيت وحرمو بيع الكسب بالسهم وبيع النشا بالحنطة وبيع  
 الخيل بلزيب ونحو ذلك وحرمو بيع مدحمة ودرهم بدرهم وجاؤا الى ربا النسبة  
 فتقنوا التحليل عليه كل باب فتارة بالعينة وتارة بالحنط وتارة بالشرط المتقدم المتواط  
 عليه ثم يطلون العدة من غير اشتراط وقد علم الله والكرام الكاتبون والمتعاقدان  
 ومن حضر أنه عقد بامه مقصوده وروحه ببيع خمسة عشر موحلة بعشرة نقد البس  
 ودخل في السلعة كخروجها حرف جاء معنى في غيره فلهذا فاعلوا ههنا كما فعلوا في مسئلة  
 مدحمة ودرهم بدرهم وقالوا قد يحل وسيلة الى ربا الفضل بان يكون المدق احد  
 الجانبين يساوي بعض المدق الجانب الآخر فيقع التفاضل فيما لله العجب كيف حرمت  
 هذه الذريعة الى ربا الفضل وأبيحت تلك الذرائع القرينة الموصلة الى ربا النسبة  
 بجهتها خالصا وأمن من مفسدة بيع الحلية بجنسها ومقابلة الصباغة بجنسها من الثمن الى  
 مفسدة التحليل الربوية التي هي أساس كل مفسدة وأصل كل بلية وإذا حصص الحق  
 فليقل المتعصب الجاهل ما قال وبالله تعالى التوفيق فان قيل الصفات لا تقابل بالزيادة  
 ولو فو بالتب الجازي بيع الفضة بأكثرها من الرديئة وبيع القمح الجيد بأزيد منه من  
 الرديء ولما بطل الشارع ذلك علم انه منع من مقابلة الصفات بالزيادة فيمثل الفرق  
 بين الصفة التي هي أثر فعل الآدمي وتقابل بالاثمان وتستحق عليه الاجرة وبين الصفة  
 التي هي مخلوقة لله سبحانه لا أثر له فيها ولا هي من صنعها فالشارع بحكمته وعذله منع  
 من مقابلة هذه الصفة بزيادة اذ ذلك يقتضي الى نقض مانعه من المنع من التفاضل  
 فان التفاوت في هذه الاجناس ظاهر والعاقل لا يبيع جنسا بجنسه الا لما بينهما من  
 التفاوت فان كانا متساويين من كل وجه لم يفعل ذلك فلو جوز لهم مقابلة الصفات  
 بالزيادة لم يحرم عليهم ربا الفضل وهذا بخلاف الصناعات التي جوز لهم المعايضة عليها  
 بوجوه ان المعايضة اذا جازت على هذه الصباغة مفردة تجازت عليها مضبوطة الى غير  
 أصنافها وجوهرها اذ لا فرق بينهم ما في ذلك يوضحه ان الشارع لا يقول لصاحب هذه  
 الصباغة ببيع المصوغ بوزنه واخسر صياغتك ولا يقول له تحيل على بيع المصوغ بأكثر من  
 رزقه بأنواع الحيل ولم يقل قط لا تبعه الا بغير جنسه ولم يحرم على أحد ان يبيع شيئا من  
 الاشياء بجنسه فان قيل فبأن هذا قد سلم لكم في المصوغ فكيف قيل لكم في  
 الدراهم والدنانير المضروبة اذا بيعت بالسبائك تلك مناضلا لا تكون لزيادة في مقابلة  
 صباغة الضرب قيل هذا سؤال قوى وارد وجوابه ان السكة لا تنقسم في الصباغة  
 لانه صيغة العامة المقصودة فمنها فان السلطان يضرهم الصلطة الناس العامة فان كان  
 الضارب يضرهم باجرة فان القصد بها أن تكون معيار للناس لا يتجرون فيها كما تقدم  
 والسكة فيها غير مقابلة بالزيادة في العرف فلو فو بالتب بالزيادة فسدت المعاملة وانتقضت  
 الصلطة التي ضررت لاجلها وانقضى هذا الناس سلعة واحتاجت الى التقويم بغيرها

وفي فتاوى قاضي خان اجمعوا  
 على انه اذا ارتشى لينة فقتلوه  
 فيما ارتشى وانه اذا أخذ القاضي  
 القضاء برشوة لا يصير قاضيا ولو  
 قضى لينة فقتلوه كذا قال  
 القضاة اثنى والقارى ومنه  
 تفضيل التابعين فاهل المدينة  
 يقولون سيد بن المسيب وأهل  
 البصرة حسن البصري وأهل  
 الكوفة اويس القرني قال  
 بعضهم وهذا هو الصواب  
 الحديث سلم عن عمر بن الخطاب  
 قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وأصحابه وسلم يقول  
 خير التابعين رجل يقال له ابي  
 وبالحلة التابعون أفضل الامة  
 بعد الصحابة لقوله صلى الله عليه  
 وآله وأصحابه وسلم خير القرون  
 قوتي ثم الدين بلونهم ثم الذين  
 بلونهم فالوحدانية عند الحنفية  
 من التابعين وعند غيرهم من  
 اتباعهم ومالك رحمه الله من  
 تبع التابعين والشافعي تأييد  
 مالك وأحمد بن حنبل كالتأييد  
 لشافعي رحمه الله تعالى فهو ولاه  
 خير الامة المرحومة ثم الفضل  
 بعد القرون المشهود لها بالخير  
 بالتفاضل في العلم والعمل وقرب  
 العهد بالقرون المذكورة  
 صاحب الصحاح الستة واشياخهم  
 وتلاميذهم أفضل القرون علما

في ولاه هيا ولاه وشاردا  
 وعدلا وحنانا ربه ونقاة  
 وانصافا وقلبا واخلصا رامة  
 وقياما بالدين وتبليغا بما يليه  
 الرسول الامين وباتنار الساف  
 الصالحين من اصحابه والتابعين  
 واخذوا طريقهم بكل باب وتمسكا  
 بهم الهيم وهدمهم في كل شبر  
 وقطعهم كلهم هم في نظر المعتبر  
 المصير فاولئك ائمة الامة  
 وسادتها وخير الملة وقادتها  
 كيف واصله روايتهم الى اليوم  
 متصله باسمه الصريح الملقى  
 بالاموال به صلى الله عليه وآله  
 واصحابه وسلم فهم في المعق اصحابه  
 وان لم يصيروا خلفه فقد صروا  
 الانقاص ولا يشاركونهم في هذه  
 الخاصة احد من اعداء الناس  
 فلهذا يتابعهم فهم هم في رمتها  
 ان فضل بعض القرون على  
 بعض لا يمكن ان يكون من جهة  
 كل نصيبه وهو قوله صلى الله  
 عليه وآله واصحابه وسلم مثل  
 أمق مثل المطر لا يدرى اوله  
 غير ام آخره رواه الترمذي وقوله  
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم  
 انتم اصحابي واخواني الذين  
 يأتون بعدي وذلك ان الاعتبار  
 متعارضة والوجوه متضاربة  
 ولا يمكن ان يكون فضل كل  
 احد من القرون الفاضل على كل

ولو اقام الدرهم مقام الدرهم من كل وجه فبما هذا الرجل انه واحد هم ويرد عليهم ما اوتوا  
 المصوح كذلك الا ترى ان الرجل باخذ مائة خفاها ويرد خمس مائة الا يورثه اولايا  
 ذلك الاخذ ولا الفاض ولا يرى احد هذه مائة قد شرب شيئا وهذا بخلاف المصوح  
 والذي صلى الله تعالى عليه وسلم وخلفاؤه لم يصروا درهما واحدا او اقل من درهم الى  
 الاسلام عبيد الملك بن مروان وانما كانوا ايتام لم يولدوا من حرب الكفار فان قيل يلزمكم  
 على هذا ان قبضة وابع قروح الاسباس باصوالها امتضا خلا حقودا يبع دفع في الجبانة  
 فالحق متفاسلا والبيت بالزيتون والسمسم بالشيع قبل هذا الذي ورد ايضا وجوابه  
 ان التصويم اعيا ثبت بنص او اجماع او تكون الصورة المبردة بالعباس مسارية من  
 كل وجهه للمنصوص على قريته والثلثة متيقنة في فروع الاجناس مع اصولها  
 وقد تقدم ان غير الاصناف الاربعة قد شرعها ان يخرج عن حكمه وانه قد تالم يكن من  
 الرويات وان كان قوتا كان مناسقا لما يتفقه وحرم بيعه بجنسه الذي هو مشله  
 متفاسلا كالدين بالدين والخبز بالخمر ولم يحرم بيعه بحسب آخره وان كان حنسه او احدا  
 فلا يحرم السمسم بالشيرح ولا الهريسة بالخمر فان هذه الصناعة الهامة فلا تضيع على  
 صاحبها او لم يحرم بيعها باصوالها كتاب ولا مسنة ولا اجماع ولا قياس ولا احكام الامامة  
 الله تعالى كما انه لا عبادة الا ما شرعها الله تعالى وتحرير الحلال كتحليل الحرام فاقول  
 هو هذا ينقص عليكم بيع اللحم بالخمر وان ما حكم ان منعته فقتلتم قواكم وان  
 جوزوه خالفتم النص وان كان النص قد منع من بيع اللحم بالخمر ان هذا دليل على  
 المنع من بيع الخبز بالخمر والزيت بالزيتون وكل ربوي باصوله قيل الكلام في هذا  
 الحديث في مقامين احدهما في صحته والثاني في معناه اما الاول فهو حديث لا يصح  
 موصولا واعا هو مرسل فن لم يصح بالمرسل لم يرد عليه ومن رأى قول المرسل مطلقا  
 ومراسيل سعيد بن المسيب وهو حجة عنده قال ابو عمر لا أعلم ان حديث النسي عن بيع  
 اللحم بالخمر او مرسل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من وجه ثابت واحسن اساسه  
 مرسل سعيد بن المسيب كما ذكره مالك في موطنه وقد اختلف الفقهاء في القول به  
 الحديث والعمل به والمراد منه كان مالك يقول معنى الحديث تحريم التعامل في المجلس  
 الواحد حتى يانه بلحمه وهو عنده من باب المزينة والعرض القمار لا يدرى هل في  
 الحيوان مثل اللحم الذي اعطى او اقل او اكثر بيع اللحم باللحم لا يجوز متفاسلا فكل  
 بيع الحيوان باللحم كبيع اللحم اعطى في جلده بلحم اذا كانا من جنس واحد قالوا واذا  
 اختلف الجنس فلا خلاف عن مالك واصحابه انه جائز بيعه بغيره كبيع الحيوان باللحم واما  
 أهل الكوفة كابي نعيم واصحابه فلا يبايعون به في الحديث ويجوزون بيع اللحم  
 بالحيوان مطلقا واما أحمد فيمنع بيعه بغيره وان من جنسه ولا يمنع بيعه بغير جنسه وان

منه بعض أصحابه وأما الثاني فيمنع به جنسه وبغير جنسه وروى الشافعي عن  
 ابن عباس أن جريرا خرجت على عهد أبي بكر الصديق فقسمت على عشرة أجزاء فقال  
 رجل أعطوني منها ثاة فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه لا يصلح هذا قال الشافعي  
 ولست أعلم لأبي بكر في ذلك مخالفا من الصحابة والصواب في هذا الحديث أن ثبت أن  
 المراد به إذا كان الحيوان مقصودا اللحم كشاة بقية اللحم فيباع بلحم فيكون قد باع لحما بلحم  
 أكثر من جنس واحد واللحم قوت مؤثر فيدخله ربا الفضل وأما إذا كان الحيوان  
 غير مقصود به اللحم كما إذا كان غريما كولد أو ما كولا لا يقصد لحمه كالفرس يباع بلحمه إيل  
 فهذا لا يحرم به به بقي إذا كان الحيوان ما كولا لا يقصد لحمه وهو من غير جنس اللحم  
 فهذا يشبهه المزاينة بين الجنسيتين كببيع صيرة قريصة قزيب وأكهر الفقه لا ينعون  
 من ذلك ادغايته التفاضل بين الجنسيتين والتفاضل المحقق جائز بينهم فكيف بالظنون  
 وأحد في إحدى الروايتين عنه يمنع ذلك لأجل التفاضل ولكن لأجل المزاينة وشبهه  
 القمار وعلى هذا فيمنع بيع اللحم بحيوان من غير جنسه والله تعالى أعلم اه وبهذا كله  
 عات أن من أئبل الرباني بعض صورها أيضا خلاف وإن الشيخ عليه الرحمة قد وافق  
 بأقواله من جهة جماعة من الأسلاف فتأمل أدلته أي المذهب وزعمنا أن الانصاف  
 ومع هذا فاعلم لدلالة أخرى لم أطلع عليها أو عدل بعد ذلك عن تلك الاختيارات الشرعية  
 الاجتماعية والميل إليها ومن عذر وقع مما تيسر اكتفى بعمل ما أملاه القلم الملول  
 وسطر والله سبحانه الهادي للصواب واليه في كل الأمور المسائب وخاتمة **مسألة** ومن  
 جعله الاختيارات المنسوبة إلى الشيخ ابن تيمية فما ذكره الفهامة ابن عابد في حاشيته  
 على الدر المختار عدم جواز قراءة الفاتحة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد قال في ما في  
 آخر باب الطهارة من مذهبنا **مسألة** ذكر ابن حجر في الفتاوى الفقهية أن الحفاظ ابن تيمية  
 زعم منع هذا نواب القراءة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن جنابه الرفيع لا يجزأ  
 عليه الأجزاء فمن فيه وهو الصلاة عليه وسؤال الوسيطة له حال وبالغ السبكي وغيره في  
 الرد عليه بان من ذلك لا يحتاج لأن خاص الأثر أن ابن عمر كان يعتمر عنه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عرا بعد موته من غير وصية ورجع ابن الموفق وهو في طبقة الجليل مدعاه  
 سبعين حجة وختم ابن السراج عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر من عشرة آلاف حجة  
 وضحي عنه مثل ذلك اه قلت ورأيت نحو ذلك بخط مفتي الحنفية الشهاب أحمد بن  
 الشافعي شيخ صاحب البحر فتلان شرح الطيبة للنويزي ومن جملة ما نقله أن ابن عقيل  
 من الحنابلة قال يستحب هذا وهاله صلى الله تعالى عليه وسلم اه قلت وقول علماء نافلة  
 أن يجعل نواب عمله أخيه يدخل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه أحق بذلك حيث  
 أنفذنا من الضلالة في ذلك نوع شكر وإسداء جميل له والكمال قابل لزيادة الكمال وما

أحد من القرن المفضل كيف  
 ومن القرون المفضلة اتفاقا  
 من هو منافق أو فاسق كالطجاج  
 ويزيد من معاوية ويختار وعلمه من  
 قريش الذين هم كونه الناس  
 وغيرهم من بين النبي صلى الله  
 عليه وآله وأصحابه وسلم سوء  
 حالهم ولكن الحق أن جهود  
 القرن الأول أفضل من جهود  
 القرن الثاني ونحو ذلك والملة  
 أعانت بالثبوت بالثقل والتوارث  
 ولا توارث الأبناء به ظم الذين  
 شاهدوا ما وقع الوحى وعرفوا  
 تأويله رشده واهية النبي صلى  
 الله عليه وآله وأصحابه وسلم ولم  
 يخطوا وأمعنا تعمقا ولا تمأنا  
 ولا ملة أخرى كذا في الحجة البالغة  
 ومن أن كل بدعة ضلالة على  
 إطلاقها كما وردت به الاختيار  
 المستفيضة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وأصحابه وسلم ولا  
 يوجد تسمية هارائجة في السنة  
 ولهذا أنكره الشيخ أحمد محمد  
 الألف الثاني رحمه الله وأما  
 ومن قسمها إلى خمسة وسبعة  
 أقربان السنة النبوية خير منها  
 بكثير قال علي القاري رحمه الله  
 قوله (فتمسك بسنة) أي  
 من خير وقابل له كاحياء آداب  
 الخلافة مثلا على ما ورد في السنة  
 (خير من أحداث بدعة) أي

أفضل من سنة عليه كبناء  
رباط ومدرسة وقال الشيخ عبد  
الحق الدهاوي رحمه الله في السنة  
الامعات مانعه بالعربية ما إذا  
كان احداث البسطة ترفعها  
للسنة في القياس عليه تكون  
اقامة السنة قامة للبسطة  
فالاعتصام بالسنة وان كانت  
قليلة خير من احداث بدعة وان  
كانت حسنة لان اتباع السنة  
يتولد المودة بالبسطة تدخل  
الاطمان في رعاية آداب الاخلاء  
والاستجابة على وجه السنة خير  
من بناء رباط ومدرسة لان  
السالك برعاية آداب السنة يتفرق  
الى مقام القرب وتركها يؤول  
الى ترك الافضل منه حتى يباح  
الى مرتبة قساوة القلب التي  
يقال لها الرين والطبع وانظم  
نعوذ بالله من ذلك اه (قلت)  
قوله صلى الله عليه وآله واصحابه  
وسلم ما احداث قوم بدعة الا  
رفع مثلها من السنة رواه احمد  
عن غطفان بن الحارث التميمي  
وعن حسان قال ما ابتدع قوم  
بدعة في دينهم الا نزع الله من  
سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم  
الى يوم القيامة رواه الدارمي  
يدل على ان البسطة هي التي  
ترفع السنة مثلها والتي لا ترفع  
شيأها فليست هي من البدعة  
في شيء بل هو مباح الاصل والبراة

استدل به بعض المذاهب من انه تحصيل الحاصل لان جميع افعال امته في حياته  
عنه بانه لا مانع من ذلك فان الله تعالى اخبرنا انه صلى عليه ثم امرنا بالصلاة عليه بان  
يقول اللهم صل على محمد واهله تعالى وسلم وكذا الاختلاف في اطلاق قول اجعل ذلك  
زيادة في شرفه صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج منه شيخ الاسلام الباقيني والحااط ابن حجر  
لانهم لم يرد له دليل واجاب عنه ابن حجر المدي في الفتاوى الخديشية بقوله تعالى وقول رب  
زدني علما وغيره اه ما هو المراد منه وفي كتاب الروح للحااط ابن القيم بعد ان ايد  
وصول ثواب قراءة القرآن للاموات بادلة كثيرة قال مانعه فلا قيل فانه يكون في  
الاهداء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل من الفقهاء المتأخرين من استحبوه  
ومنهم من لم يستحبوه وراى بدعة لان الصحابة لم يكونوا يدعون له وان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم له اجر كل من عمل خيرا من امته من غير ان ينقص من اجر العامل شيء لانه هو  
الذي دل امته على كل خير وارشداهم ودعاهم اليه ومن دعا الى هدى فلهم الاجر مثل  
اجور من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء وكل هدى وسلم فاعماله امته على  
يده فله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اجر من اتبعه اهداء اليه اولم به سده والله تعالى اعلم  
اه وقد سئل عن ذلك العلامة نجم الدين ابن قاضي بجلون فاجاب بقوله وقع الخلاف  
بين جمع من العلماء المتأخرين في اهداء الثواب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمنهم من  
منعه لانه لا يتجرأ على الجواب الرفيع الاجازة فيه ولم ياذن الا بالصلاة عليه وسؤال  
الوسيلة له ومنهم من جوزه وقد توسع الناص في ذلك وتصرفوا بالتعبير عنه بعبارة  
متقاربة في المعنى كقوله في صحيفته صلى الله تعالى عليه وسلم او حمله الى حضرة او  
زيادة في شرفه وقد يقتصر بذلك هيأت تتخلل في الادب مع النبي عليه افضل الصلاة  
والسلام وما الحاجة الى ارتكاب ذلك مع ان جميع سمات الامة جارية في صحيفته  
وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك فالذي يعين ترك ذلك كله  
والاشتغال بما لا يرب فيه كسؤال الوسيلة له صلى الله تعالى عليه وسلم والصلاة عليه  
وغیر ذلك من اعمال الامم المأثورة في الشرع فاما يحسمه الله كسيرة وفيها ما يعنى عن  
الابتناء في الدين والامور المختلف فيها والله تعالى اعلم بالصواب اه فتبين ان  
المسئلة خلافية بين المتأخرين وان ابن تيمية لم يفرق بين هذا القول ولكل وجهة فاختار  
لنفسه ما يراه في انه هل للانسان ان يجعل ثواب عمله لغيره ام لا فاهل السنة على  
الاول والمعيرة على الثاني لكن امة تنق ما لا والشافعي العبادة البديهة المحضة  
كالصلاة والزكاة ولا يصل ثوابها الى الميت عند ما يخالف فيها وهو الشافعي  
الشافعي والذي سرره المتأخرون من الشافعية وصول القراءة للميت اذا كانت بحضوره  
او دعى له عقبها ولو غابا لان محل القراءة تعزل الرحمة والبركة والدعاء عقبه ارجى لقبول  
ومقتضاه ان المراد انتفاع الميت بالقراءة لا حصول ثوابها واما عندنا فالواصل اليه



نفس الثواب وهذا اذا لم تكن القراءة بالاجرة واما اذا كانت بالاجرة فلا يجوز على قول  
الجمهور المقتضى به والله تعالى اعلم وتفصيل البحث في الكتب الفقهية في الاجارة والخطا  
لا سيما الحاشية المذكورة وفتح القدير فان اردته فارجع اليهما (ومن ذلك ما اعترض  
به ايضا الشيخ ابن حجر في شرح الشهاب على ابن القيم وشيخه شيخ الاسلام في بيان سبب  
ارسال العذبة) في حديث ابن عمر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعتمر سدل عمامته  
بين كتفيه ورواهما بالتجسيم واجاب العلامة الشيخ على القاري في شرحه عن ذلك  
وسئل شيخنا على وجه التفصيل ما هنالك من قول قال القاري ما نصه قال ابن القيم عن  
شيخنا بن تيمية انه ذكر شيئا يدعى اذ هو انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى ربه واضعا يده  
بين كتفيه اكرم ذلك الموضوع بالهذبة قال العراقي لم نجد لذلك اصلا قال ابن حجر بل هذا  
من فحج رأيه ما وضاهاه اذ هو مبني على ما ذهب اليه واطلا في الاستدلال له والخطا  
على اهل السنة في تقيمه له وهو اثبات الجهة والجسمية لله سبحانه واهم في هذا المقام من  
القبائح وسوء الاعتقاد ما نصه عنه الاذان وبغضى عليه بالزور واليه تان قبحهما الله  
تعالى وفتح من يقول بقوله ما والا امام احمد واجله مذهب مبرر عن هذه الوضحة  
الفيضية كيف وهي كفر عند كثيرين (اقول) قد صانهم ما الله تعالى من هذه السمة  
الشفعة والفسبة الفظيعة ومن طالع نرح منازل السائرين تبين لهم ما كانوا من  
أكابر اهل السنة والجماعة ومن اولياء هذه الامة وهم ابريقان عارها ما اعداؤه ما من  
التشبيه والتفصيل غير انهم اذهبوا في باب الصفات الى مذهب السلف الذي عليه الائمة  
الكرام فاذا اتى عنهم ما التجسيم قلنا في البديع الذي ذكره الشيخ في الحديث له وجه  
ظاهر وتوجيه بهاهر سواء رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ربه في المنام أو تجلى الله  
سبحانه وتعالى عليه بالتجلى الصوري المعروف عند ارباب الحال اه باختصار وقال  
الناوي في شرحه ايضا بعد سؤقه لكلام ابن حجر ما نصه فقول ابن حجر غير مستقيم اما  
اولا فلان ما قال ان الرتبة المذكرة كانت في المنام وهذه كتبها حاضرة واما ثانيا فلان  
نؤمن بان لهيدا لا كبد الخلق فلا مانع من وضعها وضعا لا يشبه به وضع المخلوق بل وضع  
يابق بجلاله ورحمته من الشيخ ابن حجر كيف انكره ذلك مع وجود خبر الترمذي اثنان  
ربى في احسن صورة فقال فيم يجتسم الملا الاعلى فقات لا ادري فوضع كتبه بين كتفي  
فوجدت بردها بين ثديي اي قدني وتجلى لي علم كل شيء اه المراد منه وتعبه ايضا  
الشيخ ابراهيم الكوراني في افاضة العالم بقوله اما ثبات الجهة والجسمية المنسوب  
اليهما فقد تبين حاله وانهم لم يثبتا الجسمية أصلا بل صرحا بغيرها في غير ما وضع من  
تصايفهم اولم يثبتا الجهة على وجه يستلزم محذوروا وانما اقوله تعالى استوى على  
العرش على ظاهره الذي يليق بجلال ذات الله تعالى لا الظاهر الذي هو من نعوت

الاصولية مستحبة له وهذه  
ضابطة نفيسة استخراجها انا  
وهي كافية في التفرقة بين السنة  
والبدعة وفي اوضح الحق  
الصريح كلام طويل في معنى  
البدعة وتقسيمها ولا يحتاج عن  
فائدة واحسن التقاسيم  
واخبرها عندي ما قال صاحب  
التفهيمات رحمه الله وهو ان  
البدعة ثلاثة اقسام قسم هو  
الاخذ بالثبوت اجتمعت عليه  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأصحابه وسلم من غير عزم ومثاله  
التراخي وهي الحسنة وقسم هو  
الاخذ بعادات مجاعة لم تعهد  
في السلف وهو من وقسم فيه  
ثلاثة المسنون أو تحريف المشرع  
وهي الضلالة انتهى وغالب البدع  
الحسنة في هذا الزمان من القسم  
الاخير كما لا يخفى على المتبحر البصير  
ومنها ان العبد ما موربان  
يتوب الى الله تعالى دائما لقوله  
توبوا الى الله جميعا وفي صحيح  
بخاري اني لا استغفر الله واوب  
اليه اكثر من سبعين مرة وروى  
عليه دلائل كثيرة من الكتاب  
والسنة تركها اختصارا ومن  
ظن ان الذنوب لا تضر من أصبر  
عابها فهو ضال مخالف للكتاب  
والسنة واجماع السلف والائمة

بل من يعمل مثقال ذرة خيرا  
 يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا  
 يره ومن طس أب العذر بجهة لاهل  
 الذنوب فهو من جنس المشركين  
 الذين قال الله تعالى بهم سيقول  
 الذين أشركوا الوشاء الله ما أشركنا  
 ولا آباءنا ولا حرمنا من شيء الا به  
 ولو كان الله درجته لم يعذب الله  
 المكذبين للرسل كقوم نوح  
 وعاد وغود والذين كانت  
 وقوم فرعون ولم يأمر بأقامة  
 الحدود على المعتدين في حقهم  
 ان الله قاطع عقوبة الذب عن  
 السائب غير واجب على الله  
 عقلا لكان ذلك نص الامنة  
 خلافا لعمارة وأما وقوع  
 قبورها اشهر مما في عمدة التفسير  
 ومن تاب عن كبيرة صحت توبته  
 مع الاصرار على كبيرة أخرى  
 ولا يعاقب بها ومن تاب عن  
 الكبائر لا يستغنى عن توبة  
 الصغار ويجوز أن يعاقب  
 به اعداء أهل السنة والجماعة  
 قال المكرمان في منسكه ثم اذا  
 تاب توبه صحيحة صارت مقبولة  
 غير مردودة طاعة من غير شك  
 وشبهة بحكم الوجع بما هو ابي  
 دله وهو الذي يقبل التوبة  
 عن عباده ولا يجوز لأحد أن  
 يقول ان قبول التوبة العجيبة

الحال وبني بوقى بنزلهم الجمعية وامر قول العراقي لم يجز له أصلا فقيه ان ما ذكره ابن القيم  
 ائمن نفسه ان ما عراه الشيخ من قول سني يتجه عليه انه لا أصل له وانما عليه ان ما عراه  
 لشيخه ابداء مناسبة منه بديعة لا نساء العديبة وهمها معارضة قول وهو الحديث الذي  
 امر به جماعة منهم أحمد والقرمذي وغيرهما وخصوه ان الله تعالى في أحسن صورة  
 وفي رواية أتاني الأئمة يروون في أحسن صورة الى أن قال فرجع يده بين كفتي حتى وجدت  
 بردا له بين يدي الحديث وإذا كان هذا فهو ما منه واستنباط الاقلال لم يرد عليه قول  
 العراقي ولم يجز له أصلا ما لم يثبت ان أباها ابن ثيبة مناسبة صحيحة غير منسوبة  
 لتجسيم ولا مبنية عليه أصلا كما طعن ابن حجر بل على صحة التبعي في المظهر مع التسوية  
 بليس كنهه نفي وقد دل كلام ابن ثيبة عليه الرحمة عروما وخصوصا على ان الحق سبحانه  
 وتعالى يتبع ما يشاء على أي وجه يشاء مع القربة بليس كنهه نفي في كل حال حتى في حال  
 تحليه في المظهر وهذا هو العاين في الايمان والعلم أيضا اه باقتضاه ذلك في حال  
 العلامة ابن حجر والنور العاري عن الاصابة في سطر فتدبر وانصف (ومن ذلك  
 انه ذهب الى بيع المسجد اذا خرب كما تقدمت الاشارة اليه من بعض المتقدمين) قلنا لم ان  
 الواو رحمه الله تعالى لم يزل ذلك أيضا عنه في جملة منعه الوصل على عاصدة قال شيخ الاسلام  
 ابن تيمية في منهاج السبع المسجود اذا خرب لم يمسك عمارته بانواعه الا امام أحمد وغيره من  
 العلماء واحتج أحمد بان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه نقل مسجد الكوفة القديم  
 الى مكان آخر وصار الاخر سوقا للتجارين واشتهرت القصة ولم تذكر ويشترى بمه  
 ما يقدم مقامه اه قلت وفي حاشية الدراهم ما يقرب من ذلك وقد نقل في المطاوعة  
 ان المسجد اذا خرب أو الموضع اذا خرب ولم يمتح اليه الله فلهما من عمارته صرفت  
 أو فانه في مسجد آخر أو موضع آخر اه وفي تدوير الابصار جعل في حق من المظهر  
 مسجد الضيقة جاز لانهم الممارك كعكسه كما جاز جعل الامام الطريق مسجد الاعكس  
 اه وفي حاوي الزاها دي رامن الاحيط وشرف الاثمة ما نصه موضع أو مسجد حرم  
 وتضيق الناس عنه اه لا فاضى أن يصرف أو فانه الى مسجد آخر أو موضع آخر وفي  
 شرحه لريادات والمسجد اذا خرب تعني منه الممارك ولا يصلي فيه وخرب ما جاز له به ودالي  
 بما حبه كما كان ان كان حيا والى ورثته ان كان ميتا اه هذا قول أبي حنيفة ومحمد وقال  
 أبو يوسف يبنى مسجد ابداءا ما أو فاق المسجد فان كان بالم المسجد ومعه ما واهوا  
 يكون ميرا ما وان كانوا جماعة نصروا الى أقرب المساجد في ذلك المله لان قصد الزاوية  
 في الاول عماره مسجد وفي الثاني عماره مسجد المله وبالصرف الى مسجد آخر في المله  
 عمارتها وقال أيضا لو خرب احد المسجدين في قرية واحدة للمعاضى صرفا خنسبه  
 الى عماره الاخر اذ المير لم ياتيه ولا وارثه وان لم يصرفه اه وبتمه اه وبما نقلناه  
 تبين ان الله ايضا لم يقرر بالقول به هذه المسئلة الاجتهاديين ايضا كنف وهو مروى عن

عزى الله تعالى عنه وأحمد بن حنبل والامام الاعظم أبي حنيفة وشيخهم الله تعالى وقلنا لا ادلة في فتاواه نقلا وعقلا وان أردت استيفاء البحث فاعلم انما سرور بالكتب الفقهية الاثمة الحنفية والله سبحانه الموفق للصواب واليه المرجع والمآب هذا آخر ما تيسر تحريره وغاية ما وسعني مع قبض الوقت تطهيره على جواب علامة البشر مولانا شهاب الدين أحمد بن حجر وأتمنى عن قولي بأعلم وتدبر بالمرئى تدبر الانصاف وتجنب رخصة الحسد وطريق الاعتساف أن يحيط خبرا بما اشجرت من كتب العلماء ويعين الفكر بما حررت عنه اختلاف الآراء وأن لا يجعل له داء النقلم والمفاخرة على أن يرفق بغيره ويطنى نوره ويطمس تديقانه الميمكة بل يعتدل ما أمر به أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه من قوله لا تعرف الحق بالرجال واعرف الحق تعرف أهله وقول بجهة الاسلام العاقل من ينظر في نفس القول فان كان حقا قبله وان كان باطلا تركه واللييب من يستترع الحق من كل كلام عالمان معدن الذهب الرغام وفي المثل ايسر لقدم العهدي فضل القائل ٣ ولله دأته به تضم المصيب في الحافل والواجب على طالب النجاة في الدارين أن لا يهكم لاحد من المذهبين بالانماع كلام كلا المذهبين وهما أناتبو فقه سبحانه قد ذكرت كلام الشيخين وتضمنت نصوص الطرفين متضبا عن داء العصبية متضبا عن حتى الغيرة الجاهلية اذ است يحتل المذهب حتى أدى بهم العصبية في هذا المطلب غير ان الآيات القرآنية والاحاديث النبوية المقدمات في هذا الشأن حلت على نصح الاخوان وعن الطعن فيمن هو من أولياء الله والذب عن ذلك الخبر الاواه ويان ماء سر تحقه وقدق تديقه على كثر من فضلاء الزمان قد رزقكم كتابا مفسر المسائل المشككة وجامعا من أقوال المذاهب كل شريفة مفضلة حاويا لما عز وجله على الطالبين ومعدنا ما خالسا عن بمرجسة المهرجيز والناقدين ومع ذال آمن من عثار قل أو كبر أو ذهبي أو زلة قدسي ولا أدعي ان الشيخ شهاب الدين قد حط فيما حكام على الشيخ تقي الدين من أجل خلوط نفسه او عدم اطلاع على المسائل الشرعية أو أقول ان الشيخ ابن تيمية لم يخط في بعض المسائل الاجتمعية أو انه معصوم عن السهو والتهور في كافة المباحث الاصولية والفرعية بل اني أحسن في كايها الظن وامية ما استطعت عن كلامه ما غبار الوهن واقول كما فصلته مرارا ان بعض الأقوال المقدمة مكذوبة والبعض الآخر من المذهب والاوزم غير مطلوبة ومنها ما هو مذهب الحنابلة كما قد شاع وزاع ومنها ما هو مذهب نيسيه ولا اجتهاد كما لا يخفى عليه انما انما وان الشيخ أبابا العباس قد باغ شعرا مشابة في ذلك رتبة الاجتهاد بلا التباس حاويا لشرطه المقدمة في هذا الكتاب فله الجواب على ذلك ولالوم عليه ان أخطأ به

في مشيئة الله تعالى فان ذلك جهل محض ويخاف على قائل الكفر لانه وعده قبول التوبة قطعا من غير شك واذا تشككنا لتائب في قبول توبته اذا كانت صحيحة فانه بذلك التوبة والاعتقاد به يكون مذنباً بغير اعظم من الاول فهو ذنب الله من ذلك ومن جميع المهالك اه ويوضح ذلك ما ذكره الغزالي رحمه الله من أن التوبة اذا استجبت بشروطها فهي مقبولة لا محالة اه وقال القاضي فيما لا بد منه ومن يتوب بالاخلاص يفترجنا عنه حسب الوعد الالهي البتة وذلكة الكلام ان من أراد أن يكون مسامحا لجميع طوائف الاسلام فعليه أن يتوب من جميع الآثام صغيرها وكبيرها نقيها وقطعها سواء تعلق بالاعمال الظاهرة أو بالاخلاق الباطنة ثم يجب عليه أن يحفظ نفسه في الأقوال والافعال والاشغال كلها من الوقوع في الاثر اذا دعوا بالله منه فانه مبطال الاحمال وموجب سوء خاتمة الرجال وخسران احوال والمالك وان قدر الله عليه صدر عنه ما يوجب الرد والخط

٣ قوله القائل يا قاه هو الخطي

اه منه

ملائكة سام البراعة والبيان . السيد نعمان خير الدين الالوسي البغدادي لازالت  
 الركبان سائرة بقضائهم في كل اقليم ووادي والجرى انه كتاب تقربه أعين ذوي الالباب  
 لما سواه من الفوائد الجمة . والقوائد الحسنة المهمة . وأبداء من حكمة وفصل خطاب  
 وشيد فيه من دليل يخضع له الرقاب . ويدافع تأخذ بالنفوس طربا . ويقضي اليبس  
 من حسن صوغ بيان عجبا . أجاد فيه مؤلفه حفظه الله تعالى المحاكمة بحكام بين  
 امامين جليلين من الأئمة الاعلام شيخ الاسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية .  
 الطرأ الحنبلي . والامام المحقق شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي قاصدا  
 بذلك احقاق الحق أينما كان على حسب مائة تنصيصه بالحجة والبرهان غير معتسف في  
 عبارته ولا متبجح بأشارته . ولا مائل عن محجة الضراب ولا متعصب . كالأباقوى عرا  
 الاسباب بخزام الله عن هذا التأليف الجميل الفائق والتصنيف ذي المنهل العذب  
 النوراني من الجزاء أجره . مضاعف له أجل اضعاف وأجل حيث يادد إلى نصرة امام  
 من أئمة المسانين أخذ بضبع أمين من أئمة الدين . هذا وقد أتم الله النعمة بطبعه  
 ويسر للأنام سبيل عوم نفقه . مطروقة هوامته الحسان . بجواهر كتابين يوقان  
 عقود الجمان أحدهما القول الجلي في ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية الحنبلي  
 للعلامة المحدث السيد تقي الدين الحنفى البخارى عليه مصائب رحمة الكريم الباري  
 والثاني الاتقاد الرجح في شرح الاعتقاد الصحيح من تأليف محمد زمانه وسابق  
 حكمة تحقيق أو أنه المتحلى بجمل المقول الرافل في سوابغ مال المعقول صاحب  
 خطى الملائكة والعلم وملائكة البراعة والفهم . ذي التأليف الفاضلة الجميلة  
 والتصانيف الاثنية المفيدة . فرع دوحته . بدولة نعمان مولانا السيد محمد صديق  
 حسن خان ملائمة في جوبال بالاقطار الهندية حالا زاد الله مقامه الكريم . بهابة  
 واعزازا واجلالا . ونافه . كتاباته فجور أنوار التحقيق من جواهر مبانيه . وتفتيح  
 أنوار التديق من رياض معانيه . قد أسفر عن وجوه الطنائق . وأمر ب عن رموز  
 الدقائق وأشرقت به نفوس المقاصد الكلامية وأخرقت شبهة المشبهة والجهلية  
 مع زيادة جليله . مع ما هم مسائل الفن في قالب بدیع واسلوب عجيب حين فله تلك  
 القرأندما أجراها . وهاتيك الفئات ما أشرفها وأعلاها . ضاعف الله تعالى لمؤلفه  
 الأجر وأرى اضعاف وأنصفه من عوائد البره والطاقة . منوف الاتصاف . وكان طبعه  
 الباهي الباهر ووضع الزاهي الزاهر بالمطبعة المديرية بولاية المشرقة محاسنها  
 بالآفاق في أيام صاحب السعادة . وكوكب أفق السيادة والجمادة من هو باحسن  
 الثناء عليه . حقيق . الخدي الاعظم محمد توفيق . مع الله تعالى بوجوده الاقام  
 وجهه له غرة حسنة في جبين الأيام مشهورة لا طبعه بإدارة صاحب نظارته المشهورة عن

راعا الجدل في تحرير اثاره على وتشارتها من بجواد يرافقه في ميدان البراعة ميباق  
 الى الفيليات من عاده على بكتسودت مدبر الوقائع المضرية وما طار  
 المطبوعات وقد طلع يدور بمائة وقاح شدي من ختامه  
 في اواسط شهر شوال عام ثمان وتسعين ومائتين  
 وآلف من هجرة من خلقه الله تعالى على  
 اهل صفات الكمال في مدبري الله  
 تعالى وسبيل عليه وآله  
 وصحبه وكل  
 من ينتم اليه  
 آمين

تقریبات اربعة على بلاء المتيين تروق بجمتها  
سائر العبد والقيين

هذا التقریبات الفائق المذهب المألوف البديع الشائق

أقرب سبيل فقد زارتك بيتك في آخر الليل فان باهيتها باشرائك من اليقظ في تباهاك  
باشرافها من بعد ادالين بها هي بخلافة بلاء متداية المتناهاة نحووة بالحقين  
ماتة كاله من في من من البلاءة الباري ووداه من العاصاة عدی طوب  
على قوائمها العاطی فاشعة بمكاشاةات قوسان السقط المسكي فهي في مادی عبادوا  
بجوهره تراه وتوهقه بهر بخلاف الرشاقة أسبيل وما بين سكر اللطائف عايدل  
لأنها سبيل بالغ الكلام غير العرييات ولا تشهر بحس غير صراة السامعت فهي  
روضة لمارين وعراة لمارين وشيرة الانتفاء وسادة الاولياء يقع حاشق  
العقائد ويلتقط من بساط صفتها الاناب القبراند داعية الى ادراك المعاني  
ومدرجة الى فصل الاماني من يواهاه الايقنة والولاء ولا تذهب اليها من يهاها  
بغير سوادها بكل الجواهر ويتسريها من الصفات البدوية والرواها تذهب  
المألوف وتشرح رؤيتها الكريب عن قلب المكروب

كأن تجمع الصفات منه • تناق اقله وروحه معنا  
وكل مقال من كل باب • اها من التدقيق بكفي  
لكل طالع في كل معنى • جوف كل فاكهه ومثني  
في البلاءة قد ذاب منها • عسير الة رفيق من عقي  
وبالسواف قد فاق علما • على اقرايه وامتار حسا  
كأن المراثت العقل قاعرب • به قدر المواقب ادتني  
نظير الدين منه أحل جدوى • وأعلى من يدي وبقني

ومنها هذا القریط المألوف عن صوالين المذكور عن عبارته  
اللاغة قس ومصبان

• (اسم الرحمن الرحيم) •

الحمد لله الذي جعل ملايس العلم الشريف للاسان أفضل زينة وعلمه البيان ومثله  
العقل والفكر والتفكير وخصه بالفضل وحسن التقويم وبلغ اللسان وفاق بالالهات  
الحسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامين القاتل من يرداقه خيرا  
يقفه في الدين وعلى آله الامجاد الاطهار وأصحابه الراشدين الاحياء (و بعد) بعد  
تفضل الحق به بتسريح نظره القاصر الكليل في هذا المؤلف الشريف المألوف  
البديع الترميز المسمى بلاء المتيين بقضاء الدين عن محاكم الاحشدين اولاد



السيد العلامة زينة أهل الاستقامة الشريف شيخ الدين نعمان آلوسى زاده تبحر  
مثنى السادة الحقة به مجموع سنة بغداد الحربية منحه الله كل بغية وأمنية فوائده  
روضيا كرتة شام الأجاه فازهر في الذب عن شيخ الاسلام أحمد بن حنبلية الامام  
رضي الله عنه بغاية التحقيق ونه اية الافاده وقد اشغل على الفسطاط ذبته على  
التمكيد وتقرر بات بدعة ظاهرة ظهور الشمس في رابعة النهار أجاب فيه عن كل  
ايراد وطعن واعتراض جامع الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي المكي والعلامة ابن  
رجب الحنبلي في كتابه ما على طريق التعقب والوجادة بكل معرفة ونور يحمته وصحة  
عبارة وقوة بلاغته فعلم انه قد بلغ في التحقيق غاية ما يمكن المحيى بل لا يبلغ شأوه  
أحد في ذلك التصرف والترتيب ولا غرو فانه من بيت من يكشف عن بعض المسائل  
ويفتح مشكلات النوازل شعر

بحر علم وان تشا فان بهر \* في ضروب البيان والتبيين

كيف وقد استوعب فيه ما تفرق في غيره حتى صار كل الصيد في جوف القرا واحتوى  
على نقائس عزيزة لم يبق لظا في شيا من الظما فثنى العليل وأروى الغليل وصار  
في حسن ترتيبه وتقسيمه في ذكر جليل وقد صار موافقا لجامعة الماشيت في غيره من  
الفوائد ونقائس العوائد حتى ان يقال فيه قول القائل شعر  
جميع الكتب يدرك من قراها \* ملال أو فتور أو سآمة  
سوى هذا الكتاب فان فيه \* سعالي لأقل الى القمامة

وحق ان يقال فيه ذلك لاستجماعه الشروط الثمانية المطلوبة في كل تأليف والافه  
ضرب من الهديان وهي معدود قد اختموع ومفرقة قد جمع وناقص قد كمل ومجمل  
قد فصل ومسهب قد هذب ومخلط قد رتب ومبهم قد بين وخطا قد عين ولا جمل  
ذلك ينبغي ان يقال في تسميته بجلاء العينيين بل اصلاح ذات البين وبالجمله فالمؤلف  
المذكور قد جمع فيه موافقه بين التحقيق والتدقيق والترقيق والتقيق والتوفيق ولا  
يبلغ في جمعه لذلك وان تاخر فاته في الزمان فقد بلغ في التمهيد مبلغ الاوائل ذوى  
الاتقان زاده الله من فضله وسعدنا واياها من المسح كين بهبه وجرأه في ذا الصنيع  
خير وكفاءه يؤسوا ضيرا ولا يرتأى أعلامه لأفعال الشكر جازمه وأعلامه لمعلم  
الشرائع الحقة لازمه ولا زالت فوائده في ترقى وازدياد وقضائيه في العلوم لا تنقص  
بتمداد فقد دره من فنان تبييه وعارف متبوع وعالم فقيه ولا يجب فالتبيل مثل آيه  
شعر

بأبه اقتدى عدى في الكرم \* ومن يشابهه فساظم

واقد أجابه أزال اللبس وقرأه نظريه وطابت النفس تقبل الله منه ذلك وسلك به  
فما قصده أوضح المسالك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله  
وصحبه أجمعين هذا ولا يخفى على أولى البصائر والابصار ان الشيخ المؤلف قد كتب

الى جناب السيد البدر الميرزا والغير الميرزا محمد باقر الميرزا الميرزا محمد صادق حسن تاج كان الله بهت كان في  
سنة ألف ومائتين وست وثمانين مكنو بايطاب منه الاجازة في اسبناك كتب الحديث  
وعبرها الى ولغير افاجازة مولانا النواب (وهذه صورة المكنوب الواردة منه في العام  
الذكر)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اعلى ما ثبت في رقيم جود الله الملك العظيم واعلى ما تصد به الرسائل الصالحة  
والسلام على سيد الاراقل وسيد الاواخر وخلاصة سلسلة الاكابر وعلى آله الذين  
انتشرت صحت فضاهم. واصحاب الدعوة ما ترفعاهم وقواهم (امامهم) عرض دعاء  
تسبيح في عالم الارواح دعائه واجريت في قالب الاشباح مراعاة الى حضرة عالم  
الملوك وملوك العلماء ومرجع الفقه والصعلوك ومستند التسلية وارث علوم السلف  
الصالح ونائب لواء الحق من كل قول واجب كشف غوامض التاويل والسالك سادة  
التقويص في عالم التنزيل الميرزا العذب ثواردين والدر المنثور للقاصدين الاولى  
الاتقم والامير المكرم والنواب المقدم حسن الفعل وصديق القول والاسم وطاوي  
الوقار والصلاح والعلم لا يرح فاشرا علوم الاسلاف ومتمسكا بالاسلاف بين الغاير  
الاشراف مؤيد الماديين غير مؤول الماهو والحق اليقين آمين فاني قد استطيت تحارب  
الوجه في الامام الماشي وتثيير في مكة المكرمه وأديت القريضه ومررت في مسيرى  
الى مصر القاهره ذات المدارس الارضه والحققين ذوي المناقب الباهره لاجل  
طبع نفسي والذنا المرحوم السيد محمد باقر الميرزا الشهيدي لومى زاده مفتي بغداد  
الموسوم بروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني وهو مقامية أستاذ  
ضخام أتى فيهم من كل علم عايسر الاقوام لاسيما من مذهب السلف الذي هو الاحكام  
لمن عرف وانصف وتشرفت العين ونسفت الاعماع يتفهمهم الميرزا محمد باقر الميرزا  
اليتاع فخدمت الباري سبحانه أيضا على وجود هذا التفسير الجليل الخالي عن مغررة  
الميكاف والتاويل وشكرته عز شانه على وجود ذانكم السنية في هذا الزمن وخدا  
للتزيه ثم عند وصولي الى بيت الله الحرام سمعت بعض من تاليتكم الجليله  
عبد الشيخ عبد العزيز في باب السلام فازداد الدعاء والثناء لاسيما  
وقد شوقني الى اجتلاء أنوارها واقتطاف غارها أخونا في الله التماسد الاوا  
الشيخ أحمد بن عيسى النجدي كان الباري سبحانه له فيما يسر ويبدى وتضامه  
كثيرا من الاوقات في الدعوات الخالصات لانيكم مؤيدون لمذهب السلف  
والموتوجون لما كسد عنه بهض الخلف غير انه لقصر الزمن لم يحصل لي من  
تاليتكم فتن فاذا رجعت ترب اليكم منها ذاتاها فاني ومن والا أن عند قولي الى

٥  
 بعداد مدينة السلام والسداد أحببت وتيسرت على تقديم رقيم الى ذلك المقام  
 المكرم اطاب اجازة منه في العاوم واذن عام في عاوم الدين والرسوم لان وان كنت  
 من فضل سبحانه بجاز من العلم في المنقول والمقول غير ان زيادة البركات من  
 طريق السادات من اني العادات لا سيما كلكم بعلم السلف الاسلام وسعيكم لشئ  
 الاسلام أعظم المعظم فقد حدثني الى هذا الامر الا هم فان تلمظتم بالاجازة بحورا  
 وارسالها فاما هذا المرام وان منعتوني فليست باول من رد من الانام وعلى كل حال  
 فالامر اليكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته هـ بخادي الاولى سنة ١٢٩٦  
 الهجرة الداعي نعمان آلومي زاده البخادي آتشي يلقظه الشريف (وهذه اجزة  
 الثلاث المشار اليه الى المؤلف)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجاز على العمل الصالح أحسن اجازة ووعده بوجادة ذلك يوم يؤخذ  
 الكتاب بالبر وعنده لا يختلف سبحانه بجازة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 ولا ضد ولا ند له شهادة يرضى بها العمل الموقوف مرفوعا ويتصل بها ما كان مقطوعا  
 وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحببه وخاله المنزل عليه أحسن الحديث المصيل  
 بين الوري في القديم والحديث صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما يدفع بهما  
 كل مضل ويمتد بهم من جانب سبيل الصواب وضل (وبعد) فان علم الكتاب  
 والسنة أفضل ما ينجلي به الانسان وأكمل وصفا تتم كمل به الايمان وقد ورد في  
 فضله ما هو مقرر مشهور معروف بين أهله مذكور وان من ورث منه بالقرض  
 والتعصيب وأخذ منه بخط عظيم ونصيب أخانا العلامة الفطريف النقيب  
 الشريف تاج العلوم المحيط بمطوقها والمفهوم غرة الدرر وبهجة العصر وفائدة  
 النور ودرة البحر ايلناي العالي فخر الموالى من لم تسبح مع بامنه العصر الخواي  
 فهو حلية الايام والايام تاج هام العالي الشريف نعمان ابن العلامة الشريف  
 محمود الشيرازي آلومي زاده مقفى بغداد عايد ارق قدوساقي منه مكتوب شريف ومهرق  
 اظنه وقد دأب فيهم منبه ان أوتجده بما وتحتي به أشي ياتى من الاجازة وأبج  
 ما أيا حولي من ان أدوى عن كل واحد منهم حقة شته وبجازة فاعتذرت اليه ان يكون  
 ذا الباع القصير لاني لم اصل الى ان أجاز فكيف ان أجز لاني لست من القريان ولا  
 من له في السباحة يدان ولكن تحفة الظنه ومصر غوبه أسفة بخطابه شهر

واذا أجزت مع القصور فاني أرجو التيسير بالذين أجزوا

السالكين الى الحقيقة منهم كما سبقوا الى غرق الجنان فجازوا

فقد أجزته بما تجوز في روايته وتبين من تفسير وحديث وأصول  
 وفروع وآله او منقول لما قرأت وأخذت وأجازني مشايخي الأئمة الكرام والكملة

الاعلام كشيخنا العلامة الماشي طريقي الاستقامة الشيخ (حسين) بن محمد بن  
 الانصاري الخزرجي الحليدي الهادي عن شيخه الشريف الامام والمجاهد الامام  
 الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن شيخه الامام الرباني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله  
 وكشيخنا العلامة (محمد صدر الدين) مفتي بلدة دهلي قاعدة الهند رحمه الله تعالى وشيخنا  
 الصالح (عبد يعقوب) ابن الشيخ محمد ائجل نزيل مكة المكرمة المتوفى به والشيخ محمد  
 يعقوب اخذ عن جده لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن والده الامام أحمد بن عبد  
 الرحيم الدهلوي المدعو بشاه ولي الله الاخذ عن الشيخ أبي طاهر الكردي المدني وشيخنا  
 الفاضل الحق (عبد الحق) الهندي تلميذ الامام الشوكاني رحمه الله المتوفى به ولكل من  
 هؤلاء وشيخه ثبت معروف وقد استوفينا ذلك في ثبوتنا لاسلامه لعلنا نذكر من شيخ  
 المسند فقد ابرزت أخاها الشريف نعمان المذكور بما سوته تلك الاشياء وبما رواه  
 الاثمة النقات وكذلك المساللات وما يدعوا الى حسن الخلق وكريم الصفات وأجرته  
 ان يروي عن جميع من سلفه على اختلاف أنواعها وتباين اجسامها وأخذت عليه  
 التأني والتدبر والتعدي عن كل اعقاب لدولة العرفي والشرطي المعتبر عند أهل الأثر  
 وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلن والمراقبة لله ومتابعة السنن والقيام  
 الله واجتناب البدع فيما ظهر وبطن ومحبة أهل العلم المتبعين لأهل البيت شيوخنا  
 وطلبة واعانتهم بما أمكن وان لا يغفل عن ذكر الله المطلق وتلاوة كتابه وتذير معانيه  
 واعطائه حقه وحسن الظن بالله وبعباده الله وانجاهه بحسب الواسع والطاقة  
 والايتمار في ما يقرب به الى الله والاستعداد لأموت وما بعد من كل آت قريب وأن  
 لا ينأى وأولادى ومشايجي من صالح دعواته في شلوانه وشلوانه والحمد لله أولا وآخرا  
 وتظهر ارباطنا ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين  
 وآله الطاهرين وصحبه الراشدين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

كتبه المهيز خادم الكتاب والسنة صديق بن حسين بن علي الحليقي  
 القذافي البصري يالهتم وبال المهمة عفا الله عنه بتاريخ

١٢ بجادي الاكسرة سنة ١٢٩٦ الهجرية

انتهى بإفطار الشريف ثم انه في هذا العام ونشر محرم الحرام عام ألف ومائتين وخمسة  
 وتسعين أرسل السيد نعمان المذكور الى جناب مولانا الذواب رفيع القدر والجليل  
 مكتوباً يومه وبان هذا المواقف الذي سبق من الحقير التقرين عليه والقر من الذواب  
 العظيم المشار اليه أن يطبع لينتفع به فصدر الامر المطاع منه بطبعه في دار الطباعة  
 بمصر القاهرة ذات المقاهر والمحسن الزاهر وعن قريب ابن شاء الله يدبره في  
 أحسن حله وتشرق من افقه متجليه (وهذه صورة المخطوب الوارد من السيد  
 نعمان المذكور مع المواقف الموصى اليه)

بسم الله الرحمن الرحيم

معرض داعي اولاه وعبدك تشكر على ما اولاه الى سيدنا العلماء وسيدنا الامراء وامي  
جهالة الضلالة فهامة الحقين واطان المقربين وتذكرة السلف ووجه الخلف  
من نعمت سيرة في المغربين وسارت تصانيفه في العواوين واهميت راجحت واسامت  
واعرفت فسميت اهل التوافقين جسد العصر ومن حق له الاجتماع في هذا الدهر  
شريف النصب علوي المنصب مولانا الانتم والاستاذ المعظم والامير الكرم  
والنواب المحترم لازالت الاسنة متسوعة بالدعاء لخصرت العلية وما تروا النيرة  
مشرفة على البرية ولا يرح طويل العزم وريد الدين مسدد السن سيد المرسلين  
عليه افضل صلاة المصلين وازكي سلام المسالين آمين شعور

من قال آمين ابقى الله وجهه فان هذا دعاء يشمل البشر

ان ما تفضل به سيدنا الامير على هذا العيد الفسقي من ارسال رقيم الاجازة الشريفة  
والالوكة الجيلة المنيمة قد شرفنا منذ زمان وعرفت به بالعيون واقترطت بدراهمها  
الاذان فتمسك الما وايقوه وبهم الساسلة الذهبية للعبد وصادقوه غير ان المولى  
قد وعد بارسال عالي شتمه وبقيمة غالي تصنيفاته واهم ان اعين احد القبط ذلك في  
اقرب الممالك وبعد ان شرف الامر اردت عرض الجواب الى ثاني الفخر غير اني مع  
وجود بعض العوائق احييت ان اقدم بين يدي نجواي شيئا من ملته طي وجناي  
ليكون وسيلة في الصفع وقبول مناي وقد كنت مشغولا بتأليف كتاب مشيد اسيرة  
الاصحاب مفرد على طغي في باب مصيب ان شاء الله تعالى في جوابه مشغل على محاكمة  
شيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن حجر الهيتمي فيما جرده في فتاواه الحديثية وسميته  
جلاء العيدين بمحاكمة الاحدين وحيث قد كمل تصنيفا وحسن ترصيفا فقد منته  
با كف التحليل ورفعة مع بريد الانكليزي ثمان الوجل مدة ما رجلا وخر اخرى  
اهدم على بالاسرى الى خزنة كتب المولى الذي هو باسبال ذيل السقراولي فان غض  
النظر عن دعايبه فذلك للداعي اعظم مطالبه وان لم يقرب حسن الصفع والقبول  
في اشية العمل والمأمول ومع ذاك في في اقدامي على هذا الامر احسبني كالناقل  
المر الى هجر والقطر الى البصر الا انه قد جسرني على الدخول في مضائق هذا الباب  
حسب اتسائي الى رفيع الجناب ثم ان امر سيدى متعنا الله تعالى بطوله وطول بقاءه  
بارسال ثيمته وتفسيره وبقية تايقاته وما املاه فليكن الارسال بهجته سبحانه باسم  
داعيكم الى بغداد فانه اصل بعون الكرم الجواد واذاتيسر واستحسنتم قيمة معرفة  
سفارة الانكليز وبعض التجار فانه ان شاء الله تعالى باي صورة كان يصل ولو بعدت  
الدار هذا ونعرض لمقامكم الرفيع وان تردد القلم خوفا من سوء الادب والتصدع انه  
قد علم منه مشهور غلاء قد قسم الظهور في بلدنا بغداد وكثرة رعاية رب منها من

البلاد حتى كادت أن تنكسر هذه السنون كفى يوسف الصديق لما توالى على  
 الأهل من القلة والذلة والضييق ولا سيما طلبة العلوم الذين ليس لهم في بيت مال  
 الخبايا رزق معلوم حتى صاروا كثر السكك يرقى لحاله هم الخفاف من أهل الأديان  
 فان أمكن وتيسر إغاثة من ذوي الخيرات وأصحاب الميراث لمن أوقفت بالقرى والمدقم  
 من أهالي الحاجات بدلالة المولى على ذلك فإذ فعل ان شاء الله تعالى إلى مال الأجر والدعاء  
 من مكانه مدارسة المطالب علم وناسك وعلى كل حال الأمر والقرمان لمن له الألف  
 والاحسان وامتنع من تلك الحاضرة السنية إذا وافقت طبعكم العالي هذه  
 النسخة السنية طبعها بإحدى المطابع لتتفرق فيكم الإبر من رب البرية ولا يعل  
 عرض ذلك شيئا مراعاة بحسبة الكتاب والأمر إلى المولى في كل باب والسلام عليكم  
 أهل البيت النبوي ورحمة الله وبركاته ٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٧ الهجرية الهادي  
 نعمان الشهر بالوحي زاده

اتتهى بالغظة الشريفة بقله وقاله يتبعه في العهد الأخير الثاني خادم السنة  
 والكتاب الزباني ومدرسه ما عصبه الجامع السكندري الواقع في قرية ونيال الجمعة  
 صيغت عن كل بليسة وزنيه حسين بن محمد السبيعي الخزرجي الأنصاري اليقيني الحديث  
 والخديدي المولد عن الله عنه كل ما ينهه واستغفر له فيما يحبه ويزعمه بحجامة عرض  
 الطاء سيد المرسلين وشيخ المذنبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين طالع  
 بارق ودرشارق وكان ذلك في آخر شهر الله المحرم سنة ١٢٩٨ الهجرية على صاحبها  
 أفضل الصلاة والتعبد آمين

(أرجو وصحة البيان ترى فرائد هابة ودالجان لنادرة ورقته صاحب  
 جلاء العينين كتب به إلى مولانا الإمام السيد محمد صادق  
 حسن لا ذات أعلام قضائه خاتمة بالخافقين)

باسم الله العرش ذي الجلال • والحمد لله على النوال  
 ثم صلا مع سلام طيب • على الرسول الممطي القرب  
 وآله وصحبه أهل التقى • منة والشرك وأرباب الشقا  
 وبه سدا فالدعوات ترفع • إلى محيى بلاء الدنيا يسمع  
 يسمع ما تدعوه العبيد • سبحانه يفعل ما يريد  
 بأن يطيل عمر الصديق • محمد من ذكره ورحمته  
 علامة العصر وطود الجود • ومثخر الفخر وسعد السعد  
 وإن يعم ذكره البسلا • كما غدا مع طرايع غدا  
 وتجهل اللهم هذا السيد • لدين طبعه حافظا محمدا  
 ومرجع الأعلام أتباع السلف • وهادي المستردين من خلف



وانتشر الى الخلق ما قد ألفا \* من مصنف جليلة وصنفا  
 وانفع اختلفت يا الهي \* ولا يمكن فرد لهم الالهى  
 ثم الذى انتم به الاستاذ \* السعد الامير بل ملاذى  
 الحجة الشريف فواب الملا \* ومرجع الكل لدى أهل العلا  
 انى لقد قدمت من هذا شهر \* جلاسين انجلي من اثرى  
 وصرت كالناقل للبحر الدرر \* وحامل قطرة ماء للمطر  
 واملى بانه قد وصل \* وبالقبول من كريم أوصل  
 لكننى لم احظ بالظواب \* من حضرة محضبة الجناب  
 والظن أن قد ضاع فى الطريق \* بحريكم بل ذاعلى التحقيق  
 لكننى فسرته وثقه الشكر \* بجملة من كتب فيه الذكر  
 من بهي جات الى بغداد \* مقبلة بجملة العباد  
 وعند ما قد فلت منها الخيم \* فاح لنا من دقتها العلم  
 واستبشرت نفسى بما حوته \* وقسرت العين بما رآته  
 فكان ذلك الحال غرة الزمن \* ناذهم احسان على أهل الوطن  
 وقد غدت ياسيدي الى ما اخذا \* ومورد اذهب عن عبقى القدي  
 بل بحور علم كل بحر يفتقر \* من قبضتها الطامى علا ويعترف  
 وقد هي اكسيرها الاكسيرا \* وقد بدت النفس له كسيرا  
 اذا تجدد العالم سقر مفرد \* فلور آلام مطقة السيد  
 ومنهج الوصول كاعرف بدا \* ولقطة الجبلان تربو المصيدا  
 وغير هذا من مجلات غدت \* سخطت حال الطلاب أنت  
 وكيف لا تبهج الانام \* وتفرح القراء والاعلام  
 وغنى قلوب اصحاب الاثر \* مسرة بما أتى وما سطر  
 وكما فى عقدها فريده \* حاوية بجمال مقبده  
 صرت بان تلبق من كتاب \* أو دفتى فى هذه الرحاب  
 لكننى لم احظ بالتفسير \* وانه المطالب بالتحير  
 فان منتم قد عانى جال \* لا ينتمى وان تناهى الاجل  
 ومعه له ادعوا لتساج الهند \* ملائكة طرها والعباد  
 نواية الاوان عيين الدهر \* زبيدة القول وقيل الخير  
 ناشرة العلم فى هذا الزمن \* لا برحت نائلة كل المستن  
 كذلك ادعوا لابي الخير الفقى \* وصنفوه الطاهر فينا  
 وقد تبدي كل شبل ضيعها \* فى مجلس مكرما معظما

١ فى نسخة والاسلام بدل  
 والاعلام

٢ فى نسخة يا اميرى بدل بالتحير  
 ٣ فى نسخة تحير بدل جال والعهود  
 بدل الاجل

٤ فى نسخة العلوم بدل للعلم

٥ فى نسخة دسيسة بدل مجلس

وقد علواً يا سادات الوري • من عدها وستدها وماروا  
 ماحقة لها ربي من الحساد • واجعلهم أئمة العباد  
 والعقود من الطامعكم مؤول • والصفيح ياركى التقي مأمول  
 فان مكبرى قد عراه الوهي • وقللى أقد برة الحسن  
 من مكرا وغاد وجيل جاهد • وضيق دهر وأدى معاهد  
 وعصمكم ربي بالسلام • وحصمكم بواقر الانعام

الداخي لعن ابن خير الدين الشمر

باب الاطوى الملقى

سنة ١٢٩٨ ١٥ جا

وعن قرطه العالم الحبيب والافضل الاريب ذو المايل السية جناب السيد مصطفى  
 افندي جبل واعط الحصرة الدورية لا زال بمنايا رب البرية وهو قوله اهل وده

بسم الله الرحمن الرحيم

قد بين الرشيد النقي واسطفا المصباح بطه ورالمصباح واجبل والحمد لله تعالى  
 العين من المني وامن دعوت زباجة الباطل وزال الشيك والمين قورب السماء  
 ذات الرجح والارض ذات الصدع انه لقول وصل وماه وبالورل ولعمرى انه  
 لا يعود خائب من دق المطرقه ولا يرجع خائب من ارجع البصر في طاهره وطاهره  
 لانه حكم عدل واصاب جهة الحق وما راغ ولا طغى ولا عنه عدل فالجميع ليستعدده  
 على ما سلف عليه اعيان الامة بالوقوف عليه والمبتدع المبتغى المتنفة في الساويل  
 يرد الى محكم التبريل فيرتفع شأنه بالاضافة اليه والماعطش لاشيبار احبار الله  
 يكرع من رذل حياه ويرتوي اذا غلى في حياه فيائه حرمه من سقر اسعة وعن عبارات  
 اتعدت برمو اشاراتها حول الرجال على الاجهاز واجهزت بحكمات آياته البسة ارباب  
 الكمال عما اشغلت عليه من الاجهار فان شقائق نعمانه مترية بقلائد العقيان وروح  
 معانيه الكاشفة عن أسرار الساويل معالم التبريل وبيان الحقيقة والجمار أجهم عن  
 العورق قاموسها المحيط العدد ويديع الزمان ولا غرو فان مشيد أركانه ومؤنس  
 وصي بيانه مولانا المالك لازمة المعالي والمراجع لسائر الداني والاعالي الكارع  
 لرقيق الملام والمستخرج لادر المطوق والمفهوم الهام الذي كشف قناع القضايل  
 وأوضح لها سبيلا والممعان الذي ارتشف من كزوس الفواضل كما كان من ارجها  
 زنجيلا طودا له الم الذي لا يبارى رفعة وشدة الجهد الذي استحسن كل ذي درك  
 صنعة واستحل طبعه شعر

علم اذا حارت مدارك غيره • أبدي لمارا بالديه سديدا

من ذلك السيل الاحمد ووطى بانحص فضله هام السما والفرقة قرة عين العسر  
 والانسان الكامل في هذا الدهر والماضى الفاضل بين الحق والباطل الخبر العاقل

والبحر الرائق محيطه بسوط المنكارم وجمع خلاصة الاكارم قريفي هاشم ومن  
لا يخاف في الله لومة لائم الذاب بشارم عزمه عن الله الاحمدية والعاض بالواجبة  
اقوة فهمه على القسك بالسنة المرضية والحد الجامع للقصول الخيرية ذي العلم  
والحكم والفهم والحلم والعزم والحزم العلم الانتم والعلم المقم نتيجة فهمامة  
العراق بل علامة الدنيا على الاطلاق شـبل الضيفم الضرعام وسلالة الباقر في العلم  
ومخدوم جمع مرقا الفضل وبضعة السجادة الامام ابن الامام علوى النسب شايخ الحب  
على الرتب فرع من أوقى الحكمة وفصل الخطاب المولى المحمود الشهاب طوبى  
له وحسن ما آتى أعنى به صاحب القضية والحائز لكل منقبة جليلة الا وحدى  
السيد نعمان خير الدين افندى لا فتت كواكب فضائله تعم بضائها الوجود وفرائد  
فوائده تخيل بنظامها اجواهر العقود فيخ منخ على هذه النعمة التى لا تجارى والمنة  
التى لا تضاهى فتبارى فانه مد الله تعالى ظله غيب ان اوضح معنى هذا الكتاب  
المستطاب ومشكله وبين محله ومقوله واحكم معناه وكشف معناه وازال معضله  
واظم عقوده الدرية فى سلال جعل ختامه منسك بجزاه الله سبحانه عن الاسلام  
والمسلمين خيرا ووفاه دنيا واخرى ضيفا وضيحا حيث جمع شوارد القوائد ونوادير  
العوائد وأتقن محكم القواعد وحقق المقاصد تحقيقا وقيل جاء الحق وزهق  
الباطل ان الباطل كان زهوقا فلنل هذا فليعلم كل العالمون وفي ذلك فليتنافس  
المتنافسون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون والحمد لله  
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وكتبه الفقير اليه عز شانه السيد مصطفى  
نور الدين الشهير بواعظ زاده

ومن قورض فقط الاذان الفاضل الذى حاك بديع الزمان ذخيرة الفضلاء وربحانة  
الادباء العالم الاديب والاملى الاربب جناب احمد بك افندى الشافى مذهبه  
والشاوى منتسبا لاربح له البارى سبحانه فيما يسرو ويبدى وذلك قوله

قل لقوم يزعمهم خطوا الشيوخ بسلا بجهة ولا برهان  
واسعدلوا بما رواه فلان ه عنه من غير حصة عن فلان  
ثم قوا ورجوا واهن القوه لـبـ الاقوة ولا رجحان  
غير ما قد تؤوله عليه شططامن وساوس الشيطان  
من أقاويل لم يكن أنزل الله بهما اذوالجلال من سلطان  
ان أردتم أن تعرفوا الحق حقا مثلما ينبغي لذى عرفان  
وتروا صريح الهدى مستنير الوجه كالشمس فى وضوح البيان  
فعليناكم بما روى الثابت نعمان بن سفيان ثابت النعمان  
القيمة النبوية والعالم العاقل مثل قيمه رضا الرحمن

والجمل بغير الحكم بالعد • لذي الاختلاف والامتنان  
 لوراي الاجدان ماددواينا • منه سرا بما راي الاجدان  
 ولو ان الرمان صورتهما • كان انسان عين هذا الزمان  
 كم له من - وثقات عاوم • الفت بين فادرات معاني  
 أو قفنا على مشاعر - لم • لم يكن سام حواه الشعر اى  
 وسرى اذا العلوم استفتت • علمه ان يميل بالسير ان  
 قد بلان فيهاب الشك عيناه • يجلاء العيتين للاذهان  
 ياله من مص - تنف فيه قرت • من اهل التوحيد والايان  
 دمع الباطل المزخرف بالحق وأودى بالافك والبهتان  
 وحوى من معنونات آساديهت على شرط ما روى الشيطان  
 فهو ان عدت التصانيف أنصى • مقه - رد اماله ادعاءى  
 فاجهدوا يا هذاكم الله فى أن • تقفوا لما ترون توالى  
 انه ما علم - يتم خير هاد • ودليل الى بلوغ الامانى  
 وكتبه المستعين بالله احمد بن عبد الحميد البغدادي

وقال ايضا في الذي فاق الاتراب والشاب الجامع للجبب الجباب من صاحى العاصب  
 وابن الحميد وغدا في هذا الزمان عبد الحميد وهو شعر

أيا ثابت يهنيك انك ثابت • على الحق ادوات عن الحق أرجل  
 جلوت المعنى والشك عن كل مؤمن • يقول عيط الهول حقا ويقتل  
 فهذا جلا العيتين بهجر آسرا • مداء ولم يبلعه قبله لانا أول  
 فباطال الانرى وبامتني الهدى • ليس بعد عند الله في يوم يستل  
 لغمرى لهذا الحق به لومنا • عليك به ان الاياطيل تسفل  
 وكتبه الهقي الى الله تعالى عبد الحميد بن أحمد بن عبد الحميد

ولسيبويه باده وابن جهم دونه القاضل الصيب ومعنى اللبيب عن كتب الاعارب  
 ذي الاخلاق الدرية عبد الوهاب افندي أمين امضاء المخرقة في بعد اد الحمية  
 وذلك قوله

اجلت بطرقى نحو درت ظليما • فتاهدت عقه دالامعاني متما  
 وجهرا عبا يا يستقى الفهم عذبه • وحصنا بانواع الدلائل قوما  
 فاجليت عينا وهو حقا جلاؤها • وقرطت سمعى لولوا قد تنظما  
 أنجب أن ساكى الدرارى نظمه • وخير لدين الله للعقد نظما  
 جرى الله نعمان العراق باطاه • لان معنى الاتقان فيسه تحكما

فكم سل سيفاً للعدالة منصفاً \* وحاكم بين الإحدين وأحكاما  
 له في أييه الحبر اسوة وارث \* يذب عن الدين الحقيق أسهـما  
 فأكرم بتجل بالشهاب أمة دأوه \* ومن كان فرعا للشهاب أمة دما  
 تصدى فاجرى الحكم بين أمة \* أضوا وأفاق الدين للناس أنجـما  
 فراحبه ذاقاض عن الحق لم يزغ \* وياحبذا حكم أفادوسا  
 فلا زال في نشر العلوم مؤيدا \* وكان له التوفيق زندا ومهـما  
 نطق بقمه وكتب بقلمه أفقر العباد أمين القموى يمداد عنى عنه

﴿ هذا كتاب ﴾

الفتح المبين فيما

يتعلق بزياد المحبين تأليف

العالم العلامة نجم آل بيت الرسول

والشمس المشرقة في علم المعقول والمنقول

قامع المبتدعين ودافع المبتلين أبي الظفر السيد

ظاهر الدين القادري الحسيني الحسيني

الحسن في حقه الله بلطفه

الجليل والحق

آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر)

(الحجبة سنة ١٣٠٦)

﴿ هجرية ﴾



﴿ اسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين الحمد لله نستعينه  
ونستعصره ونستمد به ونؤمن به وننوب اليه ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من  
يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد  
أن سيدنا محمد عبده ورسوله بالهدى ودين الحق أرسله الحمد لله القادر الخبير العلي بعباده عن جد  
العبد والظاهر بصفاته لطالب المريد فحماه من الخلق العالم وقصمهم الى جاهل وعالم ورثني  
وسعيد ومقرب ووعيد والصلاة والسلام على سيد الكونين وبعث الثقلين امام المرسلين  
وقائد المرسلين حاتم النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الشفيع الاعظم  
للمؤمنين وعلى آله وصحبه وسلم وصحبه العزة صفوة الله من خلقه أجعين وأصحابه القادة الهداة  
والناعين لهم يا حسرتي على يوم الدين **﴿ أما بعد ﴾** فيقول العبد الفقير الى الله العلي أو الظفر  
السيد طهر الدين القادري حفظه الله تعالى من كيد الشيطان العوي وجاء من شر الناس  
المهوي ووقاه من كل داء دوي وعمه باطمة الحى وأيده بتأييده السرمدي آمين انى رأيت  
كتابا مطبوعا على احدى المطابع المصرية مؤصفا في طبقات شجرة الصوفية موسوما بـ **«نيران المحسنين»**  
مؤلفا للشيخ نقي الدين بن عبد المحسن الواسطي الترمذية التعصب للطريقة الشريفة الرفاعية  
والتحقير لبقية الطرق العلية ولا سيما الطريقة الجليلة المادرية لانه جمع في ترجمة مرجعها  
حصرة سلطان الاولياء وقطب الاقطاب ملحق الاصغر بالأكبر العوث الاعظم السيد الشيخ  
عبد القادر بن إدريس الجرجاني والعقيدان والمدر وذكر شيئا من الصدق الصريح وأعقبه بالكذب  
القصير فركب من عجماء وخط خط عشواء وذهب به التعصب والحسد مذاهب وأورداه  
شريعة الافك والمهتان والبروى مهابة العارف الخبير من أشد المهالك والمعاطب حتى ألحاه  
الى انكار صحة النسب القادري الثامنة أصوله في حذيقه السب العلوي والمسئلة وروعه من

عمود الشجرة الطيبة المباركة المجللة بالور المحمدي واستدل لذلك باقوال من لا يعابهم في كل باب  
فضلا عن الطعن بالانساب اسقوط العدالة منهم ببعض الاصحاب مع ما يزيدونه من الافلاك  
والطعن والسنياب واخذ بالطعن على الامام العلامة الثقة الحافظ الجلة أبي الحسن نور الدين على  
ابن يوسف بن جرير اللخمي الشطوني مؤلف بحجة الاسرار في سنة ستين وستمائة على ما ذكره  
العلامة كاتب جلبي في كتابه كشف الظنون وغيره من افاضل العلماء لذكره فيه نسب الغوث  
الجليلاني الشريف وتسجيله به لمناقبه المتواترة على الوجه الظريف اللطيف وظن انه يتعامله  
عليه لذلك يشق ما به من الاوار وما علم انه ما حصل بذلك سوى الخيبة والخسران في هذه الدار  
وتلك الدار لان مينه في ذلك الانكار لا تقبله الاذان ومحاله لا تنظره العينان لشهرة هذا  
النسب العالي عند عموم المسلمين في كل مكان وعلوصيته في الخافقين كالبدرا المتسالي في سالف  
الزمان اهذا الا ان

وليس يصح في الاعيان شئ \* اذا احتاج النهار الى دليل

ولان الطعن في انساب المسلمين من المحرمات في شريعة سيد المرسلين ولما كان رد ذوى البهتان  
لا سيما في هذا الشأن وابداء باطلهم للعيان من باب النهي عن المنكر وهو من المأمور به في  
شريعة سيد ولد عدنان التزمت أن أرتب مجموعا ذكر فيه طرفا مما أثبتته العدول المتقدمون من  
العلماء الفحول في كتبهم من نسبه العالي واذكر مولده ومجتهدته وبلده وهجرته وحليته وشيئا من  
أخلاقه وصفاته وبعضا من مشايخه ومريديه وأصحابه ومحبيه ومرتبة علمه النفيس وأصدره  
للوعظ والتدريس وما وقفت عليه من تأليفاته وفتاويه وأجوبته للسائلين وقدره من كلامه  
البليغ المفيد الواضح ووعظه المصقع المؤثر الناصح ووصاياه في حياته وعند وفاته وخمسة عشر  
مكتوبا له كانت بالفارسية ثم ترجمت بالعربية مفحمة عن المقامات العلية والاذواق السنية  
للسادة الصوفية مع أوراده الاسبوعية المقتبسة من أدعية سيد البرية عليه الصلاة والتحية  
لتتضح الحقائق الحقيه ويظهر وهن بيوت الاكاذيب العنكبوتية وينتفع بذلك اخواننا  
المؤمنون من الامة المحمدية ثم اتبع ذلك بشئ من تراجم أولاده واحفاده ليعلم انهم اقتفوا اثره  
في هديه وارشاده ثم أردف ذلك رداعلى ما جاء به هذا الواسطى في الترياق من الاكاذيب المختلفة  
في ترجمته للغوث الاعظم المحمّد الرباني وما فاده من التعريضات السيئة الحسدية بحق ذلك الجنب  
العالي النوراني بطرز محكم يعلم به انه من الاباطيل الجديدة بالطرح والاحقاق ثم أعقبه بإيقاظ  
تنبيه به نيام الغفلة من غالب المنتسبين للطريقة العلية الرفاعية به هذا الزمان ليعلموا ما هم عليه  
من الابتداع الردي وانهم يعبدون عن الاتباع الاحمدي وليتبين الحق ويرزق الباطل  
ولا تبقى معذرة للمسلم الغافل ونال ان شاء الله تعالى بذلك أجر الناصحين لاخوانهم في الدين  
ان الله لا يضيع أجر المحسنين ثم نختم الكتاب بثناء العلماء الاساطين على حضرة الشيخ الجليلاني  
مع ذكر قصائد مدح بها وهي قطرة من بحر ما قيل في مدائحه وترويحاً للمحبين وتأييلاً للمخلصين  
ولم أذكر في هذا المجموع مفصلات كراماته وخوارق عاداته استغناء بشهرته وبقواتره عند كافة  
المؤمنين وقد ألفت فيما كتبنا عديدة جماعة من مشاهير العلماء المتبحرين والحمد لله رب العالمين  
ولم أعرض لبقية سقطات الواسطى في غير ترجمته لشيخ الكل على الاطلاق وسيد الاقطاب  
بالاتفاق من هذا الترياق ولم ألتزم بيان ما أودعه فيه من غلطاته ومناقضاته وتلفيقاته وكذباته  
وغلوته وسرقاته اعتمادا على ظهورها بأدنى ملاحظة من العلماء الحذاق فضلا عن الواقفين على  
فساد أصل الترياق ووسميته في الفتح المبين فيما يتعلق بترياق المحبين المحررة في ترجمة الغوث  
الجليلاني أبي محمد السيد الشيخ عبد القادر محيي الدين وقد جعلته هدية لاخواننا المسلمين في هذا

العصر المسعودي بسلطنة أمير المؤمنين وإمام المؤمنين ومقدام القراءة من الملوك والسلاطين  
 خليفته سيد المرسلين وحامي بيضة المجدين مجدد السلطنة العلية العثمانية وحامي شرف الملة  
 الإسلامية العلم الأمالي المنظر المنصور للأصاية المصطفوية ظل الله تعالى على العالم والنعممة  
 العظيمة على نوع بني آدم سلطان الميرين وخاقان البحرين خادم الحرمين الشريفين سيدنا  
 السلطان الغازي عبد المجيد خان ابن السلطان الغازي عبد الحميد خان أيام دولته  
 ما مناقب الملوك وتصرفه وتصرفه وعاش في جميع الأزمان وجعل نصيب أعدائه القتل  
 والانتكسار والتدانة والخسران في كل مكان بعينه وكرمه آمين وهذا أو ان الشروع في المقصود  
 فنقول وبالله التوفيق \* قال العالم العامل والفاضل الفاضل بين الحق والباطل الشيخ علي ابن  
 الشيخ يحيى ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي في كتابه بحفة الأبرار ولوامع الأنوار ذكر نسبه الطاهر  
 ومجده الزاهر ومولده وبلده وهجرته إلى موطنه رضى الله تعالى عنه أعلم أيدك الله تعالى برشته  
 وجعلك من خزيه وجنده أن يد القدر قد استقرحت من البحر النبوي درة يثمة عقدها وفريدة  
 مجددها ونسجه وحدها ووحيدة فردها استخلصها ما كسها النفس وطهرها بحوار قدسه  
 ونورها بيهجة أنسه وصافها بحبه واصطفها بقربه واصطنعها لحضرته وجذبها لرحبته  
 وبأدائها فضله ونادها بوصله وأودعها من علمه وسره عبادته وألبسها من ثوره وخبر محاسنه  
 فبرزت طلائعها في مواكب المعالي والمفاخر وأسفرت عن صبح طلعة الشيخ عبد القادر وهو على  
 ما ذكره غير واحد من الأئمة الاعلام والعلماء الإثبات الفخام الكرام شيخ الاسلام مقتدى  
 الأولياء العظام علم الهدى الذي من انتهى إليه كان من السعداء القطب الرباني والفرد الجامع  
 الثوراني ذو الأصل الطاهر والمجد الباهر محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلاني أبي صالح  
 مومني بنسبكي دوست ابن عبد الله بن يحيى الزاهد ابن الإمام محمد ابن الإمام داود ابن الإمام مومني  
 ابن الإمام عبد الله ابن الإمام مومني الجون ابن الإمام عبد الله المحض ويلقب بالمولد ابن الإمام  
 الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى  
 وجهه ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف معدن الجود والعفاف ابن قصي بن كلاب بن مرة  
 ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر  
 ابن زار بن معد بن عدنان

نسب كات عليه من شمس الغنى \* ثورا ومن فاق الصباح عمودا  
 الهاشمي العلوي الحسني الحسيني الجليلي سبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد وبه يعرف لما كان  
 بجيلان ولد رضى الله تعالى عنه بجيلان سنة سبعين وأربعمائة (قال) العارف أبو بكر عبد الرزاق  
 ابن شيخ الاسلام الشيخ محيي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه سأيت والذي عن مولده فقال لا  
 أعلم حقيقة لكن قدمت إلى بغداد في السنة التي مات فيها التميمي وعمرى إذ ذاك اثني عشر  
 سنة \* والتميمي هذا هو أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد ثوبى سنة  
 ثمان وثمانين وأربعمائة فيكون مولده رضى الله تعالى عنه كما تقدم على هذا اليان \* وهو منسوب  
 إلى جيل بـ كسر الجيم وسكون الـاء ولا م آخر الحروف \* وهي بلاد مفرقة وراء طبرستان وبها  
 ولد بقصبة منها ويقال فيها جيلان وكيلان على وجهين واسمها إلى طريق واسط انتهى قال الإمام المحدث  
 شيخ الاسلام ومقتدى الأنام العارف بالله المولى الأجل الشيخ عبد الحق الدهلوي قدس سره  
 في كتابه زبدة الأسرار في مناقب الغوث الأعظم سلطان الأولياء والأقطاب أبي محمد محيي الدين شيخ  
 الاسلام السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله تعالى عنه ما نصه هو الغوث الأعظم شيخ  
 شيوخ العالم سيد السادات شيخ الاسلام الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح

موسى بن أبي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد  
 الله المحض وسبغت أيتها بالجل بن الحسن المثني ابن الامام الحسن ابن أمير المؤمنين علي المرتضى  
 رضوان الله تعالى عليهم أجمعين سبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد وبه كان يعرف بجيلاق وهو  
 رضى الله تعالى عنه منسوب الى جبل بكسر الجيم وسكون الياء وحى بلاد متفرقة من وراء طبرستان  
 \* وبه اولد في نيف قسبة منها ثم أخذ في بيان مناقبه الجليلة وأوصافه العالية التي له بما يشفي  
 العال التي في الصدر وكذا ساق نسبه الشريف على هذا الوجه المتيق في كتابه الاسترالمسمى  
 بزبدة الاسترالمؤلف باللغة الفارسية (وقال) العلامة والمدقق الفهامة الجامع بين المعقول  
 والمنقول والبارع في الفروع والاصول محمد غوث بن ناصر الدين محمد المخاطب بشرف الملك  
 سب الله سبحانه فضله عليه في كتابه انهار المفاخر في مناقب الغوث الاعظم السيد الشيخ عبد القادر  
 مانصه الجدول الثاني في نسبه الشريف رضى الله تعالى عنه \* وهذا الجدول مشتمل على شعبتين  
 الشعبة الاولى في آباءه \* روى عن الشيخ أبي بكر عبد الرزاق ولده برواية قاضي القضاة أبي صالح  
 نصر رحمه الله ان والده الشيخ عبد القادر بن صالح موسى جنسكي دوست بن أبي عبد الله بن يحيى  
 الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثني  
 ابن الامام الحسن المجتبي ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم الى ان قال  
 \* والشعبة الثانية في ذكر أمه رضى الله عنها أم الخير أمه الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي  
 ابن أبي جمال ابن السيد محمد ابن السيد أبي محمود ابن السيد طاهر بن أبي عطاء ابن السيد عبد الله ابن  
 السيد أبي كمال ابن السيد عيسى بن أبي علاء الدين ابن السيد محمد ابن السيد علي العريضي ابن الامام  
 جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام أمير  
 المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أقول وقد ساق هذا النسب الشريف على  
 هذا الوجه المتين العلامة الفهامة شيخ وقته وفاضل عصره محمد فاضل الدين رحمه الله في كتابه بيان  
 الاسرار ناقلا له عن شيخ الاسلام الامام الديلمي انتهى (قال) العلامة مؤلف كتاب تحفة الابرار فيه  
 وجدته لامة هذا أبو عبد الله الصومعي من اجلة مشايخ جيلاق ورؤساء زهادهم له الاحوال السنية  
 والكرامات الجليلة لقي جماعة من عظماء مشايخ الجعم رضى الله عنه (قال الشيخ محمد القزويني)  
 الشيخ أبو عبد الله الصومعي الزاهد كان من أجل من أدرك بالجعم من المشايخ \* وكان محاب الدعوة  
 واذا غضب انتقم الله له سريعا واذا أحب أمر افعله الله له كما يختاره \* وكان مع ضعف قوته وكبر سنه  
 كثير النوافل \* دائم الذكر ظاهر الخشوع صابرا على حفظ حاله وحرارة أوقاته ولقد كان يخبر بالامر  
 قبل وقوعه فيقع كما يخبر ثم قال أيضا وأمه رضى الله عنها أم الخير أمه الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله  
 الصومعي الزاهد ابن أبي جمال ابن السيد محمد ابن السيد أبي محمود ابن السيد طاهر بن أبي عطاء ابن  
 السيد عبد الله ابن السيد أبي كمال ابن السيد عيسى بن أبي علاء الدين ابن السيد محمد ابن السيد علي  
 العريضي ابن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الامام  
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه كان له حظ وافر من الخير والصلاح (ثم قال  
 فيه) ونقل عنها انها كانت تقول غير مرة لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع ثديي في نهار  
 رمضان وغم على الناس هلال رمضان فأبوني وسألوني عنه فقلت لهم انه اليوم لم يلقم لي ثديا ثم  
 اتضح ان ذلك اليوم من رمضان واشتهر ذلك ببلاذ جيلاق وانه ولد للاشراف ولد لا يرضع في نهار  
 رمضان قال الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنهم سمعت من  
 أكابر المشايخ من بلاد الجعم في رحلتى اليها يروون عن أكابرهم انه يعني الشيخ عبد القادر كان  
 لا يرضع ثديي في نهار رمضان (ولما وضعت) رضى الله تعالى عنه تلقته يد الكرامة وحقه التوفيق

خلفه وأمامه ولم ير من يرى في حجر الكرم . فقدى بلباس النعم محفوا بالرياح محفوظا بالحماية  
ملحوظا بالعناية الى ان تقدم بقدر في السنة التي مات فيها التميمي كما تقدم وعمره ثمانية عشرة سنة  
وكان الخليفة في عداد اوداك المستظهر بآبائه أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله أبي القاسم عبد  
الله العباسي رحمه الله فإله من قدم تواردت بقدمه مقدمات العادة لارض نزل بلادها وترادفت  
عليها مصائب الرحمة فعمت طاردها وتلاذها وتداخعت فيها روق الهدى فاصابت أبدانها وأتادها  
ومتابعت اليها هوداتها في فاصحت كل أحيائها أعيادها وانقضت بعاهدها مع عالم الطريق  
فاظلمت طلابها وافرادها دأزلته المعالي وفي جيد أيدي منازلهام من مجده قلاند وساكنه الفضائل  
وفي تاج رأس مراتبهم من علائه فرائد وأصحب قلب العراق بورد صدره بالبشر متواجد ولان  
ثمره بأقال وجه وجوده ينطق لله بالمحامد شعر

بقدمه أهل السحاب وأعشب السحراق وزال النى وانقضى الرشد

فبيداه ريد وصيراؤه حي \* وحصباه دود وأموأه شهد

يمس به صدر العراق صباية \* وفي قلب نجد من محاسنه رجد

وفي الشرق برق من مقابس نوره \* وفي العرب من ذكري جلالته رعد

(وتوفيت) والدته أم الخير رضى الله تعالى عنها بجيلاان وبها دفنت حكي الشيخ العارف مفرح بن  
شهاب اليبساني قال كتب بجلاس شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه بمقداد  
وكان يتكلم على الناس فقطع كلامه ودمعت عيناه فقبل له في ذلك فقال لا سمات أي جيلاان  
قال فأرخنا ذلك اليوم ثم بعد مدة قدم الى بغداد ركب من العجم فيه جماعة من أهل جيلاان وأخبرونا  
بموتهم في ذلك الوقت الذي أرخصاه قال وأم أم الخير سعدة بنت أبي البسام الجيلية جدة الشيخ لأمه  
كان لها قدم صدق في هذا الامر رضى الله تعالى عنها وعمته أم محمد عائشة بنت عبد الله وكانت  
امراة صالحة وكان لها كرامات ظاهرة وأحوال فائرة حكي الشيخ أبو عبد الله محمد الجيلي قال  
أجديت جيلاان مرة فاستسقى أهلها فلم يجابوا ولم يسقوا فأتى الناس الى أم محمد عائشة بنت عبد الله  
عمة الشيخ عبد القادر وسألوها الاستسقاء لهم فقامت الى رغبة بيتها واكنست الارض وقالت يا رب  
أما كنست ورش أنت قال فلم يلبثوا ان أم طرت السماء مطرا كافوا القرب ورجعوا الى بيوتهم  
بحوضون في الماء وماتت بجيلاان وبها دفنت رضى الله تعالى عنهم وأخوه أبو أحمد عبد الله بن  
موسى جنكي دوست كان دون سنه نشأ شاة صالحة في العلم والخير والصلاح ومات بجيلاان شابا  
ومها دفن رضى الله تعالى عنه انتهى وشرح ما مر من الالفاظ العربية في هذا السبب الظاهر  
الذي تحصص تسليما له رقاب الاكابر فضلا عن الاسافل الاصاغر منها جنكي دوست لقب لموسى  
أبي الشيخ قدس سره وهو لفظ عجمي ومعناه محب القتال والمراد بمجاهدة نفسه ومنها الجون  
لقب لموسى وهو من أسماء الاصداد يطلق على الابيض والاسود وهو الاكثر في الاستعمال وهو  
المراد به هنا لان موسى هذا كان أسمر اللون وكانت أمه حنابلة بنت أبي عبيدة تقول فيه

انك أن تكون جونا أنما \* أجدر ان تضرم آوة فعا

(أقول) وأم ابنه عبد الله أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنهم كما ذكره ابن الوردي وغيره فعلى هذا يتصل نسب حضرة الشيخ عبد القادر  
بأبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه من هذا الوجه (ومنها) المحض لقب لعبد الله وهو لفظ يطلق  
على الخالص من كل شئ ولقب به عبد الله هذا لان أباه الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه وأمه فاطمة بنت الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب فنسبه من أبويه خالص من الموالى وانتهأوه الى أمير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه ولقب

أيضا بالجل بضم الميم وفتح الجيم المعجمة ثم لام مشددة اسم مفعول مأخوذ من الاجلال ولهذا  
 المعنى لقب به (ومنها) المثنى لقب الحسن بن الحسن بضم الميم وفتح التاء المثلثة والنون المشددة  
 اسم مفعول من ثبته اذا خبرته ثانيا (وقال) الامام الشعرائي الذي ليس له في تراهة النفس وقوة  
 العلم ومزيد الانصاف ثاني رحمة الله تعالى عليه في طبقاته الكبرى (ومنه) أبو صالح سيدي عبد  
 القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وهو ابن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى  
 ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
 رضي الله تعالى عنهم أجمعين ولد رضي الله تعالى عنه سنة سبعين وأربعمائة وتوفي سنة إحدى وستين  
 وخمسائة ودفن ببغداد وقد أفردته الناس بالآليف ونحن نذكر ان شاء الله تعالى لمخلص ما قالوه مما  
 به نفع وتأديب للسامع فنقول وبالله التوفيق ثم أخذ يحرر في ذلك الى آخره (وقال الشيخ الاكمل)  
 العلامة محقق فقهاء السادة الحنفية ومدققها وناشر لواء علومهم المحكمة المرضية في الملة المحمدية  
 وناصرها على القاري عليه رحمة الباري في كتابه تزهة الخاطر في ترجمة حضرة سلطان  
 الاولياء العارفين لمحق الاصاغر بالا كابر السيد الشيخ عبد القادر (أما بعد) فيقول راجي بركة  
 الصالحين من ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري انه بلغني أن بعض الجهلة بمقام مولانا  
 وسيدنا تاج المفاتيح الذي خضع لدرقاب الاكابر القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ عبد  
 القادر الجيلاني قدس الله روحه وفتح علينا قنوقه قال ان الشيخ ليس بسيد في النسب وانه لم  
 يعقب أولاد حتى بهم ينسب الا ان بعض المتفقهة المقصر في المكتسب آفتى وفق كلام العامة  
 حيث لم يوفق بتحقيق الخاصة وكان حقه ان يقول لا أدري فانه نصف العلم كما جاء في الحديث  
 المروى وأما الجراءة في باب النسب بنى أو اثبات من غير نقل عن عدول وأثبات فغير لائقة  
 لأرباب العلوم والديانات اذ يخشى عليه في مقام البوار ان يدخل في مضمون ما ورد بأجرؤكم على  
 الفتيا أجرؤكم على النار فاحسبت أن أذكر بعض ما يتعلق بنسبه الشريف وحسبه اللطيف فان  
 من جمع بين الأمرين من اللونين عزيز الوجود وغريب الشهود في الكونين فاما نسبه اجمالا فقد  
 ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاسمي قدس سره السامي في نفحات الانس من حضرات  
 القدس ان الشيخ سيد ثابت النسب الجامع بينه وبين الحسب فانه علوي حسني من جانب الاب  
 وهو من جانب الام سبط أبي عبد الله الصومعي أحد المشايخ العظام والاولياء الكرام له الاحوال  
 السنية والكرامات الجليلة وأما تفصيلا فقال الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي الحنفي الشافعي في تمة  
 روض الرياحين لمحايات الصالحين ان الشيخ محي الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى  
 جنكي دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون  
 بضم الجيم يعني الابيض لقب موسى بن عبد الله المحض وهو لقب ومعناه الخالص ابن الحسن المثنى  
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم سبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد وبه يعرف  
 حين كان يجي لان عليه الرحمة والرضوان قال وأمه أم الخير فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي  
 وكان لها حظ وافر من الخير والصلاح وعمته المرأة الصالحة أم محمد عائشة بنت عبد الله ذات  
 الكرامات الظاهرة والمقامات الباهرة قال ولقب عبد الله جده بالمحض لان آباءه الحسن بن  
 الحسن بن علي وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي وهي نسبة سالمة من الموالى وخاصة من الشرف  
 العالي انتهى وبه يتبين ان الشيخ رضي الله تعالى عنه سيد شريف من الطرفين بحسب الابتداء  
 الذي عليه مدار الانتهاء قال الشيخ العلامة زروق في قواعده المتضمنة لموائد فوائده لما تكلم في  
 النسب المصطفوي ان الاعتبار أصل النسب الديني وفرعه مجردا ثم ان انضاف الى الطيبي كان له  
 مؤكدا فلا لحق رتبة صاحبه بحال أبدا وبذا أجيب عن قول الشيخ أبي محمد عبد القادر قدس في هذه



على رقبته كل ولي لله في زمانه لانه جمع من علو النسب وشرق العبادة والعلو عالمه كان لشهرته من أهل  
وقته الا ترى ما روى من احتلامه في ليلة واحدة سبعين مرة واغتسله لكل منها وقتيها لم يات احد  
ليعبد الله بسادة لا يشركه فيها غيره باخلاص المطلق بعد وقوف الكل دورته في ذلك انتهى ولا يعنى  
ان الشيخ حبلى المذهب في أصل بيانه وكان يفتي في المذاهب الاربعه من زمانه وانما أفتى بظنية  
المطابق للسلطان في تلك الاوقات بشانه على ان الضرورات تبيح المحظورات فلا ينافي ما عني ان  
الاهدى لما قدم مكة ثبت ماشاء الله فلما أخذ في الطواف نحي الناس عن البيت فوثب عبد الله بن  
مرزوق فلبسه بردائه وقال له انظر ما يصنع من جعلك في هذا البيت أحق من آباءه من بعده حتى إذا  
صاروا عنده حلت بينهم وبينه الحكاية بطولها في الأحياء وأما بيان أولاده ففي آخر قروح القصاب  
انه لما مرض مرضه الذي مات فيه قال له ابنته عبد الوهاب أوصني يا سيدي بما عمل به بعدك فقال  
عليك بتقوى الله ولا تختف أحدًا ولا ترجسوى الله وكل الخواص كلها الى الله ولا تفتد الاغلبية  
واطلبها جميعا منه ولا تفتق باحد غير الله وسأله ولده عبد العزيز عن أمه وحاله فقال لا يسألني أحد  
عن شيء ها أنا أتقلب في علم الله وسأله ولده عبد الجبار ماذا يؤثرك من جسدك قال جميع أعضائي  
تؤلمني الا قاي قايه ألم وهو صحيح مع الله عز وجل هذا ويقيمهم بحباب حتى من تكسية بابي محمد انه  
ولد اسمي محمدا ومن تكسية زوجة الشيخ بام يحيى ان له ولدا مسما يحيى وفي رواية لا م ولده يحيى  
صريحاً وللشيخ عبد الهادي السودي النبي في مدحه

أبنا صالح الله ثم رسوله \* أغثنى فاني صرت كالخوت في البر  
فهذا يفيد انه كان له ابن اسمه صالح وكانت له بنت تزوجها ابن الشيخ أبي الحسن بن محمد الطوسي  
وهو من المشايخ الكبار وحين احتضر قال له ولده أوصني قال أوصيك بمحفظ حرمة الشيخ عبد القادر  
فلما توفي جاء ابنه الى الشيخ فأكرمه وألبسه خرقته وزوجه ابنته وصار من الأولياء المقربين كذا في  
الذيل ملخصا وفيه أيضا عن الشيخ أبي بكر عبد الرزاق وعن أبي صالح نصر قال سمعت عمي أبا  
عبد الله عبد الوهاب فهذا يدل على كون بكر أبي صالح وعبد الله اسباطا الشيخ فيكون له ذرية  
طيبة وروى عن الشيخ انه قال اذا ولد لي ولد أخذته على يدي وقلت هذا ميت فأخرجته من قلبي  
فاذا مات لم يؤثر عندي موته شيئا لاني قد أخرجته من قلبي أول ما ولد قال الراوي فكان يموت من  
أولاده الذكور والانات ليلة مجلته فلا يقطع الجاس ويصعد الكرمي ويعط الناس والفاسل يغسل  
الميت فاذا فرغوا من غسله جاؤا به الى المجلس فينزل الشيخ ويقتل عليه وله أخ اسمه الشيخ  
أبو أحمد عبد الله سنة دون سنة نشأوا صالحا في العلم والخير ومات شابا وكان له حجة أمه  
حائشة أم محمد بنت عبد الله ذات الكرامات والآيات الفاتحة روى ان بلاد جيلان احدثت  
حرة واستنق آهله فلم يسقوا ذبي الشيوخ الى دارها رسأ الوها الاستسقاء لهم فقامت الى رحبة  
بيتها وكنت الأرض وقالت يارب أنا كنت فرش أنت فلم يلبثوا ان مطارت السماء كانوا القرب  
فرجعوا الى بيوتهم يخوضون في الماء وقد عثرت وماتت جيلان رضى الله تعالى عنها وقد ثبت ان  
له ولدا اسمه عيسى تفقه على والده وغيره ودرس ووعظ وافق وصنف الكتاب المسمى بجواهر  
الاسرار ولطائف الانوار في علوم الصوفية وقدم مصر وحدث بها ووعظ ومن تفقه على الشيخ  
من أولاده عبد الوهاب وعبد العزيز وعبد الجبار وعبد الرزاق وقد حدث وأمل ووعظ  
واقى وابراهيم ورجل الى واسط وتوفي بها ومحمد وعبد الله ويقال انه حدث وهو ابن أولاده  
ويحيى وقد حدث وقدم مصر وانفجع به وموسى وحدث بدمشق ومروا تنفع به ودخل معه من  
واسط وطن دمشق وتوفي بها وهو آخر من مات من أولاده وغالب موت أولاد الشيخ بعقار ولهم  
ذرية معه وبالقرب منه ذرية الشيخ فهذه عشرة من أولاده ومن الاسباط الذين تفقهوا على جدهم

عفيف المبارك الناصح وعبد السلام بن عبد الوهاب وأخوه الشيخ سليمان وقد حدث وأما الشيخ  
نصر بن عبد الرزاق فقد تفقه على والده رحمه وحدث وأملى ووعظ وأفنى وتولى القضاء بمدينة  
السلام وتوفي ببغداد ومن أخوته عبد الرحيم بن عبد الرزاق سمع المشايخ وحدث وتوفي ببغداد  
ودفن بمقبرة الامام أحمد وأبو المحاسن تفقه على والده وغيره وسمع منه ومن عمه عبد الوهاب  
وأبي الفتح وغيرهم وتوفي شهيداً بأيدي التتار في بغداد وأخته سعادة وعائشة سمعتا من الشيخ  
وحدثا وعبد الرحمن حدث عن جده وغيره وأخوه عبد القادر تفقه على عمه عبد الرزاق وغيره  
ومحمد بن عبد العزيز سمع من غير واحد وأخته زهراء أجازها عبد الحق وعبد الرحمن ابنا عبد الخالق  
وغيرهما وحدث وتوفيت ببغداد وداود بن عبد الوهاب تفقه وسمع وحدث وتوفي ببغداد ودفن  
عند أبيه فريمان جده ومحمد بن نصر تفقه على والده وسمع وحدث وله كلام حسن على لسان أهل  
الحقيقة وله شعر يندفع في بيان الطريقة وقد سئل عن المتمكن فأنشد وقال

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته \* عن التذم ولا يلهو عن الكاس  
أطاعه سكره حتى تحكم في \* حال الصحة وذامن أعجب الناس

ومن كلامه من توصل بالوداد فقد اصطفى من بين العباد فهذه أربعة عشر من اسباطه وذرية  
طيبة على طرق بساطه كلهم بلغوا مرادهم في وادي نشاطه وانبساطه فحق أن يقال له في حق من  
أنكر أن شأنك هو الأثر وبهذا تبين أن نسب أولاد مولانا الحسن أمر محقق لا مريبة فيه بل أنه  
غير منقطع إلى يوم القيامة فإن المهدي يكون من نسل الحسن على الأصح كما بينته في رسالة المهدي  
وقررت فيه أنه من جانب الأب حسني ومن جانب الأم حسيني وأحمد باغني عن بعض الأكابر أن  
الحسن بن علي لما ترك أمر الخلافة لما فيها من الفتن والافتقار عوضه الله تعالى القطيعة  
الكبرى فيه وفي نسبه وكانه القطب الأكبر والشيخ عبد القادر هو الأوسط والمهدي هو خاتمة  
الاقطاب والله أعلم بالصواب وأما بيان جليته وأصل خلقته فقال الشيخ الامام العلامة عبد  
الدين أحمد بن محمد بن قدامة كان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الجيلي خفيف البدن ربع  
القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلاً أسمر مقرون الحاجبين ذا صوت جهوري  
وسمت بهن وقد رعى وعلم وفي وفهم ذكي اه وقد شمر عن ساق الاجتهاد في طلب العلم  
وحصوله وسارع في طلب فروعه وأصوله وقد قصد الاشياخ الأئمة واعلام الهدى من علماء  
الامة فاشتغل بالقرآن حتى أتقنه وعمد برأسته سره وعلمه وتفقه بأبي الوفاء علي بن عقيل  
وغيره من العلماء مذهباً ومشراباً وخلافاً وفروعا وأصولاً ومعقولاً ومنقولاً وسمع الحديث من  
جماعة المحدثين كما سيأتي أساسه فيما جمعت له من الأربعين وقرأ الفن الأدبي على يحيى بن علي  
التبريزي وصحب المشايخ الكرام والأولياء العظام كما سيأتي فيما يكون أليق من هذا المقام  
حتى فاق أهل زمانه وبرع من بين أقرانه وقد تجرع الغصص وحر الشدائد والبأوى ورفض  
عوائق العلائق بالخلافتين اشتغالا بالمولى وتصديقاً للتدريس والمواعظ والفتوى ولقب بامام  
الفريقين وموضح الطريقين وكریم الجدين ومعلم الطرفين فاصبح الزمان مشرقاً به مناكبه  
والدين مشرقاً به مناصبه والعلم عاليه به مراتبه والشرع منصوراً به كتابه وانتمى اليه جمع  
عظيم من العلماء ولما خلق كثير من الفقههاء ولبس الخرقة منه جمع لا يحصون من الفقهاء  
والمشايخ الكبراء والعلماء الخبراء وجهور شيوخ الذين يرجعون في لبس الخرقة اليه فبعضهم  
لبسها من يده وأحلين اليه والا كثرون من رسوله الذي أرسله اليهم من بين يديه وقد فضل الشيخ  
الحق أبو مدين المشرق على المغرب لوجود الشيخ عبد القادر قدس سره الباطن والظاهر من ذلك  
الجانب المشرق \* وليعلم أن للشيخ مصنفات منها الغنية وهو كتاب جليل فيه المنية ومنها فتوح

العيب وهو خلاصة التصديق المبرأ عن العيب ومنها جلالة الخمار في الباطن والظاهر ومنها  
 مكاتيب بالفارسي لبعض أصحابه من الأعيان فيها فوائد لا ولي إلا يوم ومنها اشعار لطيفة متضمنة  
 لاسرار شريفة مشتملة على مقامات مشيئة وبلدة كيلان ~~ب~~ كسر النكاف البقي وعرب  
 بالجيلان وقد تضمنه رويقال الجلي وولادته سنة إحدى وسبعين وأربع مائة ووفاته عام إحدى  
 وستين وخمسمائة وقد ورد السعيد من سعد في نظر أمه وهو يحتمل أن يكون باعساراً لا شهراً  
 وأن يكون من أول الامتداء كالأيام وبعض الأولياء ومهم الشيخ فإن أمه أم الخير الملقبة بأمه  
 الخير رحلت ابن ولدها عبد القادر لما تولد لم يشرب في نهاره ووصاه من لبس حتى وقع اشتباه في حلال  
 رمضان من جهة العمه أمه فسئلت أمه فقالت انه لم يشرب قطبين في آخر الامر ان ذلك اليوم كان من  
 أول رمضان قالت واشتهر ببلدنا في ذلك الوقت انه ولد لاشراف ولد لا رضع في نهاره رمضان الي ان  
 قال بعد ان ذكر طرقات كراماته لرحلته وفي طريقه لقدومه بعداد وقد وصل الى بعداد سنة ثمان  
 وثمانين وأربع مائة واشتغل بتحصيل العلوم من القراءة والحديث والفقه والعلوم الادبية المهمة  
 في معرفة اللغة العربية على علماء زمانه حتى فاق على أقرانه من عظمه شأنه وظهور رتبته  
 ورجاهته وفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة جلس لوعظ الخلق بدعوة الحق وأما كراماته فقد  
 قاربت التواتر ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهراً وكراماته وخوارق عاداته لغيره من شيوخ الا فان  
 ثم ساق سنداً لطيفاً الشريفة وذكر بعضاً من مشايخه في العلوم والطريقة وذكر أيضاً ما روي  
 عنهم مما قالوه في مدحه وما تواراه من علو قدره ومكانه وشرف منزلته ورفعة شأنه حتى انه يصل  
 الى منزلة يفصح عنها بقوله قدسي هذه على رقية كل ولي لله ثم أتبع ذلك بذكر الاقوال المروية  
 عن كبار الطريق المشعرة بان المشايخ المعاصرين له قد سلموا له ذلك وخضعوا لقوله هدام غير  
 تكبير منهم ثم أورد في ذلك بيان جلة من كراماته وأحواله وخوارق عاداته ثم قال ومن كلامه المومنين  
 في مرأته لا بد لكل مؤمن في سائر أحواله من ثلاثة أشياء أمر بمثلها وهي يحثبه وقد روي عنه  
 وحل من حامل مولاه بالصدق والصاح واستوحش مما سواه في المساء والصباح وقال الاخذ مع  
 وجود الهوى من غير الامر عند وشقاق والاخذ مع عدم الهوى وفاق وانفاق وترك ذرياً وفاقاً  
 وقال ينبغي لكل مؤمن أن يجعل حديث ابن عباس من آفة قلبه وشعاره ودناره وحديثه فيه سهل به  
 في جميع حركاته وسكناته حتى يسلم في الدنيا والآخرة ويجد العزة في سائر جهات الله عز وجل وهو انه  
 قال ينبغي أن يدعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قال لي يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ  
 الله يحفظك أما منك فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله يحفظ القلم بما هو وكائن ولو جهد  
 العباد ان يفعلوا بشئ لم يقضه الله ذلك لم يقدر واعليه ولو جهدوا ان يضروك بشئ لم يقصه الله ذلك  
 لم يقدر واعليه فان استطعت ان تعمل لله بالصدق في اليقين فاعمل وان لم تستطع فان في الصبر على  
 ما تكره خيراً كثيراً واعلم ان الصبر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسراً والحديث  
 المذكور في الاربعين وقد شرحناه والله المعين ومن كلامه ما آل الناس من سأل الالهة ما بينه  
 وضعف ايمانه ومعرفة ويقينه وقلة صبره وما تعفف من تعفف عن ذلك الا لو هو وعلمه بالله وقوة  
 ايمانه ويقينه وترايد معرفته بره في كل لحظة وحيث انه منه عز وجل ومن كلامه ~~ب~~ كن مع الله  
 عز وجل كأن لا حاق ومع الخلق كأن لا نفس فاذا كنت مع الله عز وجل لا خلق وجدت وعسى  
 الكل فيك واذا كنت مع الخلق فلا تنس وحدت وأبقيت ومن التبعات سلمت ومن كلامه اذا  
 صبح القلب مع الله لا يحلو من شئ ولا يخرج منه شئ ثم استمر في نقل طرف من كلامه المصيد القامع  
 كل جبار عنيد وأعقب ذلك بأسناد أربعين حديثاً رويها عن سيد الانام صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الى ساعة القيام يستند العالى المسلسل العاري عن الاقصاء وبعد الفراغ من ذلك قال فهداه

أربعون حديثاً محتوماً بحديث الصلاة على النبي عليه السلام ليكون ختامه مسكاً لبدة العابدين  
 وقدة المجاهدين وعمدة الزاهدين ليتبين لك أنه ليس من المقلدين في أمر الدين بل من المحدثين  
 المستندين كسائر المجتهدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين \* ثم اعلم أن كتاب الغنية مغنية للسالك  
 المريد والطالب المزيد فإنه جامع لقوائد العقائد وقواعد الطاعات من العبادات والاخلاق  
 الحسنة التي عليها مدار الميراث وأحوال القيامة وما فيها من أهوال التدامة مشحوناً بالآيات  
 والاختار وروايات الآثار وحكايات الأولياء من الأسرار والأنوار ما ينبغي به خواطر الأبرار  
 إلا أنه قد وقع فيه ما يناقض كلامه وينافيه حيث ذكر الحنفية من طوائف المراجعة المعدودة من  
 المستدعة الزدية واعتقاد الإمام الأعظم والهامم الأقدم معروف ومشهور على طبق قواعد  
 أهل السنة مسطور كما هو في الفقه الأكبر مذكور وقد شرحته وبينته أحسن بيان ثم نطق  
 الكلام على سبب توهم الشيخ في حقه في شرح مسند الإمام في حديث أخرجه بسنده عن النبي  
 عليه السلام ثم رأيت الآن أنه ذكر الشيخ ما هو التحقيق في فصل تكبير التشريق حيث قال  
 وكان على رضي الله تعالى عنه يكبر من صلاة الغد من يوم عرفه إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق  
 قال وهو مذهب إمامنا أحمد بن حنبل وأحد أقوال الشافعي ومذهب أبي يوسف ومحمد بن الحسن  
 وهو أولى الأقارب وأجمعها وكان عبد الله بن مسعود يكبر من صلاة الغد من يوم عرفه إلى صلاة  
 العصر من يوم النحر قال وهو مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة اه كلامه فحسن الظن به كما  
 يقتضيه مقامه أن أحداً من المحدثين أدرج ما تقدم في كتابه وذهل أن الشيخ قام بحق الإمام في باب  
 خطابه انتهى ما أردنا نقله من نزعة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر للفاضل المحقق  
 والعلامة الموفق علي القاري عليه رحمة الباري وهو كتاب نفيس أثبت فيه لحضرة الغوث  
 الأعظم قدس سره مناقب جمة وقضائل تفخر بها الأمة وتفهروا بها ليس ﴿ تنبيه ﴾ ذكر  
 العلامة الشيخ عبد الحى للكنوز رحمه الله تعالى في كتابه الرفع والتكميل في الجرح والتعديل  
 وجوها عديدة في توجيه كلام الشيخ في الغنية في عدا الحنفية من المراجعة عن جماعة من العلماء  
 منها ما هو آت فقال ومنهم من قال أن مراد الشيخ من الحنفية فرقة منهم وهم المراجعة وتوضيحه  
 أن الحنفية عبارة عن فرقة تقلد الإمام أبي حنيفة في المسائل الفرعية وتساك مسلكه في الأعمال  
 الشرعية سواء وافقته في أصول العقائد أم خالفته فإن وافقته يقال لها الحنفية الكاملة وإن لم  
 توافقه يقال لها الحنفية مع قيد بوضع مسلكه في العقائد الكلامية فكم من حنفي حنفي في الفروع  
 معتزلي عقيدة كالحنفري جار الله مؤلف الكشف وغيره كؤلف الغنية والحاوي والمجتبي شرح  
 مختصر القدوري نجم الدين الزاهدي وقد بسطنا ترجمتهما في القوائد البهية في تراجم الحنفية  
 وكعب الجبار وأبي هاشم والجبائي وغيرهم وكم من حنفي حنفي فرعاً مرجئاً أو زيدي أصلاً وبالجملة  
 فالحنفية لها فروع باعتبار اختلاف العقيدة فمنهم الشيعة ومنهم المعتزلة ومنهم المراجعة  
 فالمراد بالحنفية ههنا هم الحنفية المراجعة الذين يتبعون أبي حنيفة في الفروع ويخالفونه في العقيدة  
 بل يوافقون فيها المراجعة الخالصة وهذا الجواب وإن كان أحسن من الاجوبة السابقة لكن لا يخلو  
 من مخافة قاذبة وذلك لأن عبارة الغنية تحتمل بأن المراجعة أصل ومن فروعه الحنفية  
 ومقتضى الجواب أن الحنفية أصل ومن فروعه المراجعة ومنهم من قال أن لفظ الحنفية عند  
 ذكر فروع المراجعة وقع تحجيفاً سهواً أو عمداً من كتاب الغنية موضع الغسانية فإن أصحاب المقالات  
 ذكر الغسانية من فروع المراجعة ولم يذكروا الحنفية والغنية خالية عن ذكر الغسانية وفيه أيضاً  
 مخاطبة ظاهرة فإن مجرد التحجيف من الكتاب من غير جهة غير ممنوع عند أرباب النصوص مع  
 أن تفسير الحنفية الواقع في الغنية يأتي عن هذا الاحتمال الآن يلزم أن ذلك أيضاً تحجيف وقع من

الكاتب المقال وهو احتمال على احتمال فلا يصحى اليه أرباب الكمال. ومهم من قال ان المراد  
 ههنا بالحنفية القائلون بان الاعميان هو المعرفة بالله وحده. ونحو ذلك من خرافات المراجعة الخاطئة  
 وتوضيحه على ما في الرسالة القدرية ان النسبة بين أهل السنة سواء كان حنفيا أو شافعيا أو حنبليا  
 أو مالكيًا وبين المراجعة الضالة نسبة التباين البكلى والنسبة بين الحنفية بمعنى المتابعين له أصحابا  
 وقرعًا وبين أهل السنة عموم وخصوص مطلق فكل حنفى من أهل السنة وليس ان كل أهل السنة  
 حنفى والنسبة بين الحنفية بمعنى مقلديه فى الفروع فقط وهذا المعنى أعم من الاول وبين أهل السنة  
 عموم وخصوص من وجه لقاعدة الافتراق من يكون حنفيا ولا يكون من أهل السنة كالمراجعة  
 الحنفية والمعتزلة الحنفية ومن يكون من أهل السنة ويكون شافعيًا مثلاً ومادة الاجتماع من  
 يكون موافقا لاى حنفية فى الفروع والعقيدة اذا عرفت هذا فنقول مفاد عبارة انغية ان  
 الحنفية الذين هم فرع من فروع المراجعة الضالة أصحاب أبى حنيفة الذين يقولون ان الاعميان هو  
 المعرفة والافتراق بالله ورسوله وهذا لا يسطيق الاعلى العمانية فيكون هذا المراد من الحنفية لما  
 عرفت سابقا ان غسان الكوفي كان يحكى مذهبه الحديث عن أبى حنيفة ويعده كنفته من  
 المراجعة انتهى وقال العلامة قاضى القضاة محمد بن يحيى التادى فى كتابه فلاح الجواهر فى مناقب  
 الشيخ عبد القادر فاقول هو سيدنا شيخ الاسلام مقتدى الاولياء العظام علم الهدى الذى  
 من انتهى اليه كان من السعدا القطب الرباني والفرد الجامع الصمدانى ذو الاصل الطاهر محيى  
 الدين أبو محمد عبد القادر بن أبى صالح جتسكى دوست وقيل جتسكا دوست مومنى بن عبد الله بن يحيى  
 الزاهد بن محمد بن داود بن مومنى بن عبد الله بن مومنى الجولون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن  
 أمير المؤمنين أبى محمد الحسن بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ابن عبد المطلب  
 ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن  
 كاهنة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشى الهاشمى المكنى  
 الحسينى الجبلى الحنبلى سبط سيدنا الشيخ عبد الله الصومى الزاهد وبه كان يعرف لما كان  
 بجبال انتهى ما أريد قله منه (وقال الامام) المشهور بين الامام عالم الديار الرومية والناقد  
 البصير فى كل قضية محمود بن سليمان الشهير بالكفوى فى كتابه المسمى بكتاب اعلام الاخيار فى  
 الكتيبة العائمة منه سيد العارفين وقبلة الواصلين الشيخ الربانى المنسج عن الهياكل النارية  
 والعارف الصمدانى المتوصل الى السموات اللاهوتية قطب الاولياء وغوث الاصفياء أبو محمد  
 السيد عبد القادر بن أبى صالح بن عبد الله الجبلى النكيلانى الحسى الحسينى قدس سره وكانت  
 أمه أم الخير أمة الجبار بنت أبى عبد الله الصومى ولد سنة احدى وسبعين وأربعمائة وكان  
 صاحب أحوال فائرة وكرامات باهرة خرق الله تعالى على يديه العوائد وقلب له الاعيان وأظهر  
 العجايب فى التاريخ اليافى وأما كراماته فخارجة عن الحصر وقد أخبرنى من أدركته من اعلام  
 الأئمة ان كراماته قد تواترت أوقريت من التوارى ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر قطه وكراماته لغيره من  
 شيوخ الا فاق كرامته له على الاطلاق وكان قد لبس الخرقه من يد الشيخ أبى سعيد المبارك بن على  
 المخزومى نسبة الى محلة يزيد بن المخزوم ببغداد سمعت فى كتاب اجارة أبى بكر الكفوى الذى أعطاها  
 شيخه الشيخ أبو الوفاء الشيخ محمد بن السيد قاسم بن محبر بن الحسين بن على بن محمد بن أحمد بن صالح بن  
 نصر بن عبد الرزاق ابن القطب العوث الا كبر محيى الدين أبى محمد عبد القادر الجبلى بن أبى صالح  
 مومنى جتسكى دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن مومنى بن عبد الله بن مومنى  
 الجولون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه هكذا  
 ثبت فيه وقال فيه وينتهى نسبه الكريم من قبل أبيه الى سيدنا أبى محمد الحسن بن على ومن قبل

أمه إلى السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين قال وليس الخرقه من يد شيخه الشيخ الصالح قاضي  
القضاة أبي سعيد المبارك بن علي الخزومي نسبة إلى محلة يزيد بن الخزوم ببغداد ولبسها أبو سعيد منه  
قال العارف بالله شيخ الإسلام محيي الدين أبو محمد عبد القادر جاءني القاضي أبو سعيد المبارك الخزومي  
وقال لا بد أن تلبس منى خرقه وألبس منك خرقه ويتبرك كل واحد منا بالآخر فلبست منه خرقه  
وليس منى خرقه وشيخه ما في الخرقه شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن محمود القرشي الهكاري ولبسها  
الشيخ أبو الحسن الهكاري من يد شيخه أبي الفرج الطرسوسي إلى أن انتهى إلى معروف الكرخي  
ويعرف الكرخي طريقان كما ذكرناه في ذكره فإيراجع إلى هنا ثم وهو لبسها من يد الشيخ أبي  
الحسن علي بن محمود بن يوسف القرشي الهكاري وهو لبسها من يد الشيخ أبي الفرج الطرسوسي  
وهو من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من يد الشيخ أبي بكر الشبلي وهو من  
أجل أصحاب الخليلي ببغداد وهو سيد الطائفة البسه الخرقه بيده الشريفة وهو من مري  
السقطي من معروف الكرخي من داود الطائي من حبيب العجى من الحسن البصري من  
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ومن أصحابه الشيخ يونس القصار الهاشمي شيخ الشيخ الكبير  
محيي الدين العربي وكان له أصحاب كثيرة وأحوال عجيبه وحكايات لا يفي ببيان عشر معشارها مجلد  
هذا الكتاب إلى أن قال وفي النسخات أيضا في ذكر الشيخ حماد الدباس وكان شيخا كبيرا من مشايخ  
عبد القادر كان الشيخ عبد القادر يجلس يوما للامة في رباطه وكان قد جمع هذا المجلس قريبا من  
خسين نفر من أولياء الله وفيهم الشيخ علي الهيتي والشيخ بقاء بن بطو والشيخ أبو سعيد القيلاوي  
والشيخ أبو العيب السهروردي والشيخ جاكير والشيخ قضيبة البان الموصل والشيخ أبو  
السعود وغيرهم من المشايخ الكبار والمريدين المسترشدين وكان يتكلم من المقامات العالية  
فقال في أثناء الكلام قد نفي هذه على رقبته كل ولي لله تعالى فسارع الشيخ علي الهيتي إلى المنبر  
وأخذ قدم الشيخ عبد القادر ووضعها على رقبته وبقي المشايخ قد وضعوا رقبته على الأرض وسلموا  
له قبل أن الشيخ أبامدين المغربي وضع يده على رقبته على الأرض في دار المغرب وقال اللهم اني أشهدك  
وأشهد ملائكتك اني سمعت وأطعت فسأله أصحابه عن هذا فقال ان الشيخ عبد القادر قال الا ان  
ببغداد قد نفي هذه على رقبته كل ولي لله تعالى حكى انهم أرخواه فبعد زمان جاء من بغداد قافلة فاخبروا  
صندور هذا الكلام منه في التاريخ المذكور روى أن الشيخ أباسعيد القيلاوي قال تجلي سبحانه  
لقب عبد القادر حين قال قد نفي هذه على رقبته كل ولي لله تعالى وشرفه الله تعالى بخلعة قدرة الاحياء  
انهمي (وفي المنتخب) من بحور الانساب اثبات نسب الغوث الاعظم السيد الشيخ عبد القادر  
ورقبته إلى الامام الحسن رضي الله تعالى عنه بهذا الوجه وهو السيد الشيخ عبد القادر بن موسى  
جشكي دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى  
الطون بن عبد الله المحض بن حسن المثنى ابن الامام الحسن رضي الله تعالى عنهم أجمعين ثم أعقب ذلك  
بذكر طرف من أعقابهم وأولاده بعد ان قال وعقبه بمصر والهند وجماعة ببغداد رضي الله تعالى  
عنهم أجمعين (وقال العلامة والاديب الفهامة الشيخ زين الدين عمر بن الودري رحمه الله  
تعالى في تاريخه الذي ذيل به تاريخ الشيخ أبي القداء رحمه الله تعالى ثم دخلت سنة إحدى وستين  
رحمته فانه في ربيع الآخر توفي الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ببغداد ومولده سنة سبعين  
وأربع مائة وهو حنبلي المذهب قلت هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى  
جشكي دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجلون  
ابن عبد الله المحض الجلي بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم سبط  
أبي عبد الله الصومعي الزاهد ينسب إلى جيل بكسر الجيم بالادمت فرقة وراء طبرستان ويقال لها



جبلان وكيل وكيلان والصومعي المدكور من حلة مشايخ حلال له الاحوال والكرامات وآمه  
 أم الخير أمه الحارفاة رب أي عبد الله الصومعي لها أحوال وكرامات قالت غير من المارصفت  
 أبي عبد الله ادركان لا يرصع فيه في هار ومصاب وعظم على الداس حلال رمضان فأبوي رؤسأبوي  
 فعلت لم يدهم اليوم ثديا ثم اصبح ان ذلك اليوم كان من رمضان وقوله في السب الخون هولاب  
 لموسى وكان آدم اللون وله قول آمه ه ذنب أي عبده

الان يكون حوامأربا \* أحذر أن تصرهم أو يسه

وجلت به آمه وهي رب ستس سبه ويقال لا يحمل لسين الا فرشيته أو الخشيش الاعر منه وأم  
 امه عبد الله أم سلمه رب محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى  
 عنهم والمحض له عبد الله عمي الخالص لا أناء الحسن بن الحسن بن علي وآمه فاطمة رب  
 الحسين بن علي فسمه من أبويه خالص سلامته من الموالى وانهائه الى علي رضي الله تعالى عنه  
 والمحل بضم الميم وفتح الحيم من الاحلال اسم مفعول الى أن قال بعد أدرك حليله وطرفا من أحواله  
 وكراماته وحوارده فافلا ذلك عن العلماء المعترين وعن صاحب الهمة أيضا كما هو مستطوري كله  
 المدكور من أراد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه فانه مطبوع كثير الوجود وقدم رضي الله تعالى  
 عنه بعد ادسه ثمان وعشاي وأربع مائة وقرأ القرآن وأبصه وبعقه على كثير من مذهبنا وحرفنا  
 وأصولا ومع الحديث من خلق أكار وقرأ الادب على أبي ركرما يحيى بن علي النعري والمدني  
 العللاء المعري ومحب الشيخ الامار أنا الخير مدرة المحققين حماد الداس وأحد عنه علم الظرفه  
 وأحد الحرقه النثر بضم من بدا اعاصي أبي سعد المحرري ولي جماعة من أعيان رهاذ الزمان  
 وعظماء العارفين بالتحيم والعران ولقد كان الشيخ في الدين أحد من جملة الحسني رحمه الله يقول  
 كرامات الشيخ عبد القادر ثمانية بالآوار والمؤا صرحه الله بقصر في رجبته وأطال القول في ذكر  
 من قد لا يبعأ الله به والله أعلم هذا ما نقلناه ملخصا \* وفي بحر الاسباب للسيد الموسوي اثبات  
 بسيد الكل في الكل قطب الاقطاب السيد الشيخ عبد القادر الحلافي قدس سره ودينه تعالى  
 هذا الوجه السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني من أي صالح موسى حكي دوسا اس السيد عبد الله بن  
 يحيى الراهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الخون بن عبد الله المحض بن حسن  
 المثنى بن الامام الحسن بن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين ثم  
 عقب ذلك بذكر طاري من أعقابه وأولاده بعد ان قال وله أعمام مشهوره عصره والهم بدرجاء  
 و بعد اداه \* وقال العالم الرباني الفقيه الميريه الشيخ عبد العلي الباطني في آخر شرحه على المصلاو  
 الكبري المسمى بكونك المباني وموكب المعاني شرح صلوات الشيخ عبد القادر الكيلاني وهذا  
 آخر ما يسره الله تعالى لنا من الكتاب على وجه الاختصار بطريق الشرح السابق حسنا سمعته  
 الاقدار على أوراد صلوات شيخنا بالعهد والميثاق والبد كبير بالدمه للسيد الايهيه داب البسط  
 والاماني واستادنا بالامداد الرباني والاستعداد الاساسي في المقام الروحي قطب دائرة الوجود  
 وكوكب سموات المعانيه والشهود الفرد التكامل والعالم العلامة العامل الشيخ عبد القادر  
 بن أبي صالح مؤسس حكي دوسا بن أبي عبد الله عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن  
 عبد الله بن موسى الخون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه وعهم أجمعين الجيلاني بسبه الى حيلان وهي بلاد متفرقة من وراة طبرستان ومما ولد  
 ويقال لها أيضا جيلان وكيلان وقال المسأوي ولد حيلان سمة سمعي وأربع مائة وهو سبط أبي  
 عبد الله الصومعي من أحله مشايخ حيلان وآمه أم الخير بنت أبي عبد الله وأخوه الشيخ أبو عبد الله  
 أحمد أصغر منه ساروش أي العلم والخبر ومات بحيلان شاماً وعمه الصالحة عائشة اسدي في مائل

جيلان فلم يسقوا فكانت رحمة بيتهما وقالت يارب كنست رحمة يتي فرشها أنت فطروا كافوا  
 القرب كان الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه وقدس سره شفيف الجسم عريض الصدر  
 عريض اللحية أسنم مدقور الحاجبين ذا صوت جهورى وسمت بهى ولما ترعرع وعلم ان طلب  
 العلم فريضة شمر عن ساق الاجتهاد في تحصيله وسارع في تحقيق فروعه وأصوله بعد ان اشتغل  
 بالقرآن حتى أتقنه ثم تفقه في مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه على أبي الوفاء بن  
 عقيل وأبي الخطاب وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى والمبارك المخزومي وسمع الحديث من  
 جماعة زعماء الادب من آخرين وصحب حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريق بعد ان لبس الخرقة  
 من أبي سعيد المخزومي وفاق أهل رفته في علوم الديانة ووقع له القبول التام مع القدم الراسخ في  
 المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس وتلدله أكثر الفقهاء في زمانه ولبس منه الخرقة المشايخ  
 الكبار وكراماته تخرج عن الحد وتقوى الحصر والعد وقال ابن التجار سمعت عبد الرزاق ابن الشيخ  
 عبد القادر يقول ولدوا لى تسع وأربعون ولدا سبع وعشرون ذكور والباقي اثناث مات سنة  
 احدى وستين وخمسمائة ببغداد بعد عثة ليلة السبت عاشر ربيع الآخر وفرغ من تجهيزه ليلة  
 وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه وتلامذته ثم دفن في رواق  
 مدرسته ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار وهرع الناس للصلاة على قبره وزيارته وكان يوما  
 مشهورا وبلغ من السن احدى وتسعين سنة رضى الله تعالى عنه وقدس سره وجعل مقام  
 القرب مقبره وقد شرفت باخذ العهد والميثاق بطريقته القادرية ذات الاضاءة والاشراق من  
 الشيخ الامام صاحب الحال الصادق والقدم الراسخ في المقام السيد الكامل الشيخ عبد الرزاق  
 وهو من ذرية الشيخ عبد القادر المذكور وكان ذلك في بلدة حماة المحروسة ذات الربوع المأنوسة  
 في سنة خمس وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية على فاعلها أشرف صلالة وأكل تحية  
 وشيخه اهذا الشيخ عبد الرزاق الشريف الحسنى تلقى الطريق وأخذ عن والده وشيخه السيد أحمد  
 وهو تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد قاسم وهو تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد يحيى وهو تلقى  
 ذلك عن والده وشيخه السيد حسين وهو تلقى ذلك عن شيخه ووالده السيد علاء الدين على وهو تلقى  
 ذلك عن والده السيد الشيخ شرف الدين يحيى الملقب بسيف الدين وهو أول من سكن في بلدة حماة  
 عن أولاد الشيخ قدس الله أسرارهم وضاعف أنوارهم بعدما انتقل من بلدة بغداد وكان ذلك  
 في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة واستوطن بحماة وكانت وفاته في بغداد وهو تلقى ذلك عن والده  
 وشيخه الشيخ شمس الدين محمد وهو تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد عبد الرزاق أبي بكر وهو تلقى ذلك  
 عن والده وشيخه البيهقي الأشهب والطاراز المذهب القطب الرباني والفرد الصمداني والنور  
 الرحاني السيد يحيى الدين أبي صالح عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز وهو مصنف  
 هذه الصلوات المباركة التي شرحناها بمجوعة الله تعالى والهام المطهرين من أرواح الملائكة وهو  
 تلقى ذلك من الشيخ الصالح النساك أبي سعيد المبارك بن علي المخزومي البغدادي ولما توفي شيخه  
 هذا أقام في مدرسته فعمروها ورموا حولها واعانها الاغنياء باموالهم والفقراء بانفسهم فكمملت في  
 سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ثم تصدروا فيها للتدريس والوعظ والتذكير وقصد بالزيارات  
 والندور من الاقاق وصنف وأملى وسارت بفضلها الركبان وله النظم الرائق والثرى الفايق  
 وشيخه هذا أبو سعيد المخزومي تلقى ذلك عن شيخ الاسلام أبي الحسن علي بن محمود الهكاري وهو تلقى  
 ذلك عن الشيخ أبي الفرج الطرسوسي وهو تلقى ذلك عن أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز  
 التميمي وهو تلقى ذلك عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى أبي بكر داف بن بخدر الشبلي وهو تلقى  
 ذلك عن سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو تلقى ذلك عن سري السقطي وهو

تأني ذلك عن معروفي الذكرني وهوتاقي ذلك عن داود الطائي وهوتاقي ذلك عن حبيب البعبي  
وهوتاقي ذلك عن الحسن البصري وهوتاقي ذلك عن الامام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه  
وهوتاقي ذلك عن ابن عمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهوتاقي ذلك عن أمين الوصي جبرائيل  
عليه السلام وهوتاقي ذلك عن ليس كمثلته شيء ودورالسميع البصير وحسن الله وتعم الوكيل نعم  
المولى وتم النصير وروى تأليف شيخنا هذا السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني صاحب امدادنا  
الرباني واسعافنا الرجائي قدس الله تعالى أمراره وضاعف أنواره ورفع في الدارين قدره ومناره  
ككاتبه غيبة الطالبين وكنهه فتوح العيب وما سمعت نسيته اليه من الاوراد والصلوات الشريفة  
التي شرعناها في هذا الكتاب وغير ذلك من النظم والترمس طرق جديدة منها عن شيخ الاسلام  
والدعوى المرجوح الامام العلامة والعمدة المحقق المدقق الفهامة الشيخ احمد بن محمد الشيرازي الكرم  
النايلي الحنفي رحمه الله تعالى وهو عن شيخ الاسلام الامام العلامة الهمام الحليبي أحد الشورى  
الازهرى وهو عن شيخ الاسلام تميم الدين محمد الرملي وهو عن شيخ الاسلام بركة الخاين والعام  
القاضي زكريا الانصاري رحمه الله تعالى يستند الا في فيه ومنها عن شيخ الاسلام الامام العلامة  
نور الدين علي الشيرازي وهو عن شيخ الاسلام نور الدين علي الاجهري عن شيخ الاسلام  
نور الدين علي القرافي عن شيخ الاسلام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى  
بالسند الا في فيه ومنها عن شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ بدمشق الشافعي نجم الدين محمد العمري  
العامري وهو عن والده شيخ الاسلام بدر الدين محمد العمري العامري عن شيخ الاسلام القاضي  
زكريا الانصاري وشيخ الاسلام الحافظ السيوطي وهما يرويان عن محمد بن مقبل الحلبي عن  
الصلاح بن أبي عمر عن ابي القاسم الحسن بن علي بن عبد الواحد السعدي بن البخاري عن عبد الله بن  
أحمد المقدسي عن الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله تعالى سره المديد ووالى عليه أنواع الكرم  
والاحسان مع الخلق الجليل كلبه أول خلق يعيده وانتهى كتابنا هذا بقصيدة نمدحها شيخنا  
المذكور عبدالقادر شيخ الوقت والحضور رفع الله تعالى رايات مجده في ذريته وجنده وأعز  
مقامه ونشر في الخافقين اعلامه حيث قلنا

ظهرت ثموس طوالع العرفان \* بالشيوخ عبدالقادر الكيلاني  
قطب الوجود ويحرك كل حقيقة \* محفوظه بقواطع البرهان  
هو بلبل الافراح طلق كلامه \* يشد ويرتق به سجد الاحسان  
دانت له عن اذن خالقه العلا \* عبد ابراهيمكم السلطان  
وله المعارف والعلوم بره \* عن كشف حق عنده وبيان  
والاولياء جميعهم في عصره \* خضعوا المظهر فضله الانساني  
وطريقه يهدي الى أوج التقى \* من سمة المختار والقرآن  
ما بين اخلاص وتوحيد سدا \* شهدت بذلك آفة العرفان  
هو حنبلي زائد الورع الذي \* به اوجه في أهل كل زمان  
يا جوهر الشرق المزيل بنوره \* ظلمات أهل النى والطغيان  
أنت الذي قد أسست لك نسبة \* في آل بيت المصطفى العدنانى  
ولقد سهوت ما وبالفصل الذي \* قد نلتسه من ربك الرحمن  
وأنا بك الدنيا الهلك وارتقت \* بك دارك الاخرى الى رضوان  
لجمعت في الدارين كل فضيلة \* كملت فليس لتلك من نقصان  
واليك من كل الجواب أقبلت \* همم الرجال تروم رفعة شان

فقتصرفت فيهم عيذك بالذي \* شأته عن اذن من الديان  
والامر أمر الله فيما فاتسه \* والخلق في ذل به وهو ان  
ريد الخلافة لا تقاومهايد \* في كل عصر ينقضى وأوان  
والله يفعل ما يشاء بكل من \* يغويه أو يهديه للايمان  
لا فاعل أبدا سواء وانما \* هو واضع الاسباب كاليزان  
من شاء انقصه به اعدلا ومن \* قد شاء فضلا كان في رجحان  
بحل المهين ربنا الحق الذي \* هو لا يزال وكل شئ فان  
وقد اصطفى من خلقه بشرا ومن \* بشر جميع الانبياء دوان  
بالفضل فازا ثم فاز الاوليا \* من بعدهم بمراتب الايقان  
والاولون تقاوت درجاتهم \* فسقوا من التحقيق خيرة حان  
حتى أتى في كل عصر واحد \* منهم وليس له هنالك ثمان  
يعتوله أهل الزمان خلافة \* نبوية في جملة الاعيان  
واليه تنقاد القلوب وتنزوي \* عن شدة منهم له ولبان  
والله يحكم الامر بكمه \* بالمحو والاثبات في الاكوان  
هذا وعبد القادر القطب امرؤ \* قد كان في هذا المقام الداني  
فرد من الافراد صرح بالذي \* هو فيه لا وان ولا متوان  
اذ قال ما ذنوبه قد مضى على \* رفبات كل الاولياء يعانى  
وله تطأ طأت الرأس سوى ولي \* من أصفهان فزاغ كالشيطان  
هو عبد رب قادر جمع التقي \* والصدق في الدنيا ونيل أمان  
لا زال رضوان الاله بخصه \* ويعمه بالجوهر والاحسان  
ماراق من عبد الغنى مديحه \* لمحبه وتعاقب الملوان

(وقال الشيخ) صلاح الدين محمد بن شاكر الكتيبي الداراني ثم الدمشقي في كتابه فوات الوفيات  
عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح جنكي دوست ينتهي نسبه الى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما  
الشيخ أبو محمد الجيلي الخنيلي المشهور بالزاهد صاحب المقامات والكرامات وشيخ الحنابلة رحمه الله  
تعالى قدم بغداد وتفقه على القاضي أبي سعيد وسمع الحديث وكان يأكل من عمل يده وتكلم في  
الوعظ وظهر له صيت وكان ذا سمعة وصحة قال الشيخ شمس الدين ولد بجيلان سنة احدى وسبعين  
وأربع مائة ونوفي سنة احدى وستين وخمسمائة وقدم بغداد شابا وتفقه على أبي سعيد المخرمي وسمع  
من أبي بكر أحمد بن المظفر بن سوس ومن غيره وروى عنه أبو سعد السمعاني وعمر بن علي القرشي  
ولده عبد الرزاق وموسى والمحقق عبد الغني والشيخ الموفق ويحيى بن سعد الله التكريتي  
 وغيرهم وكان امام زمانه وقطب عصره وشيخ شيوخ الوقت بلا مدافعة قال أبو الحسين البيهقي  
 سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ما نقلت الكرامات عن أحد الباتواتر الا الشيخ عبد القادر  
 وكان الشيخ عبد القادر قد لازم الادب على أبي زكريا التبريزي واشتغل بالوعظ الى أن برز فيه ثم لازم  
 الحلو والرياسة والسياسة والمجاهدة والسمهر والمقام في العجراء والخراب وصحب الشيخ حماد الدباس  
 وأخذ عنه علم الطريق ثم ان الله أظهره للخلق وأوقع له القبول العظيم وعقد المجلس سنة احدى  
 وعشرين وخمسمائة وأظهر الله الحكمة على لسانه ثم جلس في مدرسة أبي سعيد للتدريس  
 والفتوى سنة ثمان وعشرين وصار يقصد بالزيارة وصنف في الفروع والاصول وله كلام على  
 لسان أهل الطريق قال طاب ثقتي بنفسي بشهوة وكنت أضاجرها وأدخل في درب وأنخرج الى درب

أطلب الصغراء. فبينما أنا أمشي اذ رأيت رقعة مملوءة فاذمها باللاقوياء والشهوات انما خلقت  
 الشهوات للضعفاء يتقنون بها على طاعني فلما قرأتها خرجت تلك الشهوة من قلبي قال كنت أقتات  
 بحرفوب الشوك وورق الخس من جباب الهر وكان يقول الخلق جبابك عن نفسك وبعك جبابك  
 عن ربك مادمت ترى الخلق لا ترى نفسك ومادمت ترى نفسك لا ترى ربك وكان يقول الدنيا  
 اشغال والاخرة آجال والعبد فيما بين الاشغال حتى يستقر قراره اما الى جنة واما الى نار  
 وكان يقول الاولياء عرائس الله لا يطاع عليهم الاذرعهم وكان يقول فشت الاعمال كلها ما  
 وجدت فيها افضل من اطعام الطعام أو قلوب الدنيا بيدى فاطمة الطياع وقال عبد الرزاق ولله  
 ولدو الذي تسعة وآرامون ولدوا عشرون ذكرا والباقي اثاث اه (وقال العلامة خاتمة المفسرين  
 أبو الشهاب الدين السيد محمود أفندي الألوسي) المفتي ببغداد رحمه الله تعالى في كتابه شجرة  
 الانوار سلطان الاولياء عبد القادر الجيلاني ولد في عشق سنة ٤٧٠ وتوفي في كمال ٥٦١ ذكر  
 مولانا الشيخ محيي الدين العربي الحائقي الخاتمي قدس سره في فتوحاته المبكية ان آية الشيخ قدس  
 سره قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وبينه وبين الشيخ واسطة واحدة وهو يوس القصار  
 وذكر الامام الرباني مجدد الالف الثاني الشيخ أحمد القاروق السرهدي في آخر مکتوباته ان  
 القطبية كانت للثلاثة الاثني عشر طريق الاستقلال ولم يعدم طريق النياية عنهم الى أن  
 أظهر الله تعالى من صدف بحر الامكان حضرة الجوهرة التي لا تقوم الشيخ عبد القادر الجيلاني  
 قدس سره فكانت له القطبية بطريق الاستقلال وبعد ان طار بازروحه الى مقام صدق عند  
 ملك مقتدر عادت لغيره بطريق النياية عنه الى ان يظهر المهدي وقد أشار هو الى ذلك بقوله  
 غرت شموس الاقرب وشمسنا \* أبدا على ذلك العلي لا تعرب

(وذكر ابن العماد) الحنبلي في شذرات الذهب ان كراماته قدس سره نقلت تواترا بخلاف كرامات  
 غيره من الاولياء فانها نقلت آحادا وفي هذا القدر ما يكفي في التنبيه على جلالة قدره قدس سره  
 وأما الدليل فلا يحتاج اليه

وليس يصح في الاعيان شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل

على ان الامر غني عن التنبيه أيضا كما لا يخفى ثم رفع نسبه الى الامام الحسن رضي الله عنه بهذا  
 الوجه فقال حضرة الشيخ عبد القادر بن موسى أبي صالح بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن  
 موسى الثاني ابن عبد الله الصالح بن موسى الجوني بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن  
 السبط ابن السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها بنت سيد الاولين والاخرين صلى الله تعالى وسلم  
 عليه وعلى آله وصحبه أجمعين (وقال العلامة الألوسي) المتقدم المذكور رحمه الله تعالى أيضا في  
 كتابه الطرار المذهب شرح قصيدة البار الاشهب للمرحوم الاديب ومن له في البلاغة  
 والفصاحة الكعب العالي العجيب عبد الباقي أمدى العمرى عند قوله

كم خواف من حضرة البار لا حث \* حين رافى ولا قوادم أجدل

بعد ان أتى بما يلزم من شرح الخواف والحضرة والبار وأراد بالبار حضرة مولانا الغوث الصمداني  
 والهيكل الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره وغمرنا به وهو على ما في شذرات الذهب  
 ابن أبي صالح عبد الله بن موسى بن أبي عبد الله عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن  
 عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط ابن علي كرم الله تعالى وجهه  
 وهو سبط أبي عبد الله الصومعي من أجلة مشايخ جيلان أمه أم الخير فاطمة بنت أبي عبد الله وأخوه  
 الشيخ أبو أحمد عبد الله أصغر منه سننا نشأ في العلم والتفسير ومات بجيلان شابا وعمته الصالحة أم  
 عائشة استنقتهما أهل جيلان فلم يسقوا فكانت رجلة دارها وقالت يارب كنست أنا فرش أنت

فطروا كفاوه القرب ولد يحيى لان واليه ايتسب وهي بلاد متفرقة من وراء طبرستان ويقال لها  
 كيلان أيضا وكانت ولاذته سنة الاربع مائة والسبعين بعد الهجرة ولما ترعرع وعلم ان طلب العلم  
 فريضة شمر ساق الاجتهاد في تحصيله وسارع في تحقيق فروعه وأصوله بعد ان اشتغل بالقرآن  
 حتى أتقنه ثم تفقه في مذهب الامام أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب وأبي  
 الحسين محمد بن القاضى أبي يعلى وسمع الحديث من جماعة وعلم الادب من آخرين وصحب  
 حماد الدباغ وأخذ عنه علم الطريقة ولبس الخرقة من أبي سعيد المبارك المخزومي بعد ان قرأ  
 عليه ثم لازال يترقى حتى صار قطب الوجود ومحور كرة الشهود وانتفع الناس شرفا وغربا به وكان  
 ناصر السنة قامعا للبدعة مهيبا عند الملوك كثير الكرامات حتى قال الشيخ عز الدين بن  
 عبد السلام ما نقلت اليها كرامات أحد بابائنا الا الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه وكان كثير  
 الذكردائم الفكر سريع الدمعة لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم ومما يحكى عنه انه قال  
 كنت أقات الحرقوب والشوك ونحو ذلك وبلغت بي المضايقة في غلاء نزل ببغداد الى أن بقيت أياما  
 لم آكل فيها طعاما بل كنت أتتبع المنبذات أطعمها فخرجت يوما من شدة الجوع الى الشط لعلنى  
 أجود ورق الخس أو البقل أو غير ذلك فأثقت به فها ذهبت الى موضع الا وغيرى قد سبقنى اليه  
 واذا وجدت الفقراء يتزاحون على شئ أتركه حياء فرجعت أمشى وسط البلد حتى وصلت الى مسجد  
 بسوق الرياحين وقد أجهدتى الضعف وعجزت عن التماسك فدخلت فيه وقعدت في جانب منه وقد  
 كنت أصابع الموت اذ دخل شاب أعجمى ومعه خبز رصافي وشواء وجلس يأكل فكنت أكاد كلارفع  
 يده باللقمة أفتح في من شدة الجوع حتى أتت كرت ذلك على نفسى وقلت ما هذا فالتفت الى الأعجمى  
 فرأى فقال بسم الله يا أخى فأبيت فأقسم على قيامت نفسى فخالفنا فأقسم ثانيا فأجبتته فأخذ  
 يسألنى من أين أنت وعن تعرف فقلت أنا متفقه من كيلان فقال وأنا من كيلان فهل تعرف شابا  
 جيلانيا يسمى عبد القادر يعرف بأبى عبد الله الصومى الزاهد فقلت أنا هو فاضطرب وتغير  
 وجهه وقال والله لقد وصلت الى بغداد ومعى بقية تفقه لى فسألت عنك فلم يرشدنى أحد ونفذت نفقتى  
 ولى ثلاثة أيام لا أجد من قوتى الا ما كان لك معى وقد حلت الى الميتة فأخذت من وديعتك هذا الخبز  
 والشواء فكل طيبا فاعاها ولك وأنا ضيعة لك الآن بعد ان كنت ضيعة لى فقلت له وما ذاك فقال أمم  
 وجهك لك معى ثمانية دنانير فاشتريت منها هذا للاضطراب وأنا معتذر اليك فسكنته وطيبت نفسه  
 ودفعت اليه باقى الطعام وشيئا من الذهب برسم التفقه فقبله وانصرف كذا نقله ابن العماد الحنبلى  
 وللعلماء كتب فى أحواله وبيان فضائله وكان تخيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية مدور  
 الحاجبين ذا صوت جهورى وسميت بهى ولله كما نقل ابن النجار عن ولده الشيخ عبد الرزاق تسعة  
 وأربعون ولدا سبعة وعشرون منهم ذكور وباقهم ناث توفي رضى الله تعالى عنه عمه ليلة السبت  
 عاشر شهر ربيع الثانى سنة احدى وستين وخمس مائة ودفن كما مر فى رواق مدرسته ومدة عمره عدد  
 كمال ٩١ كان مولده فى عشق سنة ٤٧٠ وبالجلة كان أوحدا الدنيا وفرد الخافقين وذكر  
 الامام الربانى الشيخ أحمد الفاروقى السرهندى مجدد الالف الثانى قدس سره فى مكتوباته  
 ان القطبية بعد أئمة أهل البيت المشهورين رضى الله تعالى عنهم لم تثبت لاحدا صالة وانما كان  
 كل قطب بعدهم نائبا عنهم الى ان ظهر المبارك الاشهب فثبت له بطريق الاصاله ولم تثبت لاحد بعده  
 كذلك وانما تكون الاقطاب بعده فوابه الى ان يظهر المهدي فتكون له كسائر الأئمة اصالة ثم قال  
 والى ذلك الاشارة بقوله قدس سره

أقلت شمس الاولين وشمسنا \* أبدا على فلك العلى لا تغرب

وهو الآن القطب الاصيل والمتصرف باذن الله تعالى الجليل



صفاته لم تزد معرفته \* لكم الذلة ذكرها

ومعنى البازا لشهب عند السادة الصوفية المتفكرين في الاحوال فلا ترحمه الطوارق عن درجات  
الرجال مع الخلق بظواهره ومع الخلق بسرائره رؤيته سنية وهمته عالية وهو عون للمحاضرين  
وحفظ للعارفين ولكونه رضى الله تعالى عنه صاحب القدح المعلى من ذلك لقب بما ذكر وكان هو  
أيضا يقول أما بلبل الافراح أملا ذروها \* طربا في العليا بازأشهب  
وأشهر به هذا اللقب أيضا كما قال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقاته ابن مخرج رجه الله تعالى  
ولكن كما قيل وما كل مخضوب البسان بثينة \* وما كل مصقول الحديد بماني  
اه أقول وكل من ألف مناقب هذا القطب المعظم والبعوث الاكبر المكرم من العلماء الاعلام  
مثل الامام اليافعي والهامام مجد الدين صاحب القاموس والعلامة القسطلاني والقطب موسي  
اليونيوني الحبلي وغيرهم من الافاضل وكل من ترجمه في طبقاته أو ذكره في تاريخه من مشايخ  
المؤرخين أثبت نبيه الشريف وذكره مثل ما تقدمت القول فيه من الوجه المبين ولو أردنا  
الاستقصاء لكل ما جاء في هذا الباب لاجتمع من ذلك مجلدات عديدة كل واحد منها يزيد جمعا على  
هذا الكتاب ومع هذا فلا تجد أحدا من أهل السنة المرضيين الا وهو في صحة ثبوت نسبه  
الشريف من الموقنين فلا عبرة حينئذ ببعض المتجددين المسافقين وقد جعل الله تعالى لمضرة السيد  
الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله تعالى عنه أسوة حسنة في جده علي بن أبي طالب رضى الله تعالى  
عنه فكما كان يعد بغضه كرم الله تعالى وجهه في حياته وكذلك بعد وفاته من علامات أهل التفاني  
كذلك الشيخ عبد القادر بعد انكار نسبه وبعضه من علامات أهل البدعة والشقاق (قال  
العلامة الألويسي) رجه الله تعالى في تفسيره روح المعاني عند تفسير قوله تعالى انما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا بعد كلام طويل والآية متضمنة الوعد منه  
عز وجل لأهل بيت نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بانهم ان يقيموا أعمالهم ويؤمنوا بما  
يأمرهم به يذهب عنهم الرجس لانهم لا محالة مباركون ويحلبهم أجل تحلية بما يحبون وفيه إيمان  
أن قبول أعمالهم وترتب الاشارة الجلية عليها قطعاً ويكون هذا خصوصية أهم ومزية على من عداهم  
من حيث ان أولئك الاغيار اذا آمنوا وانتمروا لا يقطع لهم بمصوول ذلك ولذا تجد عباد أهل البيت  
أتم حالا من سائر العباد المشاركين لهم في العبادة الظاهرة وأحسن أخلاقا وأزكى نفسا واليه  
تتم سلاسل الطرائق التي مبناها كما لا يخفى على سالكها الصلابة والتولية للسان هساجناحان  
للطيران الى حضرة القدس والوقوف على أوكار الانس حتى ذهب قوم الى أن القطب في كل عصر  
لا يكون الا منهم خلافا للامة اذ أبي العباس المرسى حيث ذهب كما نقل عنه تليذه التاج بن عطاء  
الله الى أنه قد يكون من غيرهم ورأيت في مکتوبات الامام القاروقى الرياني مجددا لالف الثاني  
قدس سره ما حاصله ان القطبية لم تكن على سبيل الاصل الا لائمة أهل البيت المشهورين ثم انما  
صارت بعدهم لغيرهم على سبيل النيابة عنهم حتى انتهت الدوبة الى السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني  
قدس سره الدوراني فقال مرتبة القطبية على سبيل الاصله فلما عرج بروحه القدسية الى أعلى  
عليين نال من نال بعده تلك الرتبة على سبيل النيابة عنه فاذا جاء المهدي ينال الاصله كما نالها غيره  
من الائمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين اه ثم قال بعد ذلك وأقول ان السيد الشيخ عبد القادر  
قدس سره وعظم ناره قد نال ما نال من القطبية بواسطة جده عليه الصلاة والسلام على أتم رجه  
وأكمل حال فقد كان رضى الله تعالى عنه من أجله أهل البيت حنيا من جهة الابحسينيامن  
جهة الام لم يصبه نقص لو أن وصى وليت ولا يسكو ذلك الا زنديق أو رافضي بشكر محبة الصديق  
اه (قال العلامة) الشيخ علي ابن الشيخ يحيى في تحفة الارباب عند ذكر صفته وخلفه وشي من

شرا ثف خلقه قال الشيخ الامام الرباني موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي كان شيخنا شيخ الاسلام الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه خفيف البدن ربع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها أسمر اللون مقرون الحاجبين خفيفا ذوات جهوري وسمت بهي وقدر على وعلم وفي رضي الله تعالى عنه (وقال الشيخ) أبو محمد البطاخي كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي آدم اللون ربع القامة أدهج العينين واسع الجبين لطيف اليدين والقدمين مقرون الحاجبين خفيفا عريض اللحية طويلها قائم الأنف شديد اشراق الوجه نوراً وحسناً كثيراً الهيبة كثير التواضع والخير على أهل الخير والصبر على طلبه العلم ومتعه الله عز وجل بسمعه وبصره وقوته الى حين وفاته رضي الله تعالى عنه (وقال) الشيخ المعمر أبو المظفر منصور بن المبارك الواسطي المعروف بجرادة ما رأت عيناي أحسن من خلق الشيخ ولا أوسع صدرا ولا أكرم نفسا ولا أعطف قلبا ولا أحفظ عهدا وودا ولقد كان مع جلالة قدره وعلمه منزلته وسعة علمه يقف مع الصغير ويوقر الكبير ويبدأ بالسلام ويحاسب الضعفاء ويتواضع للفقراء ومقام لاحد من العظماء والاعيان ولا ألم بباب وزير قط ولا سلطان قال وكنت عنده يوماني داره وهو جالس ينسخ فسقط عليه من السقف تراب فنفضه ثلاث مرات وهو يسقط عليه وينفضه ثم رفع رأسه نحو السقف في المرة الرابعة فرأى فأرة تبعثر فقال لها طار رأسك فسقط رأسها ناحية وجثتها ناحية قال فترك الشيخ النسخ وبكى فقلت له يا سيدي ما يبكيك فقال اني أخشى أن يتأذى قلبي من رجل منكم فيصيبه ما أصاب هذه فأرة رضي الله تعالى عنه (وقال الشيخ أبو القاسم عمر بن مسعود البزار) كان سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر يوماً يتوضأ في المدرسة فقال عصفور فوقع عليه فرفع رأسه اليه وهو طائر فسقط ميتاً فلما أتم وضوءه غسل موضع البول من الثوب وخلعه وأعطانيه وأمرني أن أبيععه وأتصدق بتمه وقال هذا بهي هذا رضي الله تعالى عنه (وقال الشيخان) أبو عمرو عثمان الصيرفيان وأبو محمد عبد الحق الحرعي ببغداد كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر يقول يا رب كيف أهدي اليك روحي وقد صبح بالبرهان ان الكل لك وربما كان يشهد هذا البيت

وما ينفع الا عراب ان لم يكن تقى \* وما ضر ذات تقوى لسان مجهم الى أن قال (وقال الشيخ أبو القاسم عمر البزار) كانت الاوقات التي جالسنا فيها الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه كأنهم المزامير فلما استيقظنا فقدناها كانت أخلاقه رضية وأوصافه زكية ونفسه آية وكفه مضيئة قال وكان يأمر كل ليلة عبد السماط ويأكل مع الاضياف ويحاسب الضعفاء ويصبر على طلبه العلم ولا يظن جليسه ان أحداً أكرم عليه منه ويتقدم من غاب من أصحابه ويسأل عن شأنهم ويحفظ ودهم ويعفو عن سيئاتهم ويصدق من حلف له منهم ويخفي علمه فيه وما رأيت أشد حياء منه وكان أكمل الناس في زمانه عقلاً وحلاً وعلماً وكان الشيخ عمر يشهد هذين البيتين

الحمد لله اني في جوارفتي \* على الحقيقة تفاع وضرار لا يرفع الطرف الا عند مكرمة \* من الحياء ولا يغضي على ما ر (وقال الشيخ علي الصباغ) للشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه خصوص من الله لم يدركه كثير من الصديقين ويشهد هذا البيت

حسنك لا تنقض عجايبه \* كالحجر حدث عنه ولا حرج (وكان الشيخ الرديني) رضي الله تعالى عنه ينتمي الى شيخنا وسيدنا الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه ويعظمه اذا ذكرت مناقبه ويشهد البيت المذكور وقال الشيخ الامام مفتي العراق

أبو عبد الله محمد بن علي بن حامد البغدادي الترمذي كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي  
 تعالى عنه سريع الدمعة شديد الخشية كثير الهيبة محجوب الدعوة تلوح الهيبة من شجته كريم  
 الإحلاق طيب الأعراق أهد الناس عن القبح أقرب الناس إلى الحق شديد اليأس إذا  
 انهمكت محارم الله عز وجل لا يعصب نفسه ولا يقصر لغيره سمح به وتعالى لا يرد سائلا ولو نادى  
 ثوبله كان التوفيق رائده والتأييد مقاسده والعلم مهذه والقرب مؤديه والمناصرة كبره  
 والمعرفة سره والخطاب مشيره واللطف سريره والابس بدعيه والسطا سيجه والصدق رابيه  
 والفتح بصاعته والحلم صناعته والذكر وريره والعكر مهيده والمكاشفة غذاه والمشاهدة  
 شفاؤه وآداب الشريعة طاهره وأوصاف الحقيقة سريره وأشدوا في المعنى

لله آت لقد رفعت جنابا \* وشرفت أصلا طاهرا ووصفا  
 وعظمت قدرا شامحا حتى غدا \* قوس العمام لأحصى بك ركبا  
 وميت يتلقى المعالي أصحت \* زهر الكواكب حوله أطايا  
 ياملس الديار بروق عده \* عدد المشيب بصارة وشبايا  
 طليبتك انكارا على نجم الهدى \* وهي التي قد أعيت الطلايا  
 لما رأناك حاسما كفو الهيا \* حطت اليك وردت الخطايا  
 وأنت منحة القياد مابق \* كانت على من آمن من عبا  
 جل يروقك مطرا وجلالة \* ومكارما وحلا ثقا وخطا  
 وترى عليه من المحاسن ملسا \* ومن المهابة والعلا جلجا

(وقال الشيخ) أبو اسحق إبراهيم بن سعيد الداربي كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله  
 تعالى عنه يلبس لباس الفقهاء ويهبط يلبس ويركب العلة وترفع العاشية بين يديه ويتكلم على  
 كرسي عال وكان في كلامه سرعة وجهر وكانت كلمته مسرعة إذا قال ينصت له وإذا أمر  
 استدل أمره وإذا رآه والقلب القاسي شح وإذا رآته الناس كلهم هموعون إليه ويقبلون بيديه  
 وإذا أتى الجامع يوم الجمعة وقف الناس له في الأسواق يسألون الله تعالى به حوائجهم وكان له ميت  
 وصمت ولقد عطر يوم الجمعة في الجامع فشمته الناس ومجعت في الجامع صحة عظيمة يقولون  
 رحل الله وبرحائبه وكان الخليفة المستعدي مأمرا بالله في الجامع فقال ما هذه الصحة فقبل له قد عطر  
 الشيخ عبد القادر فهاه ذلك الأمر إلى أن قال وقال الشيخ عبد الله بن أبي الفتح الهروي خدمت  
 سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه أربعين سنة فكان في مدته يصلي الصبح  
 بوضوء العشاء وكان إذا أحدث جدد في وقته وضوءه وصلى ركعتين وكان يصلي العشاء ويدخل  
 خلوته ولا يدخلها معه أحد ولا يخرج منها إلا بعد طلوع الفجر ولقد أناه الخليفة بالليل مرارا  
 بقصد الاجتماع به فلا يقدر على ذلك إلى طلوع الفجر وأتت عنده أباي وكان يصلي أول الليل يسيرا  
 ويدكراني أن يمضي الثلث الأول منه يقول سبحان المحيط الرب الشهيد الحبيب الفعال الخلاق  
 الخالق الماري المصور فتصايل جنته مرة وتعلم مرة ويرتفع في الهواء مرة إلى أن يعيب عن نظري  
 ثم يعود ثم يصلي قائما على قدميه يتلو القرآن إلى أن يذهب الثلث الثاني وكان يلبس في صعوده  
 جدا يمشي بوجهه الأرض ثم يجلس متوجها للقبلة مرافقا مشاهدا إلى قرب طلوع الفجر ثم يأخذ  
 بالدعاء والابتهاال والبذل ويعشاء فوريكا ويحطف بالانصار إلى أن يعيب فيه عن الطر وكنت أسمع  
 عنده سلام عليكم سلام عليكم وهو يردد السلام إلى أن يخرج إلى صلاة الصبح (وقال الخضر) الحسيني  
 الموصلي خدمت سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه ثلاث عشرة سنة حارأيته  
 فيها عيط ولا يمتقي ولا يتصنع ولا فعدت عليه دابة ولا قام لأحد من العظماء ولا ألم سائدي سلطان

ولا يجلس على بساطه ولا يأكل من طعامه الا مرة واحدة وكان يرى الجالس على بساط الملوك ومن  
ياهم من العقوبات المجلة وكان ياتيه الخليفة أو الوزير أو من له الخزنة الواقية وهو جالس فيقوم  
فيدخل داره فاذا جاء خرج الشيخ من داره لئلا يقوم لهم اعزاز الطريق في أعين الفقراء وانه ليحكمهم  
الكلام الحسن ويبانغ لهم في العظة وهم يقبلون يديه ويجلسون بين يديه متواضعين متصاعرين  
وكان اذا كاتب الخليفة يكتب اليه عبد القادر يأمره بكذا أو أمره نافذ عليه واطاعتك واجبة  
وهو لك قدوة وعليك حجة فاذا وقف على ورقته قبلها وقال قد صدق الشيخ وقال غيره كان الشيخ  
عبد القادر رضي الله تعالى عنه سكرته أكثر من كلامه وكان يتكلم على الخواطر وله قبول تام  
لا يخرج من مدرسته الا يوم الجمعة الى الجامع أو الى رباطه وتاب على يده معظم أهل بغداد وأسلم على  
يده معظم اليهود والنصارى وكان يصدع بالحق على المنبر وينكر على من يوالى الظلمة ولما ولى  
المفتي لأمير المؤمنين القاضي أبا الوفاء يحيى بن سعيد بن يحيى بن المطهر المشهور بابن المرخم  
الظالم قال على المنبر وليت على المسلمين أن ظلم الظالمين ما جوابك عند رب العالمين أرحم الراحمين  
فارتعد الخليفة من كلامه وبكى وعزل القاضي المذكور لوقته (وقال الامام) الحافظ أبو عبد الله  
محمد البرزالي الاشيلي في كتاب المشيخة البغدادية للرشيد بن مسلمة الشيخ عبد القادر الجيلي فقيه  
الحنابلة والشافعية ببغداد وشيخ جامعهم ما ولى القبول التام عند الفقهاء والفقراء والعوام وهو  
أحد أركان الاسلام وانتفع به الخاص والعام وكان محجبا الدعوة سريع الدفعة دائم الفكر  
رقيق القلب دائم البشر كريم النفس سخي اليد غزير العلم شريف الاخلاق طيب الاعراق مع قدم  
راسخ في العبادة والاجتهاد رضي الله تعالى عنه (وقال) الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه محي  
السنه والدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه ابن أبي صالح أبو محمد الجيلي دخل بغداد فسمع  
الحديث واشتغل به حتى برع فيه الى أن قال وكان له اليد الطولى في الحديث والفقه والوعظ وعلوم  
الحقائق وكان له سمع حسن وصمت عن غير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه كان يأمر  
بالمعروف وينهي عن المنكر للخلفاء والوزراء والسلاطين والقضاة والخاصة والعامة ويصدعهم  
بذلك على رؤس الاشهاد ورؤس المنابر وفي المحافل وينكر على من يوالى الظلمة ولا تأخذه في الله  
لومة لائم وكان فيه زهد كثير وله أحوال خارقات للعادات ومكاشفات وبالجملة كان من سادات  
المشايخ البكار قدس الله سره ونور ضريحه (وقال العلامة) ابن النجار في تاريخه قال الجبائي  
قال لي الشيخ عبد القادر وقتشت الاعمال كلها فما وجدت فيها أفضل من اطعام الطعام ولا أشرف  
من الخلق الحسن أو دلو كانت الدنيا يدي أطعمهم الجائع وقال لي كفي مشقوبة لا تضبط شيئا  
لوجاء في ألف دينار لم أتركها تبليت عندى ليلة الى أن قال فيها أيضا وقال الشيخ الخضر الحسيني  
الموصلى رضي الله تعالى عنه كان سيدنا وشيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى  
عنه يتكلم في ثلاثة عشر علما وكان يذكر في مدرسته درسا من المذهب ودرسا من الخلاف وكان  
يقرا عليه طرف في التفسير وعلم الحديث والمذهب والخلاف والاصول والتجو وكان يقرأ  
القرآن العزيز بالقراآت بعد الظهر ثم قال فيها أيضا (وقال الشيخ) العارف أبو الحسن علي القرشي  
رضي الله تعالى عنه لو رأيت الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه لرأيت رجلا فانت  
قوته في طريقه الى ربه عز وجل قوي أهل الطريق شدة ولزوما كانت طريقته التوحيد ووصفا وخالا  
وحكما وتحقيقه الشرع ظاهرا وباطنا ووصفه قلب فارغ وكون غائب ومشاهدة رب حاضر بسمرة  
لا يجاذبها الشكوك وسر لا ينارعه الاغيار وقلب لا يفرقه التفات جعل المذكورات الاكبر من  
ولائه والملكات الاعظم تحت قدميه رضي الله تعالى عنه (وقال الشيخ أبو الحسن الجوسقي) رضي الله  
تعالى عنه صمت أدناى وعمت عيناى ان كنت رأيت مثل سيدى الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى

عنه (وسئل) الشيخ على الهيتي رضى الله تعالى عنه عن طريق الشيخ عبيد القادر رضى الله تعالى  
 عنه فقال كان قدمه التفويض والمواقفة مع التبري من الحول والقوة وطريقته تجريد التوحيد  
 وتوحيد التقريد مع الحضور في موقف العبودية بسر قائم مقام العبودية لا بشئ ولا بشئ وكانت  
 عبوديته صحيحة مشتملة على كل الرغوية فهو عند سماع مصاديق التفرقة الى مطامعة الجمع  
 مع لزوم أحكام الشريعة (وقال) الشيخ أبو البركات بن مخزوم لعمري الشيخ عدي بن مسافر رضى  
 الله تعالى عنه وأما مع ما طريق الشيخ عبيد القادر رضى الله تعالى عنه فقال الذبول تحت  
 مجاري القدر وعواقبه القلب والروح واتحاد الماطن والظاهر والسلامة من صفات النفس مع  
 العيب عن رؤية الصفح والصر والقرب والبعد وقال الشيخ القدوة بقا بن بلور رضى الله تعالى عنه  
 طريق الشيخ عبيد القادر رضى الله تعالى عنه اتحاد القول والفعل واتحاد النفس والقلب ومعاينة  
 الاخلاص والانسائم بحكم الكتاب والسنة في كل خطوة ولحظة ونفس ووارد وحال والثبوت مع الله  
 تعالى على ما قرعته وقال الشيخ القدوة أبو صالح القيماوى رضى الله تعالى عنه قوة الشيخ عبيد القادر  
 رضى الله تعالى عنه مع الله وفي الله وبالله صنعت عندها قوة الصدايد ولقد سبق كثير من  
 المتقدمين لتسكه بعروة من طريقه لا انضمام لها ولقد رفعه الله تعالى الى مقام عزيز بتدقيقه في  
 تحقيقه وقال الشيخ العارف أبو الفرح عبد الرحيم قدمت بعد ادو حضرت مجلس الشيخ عبيد القادر  
 رضى الله تعالى عنه فرأيت من حاله وخلوة سره ما أذهلي فلما رجعت الى أم عبيدة أخبرتها خالي الشيخ  
 أحمد الراعي رضى الله تعالى عنه بذلك فقال يا ولدي ومن يطيق مثل قوة الشيخ عبيد القادر رضى الله  
 تعالى عنه وما هو عليه وما وصل اليه رضى الله تعالى عنهم أجمعين (قال في تحفة الارواح) أيضا عند  
 ذكر تسمية بعض مشايخه في على الظاهر والباطن ولما علم رضى الله تعالى عنه ان طلب العلم على  
 كل مسلم فريضة وانه شفاء للانفس المريضة ادهوا وأضع منهاج المقتضى سبيلا وأبلفها حجة  
 وأظهرها دليلًا وأرفع مدارج اليقين وأعلى مدارج المتقين وأعظم مناصب الدين  
 وأنغم مراتب المهتدين وهو المراقبة الى مقامات القرب والمعرفة والوسيلة الى المشول بالحضرة  
 المشرفة ثم عن سائر الجهد والاجتهاد في تحصيله وسارع في طلب فروعه وأصوله وقصد  
 الاشياح الاثمة إعلام الهدى وعلما الامة فاشتغل بالقرآن العظيم حتى حفظه وأتقنه وعم  
 دراسته سره وعائنه وتفقه بأبي الوفاء على بن عقیل الحنبلي وأبى الخطاب محفوظ بن أحمد  
 الكوراني الحنبلي وأبى الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن أحمد الفراء الحنبلي  
 والقاضي أبي سعيد المبارك وقبل أبو سعيد بن المبارك بن علي الحنبري الحنبلي مذهبا وخلافا  
 وفروعا وأصولا والمعقولات والمقولات وقرأ الادب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي وسمع  
 الحديث من جماعة منهم أبو غالب محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الباقلاني وأبو سعد محمد بن  
 عبد الكريم بن حشيش وأبو العباس محمد بن محمد بن علي بن معين القرشي وأبو بكر بن أحمد بن  
 مظفر بن سوس الثمار وأبو محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين القاري السراج وأبو القاسم علي بن  
 أحمد بن تيهان الكرجي وأبو عثمان بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر بن ملة الاصمعي الكرجي  
 وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف وابن عمه أبو طاهر  
 عبد الرحمن بن أحمد وأبو البركات هبة الله بن المبارك بن مؤمن السقطي وأبو العز محمد بن المختار  
 الهاشمي وأبو نصر محمد وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى أولاد الامام أبي علي الحسن بن  
 البناني وأبو الحسن بن المبارك الطيموري وأبو منصور بن عبد الرحمن القزاز وأبو البركات  
 طحمة العاقولي وغيرهم رضى الله تعالى عنهم وصحب العارف قدوة المحققين أبانا خير جناد بن مسلم  
 الدباس وأشد عنه علم الطريقة ونأدبه وأخذ الطريقة الشريفة من يد القاضي أبي سعيد بن

المبارك المخزومي المخزومي السابق ذكره ولبسها المخزومي من الشيخ أبي الحسن علي بن محمد القرشي  
ولبسها القرشي من أبي الفرج الطرسوسي ولبسها الطرسوسي من أبي الفضل عبد الواحد التميمي  
ولبسها التميمي من يد شيخه الشبلي ولبسها الشبلي من يد سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد ولبسها  
الجنيد من يد خاله البصري السقطي ولبسها البصري السقطي من يد الشيخ معروف الكرخي  
ولبسها الكرخي من يد داود الطائي ولبسها داود الطائي من يد حبيب العجمي ولبسها حبيب العجمي  
من يد سيد التابعين الشيخ حسن البصري ولبسها الحسن البصري من يد مولانا أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه والامام علي أخذها من سيد المرسلين وحبيب رب  
العالمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ عن جبريل عليه  
السلام وجبريل أخذ عن الحق جل جلاله وتقدست أسماؤه (وسئل) الشيخ عبد القادر رضى  
الله تعالى عنه ما الذي أخذ عن الحق جل وعلا فقال العلم والادب اه ثم قال والمخزومي يضم الميم  
وقح الخاء المعجمة من فوق وكسر الراء المهملة وتشديد هاء ثم ميم وبعدها ياء النسب نسبة الى محلة المخرم  
ببغداد نزلها بعض ولد يزيد بن المخرم فسميت به ونقل العلامة ابراهيم الديري الشافعي مؤلف مختصر  
الروض الزاهر انه أخذ التصوف عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة  
الهمداني الزاهد لما قدم ببغداد حاجا الى أن قال فيها ولقي رضى الله تعالى عنه جماعة من أعيان  
زهاد الزمان وعظماء العارفين بالجم والعراق وأكرمهم محمد وسوددا وعزا ونخرا مؤيدا فهم  
حياة الملة وذوآدها وأنصار الشريعة وأعضاؤها وأعلام الاسلام وأركانها وسيوف الحق  
وسنانه فقام رضى الله تعالى عنه في أخذ العلوم الشريفة عنهم دأبا وفي تلقى الفنون الدينية  
واصبا حتى فاق أهل زمانه وتميز من بين أقرانه ثم ان الله تعالى أظهره للانام وأوقع له القبول  
العظيم عند الخاص والعام والهبة الوافرة عند العلماء وغيرهم وأظهر الله تعالى الحكمة من قلبه  
على لسانه وظهرت علامات قربيه من الله تعالى وأمارات ولايته وشواهد تخصيصه مع قدم راسخ  
في المجاهدات وتجرد خالص من دواعي الهوى ومقاطعة دأمة لجميع الخلائق وصبر جميل في طلب  
الطائفة سبحانه وتعالى على مر الشدائد والبهوى ورفض كل الاشغال الا ما يقربه الى المولى  
جل وعلا وكان لابي سعيد المبارك المخزومي مدرسة لطيفة بباب الازج فقوضت الى سيدنا الشيخ  
عبد القادر رضى الله تعالى عنه فسكنهم فيها على الناس بالسان الوعظ والتذكير وظهر له كرامات  
وصيت وقبول وضاعت المدرسة بالناس من ازدحامهم على مجلسه ومن شدة الازدحام والضيق  
كان يجلس للناس عند السور مستندا الى باب الرباط على الطريق ثم وسعت المدرسة بما أضيف  
اليها ما حولها من المنازل والمساكن والامكنة وبذل الاغنياء في عمارتها أموالهم وعمل الفقراء  
فيها بانفسهم وجاءته امرأة مسكينة بزوجها وكان من الفعللة وقالت له هذا زوجي ولي عليه من  
المهر عشرون ديناراً ذهباً وهبت له النصف بشرط أن يعمل بمدرسته بالنصف الباقي فقبل الزوج  
ذلك وأحضرت المرأة الخط وسلمته للشيخ فكان يشغله في المدرسة ويعطيه يوماً أجرته لعله بأنه فقير  
محتاج لا عيال شياً ويوما لا يعطيه الى أن عمل بخمسة دنائير فأخرج له الخط ورفع له وقال له أنت في حل  
من الباقي وتكملت المدرسة في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وصارت منسوبة اليه وتصدر بها  
للتدريس والفتوى وجلس بها للوعظ والارشاد وقصدت بالزيارات والتدوير والارفاق واجتمع  
عنده بها جماعات كثيرة من العلماء والفقهاء والصالحاء من أقطار البلاد وسائر الآفاق ومعهم وامنه  
وجلو اعنه وانتهت اليه تربية المريدين بالعراق ثم أوفى مقاليد الحقائق والعارف وسلمت اليه  
أزمة المعارف فاصبح قطب الوقت حكماً وعلماً وقام بالنظر والفتوى نقضاً وبرهاناً على العلم  
فرعاً وأصلاً وبين الحكم نقلاً وعقلاً وتصراً الحق قولاً وفعلاً وكشف الغمة عن الطريقة وأوضح



محبة الحقيقة وصنف كتاباً مقيدة وأملى فوائد غريبة فقد تمت بذكره الرقاق وانتشرت أخباره  
 في أقطار الآفاق والتوت بحوله الاعتناق ونهجت في حدائق محاسن الأحادق واختلقت ببدائع  
 أوصافه الحسان واحصت بكتابه أهل البديع والبيان فن وأصف له بذي اليباب ومن  
 ناعت له مكرم الحدين والطرفين ومن ملقب له بصاحب البرهانين والساطنين ومن داع له بإمام  
 الغريقتين والطريقين ومن سمى له بذي الدرارين والمهاجرين فأخصى الزمان مشرفة به مناكبه  
 والدين مشرفة به مناصبه والعلم عالية به مراتبه والشرع مصورة به كتابه ولذلك انتهى إليه  
 جمع عظيم من العلماء وتلمذ له خلق كثير من الفقهاء فمن انتهى إليه من المشايخ العلماء وأخذ عنه  
 شياً من العلوم الشرعية وجمع منه شياً من السنة النبوية الشيخ الإمام القدوة أبو عمرو عثمان  
 ابن مرزوق بن حديد بن سلام القرطبي تزيل مصر وجمال المشايخ زين العلماء الشيخ أبو مدين شعيب  
 المغربي قال الشيخ عبد الرزاق ابن سیدنا واستاذنا الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنهم المصنف  
 والذي في السنة التي كتمت فيها مع اجتمع به في عرفات الشيخ أبو عمرو عثمان بن مرزوق والشيخ  
 أبو مدين شعيب وإبسا منه ترقية ركة ومعه عليه جزآن من روايته ورجلسا بين يديه وقال الشيخ سعد  
 ابن عثمان بن مرزوق المذکور كان أبى رحمه الله تعالى يقول قال شيخنا الشيخ عبد القادر كذا وكذا  
 رأيت سيدنا الشيخ عبد القادر يفعل كذا وجمعت استاذنا الشيخ أبا محمد عبد القادر يقول كذا كان  
 امامنا وقدوتنا الشيخ عبد القادر يفعل كذا ومنهم الشيخ الإمام العالم القاضي أبو يعلى محمد بن محمد  
 الفراء الحلبى قال عبد العزيز بن الاخير سمعت أبا يعلى يقول جالس الشيخ عبد القادر كثيراً  
 وقلت ما رادته ومنهم الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن المنشى والشيخ أبو محمد محمد بن عثمان البقال  
 والامام أبو حفص عمر بن أبى نصر بن على العرالى والشيخ أبو محمد الحسن القارمى والشيخ عبد الله  
 ابن أحمد الحشاب والامام أبو عمرو عثمان الملقب شافعى زمامه والشيخ محمد بن الكيرانى والشيخ  
 الفقيه رسلان بن عبد الله بن عثمان والشيخ محمد بن قائد الاوائى وعبد الله بن سنان الردينى  
 والحسن بن عبد الله بن رافع الانصارى والشيخ طلحة بن مظفر بن غانم العلوى وأحمد بن أسعد بن  
 وهب بن على الهروى ومحمد بن الازهر الصيرفى ويحيى بن بركت بن محفوظ الدينى وعلى بن أحمد  
 ابن وهب الاربجى وقاضى القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس المارائى وأخوه عثمان وولده  
 عبد الرحمن وعبد الله بن نصر بن حمزة البكرى وعبد الجبار بن أبى الفضل القفصى وعلى بن أبى  
 ظاهر الانصارى وعبد العلى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ والامام موفق الدين عبد الله بن أحمد  
 ابن محمد بن قدامة المقدسى الحلبى رحمه الله وأخوه أبو عمرو محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى الحلبى  
 وإبراهيم بن عبد الواحد المقدسى الحلبى قال الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن عمر المقدسى  
 سمعت عمى الشيخ موفق الدين يقول لست أرا الحافظ عبد العلى الحارثى من يدشيخ الاسلام  
 عبد القادر في وقت واحد واشتغلا عليه بالفقه ومهتاه به بالشفقة ابهتته ولم يندرك من حياته غير  
 خمسين ليلة ومحمد بن أحمد بن بختيار ومحمد أبو عبد الله بن أبى الحسن الحلبائى وخلف بن عباس  
 المصرى وعبد المذم بن على الحرانى وإبراهيم الحداد البغنى وعبد الله الاسدى البغنى وصليط  
 ابن زياد البغنى وعمر بن أحمد الهجرى ومدافع بن أحمد وإبراهيم بن بشارة العدنى وعمر بن  
 مسعود البزاز وأشباه مير بن محمد الجليلانى وعبد الله البطائنى تزيل بعلبك ومكي بن عثمان  
 السعدى وولده عبد الرحمن وصالح وعبد الله بن الحسين العكرى وأبو القاسم بن أبى بكر بن  
 أحمد وأخوه أحمد وعتيق وعبد العزيز بن أبى نصر الجنايدى ومحمد بن أبى المكارم الجبة البعقوى  
 وأبو عبد الملك ديال وولده أبو الفرج وأبو أحمد القضاة وعبد الرحمن بن نجم الخرزجى ويحيى  
 السكرتى وهلال بن أمية العدنى ويوسف بن مظفر العاقولى وأحمد بن اسمعيل بن حمزة وهبة الله

ابن عبد الله بن أحمد بن المنصورى وأبو عبد الله محمد بن إدريس المصريفى وعثمان الباسرى ومحمد  
 الواعظ الخياط وتاج الدين بن بطة وعمر بن المدائنى وعبد الرحمن بن بقا وأبو عمر بن محمد النخال  
 وعبد العزيز بن دلف وعبد الكريم بن محمد المصرى وعبد الله بن محمد الوليد وعبد المحسن بن  
 الدويرى ومحمد بن أبى الحسين ودان الحريمى وأحمد بن الديبى ومحمد بن أحمد المؤذن ويوسف  
 ابن حبة الله الدمشقى وأحمد بن مطيع وعلى بن القيس المأمونى ومحمد بن الليث الضرير  
 والشمر بن أحمد بن منصور وعلى بن أبى بكر بن إدريس ومحمد بن نصر وعبد اللطيف بن محمد  
 الحرانى وغيرهم ممن لا يمكن ضبطهم ولا يحصى عددهم ولا يسطر بهذا المختصر شرحهم خوف  
 الإطالة والفجر (قال فى تحفة الأبرار) ولوامع الأفوار أيضا أخبر الشيخ الجليل أبو الفرج المعروف  
 بابن الجمانى قال كنت كثيرا ما أسمع عن الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه أشياء أستبعد  
 وقوعها أو أنكرها أو أدفعها وكنت بسبب ذلك أشوق إلى لقائه فاتفق لى يوما أنى مضيت إلى باب  
 الأزج لحاجة كانت لى هناك قال فلما عدت مررت بدارسته رضى الله تعالى عنه والمؤذن يقيم  
 الصلاة قال فتنبهت بالاقامة على ما كان فى نفسى فقامت أصلى العصر وأسلم على الشيخ قال فصلى  
 بنا العصر فلما فرغ من الصلاة والدعاء أقبل على وقال لى يابى لوقدمتنى بالقصد على حاجتك  
 لقضيت لك ولكن الغفلة شاملة لك بحسب ما قد صليت بغير وضوء وقد سهوت عن ذلك قال  
 فداخنى من ذلك العجب من حاله ما أدهشنى وأذهل عقلى من كونه علم من حالى ما خفى عنى وأخبرنى به  
 ومن حينئذ لازمت صحبتته وتعلقت بحبته وخدمته وتعرفت بذلك شهول بركته رضى الله تعالى  
 عنه وعنه أيضا قال كنت أسمع كتاب حليته الأولياء رضى الله تعالى عنهم على الشيخ ناصر فرق  
 قلبى له وقالت فى نفسى أشتهى أن أنقطع عن الخلق وأشتغل بالعبادة ومضيت فصليت خلف الشيخ  
 عبد القادر رضى الله تعالى عنه قال فلما صلى وجلسنا بين يديه نظرت لى وقال لى إذا أردت الانقطاع  
 عن الخلق فلا تنقطع حتى تنفقه وتجاس الشيوخ وتتأذب بهم فحينئذ يصلح لك الانقطاع واللا  
 فتضى وتنقطع وأنت فرخ ماريشت فإذا أشكل عليك من دينك شئ تخرج من زاويتك وتسال  
 الناس عن دينك فيقولون ما أحسن الشيخ صاحب الزاوية يخرج من زاويته يسأل الناس عن أمر  
 دينه فينبغى لصاحب الزاوية أن يكون كالشعلة يستضاء بنوره قال شيخنا واستاذنا وقد وتنا إلى الله  
 تعالى الشيخ محيى الدين عبد القادر الجليل رضى الله تعالى عنه لا يجوز للشيخ أن يجلس على سجادة  
 النهاية ويتقاد بسيف العناية حتى يكمل فيه اثنتا عشرة خصلة فخصلة نخلتان من الله تعالى  
 وخصلة نخلتان من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وخصلة نخلتان من أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه  
 وخصلة نخلتان من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وخصلة نخلتان من عثمان بن عفان رضى الله تعالى  
 عنه وخصلة نخلتان من الإمام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فأما اللتان من الله تعالى  
 أن يكون ستارا غفارا وأما اللتان من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكون شفيقا رفيقا وأما  
 اللتان من أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أن يكون صادقا مصادقا وأما اللتان من عمر  
 القاروق رضى الله تعالى عنه أن يكون أقمارا نهارا وأما اللتان من عثمان رضى الله تعالى عنه أن  
 يكون طعاما للظعام مصليا بالليل والناس نيام وأما اللتان من الإمام على رضى الله تعالى عنه  
 أن يكون عالما متجاعا ومما ينسب لحضرة الشيخ رضى الله تعالى عنه فى هذا المعنى

أذالم يكن فى الشيخ خمس فوائد \* والأفدجال بقود إلى الجهل  
 عليم بأحكام الشريعة ظاهرا \* ويبحث عن علم الحقيقة عن أصل  
 ويظهر للوراد بالبشر والقرى \* ويخضع للمساكين بالقول والفعل  
 فذلك هو الشيخ المعظم قدره \* عليم بأحكام الحرام من الحلال

يهدى طلاب الطريق ونفسه \* مهدياً من قبل دوكرم كل  
وقال رضي الله تعالى عنه وصفه المقسدي به السلوك أن يكون عارفاً بالعلوم الشرعية والطبية  
ومصطلح الباطنية الصوفية ولا غنى له من ذلك إلى أن قال وقال سيدنا الشيخ محي الدين عبد التادر  
رضي الله تعالى عنه أن الإنسان إذا لم يكن تلقى الذكر الشريف الذي هو التوحيد من شيخ مرشده  
نسبة متصلة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والافعيه أن يستخلصها عند الحاجة إليها في وقت  
مصلحة الموت ولهذا كان كثيراً ما يشد

ملحة التكرار والنهي \* لاتعملين في الوداع عني

وقال رضي الله تعالى عنه ويقع به هذه الآيات

إذا المرء رى نفسه مراده \* لقد شاد بدياً بأعلى غيراسه  
ومن لم تربيه الرجال وسقه \* لما بالهم قد دز من ثدى قدسه  
هذا لقيط ماله نسبة الولا \* ولن يتعدى طوراً داء جبه  
إذا المرء لم يرتد راء من النقي \* على يد استاد جبير بنصه  
يريد رعوياث النفوس وكيدها \* ويشهده المحبوب عنه بحسه  
ولم يكن سمذوباً على يد قدوة \* وتحفظه اللطاف من غير نسه  
ويدوله المكور من سر كونه \* وتجلي له الكاسات في كل أنه  
ويحس منه الخلق والخلق والطاء \* ويقره عناء بابتاع غرسه  
فذلك لعمرى بأقص الخطأ عاخر \* يريد سبلاً وهو يأتي نكسه  
أقل مبادئ الأمور أن يكذب \* ومن جاء بالبهتان راح به

وقال رضي الله تعالى عنه تفقه ثم اعزل من عبداً لله تعالى يعزله كان ما بهدأ أكثر مما يصلحه  
خدم معك مصباح شرع رين من علمي بما يعلم أو ربه الله علم ما لم يعلم اقطع الأسباب عنك فارق  
الأشواق والأقسام اعطها طهر قلبك تركه تكلف أمر اربك بحدك وحس أدبك كن مقاطعاً لما  
سواء من مصالح الأعيان والأسباب خائف على الظواهر مصباحك اخلص لربك أربعين صباحاً  
تفجر ما يسبح الحكمة من قلبك على لسانك يبحر كذا أدرك نار الحق سبحانه وتعالى كبراً  
موسى عليه السلام يرى ناراً من شجرة قلبه يقول له من هو وأهواه وشيطانه وطبعه وأسبابه  
وجوده أم كنوا إلى آتت ناراً تودي القلب من السر أن اربك أما الله فأعذني لا تذلل لغيري  
ولا تتعاقب بعيري اعرفني واجهل غيري اصل بي وانقطع عن غيري اطلبني وأعرض عن غيري  
أقبل إلى علي إلى قري إلى ملكي إلى ساطاني حتى إذا تم اللقاء يرى ما جرى أودجني إلى عبده ما أودجني  
رالت الحجب رالت الكدورة سكنت النفس جاءت اللطائف جاء الخطاب اذهب إلى فرعون  
يا قلب ارجع إلى النفس والهوى والشيطان طرقة هم إلى أهدهم إلى قلى لهم اتبعوا أهدهم سبيل  
الرشاد اصل ثم انقطع ثم اتصل ثم انقطع ثم أصل وسئل رضي الله تعالى عنه عن السكر  
فقال هو غلبان القلوب عدم معارسات ذكر الحبيب والخوف اضطراب القلوب مما علت من  
مطوأة المحبوب واليقين تحقيق الأسباب والأسرار بأحكام المعينات والوصل الاتصال بالمحبوب  
والانقطاع عما سواه والأساط مسقوط الاحتشام عند الدوال واصلاح الحال الاستئناس  
بالوحشة والعيبة في الذكر أن ترى نفسك حال المشاهدة فإذا أنت غائب عنه والعيبة حرام وترك  
الحرمه في المشاهدة على ساطا التواجد في حال الشهود لأن التواجد على ساطا اللقاء والمشاهدة  
على ساطا القرب وترك الحرمه في ذلك المقام حرام والسكر الحاصل عند المشاهدة يهزعه  
الفهم والوهم والغيبوبة مع المحبة لا تتصور وإذا قويت الإرادة واتصل بها الذكر واشتد المرام

للمراد تولدت منها المحبة واذا احتوى المراد على القلب كله ملكه فاذا ملكه سقطت الارادة منه  
 لغيره وكان سقوط ملك المملوك منه حقيقة وهذه الحالة محبة خالصة ومتى ذكرته فأنت محب  
 ومتى سمعت ذكره لك فأنت محبوب والخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك مادمت  
 ترى الخلق ما ترى نفسك ومادمت ترى نفسك لا ترى ربك والفقر موت والناس يطلبون  
 أن يعيشوا فيه والقال يقتدى به العوام والحال يقتدى به الخواص واذا باسطك انبسطت  
 وتنقلب رخصتك عزيمة وعزيمتك دلالة والرخصة لتأقص الايمان والعزيمة لتكامل الايمان  
 والملائكة للفانين وسئل رضى الله تعالى عنه عن معنى اسم الفقير فقال في قى ر ثم أنشد

فأه الفقير فناءؤه في ذاته \* وقراغه من نعمته وصفاته  
 والقاف قوة قلبه بحبيبه \* وقيامه لله في مرضاته  
 والياء يرجو ربه ورجاهه \* ويقوم بالتقوى بحق تقاته  
 والراء رقة قلبه وصفائه \* ورجوعه لله عن شهواته

ثم قال رضى الله تعالى عنه ينبغى للفقير أن يكون جوال الفكر جوهرى الذكر جميل المنازعة  
 قريب المراجعة لا يطلب من الحق الا الحق ولا يتذهب الا الصدق أوسع الناس صدرا وأذل  
 الناس نفسا ضحكه تبسما واستفهامه تعلما مذكر لا غافل معلى الجاهل لا يؤذى من يؤذيه  
 ولا يخوض فيما لا يعنيه كثير العطا قليل الاذى ورعا عن المحرمات متوقفا عن الشبهات عونا  
 للغريب أبا لليتيم بشره في وجهه خزنه في قلبه مشغولا بفكره مسرورا بفقره لا يكشف  
 سرا ولا يهتك ستر لطيف الحركة ناعم البركة حلوا المشاهدة سخيا بالفائدة طيب المذاق  
 حسن الاخلاق لين الجانب جوهره سيال ذائب طويل الصمت جميل النعت حلما اذا جهل  
 عليه صبور اعلى من أساء اليه ولا يكون جودا ولا دارا لخلق خودا ولا يكون سودا  
 ولا عجولا ولا حقودا يبجل الكبير ويرحم الصغير أمين على الأمانة بعيدا عن الخيانة الفه  
 التقي خلقه الحيا كثير الحذر مداوم السهر قليل التذلل كثير التحمل قليل بنفسه كثير  
 باخوانه حركته أدب وكلامه عجب لا يشمت بعصية ولا يذكر أحدا بغيبة وقورا صبوراً راضيا  
 شكورا قليل الكلام كثير الصلاة والصيام صدق اللسان ثابت الجنان يحتمل بالضيقان  
 ويطعم ما كان لمن كان وتأمّن بوائقه الجيران لأسبابا ولا مغتابا ولا عيابا ولا غاما ولا ذماما  
 ولا غفولا ولا ملولا ولا كنودا له لسان مخزون وقلب مخزون وقول موزون فيما كان وفيما  
 يكون فهذه صفة الفقير الذي يرجى له الخير الكثير وفقنا الله تعالى لذلك وفيها أيضا من كلامه رضى  
 الله تعالى عنه في أول تصدّره للوعظ غواص الفكر يغوص في بحر القلب على درر المعارف  
 فيستخرجها الى ساحل الصدر فينادى عليها اسماء رترجان اللسان فتشترى بنفسائس أثمان حسن  
 الطاعة في بيوت أذن الله أن ترفع ويد كرفها اسمه وأنشد رضى الله تعالى عنه

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه \* ويحاوله امر الامانى ويعذب

الى أن قال فيها أيضا قال الامام العلامة أبو الحسن نور الدين مؤلف كتاب بهجة الاسرار سقى الله  
 تعالى ثراه من صيب عفوه وغفرانه وفضله واحسانه المدرار اعلم يا هذا كتبك الله تعالى من أهل  
 السعادة وجعلك ممن يريد مراده ان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه لما  
 تحلى بحلى العالوم الشرعية ونال لطائفها وتجمل بتيجان النقول الدينية وحاز شرائفها وهجر في  
 مهاجرة الى الخلاق كل الخلاق وتزوّد في سفره الى ربه عز وجل أحسن الآداب وأشرف الخلائق  
 وعقدت له ألوية ولاية نشرت فوق العسلاد واثبها ورفعت له منازل جلاله أزهت في سماء القرب  
 كواكبها ونظر قلبه الى رقوم الفتح في ذبول الكشف عن الاسرار وشخص سره الى شמוש

والله المصير وهو على كل شيء قدير ولاندله ولا مشير ولا مشارك ولا وزير ولا عون ولا ظهير  
الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس يحسب فيس ولا جوهر  
فيحس ولا عرض فيكون منتقصاها الكاجل ان يشبهه بما صنعه أو يضاف لما اخترعه ليس  
كمثلته شيء وهو السميع البصير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليفه وصفيه ونجيبه  
وخيرته من خلقه أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله  
تعالى عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اللهم وارض  
عن الرفيع العماد الطويل التجاد المؤيد بالتحقيق المكفي بعقيق الخليفة الشفيق المستخرج  
من أظهر أسل عريق الذي اسمه باسمه مقرون الامام أبي بكر الصديق وعن القصير الامل  
الكثير العمل الذي لا خمره وجل ولا عارضه زال ولا داخله ملل المؤيد بالصواب الملمهم  
فصل الخطاب خفي المحراب الذي وافق حكمه نص الكتاب الامام أبي حفص عمر بن الخطاب  
وعن مجهز جيش العسرة وعاشرا العشرة من شيد الايمان ورتل القرآن وشتت القرسان  
وضعضع الطغيان مزين المحراب بامامته والقرآن بتلاوته أفضل الشهداء وأكرم القراء  
المستحي منه ملائكة الرحمن ذي النورين الامام أبي عمرو عثمان بن عفان وعن البطل  
البهلول وزوج البتول وابن عم الرسول وسيف الله المسلول قانع الباب وهازم الاحزاب  
امام الدين وعالمه وقاضي الشرع وحاكمه والمتصدق في الصلاة بجناحه مفدى رسول الله  
بنفسه مظهر الجباب أبي الحسنين علي بن أبي طالب وعن السبطين الشهيدين الحسن  
والحسين وعن العمين الشريفين حمزة والعباس وعن الانصار والمهاجرين وعن التابعين  
لهم بإحسان إلى يوم الدين يارب العالمين اللهم صلح الامام والامه والراعي والرعية وأنف  
بين قلوبهم في الخيرات وارفع شر بعضهم عن بعض وسائر المضرات اللهم أنت العالم بسرنا  
فأصلحها وأنت العالم بذنوبنا فاغفرها وأنت العالم بعيوبنا فاسترها وأنت العالم بمجاياتنا فاقضها  
لا ترتاحب نيتنا ولا تنفق دنائنا من حيث أمرتنا وأعزنا باطاعة ولا تذللنا بالمعصية اشغلنا  
بالشغل بل عن سواك اقطع عنا كل قاطع يقطع عنا عنك اللهم الهما نذكرك وشكرك وحسن  
عبادتك ثم يشير الى تلقاء وجهه ويقول لا اله الا الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ما شاء  
الله لا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم لا تحيننا في غفلة ولا تأخذنا على غرة ربنا لا تؤاخذنا ان  
نسئلا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كحمله على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة  
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال وكان من  
أدعيته في مجالس وعظه أيضا اللهم اننا نسئلك ايمانا يصلح للعرض عليك وايقانا نقف به يوم  
القيامة بين يديك وعصمة تنقذنا بها من وراطات الذنوب ورحمة تظهرنا بها من دنس العيوب  
وعلمانة تفقه به أوامرنا ونواهيك وفهمنا تعلم به كيف نتاجيك واجعلنا في الدنيا والآخرة من أهل  
ولايتك واملا قلوبنا من معرفتك وكل عيون عقولنا باعدها ديتك واحرس أقدام أفكارنا  
من مزالق مواطئ الشبهات وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شباك موبقات الشهوات  
وأعنا على اقامة الصلوات وعلى ترك الشبهات واحيها مولانا ناسيا تنام جرائد اعمالنا بأيدى  
الحسنات كن لنا حيث تنقطع في ظلم اللعود رهائن افعالنا إلى يوم المشهود أعن عبدك  
الضعيف على ما كلف وأعصمه من الزلل ووقفه والحاضر من لصالح القول والعمل وأجر على  
لسانه ما ينتفع به السامع وتذرف له المدامع ويلين له القلب الخاشع واغفر له وللحاضرين  
ولجميع المسلمين وقال الشيخ عبد الرزاق رضى الله تعالى عنه كان من أدعية والدى في مجالس  
وعظه اللهم اننا نعوذ بصلاك من صيئك وبقربك من طردك وبقبولك من ردك واجعلنا من

أهل طاعتك وودك وأهل الشكر وحسدك يا أرحم الراحمين ثم يتكلم بعلماء الله مما فح  
عليه من العلوم الدينية والالهامات الربانية والكشف عما في الخواطر والنيات لما اضره  
المرائر بما يهت النواظر ويحير الأفكار والبصائر وكان اذا قام من مجلسه ناقص ايمان  
أو ناقض توبة يقول يا هذا ناديتك وما أجبت وكم ردعتك وما ارتدعت وكم استجلبتكم وما عجلت  
وكم وجهتكم وما خلعت وكم كاشفتكم وأنت تعلم ما نراك وكم أمهلناك أياما وشهورا وكم سترناك  
أعوام ودهورا وأنت لا ترداد الانفورا ولا ترمي الا بخورا يا هذا كم نقضت العهود وأخلفت  
الوعود وعدت بعدان عاهدتنا أن لا تعود وهما نحن قد أئذرتنا لكى تقوم وما يدريك ان صفحا  
عنا لا يدوم فكيف بك اذا ردناك أو بارودناك وما أردناك ولا عذرناك ولا اعدناك أو نحوها  
ربوعك ولم تقبل رجوعك ألم تعلم انك جئتنا خاشعا ووقفت بابوابنا خاضعا ثم انخرقت عماراجعا  
عجبا لمن يدعى نبينا كيف لا يسمع لكاه وباعجبا لمن يحذرنا وذائق شربة من شراب انفسنا  
كيف يفر عن حزننا ويتابع لجهله يا هذا لو كنت صادقا لكنت موافقا لو كنت آلفا لم تكن  
مخالفا لو كنت من أحببنا لم تبرح عن بلادنا ولتلاذت بعدا بنا يا هذا ليتك لم تخلق واذا خلقت  
علمت لما اذا خلقت يا نامعا انبه واقض عيونك واسطرأ ما منك فقد آتتك جنود العذاب واستحققتها  
لولا لطف الكريم الوهاب بل يا زائل يا راحل يا منتقل تروى وهي سترتك قبل سفرك سافر  
الى آلاف عام لتسمع منى كلمة واحدة يا أحمى بالله عليك لا تستر بطول الحياة وكثرة المال والجاه فان  
بين قلب الليل والنهار أمور عجيبة وحادثات غريبة كم سمعت الدنيا مثلك بمن كان قبلك نفذ  
حذرك فها هي قد سرحت سيرة بها اقتلت قام باعداد مكاره واذا أمكنها الفرصة شنت عليك العارة  
كم غرت مثلك بحلب برقها اللامع وأوسعت له المطامع فأصبح لامرها طامع ولتهم اسامع  
ولمرادها وهواها متابع ثم سقته على غرة منه كما من من ههنا النافع فما أحسن الا والديار منه بلاقع  
وبكى الدم فضلا عن المدامع حيث صار رهين عمله بقعر قبره الى يوم تبعث الاموات من المصانع  
وكان اذا قام اليه شاب ليتوب يقول له يا هذا ما قت حتى أقاموك ولا أقبلت حتى قبلك ولا اجت  
حتى طردوك ولا قدمت من سفرك سفر الجفام حتى استحضروك يا هذا ما زكناك ولا  
قطعتك لما قطعنا ولا هجرناك لما هجرنا ولا نسيناك لما نسينا انت في اعراضنا واطنا  
تخفظك وأنت في جفائنا ورعايتنا لحظك كم حركناك لقربنا وأزغنناك لوصولنا وقد منناك لامتنا  
وخطبناك لشارتنا واذا قام اليه شيخ ليتوب يقول له يا هذا أخطأت وأبطلت وأسأت وانسأت  
كلما فقتناك المهمل أطلت الامل وأسأت العمل كلما كبر سنك غرر حرصك هجرنا في الصبا  
وعذرناك وبارزتنا في الشباب وأمهلناك فلما قاطعتنا في المشيب مقمتناك أقبح منظر يرى يوم  
القيامة ذو شيبة بيضاء وبعيفة سوداء وكان يحتم مجلسه بان يقول جعلنا الله واياكم من تنبه  
لخلاصه وتبره عن الدنيا وتذكر يوم القيامة راقتي آثار الصالحين انهولى ذلك والقادر عليه  
هو أهل التقوى وأهل المغفرة يا رب العالمين ويشهد هذا البيت

ومن يترك الايمان قد ضل سعيه \* وهل يترك الايمان من كان مسلما

وكان النقباء يجلسون في مراقى الكرسي على كل مرقة انسان وكان لا يجلس على المرقاة الاولى  
الا صاحب حال وكان يجلس تحت كرسية رجال كانوا الاسود هيبة وكان يحضر مجلسه رضى الله  
نعماني عنه أكابر مشايخ العراق واعيان علمائهم وصدور مفتيها وفقهاها مثل الشيخ نقباء بن بطو  
والشيخ أبو سعيد الفيلسوى والشيخ على الهيتى والشيخ نجيب الدين عبد الله ادراسه ورودى  
والشيخ أبو بكر بن دينار والشيخ ماجد الكردى والشيخ مظفر البادراى والقاضى أبو يعلى محمد  
ابن العراء والقاضى أبو الحسين على بن الدماغانى والامام أبو الفتح بن البنا وغيرهم وما يدخل أحد



من المشايخ والعلماء والاعيان الى بغداد الا وحضر مجلسه رضى الله تعالى عنه الى ان قال فيها وقال  
سيدى الشيخ عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه كان والدى يتكلم فى الاسبوع ثلاث مرات  
فى المدرسة بكرة الجمعة وعشية الثلاثاء وبالرباط بكرة الاحد وكان يحضره من العلماء والفقهاء  
والمشايخ وغيرهم ومدة كلامه على الناس أربعون سنة أولها سنة إحدى وعشرين وخمسمائة  
وآخرها سنة إحدى وستين وخمسمائة ومدة تصدره للتدريس والفتوى بمدرسته ثلاث وثلاثون  
سنة أولها سنة ثمان وعشرين وآخرها سنة إحدى وستين وكان يقرأ فى مجلسه اخوان قراءة  
مرسلة مجودة بغير الحان وكان يقرأ أيضا فى مجلسه الشريف مسعود الهاشمى وكان يموت  
فى مجلسه الرجالن والثلاثة والاكثر وكان لا يخرج من مجلسه من أن يسلم فيه من اليهود أو النصراني أو  
من يوب فيه من العيارين وغيرهم من العصاة قال وكان يكتب ما يقوله فى مجلسه أربع مائة محبرة  
من عالم وغيره قال وكثيرا ما يخطو فى مجلسه فى الهواء على رؤس الناس خطوات ثم يرجع الى  
الكرسى رضى الله تعالى عنه ثم قال فيها أيضا وأخبر الشريفة أبو الفتح مسعود بن عمر الهاشمى  
الاحدى قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه فى بعض الايام وكان حاضرا  
فيه نائب الوزارة عز الدين أبو عبد الله محمد بن الوزير عون الدين أبي المظفر بن هبيرة واستاد ارعز  
الدين أبو الفتح عبد الله بن هبيرة الله وحاجب الباب محمد الدين أبو القاسم على بن محمد بن الصاحب  
وأمين الدين أبو القاسم على بن ثابت المسجل رحيم الله فى آخرين من غيرهم فخطبهم الشيخ رضى  
الله تعالى عنه بمكانهم سرائرهم وتكلم على خواطيرهم وحث بكاشفته استارهم واذهب ماسلط  
الله عز وجل عليهم من خوف الله تعالى سكونهم وقارهم حتى غدت دموعهم سائلة ورسومهم من  
شدة الوجدان كغما أحضرهم بالساهرة وأراهم أعمالهم الساكنة كالخاضرة فهم منها وجلون  
ومن المؤاخذة منها مشفقون درى انهم سكارى النفوس بخمرة الاميل الممدود فصال عليهم  
صولة الاسد الورود قال فلما نزل الشيخ عن الكرسي لم يلب باحد منهم ولا التفت الى جمعهم قال  
الشريف فقلت يا سيدى ما كان ثم عبارة الين من تلك العبارة فقد قلتهم فقال أى ولدى كف القيم  
مضى لم تكن خشنة لم تخرج الوسخ وقلى اهم اليوم حياة مستقرة غدا ثم قال فيها أيضا بعد كلام  
طويل وأخبر أبو صالح نصر فاضى القضاة قال سمعت عى عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر  
يقول سأقرب الى بلاد الحجاز وجمعت من أنواع العلوم قال فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدى أريد ان  
أتكلم بحضورك فأذن لى قال رضى الله تعالى عنه قد أذنت لك قال فصعدت الكرسي وتكلمت بما  
شاء الله تعالى من العلوم والمواعظ والذى يسمع فلم يشع قلب ولم تجر لاحد دمعة قال فضج أهل  
المجلس بوالدى يسألونه أن يتكلم عليهم قال فترأت وصعد الكرسي وقال رضى الله تعالى عنه كنت  
صائما أمس وقلت لى أم عبد الوهاب بويضات وجعلت فى سكرجة وجعلت اعلى البستوقة بخاء السنور  
فرمى بها فانكسرت قال فضج الناس بالصراخ قال فلما نزل عن الكرسي قلت له عن ذلك فقال يا بنى  
أنت تدل بسفرك الى هنا وهنا ولكن ما سافرت الى هنا وأشار باصبعه الى السماء رضى الله تعالى عنه  
ثم قال يا بنى لما صعدت الكرسي تجلى الحق سبحانه وتعالى على قلبى وبسطنى فحدثت بما سمعت بسطا  
لامقبوضا بالهيبة فكان الذى رأيت ثم قال بعد ذلك الشيخ عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه  
وربما كنت أصعد على الكرسي وأتكلم على الناس بأنواع العلوم من الاصول والفقه والمواعظ  
والذى يسمع ولا يتأثر احد من كلامى ثم أنزل ويصعد والذى ويقول يا ابله الشجاعة صبر ساعة  
فيضج أهل المجلس ضجة واحدة وربما سأله عن ذلك فيقول يا بنى أنت المتكلم فيك وأنا المتكلم  
فى غيرى رضى الله تعالى عنه وكان اذا سئل عن مسألة فى مجلس وعظه بما يقول فيقول أستاذ  
بالكلام عليها ثم يطرق فقبله الهيبة ويعاوه الوقار ثم يتكلم عليها بما شاء الله تعالى قال وكان

رضى الله تعالى عنه يقول وعزة العزير ما تكلمت حتى قيل لي بحق عليك تكلم فقد أمنتك من الرد  
 يا عبد القادر تكلم بسمك رضى الله تعالى عنه وأخبر الشيخ محمد الحسيني الموصلي قال سمعت أبا  
 بقول كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه يتكلم في ثلاثة عشر علما في مدرسته أو  
 قال درسا من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب ودرسا من الخلاق ودرسا من الإلهيات  
 ودرسا من الفقه وكان رضى الله تعالى عنه يقرأ القرآن بالقرآن بعد الظهور وأخبر الشيخ محي الدين  
 يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي قال قال لي الحافظ أبو العباس أحمد البندقي - حضرت  
 أنا والدة مجلس سيدنا الشيخ عبد القادر فقرأ القارئ آية من القرآن فذكر سيدنا الشيخ في تفسيرها  
 وجهها فقلت لو ألدك أعلم هذا قال نعم قال فذكر سيدنا الشيخ وجهها آخر فقلت لو ألدك تعلم هذا فقال  
 نعم فذكر سيدنا الشيخ أسد عشر وجهها وأنا أقول لو ألدك في كل مرة تعلم هذا فيقول نعم ثم ذكر وجهها  
 آخر فقلت لو ألدك تعلم هذا فقال لا حتى ذكر فيها كمال أربعين وجهها ثم وكل وجهه إلى قائله وقال  
 يقول لا أعرف هذا واشتد تعجبه من علم الشيخ ثم قال سيدنا الشيخ بهذا ذلك ترك فقال وتربيع إلى  
 السلال لا إله إلا الله محمد رسول الله فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وخوف والدك ثيابه إلى أن  
 قال فيها به كلام طويل أيضا وأخبر الشيخ أبو العباس الحضرمي الموصلي قال سمعت أبي يقول رأيت  
 في اليوم بعد عدة دروسه سيدي الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه في سنة إحدى وخمسين  
 وخمسمائة مكانا عظيما السعة وفيه مشايخ من أهل البر والبحر والشيخ عبد القادر في صدرهم  
 وفي المشايخ من على رأسه عمامة سب ومنهم من فوق عمامته طريحة ومنهم من فوقها طرحة  
 ورأيت فوق عمامة الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه ثلاث طرحات فيقت في اليوم مفكرا  
 في تلك الطرحات الثلاث ما هن وأستيقظت مفكرا وإذا به قائم على رأسي فقال لي يا حضرة طريحة  
 تشرى ب علم الشريعة وطريحة تشرى ب علم الحقيقة وطريحة الشرف وأخبر الحضرة هذا عن أبيه  
 قال فيسأل للشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه أن فلا نارسوه من بعض مراده يقول انه يرى الله  
 تعالى بعيني رأسه فاستدعيه وسأله عن ذلك فقال نعم قال فاستمره الشيخ ونم عن هذا القول وأخذ  
 عليه العهد أن لا يعود إليه فقيل للشيخ أمحتي هذا أم مبطل فقال بل هو محي ملبس عليه وذلك انه  
 شهد بعين بصيرته نور الجلال ثم نفذ من بصيرته إلى بصره منقذ رأى بصره ببصيرته وبصيرته متصل  
 شعاعا بشور وشهوده فظن ان بصره رأى ما شهدته ببصيرته وانما رأى بصره ببصيرته فحسب وهو  
 لا يدري قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وإن الله عز وجل يبعث عبيته  
 على أيدي الطائفة أنوار جلاله رجاله سبحانه وآماله إلى قلوب عباده فتأخذ منهم ما تأخذ الصور من  
 الصور ومن وراء ذلك رداء الكبرياء الذي لا سبيل إلى انخراجه قال وكان من العلماء والمشايخ  
 رضى الله تعالى عنهم جمع عظيم حضرون هذا الواقعة فأطربهم معاج هذا الكلام ودهشوا في حسن  
 افصاحه عن حال الرجل المشار إليه فقام بعضهم وخرق ثيابه وخرج إلى العجزة رضى الله تعالى عنه  
 ثم قال فيه أيضا قال الشيخ الفاضل أبو ظاهر محمد بن الحسين الأنصاري الخطيب سمعت الشيخ أبا  
 محمد الله محمد الأنصاري رضى الله تعالى عنه يقول سمعت الشيخ أبا الربيع المصافي يقول قال سيد أهل  
 زمانه الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه لمقام الله أمهتومر فقال الشيخ وفي هذه علم عظيم جمع فيها  
 جلال المعاني رضى الله تعالى عنه قال أبو ظاهر فقامت للقرشي رضى الله تعالى عنه الشيخ عبد القادر  
 سيد أهل زمانه فقال نعم أما الأولياء رضى الله تعالى عنهم فهو أصلاهم وأكلهم وأما العلماء رضى  
 الله تعالى عنهم فهو أرواحهم وأزهدهم وأما العارفين فهو أعلمهم وأتمهم وأما المشايخ فهو أمتهم  
 وأقواهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين ثم قال في أول الحافظ بن التمار في تاريخه كتب إلى عبد الله  
 الجلباني ونقلت من خطه قال كان شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر يقول الدنيا أشغال والاسترة

أحوال والعبد فيما بين الاشغال والاهوال حتى يستقر به القرار اما الى الجنة واما الى النار قال وقال  
 في بعض مجانسه أول ما يطالع في قلب المؤمن نجم الحكمة ثم قرأ العلم ثم شمس المعرفة فيصير بنجم  
 الحكمة ينظر الى الدنيا ويضوء قرأ العلم ينظر الى الآخرة وينور شمس المعرفة ينظر الى المولى  
 قال ومن كلامه رضى الله تعالى عنه الاولياء عرائس الله لا يطاع عابهم الاذو محرم ثم قال فيها ايضا  
 وسئل رضى الله تعالى عنه عن الفرق بين شهود الذات والصفات فقال اذا شهود السرمائة قوم بغيره  
 ويحتجب بخلافه ويستتر في معناه ويدوم مع وجوده سواء فذلك شهود الصفات لان قيامها  
 بعبوديتها فلا بد في شهودها من توارى طرف من اطرافها فقد شهود الذات مع ذلك الوصف الجاذب  
 الى وجوده غير ويحتجب بخلافه لان من شهد الجمال لا يقوى اظهور الجلال ومن أنس الكمال  
 والبهاء لا يثبت لبد والعظمة والكبرياء ولا يحتجب الوصف في حقيقته عند ظهور غيره وانما  
 يحتجب عند شهود الشاهد لقهر الوصف البادى قوة شهود الوصف الخافى ويستتر في معناه لان  
 معنى كل وصف قائم بعبوديته فاذا برزت قوى افعال معانيها اللازمة لوصفها في عين الازل استترت  
 آثارها في افعال معانيها تعالى الوحدة عن مجاورة التعدد فهناك التقت اطرافها المتفرقة  
 في وصف فرد ومعنى وتروى بدوم مع وجوده سواء لان السرقه شهود الصفات مع بقاء رسوم  
 البشرية وبقية قهرها في سفينة من طط كونه ولحمة وجوده وجواذب منازعته وعلامة ذلك  
 كانه ثلاثة اشياء شهود البصيرة بقوة كانت اهلها قبل هذا الشهود والاستدلال بتعقل المشهود  
 على كنهه بعد فقد شهوده وشهود مشهودين مختلفين بشهود واحد في وصف واحد وان  
 لاحظ السر موجودا قائما بنفسه بوجود مطلق فذلك شهود الذات ولا بد في هذا الشهود من  
 سقوط شهوده بمشهودين ونفى تعاقب اللحظ بالعين والوقت والايين ومحو ثبوت الفرق والجمع  
 والقرب والبعين لمق العين ومحقق الشهود وزهق الوجود وانفراد الشهود بوصف المشهود  
 وبروزة في عين الازل لمقابلة الازل بقوة من لم يرزل عند سباب أوصاف الحدث منه وخالوه  
 عن معانيه وصفا وحكما وعينا وحالا فهناك يرجع أول كل كون الى آخره بمحقق وصف القبلية  
 في القدم ومحقق نعت البعدية في الابد واختفاء كل بادى كنه عدمه لهيبة سرمدية وعلامة هذا  
 الشهود انه وصف غير مستحجب من قبل وجوده وغير باق حكمه بعد توارى عينه وغير متعقل به  
 كنه مشاهدته ولا مستدل به على حقيقته بعد اتصال الشاهد بظهوره وانفصاله عن هذا الوصف  
 الازم وهذا الامر لا يكون مقاما الا للانباء عليهم السلام ولا منزلا الا للصديقين ولا حالا  
 الا للاولياء رضى الله تعالى عنهم ولا ينال بالملكاسب بل بالمواهب ولا يعطى بالوسائل بل  
 بالسوابق وسئل رضى الله تعالى عنه عن صفات الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال  
 رضى الله تعالى عنه الموارد الالهية لا يأتى باستدعاء ولا يذهب بسبب ولا يأتى على غط واحد ولا في  
 وقت مخصوص والطارق الشيطاني بخلاف ذلك غالبا وسئل عن المحبة فقال رضى الله تعالى عنه  
 هي تشويش في القلوب يقع من المحبوب فتصير الدنيا عليه كخلة خاتم أو مجمع مائمه والحب سكر  
 لا صومعه وذكر لا محومعه وقاتى لا سكون معه وخالوص للمحبوب بكل وجه سرا وعلانية  
 بايثار ارض طزار لا بايثار اختيار وبارادة خلقة لا بارادة كلفة والحب العمى عن غير المحبوب  
 غيرة عليه والعمى عن المحبوب هيبه له فهو عى كله والمحبون سكارى لا يصحون الا بعاشدة محبوبهم  
 مرضى لا يشقون الا بملاحظة مطاوبهم سكارى لا يأنسون بغير مولاهم ولا يلهجون الا بذكره  
 ولا يجيبون غير داعيه وفي هذا المعنى يقول مجنون ليلي

لقد لامتني في خب ليلى اقاربى \* أختى وابن عمى وابن خالى وخاليا  
 فلو كنت أعمى انخط الارض بالعصا \* اصم فتبادتني اجبت المناديا

وأخرج من بين اليوت لعلني \* أحدث عنك النفس بالليل خاليا  
 وأني لا أستغشي وماني غشبة \* لعسل خيالاً منك يلقى خيالها  
 معذبتي لولا ما كنت ماغيًا \* أدور على الاطلال في اليسد جاريًا  
 فان غنوا لي وحسن حديثها \* فباغضوا مني البكا والنواحي  
 واشهد عند الله اني احبها \* وهذا اله اعندي فما عند خاليا  
 احب من الاسماء اراقن احبها \* واسمها أو كان منه مدانيًا  
 يقول اناس على جحدون عامر \* يروم نيلوا قلت اني القاليا  
 رأى الناس أدواء الهيام أهاني \* فاباك عني لا يبيكن بك مايا  
 اذا ما ملوك الدهر يا أم عامر \* فتأت المنايا القاضيات وشانيا  
 واشهد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه في معنى ذلك يقول

ولما وردنا ماء مدين نستقي \* على ظهنا منيا الى منزل التجري  
 نزلنا على حى كرام يوثقهم \* مقدسة لا خسد فيها ولا عدي  
 ولاحت لنا نار على البعد اضرمت \* وجدنا عليها من تحب ومن تموى  
 سقانا خبنا فاحبنا نفوسنا \* واسكرنا من شمر اجد لاله عفى  
 مدام عليها العهدان لا يسيها \* سوى مخلص في الحب خال من الدعوى  
 من جنابهم التقوى لتقوى قلوبنا \* فيا من رأى خزايع ارجعها التقوى  
 فهم نافهمنا في مدامة وجدنا \* وسرنا شجر الذيل من مكرنا هري  
 سرنا فجننا فاستباحنا دماؤنا \* آبقنل بواح بسر الذي يجرى  
 وما السر في الاسرار الا دوسة \* ولكن اذا ذاق المسام فبن يقوى

وسئل رضي الله تعالى عنه عن التوحيد فقال هو اشارة من السائر باخفاء سر السرار عند  
 ورود الحضرة ومجازرة القلب منتهى مقامات الافكار وارة فاعبه على أعلى درجات الوصال  
 وبجالة استتار التنظيم وتخطيه الى القرب باقدام التجريد ورفقه الى التذاتي بسعي التفريد مع  
 تلاشي الكونين وتعطيل الملكين وخلع النعيلين واقتباس النورين وبقاء العالمين تحت لمعان  
 أنوار بروق الكشف من غير معاوضة متقدمة وسئل رضي الله تعالى عنه عن التفريد فقال هو  
 اشارة من المفرد الى الفرد عند تفرد الكونين وتفرده عن الملكين وانفلاعه عن وصف  
 وجوده وحكم ذاته مطالع المايرد على سره من الخواطر من الحق تقربا لتصحح التفريد وطبعا  
 لصدقه في وصفه وذلك لان صفة الفردية تقتضي اشارة مفردة تصعد معصما باشارة الفرد  
 الى نفسه فاذا قدح في هذا المعنى عيب سبب أو علة كدرا تفصل العبد عن معصيه وانقطع من  
 مستسكه ورجعت الاشارة فتهجرى الى البشر واحتجبت عن مطالعة الحق وقت هيجان شوق  
 الارواح عند تلج بروق الشفقة من حجب طور البشرية وصفة الفردانية عليه من وصول  
 اشارات التوحيب ونيل معاني الازدواج ووصف اعداد الافراد وسئل رضي الله تعالى عنه عن  
 التجريد فقال هو تجريد السر عن التدثر بلباس السكون عن طلب المحبوب وتفرده عن التزمّل  
 بلباس الظمأ نيسة على مقارفة الحدود والرجوع عن الخلق الى الحق منيا وسئل رضي الله تعالى  
 عنه عن المعرفة فقال هي الاطلاع على معاني خفايا مكان الملكوتات وشواهد الحق في جميع  
 المشاتات بتلخيص كل شيء على معاني وحدانيته واستدراك علم الحقيقة في قنايل فان عند اشارة  
 الباقي اليه بتلخيص عبيسة الوجودية وتأثير أثر البقاء فيما أشار اليه الباقي بتلخيص جلال الالهية  
 مع النظر الى الحق بعين القلب وسئل رضي الله تعالى عنه عن الحقيقة فقال هي التي لا يافها

مضادها ولا يقوم لها منافيا بل تقضي عند اشارتها اضدادها ويبطل عند مجازيتها منافيا  
وسئل رضى الله تعالى عنه عن أعلا درجات الذكر فقال هو ما تأثر في الفؤاد من اشارة الحق جل  
وعز وقوت الاختيار اليه ببقاء العناية السابقة له فهذا ذكر دائم ثابت واصب لا يقدر فيه نسيان  
ولا تكدره غفلة وكان المسكون والنفس والخطرة مع هذا الوصف ذكرا وهو الذكر الكثير  
الذى أشار اليه الحق سبحانه في تنزيله واحسن الذكرا هيجة الاخطار الواردة من الملك الجبار  
وكن في محل الاسرار (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الشوق فقال أحسن الاشواق ما كان  
عن مشاهدة وهو لا يفتر عن اللقاء ولا يسكن على الرؤية ولا يذهب على الذوق ولا يزول على الانس  
بل كلما زاد لقاء ازداد شوقا ولا يصح الشوق حتى يتجرد عن علله وهي موافقة روح أو متابعة  
همة أو حظ نفس فيكون شوقا مجردا عن الاسباب فلا يدري السبب الذي أوجب له ذلك الشوق  
لانه هو ذا يشاهده ويتشوق الى المشاهدة مع المشاهدة (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن التوكل  
فقال هو اشتغال السر بالله تعالى عن غيره فينسى ما يتوكل عليه لاجله ويستغنى به عما سواه  
فترفع عنه حشة العناء في التوكل والتوكل استشراف السر على لحظة عين المعرفة الى خفي غيب  
المقدورات واعتقاد حقيقة اليقين بمعاني مذاهب المعرفة انها محتومة لا يقدر فيها شئ يتناقض  
(وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الانابة فقال الانابة طلب مجاوزة المقامات والحد من الوقوف  
على الدرجات والترقى على أعلا المكنونات والاعتماد بالهمم على صدور مجازات الحضرة ثم  
الرجوع من الكل الى الحق سبحانه وتعالى بعد حضور الحضرة ومشاهدة هذه المحاضرة والانابة  
الرجوع منه اليه حذرا ومن غيره اليه رغبا ومن كل تعليق اليه رهبا (وسئل) رضى الله تعالى  
عنه عن التوبة فقال التوبة نظر الحق بالعناية السابقة القدعة لبعده وإشارته له بتلك العناية الى  
قلبه وتجريده اياه بالشفقة مجتذبا اليه وقابضا فاذا كان ذلك كذلك انجذب القلب اليه من كل  
همة فاسدة وتابعته الروح ووافقه العقل وصحت التوبة وصار الامر كله لله تعالى (وسئل)  
رضى الله تعالى عنه عن التوكل أيضا فقال التوكل حقيقته كحقيقته الاخلاص وحقيقته  
الاخلاص ارتفاع الهمة عن طلب الاعواض على الاعمال وكذلك التوكل هو الخروج عن  
الحول والقوة مع السكون الى رب الارباب سبحانه وتعالى ثم قال رضى الله تعالى عنه يا غلام كم  
يقال لك ولا تسمع وكم تسمع ولا تفهم وكم تفهم ولا تعمل وكم تعمل ولا تخلص وكم تخلص  
ولا تغيب في اخلاص وجودك رضى الله تعالى عنه (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن البكاء فقال  
ابك له وابك منه وابك عليه (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الدنيا فقال أخرجهما من قلبك الى  
يدك فانها لا تنصرف (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن التصوف فقال الصوفي من جعل ضالته مراد  
الخلق منه ورفض الدنيا وراءه فقدمته ووقته أقسامه منها وحصل له في الدنيا والآخره من امه  
فعلية من ربه سلامة (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الفرق بين التعزز والتكبر فقال التعزز  
ما كان لله تعالى وفي الله تعالى ويفيد ذل النفس وارتفاع الهمة الى الله تعالى والتكبر ما كان للنفس  
وفي الهوى ويفيد هيجان الطبع وقهقرة الارادة عن الله تعالى والكبر انطباع أسهل من  
الكبر المكتسب (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الشكر فقال حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة  
المنعم على وجه الخضوع ومشاهدة المنة وحفظ الحرمة على وجه معرفة الجزع عن الشكر على  
الشكر وينقسم أقساما فشكر باللسان وهو الاعتراف بالنعمة بنعت الاستكانة وشكر  
بالاركان وهو الانصاف بالخدمة والوقار وشكر بالقلب وهو الاعتكاف على بساط الشهود  
بأدامة حفظ الحرمة ثم الترقى بعد حضور هذه المشاهدة الى الغيبة في رؤية المنعم عن رؤية النعمة  
والشاكر الذي يشكر على الموجود والشكور الذي يشكر على المفقود والحمد الذي يشهد المنعم

عطاء واصبرهما ثم يستوى صله الوصفان والمحمد الذي يستعد المقام بعد المعرفة على لسان  
 العرب (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن العسر فقال العسر هو الوقوف مع الملاء بحسن الأدب  
 وإنشأ مع الله عز وجل وولّى عزاً فميتته بالرحب والسعة على أحكام الكتاب والسنة ويقسم  
 أقساماً مع الله وهو أنشأ على أداء أمره وانتهاء أمره وصبر مع الله تعالى وهو السكون تحت  
 سريان تصاربه سبحانه وتعالى وفعله فيك وإظهاره العي مع الملوك المقربين غير تميس وصبر على  
 الله تعالى وهو الركون إلى وعده ووعيدته في كل شيء والمسير من الدنيا إلى الآخرة سهل على  
 المؤمن وهجران الخلق في حب الحق شديد والمسير من الدنيا إلى الله تعالى أشد والصبر مع الله  
 تعالى أشد والفقر الصار أفضل من العنى الشاكر والفقير الشاكر أفضل منهما والفقير الصار  
 الشاكر أفضل منهم وما حطت اللآلئ إلا من عرف ثوابه (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن حسن  
 الخلق فقال حسن الخلق هو أن لا تؤزقك بهاء الخلق بعد مظالمك الخلق ثم استعد عار نفسك  
 وما بها معرفة أعيوم واستعظام الخلق وما بهم بطرا إلى ما أودعوا من الإيمان والحق وهو  
 أفضل صواب العدد وفيه يظهر حواجر الرجال (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الاحتذاء قال  
 الاحتذاء مع وجود الله وى من غير الأمر صناد وشبان والاحتذاء مع عدم الهوى وذات واتفاق وترك  
 رياء ومقاني (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الصدق فقال الصدق في الأقوال موافقة الصبر  
 القول في رقبته والصدق في الأعمال إقامته على رغبة الحق سبحانه وتعالى وبيان رؤيتهما والصدق  
 في الأقوال إقامته على رغبة الخواطر للحق فلا تكثرها مطالعة رقيب ولا مارة وفيه (وسئل)  
 رضى الله تعالى عنه عن الماء فقال الماء هو أن يطالع الحق سر ولبه يادى بجل فيتلأشئ الكون  
 ويعنى الولي تحت تلك الإشارة ومازله في ذلك الوقت ثم لا يتركه حتى تحت إشارة الساقى فإن كانت  
 إشارة الحق إلى تهيئه وان تحليه بيقبه فكانه يقيه عنه ثم رقبته (وسئل) رضى الله تعالى  
 عنه عن النقاء فقال النقاء لا يكون إلا مع الماء لأن النقاء الذي ليس معه ماء لا يكون إلا مع  
 الماء الذي ليس معه شطاع وهذا لا يكون إلا كحجج الصبر أو هو أقرب وعلامه أهل النقاء أن  
 لا يحكمهم في رصقهم شيء وإن لاهم أخذوا (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الوفاء فقال الوفاء هو  
 الرعاية لحقوق الله تعالى في الحرمات أن لا يطاعه أمر ولا نظر والمحافظة على حدود الله تعالى قولاً  
 وفعلًا والمسارة إلى حرماته بالكيفية سرادجها (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الرضا فقال  
 الرضا هو ارتضاع التردد والأكفاء عما سبق في علم الله تعالى في أوله والرضا أن لا يشرف القلب إلى  
 رول قضاء من الأقصيه بعينه وأدبرل قضاء فلا يشرف القلب إلى رواله (وسئل) رضى الله  
 تعالى عنه عن الإرادة فقال هي تكرار المكرب في الفؤاد عادية من الحرص فيما جرى فيه من الذكر  
 (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن العاية فقال العاية أولية وهي من صفات الله تعالى لم يظهرها  
 لأحد ولا يوصل إليها وسيلة ولا يقدح فيها سب ولا يصدها علة ولا يدركها شيء وهي سر الله  
 تعالى مع الله لا يطالع عليه أحد ولا يجد الكون إليه ميلا والعناية سابقه غير موقفة أهل الله تعالى  
 لها من شأن من خلقه وحمل الساهيل والمعرفة على رؤية العاية ثم جعل الاختيار إلى الخلق ثم  
 جعل العطاء على رؤية الاختيار ثم جعل التوفيق على رؤية العطاء ثم جعل القول من رؤية  
 التوفيق ثم جعل الثواب على رؤية القول وعلامة من له العاية الأسر ثم الاستلاب ثم الخس ثم  
 التقييد بأمره عنه ثم يسلمه عن الخلق ثم يحبه في حصة المقدس ثم يقيده بقيد الحرمة فيسقى  
 صده بمقيدا (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الوجد فقال هو أن تشغل الروح بحلارة الذكر  
 وتشغل النفس بالذات الطرب ويتبقى السرور عا من السرى للذات خاليا من الرقيب للذات مع  
 الخلق والوجد شراب سقيه المولى لولده على مكرامه وأدائش طاش وأدائش طارقله



بأجته الانس في رياض القدس فيقع في بحر الهيبة فيصرع فلذلك يغشى على الواجد (وسئل)  
 رضى الله تعالى عنه عن الخوف فقال الخوف على أنواع فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين  
 والشبهة للعالمين والوجل للمعدين والهيبة للعارفين تخوف المذنبين من العقوبات وخوف  
 العابدين من فوات ثواب العبادات وخوف العالمين من انشراك النقي في الطاعات وخوف المحبين  
 من فوات اللذات وخوف العارفين للهيبة والتعظيم وهو أشد الخوف لانه لا يزول أبدا وسائر هذه  
 الأنواع تسكن اذا قوبلت باللطف والرحمة (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الرجاء فقال الرجاء  
 في حق الاولياء أن يكون حسن الظن بالله تعالى لا الطمع لان الرجاء لا طمع تقاض عليه فيما قدره  
 وكتبه للعبد والتقاضى عليه لا دخل الصفة قبيح ولا ينبغي للولى أن يكون بلا رجاء ولا ينبغي  
 أن يكون رجاءه تقاضيا عليه فالوجه أن يكون رجاءه حسن ظنه بالله تعالى لا الطمع نفع ولا دفع  
 سوء لان أهل الولاية قد علموا انه قد فرغ لهم عن جميع ما يحتاجون اليه واستغنوا بعلمهم عن  
 تحشم العناء في التقاضى عليه فحسن الظن اذا أفضل من الرجاء المتقاضى ولا يكون رجاء بلا خوف  
 لان من رجاء أن يصل الى شئ خاف أن يفوته وحسن الظن بالله تعالى معرفته بجميل صفاته وأمل  
 منه به من حيث لا من حيث العبد علمانه بان من صفاته انه محسن كريم رحيم لطيف رؤوف وحسن  
 الظن بالله تعالى تعليق الهم على ما سبق من نظر العناية ونظر القلب الى الرب سبحانه وتعالى بلا  
 طمع الفؤاد ولا تمنية الارواح والنفوس وطمع العامة متى تهيأت أكثر أسبابه صدق عليه اسم  
 الرجاء ومتى انخرقت عليه أكثر أسبابه فاسم الطمع أولى به من اسم الرجاء والرجاء بلا خوف أمن  
 والخوف بلا رجاء قنوط قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا  
 (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن الدعاء فقال الدعاء على ثلاث درجات تصریح وتعرض وإشارة  
 فالتصریح ما تلفظ به والتعرض دعاء في دعاء مضمحل وقول في قول مستور والإشارة طلب في فعل  
 يحققه فمن التضرع قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكلنا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل  
 من ذلك ومن الإشارة قول ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام رب أرني كيف تحيي الموتى  
 مشير الى الرؤية والتصریح قول موسى عليه الصلاة والسلام رب أرني أنظر اليك (وسئل)  
 رضى الله تعالى عنه عن الحياء فقال هو أن يستحي العبد أن يقول يا الله ما لم يقم بحقه وان يتوجه  
 الى الله تعالى بما يعلم أنه لا يليق به وان يقتنى على الله ما يعلم أنه لا يستحقه عليه وأن يترك المعاصي  
 حياء لا خوفا وأن يقضى الطاعات على رؤية التقصير وأن يرى الحق مطالعا على قلبه فيستحي منه  
 وقد يتولد الحياء من ارتفاع الحب بين القلب وبين الهيبة (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن المشاهدة  
 فقال المشاهدة هي العمى عن الكونين بعين الفؤاد ومطالعة الحق بعين المعرفة على غير توهم  
 ولا استدراك ولا طمع في تصور ولا تكليف وإطلاع القلوب بصفاء اليقين الى ما أخبر الحق تعالى به  
 عن الغيوب (وسئل) رضى الله تعالى عنه عن معنى القرب فقال هو طي المسافات بلطف المدائن  
 قال وقرأ القارئ يوما بين يديه قوله تعالى لمن الملك اليوم فقام الشيخ رضى الله تعالى عنه وكان  
 الناس لحاله يقومون اذا قام فأشار اليهم أن على حالكم ثم جعل يقول رضى الله تعالى عنه من  
 يقول الملك لي من يقول الملك لي من يقول الملك لي ويكررها مرارا قال فقام اليه رجل من كبار  
 الصالحين يعرف بالشيخ أجد درار وكان كثير العبادة وافر المجاهدة وقال أنا أقول الملك لي لانه  
 سبحانه لي ولم يكن له مثله قال فصاح عليه الشيخ رضى الله تعالى عنه صيحة عظيمة وقال يا أحمق متى  
 كنت له حتى كان لك متى رأيت البلاء يحول حول جاك فطرقت اليه فصاح الفقير صيحة ورمى  
 ثوبا كان عليه من صوف أسود وخرج الى الصحراء عريانا قال وقرأ القارئ بين يديه يوما وهو  
 الشيرازي محمد بن عمر الهاشمي المقرئ قوله تعالى ونحن نسيح بحمدك ونقدس لك فقال رضى الله

تعالى عنه بالسلام استكت ثم حضرت مرسية فضيلة وذل الى كم ونحن نسبح حمدك وتقدس لك ان  
 كرامات من المسموعين افقيتم اسرار كبركنا فاشرب يقيننا والرؤيه قيننا نحن ببرعنا ثم رجع  
 رأسه ورضي الله تعالى عنه وذل امرنا بالامانة انك ترى اسدروا رجلا كان يومئذ اكل من جفك  
 رضى الله تعالى عنه وقيل يومئذ يديه من الحسنى الى المولى فقل فقال سئل من اسرار اسرار لان  
 المراد سلب حقك بظرة أو بظرة واسأل تيب عليه نعمات الله تعالى وجل تبارك وتعالى  
 من شعر طيته مائة بخدمه الى عمامة البقرة الى أن قال وقيل لرضي الله تعالى عنه صفيا  
 شيئا عار به من ادوال البداية وانهاية من هذا الامر لستدى به فابتد بقول

أيا راعب فيمن تعرب وسقته \* ومناسب لستى تلا ماف لطفه  
 ومنارض العشاق في اسرارهم \* من كل معنى لم سنى كشفه  
 قد كابد يسكرنى من ارج ثرابه \* واليسوم يحمنى ليد صرعه  
 وأغيب عن رشدى بادل نظره \* واليسوم استقبله ثم اذنه

فقال له انا تصوم مثل ما تصوم ونصلى مثل ما نصلى وشبهه مثل ما شجعت وما ترى من ادوال  
 شيئا فقال رضى الله تعالى عنه زاجرة ناق الاعمال أنزاج واني انا راعب وانما أكلت حتى قيل  
 حتى عليك كل ولا شربت حتى قيل لي حتى عليك اشرب وما كنت شيئا حتى أمرت بفعله الى  
 ان قال فيها أيتها وقال رضى الله تعالى عنه رأيت في المنام كافي في جرحائه أم المؤمنين رضى الله  
 تعالى عنها وأنا أرفع ثلج الايمن ثم اشربت لي ثلج الايسر فرضته فذل رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم فقال يا أبا ثمة هذا ولدنا حقا وقول الشيخ أبو سليمان داود المصبي كثر يوما  
 عند الشيخ عقيل المصبي رضى الله تعالى عنه فقبل له قد اشهر به زاد امر شاب أعجمي شريف  
 اسمه عبد القادر فقال الشيخ عقيل وان امره في السماء اشهر منه في الارض وذلك الفتى الربيع  
 المدهور في الملكوت يا أبا الاشهب وسيد في وقته وسيد الامر واصلوه عنه والشيخ عقيل  
 أول من لقب شيخنا وسيدنا محيي الدين عبد القادر يا أبا الاشهب فيما ذكر رضى الله تعالى عنه  
 وقال أبو الرضا خادم سيدنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه على سيدى الشيخ عبد  
 القادر ثلاث خلوات وفي الخلوة الثالثة تخرج فسأله ما الذى رأى في خلوته فالتفت رضى الله تعالى  
 عنه الى غضبنا وأنت يدور

تجلى لي المحبوب من غيب الحب \* فتأحدثت أشياء تجل عن الطلب  
 وأمرقت الاكوان من نور وجهه \* نغقت لان أقصى لهيبه يحيى  
 ناديت به سر التعليل شأنه \* ولم أطلب الرؤيا له شيفه العتب  
 سوى انى ناديت به جد بزره \* اتبى به اميت الصبا به واللب  
 تعطف على من أمت أقصى مراده \* فغنى في عيني وذكر كافي قلبي

قال فأنحى على ثم افقت قضيتى اليه وقال لو أذن لي خلعت بالجنائب ولكن نرسى اللسان عن  
 العبارة والقلب عن الاشارة

في ذكر فصول من كلامه مرصعا من عجائب ادواله مختصرا

قال العلامة مؤنس اليهية رحمه الله تعالى فانه من رام ان يدرك هذا الشاوم من هذا المعنى  
 ويباغ الخدم من هذا المفتى فقد زحمت حمة الى أمنية قاص منالها وارنقت هزينة الى ذروة  
 صعب بجالها فان دون مرارة من حمة امدابيسدا ووراء من قيصها ممدامديدا اذهى غاية  
 لم يملكها عدد الحاسب ونهاية لم يمهامد الكاتب ومومه ما أنشاء فيه قبس اماطة الاغيا وحلبة  
 ما جرى اليها سابق بواد الاكا ومدركا ما أيط بسبب استقصاء الانقطع قاصرا وفرض

ما صوب اليه نبل استقصاء الا انقصم حائرا كيف لا وقد رال امر هكذا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 فما أرخصه في الرياضة رضى الله تعالى عنه فقال اطرح نفسك في مقام الافلاس وغرقها في  
 بحار الالاس وانزل عليها بعضا كرا الصفاء وقائلها برجال الوفاء واضرب عليها سمر اوقات التقسام  
 والرضا وانشر عليها اعلام المراقبة والحياة واركب عليها افراس التوكل وأفرغ عليها مفاخر  
 اليقين والبس لها لباس الصبر واعتقل لها رماح الخشوع واشهر لها اسياق الخوف وتنكب  
 لها بتارس الرجا وجعل عليها في ميدان الشوق وأقم عليها منجنيقات الصدق وغر أدوات  
 الاخلاص وازحف بحفريات الذكر وبجربيات الفكر وقدم اليها معارج العلم وسلاالم الحلم  
 فاذا فعلت هذا فاستعمل لها قسي القناعة وركب عليها اوتار المجاهدة واطرح فيها سهام  
 المشاهدة واجتهد بها بادي الحكمة والزماها بكف المعرفة وارم بنبل القرب لعلك تحظى بحال  
 الوصال فاذا فعلت هذا مع ذلك فاقطع مطامعك واترك اختيارك وقا تل هو اك وراقب مولاك  
 واخط قدمين يقال لك ها أنت من محبوبك الله كقاب قوسين واعلم يا هذا ان القوم صاموا عن  
 الصوم وناموا عن النوم وفنوا عن الفناء وفودوا بلسان الازل من سر أسرارهم ذهب عنكم  
 العناء فها هم واقربا وتاهوا واطربا ثم خرجوا عن وصف البشرية وغابت نفوسهم عن نعت البينة  
 وطارت قلوبهم في العوالم المملوكوتية خافقة باجنحة عناية المشية والبسوا حال العلوم اللدنية من  
 مذخور الخزن الغيبية حتى اذا خرقوا حجب الحداث وانتموا الى مقام الازل وقفوا على بسط  
 القدس الصمدانية فنظروا فوقهم الملائكة الكروية والروحانية فأخذتهم الغيرة وانتهت بهم  
 الى مقام الخير فطاشوا وعاشوا ثم نسوا نفوسهم وغابوا عن ذاتهم فنظروا وبصروا واجلسوا  
 فصوروا وأونسوا فاقربوا وكوشفوا فوصلوا ثم نسوا انفسهم وغابوا عن ذاتهم فنظروا وعرفوا  
 فسقام الحبيب جل جلاله من شراب محبته بكائن وده على بساط قربه فلما شربوا طاشوا  
 ولما طاشوا دهشوا ولما دهشوا ماتوا ولما ماتوا عاشوا حتى اذا بلغوا مقعد صدق عند مليك  
 مقتدر ناداهم الحبيب جل وعلا يا عباد لا تخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون أنتم عبادي حقا  
 ماتريدون وهو أعلم بما يريدون فلما حكمهم فوجدوا وقالوا ما قصدنا الجنان ولا حورها  
 الجنان وانما قصدنا نظرة من أجلها تعبنا قال فقبلي لهم غير محجب سبحانه وتعالى ثم أنشد  
 رضى الله تعالى عنه ققبلي غير محجب \* وانجبت بالنور اذهان  
 ونعشوا والهي به \* وجيوب انقوم أردان

ونالوا عند رؤية المحبوب بارامه المحب من المحبوب يحبهم ويحبونه اللهم ارزقنا صدق اليقين  
 ورقنا الى مقام المحبين ولا تجعلنا من المنقطعين الذي ياكلون الدنيا بالدين واجعلنا من يؤمن  
 بكرامات الاولياء والصالحين واعد علينا وعلى المسلمين من بركاته يا أرحم الراحمين ومن ذلك  
 ما تكلم به مخبر عن نفسه محدثا بنعمة ربه عز وجل فقال اعلم وليك الله بجميع حاجته وصانك  
 بلطف رعايته ان قدم الصدق اذا طلبت وجدت ويد الشوق اذا جذبت ملكت وجنود الحب  
 اذا أسرت قتلت وصفات الحرا اذا فئت بقيت وغروس الوصل اذا ثبتت نبت وأصول القلب  
 اذا رسخت يذخت ورياض القدس اذا ظهرت بهرت ورياح الانس اذا هبت بسطت وعيون  
 الالباب اذا شهدت دهشت وقلوب الاحباب اذا نظرت عشقت واسماع الارواح اذا قربت سمعت  
 وأبصار الاسرار اذا خطرت رمقت والسن انقوم اذا أمرت نطقت فلهذا در عباد ناداهم مولاهم  
 في سابق القدم بلسان الكرم ودعاهم منادى الفضل الى نادى الوصل فبدا لهم من معاني  
 الحب بادي وحداهم الى جناب القرب حادى وشاهدوا مجد الجلال من مطالع الازل وعابنوا  
 عز الكمال في طالع الحلال وسمعت بصائرهم الى مطالعة عوالم الغيب ومعالم التوحيد وسرت

سرارهم في شاهدة القدس ومعارض التفريد وشخصت ابصارهم الى رقوم الفصح في ذبول المكشف  
 من حجاب الجباب وانكشاف افئدتهم على اوائك الالاس في مقاصير القدس بين تلك القباب  
 وجاست امراهم على ساط البسط وارتاحت ارواحهم رياحين اللطاب فان صمت صامتهم  
 فله ودنق اليقين وان نطق باطمة هم فلو ردد امر يقين وان شاعر نفس مر بدهم خوف فلا يامن  
 مكر الله او باشر قلبه زبر ويحذر كم الله ناجدا مخاطب لا تحوا الى معكيا وتطقت شواهد  
 السعادة فائلة شراكم اليوم وقال سفير الجلود واما نعمة ريل فحدث وان شرح لمرادهم مرسوم  
 اننوي به استخلصه لنفسى من ديوان يختص برحمته من يشاء من عاده جسده يد اخطا قينامن  
 صيادنا الى حضرة سلام قولام رب رحيم وقدم الى مجلس سقاهاهم ربيهم واستقبله وجه نخذ  
 ما اتيتك فدا عبطا شرح لي صدرى فتهف به عجيب تبي عبادى فآخبر لسان صدقه مدياتهم  
 الا ما امرت به وان ثبت فطهم على طريق من يطع الرسول واستقام على سبيل رما آتاكم  
 الرسول فاستمسك به روة ان كنتم تحبون الله اتصل بكتب من تبعنى فانه منى وسقى عرف حاله صاحب  
 قاب قوسين ومدف يقض من بحر وما ينطق من الهوى وان قرأت مكتوب سعدهم يحبهم ويحبونه  
 وان نظرت منشور مجدهم رضى الله عنهم ورضوا عنه وان سئلت عن مقامهم فعند ملك مقتدر  
 وان جذدت وصفهم فأولئك أعظم درجة وان كبر ما ظهر منهم وما تحنى صدورهم أكبر وان علمت  
 نفس ما أحضرت لهم عناية فلا تلهى نفس ما أنتقى لهم من قرة أعين كيف لا وقد ورد فى الخبر ان الله  
 تعالى أوحى الى نبي من نبي اسرائيل ابلى عبادا يحبوني وأحبهم ويشتاقونى وأشتاقهم ويدكرونى  
 وأذكرهم وينظرون الى وأنظر اليهم قال يارب وما علامه هؤلاء قال يحنون الى غروب الشمس  
 كما تحن الطير الى أوكارها فذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الأثيرة وحلا  
 كل حبيب بحبيبه نصبا والى أقدامهم وفرشوا الى وجوههم وباجونى بكلامى ما بين سكران  
 وصاحى وصارخ وما كى وبين متأوه وشاكى وبين قائم وقاعد وبين راكع وساجد فبعينى  
 ما يحملون من أذى وبسمى ما يشكون من حبي فأول ما أعطيهم أن أفذف فى قلوبهم من فورى  
 ويضربون عني كما أخبر عنهم والى لو كانت السموات والارضون فى ميزان أحدهم لاستقلته له  
 واتالث أقبل بوجهى الكريم عليهم أفترى من أقبلت بوجهى الكريم عليه كيف يشقى وهل يعلم  
 ما أريد أن أعطيه فعليك يا أخى يا باعهم لتكون من أتباعهم وسلم لهم ما ترى وما تسمع لتسال منى  
 السادة منزلا أرفع والله سبحانه وتعالى أسأل أن يكمل أعمارنا صائرا بنا بنور هدايته ويسدد  
 قواه دعقا نناجسن رعايته انه لذلك أذل (ومن ذلك ما فاه فى حضرة أبى البشر آدم عليه السلام)  
 لما سمعت الملائكة عليهم السلام يا ذان الحقول قوله تعالى انى جاء فى الارض خليفة ولمع لها  
 من ألقى العناية برق المحبول بيد فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قالت الهما أين يكون هذا  
 الخليفة قال فى نقطة خط الارض قالت بالان الاعتراض أنتجعل قيهامن يفسد فيها ويسفك  
 الدماء كيف لمع هذا البارق من مصاب ان تراب دل التراب الا جعل الخليفة حل الصلصال الا جعل  
 العيب لا انقيب الهنا نحن رهبا صوامع الصفيح الاعلى نحن شيوخ صفه الصفاء نحن سكان  
 رط مقام بسون الليل والنهار لا يفرون فقال لهم يجب القدر أخطأ أو سد قلركم فى تأملكم  
 أما علمتم ان فى الارض معدن الباقوت وان الجواهر من بجارها تستخرج وان أشخاص الالبياء  
 عليهم السلام من معادن الخرجت وان غرائب أسرار القدم فى كنوزها دفعت وجسد الصنى آسم  
 عليه السلام من عناصرها ركب فلما سخر ج القدر شكلا ألقيا من نقطة انى خالق بشر من طين  
 ومده على صفحة لوح الكون يد فاذا سويته وصار ذانا آدمية بسابق علم فعال لما يريد ووضع  
 طقه فى حجر اسطى آدم وروى فى همد وعلم آدم الاسماء رأت الملائكة ذانا صلصالية الهكل

ولمحت عليه أسرار ونفقت فيه من روجي وأشرق لها من مشرق الطين صباح اسجدوا لآدم  
ورأت عليه خلعة وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وأخذت عنه علم يا آدم أنبئهم باسمائهم  
فقات ملك الطين في دست السلطنة عزيز أوصل الى مصر الفخر عاشقا هب عليه نسيم وصل محبوبه  
عز انتقل من أشباح الملائكة الى الحجال المسنون اشتهى آدم أن يخلد في حضرة القدس سها يخلد  
صاحب فوسوس عن قوله ان لك أن لا تجوع فيها دخل عليه عدوه من ثمة هل أدلك على شجرة  
الخلد غرته بباطل ما نكاريكما كانت الشجرة شجرة نصبت لفراس روحه هامت حولها بأخنة  
فأكل منها فاحترقت بلهب ألم أنكما جذبه ما فيه من ظلمة الارض الى غفلة وعصى آدم فاستدرك  
بما فيه من نور السماء فقال ربنا ظلمنا أنفسنا بكى على فرقة محله الاول فقال من أين لي جلد  
على هجر محبوبى قبل يا آدم المعصية حجاب بينك وبين ربك - حضرته طاهرة لا توطأ بأقدام متلوة  
مخالفة المحبوب أكد أسباب هجره كيف تقيم في دار عصيت فيها صاحبها قال لسان حاله الهى  
محتوم قضائك لا يرد باجتهاد سهام قدرك لا تدفع بدروع الحيل ما عصيتك جراءة عليك بل غفلة  
وما خالفت أمرك الا لامر كتب على - قبل يا آدم أنين العاصين أحب الى من زجل الملائكة  
المسجون الاعتراف بالذنب كفارته وفى لغفار لمن تاب قد كتبنا هالك قبل زلة وعصى خرج  
منشور فتاب عليه وهدى وقلنا قبل خلقك عذرا عنك ففسى ولم نجد له عذما (ومن ذلك ما قاله رضى  
الله تعالى عنه فى موسى) عليه الصلاة والسلام قال بضى الله تعالى عنه كان موسى عليه السلام  
طفلا نشأ فى مهد عهد القدم صغير تغذى بلبان ولتصنع على عيني صياري فى حجر واصطنعتك  
انفسى أتقى فى التابوت شبه من عوت قد فته الام فى يد ألقيه فى اليم خوفا من فتنة يذبح  
أوقعه القدر فى كفالة عدوه بواسطة قرة عين لي ولك ورده الى أمه بسفارة لا تفتله وسلم من  
القتل بغالطة عسى أن ينفعنا ثم نبهه طفل عقله لرؤية عجائب الكون عرف الخالق بنور  
اشرح لي صدرى وما كان جاهلا بثبوت أحكام القادر فان الانبياء عليهم السلام فطروا على نور  
المعرفة وجعلت أرواحهم على توحيد صانع الوجود واثبات وجود واجب الوجود وانطبعت فى  
مرآة علمه أشكال الاكوان صار نورانى فتورجى حدة الزمان وخطب له خطيب آتينا حكما وحرك  
القدر ساكن عزمه ونبهه برب الامر المقتضى نأتم عقله فانصب سبيل سجاياه الى شعب شعيب  
أنبت له فى أرض مدين نبات انى أريد أن تنكبك أغرغروا مقتضى موسى الاجل صارت بينهما  
نسبة النبوة وانقصة المصاهرة فلما قضى موسى الاجل خرج باهله وقد استبان وضع الجبل  
والليل كسواد حدق حور الجنة والريح تثير عبرات عيون السحب وسيوف البرق تسيل من غمد  
الغمام وأسود الرعد ترنحجر فى غابات الديم فطلب قطرا يأوى اليه من القطر اية قدح لزوجه من زبد  
انظلام شرارا ويطاب فى اكفاف الوادى المقدس نارا وهذا الغرام غريم سره والوجد ندِيم  
روحه والاشوق همير قلبه والتوق جليس فؤاده والهوى حشود صدره فلاح له النور فى معرض  
النار نصب لاصطياد طائر روحه شبك انى أنا الله رأى سطر من سطور لوح القدر تجلّت لفراسة  
روحه شمعة الطور وقعت رجل عقله فى شرك أنس أنس أفرغ فى كأس سمعه صرف شراب لا اله  
الا أنا أسكره بادامة شراب مدام وكله دب فيه نشوات الشوق وطاحت به طواغى أمواج بحار  
الوله غلب على قلبه هيمان العشق خرق لذة التكليم منافذ سمعه حتى وصلت جارية بصره فطلب  
البصر نصيبه من النظر وافته توق القلب فقال رب أرنى أنظر اليك قبل يا موسى انظر أولا الى  
من آة الجبل وحل ذهب ثباتك على محك فان استقر اعتبر سكونك عند حركة العنخور لهيبه تجلى  
فادت به أجزاء الطور عند اشراق لمعان ذلك النور وتطرت أشجار الوادى المقدس بنسيم  
القرب وأرجت رياض البقعة المباركة بهجة وقت الوصول وصارت هضبات الطور حدائق لاجل

تجلى وامتلأت جسيته باللائكة استعظما لقوله أرى وقامت أرواح الانبياء ترصد ما يكون بعد ذلك ومع كلامه لا ككلام البشر مخاطبه من ليس من جنس المحدثات تودى من جميع آفاق جهات الوجود وصارت جلته معمارا نصرا تثلثت حين سراه الى الطور وقع شعاع نور عين عقله على اوج نور مرآة الجبل انعكست أشعة المتفادحات جاءت يبرق بصرا لمس دهلت عين السكر خرس لسان التاميع انقطعت أسباب الحواس قرأ الساب حال موسى عليه السلام وشتمت الاصوات للرجن قال المبر عن صدق طلبه وخرم موسى صعقا قبل ياموسى معدة طبعك ضعيفة عن شراب تجلى أيق عينك ضيق عن مقابلة أنوار سمحات أرى أنظر اليك عين الحدث لا تنفخ في شعاع شمس القدم ورد النظر لا يطلع في شهو وكانون هذا الكون انكم لن تروا ربكم حتى تقيموا خلعة الطير في الدنيا مدخرة في ثرائ العيب لصاحب قاب قوسين هذا الشرف لا يناله في الخلائق سوى سيد ولد آدم وبتيمة عقد البشر ولا تقربوا مل اليتم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده مات موسى عليه السلام بضرب سيف لم تراه ثم حي روح فسوف تراه وقام على قدم تبت اليك فردل في حلة تلامه الى اصطفتك رجع الى أهله متبرعا بواقع العيرة ان يرى نور تلك الآثار الاغيار قالت له صفقروا بنت شعيب عليه السلام يا كريم الله قد اشتقت الى نظرك وجهك فكشف عنى البراقع لاراه فقال لها كيف أكشف لك وجهي قال على سحرور الطور هجة نور تجلى أم كيف أريك روحا فاح طيبه من أرح ولكن انظر الى الجبل وشرب بقايا شراب وكله ربه في كؤوس وجنات هي سطوات جعله ذكا في لمحات أسار ووجهي قالت قدر ضيت ان أراه وأموت وقد هاه على بدل نقى نظرة زهوات وجهك يا غلام كن في صدق طلبك كمنت شعيب عليه السلام بع نفسك في طمع نظرة من أعلى الحق سارع بقطع المازل وطى المراسل نهزم بحدود من جواز الارادات شوقا الى رؤية المحبوب وولاه انيل المطاوب وادخل حرم الحرمه وقف موقف العبودية وأتم فجد الوجد عسى ان توفى بازا لى الارواح أوترى مصر يوسف بمقوب القلوب فان أذاك نشر من تلقائهم تحصل نعمة من نور جمالهم فته لشذاشها المتصوع وبع مهجتك بعودة من تألق برقه غراما به ودلهمحتك ذلك الوصل والله ما غين بافع نفسه بمخلة واحدة المطر عبارة عن رؤية الابصار ولم ينله مخلوق في هذه الدار سوى صاحب المقام المحمود المصطفى المختار صلى الله تعالى عليه وسلم والمشااهدة عبارة عن الرؤية ببصار الاسرار خرج توقيف مقاماتها من ديوان يختص برحمته من يشاء أيم المرید الصادق الشواق التواق ان طفرت مخلة الشاهد في خلوة مجلس شرك ذلك الهما وان لم لها فاستقم على جادة الصدق حتى يأتيك اليقين وتقبل ان شاء الله تعالى الى دار الصادقين وتظفر في مطلون وتأخذ نصيبك من محبوبك يا هذا الجماعة سبراعة يا غلام كن موسى الهمة لا تنفع بدون أرى كن عيسى التوحيد ما قلت اهم الاما أمرتى به كن أحدى الثبات ماراغ البصر وما طنى أول أحوال الانبياء عليهم الصلاة والسلام نهاية مراقى أقدام الاولياء رضى الله تعالى عنهم بداية أفعال الرسل عليهم الصلاة والسلام أقصى معارج همم العارفين رضى الله تعالى عنهم أجعين طوبى لك يا فقير لى لى وقع موسى عقلك في شاطئ وادى عرفانك في البقعة المباركة من قربك ان أردت أن تعرف ذلك فاطلب دلائل تلك الآثار في ظواهر صفحات وجوه الاعمال وقل اعمالوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون يا محل العقول ارتعى في زهرات هذه البساتين واجمى شهدا ما عارف من هذه الحقائق حتى اذا عرض ولى من الاولياء وتغير مزاج محبته قلنا للابيب اسقام العارفين انك حكيم الشريعة الاسلامية صاحب الملة الحقيقية اهل لسان قلت به ذلت الى الفصاحة يا أيم الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه



في النبي المكرم صلى الله تعالى عليه وسلم لما أُرجت مشام أرباب صوامع النور بطرائق خالق بشرا  
 من طين وأشرق الملكوت الاعلى بانوار انى جاعل في الارض خليفة قيل لرهبان صوامع القدس  
 الاشراف فاذا سويته ونفخت فيه من روجي فقه والهادجين صار انوار مشام أصحاب  
 يسبحون وحليت عروس آدم في خلع ان الله اصطفى آدم ومجدت الملائكة اسطوع نور ونفخت  
 فيه من روجي ومع موسى عليه السلام فوق روضة الطور بل لا يترنم بل يذبلن انى أنا الله وأنس  
 ساقيا يفرغ شراب القدم في كؤوس وأنا اخترتك ماددت بهجنات الطور فطربت تحتها أكثاف  
 الجبل ووقف تحت الشجرة في الوادى المقدس اشتاق الى رؤية الساقى هزت أعطافه نشوات  
 سكره وكتب بيد شدة نوقه في طرس عشقه حروف أرنى فانقلب القلم في يده فكتب ان ترانى  
 وسطع لعين عقلة نور بارقة تجلى وصار الجبل جنة لولانا روم موسى صعدا قال بعد افاقته سبحانه  
 ثبت اليك قيل له عند انقضاء دولته يا موسى سلم قلم الرسالة اصاحب يكلم الناس في المهدي وأعطه  
 الدواء ليكتب في كتب توحيد الله انى عبد الله وينقش في صحف رسالته سطور ومبشر برسول يأتى  
 من بعدى اسمه أحمد كان تاج شرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبحانه الذى أسرى  
 بعبد لهيلا وعرضه رب على عيون سكان السموات وأشرق جبين جمال رسالته حين زينه بعزة أنزل  
 على عبده الكتاب وضوعفت الانوار في الملكوت الاعلى لنيل الى عروس أحمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فانهمرت احداق أشخاص النور من شعاع بهاء بهجته وغشيت أبصار الملائكة لآلاء  
 نوره قيل لها يا سكان الصفيح الاعلى من القدس الاسنى اقتبسوا من ضياء المبعوث سراجا منيرا  
 فانكم في خفارة امام الانبياء استترت الشمس السمانية اظهور الشمس الارضية واختفت  
 الكواكب حياء من طلوع نجم يثرب وانطفأت الشهب بتلج شهاب مكة واندرجت الانوار في شعاع  
 نور أحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وخرجت رهبان صوامع القدس الاشراف لتتنظر رجال صاحب  
 وما ينطق عن الهوى قيل له يا سيد الوجود طورك ليلة أسرى بك رفرف النور والوادي المقدس  
 لك قاب قوسين البلب الذي يرجع لك شهى اللحون فأوحى الى عبده ما أوحى مطلوب موسى  
 عليه السلام قد سجل لك به سجل مازاغ البصر وما طغى أنت آخر حرف كتب في آخر ديوان  
 الانبياء أنت أعظم سطر رقم في منشور تلك الرسل فضلنا زفت عروسك في محل الاقنى الاعلى وكان  
 من بعض خلائعها لقد رأى من آيات ربه الكبرى لقد صيغ لمفرق جبين الوجود من شرفك تاج لم  
 اصغ قط الانبياء كلهم ما قدروا على عزة ليلة عز أسرى بعبد ولا وجدوا نسمة من نسمة روض  
 قاب قوسين ولا قيل لاحد منهم كفاها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته تأخر الكل عند  
 حجاب أو أدنى تقدم صاحب دنى فتدلى وجاءت عليه عرائس الاكوان في خلع لقد رأى ما تلفت  
 اليها بعين الاشتغال بل تأدب بأدب ولا تمدن عينيك فهذا الوادى المقدس فإين موسى هذا روح  
 القدس فإين عيسى هذا مفضل بارد وشراب فإين أيوب المبلى كم سافرت العقول في ميادين  
 القيوب وكما طارت الافكار من أوكار أطوارها الى رياض العدل لتطلب نسمة من نسمة هذا  
 الشرف الاعلى وتطمع في نعمة من نفعات هذا الروض الاعز وتعلل بالخوض في لجج كل بحر لجى  
 فأوجدت الى ما طابت منه سبيلا فنادت ألسن معارفها بلسان اعترافها يا خاتم الرسل أنت روح  
 جسد الوجود أنت ورد بستان الكون أنت عين حياة الدارين لك نظمت تجانم الوحي على مشام  
 روحك هبت نسمة عطف لطف القدم لك عقدا انقدروا ولمسوف يعطيك ربك فترضى بهطر  
 الثناء عليك أرج الملكوت الاعلى من نور علومك أضاء مصباح الشرع بمصابيح كلماتك تشرق  
 سموات الحكم قامت الانبياء صفوا وخلفه لتأتم بحلالته في مشهد شهادتهم بتقدمه عليهم فناداهم  
 منادى القدر يا أصحاب أوكار السعادة ويا أرباب الجملة على الخليفة هذا قرأه هذا شمس النضى

هذا دارة نواح الائمة عليهم السلام غداق البصائر في سائر احوالهم واكتشفوا ارفع الابرار عن شوائب  
 تجرد ودره يقية عقد شرفهم اذ در جسد الرسالة وديجهم اطوار احوالهم في قلوبهم لسان الاختراع  
 وما من الايام مقام معلوم (ومن ذلك ما قاله) رضى الله عنه في قوله تعالى يحيم ويحيمونه حدقوا  
 احداق البصائر واكتشفوا ارفع العفلة عن وجوه السرار وقابلوا انقراض عوالم العيوب بصقال  
 مرايا القلوب والتقطوا اجواهر المعالي من اسرار تاتر عقود كالم الوحي وارتعوا في رياض ربيع  
 حكم القدم يعيون ادهام الاسرار واجلوا عواشط الافكار عرائس اوصاف الازل واحضروا  
 قلوبهم متلقة الى القوالب واشهدوا بابرارهم قدسية قدسية ما كن هذه الاشباح وانخرجوا  
 بمقولكم من ديارها بكل الصصال الى اطوار مرآت القدس واطلبوا بجاناب الله هم جباب بلال  
 الوحدة اية وميلوا بمشام ارواحكم الى انشاق سمات روض القرآن فانه معشوق الارواح  
 ومحجوب القلوب وغاية آمال الطالبين اشارة الى صفوته من خاتمه فدوف باقى الله بقوم يحيم  
 ويحيمونه كانوا يما في مراقب عدم رقود في مهود العيوب فنية في كهف الكرم فاستقرح ذرات  
 ذواتهم سالك القدر من اجزاء الطين واذبح غشها سارا لاصطفاء ونقش عليها اصانع المواهب  
 في دار صرب الازل سطور يحيمهم وقال عنهم وهم في طي العدم ويحيمونه حديث مطق الطير  
 لا يفهمه الايمان الوقت واشارات عيون العشاقي لا يعلمها الا المجنون ليلى العرام لما كتب  
 كاتب الازل في ديوان العدم على سقا صقال ألواح الارواح بقلم الاجتباء عن استداد مداد الولاء  
 اسطر يحيمهم ويحيمونه كانت رهايا صوامع اشخاصهم في العدم ودر ذراتهم في اصداق اغطييه  
 العيب وندما نفوسهم رقودا تحت ظلال شجر اكناف كن وبيهم مؤذن القدرهم وبسببهم  
 فيكون واشترقت ظلمات الدنيا باضواء شموع وجودهم وسكنت اطلال اذنغوسهم في اقصاء قصور  
 الصور واحتلظ صفاؤها بمكدرها وامتزجت انوارها بالظلمة العنصرية وحلت الارواح محل  
 العريب في البلاد البعيدا تارح فاشتاقوا الى ما اشترقت به من جباب القدم وحنت الى ما انت  
 به في موطن القدس وطال عليهم التنقل في العروق والتفت فاصبحت ذرات ذواتهم حياء طائراني  
 قضاء العرام فلما خرجوا الى سعة ميدان القرب البست يد العناية كلامهم ما قدر له مقدر القدر  
 من خلج الحب وعقد الحواصم في خلوة مجلس الانس ألوية يحيمهم ويحيمونه ونصب لقودهم  
 أسرة العز على ساحل بحر وسار عوا واهم كاتب ديوان الازل ان يجعل لهم سجل السعادة  
 الكبرى وجعل ختم كتابه والله يدعوا الى دار السلام وعدوا خطايه فابعوا ويحيمكم الله وبه  
 يريد اعلى جواد قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يا هذا مبرر الاسرار ينصب في سرادقات الاطوار  
 الطبيعية والاطوار الطبيعية تلط يعيون اليقين نقطة نقطة التوحيد ونقطة نقطة التوحيد قاعدة  
 ساء الوجود فهو الاول والاخر والظاهر والباطن ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه في ابراهيم  
 الخليل عليه السلام كان طفلا ثورا ابراهيم الخليل عليه السلام مرقى في مهود عطف لطف القدم  
 تحت شجرة الكرم يرقه مرقح العقل بنسيم ولقد اتى ابراهيم رشده من قبل حين جمع  
 القدر ذرات الذوات وارواح السمات في مجلس عهد وادأخذ ربك ونطاق وفاء الست بر بكم  
 فكان مصبح رشده ولسان سعده من أول من خطب على منبر الولا بكلمة بلى فقرعت مسامع  
 سرمدة سلام على ابراهيم وطافت عليه سقاة الازل بسلاى راح آفداح واتحد الله ابراهيم  
 خليلا فابصر عتوا جاد على بساط وله عشقه لاستيلاء نشوة سكرة ومقه ورمقه ودت حيا  
 الاشواق في شعاف قلبه وملاك سلطان العرام حتى لبه وبقي مطروعا بين ذلك النسيم في حصار  
 واشهدهم حتى آن اوان ظهوره في سرادق الرمان في دولة تروذن كعبان همض ينشق بحيا ذلك  
 النسيم في براري الوله يهم طالبا للتفرد في مجلس بلى وقد لذه انتم لم في الحب وحلا والشوق

يوجد بالباله والعشق يشرد فين بلده وخرج الخليل من المغارة وقد أضرم الوجد في قلبه ناره  
فدهش ناظر فكره وعين سره فتظن نظرة الى وجه عرائس الفلك وقال منادم حاله لمسامر حاله  
قرة عين لي ولك وأشرق أشعة بصيرته في عرصات الاعتبار بلع وامض وتألق بارق نرى ابراهيم  
ملكوت السموات والارض فاجال نظرفكره في ميادين العالم وحدائق العلى باحداق مشربة  
برقات شوق توقه وهيمان سكر عشقه فحار رأى لعين قلبه لائح الاخاله المطلوب ولا بد الناظر  
سره طالع الاظنه المحبوب فكما لاح شئ ظن طلعت الساقى يخاطبه في كفه انقذح والليل  
قد صبغ ثوب النكون بظلمته ومد على بساط البسيطة اذبال خيمته وبستان الفلك قد أزهرو وفور  
الحق قد ظهر ونفرا الفضاء قد انقسم ووجه الوجود قد هش وبالنسيم تنسم وجمال الانوار قد  
رفعت عنه اسرار السحب ومنزه الابصار قد قطعت دونه الحجب والخيمه الزرقاء كالعروس تجلى  
جبالاودلالا والقبعة العليا كالمثل المائس الاعطاف عينا وشمالا وروضة السماء قد انعت بزهر  
النكواكب وبجرا العلا قد ماج بدر الاشهب الثواقب ومنازل النجوم قد اختلفت صفاتها في درج  
المشارق والمغارب فالشترى كالصبا الفرق النشوان أركلحجب القلق السكران والمرح  
كبذوة نار غرام في قلب واله مستهام والثريا كعاشق نازل من ألم البين لم يبق فيه الجوى متظرا  
سوى الرأس والعين والجوزاء كسر ادق سلطان المحبة وزحل قرية روح المحب وملاك قلبه  
والصبا كرسول الحبيب الى مهج الاحباب يبلغ رسالة هل من داع هل من نائب هلم الى  
الباب هذا والغرام غريم قلب المحب والوجد حريق روح الطالب والشوق حليف فكر الحبيب  
والوله مستول على سر المرید والعشق القديم قد ظهر على ذات ابراهيم فبداله جمال وجه الزهرة  
بحالة الساقى في تلك الحضرة يشرق في أشعة ضيائه ويرفل في حلة بهائه يسير بين مواكب الزهر  
في جيوش الفلك كأنه فيها اله الدارة كاله الملاك فقال بلسان نظره لفهم فكره ان كان هذا يتصرف  
في مسيره على مقتضى اختياره تصرف القادرين وينتقل في منازل السماء كما يشاء تنتقل  
المختارين فسا قول بلسان حبي عن قلبي هذا ربي وان كان لا يملك ازمة آحواله ويخالف  
مبدؤه هيئة ماله وكان تحت حجر سابق القدر فصوره مختلفات انغير ولا يدفع عن نفسه من  
خصمه واقع الضرر فالمطلوب سواء يحجب من دعاه فلما جالت عليه بين الصفين خيمول الافول  
ووقع بين الحبشيين عند النزول وغرق في بحر انظلة بعد ما طفا وغاب مستترا في معاطف الافق  
واختفى انضج لناظر فكره معنى حقيقة أمره فقال بلسان صفاء اليقين لا أحب الا فلين ثم  
طلع القمر بازغافى برج كماله باهرافى نور جماله قد أشرق ايوان السماء بتوقد نور أشعته وبعث  
عساكر الاضواء بين يدي دولته فقال هذا اجل سلطاننا وأرفع مكانا فان سلم سيره من  
الاعوجاج والتغير والارتفاع والافول والطلوع والتقدم والرجوع فسا قول له بلسان فهمى  
عن لبي هذا ربي فلما استتر وجهه بهجة معاليه بنقاب خفائه وتواريه واختطفته أنوار يده  
الاتاق واستولى على بدره المحاق وقطع القدر علاقة وجوده بسيف العدم وغاص في لجة الثرى  
غوص منهزم ووقف منطلق دليله بقميد تحصيله فقال بلسان تحقيق المرسلين انن لم يهدنى ربي  
لا كون من القوم الضالين ثم بداله سلطان أضواء الشمس في جميع جيوش مهابة الاشراق  
فانس وحشة النفوس وشرح ضيق الصدور وفتح ملى الاحداق وضرب سرادقات  
مواكب أنواره في ايوان السماء ومد رواق كتاب لائه في آفاق الفضاء وركب سناء على الجوى  
كالطراز المذهب على الحلة الزرقاء فسجدت بلال غرته جباه اشعة النكواكب وعنت الكمال  
هيئته وجوه الطوالع والغوارب وانهمزت من سطوة بهجة عساكر النجوم الزاهرة ونشعت  
جمال بهائه بدور الجوارى الباهرة فقال هذا أعظم وأكبر وأزهرو أبهى وأشرق وأسنى

وأبهي قاسم من مجاديات القهر في مدارج سيره ومازجات القلب في مناهج أمره - أقول  
 له بلسان فكري ص سرى هذاري فلما عزمت دورتها على القلة والارتحال واحتضيت برداء  
 الأول والريال وانتهيت أيدي العير وكنت عليهما يقول القدر وأظلم لعبيتهما ابوان الاثنى ودار  
 حول أنظار السماء ثلثي الشفق فقال حاكم اعتباره لشاهد اختياره أرى دولة متميزة الوصف  
 يجب أن يكون لها مالك سواها ومملكة متقنة الصنع لا بد أن يكون المدير لها مولاها ابوان  
 زمردي ولون لاروردي ثرت يد القدر على ساطع الارزق بجواهر النجوم ونسجت الرياح قصه  
 بسدي الحكمة أردية العيوم وليل مظلم كحجة البحر الملامح ونهار مشرق كجوه البدر  
 القاتم ومهاد بسط فوق ساطع فراش الحكم ودل بآفاق صنعته على ثبوت القدم وليس  
 الأول مما تكيفه الخواطر ولا يدخل في كية الاعراض والجواهر فقال بلسان الوحيد  
 لمصيب الفهم السديد أيم الجليل الحركات والكون والظهور والكمون والالوان والاكوان  
 والمباني والمتاني والمألوف والتأليف والطوالع والواعم من أوصاف المنشآت بعد العدم  
 بيد ارادة القدم ولا تنفس الاعمال الازلية على قياس ذلك ولا تغفل الاوصاف الاحدية عما  
 يترأى لعين عقول صدادها مبادئ القدم بلسان عطف لطف الكرم يا ابراهيم سراني جناب العرة  
 بقدم العير والتس التسلي باذيال اسنار القدر وتوجه الى حى الجلال الاحدى وقف على باب  
 الكمال الابدى واقصد الخالق الفرد في تدبير مملكته واعبد الواحد الرب المقدس عن شبه  
 خليفته وضع في مسيرك اليه وتعويلك عليه قدمك الاولى على رأسه البراءة مما يشركون  
 وضع الشابه على ذروة شرف ابي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فقال لسان طربه  
 نبيل اربه الى متى هذا الاعراض عن لاعابه اعترض وفيما هذه المقاطعة حين له الحجة  
 القاطعة في السفل والفرض والحجة اللاذعة في الطول والعرض وجهت وجهي للذي فطر  
 السموات والارض (ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه في السبي المكرم) صلى الله عليه وسلم  
 لما صرت في الملكوت الاعلى ثوبه ابي جاعل في الارض طليعة وتلا في العلاء أنوار ونفتت  
 فيه من روي وشمرت في السماء اعلام اعلام فقه واله ساجدين وأشرقت في عالم الصفاء أشعة ان  
 الله اسطفي وبرزت يد القدر شخص آدم من كن الى بنية تسوية الهيكل جالس على ممر جلالته  
 متوجا بتاج كرامته مرفوعا على مرتبة خلافته عليه ملابس الانفس والموادلة وعلى رأسه  
 لواء القرب والمكاملة سطرت اليه آعي سكان الصفيح الاعلى ما حذاق الدخش وأشارت اليه ابدى  
 ملائكة السراقد الاسنى بامام التجب ولم تسبب لهم معاني رموز كاتبة سورته ولم يفضل لهم  
 مشكل حروف سطور خلافتهم ولم يفهموا اشارات حقائق كنه بشريته فاقطعت عبارات فصاحتهم  
 عن فهم كسرهم وكشف غيب علمه وعكس القدر عليهم دعوى مبرلة ولحن نسج جملته  
 وقدس لك باعتراش شاهد لاعلم لنا ماداهم بلسان العرة من جناب القدم يا أرباب صوامع  
 الدور هذا أول نقطة قطرت من لسان قلم القدرة على لوح انشاء العالم الانساني من احد قداد  
 مداد ارادة الارل وأول سهم رشق من قوس القضاء الالهى الى الفضاء الوجودى عن قوة  
 راي القدر الاحدى وأول طواع الصور متقدمة بين يدي عساكر البشر هذا أبو الانبياء  
 وعنصر الاصفياء وعقد الحكمة وبعلاه منظم على جديدها وبجالة هذا شكل على حروف  
 الانشاء ونقط على كلمات الكون وسطر على لوح الوجود وعنوان على رأس كتاب الجود وسطر  
 على باب الخالق وكسر من كوز الله ومعدن من معادن الله وصندوق من صندوق الهدى  
 وقديل في صومعة الجلال ولسان بين ثايا المعالي والعلم وانسان في عين شخص العالم شخص  
 ليرقى من حيز دورة الطين الى درج الجلال في مقام التعالى عن عنصر الصلصال فارام

تاهب نار الفخار فتعاقبت بذيل نغره يد حامس نون وتمسكت ياردان عزه أنا مل سلاله من طين  
 قال التمدد دعوه فيجتاح اصطفا ثامطاره وبانصافه آياتنا فتخاره فليس المفضل الا من اجتبيناه  
 ولا المكرم الا من اخترناه وكان موسى عليه السلام ملحوظا من جناب القدم باعين الجلال  
 والكريم برقت له من خجور الطور بارقة نور وقرناه نحيما ومدت اليه يد الاطاف الرحانية من  
 خزائن المواهب الربانية كاس استثناس ونادينا به من جانب الطور وقرعت مسامع حسه من محيا  
 عز سلطان الازل لذة اني أنا الله فشرب من يد ساقى وأنا اخترتك على بساط واصطنعتك لنفسى  
 سلاف راح الارياح الى ملاطفة وماتك بيمتك يا موسى وطافت عليه سقاة ندماء القدس بشراب  
 الاصطفا للكلام في كؤوس حروف يا موسى وفودى من شجرة عقله اني أنا ربك وأناه الخطاب  
 من قبل الاحباب اخلع نعليك ونبه جاذب الغيرة في حال الحيرة على شرف مقام انك بالوادي  
 المقدس فلما تولى عليه شراب مدام الكلام بيد سقاة الاكرام واستمر له انتسام نسيم أنس  
 فاستمع لما يوحى ودام له أنس وصل مسامر فاعبدي ورقت نسيمات أوتيت سؤلك يا موسى غاب  
 ملكا سكره من شربه بكأس قربه على قرية قلبه واستولى سلطان حبه على مدينة قلبه وغرق  
 في بله ببحر وجدده وانمحت رسوم هزله بكتائب جدده وكاد يخرج عن حده لولا مساعدة جدده  
 وخلع جانب صبره لغلبات موارد سكره وسرت حياء المكأس في ذلك الرأس وتحمكت  
 الاشواق من تلك الاحداق وقام راهب روحه في صومعة ارتياحه الى الحضور على جبل الطور  
 لبسة النور فوضع قدم تقدمه على قمة طور غايات أطوار الطالبين وحاول أن ينال شرفا لم يدرك  
 أحدا قبله من المرسلين فقال وقد فني رب أرنى فقيل له أيها الحكيم والمخصوص بالتكريم أنت  
 مكاف باطوارك مقيد باوطارك فتارة تقول رب انى لا أملاك الانفسى وتارة تقول انى قتلت منهم  
 نفسا وتارة تقول انى لما أنزلت الى من خير فقير وتارة تقول رب أرنى وتارة تقول رب انى ظلمت  
 نفسى وتارة تقول رب اشرح لى صدرى وهذا مذهب من ضاقت به الحيل في مناجاة محبوبه  
 وجال كل مجال في نيل مطلوبه يا ابن عمران يا أيها القاق النشوان ان السكران لا يداوى بخاره  
 الا بالاشياء المرة ولا أمر من منع ان ترانى فرجع رجوع الابس وانصرف انصرف البائس  
 واضطربت في قلبه نيران الذوبان وانتهت به أيدي الهيمان فلما هب عليه نسيم ولكن انظر احيى  
 قتيل أشواقه وبعث دفائن أتواقه وظن ايدى منى تداركت غريقا أوريج صبا سرت فبشرت مشوقا  
 حريقا فاذا كاتب الازل قد وقع لبريد الخطاب على رأس قصة سؤال العاشقين بالحوالة على مخور  
 الجبل فضاقت الحيل واشتد الخجل وخاب الامل وانقطع الجدل ولا ح الخلل ولم يبق في  
 الارض الا اخضر ولا حطام الا ورق وأثمر ولا مظلم الا أشرق ولا أعمى الا أبصر ولا ذو عاهة  
 الا برئ ولا ماء غور الا عذفا وختم موس صعقا فلما أفاق قال سبحانك ثبت اليك وكان الشخص  
 المجسدى والشكل الاحدى هاشمى المناسب واحدى المناقب ملكوتى الآيات غيبى  
 الاشارات شرف بخصائص الكرم وخص بجوامع الكلام بشرفه قام عمود خيمة الكون السكلى  
 وبجلاله انتظم سمط الوجود العلوى والسفلى وهو سر كلة كتاب الملك ومعنى حرف فعل الخلق وقلم  
 كاتب انشاء المحدثات وانسان عين العالم وصانع خاتم الوجود ورضيع ندى الوحي وحامل سر  
 الازل ورجحان لسان القدم وجامل لواء العز ومالك أزمنة الوجد وواسطة عقد النبوة ودرة  
 تاج الرسالة وقائد ركب الانبياء ومقدم عسكر المرسلين وامام أهل الحضرة أولى في السبب  
 وآخرى في النسب بعث بالناموس الاكبر مؤيدا بالدرع والمخفر سليم الفطرة عرق ستور الهمم  
 ويلين صعاب الامور ويمحق وساوس الصدور ويروح كرب الارواح ويحجزهم ايا الالباب  
 ويضى مظلمة البواطن ويغنى فقر القلوب ويفك أسر النفوس ويطرد وحشة الاضطهاد ويحلب

أسس الانبساط ويفرق مجتمع الغفلة ويجمع متفرق المسرة ويمتحن الشقاوة ويحيي ميت  
 السعادة ويضع اصرا الفرواية ويرفع علم الهداية ويحشد بالي اليبال الى الوصال ويشرد في  
 الببال الى الجبال ويشوق الى لقاء الاحبة ويضرم نيران المحبة ويذكر الارواح عهدا في  
 سالف القدم ويحشد على الذوات ميثاقها في عرصة الكرم فابتعت ببقاء زهرات الحكم في  
 شجرات الشريعة وانضرت برياء مرائع وياض الاحكام في حدائق العلوم وقامت بقيامه  
 امصاص الآيات وظهرت بظهوره مخبرات المعجزات بعث في عصر الفصحاء فأشرف من فصاحه  
 يلغى السندهم وجمع فوجير بلاغته بسط لمنهم وسجدت له زاشارة رؤس عقول معارفهم وبرز  
 لجوعهم في مواكب وذلت الى الفصاحة يحمل لواء لئلا اجفعت الاس والجن كسفت شعوس  
 اقهاهم في جوامع كله ونسفت بدور افكارهم في لوا مع حكمه آناه الروح الامين من عند رب  
 العالمين وحله على جناح البراق وشرق به السبع الطبايق لمشاهدة جلال الجلال الازلي ومحاضرة  
 كمال العز الابدی والليل محدود والرواق مضروب السرايق على الاقافى والوقت قد سار عقب  
 من نسيم روض الزهر واشرق من نور الفجر بعد الصبر طوى له بساط البسط بيد أسرى بعده  
 والتفت له اطراف الفضاء بأمر اتوفى به استخلصه لنفسى وعرضت عليه معالم المعجاء والمكتوت  
 الاعلى في حلة لبريه من آياته وزفت عليه مخدرات ابناء الكونين واسرار الملكين وأمور  
 الدارين وعلوم الثقلين في مجلس اقدراى من آيات ربه الكبرى وآتته رؤساء الرسل مسلمة عليه  
 وهو بالافق الاعلى وقد كانت امرت امرؤهم أن تجلس على أبواب السموات ترتقب وفوده عليهم  
 وأقبلت ملوك الاملاك تسبح بحبايب يديه الى سدرة منتهى مقاماتهم وقد كانت سألت ساداتهم  
 أن تمنع ابصارهم وتسر امراهم بشاهدة طاعته وملاحظة حجة فخشي سدرة منتهى  
 عقولهم وغاية علومهم من أنوار بهائه ما غشى ايوان السماء من اشراق ضيائه فبهت بالاله  
 احداق اشباح الدور ودهشت لجاله ابصار سكان الصفيح الاعلى وعشعت لهيبته أعناق أهل  
 السرايق الاسنى وعشعت له زهته رؤس اصحاب سوامع الدور وشخصت لكمال مجده أعين  
 الكروبيين والروحانيين ووقفت الملائكة صفوا من المقربين وابتهجت حضرات القدس برجل  
 المسكين وأرجت معالم التبريه بأفاس المتواجدين واهتز العرش والكرومى طربا برؤيته  
 وزينت الجنان الحسان فرحا بقدومه وماج الكون باهله من اعجابه وزهوه واقضوا على على  
 الثرى بما رأى وأشرف ايوان السماء بالانوار وسنى كيوان العلى بالسما والملكشت لعين المختار  
 الاسرار ورفعت اصحاب الانوار الاستار وتقدم به الروح الامين الى دائرة ومامنا الاله مقام  
 معلوم وقال له يا أيها الحبيب القريب تها لتلقى الله وحده خاليا وزجه في الدور وحده وتأخر  
 عنه وعند التهاى بقصر المتناول فوقفت أشخاص الانبياء عليهم السلام في حرم الحرم على  
 قدم الخدمة وقامت اشباح الملائكة عليهم السلام في معارج الجلال على أرجل الاجلال وهامت  
 سياح العشاق في مقامات الاشواق لعلها تراه في رجعاء لتنتشق من حياء نسيم من تنوء فاتهى  
 مسراه الى مستوى أهيب تسمع فيه صريرا قلام اعلام الوحي على صفائح اللوح الاعظم  
 وسار على رفرف التور الى الافق الاعلى وطار بجناح الاشواق الى مقام دنى قتلى وأزله مضيف  
 الكرم في روضة قاب قوسين وبسط له فراش الدوف فراش أو أدنى مع من جناب الرفيع الاعلى  
 السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته تلقاه الحبيب بالاكرام وناداه الجليل بالسلام وبسط  
 منقبض روضته وآس منزع وحشته فوجى مخاطبات فأوحى الى عبده ما أوحى كوشف بهيان  
 ولقد رآه نزلة أخرى هم أن يجيب المسلم ببقه القدر ففقه فقه فقطرت فيه قطرة من بحر العلم الازلى  
 فعلمهم ساعلم الاولين والآخرين وقال لسان خلقه العظيم بوجوده العليم هذه حضرة الكرم



وعرصة النعم ومعدن الرحمة وجناب الفضل وبساط الفتوة ومنبع الخيرات ولا يلقى في  
 شرع المكارم التخصص على الاخوان ولا يحسن في حكم الموافاة ترك مواساة الاخذان فانهطف  
 عليهم بعواطف هراجه وانتهى عليهم بعاطف بره ومكارمه وجعل لهم نصيبا من شرف منزلته  
 وبركة من صالح دعوته وذكرهم حيث ينسى الذاك كرنفسه ولم ينسهم في مقام انفرادهم بالفرد  
 ومناجاة الرب فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فناداه الحبيب ياسيد السادات وامام  
 اهل الكرامات لك الجلالة أولا وآخرا والمفاخر باطنا وظاهرا ولك المروءة والوفاء والفتوة  
 والصفاء ألم تشرح لك صدرك ألم تضع عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ألم ترفع لك ذكرك ألم تشرقك  
 في الازل على جميع الرسل ألم ترسلك للاجر والاسود ألم تؤثلك في أعلى عليين المجد الا لاجد  
 ألم تجعل عيسى مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ذاك يقول رب اشرح لي صدري وأنت  
 يقال لك ألم تشرح لك صدرك ذاك يقول رب أرنى أنظرا ليك وأنت يقال لك ألم ترأى ربك أنت في  
 الدنيا على أمتك شهيد ولا يكون في الاخرة الا ما تريد فاذا فرغت من تعهد شريعتك فانصب  
 والى ربك في أمتك فارغب فاتصلت الرسائل بين الصب والحبائب ورقنسيم وصل الحبيب  
 الخاطب فقال له المراد المخطوب المقرب المحبوب الهى لمخوط نعمتك ومحفوظ عصمتك وطفل  
 مهدعهدك وغذى لبان لطفك وربى حجر جودك قد كل لسانه دهشا في مترادف الآلئ وحار  
 بصره في صرائع نعمائك فاحل عقدة لسانه واكشف استار بيانه وأيد قوى جنانه فأجابه  
 الجليل جل جلاله وعزوفاله هاشن قدر فتناءك استار الجلال وأيد بمالك صفات الكمال اترى  
 ما وراء رداء الكبرياء وتنظر ما فوق العظمة ومع هذا قد جعلنا قبلك بيت الحكمة ولسانك محل  
 الفصاحة وعنصرك معدن البلاغة وذكرك منبع الاعجاز فاذا رجعت من سفر الاسراء فتبني  
 عبادى انى أنا الله نور الرحيم وبلغ خاتمى وبلغ خاتمى ابنى قريب محبيب أجيب دعوة الداعى اذا دعان فنتق  
 صاحب الرسالة والجلالة لسان جمع فيه بين أطراف المحامد وأسباب المساجد لأحصى ثناء  
 عليك أنت كما أثبت على نفسك ثم عاد الى معلمه وأهل عالمه ورؤساء الملائكة تضع جباهها في  
 مواضع قدميه والروح الامين يحمل غاشية نخره بين يديه ويطرق له بين صفوف الملائكة تعظيما  
 لقدومه ومهابته وآدم يرفع ألوية جلالته وابراهيم ينشر اعلام كرامته وموسى ينسج حبيبه من  
 جانب غربي صفحات وجهه نظرت عيناه محبوبة يسأله عودة بعد عودة عسى نظرة بعد نظرة  
 فناداه القدر من جانب الطور قضينا الامر وعيسى يتألى بالمولى لينزلن ويجتبرن أهل الارض ماشاع  
 في ارجاء السماء من أخبار صاحب قاب قوسين هذابين يديه صلى الله تعالى وسلم عليه ينادى  
 شاو يش هذا عطاؤنا يترجم بأنا شيد عبد أنعمنا عليه تاج شرفه محمد رسول الله طراز حلتته مازاغ  
 البصر نادى منادى سلطان عزه في طبقات الاكوان وصفحات الوجود بلسان الامر بالتشريف  
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل عليه  
 وعلى آله وصحبه وسلم (ومن ذلك ما قاله رضى الله تعالى عنه في الاولياء رضى الله عنهم أجمعين) الولاية  
 ظل النبوة والنبوة ظل الالهية وكتب بحجة مستفادة من وحى الملك وغيب الازل والولاية  
 مطالعة روح الكشف فعند عظمة مطالع البيان بصفاء الذهن من كدورة البشري وطهارة تنقى  
 دنس الاسرار فالانبياء عليهم السلام مصادر الحق والاولياء مظاهر الصدق ومعجزة النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم محل جرى الوحي والتهدى بأسرار معاني الحكمة واجاز كمال القدرة مبرهنا  
 بها على صدق قوله ومنهاج أمره يقطع به حجج المنكرين وكرامة الولي سر الولاية واستقامته فعل  
 على قانون قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالحديث أيضا بسر الولاية نقص والترصد لتسليمها  
 كرامة والكرامة أثر انعكاس نور الحق على قلب الولي من منبع ضوء نور الكل بواسطة الفيض

الا الهى ولا يظلمه ذلك على التولى الامع عدم اختياره والاولياء رضى الله تعالى عنهم بنصروا  
 بالشاروات نبوية واطلاعات حقيقية وآرواح ثورية وأمرار قدسية وأنفس روحانية  
 ومشاهدات أروية وهم خاماء الالبياء عليهم السلام وبقايا أمرار الاصفياء رضى الله عنهم وعيب  
 عيت قطرات الكرم ومهابط أمرار كلغة انفسهم وقود في الاطالة قهود في الاكله كالاهلة اذا  
 غمضوا من مراقدة كواهم باشرقا أفكارهم وصفاء أمرارهم ونرجوا من معاذل وجودهم سلهازة  
 أشباحهم وأقوار أرواحهم وجأوا الى عالم مقاماتهم بعارف امتازاتهم وعوارف مشاهداتهم  
 وقابلوا أمراريا سرارهم الحقيقية وعيون بصائرهم الحقيقية بأراء عوالم الملكوت ومظاهر أمرار  
 الجبروت ووقفوا تحت مناظر الالبياء ومطلع اشراق شمس الاصفياء وقع انعكاس ضوء شمس  
 الاصل على صفاء فقال مرآة القربح واطبع فيها أثر نور العجب وانقشت فيها اختصاص المعينات  
 ورائت فيها صور الكائنات واعلمت انها أمثلة آساف الحكم وأمرار القدم ولما قد سلطان  
 الجبروت في روائ الملكوت لحواص الصفوة في مجلس الطائفة برب رياض يحجبهم ويحبونه ونصب  
 اقدومهم امرأة الجلولس على أرائك القرب في مقعد صدق ومدلول وجودهم رواق المشاهدة على  
 حداق الانس عند ملك مقتدر وأمرار الارل كاتب ديوان القدر ان يكتب لبريد التقدم  
 بأخبار مجمل والله يدعوا الى دار السلام وجعل عنوانه فابيعوني بحبيبكم الله وأرسله على جواد  
 قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وفودوا في امصار أمرارهم بلسان وترددوا فان خير الزاد  
 التقوى وكبوا شيول الاشواق وركائب الاشتراق وساروا في برارى الهيمان وحجاري الذوبان  
 ونشروا اعلام ربنا سامعنا مادي يتادى للادعيان وترعوا ما ما شيد سمعنا واطعنا وحداء العرام  
 نحدو بنجائب عشقهم بالسمعة الحنين في أودية من بطع الرسول فقد أطاع الله وكلما توارت عنهم  
 اعلام قصدهم فقامت في تحجبهم فودوا من وراء أستار طليهم أينما تولوا فاقم وجه الله وكلما تفرحوا  
 من أطوار تفرحهم عن ذلك المكان استقر بهم المزار ورفعت عن عيون بصائرهم استار الاسرار  
 وأدارت عليهم ندما الانس في حضيرة القدس كؤوس وسقاهم ريم شرابا طهورا فحكمت  
 الاشواق من تلك الاحداق وممرت الكؤوس في تلك الرؤوس وادبرت الاقداح على هائبك  
 الارواح وديت الحما في ذلك المحيا وتعمكن السلاف من تلك الاعطاف وزهت القباب  
 بالاحباب وسكرت الالباب بالخطاب وأقبلت وفوداتهاى بالاماني من كل باب وماج الكون  
 ومات العين وطاح العين وهام العين بكشف الحجاب ودام الشرب وامتد القرب وانتهت  
 ثياب الحب ولذا العتاب وأبغى الوادى وأشرق النادى وزمرم الحادى باسم ذلك الجناب وهام  
 القلب وطاش اللب وحرار الفكر ومات الصبر وعاش العشق وساح الشوق رفيق التوق زميل  
 الومق كميل الرمي لذلك الباب يا غلام اذ ارمقت عين العاشق الصادق جمال محبوبه الا عظم  
 قايات مرآة عدله محاسن معايه ومعاني محاسنه فوجدت في صفائها استعدادا بالبلاء بمرحة  
 لطائفه وانقش عشق جماله في صفاء لوح شعاف قلبه وانعكست أشعة من نوره على سره  
 وامتدَّت حركات قلبه ومهتت القوى الروحانية التي فيها جمال صفات المحبوب وسار سلطانا  
 الى الرأس فشمع العين بالرمق وملاء اللب بالسكر وقرن الروح بالصباية ثم نادى الى القلب فأردعه  
 المقلق وانثى على المكسر فاسكنه الحيرة فاشتد الشوق لرؤية المحبوب وانتهت النفس بحمال  
 محاسن المطلوب وانبت ذلك الابتهاج في وادقوى الاجراء البدينية وأخذ كل عضو من ذلك  
 بقسطه على مقدار قوته فصارت الحواس كلها مأسورة للجمال فحس اللسان عن مناجاة  
 غيره وصمت الاذان عن سماع كلام سواه وصمت النظر عن ملاحظة مادونه وبهتت العين  
 اليه وأبى القلب الاعليه غناه الجلال وأعوز الصبر وملكه الوجد وانتهى السكر وعلاه

الهيام وأسره الغرام وخطبت اشعة المحبة نور عين له وصار اقبال محبوبه قبلة قلبه ونسيم  
 روح مطلوبه حياة روحه ووجهه جلاله مقصوده روضة عين عقله ورائحة ريحان وصل  
 مراده ورد مشمسه وقربه غاية طلبه ونظيره نهاية اربه ومحادثته اعظم سؤله ومحاضرته اعلى  
 مأموله فأشجار العقول على انهار القلوب باسائل أوقات الوصال تتواجد بين استار الجبال  
 عند بث شجون المحبة واغصان الغرام تغازل نسائم الوجد كلما هبت من رياض القدس على  
 حدائق قلب المشتاق وصبايات الارواح في ميادين الاشباح ترقص طربا بانثاشاق ربح من تمواه  
 كلما غناها نسيم سحر الشوق وناغها بلبل السكر بلذات ألحان نغمات المناجاة وكاسات المصافاة  
 في ظلال كهوف القرب واطيار الانس قد رصت حناجر الخطاب على أوتار المشاهدة في  
 مقاصير الاسرار صارت مطربات قد هيئت اشواق المحبين وبعثت دفائن الحنين بنفخ اسرافيل  
 التوق في صور الانين الى ميدان العندية ولسان الابدية في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
 يا غلام منازل الزاني لا يجلس فيه الملتصقون بالاغيار ومقار القربة لا يسكنها المستأنسون بالاثار  
 وأنت أخو العزة ما التحفت برداء القناعة ومحجوب القدم ما التزمت مفروض الطاعة يا طفل  
 مهدهد واذ أخذ ربك وغذى لبان وأشهدهم ورضيع ثدي يحبهم أين شواهد حقيقة ويحبونه  
 صفلى مواضع نظرات عين الازل من فؤادك ومواقع منازل لحظ الجلال من مرادك ترصد في  
 أوقات الخلوات هبوب نسيم ان لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوها (ومن ذلك قوله رضى الله  
 تعالى عنه في العقل والشرع والنبوة) العقل نور تأنق بارقه من أفق العناية من وراء حجب ودغايات  
 الفكر وقابل شعاعه صقال مرآة الهداية فاستضاء صاحبه في ظلم الامور وغياهب الاكوان  
 بوميض لآلئه واشراق ضيائه حتى يرش لطارط طلبه جناح النجاح ويسفر لوجه توجهه صباح  
 الفلاح والعقل طائر غيبي لا يصاد الا بشباك عناية القدم ووارده الهى لا يرد الا من جناب مفيض  
 النعم جوهرى الصفات نورانى الذات ملكى السموات وهو روح قدس وروحك وجبريل قلمك  
 يحيط بالوحى من سماء أعاليك على رسل سرك وينزل بحف الغيوب عليك من ربك فيلطف  
 كشف صفتك ويجوهر صدف علمك وهو ميزان العدل ولسان الفصل وشرع الكرم ومعدن  
 الحكم ومقر النعم وعمود الفكر ودليل الفهم وترجان السر والشرع حكم يثبت القضاء بشهادة  
 حاكم الرسالة فانقر سلطان عزه في دولة بقاء كماله وانقادت ملوك الحكم طائعة لهيبة جلاله  
 ودانت بممالك الاحكام خاشعة لتعظيم اجلاله وحامت اطيوار البلاغة حول حياه ورضعت أطفال  
 العلوم بلبان هديه وهدايه ومحقق بسيف سطوة قهره من خالفه وعاداه واعتصمت بهبل جبايته  
 وثيقات عرى الاسلام وعلية مدار أمر الدارين وباسبابه آمنت منازل الكونين والنبوة نور من  
 أنوار العزة محتومة بطابع روح القدس قوتها فاعالة بالقدره ومغناها متسع بالبهجة وظاهرها  
 مؤيد بافعال الله عز وجل الخارقة للعادة المستمرة وباطنها مقرون بالوحى وهى غيب روح القدس  
 ومعنى سر الازل ونتيجة سابق القدم ومشاهدة مناط معنى القدر ولحظ مدارك سر الامر وموضع  
 الفصل بين القدم والحادث والوحى بدرباز غ فى أفق النبوة طالع من فلك الرسالة تلقية كلام من  
 الله تعالى معه روح القدس ينشر لايه مطويات العلوم وتبرز عنه مخبآت الاسرار وتظهر منه مفاتيح  
 معالم الابد وتؤخذ عنه أنباء أمور الكائنات وتطوى فيه مسافات مفترقات العلوم والعقول  
 والعوالم والمعالم والشواهد والرسوم والمؤلف والمختلف والمركب والمبنى ويكشف عن حقيقة  
 معنى وحدانى وسر ربانى لا يتكشف بخير طريق الوحى الصريح وهو بريد الازل يخترق قضاء  
 الغيب بمخزون أسرار القدم ومكنون أخبار الابد على يد أمين المملكة ومقدم عسكر الملائكة  
 الى من وقع له كاتب القدر فى مجلس الازل يوقيع تلك الرسل فيجاءون نور صقال مرآة قلبه فينطبع

فيها اتصلت تفاصيل أحوال الدارين اوجرثيات أحكام الكافرين ودقيقات أنباء المؤمنين ثم  
 انعكس الألاء اموانه على صفاء جودية سريره فترى عين عيانه آيات ربه الكبرى وتلقى بالرفيق  
 الاعلى جسد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشكاة لتورق قلبه وفي المشكاة زجاجة السيوة وفي  
 الزجاجه مصباح الرسالة ومصباح الرسالة نور متعلق بزيت ذبالة الوحي والوحي سريع الموحى  
 فالانبياء عليهم السلام رضاء تدي غيب الازل وعلما مخاطب مر الوحي وعلما حضرة القدس  
 وسقرا ووجوه الخلق مقام رواق عز في الافق الاعلى الاجلالاتهم عقد لواؤه ولا مدبساط مجد في  
 المقام الاسنى الاعلى مهايتهم نسجت أركانهم ولا سكن صوامع القدس الا شرف شيخ نورى الا  
 كان له من اجلاله هم جليس ولا أوى الى منظر التسبيح الارفع لطف معنوى الا كان له من مهامهم  
 ايس ولا رقى صديق صاعد فى مقامات المقرب الا كانت بقولهم معارجه ولا سلك ولى سائر الى  
 مولاه الا كانت فى مناهجهم مدارجهم ولا رفع علم كرامة لبشر الا كان شرفهم عماده ولا شهيد  
 بنيان مكانه لعبد الا كان تأسيس ابراهيماته تأسيسه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميع الانبياء  
 والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين (ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه فى السيدة عائشة رضى الله  
 تعالى عنها) أم المؤمنين حركة الارادة الازلية العزمة المحمدية للخروج فى بعض أسفارها فاستصحب  
 الدرة اليتيمة معه من قرارها وركل بخدمتها ورفع قبته حيث أمسى وأصبح عبيده مطيح وركل  
 القوم منزلا لاصلاح عيشهم وسكن اليوم حركات بطشهم واستولت على العبد فى السرى سنة  
 الكرى فانارت المشية الاحديه حركات عائشة الصفيه للخروج من مطارها الى بعض أوطارها  
 ونزلت من قبتهما نقضاء حاجتها فخلت يد القدر عقدة عقدها وانتثرت قلادتها من جيدها  
 واشتعلت بنظم نثرها لتردها الى صدرها نادى القدر يا جبريل انما فقدت من قلادتها جزءا فاجعل  
 مكانه جزءا وانقبه مطيح وساق جله ولا علم له بمن جله فلبا وصل المدينة ولم يرها عادى بطلب أثرها  
 لبراهما والقدر يشير دفين الأمرار ويقدم شرار افك الاشرار فلما بلغ ذلك رضى رضى تدي الوحي  
 وحامل سر الازل وحافظ ودائع الغيب ورافع لواء الحمد قطن لموزعيون افكهم وترامت له  
 اشارات شركهم تألم قلبه وبجرح نصل النكابة قلبه وانصدعت زجاجة سره وانقسمت مجتمعات  
 أمره وقال لها بلطف شفقه قولا معنويا ولوح لها برمز محبتة تلويح خافيا انصرف الى بيت  
 أبك فسيأتيك الخبر فيك فانتثرت عبراتها واشتعلت عليها زفراتها وأظلم ثم أفرجها واسود قليل  
 ترحها ونصاعدت أنفاس وجدها وعدم الصبر من عندها قالت علام أهجر وما جئيت وابعدها  
 تعديت أمن جهة شكوى الضرائر أم من دلال الحبيب الهاجر قبل لها آيتها الصديقة والسيدة  
 على الحقيقة البلاء بقدر الولاء والنصر فى ضمن النصير فلما علت القصة وتبينت العصة حتى  
 بدر صبرها بشياع أمرها وهوت أنجم حواسها بتصعد أنفاسها ونسارت عبرات صيوبا بحرقه  
 نار محبونها وانجى ألف قامتها على لوح انكسارها وطالت عليها مدة هجر محبونها وعدم  
 رصاع تدي مطاوبها قالت رضى الله عنها الهى بك يسر النصير الذليل والى يتاب عزك ليل المظلوم  
 ومن غيرك يا الهى بنفس خناق كرب المكروب ومن سواك يوجب المضطر اذا دعاه أنت أخبر بطهارة  
 عصمتى وأعلم منى بمسألتى فاتخذت قبة يعقوبية وجعلت الفرقة لها حاله قنوسية وصارت قلعة  
 قبتهما حصن يوسف خزنهما مرهم من جاب الحبيب حبوب نسيم كيف نيكهم فقالت رضى الله تعالى  
 عنها أماريية خدر الفصاحة وقرينة أفصح من نطق بالضاد التاء للمخاطب القريب والكاف  
 للعائب البعيد أين تاء أنت من كاف ذاك أين هاء هذه من تاء نيكهم ميم الجمع لا توجب تخصيص أحد  
 من المذكورين ظالمما كنت سواد عين الهاجر وسويداء قلب العائب وريحانة أنس المعرض  
 واسكن للرومان أحوال تحول وفصول تصول يارب يمهمى قد أغرقنى وحرقنى قد أغرقنى

وتحول حالي فداً تخلي وتبديل بالي قد بلبلي فتجبت الملائكة عليهم السلام في الصفيح الاعلى  
واختلفت تسابيح سكان حضائر القدس وانزعجت وهبان صوامع النور قالت الاشباح النورانية  
والارواح الروحانية الهنا طاهرة فراش النبوة قد تكدر صفاء قلبها درة بحرا الشرف والفتوة  
قد تشظى جواهرها ريحانة مشم الرسالة قد ذلت بافك الفاسقين رضية آتدى الوحي قد  
فطمت بكذب المنافقين قيل لبريد المملكة ومقدم عسكر الملائكة يا جبريل خذ من لوح غيب سر  
الازل سبع عشرة آية براءة من العيب بالسنة الغيب فاني تكلمت به في الازل وقديم القدم  
وجعلت اطارا لك ثم ثوب عائشة الى يوم القيامة فهبط بريد الازل على السيد النبي المفضل  
باسيات السرور في محكم القرآن من سورة النور فلما سمعت الصديقة رضي الله عنها رات الايات  
ولاح لها اشارات البشارات قالت رضي الله تعالى عنها سبحان من يجبر الكسير ويرفع الحقير  
وينصر المظلوم ويصرف الغموم والله ما كنت اظن ان ربي تبارك وتعالى ينزل في قرآنا ولا  
يذكرني لتييه فيما يوحى اليه ولكن رجوت ان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه  
ما يقتضي براءة ذمتي وطهارة عصمتي فلا يأس المظلوم من الانتصار ولا يعول المقهور الاعلى  
الاصطبار فان في مطاوي الاقدار تغليب ما في الليل والنهار (وقال رضي الله تعالى عنه) سميت  
اسمار الوصال اذا اجتازت بروج المطر ودين حنوا وطيف ليالى الاتصال اذا طرق مضاجع  
المهجورين أنفوا واوتار الشوق اذا ركبت على عيدان المشاهدة في مجلس الانس على نداء عشاق  
الازل ورضاء ائدى المحبة اهتزت شجرة العقول في بساتين القلوب وتمايلت أغصان النفوس  
في دوح الهياكل ورقصت جواهر الخواطر رباني قصور الصور وتوالت البواب الاحباب  
سرورا في معاني المباني وقدح زناد الكشف في حراق الاكادش رانار العشق واحتقرت بصواعق  
الهيبة بذرات اجزاء الذوات وماج الكون باهله وجرح راحي الغرام اسرار المحبين بنبله وترزلت  
قواعد اركان السرائر وهامت بسكر نوق رمة البصائر وقامت الارواح على أقدم اقدام سؤال  
ما الخبر واشتغلت الاعين بسبح سحب العبرات عن النظر ووقف آدم الاحوال على قدم الاعتراف  
بالاقرار وقام ابراهيم الهمم على باب أطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وخرم موسى العزائم صغقا  
على قفطور تبت اليك وأشار أيوب الوله بيد مسنى الضر ومر سليمان الهيمان على بساط انبساط  
صولة دولته محمولا بريح ان لربكم في أيام دهركم نفحات وقالت غدة القلب لرعايا الخواطر عند  
انتشار عساكر سلطان الجلال واستيلاء جيوش ملك الكمال يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم  
فبذت اضواء القرب وانبسطت أشعة الدف ومدر وراق اللقاء وفرش بساط الحضرة على ارائك  
بسيط القدس وعقد مجلس الخلاوة تحت لواء الملك في هذه أرض المشاهدة ونصبت اسرة الجلاوة بين  
سرادقات الجبال في حرم الامن وانتظم حال العاشق واجتمع المحب مع المحبوب ودارت كؤوس شراب  
المسار في اقداح الافراح وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع المقت وتجلت اسرار غيب القدم  
من بين اكفاف مسالك اوصاف الازل فيالهام من مسالك دقت فظل الوهم دهشاعن معرفة  
كيفيةها ومعان راقفت فضاغت هواجس الفكر عن علم ماهيتها فهي كالبروق لامعة لمدق الخواطر  
من صيف الابد وكالشمس طالعة من دارة بروج الجبال وتالله لقد تألقت البروق عند بروزها وميضها  
ونحوها وخجلت الشمس عند ظهورها تلويحا وتعريضا حين اسفرت يد الارادة لابصار خطابها  
عن جبين جبالها نقاب الجباب ونصصتها مواشط الازل على سرور الاستجلاء على استمر زارع عشاق  
الطلاب واظهرها اللوح النوراني من آفاصى مكانها وادانيها وكشف الوصف الوحيداني  
نعوت معاليها ومعانيها وغامرت لحظات جمالها بصبات التواقين المشتاقين وغازلت نظرات  
سجياتها حيرة الشافقين العارفين فلما قربوا النظر جلاها وحضر والمشاهدة بهاها اهتز تاج

جمالها في مجلس كانهما فتر على رؤسهم جواهر القبول ودرر الشوان ثم توارت باستار العزة  
ورداء الكبرياء وادار العظمة فتقطعت القلوب وجدوا شتيافا وهامت الارواح سطشا واحترافا  
وتمايلت اعصان العرام تعارل نساخ الوجد وتمازت أوراق الصبر تشكو وقلق العراق يار كاتب  
الارواح جدى في طلب هذه المنازل وباتجانب القلوب أسرى الى بيل هذه الدرجات وقل اعلموا  
هيري الله علمكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم العيب والشهادة فيدبشكم بما كنتم  
تعملون (وقال رضى الله تعالى عنه) هجر المحبوب تار يصرمها مالكة الصدق في جهنم الوجد وقد  
المطلوب صواعق ترسل من عمام العرام على غريم البعد وتوارى المشهود وفصل تذلل به  
اعصان الوصال في حدائق الاتصال واستنار المتجلى سيف سله المحبوب من عمد الدلال  
بيد الملل وعيبة الحاضر ثم ريق قدحه زندا الحطب في حراق فؤاد العيب واعراض الحبيب  
غصة يتجرعها المحب من يد الحطب في كائنات الصد بلذة احلى من المشهد وتماق القريب  
عذاب يدب القلوب شوقا للهيب النوى وعلق تجنى الحريف سكر يشربه العتب باحاديث  
اشهى للنفوس من المي وتجا في الالف صولة تصرع اعطاف الارواح شدة وطأة سلطان الهيمان  
في قيعان برارى الهوى وكتاب الحب عن المي أمدة قطع المحبوب وعرائس التفتح جواهر معان  
تشوق الى المطلوب نظمها باطم القدم ورياض الكشم حدائق جنا تبت بهم راعطاف الحكم  
والشوق ستور منسدلة على جمال وجوه عرائس العيوب والمجبة شموس لا تشرق اشعة انوارها  
الا على شرف مدائن القلوب والمشاهدة سلا فراح تطرب بها سقااة الارل على ندما الارواح  
في أصداح الخطاب في مجاس الوصل عند سدره منتهى الامل فوق عاية منية العارفين تحت  
ظلال جلال القدم قدام وعود ركائب ارباب العشق خطا حادى مطايا جناب القرب عن عين  
ساقى جيا جمال رب الحى يا ارباب الوله في معانى كمال صفات الاله العظيم قوموا هذا الحبيب  
يا احباب الصدق في عشق الحبيب القريب امضوا هذا الوصال فكل ملتذ بسماع نعمة من  
مشده هذه النعمة او مضطرب من طيب الحاس مطرب بشجوى ملحن مكتوب على الفور سعادة  
هذا المقلب أو متبلبل بالهيام من الطرب باصوات حادى الى مادي هذا العز المبادى وانما  
ذلك محرك من القدر يد كر روجه حلوة النظر في مجلس واذا حذر يك ويشرد في سره الى لذة  
سماع ما بقى من مجموعته في حضرة التبر بكم عند تجريد الارواح عن صفات الاشباح  
ويردها بهت وجدها في العالم النورى فان وجدت مشام روح الروح الاس سبب عليها من ربيع  
رياض الكرم عند دكر الحبيب الاعظم فذلك واردم من جناب الابد يد كرك التزام شرطية  
المجبة بحركات شمائل محاسن العهد القديم فاضرمت في سويداء القلب نار اسف المهجور  
لوحشة الانقطاع وتوقدت في صميم السرج حرقه المحبوب بقرقة الاحباب ومادى بلان هيان  
وجد فاقدا لاجبة وقال

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه \* ويحول من المايار مذنب

وقال رضى الله تعالى عنه كل معراج الى باب اسمه العالى انه اؤه وكل سلم للصعود فيها عروجه  
تجلى في اسمائه وطهر التجلى في افعاله فاشرق كل مكون باشراف التجلى وقصلت شواهد التفصيل  
في الموحودين وطهر تباين حكم العدل في العالمين فبررت الاسماء واقتربت الصفات واحتلفت  
اللغات وتمايلت الافعال وتنوعت الاقواع وتخاصمت الاجسام فكل بهتور العدل معتدل  
وكل بوحده بما ظهر فيه من التجلى وبشير اليه بما ابط فيه من اسرار اسمائه ويعرفه بما تعلق به  
علمه في آزله من ايجاده به والكل حائر بين العوالم لولا رجاء رحمة مأخوذه من حبه في معرفته  
لولا درك الحيرة اظهر شدة بطشه في تجليات اسمائه للعبال فسكت وللجوارق اضطربت وللديار



فأضمرت فالذي فيه سكن به تحرك وأظهر في العرش أنوار اسمه العلي فانتشأت فيه ملائكته  
 أنشاء مناسبة لذلك الحضرة فكل منهم روح وكل نفس من أرواحهم روح وكل ذكرومن  
 أذكركم روح وكل منهم أذهلته عظمته من تجليه في اسمائه فانفعلت ذواتهم بتلك الاسماء  
 فهم ذاكرون من الذلول وذاهلون من الذكر فذكرهم من حيث الاسم أنت أنت أنت  
 ومن حيث الذلول هو هو هو ومن حيث العظمة آه آه آه ومن حيث التجلي هاهاها ومن  
 حيث السر سجانك سجانك سجانك قدس انكرويون وهم الصافون وزجل الروحانيون  
 وسبح المقربون اشرفت انواره في كل موجود اشراقا اظهر منه سر وجوده بشهوده فاعترف  
 به اعتراف عبوديته وقهره فالاذكار حامله المحولين ومسكنة الساكنين وجاذبة الى ماوارته  
 سرادات الجلال من مصون الاسماء وبديع الصفات فتقلب استرار العارفين في أطوار  
 معارف اسمائه تقلب بايشهدون به في ذوات وجودهم ما أودعته ذوات وجودي الملك والملكوت  
 حتى ما ينو اسر بان قدره في معالم المعلومات فلم يبق معلوم الا وابدى سر ديقته منه مجذوبة  
 بايدي الكمال والنور فتصرفوا في المهج بهجات المحبة ونحوها في بحر نور هيبته فخرجوا في  
 وجوههم شعاعات هيبه تحطف ابصار الناظرين من الجن والانس وقوبلوا بنور اسمائه مقابلة  
 ملائكة وجودهم ظاهرا وباطنا حتى محيت منهم خطوط الاشكال كلها فابدى لهم وجوههم من  
 وجودهم سر ما كتبه قلم التقدير من كل مستودع في مستقر ومستقر في مستودع فلم يخف  
 عليهم ما غاب عنهم فظروا انفسهم وتظروا ما سواه بنور اسمه ورأوا الكمال المطلق في الملك  
 المطلق ومشوا بما شهدهم في آفاق الملكوت وكشفوا خفي كلمة التكوين فانفعل لهم كل  
 ما يكون انفعال الحكمة باذنه يا من اظهر كبرياه ومجده في استار عرشه أسألك بالصفات  
 التي لا يعاينها وجود محدث أسألك يا الله الانس بمقابلات سر القدر اناسمحو آثار وحشة  
 الفكر حتى يطيب وقتي بك فاطيب بوقتي لك (وقال رضى الله تعالى عنه) مقامات العارفين  
 على سبعة أصول تعلم آداب الحضرة اقتداء والعجز عن الادراك ارتقاء والتوجه للمعارف  
 اهتداء واتخاذ الجوع وصالا وانفصال الارواح عند المناجاة حالا والوقوف مع التوجيه  
 وصفا وذكر سورة الاخلاص سرا فكلما اتم العارف مقاما من هذه المقامات فتح الله تعالى له  
 في آخر كل مقام بابا من ابواب مواهبه فيفتح له في تعلمه آداب الحضرة اقتداء باب البسط وهو  
 ان يبسط الله تعالى له في الملك والملكوت والجبروت بساطا من مواهب رحته ولطائف منته فهو  
 في بساط الملك بالعلم والجسم وفي بساط الجبروت بالحال والقلب وفي بساط الملكوت بالروح والسر  
 فظهر له اسرار المقامات وحقائق الاحوال مع انتفاء الغيب جهرا وانتفاء عن الالتفات سرا  
 والمخاطبة بالجواب امرا تجدد ارواحهم نسيم القرية فلا تألف الالتمسها وهذا هو سر العرفان  
 المتولد عن التقوى وهو اول حقائق العارفين في اول مشاهداتهم ومبادئ منازلاتهم ومن  
 آداب المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في الحضرة انه لما سلم الله تعالى عليه ليلة المعراج في قاب  
 قوسين وقال له السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته لم يرد السلام على الله تعالى لعظم الحضرة  
 بل قبل هديته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدع المكافأة وتجلت له حقائق المؤمنين التابعين له  
 فرد السلام على نفسه وعليهم وقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما كان السلام  
 والرحمة والبركة ثلاث مرات كانت مراتب الصديقين والشهداء والصالحين ثلاثة فالصديقون  
 للسلام والشهداء للرحمة والصالحون للبركة وآداب الخلق في افعال الخلق على ثلاثة اقسام في  
 ثلاثة مواطن الاول رحمة سبقت غضبي فوجب بهذا الوصف السلام والثاني هذه الى الجنة  
 وهذه الى النار فوجب بهذا الوصف الرحمة والثالث لمن الملك اليوم وهذا الوصف في مقابلة

ظهروا ببركة فمن سبقت رحمة في افعال غصبه فقد تأدب بأول تافيه وله السلام وكان من  
 الصديقين الجالسين على ساطع الجبوت ومن قدم رضائه على هوى نفسه فقد تأدب بالتلقى الثاني  
 وله الرحمة وكان من الشهداء الجالسين على ساطع الملكوت ومن لم يخش الا الله تعالى علما بالآية  
 لا ضار ولا نافع سواء فقد تأدب بالتلقى الثالث وله البركة وكان من الصالحين الجالسين على ساطع  
 الملكوت واقتنى كل من نزل مقام من هذه المقامات الثلاث لا تأدب التي سبقت الى الله تعالى عليه وسلم  
 بحسب تلقيه من آداب هذه المحاصرة الربانية الثلاثة لان هذه المقامات انما اشأت وظهورت من  
 بركة آثاره صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل التمكن من آياته ويقف له في البحر عن الادراك ارتقاء  
 باب التمكن وهو ان الله تعالى يحقق له انوار غيبية في الحضور واسرار الحضور في الغيبة فهو  
 مع الله تعالى في مشاهدة الانوار في الغيبة ومع القبل في ملاحظة الاسرار في الحضور بحكم الجلالة  
 والتفصيل على صراط الكتاب والسنة وهذا هو الذي ينبغي الاقتداء بطريقته والاحتذاء  
 بحقيقته واذا كان حاصرا اثمرت عليه شهور من العبارات عن حقائق الآيات واذا كان تابعا  
 اخفته رموز الاشارات مع بقائه بالابد وقنائه بالازل معناه بقاءه بالعلم وقنائه بالمعلوم ويقف  
 له في التوجه للمعارف اهتداء باب الفكرة وهو ان يتضال الملك والملكوت وهو الماهي في سبع  
 انوار فكرته وهو من الدين حروا ومن رقى الاكوان في الاول ففهموا اسرار التسمير على الجلالة  
 والتفصيل وقبلوا الشرائع كشفا وتحققا والملكوتيات ادراكا ويظهر عليهم من تحية الله  
 تعالى في عالم ارواحهم ما يقع اثره في ارواح المؤمنين فيموا ايمانهم وترقى مقاماتهم فترجع  
 الاعمال اليهم اضطرارا ويتركون الاكوان اختيارا ويقف له في اتحاذ الجوع وصلا باب  
 انقوة الملكوتية والحقيقة الروحانية وهو ان يتلاءم انوار المعدانية على ذات وجوده يعرق  
 بانوارها طلم الاجسام فلا ترجع اليه حاسة الطبع الجسماني الا بعد عدد الاسماء اياما وذلك مما  
 يعلمه المحققون وهذه مبادئ التوهم في الجوع وأمانات اياتهم فيه فان تحرق انقضاءهم بحسب الغيب  
 وتشراد كآرامهم ينابيع الحكم من خزائن القلوب وطعامهم كآلام الله تعالى وشرابهم منه رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغذاؤهم من طعام الفضل في مقر الامن وشرابهم من سلسيل  
 القرب المحتوم بخاتم الانس ويقف له في انفصال الارواح عند المناجاة حال باب الاسترواح وهو  
 المعبر عنه بالنفس والروح وهو ايام الوقت اصفا السر واستثاق نسيم القرب من حضرة  
 الوصال وهذا الذي صلاته دأمة الوجود ومناجاة سرمدية الشهود فكل زمن منه صلة وكل  
 نفس منه مناجاة وكل لحظة منه شهود وكل حركة منه استرواح وهذا برزقه الله تعالى التمكن  
 في عالم الارواح فيفصل بالاستعراق في طيب القضاء متى أراد ويتصل بعالم الصور والحس متى  
 أراد في العرش سرتمكيهم كما ان في الكرمي سرالوهم مع حفظ القلب حسا وظهور النور  
 حكما وشهود الحق جمعا ويقف له في الوقوف مع التوحيد وصفا باب العناية الربانية وهو ان  
 يقبته الله تعالى على مبداء ذاته وحقيقة اجاسه وأول فطرته فهو في العلم يسمع من الله تعالى  
 وفي الافعال يشهد الفاعل الله تعالى عز وجل وفي الفطر يوحى الله تعالى بما وسد الله تعالى به نفسه  
 على عام كال صفاته التي أردعها في حقائق اسمائه فهذا هو الذي جاءه الرسول لذكره في عالم  
 الانسية أمره في مبداء فطرته كما أتى غيره ليعلم حقائق الانسية لان له صلى الله تعالى  
 عليه وسلم الكمال الاواني بشير الاهل القبيضة المعنى ونذير الاهل القبيضة اليسرى وحقيقة  
 الوقوف مع التوحيد وصفا طامس البصائر عن التواني وتخرق الجلب وكبر الاواني فيشهد  
 ما تجلي في السبع المثاني ويقف له في ذكر سورة الاخلاص باب التجلي وهو ان يتجلى له الحق سبحانه  
 وتعالى في الموجودات فهذا عبد كات فيه السن الموجودات فيوجد الله تعالى في بحر كنهه عدد من

وحده وبكونه عدد من لم يوجد له وان كانت الخلاق كلها موحدة لله تعالى فهو يوحد الله  
 تعالى بجهرم من وحده وبسر من لم يوجد له فهو سر قطب التوحيد وباطن التفريد ولطيفة التجريد  
 فهو لا قوم شاهدوا تجلي الحق سبحانه وتعالى في اطوار التوحيد بكل لسان وكل لغة في أنسوت  
 بالجمادات اسرارها ويسمعون نطقها في عالم اسرارها فاذا سمعوا كلام الله تعالى فاضت  
 عليهم انوار التعظيم فتعقبهم الغيبة طربا واذا نظروا الى مصنوعات الله تعالى فاضت عليهم  
 انوار التعظيم فيعقبهم التوحيد ايناسا فاذا تكلموا فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم الصمت  
 ادبا واذا تحركوا بالفعل فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم الوقوف على حدهم استحقاقا واذا  
 استغرقوا في الجلال فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم لزوم الثبات على الشرع فيرجع مولاهم في  
 هذه الاختصاصات ماله في اليوم الاخرى ويسطو لهم نور الكشف في طبقات الالكوان  
 فيكشف لهم مافي اللوح المحفوظ ويشهدون بسر العناية الازلية مواضع أهل الدارين  
 وما أعد الله تعالى لكل مافي ما له من النعيم ويسمعون واعيان قلوبهم ومخاطباتهم اسرارهم  
 فاما الداعي الذي من قلوبهم فينطق لهم عن حقائق الارواح في الدارين فيكشف لهم حقيقة  
 أحوالهم من النعيم والعذاب والبرزخ وهم على قسمين قوم كملوا المقام فقرأوا ذلك كشفا  
 وقوم لم يكملوا المقام فبرز لهم ذلك من وراء أستار الاشارة واما الخطاب الذي من اسرارهم  
 فينطق لهم بظواهر اطائف الاسرار في التوحيد وحقائق الشرائع وأنواع الفهم عن الله تعالى  
 فاذا نظر أحدهم الى الخلق بعين التوحيد برزت له القدرة لاستحكام أنوار التوحيد على مقامه  
 واذا نظر اليهم بعين العلم تراءت له الارادة ببطون القدرة لتفرقة العلم وجمع التوحيد وهذا  
 الذي يحرق بواطن الخلق بأنوار المكاشفة فيتجلى له ما أودع فيها من أسرار التصريف هذا  
 ينتفع به أهل الخلق وأرباب الرياض ويزن أحوال أصحاب الرسوخ بقسطاس الحقيقة  
 على بساط الكشف قد أمده الله تعالى بالقوة المكشوفة في انراق أحوال الواصلين يختلف  
 الى زوايا بواطن السالكين فيكمل نقائص الناقص ويرجح حال الصادق ويظهر على نسبته  
 حال الرائي فتارة في الخيال للضعف المرید وتارة في الحس لتمكن السالك وتارة يخاطب المرید  
 من زوايا قلبه وتارة يخاطبه من اطائف سره فيمد أرباب الاحوال بلطائف البواطن ويمد  
 أصحاب الاعمال بشرائع الاذكار وله القوة في التصريف وربما قرب الى البواطن بما في  
 القرب وربما بعد من الكشف بقرائن الاحوال في أطوار العزة وأنى هذه المقامات رضى الله  
 عن أهلها (وقال رضى الله تعالى عنه في الذكر) أعذب مورد ودور دته عطاش العقول مورد  
 التوحيد وأطيب نسيم هب على مشام القلوب نسيم الانس بالله تعالى التلذذ بحلاوة مناجاة  
 الله تعالى كؤوس راحة الارواح وذكر الله تعالى جلاء رمديون العقول ودرر جدد الله تعالى  
 لا يرضع بها الايمان مفارق الاسرار ومسك شكره لا يفتت الا في جيوب ثياب الارواح وورد  
 الشاء عليه لا يطلع الا على شجر الحسن عباد المؤمنين ان ذكرت ربك بالسن حسن صنع ففتح  
 أقفال قلبك وان ذكرت بالسن لطائف سررائره فأنفذك على الحقيقة وان ذكرت بقلبك  
 فربك من جناب الرحمة وان ذكرت بسرك أدناك من موطن القدس وان صدقت في حبه جلاك  
 بجناح لطفه الى مقعد صدق ما عرف قدر جلاله من فتر لحظة عن ذكره ولا لحظ أزلية وحدانيته  
 من التفت بعين سره الى غيره الذكروا روح جناب الرحمة يهب نسيمه على مشام ارواح الذاكرين  
 فتهتز من نشواته اعطاف الارواح في أقفاص الاشباح فتقوم العقول راقصة في بساطين الصور  
 وتخرج الاسرار هائمة في براري الوجود وتنطق بلايل السكر بما في خبايا الضمائر ويحترق الحب  
 بنيران التلهف ويغيب المشتاق عن نظرها شدة الأسف ويقول لسان الواحد طربا بقرب

الواحد اني لا جدرج يوسف متبرر مواشط القدم قبلوه رائس صفات المحبوب على أمير  
 الالباب في تصور الافكار تحت قباب الاسرار ثم يجال عليها الاجلال ستورا العينة تصف  
 برداء التعظيم فرمذت عيون البصائر من حريش العشق في رشفة قوادم اقدام شوقه الطول  
 سفرها في حيدر براري الهجر فأرسل اليها في الكرم طيب القدر وداوى رمد هابك كل بسم الله  
 الرحمن الرحيم فلما طلعت طلائع هذا الاسم في جبروت الاجلال وسعت سطوة العز تحت حقائق  
 سود الكبرياء وبهتت عيون العقول ودهشت فؤاد الافهام ووقفت أطيار الافكار وطومت  
 سطور كتابة الكائنات وذل لسان هيبه الاحدية ونشعت الاصوات للرجن فترلت جبال - صم  
 الالباب وذاكت لها نور الجلي أرض نعوت البشرية وقصت أجنحة الارواح ولا مطار لها في فضاء  
 علم التفريد ونبت القلوب يا شواق عشقه وهامت الاسرار بول حبه وتبالت الافكار في  
 راري بوادي بعده وقربه تحكمه مبنوثة في كل ذات وآثار صنعه لانحة في كل مصنوع  
 وبجانب قدرته ظاهرة في كل كائن ورايين وحدانيته قائمة في كل موجود وأنوار اقتداره باهرة  
 عين كل عقل وألسن - صنعه تحاطب أهل الوجود ياشارات شواهد الالهية قابل مرآيا  
 العقول يا معاص بيان بجانبه وجلي على عيون قلوب عباده عرائس أسرار العيب فلكم الله  
 ربكم له الملك والدين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير (وقال رضى الله تعالى عنه في معنى ذلك)

حين قلوب العارفين الى الذكر \* وتدكارهم وقت المناجاة للسر

همومهم حوالة معسكر \* به أهل ود الله كالا بحم الزهر

هنا عرسوا الا بقرب ملكهم \* ولا عرجوا من من نوس ولا ضر

(وقال رضى الله تعالى عنه في الشريعة المطهرة) الايمان طائر غيبي يبرل من أفق يختص برحمته  
 يسقط على ثمرة قلب العبد يترجم له بلذيد المان يبشرهم برسم رحمة منه بطير من قفص صدر  
 صاحبه الى مقعد صدق الشريعة المطهرة المحمدية ثمرة شجرة الوجود الملة الاسلاميه ثمرة  
 أصوات سور حاطلة الكون اتباع شرعه يهبط سعادة الدارين احدوا ان يخرج من دائرته اياها  
 ان تعارق اجاع أهله في قلب صاحب الشرع الاعظم ودائع بدائع الحكمة في أسرار صاحب  
 الساموس الا كبريت خزان جواهر العيب اجعل قبول أمره طريقك الى الله تعالى صير كعبة  
 عقلك هبط أملاك كلمات أحكامه من ماء عمام أذواله تشرب عطاش الارواح في عيون حياة  
 ألقاظه يعتدل خضر العقول تادى مادي الطاب للارواح الكامنة في القوالب آثار ساكن  
 عزمها الى العلي طارت باجنحة العرام في فضاء المحبة وقعت بعد التعب على أعطاف أغصان  
 الشوق تماعت في النور ملا بلها بطربات ألحان الحنين الى جمال وأشهدهم أزعمها محبوب نسيم  
 العرام في فضاء المحبة الى اعادة لذة نعمة المستر كم خرجت بعض تلك الطيور من أقفاص  
 الصدور تلمح آثار من مطارها القديم تنشق نسمة من مهال التكليم تذكر عيشها في ظل أثل  
 الوصل تشكجواها بعد بعد الاحباب فسمعت داعي الله يسان انسان عين الوجود انقش  
 دعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم في صفحات ألواح الارواح صارت دعوتهم رجاءهم زأغصان أنهار  
 القلوب اصطربت فرسان العقول في ميادين الصور عراما بما سمعت اهتدت الالباب بايدي  
 الوجد طربا بذلك العهد صار عشقه هاله سرام أسرار القدم وأصبح رايه ابيه الطيفة من لطائف  
 القدر اذا أشرقت على النفوس الحرية أنوار العيب حفظت الاسرار وارتفعت الحب الظاهرة  
 عن عيون بصائرهما لاحلت جمال صاحب الكون شاهده بصفاء مرآيا الاسرار كعبة كل  
 عارف موضع بطرات الحق منه أقرب الطرق الى الله تعالى لزوم قانون العودية والاستمسك  
 بعروة الشريعة الاسلامية والاستقامة على جادة التقوى أسلك بالله تعالى على قدر وحتك

من غيره ثقليته على قدر معرفتك به الكدر في الاعمال نوع من الحرمان الانغماس في طلب  
 الدنيا ينشئ العقل عن طلب الله تعالى الرياء في المطالب **ك** سوف في شمعوس الطلب والنفاق في  
 المقاصد خدش في وجوه القصد عدم المطلوب عذاب القلوب فرقة الاحباب عذاب العقل  
 عداثق زهرة الدنيا حجاب يمنع من الوصول الى الملكوت الاعلى اقبالك على الله تعالى بوجه  
 عبادتك في الدنيا سب اقباله عليك بوجه الرحمة لو بلغ طفلك عقلك الاشد في حجر التاديب  
 ما التفت الى الدنيا لكن هو بعد في مهدي شغلنا أموالنا أهوانا الارواح الطاهرة قناديل هياكل  
 الاجساد العقول الصافية مآلوك قصور الصور يا غلام افتح عين عقلك لتلقى عرائس أمرار الازل  
 وانتشع بعشم روحك هبوب نسيم لطائف القدر ان الله تعالى وضع تمائيل الوجود على ساحل بحر  
 الدنيا لامتحان عقول أهل البصيرة وسلم من الالتفات الى زخرفها اطفال ارواح الاشباح اقيمت  
 في مهود الثبات وربيت في جوار العصمة وأرخت عليهم أكتاف آيات الامر وكوشفت بلطائف  
 مخبات القدر وجلت عليها عرائس الغيب ورددت عليها فقهاء **ك** هف الكرم بلبل أسرار  
 العارفين هيم أفكار الموالهين وزلزل جبال عصم العقول اطلع على مخبات الاسرار يا أرواح  
 المؤمنين طيري اليه باجنحة صدق العشق اطوي في صدق قصدك اليه أذيال بساط البسطة صيري  
 حول شمعة طالمة فراشاتها فت حول النور حومي حول جاء بقوادم أقدام الوله اطلبي منه  
 ما طلب آدم عليه السلام من ربه ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين  
 (وقال رضى الله تعالى عنه في التنزيه) **ك** ان يقول رضى الله تعالى عنه ربنا الله القريب في علوه  
 المتعالى في دقوه يارى الخلق بقدرته ومقدرا الامور بحكمته والمحيط بكل شئ علمه تمت كلمته  
 وعمت رحمته لا اله الا هو وكذب العادلون به ومن ادعى له ندا واعتقد له شبيها سبحانه الله  
 عز وجل سبحانه الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومنتهى علمه وجيع  
 ماشاء خلق وذرا وبرأ عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واحد  
 أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس كمثل شئ وهو السميع البصير لا يشبهه له  
 ولا نظير ولا عون له ولا ظهير ولا تمثيل له ولا وزير ولا ند له ولا مشير ليس يحسم فيمس ولا جوهر  
 فيمس ولا عرض فيتنفي ولا ذى تركيب فينبعض ولا ذى آلة فيمثل ولا ذى تأليف فيكيف  
 ولا ذى ماهية مخيلة فيحدد ولا ذى طبيعة من الطباع ولا طالع من الطوابع ولا ظلمة تظهر ولا نور  
 يزهر حاضر الاشياء علما من غير مجازعة شاهد لها اطلاعا من غير مما سمة قاهر حاكم فرد  
 معبود حتى لا يموت أزلى لا يفوت حاكم عادل قادر راحم غافر ساتر خالق فاطر أبدى  
**ك** كوت سرمدى الجبروت قيوم لا ينام عزيز لا يضام منيع لا يرام له الاسماء الحسنى  
 والصفات المثلى والمثل الاعلى والجد الابقى لا تصوره الاوهام ولا تقدره الافهام ولا يدركه  
 بالقياس ولا يعيش بالاناس ولا تكيفه العقول ولا تتحداه الازهان جل ان يشبهه بما صنعه  
 أو يضاف الى ما اخترعه محصى الانفاس قائم على كل نفس بما كسبت لقد أحصاهم وعدتهم  
 عددا وكاهنهم آتية يوم القيامة فردا يطعم ولا يطعم يرزق ولا يرزق يحير ولا يحجار عليه خالق  
 ما ابتدع لا لا جلاب نفع ولا دفع ضرر ولا اداع دعاء ولا فكر حدث له بل ارادة مجردة عن  
 تغيير الحدثان كما قال تعالى ذوالعرش المجيد فعال لما يريد فهو المتفرد بالقدرة على اختراع  
 الاعيان وكشف الضر وازالة البؤس وتقليب الاعيان وتغيير الاحوال كل يوم هو في شأن  
 ليسوق ما قدر الى ما وقت لا معين له في تدبير مملكته حي بحياة غير مكسبة ولا مسبوقه عالم بعلم غير  
 محدث ولا محجوب ولا متناه قادر بقدرة غير محصورة هريد بارادة غير بادية ولا متناقضة  
 خفيظ لا ينسى قيوم لا يسهو رقيب لا يغفل حلیم سالب لا يعهل يقبض ويبسط برضى

ويغضب بفقر ويرحم أوجده وأعدم فاستحق أن يقال له قادر أزاح عال بمخلوقاته وابدأها  
كاملة الوصف فاستحق أن يقال له رب أجرى أعماله على مقتضى مراده منهم فاستحق أن  
يقال له الله لا يتجدد له علم باقي علمه في القدم فاستحق أن يقال له عالم على الحقيقة لا يشابه أحد  
ولا يغفل ولا يكيف لا يشابه ذاته ولا صفاته ذات ولا صفات فوجب أن يقال له ليس كمثل شيء  
وهو المجمع البصير كل شيء قائم بقيامه بدعومه أزاله كل شيء غيابه مستفادة بأمره ان ضرب  
العقل لعمرته مثلاً أوجال العلم في جلالة جلاله وقت الفهم في عظمه مثلاً ودعش الفكر كلالا  
ولاح للتعظيم جلالا ولم يجد للتبريد دلا ولا عن التوحيد حولا جاءت جيوش التسفد بس قبلا  
تسلك سبل التفريد ذلالا حجب الأسباب برداء كبريائه عن معرفة كنهه ذاته وحجب الابصار  
نوره فأنه من ادراك حقيقة أحديته فان غمضت غايات علوم الملائق تقفون خيرا أو تخففت  
مهايات معارف الممالك تلج أثرا تألق لها ابارق من الازل مبرقع بنقاب المكال عن بقائض التشبيه  
فلم تستطع مجاورة سناه وعمقت مداركها وانفعالات قواها في اتصال أوصاف القدم بنور الابد  
انصلا لم يرل غير مسبوق بأفصال ولا سار إلى انقسام ومدت من جنب القدس الاشرف هبة  
نمت العلل وانفراد يمنع التعدد ووجود يحيل الحد وجلال يثني الكيف وكال بسقط المثل  
ووصف بوجوب الوحدة وقدرة تبسط الملك ومجد يستفاد الهامد وعلم يحيط بمافي السموات  
ومافي الارض وما بينهما وما تحت الترى وما في قعر البحار ومنبت كل شجرة وشجرة ومسقط كل ورقة  
وعدد الحصى والرمال ومناقب الجبال ومكاييل البحار وأعمال العباد وآثارهم وأغاسمهم  
وهو بائن من خلقه ولا يحلو مكان من علمه ورجعت ليس لها علم سوى التصديق بأحدثيه  
والاقوار أن لا أول لقدم أوليته ولا آخر لبقاء أبديته ولا كيف ولا مثل بدخلان في صمدية  
تعرف إلى خلقه بصفات بوحده وليست بأوجود لا يشبهه والاعيان يشبهها بعلم اليقين تصديقا  
والاطلاع على علم حقيقته غيب لا مجال للعقل في ادراكه وكلما حكم الوهم أوجلاه الفهم  
أوتحيه العقل أوتصوره الذهن فمظنة الله وجلاله وكبرياؤه بخلاف ذلك هو الاول والاخر  
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم (وقال رضى الله تعالى عنه في الحلاج) طارطا عقل بعض  
العارفين من وكر شجرة صورته وصل إلى السماء خارقا صفوف الملائكة كان باز من رآه الملك  
مخيط العيسين بخيط وخلق الانسان ضعيفا فلم يجد في السماء ما يحاول من الصيد لاحته  
فريسة رأيت ربي ازداد تحيره في قول مطلوبه فأيقنوا قوافم وجهه الله عاده باطالى حضرة  
خطة الارض طلب ما هو اعز من وجود السار في قعر البحار تلفت بعين عقله فما شاهده سوى  
الآثار فكروا بيجد في الدارين مطلوبه سوى محبوبه فطرب فقال بلسان سكر قلبه أنا الملقى  
مطلوباً بآثره لمن غيرهم هو ومن البشر صف في روضة الوجود وصغيرا لا يليق ببنى آدم لمن نصوته  
لحين اعرضه لخلق نودى في صره يا حلاج اعتقدت أن قولك بل قل الآن نيابة عن جميع  
العارفين حسب الواحد افراد الواحد قل يا محمد أنت سلطان الحقيقة أنت انسان عين الوجود  
على عتبة باب معرفتك تخضع اعتاق العارفين في حجب جلالك توسع جباه الخلق أجعين (وقال  
رضي الله تعالى عنه في الفقر) ينبغي للفقير أن يتردى في العفة ويتزربا لقناعة حتى يصل إلى الحق  
سحاه وتعالى ويسعى بقدم الصدق طالب الباب القربة مهرولا عن الدنيا والاخرة والخلق  
والوجود يحتاج أن يموت ألف مرة ويفى ألف مرة فتستقبله عاية الحق جل وعز ورافقه  
ورجسته وشوقه إليه وجذباته وطرائفه وبهاياته ومواكب أرواح النيسين والمرسلين  
والصديقين والملائكة تعجبه وترفعه إلى الحق هروجل فيقرب قلبه ويصفي صوره من كل محدث  
وبدو إلى الحق عز وجل ويقرأ سابقته فيقف على سطر وكل كلمة وكل حرف وما يؤل إليه يفرح

قوله أن يتردى في العفة  
لعلها بالعفة كما يدل عليه  
ما بعده اه مصححه



عنه كلما جذبه الخوف اليه جذبه القرب عنه ثم لا يزال كذلك ينقل من شئ الى شئ حتى يجعل حاجبا بين يديه منفردا عنده مطلقا على أسراره يعطى خلعة وطبقا ومنطقة وتاجا واشهد الملائكة على نفسه أن لا يقرب عليه ويوقع له صحبة داعة وولاية مستمرة فلا يبقى زهد مع المعرفة ياموتى القلوب طلبكم الجنة قيسكم عن الحق سبحانه وتعالى (وقال رضى الله تعالى عنه) يا عباد الله يا مريدين له عليكم بسنة من تقدم قبلكم فهم الادلاء وهم المفاتيح يا نباةم تصلون الى الله عز وجل تصل اليه قلوبكم واسراركم ومعانيكم اذا تبعتم كتابه وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلماهم ما واخلصتم في اعمالكم جاءكم يد الرحمة والطف والمحبة فتدخل قلوبكم عليه وتحييكم السابقة ومعها ما سبق لكم من علمه فتدنى قلوبكم منه فيجذبكم ويدخلكم الجنة ويوقفكم بين يديه فترون ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا وصل العبد الى هذا المقام جاءت الخلق الى قلبه ونزل تاج الملك على رأسه وخاقه في اصبعه ودور بدور التقوى فيؤخذ قلب هذا العبد فيغيب عن جميع الخلق فيرى ما يرى ويعلم ما يعلم ويستكتم ما يستكتم ثم يرد الى الخلق لمصالحهم فاذا رجع الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لهم هذا الذي أعطيتهم ببركاتكم فيرجع الى الخلق في موكب الرسول وأصحابه والكتاب عن عينه والسنة عن شماله وأرواح الانبياء عليهم السلام حوله حينئذ يقال له اذكر نعمه الله عليك (وقال رضى الله تعالى عنه في الدنيا) الدنيا قيود عن الآخرة والآخرة قيود عن رب الدنيا والآخرة لا تأخذهما ولا تشغل بهما الا بعد الوصول اليه تصل اليه من حيث قبلك وسرك ومعناك أعرض عن الدنيا وأقبل على الآخرة ثم أعرض عن الآخرة وأقبل على الحق سبحانه وتعالى فانما يتبعانك تبعاء بالسير خلفك تأتي الدنيا ومعها أقسامك منها تطلبك عند الآخرة فلا تجدك عندها فتقول لها الى أين ذهبتى به فتقول ذهب الى باب الملك وانافى طلبه أيضا فيقومان ويسيران في السير خلفك فيصلان اليك وأنت على باب الملك فتشكو الدنيا حالها الى الملك تشكو منك كيف تركت بدائعك وهى الاقسام المقسومة المربعة لك بالسابقة فتأتى الشفاعة منه اليك فيحقها وأخذ الاقسام من يدها وتأتيك الوصية منه بالاخذ من الدنيا والنظر الى الاخرى فتراجع بينهما في صحبة الملائكة وأرواح النبيين عليهم السلام فتقعد على دكة بين الجنة والنار بين الدنيا والآخرة بين الحق والخلق بين السبب والمسبب بين الظاهر والباطن بين ما يعقل وبين ما لا يعقل بين ما يضبط وبين ما لا يضبط بين ما يدرك وبين ما لا يدرك بين ما يدرك الخلق وبين ما لا يدرك الخلق فيصير لك أربعة وجوه وجه تنظر به الى الدنيا ووجه تنظر به الى الآخرة ووجه تنظر به الى الخلق ووجه تنظر به الى الخلق (وقال رضى الله تعالى عنه) الزاهد غريب في الدنيا والعارف غريب في الدنيا والآخرة الزاهد زهد في الخلق وفيما في أيديهم وأخرج حب الدنيا من قلبه وقعد على بساط التوكل منتظرا لربه عز وجل اماما على أيدي الخلق والاسباب أو على يد التكوين فلا يحرم هو غريب بين الخلق في الدنيا والعارف كما زهد في الدنيا زهد في الآخرة لا تشغله الدنيا والآخرة عن ربه عز وجل لا يسكن الى شئ سواه حتى يقبده عنه فلا يحرم يكون غريبا بينهما يد الدنيا مقطوعة عنه وهكذا يد الآخرة وجه الدنيا والآخرة مغطيان عنه غطى الله عنه وجه الدنيا حتى لا تفتتن به نفسه وغطى وجه الآخرة عنه حتى لا يفتتن بها قلبه وغطى وجهه ما سواه عنه حتى لا يفتتن به سره كشف الاشياء جميعها الظاهرة والباطنة حتى عرف ما سواه به وفتح له باب قربه فرأى جلاله ورأى قضاءه وقدره ومملكه وسلطانه رأى كل الخلق والصورات والمحدثات بين عرفى كن فيكون سلوا هذا الملك العظيم الكريم ففوا بقلوبكم على بابه سلوا ولا تبرحوا أجايبكم أولم يحبكم لا تتموه في فعله بكم فقد يكون

سمعه لا جاية في حق هذا المبدأ لالتقاء كائنه لا يجيبه حتى يصل اليه فاذا وصل اليه  
 قيده شدة ثم بعد ذلك يكون ما يكون لا يجيبه حتى يجيبه عن المطلق ويدهوه حتى يدخل فذا  
 دخل اقلق الباب دونه وقص جناح نفسه وخواء وطبعه واختياره واذا دونه وسوء أدبه  
 وأخلاقه بشخص هذه الاجفة يثبت له جناحان جديدان ويرده الى المطلق والوجود فيطير بين  
 الدنيا والاخرة بين المطلق والمطلق يطير في قضاء ما بين العرش الى الثرى ويحيي دونه في الدنيا  
 والاخرة وفي البداية والهاية يلهيه بالدعاء حتى يجيبه ثم يمنعه عن الدعاء والا جاية حتى يناديه  
 بما يريد من غير اختياره ولا تحكم كيف يدعوه وقد أضاء من الدعاء بتقصيه في دار ضافته اذا  
 غث معرفة هذا العبد وعكس من القرب أوجده بين المطلق فيجيبه به وما ويرث له قوما ويهدي به  
 قوما ويضل به قوما وهكذا الانبياء صلوات الله تعالى عليهم أجمعين رحمة وبعثة والاويلياء  
 رضى الله تعالى عنهم تبع لهم من أجابهم وصدقهم فهم له رحمة ومن أعرض عنهم وكذبهم فهم  
 عليه نقمة يأخذون بأيدي الذين يحيونهم ويحذرونهم الى المطلق عز وجل ويدخلونهم الجنة  
 ما كان جوهر ارفعوه الى خزانة الملك وما كان قشر ارجلوه الى نار هذى آداب الانبياء عليهم  
 السلام والاويلياء رضى الله تعالى عنهم الى يوم القيامة رفع الانبياء صلوات الله عليهم ودعاهم اليه  
 وبقي معاهم في قلوب الاويلياء رضى الله عنهم والابدال والصديقين رضى الله تعالى عنهم أجمعين  
 كلمات منهم واحد أقام بدله آخر فالعالم اذا عمل بعله وعلمه المطلق فقد لمحت ورائته للذي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم ورفق قلبه الى دار قرب ربه عز وجل والملائكة حوله يصير قلبه ملكا يسير الى  
 قرب الملك اقبلا من الرسول اتبعوه في فعله وقوله حتى يأخذ بأيديكم في الدنيا والاخرة انتموا  
 اليه سيرا وعلى أثره كونوا اقرا خاتمت جناحه صلى الله تعالى عليه وسلم (وقال رضى الله تعالى  
 عنه) في الكشف والمشاهدة في الافعال يتكشف للاويلياء والابدال رضى الله تعالى عنهم أجمعين  
 من افعال الله عز وجل ما يهر العقول ويحرق العادات والرسوم وهو على قسمين جلال وجمال  
 فالجلال والعظمة يورثان الخوف والقلق والوجل المزعج والمعلقة العظيمة على القلب بما يظهر على  
 الجوارح كما روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع من صدره اذير كاري المرحل على الدار  
 في الصلاة من شدة الخوف لما يرى من جلال الله عز وجل ويكشف له عن عظيمته ونقل مثل ذلك  
 عن ابراهيم خليل الرحمن صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عمر الفاروق رضى الله تعالى عنه وأما  
 مشاهدة الجمال وهو التجلي للقلوب بالايقار والسرور والالطاف والكلام اللذيذ والحديث  
 والانس والبشارة بالمواهب الجسام والمنازل العلية والقرب منه عز وجل مما سيؤول امرهم اليه  
 وجف به القلم من أقسامهم في سابق الدهور فضلامته ورحمة وتبتيئاتهم منه في الدنيا والاخرة  
 الى بلوغ الاجل والوقت المقدور لثناظر طع عليهم المحبة من شدة الشوق اليه عز وجل عن القيام  
 بالعبودية الى ان يأتيهم اليقين الذي هو الموت فيفعل ذلك بهم لطفا منه ورحمة ومدارة وترتبة  
 لقلوبهم ومدارة لها انه حكيم عليم لطيف بهم رؤوف رحيم ولهذا روى ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان يقول لجلال المؤذن رضى الله عنه يا ملال أرحايعي بالاقامة لي تدخل في الصلاة  
 شاهدة ما ذكرنا من الجمال ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم وجعلت قرعة عبي في الصلاة  
 صلى الله تعالى عليه وسلم (وقال رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض)  
 حكم هرت عيون العقول آيات أعجزت فصاح الاسن قدوة حارت فيها ثواقب الخواطر محدثات  
 دلت على ثبوت القدم عرائس سقرت عن وجه اتقان الصنع شواهد شهدت بأثبات حكم فاطر  
 الكائنات آثار بليت أسرار الافكار رموز لا تحل عقودها القطر اشارات تنطق بالسنة  
 غائب الغيب ديج روضة الجوزهر الكواكب رصع سستان السماء باواين الشهب زين باطن

عذار النهار بسواد شعرات ظلمة الليل السماء سطح مردقوار بره الكواكب بستان أنيق زهره  
 الشهب عذاره مشوق خال جماله الليل وجهه محبوب اشراق حسنه النهار السماء طراز الحكمة  
 الفلك كاتب انشاء القدر النجوم نقط كتاب الكون الشمس سلطان بلاد الافق القمر وزير  
 جيوش الكائنات لما خلق الله السموات والارض بقيت الظلمة منسدة على جميع جهات البسيطة  
 فأشعلت في نور الافق شمعة الشمس وأسرجت على منار الجوسرج الكواكب وعلق في صومعة  
 السماء قنديل القمر كان خد صورة الوجود ساذجا فنقش به عذار ظلمة الليل ونثرت على وجناتها  
 أوراق ورد النهار وأشعلت بين يديه مشاعل النور فهبت عين عاشقه اليه وترأت لقارئ الاعتبار  
 بآياته في صفاء لوح وجهه مسطور الله نور السموات والارض ترتفع طرة الليل عن غرة الصباح  
 ويكشف خمار الجوعن وجهه خود الشمس وتجرى مياه الانوار في أنهار النهار يقرأ خطيب حكم  
 القدم على منبر اتقان الصنيع وجعلنا النهار معاشا ثم تقلب يد التقدير مسئلة التدبير فيهنز  
 من زنج الظلمة ترك الاضواء ويتزفر ورد خد الشمس ويجري في غصن قامة النهار ماء الذبول  
 وينثر مسك الظلمة في ذائب عذار النهار وترهر روضه الفلك بزهر الكواكب ويركب جيش  
 الظلام في مبادين الافق وتنصب خيم الحنادس على جميع جهات البسيطة فيغشى طارق النوم  
 عين كل حي في الارض حتى اذا أذن مؤذن الحكم وطوى بيد القدر أردية الظلمة وانتهى آخر  
 نفس الديجور نفخ اسرافيل القدر في صور الصور لتقوم أموات لحدود الليل فاذا انشق ضوء عمود  
 الصباح قالت حداة ركب الارض في جميع جهات الكائنات لو فود العارفين ميلوا الى الدار من ليلي  
 نحيها الليل سلطان على جميع جهات البسيطة ملك يستولى على كل مدائن الارض تسيل عساكره  
 سميل القطر في كل قطر تخفق عذبات أوليته على كل رأس قد اطاب خيمته على الوجود ينادى  
 منادى الجود عند غلبة مدده جعل الليل لتسكن وافية الليل بستان العارفين في الليل حصلت  
 نفائس المواهب لاصحاب المعارف تحت الدجنة أسرى بسيد الوجود الى قاب قوسين كان بعض  
 العارفين اذا جن عليه الليل يقول مرحبا ببشر وصل محبوب الارواح لا يزال سيف الفجر مغمودا  
 في غمد الغسق حتى تسله يد غرة النهار فيضي لا بصار الناظرين يا هذا ما خلق الله لتسبحي بالنهار  
 وتنام بالليل بل لك في كل منهما وظائف وخدم لتتقرب بهامن الصانع وتؤدي بهما واجب عليك  
 لمنشئ العالم السماء محل أشباح النور والفلك زهرة الابصار والشهب للرجم والكواكب للزينة  
 والشمس لانضاج الفواكه وتربية الناميات والقمر لمعرفة تقادير الاوقات والزمان على وزن  
 طبائع الانسان فالربيع كنضارة الشباب والصيف كبلوغ الاشد والخريف كقوة صاحب  
 السبعين والشتاء كنهاية صاحب الضعف الى الموت ذلك تقدير العزيز العليم لا تزال مرآة الجوق  
 صقيلة من اصداء الغمام صافية من أكدار السحب حتى يرى فيها خيالات أشخاص القطرات  
 فيظلم الافق باستسار ضوء الشمس وتنتقب عرائس الشهب بنقب الظلمة وترجر أسود الرعود في  
 غابات الديم ويسل سيف البرق من غمد الغمام وتلقح الاهوية عقيمت السحب وتبكي الديم  
 لتخلك تغور زهر الرياض وينفخ اسرافيل القطرات في صور صور النباتات لتقوم من لحدود العدم  
 فتعرض يوم عرض الزهرات على أعين الناظرين يعبر عن حال الكل معبر القدر بلسان فانظر الى  
 آثار رجه الله كيف يحيي الارض بعد موتها في كل ما خلق سر لا تقف عليه العقول في كل ما كَوَّن  
 دفين لا يستأثر بأيدي الخواطر في كل ما أوجد لسان ينطق باحدثه في كل ما خلق عبر تحارفها أفكار  
 الناظرين وتذهل فيها عقول آرباب الهداية وتدهش فيها معارف اصحاب القرب قال الله تعالى  
 مخبرا عباده عن حسن صنعه بديع السموات والارض أنى يكون له ولد (وقال رضى الله تعالى عنه  
 في الشرع الشريف) معاشر العارفين اسمعوا بآذان العقول لكلام باريكم وأنصتوا باسماع

الالهام الى قول ربكم وتذبروا بافكار القلوب معاني اوامرهم واجتنبوا فعل افعالهم وشبه يحكميه  
 من زهره صر الشريعة المجسدة واعطروا بابصار بصائركم آثارا فتداره في نصارى غيا أو تير قدره  
 وصفه والفاضة ما معين منبع عين العلم من اكدار ظلم بشوسكم طارت محل الارواح قبل وجود  
 الاشباح من اكواد كن كن في فضاء روض التوحيد لترعى من زهر انجبار الاس وتكمل من  
 ثمار اخصان المعرفة وتغذيون في موطن القدس فوق قمم جبال العز وتسلق سبل المنوال  
 ربهما في حضرة العلوق مقام قمرها وتجنح شراب المحضور يا دى الهمم العالية فاصطادها سياد  
 القصور شيك التكليف وحصرها بيد الامر في اقفاص الاشباح فآلهتم من الهياكل بهمة  
 حسن الصنعة وانفتحت مساكن البشرية وسيت وطماها من القدس الاشراف فارسي ريك الى  
 نخل الارواح ان السلكي سبل ريك ذلك في مسالك الاشباح وكل من غرات الشريعة واري من  
 ازهار انوار الحقيقة فلما طار طائرها ليرعى غرس الحب من حداثتي الهاهدة وقع في شرك الهبة  
 وشرب ماء البلاء في عدير الولا فقال كيف الخلاص روض ايق لكن غره مر ونهر عذب  
 لكن ساحله غريق فنادا احادي مطا باصدق الطالب ما ان النصح يا ارباب الوله في حب معشوق  
 الارواح وبأصحاب الحرق في غاية امانى العارفين ما بينكم وبين مطلوبكم سوى ارتفاع أسنان  
 الصور ولا ينجحنيكم عنه الا سحاب الهياكل فطير واليه باجحة العرام والطير واعده الحياة  
 الابدية وموقوع شهوات ارادتكم ليصيبكم به عذبه في مقعد صدق فالبلاء ربحان ارواح  
 العارفين والعناء نعيم ارواح الواصلين البلاء والولا فنجمان طلعا في فلك السعادة والنعمة والهبة  
 وردتان لمعنا في فضاء القرب البلاء الاعظم فقد المحبوب والعماء الا كبر عدم المطلوب معاصر  
 العارفين البراءة من الحول والقوة الا به حقيقة التوحيد ومحو كل متلوح بعين العقل محض التفريد  
 والقابل ما في الوجود من يد الطمع عين التجريد قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون لما نظرت  
 الملائكة الى نخل الارواح كامن في مكان من أسرار العيب ساكنة في ظلة اثل الوصل مستقرة في  
 مهد وهذا اللطف يبع عليها نسيم صحر القرب ويعبق في ناديه اربحان روح الاس ويتألق لها  
 برق نور المعارف ويبرأ عطفاها شوات سكر شراب المشاهدة وينادها حديث مسامر افطانية  
 أرح المملوكوت الاعلى يعطرا عجايبهم بحالهم وبهتت عيون اشباح النور الى سطوع انوارهم في  
 أطوارهم وقال القدر يا أصحاب صوامع النور الا طائر الى درجة هذا الشرف انظروا الى طائر يطير  
 من وكر شجرة الشرف الاعظم يقال له أحمد صلى الله تعالى عليه وسلم مطاره في فضاء جوقاب توسين  
 يجناح شرفه طاروا الى أوكار هذا العز بنور هدايته نزلوا على أعصاب شجر هذا الوصف باتباع  
 شرفه أشرق ليعيون عقولهم هذا النور بخفارة ركنه وصلوا الى هذا المقام هو هدهد يعود من  
 بلاد بلقيس العيب الى سليمان العقول بنبايقين بكاب لا يأتبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 يقول اذا اردت عليه وارادات محبوبه لست كأحدكم يتميز على الانبياء عليهم السلام برتبة أطل  
 عند ربى ترعى نخلة روحه ليلة أسرى به زهر شجرة فارسي تترعى تاج رأس مجده تشاردز لقد رأى  
 من آيات ربه الكبرى في مجلس أو أدبى من أجله صلى الله تعالى عليه وسلم تشرردا بها الزمان على  
 مذاكب بهمة المكان فلهذا درع لا يجعل بين اذن سره وبين سماع هذا الكلام حجابا من غفلة  
 طبعه وعمل بقوله تعالى تذكروا فاداهم مبصرون (وقال رضى الله تعالى عنه في الارادة والمراد  
 والمراد اما الارادة فترك ما عليه العادة وتحققها ثم غرض القاب في طلب الحق سبحانه وتعالى وترك  
 ما سواه واذا ترك العبد العادة التي هي خطوط الدنيا والاخرى فنجردت حينئذ ارادته فالارادة متقدمة  
 على كل امر ثم يعقبها القصد ثم الفعل فهو يد وطريق كل سالك واسم أول منزلة كل قاصد  
 قال الله تعالى ليه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعداء والعشي

يريدون وجهه فنهى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن طردهم وابعادهم وقال تعالى في آية أخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا فامرهم بالصبر معهم ولازمتهم وتصبير النفس في صحبتهم ووصفهم بأنهم يريدون وجهه ثم قال ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا فبان بذلك ان حقيقة الارادة ارادة وجه الله عز وجل فحسب دون زينة الدنيا وزينة الآخرة واما المرید والمراد فالمرید من كان فيه هذه الجملة واتصف بهذه الصفة فهو أبدأ مقبل على الله تعالى وطاعته موليا عن غيره واجابته يسمع عن ربه عز وجل فيعمل بما في الكتاب والسنة ويصم عما سوى ذلك ويبصر بنور الله سبحانه فلا يرى الا فعله فيه وفي غيره وفي سائر الخلائق ويعمى عن غيره فلا يرى فاعلا على الحقيقة غيره عز وجل بل يرى الهام سببا محركا مدبرا مرادا مستخرا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين للشيء يعمى ويصم أى يعمل عن غير محبوب ويصم عنه لاشتغالك بمحبوبك فما أحب حتى أراد وما أراد حتى تجردت ارادته وما تجردت ارادته حتى قدفت في قلبه جرة الخشية فأخرجت كل ما هناك قال الله عز وجل ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة كما قيل ان الوعة تمون كل روعة فنومه غلبة وأكله فاقة وكلامه ضرورة نصيح نفسه فلا يجيب أبدأ الى محبوبها ولذاتها وينصح عباد الله ويأنس بالخالوة مع الله ويصبر عن معاصي الله ويرضى بقضاء الله ويختار أمر الله ويستحي من نظرائه ويبدل مجهوده في محاب الله ويتعرض أبدأ لكل سبب يوصله الى الله ويقنع بالتحول والاختفاء ولا يختار جد عباد الله ويتصب الى ربه عز وجل بكثر النوافل مخلصا لله تعالى حتى يصل الى الله تعالى فيحصل في زمرة أحباب الله تعالى ومريديه حينئذ يسمى مرادا لله تعالى فيحط عنه أنقال سالكى طريق الله تعالى ويغسل بماء رجة الله تعالى ورأفته واطفه فيبنى له بيت في جوار الله تعالى ويخلع عليه أنواع الخلع وهى المعرفة بالله تعالى والأنس به والسكون والطمأنينة الى الله تعالى فينطق بحكم الله تعالى وأسرار الله تعالى بعد الاذن الصريح بل الخبر من الله تعالى ويلقب بالقاب يتميز بها بين أحباب الله تعالى فيدخل في خواص الله تعالى ويسمى باسماء لا يعلمها الا الله ويطلع على أسرار تخصه فلا يبوح بها عند غير الله فيسمع من الله ويبصر بالله وينطق بالله ويبطش بقوة الله ويسعى بطاعة الله ويسكن الى الله ويشام مع طاعة الله وذكر الله في كلاءة الله وحرزه فيكون من أمناء الله وشهدائه وأوتاد أرضه وشحنة عبادته وبلاده وأحيائه وأخلائه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاكيا عن الله عز وجل لا يزال عبيدى المؤمن يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وفؤاده فيسمع وبى يبصر وبى ينطق وبى يعقل وبى يبطش فهذا عبيد دخل عقله العقل الاكبر وسكنت سر كانه الشهوانية تقبضه الحق عز وجل فصار قلبه خزانة أسرار الله تعالى فهذا مراد الله تعالى ان أردت أن تعرفه يا عبيد الله المرید المبتدى والمراد المنتهى المرید الذى نصب بعين التعبد والتقى في مقاساة المشاق والمراد الذى كفى بالامر عن غير مشقة المرید متعب والمراد مرفوق به مرفقه فالأغلب فى حق القاصدين المبتدئين فى سنة الله ما قدمه وجرى من توفيق الله للمجاهدات ثم ايصالهم اليه وحط الاثقال عنهم والتخفيف عنهم فى كثير من النوافل وترك الشهوات والاختصار على القيام بالفرائض والسنن من جميع العبادات وحفظ القلوب ومحافظه الحدود والمقام والانقطاع عما سوى الحق سبحانه وتعالى بالقلوب فتكون ظواهرهم مع خلق الله سبحانه وتعالى وبواطنهم مع الله عز وجل وأسلتهم لحكم الله وقلوبهم لعلم الله وأسلتهم لنصح عباد الله تعالى وأسرارهم لحفظ ودائع الله فعلمهم سلام الله وتحياته ورجته وبركاته مادامت أرضه ومهاؤه وقامت عبادته بطاعته

وحق حدوده المريد تتولاه سياسة العلم والمراد تتولاه رعاية الحق لان المريد يسير والمراد يسير  
حتى يلقى المسار الطائر وينكشف ذلك عيسى وبيننا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كان موسى  
مريدا وبيننا مرادا انتهى سير موسى صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبل طور سيناء وطيران نبينا  
صلى الله تعالى عليه وسلم الى العرش والروح المحفوظ والمراد طاب والمراد مطلوب وعبادة المريد  
مجاهدة وعبادة المراد موهبة المريد موجود والمراد فان المريد يعمل للعوض والمراد لا يرى  
العسل بل يرى التوفيق والتمنى المريد يعد وسلك السيل والمراد قائم على جمع كل سبيل المريد  
ينظر شؤرا لله والمراد ينظر بالله المريد قائم بامر الله والمراد قائم بفعل الله المريد يحالف هواه  
والمراد يشرب من ارادته ومنه المريد يتقرب والمراد يقرب المريد في الترقى والمراد قد وصل  
وبلغ الى الرب الذي هو المرق وتال صنده كل طريق المريد يحصى والمراد يدل وينعم ويعسدى  
ويشهى المريد يحفظ والمراد يحفظ به (وقال رضى الله تعالى عنه في المتصوف والصوفي)  
المتصوف المبتدى والصوفي المستهى المتصوف الشارع في طريق الوصول والصوفي من قطع  
الطريق ووصل الى من اليه القطع والوصل المتصوف يحمل والصوفي يحمل حمل المتصوف كل  
ثقل وخفيف تحمل حتى ذابت نفسه وزال هواه وتلاشت ارادته وأما به قصار صافيا هي  
صوفيا تحمل قصار يحمل القدر كرامة المشيئة مربي العرش والقدس منبع العلوم والحكم بيت  
الامر والور كنف الاولياء والابدال وموئلهم ومرجعهم ومستراحهم ومقتضهم ومسترهم  
اذ هو عين القلادة درة التاج منظر الرب سبحانه وتعالى والمتصوف مكابد لنفسه وهواه  
وارادته وشيطانه ودينياه وآخره متعبد لربه سبحانه وتعالى بفارقة هذه الجهات الست والاشياء  
وترك العمل بها وموافقتها والقبول منها وتصفية باطنه من الميل اليها والاشتغال بها فبما ان  
شيطانه ويترك دينياه ويفارق أقرانه وسائر خلق ربه بحكمه لطلب آخره ثم يحاهد نفسه  
وهواه بامر الله عز وجل فيفارق آخرته وما أعد الله تعالى لاوليائه في جنته لرغبته في مولاه  
فيخرج من الاكوان ويتصق من الاحداث ويصوهر لرب الامام سبحانه وتعالى فتقطع  
عنه العلائق والعلاقات والاسباب والاهل والاولاد فتسعد عنه الجهات ويفتح في وجهه همة  
الجهات وباب الابواب وهو الرضا بقضاء رب السموات ورب الامام ورب الارباب ويقبل فيه فعال  
العالم بما كان وما هوأت والخير بالسرائر والخفيات وما تنحرك به الجوارح وما تنهمر القلوب  
والنيات ثم يقف له تجاه هذا الباب باب يسمى باب القرب من الملائكة الذين ثم يرفع منه الى مجلس  
الانس ثم يجلس على كرسي التوحيد ثم يرفع عنه الحجب ويدخل دار الفردانية ويكشف عنه  
الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقى بلا هوفا من نفسه وصفاته عن  
حوله وقوته وسركته وارادته ومنه ودينياه وآخره فيصير كائنا بالورح ملو أماء صافيا تنبئ فيه  
الاشباح ولا يحكم عليه الا القدر ولا يوجد غير الامر فوه فان عنه وعن حظه موجود للمولاه  
ولامرء لا يطلب خلوة لان الخلوة للموجود فهو كالمفضل لا يأكل حتى يطعم ولا يشرب  
حتى يبتى ولا يلبس حتى يلبس فهو مسترسل مقوض وتلقبهم ذات اليمين وذات الشمال فهو  
كائن بائن كائن بين الخليقة بالجسمان بائن عنهم بالافعال والاعمال والسرائر والضمائر والنيات  
غيبته يسمى صوفيا على معنى انه صفي من الكدر بالخليقة والبريات وان شئت سميت به بدلا من  
الابدال وعينا من الاعيان عارفا بنفسه وربه الذي هو محيي الاموات المخرج اوليائه من  
ظلمات النفوس والطبائع والاهوية والضلالات الى ساحة الذكرو المعارف والمعلوم والامرار  
ونور القرية ثم الى نوره سبحانه وتعالى قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها  
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية



ولا غريسة يكادز يتهاضيء ولولم تمسه نار نور على نور وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا ويخرجهم من الظلمات الى النور فالتعالى تولى انجراحهم من الظلمات الى النور وأطلعهم على ما أضمرته قلوب العباد وانطوت عليه النيات اذ جعلهم جواسيس القلوب والامناء على السر والخطيات والخطرات لاشيطان مضل ولا هو في متبع ولا نفس أماراة بالسوء والفحشاء ولا شهوة غالبة متبعة تدعوه الى اللذات المردية في الدرجات المخرجة من أهل السنة والجماعات قال الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فخرسهم الله تعالى وقمع نفوسهم وضراوتهم بسلطان الجبروت فثبتهم في مراتبهم ووفقهم للوفاء بالصدق في سرهم وبالصبر في محل انقطاعهم وأمرهم فأدوا الفرائض وحفظوا الحدود والامور ولزموا المراتب حتى قوموا وهذبوا وأدبوا ونقوا وطهر واوطبوا ووسعوا وزكوا وشجعوا وعودوا فتمت لهم ولاية الله تعالى وتوايته الله ولي الذين آمنوا وقال الله تعالى وهو يتولى الصالحين فنقلوا من مراتبهم الى ملك الملك فرتب لهم ذلك بين يديه وصار يحواهم كفا حايجا حونه بقلوبهم وأسرارهم فاشتغلوا به عن سواه ولهوا به عن نفوسهم وعن كل شيء وهو رب كل شيء ومولاه فصيرهم في قبضته وقبدهم بعقولهم وجعلهم آمناء فهم في قبضته وحسنه وحراسته يشمون ريح القرب ويعيشون في فسيحة التوحيد والرحمة ولا يشتغلون بشئ الا بما أذن لهم به من الاعمال فاذا جاء وقت عمل أبدأهم دون قلوبهم مضوا مع الحرس في تلك الاعمال كي لا تضرهم شياطينهم ونفوسهم وأهويتهم فتسلم أعمالهم من حظ الشياطين وهنات النفوس من الرياء والفاق والحب وطلب الاعراض والشرك بشئ من الاشياء والحول والقوة بل يرون جميع ذلك فضلا من الله تعالى وتوفيقا منه تعالى خلقا منهم بتوفيقه كسبا كي لا يخرجوا بغير هذه العقيدة من سنن الهدى ثم يردون بعد اداء الامور وفراغ تلك الامثال الى مراتبهم التي ألزموها فوقفوا معها وحفظوها بالقلوب والضمائر وقد ينقلون الى حالة بعد ان جعلوا آمناء وخوطب كل واحد منهم على الانفراد في حالته انك اليوم لدينا مكيين آمين فلا يحتاجون فيها الى الاذن لانهم صاروا كالمنفوض اليهم أمرهم فهم في قبضته حيث ما ذهبوا في شئ من أمورهم فيمتلئ قلب هذا العبد بحب ربه عز وجل وعلمه والمعرفة به فلا يسع غير ذلك وذلك انه عز وجل أقامه في هذه المرتبة على شرط اللزوم لها فلما وفي له بالشروط ولم يمنع عملا وحركة غير ذلك وحفظه ولم يتجاوز له نقله منها الى ملك الجبروت فخير نفسه وقبضها بسلطان الجبروت حتى ذات وخشعت ثم نقله منها الى ملك السلطان ليهذب فذابت تلك الغدود التي في نفسه وهي أصول تلك الشهوات قد صارت غدة نابتة فيها ثم نقله منها الى ملك الجلال فأدب ثم نقله منها الى ملك الجلال فتقى ثم نقله منها الى ملك العظمة فطهر ثم الى ملك البهاء فطيب ثم الى ملك البهجة فوسع ثم الى ملك الهيبة فربى ثم الى ملك الرحمة فرطب وقوى وشجع ثم الى ملك الفردية فتود فاللطيف يغذيه فكيف به والمحبة تقربه والشوق يدنيه والمشية تؤديه والحواد العزيز يقبله فيقر به ثم يدنيه ثم يهله ثم يؤيده ثم يناجيه ثم يبسطه منه ثم يقبض عليه فاذا صار كل مكان خاليا ربه فهو في قبضته وأمين من أمنائه على أسرارهم وما يؤديه من ربه الى خلقه فاذا وصل هذا المحل فقد انقطعت الصفات وانقطع الكلام والعبارة فهذا هو منتهى العقول والقلوب وغايات ما يبلغ حال الاولياء اليه ويؤمل وما وراء ذلك يختص به الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام لان نهايات الولي بداية النبي على الجميع صلاة الله وتحياته ورأفته ورحمته والفرق بين النبوة والولاية ان النبوة كلام ينفصل من الله تعالى وحيامه روح من الله تعالى فينقض الوحي ويحتمه بالروح فيه قبوله فهذا الذي يلزم تصديقه ومن رده فهو كافر لانه راد كلام الله تعالى وأما الولاية فهي لمن ولي الله تعالى حديثه على طريق الالهام فأوصله

اليه قوله فيه الحديث وينتقل ذلك الحديث من الله تعالى على لسان الحق معه البكينة التي  
 في قلب المجدوب فيقبله فيسكن والكلام للانبياء عليهم السلام والحديث الاوليا مرضى الله تعالى  
 عنهم فمن رد الكلام فقد كفر لانه رد على الله تعالى كلامه ووجه وروحه ومن رد الحديث لم  
 يكفر بل ينجب ويصير وبالاعليه ويهت قلبه لانه رد على الحق ما جاءت به محبة الله تعالى من علم  
 الحق في نفسه فأزده الحق وجعله مؤديا الى القلب لان الحديث ما ظهر من علمه الذي رزق  
 في وقت المشيئة فيصير حديثا في النفس كالسر اغما يرتفع ذلك الحديث محبة من الله تعالى لهذا  
 العبد فيحصى مع الحق الى قلبه فيقبله القلب بالسكينة (وقال رضي الله تعالى عنه في  
 التقوى) التقوى على وجه تقوى العامة ترك الشرب بالطالق وتقوى الخاصة ترك الهوى وترك  
 المعاصي ومخالفة النفس في سائر الاحوال وتقوى خاص الخاص من الاولياء بترك الارادات  
 في الاشياء والتحرى في التوافل من العبادات والتعلق بالاسباب والركون الى ما يودى المولى  
 بل لزوم الحال والمقام وامتنال الامر في جميع ذلك مع احكام الفرائض وتقوى الانبياء عليهم  
 السلام لا يتجاوزهم غيب في غيب فهو من الله تعالى والى الله تعالى وبأمر الله تعالى بأمرهم  
 وينهاهم ويوقفهم ويؤدبهم ويطيعهم ويظهرهم ويكلمهم ويحدثهم ويرشدهم ويهديهم ويعظمهم  
 ويعطيهم ويهتيمهم ويطلعهم وينصرهم لا مجال للعقل في ذلك فهم في معزل عن البشر بل عن  
 الملائكة أجمع الا فيما يتعلق بالحكم الظاهر والامر اليسير الموضوع للامسة وعوام المؤمنين  
 فانهم مشاركون الخلق في ذلك ويتفردون عنهم فيما سوى ذلك وقد يعطى ذلك بعض الكرام من  
 الابدال والخاص من الاولياء فتقصر عبارتهم عن ذكر ذلك فلا يظهر الى الوجود ولا يدرك بالسمع  
 والحنس ويستدل على التقوى بثلاث بحسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما قد نال وحسن  
 الصبر على ما فات ومن لم يحكم بينه وبين الله تعالى التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف  
 والمجاهدة والتمني من لم يدنس ظاهره بالمعارض ولا باطنه بالعلاات ويكون واقفا مع الله تعالى  
 موقف الاتفاق قطاؤه محاطة المسدود وباطنه النية والاخلاص وطريق التقوى أولا  
 التخلص من مظالم العباد وحقوقهم ثم من المعاصي الكائنة منها والاصغائر ثم الاشتغال بترك  
 ذنوب القلب التي هي أمهات الذنوب وأصولها منها تنفرع ذنوب الجوارح من الرياء والتفاني  
 والعجب والتكبر والحرص والطمع والخوف من الخلق والرجاء لهم وطلب الجاه والرياسة  
 والتقدم على أبناء جنسه وغير ذلك مما يطول شرحه وانما يقوى على جميع ذلك مخالفة الهوى ثم  
 الاشتغال بترك الارادات ولا يختار مع الله شيئا ولا يدير مع تديره ولا يهتير عليه ولا يهتص على  
 جهة وسبب في رزقه ولا يعترض عليه سبحانه وتعالى في حكمه في خلقه بل يسلم الكل اليه ويسلم  
 بين يديه ويطرح نفسه لديه ويصير في قدرته كالطفل الرضيع في يد طمته ودائسه والميت في يد  
 غاسله مسلوب اختياره منزوع ارادته والضعاء الحاجة في ذلك فان قال قائل كيف الطريق الى  
 ذلك قيل له الطريق الى ذلك بصدق اللج الى الله تعالى والانقطاع اليه ولزوم طاعته بامتنال  
 أوامره وانتهاء تواجبه والتسليم في قدره وحفظ حال الشريعة وصيانة حدودها أبدا وما نجان  
 نجا الامرعاة الوفاء وتحقيق الحياء وتخليص الرضا وصدق الاعراض عن الدنيا وهي الحجاب  
 العظيم وبها يتبين الخالص من المبهرج (وقال رضي الله تعالى عنه في الورع) الورع اشارة الى  
 التوقف في كل شيء وترك الاقدام عليه الا باذن من الشرع فان وجد للشرع فيه فعلا ولتناوله  
 فيه مسانعا والتركه والورع ملاك الامور كلها والورع ثلاث درجات ورع العوام وهو ورع  
 عن الحرام والشبهة وورع الخواص وهو ورع عن كل شيء تال للنفس أو الهوى فيه شهوة وورع  
 خواص الخواص وهو ورع عن كل ما لهم فيه ارادة وروية والورع ورعان ظاهر وهو ان لا يترك

الا لله تعالى وباطن وهو لا يدخل على قلبه سوى الله تعالى ومن لم ينظر في دقائق الورع لم يحصل  
 له نفاثات العطاء والورع في المنطق أشد والزهد في الرياسة أصعب والزهد أول الورع كما  
 ان القناعة طريق الرضا ومن قواعد الورع الاحتراس في الطعام واللباس فطعام المتقي ما ليس  
 للخلق عليه تبعه ولا للشرع عليه مطالبة وطعام الولي ما ليس فيه هوى بل مجرد بالامر وطعام  
 البدل ما ليس فيه ارادة بل فضل من الله تعالى فمن لم يحقق له الوصف الاول لم يصل الى  
 ما بعده على الترتيب والحلال المطلق هو الذي لا يعصى الله به ولا يسي فيه والناس في اللباس على  
 ثلاثة أصرب فلباس الانقياء هو الحلال المتقدم ذكره سواء كانا أو قطننا أو صوفا أو غير ذلك  
 ولباس الاولياء رضى الله تعالى عنهم ما وقع به الامر وهو أدنى ما تنسره المعورة وتدعو اليه  
 الضرورة ليتحقق بذلك زوال أهويتهم ولباس البدلاء رضى الله تعالى عنهم ما جاء به القدر  
 مع حفظ الحدود اما قميص بقيراط واما حلة بمائة دينر فلا ارادة تسهوا الى الاعلى ولا هوى يكسره  
 الى الادنى بل ما تفضل به المولى ولا يتم الورع الا ان يرى عشرة خصال فريضة على نفسه أولها  
 حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا والثاني الاجتناب عن سوء الظن لقوله  
 تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والظن فانه  
 أكذب الحديث والثالث اجتناب السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا  
 منهم والرابع غض البصر عن المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والخامس  
 صدق اللسان لقوله تعالى واذا قلتم فاعدوا أى فاصدقوا والسادس ان يعرف منه الله تعالى عليه  
 لئلا يحجب بنفسه لقوله تعالى بل الله ينظركم ان هذاكم للايمان والسادس ان ينفق ماله في  
 الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا أى لم ينفقوا في المعصية  
 ولم ينعوا من الطاعة والثامن ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر لقوله تعالى تلك الدار الآخرة  
 نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والتاسع المحافظة على الصلوات الخمس في مواقيتها  
 ركوعها وسجودها لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين والعاشر  
 الاستقامة على السنة والجماعة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل  
 فتفرق بكم عن سبيله (وقال رضى الله تعالى عنه في خواطر القلب) في القلب خواطر ستة أحدها  
 خاطر النفس والثاني خاطر الشيطان والثالث خاطر الروح والرابع خاطر الملك والخامس خاطر  
 العقل والسادس خاطر اليقين فاطر النفس يأمر بتناول الشهوات ومتابعة الهوى المباح منه  
 والجناح واطر الشيطان يأمر في الاصل بالكفر والشك والشرك والتهمة لله تعالى في وعده وفي  
 الفرع بالمعاصي والتسوية بالتوبة وما فيه هلاك النفس في الدنيا والآخرة فاطر الروح مذموم  
 محكوم لهما بالسوء وهما المعلوم المؤمن وخاطر الروح واطر الملك يردان بالحق والطاعة لله تعالى  
 وما عاقبته سلامة في الدنيا والآخرة وما يوافق العلم فهما محمودان لا يعدمهما خواص الناس وأما  
 خاطر العقل فتارة يأمر بما تأمر النفس والشيطان وأخرى بما تأمر الروح والملك وذلك حكمة من  
 الله تعالى واتقان لصنعه ليدخل العبد في الخير والشر بوجود معقول وصحة شهود وتبميز فتكون  
 عاقبة ذلك من الجزاء والعقاب عائدا له وعليه لان الله تعالى جعل الجسم مكانا لجزيان أحكامه  
 ومجالا ومحلا لنفاذ مشيئته في مبانى حكمته كذلك جعل العقل مطية الخير والشر يجري معهم في  
 خزانة الجسم اذ كان مكانا للتكليف وموضع التصريف وسببا للتعريف فللعقل لذة النعيم من  
 الله تعالى أو عذاب آليم وأما خاطر اليقين وهو روح الايمان وعز يد العلم يردان اليه ويصدران  
 عنه وهو مخصوص بخواص من الاولياء الموقنين الصديقين والشهداء الابرار لا يرد الا بحق وان  
 خفي وروده ودق حجته ولا يفسدح الا بعلم لدنى وأخبار الغيوب واسرار الامور فهو للمحبوبين

والمراد من المتأخرين المتأخرين عنهم المعمول عنهم المتأخرين عن ما واهر جسم الذي انما ثبت به اسم  
 الظاهرة الى الباطنة ما خلا انفراد النفس والنفس المذكورة فهم ابداني من اقبية خواصهم وانه يتولى  
 تربية ما واهرهم كما قال تعالى في كتابه العزيز ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين تولاهم  
 وكناهم واشمل قلوبهم عطائفة أسرار العيوب ونورها يا القبل في كل قريب فاسطافهم لهما منه  
 واختصهم بالانسية والكور اليه والطماينة به فهم في كل يوم في عز بديعهم وعمومعرفة وتوفير  
 نور وقرب من عبودهم ومعبودهم في نعم لا تشاد له وآلاء لا استطاع لها و سرور لا ساية له ولا منتهى  
 واذا بلغ الكتاب أجله وانتهى ما قدره من البقاء في دار النقاء نقله منها بالحسن الانتقال كما تنقل  
 العروس من حجرة الى دار من الادنى الى الاعلى فالندية في حة بهم الجنة وفي الاخرة لا عينهم قرة وهو  
 الطر الى وجه الله تعالى من غير حجاب ولا باب ولا حاجب ولا بواب ولا مانع ولا خيم ولا اضرار ولا  
 انقطاع ولا روال ولا نقاد كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقدرة عند مليك مقتدر  
 وكما قال تعالى للذين آمنوا والذين هم اخبروا والذين هم اخبروا والذين هم اخبروا والذين هم اخبروا  
 يلقى التقوى الى القلب والشيطان يلقى الفجور الى النفس فتطالب النفس القلب باستعمال  
 الجوارح بالفجور وفي مكاييس من البنية العقل والهوى يتصرفان عشية حاكم وهو التوفيق او  
 المعرور وفي القلب نور ان ساطعان وهما العلم والايمان بجميع ذلك أدوات القلب وحواشيه وآلاته  
 والقلب في وسط هذه الآلات كالمك وهذا جنوده تودى اليه وكأمرأة المجاورة وهذه الآلة حوله  
 هياها وتقدح فيه فيبدها والخواطر تطالب برده على الصائر فاذا كان من قبل الملك فهو الالهام  
 واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل النفس فهو الهواجس واذا كان من  
 قبل الله تعالى والقائه في القلب فهو خاطر حق فعلاصة الالهام انه يرد عواطفه العلم وكل الهام لا يشهد  
 له ظاهره فهو باطل وعلامة الهواجس اللجاج في طلب وصف من خصائص صفات النفس ولا يزال  
 يعاوده ولو بعد حين حتى يأتي الرجل ذلك الوصف وعلامة الوسواس انه اذا دعاه الى زلة فلف فيها  
 وسوس في زلة أخرى لا يجمع المحاشات عنده - واه كما قال الله تعالى اغمايد عوسجه ليكونوا من  
 أصحاب السعير وعلامة الخاطر الحق انه لا يؤدي الى حيرة ولا يجذب الى سوء بل يرد الى زيادة علم  
 ويبان يعرف نعمته عند وجدانه واذا ورد على القلب خاطر حق بعد خاطر حق فقال الجنيذ الاول  
 اقوى لانه اذا اتى رجوع صاحبه الى السائل وهذا مكان العلم وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه اذا زاد  
 بالاول قوة وقال ابن حنيفة هو اسواء لان كلهم ما من الحق ولا حزية لا اخذهما الا يرجع في وصف  
 خاص واذا اختلفت الخواطر على القلب فقل سبحان الملك الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق  
 جديد وما ذلك على الله بعزيز واجمع وان من كان آكله من المحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر  
 (وقال رضي الله تعالى عنه في الاسم الاعظم) اسم الله الاعظم هو الله وانما يستجاب لك اذا قلت  
 الله وليس في قلبك غيره بسم الله من العارف ككن من الله تعالى هذه كلمة تزيل الهم هذه كلمة  
 تكشف الغم هذه كلمة تبطل الهم هذه كلمة نورها ايم الله يعلب كل غالب الله مظهر الجباب الله  
 سلطان رفيع الله جتاه مبيع الله المطلع على العباد الله رقيب على القلب والمواد الله فاهر  
 الجبارة الله فاصم الا كاسرة الله عالم السر والعلانية الله لا يخفى عليه خافية من كان الله كان في  
 حفظ الله من أحب الله تعالى لا يري غير الله تعالى من ذلك طريق الله تعالى وصل الى الله تعالى ومن  
 وصل الى الله تعالى عاش في كنف الله تعالى من اشتاق الى الله تعالى أنس بالله تعالى من ترك الاغيار  
 سفاوقته مع الله تعالى اقرع باب الله تعالى الجأ الى جناب الله تعالى توكل على الله تعالى يا معرضا  
 ارجع الى الله هذا اسمع اسمي في دار الشقاء فكيف في دار البقاء هدا في دار الجنة فكيف في دار  
 النعمة هذا اسمي وأنت على الباب فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد ناديت فكيف اذا تجليت

المقوم في المشاهدة وأبحر للفصل اليهم واردة المحب كالطير لا ينال الا في الاسحبار يشاحي حبيبه في  
 خلوات الاسحبار تهب رائحة القرب على قلوبهم فيشتاقون الى ربهم قال تعالى اذ كروني اذ كركم  
 اذ كروني بالتسليم والتفويض اذ كركم باصلاح الاختيار بيانه قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو  
 حسبه اذ كروني بالشوق والمحبة اذ كركم بالوصال والقربة اذ كروني بالحد والشاء اذ كركم بالمن  
 والجزاء اذ كروني بالتوبة اذ كركم بغفران الحوبة اذ كروني بالدعاء اذ كركم بالعطاء اذ كروني  
 بالسؤال اذ كركم بالتوال اذ كروني بلاغفلة اذ كركم بلامهلة اذ كروني بالندم اذ كركم بالكرم  
 اذ كروني بالمعذرة اذ كركم بالمغفرة اذ كروني بالارادة اذ كركم بالافادة اذ كروني بالتوصل  
 اذ كركم بالتفضل اذ كروني بالاخلاص اذ كركم بالخلاص اذ كروني بالقلوب اذ كركم  
 بكشف المنكروب اذ كروني باللسان اذ كركم بالامان اذ كروني بالاقتدار اذ كركم بالاقتدار  
 اذ كروني بالاعتذار والاستغفار اذ كركم بالرجة والاعتذار اذ كروني بالايمن اذ كركم  
 باليمن اذ كروني بالاسلام اذ كركم بالاكرام اذ كروني بالقلب اذ كركم برفع الحجب اذ كروني  
 ذكرافانيا اذ كركم ذكرافاقيا اذ كروني بالابتهال اذ كركم بالافضال اذ كروني بالتسذل  
 اذ كركم بغفران الزلل اذ كروني بالاعتراف اذ كركم بمحو الاقتراف اذ كروني بصفاء السر  
 اذ كركم بخاص البر اذ كروني بالصدق اذ كركم بالرفق اذ كروني بالصفو اذ كركم بالعفو  
 اذ كروني بالتعظيم اذ كركم بالسكريم اذ كروني بالتكبير اذ كركم بالنجاة والتوقير اذ كروني بترك  
 الجفاء اذ كركم بحفظ الوفاء اذ كروني بترك الخطا اذ كركم بأفواع العطا اذ كروني بالجهد في  
 الخدمة اذ كركم باتمام النعمة اذ كروني من حيث أنتم اذ كركم من حيث أنا قال الله تعالى ولذكر  
 الله أكبر والله يعلم ما تصنعون (وقال رضى الله تعالى عنه في العناية) برقت بارقة من جانب  
 الازل في سماء قلوب العارفين هبت نسمة من رياض الديمومة على مشام أرواح المكاشفين  
 تصوحت أراج زهر القديس على زهر أسرار المشاهدين سافرت تلك العقول في بحر رسم الله  
 لتصل غاياتها الى ساحته ساحل جناب الرحمن الرحيم فتخرج غنية بفوائد جواهر الهوية فائرة  
 بتحف خرائن الازلية ظافرة بنيل سؤال موسى عليه السلام ليلة أرفى ناظرة على طور طلم الى نور  
 سبحات تجلي معاشر العارفين الموت في شوق حبه كل الحياة الحياة مع غيره ولو لحظة حقيقة الموت  
 ان عني عين عقلك عن نظر غيره في الدنيا جعل خراءها في الآخرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة  
 ان قلبك بسيف حبه في العاجل جعل ديتك في الآجل أحياء عند ربهم يرزقون طافت سقاة  
 القدم على أرواح بعض بني آدم بكؤس شراب ألت في خلوة مجلس واذا أخذ بك أسكرهم  
 الساقى لا الشراب سكنت تلك النشوات في ذرات تلك الذوات حتى انفلق عمود صبح شرع أجد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من مشرق سماء رسالته وجاءته من جناب الازل لطائف أسرار الغيب  
 فنبه سكارى العشق وأيقظ نوام العقول ليتذكر عهدا معه في خلوة ليلة ألت فطارت اليه  
 بجناح ومجلى البثرب لترضى كاشف الارواح بقوله تعالى هو الله سكن القلوب بقوله الذى  
 لا اله الا هو خوف الاسرار بقوله تعالى عالم الغيب والشهادة لاطف العقول بقوله تعالى هو الرحمن  
 الرحيم الهوية بحرق فيسه كل سائح عقل وتنكسر في طاب علمه كل سفينة فكر ان سار  
 العقل على مطية الفكر على ساحل هذا البحر بدليل الايقان قدفت اليه أمواجه جواهر  
 أسرار الازل وأتحفته بلطائف أنباء الغيب وأراه نور الهداية حق اليقين وسارت به فجيائب  
 العناية الى جبل قاف القرب وغسل خضر سره في عين ماء الحياة وأخرجه من الظلمات الى النور  
 فهناك يرى شرع سيد الاكوان سراج عبود عقول العارفين فيكاد يختطف بالوامع بروق أنواره  
 أبصار الواصلين وتنقش أيدي مواشط اتباعه وجوه عرائس مقامات المقربين وتندج صنائع

دهم ثمانية اشياء يراها العقل المشاهد في هذا العالم موشحاً بظلال القدم وفي قضاء سرك  
 تشرق خيمة القرب ولا يملك ان يخلصه وانار ويذهب معصيته قال الله تعالى واني لعاقبان  
 ناب وآمن رحل صالحاً ثم اعزدي (وقال رضى الله تعالى عنه في الحرفة) الحرفة عبارة عن تلهب  
 قلب عرفه وما انصرف وعن قدم الاخلاص وقف سريراً لا يصرار لا يصب الا في سرادق حق  
 اليقين وحق اليقين نقطة دائرة التوحيد والتوحيد قاعدة تلة الوجود الهوية الاحدية  
 معاطيس حدثت حديد قلوب العارفين والروضة الالدية مراعي اسرار المكاشفين كاشف  
 الارواح لـ لا التست بامرارة قدمه لاطف العقول في مقام وادأخذ بالطاقات فخر برعده باسط  
 الخواطر في حضرة السرمدية عباسطة واشهدهم تقرب الى الاسرار في باب الارل عظامسة  
 استبركهم سقاهاهم كاس محبة بايدي سقاها قربه خرجوا الى الدنيا في رؤسهم نشوات ذلة  
 الجمار وفي عيون عقولهم نقايد ذلك الجمال وفي احداق قلوبهم رفات ذلك الجباب واسرقتاه  
 عليكم كيف ترون وما عرفتم ربكم يا هذا الشجاعة صبر ساعة يا انجمي العظمة سافر الى بلاد  
 عرب القرب يا موق الطبيعة سافر والى بلاد هذه الهداية سقى بعض العارفين من هذا الشراب  
 قطرة وأفرغ ساقى القدرة منه نقطة فقامت روحه ترقص طربا بين يده مائه واهترجبل موسى  
 شوقه عند برق لمع القلي فتظرب سر المحبوب فقال من غلبه نطقان عشقه آنا الحق سكر ديه  
 الا شرف قال سبحان فارقت جماعة من طيور الارواح أنفاس الاشباح وطارت باجتمعة الشوق  
 في نساء العرام وأمت من مجد الوجود ادى منادى الارل وطمعت أن ترى من طور القدم حب  
 المشاهدة فاهضت على حاتم طايمة ابراة العظيمة فصعق من في السهوات ومن في الارض الامن شاء  
 الله لا تحت لاسرار الهاملين هجة بجلال الديمومة واسرى لعبون العارفين نور كمال الاحدية من  
 مشكاة نور غيب القدم وسقطت قوادم اقدام الخلائق في مفاوز وماقدروا الله حق قدره فاشطع  
 العاصون في تيه نسوا الله معاشر المرديدس لقد اودعت صورة الاذى سرامن العيب ودفن في  
 رايها كرم من العلا فرامت التيبب الى معرفته والاطلاع على رقيقته فنعها حايح النفوس  
 وما رجعت سبيلا فسل سبيلا ترد سبيلا معاشر العارفين احذروا من سراق الاماني ونادع  
 لصوص الامل وخذوا فان الامر حجة ليس المحبوب غائباً عنكم الا بجمباب الاهوية والله ان  
 هوى النفوس قيد ارجل العقول وان مواطئ الشهوات من ان اقدام الافهام يا اخوان سافروا  
 بالله هم الى المحبوب اخرجوا من حبوس الصور الى طلب تظلم الصور اطلبوا حياة الابد تحت جبل  
 قاف القرب وترددوا فاحير الادان تقوى واقفون يا اولي الالباب (وقال رضى الله تعالى عنه في  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشكاة روحه في المشكاة لزجاجة  
 اشراق الوحي مصباح الزجاجة الملائح ما يوحى اليه نور على نور اذا سطع نور النبوة في زجاجة مشكاة  
 القاب جليت مرآة فزاده فأبصره اعائب العيب شوط بلسان بلغ ما يوحى اليك المخرق لعين  
 عقله منفذ الى الملا الاعلى عرضت عليه حجابات لطائف الازل سار ترجا ما بين الحدث والقدم  
 السير الى الله تعالى على قدر نور المعرفة والمعرفة على قدر قوة العقل وقوة العقل على مقدار ما سبق  
 في ديوان نحن قسمنا الولي من اقنى مواطئ اقدام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النبوة والولاية  
 تناخ مقدمة يختص برحمته من شاء والعقل والشرع نوران دخلا باشرافهم امتا فذ قلب المؤمن  
 امتزاجه امتزاج الماء بالراح والاطافة بالريح اطبعت اشخاص النبوة في صفاء مرآة العقل  
 كما طباع نور الروح في ظلمة الجسد العقول اشراك نصبت على حجارى مياه الارواح في حداثتي  
 اسرار القلوب لاصطياط طيور الحكم من جوق القيب بصياد الفكر النبوة نور الهوى اشرف على  
 عين العقل المقتضى الى اليقين اشراقا معويا صادق مما استعداد الشرع أشعته ولا لا نور



انفعل لوقوعه عليها انفعال الظلام للصباح والاحياء بالارواح ما افاضه جود الالهية على بواطن  
الصور واسرار الهياكل من اشراق لطفه وأضاءت أنوار سعة رحته أسكنها علما ضرورا بإستحالة  
وجود جسم واحد في محالين وتعلق عرض منفرد بجوهرين باحسن الحسنين وأقبح القبيحين  
شمس النبوة لا تلمق أنوارها وتفيض أسرارها الاعلى شرف مدائن العقول المهيأة لذلك بالاوامر  
الالهية النبوة هداية غيبية تسرى في طرق ارادة القدم الى بعض بنى آدم على نجائب وربك يخلق  
ما يشاء ويختار (وقال رضى الله تعالى عنه في الخلاص ايضا) طارواحد من العارفين الى آفق الدعوى  
يا جنة أنا الحق رأى روض الابدية خاليا من الحيس والانيس صفر بغير لغته تعرضا لحنقه  
ظهر عليه عقاب الملك من مكن ان الله لغنى عن العالمين أنشبت في اهايه أظفار كل نفس ذائقة  
الموت قال له شرع سليمان الزمان لم تكلمت بغير لغتك لم ترغت لمن غير معهود من مثلك ارحل  
الآن من قفص وجودك ارجع من طريق غرة القدم الى مضيق ذلة الحدث قل بلسان اعترافك  
ليسمعك أرباب الدعوى حسب الواحد توحيد الواحد مناط حفظ الطريق اقامة وظائف خدمة  
الشرع (وقال رضى الله تعالى عنه في الانفراد) انفرادك في طريق طلبه أمانة صحة المحبة لفته عين  
قلبك الى سواه علامة العبد نطقك بغير ذكره دين على صفاء مرآة قلبك ماذا حلولة وصله من  
اشتغل بغيره ما قرب من جنباه من مال الى سواه طرفه عين للطريق ثلاثة أركان الحق والصدق  
والعدل فالعدل على الجوارح والحق على العقول والصدق على القلوب من طلب ربه عز وجل  
بحقيقة صدق قلبه صار صدقه في قلبه مرآة تريح عجائب الدنيا والآخرة حفظ قوانين الحياة  
السرمدية خير من حفظ قوانين الحياة الفانية الوحدة باب الفكرة وكثرة الفكر علامة حضور  
القلب وحضور القلب مع الله تعالى علامة التوفيق وحصول التوفيق دليل الى حضرة القدس  
يا هذا أكل الشبهة كدر عليك صفاء منبع الطاعة اعراضك عن اقامة وظائف الخدمة سبب  
اعراضه عنك يا غلام لا تكن كبلبل يهوى صوته وقت الربيع يقف مع ترجيع ألحانه في أشجانه  
يقضى وقته بالتساذصونه لا يحصل الاعلى مجرد شكايه الجوى لكن كن كالبارى لا يلتفت الى  
خفارة أصوات البهائم في رياضها ولا يطرب على لذات انعام الهوائف على أغصان روحها تعويلا  
على علو غرة الفعل طلب موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام عين حياة الحقيقة في  
أرض أرنى قبل لهام من وراء جبل لن ترانى ويحتاج اسكندر طائها أن يقطع اليها سدا بأجوج  
الوجود ويحرق ردم مأجوج وجوده بحكمة التوحيد الذى هو محو كل متلوح لعين العقل فى الاكوان  
ويخرج بخضر عقله الى خير الاخرة من دائرة الدنيا فانه يجد تحت ظل شجرة وجوه يومئذ تاضرة  
الى ربها ناطرة تلك الشجرة نبتت فى جناب القدس فى مقعد صدق عند مليك مقتدر لا شرقية  
تطلع فى مشرق آفاق الدنيا الا فى مشارق سموات الاسرار ولا غربية تلوح فى مغرب جوار الكون الا  
فى مغرب معالي القلوب وطلب عيسى عليه السلام عين حياة الحقيقة فى الأرض قبل له لا تجدها الا  
بعد تعب انى متوفيت تحت ظل أرائك مقام ورافعت الى والمحبوب الكلى أحمد المصطفى صلى الله  
تعالى عليه وسلم وجد عين الحياة الحقيقة فى معارج المعراج ايلة أسرى بعبدته فى مجلس مازاغ البصر  
وما طنى قبل له اغتسل منها بماء ما كذب القواد ما رأى وخدم من دررها عقدا ينظمه لك ناظم  
الشرف فى سلك لقد رأى من آيات ربه الكبرى هذا معنى ذاك لا تموت بعده بدليل قوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم تعرض على أعمال أمتى فأرى منها المقبول من المردود الا الصلاة على فانه مقبولة  
غير مردودة صلى الله تعالى عليه وسلم (وقال رضى الله تعالى عنه فى خلق الادمى) ما أعجب خلقه هذا  
البشرى وما أعرب حكما دنها فيه الصانع تبارك وتعالى ملك بعقله لولا اتباع هواه لطيف المعنى  
لولا كثافة طبعه كثرت استودع غرائب أسرار الغيب وجوامع أوصاف الغيب وعامل على من نور

وطلة اهاب شرعرو من الروح فيه باستار الصور عن حيوت الاعيان عجيبة حتى حالها العذر على  
 عباد الملائكة في حال ولقد اكرمنا في آدم في مجلس ومصلاتهم العقل فيه اشارة الى كونه من  
 عالم الغيب والشهادة جلب اصداف الهياكل دور الارواح في بحر الوجود على من العلم ليكمل به  
 صيانه نور اليقين فصار ربح الروح الى حرائر المعاهد ووهب سلطان العقل فيه بارا سلطان  
 الهوى وقاملا وقاملا في سعة فصاء صدوره وكانت النفس من أحسن دود سلطان الهوى والروح  
 من أشرف دود سلطان العقل فأذن مؤذن الحكم بينهم يا حبل الله اركبي وما كانت الحق ارزى  
 وبأخود الهوى بقدرتي فكل برت بصرة حرة وكل يحاول قهر حصه فقال النور فوق لهما سلطان  
 صادق العيب من نصرت كانت العلة معموده رايانه ومن أعنته كان السعيد في الدنيا وفي الآخرة  
 ومن كتب معدلم أعاره حتى أوصله الى مقعد صدق التوفيق هو بطر الحق سبحانه وتعالى لولبه يعين  
 رعايته ما علم اسمع العقل وقد وبتك على محبة طريق السعادة الكبرى وفارق هلك وهالك  
 وقد رأيت الحب الروح معانيه عسبة والنفس رايه أرسبه طارطانا لطيف من وكر الكثيف  
 بصاح العبايه الى تحضره العلى وأوكر في عصم القرب وعزوتك في لسان الشوق وما به مديم  
 الاس والتقط حواجر الحماة من من أكاف المعارف وبني الكثيف محصورا في قعر طلمه  
 وجوده اذا عبت العوازل هيب أسرار القلوب ان بطر الى فلك بطره أقامه مقام عرشه وأودعه  
 حقائق العلوم وجعله حرايه أسرار المعرفة فحينئذ يرى عن عقلك جمال الاول ويعرض عن كل شيء  
 مصنف مصنف الحادث وتقابل نصيره سرك أتمصاص عوالم الملكوت في مرآة العرب ويحلى على  
 عين سررتك عرائس الصبح في مجلس الكشف عن حقائق الآيات فاما آثار متلو حجاب الاكوان  
 معقود من لوح هبكت باهدا العقول المتورة مخرج المحول في طلمه الاحسام والافكار الصافية أدله  
 أرباب المعارف والعناية السابقة تكشف عن وجه حود اليقين بهاب الشك اذ اراجب الظنون  
 والارادة اللادحة تقطع أفكار الباطل يدي الحق اذ افاض صبر الادله (وقال رضى الله تعالى عنه في  
 الصدق) يا اعلام عليك بالصدق والصفاء ولولا هبالم تهرب بشر الى الله تعالى يا اعلام لو صبر حمر  
 فلك نصام موسى الاخلاص لصبرت منه يا بيع الحكم بصاح الاخلاص بطير المعارف من طلمه  
 قعر الكون الى فسحة نور المقدس وبنل بعد الطير ان في ظل روض مقعد صدق يا اعلام ما أشرف نور  
 اليقين في قلب عبد الاظهر على أساور روحه صاحبه صيانه نور رضى الله عنهم وبهت الملائكة باسمه  
 في الملكوت الاعلى وحايوم القيامه في رمة الصادق يا اعلام الاعراض عن شهوة النفوس  
 بحريدل توحيد هو صي نوارى شوق عشقه لحواطر المعارف حتى لا يتلذذوا واصل غيره هو هيم  
 فلوب الوالهين حتى وقعت في أوديه حبه يا اعلام الطارق الى الله تعالى لا سافرهم الاراد الصدق  
 والحضور معه لا يحصل بغير تحريك الموال والافطار في الآخرة على شراب الطر لا يوصل اليه  
 الا بعد الصيام عن الدنيا وما فيها ما بطرهم اليه السك عالية ترك الوجود وما خطه مهلك كثيرة  
 بالخروج عن الاكوان يا اعلام اذ اصعب النفس من الاكدار العشرية امثلا الاوامر وادا  
 رال فدى تظفره بل المعارف سطعت على سره أنوار بارته يا اعلام الاولياء هم خواص حصرة  
 المساطن والمعارف بدماء مجلس الملك ودون حلاوة شهد الولاء بحشم مرارة صرا اللا يا اعلام  
 عيون عقول المحول لم بطر الى الدنيا ولم يحدعهم حاسر رقها اللامع بل هو موقوف المحبوب ههنا  
 وما الحياه الدنيا الامتاع العرور يا اعلام من ثم لداب الدنيا بدخل الشيطان الى القلوب ومن  
 ما قد الشهوات يعبر الى الصدور ويحدع حب الدنيا يروع في النفوس بعض الآخرة فطوى لمن  
 تقيه من رفته علة عقله وصفا مود حاله نطلب قرب مولاه وبأدرا بالخروج الى ما لا يدغمه وحاسر  
 به قتل محاسنه أسرع الحاسين ومثل السابق الى الآخرة وان الدنيا مبدان السابقين

والاعمال خلجات سبق الفائزين وعلى حسر القيامة الممر والساعة آدهى وأمر (وقال رضى الله تعالى عنه في قلب المؤمن) أول ما يطالع في قلب المؤمن نجم الحكم ثم قر العلم ثم شمس المعرفة قبضه نجم الحكم ينظر الى الدنيا وبضوء قر العلم ينظر الى الآخرة وبضوء شمس المعرفة ينظر الى المولى النفس المطمئنة نجم والقلب السليم قر والسر الصافي شمس مقام النفس في الباب ومقام القلب في الحضرة ومقام السر في المخدع قائم بين يدي الله تعالى فالسر يلقي القلب والقلب يلقي النفس المطمئنة والنفس تلي على اللسان واللسان على على الخلق وجود النفس مظنة التهمة ووجود القلب مقام الشبهة وعند صفاء السر تبدو المحائب مادمت تأخذ بالنفس فانت تأكل الحرام وما دمت تأخذ بالقلب المتقلب فانت تأكل الشهوات فاذا صفاء سر كأكلت الحلال المطلق الرضا بالقضاء سبب تقريب القلب ودخوله دار الفضل وأكله من طعام الفتح وشربه من شراب الانس أسرار القوم وراسى الارض وأرتاد الوجود يناجيهم منادى الانس يا حديث أجلي في النفوس من المن يقول لهم يكون بعد هذا الضيق سعة وبعد هذا القسوة وبعد هذه المرارة حلاوة وبعد هذا الدل عر وبعد هذا الفناء وجود خفيئذ يستقبل وجه القرب صاحب هذا المقام ويجعل بينه وبين الخلق حاجزا ويجمع في قلبه بين الحكم والعلم والقرب نوع صنعة وخرق عادة قلوب القوم تنظر بنور الله تعالى الى ما سواهم يدخلهم جنه النظر اليه فاذا نظروا الى الاكوان صاحوا يادليل الحائرين دلنا الى أقرب الطرق اليسئ فيهمون فيها ولا يصغون الى زجل مسجها ولا يلتفتون الى عوالمها فتأتيهم يد الرأفة والمحبة فتأخذ بأيدي قلوبهم وتضعها في حجر اللطف وكنف الانس ولذة القرب وتزع عنها ثياب السفر وتنزلها منازلها وتمكنها من حضرة وتجعل اقلبه أبوابا يرى من كلها ملكه وساطانه وجلاله وجماله فقلوبهم يحارى ارادته وخزائن علمه وصور سره وكلما دارت أسرارهم في مناكب دار القدر ألقت العاوم والاسرار فصاروا جلوسا ذلك البيت وأوامامهم من الخزان والمراقب وجاءهم البسط من كل جانب وقوى جناحهم وطاروا الى سرادقات ذلك الجنب وصارت دور ووجههم وان سعة واسعة طوافي سخن الدار يتقلبون بين يدي رب العالمين الملك الجبار دعاة مجابون محبون مجذوبون فالقلب مع الرب سبحانه وتعالى والسر مع السر اذا انفتح القلب رأى بعين السر جمال الرب عز وجل وقطع الحب يا هذا صدور الصديقين قيود أسرار رب العالمين فيها نجوم العلم وشموس المعارف وهذه الانوار تستضيء الملائكة (وقال رضى الله تعالى عنه في الفناء) افن عن الخلق بحكم الله تعالى وعن هوالك يا امر الله تعالى وعن ارادتك بفعل الله تعالى خفيئذ تصلح ان تكون وعاء لعلم الله تعالى فعلامة فنائك عن خلق الله عز وجل انقطاع عنهم والباس مما في أيديهم وعلامة فنائك عنك وعن هوالك ترك التعلق بالسبب في جلب النفع ودفع الضر فلا تعزل فيك بل ولا تعتمد عليك ولا تذب عنك ولا تنصرف لنفسك بل تكمل ذلك كله الى من نولاه أولا فيقولاه آخرا وعلامة فنائك عن ارادتك ان لا تريد مع ارادة الله تعالى ارادة سواه بل يحرى فعله فيك وانت ساكن الجوارح ثابت الجنان مشروح الصدر عامر الباطن غنى عن الاشياء بخالقها تقلب يد القدرة ويدعوك لسان الازل ويعلمك رب الملك ويكسوك من نوره حلالا وينزلك منازل من سابق من أولى العلم الاول فتكون ابدامه كسر الاثبات فيك ارادة غير ارادة الله تعالى خفيئذ يضاف اليك التكوين وخرق العادات فيرى ذلك منك في ظاهرا لحكم وهو فعل الله تعالى حقا في العلم وهذه نشأة أخرى فاذا وجدت فيك ارادة كبرت لوجودك فيها الى ان يبلغ الكتاب أجله فيحصل اللقاء والفناء هو خدومرد وهو ان يتق الله وحده كما كان قبل ان يخلق الخلق وهذه خلة الفناء فاذا مت عن الخلق قيل لك رحمت الله تعالى وأما نك عن هوالك واذا مت عن هوالك قيل لك رحمت الله تعالى وأما نك عن ارادتك ومناك واذا مت عن الارادة قيل لك رحمت الله تعالى

وأحيائه حيث نزلت بحياياه لا موت بعدها ووقته حتى لا يهرده و أعطى عباده الامتع به و تعلم  
علمه الا بهل بعد و تأمن أسما لا حول منه و قد علمت حتى و قد علمت لا بد و تقرب فلا بعد  
وتعلم فلا تختار و تظهر فلا تدس يا هذا كرم مع الله تعالى كان لا حول ومع الخلق كان لا نفس ولا  
كس مع الله تعالى كان لا خلق و قد وعى الكل قيمته و اذا كس مع الخلق كان لا نفس عدلت  
وأنفست اترك الكل على باب الموت و ادخل و قد ترى مؤسك في حلوته من سره و تشاهد  
ما وراء العيان و تقول النفس و يأتي مكانها امر الله تعالى و قره فلا به لك علم و بعد ذلك قرب  
و صحت ذكر و وحشة اناس يا هذا ما تم الا خلق و خالق فاب احترت الما الى سبحانه و تعالى و قبل  
انهم عدوا الى الارب العالمين ثم قول من داه و قد عرفه فقبل له من حلت عليه مرة السمره كيف  
يتعدى حلاوة الدوق فقال يعقود في قلع الشهوات من قلبه يا هذا الما من اذا عمل صالحا غلبت همه  
فما ثم اهل قلبه سرا ثم اهل السر فصارها ثم اهل القلب الصا و صار وجودا ثم قال ليس كل  
الاحباب بسعه ثم كل باب يا هذا الصا اعدام الخلق و انقلاب طبعه الى طبع الملائكة عليهم  
السلام ثم الصا عن طبع الملائكة عليهم السلام و لحوقه بالمهاج الاول حيث يدب قبل ترك  
ما يسقى و يربح فيسكن ما يربح يا هذا ان اردت هذا فعليك بالاسلام ثم الاسلام به كان  
كله ثم العلم بالله تعالى ثم المعرفة ثم الوجود به فاذا كان و حودك به كان كل له يا هذا  
الرحم عمل ساعه و الورع عمل ساعتين و المعرفة عمل الابد (وقال رضى الله تعالى عنه  
في العمل الصالح) من عامل مولا بالصدق و الصالح استوحش مما سواه في الماء و الصياح  
يا قوم لا بد و ما ليس لكم و وحدوا و لا شركوا و ثم دعوا السهام القدر تصبكم حذرا لا قتلا  
و من كان في الله تلمسه كان على الله حاسه و اهلوا ربحكم الله تعالى انكم ان لم و انقوا و محاري  
الافضية و الا فضتكم و انه لا يصطلي القلب حتى تصطلي النفس و تصير مثل كلب اهل  
الكهف و ابضة على الباب و نادى يا ايها النفس المظنسة ارجعي الى ربك و ارضيه مرضيه  
حيث يدخل القلب الى الحصرة و يصير كعبه لطرار الرب سبحانه و تعالى و يكشف له عن جلال  
المالك و كمال الملك و يستوطن حبه القرب و يعرض في جوار الملك و تظهر رجايشه و تخرج القايه  
و سلم اليه و رائه و يسمع النداء من الرجع الاعلى يا عدي أتت لي و أمالك و ادا طات صحت  
صار طاعة للملك و خليفته على رعيته و أميه على أمراره و أرسله الى البحر ليقتل العرق  
و الى البر ليمد يد النصال فاب مر على ميت احياء أو على عاص ذكره أو على بعد قره أو على شق  
آمنه الولي علام البذل و البذل علام النبي و النبي علام الرسول صلى الله عليه وسلم و عليهم  
أجمعين مثال الولاية مثال مامر الملك و مباط حصرته لا يرال في صحته الا اذ اركب الخلة  
منصة هروسه الليل سرير ملكهم و الهار يقرم م ياتى لا نقص رؤياك على اخوتك  
(وقال رضى الله تعالى عنه في المعرفة) المعرفة على ثلاث درجات الاولى معرفة الصفات و العون  
وردت أسماءها بالرسالة فظهرت شواهدا بالصحة و بها طيب حياء العقل يتصور البور  
القائم الدائم في سر الوجود و دوام سرور القلب بحس الطريق التعظيم و حسن الاستبصار و هي  
معرفة العامة التي لا بعد شرائط اليقين الا بها و هي على ثلاثة اركان انبات الصفة باسمها من  
غير تشبيه و نفي التشبيه من غير تعطيل و الايام من ادراك كمها و ابتغاء ما ريلها و التايسه  
معرفة الذات و الصفات مع اسقاط التفريق بين الذات و الصفات و هي تمت بعلم الجمع و تصفو  
في مبداء الصا و يستكمل بعلم البقاء و تشارك عين الجمع و هي على ثلاثة اركان ارسال  
الصفات على الشواهد و ارسال الوسايط على المدايح و ارسال العبارات على المعالم و هي معرفة  
الخاصة التي تؤسس من أفع الحقيقة و الثالثة معرفة مستعرقه في محض التعريف لا يوصل

اليها بالاستدلال ولا يدل علم شاهد ولا يستحقها وسيلة وهي على ثلاثة أركان مشاهدة القرب  
 والصعود عن العلم ومطالعة الجمع من أفق الازل وهي معرفة خاص الخالص والمعرفة بطريق  
 التوحيد هي الصعود عن منازعات العقول والتجاوز عن التعلق بالشواهد وهي أن لا تشهد  
 في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا فتكون مشاهدا سبق الحق لحكمه وعلمه ووضعه الاشياء  
 مواضعها واختافها اياها في رسومها وهذا يصح بعلم التحقيق وبصفوف عين الشهود ويجذب  
 الى التوحيد أرباب الجمع وهو توحيد اختصاصه الله تعالى لنفسه واستحقاقه بقدرته والآح منه لا تخا  
 لاسرار طائفة من صفوته وأخر سهوهم عن نعمته وأعجزهم عن بشه وقطب الاشارة اليه انه اسقاط  
 الحداث واثبات القدم على ان هذه الاشارة في هذا التوحيد على ما يصح تحقيقه الاسقاطاها  
 وهذا التوحيد دورا ما يشر اليه مكنون أو يتعاطاه حين أو يقبله سبب ولا تصح هذه الدرجة لعبد  
 الا أن يكون كالميت بين يدي غاسله تجري عليه تصاريه يندب بربه عز وجل في مجازي أحكام قدره  
 في الجمع بحار توحيد بالقاء عن نفسه ومن استجابته لدراعي وجوده ولقيام أمر الحق فيما أراد منه  
 وذلك أن يرجع آخر العبد الى أوليته فيكون كما كان قبل ان يكون ويبقى الله عز وجل كما رزل مع  
 العلم بانه غير مشبه للذوات ولا منفي الصفات واستقامة القلب باثبات مفارقة التعطيل وإنكار  
 التشبيه وهذا الامر هو حقيقة الوجود للواحد والمعرفة بطريق الاتصال هي الخلاص من  
 الاعتلال والبقاء عن الاستدلال وسقوط شتات الاسرار والخوض في بحر عين الوجود وهذا  
 لا يدرك منه نعت ولا مقدار والمعرفة بطريق الانس هي ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة  
 وسرور القلب بحلاوة الخطاب وارتياح الروح بمشاهدة المحبوب ومحادثة الاسرار للمحبوب  
 على بساط الانوار في مجالس القرب وهو أتم من البط كما ان الهيبة أعلى من القبض الانس نحو  
 والهيبة غيبية فكل مستأنس صاح وكل هائب غائب فاذا قذف بالعباد في عش الانس فكانهم  
 في الجنة مخاطبون بالانوار واذا قذف بهم في بحار الهيبة فكانهم في جهنم مخاطبون بالان  
 النار ثم يتفاوتون في الهيبة على حسب تباينهم في التعظيم ويتباينون في الانس على حسب  
 تباينهم في الشوق فان عصففت عليهم عواصف الهيبة طاشوا وان هبت عليهم نسيمات الانس  
 عاشوا فتلك قلوب المحبين وهذه نسيمات أسرار الصديقين يتقلبون بين نسيم أنسه ورياض  
 قدسه وينادون بالانوار والاحوال والمعرفة بطريق الولاية هي الفناء المجرد في حاله الباقي  
 في مشاهدة الحق سبحانه وتعالى بتولية سياسته ورعايته فتتوالى عليه أنوار المولى فاذا توالاه  
 أولاه واذا أولاه اصطفاه واذا اصطفاه واذا صفاه واذا صفاه نجاه واعتقه الروح في المجاهدة وسر به  
 الانس في المكابدة ثم فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس الفتح ثم أجلسه على كرسي التوحيد  
 ثم رفع عنه الحجب ثم كشف له عن نور الجلال والعظمة فبقى هو بلا هو فالولي ربحانة الله عز  
 وجل في الارض تشبه الصديقون فيصل راحته الى قلوبهم فيشتاقون الى ربهم سبحانه وتعالى  
 على قدر منازلتهم والاولياء عرائس الله في الارض لا يراهم الا ذو محرم مخدرون عند ربهم  
 في حجاب الغيرة لا يطلع عليهم الا المحبوب والمعرفة بطريق التجريد هي ما تجرد لاله لوب من  
 شواهد الالهية عن رؤية أكدار صفات الحداث مع سقوط رؤيتك عنك فلا يبقى لك معه نظر  
 فحينئذ تنظر الى هنالك من الكرامات وتشاهد ما ذكر لك من خفي الغيوب وهي على ثلاثة  
 أركان تجريد عن الكشف عن كسب اليقين وتجريد عن الجمع عن درك العلم وتجريد الخلاص  
 من شهود التجريد وهو انخلاص عن شهود الشهود والمعرفة بطريق التجريد هي على ثلاثة أفراد  
 القديم يدفع لفظ الحداث ووجود فوا ندحقات الفردية وتخلص الاشارة الى الحق سبحانه  
 وتعالى ثم بالحق ثم عن الحق فيصير فردا الفرد وهي على ثلاثة أركان تفريد القصيدة عطا

ثم تفريد الهيبة تلها ثم تفريد الشهود اتصالا ولها ثلاث اشارات تفريد الاشارة بالافتقار  
وتفريد الاشارة بالسكون وتفريد الاشارة بالقبض وهي تردد سطحاخر يتضمن قبضا حالها  
للهداية الى الحق عروجا والمعرفة بطريق الجمع والتفرقة فالتفرقة شهودا لاعتبار الله تعالى  
والجمع شهودا لاعتبار الله وجمع الجمع استهلاك بالكلية عند غليات الحقائق وهو على ثلاثة  
أركان جمع علم وهو بلا شيء - لوم الشواهد في العلم الذي صرنا وجمع وجوده وهو بلا شيء نهاية  
الاتصال في عين الوجود محققا وجمع عين وهو بلا شيء كل ما قبلته الاشارة الى ذات الحق في اختطاف  
الشهود الى ما استولى من سلطان حقيقة الوجود المشهود حقا نعمت المحاصرة وهي حضور  
القلب في سر الميان ووصف المكاشفة وهي المقابلة لحقائق الايات من غير احتياج في هذا  
الحال الى تأمل دليل وقانون المحادثة وهي لا تكون بما يطهر الاغيار اعمايطهر مسماها البطق  
بالاجبار وتستتر المحادثة في الاسرار والمحاصرة بالبرهان والمكاشفة بالحقائق والمشاهدة  
بالانوار والمحادثة في الاسرار والمعرفة بطريق البقاء هي أن يفتى عن كل شيء حتى يثبت مع الله  
عروجا ويعبر الله الواحد القهار ثم يثبت عليهم حقائق من الله عز وجل فاستمهم عن رؤية مقامهم  
شاهد بقاء الله تعالى وثبت عليهم حقائق من سلطان الهيبة والجلال ففتوا عن رؤية البقاء  
شاهد علم البقاء ثم يثبت عليهم حقائق التحقيق حيث لاحقائق موجودة غير انهم احقائق تحت  
آثار رؤية العلم فيهم ثم يفتون عن البقاء بالبقاء حتى لا يشهدوا بقاء ولا بقاء فيكون لهم الله تعالى  
كلالة الطفل الوليد وهي على ثلاثة أركان بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عينا لا علم بقاء  
المشهود بعد سقوط الشهود وجود الالفاظ وبقاء ما لم يرل حقا باسقاط ما لم يكن محوا ولا يصح  
هذا الوصف لاحد الا بعدد ما يسه عن المألوفات وزوال التبعات وملازمة آداب العبودية  
والاستقامة على القيام باوامر الشريعة فكل جمع لا تفرقة زبدقة وكل تفرقة بلا جمع  
تعطيل ومن لم يصبه هم فقد وان البقاء يتردد ومن شاهده سره ما لا يتلظ عليه التعبير ولا  
يحويه الفهم فقد شاهده صفة قديمة والاهو واردة استدلال لا واردة اجلال وصفات العارف  
أن يعرف الله تعالى بوحدايته وكمال صفاته وان يصدقه في معاملاته ويخلص له كلبته  
مدوام الوقوف على امتثال اوامره ويصدى من الاغيار اجنيا ومن آفات نفسه رياء ويصفو  
قلبه عن كل كدر شمرته ويقارق سر ملاحظته الحق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين (أما بعد) هذه خمسة عشر مكتوبا بالاستاذ القطب الرباني والعون الصادق السيد  
الشيخ عبد القادر الجيلاني كانت باللسان الفارسي ثم ترجمت باللسان العربي وهي مشتملة على  
حكم ومواعظ بافواغ الاستعارات والتشبيه والاقباس والتضمين لحوما تين وحسن وسعين آية  
قرآنية ومشيئة الى أدواق الصوفية وحالاتهم (المكتوب الاول) أيها الأمير اريد أن أومض بروق  
الشهود من عمام قبض يهدي الله لوره من يشاء وهبت زواجح الوصول من مهب عناية يحنس  
برجته من يشاء تزهو رياض رياحين الاسرى رياض القلوب وتترجم لابل الشوق في سائين نعمات  
يا أسفا على يوسف وتشتعل نيران الاشتياق في كوانين السرائر وتكل اجنحة اطيوار الافكار  
في فضاء العظمة من غاية الطيران وتصل عن الطريق غول العقول في بوادي المعرفة وترلزل  
قواعد أركان الالهام من صدمة الهيبة وتجرى سفن العزائم في لمح سحار وما قدره الله حق  
قدره برباح وهي تجرى هم في موح كالجبال وعندة لاظم أمواج بحر عشق يحجبهم ويحويه  
يتادى كل واحد بلشان الحال رب أنزلني من لامباركا وأنت خير المزلين قلذ كرههم ساقفة عناية  
ان الذين سبقت لهم من الالمسى وتزل بهم على ساحل جودي في مقعد صدق عند مليك مقتدر



وتوصلهم الى مجالس سكارى الستبر بكم وتبسط لهم سباط نعيم للذين أحسنوا الحسنى  
 وزيادة وتذير عليهم كؤوس الوضول من دنان القرب بايدي سقاة وسقاهم ربه ثم شرابا طهورا  
 فيتشرفون علىك أيد ودولة سرمد واذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكا كبيرا **المكتوب الثاني**  
 أي العزيز اجعل سبيكة الطلب في بؤطة والذين جاهدوا فينا وأثبتته في نار ويحذرهم الله فيصير  
 خالصا من الخبث حتى يلقى بسكة تهديهم سبلنا ويريد قدرها وقيمتها في سوق ان الله اشترى من  
 المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة واجعل هذا رأس مالك فيحصل لك بضاعة الله الذين  
 الخالص ويكشف لك رخص من أسرار والمخلصون على خطر عظيم وبلغ لك شعاع من أنوار آفاق  
 شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فتتحرك في قلبك باعة ادعوني استجب لكم وترتقي من  
 حضيبض قل متاع الدنيا قليل الى أوج والاخرة خير لمن اتقى وتشم من نسيم قرب ونحن أقرب  
 اليه من جبل الوريد انتهى من شجرة قلبك وتنعري من الاغيار بعواصف خريف قل الله ثم  
 ذرهم في بستان تجريد ولا تدع مع الله الها آخر ويحب عليك رياح ربيع ان الذين سبقك لهم منا  
 الحسنى وعطر عليك شاييب الفضل من سحاب الله يجتبي اليه من يشاء بقطرات فيض فتخضر  
 أراضي رياض القلوب من نبات وعلمناهم من لدنا علما ونثمر اشجار بساتين الارواح من ثمار  
 ان رحمت الله قريب من المحسنين وتجري عيون الوصول في أودية السر من ينبوع عينا شرب  
 بها المقربون مبشرا قبل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يبشره بشارة أن لا تخافوا ولا تحزنوا  
 وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون وينادي رضوان جنات نعيم رضى الله عنهم ورضوا عنه بذلك  
 كما واثروا هنيئا بما كنتم تعملون **المكتوب الثالث** أي العزيز خفف من يوم يقر المرء من  
 أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه وتفكر في محاسبة ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم  
 به الله ولا تستغل بخطوط أولئك كالأنعام بل وانخفض وأسفل في مراقبة فاذكروني أذكركم  
 واقفح عين قلبك في مشاهدة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واذكروني نعيم ولذاتكم فيها ما تشتهي  
 أنفسكم ولكم فيها ما تدعون عسى ان تسمع بسمع قلبك نداء ادعوني استجب لكم والله يدعوا الى  
 دار السلام ونبئهم من قوم غفلة عما الحياة الدنيا لعب ولهو وتسلك على قدم الرأس في طلب درجات  
 والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم وتركض جواد همتك بسوط عسى  
 يستقبلك مبشرا طاف الله لطيف بعباده باطباقي هدايا لهم البشرى وتظفر بعساكر ولله جنود  
 السموات والارض على أعداء ان الشيطان للإنسان عدو مبين وتخلص من شبكة هوى ان النفس  
 لامارة بالسوء وتظهر على قلبك رقوم لطائف اسرار واتقوا الله ويعلمكم الله وتذكر طائر روحك  
 حظائر القدم ويطير في فضاء فاسلكي سبل ربك ذللا ينجح الشوق وحب الوطن من الايمان وتحتجى  
 من ثمار الانس في بساتين كلى من ككل الثمرات وتحتجى حراة سرك من لوازم أنوار التجليات  
 فيكشف عليك سر قو لج الليل في النهار وتخضر روضة قلبك من امطار حرايم وأزلنا من السماء  
 ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد فتصبر كماها كروضة ارم وتفهم رموزات فأحيينا به بلدة  
 ميتا وبكشف عليك استارفك شقة فاعطاك غطاءك فبصرتك اليوم حديد فتستغرق أنت في كمال  
 المشاهدة مرة تغرق في بحار استغناء ان الله لغني عن العالمين وحررة تعب في روضة سموم هيبه أقاموا  
 مكر الله وحررة من الشوق تترنم كالغندليب في بستان التمجيد عند هبوب نسيم لطف ولا تأسوا  
 من روح الله فترفع عقيرتك من غلبات الوجود بنفحات اني لا جذر يجر يوسف لولا ان تفقدون  
 فيقول الحساد بلسان الملامه تالله انك في ضلالك القديم فلما زأوا تأثير اللقاء على وجهه فاربد  
 بصيرا دعوا بالتضرع والجز استغفروا ذنوبنا انا كنا خاطئين وقالوا بالصدق والاخلاص لقد  
 أترك الله علينا وأنت تقول في المناجاة رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر

السموات والارض أنت واي في الدنيا والآخرة يوصي مسلمانا والحقى بالصالحين ((المكروب الرابع))  
 أيها العريير التعادل والعزور بالحياة الدنيا ليس بعلامات السعادة أما سمع سمع القلب خطاب  
 أوصيتكم بالحياة الدنيا في الآخرة أما تخاف من وعيد من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى  
 وأصل سبيلها أما تفكر في تمديد ادريس للناس حسامهم وهم في عملة معروضون أماند كرم من توبج  
 من كان يريد عرش الآخرة ردله في عرشه ومن كان يريد عرش الدنيا يؤثمه بها وماله في الآخرة من  
 نصيب أما ينسبه من وعيد وأما من طمى وأثر الطماء الدنيا فان الخبيث هي المأوى الى متى تعسر في به  
 العجلة وبقيد بقود الشهود ادخل الى صومعه توفوا الى الله ونوحه سلك الحصرة في عذاب  
 وأيسوا الى الله وقل للناس الصدق ابي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيما وما  
 أنا من المشركين عسى يكشف لك هائس أسرار وهو الذي يسهل النوبة عن عباده ويعفو عن  
 السيئات من حرائق ان الله عفور رحيم ويثمر عرشه عساياه ان الله يحب المتوابين ويحب  
 المتطهرين فدرج مدارج تعمر من شاء وسادى الافعال بالناس الخال ان الذين قالوا ربنا  
 الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ((المكروب الخامس)) أيها العريير ادا طلع  
 شمس المعارف من مطالع هواب السرائر لسور أراعى الصلوات من نور وأشرفت الارض بسور  
 رها ربيع أعطية ظلام الجهالة عن بصائر العقول بكل فكش صاعك عطاء له مخبر عيون  
 مواطن الافهام من مشاهدة لوازم أنوار القدس وتنجح حواطر الافكار من مكاشفة هجائب  
 أسرار عالم الملكوت ربه من هيجان العشق في وادي الطلب فأس في مواطن العرب من عذاب  
 الشوق وسادى ان الله ذو فضل على الناس ينادى وهو معكم أينما كنتم فلما طلع على سر  
 المعية فقد وجوده فلا تجعلوا مع الله اله آخر فلما خاص في محاربا ليس لك من الامر شيء ليحصل  
 حوهره التوحيد رمت به أمواج العيرة في بحر محيط العظمة فكلاما فصد الساحل وقع في ورطه الخيرة  
 فيقول رب اني ظلمت نفسي فأعزني فدرجكم اركب امداد الطاف وجلناهم في البر والبحر  
 فترله ساحل لطف نصيب رجتم من شاء وسلم اليه متابع أسرار خرائش والله بكل شيء عليم  
 ونظلمه على رموز وأن الى ربك المنة فاعلم معنى فأوصى الى عبده ما أوصى وبههم اشارة لقد  
 رأى من آيات ربه الكبرى ((المكروب السادس)) أيها العريير ادا علقت عساكر حداثات عساياه  
 الله يجتبي اليه من شاء ولانه القلوب دلت وراحت طوايح النفوس الامارة بالهيام ربابه  
 جاهدوا في الله حق جهاده وأدخل حساره الاهوية في حصن التقوى وسلاسل المجاهدة وفيد  
 قراع الامية باعلال أطيعوا الله وأطيعوا الرسول بأوامر أعمال الارادات والاحتيازات  
 بأديب من يعمل سوا آخريه وهدم محذات الرسوم والعادات وقواعد أركان الفلسف  
 والطامات بالكلية وبادى سادى الخال بالناس الصدق ان الملوكة ادا دخلوا فربه أفسدوها وحملوا  
 أعزهم أهلها أدله فاد اصعب وطهر عرصه القلوب من لوث شوائب الكدار ومن يتبع غير الاسلام  
 دينا فلن نقبل منه ونطرت خدائن الارواح من سائغ لطف أولئك كسبي ولو هم الايمان  
 صارت مشكاة الصغار من لوازم أنوار والله متم نوره مرة آة يوارى شهود يوم تبدل الارض غير  
 الارض صفه حاله وبلا شئ روائى الاشواق هاء متورا ويقول بالناس الصدق آو برى الخال  
 تحسب احامدة وهي غمر السحاب وسبح امر اقبال العشق في صور وريح في الصور حتى يظهر  
 صاعقه فصعق من في السموات ومن في الارض فيذكرهم ويحكمهم بمشرا اقبال لا يجرهم ثم القرع  
 الاكبر ويدعوهم الى عليين مقعد صدق بشاره رسوا ن شراكم اليوم وسبح لهم أبواب جنات  
 العيم ويقول لهم سلام عليكم طمتم فادخلوها حال الدين وهم يقولون الحمد لله الذي صدق وعده  
 وأورثنا الارض بنبوأ من احسنه حيث شاء فمع أجرا العاملين ((المكروب السابع)) أيها العريير

تجارتهم غرور فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور واذا كنمازل أهل الحضور  
تعرف في وجوههم نضرة النعيم عسى تنتم عشاء قليل راخحة من نغحات بستان فروع وريحان  
وجنة نعيم وأشرب جرعة من جام يسقون من رحيق محتوم ختامه منك وتكشف عليك دقائق  
لقد جاءك الحق من ربك وأنت على ساطع نفيذ ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وتسمع  
من مسامر أنس فمن نقص عليك أحسن القصص وسر شاهد ومشهود فتارة تطرب من غاية  
الشوق بالتذات نغمت خطاب فيشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وتارة تحفص  
رأسك في مراقبة الحزن من سطوة هيبه فاستقم كما أمرت ومن تاب معك وتارة تمسك بجبل  
متين واعتصموا بجبل الله جميعا وتارة تتعلق بعلاق وما النصر إلا من عند الله وتارة تجو  
بساخنة ان الله بكم لرؤف رحيم وتجتني من حدائق فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا  
وتعرف بأيدي الاخلاص من أنهار ولكل درجات مما عملوا في ظل سورة ان صلاتي ونسكي ومحياي  
ومماتي لله رب العالمين وتتمتع من مائدة نعيم ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا بيبعكم الذي  
بايعتم به وتسمع من منادى الفضل نداء يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ((المكتوب  
الثامن)) أيم العزيز اذا وصلت نعمة أمير الانس لمسامع القلوب تذكرت لذات النغمت ألت  
ربكم وسكرات حالات قالوا بلى ويرغم عندليب الاحزان بأوتار يا أسقاء على يوسف وصوت عود  
الكروب برنة انكسار وايضت عيناه من الحزن فهو كظيم وواصل طنبور الفراق صدا انما  
أشكوا في وحن في الله يا بقاع فصير جيل ولمع بروق جذبات الشوق في فضاء سموات السرائر  
لمعان يكاد سناء رقه يذهب بالابصار بحيث ينظم بصائر عيون العقول وتقطر عبرات الاسف  
من سحاب عين الارواح بحيث تخضر فزعه أراضى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه  
بذبات وعذكم الله مغام كثيرة وتعطر حدائق آمال ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
بنفحات روائح ان الله بالغ أمره بالكلمة وتثمر أغصان أشجار الصبر ثمار انما يوفي الصابرون  
أجرهم بغير حساب في غاية الكمال وتمت زيارح عناية هذا عطاؤنا فامن أو امسك بغير حساب  
ومنادى وربك الغفور ذو الرحمة ينادى ان هذا الرزقنا ماله من نقاد ((المكتوب التاسع)) أيم العزيز  
أعرض عن دواعي شهوات ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واخرج من غفلة مواطن ولا  
تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واجتنب صحبة أهل قسوة قويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله  
واستمع بسمع قلبك من منادى استحيبوا اليكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله نداء أليمان  
للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وانبيه من قوم غرور ولا يغرنكم بالله الغرور بتنبية أيجب  
الانسان ان يترك سدى وأسأل عن أخبار مقامات أهل حضور رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع  
عن ذكر الله وسافر الى كعبة المقصود بقدم الراس في يادية انقطاع وتبتل اليه تبتيلا زاد  
تجريد قل الله ثم ذرهم على راحلة تفويض وافوض أمري الى الله مع قافلة أهل صدق وكونوا  
مع الصادقين واعبر عن مساكن زخارف دنيا انا جعلنا ما على الارض زينة لها واسلم من سبل  
مهالك فمن اغنى أموالكم وأولادكم فتنة واستقبل منها هج مسالك هدى ان هذه تذكرة  
فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وادع لسان اضطرار أمن يحيب المضطر اذا دعاه بالتضرع والجزع قائلا  
اهدنا الصراط المستقيم حتى يواجهك مبشر عناية قديم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون بيشارة تحية سلام قولامن رب رحيم ويحمالك على جنبه نصر من الله وفتح قريب  
ويدعوك الى جنات نعيم فاقبلوا باتبعمه من الله وفضل فيهب نسيم عبير الوصال من كل جانب  
وتدار أقداح شراب المحبة بأيدي سقاء الغيب بقاء مشاهدة ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم  
مشكورا ويسم منادى الانس سحر وكلام الله موسى تكليما ويطلب في ديانجة فلما تجلى ربه

للعمل جعله ذكاً قدورى واطرعمون الصائرسكرات حالات ورمومى معقاً فلما يفت آثار  
 مشاهدات وجوه يومئذ ما صره الى رما باطره اصرفت بالبحر وفات لسان الحالى لا يدركه  
 الانصار وهو يدرك الانصار ((المكسب العاشر)) أم العريزان لم يصنع حبه الا سطرار على  
 راب البحر ولم تظرمصاب الاعود وع الحسره لا تحصر ما مات طرمت في لسان العرش ولا تافع  
 حدائق الرحاء على مرادك ولا توردى أعصان الصر بأوراق الرماور ناحسين الاس ولا تثر ثمرات  
 فرب وان له عند بالرفق وحسن مات ولا يدرك حد الكمال ولا يبرم عندليب الصلوات سبعة  
 الشوق ولا يظير جارى فليسك تأخيه اى داهب الى رى سهدين من قصص أم لا لسان ما عى ولا  
 يعرف صاء ولا تغتن عيبك الى ما متعانه أرواحهم زهره الحياء الدنيا المقتمهم منه ولا سلط الى  
 سدرة مفعد صدق عند مليك مقدر ولا تخفى من غمار لهم ما نشأوا عند رهم ولا يصل الى مشاتم  
 ذلك نسيم من لسان والله عنده حسن المساء ولا تستدشق حيشومك من عرف ورد لهم آخرهم  
 عند رهم وهو وليهم عما كانوا نعم الوان ((المكسب الحادى عشر)) أم العريز اذا ظهرت باشر  
 صبح نورالوجيد على الالهون من أوى مشاوى والصبح اذا صبح واستوب شعوس عن اليقين على  
 روح أفلاك والشمس بحرى لمسه رها قوارب طلحات وحوادث الشربة في سوا لمعان نورهم سعى  
 من أنديهم وظهر من ربح اللال في النهار ورفع النقاب عن وجهه سابعة عبادة الله ولى الدس آموا  
 يخرجهم من الظلمات الى النور وفارس عسكر شيطان ان الشيطان لكم عدو في معركة فاحذروه  
 عندوا ما غاص حود رين للناس حب الشهوات من النساء والنسب مع عسا كرا القل وهم يولون  
 لسان الصدق والاصطرار تصيب صدري ولا مطلق لسانى ويدعون مع الصريح والخرواع  
 صاوا عرله اوارحما أنت مولا ما انا صر باعلى العموم الكبار من دهايب وعنده مصاع العيب  
 يادى ولا مولا ولا يحروا وأتم الاعاوى فيدركهم امداد أسرار وان حيد بالهم العالون مع  
 اعلام ادا جاء نصر الله والفتح بطليعه انا فحما وسل سيف انا الصر وسلموا والذين آمنوا من عند  
 ربهم درحات من شاء وبصول على الاعداء فظهر آثارهم موهم باد الله ونوار أخبار نصر من  
 الله ووقع حرب وما دى منادى الحال قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتزعج الملك من  
 تشاء وتزعج من تشاء وتبدل من تشاء بذلك الخير انا على كل شئ قدير ((المكسب الثانى عشر)) أم  
 العريز اخرج من مهلكك المال والى النور ربه الحياء الدنيا واحبس من مشعله شعلتها أموالا  
 وارفع جل هيبك من حصص حكمة المدة قطع في تبه عمله بسوا الله قسمهم واركن حواد طملك في  
 ميدان العشق وادع بصولطان استعانة استعيا بالله كره سقه والساقون الساهون أولئك  
 المقربون الى عابه أولئك على هدى من رهم وأولئك هم المفلحون عسى بشرير بدولة وبشر الدين  
 آموا وان لهم قدم صدق عند رهم بشاره ان الله بالناس لرؤف رحيم وتعطيك مشور قدماكم  
 نصائر من ركنكم فاذا اطلع على رموز المكسوبات أسرع بهدم الرأس الى سسل سلام وهذا  
 صراطك مستقيماً وقصصت مسره اهم حاب تحرى من بحها الامار وسلت من أخبار حلد  
 جبات نعيم لهم درحات عند رهم ومعمره وورى كرم فذكرت من شر عابه ان الذين سب  
 لهم ما الخسسى فيمرك عن ممالك دار سلام رضى الله عنهم ورضوا عنه واحد بعد واحدة  
 ويدعوك الى سرير ومن أوى عما اهد عليه الله دسيو به أحر اعطيا وبسؤلك بسويل لم تالوا  
 الترحى سقموا مما يحسون ((المكسب الثالث عشر)) أم الاح العريز اذا الاحب لوا مع أسرار  
 الله نور السموات والارض على مشكاة الصهار سور من تأثير حار حاه القلب سور المصباح  
 في راحه الراحة كماها كوكب درى وبلغ نوارى كشوى بوقد من شمعة مباركة من مراد قاب  
 حمام لا تفرقه ولا عربه وتسرح قناديل فكره يكادر تهاصى فترين عوات السرار كلها

ينجوم حكم وبالنجم هم يهتدون وينجوم زينة انا زينة السماء الدنيا بزيته النكواكب وتطلع آثار  
الحضور من أفق نور على نور وتخرج على بروج استعلاء والقمر قد رناه منازل وتتصف ليالى غفلة  
والليل اذا غشى بصفه والنهار اذا تجلى وتفوح رياحين الذكر من نعيم والمستغفرين بالاسفار  
وتترجم بلابل اسفار كانوا قليلا من الليل ما يهجعون بنغمات الاحزان والاسف فيسفر صبح دولة  
يهدى الله لنوره من يشاء وتطلع شمس المعارف في مطلع من يهdy الله فهو المهتدى فتظهر اسرار  
الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل في ذلك يسبحون وتكشف من خفايا  
الاشكال لطائف غوامض اسرار ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم ((المكتوب  
الرابع عشر)) آية العزيز اذا بلغت شمس سماء المعرفة الى كمال بروج اليوم اكملت لكم دينكم  
وعرج لوح المحبة على معارج مدارج واتممت عليكم نعمتي تلع بوارق افوار ورضيت ابيكم الاسلام  
دينا وتشاهد عين اليقين آثار آفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه في عظيم مشاهد  
لقد جاءك الحق من ربك وتطلع على دقائق اسرار والله جنود السموات والارض وتشرف على دقائق  
حقائق وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم آفلا تبصرون وتصير محرم الموز أينا نولوا فثم  
وجه الله وتهب رياح فيض وأرسلنا الرياح لواقح ورواغ فضل نصيب برحمتنا من نشاء من مهب  
الله لطيف بعباده في بساين انا لا انضيع أجر من أحسن عملا وتورق باوراق الشهود وتثمر  
بثمار التجلي الى حد الكمال أشجار رياض ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وتجرى ينابيع  
وصول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من شواخ جبال والله ذو الفضل العظيم الى مسيل أودية  
القلوب فيخبرها هاتف الغيب على السنة الخلاق خير ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل  
لهم الرجن ودا ومبشر الاقبال يتفوه ببشارة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون  
ويدركهم الرضوان من ديار بلدة طيبة ورب غفور مع تحف تحيات سلام قولاً من رب رحيم  
ويفتح فائدة وصول نعيم رضى الله عنهم ويقول ولكم فيها ما تشتهون انفسكم ولكم فيها ما تدعون  
زلا من غفور رحيم ((المكتوب الخامس عشر)) آية العزيز لا بد من قلب سليم يفهم رموز فاعتبروا  
يا أولى الابصار وفهم كامل يدرك دقائق اسرار سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وبصر صادق  
يشاهد بعين القلب شواهد معرفة وان من شئ الا يسبح بحمده ولاكن لا تفقهون تسبحهم  
ويستقبل بقلبه دواحي وصول واذا سألك عبادى عنى فاقى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان  
ويستبسه من قوم غفلة ويلهمهم الامل فسوف يعلمون ومن زواجرتني به أجسنته انما خلقتناكم  
عبدا وانكم اليها لاترجعون ويستمسك بعروة وثقى وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير ويركب  
على سفينة ففروا الى الله في يجر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويغوص فيه باذلا روحه  
فان ظفر على جوهر المطلوب فقد فاز فوزا عظيما وان تلفت مهجته فقد وقع أجره على الله  
((ومن أوراده قدس سره الاوراد الاسبوعية التى ينال بها الخيرات الدنيوية والاخرية فمن أراد  
ان يقرأ هذه الاوراد فليقدم قبل قراءة كل ورد منها سورة الاخلاص والمعوذتين وأول البقرة  
الى المفلحون وآية الكرسي))

### ((الورد الاول ورد يوم الاحد))

بسم الله الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الجليل الرحمن الرحيم اللطيف الخليم الرؤف العفو  
المؤمن النصير المحيى المغيث القريب السريع الكريم ذو الجلال والاكرام ذو الطول رب  
اكسى من جمال بديع الانوار الجالسة ما يدعش الباب الذوات الكونية فتوجهه الى حقائق  
المكنونات توجه المحبة الذاتية الجاذبة الى شهود مطلق الجلال الذى لا يصادفه قبح ولا يقطع عنه  
ايلام واجعلنى من حو ما من كل راحم بحكم العطف الحبي الذى لا يشوبه انتقام ولا ينقصه غضب

ولا يقطع مدده سب وبول ذلك يحكم أندوار منك الى غير ما به تطفها عاية يارحم هو الرحمن رباه  
رباه عوتاه يارحم لا يظهر ياطاهر لا يحق لطف أسرار وجودك الاعلى فسرى في كل موجود  
علب أنوار طهورك الاحدس سدب في كل مشهود فأنت العليم المسان بالراء والعصا السريع  
بالمعصره مأمن الخائفين بصرا المسعشين الصرب عو جهات القرب والعد عن صوت العارفين  
يا كريم يا كريم يادا الخلال والاكرام سلام قولاً من رب رحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

### ﴿الورد الثاني ورويوم الاثنين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الخليم الرحيم الفعال اللطيف الولي الخبيد المصور  
الرشيد الرحمن رب أدق رده ملك على حي أنتهج به في عوالمى فلا أشهد في الكون الا ما يقضى  
سكوني ورضائي فإني الحق وأمر الحق وأنت الخليم الرحيم رب أشهد في مطلق وأعلست في  
كل معقول حتى لا أرى وأعلع غيرك لا كون مطمئناً تحت حرمان اقدارك متقاد الكل حكم ووجود  
عبي وعبي وورحي يابا خاروج أمره في كل عين اعلى مصعلا في كل حال لما يحول في  
طلب تكويباتي واحتق على فعل الفاعل في أحديه فعلك وبولتي بحميل جسد احيا ربك في  
جميع توجهااتي وأق من ارادتي وصري وسددي وارحى وأحصى بالطيف العبايه عمية خاصة  
ملك وحققى هربك الذي لا وحشه معه يارحم ياسلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

### ﴿الورد الثالث ورويوم الثلاثاء﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الهى ما أحملك على من عصاك وما أفر منك من دناك وما أعطك على من  
سألك وما أراقت عن أمتك من دال الذي سألك حرمة أو اتها إليك فألمه أو قرب منك فأعدته  
وهرب اليك فطرده لك الخلق والامر الهى ارايك بعدنا وبوجدك في قلوبنا وما حالك فعل  
ولم فعلت أحكم مع قوم طامعنا مصاهم لك فإلمك كون من أمانك وما وارته الخب من هائك  
ان تعمر لهذا النفس الهلوع ولهذا القلب الخروع الذي لا يصير طراشه فكيف يصير طربارك  
يا خليم يا عظيم يا كريم يارحم اللهم انا بعددك من الدال الا اليك ومن الخوف الامك ومن  
الفقر الا اليك اللهم كما صحت وحوها ان تسجد لعيرك فص أيدينا أن تمتدنا لسؤال لعيرك لا اله  
الا انت سبحانك انى كسب من الظالمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين

### ﴿الورد الرابع ورويوم الاربعاء﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الهى هم قدمك حدودي فلا أنا وأشرق سلطان نور وجهك فأصاء هيكلك  
نشري فلا سواك تخادام مني فسدوا منك وما في عى هرويتي اليك وأنت الدائم لا اله الا أنت  
أسألك بالالف اذا عذب وبالفاء اذا نأرت وبالفاء متى ادا عذبت لا مان تعبى بك عى حتى  
تأخذ الصفة بالصفة وتضع الرابطة بالذات لا اله الا انت يا حي يا قيوم يادا الخلال والاكرام وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين والحمد لله رب العالمين ثم يقرأ أربع عشرة مرة والحمد  
لله وحده

### ﴿الورد الخامس ورويوم الخميس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الخليم اليوم الم الله لا اله الا هو الخليم اليوم وعصب الوحوه  
للى القيوم اللهم انى أسألك يا الله يا الله يا الله عما سألك به نيل سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
يا ردد يا ردد يا ردد يادا العرش المجيد يا مدنى يا معيد يا فعال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي  
ملا أركان عرشك وهدرتك التي قدوت بها على جميع خلقك ورحمتك التي وسعت كل شئ علما  
لا اله الا أنت يا معيت أعثمانا اللهم انى أسألك يا لطيف يا فاضل كل لطيف ويا لطيف بعد كل لطيف



ويا لطيف الطيف بخلق السموات والارض أسألك يا رب كمال طقت في ظلمات الاحشاء الطافي في  
فضائك وقدرتك وفرج عني من الضيق ولا تحملي مالا أطيع بحرمه محمد صلى الله تعالى عليه  
وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه يا لطيف ثلاثا الطيف في خفي خفي خفي اطفئ الخفي الخفي  
الطيف انك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز وحسبنا الله ونعم  
الوكيل والحمد لله رب العالمين

((الورد السادس ورد يوم الجمعة))

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أسألك بعظيم قديم كريم مكنون مخزون أسمائك وبأفواع أجناس  
رقوم نقوش أفوارك وبغزير اعزاز عزتك وبحول طول جول شديد قوتك وبقدرة مقدار اقتدار  
قدرتك وبأيسر تسخير عجز عظمته وبسوء عاقبة غور رفعتك وبقيوم ديموم دوام مدتك  
وبرضوان غفران أمان معفرتك وبرفيع بديع منيع سلطانك وسطوتك وبرهبوت عظموت  
جبروت جلالك وبصلوات ساعات سعة باطرختك وبوامع بوارق صواعق عجب رهج رهج وهج  
همج نور ذاتك وبهرقه رجزهميمون ارتباط وحدانيتك وبمدير هياتر امواج بحرك المحيط  
ملكوتك وباتساع انفساح مبادي برازخ كرسيتك وبهيكليات علويات روحانيات أملاك أفلاك  
عرشك وبالأمالاك الروحانيين المدرسين الكواكب المنيرة بأفلاكك وبجنين أنين تسكين قلوب  
المسريدين لقرينك وبخصعات حرقات زفرات الخائفين من سطوتك وبآمال نوال أقوال  
المجتهدين في مرضاتك وبخصيص تقطيع مرائر الصابرين على بلائك وبشعب دمعجده تجلده  
الغادين على طاعتك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قويم يا مقيم يا ملسم بسم الله  
الرحمن الرحيم شرب سويداء قلوب أعدائنا وأعدائك ودق أعناق رؤس الظلمة بسيف غمسات  
قهرك وسطوتك واحبنا بحب الكنفية بحولك وقوتك عن لظلمات لمعات أبصارهم  
الضعيفة بعزتك وسطوتك واحبنا يا الله ثلاثا وصب علينا من أنابيب ميازيب التوفيق في روضات  
السعادات آناء ليلك وأطراف نهارك وانغمسنا في أحواض سواقي مساقى بربرك ورحمتك وقبدا  
بقود السلامة عن الوقوع في معصيتك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قويم يا مقيم يا مولاي  
يا قادر يا مولاي يا غافر يا لطيف يا خبير اللهم ذهلت العقول وانحصرت الافهام والابصار وحارت  
الأوهام وبعثت الخواطر وقصرت الظنون عن ادراك كنهه كيفية ذاتك وما ظهر من بوادي  
عجائب أنواع أصناف قدرتك دون البسائط الى ثلاث لمعات بروق شروق أسمائك يا الله ثلاثا  
يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قويم يا مقيم يا نور يا هادي يا يدع يا باقى يا ذا الجلال والاكرام لا اله  
الا انت برحمتك استغيث يا غياث المستغيثين أغثنا لا اله الا انت برحمتك ارحمنا اللهم محرك الحركات  
ومبدئ ثمانيات الغايات ومخرج بنايس قضبان قصبات النباتات ومشقق ضم جلاميد الفخور  
الرايسات والمنبع منها ماء معين للمساوقات والمحي به سائر الحيوانات والنباتات والعالم بما اختلج  
في صدورهم من أسرارهم وأفكارهم وقال وحر نطق اشارات خفيات لغات القل السارجات من  
سجنت وقدست ومجذت وكبرت وحذت لجلال جلال كمال أقدام أقوال اعظام عزك وجبروتك ملائكتك  
سمواتك اجعلنا في هذا العام وفي هذا الشهر وفي هذه الجمعة وفي هذا اليوم وفي هذه الساعة وفي  
هذا الوقت المبارك من دعائك فأجبتة وسألك فأعطيته وانصرع اليك فرحمته والى دارك دار  
السلام أدنيه بفضلك يا جواد ثلاثا يا جاد علينا وعام لنا عبا أنت أهله ولا تقابلنا عبا نحن أهله انك أنت  
أهل التقوى وأهل المغفرة يا أرحم الراحمين يا الله ثلاثا يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قويم  
يا مقيم يا نور يا هادي يا يدع يا باقى يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا انت برحمتك استغيث يا غياث  
المستغيثين أغثنا لا اله الا انت برحمتك يا أرحم الراحمين أسألك اللهم أن تصلي على سيدنا محمد

وعلی آله وصحبه وسلم وآت بقضی حوائجنا یا الله ثلاثا والحمد لله رب العالمین

((الورد السابع ورد يوم السبت))

بسم الله الرحمن الرحیم اللهم یا من نعمه لا تحصى وأمره لا یبغى وفوره لا یطغى ولطفه لا یحصى یا من  
قلنی البصر لموسی وأحیا المیت اعیسی علیهما السلام وجعل النار دوا وسلاما علی ابراهیم صل علی  
سیدنا محمد وعلی آل سیدنا محمد واجعل لی من أمری قریبا ومخرجا اللهم ثلاثا وفورهما بحسب عزتک  
من أعدائی اخصیت وبسطوة المبرورین عن بکذبی تحصنت وبطول طول حول شدید قوتک من  
کل سلطان تحصنت وبید یوم قیوم دوام یدیک من کل شیطان استعدت وبمکون النیر من سر  
مترک من کل هامة تحصنت وتحصنت یا حابس الوحش یا شدید البعش علیک توکلت والیک الایب  
انیس عی من ظلمنی واغلب من ظلمنی کتب الله لقلین أنا ورسول الله قوی عزیر الله اکبر  
ثلاثا وأعز من خلقه جمیعاً الله أعزهما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذی لا اله الا هو بحسب السموات  
السبع أن تقع علی الارض الا باذنه من شر عبیدک فتلان وبغوده وأشیاعه من الجن  
والانس اللهم کن لی جارا من شرهم جل تناؤک وعز جبارک وتبارک اسمک ولا اله غیرک تفعل ما تشاء  
وآنت علی کل شیء قدیر والحمد لله رب العالمین

﴿ ذکر وصایاه رضی الله تعالی عنه ﴾

(قال الحافظ) الحجة الامام عقیف الدین المیارک قدس سره فی آخر الفتح الزبانی الذی جمعه وشرحه من  
املاء جده الفوت الصمدانی والقطب الزبانی والقنديل الدورانی الباز الاذهب أبی محمد محبی  
الدین السید الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی الله تعالی عنه ما به ضمه استوصی السید الشیخ  
عبد الوهاب والد الشیخ رضی الله تعالی عنه فی مرض موته فقال علیک بتقوی الله وطاعته ولا تحب  
أحدًا ولا ترجه وکل الخواص کلها الی الله عز وجل واطلب ما منه ولا تنق باحد سوی الله عز وجل  
ولا تعتمد الا علیه سبحانه التوحید التوحید وجماع کل التوحید وقال فی مرض موته اذا  
صح القلب مع الله عز وجل لا یخلو منه شیء ولا یخرج منه شیء ثم قال وقال لا ولاده ابعدا من حولی  
فأنا معکم بالظاهر ومع غیرکم بالباطن ثم قال وقال رضی الله تعالی عنه قد حضر عندی غیرکم فوسعوا  
لهم وتأذوا معهم فهنا زجة عظيمة ولا تضيقوا علیهم المکان وأخبرنی بعض ولده انه کان یقول  
وعلیکم السلام ورحمة الله وبرکاته غفر الله لی ولکم وغاب الله علی وعلیکم بسم الله غیر مودعین قال  
ذلك یوما ولده ثم قال وسأله بعض ولده عما یجده فقال لا یسألنی أحد عن شیء أنا هو ذا القلب فی  
صلی الله عز وجل ثم قال ودخلت علیه وجاعه أولاده عنده وولده عبد الغزیر یکتب عنه فقال أعط  
عقیقا لیکتب فأخذت وکتبت سیجعل الله بعد عسر یسرا من راباخبار الصفات کاجابات الحکم یتغیر  
والعلم لا یتغیر الحکم یشخ والعلم لا یشخ لا ینقص علم الله بحکمه وأخبرنی ولده عبد الرزاق وموسی  
انه کان یرفع یدیه وبعدها ویقول وعلیکم السلام ورحمة الله وبرکاته تولوا وادخلوا فی الصلوة واذا  
أجی الیکم ثم قال ثم أنا الحق وسکرة الموت فکان یقول استعدت بلا اله الا الله الی القیوم الذی  
لا یعوت ولا یخشى الفوت سبحانه من تعزیز بالقدره وقهر عباده بالموت لا اله الا الله محمد رسول الله  
وأخبرنی ولده موسی لما قال تعزیز لم یؤدها لسانه علی العصة فبازال یکررها حتی قال تعزیز ویدها  
صوته رشدها حتی صح لسانه بها ثم قال الله الله الله ثم جنی صوته ولسانه ملتصق بسقف حاقه ثم مات  
رضی الله تعالی عنه وأرضاه ورجع ینتأوی بینه فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر (قال فی حقه  
الابرار) ولما مرض مرض موته سأله ولده عبد الغزیر عن مرضه فقال رضی الله تعالی عنه أنا  
مرضی لا یعلم أحد لا أنسی ولا جنی ولا ملک ما ینقص علم الله بحکم الحکم یتغیر والعلم لا یتغیر فمعو الله  
ما شاء وبثبت وعنده أم الکتاب لا یسئل عما یفعل وهم یسألون أخبار الصفات ثم کاجابات وسأله

ولده عبد العزيز أيضا عن آله وحاله فقال لا يسألني أحد عن شيء ها أنا أتقلب في علم الله عز وجل  
(وقال له ولده) غبد الجبار ماذا يؤمنك من جسدك فقال جميع أعضائي تؤمنني الا قلبي فخابه ألم وهو  
صحح مع الله عز وجل (وقال له ابنة الامام السالم) سيف الدين عبد الوهاب أوصني يا سيدي بما أعامل  
الله تعالى به بعلمك فقال عليك بتقوى الله تعالى عز وجل ولا تخف أحدا الا الله ولا ترج سوى الله  
وكل الخواشج كلها اليه عز وجل واطلبها كلها من الله عز وجل ولا تلبذ باحد غير الله عز وجل ولا تعتمد  
الا عليه (وروى الامام) العارف بالله أبو القاسم هبة الله بن المنصور قال وسأله بعض أولاده  
الوصية فقال رضي الله تعالى عنه يا ولدي أوصيك بتقوى الله عز وجل وطاعته ولزوم الشرع  
وحفظ حدوده وتعلم العلم يا ولدي وفقنا الله تعالى وإياك والمسلمين أجمعين واعلم ان طريقةنا هذه  
مبنية على الكتاب والسنة وسلامة الصدر وسماحة النفس وسخاوة اليد وبشاشة الوجه  
وبذل الندي وكف الاذى والصفح عن عثرات الاخوان وأوصيك يا ولدي بالفقر وهو حفظ  
حرمات المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للأكابر والاصاغر وترك الخصومات الا  
في ترك أمور الدين وملازمة الايثار ومجانبة الاكثار وترك محبة من است في طبقتهم  
والمعاونة في أمر الدين والدنيا واعلم يا ولدي وفقنا الله تعالى وإياك والمسلمين أجمعين ان حقيقة  
الفقر ان لا تنفق رالي من هو مثلك وان حقيقة الغنى ان تستغنى عن هو مثلك وان المتصوف  
لم يؤخذ عن القيل والقال لكن بالصير على الجوع وترك الدنيا وقطع الشهوات والمستحبات  
وأوصيك اذا لقيت الفقراء أو رأيت الفسقي فلا تبدأ بالعلم وابدأه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق  
يؤنسه واعلم يا ولدي وفقنا الله تعالى وإياك والمسلمين أجمعين ان المتصوف مبنى على ثمانية خصال  
الاولى السخاء الثانية الرضا الثالثة الصبر الرابعة الاشارة الخامسة الغربة السادسة  
لبس الصوف السابعة السياحة الثامنة الفقر فالسقاء لنبى الله ابراهيم الخليل عليه السلام آوى  
الانبياء والرضا لنبى الله اسحق الذبيح عليه السلام والصبر لنبى الله أيوب المبتلى عليه السلام  
والاشارة لنبى الله زكريا عليه السلام والغربة لنبى الله يوسف عليه السلام ولبس الصوف لنبى  
الله يحيى عليه السلام والسياحة لنبى الله عيسى عليه السلام والفقر لنبى رسول الله محمد خاتم  
المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وأوصيك يا ولدي ان تحب الاغنياء غنيا بالتعزز والفقراء فقيرا  
بالتدلل وعليك بالاخلاص وهونسيان رؤية الخلق ودوام رؤية الخالق ولا تهتم الله عز وجل  
في شيء من الاشياء واستكن اليه في كل حال وأوصيك يا ولدي ان لا تضع حق أخيك انكالا على  
ما بينك وبينه من المودة والصداقة فان الله تعالى قد فرض لكل مؤمن حقا وعليك بخدمة الفقراء  
فانه من خدم الفقراء بثلاثة أشياء بالتواضع وحسن الادب وسخاوة النفس عظم قدره عند الله  
عز وجل وأمت نفسك حتى تحيا واعلم ان أقرب الخلق الى الله تعالى أوسعهم خلقا وأفضل  
الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شيء سوى الله تعالى وعليك اذا اجتمعت مع الفقراء  
بالتواصى بالحق والتواصى بالصبر وحسبك من الدنيا شيان محبة فقير وحرمة ولي واعلم  
يا ولدي ان الفقير هو الذى لا يستغنى بشئ دون الله تعالى وان الصولة من حيث هي مذمومة فانها  
على من هو دونك ضعف وعجز وعلى من هو فوقك قوة كلية وحق وان طريقنا هذا جد فلا تشبه بشئ  
من الهزل فهذه وصيتي اليك والى من يسمعها من سائر الفقراء والمريدين كثرهم الله تعالى والله  
بوفقنا وإياك لما بيننا وذكرناه ويجعلنا وإياك ممن يقفوا أثر السلف الصالح ويتبع أخبارهم ثم أتاه  
الموت فكان يقول استغثت بالله الا الله سبحانه وتعالى الحى الذى لا يموت ولا يحشى الموت سبحانه  
من تعزى بالتجدرة وتقرى بالبقاء وقهر العباد بالموت لا اله الا الله محمد رسول الله الله الله ثم خرجت  
روحها الكريمة رضوان الله تعالى عليه وتوفى لعشر في ربيع الثانى سنة احدى وستين وخمسمائة

بمدينة بغداد دار السلام وذكر في روض المشتاق للملك الخلاق ان الشيخ رضى الله تعالى عنه في  
 مرضه الذي مات فيه دخل عليه بعض أولاده فراه واسعاه وحمله الشريف على الارض والوسادة  
 منجاة عنه قتل انه من معالجة سكرات الموت فعل ذلك عن غير قصد قرب الوسادة ووضع رأسه  
 الشريف عليها فقال له يا وادي دعني على حالي ليعطروني الى ذلي فاعلمه يرحمني واظلم البلاء من قبل  
 العلي الاعلى يا عبد القادر اوص فقال الشيخ رضى الله تعالى عنه اللهم انك امرني بالوصية  
 عند حلول المية وقد تهجعت عليك رجعت وصيتي اليك لقد رمى عليك فأول ما أبدأ به من  
 امرى ادارت في قبري وتلوت نوذرى وسلوى أهلى وعشيري وصرت في غربي أن تؤنس  
 وحشتي وتوسع حقوقي وتلهمني جواب مسألتي ثم كتبت على ناصية مصيبتى من لوح صيفي  
 بقلم عقول اليوم بفقر الله لكم وهو أرحم الراحمين واداجعت رفاقي وحشرتى ليوم ميقاتي ونشرت  
 صحيفه حسنتى وسبأتى فاسطرالى على قما كان من حسن فاصرفه في زمرة أوليائك وما  
 كان من قبيح دل به الى ساحل عتقائك ثم أعرقه في بحر عقولك ووفائك وادالم يبق الا اقتفارى  
 واعتمادى عليك وقس بين عقولك وذبي وبين غسك وفقرى وبين عرك وذلى ثم افعلنى  
 ما أت أهله ولا تفعل بى ما أت أهله فهذه وصيتي اليك لطفاف وفضلا منك لا عليك وأما أشهد  
 أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وأن الموت حق والبعث  
 حق وأن الصراط حق والميزان حق والجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها  
 وأن الله يبعث من في القبور ونزيت روحه الشريفه اللهم بحرمة عبدك أن تجعل آخر كلاما  
 من الدنيا كذلك واختم لى بحبر يا أرحم الراحمين (وقال العلامة) تيمس الدين أبو المظفر يوسف سبط  
 ابن الجوزى في تاريخه الموسوم بمرآة الزمان في ذكر من توفى في سنة ٥٦١ هـ ذكر الشيخ رضى الله  
 تعالى عنه وقال ولد رضى الله تعالى عنه سنة ٤٧٠ هـ وتوفى ببغداد ليلة السبت من ربيع الآخر  
 سنة ٥٦١ هـ وروى لى لكثرة الرحام به لم يبق بعد اذ أحد الا وجاء ليحضر خذارته وامتلأت الطلبة  
 والشوارع والاسواق والدروب فلم يتمكن من دفنه في المار وكذا قال ابن الاثير وابن كثير في  
 تاريخيهما (وقال الحافظ محب الدين) محمد بن الجاراه توفى في ليلة صيحتها السبت عاشر ربيع الآخر  
 سنة ٥٦١ هـ وانه فرغ من تجهيزه ليلة وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حصر من أولاده  
 وأصحابه ثم ودفن بمدرسته باب الارح بعد اذ لم يفتح باب المدرسة حتى علا المار وأهرع الناس  
 الى الصلاة على قبره وزيارته وكان يوما مشهودا رضى الله تعالى عنه وكان الخليفة اذ ذاك ببغداد  
 المستجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتنى لاهم الله محمد بن المستظهر بالله أحد بن المقتدى بأمر الله  
 عبد الله بن محمد النخيرة بن القائم بأمر الله عبد الله العباسى رحمه الله تعالى (وقال الحافظ) ابن رجب  
 دين الدين في طبقاته ورواه نصر الأمير عداة دمه بقصيدة طويلة طاب له أولها بقول

شكل الامر ذا الصباح الجديد \* ماله ذلك السما المعهود

الى آخرها قال وله فيه مرثية أخرى غير هذى رضى الله عنه وروى انه لما جاء الشيخ أحمد الراعى  
 لزيارة الشيخ عبد القادر رضى الله عنهما أشده هذين البيتين وهما  
 في حالة العدر وحى كست أرسلها \* تقبل الارض عى وهى نائتى  
 وهذه نوبة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك لى تحظى ما شقى  
 فأجابه الشيخ عبد القادر رضى الله عنه بهذين البيتين  
 اذا كست عن عين العيان معيا \* فأت عن قلبى ومرى بعائب  
 اذا اشتاقت العيان منك لظرة \* تمثلت لى فى القلب من كل جانب  
 يقول الفقير فى تسوير الحالك فى امكان رؤية النبى والمالك للامام السيوطى عليه الرحمة ما نصه وفى

بعض الجامع سيدي أحمد الرفاعي فلما وقف تجاه الحجرة الشريفة أنشد  
في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي ثابتي  
وهذه دولة الأشباح قد حضرت \* فامددي يديني حتى تخطي بها شقي  
فخرجت اليد الشريفة قبيلها اه فعلى هذا يكون الانشاد من القطب الرفاعي قدس سره لهذين  
البيتين في موقعين في زيارة قبر النبي المختار وزيارة ولده الغوث الجيلا في نخر السادة الابرار ولكل  
وجه فاعتبروا يا أولي الابصار (وقال في تحفة الابرار أيضا) ذكر ما حضرني من أزواجه وأولاده  
رضي الله تعالى عنه وعنهم قال شيخ الصوفية الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي رضي الله عنه في  
كتابه عوارف المعارف في الباب الحادي والعشرين سمعنا ان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله  
تعالى عنه قال له بعض الصالحين لم تزوج فقال رضي الله تعالى عنه ما تزوجت حتى قال لي رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج قال ونقل عنه انه قال كنت أريد الزوجة مدة من الزمان ولم أتجرأ  
على الزواج خوفا من تكدير الوقت فلما حضرت الى أن بلغ الكتاب أجله ساق الله الى أربع زوجات  
ما منهن الا من تنفق علي ارادة ورغبة (وقال) ابن التجار في تاريخه سمعت عبد الرزاق ابن الشيخ  
عبد القادر رضي الله تعالى عنهما يقول ولد لوالدي تسعة وأربعون ولدا سبعة وعشرون ذكرا والباقي  
اناث (وقال) الجبائي قال سيدنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه كان اذا ولد لي ولد أخذته على يدي  
وأقول هذا ميت فأخرجه من قلبي فاذا مات لم يؤثر عندي موته شيئا لاني قد أخرجته من قلبي أول  
ما ولد (فن أعياهم الشيخ الحافظ القدوة أبو بكر عبد الرزاق رضي الله تعالى عنه) كان أحد الحفاظ  
المكثرين ولد عشية الاثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ٥٢٨ تفرقه على والده وسمع  
منه ومن عدة شيوخ كأبي الحسن بن صرما وأبي الوقت الهروي وأبي القاسم بن بيان وأبي الفضل  
محمد بن عمر الارموي والحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وتخرج به غير واحد منهم اسحق  
ابن أحمد بن غانم العللي وعلي بن علي خطيب زويا وأبو الحسن علي بن معالي الرصافي وغيرهم وأما  
وتخرج ودرس وأفتى وناظر (وقال) الحافظ ابن التجار في تاريخه أسمع والده في صباه من أبي الحسن  
محمد بن الصائغ والقاضي أبي الفضل محمد الارموي وأبي القاسم سعيد بن البناء وأبي الفضل محمد  
ابن ناصر الحافظ وأبي بكر محمد بن الزاعوني وأبي المنظر محمد الهاشمي وأبي المعالي أحمد بن علي  
ابن السهمان وأبي الفتح محمد بن البطي الى أن قال وطلب بنفسه بقرأ كثيرا على أصحاب أبي  
الخطاب بن البطر وأبي عبد الله بن طلحة ومن دونهم وكتب بخطه كثيرا لنفسه ولغيره قرأت عليه  
كثيرا وكان حافظا ثقة متقنا صادقا حسن المعرفة بالحديث فقهيا على مذهب الامام أبي عبد الله  
أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وكان ورعا متدينا كثيرا للعبادة منقطعيا في منزله من الناس  
لا يخرج الا في الجماعات محبا للرواية مكرما لطلاب العلم سخييا بالفائدة ذا مروءة وافرة مع قلة  
ذات سره وأخلاق حسنة وتواضع وكيس وكان خشنا العيش صابرا على فقره عزيز النفس  
عقيفا على منهاج السلف انتهى كلامه ملخصا وقال الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام أبو بكر عبد  
الرزاق الجبلي ثم البغدادي الحنبلي المحدث الحافظ الثقة الزاهد سمع الكثير بإفادة أبيه ثم بنفسه  
وعنى بالطلب والاجزاء والسماعات الى أن قال ويقال له الحلبي نسبة الى الحلبة وهي محلة شرق  
بغداد انتهى كلامه ملخصا وقال مؤلف الروض الزاهر قال أبو شامة في تاريخه كان زاهدا عابدا  
ثقة متقنا باليسر قلب روي عنه الدثني وابن التجار والضياء والتجيب عبد اللطيف والتقي البلداني  
وطائفة وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن والكمال عبد الرحيم وأحمد بن شيخان وخديجة بنت  
شهاب بن رايح واسماعيل العسقلاني والفخر علي المقدسة اه (وقال الحافظ ابن رجب) الحنبلي  
في طبقاته وكانت له معرفة بالمذهب ولكن معرفته بالحديث غطت على معرفته بالفقه (وقال ابن

مقطعة) كان حافظاً نقة مأموناً وأثنى عليه الدثني وغيره وحدث عنه أنه مكث ثلاثين سنة لا يرفع طرفه إلى السماء حياء من الله عز وجل (وقال الحافظ) أوزرعة طاهرين محمد بن طاهر المقدسي الداري حضرت مجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وسمعته يقول إن كلامي على رجال يحضرون مجلسي من وراء جبل قاف أقدمهم في الهواء وقلوبهم في حضرة القدس تكاد فلانهم وطواقيم تحترق من شدة شوقهم إليهم إلى رسم عز وجل قال وكان ولده الشيخ عبد الرزاق حاضر المجلس تحت رجل آية فرقع رأسه فحواله السماء ومثخن ساعة فاحترقت طاقيته وزيقه رضي الله تعالى عنه فزل الشيخ رضي الله تعالى عنه وأطفأهما وقال وأنت مهمهم يا عبد الرزاق قال فأت عبد الرزاق جماعته فقال لما نظرت إلى الهواء رأيت رجالاً واقفين مطرقين منصتين لكلامه وقد ملؤا الأذن وفي لباسهم وقيامهم النار ومنهم من يصيح ويبعد في الهواء ومنهم من يسقط إلى الأرض في مجلس الشيخ ومنهم من يرعد في مكانه رضي الله عنه وعنهم وتوفي الشيخ عبد الرزاق بعد أدبيلة الست سادس شوال سنة ٦٠٣ ودفن بباب حرب رجة الله عليه وقال ابن التمار ونودي بالصلاة عليه من العدم حال بغداد واجتمع له خلق كثير وأخرجت جنائزه إلى المصلي طاهر البلد فصلى عليه هناك وحمل على رؤس الناس إلى جامع الرصافة فصلى عليه فيه ثم صلى عليه بباب الخلفاء ثم على شاطئ الدجلة عند الحصنين ثم عبر به إلى الجانب العربي فصلى عليه بباب الحرم ثم أدخل إلى الحربية فصلى عليه بها ثم حمل إلى مقبرة الإمام أحمد فصلى عليه هناك ودفن رجه الله تعالى وكان يوم أمته ودأوله من الأولاد أربعة أولاد ذكور الشيخ أبو صالح نصر قاضي القضاة والشيخ عبد الرحيم والشيخ اسمعيل والشيخ أبو الحسن فضل الله والشيخ سعادة والشيخ عائشة (ومن أعيان أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عبد الوهاب) أبو عبد الله سيف الدين تفقه على والده وجمع منه ومن أبي غائب بن البناء وغيرهما ورحل إلى بلاد الجعم في طلب العلم ودرس بدارسة والده في حياته نيابة عنه في مشهل رجب سنة ٥٤٣ وقد نيف على العشرين سنة من عمره وبعد وفاة والده ووعظ وأفنى وتخرج به جماعة منهم الشريف الحسيني البعدي وأحمد بن عبد الواسع بن أمير كاه وأبو الحسن عمر بن علي الدمشقي وأبو العباس أحمد بن أحمد البندنجي وغيرهم ولم يكن في أولاد أبيه أمير منه كان فقيهاً فاضلاً حسن الكلام في مسائل الخلاف وله بيان فصيح في الوعظ وأراد ملج مع عذوبة ألفاظ وحدة خاطر وكان طريقاً لطيفاً مالمج النادرة ذا مزاج ودعابة وكياسة وكان له مروءة ومضارة وجعله الإمام الناصر لدين الله على المظالم فكان يوصل حوائج الناس إليه قال الذهبي وحدث ووعظ وأفنى وناظر وروسل من الديوان العزيز وكان أدبياً ظريفاً ماجناً خفيفاً على القلوب روى عنه الدثني وأبو خليل وجماعة وقال ابن رجب في طبقاته ذكر ابن الفارسي أنه جمع من أبي الحسين وابن غالب وابن الراعي وابن البناء وغيرهم وكان فقيهاً مجوداً زاهداً واعظاً وله قبول حسن وتولى المظالم الناصر لدين الله سنة ٥٨٣ وكان كيساً ظريفاً من طرقات أهل بغداد مما جناه ولم يكن في أولاد أبيه أفقه منه انتهى كلامه وقال غيره كان قلبه سليداً في الفتوى وأجاز للمجد ابن يعقوب بن أبي الدنيا ولد في شعبان سنة ٥٢٢ ببغداد وتوفي بها ليلة الخامس والعشرين من شوال سنة ٥٩٣ ودفن من القديس مقبرة الحلبة رجة الله عليه وله من الأولاد الشيخ سليمان والشيخ عبد السلام (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عيسى) تفقه على والده وجمع منه ومن أبي الحسن بن صرما وغيرهما ودرس وحدث ووعظ وأفنى وصنف مصنفات منها كتاب جواهر الامتار ولطائف الانوار في علم الصوفية وقدم مصر وحدث بها ووعظ وتخرج به من أهله وغير واحد منهم أبو تراب ربيعة بن الحسن الحضرمي الصنعائي ومساقر بن يعمر المصري



وحامدين أحمد الارناجي ومحمد بن محمد الفقيه المحدث وعبدالحق بن صالح القرشي الاموي المصري وغيرهم قال ابن النجار في تاريخه خرج من بغداد بعد وفاة والده ودخل الشام وسمع بدمشق من علي بن مهدي بن المقرع الهالبي في سنة ٥٦٣ وحدث عن والده ثم انه دخل مصر واقام بها الى حين وفاته وكان يعظ على المنابر وله قبول من الناس وحدث هناك عن والده روى عنه أحمد بن ميسرة بن أحمد الجلال الحنبلي انتهى كلامه وقال المنذري قدم مصر وحدث ووعظ وتوفي بها وقال ابن النجار قرأت على بلاطه قبر الشيخ عيسى ابن الشيخ عبد القادر بقراءة بمصر توفي لثاني عشرين من رمضان سنة ٥٧٣ ومن شعره رحمه الله تعالى

تحمل سلاحي فحوارض أحتي \* وقل لهم ان الغريب مشوق  
فان ساء لو كم كيف حال بعدهم \* فقولوا بنيان الفراق حريق  
فليس له الف يسر بقرهم \* وايس له نحو الرجوع طريق  
غريب يقاسي الهتم في كل بلدة \* ومن لغريب في البلاد صديق  
(\* وله أيضا رحمه الله تعالى \*)

واني أصوم الدهر اذ لم أراكم \* ويوم أراكم لا يحل صياي  
الا ان قلبي قد تدمج بالهوى \* اليكم فغدى منعما بدماي

(ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عبد العزيز) تفقه على أبيه وسمع منه ومن ابن منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وغيرهما حدث ووعظ ودرس وتخرج به غير واحد وكان بهيا متواضعا رحل الى الحيايل واستوطنها في حدود سنة ٥٨٠ بعد ان غزا عسقلان وزار بيت المقدس الشريف وذريته بالحيايل الى يومنا هذا ولدا ثلاث بنين من شوال سنة ٥٣٢ وتوفي بالحيايل يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الاول من سنة ٦٠٢ رحمه الله تعالى عليه (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عبد الجبار) تفقه على والده وسمع منه ومن أبي منصور القزاز وغيرهما وكان ذا كتابة حسنة سالك طريق التصوف مصاحب لارباب القلوب وكان يكتب خطا عجيبا مات قبل عبد الرزاق بن خوخان وعشرين سنة وهو شاب في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٥٧٥ ودفن برباط والده بالحلبية من بغداد رحمه الله تعالى (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ عبد الله) سمع من أبيه ومن ابن البناء مولده سنة ٥٠٨ وتوفي الى رحمه الله تعالى ببغداد في سابع اوثان من عشر صفر سنة ٥٨٩ وهو أسن من اخوته فيما نقل وذكري في كتب المؤرخين رحمه الله تعالى عليه (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ يحيى) تفقه على والده وسمع منه ومن محمد بن عبد الباقي وغيرهما وحدث وانتفع الناس به وقدم مصر وهو أصغر أولاد سيدنا الشيخ رضي الله عنه ولد سنة ٥٥٠ قبل موت والده بنحو واحد عشر سنة ورزق بمصر ولدا سماه عبد القادر وجاء به الى بغداد وهو كبير وتوفي الشيخ يحيى ببغداد في منتصف شعبان سنة ٦٠٠ وفودي بالصلاة عليه فحضر خلق كثير وصلى عليه بحدسه والده ودفن عند أخيه الشيخ عبد الوهاب برباط والده بالحلبية وكانت أمه حبشية وكتب عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن النجار محدث العراق قال الشيخ عبد الرزاق مرض والدي مرضا أشرف فيه على الموت فجلسنا حوله نبكي وكان مغشيا عليه فلما أفاق من غشيته ورأنا على ذلك الحال قال لا تبكوا علي فاني لا أموت فان يحيى في ظهري ولا بد أن يخرج الى الدنيا فلم نعلم ما قاله وظننا في غلبة المرض ثم انه عوفي واجتمع بجارية له حبشية وجاءت بولد فسماه يحيى وهو هذا ثم ان الشيخ مات بعد مدة طويلة رضي الله تعالى عنهم (ومن أولاد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الشيخ موسى) تفقه على والده وسمع منه ومن ابن البناء وغيرهما وحدث بدمشق واستوطنها وعمر بها

واستفتح به الناس ودخل مصر ثم ساد إلى دمشق واستقام بها إلى أن مات وله في ختام ربيع الأول سنة  
 ٥٣٩ وتوفي بعد العقيقة بدمشق أول جمادى الآخرة سنة ٦١٨ ودفن بفتح قاسيون وهو  
 آخر من مات من أولاد الشيخ رضي الله تعالى عنه وعنه قال الشيخ عمر بن الخطاب في مجمع كان  
 حنبلي المذهب شيخاً مسدداً من بيت حديث وزهد وورع ومن يشار إلى بيته ورد شيخاً هدا إلى  
 دمشق واستوطمها وتوفي بها وكان شيخاً طريفاً مطبوعاً بالحركات رقيق حاله واستولى عليه المرض  
 في آخر عمره إلى أن توفي رحمه الله تعالى عليه وصلى عليه بالمدرسة المجاهدية ودفن بفتح قاسيون  
 وأما السنان فصاحب البهيمه وكذلك صاحب قلادة الجواهر لم يدكر منهن أحداً والمشهور منهن  
 خديجة كانت مع ابن الشيخ عبد الرحمن الطفسوي وواطمة السمية ذكرها كانت مع ابن  
 الشيخ قصب البان الموصل وعائشة رجهن الله تعالى وقد كرايضاً ابن الشيخ مسلماً الصمادي  
 كان معه واحدة منهن ((ذكر أولاد أولاده)) رضي الله تعالى عنهم منهم الشيخ القدرة قاضي القضاة  
 أبو صالح نصر ابن الشيخ عبد الرارق ابن سيدنا وقد ونا الشيخ عبد القادر الجيلي الأصل البعادي  
 المولود بفتح على والده وعبره وسمع منه ومن عمه الشيخ عبد الوهاب ومن أبي هاشم الروشاني  
 وأبي الفاضل وفابن اسعد وأبي الفتح الركني وعبد الحق بن عبد الخالق البوسني وشهادة  
 بنت أحمد الكاتب وغيرهم وأجار له أبو طاهر السلي وأبو الفتح بن البطل وغيرهما وسمع منه  
 خلق كثير منهم العلامة أبو الفضل عبد الله من بلدته وأجار لعدة من المشايخ منهم أبو محمد القاسم  
 ابن المطهر بن عساكر وشرح له أربعين حديثاً من مروياته حدث بها مراراً حدث وأبلى ووعظ  
 وأعطى وأفتى وناظر وكان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وتوفي قضاء  
 القضاة بمدينة دار السلام وهو أول من دعى بقاضي القضاة من أصحابه وكان توابته للقضاة في  
 يوم الأربعاء ثامن ذي القعدة سنة ٦٢٢ من الإمام الظاهر بأمر الله وطلع عليه السواد وقرئ  
 عهده في جوامع مدينة دار السلام الثلاثة فسار السيرة الحسنة الحميدة وسلك الطريقة المستقيمة  
 وكان على الحديث في مجلسه ويكتب الناس في مجلس حكمه من (٣) رواته باده ولم تغيره الولاية عن  
 أخلاقه وتواضعه وسيرته التي عرفت منه قبل الولاية واستمر قاضياً مدة حياة الظاهر فلما أفضت  
 الخلافة إلى ولده المستنصر بالله أقامه أربعة أشهر وتوابعه ثم عوله في الثالث والعشرين من ذي القعدة  
 سنة ٦٢٣ وكان والده أممعه الكثير في صباه وكان عالماً بالهدايا فضلاً عن تبحره بالمتحققات  
 بروية ذامعة بالحدوث وله اليد الطولى في المذهب ملجئ الكلام في مسائل الخلاف حلوا العارة  
 حسن الأبرار متواضع الطبع ظريف المعاشرة مرأحاً كياسة مقداماً راحلاً من الرجال  
 لا يهاب أمراً (قال) رحمه الله عليه كنت في دار الوزير العمى أكتب خطي على الأجازات  
 الناصرية فينا في الدار وحنبلنا محمد بن منجب الزرار المحدث وابن رهبر العدل وابن المروزي لسبب  
 شيخ الشيوخ ادخل علينا رجل عليه ثياب حسنة فلما سلم وثب الجماعة وخدموه وواقفهم  
 وطبقت أله من بعض الفقهاء سألت عنه من يكون فقالوا هذا ابن ككرم اليهودي حامل دار  
 الضرب وكان له مهلة وحرمة وكان قد مضى وقعد في صفة مقابلة فقلت له قم إلى هاهنا  
 ووقف بين يدي فقلت له وبالله تعين دخلت توهمت أنك فقيه من فقهاء الإسلام فقامت ثانياً كراماً  
 لذلك ولست وبلك عدي بهذه الصفة ثم كررت ذلك عليه مراراً وهو قائم يقول الله يحفظك الله  
 بيقين ثم قلت له أخيراً هل يعيدنا فذهب حقيراً (وقال) وكان لي رسم في رجب من الصدقة  
 الناصرية أخذه من البدرية فأتى في بعض السنين في يوم الأربعاء وكتب قدمصيت إلى زيارة قبر  
 الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه فلما عادت من الزيارة وجدت الناس قد أخذوا رسومهم  
 وأقصاوا وقيل لي إن رسولك عند ابن توما البصري قد وضع اليه فامض إليه وخدمه منه فقلت والله

قوله من رواته كذا بالأصل  
 ولعله من روايته أممعه

لا أمضى اليه ولا أطالب رزقي من كافر وعملت الى بيتي متكلا على الله سبحانه وتعالى وأنشدت  
لنفسى هذه الايات شعر

نفسى ما عن ديننا من بدل \* فدعى الدنيا وخلي جدي  
ما سارى اتناغضى الى \* مشركا اذ ذاك عين الزلل  
ان يكن دين علينا فلنا \* خالق يقضيه هذا املى

(قال) ولم يرزل ذلك الرسم عند النصرا في لا تعرض لطالبه ولا ينفذه الى ان قتل لعنه الله في  
جمادى الاولى من السنة الاخرى وأخذ الذهب من داره ونفذ الى انتهى كلامه (قال) الحافظ بن  
رجب في طبقاته الفقيه المناظر المحدث الزاهد الواعظ قاضي القضاة شيخ الوقت عماد الدين أبو  
صالح قرأ القرآن في صباه وسمع الحديث من والده وعمه الشيخ عبد الوهاب وذكر جماعة ثم قال  
وأجاز له أبو العلاء الهمداني وأبو موسى المديني وغيرهما الى ان قال وكان ذا السن وفصاحة وجودة  
عبارة وأفتى وتولى مدرسة جده الى ان قال وتوفي الخليفة الناصر وتولى ابنه الظاهر وكان من خيار  
الخلفاء وتحسنهم سيرة وأظهرهم ديانة ورصلا حادوا عدلا أزال المكوس ورد المظالم واجتهد في  
تنفيذ الاحكام الشرعية على وجهها حتى قال ابن الاثير في تاريخه لوقيل ما ولى بعد عمر بن عبد العزيز  
مثله لكان القائل صادقا وكان يختار لكل ولاية أصلي من يجد لها فقلدا بأصالح نصر هذا القضاة  
بجميع مملكته ويقال انه لم يقبل الا بشرط ان يورث ذوى الارحام فقال له الخليفة أعط كل ذى  
حق حقه واتق الله ولا تتق أحدا سواه وأمره ان يوصل الى كل من ثبت له حق بطريق شرعي حقه من  
غير ان يراجعه وأرسل اليه بعشرة آلاف دينار يوفى بها ديون من في بيعته من المدنيين الذين  
لا يجحدون وفاء ثم رد اليه النظر في جميع الوقوف العامة ووقوف المدارس الشافعية والحنفية  
وجامع السلطان ابن المطلب فكان يولى ويعزل في جميع المدارس حتى النظامية (ولما توفي  
الظاهر) أقره ابنه المستنصر مدة راستدعاه عند المباحة ليثبت له وكالة وكاهل الشخص فلم يحكم فيها  
حتى قال له وليا منى ما ولى والدك فصرح بالتولية وكان في أيام ولايته يؤذن ببابه في مجلس الحكم  
ويصلى بالجماعة ويخرج الى الجامع راجلا ويلبس القطن وكان مقربا في القضاء قوى النفس في  
الحق وسار سيرة السلف الصالح ولما عزله المستنصر أنشد

حدث الله عز وجل لما \* قضى لي بالخلاص من القضاء

ولله مستنصر المنصور أشكر \* وأدعو فوق معتاد الدعاء

(وأقام) بعد عزله بمدرستهم يدرس ويفتي ويحضر المجالس البكار والمخافل ثم فوض اليه المستنصر  
بالله رباطا بناه بدير الروم وجعله شيخا به وكان يعظمه ويحمله وبيعت اليه أموال الجوزية ليفرقها  
في وجهها وقد صنف كتابا في الفقه سماه ارشاد المبتدئين تفقه عليه جماعة وانتفعوا به وفيه  
يقول الصرمي في قصيدته اللامية التي مدح فيها الامام أحمد وأصحابه رضي الله عنهم فقال  
وفي عصرنا قد كان في الفقه قدوة \* أبو صالح نصر لكل مؤمل

انتهى كلام ابن رجب مختصا ودليلا للسنة رابع عشر من ربيع الاخر سنة ٥٦٤ وتوفي ببغداد  
سنة ٦٣٣ ودفن بباب حرب بركة الامام أحمد بن حنبل رضي الله  
تعالى عنه ومن انشاده لنفسه

أنا في القبر مفرد ورهين \* غارم مفلس عسى ديون

قد أنخت الركاب بباب كريم \* عتق مثلي على الكريم هون

(أمه) أم الكرم تاج النساء بنت فضائل التركيني وكان لها حظ رافر من الخير والصلاح سمعت  
وحدثت توفيت ببغداد ودفنت بباب حرب رجة الله عليها (وأخوه الشيخ عبد الرحيم) بن عبد

٣ قوله بباب كريم هكذا  
بالاصل هنا وفيما سياتي  
أنفا ولا يستقيم الوزن الا  
بجذف الباء الداخلة على  
باب اه

الرزاق ابن الشيخ رضي الله تعالى عنه وقرأ أو سمع من عدة مشايخ وحدث وانتفع به خلق كثير ولده يوم  
الاربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ٥٦٠ توفي يوم الخميس سابع شهر ربيع الاول سنة ٦٠٦  
بعد ادودفن من يومه بباب حرب رحمه الله تعالى (وأخوهما الشيخ اسمعيل) بن عبد الرزاق سمع من  
غير واحد وتفتحه وحدث توفي بعد ادودفن بمقبرة الامام أحمد بن حنبل ولم أنقله على تاريخ موته ولا  
وفاة (وأخوهما) أبو الحسن فضل الله بن عبد الرزاق تفقه على والده وغيره وسمع منه ومن عمه عبد  
الوهاب وأبي الفتح وغيرهم توفي بعد ادبايدى التترخذا لهم الله شهيدا في صفر سنة ٦٥٦ (وأخوهما)  
الشيخة سعادة بنت عبد الرزاق سمعت من عبد الحق وغيره توفيت بعد ادودفنى عليها أبو صالح نصر  
(وأختها) الشيخة عائشة بنت عبد الرزاق سمعت من عبد الحق وغيره وحدثت وكانت خيرة زاهدة  
طابدة سالمة توفيت بعد ادودفنت من العدي باب حرب رحمه الله تعالى فهو لا اله الا الله أولاد الشيخ  
عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه اه (ولقاضي القضاة أبي صالح نصر) بن عبد  
الرزاق ابن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه أولاد اجلاء ثروة أعلام فضلاء  
فن أعيانهم المحدث الحافظ الثقة الفقيه العلامة تاج العارفين ونخلة الزاهدين الشيخ الامام  
الاجل السيد علي قدس سره قراء على والده وسمع منه ومن غيره ووعظ ودرس وأفتى ورحل  
اليه وتخرج به غير واحد من العلماء الافاضل واهذا السيد المذكور ذرية طيبة واعقاب مباركة  
فن أعيانهم الشيخ الاكل والعلامة الافضل البارع في العلوم والمتوجه بكليته على الحق  
القيوم المحدث الفقيه السيد رجب قدس سره أعقب السيد المذكور علامة زمانه ووحيد  
أوانه المرشد الكامل الزاهد العابد السيد الشيخ علي قدس سره أعقب السيد المذكور الباسك  
الزاهد والفقيه العابد محدث وقته وامام عصره البيل السيد الشيخ محمد آقاس سره أعقب  
السيد المذكور علامة الاتقان ومن وقع على جلالة قدره الاتفاق من كبار العلماء ومشايخ العراق  
فارس ميدان المعقول والمنقول والبارع في الفروع والاصول المحدث الثقة المرشد الكامل  
الذي يقصر عنده كل متناول ذا الصيت الشهير السيد الشيخ فرج الله الكبير قدس سره واهذا  
السيد الجليل ذرية طيبة ذات قدر خطير وعز عزيز وفضل وفير عصم الله تعالى سلسلتهم عن  
الانصرام وأبقاهم الى يوم القيام عنه وكرمهم وتفصيل تراجم هؤلاء الاجلة مع أعقابهم في  
الكتاب المنتخب من بحور الانساب فليراجع (ومن أولاد الشيخ نصر قاضي القضاة أبو موسى  
يحيى) قال الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمي طاب في محبة يحيى بن نصر بن عبد  
الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي البعادي المولد والدار الحنبلي الواعظ وقال القطب اليوناني  
الشيخ يحيى بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي تفقه على والده وغيره وسمع من والده  
وغیره وحدث ووعظ وله كلام حسن على لسان أهل الحقائق وشعره رقيق بديع مثل عن التمكنين  
فأنشد يقول يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته \* عن التديم ولا يلهو عن الكاس  
أطاعه سكره حتى تحكم في \* حال الجهاة وذامن أعجب الناس

ثم انه تلطف فيم بالعبارة فقال

ويشرب ثم يقيها التداي \* ولا يلهيه كاس عن تديم  
له مع سكرة تأييد صاح \* ونشوة شارب وندي كريم

ولم يذكر له مولدا ولا وفاة (وأمة الاله) ريف بنت أبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي سمعت علي زيد  
ابن يحيى بن هبة واجازت شيخ القراء بجرم الخليل وبرهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري نقله مؤلف  
الروض الزاهر ولم يذكر له مولدا ولا وفاة وجه الله عليها (وأخوها) الشيخ أبو نصر شمس الدين محمد  
ابن أبي صالح نصر قاضي القضاة بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الاصل البعادي

المولود والدار تفتقه على والده وغيره وسمع منه ومن غيره وكان يشبهه جد أبيه الشيخ عبد القادر  
رضي الله تعالى عنه (قال) الحافظ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب في طبقاته  
سمع من والده ومن الحسن بن علي المرتضى العسوي ومن أبي اسحق يوسف الارموي ومن عبد  
العظيم الاصفهاني ومن ابن المشتري وغيرهم وطلب وتفقه وكان عالماً زاهداً يدرس بـ مدرسة  
جده ويلزم الاشتغال بالعلم الى أن توفي ولما تولى أبوه قضاء القضاة ولاء القضاء والحكم بدار  
الخليفة فجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً ثم عزل نفسه ونهض الى مدرستهم بباب الازج ولم يعد  
الى ذلك تنزهاً عن القضاء وتورعاً وحدث وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في مجمعته وذكر ابن  
الدواليبي انه سمع عليه توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة ٦٥٦ ببغداد ودفن الى بجانب جد  
أبيه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه بمدرسته وكانت وفاته بعد انقضاء وقعة التترجحه الله تعالى  
(اعقب) الشيخ شمس الدين محمد أبو النصر هذا ثلاثة أولاد ذكرهم الشيخ عبد القادر والشيخ  
عبد الله والشيخ ظهير الدين أبو السعود أحمد فاما الشيخ عبد القادر وأخوه الشيخ عبد الله فلم أقف لهما  
على تاريخ مولد ولا وفاة (وأما) الشيخ ظهير الدين أبو السعود أحمد بن شمس الدين أبو نصر محمد بن  
قاضي القضاة أبي صالح ابن الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه الجيلي  
الاصل البغدادي المولدف كان قصيصاً صبيحاً فاضلاً واعظاً يعظم بمدرسة جده ويخطب بها يوم الجمعة  
(قال) الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلافي في تاريخه أحمد بن محمد بن نصر بن عبد  
الرزاق الجيلي المحدث البغدادي الجد والوالد والمولود المنعوت بالظهير (وقال) الشريفة عز الدين  
الحسيني في غير وفاته سمع من المقرئ وكان اماماً فاضلاً واعظاً انتهى كلامه فقديوم الثلاثاء  
لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٨١ وقيل انه وجد مقتولاً في بئر رحه الله تعالى (واعقب)  
الشيخ ظهير الدين أبو السعود أحمد هذا ولداً ذكرى ايقال له الشيخ سيف الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن  
محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الاصل البغدادي المولود وهو أول من نزل  
حاجه من هذه الذرية الطاهرة واستوطنها وحصل للحمويين به الانس والبركة والابتهاج وأخذوا  
عنه وانتفعوا بحبته كثير وأثنى عليه المؤرخ زين الدين بن الوردي في الجزء الاخير من تاريخه  
وذكر جلالة شجاعتهم وشهامتهم وسخائهم ووزعهم وحرورهم وتقشفهم ومكارم اخلاقهم (قال) الامام  
الحافظ ابي شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني في تاريخه الدرر الكامنة وكان يحيى أبو زكريا  
قد حفظ القرآن وتفقه وسمع بدمشق من الفخر على بن البخار وغيره وحدث بدمشق وبغداد  
والخيام وكان مشهوراً بالعلم والصلاح والعبادة والسماع ولم يسل بكفه ذهباً ولا فضة في طول  
عمره مع الجود المفرط والخشعة والاحسان للناس والتودد وكان أحد أهل بيت معروفين بمناجحة  
الاسلام والمسلمين وقال ابن رافع كان حسن الخلق والخلق فاضلاً زاهداً عابداً متمسكاً باليسنة وله  
وقع في القلوب وجلالة وفيه آثار وله وجاهة للناس فيه اعتقاد زائد وقال الامام العالم العلامة  
الحجة أبو الصديق تقي الدين ابن قاضي شهبة في تاريخه الاعلام بتاريخ الاسلام يحيى سيف الدين أبو  
زكريا بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الشيخ الصالح العابد كان  
صالحاً عابداً واجبها استوطن حجة وكانت وفاته بها في سنة ٧٣٤ رحمه الله عليه ومن نظم شعره

بد الخسبنا الليل أطلع فجره \* وما ذاك الا نوره حين أسفرا  
وداخلنا من ذلك الحسن هيبته \* وغيبنا عننا فلم ندر ما جرى

(وقال) الامام الحافظ الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي حدث عن أبيه أبي السعود أحمد الظهير  
وأخذ عن القاضي البارزي قاضي حجة وابن قاضيها أو قاضيها الامام نجم الدين عبد الرحيم بن هبة  
الله الجلهني الشافعي ومن جماعة غيره ومن شعر يحيى أبي زكريا المذكور وأمر أن تدفن معه في قبره

أما في القبر مفرد ورهين \* غارم مقلس عتلى ديون

قد أخذت الركب باب كريم \* عتق مثلى على الكريم يهون

ودفن بترته ظاهر باب الشاعرة تجاه الراوية القادرة بحماسة رضى الله عنه يقول الفقير قد تقدم  
 ان الايات المذكورة من شعر جده ابنى صالح تصروا له امرأت تدفن معه في قبره بعد عمانه تبركاً بشعر  
 جده فلن الحافظ انهم من شعره قسمه له (اعقب) الشيخ سيف الدين يحيى أبو بكر كرميا هذا ولده ادركا  
 سمى الشيخ شمس الدين محمد أبا عبد الله (قال) الحافظ بن ناصر الدين الدمشقي أبو عبد الله شمس  
 الدين محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني كان شيخا عالميا  
 سمع من جماعة بيوت المقدس وروى عن أبي بكر يحيى انهم في كلامه لمحصا ولم يدركه صاحب  
 قلندر الجواهر تاريخ المولود ولا وفاته ولم أقف له على تاريخ في ذلك الا ان مولده بحماسة وسمي توفي  
 ودفن بترته ظاهر باب الشاعرة رحمه الله تعالى (ومن أولاد أولاده محمد ابن الشيخ عبد العزيز  
 الجيلاني تلميذ تلميذهم الله تعالى رحمه) أما الشيخ محمد هذا هو الشيخ الجليل الامام الحافظ  
 الثقة أحد الائمة الاجلام ومقدم الكرام من مشايخ الاسلام مع من غير واحد واخذ عنه جم غفير  
 من الفضلاء الامجاد وبلغ هذا الشيخ بالهناك له شك استار امره والعلوم كالقرب الامام محمد رضى  
 الله تعالى عنه بالباقر في اعيان أولاده قطب دائرة تلك السيادة ومن تلمذ له على منصبه العالم  
 والارشاد الواسعة الامام الاجل والعلامة الاكمل البار في المعقول والمنقول والمرشد السالك  
 في هدى الرسول السيد الشيخ شمس الدين قدس سره اعقب السيد المذكور صاحب الافاس  
 الزكية والهمة العلية العلامة الفهامة والمدقق التكلمة ومن تحقق له في منصب الارشاد  
 الكرامة السيد الشيخ شرف الدين قدس سره اعقب السيد المذكور حجة الاسلام وحافظ الامة  
 المقدام علامة الدنيا ومن جمع الفتيا انسان عين النكال وتاج رأس الفحول من صناديد الرجال  
 وجيد دهره وفريد عصره صاحب الخيرات والمبرات المحدث الثقة الهام الصريح السيد  
 الشيخ زين الدين الكبير قدس سره ولهذا السيد المعظم أولاد واحفاد وذرية طيبة مباركة تفخر  
 بوجودهم دار السلام بغداد حفظهم الله تعالى وصان سبلهم الذهبية عن الانقصاص وابقاهم  
 الى قيام الساعة وساعة القيام بجنبه وكرمه (قال) في قلندر الجواهر ومنهم الشيخ محمد ابن الشيخ  
 عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر مع من غير واحد وكان الجيلاني داره ورتبه وأخته الشيخة رهرة  
 سمعت وحدثت فوفيت بفقداد ولم أقف لها على مولد ولا وفاة (ومنهم) الشيخ الصالح شريش بن  
 محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسن الحلي المولد (قال) الحافظ أبو عبد الله محمد  
 الذهبي مات الشيخ شريش سنة اثنين وخمسين وستمائة شابا عن أربعة وعشرين سنة انتهى  
 كلامه رحمه الله عليه (والشيخ) الصالح الراهد شمس الدين محمد الاكل بن شريش بن الشيخ محمد بن  
 عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجليلي الحسن الحلي المولد والدار والوفاة (قال) الحافظ الذهبي  
 في الذيل الذي على تاريخه بهد السبع مائة الشيخ الامام الزاهد الكبير بقيقه السلف والمشايخ الكرام  
 محمد ابن الشيخ شريش بن محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني ثم السجاري الجيلاني  
 الطنبلي ولد في رمضان سنة احدى وخمسين وستمائة بقرب الحيات وبم اقبور آبائه مع من التفخر  
 التجار وأحمد بن محمد النصيب وبمكة من عبد الرحيم بن الزجاج وبالمدينة من العفيف بن مرقع وحدث  
 بعداد وبدمشق وبع غير مرة سمع منه بنوه الحسام عبد العزيز والبدري حسن والعزجسين والظاهر  
 أحمد وشمس الدين بن سعد وآخرون وكان ذا زهد وصلاح واتباع كثرة في تلك البلاد وجاء  
 وكان مقصودا بالزيارة لفضله وليته ولهم فعل واقربوه نواصع وغيرهم دهر او توفي في أول ذي الحجة  
 سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ودفن عند آبائه انتهى كلامه لمحصا (وقال) الشيخ الامام المؤرخ



شمس الدين محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه وفي يوم السبت الثامن من شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ورد الى دمشق الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن حسام الدين شريشيق ابن الشيخ السيد الصالح محمد بن الشيخ أبي بكر عبد العزيز بن الشيخ الامام القدوة أبي محمد عبد القادر أبي صالح الجيلي الحسني ونزل بالزاوية السالارية قاصدا الحج مولده ليلة الجمعة نصف رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة بالحيل بلد من أعمال سنجار وذكر ان قبر والده هناك وجدده وجد والده وانه حج مرة أخرى في سنة أربع وثمانين وسبعمائة وذكر ان والده شريشيقا ما سمى بهذا الاسم الا برؤيا وابن في القرية المذكورة شيخا متقدما مدفوناهما اسمه هكذا وذكر انه أدرك من حياة والده أربعة أشهر وهو مشهور بتلك البلاد وله سمات محمد ود لا ولادة وأصحاب البلاد والرايا يعظمونهم ويكرمونهم ويقصدون زيارتهم من البلاد وتلبس الناس الخرقه منهم فلما قدم اكرم بحلب ودمشق وغيرهم امن البلاد وتلقاه الفقراء والمشايع وحضر عنده أعيان الناس واجتمع بنائب السلطنة ولبس خلق كثير منه الخرقه القادرية وحضر جامع دمشق يوم تكلمة البخاري الذي يقرؤه ابن البرزالي على الجاروس مع منه الناس انتهى كلامه لمخضا (وقال) الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلافي في تاريخه سمع من الفخر علي بن أحمد النجار وبحلب من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي الشمائل للترمذي وحدث هو والشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية والشيخ علم الدين القاسم بن البرزالي بالاحاديث التي خرجها الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد بسماعهم من الفخر وذلك بدمشق المجروسة وحدث ببغداد سمع منه ابن الرقوقي وابن السيرجي (وقال) وكان حسن الخلق والخلق قاضيا زاهدا عابدا من أهل السنة له وقع في القلوب وبخلالة وفيه ايثار وله وجاهة للناس فيه اعتقادا زائدا انتهى كلامه وقال الحافظ الامام العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني في تاريخه الدور وكان أبو الكرم حفظ القرآن وتفقه وسمع بدمشق من الفخر علي بن النجار وغيره وحدث بدمشق وببغداد والحيل وكان مشهورا بالصالح والعبادة والسماع ولم يمس بكفه ذهاب ولا فضاة في طول عمره مع الجود المفرط والحنونة والاحسان للناس والتودد وكان هو وأهل بيته معروفين بمناجحة الاسلام والمسلمين قلبت مثل ذلك في الروض الزاهر والله أعلم به ولده البدر حسن محمد بن شريشيق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي الحلي (قال الحافظ) محمد بن رافع في مجمع الحسنة بن محمد بن شريشيق بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن الشيخ أبي محمد عبد القادر بن جندكادوست القرشي الهاشمي سمع من والده ودخل بغداد وقدم علينا بدمشق قاصدا الحج في سنة احدى وأربعين وسبعمائة ونزل بالزاوية السالارية بظاهر البلد ورجع فلما رجع نزل بالمكان المذكور فاجتمعت به وكان به ما وقورا حسن الخلق والخلق كريم النفس جميل الهيئة أجاز لي ما يرويه من الحديث انتهى (وقال الامام) المجتهد ابن حجر في كتابه أنباء الغمر بأبناء العم وكانت له حرمة ووجاهة بتلك البلاد مات في سنة خمس وستين وسبعمائة رحمه الله عليه الى ان قال وبالحيل الى يومنا هذا من ذرية الشيخ عبد العزيز السابق ذكره جماعة من الشيخ حسام الدين كريم النفس حسن الاخلاق له ولاقار به حرمة وافرة في تلك البلاد وله سمات وثروة وجاهة بالادومة غلاة ومريبات وشوكة وحفدة وحكام البلاد يعظمونهم ويكرمونهم وكذا الرايا وتلبس الناس الخرقه القادرية منهم ابقاهاهم الله تعالى ونفعنا ببركاتهم وبركات أسلافهم الطاهرين في الدنيا والآخرة قال في قلائد الجواهر ومنهم يعني من أحفاد الغوث الاعظم السيد الشيخ عبد القادر الجيلي الاصل الحسني البغدادي المولود لسمع من غير واحد هو وأولاد الشيوخ والدواة ولم يعلم انه حدث شيئا مولده في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الاربعاء تاسع جادى الاثيرة سنة احدى عشرة

وسمائه قبل أخيه عبد السلام الا في ذكره بقوه عشر من يوم اؤذن عن عقبة الحلبه عند أبيه رحمه الله  
تعالى عليه واياما ولده داود تفرقه وسمع من جده عبد الوهاب وحدث قال الحافظ محمد بن رافع في  
تاريخه داود بن سليمان بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح القرشي الهاشمي مع  
من جده عبد الوهاب وحدث سمع منه الحافظ الدمياطي بعد داود توفي عشية يوم السبت الثامن  
عشر من ربيع الاول سنة ثمان وأربعين وسمائه بعد اذ ان قال والشيخ عبد السلام بن عبد  
الوهاب تفرقه على والده وجده سيدنا الشيخ عبد القادر ودرس وأخى وتولى عدة ولايات وكان  
حنبل المذهب مع مرة متوليا كسوة البيت الشريف ورسوم أهل الحرمين الشريفين مولده في ليلة  
الثامن من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وتوفي بعد اذ في ثالث رجب سنة إحدى عشرة  
وسمائه ودفن بالمقبرة الحلبه من يومه انتهى (وهذا) محل ابن تنقل فيه أمهات دسائس هذا  
الشيخ الواسطي ورتبها ان شاء الله تعالى بالبرهان الحلي وأما بقية تلاميذه الصيانية في ظلم  
عباراته المضطربة المتناقضة الجهلية وكاذبيه البديعية ومفترياته الحسدية ودعاويه  
المردودة الجاهلية فقد اعرضنا عنها لانها ساقطة عن الاهمية ولا تليق بالرد من أصحاب الفصل  
والروية فقول والله الاستغناء وينده التوقيع والاعانة (قال) في صحيفة خسين من كاه  
المسي تزيان المحبين ونسبه الشطوطي في مسجته الى الامام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي  
كرم الله تعالى وجهه فقال هو محبي الدين عبد القادر بن أبي صالح موسى جندكي دوست بن عبد الله  
ابن يحيى الرازي محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجوني بن عبد الله المحض بن الحسن  
المشي ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي كرم الله تعالى وجهه (قلت) ولم يعترف بهذه النسبة  
أحد من علماء السب بل ردها الكثير من علماء هذا الشأن رد ابتوا وقالوا ان الشيخ عبد القادر  
وأولاده ما دعوا هذه النسبة وللمحققين في ذلك تفصيلات أطالوا الكلام بها وسكت عنها  
البعض من أهل العلم فلا حاجة لذكرها وتفصيل ذلك ذكره السيد مؤيد الدين بن الأعرح  
الحسيني في ثبته والنسابة ابن ميمون في بحر الانساب والعميد في مشجرة عليا راجع والله تعالى أعلم  
هذا كلامه (واقول) كبرت كلمة هوقائها وعليه وزرها ووردها من عمل بها أشار هذا الشيخ  
الى دسيسة بقوله ونسبه الشطوطي في مسجته الخ الى ان حضرة الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى  
عنه لم ينسبه الى الحسن السبط رضي الله تعالى عنه غيره وما شعر أن عبارته الكاذبة البكارة  
لا تجديده تغا في هذا القصد لان قوله أو لا ولم يعترف بهذه النسبة أحد من علماء السب في عام وهو  
غير مسلم لمسه لانه موقوف على تحقق الاستقراء التام وأبى له به فكيف مع قيام الأدلة الكثيرة  
على كذبه لتصادم القول عن جهادة علماء الامة من أهل السنة على صحة ثبوت هذه النسبة  
التي لم يعترف بها أحد منهم برعه وقوله ثابا بل ردها الكثير من علماء هذا الشأن رد ابتوا بشران  
القليد منهم لم يردوا كذلك بل يحتمل انه امان يكون تردد في ثبوتها لعدم علم بها وعلى هذا  
لا يلزم عدم ثبوتها في نفس الامر ولا فيها عند غيره أيضا واما ان يكون تردد في ثبوتها لان غيره  
قد أثبتوا وتلقاها بحسن القول فلا يسهل ردها بنا ويرجح هذا ويشهد له ما تقدم ذكره من القول  
في أول الكتاب عن العلماء العدل من الامة المحمدية أولى الالباب فحصل من مجموع ما ذكرناه  
ان مؤلف البهجة لم ينفرد باثبات هذه النسبة فطلت اشارته واصححت دسيسته وأما قوله  
وقالوا ان الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وأولاده ما دعوا هذه النسبة الخ فكلام باطل  
وعن حلية الحق عاطل لان ادعاء عدم دعوى الشيخ وأولاده ذلك لم يقم عليه دليل قوي ولم يأت  
به خبر عن يوثق به من طريق مستقيم بل ولا نطق به فوديس سليم نعم قيام البرهان على ثبوت هذه  
النسبة عند أهل العلم ذوي الشأن واشتهار صحتها مع التسليم لها عصر بعد عصر من أصحاب

المعروف دليل على ان الشيخ وأولاده كانوا متصفين به في سالف الزمان ويشهد لذلك ويؤيده ما رواه  
 المؤلفون في مناقب السيد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه بإسنادهم الموثوق المتصلة منهم ما روى  
 عن أبي الفتح نصر الله بن القاسم بن يوسف بن خليل بن أحمد الهاشمي الكرخي ببغداد قال أخبرنا  
 قاضي القضاة أبو صالح نصر بن الحافظ تاج الدين أبي بكر عبد الرزاق البغدادي سنة ستين وستمائة  
 قال أخبرنا أبي عبد الرزاق وعبيد الوهاب والعمران الكمياني والبرار ببغداد سنة تسعين  
 وخمسمائة قالوا سمعنا أبا محمد السيد الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين  
 وخمسمائة يقول على الكرسي رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الظهر من يوم الثلاثاء  
 السادس عشر من شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة فقال يا بني لم لا تتكلم قلت يا أبا عبد الله  
 أعجبت كيف أنكم على فضاء بغداد فقال افتح فاك ففتحته فقل فيه سبعاً ثم قال لي تكلم على  
 الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فصليت الظهر وجلست وحضرت في خلق  
 كثير فارحجت علي فرأيت علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قائماً بازائي في المجلس فقال لي يا بني لم لا  
 تتكلم قلت يا أبا عبد الله قد ارحجت علي فقال افتح فاك ففتحته فقل فيه ستاً فقلت له لم لا تكملها سبعاً  
 فقال أدباً مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر يغوص في  
 بحر القلب على درر المعارف فيستخرجها الى ساحل الصدر فينادي عليها اسمها ترجان اللسان  
 فتشترى بنفائس أثمان الطاعة في بيوت اذن الله أن ترفع قالوا فهذا أول كلام تكلم به على الناس  
 على الكرسي رضي الله تعالى عنه ونقل الامام السيوطي عليه الرحمة أيضاً في كتابه تنوير الحلائك  
 في امكان رؤية النبي والملائكة عن الشيخ سبيع الدين بن الملقن في طبقات الاولياء من ان الشيخ عبد  
 القادر رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الظهر فقال لي يا بني لم  
 لا تتكلم قلت يا أبا عبد الله أبارجل أعجبت كيف أنكم على فضاء بغداد فقال افتح فاك ففتحته فقل  
 فيه سبعاً وقال تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فصليت الظهر  
 وجلست وحضرت في خلق كثير فارحجت علي فرأيت علياً رضي الله تعالى عنه قائماً بازائي في المجلس  
 فقال يا بني لم لا تتكلم قلت يا أبا عبد الله قد ارحجت علي قال افتح فاك ففتحته فقل فيه ستاً فقلت له لم لا تكملها  
 سبعاً قال أدباً مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر يغوص في  
 بحر القلب على درر المعارف فيستخرجها الى ساحل الصدر فينادي عليها اسمها ترجان اللسان  
 فتشترى بنفائس أثمان حسن الطاعة في بيوت اذن الله أن ترفع انتهى بحرفه ومثل ذلك أيضاً  
 ما رواه مؤلف تحفة الأبرار وغيره من العلماء بالسند عن الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد  
 السهروردي قدس سره قال سمعت الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول على الكرسي  
 بدرسته كل ولي لله تعالى على قدم نبي من الانبياء وأنا على قدم جدي رسول الله ومارفع المصطفى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قدما الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا أن يكون قدما من  
 أقدام النبوة فانه لا يسيل ان يناله الانبياء وكذا ما تقدم نقله مما روى عن حضرة الشيخ قدس سره  
 من انه قال رأيت في المنام كافي في حجر عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وأنا أرضع ثديها الا ان ثم  
 أخرجت لي ثديها الا يسرفرضعته فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عائشة هذا  
 ولدنا حقاً ومن تتبع كلام الشيخ وتأليفه يجد لذلك امثالا وفيما ذكرناه كفاية لمن لم يكن  
 في صدره حرج وأما ادعاء أولاده ذلك فغني عن البيان لاشتهار ذلك عنهم في كل زمان لهذا الا ان  
 رأما قوله وللمحققين في ذلك تفصيلات الخ فهو من التوهمات بما هو ظاهر الزيف على التقادير  
 من أهل الدرايات وأما استناده بتفصيل ابن ميمون والعميدي وابن الاعرج فابعد به من استناد  
 واه يسقط صاحبه على أمر رأسه في المهامى وهو جدير بالطرح والرد لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه

لاي هؤلاء من أهل البدع والاحواء. والرافضة العلاء بلا شك ولا مرأى كما هو معلوم لدى الطوائف  
من العلماء. وحال هؤلاء الطوائف وصلا عن سقوط العدل منهم مع حصرة السيد الشيخ عبد  
القادر رضى الله تعالى عنه في العداوة معلوم فكيف يقوم الدليل ككلامهم لهذا الواسطي المعصوم  
هذا وكما انه لا يقوم لهذا الواسطي الدليل بالعمل عن هؤلاء في صحة نسبة العوثة الاعظم  
الجيلاني الى الامام الحسن رضى الله تعالى عنهم المناد كرماء من سقوا بعد التهم برصهم و بدعتهم  
وعداوتهم لا يصح بهه أيضا عن بعضهم انه ذكر في مؤلفه سلسلة نسب القطب الراعي قدس سره  
من طرفها الاول يعني من الراعي واستمر صاعدا الى الامام الحسن رضى الله تعالى عنه ولا  
يقول بعض من في العصر في مؤلفاته عن هؤلاء جميعهم أيضا الوجه الذي ذكرناه آهال لو اردنا  
الريادة في التفسير لا يباعا بعلم مسد ان كلاً القليل منهم في ذلك لا أصل له بل هو من  
عروياتهم الصرفة والحفاظتها الصفة لكأن عرضا عن بيان ذلك الآن لعدم ميسر الخلق  
اليه وان مست في الاستئصال بأن في ذلك ان شاء الله تعالى على وجه مفصلة وبالراعي مؤيدة  
فأي تأثير لبقول هذا المراتب في بني صحة نسب سيد الاولاء وسيد الاسماء السيد الشيخ عبد  
الاماد سلطان الاقطاب وهي مستندة هؤلاء العلاء الذين هم من جماعة والفيهم رضى الله عنه  
انهم بيت الكذب فصلا عما هو مكرر ورفهم من بعض السادة الاحباب فما أوالهم في  
ذلك الا كصير باب أو طمس داب نسب حصرة المشار اليه الى الحسن السبط رضى الله عنه  
بما توار ككراماته ولم يطعن فيه من أهل السنة طاعن وتلقته أما طين علمائهم وأعوامها من  
المشرق الى المغرب بحسن الصول وسمعت تسويه الإصاغر عن الأكار طلقه بعد طبعه وعصرا  
بعد عصر وقد تقدم لك مما يشعري ذلك بعض من القول في أول الكتاب عن جهادة الامه  
ومؤلفي القول ثم ان بعض أعداء أهل السنة الطاعين في كبراء الامه والمكبرين لحلافه  
الصديق ومهم الذين استدل بافكهم ولا يحق مناهم وتزويرهم في كل فرق أراد زعمه اطفاء  
نور الله وانكر صحة نسب الشيخ كما أنكر خلافة من أرسل في حقه ان لا يصروه فقد نصره الله  
فانكار هذا العدو نسب الشيخ الكيلاني كما انكاره لهذا النص الراعي فلا بدع على من يكرى حق  
الصديق آيات البريل ان يسكر النسب السيوي المصل به هذا الشيخ الخليل فهذا الشيخ الواسطي  
مارع في دلوهم وروى من مشرهم ولو لم يكن كذلك وكان من المتقين المحبرين لما كان مذهب  
المتابعة من المحبرين مع ما هو معلوم لدى معظم المسلمين كما قلناه آهاله لم يطعن بنسب العوثة الاعظم  
الجيلاني أحد من أهل السنة المرصين ولو كان ممن يلزم نقل الاقوال على كل حال لكان يلزمه  
أنصا أن يدكر جميع ما قيل في نسب القطب الراعي قدس سره من الاقوال المروية عن  
المقدمين في ترجته لئلا يظهر انه من المعرضين لكنهم دخل أسمع هواه واسترله الشيطان واستعواء  
ولست قدمه عن تقوى الله خديراً ان يحاطب عما قاله أحد الاعلام شعرا

الام ترد الصديق بالكذبات \* وتستروجه الصبح بالظلمات

هو الصديق لا يحق على مشهور \* وهل يمتري بالصبح غير عواب

وليد كرا لا نطرا بما عثرنا عليه من القول في نسب القطب الكبير أحد بن الراعي قدس سره  
ولا حاجة الى الاتيان بها كلها لا بالنسب صدور انبات في سيادته بل لا سكرانه من السادات لان  
المتسمين اليه يدعون ذلك له والناس مأمورون على أسامهم في جميع الحالات الا أن سمع من ذلك  
ما يع شري وتقوم عليه البيات من العدول الثقات فاسد كره من القول اعلموا رابعاً  
حال تعصب هذا الواسطي المتهور والجهول حيث ان سياق كتابه الرياقي يشعر بأن ثبوت نسب  
الشيخ الراعي مما وقع عليه الاتقان وانه لم يقع لاحد عليه كلام كما وقع على نسب العوثة الكيلاني

من الرافضة الطغام والحال ليس كذلك فقد قال الشيخ جمال الدين أحمد المعروف بابن عقبة في كتابه المسمى بعمدة الطالب في نسب آل أبي طالب وقد نسب بعضهم الشيخ الجليل قدوة الاسلام سيدي أحمد الرفاعي الى الحسين بن أحمد الأكبر وقال هو أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسن بن مهدي بن أبي القاسم بن محمد بن الحسين المذكور ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولدا اسمه محمد وحكي شيخي النقيب تاج الدين النسابة ان سيدي أحمد الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاده والله تعالى أعلم (وقال) الشمس العلامة الفهامة ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب أصله من الغرب وسكن في البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقراء وأحسنوا الاعتقاد فيه والطائفة المعروفة بالرافعية والبطائحية منسوبة اليه الى ان قال ولم يكن له عقب وانما العقب لآخيه وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن ثم قال الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء بعد الالف عين مهملة هذه الذئبة الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته انتهى ما أريد نقله فلو كان اتصال نسب الشيخ الرفاعي الى الامام الحسين رضي الله تعالى عنه ثابتا عنده لما اقتصر على ذكر جده أحمد في رفع نسبه ولا سيما بعد بحثه عن النسبة وقوله منسوب الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته كما ترى ولا تقي تمام نسبه كما فعل ذلك في غيره من الرجال الذين ذكرهم في تاريخه فانه ذكر أنسابهم الثابتة عنده بتمامها وألحقهم بأصولهم وعشائرهم وقبائلهم وذكر ما فيها من الاختلاف المروي عن العلماء بالانساب بوجه الضبط والاعتناء مع أنهم لم يكونوا من أهل البيت النبوي فلا شأن ان عنايته بتحقيق نسب من يذكره من أهل البيت تكون أم وأكل من أولئك ولا تنافي بين قوله ولم يعقب وانما العقب لآخيه وبين قول مؤلف العمدة فيما نقله عن شيخي النقيب ان سيدي أحمد الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاده لان أولاد أخيه منسوبون اليه ويطلق عليهم عرفا بانهم من أولاده لان ابن الاخ كالابن في المنزلة والعلم كالاب فيها أيضا قال بعض الافاضل على انه لقائل أن يقول ان قول النقيب ان الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاده كلام جاز على حسب دعواهم أنهم أولاد الشيخ الرفاعي قدس سره وانهم حسبيون فتكون دعواهم بانهم أولاده مع أنهم أولاد أخيه كدعواهم بانهم علويون وهم ليسوا كذلك وما يقرب هذا أن المنتسبين الآن الى هذا النسب كلهم ينتسبون الى الرفاعي الكبير ولم ينتسب أحد منهم الى أخيه الصغير وفي الحقيقة أن هذا يأتي الى الازكار وليعتبر به أهل الابصار انتهى (وقال) العلامة الحافظ بن العماد الحنبلي رحمه الله تعالى في تاريخه شذرات الذهب وفيه ما توفي الشيخ الزاهد القدوة أبو العباس أحمد بن علي يحيى ابن حازم بن علي بن رفاعه الشيخ الرفاعي البطائحي والبطائح عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة وكان شافعي المذهب فقيها قال ابن قاضي شهاب في طبقاته وهو مغربي الاصل ولد في الحرم سنة خمس مائة وخمسين بخاله الشيخ الزاهد منصور (قال) ابن خلكان كان رجلا صالحا شافعي فقيها انضم اليه خلق من الفقراء وأحسنوا واقفه الاعتقاد وهم الطائفة الرافعية ويقال لهم الاجدية والبطائحية الى أن قال قال ابن كثير ولم يعقب وانما المشيخة في ابن أخيه انتهى كلام ابن قاضي شهاب (وقال في العبر) وقد كثرت الزغل في أصحابه وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت التتار العراق من دخول النيران وركوب السباع واللعب بالحيات وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال وذكر ابن الجوزي أن سبب وفاته آيات أنشدت بين يديه فوجد عند سماعها تواجدا كان سبب مرضه الذي مات فيه وكان

المشد لها الشيخ عبد الغني بن نقطة حين زارته وهي  
 إذا نحن ليلى هام قلبي يد كركم \* أفرح كما تاح الحمام المطوق  
 الى آخرها ففهو ككلام ابن الجوزي أن الايات لغيرة مع أن ابن خلد كان ذكر أنها من قطعه انتهى  
 فالذي يظهر من كلام الحافظين العبد أن نسب الشيخ الكبير الرافعي لم يكن مرفوعا الى الامام  
 الحسين رضي الله تعالى عنه ولو كان ذلك تابعا عنده لبيته وذكره كاذرا نسب حفصة سلطان  
 الاولياء السيد الشيخ عبد القادر ونسب غيره من الاعيان الا كان ورؤيد ذلك تقريره لما  
 نقله عن ابن قاضي شهبة من انه مغربي الاصل من دون ذكر شيء يشعر بسيادته لان اهمال ما يسلط  
 مما يخالف ذلك أو يزيد عليه في هذا الموضع مقارن لموضع الكتاب كما هو غير خاف على ذوي الالباب  
 هذا وفي جزم ابن كثير بأنه لم يعقب وانما المشيخة في ابن أخيه دليل على أن ادعاء المنتسبين اليه انهم  
 من أولاده حادث بعد زمن كثير من وفاته وأن الحال المعلوم فحاسب عند الناس انهم من ابتداء أخيه  
 بلا شك ولا التباس (وقال العلامة) زين الدين عمر بن الوردي في تاريخه الذي ذيل به على تاريخ  
 الشيخ أبي الفداء رحمه الله تعالى وفيها توفي أبو العباس الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الرافعي من سواد  
 واسط وكان صالحا إذا قبول عظيم عند الناس وله من السلامة ما لا يحصى قلت ومن كلامه  
 لو تكلم الرجل في الذات والصفات كان سكونه أفضل ولو خطب من قاف الى قاف كان جلوسه أفضل  
 ولو أكل مثل البيت طعاما ثم تنفس فاحرقه كان جوعه أفضل (قال ابن خليكان) كان الشيخ قريبا  
 شافيا أصله من المغرب ولاتباعه أحوال عجيبه من أكل الحيات وهي حية والنزول الى التناير  
 وهي تضطرم بالنار فيطفونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الأسود ولم يعقب وانما العقب  
 لآخيه وكرامته مشهورة قلت فلو صرح عنده ثبوت نسب الشيخ الرافعي قدس سره الى الامام  
 الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم لما صرح به وذكره كاذرا نسب  
 الغوث الجيلاني ورفقه الى الامام الحسن رضي الله تعالى عنهم ولما اكتفى بذلك كجده أحد فقط  
 ولقال عند نقله عن ابن خلد كان أن أصله من المغرب لكنه علوى النسب هذا وفي متابعتنا لابن  
 خليكان في ثبوت العقب لابن أخي الشيخ الرافعي دونه تأييده ولابن كثير أيضا كما نقله صاحب  
 الشذرات عن ابن قاضي شهبة والله أعلم (وقال الامام) الشعرائي في طبقاته ومنهم الشيخ  
 أحمد بن أبي الحسين الرافعي قدس سره منسوب الى بني رفاعه قبيلة من العرب وسكن أم عبيدة  
 بارض البطائح الى أن مات بها ثم قال ثم توفي يوم الخميس وقت الظهر ثاني جادى الاولى سنة سبعين  
 وخمسة وكان يومها مشهودا وكان آخر كلمة قالها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول  
 الله ودفن في قبر الشيخ يحيى البخاري وكان شافعي المذهب قرأ كتاب التبيين للشيخ أبي الحسن  
 الشيرازي وما تصدرق في مجلس ولا جلس على سجادة تواضعا وكان لا يتكلم الا شيئا ويقول  
 أمرت بالسكون فالذي يستشعر من كلام هذا الامام الشعرائي أن نسب القطب الرافعي لم يتصل  
 بالامام الحسين السبط الثاني ولو كان ذلك تابعا عنده لبيته وذكره كاذرا نسب الغوث الجيلاني وقد  
 رأيت توجيهها لعدم ذكره نسب الرافعي بالوجه الذي ذكره من يدعي اتصاله بالامام الحسين رضي  
 الله تعالى عنه لبعض من يؤلف في العصر وهو قوله ان المقصد المهم عند الامام المذكور هو التبرك  
 بنقل أقوال هؤلاء القهول فقط والدليل على ذلك أنه أعرض عن ذكر انساب أشخاص معدودة  
 ذكرهم في كتابه مع انهم من المنسوبين الى البيت النبوي بل ولأذكرهم بالبداهة ولا وفياتهم ويرد  
 بان هذا دليل على عظم تورع الامام الشعرائي وتوقفه عما لا يله ولا يصح عنده فقال أولئك  
 عنده كحال الشيخ الرافعي قدس سره من هذه الجهة على أن الامام الشعرائي تعرض للنسبة  
 وقال انه منسوب الى بني رفاعه قبيلة من العرب ولم يرد على ذلك شيئا والاهمال لذلك كرا اتصال ان



كان معلوماً في هذا المحل الذي هو محل البيان من النقصان وحاشاه منه لأنه من ذوى الشان  
(وقال العلامة) مؤلف قلائد الجواهر عند ذكره ترجمة الشيخ الكبير أحمد بن الرفاعي قدس سره  
قال العلامة شمس الدين ناصر الدمشقي سيدي الشيخ الكبير محي الدين سلطان العارفين أبو  
العباس أحمد بن الرفاعي لم يبلغنا أنه أعقب كما جزم به غير واحد من الأئمة المرضية ولم أعلم له نسبا  
صححنا إلى علي بن أبي طالب ولا إلى أحمد من ذريته الاطاييب وانما الذي وصل إلينا وساقه الحفاظ  
وصح له أنه أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة المغربي  
الأصل البطائحي الرفاعي نسبة إلى جده الأعلى رفاعة قدم والده أبو الحسن رحمة الله عليه من  
بلاد المغرب فسكن البطائح من العراق في قرية يقال لها أم عبيدة ثم تزوج بأخت الشيخ منصور  
الزاهد فعلق منه بالشيخ أحمد ومات أبوه وأمه حامل به فولدت بالمحرم سنة خمس مائة فكفله  
خاله وأخذ عنه وعن أبي الحسن علي القاري الزاهد وغيرهما وصار قدوة العارفين وأخذ  
الأولياء المشهورين توفي بعد وفاة الشيخ عبد القادر بنحو سبعة عشر سنة في يوم الخميس من جمادى  
الأولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بالبطحاء انتهى كلامه ملخصاً (وقال العلامة) المفسر أبو  
الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الأتوسي في كتابه شجرة أهل البيت عند ذكره للإمام  
إبراهيم المرتضى رضي الله تعالى عنه من الناس من ينسب الشيخ أحمد الرفاعي قدس سره إلى  
إبراهيم هذا وفي مختصر عمدة الطالب أن الشيخ قدس سره لم يدع ذلك وانما ادعاه البطن الثالث  
من ولده ويقولون هو أحمد بن علي بن الحسين بن المهدي بن أبي القاسم بن محمد بن الحسين بن أحمد  
الأكبر ابن موسى أبي شعبة بن إبراهيم المذكور (قال) أبو نصر البخاري لا يصح لإبراهيم المرتضى  
عقب إلا من موسى وجعفر ومن انتسب إلي غيرهما فهو كاذب وفي شذرات الذهب لابن العماد ذكر  
شيء من نسب الشيخ ومما يظهر منه أنه ليس كما يقولون وإلى إبراهيم ينتهي نسب بني الأزرق  
وآل واقع وبني قويسم وبني خرقه وبني النقيس وآل رحيمك وبني طويل الباع انتهى بحروفه  
(تنبه) من الأمور الغريبة والأعمال المضحكة الجبيلة ما في لاحقة الترياق الموشحة بالتواريخ  
لدفع شبهة الاختلاف من جعل السيد سلطان علي أبا للشيخ الرفاعي الكبير وأنه مدفون بمحلة رأس  
القرية من بغداد واخطأ أن السيد المشار إليه كما ذكره غير واحد من العلماء ابن الإمام اسمعيل  
ابن الإمام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنهما حتى أنه مكتوب على قبره من قديم الزمان وهو  
موجود لهذا الآن مانعه هذا من قد الإمام الهمام علي بن اسمعيل العلوي وهذا من شهرين  
أهل بغداد ظاهر للعيان قال العلامة أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الأتوسي  
المتقدم المذكور رحمه الله تعالى في كتابه شجرة أهل البيت عند ذكره أنه علي بن اسمعيل المتوفي  
سنة ١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة ابن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وهو امام الميمنية  
وحاشاه من أن يدين بدينهم وأهل بغداد يسمونه السيد سلطان علي وقبره في مسجد جامع ينسب  
إليه على ساحل الدجلة في الجانب الشرقي في محلة تسمى محلة سبع بكار وهو مشهور بزار انتهى  
بحروفه فاذا علمت ذلك فكيف تصح الدعوى بأنه والد للشيخ الرفاعي وهو بعد أظهر عديدة على  
ما يدعيه المنتسبون إليه موسى وهذا السيد اسمعيل وذلك مع قطع النظر عما بين الشيخ  
الرفاعي وبينه من الامد الذي يزيد على ثلاثمائة سنة في المقدار وأيضا من المشهور أن والد  
الشيخ الرفاعي قدس سره في البطائح مقبور فعلى هذا المسلك في هذه الاعمال لعل بعد مدة من الزمان  
يدعى أيضا على بعض المشاهد المشهورة التي في بغداد أنها قبر الرفاعي نفسه عليه الرضوان ويستدل  
لذلك بقول فاروقى أرفاخورى وليس هذا بعيد في الامكان ويكون الحال حينئذ من باب قلب  
الاعيان ولا بدع أيضا في هذه التلفيقات لأنها شتى أعرفها من آخر وأما قوله في العجيفة

الثانية والحسين من تربيته طاعنا على مؤلف الهدية ومن الجانب ما يقوله بإسائه الكاذبة  
 وروايته الفاسدة من أن الشيخ عبد القادر قال على كرمي وعنه بعد ادقدي هذه على رقة  
 كل ولي لله وان الاولياء طامطات رؤسها ونقل ابن السيد أحمد الرفاعي قال اذ ذاك وهو في بيته  
 أم عبيدة وعلى رقبتي وأكثر الغطر والتجج بنقل مثل ذلك عن السن اعيان الاولياء المرضيين  
 والاشياخ المقبولين وكذب على من مضى قبل الشيخ عبد القادر كالشيخ الامام السيد تاج  
 العارفين أبي الوفاء الحسيني رضي الله عنه وأمثالهم انهم بهم وامن طريق الكشف على وقوع  
 هذه الكرامة وكل ذلك كذب مخلق وطيش مذهب لادين وطريق شاذ الفقه لطريقة سيد المرسلين  
 وحاشا الشيخ عبد القادر من القول بمثل هذه الاقاريل فانه كان من انصار الشريعة ومن مسدود  
 القوم العارفين بالله المقربين من الله والقريب لارال خانها وهذا لسان المحمدين نعم قد  
 اول بوضهم على شرط وقوع هذه الكرامة من الشيخ قوله قد ي بالطريقة المحمودة والاتباع للنبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا حاجة لتأويلها فاما ما سدرت من الشيخ عبد القادر ولوسدوت قهقوة  
 سكر لا يؤخذ عليها ولا يقتدى به فيها كما به على ذلك الشيخ الكبير العارف بالله شهاب الدين  
 عمر السهروردي في عوارفه وهي حالة من احوال المريدين المبسدين وقد اطلال وفصل ما به  
 الكفاية في هذا البحث فليراجع انتهى فاقول

ومن الجانب والجانب جنة \* كذب الجاهول على القول الصادقة

(أما مسألة القدم) فامر مشهور في ريرا الاولين والآخرين من العلماء المحققين وتناقته المؤلفون  
 وصدفته وحلته على أحسن المحامل وحررته واختياله لتزييف واسكار هذه الكرامة لا يجدي به غير  
 الحسرات والندامة ومن مستحسن ما حروجهما ذكره خاتمة المفسرين العلامة أبو الثناء شهاب  
 الدين السيد محمد أفندي الاتومي في كتابه الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب  
 للمرحوم الكامل الاديب عبد الباقي أفندي العمري عند قوله

ذي قطعة كم جاورت \* قبر شفيح الامم

قد شرفت رأس فتى \* قد قال هدي قدى

فانه قال وأشار بقوله قد قال هدي قدى الى ما روى بإسائه عديدة حتى قيل ان ذلك من المتواتر  
 المفيد للعلم الضروري أو النظري عن حصة الباز الاشهب قدس سره انه كان يتكلم يوما على  
 كرمي وعظه ويصدع القلوب برؤسها وقوله جم غفيرة من المشايخ العظام محيطون به احاطة  
 الهالة بالدر الثمام فقال قدى هذه على رقبته كل ولي لله عروجل فقام الشيخ على الهي قدس سره  
 وصعد الكرمي وأخذ قدم الشيخ وجعلها على عنقه ودخل تحت ذيله ومد الحاصرون كاهم  
 أعناقهم وظهرت عليهم امارات الخضوع وروى عن غير واحد من أهل الكشف الصحيح ان  
 المشايخ المنفردين في الامصار ممن لم يحصر في ذلك الوقت مدوا أعناقهم وأخبروا بما قال الشيخ قدس  
 سره العزيز وانه لم يبق أحد ممن عقده لواء ولايته في الاقطار الا شاهد علم القطبية محمولا بين يدي  
 الشيخ رضي الله عنه وتناح العونية على رأسه ورأى عليه خلعة التصرف العام باذن الله تعالى  
 الساق في الوجود ولاية وعمر لا معلمة طرازي الشريعة والحقيقة وقال الشيخ القدوة أبو القاسم  
 عبد الله البصري لما قال الشيخ عبد القادر قدس سره قدى هذه الخ رايت الاولياء في المشرق والمغرب  
 واضعين رؤسهم نواصعا الارجل لا واحد يارض الجهم فانه لم يفعل فتواى عنه حاله (اقول) قد ذكر  
 العالم الفاضل والمدقق الكامل شيخنا عيسى حقا الدين أفندي البنديجي وجه الله تعالى في ترجمته  
 لكتاب جامع الانوار في مناقب الابرار الذي ألف باللغة التركية لساكن الجمان السلطان الاعظم  
 وانما كان الانغم أبي الفتوح السيلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان ما نصه قلت ومما على

والذي المرحوم وقال هو شيخ يقال له الشيخ صنعان وقص على ماجرى عليه من سلب أحواله بعد  
أن كان صاحب أحوال سادقة وأفعال خارقة وكان تلاميذه وخلفاؤه يبلغون ألفاً أو يزيدون  
من أنه سافر مع طائفة من مريديه إلى قسطنطينية ورأى بنت بعض عظماء التصاري قاعدية في  
قصر دارهم فغشها وهام بها واستولى على قلبه سلطان حبها فوقف مبهوتا كأنه جاد أو تددت  
في الأرض المهاد لا يفرق اليمن من الشمال ولا الشخص من الخيال فعلت النصرانية بحاله ودرت  
بببدال باله فأخذت تسكحه تارة تعريضا وأخرى توبخا وتقريرا وجرى بينهما من المحادثة  
والمناظرة والمباحث ما يطول بذكره هذا المختصر ورعا بسأم منه من نظر قال الكلام بينهما  
إلى أن لا ينال وصالها ولا يرى جمالها إلا أن يرى الخنازير لها فرضى بذلك أعادنا الله تعالى من  
الوقوع في المهالك قال الوالد سقى الله مرقده وقيل أمرته بعقد الزنا ففقدته وتفرقت تلاميذه  
الذين كانوا معه وذهبوا إلى بعض خلفائه وأخبروه عن حاله فطورا بكوا على ماجرى عليه وطورا  
تضرعوا إلى الله تعالى في كشف ما به وتوجهوا إلى المدينة المنورة واستمدوا له من رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم وبئس ما هم كذلك وهو يرى الخنازير هناك فقام ذات يوم ثم استيقظ وإذا  
بجنزير قائم على رقبته يدوس رقبته ورأسه برجليه فيسقط وحدته وارذرجاني بانك لم ترض بقدم  
محيي الدين على رقبتك فصارت رقبته ورأسك موطأ لما هو نجس العين فهناك استغفر الله تعالى  
وتاب واعتذر بقلبه إلى الشيخ رضي الله تعالى عنه واستفاض على البعد منه فتاب الله عليه  
وعادت أحواله إليه بشقاعة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم حين استمدت تلاميذه له واعتدازه  
ورجوعه عما فعله فهام بوجهه نحو المدينة واجتمع بأصحابه هناك وتشرفوا بزيارة خير الانام ثم  
توجهوا إلى بغداد مدينة السلام فدخلوها وألقى بنفسه بين يدي محيي الدين وقبل رجله الراسخة  
الممكن وجعله على عنقه ورأسه واستفاض من فيض أنسه واعتذر عما عنده صدر فأخذ رضي  
الله تعالى عنه بيده وأزال عنه أليم كده فرقى فوق ما كان عليه في سابق أمدته قال الوالد وأما  
البنت النصرانية فانها سابقة العناية الأزلية عندما نسبته الشيخ صنعان من غفلته وهامت  
بوجهها إلى مدينة خير الانام وطبيبة وهيبتها تلك العناية وحركها نسيب الهداية فخرجت من  
دارها هائمه لا تخاف في الله لائمه إلى أن وصلت إلى الشيخ المذكور وفي جبينها يلعب نور السعادة  
فألقت بنفسها عليه وتلقنت منه كلتي الشهادة فلما نطقت بها شهقت شهقة وماتت رجها الله  
تعالى انتهى رجعتنا إلى كلام الفاضل الألووسي رحمه الله تعالى والظاهر أن القدم في ذلك حقيقة  
واعترض بأنه غير مناسب لما في الكلام حينئذ من إهمال الأدب الذي هو مبنى الطريق كما أشار  
إليه سيد الطائفتين الجنيد قدس سره وغيره من مشايخ الصوفية وقيل أنه مجاز عن الطريقة  
أو الحال كما يقال فلان على قدم جيد أي طريقة أو حال جيد وكذا فلان على قدم فلان أي على  
طريقته وقالوا كل ولي على قدم نبي أي على حاله ومشربه واعترض بأن أخذ الشيخ على الهيئتي  
قدس سره قدم الشيخ قدس سره وجعلها على عنقه بعد سماع ذلك منه رضي الله عنه يأبى هذا الجمل  
على أنه لو فرض عدم الآباء لا يتناول الكلام عليه عن دغدغة كما لا يخفى وفي شذرات الذهب نقلا  
عن ابن رجب أنه قال أحسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره السهروردي في عوارفه أنه من شطحات  
الشيوخ التي لا يقتدي بهم فيها ولا تنقدح في مقاماتهم ومنازلهم فكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا  
المعصوم انتهى ويرد عليه أن الشطح عندهم عبارة عن كلمة عليهم أرائحة وعونة ودعوى يقصص بها  
العارف من غير أن الله وهو من زلات المحققين وقد ذكر غير واحد من المشايخ أن الشيخ قدس  
سرهم ما قال ذلك إلا بالاذن وحينئذ كيف يمكن القول بان ذلك القول من الشطحات فعن الشيخ  
القدوة أبي اسحق إبراهيم بن الرقاعي البطاحي المعروف بالاعزل أنه قال قال أبي السبدي الشيخ

أحد الرافعي قدس سره هل قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدس سره هذه الخ يا مرام أو بلا أمر  
فقال ما قاله إلا بامر (وقال) الشيخ العارف أبو محمد علي بن أبي بكر لما قال الشيخ عبد القادر ما قال قام  
الشيخ علي الهيثمي وقيل تقدم فقال له أصحابه لم فعلت ذلك فقال لأنه أمر أن يقول أو أذن له في  
عزل من أنكرها عليه فأردت أن أكون أول من سارع إلى الانقياد إليه (وقال الشيخ أبو صخر)  
قلت للشيخ عدي بن مسافر قدس سره هل أمر الشيخ عبد القادر قدس سره بأن يقول ذلك فقال  
قد أمر وأمر وما وضع الأولياء كاهم رؤسهم إلا المكان الأمر ألا ترى الملائكة عليهم السلام  
لم يسجدوا لآدم صلى الله تعالى عليه وسلم إلا لورود الأمر عليهم بذلك انتهى والذي يخطر ببال  
هذا العبد الفقير أن القدم على حقيقتها كما هو الظاهر المتبادر من اللفظ ويؤيده الوصف من هذه فاتها  
حقيقة في المشار إليه المشاهد المحسوس وإن الشيخ قدس سره ما قال ذلك إلا على لسان الحقيقة  
المحمدية وكما لو قال ما قال على لسانها ألا ترى سلطان العاشقين عمر بن القارص قدس سره كيف  
قال وإن كنت ابن آدم صورة \* فلي فيه معنى شاهد يابوق

فانه ليس ذلك إلا على لسان تلك الحقيقة التي منها خلق آدم وسائر الانبياء عليهم السلام بل العالم  
العلوي والسفلي كما يشير إليه بعض الأتباع واليه يوحى قول العارف النابلسي  
طه النبي تكونت من نوره \* كل الخليفة ثم لترك القطا  
والفناء في الحقيقة المحمدية مسلم عند السادة الصوفية وجهات الفناء فيه مختلفة والشيخ  
قدس سره الخطأ لا وفرمتها بل له رضى الله تعالى عنه رتبة الخلافة الكبرى كما ينبغي عن ذلك  
كلهم ومن هذا صرح له أن يقول ما يقول يؤيد ما قلناه ما نقل عن الشيخ أبي صخر انه قال للشيخ  
عدي عليه الرحمة أعلمت أن أحدا من المشايخ المتقدمين قال قدس سره هذه الخ غير الشيخ عبد  
القادر قدس سره فقال لا ثم قال له أبو صخر فامعناها فقال هي مقصودة من مقام الفردية في  
وقته ولم يؤمر أحد من له هذا المقام قبل أن يقول هذا القول انتهى (وقال سيدي) الشيخ  
الأكبر قدس سره الأنور في فتوحاته عند ألسان الأولياء ومنهم رضى الله تعالى  
عنهم في كل زمان من آيته وهو القاهر فوق عباده وله الاستطالة على كل شيء سوى الله تعالى شأنه  
تصاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقا وبحكم عدلا كان صاحب هذا المقام شيخنا عبد  
القادر الجيلي رضى الله تعالى عنه ببغداد كان له الصولة والاستطالة على الخلق بحق كان كبير  
الشان أخباره مشهورة لم ألقه ولكن لقيت صاحب زماننا في هذا المقام وكان الشيخ عبد القادر  
أتم في أمور آخر من هذا الشخص الذي لقيته وقد درج الآخر ولا علم لي بمن ولى بعده هذا المقام إلى  
الآن انتهى وعليه فهذه الكلمة من آثار هذا المقام ولا يردان في ذلك إهمال رعاية الأدب وهو  
مبنى الطريق لأننا نقول الأدب الذي هو مبنى الطريق هو المسمى بالعبودية المحضة وهو التأدب  
بآداب الشرع العام وهو من وظائف الولاية الثانية وليس ذلك من آداب الخلافة التي قد  
توجب الشيخ قدس سره بها وآدابها كما قال مولانا ابن العربي كل نعت ترى فيه رائحة الربوبية وقد  
ذكر قدس سره أن الولي لا يختلف عليه الحال والخليفة بعكس كما ينبغي عن ذلك قول النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لا يزيدن على السبعين في وقت ودعاؤه على رعل وذكوان وعصية في وقت آخر  
وأدب الولي غضب في المغضوب عليه لا رجوع فيه ورضى في المرضى عنه لا رجوع فيه وأدب  
الخليفة الرضا في المرضى عنه والغضب وقتا والرفق وقتا في المغضوب عليه (وذكر أيضا)  
نفى الله تعالى بفتوحاته في الباب التاسع والتسعين والمائة في مقام ترك الأدب أن منهم رضى الله  
تعالى عنهم من هو مقام في الأدل كالمشيخ عبد القادر الجيلي ببغداد سيد وقت ولا شك أن الأدل  
ينافي العبودية المحضة فان لسان حال المتصف بها يقول

أريد وصاله ويريد هجرى \* فأترك ما أريد لما يريد

وقول الشعراى ان مقام الادلال ليس بمقام عال وماتوفى الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه حتى ترقى عن ذلك الى ما هو اعلام منه نظرفيه بعضهم بان الادلال من آثار المحبوبة والعبودية من آثار المحببة ولاشك ان المحبوبة أعلا وأعلام من المحببة نعم كلامهم طافح بتفويق العبودية وجعلوا أعلامها اتهم ما يشيران به عبد مضافا الى ضميره تعالى كفى قوله سبحانه الذى أسرى بعبدته وفى ميدان دعواها تراكم الناس ومن ذلك قول الشيخ أحمد الغزالي

يهون على اللوم فى جنب جها \* وقول الاعادى انه تلخيع

أصم اذا نوديت باسمى وانى \* اذا قيل لى يا عبدها السميع

لا تدعى الا بعبدها \* فانه أشرف أسمائى

وقال آخر

بالله ان سألوك عنى قل لهم \* عبدى وملاك يدي وما أعتقه

وقال آخر

وقال عمر بن القارص قدس سره

عبد رقيق مارق يوما لعق \* لو تخليت عنه ما خلا كما

الى غير ذلك ولعل هذا مبنى على شئ آخر قد در ورجا يقال ان الادب اغايت بصور فى غير مقامى قرب النوافل وقرب القرائض. واما فيهما فتبقى الاغيار فلا يتحقق الادب اذ ماتم حينئذ مع على انه بعد اذ تحقق ان الشيخ عبد القادر قدس سره ما قال ما قال الابدال الامر والاذن الالهى لا يكون هناك اهمال رعاية الادب بل فيه رعاية العبودية بالامتثال على ما لا يخفى بقى رجا يقال ما الحكمة فى هذا الاذن ويجاب بانه يحتمل أن يكون الابتلاء لاولياء الوقت مع الانباء من شرفه وعالو مقامه لمن ألقى السمع وهو شهيد وفى ذلك أيضا تحدث بالنعمة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أو لا فخر ومثله كثير هذا ومن الناس من اختار جواب السهروردي لانه أوفق لفهام العامة ولعله لذلك أجاب به لانه لا توجب له كلام الشيخ قدس سره عند السادة الصوفية سوى ذلك وكان السهروردي يعيل مع الظاهر جدا كما ينبى عن ذلك جواب الشيخ الاكبر قدس سره لما سئل عنه بقوله مملوء من قدمه الى فرقه سنة فتدبر وافهم والله تعالى أعلم انتهى ما فى الطراز قال العلامة محمد بن يحيى التادى فى قلائد الجواهر وسئل شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى تغمده الله تعالى برحمته عن معنى قول سيدنا الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه قدسى هذه على رقية كل ولى لله فاجاب رحمه الله تعالى بما نصه كلام بطول منه ظهور الخوارق على البشر واقعة لا ينكرها الامعاند وقد ذكرنا لما يظهر من الخوارق ضابطا يميز به المقبول والمردود فقالوا ان كان الواقع ذلك له أو منعه على المنهاج المستقيم فهى كرامة كالشيخ عبد القادر فقد قال سلطان العلماء وشيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ما وصلت اليها كرامات أحد بطريق التواتر مثل ما وصلت اليها كرامات سلطان الاولياء الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه فالشيخ عبد القادر كان حاضرا لحس يتسك بقوانين الشريعة ويدعو اليها وينفر من مخالفتها ويشغل الناس فيها مع تمسكه بالعبادة والمجاهدة وخرج ذلك عن غلبة الشاغل غلبتها كالازواج والاولاد ومن كان هذا سبيله كان أكل من غيره لانها صفة صاحب الشريعة صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هنا قال الشيخ عبد القادر قدسى هذه على رقية كل ولى لله قال لانه لا يعرف فى عصره من كان يساويه فى الجمع بين هذه الكمالات والغرض تعظيم شأنه وهو الاشك يستحق التعظيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انتهى ما أريد نقله (قال العلامة المحقق) والفهام المدقق امام عصره وحافظ وقته أبو المجد مولانا الشيخ الاجل عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى البخارى فى كتابه زبدة الاسرار فى مناقب سلطان الاقطاب السيد الشيخ عبد القادر

مفيد الامرار مانعه في نفسه قد ظهر مما قبلنا من الاحبار ان عبارات المشايخ واثار  
 الاولياء في شانه رضى الله تعالى عنه وعلم مكانه وردت متساوية بعضها ظاهري بعضها على  
 اولياء عصره مطلقا وهو تصرف فيهم - هم عموما وكوهم مقصود له كذا ومثليته بطلا وكوهم  
 مقتضى من انواره قاطبة ومستفيض من آثاره كافة وكونه سلطان الوقت وقطب الاولياء  
 وعود الرمان هم امرار الاولياء ومسيطر مراب الاصفياء حاكم الحافظين مرجع النعمان  
 لاحكم في وقته الاحكام ولا تصرف في عصره الا تصرفه له الحكم العام والتصرف العام وله  
 الصب والعزل وعنده الرد والوصول وبهذه المطلقه ما به سيد الاولياء وسيد الاصفياء  
 وسلطان ملكه الولاية واسل مرتبة النهاية من غير بيان لما يقدم وتأخر ويعرض لمن لم يأت  
 طهر ولقد وقع من بعض المكاشفين سر الولاية والواقع على البداية والنهاية كالحصر  
 واثاله ما هو في تفصيله وتفرقه على المشايخ المتقدمين والمتأخرين وتقدمه من الاولين  
 والاخرين وهو الموافق لكلامه رضى الله تعالى عنه فيما ينبغي من مقلمه ويحدث عن بعضه  
 وهو اعدل شاهد على المدعى ادلا به في أحد كبايعه هو به وايضا ثابت له رضى الله تعالى عنه  
 صادق في قوله قد مضى هذه على رقبته كل رقبته وما موربه وهو عام في كل فرد من الاولياء لا دلالة فيه  
 على تخصيص أهل الرمان وايضا يصله على أهل زمانه متفق عليه بين المتقدمين لكن أحدهما  
 أثبت زيادة ونمت الزيادة من الاشارة اذ ارجح لسلامه عن التعارض كما يقرر من قواعد اصول السعة  
 وايضا ما نقل عن احدهم المشايخ المتقدمين والمتأخرين مثل ما نقل عنه رضى الله تعالى عنه من  
 المقامات والكرامات والنصريات والكالات واقباد أهل الرمان له طرا وكوهم محمورين على  
 امثاله وتعليقه فوق ما يتصور ويمكن وان لم يحل رمان الا وفيه قطب يعتمد عليه وعود يرجع اليه  
 هم اطاب وهو قطب الاطاب وهم ادراد وهو سيد الافراد وهم سلاطين وهو سلطان  
 السلاطين وامام المقربين وآكل العارفين وان القائل في مراب الواسليين والمقربين ثامت  
 كما في الشاهد وعلى هذا ما سدر من الاحبار في تفصيله على اولياء عصره وأهل زمانه ينبغي ان  
 لا يكون المراد منه التخصيص والحصر بل اكد ما بالمقصود وانتفاء على العرف فان اكثر ما يقال  
 في العرف في مقام المدح هو اتصال العصر وأكل الدهر وجسد زمانه فريد أوانه ماء على  
 وجوده فيه وتعلق العرض به فقط وان العرض من اظهار تفصيله عالها هو الخوض للسالكين  
 والطالبين من أهل العصر على الترام اناعه والاستفاضة به والاستعداد سعاده محنته ومحنته  
 ولذا صرح الحصر عليه السلام بعنونه على جميع الاولياء في مقام بيان تفاوت مراتبهم والسؤال  
 عن تماثلهم والذي يدل على ان تعيين الافصلية بأهل العصر ليس للتخصيص والحصر بل هو عند  
 اهلنا ما روي ان الحصر عليه السلام في حكاية الشيخ أبي محمد القاسم فانه قال أولا هو فرد الاحباب  
 وقطب الاولياء في هذا الوقت ثم قال وما اتحد الله وليا كان أو يكون الا وهو متأدب مع الله في  
 سره مع الشيخ عند القادر الى يوم القيامة والالافص كلامه ويحتمل ان يكون من قبيل اصافة  
 اسم التفصيل لتخصيص والمراد الزيادة مطلعا كما يقرر من قواعد النحو ان اصافة اسم التفصيل  
 تجي لمعينين أحدهما الزيادة على ما أصيف اليه كما يقال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 هو افضل المخلوقات وثانيهم الزيادة المطلقة ونصاف للتخصيص كما يقال له صلى الله تعالى عليه  
 وسلم افضل قريش مثلا ويحتمل وهو الاظهر بل المتيقن ان ذلك مسمى على تفاوت مراتبهم  
 في الكشف عن مقامات الاولياء والاطلاع على سر الولاية فمن باطر لا يظهر له الاحوال من  
 صحته ورواه فقط فلا يحكم بالتفاضلية والمصولية الاعليه ولهذا قال بعض المشايخ من أهل  
 عصره رضى الله تعالى عنه ما رأيت عيسى مثل الشيخ عبد القادر من عالم يتعالى عنه باحوال أهل



زمانه كاهن حاضرا وغائبا ومقاماتهم كالأعضاء على وجه الكشف والعيان أو بالدليل والبرهان  
فيخبر مستندا إلى علمه مشعرا بنوع تحاش كما يظهر من كلام الشيخ الكبير جاكير نال سیدی عبد  
القادر من تمكنه في أحوال القطبية وترقيته في مقاماتها واستغراقه في مدارجها ما لم ينله غيره من  
المشايخ فيما نعلم انتهى حتى يعلم أن ليس لأولياء الله القول الفضولي من غير أن يقين لهم برهان قاطع  
على ذلك ومن مكاشف محيط كشفه ويشتمل معرفته بأهل العلم شرقا وغربا ماضيا وآتيا وأولئك هم  
المكاشفون لسر الولاية والواقفون على حسد القرب والساكنون في مراتب الوجود والواصلون  
بمنازل الشهود قال نقيب الأولياء أبو العباس الخضر ومثله من أطاعه الله على مقامات الأولياء  
كاهم ما هو نص في عموم فضله وشرفه على المتقدمين والمتأخرين فيمارونه عنه آتيا وكفى به دليلا  
فإن قلت كيف يحمل أقوال المشايخ في بيان تفضيله رضي الله تعالى عنه على العموم وكذا قوله  
قدى هذه وأمثاله وهو يلزم منه تفضيله على الحكاية رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قلت لا بد من  
تخصيص الحكاية من العموم لاتفاق الأمة واجماع أهل السنة ورواد الحديث النبوية على  
مصدرها الصلاة والخيرة على أنهم خيار المؤمنين برجي لهم من الثواب ما لا يرجي لغيرهم من المؤمنين  
قال عاينه الصلاة والسلام اكرموا أصحابي فانهم خياركم ولو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مدته  
أحدهم بل نقول لا بد من تخصيص التابعين لهم بإحسان أيضا واستثناء وجه الخيرية المستفادة  
من الحديث المخصوصة بقرن يابون قرنهم ثم الذين يابونهم والظاهر أنها لا درا كهم شرف محبته وقرب  
زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا الفضل الكلي من جميع الوجوه فإنه قد ورد في الحديث مثل أمي  
كمثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره ولهذا الكلام تفصيل تحاشي من الخوض فيه فليطلب في  
موضعه والقرينة على تخصيص الحكاية أنهم اختصاصهم باسم أصحابي وغيرهم به لا بد خلون  
بحسب متفاهم العرف في اسم الأولياء والمشايخ والصوفية وأمثالها وان كانوا أخصارهم فإن قلت  
قوله قدى هذه وأمثاله صادر في حالة السكر وغاية الحال أم في حال العكس والتمكن قلت هو قدوة  
أرباب التمكين أفضل أهل العكس كما نقرر بما نقلنا فكيف يحمل قوله على حالة السكر وهو تضيق  
لضيق الحال وطغى به وباتفاق المشايخ المحققين أهل العكس ومفضلون على أرباب السكر لان أرباب  
السكر محكومون بالوقت والحال حاكم عليهم وأهل العكس يكونون على الحال وكم من فرق بينهما  
وتفضيله رضي الله تعالى عنه نفسه على غيره يدل على أنه في مقام العكس فان أهل السكر في مقام  
مشاهدة أحادية الذات غائبين عن أنفسهم لا يرون أعينهم فكيف الغبر وكلانهم في مثل ذلك سبحانه  
ما أعظم شأني وليس في الدارين غيري وليس في جنتي سوى الله وأنا الحق بل هو مثل قوله عليه  
الصلاة والسلام أنا سيد ولد آدم وقوله آدم ومن دونه تحت لوائ امتي لا أقوله تعالى وأما بنعمة ربك  
فحدث فإن قلت فما سر تفاوت المشايخ والأولياء من أهل العكس وأرباب التمكين من الحكاية  
وغيرهم في اظهار أمثال هذه الأقوال والاحتراز عنها قلت هم لا يتكلمون إلا بأذن الله ولا يتحركون  
إلا بأمره فن لم يؤمر لم يقل كما نقلنا عن الشيخ أبي سعيد القيلاوي أنه قيل له هل قال الشيخ عبد القادر  
رضي الله تعالى عنه قدى هذه على رقبته كل ولي لله بأمر قال بلى قالها بأمر لا شك فيه وهي لسان  
القطبية ومن الاقطاب في كل زمان من يؤمر بالسكوت فلا يسعه إلا السكوت ومنهم من يؤمر  
بالقول فلا يسعه إلا القول وهو الاكمل في مقام القطبية لانه لسان الشفاعة وقد وردت مفاخرة  
الحكايه ومباهاتهم وذكر أحوالهم وكالاتهم في مواضع متعددة كما ورد عن سيدنا ومولانا أمير  
المؤمنين علي المرتضى وغيره رضي الله تعالى عنهم أجمعين وتحقيقه ما قال بعض المحققين من  
المشايخ أن منهم من يغلب عليه الفناء بالله فيظهر عليه الكرامات وينطق لسانه بالدعوى من  
غير توقف فيدعي بحق عن حق الحق في حق كالمشايخ محيي الدين أبي محمد عبد القادر رضي الله تعالى

عنه وآتى على وعامه متأخرى الشادليه وه هم من بعلبه الحق الى الله في كل لسانه ويتوقف كاس  
 أى حرة وعيره ومهم من بقلب أحواله تاره فتارة وقال رضى الله تعالى عنه والله ما أكتب حتى  
 قيل لى بحق عليك كل ولا شرت حتى قيل لى بحق عليك أشرب وما فعلت شيأ حتى أمرت بعمله وان  
 قلت ما معى الامر للاولياء هو مخرج قول افعلى كالى الالهاء أو غيره قات الذى بهم من كلامهم انه  
 ععى مخرج العلم بلا شائنة طن وتحمين يحصل للعلب الصاى من كد وراى البشرى به العانى عنه  
 والناقى بالله المصعب عرتنى العرب بين قرب السواقل وقرب المراضى ويحتمل أن يكون مخرج  
 قول افعلى لكن بواسطة الملائكة أى الروح الامين كالوحي والله أعلم قال رضى الله تعالى عنه  
 الفرق بين السوء والولاية ان السوء كلام يحصل من الله عز وجل وحيامع روح من الله بقصى  
 الوحي ويحتمل بالروح فيه قبوله فهذا الذى يلزم تصديقه ومن رده كافر لانه راد لكلام الله سبحانه  
 وأما الولاية فهى من ولى الله حديثه على طريق الالهام فارسله اليه فله فيه الحديث ويحصل ذلك  
 الحديث من الله عز وجل على لسان الحق معه السكينة الى فى قلب المحدث فيقبله فيسكن والكلام  
 للاولياء الحديث الاولياء من رد الكلام كمر لانه رد على الله كلامه ووجه وروحه ومن رد الحديث  
 لم يكفر بل يجب ويصبر وبالا عليه ويهب قلبه بعود بالله من ذلك هذا كلامه الاجدس رضى الله  
 تعالى عنه واعلم باعزيران طور الكشف ورا طورا العمل والعقل عاجز عن ادراك المكشوفات  
 كالحس فى ادراك المعقولات لا يطلع عليه من هو متقيد بحكم العقل ومحكوم لمقتضى العيان وان  
 لم تكن أس من أهل الدوق والوحدات فلا أدل من أن تكون من أرباب التصديق والاعيان قال  
 الحيد رضى الله عنه الاعيان لطريقا خدام الولاية ومن حكم من العوم على الاطلاق على أحوال  
 المشايخ التى من هذا المصير مما فيه بيان لوجه الله واحسان حالهم وريبتهم بأمر من عليه السكر  
 وطعم الحال واسراق النفس فلعلى أيضا من التقييد بحكم العقل والعيان من غير استكشاف من  
 صدر وكيف صدر والتفصيل هو اللقى والآخرى والله أعلم هذا ما وقع لى بعون الله تعالى من بيان  
 تفصله رضى الله تعالى عنه مستفاد من كلمات المشايخ وسفص عليك من مفاقه رضى الله تعالى  
 عنه ما يطور به من كاله ما لا يحوم حوله الاحصاء ولا يتصور معه فهم القصص ان كتب من اراد الله  
 تفهيمك والله الهادى انتهى ما أريد بقله والله در الامام العارفى بالله الفقيه الربى الشيخ عبد العلى  
 البالىسى قدس سره حيث يقول فى توبيسه الى سق تحرير هذا مشير الى توجيه مسئلة القدم أولا  
 ومصرحاً ثانياً بالحكمة والسبب الباعثين لحصره الشيخ قدس سره على القول ما والتصریح فيها

- ما نصه
- والامر أمر الله فيما قلنته \* والخلق فى دل به وهو ان
  - وبد الخلافة لا يقاومها يد \* فى كل عصر يقصى وأوان
  - والله يفعل ما يشاء بكل من \* يعويه أو يهديه للامان
  - لا فاعل أنداسواه واعما \* هو واسع الاساب كالبران
  - من شاء أعصه ماعدلا ومن \* قد شاء فصلا كان فى ربحان
  - حبل المهيم وما الخلق الذى \* هو ولا يرالم وكل شئ وان
  - وقد اصطفى من خلقه شرار من \* شر جميع الانبياء وراى
  - بالفصل فارواثم وارالاوليا \* من بعدهم عراى الايقان
  - والاولون تفاوتت درجاتهم \* فسقوا من التحقيق حرة حان
  - حتى آتى فى كل عصر واحد \* منهم وليس له هالك ثان
  - يعمله أهل الرمان خلافة \* سوية فى جملة الاعيان
  - واليسه تنقاد القلوب وتروى \* عن شدة مهم له ربايان

والله يحكم الامر بالحكمة \* بالمحو والاثبات في الاكوان  
 هذا وعبد القادر القطب امرؤ \* قد كان في هذا المقام الداني  
 فردا من الافراد صرح بالذي \* هو فيه لا وان ولا متوان  
 اذ قال ما ذواله قيدي عني \* وقات كل الاولياء يعاني  
 وله تطا طأت الرؤس سوى ولي \* من اصفهان فزاع كالشيطان

هذا ويلمع بان الوارد بان نأتى بجميع ما وقفنا عليه مما روى من الاقوال عن اكابر الامة ومشايخ  
 الطريق في هذه المسئلة لاجتمع من ذلك شئ يزيد حجة على هذا الكتاب غير اننا مع كثرة هذه التتبع  
 وطول الفحص لم نجد أحدا غير هذا الواسطي نفى صدورهما عن حضرة الشيخ قدس سره ولا قال انها  
 مكذوبة عليه ولا طعن في رواياتهما ولا أنكروا ما روى عن المشايخ المتقدمين من الاخبار بصددورها  
 عن حضرة الشيخ قبل أن يقولوا ولا صرح بان روايات مؤلف البهجة فيها من الكذب المختلق نعم  
 ذهب العلماء في معانيها الى وجوه متعددة وجاها على مقاصد حسنة وأولوها تأويلات مستحسنة  
 كما سبق به التفصيل والبيان آنفا فمما حزننا وعن الفضلاء نقلناه فاولم يكن الواسطي من  
 الحاسدين لاني عثرت ما نقلناه عن العلماء المعبرين ولما صار بهذه المرتبة من الطاعنين المتحيرين  
 ولكان يمكنه الاقتصار على التأويل بالطريقة المحمودة أو على توجيه السهروردي الذي تقدم  
 نقله عنه كما ذكره صاحب الشذرات وغيره ولم يحرف فيه ولم يزد عليه ذلك الكلام الذي يشعر  
 بانه من المطرودين لتعرضه على الاولياء الصالحين بلسان المنافقين فظهر ان تكذيبه لها  
 من الكذب الصراح وانه أراد الظهير ان الى مقصوده الباطل وأنى يتسنى له الوصول وهو  
 مقطوع الجناح وهذا أمر لاسمى اليه فليعض ندماعلى يديه فليت شعري ما كان ذنب الامام  
 العلامة مؤلف بهجة الاسرار عنده حتى صار بهذه المرتبة من ذى عليه ويرميه بالبهتان من خلفه  
 ومن بين يديه فان كان الذنب عنده انه آلف هذا الكتاب الذي ليس له في بابه نظير وبالنسبة اليه  
 وريقاته المسماة بالترين لا تعد في العير ولا في النقيز وانه اعتنى به في تسجيل مناقب سلطان الاولياء  
 وسيد الاصفياء قطب الاقطاب السيد الشيخ عبد القادر الجيلاي قدس سره فهذا العمرى شئ  
 محجوب لان التأليف في مناقب حضرة الشيخ المشار اليه قد سبقه اليها خلق كثير من الائمة المتقدمين  
 وأعقبه بها أيضا جم غفير من اجلة خول المتأخرين فمن أراد الوقوف على ذلك فليراجعها وليراجع  
 كتب التراجم والتواريخ بفهم راجح وحينئذ يتضح له الامر الصحيح ويعلم أن تحامل هذا الشيخ  
 الواسطي عليه لذلك من الجهل الصريح والحق القبيح وان كان هو الاكثر من نشره المناقب  
 لهذا القطب المخصوص بوافر المواهب فتلك شكاة ظاهريتها عارها \* فاي مؤاخذه عليه اذا نشر  
 ما أنعم الله به على حضرة هذا الغوث الجليل من الفضائل التي تزيد الطالبين رغبة في العبادة وترشد  
 السالكين على الاقتداء به في الاقبال على الله تعالى لبنا لو احسانا له هذا الامام المعظم من وسيع فضل  
 الله وان كان هو الادعاء منه بانه اتى بذكر مناقب لم يذكرها عالم غيره ولم يتابعه عليها أحد فتقول  
 لم ينفرد بذكر شئ من ذلك بل كل من آلف بعده في مناقب السيد الشيخ عبد القادر رضى الله  
 تعالى عنه من الافاضل الاكابر كالامام اليافعي في اسنى المفائر وغيره من مؤلفاته في ترجمة الغوث  
 المشار اليه ومحمد الدين صاحب القاموس في روضة الناظر والعلامة القسطلاني في الروض  
 الزاهر والعلامة القطب موسى بن محمد الديوبندي الحنبلي في مناقبه والعلامة الشيخ محمد بن  
 يحيى النازفي في فلائد الجواهر والشيخ الامام علي القاري في زهرة الخاطر والامام المحدث أبو  
 المجد مولانا الاجل الشيخ عبد الحق الدهلوي في زبدة الاسرار وفي زبدة الانوار أيضا والعلامة  
 الشيخ علي ابن الشيخ يحيى الجوى في تحفة الابرار ولوامع الانوار ومؤلف الدرر الفاخرة وغيرهم

من لا يحصى عددا وكل من ترجمه من المؤرخين وأصحاب الطبقات كالأعلامه الشيخ ابن العارفين  
 في شذراته والامام الشعرا في طبقاته والعلامة الجاني في نفحاته والمحقق الكفوي في كتابه  
 وابن الوردي في تاريخه والشيخ البابلي في تأليفه والكشي في فوائده وخلاتق لا يحصرهم  
 الحد ولا يحصيه العدد أيضا أثبت ما ذكره الامام مؤلف البهجة فيها وتابعه عليه من غير تعقب  
 ولا اسكار بل تلقاه بالقبول وهذا طاهر ليس راجع كتب هؤلاء الاجلة كالشمس في رابعة النهار  
 بل نقل غالب هؤلاء عنه من رواياته فيها طريق التوثيق والاعتبار لكن هذا الواسطي المهدار  
 لتعالیه بالحسد على العوث الاعظم الجيلاي مقيد الاسرار لو فرض ان الخلفاء الراشدين أو  
 بقية الصحابة الاخيار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ورواه مقبلة لبادر الى الاسكار ولا يقاضى  
 عن طعنهم لانه من الاسرار فما يكون حال غيرهم بالنظر اليهم الا كقطرة من عظيم البحار غير  
 ان الله الواحد القهار يظهر الحق على الرغم من آف كل آفك أثيم معتدلين جهول عذار على  
 انهم نقف من وجه صحيح على طعن في مؤلف بهجة الاسرار ممن يؤخذ بكلامه ويتلقى بالقبول  
 عند النظر بل أتى عليه غير واحد من الكبار قال الامام الاجل حافظ وقته ومهندوره الولي  
 الشهير أبو المجد مولا عبد الحق الدهلوي البخاري قدس سره العزيز في كتابه زبدة الاسرار في  
 ترجمة العوث الاعظم مانصه وبهجة الاسرار من تصنيف الشيخ الامام الاجل الفقيه العالم  
 المقرئ الاوحد البارع نور الدين أبي الحسن علي بن يوسف الشافعي النجفي وبينه وبين الشيخ  
 واسطان ثم قال في هامش هذا الكتاب وقال الجزري في كتابه المسمى بنهاية الدرايات في أسماء  
 رجال القراءات علي بن يوسف بن بربر بن فضل بن معصود نور الدين أبو الحسن الحسن النجفي  
 الشنطوي الشافعي الاستاذ المحقق البارع شيخ الديار المصرية وأصله من لقاء الشام وللباهرة  
 سنة أربع وأربعين وستمائة وقرأ الروايات على صالح بن ابراهيم الاسعري وغيره من الشيوخ  
 وقرأ عليه الشيخ ابراهيم الحكري وغيره وتصدر للاقراء بالجامع الازهر من القاهرة وتكاثر عليه  
 الناس لاجل الفوائد والتحقيق وبلغني انه عمل على الشاطبية ثمرا فلو كان ظهر لكان من  
 أجود ثمروها وله تعالى مقيدة وقال الذهبي وكان داعرا مرام بالشيخ عبد القادر الجيلي جمع أخباره  
 ومناقبه في ثلاث مجلدات قال الجزري قلت وهذا الكتاب موجود عند بعض أصحابنا بالقاهرة  
 بوقف الخاقان الصلاحية وأخبرني به اجارة شيخنا الحافظ محيي الدين عبد القادر الحنفى وغيره توفي  
 يوم السبت أو ان الظهور قد يوم الاحد العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبع مائة رحمه الله  
 انتهى أقول وهذا الجزري هو خمس الدين الامام محمد صاحب الحصن الحصين شيخ القراء والمحدثين  
 رحمه الله وشنطوف قرية بمصر كافي القاموس وقال الشيخ المولى المحقق المحدث عبد الحق الدهلوي  
 المتقدم الذكر أيضا في كتابه زبدة الاسرار المؤلف باللغة الفارسية في مناقب العوث الاعظم المشار  
 اليه رضوان الله تعالى عليه ما نعر به أما بعد فهذه جملة من مناقب عوث الثقلين الشيخ محيي الدين  
 ابي محمد عبد القادر الجيلاي رضي الله تعالى عنه ملقطة من الكتاب العظيم الشريف المشهور بهجة  
 الاسرار بطريق الانتخاب والاختصار تصنيف أحد المشاهير المعروفين بعلم القراءات الذي ذكر  
 أحواله الشريفة في الكتب قال الامام الذهبي المشهور الذي هو من أعظم علماء الحديث وأكبرهم  
 الذي يقال عنه انه محل الرجال ومعارفهم العارف باحوال رجال الحديث والرواية في كتابه طبقات  
 المقرئين في ترجمة مصنف البهجة مانصه علي بن يوسف بن بربر النجفي الشنطوي الامام الاوحد  
 المقرئ نور الدين شيخ القراء بالديار المصرية أبو الحسن أسله من الشام ومولده بالقاهرة سنة أربع  
 وأربعين وستمائة وتصدر للاقراء والتدريس بالجامع الازهر وقد حضرت مجلس اقرائه واستأنت  
 به منته وسكونه وكان ذاعش وغرام بالشيخ عبد القادر الجيلاي في جمع أخباره ومناقبه رضي الله تعالى

عنه فيما يقرب من ثلاث مجلدات هذه عبارة الذهبي في طبقات المقرئين وقال الشيخ محمد بن محمد بن  
 محمد الجزري الذي هو من أعظم علماء الحديث والقراءة وصاحب الحصن الحصين في تذكرة في  
 أسوال القراء ما يشبه كلام الذهبي وقال قرأت هذا الكتاب يعني بهجة الاسرار بمصر على الشيخ عبد  
 القادر أحد الاجلة من مشايخ مصر وأجازني به وبين صاحب البهجة وبين الشيخ عبد القادر رضي  
 الله تعالى عنه واسطتان انتهى ما أريد تعريبه ونقله نعم ذكر العلامة كاتب الحلبي في كشف الظنون  
 قال الشيخ عمر بن عبد الوهاب القرظي الحلبي في ظهر نسخة من نسخ البهجة ذكر ابن الوردى في  
 تاريخه ان في البهجة أمور الاتصع ومبالغات في شأن الشيخ عبد القادر لا تليق الا بالربوبية انتهى  
 (وأقول) ما المبالغات التي عزيت اليه مما لا يجوز على مثله وقد تتبعنا فلم نجد فيها انقلادا الا وله فيه  
 متابعون وغالب ما أورده فيها نقله اليافعي في اسنى المفاخر وفي نشر المحاسن وروض الرياحين وشمس  
 الدين ابن الزكي الحلبي أيضا في كتاب الاشراق وأعظم شئ نقل عنه انه أحب الموتى كاحياء  
 الدجاجة ولعمري ان هذه القصة نقلها تاج الدين السبكي ونقل أيضا عن ابن الرفاعي وغيره وانه  
 لغبي جاهل حاسد ضيع عمره في فهم ما في السطور وقنع بذلك على تركيبة النفس واقبالها على الله  
 سبحانه وتعالى ان يفهم ما يعطى الله تعالى أولياءه من التصرف في الدنيا والآخرة ولهذا قال الحنيد  
 التصديق بطريقتنا ولاية انتهى يقول الفقير وهذا النقل عن ابن الوردى مغاير لما رأناه  
 في تاريخه لانه نقل عن صاحب البهجة في ترجمة الشيخ عبد القادر بطريق الاعتبار كرامات جمة وما  
 رأينا منه قد حاق شئ منها وقد ذكرنا لمخلص ترجمته فيما تقدم ولعل الشيخ عمر بن عبد الوهاب  
 عثر على ذلك فيه أو بلغه عنه وتعبه ونحن لم نقف على قوله هذا في البهجة والله أعلم وأما خبر  
 احياء الدجاجة فهو كالماتوار عن السيد الشيخ عبد القادر نقله الجهم الغفير ومنهم الامام الدهميري  
 والهامام ابن حجر الهيتمي في خاتمة الفتاوى واحياء الموتى جائز وقوعه من الاولياء على طريق الكرامة  
 وقد وقع لانس متعدد ومن أراد التفصيل فليرجع الى الكتب منها الفرقان بين أولياء  
 الرحمن وأولياء الشيطان لشيخ الاسلام ومنها خاتمة الفتاوى للامام ابن حجر المتقدمة المذكور فلا  
 يتوجه الطعن على مؤلف البهجة لذلك والحب من هذا الشيخ الواسطي يرى القذى في عين غيره  
 ولا يرى الخشبة في عينه فانه لو التفت الى كتابه الترياق ونظر بعين الانصاف الى ما حشى فيه  
 الاوراق من الحسايات الملققة والمنامات القلقة والمبالغات التي عجبها أسماع ذوى العلم والبصيرة  
 التي منها مارواه عن أحد رجاله المسمى بابي المنذر انه قال ان الرفاعي كان قطب الاقطاب في الارض ثم  
 صار قطب الاقطاب في السموات ثم صرفه الله تعالى في السموات كنصرفه في الارض فكادت تكون  
 في رجليه كالخيل ولا علم لنا بعد ذلك الى أين وصل وانا نعرف وجهته في السير ولكن لانعرف  
 منهاه مع تصريحات آخر من الكلام شعريان عموم أولياء الله تعالى أولهم وآخرهم لم يبلغوا مبلغ  
 الشيخ الرفاعي أعرضنا عن ذكره لعل انه يتحامله على الامام مؤلف بهجة الاسرار وتعبه عليه  
 من اهل الحسد والايحاف وتحقق ان ما ذكره من انه بنى كتابه على مقصدين الاول أعلا قدر الشيخ  
 عبد القادر على أعيان الامة الحميدة من الاولياء والعرفاء الى آخر هذيانه والثاني ان فضل الله  
 قد انصرف فيه وفي أتباعه الى آخر باطله وبهتانه حقيق بان يقال عليه لانه هو المؤسس كتابه على هذه  
 المقاصد السيئة ولولا خشية ان يتم وجه القراطس من نقل أكاذيبه التي يزعم صحتها وانها من  
 المتواتر والحال ان غالبها نص في الكذب عند الخواص من الناس لذكرناها مفصلا وشرحنا  
 ما فيها موضحا بوجه يقضى الحبب منه المنصفون من ذرى العقول والروايات فهو جدير بان يصدق  
 عليه المثل المشهور رمتني بدائها وانسلت ولو كان هذا الواسطي من أهل العلم والدراسة لعلم  
 ان رجال كتابه في الرواية أحق بالرمي في الجهالة لارجال كتاب بهجة الاسرار العدول من أهل

الهداية لان ماداء من جهة الرواية باوكدهم فماتى من جهه معلقو قدرهم ولا يفسرهم ذلك  
 اذا كانوا من الرجال المعروفين بالعدالة والفضل عند الاثمة المعتمدين ومؤلف المهمة رحمه الله  
 تعالى لم يروقها الا من متابعه الذين اجتمع بهم واخذ عنهم ذا كراهم على أنهم وجوه الشبيط مع  
 اصريحه باصنامهم وفي كره لكتابهم والظاهر من تأريخهم وأساسهم على ان طعمه الميهم على روايتهم  
 يدعوا بالجهالة المنصورة عليه غير مقبول عند السادات ولا يسطع الملعون به عن رتبة الثقة كما  
 هو محقق عند الاعلام الانبياء لاسيما اذا كان من المتعصبين أو المتعنتين للطاعة حتى قال بعض  
 الاساميين لا يقبل الجرح من متأخري المحدثين فصلا على مثل هذا الواسطى المسكين ثم كل هذا  
 التقيد والقهر بعض في رواية حديث سيد المرسلين لاقى رواية مناقب الصالحين وأما الطعن عليهم  
 بالكذب فلم يثبت دليل في متنبه مروية ولم يثبت بالبرهان وقصبة محكية ولم ينقله من عدل  
 ممن يرجع في القول اليه من السابقين ولم يتابعه على ذلك أحد من العلماء المشهورين بل طاعة في  
 كذا الامر من طعن مجهول بلا شك ولا ريب نعم نقل مثل طعمه عن شيعين هما كهمى بن نى  
 الجاهلة وان سعى أحدهما بحجم الدين والآخر كمال الدين وعززه ما ثبات وهو العاروثى واسمه  
 على ما رزعهما أحد عز الدين وقد علم من توصيفه في كتابه انه من أقاربه وأصحابه واستند بأفكهم لاهم  
 من شيعته واضرا به فلا يلتفت اليه ويرد ذلك عليه وما يصحك الفاضل من ما نقله من قول هذا  
 الفاروقى عز الدين ان الشنطوقى هذا كان متهماً فيما يحكيه في هذا الكتاب بعينه لا بهشتم منه  
 ان ما يحكيه في غير هذا الكتاب غير متهم به عند هذا المراتب ولعل ذلك ادالميد كرفيه شيأ من  
 مناقب العوث الجبلى لا سيد الاقطاب ومن أمعن النظر في باقى عباراته التى ذكرها وحشاها في  
 حراب تزيافه وسيتزودها يوم معاده رآها قلقة متناقصة مشعرة بفكر قاصر وشاق مرثوق  
 وجهل مركب وحق بين وحيد ظاهر لا يصدر عن دى عقل ومين وعلم متين هذا وقد بينا لك  
 آفان الكتب المؤلفة من العلماء الاكارى في مناقب حضرة السيد الشيخ عبد القادر وقد عددنا  
 لك بعضها قد ذكرهم مؤلفوها ماد كره مؤلف مهمة الاسرار من الرواية والروايات ومن جعلها مسألة  
 القدم وتلقوه بالقبول من غير ايمان ومن كان في شك من ذلك فليرجع اليها لاهم موجودة والله  
 الحمد والمسة في جميع الاقطار والديار بل روى عن غيرهم ما رواه صاحب المهمة من مناقب حضرة  
 السيد الشيخ عبد القادر ومسألة القدم ايضا في كتبهم خلا لئلا يحصون وجاعات لا يعدون  
 كما قلناه آفان حارت من المتواترات في جميع البلدان والجهات فلا يسكر شيأ مما الامن  
 هميت عين بصيرته قصار من أهل الاهواء والبدع والضلالات ولا عبرة بهم في جميع الحالات فظهر  
 من ذلك ان جلالة منزلة حضرة السيد الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه لا تقص بالتعامل على  
 مؤلف المهمة ورميه بالبهتان ولا على غيره من ذوى العروان المؤلفين في هذا الشأن ولا تأثير  
 لذلك عند خاصة المؤمنين وعامة المسلمين في جميع الازمان وان كان التوصل الى هذا المطاوب  
 بهذا الاسلوب الجأ الشيخ الواسطى وأغواه فقد سطل عمله وخاب مساه وان أراد به هذا الصنيع  
 تأسيس علو منزلة الشيخ الكبير الرافعى على مرتبة سلطان الاولياء وسيد الاقطاب السيد العوث  
 الجبلى عند العامة من الناس فذلك من الامانى الباطلة والخيالات الهائلة الكاسدة بلا شك  
 ولا التباس كيف لا وحضرة العوث الجبلى المشار اليه لارالت محائب الرضوان مهلة عليه قد  
 تحققت جلالة قدره وعظم مرقه وعلو مرتبه على غيره في صدور المؤمنين واستحكمت فلا تحركها  
 وساوس الشياطين ولورزقت ارواحهم الى يوم الدين وهو المظهر لآية وهو القاهر فوق عباده  
 ومن له الاستطالة على كل مايوى الله في زمانه ماصداره وايراد خضعت لقدمه الرقاب  
 وتطأ طأت له رؤس الكاملين من أولى الالباب فحق له أن يقول على الرغم من أنف كل حاسد يكذب



أقلت شمس الأولين وشمسنا \* أبدأ على ذاك العلي لا تغرب

ولقد تأملت آيات فضائله على المنابر وملاذب الاجلة الا كابر بدائحه بطون الكتب والدفاتر ولم تزل رايات نصره خافقه على ممر السنين والاعوام ولا تنفك عن الاقتحاز به على جميع الملل ملة الاسلام والمجد للرب العالمين ولي الانعام قتليقيات الواسطي وسرقاته لمناقب الاولياء السابقين واثباتهما للشيخ الرفاعي في تزيان المحبين لا تقاوم المناقب الثابتة الظاهرة عند آئمة الاعصار كالشمس الطالعة في النهار لحضرة هذا الباز الاشهب والغوث الاعظم الماسي بنور هديه كل غيب حتى آلفت الاعلام فيها اسفاراً كبار اجساماً لا كابر زعم الواسطي من ان المؤلفات في ذلك وريقات صغار كوريات تزيانه وورقات المتابعين له المسملة من الاكاذيب الصبرفة والعزويات البحتة والاطلاقات الظاهرة وقد قال بعض الكارانه لم يؤلف في مناقب أحد بقدر ما ألف في مناقب السيد الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه (هذا) واعلم باننا لا نريد عار حرمانه من هذا الكلام خفض مرتبة الشيخ الكبير والولي الشهير أحمد بن الرفاعي قدس سره بين الانام لا نسامح وقف على حسن حاله وعلو همته فهو أحد الاقطاب الكاملين ومن المشايخ الزاهدين المرشدين والفقهاء المتورعين العاملين وهو غنى لذلك عن تليقيات مؤلف تزيان المحبين ونحن ان شاء الله تعالى من الخاصين وفيه من المعتقدين نفعا الله تعالى بعلمه وعالوم اخوانه الصالحين آمين لكن قرع الواسطي لهذا الباب هو الذي بعث على بيان هذا الحق الصريح والصدق الصحيح ليكون ناره وجواباً وباليته لم يشغل بهذه الامور لانهم من الاعمال التي لا تغني عن عدم يطلب ان يكون ذاتي مشكور وعمل مبرور نعم الذي يظهر ان لهذا الواسطي المسكين الذي لم يزل يذبح نفسه بداء الحسد من غير سكين حالاً سيئة من احوال أبناء الزمن المشغولين برعونية التفاضل بالمراسم في التشرقيات فقام حال هؤلاء الاجلة عليهم هذه السخافات فأولئك قوم زهواً انفسهم عن هذه الدلائل واختاروا رضا الله على الآخرة فضلاً عن الدنيا التي ظاهراً زائل وليس تحتها طائل فهم في روضة الرضا يحبرون ولهم البشرى بآية آلا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والاغرب تهو هذا الشيخ الواسطي على مؤلف البهجة خاصة بتقله مسئلة القدم حتى لم يدر حصره قال ان رواياته فيها من الكذب المختلق وطيش مذهب للدين وطريق مخالفة لطريقة سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم لان الحكم عليه بالكذب في نقلها مع بلوغ عدد الناقلين لها الى درجة الاعداد التي ثبت بها التواتر ولاجل ذلك قال به في المسئلة المذكورة غير واحد من الاكابر دليل على انه لهذا الكامل من الحاسدين وان اراد مسئلة القدم بذاتها مذهباً للدين وطريق مخالفة لطريقة سيد المرسلين فيقال له باي دلائل تقول ذلك وأي شيء عندك على هذا من البراهين أي مسئلة ضد مسائل اصول الدين أم فيها انكار ضروري من شريعة خاتم النبيين مع ان محاملها الحسنة وتأويلاتها المرضية المستحسنة رويت عن العلماء الاساطين بطرق جليلة للناظرين كما سبق به التفصيل الكافي للمنصفين ثم ان هذا الشيخ الواسطي لحسنه الجدي وتلونه المرى وان اجتهد ان يحق دأه الكمين وسبى أن يستر لم حسده المسكين لا يستطيع ذلك لانه في الفكر من القاصرين قبحه تارة يبادر الى تعويبه عن دسائسه الجهلية وملعباته الصيبانية في التعريضات على الحضرة الغوثية باشياء واهية يبرزها لسانه المضطرب وتارة يصرح بالمضمر في جوفه الخالي عن العلم والديانة المظلم الخرب ولم يزل أبعد الله لذلك بقدم من الاكاذيب قدماً ويخت من الاباطيل تحتاً وينسبهما تارة الى بعض الرجال المعروفين وتارة الى اناس مجهولين لاجود لهم في عالم الاكوان ويسمهم باسماء ما أنزل الله بها من سلطان ويعتقد المسكين ان هذه الاحوال من الخفيات على العارفين ولم

يعلم ان الطائفة من الرجال المصوريين المبشرين من حاتم النبيي صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجعين العبدول الظاهرين على الحق لا يصبرهم من خذلهم سعوت تحرير الصالحين واتصال المبطلين وتصفه عمل بركة وجودهم وسواس الشياطين وأمل قريبا من اليقين ان هذا الواسطي لم يتعصب للشيخ الرواعي لاجل الدين كما سقت الاشارة اليه آتيا واعادناه لذلك عرصه مع من له في الزمان من الكار معاصرين وعادته الشريعة في ايداء الاولياء والصالحين من أئمة المسلمين فلهذا يحرف الحكم عن مواضعه ويريد فيه ويقص منه ويخرجه عن موافقه وينسى عمله هذا الشين ويرى غيره بدائه الملبس ويطن انه يبرح على القاديين ولم يعلم انه يكيد من الاسفلين فمن كذبه التصرف الذي في تزيينه عليه قوله والامر الذي لا ريب فيه ان اجماع أكثر الامية في عهد الشيخ عبدالقادر على عاتق من تسمه الكثير من رجال عصره عليه ثم أحسن بعدد أسماء بعض الشيوخ المعروفين لان هذا الاجماع لم يقل عن أحد من علماء الدين ولا رواه أحد من النقاء المعروفين واتماه من الصرية والمهتان وناقله من أهل الحسرات فكيف تصح دعوى الاجماع وقد صرح به وروى عن أكبر الاولياء وحسن غفر من المشايخ الصالحاء رضى الله تعالى عنهم بان سلطان الاقطاب السيد الشيخ عبدالقادر رضى الله تعالى عنه قد توحى نتائج الخلافة الكبرى ولم يزل أحد من رجال عصره من تبتة ولا صعد أحد منهم الى درجته ولا وصل الى مقامه في الطريق ولا انصف به مته وقوته ولا ساواه في هديه وارشاده ويشهد لذلك ويدل عليه ما روى بالوجه الصحيح عن مسع العروان الالهى والمورد العبد في الهدى المحمدي شيخ الشيوخ في وقته بلا دفاع والمرشد الكامل بلا راع من المريدين قدوة الواصليين زبدة الراهدين خضرة شاه بقيند رضى الله تعالى عنه من قوله في مدح الحضرة العوثية مائنه

بادشاه هردو عالم شاه عبدالقادر است  
سرور اولاد آدم شاه عبدالقادر است  
افتاب ماهتاب عرش كرمي وقلم  
نور قلب از نور اعظم شاه عبدالقادر است

وماد كره الامام الاجل مولانا عبدالحق الدهلوي في زبدة الاسرار عن الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردي قدس سره انه قال كان الشيخ عبدالقادر سلطان الطريق المتصرف في الوجود على التحقيق وكانت له اليد المبسوطة من الله في التصريف والفعل الخارق الدائم وما تقدم بقله من جواب الشيخ القدوة عدى للشيخ ابي صخر قدس سره ما حجه بما سأله أيجلت ان أحدا من المشايخ المتقدمين قال قد مضى هذه على رقعة كل ولي لله غير الشيخ عبدالقادر رضى الله تعالى عنه فقال لا ثم قال له أبو صخر فإمعنا فقال هي مفهومة عن مقام القودية في وقته ولم يؤمر أحد من له هذا المقام قبل أن يقول هذا القول وما سبق ذكره أيضا عن الشيخ الأكبر قدس سره الا نور من قوله عند أعدا أصناف الاولياء في فوجانه ومهم من آيته وهو القاهر فوق صاده وله الاستطالة على كل شيء سوى الله تعالى شأه شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقا ويحكم عدلا كان صاحب هذا المقام شيئا عبدالقادر الجليلي رضى الله تعالى عنه له الصولة والاستطالة على الخلق بحق كان كبير الشأن أحبار مشهورة الى آخر ما قال وما روى عنه أولا أيضا من قوله في الباب التاسع والتسعين بعد المائة من فتوحاته من أنه يعني حضرة السيد الشيخ عبدالقادر الجليلي سيد وقته وما تقدم بقله أيضا عن العارف القدوة الشيخ علي القرشي قدس سره في آخر كلامه بالثناء عليه من قوله جعل الملكوت الأكبر من ولائه والملك الأعظم تحت قدميه وعن الشيخ الاعلم أبي الحسن الجوسي قدس سره أيضا من قوله صمت أذناي وعجت عياني ان كنت

رأيت مثل الشيخ عبد القادر وعن الشيخ القدوة أبي صالح القيماوي أيضاً من قوله قوة الشيخ عبد القادر مع الله وفي الله وبالله ضعفت عندها قوة الصناديد ولقد سبق كثير من المتقدمين لنفسه بعروة من طريقه لا انفصام لها ولقد رفعه الله تعالى إلى مقام عزيز بتدقيقه في تحقيقه وعن الشيخ العارف أبي الفرج عبد الرحيم ابن أخت الرفاعي قدس سره أيضاً من قوله قدمت بغداد وحضرت مجلس الشيخ عبد القادر فرأيت من حاله وخاوة سره ما أذهلني فلما رجعت إلى أم عبيدة أخبرت خالي الشيخ أحمد الرفاعي بذلك فقال يا ولدي ومن يطيق مثل قوة الشيخ عبد القادر وما هو عليه وما وصل إليه فتخريف الواسطي لهذه الرواية ونقله لها بتعبير آخر لا يفيد شيئاً يرتاح به لانها مشهورة وبهذا اللفظ في الكتب مسطورة وتقررت في الاذهان على هذا النمط فكان عليه أن يسكت ولا يقول شططا وكذا ما مضى نقله أيضاً عن الامام الرباني الشيخ أحمد الفاروق في السر هندي محدد الالف الثاني قدس سره من قوله في آخر مكتوباته ان القطبية بعد آفة أهل البيت المشهورين رضي الله تعالى عنهم لم تثبت لاحد أصالة وانما كان كل قطب بعدهم نائباً عنهم إلى أن أظهر الله تعالى من صدف بحر الامكان حضرة الجوهرية التي لا تقوم السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه فثبت له بطريق الاصلية ولم تثبت لاحد بعده كذلك وانما تكون الاقطاب بعده فوابه إلى أن يظهر المهدي فتكون له كسائر الافة أصالة ثم قال وإلى ذلك الاشارة بقوله

أقلت شمس الاولين وشمسنا \* أبدا على فلك العلالا تغرب

فهو الا ان القطب الاصيل والمتصرف باذن الله الجليل وما سبق تحريره أيضاً من جواب شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني عن مسألة القدم فانه بعد ان أتى بما فيه الكفاية نقل عن سلطان العلماء شيخ الاسلام الامام الهمام العز بن عبد السلام كلاماً منه ومن هنا قال الشيخ عبد القادر قدس سره قد مضى هذه على رقبته كل ولي لله قال لانه لا يعرف في عصره من كان يساويه في الجمع بين هذه الكمالات والغرض تعظيم شأنه وهو بلا شك يستحق التعظيم والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وما تقدم نقله أيضاً عن العلامة المدقق محقق الفقهاء من السادة الحنفية الشيخ علي القاري عليه راحة الباري من روايته في كتابه نزاهة الخاطر عن الشيخ العلامة زروق انه قال في قواعده المتضمنة لموائد فوائده لما تكلم في النسب المصطفوي ان المعبر أصل النسب الديني وفرعه مجرداً ثم ان انضاف إلى الطيني كان له مؤكداً فلا تلحق رتبة صاحبه أبداً وبذا أجيب عن قول الشيخ أبي محمد عبد القادر قد مضى هذه على رقبته كل ولي لله لانه جمع من علو النسب وشرف العبادة والعلم ما لم يكن لغيره من أهل وقته وما سبق نقله أيضاً عن الفاضل أبي ظاهر محمد ابن الحسين الانصاري من جواب الشيخ الامام أبي عبد الله محمد القزويني له حينما سأله عن قول الشيخ الامام أبي الربيع المالقي في السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني انه سيد أهل زمانه أهو سيد أهل زمانه فقال نعم أما الاولياء فهو أعلاهم وأكملهم وأما العلماء فهو أورعهم وأزهدهم وأما العارفون فهو أعلمهم وأتمهم وأما المشايخ فهو أكمنهم وأقواهم وكذا ما سياتي نقله عن العلماء الاعلام والحفاظ المعبرين في الاسلام من الثناء الموثل عليه بوجه يشعر بانه لم يساوه أحد من رجال عصره في العلم والتقى والارشاد والهدى والفضل والجاه الاعلى مع ما انضم إلى كل ذلك من علو النسب والشرف وباهل بمآذ كرمه حافظ وقته وشيخ عصره الثقة العدل الامام الذروي عليه الرحمة في آخر كلامه الا في الذي آثني به عليه من قوله وبالجملة فلم يكن في زمانه مثله وبما ذكره الامام الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام في كلامه الا في الذي آثني به عليه من قوله كان امام زمانه وقطب عصره وشيخ شيوخ الوقت بالمدافعة كان الشيخ عبد القادر عديم النظر

بعد الصمت وأساس العلم والعمل ولم يختلف بعده مثله وعماد كرم الحافظ الثعلبي رحمه الله في طمأنينه كلامه إلا في أصناف الثناء عليه من قوله شمع الوقت وعلامة الحس وقدوة العارفين وساطان المشايخ وسيد أهل الطريقة ولوأردنا الاستقصاء لكل ما جاء في هذا الكتاب لصاق عنه هذا الكتاب وفي هذا القدر كفاية للمسرشد من هذا واعلم أن حصرة هذا الكتاب الممدوح البار الأشهب ومحرر الأسرار الذي لا يوجب بحر العلوم المتلاطم الأمواج وفارس المعقول والمقول الذي لا يشق عبارته في كل مجال ودال رتبة الاحتماد في علوم الدين واسمعه هديه وإرشاده فيه خاصة المؤمنين وعامة المسلمين قال الشيخ العارف بالله تعالى المحقق المذنب صاحب الآداب من الركن والهمة العلية الواسل إليه امعبل حتى في تفسيره روح البيان ما نصه اعلم أن الولاية على قسمين عامة وهي مشتركة بين جميع المؤمنين كما قال الله تعالى والذين آمنوا ويخرجهم من الظلمات إلى النور وخاصة وهي مخصوصة بالواصلين إلى الله من أهل السلوك والولاية عبارة عن فناء العبد في الحق والبقاء ولا يشترط في الولاية الكرامات الكونية فإنها بوجدي غير المله الإسلامية ولكن يشترط فيها الكرامات الفلسفة كالعالم بالالهة والمعارف الربانية فهما بان الكراماتتان وقد يجمعان كما اجتماعنا في الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أبي مدين المغربي قدس سرهما فإنه لم يأت من أهل الشرق مثل الشيخ عبد القادر في الخواري ومن أهل الغرب مثل أبي مدين مع ما له من العلوم والمعارف الكلية وقد تفرقا في موحداً لا يسه دون الأول كما في أكثر الكمال من أهل الصفاء وأما الكرامات الكونية كالشيء على الماء والطيران في الهواء وفتح المسافة البعيدة في المدة القليلة وغيره فقد صدرت من الرادة والمتعلقة الذين استدرجهم الحق بالخدلان من حيث لا يعلمون وفي الحقيقة كل منهما اختصاص عطاء غير كسبي حاصل للعين الخائصة قال العلامة المحقق والمهامة المذوق الشيخ علي القاري عليه رجة الساري في كتابه رجة الخاطر بعد أن أسدله فيه أربعين حديثاً وهذه أربعون حديثاً مشحومة بحديث الصلاة على النبي عليه السلام ليكون حاشية مسكال ربه العارفين وقدوة المحتهدين وعمدة الراهدين لتبيين لثباته ليس من المصلدين في أمر الدين بل هو من المحدثين المسنين كسائر الأئمة المحتهدين رضى الله تعالى عنهم أجمعين وقد صدق رجه الله تعالى فيما قال فإن من وقف على علومه الوسيعة في ما يليقه المسيعة وسمع كلامه المليح في الحقيقة والمشرعة تحققت لديه صدق المتفاني وعلم أن كلاله الطليل جيهما خديراً يات بهما فيه مدماً ما قيل في كلام حده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه من أنه يحب كلام الخالق وهو كلام المواقف وقد حرر بالك أعود حاشية في أول الكتاب فطالعه وافهم أن كتب من أولى الآداب لعلم أن الصديق بذلك عني عن البرهان المؤيد بالصلوات وعن الأشهاد بالقول المصدق نواهي الأسادات على أن من عدوهم من الرجال المعاصرين المجمع على علومهم منهم عليه ترجمه قد حصع رفاقهم تقدمه الشر فب كما طمعت بذلك القول عن عدول العلماء الأساطين وقد امتلأت مما سطون كتب المؤلفين وتلصق باله ولعبد جواهر المسلمين فلا الصواب إلى انكار الجاهلين ولا عزة عماله المعرضين الحاسدين

قد نكر أربعين صوة الشمس من رمد \* وسكر الهم طعم الماء من سقم

حاشية الواسطي من أساطيرهم من دود عليه لأنه منه بدأ ويعود شؤمه إليه ومن راداته ويخرجه فيما يرويه في تزيده عن القطب الراعي رضى الله تعالى عنه من جوابه عما سئل عن سلطان الأولياء السيد الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه من قوله هو وحل بحر الشريعة من عبه ويحرر الحقيقة عن يساره ومن أمه ما شاء عرفت قوله وهو في حاله راد لاله لا ثاني له في عصره يقول قات بشير إلى أن الشيخ عبد القادر صاحب حال وادلال ويرب على ذلك بقيه كلامه المختصر القاسد

لان الزيادة المذكورة لم يروها الشيخ على القارى في ترهبة الخاطر ولا غيره من ألف في مناقب  
السيد الشيخ عبد القادر نعم روى بعضهم زيادة وهو لا ثاني له في وقتنا هذا من غير قوله وهو  
في حاله وادلاله لا ثاني له في عصره ومن تأمل كلام الرافعي هذا بافصاحه عن حال الغوث الاعظم  
الجيلاني تحقق لديه عكس ما ادعاه الواسطي قبل هذا من عدلهم مرتبة الكثير من رجال العصر  
عليه وعلم انما دعوى مجردة لا تجاوز حجيجه بل يستشعر منه ان الرافعي نفسه معترف بانه دونه  
في المرتبة لان مرتبة الجمع بين مجرى الشريعة والحقيقة اعظم المراتب شانا وارتفاعها مكانا  
فلا يساوى صاحبها احدا من رجال عصره أبدا ولا يشق غباره سرمدنا ويدل على ذلك قوله وهو  
لا ثاني له في وقتنا هذا النيلة هذه المرتبة العلية الشان ومن دقق النظر في رواية وهو في حاله وادلاله  
لا ثاني له في عصره علم أن لفظة حاله وادلاله مختصرة ملخصة لا تناسب هذا الكلام ولا يحصل  
به الا انتظام بل تناقض المرام لان قول الرافعي في أوله هو رجل بجزا الشريعة عن عيونه وبجز  
الحقيقة عن يساره ومن أيها شاء عرف كلام ضخم يشعر بأرادته البينان عن تمكن الشيخ  
الجيلاني قدس سره في دائرتي الشريعة والحقيقة ومن هذا شأنه عنده لا ينبغي أن يصفه بعد  
ذلك بوصف الحال والادلال اللذين من شأنهما التغير والزوال وصاحبهما ليس على ما ينبغي من الكمال  
حسب ما يوجب اليه الواسطي ذو الاحتيال على انما لو تنزلنا في المقال وفرضنا صحة رواية وهو في حاله  
وادلاله لا ثاني له في عصره لم يحملها من القطب الرافعي قدس سره على الابعاء الى النقصان وقد  
أشار غير واحد من ذوى العرفان ان الادلال من آثار المحبوبة وصاحبها أعلام من غيره في المرتبة  
والشان يريدون ان يطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم فوره ومن مفسدات زياده في تزيقه  
ما ادعاه من عدم انتشار خرقه التصوف عنه في عهده لان توارث الاكابر لها عنه وتوارث خبر  
أخذهم لها منه في زمنه الشريف وتداول ذلك بين المنتسبين اليه من زمانه الى هذا العصر طبقة  
بعد طبقة وجماعة بعد جماعة من الاقليات المسلمات التي لم تحذف في جميع الاوقات على من  
له أدنى معلومات قال العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ على القارى في كتابه ترهبة الخاطر  
في ترجمة سلطان الاولياء والسيد الشيخ عبد القادر وانتمى اليه جمع عظيم من العلماء وتلمذ له خلق كثير  
من الفقهاء ولبس الخرقه منه جمع لا يحصون من الفقراء والمشايع الكبراء والعلماء الخبراء وجهور  
شيوخ الين يرجعون في لبس الخرقه اليه فبعضهم لبسها من يده وراجلين اليه والا كثرون من رسوله  
الذي أرسله اليهم من بين يديه وقد سبقه الى هذا البيان الامام اليافعي عليه رجة الملك المنان فانه  
قال في تاريخه بعد ان أتى بما يلزم من ترجمة الشيخ قدس سره كما سطلع عليه ان شاء الله تعالى  
في آخر الكتاب فانتمى اليه جمع كبير من العلماء وتلمذ له خلق كثير من الفقهاء ولبس منه الخرقه  
اناس لا يحصون من الفقراء والمشايع الكبراء والعلماء الخبراء وان جهور وشيوخ الين يرجعون  
في لبس الخرقه اليه بعضهم لبسها من يده لما تقدمت اعلام فضائله عليهم والا كثرون من رسول  
أرسله اليهم وفيه وفي انتساب معظم شيوخ الين المنتسبين في لبس الخرقه اليه قال

وفي منهج الاشياخ لباس خرقه \* لهم سند أصل روى ذلك عن أصل

الايات وسأني بتمامها بعد هذا ان شاء الله كما أشرنا اليه آنفا ومن لبسها منه في زمنه الشريف  
من أجلة الاكابر الشيخ الامام القدوة أبو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي تزيل  
مصر وجمال المشايخ وزين العلماء الشيخ أبو مدين شعيب المغربي قال الامام القدوة الشيخ عبد  
الرزاق ابن القطب الغوث الجليلي قدس سره لما حج والدى في السنة التي كنت فيها معه اجتمع به  
في عرفات الشيخ أبو عمرو عثمان بن مرزوق والشيخ أبو مدين شعيب ولبسها منه خرقه بركة وسمعا عليه  
جزأ من مروياته وجلسنا بين يديه وكذا الحافظ الامام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي

والحافظ الهمام الثقة عبد العتي بن عبد الواحد المقدسي ذكر في بحقه الأبرار وغيره قال الشيخ  
شمس الدين عبد الرحمن بن عمر المقدسي سمعت عني الشيخ موفق الدين يقول ليست أنا والحافظ عبد  
العتي المقدسي الخرقه من يد شيخ الإسلام عبد القادر في وقت واحد واشتعلنا عليه بالفتنة ومبعها  
منه واشتعلنا بصحبته ولم ندر من حياته غير تحسين ليله انتهى في الله الجسد من وقاحة هذا الواسطي  
وصلفه يعني بحسده حتى أنه تحق عليه الديدميات ويرزاد جهلا حتى يسكر الحمر وريات نعوذ بالله  
من داء الحسد ونسئله الارشاد والساد في القول والعمل بئنه وكرمه آمين

في القاطع

اعلم ان الشيخ الكبير صاحب الفصل الشهير أحد بن الرافعي قدس سره ممن لا يشك في رفعة  
قدره وعلاوته في الارشاد والتقوى والاتباع للشرع الشريف الذي هو العروة الوثقى  
وكان قدس سره قويا بلبغا فقيم عابداً ناسكاً راسخاً طامعاً ملاوياً يحض على الاتباع  
ويبغى على أهل الابتداع حايضه من يدعي الانساب لطريقته الرافعية من استعمال  
الضرب والسلاح ودخول الميران وأكل الحيات والعقارب وأما كهو مع أعمال أنكر لم يرد  
في شريعة سيد البشر بطول شزمها يقولون غالبها في مجالس ذكرهم ويعذرون ذلك عبادة  
خالصة لله تعالى معتقدين برها وخبرها وامام من التقوى الذي يناب المرء على فعلها أعظم الثواب  
والحال ان تلك الامور ليست على ما يرمعون وليس لهم به دليل مريض شرعاً به يتسكون محالفاً  
لنا كان عليه من الاتباع وكان المعروف عن أصحابه المتقدمين انهم كانوا على قدمه في الاتباع  
سالكين ثم طرأ على المتسبين اليه ما طراً فقد قال في العبر قد كثرت الرغل في أصحاب الشيخ قدس سره  
وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذوا التتار العراق من دخول الميران وركوب السباع  
واللعب بالحيات وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فنعود بالله من الشيطان الرجيم فعائب  
المتسبين اليه في هذا الزمان قد خالفة وأمره وفعله ولو أنصفوا العلماء انهم ما لبسوا غير خرقه الخسرات  
ولو اشتعوا بما يقعهم ويقرض عليهم من تعلم أمور دينهم وتصحيح عقائدهم المكلفين بغيره  
لكانوا من الراجحين وللاوامر الالهية مذعنين لان معظمهم على ما يشاهد اذا سئل عن شيء  
من أمر دينه المكلف باعتقاده وعلمه لا يعرفه ولا يحسن الجواب عنه بل تراه منها وباني أداء  
الصلوات مشغولاً بالعبيات وبعضهم عارياً عن جميع الواجبات غير طاهر الثوب لا يلتفت الى  
المشروعات من الطاعات ولقد راد بعضهم في هذا الزمان أفعالا بعددتها من العبادات وهي من  
الابتداع الذي ترده الاحاديث والآيات علاوة على الدخول في الميران وأكل الحيات وذلك  
انهم كما حدثنا من تنقبه يحتلون في الحرم سعة أيام ولا يأكلون فيها شيئاً من لحوم الطيور والاعام  
بل وسائر لحوم الاعام لان أكل ذلك يعدونه من الامور التي هي غير مستحسنة أو من  
المخطورات ثم انهم يعقبونهم ايوم يسعون عيدا وابتدعوا فيه التعيد وشرعوا فيه التهيئة  
للاسرار والعبيد حتى انهم يباركون لمن يرونه منهم بالرسائل ان كان في مكان بعيد زعماء منهم انه  
يوم رزق فيه يد الرسول الجليل والنبي المشرقة بالتوراة والابجيل بعد زيارة الشيخ الشهير  
الرافعي الكبير فقبلها وبال الشرف الاثيل بذلك التقييل وأنت تعلم ان هذا كله من الزيادة  
في الدين والابتداع الذي لم يرد في شريعة سيد المرسلين عليه أفضل صلاة المصلين وأزكى  
سلام المسلمين وبضاهي أفعال أهل الكتاب مما استدعوه بعد انبيائهم باحتساب فغالب الله تعالى  
ان بعضهم من سن السن السيئة وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه  
وغير أمور الذين ما كان سنة \* وضر الأمور المحدثات البدائع  
ثم بعد ان سررنا هذا الكلام وقضاه على رسالتين مطبوختين في الماضي من العام احداهما



موسومة بالقواعد المزعومة في أصول الطريقة الرفاعية والثانية موسومة بالفخر المخلد في منقبه اليد أما الأولى فقد ذكر فيها قاعدة في الخلوة الاسبوعية المحرمية. قال مؤلفها مانصه بحروفه اشترط رجال هذه الطريقة العلية دخول الخلوة المحرمية في كل سنة في اليوم الثاني من عاشوراء أعني اليوم الحادي عشر من محرم الحرام الى مساء اليوم السابع عشر وقد اشترطوا ذلك على كل من انتسب الى هذه الطريقة العلية وقالوا يلزم على المحتلي ان يتخذ له فراشا خالصا لا يشارك فيه النساء وان يديم الوضوء كلما حدث له ناقض جرده ولا يتكلم بما لا يعنيه ولا يكثر الكلام غير الضروري واذ لم يكن له عذر فليزمن بيته ويحسن ان يكون منفردا وان يكون طعامه خاليا من كل ذى روح انتهى ثم أخذني ذكر الاوراد التي يلزمون قراءتها للمحتلي وذكر تعريف أدائها في هذه الايام السبعة وأما الثانية فقد ذكر في عنوانها مانصه بحروفه انها تقر أئيلة عيد الخلوة المحرمية وفي ليلة محييا نصف شعبان وتقرأ بالنسبة في أي ليلة كانت برعاية آدابها المشروطة وفيها البركة بعون الله تعالى انتهى ثم أخذني في بيان أشياء مبتدعة ما أنزل الله بها من سلطان مملوءة من الغلو والهذيان وروى فيها أ يضاروايات بعضها من الكذب والبهتان والبعض الآخر محقق للصدق والله أعلم بما كان فتحصل مما نقلناه عن الرسالة الاولى صحة ما حدثنا به عنهم من أنهم يحتفلون في سبعة أيام من محرم الحرام ولا يأكلون فيها لحم كل ذى روح من الطيور والاغنام وسائر الانعام المباح أكله بشريعة سيد الانام صلى الله تعالى عليه وسلم والعجب من عدم اشتراطهم فيه اللصيام ولعل المشايخ لم ينسبوه في هذا المقام ليحصل التشبه التام وليصدق قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمي ما أخذ القرون شبرا شبر وذراعا بذراع الحديث وبما حررناه من عنوان الرسالة الثانية تحقيق ما حدثنا به عنهم أيضا من أنهم يسمون اليوم السابع عيدا ويأتون فيه بالتهنئة والتبريل كما يفعل ذلك بالاعباد المشروعة عند الاسلام وأن تعلم كافتنا أولاد كالأمرين المذكورين من البدع السيئة المحرمة المظلمة المهلكة عند الانبياء الاعلام العارفين بهدي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فيجب على كل من شرح الله صدره بالاسلام وذاق حلاوة الايمان بالله ورسوله الشفيح الاعظم يوم القيام صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يلتفت إلى ما يسطرجهلا من هذه الاقوال المنتحلة العنيدية التي ليست من الدين في شيء ولا على شيء البعيدة عن موضوع الدين وقواعد الشرع وأصوله والمخالفة لما درج عليه السلف الصالح من الاتباع الخالص عن كبذورات الابتداع وكان هؤلاء الجهلة بالشرع لم يقرع سمعهم الحديث الذي رواه الامام البخاري بسنده عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاءني بيرة فقالت كاتب أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني فقالت ان احبوا ان أعدوا لهم ويكون ولأول لي فعات فذهبت بيرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليهم الخفاء من عندهم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرت عائشة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خذها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق انتهى ولكون العبارة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب رواه البخاري في أربعة عشر موضعا من صحيحه أو أكثر ولا سمعوا ما رواه الدارقطني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وخرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا

صها ولا الحديث الذي رواه أبو داود وأبو حمزة في روى حديث حسن صحيح عن أبي جعفر انه قال سمعت  
سارمة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موعظه بليغة وحلت منها  
المعصية ودرت منها العيون فعلمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موعظه بليغة وحلت منها  
والسمع والطاعة وان تأمر عايكم عند واه من مشرككم في شيء احب اليكم منكم فاعلمكم به  
وسه الخلفاء الراشدين من هدى عصرا علمنا بالواحد وانكم ومحمد ثاب الامور وان كل مدعة سلمه  
ولا الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اذا خطب احب عيابه وسلاسله واشد عصه حتى كانه مندرج من قول صحيحكم  
ومساكم ويقول بعث انا والساعة كهاتين وهرق من أسبغ عليه السبابة والوسطى ويقول  
أما بعد وان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وبشر الامور ومحمد تامها وكل مدعة سلمه  
وفي رواية السلفي وكل سلمه في الدار ولا الحديث المروي عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو مردود في الجحيم من  
أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد ولا يروى في الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان  
الرسول حذره وما أمركم به فانتوا ولا قوله تعالى شأنه أم اثم شركاء ثم عوا اليهم من الذين مالم  
يأتين به الله من يدب الى شيء يفرق به الى الله وأوحى بقوله أو يفعله من غير ان يشرعه الله وقد  
شرع في الذين مالم يأتين به الله ومن أسعه في ذلك فقد أحدث شركا لله شرع من الذين مالم يأتين به  
الله فلا يجوز له ذلك اساعه بحال من الاحوال ولا يصحى الى ما يأتي به من حثالة الاواء ومردود  
لا قول لان الاصل في العباد ان لا يشرع من الا ما شرعه الله والا اصل في العباد ان لا يحظر  
من الا ما حظره الله ولو اردنا التفصيل لكل ما حاه في هذا الباب وكشفنا ما لم يصرح به عن  
هابين الرسائل الزكية من المتأخرين بالعلو والامداع العباد لا يساعه في الصدور وعلى الاعمار  
من هؤلاء المقولون في الذين عاينهم يأتين به الله ولا حاه في هدى رسول الله صلى الله تعالى  
وب الارباب لكما اقتصرنا الا ان على هذا المقدار لان فيه كفاية لمن له عين بصيرة في الاعتبار  
والله ولي التوفيق هذا وفي كتاب الفتاوى سنن شمس الاسلام وحافظ الامة المقدم أبو العباس  
عليه رحمه الله السلام عن رجل بعث برعمه اشجع ومن أولاد المشايخ ومجلس على سجادة وبوب  
الناس ثم انه يأمر الفقراء بأكل الخبث وعكها واذا قصدوا أكلها أكلوها في حصرة الشخ وبسبيل  
دمها على طاهم ثم يأمرهم بالاحول بالنار ديا كانوا منها أو أحد الشخ عصا يصير منها دما ومهما  
ويتوب النساء حتى يخرجن مولهين ويحاصر الشخ النساء ويرعم ايه من السادات الصالحة المصلين  
بأنه تعالى وان ذلك كله من التكرامات الربانية فهل ذلك كله أفعال ربانية أو شيطانية وهل السلف  
فعلوا ذلك أم لا وهل يحمل فعل ذلك أم لا وهل يحمل المسلم اكرام من كات هذه الافعال أفعاله  
أو مجالسته أم لا وكل ذلك مدعة محضة أو لا أقتوا بارجحكم الله واصحاب كل فصل وان هذه المدع قد  
فتت في البلاد واستفود الشيطان على قلوب جماعه كثيره اذ هو بالما حورين مثابين (فأجاب) رضى  
الله عنه الحمد لله رب العالمين من أمر الناس بأكل الحيات والعقارب أو الراباير أو غير ذلك من  
الحسائث التي حرمها الله ورسوله وجعل كل ذلك من كرامات الاولياء فهو مستدع صال مسحق  
للعقوبه الى ترعه وامساك من ذلك فان المسلمين متفقون على ان أكل الحيات ليس مما أمر الله به  
ورسوله ولا هو من كرامات الاولياء بل هو محرم عند جمهور علماء المسلمين وقد ثبت في الصحيحين  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من فواسق يقتل في الحل والحرم يرد كرمها الحية  
والعقرب وثبت منه صلى الله تعالى عليه وسلم انه أمر بقتل الحيات ولم يتقدم لاحد من أهل  
الحيرة أمر لاحد من أساعههم بأكل الحيات ومن أكل الحيات والعقارب والرباير والميتة والعذرات

وغير ذلك من هؤلاء المنتسبين إلى الفقر والتولية فإن الشيطان يدخل فيهم حتى يأكلوا ذلك ثم  
 يفعلون ما حرمه الله ورسوله فلا يأكلون طيبا ولا يعملون صالحا وهؤلاء خالفوا أمر الله فان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى يا أيها  
 الذين آمنوا آمنوا بالطيبات ما رزقناكم وقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا  
 وهؤلاء خالفوا أمر الله فلم يأكلوا طيبا ولم يعملوا صالحا وكذلك من أمر حريده بدخول النار فهو  
 شيخ ضال مبتدع غاية ان يكون معه شياطين تلبس المرید حتى يدخل النار ولهذا اغتايه خلون  
 عند أهل الجهل والضلال الذين ليس عندهم من الايمان شيء واليقين ما يحضر معه الملائكة الذين  
 يطردون الشياطين فاذا حضروا هؤلاء عند أهل العلم والايمان بالله ورسوله المتبعين لمحمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم باطنا وظاهرا فدخل أحدهم النار احترق لان شياطينه التي كانت تلبسه تمرب حينئذ واذا  
 قرأ عليهم الصادق آية الكرسي حررت بقلب صادق حررت شياطينهم وأحرقتهم النار كما قد جرى مثل  
 ذلك لغير واحد من الصالحين معهم هذا ان كان أحدهم يأكل الحية ويدخل النار بالحال الشيطاني  
 (وأما من يفعل ذلك بالحال البهتاني) هؤلاء يصنعون حيلة وأدوية كحجر الطلق ودهن  
 البضفادع وقشور النار وغير ذلك من الادوية المعروفة عند من يعانى ذلك وكذلك ما يظهره  
 من الدم والزعفران واللذان والسهم يكون عن حال شيطاني ويكون عن حال بهتاني وأما قوله  
 النساء والصبيان والرجال بحيث يزول عقل أحدهم ويبقى مسلوب العقل فهذا من المحرمات  
 التي يستحق فاعلها غليظ العقوبات فكل من قصد ان يزيل عقله بسبب من الاسباب فانه آثم عاص  
 معتد حتى قد حرم الله ما يزيل العقل بعض يوم كشرب الخمر وحرق قليل الخمر وان كان لا يسكر لانه  
 يدعو إلى كثيرها مع ما في الخمر من اللذة والمنفعة فكيف اذا أزيل العقل بلا منفعة ولهذا انما  
 يتوله أحدهم اذ لبسه الشيطان وان تمكن منه صار لا يعقل وان كان يعتريه بعض الاوقات أو يعتريه  
 في حال السماع كان بمنزلة الجنون الذي يصرع في بعض الاوقات ولهذا اتكلم الشياطين على  
 لسان أحدهم اذا أجذه الحال الشيطاني وقت السماع كما يتكلم الجنى على لسان المصروع ويتكلم  
 أحدهم بكلام لا يعرفه بلغات لا يحسنها كما يسمع من المصروع واذا فارقه الحال الشيطاني لم يدر  
 ما يتكلم على لسانه ولكن الحاضرون يقولون له قلت كذا وقلت كذا وهو لا يعترف بشيء من ذلك كما  
 يقال للمصروع قلت كذا وقلت كذا والمصروع لا يعرف شيئا مما يتكلم به الشيطان على لسانه ولهذا  
 لا تأنيهم الاحوال الشيطانية عندما أمر الله به ورسوله مثل الصلوات الخمس وقيام الليل وقراءة  
 القرآن بالتدبر والطواف بالبيت بل تأنيهم عند المنكرات التي لا يحبها الله ورسوله وكلما كان الشمر  
 أعظم كان الحال الشيطاني أقوى فاذا سمعوا من امر الشيطان حركا والارذان وتراقصوا  
 كالذباب وخرقوا الثياب وارتفعت الاصوات كرفاء البعير وخوار الثيران وتارت الارواح  
 المنتنة وحضر النساء والمردان وتنزلت عليهم الشياطين وجند ابليس اللعين فسقاهم الشراب  
 الشيطاني وسلمهم الحال الاعيانى حتى لو أراد أحدهم ان يذكر الله ويقرأ القرآن ويصلي بخشوع  
 لما أطاق ذلك بل كثير منهم يبيكون في الصلوات بالشخير والخير والصوت الذي يشبه نهيق الحمار  
 وان صلوا صلوا باقلوب غافلة لا هيبة صلاة لا يذكر الله فيها الا قليلا ينقرونها نقرا ثبت في الصحيح  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق برقت  
 الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقرأ بعلا لا يذكر الله فيها الا قليلا ثم من هؤلاء من  
 يباشر التجاسات ويأوى إلى القمامين والمراحيض والحمامات ومنهم من يعاشر الكلاب والحيات  
 وهم مقصرون فيما أمر الله به ورسوله من الطهارة طهارة الحدث والخبث ومن قراءة القرآن وتدبر  
 معانيه ومعرفة حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتباع سنته وقد قال الله تعالى قل ان كنتم

بحسن الله وتعالى بحكم الله فامر من ادعى محبة الله بما ساع به وحسن ان اسع به ان محبة  
وتحولا من احد الناس عن مباحة الرسول وهم باعدوا الله بالمحدثين أشبه منهم بأولياته المفققة  
ووصف ما في هؤلاء من العيوب والله لا فتح لا تنفع لهم هذا المكروب من اعتدوا في هؤلاء منهم من  
أولياته المفققة وسر به المظلمين وحده العالمين فهو من أصل العالمين وأبعدهم عن دين الاسلام  
الذي بعث به محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ولكن التمسب أحوالهم على كثير من الناس لما روي  
أحسانا من أحدهم من نوع مكاشفة ونصرف خارج عن العادة وهم في ذلك من حسن الكهان  
والسحرة الى كاتب الشياطين بل عامهم قال تعالى هل انشكم على من يرسل الشياطين يرسل  
على كل اقل أنيم ولهذا الاوحد من هؤلاء الامم هو خارج عن الكتاب والسنة وادامد في  
مكاشفة ولا يدان تكذب مرة أخرى وان لم يتعهدوا يكذب لكن شيطانه الذي يلقي في قلبه  
ما يلقي وهو يكذب كما كان يحري لمثل عبد الله من صناد الذي طر بعض الصناد انه الدجال ولم يكن  
هو الدجال ولكن كان من حسن الكهان ولهذا الماحأله صلى الله تعالى عليه وسلم سورة الدخان قال  
وعد حاك حيا فقال الدح الدح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسأ قل تعد وقد ركب  
يريد انك من حسن الكهان الذين يقرون لاحدهم شيطان وقال له ما ترى قال أرى عرشا على الماء  
وذلك عرش الشيطان وقال له ما بأبيك قال يا بني صادق وكاذب وهؤلاء الذين يصرن من سم الحن  
في غير ما أمر الله به ورسوله ثلاثة أساف تحب دراهمهم من الحن منهم من هو كاذب وشيطان كاذب  
كالويسة الذين ينشرون الكهريات كهولهم

تعالوا بحرب الجامع \* ويحعل فيه جاره  
ويحرب حشب المسر \* ويحعل منه طساره  
ويحرق ورن المنصف \* ويحعل منه رماره  
ويصف طحية الماصي \* ويحعل منه أوباره

وقولهم - وأنا حبيب الجاوأ أنت سكب فيه \* وأنا ركب الخلائق في حجار التيه  
مومي على الطور لما حربي ناسي \* وصاحب اثرب ناخسته حتى حا  
أنت اله وأنا في حاسك رب \* خلعت بعدد وخلق ما علمهم ديب

وأما هذه الكهريات ومنهم من يكون حبه صافا كالذين يجمعون احكاما محرما بالنسوات  
والمردان وية واجدون في سماع المكاه والنصديه الذي يشبه سماع عباد الاوثان اذا كانوا  
مصدقين بغير ما حرمه الله ورسوله وفعلوا الكاثر مع اعتقاد تحريمها فاهم حسان وصف  
تألت حال مستدعون فيهم دياه وفيهم ردد وعساده ومن طيم لدين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا يحسارون محالصة ولا الخروج عن دينه ومنهم بعضه والنسبت عليهم هذه الاحوال الشيطانية  
فطسوا من كرامات الاولياء وان من يتحصل له هذه الاحوال يكون من أولياء الله المتقين  
ولو علموا ان ما يحالسه لا من الله ورسوله لم يدخلوا فيها لكن جعلوا ذلك هؤلاء مسلال (ومن)  
أكار هؤلاء من يحمله الشياطين بذهبه عشية عرفة الى عرفات ويرجع به في تلك الليلة وهو لم  
يحرم ولم لم يطغ بالنسب ولا من الصعاء والمروة ولم يقص الى حر دلفة ولا ربي الجارسل  
ويصف يعرفات نبياه ومعلوم ان هذا ليس من العبادات التي يحبها الله ورسوله بل رأى عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه يعرفه فوما عليه من اثياب فطلب عقوبتهم وهذا اعتزلة من حلقه  
الشياطين الى الجامع فصلى مع الناس بلا وضوء أو الى غير الصلاة ولو كان هؤلاء عالمين بدين محمد  
صلى الله تعالى عليه وسلم متعين له لعلوا بالهدا الخلل الى عرفات على هذا الوجه من احوال  
الشياطين لا من كرامات أولياء الله المتقين ونسب الكلام في هذا الباب وما فيه من الخطا

والصواب والفرق بين كرامات أولياء الله المتقين وبين أحوال اتباع الشياطين لا يتسع له هذا  
الجواب وإذا كان كذلك فهو لا عجب استجابتهم وعقوبة من لم يتب منهم وأقل عقوباتهم أن  
يهرأخذهم حتى يتوب ومن أكرمهم تأليف القلوبهم واستقامتهم وبين لهم ضلالهم فقد أحسن  
وأما من يكرمهم معتقدا أنهم من أولياء الله المتقين فهذا مخالف لدين المسلمين يجب عليه أن  
يتوب من ذلك ويعرف الحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وإن ما خالف أمر الله  
ورسوله فهو ضلال وعليه أن يتبع أمر الله ورسوله فإن الله بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليهديه  
على الدين كله وكفى بالله شهيدا وفي الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يقول في  
خطبته خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها  
وكل بدعة ضلالة انتهى (وقال شيخ الإسلام) في هذا الكتاب في موضع آخر منه أيضا  
فصل في وأما كشف الرؤس وتقبيل الشعر وحمل الحيات فليس هذا من شعار أحد من الصالحين  
لا من الصحابة ولا من التابعين ولا شيوخ المسلمين لا المتقدمين ولا المتأخرين ولا الشيخ أحمد  
ابن الرافعي ولا غيره وإنما ابتدع هذا بعد موت الشيخ أحمد بعدة طويلة ابتدعه طائفة انتسبت إليه  
تخالفوا طريق المرسلين وخرجوا عن حقائق الدين وفارقوا طريق عباد الله الصالحين وهم  
فوجان أهل حال أبايسى ومحال بهتاني فلما أذل الأحوال منهم فهم قوم اقتربت بهم الشياطين كما  
يقترفون باخوانهم فاذا حضروا سمعوا الميكاء والتصدية أخذهم الحال فيريدون ويرغون كما يفعله  
المصريون ويتكلمون بكلام لا يفهمونه هم ولا الحاضرون وهم شياطينهم تتكلم على ألسنتهم  
عند غيبة عقولهم كما يتكلم الجنى على لسان المصريون ولهم مشاهير من الهند من عباد  
الإله نام ومشاهير من بالغرب يسمى أحدهم المصلى وهؤلاء الذين في الغرب من جنس الزنط الذين  
لا خلاق لهم فاذا كان لبعض الناس مصريون أو نحوه أعطاهم شيئا فيحيون فيضربون لهم بالدف  
والملائين ويحرقون ويوقدون نارا عظيمة مؤججة ويضعون فيها الحديد العظيم حتى يبقى أعظم من  
الجرو وينصبون رماحها في أسنة ثم يصعد أحدهم يقعد فوق أسنة الرماح قدام الناس ويأخذ ذلك  
الحديد الحكي ويمر على يديه وأنواع ذلك يرى الناس سجادة يرمى بها ولا يرون من رمى بها وذلك من  
شياطينهم الذين يصعدون بهم فوق الرمح وهم الذين يباشرون النار وأولئك قد لا يشعرون بذلك  
كالمصري الذي يضرب ضربا وجعا وهو لا يحس بذلك لأن الضرب يقع على الجنى فهكذا حال أهل  
الأحوال الشيطانية ولهذا كل ما كان الرجل أشبه بالجن والشياطين كان حاله أقرب ولا يأتهم  
الحال إلا عند مؤذن الشيطان وقرأ أنه قودنه المزمارة وقرأ أنه الغناء ولا يأتهم الحال عند الصلاة  
والذكر والدعاء والقراءة فإلهذه الأحوال فائدة لافى الدين ولا فى الدنيا ولو كانت أحوالهم من جنس  
عباد الله الصالحين وأولياء الله المتقين لكانت تحصل عندما أمر الله به من العبادات الدينية  
ولكان فيها فائدة فى الدين والدنيا كتكثير الطعام والشراب عند الفاقات واستئزال المطر عند  
الحاجات والنصر على الأعداء عند المخافات وهؤلاء أهل الأحوال الشيطانية بالعكس يحرقون  
البركات ويقوون المخافات ويأكلون أموال الناس بالمباطل لا يأمرهم بمعروف ولا ينهون عن  
منكر ولا يجاهدون فى سبيل الله بل هم مع من أعطاهم وأطعمهم وعظمهم وإن كان تترابا بل  
يرجحون التتر على المسلمين ويكوفون من أعوانهم وغفرانهم الملاعين وفيهم من يستعين على الحال  
بأنواع من السحر والشرك الذى حرم الله تعالى ورسوله وأما أهل المحال منهم فهم يصنعون أدوية  
تجبر الطلق ودهن الضفادع وقشور التارنج وتحوذلك يعيشون بها على النار ويمسسون فوجا من  
الحيات يأخذونها بصنعة ويقدمون على أكلها بفجور وما يصنعونه من السكر والملاذن وماء الورد  
وماء الزعفران والدم فكل ذلك حيل وشعبذة يعرفها الخبير بهذه الأمور ومنهم من يأتية الشياطين

لذلك وهم أهل الحال الشيطاني انتهى (وقول العلامة الآلوسي) وجه الله تعالى في تسميته روح  
المعاني صدق قوله تعالى يا نازكي ردا وسلاما لي اراهم بعد كلام طويل ما به طه وقد يشع بطرفها  
لنعم صلحاء الامة المحمدية كرامه لهم بلنا نعم النبي الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم وما يشاهد  
وقوعه لبعض المتسبين الى حصره التي الكمال الشيخ أحمد الراعي قدس سره من النسقة الدس  
كادوا يكونون لكثرة فسقهم كثارا ولله باب من مات البحر المحل في كبره فاعله بفسقه وان لهم  
أسماء بجوهله المعنى يتوهم بعد دخول النار والصرب بالسلاح ولا يبعد ان يكون كفرا وان كان  
معها مالا كفريه وقد ذكر بعضهم اسمهم يقولون بعد ذلك تلف تلف خفيف خفيف أصدوك كما كان  
الله السامة من شر ما خلق أوصف عليك يا أتم النار وأتم السلاح عني حتى ولو روي في محمد بن علي  
الله تعالى عليه وسلم ان لا تعصمى أولا نصير علام الظريقة ولم تكن ذلك في روى الشيخ الراعي قدس  
سره فقد كان أكثر الناس اساءة للسمه وأشدهم حساسا من طمان السدعه وكان أصحابه سالكون  
مسلكه فمشقين بديل اساءه قدس سره ثم طرأ على بعض المتسبين السه ما طرأ قال في العرفه أكثر  
العل في أصحاب الشيخ قدس سره ومحدث لهم أحوال شيطانية منذ أحدث النار والعران من  
دخول البيران وركوب السماع واللعب بالحياض وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فعرفه الله من  
الشیطان الرحيم انتهى والحق أن وراءه شيء مما عدهم ليس شرط العدم التأثير بالدخول في النار  
ويجوه فكثير منهم من ينادى اذا أوقدت النار وصيرت الدفوف يا شيخ أحمد وبارعني أو يا شيخ فلان  
شيخ أحمد منه الطريق ويدخل النار ولا يأت من دون بلاوه شيء أصلا ولا أكثر منهم اذ أفرأ الامعاء  
الى النار ولم يصرب له الدفوف ولم يحصل له بصير حال لم يقدر على من جرة وقد يتقن أن يقرأ  
أحدهم الامعاء وبصرب له الدفوف وينادي من ينادى من المشايخ يسدحل ويأثر والحاصل انما  
لم يراهم فاعده مقصوطة يسدآن الاعلى اسم ادا صيرت لهم الدفوف واستعاقوا عشا كهم  
وعر يدوا يعاون ما يفعلون ولا يتأثرون وقد رأيت منهم من يأخذون الحمر ويستغيث عن يستغيث  
ويدخل سورا كبيرا يصطرم فيه النار فيقع في النار ويشرب الحمر وينتحي بحمد النار ويصرخ ولم  
يحرق من ثيابه أو جسده شيء وأقرب ما يقال في مثل ذلك انه استدرأح وانتلا وامان يقال ان الله  
عز وجل أكرم حصره الشيخ أحمد الراعي قدس سره بعدم تأثير المتسبين اليه كيما كانوا النار  
ويجوهام من السلاح وغيره اذ ادهع وانامه أو اسم منسب اليه في بعض الاحوال فبعدل كافي  
من يقول بعدم حواره وقد يعنى ذلك لبعض المؤمنين في بعض الاحوال ايمانه له وقد تأخذ من  
النام النار سده ولا متأثر لا يجرأ يطلي ما يده من حاصه لعدم اصرار النار للحداد اطللي ما يدهم  
فاعل ذلك انه كرامه انتهى بخروجه ذكر ابن بطوطة في رحلته وغيره انه شاهد في بلاد الهند وما  
توقداهم النار العظيمة ويلبسون الثياب الرقيقة ويحوصون في تلك النار ويحرقون وسمام  
كأنهم لم يمسها شيء بل ذكر انه رأى انسانا يملأ بعض ماوك الهندا في تولد من معه ثم قطعها معصوا وعصوا  
ثم رمى بكل عصوا الى حوضه فغرق حتى لم يرا أحد شيئا من تلك الاعضاء ثم صاح ومكى فلم يشعر الحاضرون  
الا وقد رمل كل عصو على اعراده وانهم الى الا تحرق حتى قام كل واحد على عاتقه خاسوبا وهذا يؤيد  
ما قد حدثنا من شئ به من الا فاصل من علماء اقطار الهند بعد ما وردوا مدينة بغداد دار السلام من  
أن طائفة من عدة الاوثان من قديم الزمان ووجود مثلهم في هذا الآن في محال كهم  
هندستان يتعاطون امساك القارب والحياض ويستعملون الصرب بالسلاح ويدخلون في البيران  
ويريدون على ذلك أعمالا آخر لا يستطيع أن يعمل مثناها هؤلاء الحله بطريق العرفان وقد بلغنا  
علاوة على ذلك أن جماعة من الافرنج أيضا قد روي عنهم عاشر هذه الاعمال وصاروا يتعاطونها  
سواء عصر من عموم الرجال فهل بحسب ذلك لهم من الكرامه أم هو من الاستدرأح أو البصر



الموجب للعرق بالنيران يوم القيامة لان هؤلاء أولهم وآخرهم ليسوا من أهل الدين ولا سلكوا طريق هدى خاتم النبيين ولا دخلوا دين الاسلام ولا استنشقت عبيده المسكن منهم المشام فتحقق أن صدور مثل هذه الاعمال من جهالة الرفاعية لا تكسبهم شرفا في الطريقة الاحدية لاسيما وقد تحقق لك مما تقدم ان القطب الكبير الرفاعي قدس سره لم يعمل هذه الاعمال ولا فعلها أصحابه المتقدمون من أهل الكمال بل هذه اعمال اتخذها وسيلة للكديبة بعض من جهالة القوم فهي مردودة عليهم وبها يستحقون التأديب الشرعي والعذب واللوم ولقد أحسن القائل

ذهب الرجال وحال دون مجاهد \* زهر من الاوباش والانذار  
 زعموا بانهم على آثارهم \* ساروا ولكن سيرة البطل  
 لبسوا الدلو قمرعا وتشفوا \* كتشف الاقطاب والابدال  
 قطعوا طريق السالكين وغرورا \* سبل الهدى بجهالة وضلال  
 عمروا ظواهرهم بأثواب التسقى \* وحشوا بواطنهم من الادغال  
 ان قلت قال الله قال رسوله \* همزوا همز المنكر المتغالي  
 أو قلت قد قال الصحابة والاي \* تبعوهم في القول والاعمال  
 أو قلت قال الال آل المهبطي \* صلى عليه الله أفضل آل  
 أو قلت قال الشافعي وأحمد \* وأبو حنيفة والامام العالي  
 أو قلت قال صحابهم من بعدهم \* فالكل عندهم كشيء خيال  
 نبدوا كتاب الله خالف ظهروهم \* نبدوا المسافر فضلة الاكال  
 شيخ قديم صادم بتحليل \* حتى أجابوا دعوة المحتال  
 يا أئمة لعبت بدين نبيها \* كتلاعب الصبيان في الاحوال  
 أشبهتمو أهل الكتاب بفعلكم \* والله قد أنسو ابذى الافعال  
 يا باغي الاحسان يطلب ربه \* ليفوز منه بغاية الامل  
 انظرالى هدى الصحابة والذي \* كافوا عليه في الزمان الخالي  
 واسلك طريق القوم أين تبعوا \* خذ بمنى ما الدرب ذات شمال  
 بالله ما اختاروا لانفسهم سوى \* سبل الهدى في القول والافعال  
 درجوا على نهج الرسول وهديه \* وبه اقتدوا في سائر الاحوال  
 نعم الرفيق لطالب يبغي الهدى \* فماله في الحشر خير مالم  
 القاتنين الخبيثين لربهم \* الناطقين بأصدق الاقوال  
 التاركين لكل فعل سيئ \* والعاملين باحسن الاعمال  
 أهواؤهم تبع لدين نبيهم \* وسواهم بالضد في ذى الخصال  
 عملوا بما علموا ولم يتكلفوا \* فلذلك ماشوا بالهدى بضلال  
 فهم الا دلة للعيارى من سرهم \* هم داهم لم يخش من اضلال  
 وهم النجوم هداية واناء \* وعالمهم نزلت وبعد منال  
 يعيشون بين الناس هوانا طقمهم \* بالحق لا بجهالة الجهال  
 حلما وعلماء مع تقى وتواضع \* ونصيحة مع رتبة الافضال  
 يحبون ليلهم بطاعة ربهم \* بتلاوة وتضرع وسؤال  
 وعيونهم تجرى بفيض دموعهم \* مثل انهم مال الوايل الهطال

في الليل رهبان وعند جهادهم \* لعدوهم من أتباع الإبطال  
 وإذا بدا علم الرهان رأيتهم \* ينساقون لصالح الأعمال  
 بوجوههم أثر السجود لهم \* وبها أشعة نورها المتلألئ  
 ولقد أبان لك الكتاب صفاتهم \* في سورة الفتح المبين العالي  
 وبرابع السبع الطوال صفاتهم \* قوم يحجهم ذروا لآلال  
 وبرامة والحشر فهم أوصفهم \* وبهل أنى وسورة الانفال

بجز كرتناه الا كابر على حضرة العوث الاعظم البارز الاشهر سيد الاقطاب وسند الاولياء الاحباب  
 أبي محمد محيي الدين السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه ذوالى من والاه  
 وعادى من عاداه فيقال في تحفة الأبرار قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في تاريخه  
 أنبأنا أبو بكر بن طرخان أن الشيخ الموفق أخبره وقد سئل عن الشيخ عبد القادر رضي الله عنه  
 فقال أدركناه في آخر عمره فاسكننا في مدرسته وكان يعني بنا ورعا أرسل البسابقة محيي فيسرح  
 لنا السراج ويرسل البناطع اماما من منزله وكان يصلي القريضة بنا اماما ما كنت أقرأ عليه من حفتي  
 من كتاب الخرق في غدوة ويقرأ عليه الحافظ عبد العزى من كتاب الهداية في الكتاب وما كان أحد  
 يقرأ عليه ذلك الوقت سوانا فاقا عنده شهر او تسعة أيام ثم مات وصلينا عليه ليلا في مدرسته ولم  
 اجمع عن أحد يحكي عنه من الكرامات أكثر مما يحكي عنه وما رأيت أحدا يعظمه الناس من أجل  
 الدين أكثر منه ومعنا عليه أجزاء بسيرة وقال في تاريخ الاسلام الشيخ أبو محمد محيي الدين  
 والسنة عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست الجيلي الزاهد صاحب الكرامات والمقامات وشيخ  
 الفقهاء والفقراء وكان امام زمانه وقطب عصره وشيخ شيوخ الوقت بلا مدافعة وقال في آخر  
 ترجمته كان الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه عديم الطير بعيد النصير أساس في العلم والعمل  
 وفي الجملة فكراماته متواترة جمة ولم يخلف بعده مثله وقال في سير السلاسل الشيخ الامام العالم العامل  
 الزاهد الورع العارف القدوة شيخ الاسلام علم الاولياء تاج الاصفياء محيي السنة مميت البدعة  
 معقل العلم السيد الشريف الحبيب النسيب الحافظ لاحاديث جده سيد المرسلين محمد صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي شيخ بغداد وخفير هارضى  
 الله تعالى عنه انتهى كلامه ملخصا وقال في العبر الشيخ عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست  
 الجيلي شيخ بغداد الزاهد بل شيخ العصر وقدوة العارفين صاحب المقامات والكرامات ومدرس  
 الحساب ومحبي الدين انتهى اليه التقدم في الوعظ والكلام على الخواطر رضي الله تعالى عنه (وقال  
 الحافظ) أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السهماني في تاريخه أبو محمد عبد القادر من أهل  
 جيلان امام الحساب وشيخهم في عصره فقيه صالح دين خير كثير الذكرا ثم الشكر سريع الذمعة  
 كتبت عنه انتهى (وقال شعب الدين بن التجار في تاريخه) عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست  
 الزاهد من أهل جيلان أحد أئمة المسلمين العاملين عليهم صاحب الكرامات القاهرة ذكرا أنه دخل  
 بغداد في سنة ٤٨٨ وله ثمان عشرة سنة فقرأ الفقه وأحكم الأصول والفروع والخلاف  
 وسمع الحديث واشتغل بالوعظ الى أن برز فيه ثم لازم الاقطاع والخلو والياضة والسياسة  
 والمجاهدة الشديدة وتحمل الاحوال الشاقة والدخول في الامور الصعبة من مخالفة النفس  
 وملازمة السهر والبطوع والمقام في الخراب والصحارى وصحب الشيخ حماد الدباس الزاهد وأخذ عنه  
 علم الطريقة ثم ان الله تعالى أظهره للخلق وأوقع له القبول العظيم عند الخاص والعلم انتهى  
 (وقال الحافظ زين الدين بن رجب في طبقاته) عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجيلي  
 البغدادي الزاهد شيخ العصر وعلامة الحين وقدوة العارفين وسلاطان المشايخ وسيد أهل الطريقة

محي الدين أبو محمد إلى أن قال في أثناء ترجمته ظهر للناس وحصل له القبول التام وانتصر أهل السنة  
 الشريفة بظهوره وانخزل أهل البدع والاهواء واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته ومكاشفاته  
 وجاءته الفتوى من سائر أقطار البلاد وهاب الخلفاء والوزراء والملوك فن دونهم انتهى كلامه ملخصاً  
 (وقال الامام الحافظ قاضي القضاة مجير الدين العلمي في تاريخه) كان سيدنا الشيخ عبد القادر  
 رضي الله تعالى عنه امام الحنابلة وشيخهم في عصره له كتاب الغيبة لطالب طريق الحق وكتاب فتوح  
 الغيب وغيرهما إلى أن قال فيها وقال الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن الوزير بن هبيرة قال له  
 الخليفة المقتني لأمر الله محمد وقد شككنا من الشيخ عبد القادر وقال انه يستخف بي ويدكرني ويقول  
 للخلعة التي برباطه لا تتعدى أقطع رأسك وانما يشير إلى فامض اليه وقل له في خلوة ما يحسن بك أن  
 تتعرض للامام أصلاً وانت تعرف حرمة الخلافة قال الفقيه فذهبت اليه فوجدت عنده جماعة  
 فجلست أنتظر منه خلوة لا يبلغه الرسالة فسمعت يتحدث ويقول في أثناء كلامه نعم أقطع رأسها فعرفت  
 ان الإشارة التي فقت وذبحت فقال لي الوزير بلغت فأعدت عليه ماجري فبكى الوزير وقال لاشك  
 في صلاح الشيخ عبد القادر ثم جل نفسه إلى عنده وجلس بين يديه متأدباً فوعظه الشيخ وأبلغ له  
 في وعظه ثم تلفف به رضي الله تعالى عنه إلى أن قال فيه قال سلطان العلماء الشيخ عز الدين عبد  
 العزيز بن عبد السلام التميمي الشافعي زيل القاهرة رحمة الله عليه كرامات الشيخ عبد القادر  
 رضي الله تعالى عنه ثبتت بالتواتر قال ولم يثبت بالتواتر كرامات أحد من الأولياء ككتبون كرامات  
 الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه من العلم والعمل والتحرى فيما يقوله معروف مشهور ولا حاجة  
 إلى شرح الحال في ذلك والله أعلم (نقل القاضي مجير الدين العلمي في تاريخه) ان سيدنا الشيخ عز  
 الدين هذا بلغ رتبة الاجتهاد مع الزهد حتى ظهر حاله في المكاشفات وانه لقب بسلطان العلماء إلى أن  
 قال وانه توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٦٦ انتهى كلامه ملخصاً (وسئل) شيخ الاسلام الشيخ شهاب  
 الدين أحمد بن حجر الشافعي العمدة في سقى الله ثراه بوابل الرحمة والرضوان هل ورد عن الشيخ  
 عبد القادر رضي الله تعالى عنه انه حضر السماع الذي اتخذته الفقراء بالدقوف والمواصيل وغير ذلك  
 من الآلات أو أمر بحضوره أو قال فيه شيئاً باباحة أو تحريم (فأجاب) رحمه الله أما الشيخ عبد القادر  
 فالذي وصل اليه من أخباره الصحيحة انه كان فقيهاً زاهداً عابداً يتكلم على الناس ويرغبهم في الزهد  
 والتوبة ويحذرهم من العقوبة على المعصية فكان يتوب على يده من الخلق ما لا يحصى كثرة  
 وله كرامات مستفيضة لم ينقل لنا عن أحد من أهل عصره ولا من بعده أكثر مما نقل عنه ولا أعرف  
 عنه في مسألة السماع بهذه الآلات شيئاً (وقال الامام العالم الفاضل البارع النزيل أبو العباس  
 أحمد الشهير بابن فضل الله) في كتابه مسالك الابصار الشيخ عبد القادر بن أبي صالح عبد الله جنكي  
 دوست الجبيلي الحنبلي علم الأولياء محي الدين أبو محمد سيد طائفة كانوا بانهار لا يفترقون  
 وبالاستغفارهم يستغفرون طلع من هاشم بن عبد مناف في الذوائب وكرع منه في غدير لم يرق  
 بالشوائب وكان من الشرف في شاخ قلاله وراسخ النسب العلوي في كرم خلاله وكان له مجلس  
 يوالى فيه الانتخاب ويحرك فيه الاصحاب وتري الجبال تحسبها جامدة وهي غمر السحاب فما  
 برح اجتهاده محدوداً وجهاده يقول عسى أن يبعثك ربك مقام محموداً وكان مخلصاً دون اشكاله  
 ومخلصاً توكل على الله حتى اكمله على انه من بقية قوم يرجعون كانوا قديلاً من الليل ما بهجعون  
 وصلوا الليالي بالاسحار وركبوا فقر الفيا في وهج البحار فخدموا ما كانوا يعبدون وعلى ربهم  
 يتوكلون (وقال) الامام العلامة القيدوة الزاهد الورع العارف بالله تعالى الشيخ عفيف الدين  
 أبو محمد عبد الله بن سعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي اليمني ثم المكي الشافعي في تاريخه قطب  
 الأولياء الكرام وشيخ المسلمين والاسلام ركن الشريعة وعلم الطريقة وموضع أسرار

الحقيقة حامل راية علماء المعارف والمفاخر شيخ الشيوخ وقدوة الاولياء العارفين الاكابر  
 استاذ الوجود أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح الجبلي قدس سره وفور ضريحه تخطى  
 رضى الله تعالى عنه بحلى العلوم الشرعية ونال لطفاته واثمته بحمل بيجات الفنون الدينية ومار  
 شرائقها وهجر في مهاجرة الى الحق على الخلائق وترود في سفره الى ربه احسن الاداب وأشرف  
 الخلائق وعقد له ألوية ولاية فوق الهلى ذوائها ورفع له منازل جلالة في جمعا القرب كواكبها  
 ونظر قلبه الى رقوم الفخ في ذبول الكشف عن الاسرار وتخص سره الى تيموس المعارف من مطالع  
 الانوار وأشهدت بصيرته عرائس الحقائق في مقاصير العيوب وأسكت سريره حضرة القدس  
 في خلوة وصل المحب بالمحبوب ورفعت أسمراره الى مشاهد المجد والكمال ودام احضاره في معالم العز  
 والجلال هنالك انكشف له علم السموات واتفق له حقيقة حق اليقين واطلع على معاني  
 خفايا مكامن المكونات وشاهد مجاري القدر في تصاريق المشينات واخترع الحكم من معادنها  
 وأظهر التحف من مكامنها فأثناء الامر التي من تدنيس التلبس بالجلوس للوعظ بالخيلة الوردانية  
 والتدريس في شوال سنة ٥٢١ هـ جلس بحل الله دره من مجلس تجلله الهيبة والياء وتحف  
 به المسالك والاولياء فقام بذكر الكتاب والسنة خطيبا على الاشهاد ودعا الخلق الى الله تعالى  
 فأمرعوا الى الانقياد ياله من داع أجابته أرواح المشتاقين ومن مناديت قلبه العارفين  
 ومن حادهم ركائب النفوس في فلول الشوق الى رؤية الجمال ومن هادساق نجائب القلوب  
 الى حى الوصال ومن ساق روى عطاش العتول من شراب الاس وشوقها الى منادمة الحبيب  
 على بساط الانس وكشف راقع اللبس عن وجوه المعارف ورفع أعظية العين عن عين مرائر  
 اللطائف وهز أعظاف القلوب بوصف جمال القدم وأرقص أشباح الارواح سماع نعت الكرم  
 وناعى أطياف الاسرار في جوامع قدسها بالهاك لدية أنها فطاف من أركان أطوارها في جنبها  
 الى أوكارها وجلاء عرائس المواعظ فدهشت يهجة حسن العشاق وزق مخدرات المواهب فصبا  
 لمعنى جمالها كل مشتاق ونطق بنفائس الحكم من رياض أنس أبيضت مروجها وأبرز جواهر التوحيد  
 من بحار علوم تلاطمت أمواجهها يرى معانيها من معانيها دراوايا قوتا ويوجد من درها درا ومن  
 يافوتها قوتا ودبح روض الحقائق بحدائق ذات بهجة فياها للسالكين الى الله سبحانه وتعالى  
 محبة ووجه وبث لآلى الفتح على ساطع الانوار فسبق لالتقاطها أولوا الابواب والافهام قنض  
 منها قرائن هدى في أعماق ذوى الهسم العلية يصل المتحلى بها باذن الله تعالى الى المقامات السنية  
 بخال في النفوس مجال الاقام في الصدور وعقب بانقلاب عبق الروض الممتور وابرأ النفوس من  
 أسقامها وشقى الخواطر من أوهامها فجامعه الامن أوضح بالتوبة وجوته أومن بكل بالدموع  
 ببقونه وكمر الى الله تعالى عاصيا وكمر ثبت الله تعالى به واهيا وكمر أخصى من جر الهوى سكارى وكمر  
 فذل من قيد النفوس أسارى وكمر اسطى الله تعالى به أوتاد اوابد الا وكمر وهب الله تعالى به مقام رجا لا  
 ومارالت نجائب المواهب ترحل اليه ورحمة الله تبارك وتعالى عليه شعر

عبد له فوق المعالي رتبة \* وله المحاسن والفخار الانخر  
 وله الحقائق والطرائق في الهدى \* وله المعارف كالكواكب ترزهر  
 وله الفضائل والمكارم والسدى \* وله المناقب في المحافل تنشر  
 وله التقدم والمعالى في العلا \* وله المراتب في الهابة تكثر  
 غوث الورى غيث الورى نور الهدى \* بدر الدجى شمس الصبح بل أنور  
 قطع العلوم مع العقول فاصبحت \* أطوارها من دونه تخير  
 ماني عـ لاه مقالة لخالف \* فسائل الاجماع فيه تظـ

ثم قال أضحى الزمان متوقفة به مناكبهم والدين مشرقة به مذاهبه والعلم عالية به مراتبه والشرع منصور به كتابه فانتهى اليه جع كبير من العلماء وتلد له خلق كثير من الفقهاء ولبس منه الخرقة أناس لا يحصون من الفقراء والمشايخ والكبراء والعلماء والخبراء وان جهور وشيوخ اليمن يرجعون في لبس الخرقة اليه بعضهم لبسها من يده لما تقدمت أعلام فضائله عليهم والا كثرون من رسول أرسله اليهم وفيه وفي انتساب معظم شيوخ اليمن المنتسبين في لبس الخرقة اليه قال

وفي منهج الاشياخ الياس خرقه \* لهم سند أصل روى ذلك عن أصل  
ولبس اليمنيين يرجع غالبا \* الى سيد ساي نغار اعلى الكل  
امام الوري قطب الملا فائلا على \* رقاب جميع الاوليا قديمي على  
قطاط له كل بشرق ومغرب \* رقابا سوى فرد فوق بال عزل  
مليك له التصريف في الكون نافذ \* بشرق وغرب الارض في الوعر والسهل  
سراج الهدى شمس على فلك العلا \* بجبال منبداها طلوعا بلا اقل  
طراز جمال مذهب فوق حلة \* غدا الكون فيها الدهر يخال ذارقل  
يتيممة درزان عقد ولاية \* بهيج على جسد الوجود به مجلى  
لحدواك يا بحر اندى عبد قادر \* انيا فمي ذواق قار وذو محمل  
قفا ههنا في رأس نهر عربورهم \* مالاها ومن بحر النبوة نسمل  
وسبحانك اللهم ربما قدسا \* وأوسع فضيل للورى فضله مولى

ثم قال وأما كراماته رضى الله تعالى عنه فخارجة عن الحصر وقد أخبرني من أدركت من اعلام الائمة الا كبار كراماته توارثت أو قربت من التواتر ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهور كراماته لغيره من شيوخ الاتفاق وقد أثمرت في هذه الايات المختصرة الى محاسن كلامه المشتهرة المنسوجة في الاسلوب الغريب الذي لم ينسج غيره على منواله العجيب انتهى كلام البافعى ملخصا (وقال شيخ الاسلام) الشيخ محي الدين النورى رحمه الله تعالى في كتابه بسستان العارفين ما علمنا فيما بلغنا من عبد القادر الجيلي رضى الله تعالى عنه كان شيخ السادة الشافعية والسادة الحنابلة ببغداد وانتهت اليه وباسة العلم في وقته وتخرج بحبته غير واحد من الاكابر وانتمى اليه أكثر أعيان مشايخ العراق وقال بارادته جم غفير من ذوى الاحوال الفاخرة وتلد له خلق كثير لا يحصون عددا وكثرة من أرباب المقامات الرفيعة وانعقد عليه اجاع المشايخ والعلماء رضى الله تعالى عنهم بالتجليل والإعظام والاحكام والرجوع الى قوله والمصير الى حكمه وقصد بالزيارات مع التذورات من كل قطر ورمى بالآمال من كل جهة وأهرع اليه أهل السلول من كل فج عميق وكان جيسل الصفات شريف الاخلاق كامل الادب والمروءة كثير التواضع دائم البشر وافر العلم والعقل شديد الاقتفاء لكلام الشرع وأحكامه معظم الاهل العلم مكرما لارباب الدين والسنة مبغضا لاهل البدعة والاهواء محبا للمريدى الحق مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبة الى الموت وكان له كلام عال في علوم المعارف شديد الغضب اذا انتهكت محارم الله سبحانه وتعالى سخط الكف كريم النفس على أجل طريقة وبالجملة فلم يكن في زمنه مثله رضى الله تعالى عنه انتهى كلام النورى ملخصا (وقال القاضى) الاجل أبو بكر بن القاضى موفق الدين اسحق بن ابراهيم المعروف بابن عبد الفتاح المصرى رحمه الله تعالى عده الشيخ رضى الله تعالى عنه بهذه القصيدة

ذكر الاله حياة قلب الذاكر \* قامت به كبد الغرور والغادر  
واذكره واشكره على الهامه \* ذكر اريغيب بالذكور والذاكر

وأعد حديثك عن ليال قد مضت \* بالابرقيين وبالعذيب وحاسر  
 سقيا لا يام العقيق واهله \* ولتكل من ورد الحصى من زائر  
 أحلى من الامن استبان تلذذ \* والوسل بعد تقاطع وتهاجر  
 أيام لا آثارها شجيرة \* عسا ولا عز لاهما تسوا فسر  
 وتعود أعيادى نغرد صاكن \* عى وتغلى بالسرو وعرارنى  
 ولقد رقت على الطول مسائل \* عن أهل ذلك الحى وقفة حائر  
 فاحبى رسم الديار بجاربا \* فيه دموى كالسحاب المطار  
 ذهبوا جيعا فاحسبهم واسطبر \* فمساك أن تحظى بأحر الصار  
 وزودا لثقة روى فأت مسافر \* وبغير زاد كيف حال مسافر  
 فالوقت أقصر مدة من أنانى \* فيه صارع بالحيل وبادر  
 واجعل مديحك ان أردت تقربا \* من دى الجلال باطل وظاهر  
 لله صطفى ولا له ولحمه \* والشع شعبي الدين عند القادر  
 بحر العلوم الحمر والقطب الدي \* وروث الولاية كراعن كار  
 شيخ الشيوخ وصدرهم وامامهم \* لب بلاقشر ككثير ما تزر  
 عوث الايام وعيهم ومخيرهم \* بدعائه من كل خطب جازر  
 تاح الحقيقة فخرها بحم الهدا \* ية فخرها نور الطلام العاكر  
 روح الولاية أنسها بدر الهدا \* ية تسمها الب الباب الفاجر  
 صدر الشريعة قلم اورد الطريق \* قفة قطمها بجبل السى الظاهر  
 ودليله الوقت المحاط قلبه \* بسرا نرو بوطن وظواهر  
 وهو المقرب والمكاشف جهرة \* يعيوب أسرار ومصر صائر  
 وهو المسامر والمسامر سره \* بصون أخبار وكشف سرائر  
 وهو المطلق والمؤيد قوله \* وله فتوح العيب أية قادر  
 وله القريب والتودد والرصا \* من ربه بعارف كخواهر  
 سلك الطريق فأشرق من نوره \* وعالومه كصيا بدر وراهر  
 وعلاه أعلى فى المعالى رتبة \* وخاره مامثله لمفائير  
 خلع الاله عليه ثوب ولاية \* وأمدده من حمله بعاكر  
 فله الفعار على الفعار بفضله \* وفى وبالسب الشرف الوادر  
 وله المساقب جعت وتغرقت \* فى ككل ناد دائر أو عامر  
 فاس الرفاعى وابن عبد عده \* وأبو الوفا وعدي بن مسافر  
 وكذا ابن قيس مع على معقا \* معهم صباه الدين عبد القاهر  
 شهدوا بأجمعهم مشاهد مجده \* ما بين بادي فصلاهم والخاصر  
 وأقرب كل الاولياء بابه \* فرد شريع ذو مقام فظاهر  
 وبأهم لم يدركوا من قرنه \* مع سبقهم علماء عار العابر  
 ككلا ولا شروا اذا من بخره \* مع ربههم الا كمقرة طائر  
 أحبابه نعم الحجاب وفصلهم \* باد لكل ماضل ومساطر  
 وهم رؤس الاولياء ومهمهم \* أقطاب بين ميامن ومياسر  
 بامن تخصص بالكرامات التى \* صحت باجاع وهن تواتر



وتناقل الركان من اخبارها \* سيرا حلت لمسافر ومسافر  
لما خطوت وقلت ذا قدى على \* كل الرقاب بحمد عزم بآثر  
مدت لهيكتك الرقاب وأذعنت \* من كل قطب غائب أو حاضر  
(٢) نشطت وحين انبسطت فانقبضت \* لك الاقطاب بين معاضد ومظاهر  
وعنت لك الاملاك من كل الورى \* مابين مأمور لهم أو آمر  
وظهرت فضلا واحتجبت جلالة \* وعلاوت مجدافوق كل معاصر  
وعظمت قدرا فارتفعت مكانة \* حتى دفوت من الكريم الغافر  
ورقيت غايات الولا مستبشرا \* من ربك الاعلى بخير بشائر  
ولقيت لما أن فئت مجردا \* وحضرت لما غبت حضرة ناظر  
فشهدت حقا اذ شهدت مهابة \* وكذا شهد الحق كشف بصائر  
مدحى الطويل مقصر عديده \* عن وصف بحر لبالعطاء الوافر  
أعددت حبك بعد حب المصطفى \* والال والاكباب خير ذخائر  
وجعلت فيك المدح خير وسيلة \* لله لا لاجازة كالشاعر  
ورجوت من نفحات قربك نفعه \* يحيا بها في العمر ميت خاطري  
ثم الصلاة على النبي المصطفى \* خير الورى من أول أو آخر  
فلك الرسالة شمسها روح النبوة قدسها اللعق أشرف ناصر  
في حبه قل ما تشاء فقدره \* فوق النظام وفوق نثر النثر  
والجزع عن ادراكه ادراكه \* وكذا الهدى فيه فنون الخائر  
الله أنزل مدحه في ذكره \* يتلى فماذا قول شعر الشاعر  
ما في الوجه - ودمق رب الابه \* من مرسل أو من ولي شاكر  
كل الخلاق والملائك دونه \* ما فوقه غير المليك القادر  
صلى عليه الله ما بسم الدجى \* عن جوهر الصبح المنير السافر

انتمى ما أريد نقله منها **وقال العالم العامل والشيخ الفاضل السيد داود أفندي القادري**  
النقشبندى رحمه الله تعالى عليه ونعمه بالغفران يوم الحضور بين يديه ماداح حضرة البار  
الاشهب والبرق الخاطف الذى لا يحجب غوث الثقلين وامام الفريقين أبى محمد محيى الدين السيد  
الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس سره النوراني مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم

جد عبد لقادر كرمه لا يحصى عدد الرمل والحصى وكراماته لا تستقصى كثراب من المسجد  
الحرام الى المسجد الاقصى وشكر لربنا أنشره أولا وأثنى وعلى نبينه وبنينه من آل وصحبه أثنى  
وبعد فقد اتفق للفقير الى مولاه داود بن السيد سليمان القادري ثم النقشبندى بلغه الله منه مناه  
قال انى فى بعض الليالى طالعت فى بعض الكتب حتى بدامالى فاطفات المصباح وانططعت على  
وسادى ناويا الى الصباح فحصل لى قلق كائن أنقلب على جمر الغضى والجفن ما ألم به النوم ولا  
غضى فبقيت على هذا الحال الى قرب نصف الليل حتى تألمت وانقطع منى الحيل فهاج فى قلبى  
مدح سيدى سلطان الاولياء وتاج الاقطاب الاصفياء الشيخ عبد القادر قدس سره وعمنافى  
البحر والبربره فخطرت فى خاطرى مطلع قصيدة واستحسنته نفسى وزاد به ابتهاجى وأنى فارتدت  
ان أقسده بالكاتبه فاذا ليس عندى ما يولع السراج والليله كانت مظلمة مظيرة موحلة من مانها  
التياج فاشتد بى الولع وزاد الحال لكن لا يمكن الخروج من البيت لكثرة الاحوال ثم عزمت على

الذهب الى جامع لئلا يمدوا طلسمه جامع فطوقت الباب وباديت من به راقد وهاجج فانى  
 أحدهم سرنا وفتح الباب واولى رابدا كالنرى اللامع فرجع الى مكانى قريرا العين مسرورا الفؤاد  
 فاولع السراج فذهب الصكر من وديان المعاني فى الصواد وراحت المعاني على قلب الحب المعاني  
 فاشاب قصيدة فى أحصر المواسم مدائح لطيفة كالدرور واليا وابت فعمت القصيدة فى سلك  
 الجواهر الصبيد فالحب نامب العين فعمت ان ذلك العاني كان لمدح شمع الثقليين فلما أصحت  
 وعدوت الى الجامع قلت للبيد الذى اولى الرماح حرا ل الله من فضله ورا د فسال لى والله ما عدى  
 حرمنا تقول ولا أند كرا فى وقت الليل وباب الجامع مقبول فبقيت اها كرامه لسيدنا الشمع  
 الذى سعد من اتحاد طلاله فيأوله اليه استناد ولا أظن ان أحدا سيقى الى مثله اى مدح من  
 شرف أقطاب الوجود وساد جعلها الله ليدى فى خير الصمول ومعها كل تحب مقبول آمين وهى هذه

آهى وأهيج من رياض أراهر \* وألده من نعم ورت مراهر  
 مدح الامام العظمى عبدالقادر \* شيخ الوجود وديان ويطاهر  
 قطب رحاة الاوليا دار به \* فطلسموا من سره يدوار  
 فمكروا بطريقه ونمكروا \* بعيقسه عوارد ومصادر  
 الله صرفه نادى مسه فى \* أكروا به عناف ومصادر  
 حصص لسطوة بأسه الاقطاب ادي \* وصعوا الرواب لوصع رجل الاى  
 هو محيى دين الله ككم أحياءه \* موقى قلوب من شقى كافر  
 لا لب له ضم القلوب مطعة \* لطلسمه وحاله المتباهر  
 وروى الوجود حديث فصل كاله \* عن صم فيص نواله المسواتر  
 واستنشر وانو حوده واستعمر وا \* من حوده من بادى أو حاصر  
 لله درك من همام ماجد \* لم تأت مثلك فى الزمان العار  
 فرد الزمان عدوت يابس المصطفى \* فملوت فوق رؤس كل أكار  
 سلطان أهل الله أت امامهم \* فكسرت شوكة كل ملك كاسر  
 قد حرت فى الشرفين فى نسله الشرف \* فلاك تموى بحوه تتصاعر  
 أصبح معاطيس الباب الورى \* خدتهم لله جندة قاهر  
 بارعت أقدار الاله بقدرة \* من عده عدوت بعض مقادر  
 وهدى الاله بك الانام على المدى \* حيا وميبا فى تقي وماثر  
 وغرت بالقرب الالهى الذى \* لم يبق فصلا كاملا لماعر  
 وباهر ربك فى العسوالم لم رل \* فى حمص مصوب ورفع أواخر  
 لك همة عداوية علويه \* قد أثرت باكار وأصاعر  
 فليس تكبر عن حاو صك مكر \* لا بد ان يحظى بصفقه حاسر  
 فى كل قطر من طريقك مرشد \* يدعو الانام الى الاله العادر  
 خلأت روحه الارض هديا بل هدى \* وعمرت حقا كل رسم دائر  
 لولاك أصحى الدين ميتا دارسا \* أحييته ولا ت تحت مقار  
 هدا هو الشرف الرفيع لمعتل \* لا المال والاطال للمتكائر  
 والله لو ظمت كل فصائل \* لك يامى روحى ومسر سرائرى  
 لجزت عن معشار عشر عشرينها \* ولو استعيت باسرى وعشارى  
 ما دايال الشفر عاية وصمكم \* لو عشب كل الدهر وهو شعائرى

ان قلت بدر أنت أعلى رتبة \* أوقلت شمس أنت أعظم نائر  
 أوقلت ليث أنت أرفع همة \* أوقلت بحر أنت أوسع زائر  
 حسبي قصوري عن قصارى فضلكم \* فهو الحري بمدحك للقاصر  
 يا ابن النبي وأنت قرة عينه \* يا عبد مولانا العزيز القادر  
 جئنا جاك نفوز منك بدعوة \* عند الاله فانت أوجه ناصر  
 فاسأل لنا الله الكريم بيلنا \* من فضله المدرار أغدق ماطر  
 وبأنه يحوش شقاوة حظنا \* وذنوب عمير سودت لدفاتر  
 وبأن يقربنا الى حضراته \* أبدأ ويحسن ختمنا في الآخر  
 ويديننا منه حلوة وصله \* وينير بالاخلاص سر ضمائري  
 \* يا ربنا أنجج به مارتجسي \* واقبل بفضلك يا الهى معاذري  
 وامنح خويدهم ترب نعليه الذى \* يرجو جوار تجودك المتوافر  
 واسئل لداؤه فيه واثبت وده \* وامنن عليه بالجيسل السائر  
 وأفض رضالك على ضريح قدحوى \* جسدا تعطر من تقالك بعاطر

وقال شيخ الادب واللاتى بشعره أعجب العجب رب الفصاحة والبلاغة من له الفضل الشهير  
 والكمال الغزير المرحوم عبد الباقي أفندي القاروقى رحمه الله تعالى مادحا حضرة سلطان  
 الاقطاب وسيد الاولياء العالى الركاب الغوث الاعظم السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس  
 سره النوراني

آيات شعري حكمت آيات تنزيل \* تتلى بحضرة محمد وسخى بتريسل  
 وعت من الملا الاعلى لها أذن \* فشنتها بتكبير وتهليل  
 قد انطوى عالم الاسماء بحر فها \* فطر النشر منها طيب تأويل  
 عن حسنهما قاصرات الطرف قد قصرت \* أحجب بكعبة النجد بن عطبول  
 ماست دلالا نعاطيني الرضاب طالا \* فهمت ما بين عسال ومعرسول  
 تاهت على اللؤلؤ المنثور اذ نظمت \* فى مدح مولاي عبد القادر الجليل  
 قطب عليه مدار العالمين له \* دور تسلسل لافى فيمد تعطيل  
 غوث وغيث لراجيه وخائفه \* يحمى ويهمى بافضال وتفضيل  
 سجنجل لتجلى ذاته ظهرت \* لعينه عينه من غير تمثيل  
 جلاء نقطة غين العين تربته \* كم فزت منها بتعفير وتسجيل  
 طوفان عالم به نوح النبوة فى \* فلك الفتوة ينجى كل محمول  
 خضم فيض بعيد الغور فيه رست \* سفن الولاية لافى ساحل النيل  
 مصباح فضل بنبراس الجمال زهت \* مشكاة فيه لافى ضوء قنديل  
 نور بسيط على وجه البسيطة بل \* بحسرحيط بمعقول ومنقول  
 قرآن جمع لاشتات الهبات من الذرات لا قبض بسط العرض والطول  
 فرقان فرق العلى آياته رسمت \* فى جهه كللت منه باكليل  
 مفتاح غيب بلارب ببرزخه \* باب الشهود لديه غير مقول  
 فى عالم الغيب قد صحت مشاهد \* له بقاء بكشف غير معلول  
 \* توارثت أولياء الله بعثته \* منذ ألسنت ومن جيل الى جيل  
 فى النشأتين له حال تصرفه \* تالله فى كل معقود ومحلول

باب الرجاء وقطب الاولياء ونفث را الاتقياء ومأوى كل مدلول  
 حين الكمال وسلطان الرجاء ومذبح الافعال وحامى كل مخدول  
 ملجأ المرادين من محال الذين به \* كثر المقلين مذسورى ومأوى  
 ذنرى وفيه غنى فقرى ومدخته \* نقرى آمال بجنورى منه تنوبلى  
 الى موائده اللاتى حوت مددا \* مددت باغابه علفت كشكولى  
 تفصيل اجال جزء من خوارقه \* عن حصرها كل اجمالى وتنصلى  
 نلت البقا بقضائى فى محبته \* قشاغلى فيه افشى عين مشعولى  
 وبان صغوى عمجوى فى هواه وعن \* وهوى بانى سواء بان تخيلى  
 آتى من العلم فى مثل الذى آتيا \* موسى وعيسى بتوراة وانجيل  
 تدب اذا عم خطب أود جازن \* بلاء فى سيف حزم غير مغلول  
 تهديك بهجته العراو غنيته \* تعينك عن كل مقصود ومأمول  
 فساده عند ناديه لقادحة \* وسله ما شئت تلقى خير موقول  
 وقيل الترب من أعتاب سدته \* وابد المشوع يد مع منك مسبول  
 فسدرة المنتهى لاشك حضرته \* لقد تناهى اليها علم جبريل  
 نرى المحبين صرى تحت قته \* وقلبهم عن هواه غير مشعولى  
 أماراهم وفى أطمارهم رضوا \* ببابه كاسود العيل بالعيلى  
 اليه من موصل قد جئت منقطعا \* فيا لقطع بجبل الله موصولى  
 كم ظن قوم قبولاً منه تم لهم \* وحققوا الظن أى غير مقبول  
 فلدع رجالا على جهل تعفى \* فهل سمعت بصب غير معذولى  
 وابغ رضا الله فى مدح تقدمه \* لقارق بين مفضال ومفضول  
 عليه أركى سلام الله تبعه \* تحية الملا الاعلى تيجيل  
 مادونحت ديمة الرضوان مرقداه \* وجلته وغشته بنديلى

وقال نابغة الاعصار وسيد الشعراء من غير اسكار البليغ المصيح ومن له التقدم فى القول  
 المصحح السيد عبد القادر الموصلى أسلا والتعدادى وطا والشهير بالانحس غفر الله تعالى له رحمه  
 بكرمه الانفس مادح حضرة القطب الربانى والقديل النورانى صاحب الاشارات والمعانى  
 القوت الاعظم أبى محمد عبي الدين السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس سره الصمدانى بجانته

أسير وقد جارت بنا غاية السرى \* ولاحت خيام للحمى وقباب  
 سواج فى بحر السراب كأنها \* يغارب أمواج السراب حباب  
 نحن الى أيام سلج ورامه \* وما دونها فى الساقات قراب  
 اذا خوطبت فى ذكر أيامها الا الى \* ثناها الى الوجد التليد خطاب  
 كأن حشاها من وراء ضلوعها \* تقاطر من أجفائها وتذاب  
 وعابت الايام فيما قضت به \* وهل نافع منك الفؤاد عتاب  
 الى الشيخ عبد القادر العيسى عمت \* فستم اهلها أجر وحق ثواب  
 ومالسوى آل البى محمد \* تحت المطايا أو رناخ ركاب  
 كأن شعاع النور من حضراتهم \* تشق حشى الظلماء فى حراب  
 عليها من الانوار ما يبرر الهى \* ويتصل فيها للأطلام خضاب  
 براها بعيسى رأسه كل ناظر \* وما دونها للتاظر بن حجاب

فقله قـبر ضم أشرف راقـد \* لديه كما ضم الحسام قـراب  
 جناب مـربع عظم الله شأنه \* فخل له قدر وعز جناب  
 نضا غـر كـبار المـلوك جـيعها \* بحضرة باز الله فهـى ذياب  
 ويستحقـر الجبار إذا ذاك نفسه \* فـيرجوا إذا مارعه وهـب  
 قصد ناك والعافون أنت ملاذهم \* وما قصدوا يوماء عـلاك وخابوا  
 تلين الرزايـف جاك وان قست \* وكـم لان منـافى حـالك صلاب  
 بك اليوم أشياخ كبار تضرعوا \* الى الله فيما بابهم وأتابوا  
 على فطرة الاسلام شبت وشيبت \* مفارقهم سودا الخطوب قتابوا  
 فداسـت عبرت أحفانهم منك هـيبة \* ومالت لهم عند الضريح رقاب  
 يدون أيدي المستحيـج من الندى \* وما غـير اعطاء المـرام جواب  
 تنال بك الآمال وهى بعيدة \* وتـقضى بك الآمال وهى صـعاب  
 وأنى لنا يا أيها الشيخ جياة \* الى بابك العالى وليس ذهاب  
 الى ان ترينا الخطب منقـصم العـرا \* وللـامن من بعد الزوج اياـب  
 وحتى نرى فيما نرى قد تنقـشت \* غـيوم غـيوم واضـمحل ضباب  
 الام نعانى غصـة بعد غصـة \* ونـدى باسـهام الاذى ونصاب  
 أباصـالح قد أفسـد الدهر أحرنا \* وضـاقت علينا فى الخطوب رحاب  
 وتالله ما تنفك نستجلب الرضا \* علينا من الايام وهى غضاب  
 وتعدو كما تعدو الذئاب صـروفها \* علينا واحداث الزمان ذئاب  
 والنـاقى دهر تسافل بعدما \* أقـيم مقام الرأس فيه ذناب  
 قـدوا عـجبا بمنزاه بـجـيـله \* وأكـثر أحوال الزمان عـجاب  
 يـزاد عن المـاء النـمير ابن حـرة \* ولـلنـذل فيها مـورد وشـراب  
 وتعالو على أعلى الرجال أراذل \* وتـسطو على ليث العرين كلاب  
 فلا خير فى هـذى الحـياة فانها \* عـقاب وما لا تشتهيه عـقاب  
 حـياة لا بناء اللـثام وجودها \* نـعيم وللعرا الكـريم عـذاب  
 الى الله فيما بنا أى مشـتكى \* ولـله ما نـرحى به ونصاب \*  
 اذا ما مضى عنـام مصاب أهـلنا \* دها نامـصاب بعـد مـومـصاب  
 واحداث أيام تشـب ولم تشـب \* كأن لم يكن قبل المشيب شـباب  
 تشن علينا غارة بعـد غارة \* فـنـحن اذا غـنم لها ونهاب  
 فـيا آل بيت الوـحى دعوة ضارـع \* الى الله يدعـو ربه ويحـباب  
 صلاح ولـاة الامـران صـلاحهم \* يـعود علينا والفساد خـراب  
 بحيث اذا راموا الاساءة أقـلـعوا \* أو اجـتهدوا فيما يسـر أصـابوا  
 مـواردكم للـجائـين كانها \* مـوارد من قـطر الغـمام عـذاب  
 وهل يـتـبـنى الظمـان من غير فضلكم \* ورودا وماء الباخـلين سـراب  
 نـعـفر منـا أو جـهـا فى صـعـبـدكم \* عليـن من صـبـغ المشيب نقاب  
 فلا دونكم للقاصدين مقاصد \* ولا بعـدكم للظالـين طـلاب  
 مـفـاتـيح للـجـدوى مصـابـيح للهدى \* فأيدىكمو فى العالمين رغب  
 بـكم يرزق الله العباد وفيكمو \* تنـزل من رب السـماء كـتاب

وأنت لما في هذه الدار راحة \* ادا مسافر بأدي وعذاب  
ومن بعد هذا أنتو شفاؤنا \* ادا كانت الاخرى وحل حساب  
لاعتابكم رزقي المطى سوامي \* وتطوى صلاة قفزة وتجاب  
اذا كتبوا بالرجاء لطالب \* فحسد من دون المطالب باب

﴿خاتمة﴾ وفي هذا القدر كفاية والله تعالى ولي التوفيق والهداية وبه الاستعادة من شر الحسد  
والعواية ولبيحنا ما أردنا في جمع هذا الكتاب الاوجه الله ونفع المؤمنين ونصيحة المسلمين من  
عباد الله والذب عن حصرة سلطان أولياء الله وكفى بالناس تأخذهم الحية الجاهلية يعومون في  
بحر الباطل يستخرجوا من معوس الا كاديب كلاما ويتقدروه جواما ولوسا مصيرهم لذلك وكان  
الحمد لان لهم ما آتاهم من محمد الله تعالى متمسكون بحبله المتين ولمعونته من المستعدين بأحد  
بحول الله تعالى من الحق قضا فحرق به ما أتوه من بالي الا كاديب ووساوس الشهات ولبق بقوة  
الله تعالى عصا الصدق تلقف ما يادى كونه من الرهات والخزعبلات فكلما اراد واردا وكلما  
يخترنا بحتنا وعن الحقائق كشفنا وان حاكموا بالحق قضا كما ومتى مادعينا لذلك أجيبنا وقلنا  
معنا وأطعنا وان سلكوا طريق الهداء والبداء أعرضنا وعن ذلك ترفعا لكن بقيص الله لهم  
أنا من شكاهم يكادهم عسا ويناخوهم عسا وان أصدفوا وأدعوا للحق فكتبوا سكتا وما تعقنا  
لأننا امتدأنا ولكن بالصدق الصحيح قالنا وما اعتدنا ولكن بالحق الصريح بطقنا وبه دافعا  
وما قول ذلك عن خوف منا فكيف تخاف والله وليا وعليه توكلنا وهو حسبنا واليه أسما على  
أنا والحمد لله لسامن تفرعه الطلبات ولا من يلقي بالالاى سفاسف الاقوال المشعرة بالتهورات  
والرعوبات والادعاءات والشكر له جل شأنه على ان جعلنا من عباده المؤمنين وعربا من صفة  
من يتوصل الى الشرو والنيوية برزى الصالحين وبأكل الدنيا بالدين وسأله أن يجعلنا من  
المتمسكين هدى خاتم البين الشفيع الاعظم لكافة المؤمنين المبعوث رجة للعالمين عليه صلوات  
الله وسلامه الى يوم الدين وان يوفقنا للاقتداء بأئله الطيبين الطاهرين وللاقتداء بهدى الخلفاء  
الراشدين وبقية الصحابة والذابعين رضوان الله تعالى عليهم أجعيب وان يثبتنا على الطريق  
المستقيم وان يحمي طنا وذرينا من الشيطان الرجيم ويحصن اليه عز شأنه ان ينصر امام المسلمين  
وخليفة سيد المرسلين سلطان البرس وخاقان البحرين خادم الحرمين الشريفين ظل الله على  
الارض والناشر عدله على باطها بالطول والعرض أمان الامة المحمدية والساموس الاكبر  
للملة الاسلامية سيدنا حضرة السلطان العارفى عبدا الجيد خان ابن السلطان العارفى عبد  
الجيد خان أطال الله تعالى بقاء ونصره وسد عداءه ووالى من والاؤه وعادى من عاداه وجعل أيام  
دولته باسمه الشعر عروس الدهر افتحار العصر بمجده وكرمه وآخرو عواما أن الحمد لله رب العالمين

﴿لاحقة﴾ ومما يستحق حضرة الشيخ قدس سره هذه الايات

ماني المناهل مهل مستعدب \* الاولى فيه الاله الاطيب  
أرفى الوصال مكانة مخصوصة \* الاومسرتنى أعز وأقرب  
وهبت لى الايام روتنى صفوها \* فلت ما شاهها وطالب المشرب  
وضدوت مخطوب بالكل كربة \* لا حدى قها اللبيب فيخطب  
أنا من رجال لا يخاف جليسهم \* ريب الزمان ولا يرى ما يرهب  
قوم لهم فى كل مجد رتبة \* عاوية وبكل جيش موكب  
أنا بلبل الافراح املا دوحها \* طربا فى العليا بارأشهب  
أصحت حبوش الحب تحب مشيتنى \* طوا ومه ما رمته لا يهزب



أصبحت لا أملاً ولا أمنيّة \* أرجو ولا موعودة أترب  
مازلت أرتع في ميادين الرضا \* حتى وهبت مكانه لا توجب  
أضحي الزمان لك لعمري قومة \* ترهون نحن لها الطراز المذهب  
أقلت شعوس الأولين وشمنا \* أبدا على فلك العلا لا تغرب  
(ومما ينسب له رضي الله تعالى عنه أيضا هذه الايات)

إذا كان مناسيد في عشيـرة \* علاها وان ضاق الخناق جاها  
وما اختبرت الا وأصبح شيخها \* وما افتخرت الا وكان فتاها  
وما ضربت في الارقين خيامنا \* وأصبح مأوى الطالبين سواها  
وقد خنس القصيدة الاولى شيخ الادب في وقته \* والمجز بقصاحة لفظه المرحوم المغفور عبد الباقي  
افندي العمري تغمده الله تعالى برحمته فقال

لى منهل عذب الموارد طيب \* منه سواى مقرب لا يشرب  
فلذا أقول وثغرة قولى أشنب \* ما فى المناهل منهل مستعذب  
الاولى فيه الا لذا لطيب

ومكانتى عن شأوها منقوصة \* رتب العلا ونقولها منصوصة  
فلا لك الـكـال قوا عـدم صوصـة \* أوفى الوصال مكانة مخصوصة  
الا ومنزاتى أعز وأقرب

جافيت عيني عن مضاجع غفوها \* عمن يرجي عفوهم عن هفوها  
ومن الـيـالى اذ حظيت بحفوها \* وهبت لى الـامـال رونق صفوها  
فخلت مناهلها وطاب المشرب

أنا كفؤ كل جيلة ووسيلة \* بمكانتى أنى اللاحق علمية  
كم رحمت مطلوبا لكل قسيمة \* وغدت مخطوباً لكل كريمة  
لا يهتدى فيه اللبيب فيخطب

قوى الذين مجرب نفيسهم \* للكرب عمن حفهم تأنيسهم  
أنا غوث أهل بطانتي ورئيسهم \* أنا من رجال لا يخاف جليسهم  
ريب الزمان ولا يرى ما يهرب

للعالم العلوى عزت نسبة \* بهم وهم يوم التصادم عصبية  
ولجدهم للعرش باهت تربة \* قوم لهم فى كل مجد درتبة  
علوية وبكل جيش موكب

جعلت لى العلـياء وكراصرحها \* فلا تـمـن طرب وصيد سوحها  
ودرت جماعها فألفت فوحها \* أنا بلبـل الافراح املا دوحها  
طربا وفى العلـياء باز أشهب

أما الهوى فينورده فى قبضتى \* منشورة وجنوده بجميعتى \*  
ومن التصرف اذ ظفرت ببغيتى \* أضحت جوش الحب تحت مشيتى  
طوما ومهما رمته لا يعزب

أعطاني الرب الكريم عطية \* دعت المطالب كلها ملقية  
وباثر ما كنت الملح عشية \* أصبحت لا أملاً ولا أمنيّة  
أرجو ولا موعودة أترب

أبى اتخذت حى الرمالى مريضا \* ومريحت فى ماديها لما روضا  
 وبهمة العيوب بدي المرتضى \* مارلت أرنع فى ميادين الرضا  
 حتى وهب مكانة لا توهب

أيامها كمراند مطومة \* فى الحس أودى باجة مرسومة  
 وما لسانه تحشر معلومة \* أختفى الرمان كحلة مرقومة  
 ترهون من له المراز المذهب

رعت برح عبال رساله خسا \* تحب ما تركل نفس نفينا  
 وبأفقهها الما بعد رطما \* أفلت شموس الاولين وتممنا  
 أمد على ذلك العللا لا تعرب

وقد شطرا لآيات الثابتة وجسها أنصا المرحوم عبد الباقي أمدى العمرى رحمه الله تعالى فقال  
 على غير ما سدنا بأخر سيرة \* أحراما من دهرها كل جيرة  
 ومن رفعة عرت من الأوعية \* إذا كان مناسيدى فى عشيرة  
 تراءت بجوامر هو بدر سماها

يجيب من الداعى إذا استصحى المدى \* ويعمره الكف عافيه بالندى  
 يخلق ان سالى والمحق ان عدا \* وفى مرتقى العليار فى ملتقى العدى  
 علاها وان صاق الحداق حاما

لما هم لا يحسن الدهر مستخفا \* وآثار تجد ليس يستطيع نسخها  
 راة على ما قوم الكون فرخها \* وما اخترت الا وأصح شيخها  
 وللاشده من بعد الصلال خداه

فكم سمة عرا للمجدسها \* وكم عارة شعواء للعرب شها  
 عنه سراة يمتدى الحرمها \* وما اعتبرت الا وكان أسما  
 وما افتخرت الا وكان فها

حظائر قدس طال فيها قياما \* أقامها البيت العتيق دعاما  
 أيسكر بين المأرمين مقاما \* وما صرمت فى الأبرقين خيامنا  
 وأصحى مقبل المجد غير حباها

الى بيتنا حجت سماح عصرنا \* ورحمت فلتها عطار يف بصرنا  
 فما استلت أبدي العلا غير حدرنا \* وما رفعت أستاذ كعبة خربنا  
 وأصح مأوى الطالبين سواها

(أقول) وقد جنس القصيدة الاولى أيضا الشيخ على ابن الشيخ يحيى مؤلف كتاب تحفة الأبرار فقال  
 من رام فى طرق المحسة يذهب \* فى يقة ندى ولسور كاشى شرب  
 لى من صفا أنفى الموارد مشرب \* ما فى الصبابة مهمل مستعذب  
 الاولى فيه الا لاذ لا طيب

أخبارنا أهل الهوى مقصوفة \* فى ما معايبها لكم منصوفة  
 ما فى السداى ربة مرسوفة \* أرى الوصال مكانة مخصصة  
 الا ومزلتى أعز وأقرب

حين استوى شهد العيون وعفوها \* عدى وأخذ الكائنات وعفوها

ورثيت وصل الممكّات لحقوها \* وهبت لي الايام رونق صفوها  
 فلت مناهلها وطاب المشرب  
 وسريت أسعى للعلا بعزيمة \* وبقيت مندوب لكل جسيمة  
 أصبحت مسرورا بكل غنيمة \* وغدوت مخطوبا لكل كريمة  
 لا يمتدى فيها الليب فيخطب  
 أنا من نقاة قدزكي تقدسهم \* وأمام سادة قادة ورئيسهم  
 نحن السراة ومن يعزأنيهم \* أنا من رجل لا يخاف جليهم  
 ريب الزمان ولا يرى ما يهرب  
 قومي لهم أرق المعالي طلبة \* ولهم لكل مقام عز رغبة  
 ولخضرة التقرب فيهم نسبة \* قوم لهم في كل مجد رتبة  
 علوية وبكل جيش موكب  
 أنا سر كل الكائنات وروحها \* ويراها وأنا المسطر لوحها  
 وأنا السرور لها ومبدى فوحها \* أنا بلبل الافراح أملا دوحها  
 طربا وفي العلماء باز أشهب  
 اذ كان تخليتي بكسرانيتي \* وزهت بتعليمتي عن الانيسة  
 وفرغت مني في زوال بقيتي \* أخضت جيوش الحب تحت مشيتي  
 طوعا ومهما رمته لا يعزب  
 حتى نوافينا هناك عشية \* ولا جله الآمال عفت حمية  
 والنفس رادت ما أراد رضية \* أصبحت لأملا ولا أمنيّة  
 أرجو ولا موعودة أترقب  
 وجريت طوعا تحت تيار الغضى \* مستسلم في الكل ان أتعرضا  
 متنعمان يرض لي جبر الغضى \* لازلت أسعى في ميادين الرضا  
 حتى وهبت مكانة لا توهب  
 أيامنا ظهـرت باحسن شـيمة \* وصفت ليما لي بالكل غنيمة  
 والوقت طاب بنا لكل عزيمة \* أخضى الزمان كله حرقومة  
 ترهـو ونحن لها الطراز المذهب  
 لما أنابت واطمأنت نفسنا \* والسعد أشرق حين أغرب نحسنا  
 بفنائنا زكت الحياة وغرسنا \* أفلت شمس الاولين وشمسنا  
 أبدأ على فلك العلا لا تغرب

تم طبعه وحسن وضعه مع صحابة بدر الامكان في أوائل صفر من  
 عام ست بعد الثمانمائة والالف من هجرة من خصه الله  
 تعالى بأجل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى  
 آله وكل ناسج على منواله

تقریطات بلغة علی بلاء العین تنوق بحیثها  
سیاتن العبد والعبید

فما هذا التقریظ القاطق المحب المطرب البديع الشائق

أوق صهيل قمر زارتك معتك في آخر الليل فان باهيتها بأشراقك من العين فهي تماهيك  
بأشراقها من بقدراد العين فهاهي بجلافة بلاء متدانية المسامحة بحقوقه بالحسن  
مائلة كالمعن في قصص من البلاغة بمارت وردا من التماسحة عدنى طوئت  
على فواندلى القساطلى فاشحة بكاشفات قوسان السقط المسكى فهي في نادى عشائها  
جوهره تزهو وشهعة تهر بخمد من الرشاقة أسيل وقاب من سكر اللطائف علميل  
لأنصاحب في بالغ الكلام غير العریات ولا تنقصر بحسن غير غرائب الالهات فهي  
روضة للعارفين وحرارة للناظرین وشیرازة الانتباه وسادة الاولیاء یقعح به الخلق  
العقائد ویلقط من بساط صفحاتها للآداب القرائد داعية الى ادراك المعانی  
ومدرجة الى تمصيل الامانى من یواصها الایة ارتها ولا تذهب لذمت یماةها  
بعدم سوادها بکمال الجواهر ویفسر یانها بصفحات البدو والزواهر تذهب بصدا  
الالوب وتفرج رؤیتها الکرب عن قلب المکروب

کتاب تجتمع الصفات منه • تناسق لفظه ووفور معنا  
وکل مقالة من کل باب • لها سر عن التدقیق یکنی  
لیکل مطالع فی کل معنی • حی من کل فاکهة ومثنی  
فی البلاغة قد ذاب منها • عصیر القصر فی فهم من غنی  
وبالمسواف قد ذاق علما • علی أقرانه وامتاز حسنا  
کتاب المرثب العقل فاعرف • به قد در المؤلف ادنستی  
تلخیص الدین منه أصل جدوى • وأنغی مقدر یتدی ویتقی

ومما هذا التقریظ العرب عن صواب الیان المذکر بحسن عبارته  
بلاغة قس ومهیان

• (اسم الرحمن الرحیم) •

الحمد لله الذى جعل ملابس العلم الشریف للانسان أفضل زینة وعلمه الیان ومنه  
العقل والفکر والتبیر وخصه بالفضل وحسن التقویم ویلیغ اللسان فینطق بالالفاظ  
الحسان والصلابة والسلام علی سیدنا محمد والنبی الامین القائل من یرد الله به شیئا  
یقعه فی الدین وعلى آله الاما جداول الطهار وأصحابه الراشدين الاشیار (وبعد) فقد  
تماعل الحقیم بقسریح نظره القاصر الکلیل فی هذا المؤلف الشریف المہذب  
البديع القمصیت المہی بلاء العینین بقضاء الدین عن محاکمة الاجر دین اولانا

السيد العلامة في سنة أهل الاستقامة الشريف خير الدين نعمان الواسي زاده نجيل  
مفتي السادة الحنفية بمروسة بغداد المحمدية منحه الله كل بغية وأمنية فرأيت به  
روضيا كثرته غنائم الاجاده فازهر في الذب عن شيخ الاسلام أحمد بن تيمية الامام  
رضي الله عنه بغاية التحقيق ونهاية الافادة وقد اشتمل على ألفاظ غريبة على  
التكرار وتقريرات بديعة ظاهرة وظهور الشمس في رابعة النهار أجاب فيه عن كل  
ايراد وطمع واعتراض جامع الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي المكي والعلامة ابن  
رجب الحنبلي في كتابه ما على طريق التعقب والوجادة بكل معرفة ونور ويحتمه وصحة  
عبارته وقوة بلاغته فعلم انه قد بلغ في التحقيق غاية ما يمكن الجيب بل لا يبلغ شأوه  
أحد في ذلك التصرف والترتيب ولا غرو فانه من بيت من يكشف معضلات المسائل  
ويفتح مشكلات النوازل شعر

بحر علم وان دشأغبين بحر • في ضروب البيان والتبيين

كيف وقد استوعب فيه ما تفرق في غيره حتى صار كل الصيد في جوف الفرا واحتوى  
على نقائس عزيزة لم يبق لظاني شيأ من الظما فشفي العليل وأروى الغليل وصار  
في حسن ترتيبه وقصده في ذكر جليل وقد صار مؤلفا جامع الماشئت في غيره من  
الفوائد ونقائس العوائد حتى حسن ان يقال فيه قول القائل شعر  
جميع الكتب يدرك من قراها • ملال أو فتور أو سآمة  
سوى هذا الكتاب فان فيه • معاني لا تقل الى القيامه

وحق ان يقال فيه ذلك لاستجماعه الشروط الثمانية المطلوبة في كل تاليف والافوه  
ضرب من الهذيان وهي معدوم قد اخذ جمع ومفرق قد جمع وناقص قد كمل وبجمل  
قد فصل ومسيب قد عذب ومخاط قد درتب ومبهم قد بين وخطا قد عين ولاجل  
ذلك ينبغي ان يقال في تسميته جلالة العيين بل اصلاح ذات البين وبالجمله فالمواف  
المذكور قد جمع فيه موافقه بين التحقيق والتدقيق والترقيق والتقيق والتوفيق ولا  
يخرج في جمعه لذلك وان تاخر قائله في الزمان فقد بلغ في التميز مبلغ الاوائل ذوي  
الاتقان زاده الله من فضله وجعلنا واياهم من المفسكين بمجمله وجزأه في ذا الصنيع  
شيرا وكفاه بؤسا ووضيرا ولا برحت أقلامه لافعال الشكر جازمه وأعلامه لمعالم  
الشرائع الحقة لازمه ولا زالت فوائده في ترقق وازدياد وفضائله في العلوم لا تقصيه  
بتعداد فتقدروا من فطن نبينه وعارف متبمع وعالم فقيه ولا يجب قاله بل مثل آية  
شعر

يا به اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه ابيه فساظم

وافداً أجادعاً أزال الهمى وقرأه نظرية وطابت النفس تقبل الله منه ذلك وسأله  
فيما قصده أوضح المسالك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله  
وصحبه أجمعين • هذا ولا يفتنى على أولى البصائر والابصار ان الشيخ المؤلف قد كتب





بغداد مدينة السلام والسداد أحبت وتجنست على تقديم رقيم الى ذلك المقام  
 الكريم اطلب اجازة من في العلوم واذن عام في علوم الدين والرسوم لاني وان كنت  
 من فضله سبحانه مجازا من علماء خول في المنقول والمقول غير ان زيادة البركات من  
 طريق السادات من أغنى العادات لاسيما تسلككم بعلم السلف الاسلام وحكمكم لشئ  
 الاسلام أحمد المعظم فقد حدثني الى هذا الامر الاله فان تعلقتم بالاجازة تحريرا  
 وارسالها فاما حسب هذا المرام وان منعتوني فليست باول من ردت الانام وعلى كل حال  
 فالامر اليكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته هـ جادى الاولى سنة ١٢٩٦  
 الهجرة الداعي نعمان آل موسى زاده اليقداوى انتهى بافظه الشريف (وهذه اجازة  
 الملاء المشار اليه الى المواقف)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أجاز على العمل الصالح أحسن اجازة ووعده بوجادة ذلك يوم يؤخذ  
 الكتاب باليمين ووعده لا يخلف سبحانه المجازة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 ولا ضد ولا ند له شهادة يرضى بها العمل الموقوف صرفا وتصل بها ما كان مقطوعا  
 وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وخليفته المنزل عليه أحسن الحديث المسجل  
 بين الورى في القديم والحديث صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما يدفع به ما  
 كل معضل ويهتدى به ما من جانب سبيل العواب وضل (وبعد) فان علم الكتاب  
 والسنة أفضل ما يتكلى به الانسان وأكمل وصف تتكلم به الاعيان وقد ورد في  
 فضله ما هو مقرر مشهور معروف بين أهله مذكور وان نحن ورت منه بالفرض  
 والتعصيب وأخذ منه بحظ عظيم ونصيب أخانا العلامة الفطريف الشريف  
 الشريف تاج العلوم المحيط بمنطوقها والمفهوم غرة الدهر وبهجة العصر وقلاة  
 النور ودرة البحر الجذاب العالي نورا الموالى من لم تسبح بأعزاه العصر الخوا  
 فهو حليمة الايام والايامى وتاج هام العالي الشريف نعمان ابن العلامة الشريف  
 محمود الشهير بابا لوى زاده مفتي بغداد سابقا وقد رضى عنه مكتوب الشريف ومهرق  
 الطيف وقد أصر فيه حبه ان أوشكه بما وثق به أشياخى من الاجازة وأبج له  
 ما أياحونى من ان أروى عن كل واحد منهم مستقيمة ومجازة فاعتذرت اليه ما كوني  
 ذا الباع القصير لاني لم أصل الى ان أجازت كيف ان أجزيت لاني لست من القرمان ولا  
 من لنى السباحة يدان ولكن تحقيق الظنه وسرعونيه أحسنه عطاويه شهر

واذا أجزت مع القصود فانسى أرجو التمسبه بالذين أجازوا

السالكين الى الحقيقة منها شىء سبقوا الى عرف الجنان فجازوا

فقد أجزت بهما تجوز لى روايته وتمكن من درايته من نفسه وحديث وأصول  
 وفروع وآلاته ومنقول لما قرأت وأخذت وأجازتني مشايخى الأئمة الكرام والكملة

الاعلام كشيتنا العلامة الماشي طابق الاستقامة الشيخ (حسين) بن محمد بن  
 الانصاري الخزرجي الحنفي عن شيخه الشريف الهمام والماجد الامام  
 الشريف محمد بن ناصر الحارثي عن شيخه الامام الرباني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله  
 وكشيتنا العلامة (محمد صدر الدين) مفتي بلاد دهل فاعادة الهذيرة رحمه الله تعالى وشيتنا  
 المصالح (محمد يعقوب) ابن الشيخ محمد أنزل نزيل مكة المكرمة المتوفى بها والشيخ محمد  
 يعقوب أخذ من جده لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن والده الامام أحمد بن عبد  
 الرحيم الدهلوي المدعو بشاه رضى الله عنه الاخذ عن الشيخ أبي طاهر الكردي المدني وشيتنا  
 القاضل الحق (عبد الحق) الهندي تلميذ الامام الشوكاني رحمه الله المتوفى في وكل من  
 هؤلاء وشيتنا ثبت معروف وقد استوفينا ذلك في ثبوتنا لآلة العبد في ذكر مشايخ  
 السند فقد أجزت أخانا الشريف نعمان المذكور بما سوت في الانساب وجمادى واه  
 الائمة الثقات وكذلك المسلسلات وما يدعوا الى حسن الخلق وكريم الصفات وأجزت  
 ان يروى عن جميع هذه سنفا على اختلاف أنواعها وتباين أجناسها وأخذت عليه  
 الثاني والتدبير والتعدي عن كل اعطاء لدولة العربي والشرط المعتمد عند أهل الأثر  
 وأوصيه وإياي بقوى الله في السر والعلن والمراقبة لله ومتابعة السنن والحياء من  
 الله واجتناب البدع فيما ظهر وبطن وعجبة أهل العلم المتبعين لا المتبعين شيئا  
 وطلبة واعانتهم عما أمكن وان لا يفتل عن ذكر الله المطلق وتلاوة كتابه وتدبر معانيه  
 واعطائه حقه وحسن الظن بالله وبعياد الله والجاهدة بحسب الوسع والطاقة  
 والاجتهاد فيما يقرب به الى الله والاستعداد للموت وما بعده فان كل آت قريب وأن  
 لا ينساني وأولادي ومشايخي من صالح دعوته في خلواته وخلواته والخدمة أولا وآخرها  
 وظاهره وباطنه ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين  
 وآله الطاهرين وصحبه الراشدين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

كتبه المير خادم الكتاب والسنة صديق بن حسن بن علي الحسيني

القنوجي البخاري ياتيم وبال الجمعية عفا الله عنه بتاريخ

١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٦ الهجرية

انتهى بلفظه الشريف ثم انه في هذا العام وشهر محرم الحرام عام ألف ومائتين وعشائة  
 وتسعين أرسل السيد نعمان المذكور الى جناب مولانا النواب رفيع القدر والجناب  
 مكتوم يامعوب بام ذل المواقف الذي سبق من الحقير التقرير بطلعه والقر من النواب  
 الماعظم المشار اليه أن يطبع ليتنفع به فصدر الامر المطاع منه بطبعه في دار الطباعة  
 بعصر القاهرة ذات المقامر والها من الزاهر وعن قريب ان شاء الله يبدر منه في  
 أحسن حليه وتشرق من افقه متجليه (وهذه صورة المخطوب الوارد من السيد  
 نعمان المذكور مع المؤلف الموصي اليه)

بسم الله الرحمن الرحيم

معروض داعي اولاه وعبد متشكر على ما اولاه الى سيد العلماء وسيد الامراء وامي  
جهازة النضلاء فهامة المحققين وساطان المفسرين وتذكرة السلف ووجه الخلف  
من تقصت سيرته في المغربين وشارت تصانيفه في العراقين وأتممت واشيدت واشامت  
وأعزقت فسيرت أهل الخافقين محمد العصر ومن حقه الاجتماع في هذا الدهر  
ثم يقبالتب علوى المنتسب مولانا الانعم والاستاذ المعظم والامير المكرم  
والنواب المحترم لازالت الاسئلة متضوعة بالدعاء لحضرة العلي عليه وما آثره النيرة  
مشرقة على البرية ولا يرح طويل العمره ويبدل الدين مسدد السن سيد المرسلين  
عليه افضل صلاة المسلمين وأزكى سلام المسلمين آمين شعر

من قال آمين آتني الله بهجته \* فان هذا دعا يشعل البشرا

ان ما تفضل به سيدنا الامير على هذا العبد القليل من ارسال رقيم الاجازة الشريفة  
والالوكة المجيلة المنيفة قد شرفنا منذ زمان وقوت به ما العيون وتقرطت بذراريهم ما  
الاذان فشكرنا ما اوليتوه وبهذه السلسلة الذهبية للعبد وصلتموه غير ان المولى  
قد وعد بارسال على ثبته وبقية على تصنيقاته وأمر ان أعين أحد القيس ذلك في  
أقرب الممالك وبعد ان شرف الامر أردت عرض الجواب الى طاقى الفخر غير اني مع  
وجود بعض العوائق أحسيت ان أقدم بين يدي شجواي شيئا من ملته طي وجماني  
ليكون وسيلة في الصفح وقبول مناي وقد كنت مشغولا بتأليف كتاب مشيد لسيرة  
الاصحاب مفرد على طي في باب مصيب ان شاء الله تعالى في جواب مشغل على محاكمة  
شيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن حجر الهيتمي فيما حرمه في فتاواه الحديثية وبعيته  
جلاء العيين بمحاكمة الاحدين وحيث قد كل تصنيقا وحسن ترصيفا فقدمته  
با كف الخجل ورفعت به مع بريد الانبياء كبريتان الوجل مقدما رجلا وخرأخرى  
لأدم على بالاسرى الى خزنة كتب المولى الذي هو باسبال ذيل السراويل فان غض  
النظر عن معاييه قداللداهي أعظم مطالبه وان لم يفرج بحسن الصفح والقبول  
في اخية العمل والمأمول ومع ذاقني في اقدائي على هذا الامر احسبني كالناقل  
المر الى حجر والقطر الى البحر الا انه قد جسرني على الدخول في مضائق هذا الباب  
حب اقتسابي الى رفيع الجناب ثم ان امر سيدي متعمنا الله تعالى بطوله وطول بقاءه  
بارسال ثبته وتقسيمه وبقية تاليقاته وما املاه فليكن الارسال بهوله سبحانه باسم  
داعيكم الى بغداد فانتم اتصل بعون الكرم الجواد واذا تيسر واستحسنتم فمعرفة  
سمارة الانبياء وبعض التجار فانه ان شاء الله تعالى باي صورة كان يصل ولو بعدت  
الدار هذا وتعرض لاقامكم الرفيع وان تردد القلم خوفا من سوء الادب والتصديق انه  
قد علم منذ شهر غلاء قد قصم الظهور في بلادنا بغداد وكثير عناية قرب منها من

البلاد حتى كادت ان تنكس كون هذه السنون كشي يوسف الصديق لما نال الى  
 الاهالي من القلة والذلة والصيق ولا سيما طلبة العلوم الذين ليس لهم في بيت مال  
 المميز رزق معلوم حتى صاروا كثر السكان يرقى حالهم ثم الخائف من اهل الاديان  
 فان امكن وتيسر اعانة من ذوي الحيرات واصحاب المبرات من انصف بالانفاق المدفع  
 من اهالي الحاجات بدلة المولى على ذلك دابة على ان شاء الله تعالى ايرال الاجر والديار  
 من سجناء مدارس اطباء علم وادب وعلى كل حال الامر والعمران من له المذهب  
 والاحسان وايه رحم من تلك الحشرة السامة اذا وادعت طشه ~~سهم~~ الى هذه  
 السحرة السامة طبعها باجدا المطابع لم يشهد بكون لكم الاجر من رب البرية ولا لجل  
 عرض ذلك تجاسر القلم بتسمية الكتاب والامر الى المولى في كل باب والسلام عليكم  
 اهل البيت النبوي ورحمة الله وبركاته لا ذي النجاة سنة ١٢٩٧ الهجرية الهادي  
 نعمان الشهير بالوسى زاده

استمع بانظمة الشريفة رفته بقله وقاله بنسبه العبد الخفير الساني خادم السنة  
 والكتاب الرباني ومدرس مايجد الجامع السكندري الواقع عروسية بم وبالمنحة  
 صيغت عن كل بليسة ورزية حسين بن محسن السبيعي الخريجي الانصاري اليه المني المحتد  
 والطيدى المولد عفا الله عنه كل ما يشاء واستعمله في ما يشاء ويرضاه بجماعه عريض  
 الجاه سيد المرسلين وشفيح المذنبين على الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين عالم  
 بارق وذرياق وكان ذلك في آخر شهر راقه المحرم سنة ١٢٩٨ الهجرية على صاحبها  
 افضل الصلاة والتحيه آمين

(أرجوزة نصيحة البيان ترى فرائدها بقود الجاه لبادرة وقته صاحب  
 بجلاء العيين كتيب الى مولانا الامام السيد محمد صديق  
 حسن لا ذات اعلام فضائل خاتمة الخافقين)

باسم الله العرش ذي الجلال • والحمد لله على السؤال  
 ثم ملا مع سلام طيب • على الرسول المصطفى المترب  
 وآله وصحبه اهل التقى • من قده والشرك وأرباب الشقا  
 وبعد ذاقا لعنات ترفع • الى شجيب الله دعاءهم مع  
 يسمع ماندعوه العبيد • سبحانه بفعل ما يسرريد  
 بان يطيل عمر الصديق • محمد من ذكره رحيق  
 علامة العصر وطود الجود • ومقعر القعر وسعد العود  
 وان يعم ذكره اليسلادا • كما غدا مطير ايعدا  
 وقبيل اللهم هذا السيد • لدين طه حاطا بجودا  
 ومن جمع الاعلام أنباع السلف • وهادي المسترشدين من خاف

في نسخة الفهال بيل يقول

- |    |  |
|----|--|
| ٤  | ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية  |
| ١٠ | مطلب دين ابتلى وأودى من العلماء  |
| ١١ | فصل في تبصرة الشيخ عما سب إليه الخ                                       |
| ١٢ | فصل في قول العلامة ابن حجر المتقدم سابقا ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام |
|    | الامام الجليل دأب الحسن السبكي الخ                                       |
| ١٣ | ترجمة الامام السبكي  |
| ١٤ | مطلب ورد اليافعي على السبكي  |
| ١٦ | ترجمة القاضي فاح الدين السبكي  |
| ١٧ | ترجمة العزيز بن جماعة  |
| ١٧ | ترجمة الزمخشري   |
| ١٧ | ترجمة أبي حيان   |
| ١٨ | ترجمة العلامة ابن حجر الهيتمي  |
| ١٨ | ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني   |
| ١٨ | فصل مشتمل على مقصدين   |
| ١٨ | المقصد الاول في تراجم بعض آباء الشيخ ابن تيمية وأقربائه                  |
| ١٨ | ترجمة الجليل بن تيمية  |
| ١٩ | ترجمة عبد الحليم بن تيمية  |
| ١٩ | ترجمة عبد العفي بن تيمية   |
| ١٩ | ترجمة شرف الدين بن تيمية   |
| ١٩ | ترجمة محمد بن تيمية  |
| ١٩ | ترجمة زبيب بن تيمية  |
| ٢٠ | المقصد الثاني في ترجمة بعض تلامذته الكرام المشهورين وترجمة اثنين عليه    |
|    | من العلماء المتأخرين   |
| ٢٠ | ترجمة الامام ابن القيم   |
| ٢١ | ترجمة الحافظ الذهبي  |
| ٢٢ | ترجمة ابن كثير   |
| ٢٢ | ترجمة تميم الدين بن قدامة  |
| ٢٢ | ترجمة ابن قاضي الجبل   |

- ٢٣ ترجمة الطوفي المصري  
 ٢٤ ترجمة ابن الوردي  
 ٢٤ ترجمة زين الدين الحارثي  
 ٢٤ ترجمة ابن مفلح  
 ٢٥ ترجمة شرف الدين بن المنجا  
 ٢٥ ترجمة ابن ناصر الدين  
 ٢٥ ترجمة الشيخ ابراهيم الكوراني  
 ٢٦ ترجمة منلا على قاري  
 ٢٦ ترجمة العلامة السويدي البغدادي  
 ٢٧ ترجمة الامام شهاب الدين مفتي الحنفية ببغداد الا لومى البغدادي  
 ٢٨ ترجمة أحمد ولي الله الدهلوي  
 ٢٩ ترجمة العلامة الشوكاني  
 ٣٠ ترجمة الامام الاجل أبي الطيب صديق بن حسن أيد الله تعالى  
 ٣٢ فصل في الجرح والتعديل  
 ٣٢ مطلب لا يؤخذ بقول العلماء في طعن بعضهم بعضا  
 ٣٣ مطلب فيمن طعن فيمن عاصره  
 ٣٤ فصل في كلام العلامة ابن حجر فيما يتعلق بكتب الصوفية  
 ٣٦ الفصل الاول في عقيدة الامام ابن تيمية  
 ٣٧ مطلب يتعلق بالصحابة الكرام  
 ٤١ الفصل الثاني واما قوله ومن جملة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلي الخ  
 ٤١ ترجمة النطب الكبير أبي الحسن الشاذلي  
 ٤٢ الفصل الثالث قوله فيما مر آنفا كما تتبع ابن عربي وابن الفارض وابن  
 سبعين الخ  
 ٤٣ ترجمة الامام محي الدين بن العربي  
 ٤٩ ترجمة العارفي بالله تعالى ابن الفارض  
 ٥١ ترجمة ابن سبعين  
 ٥١ ترجمة الحلاج  
 ٥٤ مكتوب الشيخ الاسلام ابن تيمية  
 ٦١ الفصل الرابع في الكلام على مائة له الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام  
 مشقلا على بيان مقصده وترجمة أحوال من ذكر بوجه مختصر



٦١	مبحث في التصوف
٦٥	عبارة من كتاب الفرقان في الكرامات
٦٧	فصل في أمثلة الفلاسفة وما يتعلّق بالفلسفة
٦٩	مبحث في الاطلاع على الاوّل المحفوظ
٧٢	ترجمة ابن سينا
٧٣	ترجمة حجة الاسلام الامام ابي حامد الغزالي
٧٥	مطلب في الشيعة والامعاء علية
٧٧	ترجمة الامام الفضيل بن عياض
٧٧	ترجمة الامام القشيري
٧٨	مطلب في المعتزلة
٨٢	مطلب في علم الكلام
٨٦	رسائل اخوان الصفا
٨٦	ترجمة رسالة بن قاسم الاندلسي
٨٦	ترجمة ابي جبران التوحيدي
٨٦	عبارات لابن سينا
٨٧	مبحث في الروايات
٨٨	أبحاث في الروح
٩١	قصيدة لابن سينا في الروح
٩٢	قصيدة في الرد عليه للعلامة رفيع الدين الدهلوي
٩٦	ترجمة الامام ابي بكر بن العربي
٩٧	الدرس في بعض الكتب
٩٧	ترجمة الامام المازري
٩٧	ترجمة الامام الطارطوشي
٩٨	ترجمة الامام ابن الجوزي
٩٩	ترجمة ابن عقيل الحنبلي
١٠٠	فصل واما قول الشيخ ابن حجر وقد كتب اليه بعض اجله عصره الخ
١٠١	فصل قال العلامة ابن حجر الهيثمي واعلم انه خالف الناس في مسائل فيه عليها التاج السبكي وغيره الخ
١٠٢	الفصل الاول في الاجتهاد

- ١٠٩ الفصل الثاني في التقليد
- ١١٣ ترجمة عماد الدين احمد الواسطي
- ١١٤ ترجمة الامام احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه
- ١١٦ مطالب في حكم ارض بغداد
- ١١٦ مكتوب للامام احمد الى مسدد بن مسرور رضى الله عنهما
- ١٢٢ مطلب في امتحان الامام احمد رضى الله تعالى عنه
- ١٣١ تمة في طبقات الحنابلة
- ١٣٢ ترجمة الامام أبي الحسن الاشعري
- ١٣٧ ترجمة الحافظ البيهقي
- ١٣٨ فصل في اجوبة ما عزم الشيخ ابن حجر عليه الرحمة الى الشيخ ابن تيمية قدس سره الخ
- ١٣٨ مطلب في بين الحرام
- ١٣٩ مطلب في طلاق الحائض
- ١٤٠ مطلب في قضاء الصلاة
- ١٤٣ مطلب في طواف المأثض
- ١٤٤ مطلب في الطلاق الثلاث بكافة واحدة
- ١٤٧ مطلب في حكم المكوس وأخذها عن الزكاة
- ١٤٨ مطلب في تجسس المأثعات
- ١٥٢ مطلب في حكم تعاوى الجنب بالليل
- ١٥٢ مطلب في شرط الواقف
- ١٥٢ مطلب فيما نقله ابن رجب عن الامام ابن تيمية
- ١٥٣ مطلب في مسألة الحسن والقبح العقليين والكسب والحكمة والعلة
- ١٥٨ تمة في مسألة افعال العباد
- ١٥٩ مطلب في حكم مخالفة الاجماع
- ١٦١ بحث نفيس في تحقيق كلام الله تعالى ومذهب السلف
- ١٨٥ كلام نفيس للامام ابن القيم فيما يتعلق باثبات صفات الله تعالى ومسئلة القرآن وما يتبع ذلك من منظومته النونية
- ١٩١ كلام نفيس للعارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الكيلاني فيما يتعلق بمسئلة القرآن

- ١٩٠ (مواهب ١٩٨) فصل في بعض ما ذكره الحافظ البيهقي في كتاب الصفات وفهمه  
أبواب
- ٢٠٦ مطلب في القول بقدوم العالم وزده
- ٢٠٧ مطلب فيما افتروه على الشيخ من القول بقدوم العرش
- ٢٠٨ مطلب في الجسمة وإبطال القول بالجسمية والجهة والاعتقال
- ٢١١ مطلب في تبرئة الشيخ من القول بالجسمية
- ٢١١ عبارات من كتاب الصفات للإمام البيهقي
- ٢٢٠ عبارات من روح المعاني للعلامة الحلي
- ٢٢٧ مطلب في لقب الحشوية
- ٢٢٧ فصل يتضمن عبارات في الصفات والعلو لشيخ الإسلام ابن تيمية
- ٢٤٤ (تنبيه في العرش)
- ٢٤٨ كلام نفيس من الفقيه للقطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني
- ٢٥١ عبارة من الأمانة للإمام الأشعري
- ٢٥٢ أقوال العلماء في المناشآت على مذهب السلف
- ٢٥٤ مطلب لازم المذهب ليس بذهب
- ٢٥٧ حديث البسكة
- ٢٥٩ عبارة لابن الجوزي في الرد على من قال بالصميم
- ٢٦١ مطلب في النار هل تفي نعوذ بالله منها
- ٢٦٦ مطلب في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
- ٢٦٩ مطلب في الاستغاثة والتوسل
- ٢٧٠ الفصل الأول في أدلة الجوزين للتوسل والاستغاثة
- ٢٧٥ الفصل الثاني في المنافع بينهما
- ٢٨٩ تنبيه في ذكر شيء من كلام الشيخ ابن تيمية فيما يتعلق بهما
- ٣٠٨ الخاتمة في التوسط بين القولين
- ٣١٥ مطلب في شد الرحال للزيارات
- ٣٢٤ مطلب في زيارة القبور
- ٣٢٥ مطلب في التوحيد
- ٣٢٧ مطلب في أن من اليكناز اتخذ القبور مساجد دوايقاد السراج عليها واتخذها  
أوثاناً الخ

- ٣٢٨ مطالب في تبديل التوراة والانجيل  
 ٣٢٩ فصل في الاجوبة عما نقله ابن رجب عن ابن تيمية  
 ٣٣٠ مطالب في ارتفاع الحديث بالمياه المعتصرة من الاشجار  
 ٣٣٠ مطالب في المسح على الثقلين والقلمين الخ  
 ٣٣١ مطالب في المسح على اللقائف  
 ٣٣٢ مطالب في احكام تنعاق بالتيمم  
 ٣٣٦ مطالب في الحيض  
 ٣٣٦ مطالب في قصر الصلاة  
 ٣٣٧ مطالب في استبراء العكر  
 ٣٣٧ مطالب فيمن أكل في شهر رمضان معتقدا أنه ليل  
 ٣٣٧ مطالب في المسابقة  
 ٣٤٠ مطالب في العدة  
 ٣٤٥ مطالب في وطء الوثنيات ذلك الامين  
 ٣٤٥ مطالب في بيع الاصل بالعصير كالزيتون بالزيت والسمسم بالشيرج وما يتبع ذلك  
 ٣٤٦ مطالب في بيع ما يتخذ من الفضة للتحلي وما يتبعه  
 ٣٥٥ شاعة في حكم قراءة الفاتحة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ٣٥٧ مطالب في ارسال العذبة  
 ٣٥٨ مطالب في حكم بيع المسجد اذا خرب

(تمت)

تقریب جلاء العینین عن مشاواروی الخادط الذکیم اسید اعظم حسین  
السدیلوی - له الله تعالی و عافاه

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

علم نجده از دست که هم ایست را • در دماغ فتوح عیش پرستان آمد  
و شخصه پیام اکر به بر معاش افتاد • چهره سیراز و س چشمة حیوان آمد  
بو که زین می کند به بره پای بختند • یکدانی چم و امک در و شاقان آمد  
هر که این آتش سیال باغردارد • ظلتش نور و سرایش همه همان آمد  
بیک دانش برده و رفت از تیر وی آن • سدره از پای بیفتاد و بچولان آمد  
هر که بر دلمه راج و زشاکش برداشت • اولی پایه پیام سر کجیوان آمد  
ارباب عجزه آن نوتن تراوید اکر • هم خلیش بی آراستن خوان آمد  
هم سر مانده اش نوح دعوت یافت • دل به زم سهرش رزده دامن آمد  
سان را و طلبش رخت به عمل پر دست • از معاش ابوطه کماه عزیزان آمد  
کر غریبی بر هوش رفت هم آروی روری • تار و در و حضرت سدیق حسن خان آمد  
ارمغانی بهی می مکرم زان کشور • از ریاحین کده خلد بر خوان آمد  
دسته دسته ز کل سر سیدایت کوی • که قبولی بطر و چو داد ادا آمد  
ارمغان چیت کرامایه کاپیت شکر ف • خوش متاعیست کران ارز که ارزان آمد  
استادش چو پسندید بحد و سنجیدم • کوهش ازیم و اعلش رید خشان آمد  
ما قول دلش افتاد نرد کردیقین • خوش متاعیست کران ارز که ارزان آمد  
داد آرایش او را قرقه ای شکر ف • بنیالی که بکلزار بران آمد  
افط و معنی اگرش رنگ کاستار دارد • تخیلتش قلم مفتی نعمان آمد  
این شجیه که در مسلات علم مات • روش آموزی راست خرامان آمد  
گفتگو هاست ز این تحریر مضش • حجت هر دوه بین مدت و قرآن آمد  
بر سر مسئله چندی خلاقی دارد • بحثها که شمایی همه برهان آمد  
نه خلاقی که دهد روی یار باب چدل • اختلافی که علم رجعت پردان آمد  
این فرهم مقدم و ام که نشان دادم • اندوین نامه حکم از پی ایان آمد  
مره و باسره هر دو عیاری بگرفت • زروسیم همه سنجیده بیزان آمد  
این سخن بس به ثنائیش که برسم تقریب • کلک ثواب ستمندان که و افشان آمد  
میخوامیم قدم بر قدمش بس که مدام • لایزم فکر بدین قطعه شناخوان آمد

وانشأ الخلق ما قد انشا من صنف جليله وصنفه  
وانفع به خلقه كذا يا الهى ولا يمكن فرد له الا  
ثم الذى انعمه لا يستاذ السعد الامير بل ما لذى  
الجنة الشريف نواب الملا ومرجع الكل لى اهل العلا  
الى لقد قدمت من دأشور جلاله عشرين انجلي من أثرى  
وصرت كالناقل للبحر الدرر وحامل قطرة ماء للمطر  
وانلى بانه قصه وصلا وبالقبول من كريم أو صلا  
لكنى لم احظ بالجواب من حضرة مخصصة الجناح  
والظن أن قد ضاع فى الطريق بحور كرم بل ذاعلى التحقيق  
لكنى فسرته لله الشكر بجملة من كتب فيها الذكر  
من عبي جات الى بغداد مقيمة بجملة العباد  
وهنا قد فلت منها الختم فاح لنا من دقيها العلم  
واستشرت نفسى بما هوته وقسرت العين بما وأنه  
فكان ذلك الحال غرة الزمن اذ عم احسان على اهل الوطن  
وقد عدت ياسيدى لى ما اخذا ومورد انذهب عن عيني القذى  
بل بحور علم كل من يغترف من قبضها الطامى علا وقد عرف  
وقد حكى اكسيرها الاكسيرا وقد بدا الفص من له كسيرا  
اذا بجهد العالم سافر مفرد فاوراه لاصطفا السعيد  
ومنهج الوصول كاهل فدا ولقطة الجلال تروى العبد  
وغير هذا من مجلات عدت تحط رحال المطالب أفت  
وكيف لا تتهج الانام وتفرح القراء والاعلام  
وتتلى قلوب اصحاب الاثر مسرة بما أتى وما سطر  
وكاهل فى عقدها فريده حارية بجل مقيمة  
هزت بان تلاقط من كتاب أو دفتر فى هذه الرحاب  
لكنى لم احظ بالتفسير وانه المطالب بالخير  
فان منتهم فسد على حال لا ينتمى وان تنافى الاجل  
ومثله ادعو واتساج الهند ملكة سارها والعبد  
نوابه الاوان عبي الدهر زبدة القول وقيل الخير  
ناشرة للعالم فى هذا الزمن لابرحت نائلة كل المبتلى  
كذلك ادعوا لابي الخير الفقى ومسنوه الطاهر فيما تبنا  
وقد تبدي كل شبل ضيفما فى مجلس مكرما مظهرا

١ فى نسخة والاسلام بدل  
والاعلام

٢ فى نسخة يا اميرى بدل يا خيرى  
٣ فى نسخة غمير بدل جلال والعمير  
بدل الاجل

٤ فى نسخة العالم بدل للعالم

٥ فى نسخة دسيسة بدل مجلس



وقد علوا آيات ايات الوري • من هذا ما وسندها وماورا  
فاسقطها ما ربي من المساد • واجعلهم ائمة العباد  
والعقوب من اطاكم منزل • والصفح باركن التي مأمول  
فان فكرو قد عرأ الوهن • وقلي لشدة برته الحسن  
من مكرأ وغادوبهل جاسد • وضيق دهر وأذى سعد  
وعصمكم ربي بالسلام • وشخصكم بواقر الانعام

الذي نعمان خير الدين الشيرازي

بابن الاصولي الفقيه

سنة ١٢٩٨ ١٥ جا

وعن قرطه العالم الحبيب والافضل الاربب ذو المزايا السنية جناب السيد مصطفي  
افندي تجيل واعظ الحضرة القادرية لازال بعناية رب البرية وهو قوله انهل وبه

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تبين الرشد من الغي وانطقا المصباح بطه ورالمصباح واجلي والحمد لله تعالى  
الغني عن الدين وانما دعت رجاجة الباطل وزال الشك والذين نورب السماء  
ذات الرجح والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل ولعمري انه  
لا يعود خائب من دقق النظر فيه ولا يرجع خاسر من ارجع البصر في طاهره وخافه  
لانه حكم فعدل واصاب جهة الحق وما زاغ ولا طغى ولا عته عدل فالمتبع ليشده عقده  
على ما سلف عليه اعيان الامة بالوقوف عليه والمبتدع المبتغى الفتنة في التاويل  
يرده الى محكم التنزيل فيرتفع شأنه بالاضافة اليه والمنعش لاخبار اخبار الملة  
يكرع من زلال حياه ويرتوي اذا غلى في حياه قيامه دره من مقراسه قرعن عبارات  
اقعدت برمو اشاراتهم الخول الرجال على الاجاز واجهزت محكمات آياته اليه ارباب  
الكمال بما اشقلت عليه من الاجاز فان شقائق نعمانه من ربه بقلائد العتيان وروح  
معابه الكاشفة عن أسرار التاويل بمالم التنزيل وبينان الحقيقة والجهاز اجمع عن  
العوز في قاموس المحيط الجدد ويبيع الزمان ولا غرو فان مشيد أركانه ومؤسس  
وصي بنيانه مولانا المالك لازمة المعالي والمرجع لساير الاداني والاعالي الكارع  
لحقيق العلم والمختصر لدرر المطوق والمفهوم الهام الذي كشف قناع القضايا  
وأوضح لها سبيلا والقمة مقام الذي ارتفعت من كؤوس القواميل كأسا كان مناجها  
زنجيلا طود العلم الذي لا يبارى رفعة وخبر الجهد الذي استحسن كل ذي درك  
صنعة واستحلى طبعه شعر

علم اذا سارت مدارك غيره • أيدي لساير آياديه سديدا

من ملك السبيل الاسعد ووطئ باخص فضله هام السها والفرقة قرة عين الضمر  
والانسان الكامل في هذا الدهر والفاضل القاصل بين الحق والباطل الحبر الماني

والبحر الرائق محيطه - وط المدارم وجمع خلاصة الاكارم قربى هاشم ومن  
لا يخاف في الله لومة لائم الذاب بصارم عزمه عن الله الاحدية والماض بالفواجد  
اقرة فهمه على التمسك بالسنة المرضية والحد الجامع للقصول الخيرية ذى العلم  
والحكم والقهم والحلم والعزم والحزم العلم الاثم والعلم المقيم نتيجة فهمامة  
العراق بل علامة الدنيا على الاطلاق سبل الضيغ الضرعام وسبلة الباقى فى العلم  
ومخدوم جعفر الفضل وبضعة ليجاد الامام ابن الامام علوى النسب شاخ الحسب  
على الرتب فرع من اوقى الحكمة وفصل الخطاب المولى المحمود الشهاب طوبى  
له وحسن ما تب أعق به صاحب القضية والحائز لكل منقبة جليلة الاوحدى  
السيد نعمان خير الدين افندى لافئت كواكب فضائله نعم بضائمه الوجود وفرائد  
فوائده تخيل تنظيمها جواهر العقود فبح شخ على هذه النعمة التى لا تجارى والمنة  
التى لا تضاهى فتبارى فانه مد الله تعالى نفعه غيب ان اوضح معنى هذا الكتاب  
المستطاب ومشكله وبين محله ومفعله واحكم مبداه وكشف معناه وازال معضله  
وانظم عقوده الدرية فى سلك جعل ختامه - لك فجزاه الله سبحانه عن الاسلام  
والسليم خيرا ووقاه دنيا واخرى ضيما وضيرا حيث جمع شوارب القوائد ونوادى  
العوائد وانتقن محكم القواعد وحقق المقاصد تحقيقا وقيل جاء الحق وزهق  
الباطل ان الباطل كان زهوقا فانهل هذا فليعمل العاملون وفى ذلك فليتنافس  
المتنافسون فليتعلم نفس ما أخفى لهم من قرأة عين جزاء بما كانوا يعملون والحمد لله  
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وكتبه الفقير اليه عز شانه السيد مصطفى  
نور الدين الشهير بواعظ زاده

ومن قرض فقط الاذان الفاضل الذى طاب يدع الزمان ذخيرة الفضلاء وريحانة  
الادباء العالم الاديب والامامى الاربى جناب احمد بك افندى الشافعى مذهب  
والشافى متسببا لايح له البارى سبحانه فيها يسر ويبدى وذلك قوله  
قل لقوم يزعمهم خطبوا الشيخ بسلا حجة ولا برهان  
واسعدوا بما رواه فلان عنه من غير حجة عن فلان  
ثم قوا وادرجوا واهن القوا لبلالة قوة ولا رجحان  
غير ما قد تؤولوه عليه شططامن وساوس الشيطان  
من اقاويل لم يكن أنزل الا - بها ذوالجلال من ساطان  
ان أردتم أن تعرفوا الحق حقا مثلما ينبغي لذى عرفان  
وتروا منهج الهدى مستنير الشوجه كاشمى فى وضوح البيان  
فعلكم بما روى الثابت نعمان نتهى ابن ثابت النعمان  
القيمة النبوية والعالم العا - مل فيما به رضا الرحمن

والله لي يقبل الحكم بالعدل • لدي الايمان والامتنان  
 لوراي الاجدان مادرايتنا • منه سرايا راي الاجدان  
 ولو ان الرمان صورتهما • كان انسان عبي هذا الزمان  
 كم له من مؤلفات علوم • ألقت بين يديها معاني  
 أو قمتا على مشاعر علم • لم يكن حام حواها الشعراني  
 وسرى اذا العلوم استغفت • علمه ان يعيد بالبيان  
 قد جلا من غياهب الشك عيناه • بجلاء العينين لاذهاب  
 ياله من مصنف فيسه قوت • من اهل التوحيد والايان  
 دمع الباطل المزخرف بالحق وأودى بالاك واليه تان  
 وحوى من معنات احاديث على شرط ما روى الشبان  
 شوان عدت التمانق اخصى • مة - ودما له ادعاء ثمان  
 قابله دوايا هذا كم الله في أن • تقهوا لثمة بدون توان  
 انه ما علمتم خير هاد • ودليل الى ابوح الاماني  
 وكتبه المستعين بالله احمد بن عبد الحميد البغدادي

وقال ايضا شيله الذي فاق الاتراب والشاب الجامع للجبب الحجاب من صاحي صاحب  
 وابن العميد وغدا في هذا الرمن عبد الحميد وهو شعر

أيا ثابت بهنيك انك ثابت • على الحق ادرت عن الحق ارجل  
 جلوت العبي والشك عن كل مؤمن • بقول عبيد الهزل حقا ويقبل  
 فهذا اجلا العبي يهز آرا • مداه ولم يبلعه قبل ان اول  
 فيا طالب الاخرى وبامتنى الهدى • ليسعد عند الله في يوم يستقل  
 لعمرى لهذا الحق به الامتار • عليك به ان الاياطيل تستقل  
 وكتبه العقير الى الله تعالى عبد الحميد بن أحمد بن عبد الحميد

ولسيبويه يادنه وابن بهيم داتنه الناضل التحيب ومعنى اللبيب عن كتب الاعاريب  
 ذي الاخلاق النورية عبد الوهاب افندي أمين ادناه الطمعية في بعد ادالمعية  
 وذلك قوله

اجلت بطرقى تصور تنظيها • فتاهدت عدا الاماني محما  
 ويصرا عبا ياستق الفهم عذبه • وحصنا بانواع الدلائل قوما  
 فاجليت عينا وهو حقا جلاوها • وقرطت معني لؤلؤا قد تنظيها  
 انجب أن حاكي الدراري نظمه • وخير لدين الله للعبد بطيها  
 برى الله نعمه ان العراق باطقه • لان منق الاتقان فيه تحكما

فكم لسيما للعدالة متعصفا \* وما كم بين الاحمدين واحكاما  
 له في ابيه الحبر اسوة وارث \* يذب عن الدين الحق في اسه ما  
 قاكم بصل بالشهاب اقة دأوه \* ومن كان فرعا للشهاب ثقه دما  
 تصدى قاجري الحكم بين أئمة \* اضاروا بافق الدين للناس أنجما  
 في احب ذاقاض عن الحق لم يرغ \* ويا حبذا حكمكم أقادوسا  
 فلا زال في نشر العلم مؤيدا \* وكان له التوفيق زندا ومعصما  
 نطق بقمه وكتب بقله أفقر العباد أمين القموي يمداد عنى عنه